

بسم الله الرحمن الرحيم

(حرف الدال)

*(داووا مرضاكم بالصدقة) فان الطب جسمانى وروحانى فأرشد الى الاول آنفا وأشار الى الثانى هنا وهو الطب الحقيقى الذى لا يخطئ لكن لا يظهر نفعه الا لمن رق حجابه وكمل استعداده واطمأنت بشريته (أبو الشيخ) ابن حيان (فى) كتاب (الثواب عن أبى امامة) ورواه عنه أيضا الطبرانى وغيره باسناد حسن *(داووا مرضاكم بالصدقة) فان الصدقة دواء منجح ونبه بها على بقية اخواتها من القرب كعتق واغاثة لهفان واعانة مكروب (فانه سيدفع عنكم الامراض والاعراض) بفتح الهمزة أى العوارض من المصائب والبلايا وقد جرب ذلك الموفقون من أهل الله فوجدوا الادوية الروحانية تفعل ما لا تفعله الحسية (فر عن ابن عمر) قال البيهقى منكر *(دباغ الاديم) بفتح الهمزة وكسر الدال الجلد الذى ينجس بالموت (طهوره) بفتح الطاء أى مطهره فيصير به طاهر العين لكنه متنجس فيغسل وينتفع به ويخرج به الشعر فلا يطهر به لان الدباغ لا يؤثر فيه وفيه حجة على أحمد حيث ذهب الى أن جلد الميتة لا يطهر بدبغه لخبر لا تنتفعوا من الميتة باهاب وردّ بأنه قبل الدبغ أو منسوخ أو للتنزيه (حم عن ابن عباس د عن سلمة بن المحبق) وقيل سلمة بن ربيعة بن المحبق الهذلى (ن عن عائشة ع عن أنس طب عن أبى امامة وعن المغيرة) بن شعبة وهو متواتر *(دباغ جلود الميتة طهورها) شمل المأكول وغيره من كل جلد نجس بالموت وهو مذهب الشافعى وخصه مالك بالمأكول (قط عن زيد بن ثابت) باسناد ضعيف

*(دباغ كل اهاب) بالكسر الجلد ويقال الجلد قبل أن يدبغ (طهوره) عام فى كل جلد يقبل الدباغ لاه مطلقا فخرج جلد المغلظ (قط عن ابن عباس) بعدة أسانيد وقال صحيح *(دب) أى سار (اليكم داء الامم قبلكم) أى عادة الامم الماضية (الحسد والبغضاء) نقل الداء عن الاجسام الى المعانى ومن أمر الدنيا الى الآخرة على الاستعارة (والبغضاء هى الحالقة) قالوا

وما الحالقة قال (حالقة الدين) بكسر الدال (لا حالقة الشعر) أى الخصلة التى شأنها أن تحلق أى تهلك وتستأصل الدين كما يستأصل الموسى الشعر ونبه به على أن البغضاء أقطع من الحسد وأقبح (والذى نفس محمد بيده) أى بقدرته وتصريفه (لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا) بالله وبما علم مجىء الرسول به ضرورة (ولا تؤمنوا) ايمانا كاملا (حتى تحابوا) بحذف احدى التاءين الفوقيتين وتشديد الموحدة أى يحب بعضكم بعضا (أفلا أنبئكم بشئ اذا فعلتموه تحاببتم) أى أحب بعضكم بعضا قالوا أخبرنا قال (أفشوا السلام بينكم) اعلنوه وعموا به من عرفتموه وغيره فانه يزيل الضغائن ويورث التحابب (حم ت والضياء) المقدسى (عن الزبير) باسناد قال المنذرى جيد

۞ (درس مكان البيت) أى درس محل الكعبة بالطوفان (فلم يحجه هود ولا صالح حتى بوأه الله لابراهيم) أى أراه أصله ومحله فأسس قواعده وبناه وأظهر حرمته ودعا الناس الى حجه (الزبير ابن بكار فى النسب عن عائشة) باسناد واه ۞ (دحية) بمهملتين كلية وبفتح أوله (الكلبى) بفتح فسكون الصحابى القديم المشهور (يشبه جبريل) فى براعة جماله وكان جبريل يأتى المصطفى على صورته غالبا (وعروة) بضم العين المهملة (ابن مسعود الثقفى) الذى أرسله قريش الى المصطفى يوم الحديبية ثم أسلم ودعا قومه للاسلام فقتلوه (يشبه عيسى بن مريم) ولما قتله قومه قالوا مثله فى قومه كصاحب يونس (وعبد العزى) بن قطن (يشبه الدجال) فى الصورة فى الجملة لا فى مقدار الجثة وحجم الاعضاء (ابن سعد) فى الطبقات (عن الشعبى مرسلا) ۞ (دخلت الجنة) أى فى النوم (فسمعت خشفة) بفتح المعجمتين والفاء صوت حركة أو وقع نعل (فقلت) أى لبعض الملائكة والظاهر أنه جبريل ورضوان وجنوده (ماهذه) الخشفة زاد فى رواية أمامى (قالوا هذا بلال) المؤذن هذا فى المنام فلا ينافى أن المصطفى أول داخل يوم القيامة ولا يجوز اجراؤه على ظاهره اذ ليس لنبى أن يتقدمه فكيف بأحد من أمته (ثم دخلت الجنة) مرة أخرى (فسمعت خشفة فقلت ماهذه قالوا هذه الغميصاء) بغين معجمة وصاد مهملة مصغرا ويقال الرميصاء امرأة أبى طلحة أم سليم بضم ففتح (بنت ملحان) بكسر الميم وسكون اللام وبالمهملة ونون ابن خالد الانصارى واسمها سهلة أو رملة أو سهلة أو رميثة أو مليكة أو نبيهة من الصحابيات الفاضلات (عبد) بغير اضافة (ابن حميد عن أنس) بن مالك (الطيالسى) أبو داود (عن جابر) باسناد حسن ۞ (دخلت الجنة فسمعت خشفة) صوت غير شديد (بين يدى) أى امامى بقربى (فقلت ماهذه الخشفة فقيل هذا بلال يمشى امامك) أخبره بذلك ليطيب قلبه ويدوم على العمل ويرغب غيره فيه وذا لا يدل على تفضيله على العشرة ولا بعضهم (طب عد عن أبى امامة) باسناد حسن ۞ (دخلت الجنة ليلة اسرى بى فسمعت فى جانبها وجسا) بفتح الواو والجيم صوتا خفيا (فقلت يا جبريل ماهذا قال هذا بلال المؤذن) أى صوت بلال أى صوت وقع قدمه أو نعله على الارض (حم ع عن ابن عباس) باسناد صحيح ۞ (دخلت الجنة فرأيت لزيد بن عمرو بن نفيل) بالتصغير بن أسد بن عبد العزى ابن قصى وهو ابن عم خديجة (درجتين) منزلتين عظيمتين فيها لكونه آمن بعيسى ثم بمحمد (ابن عساكر) فى تاريخه (عن عائشة) واسناده جيد ۞ (دخلت الجنة فرأيت) مكتوبا (على بابها الصدقة بعشرة والقرض) بفتح القاف أشهر من كسرها يراد به اسم المفعول بمعنى المقرض والمصدر بمعنى الاقراض الذى هو تمليك شئ على أن يرد بدله (بثمانية عشر فقلت يا جبريل كيف

صارت الصدقة بعشرة والقرض بثمانية عشر قال لان الصدقة تقع في يد الغني والفقير والقرض لا يقع الا في يد من يحتاج اليه) فيه ان درهم القرض بدرهمي صدقة وذلك لان فيه تنفيس كربة وانظارا الى قضاء حاجته ورده ففيه عبادتان فكان بمنزلة درهمين وهما بعشرين حسنة فالتضعيف ثمانية عشر وهو الباقي فقط لان المقرض يسترد ومن ثم لو أبرأه منه كان له عشرون ثواب الاصل والمضاعفة وتمسك به من فضل القرض على الصدقة (طب عن أبي امامة) باسناد حسن

(دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة فقلت من هذا قالوا) أي الملائكة (حارثة) بحاء مهملة ومثلثة (ابن النعمان) الانصاري البدري (كذلكم البر كذلكم البر) أي حارثة نال الدرجة بسبب البر أي بر الوالدين وكرره للاستيعاب والتأكيد (ن ك عن عائشة) باسناد صحيح كما في الاصابة

(دخلت الجنة فرأيت فيها جنابذ) بجيم ونون وذال معجمة أي قبابا (من اللؤلؤ ترابها المسك فقلت لمن هذا يا جبريل قال للمؤذنين والائمة من أمتك يا محمد) مقصود الحديث الاعلام بشرف هاتين الوظيفتين وهل ذلك للمحتسب أو مطلقا في بعض الاحاديث ما يدل على الاول (ع عن أبي) بن كعب باسناد ضعيف

(دخلت الجنة فسمعت خشفة بين يدي فقلت ما هذه الخشفة فقيل الغميصاء بنت ملحان) أم سليم الانصارية (حم ن عن أنس) بن مالك

(دخلت الجنة فاذا أنا بنهر حافتاه خيام اللؤلؤ) أي خيام من اللؤلؤ (فضربت بيدي الى ما يجري فيه الماء فاذا مسك اذفر) فقال أنس قلت ما الاذفر قال الذي لا خلط له (فقلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي أعطاك الله) اياه في الجنة (حم خ ت ن عن أنس) بن مالك

(دخلت الجنة فاذا أنا بقصر من ذهب) حكمة كونه من ذهب الاشارة الى أن عمر من الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم (فقلت لمن هذا القصر) استفهام للملائكة (قالوا الشاب من قريش فظننت أني هو فقلت ان هو قالوا لعمر) بن الخطاب لم يصرح بكونه له ابتداء تبيانا لفضل قريش (فلولا ما علمته من غيرتك لدخلته) تمامه فبكى عمر ثم قال أعليك بأبي وأمي يا رسول الله أغار (حم ت حب عن أنس) بن مالك (حم ق عن جابر) بن عبد الله (حم عن بريدة) بن الحصيب (وعن معاذ) بن جبل

(دخلت الجنة) زاد في رواية البارحة (فاستقبلتني جارية شابة فقلت لمن أنت قالت لزيد بن حارثة) بن شراحيل الكلبي مولى المصطفى (الروياني) في مسنده (والضياء) المقدسي (عن بريدة) باسناد ضعيف

(دخلت الجنة البارحة) اسم لاقرب ليلة مضت (فنظرت فيها) أي تأملت (فاذا جعفر) بن أبي طالب الذي استشهد بمؤتة (يطير مع الملائكة واذا حمزة) بن عبد المطلب الذي استشهد بأحد (متكئ على سريره) فيها وورد عند البيهقي ان جناحي جعفر من ياقوت (طب عد ك عن ابن عباس) صححه الحاكم ورد عليه

(دخلت الجنة فاذا جارية أدماء) شديدة السمرة (لعساء) في لونها أدنى سواد ومشربة من الحمرة (فقلت ما هذه يا جبريل قال ان الله عز وجل عرف شهوة جعفر بن أبي طالب للادم اللعس فخلق له هذه) لتكمل لذته وتعظم مسرته لكرامته وفيه ان من الحور ما هو كذلك ووصفهن بالبياض غالبي (جعفر بن أحمد القمي) بضم القاف وشدة الميم نسبة الى قم بلد كبير بين أصبهان وساوة (في) كتاب (فضائل جعفر) بن أبي طالب (والرافعي) عبد الكريم امام الشافعية (في تاريخه) تاريخ قزوين (عن عبد الله بن جعفر) بن أبي طالب

(دخلت الجنة) في النوم (فرأيت في عارضتي الجنة) أي ناحيتي بابها

(مكتوبا بثلاثة أسطر) جمع سطر وهو الصف من الكتابة (بالذهب) أى ذهب الجنة وذهبها لا يشبه ذهب الدنيا الا فى الاسم (السطر الاول لا اله الا الله محمد رسول الله والسطر الثانى ماقدمناه) فى الدنيا (وجدناه) فى الآخرة (وما أكلنا) من الحلال (ربحنا) أكله (وما خلفنا) أى تركناه من مالنا بعد موتنا (خسرناه) فان حسابه ووباله على المورث (والسطر الثالث أمة مذنبة) أى أمة محمد كثيرة الذنوب (ورب غفور) كثير المغفرة فلو أتوه بقراب الارض خطايا قابلهم بقرابها مغفرة (الرافعى) عبد الكريم فى تاريخ قزوين (وابن النجار) محب الدين فى تاريخ بغداد (عن أنس) باسناد ضعيف ۞ (دخلت الجنة فاذا أكثر أهلها البله) بضم فسكون جمع أبله وهو الغافل عن الشر المطبوع على الخير أو السليم الصدر الحسن الظن بالناس (ابن شاهين (فى) كتاب (الافراد) بفتح الهمزة (وابن عساكر) فى تاريخه (عن جابر) قال ابن الجوزى حديث لا يصح ۞ (دخلت الجنة فرأيت أكثر أهلها اليمن) أى أهل اليمن بفتح الياء والميم اقليم معروف سمى به لانه عن يمين الكعبة (ووجدت أكثر أهل اليمن مذحج) وزان مسجد اسم أكمة باليمن ولدت عندها امرأة من حمير واسمها مدلة كانت زوجة أدد فسميت المرأة باسمها ثم صار اسما للقبيلة ومنهم قبيلة الانصار وهم المراد (خط عن عائشة) باسناد فيه كذاب ۞ (دخلت الجنة فسمعت نحمة) بفتح النون وسكون المهملة أى صوتا أو نحنحة (من) جوف (نعيم) بضم النون وفتح المهملة القرشى العدوى صحابى قديم جليل استشهد باليرموك أو باجنادين (ابن سعد) فى طبقاته (عن أبى بكر العدوى) بعين ودال مهملتين مفتوحتين نسبة الى عدى بن كعب (مرسلا) أرسل عن عمر وغيره ۞ (دخلت العمرة فى الحج الى يوم القيامة) أى دخلت فى وقت الحج وشهوره وقيل غير ذلك كما مر (م عن جابر) بن عبد الله (دت عن ابن عباس) غريب ضعيف ۞ (دخلت امرأة النار) قيل حميرية وقيل اسرائيلية (فى هرة) أى لاجلها أو بسببها وذلك انها (ربطتها) فى رواية للبخارى حبستها (فلم تطعمها) حتى ماتت جوعا كما للبخارى (ولم تدعها) ولم تتركها (تأكل من خشاش) بفتح الخاء المعجمة أشهر من الكسر والضم وزعم انه بمهملة غلط (الارض) حشراتها وهوامها سميت به لاندساسها فى التراب من خشش فى الارض دخل وذكر الارض للاحاطة والشمول (حتى ماتت) وظاهره انها عذبت حقيقة أو بالحساب قيل وكانت كافرة والاصح مسلمة وانما دخلت النار بهذا الاثم (حم ق ه عن أبى هريرة خ عن ابن عمر) ۞ (دخول البيت) الكعبة المعظمة (دخول فى حسنة وخروج من سيئة) وفى رواية للبيهقى من دخله دخل فى حسنة وخرج من سيئة وخرج مغفورا له (عد هب عن ابن عباس) باسناد فيه كذاب ۞ (درهم ربا يأكله الرجل) ذكر الرجل غالبى والمراد الانسان (وهو يعلم) انه ربا وان الربا حرام (أشد عند الله من) ذنب (ستة وثلاثين زنية) بالفتح المرة الواحدة من الزنا وللحديث تتمة عند مخرجه وهى فى الحطيم وفى رواية فى الخطيئة فسقط من قلم المؤلف سهوا وهذا خرج مخرج الزجر والتهويل لاعتياد الجاهلية أكل الربا وعمومه فيهم (حم طب عن عبد الله بن حنظلة) بن أبى عامر الراهب الانصارى له رواية وأبوه غسيل الملائكة واسناده صحيح ۞ (درهم أعطيه فى عقل) أى اعانة فى دية قتيل سميت عقلا تسمية بالمصدر لان الابل كانت تعقل بفناء ولى القتيل ثم كثر استعماله حتى أطلق على الدية ابلا كانت

أونقدا وعقلت عنه غرمت عنه مالزمه من دية أوجناية (أحب الى من مائة فى غيره) لما فيه من تسكين الفتنة واصلاح ذات البين (طس عن أنس) باسناد فيه مجهول ۞ (درهم حلال يشترى به عسلا) أراد عسل النحل خاصة وان كانت العرب تسمى كل ماتستحليه عسلا وهو يذكر ويؤنث وتأنيثه أكثر (ويشرب بماء المطر شفاء من كل داء) من الادواء البدنية أو القلبية مع صدق النية وقوة اليقين (فر عن أنس) باسناد ضعيف ۞ (درهم الرجل) يعنى الانسان (ينفق فى) حال (صحته) فى وجوه البر (خير من عتق رقبة عند موته) أى أفضل لما فيه من قهر النفس وهو صحيح شحيح يؤمل طول الحياة ويخشى الفقر ومقصوده الحث على الصدقة حال الصحة (أبو الشيخ عن أبى هريرة) باسناد ضعيف ۞ (دعاء المرء المسلم) بزيادة المرء (مستجاب لاخيه) فى الدين (بظهر الغيب) لفظ الظهر مقحم ثم بين الاجابة بجملة استئنافية فقال (عند رأسه ملك موكل به) أى بالتأمين على دعائه بذلك كما يفيده قوله (كلما دعا لاخيه بخير قال الملك) الموكل (امين) أى استجب يارب (ولك) أيها الداعى (بمثل ذلك) أى بمثل مادعوت به لاخيك فالدعاء بظهر الغيب أقرب للاجابة لما ذكر (حم م ه عن أبى الدرداء) ۞ (دعاء الوالد) لولده أى الاصل لفرعه (يفضى الى الحجاب) أى يصعد ويصل الى حضرة القبول فلا يحول بينه وبين الاجابة حائل (ه عن أم حكيم) بنت وداع الخزاعية فى اسناده ثلاث نسوة بعضهن مجهول ۞ (دعاء الوالد لولده كدعاء النبى لامته) فى كونه غير مردود (فر عن انس) هذا حديث منكر بل قيل موضوع ۞ (دعاء الاخ لاخيه بظهر الغيب لايرد مالم يدع باثم) لانه أقرب الى الاخلاص (البزار عن عمران ابن حصين) بالضم ثم مهملتين ابن عبيد الخزاعى وهو فى مسلم باللفظ المذكور لكنه قال مستجاب ۞ (دعاء المحسن اليه) بفتح السين (للمحسن) بكسرها الايرد أى يقبله الله مكافأة له على امتثال أمره بالاحسان (فر عن ابن عمر) باسناد ضعيف ۞ (دعوات المكروب) أى المغموم المحزون أى الدعوات النافعة له المزيلة لكربه (اللهم رحمتك أرجو فلا تكلنى الى نفسى طرفة عين) أى لاتفوض أمرى الى نفسى لحظة قليلة قدر مايتحرك البصر (وأصلح لى شأنى كله لا اله الا أنت) ختم بهذه الكلمة الشهودية اشارة الى أن الدعاء انما ينفع مع حضور وشهود (حم خد حب عن أبى بكرة) بالتحريك واسمه نفيع واسناده صحيح ۞ (دعوة ذى النون) أى صاحب الحوت وهو يونس (اذ دعا بها وهو فى بطن الحوت لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين لم يدع بها رجل مسلم) بزيادة رجل (فى شئ قط) بنية صادقة صالحة (الا استجاب الله له) لما كانت مسبوقة بالعجز والانكسار ملحوقة بهما صارت مقبولة (حم ت ن ك هب والضياء عن سعد) بن أبى وقاص قال ك صحيح وأقروه ۞ (دعوة المظلوم) على من ظلمه (مستجابة وان كان فاجرا ففجوره على نفسه) لانه مضطر ونشأ من اضطراره صحة التجائه الى ربه وقطعه قلبه عما سواه وأمن يجيب المضطر اذا دعاه (الطيالسى) أبو داود (عن أبى هريرة) ورواه عنه أيضا أحمد واسناده حسن ۞ (دعوة الرجل) يعنى الانسان فذكر الرجل وصف طردى (لاخيه بظهر الغيب مستجابة وملك عند رأسه يقول آمين ولك بمثل) قال النووى الرواية المشهورة كسر ميم مثل وحكى عياض فتحها والمثلثة وزيادة هاء أى عديله سواء (أبو بكر) الشافعى (فى الغيلانيات عن أم كرز) بضم الكاف وسكون الراء بعدها زاى الكعبية المكية صحابية لها أحاديث

۞(دعوة فى السر تعدل سبعين دعوة فى العلانية) لان دعاء السر أقرب الى الاخلاص وأبعد عن الرياء (أبو الشيخ فى الثواب عن أنس) ورواه عنه أيضا الديلمى ۞(دعوتان ليس بينهما وبين الله حجاب) بالمعنى المار (دعوة المظلوم ودعوة المرء لاخيه بظهر الغيب) قال النووى فيه ان دعوة المسلم فى غيبة المدعو له مستجابة لانها أبلغ فى الاخلاص (طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف وزعم المؤلف صحته غير معول عليه لكن له شواهد ۞(دع عنك معاذا) أى اترك ذكره بما ينقصه ومالا يليق بكماله والمراد ابن جبل (فان الله يباهى به الملائكة) أى بعبادته وعلمه وأصل هذا كما ذكره مخرجه الحكيم ان معاذا قال لرجل من أصحابه تعال حتى نؤمن ساعة فقال ذلك الرجل لرسول الله أوما نحن بمؤمنين وذكر له قول معاذ فذكره وذلك لان القلب أسرع انقلابا من القدر حين تغلى والايمان كالقميص بينما أنت لبسته اذا أنت نزعته فالايمان عندهم استقرار النور واشراقه فى صدورهم حتى تصير أمور الآخرة وأمر الملكوت معاينة فمنهم من يدوم له ذلك النور ومنهم من لا فيحتاج لما يجدده (الحكيم) فى نوادره (عن معاذ) باسناد ضعيف ۞(دع داعى اللبن) أى أبق فى الضرع عند الحلب بقية يدعو ما فوقه من اللبن فينزله ولا تستوعبه فانه اذا استقصى أبطأ الدر قاله لضرار حين أمره بحلب ناقة والامر للارشاد (حم تخ حب ك عن ضرار) بكسر الضاد المعجمة مخففا (ابن الازور) واسمه مالك بن أوس بأسانيد بعضها رجاله ثقات ۞(دع قيل وقال) مما لا فائدة فيه ومن حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه (وكثرة السؤال) عما لا فائدة فيه (واضاعة المال) صرفه فى غير حله وبذله فى غير وجهه المأذون فيه شرعا (طس عن ابن مسعود) باسناد ضعيف ووهم المؤلف فى قوله صحيح ۞(دع ما يريبك) أى يوقعك فى الريب أى الشك والامر للندب لان توقى الشبهات مندوب لا واجب (الى مالا يريبك) أى اترك ما تشك فيه واعدل للحلال البين لان من اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه (حم عن أنس) بن مالك (ن عن الحسن) بن على أمير المؤمنين (طب عن وابصة) بكسر الموحدة التحتية وفتح المهملة (ابن معبد) بن عتبة الاسدى (خط عن ابن عمر) باسناد حسن وله شواهد ترقيه الى الصحة ۞(دع ما يريبك) بضم المثناة التحتية وفتحها أكثر رواية (الى مالا يريبك) أى اترك ما اعترض لك الشك فيه منقلبا عنه الى مالا شك فيه (فان الصدق ينجى) أى فيه النجاة وان ظن ان فيه الهلكة (ابن قانع) فى معجمه (عن الحسن) بن على ۞(دع ما يريبك) أى اترك ما تشك فى كونه حسنا أو قبيحا أو حلالا أو حراما (الى مالا يريبك) أى واعدل الى مالا شك فيه يعنى ما تيقنت حسنه وحله (فان الصدق طمأنينة) أى يطمئن اليه القلب ويسكن (وان الكذب ريبة) أى يقلق له القلب ويضطرب (حم ت حب عن الحسن) بن على باسناد قوى

۞(دع ما يريبك الى مالا يريبك فانك لن تجد فقد شئ تركته لله) بل هو موجود مثاب عليه قال الغزالى ودرجات الورع ثلاثة الاولى هى التى تزول العدالة بزوالها وهى التى تحرمها فتوى الفقيه الثانية ورع الصالحين وهى التحرز عما يتطرق اليه احتمال التحريم وان أفتى بحله بناء على الظاهر وهو المراد بهذا الحديث الثالثة ورع المتقين المشار اليه بحديث لا يبلغ العبد درجة المتقين حتى يترك مالا بأس به مخافة ما به بأس (حل خط عن ابن عمر) قال الخطيب حديث باطل والصواب من قول مالك ۞(دعهن) يا ابن عتيك (يبكين) يعنى النسوة اللاتى احتضر

عندهن عبد الله بن ثابت (مادام عندهن) لم تزهق روحه (فاذا وجب فلا تبكين باكية) تمامه قالوا يارسول الله ما الوجوب قال الموت أفاد أنه يكره البكاء على الميت بعد الموت لا قبله (مالك ن ك عن جابر بن عتيك) بن قيس الانصارى ۞ (دعهن يا عمر) بن الخطاب يبكين (فان العين دامعة والقلب مصاب والعهد قريب) بفقد الحبيب فلا حرج عليهن فى البكاء أى بغير نوح ونحوه (حم ن ك عن أبى هريرة) باسناد صحيح ۞ (دعهن يبكين واياكن) التفات من خطاب عمر الى النسوة (ونعيق الشيطان) أى صياحه (فانه مهما كان من العين والقلب) من غير صياح ولا ضرب نحو خد (فمن الله) أى برضاه (ومن الرحمة) المطبوع عليها الانسان فلا لوم فيه (ومهما كان من اليد) بنحو ضرب خد وشق جيب (واللسان) من نحو صياح وندب (فمن الشيطان) أى هو الآمر به الراضى بفعله قاله لما ماتت رقية بنته فبكت النسوة فجعل عمر يضربهن (حم عن ابن عباس) فى الميراث هذا حديث منكر ۞ (دعوا الحسناء) أى اتركوا انكاح المرأة الجميلة (العاقر) التى انقطع حملها الكبر أوعلة (وتزوجوا السوداء) وفى رواية السوداء الولود (فانى أكاثر بكم الامم يوم القيامة) أى أفاخرهم وأغالبهم بكثرتكم والامر للندب (عب عن ابن سيرين مرسلا) ۞ (دعوا الحبشة) أى اتركوا التعرض لابتدائهم بالقتال (ماودعوكم) بمعنى ماوادعوكم أى سالموكم فسقطت الالف (واتركوا الترك ماتركوكم) أى مدة تركهم لكم فلا تتعرضوا لهم الان تعرضوا لكم لقوة بأسهم وبرد بلادهم وبعدها كما مر (د عن رجل) من الصحابة وهو ابن عمرو ۞ (دعوا الدنيا) أى اتركوها (لاهلها) فان (من أخذ من الدنيا) أى من متاعها وزهرتها (فوق ما يكفيه) لنفسه وعياله بالمعروف (أخذ حتفه) أى هلاكه (وهو لا يشعر) بأن المأخوذ فيه هلاكه فهى السم القاتل (ابن لال) فى المكارم (عن أنس) قال ينادى مناد يوم القيامة دعوا الدنيا الخ واسناده ضعيف ۞ (دعوا الناس يصيب بعضهم من بعض) لان أيدى العباد خزائن الملك الجواد فلا يتعرض لها الا باذن فلا تسعروا ولا تتلقوا الركبان (فاذا استنصح أحدكم أخاه) أى طلب منه النصح (فلينصحه) وجوبا وذكر الاخ للاستعطاف والا فالنصح واجب لكل معصوم (طب عن أبى السائب) جد عطاء بن السائب وكان ينبغى تمييزه فانه متعدد واسناده صحيح ۞ (دعوا الى أصحابى) اضافة تشريف تؤذن باحترامهم وزجر سابهم وتعزيره (فوالذى نفسى) بسكون الفاء (بيده) بقدرته وتدبيره (لو أنفقتم مثل) جبل (أحد ذهبا ما بلغتم أعمالهم) أى ما بلغتم من انفاقكم بعض أعمالهم لما قارنها من مزيد اخلاص وصدق نية وكمال يقين والخطاب لخالد ونحوه ممن تأخر اسلامه والمراد من تقدم اسلامه منهم الذين كانت لهم الآثار الجميلة والمناقب الجليلة (حم عن أنس) ورجاله رجال الصحيح ۞ (دعوا الى أصحابى وأصهارى) أى اتركوا التعرض لهم بما يؤذيهم لاجلى وتمامه فمن آذانى فى أصحابى وأصهارى آذاه الله تعالى يوم القيامة (ابن عساكر عن أنس) باسناد فيه مجهول ومضعف ۞ (دعوا صفوان بن المعطل) بضم الميم وفتح الطاء المشددة أى اتركوه فلا تتعرضوا له بشر (فانه خبيث اللسان طيب القلب) أى سليم الصدر نقى القلب من الغش والتكبر والخيانة والعبرة بطهارة القلب (ع عن سفينة) مولى المصطفى يكنى أبا عبد الرحمن كان اسمه مهران أو غير ذلك فلقب سفينة لانه حمل شيأ كثيرا

في السفر واسناده حسن ۞(دعوا صفوان) بن المعطل فلا تؤذوه (فانه يحب الله ورسوله)
وما أحب الله حتى أحبه الله يحبهم ويحبونه (ابن سعد عن الحسن مرسلا) هو البصري
۞ (دعوني من السودان) يعني من الزنج كما بينه في رواية أخرى (فانما الاسود لبطنه وفرجه)
أي لا يهتم الا بهما فان جاع سرق وان شبع فسق وحينئذ فاقتناء الزنجي خلاف الاولى عبدا كان
أو أمة (طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف ۞(دعوه) أي اتركوا يا أصحابي من طالبني في
دينه فأغلظ فلا تبطشوا به (فان لصاحب الحق مقالا) أي صولة الطلب وقوة الحجة (خ ت عن
أبي هريرة) وكذا رواه مسلم ۞(دعوه) أي المريض (يئن) أي يستريح بالانين أي يقول آه
ولا تعنفوه عليه (فان الانين من أسماء الله تعالى) أي لفظ آه من أسماء الله تعالى لكن هذا
يتداوله الصوفية ويذكرون له أسرارا ولم يرد به توقيف من حيث الظاهر (يستريح اليه العليل)
فيه رد لقول طاوس ان الانين مكروه لكونه شكوى (الرافعي) في تاريخ قزوين (عن عائشة
قالت دخل المصطفى وعندنا عليل يئن فقلنا اسكت فذكره ۞(دفن البنات من المكرمات)
أي من الامور التي يكرم الله بها آباءهن ونعم الصهر القبر قال بعضهم هذا خرج مخرج التعزية
للنفس (خط عن ابن عمر) باسناد ضعيف ۞(دفن بالطينة) وفي رواية بالتربة (التي خلق منها)
قاله لما رأى حبشيا يقبر بالمدينة فما من مولود يولد الا وفي سرته من تربة الارض التي خلق منها
ويموت فيها (طب عن ابن عمر) باسناد ضعيف ۞(دليل الخير كفاعله) أي له ثواب كما أن
لفاعل الخير ثوابا ولا يلزم تساويهما (ابن النجار) في تاريخه (عن علي) واسناده ضعيف
۞(دم عفراء أزكى عند الله) في رواية أحب الى الله (من دم سوداوين) أي ضحوا بالعفراء وهي
شاة يضرب لونها الى بياض غير ناصع فان دمها أفضل من دم شاتين سوداوين (طب عن كثيرة)
بفتح الكاف وكسر المثلثة (بنت أبي سفيان) الخزاعية لها صحبة كذا ذكره أبو نعيم وابن منده
وقال ابن ماكولا بموحدة واسناده ضعيف ۞(دم) شاة (عفراء أحب الي من دم سوداوين)
يعني في الاضاحي (حم ك عن أبي هريرة) قال في المهذب فيه أبو ثفال واه ۞(دم عمار) ابن
ياسر (حرام على النار أن تأكله أو تمسه) لان كمال الايمان يطفئ حر النيران ونبه بالدم على
بقية أجزاء بدنه (ابن عساكر عن علي) ورواه عنه أيضا البزار ورجاله ثقات ۞(دوروا مع كتاب
الله حيثما دار) فأحلوا حلاله وحرموا حرامه فانه الكتاب المبين والصراط المستقيم (لئ عن
حذيفة) بن اليمان ۞(دونك) بكسر الكاف أي خذي حقك يا عائشة (فانتصري) من
زينب التي دخلت من غير اذن وهي غضبى ثم قالت أحسبك اذا قلبت لك بنية أبي بكر ذريعتيها
ثم أقبلت على عائشة فقال لها النبي ذلك (ه عن عائشة) باسناد لين ۞ (دية المعاهد) بفتح الهاء
أي الذمي الذي له عهد (نصف دية الحر) أي المسلم وبه أخذ مالك وقال أبو حنيفة كدية مسلم
وقال الشافعي كثلثها (د عن ابن عمرو) في اسناده مجهول ۞ (دية عقل الكافر نصف عقل
المؤمن) أراد بالكافر من له ذمة أو أمان وبه قال مالك مطلقا وأحمد ان كان القتل خطأ
والا فدية مسلم (ت عن ابن عمرو) بن العاص باسناد حسن ۞(دية المكاتب بقدر ما عتق منه
دية الحر وبقدر مارق منه دية العبد) قال الخطابي اجمعوا على أن المكاتب قن ما بقي عليه درهم
جانيا ومجنيا عليه ولم يقل بهذا الحديث الا النخعي وتعقب بأنه حكى عن أحمد (طب عن ابن

عباس) باسناد حسن ﴿(دية الذمى دية المسلم) أى مثل ديته وبه أخذ جمع منهم أبو حنيفة (طس عن ابن عمر) باسناد ضعيف والمتن منكر ﴿(دية أصابع اليدين والرجلين سواء عشرة من الابل لكل اصبع) قال أبو البقاء وقع فى هذه الرواية عشرة بالتاء وصوابه عشر لان الابل مؤنثة (ت عن ابن عباس) ورواه عنه أيضا أحمد واسناده صحيح ﴿(دين المرء عقله) هذا من قبيل الحج عرفة (ومن لاعقل له لادين له) لان العقل هو الكاشف عن مقادير العبودية ومحبوب الله ومكروهه (أبو الشيخ) بن حيان (فى) كتاب (الثواب) على الاعمال (وابن النجار فى تاريخه (عن جابر) بن عبد الله ﴿(دينار انفقته فى سبيل الله) أى فى مؤن الغزو او فى سبيل الخير (ودينار أنفقته فى رقبة) أى فى عتاقها (ودينار تصدقت به على مسكين) أو فقير (ودينار أنفقته على أهلك) أى على مؤنة من تلزمك مؤنته (أعظمها أجرا الذى أنفقته على أهلك) قال القاضى البيضاوى قوله دينار مبتدأ وانفقته صفته وجملة أعظمها أجرا خبر والنفقة على الأهل أعم من كونها واجبة أو مندوبة فهى أكثر ثوابا (م عن أبى هريرة) ﴿الدار حرم) أى دار الرجل حرمه (فمن دخل عليك حرمك) بغير اذن (فاقتله) ان لم يندفع الا بالقتل فتدفعه دفع الصائل (حم طب عن عبادة بن الصامت) رمز المؤلف لصحته وليس كما قال بل ضعيف ﴿(الداعى والمؤمن) على الدعاء أى القائل آمين (فى الاجر شريكان) يعنى كل منهما له أجر كأجر الآخر لكن لا يلزم التساوى (والقارئ والمستمع) للقراءة أى قاصد السماع (فى الاجر شريكان) كذلك (والعالم والمتعلم) للعلم الشرعى (فى الاجر شريكان) حيث استويا فى الاخلاص ونحوه (فر عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿(الدال على الخير كفاعله) لاعانته عليه فان حصل ذلك الخير فله مثل ثوابه والا فله ثواب دلالته وتمام الحديث والدال على الشر كفاعله فسقط ذلك من قلم المصنف سهوا (البزار وأبو يعلى عن ابن مسعود) كذا فيما وقفت عليه من نسخ الكتاب وهو سهو وصوابه عن أبى مسعود وعن أنس (طب عن سهل بن سعد) الساعدى (وعن أبى مسعود) واسناده ضعيف ﴿(الدال على الخير كفاعله) فى مطلق الاجر لا المساواة اذ الاجر على قدر النصب كما فى حديث (والله يحب اغاثة اللهفان) أى الملهوف المكروب يعنى يرضى ذلك ويثيب عليه (حم ع والضياء عن بريدة) بن الحصيب (ابن أبى الدنيا) القرشى (فى قضاء الحوائج عن أنس) باسناد حسن ﴿(الدباء) بضم الدال وشد الموحدة القرع (يكبر الدماغ) أى يقوى حواسه (ويزيد فى العقل) لخاصية فيه علمها ولذلك كان يحبه (فر عن أنس) باسناد فيه كذاب ﴿(الدجال) بالفتح والتشديد من الدجل التغطية (عينه خضراء) تمام الحديث كالزجاجة هكذا هو ثابت عند مخرجه وتشبيهها بالزجاجة لا ينافى تشبيهها فى رواية بالعنبة الطافية فان كثيرا ممن يحدث فى عينه التوريتى معه الادراك وتصير عينه تميل الى الخضرة (تخ عن أبى) بن كعب ورجاله ثقات ﴿(الدجال ممسوح العين) أى موضع احدى عينيه ممسوح كجبهته ليس فيه أثر عين (مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مسلم) زاد فى رواية كاتب وغير كاتب والكتابة مجاز عن حدوثه وشقاوته والا لقرأها الكافر (م عن أنس) بن مالك ﴿(الدجال أعور العين) والله تعالى منزه عن العور وعن كل آفة فكيف يدعى الربوبية وقوله (اليسرى) لا يعارضه قوله فى رواية اليمنى لان احدى عينيه طافية لاضوء لها والاخرى ناتئة كحبة عنب (جفال الشعر) بضم الجيم وخفة الفاء كثيره (معه جنة ونار فناره

جنـة وجنته نار) أى من أدخله ناره لتكذيبه اياه تكون تلك النار سببا لدخوله الجنة ومن
ادخله جنته لتصديقه اياه تكون تلك الجنة سببا لدخوله النار فى الآخرة (حم م عن حذيفة
ابن اليمان ۞ (الدجال لا يولد له) أى بعد خروجه أو مطلقا (ولا يدخل المدينة) النبوية
(ولا مكة) فان الملائكة تقوم على أنقابها ما تطرده عنهما تشريفا للبلدين (حم عن أبى سعيد
الخدرى ۞ (الدجال يخرج من أرض) يعنى بلد (بالمشرق) أى بجهة المشرق (يقال لها
خراسان) بضم الخاء المعجمة وخفة الراء وسين مهملة بلد كبير قيل معناها كل بالرفاهية (يتبعه
أقوام) من الاتراك واليهود (كأن وجوههم المجان) جمع مجن وهو الترس (المطرقة) بضم الميم
وشد الراء المفتوحة أى الاتراس التى ألبست العقب شيأ فوق شئ شبهها بها فى غلظها وعرضها
(ت ك عن أبى بكرة) باسناد صحيح ۞ (الدجال تلده أمه وهى منبوذة) أى مطروحة (فى قبرها)
بعد موتها (فاذا ولدته حملت النساء بالخطائين) يعنى انهم يرونه ينقر فى بطنها ويختلج فيشق
جوفها فيستهل صارخا ومن حينئذ يكون من حملت به أمه وولدته من أهل الفسوق ولفظ رواية
الديلمى وأبو نعيم الدجال تلده أمه وهو مقبور فى قبره قال الديلمى أصل القبر الموضع الغامض
المستور يقال نخلة قبور اذا كان حملها مستترا بسعفها وذلك ان أمه كانت حاملا به فوضعت
جلدة مصمتة فقالت القابلة سلعة فقالت أمه بل فيها ولد كان ينقر فى بطنى فشقوها عنه فلما رأى
الدنيا ومسه روح الهواء استهل صارخا (طس عن أبى هريرة) وهذا منكر ۞ (الدعاء هو
العبادة) أى أعظمها فهو كقوله الحج عرفة أى ركنه الاعظم لدلالته على أن فاعله مقبل
بوجهه الى الله معرض عما سواه (حم ش خد ٤ حب ك عن النعمان بن بشير عن البراء) بأسانيد
صحيحة ۞ (الدعاء مخ العبادة) أى خالصها لان الداعى انما يدعو الله عند انقطاع أمله
عما سواه وذلك حقيقة التوحيد والاخلاص ولا عبادة فوقهما قال ابن العربى وبالمخ تكون
القوة للاعضاء فكذا الدعاء مخ العبادة به تتقوى عبادة العابدين فانه روح العبادة قال بعض
المفسرين فى قوله تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادتى أى عن دعائى (ت عن أنس) وقال
غريب وفيه ابن لهيعة ۞ (الدعاء مفتاح الرحمة والوضوء مفتاح الصلاة) لان الفعل
لا يمكن بدون آلته (والصلاة مفتاح الجنة) أى مبيحة لدخولها لان أبواب الجنة مغلقة
ولا يفتحها الا الطاعة والصلاة أعظمها وفيه استعارة (فر عن ابن عباس) باسناد ضعيف
۞ (الدعاء سلاح المؤمن) به يدافع البلاء ويعالجه كما يدافع عدوه بالسلاح (وعماد الدين) أى
عموده الذى يقوم عليه (ونور السموات والارض) أى يكون للداعى نور فيهما (ع ك عن على)
وفيه انقطاع ۞ (الدعاء لا يرد بين الاذان) المشروع (والاقامة) اذا كانت نفس
الداعى فعالة وهمته مؤثرة (حم د ت ن حب عن أنس) باسناد جيد ۞ (الدعاء بين
الاذان والاقامة مستجاب) بعد جمع شروط الدعاء وأركانه وآدابه فان تخلف شئ منها فلا يلوم
الا نفسه (ع عن أنس) باسناد ضعيف ۞ (الدعاء مستجاب ما بين النداء) يعنى ما بين
النداء بالصلاة وهو الاذان (و) بين (الاقامة) للصلاة (ك عن أنس) بن مالك ۞ (الدعاء
يرد القضاء) يعنى يهونه وييسر الامر فيه (وان البر) بالكسر (يزيد فى الرزق) بأن يبارك فيه
وأكده وما بعده بان رد الاستبعاد ذلك (وان العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه) تمامه ثم قرأ
رسول الله انا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة الآية وهذا يعارضه حديث ان الرزق لا تنقصه

المعصية وقد يقال انه تارة ينقصه وتارة لا والاختلاف باختلاف الاشخاص والاحوال (لـ عن ثوبان) بضم المثلثة وقيل بفتحها وصححه ورد عليه بأنه واه ﴿(الدعاء جند من أجناد الله) أى عون من أعوانه على قضاء الحوائج وبلوغ المآرب ودفع البلاء والمصائب وأكد ذلك بقوله (يجند يرد القضاء بعد أن يبرم) أى يحكم بأن يسهله من حيث تضمنه للصبر على القضاء والرضا به والرجوع الى الله فكأنه رده (ابن عساكر) فى تاريخه (عن نمير) بضم النون (ابن أوس) الاشعرى التابعى (مرسلا) وأسنده الديلمى من حديث أبى موسى ﴿(الدعاء ينفع مما نزل) من المصائب والمكاره أى يسهل تحمل البلاء النازل فيصبره كأنه لم ينزل أو يرضيه حتى لا يتمنى خلافه (ومما لم ينزل) من ذلك فيمنع نزوله بالمعنى المقرر (فعليكم عباد الله) بحذف حرف النداء (بالدعاء) أى الزموه واجتهدوا فيه وداوموه وكفى بك شرفا ان تدعوه فيجيبك ويختار لك ما هو الاصلح (لـ عن ابن عمر) وقال صحيح ورد بأن فى اسناده لينا ﴿(الدعاء يرد البلاء) اذ لولا ارادة الله رده ما فتح له باب الدعاء (أبو الشيخ) والديلمى (عن ابى هريرة) واسناده ضعيف ﴿(الدعاء محجوب عن الله حتى يصلى) بالبناء للمفعول أى يصلى الداعى (على محمد وأهل بيته) يعنى لا يرفع الدعاء الى الله رفع قبول حتى يصحبه الصلاة عليه وعليهم فهى الوسيلة الى الاجابة (أبو الشيخ عن على) ورواه عنه البيهقى أيضا ﴿(الدم مقدار الدرهم يغسل) وجوبا (وتعاد منه الصلاة) أى اذا صلى وعلى بدنه أو ملبوسه قدر درهم منه وجب قضاء الصلاة وهذا فى دم الاجنبى فانه يعفى عن قليله فقط وهو ما دون الدرهم وبهذا أخذ بعض المجتهدين وأناط الشافعية القلة والكثرة بالعرف (خط عن أبى هريرة) باسناد واه بل قيل بوضعه ﴿(الدنانير والدراهم خواتيم الله فى أرضه) أى طوابعه المانعة للرد عن قضاء الحوائج (من جاء بخاتم مولاه قضيت حاجته) يعنى هى احدى المسخرات لبنى آدم التى قال الله فيها وسخر لكم الآية فاذا وصل اليك منافع المسخرة حصل المطلوب قال الغزالى من نعم الله خلق الدرهم والدينار وبهما قوام الدنيا وفيه ان الخاتم يكنى به عن الدينار والدرهم كما نبه الثعالبى (طس عن أبى هريرة) باسناد ضعيف ﴿(الدنيا حرام على أهل الآخرة) أى ممنوعة عنهم (والآخرة حرام على أهل الدنيا) لان المتقال من الدنيا يمكنه التوسع فى عمل الآخرة والمتوسع فيها لا يمكنه لما بينهما من التضاد فهما ضرتان ولذلك قال روح الله عيسى لا يستقيم حب الدنيا والآخرة فى قلب مؤمن كما لا يستقيم الماء والنار فى اناء واحد (والدنيا والآخرة حرام على أهل الله) لان جنات عامة المؤمنين جنات المكاسب وجنة العارفين جنة المواهب فلما عبدوه لا خوفا من ناره ولا طمعا فى جنته صارت جنتهم النظر الى وجهه ولذلك قال أبو يزيد لله رجال لو حجب الله عنهم طرفة عين استغاثوا من الجنة كما يستغيث أهل النار منها (فر عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿(الدنيا حلوة خضرة) أى مشتهاة مونقة تعجب الناظر فمن استكثر منها أهلكته كالبهيمة اذا أكثرت من أكل الزرع الاخضر (طب عن ميمونة) بنت الحرث الهلالية أم المؤمنين باسناد صحيح ﴿(الدنيا حلوة رطبة) أشار به الى سرعة زوالها وفنائها وانها غرارة تفتن الناس بحلاوتها وطراوتها (فر عن سعد) بن أبى وقاص باسناد ضعيف ﴿(الدنيا حلوة خضرة) أى طيبة المذاق حسنة المنظر (فمن أخذها بحقه) أى من حلال (بورك

له فيها) أى انتفع بما أخذ منها فى الدنيا بالتنمية والبركة وفى الآخرة بالثواب (ورب متخوض)
أى متسارع ومنهمك (فيما) أى فى نيل الذى (اشتهت نفسه) منها (ليس له يوم القيامة الا النار)
أى دخولها للتطهير لا للتخليد ولذلك قال لقمان لابنه خذ من الدنيا بلاغك وأنفق فضول
كسبك لآخرتك (طب عن ابن عمرو) بن العاص ورجاله ثقات ۞ (الدنيا حلوة خضرة)
أى روضة خضراء مستحلاة الطعم (من اكتسب منها مالا من حله وأنفقه فى حقه) الواجب
والمندوب (أثابه الله عليه) فى الآخرة (وأورده جنته) أى أدخله اياها (ومن اكتسب منها
مالا من غير حله وأنفقه فى غير حقه أحله الله دار الهوان) النار ان لم يدركه العفو (ورب
متخوض فى مال الله ورسوله له النار يوم القيامة) فالدنيا لا تذم لذاتها فانها مزرعة الآخرة
(هب عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (الدنيا دار من لا دار له) لما كان القصد الاول من
الدار الاقامة مع عيش هنىء أبدى والدنيا بخلافه لم تستحق أن تسمى دارا فمن داره الدنيا فلا دار له
(ومال من لا مال له) لان القصد من المال الانفاق فى القرب فمن أتلفه فى لذاته فحقيق أن يقال
لا مال له (ولها يجمع من لا عقل له) لغفلته عما يهمه فى الآخرة ويراد منه فى الدنيا * (تنبيه) *
قال الغزالى ليس الدنيا عبارة عن المال والجاه فقط بل هما حظان من حظوظها وشعبتان من
شعبها وشعب الدنيا كثيرة ودنيا العبد حالته قبل الموت وآخرته حالته بعده وكل ماله فيه
حظ قبله فهو من دنياه الا العلم والمعرفة والحرية وما يبقى معه بعد الموت فانها أيضا لذة عند أهل
البصائر ليست من الدنيا وان كانت فى الدنيا فالدنيا ترجع الى أعيان موجودة والى حظه منها
والى شغله فى اصلاحها (حم هب عن عائشة هب عن ابن مسعود موقوفا) بأسانيد صحيحة
۞ (الدنيا) أى الحياة الدنيا (سجن المؤمن) بالنسبة لما أعدله فى الآخرة من النعيم المقيم
(وجنة الكافر) بالنسبة لما امامه من عذاب الجحيم قال ابن الكمال وفيه أن نعم الله الدنيوية أوفى
فى حق الكافر كذا ادعاه وفيه نظر لا يخفى (حم م ت ه عن أبى هريرة طب ك عن سلمان) الفارسى
(البزار عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (الدنيا سجن المؤمن) لانه ممنوع من شهواتها المحرمة
فكأنه فى سجن والكافر عكسه فكأنه فى جنة (وسنته) بفتح أوله والسنة بفتح السين المهملة
القحط والجدب ذكره المؤلف (فاذا فارق الدنيا فارق السجن والسنة) أى الجدب والقحط لان
مثل المؤمن حين تخرج روحه كرجل كان فى سجن وعذاب وانتقل الى الانفساح ودار السرور
والافراح (حم طب حل ك عن ابن عمرو) بن العاص باسناد صحيح ۞ (الدنيا) كلها كذا هو
عند مخرجه الديلمى فاسقطه المؤلف سهوا (سبعة أيام من أيام الآخرة) تمامه عند مخرجه وذلك
قوله عزوجل وان يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون (فر عن أنس) باسناد فيه وضاع ۞ (الدنيا
سبعة آلاف سنة) أى عمرها ذلك بعدد النجوم السيارة (انا فى آخرها ألفا) فاذا تمت السبعة
فذلك وقت طى الدنيا وهذا الحديث لا مسكة فيه وألفاظه مصنوعة ملفقة والحق أن ذلك لا يعلم
حقيقته الا الله (طب والبيهقى فى الدلائل عن الضحاك بن زمل) الجهنى باسناد واه بل قال جمع
منهم ابن الاثير ألفاظه موضوعة ۞ (الدنيا كلها متاع) أى هى مع خستها الى فناء
وانما خلق ما فيها لان يتمتع به مع حقارته أمدا قليلا (وخير متاعها المرأة الصالحة) فهى أطيب
حلال فى الدنيا أى لانه تعالى زين الدنيا بسبعة أشياء وأعظمها زينة النساء قال القرطبى فسرت

الصالحة فى الحديث بقوله التى اذا نظر اليها سرته واذا أمرها أطاعته واذا غاب عنها حفظته فى نفسها وماله (حم م ن عن ابن عمرو) بن العاص ﴿الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما كان منها الله عز وجل) قوله ملعونة أى متروكة مبعدة متروك ما فيها أو متروكة الانبياء والاصفياء كما فى خبرلهم الدنيا ولنا الآخرة (حل والضياء عن جابر) واسناده حسن ﴿(الدنيا ملعونة) لانها غرت النفوس بزهرتها ولذتها فامالتها عن العبودية الى الهوى (ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه) كذا فيما وقفت عليه من النسخ ولفظ رواية الحكيم وما آوى اليه (وعالما أو متعلما) أى هى وما فيها مبعد عن الله الا العلم النافع الدال على الله فهو المقصود منها فاللعن وقع على ما غر من الدنيا الا على نعيمها ولذتها فان ذلك تناوله الرسل والانبياء (هـ عن أبى هريرة طس عن ابن مسعود) رمز المؤلف لصحته وليس كما قال اذ فيه مجهول ﴿(الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا أمرا بمعروف أو نهيا عن منكر او ذكر الله) فان هذه الامور وان كانت فيها ليست منها بل من أعمال الآخرة * (تنبيه) * قال الغزالى من عرف نفسه وعرف ربه عرف الدنيا وعرف الآخرة شاهد بنور البصيرة وجه عداوة الدنيا للآخرة وانكشف له ان لا سعادة فى الآخرة الا لمن قدم على الله عارفا به محبا وأن المحبة لا تنال الا بدوام الذكر والمعرفة لا تنال الا بدوام الفكر (البزار عن ابن مسعود) رمز المؤلف لصحته وليس كما قال اذ فيه مجهول ﴿(الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما ابتغى به وجه الله تعالى) ومن أحب ما لعنه الله فقد تعرض للعنه وغضبه قال الغزالى لعل ثلث القرآن فى ذم الدنيا (طب عن أبى الدرداء) باسناد لا بأس به ﴿(الدنيا لا تنبغى لمحمد ولا لآل محمد) فانه تعالى حمى من أحبه عنها لئلا يتدنس منها ومنحها أعداءه ليصرف بها وجوههم عنه (أبو عبد الرحمن السلمى) الصوفى (فى كتاب (الزهد عن عائشة) باسناد ضعيف ﴿(الدنيا لا تصفو لمؤمن كيف) تصفو له (وهى سجنه وبلاؤه) فلا يركن اليها الا سفه الخلق واقلهم عقلا لاثاره الخيال على الحقيقة والمنام على اليقظة والناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا (ابن لال عن عائشة) ورواه عنها أيضا الديلمى ﴿(الدهن) بالضم أى الادهان به (يذهب بالبؤس) بالضم أى الحزن أو الشعث أو غم النفس (والكسوة) أى التجمل بها (تظهر الغنى) للناس (والاحسان الى الخادم) أى احسان الانسان الى خادمه بحسن الهيئة والملبس (مما يكبت الله به العدو) أى يحزنه ويذله والقصد الحث على فعل المذكورات لما يترتب عليها من هذه النتائج (ابن السنى وأبو نعيم) كلاهما (فى كتاب (الطب) النبوى (عن طلحة) بن عبيد الله ﴿(الدواء من القدر) بالتحريك أى من قضاء الله وقدره والشفاء يحصل عنده باذن الله لا به (وقد ينفع) فى ازالة الداء وتخفيفه (باذن الله) الذى لا ينفع شئ ولا يضر الا باذنه قاله لما سئل هل ينفع الدواء من القدر (طب وأبو نعيم عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿(الدواء من القدر وهو ينفع) أى ينفع الله به (من يشاء) الله نفعه من خلقه (بما شاء) من الادوية فرب دواء لشخص لا يكون دواء لآخر مع اتحاد العلة فالشافى فى الحقيقة هو الله والادوية أسباب وهذا قاله وقد سئل هل ينفع الدواء من القدر (ابن السنى) فى الطب (عن ابن عباس) ورواه عنه الديلمى أيضا ﴿(الدواوين) جمع ديوان بكسر الدال وقد تفتح فارسى معرب وهو الدفتر والمراد ما هو مكتوب فيه (ثلاثة فديوان لا يغفر

الله منه شيأ وديوان لا يعبأ الله به شيأ) أى لا يبالى به فيسامح به من شاء ويتجاوز عنه (وديوان لا يترك الله منه شيأ) بل يعمل فيه بقضية العدل بين أهله (فأما الديوان الذى لا يغفر الله منه شيأ فالاشراك بالله) ان الله لا يغفر أن يشرك به (وأما الديوان الذى لا يعبأ الله به شيأ فظلم العبد نفسه فيما بينه وبين ربه من صوم يوم) مفروض (تركه أو صلاة) مفروضة (تركها فان الله تعالى يغفر ذلك) لمن فرط منه (ان شاء) أن يغفره (ويتجاوز) عنه زاد تأكيد المـا قبله (وأما الديوان الذى لا يترك الله منه شيأ فظالم العباد) بعضهم لبعض فانه سيكون (بينهم القصاص) يوم القيامة (لا محالة) أى لا بد أن يطالب بها حتى يقع القصاص وهذا هو الغالب وقد يرضى بعض الخصوم كما فى خبر قال فى القرينة الاولى لا يغفر ليدل على أن الشرك لا يغفر أصلا وفى الثانية لا يعبأ ليشعر بأن حقه تعالى مبنى على المسامحة وفى الثالثة لا يترك ليؤذن بأن حق الغير لا يهمل قطعا وخص الصلاة والصوم لانهما أعظم أركان الدين فغيرهما من باب أولى (حم ك عن عائشة) قال ك صحيح ورد عليه ﷺ (الديك الابيض) الافرق كما يأتى فى حديث وكذا يقال فيما بعده (صديق) لانه أقرب الحيوان صوتا الى الذاكرين الله ويوقظ للصلاة فهو لا عائه على ما يوصل للخير كالصديق النافع (ابن قانع) فى المعجم (عن أيوب) بوزن أحمد وأوله مثلثة وآخره موحدة ابن عتبة بمهملة فمثناة فوقية قال أحمد حديث منكر لا يصح اسناده ﷺ (الديك الابيض صديقى وصديق صديقى وعدو عدو الله) تمام الحديث وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيته معه فى البيت فيندب لنا فعل ذلك تأسيا به (أبو بكر البرقى) بفتح الموحدة التحتية وسكون الراء نسبة الى برقة بلد بالمغرب (عن أبى زيد الانصارى) باسناد فيه كذاب ﷺ (الديك الابيض صديقى وصديق صديقى وعدو عدوى) ولذلك نهى عن سبه وأمر باقتنائه (الحرث) بن أبى أسامة (عن عائشة وأنس) معا باسناد ضعيف ﷺ (الديك الابيض صديقى وعدو عدو الله يحرس دار صاحبه) يمنع الشيطان والسحر (وسبع أدور) من جيرانه وهو بفتح فسكون فضم مثل أفلس جمع دار وتهمز الواو ولا تهمز وتقلب فيقال آدر وهو كذلك فى رواية وتجمع أيضا على ديار ودور والاصل اطلاق الدار على المواضع وقد تطلق على القبائل مجازا والمراد هنا الاول (البغوى) ناصر السنة فى المعجم (عن خالد بن معدان) بفتح الميم وسكون المهملة وفتح النون الكلاعى بفتح الكاف وهو تابعى فكان على المؤلف أن يقول مرسلا واسناده ضعيف ﷺ (الديك الابيض الافرق حبيبى وحبيب حبيبى جبريل يحرس بيته) الذى هو فيه (وستة عشر بيتا من جيرانه) الملاصقين له من الجهات الاربع كما بينه بقوله (اربعة عن اليمين وأربعة عن الشمال وأربعة من قدام وأربعة من خلف) زاد فى رواية أبى نعيم وكان النبى يبيته معه فى البيت ولا منافاة بين قوله هنا ستة عشر بيتا وقوله فى الحديث المار والآتى سبع أدور لان الاقل لا ينفى الاكثر أو المراد هنا الابيض الافرق وفيما مر الابيض فقط (عق وأبو الشيخ فى) كتاب (العظمة عن أنس) وهو حديث منكر كما فى الدرر ﷺ (الديك يؤذن بالصلاة) أى يعلم بدخول وقتها فيجوز الاعتماد عليه اذا كان مجربا (من اتخذ ديكا أبيض) أى اقتناه فى بيته (حفظ من ثلاثة من شر كل شيطان وساحر وكاهن) قال الحافظ زعم أهل التجربة ان ذابح الديك الابيض الافرق لم يزل ينكب فى ماله (هب عن ابن عمر) ثم قال الاشبه

ارساله ﷺ (الديك الابيض صديقي وصديق صديقي وعدو عدوي يحرس دار صاحبه وسبع دور حولها) وقد أفرد أبو نعيم أحاديث الديك بالتأليف وتبعه المؤلف (الحرث) في مسنده (عن أبي زيد الانصاري) قال الخطيب لا يصح ﷺ (الدينار بالدينار لا فضل بينهما والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما) زاد في رواية فمن زاد أو استزاد فقد أربى فيشترط في بيع بعض الجنس الواحد ببعض المماثلة والحلول والتقابض (م عن أبي هريرة ﷺ الدينار كنز والدرهم كنز والقيراط كنز) أي اذا لم تخرج زكاته فهو كنز وان كان على وجه الارض لم يدفن فيدخل في قوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة الآية فان أخرجت زكاته فليس بكنز وان دفن (ابن مردويه) في تفسيره (عن أبي هريرة) باسناد ضعيف (الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم وصاع حنطة بصاع حنطة وصاع شعير بصاع شعير وصاع ملح بصاع ملح لا فضل بين شيء من ذلك) فان وقع التفاضل فهو ربا (طب ك عن أبي أسيد الساعدي) باسناد صحيح أو حسن ﷺ (الدينار بالدينار لا فضل بينهما والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما فمن كانت له حاجة بورق) بتثليث الراء والكسر أفصح ومحل تفسير ذلك كتب الفروع أي فضة (فليصطرفها بذهب ومن كانت له حاجة بذهب فليصطرفها بالورق والصرف هاوها) بالمد والقصر يعني خذوهات فيشترط في الصرف الحلول والتقابض في المجلس (ك عن علي) قال ك صحيح غريب وأقره الذهبي ﷺ (الدين) بكسر الدال (يسر) أي الاسلام ذو يسر أي مبني على التسهيل والتخفيف (ولن يغالب الدين) أي لا يقاومه (أحد الا غلبه) يعني لا يتعمق فيه أحد ويأخذ بالتشديد الا غلبه الدين وعجز المتعمق (هب عن أبي هريرة) ورواه البخاري بلفظ ان الدين ﷺ (الدين النصيحة) أي عماده وقوامه النصيحة لله ولرسوله وللمؤمنين بولغ فيه حتى جعل الدين كله اياها وما ألطف قول المقري في قصيدة التزم النون في كل كلمة منها

نزه لسانك عن نفاق منافق * وانزع فان الدين نصح المؤمن

وتجنب المن المنكد للندى * وأعن بنيلك من أعانك وامنن

(تخ عن ثوبان) بضم المثلثة وقيل بفتحها (البزار) في مسنده (عن ابن عمر) باسناد صحيح ﷺ (الدين) بفتح الدال (شين الدين) بفتح الشين المعجمة وبكسر الدال أي عيبه لانه يشغل القلب بهمه وقضائه والتذلل للغريم فيشتغل بذلك عن العبادة وقد يحلف فيأثم أو يموت فيرتهن به (أبو نعيم في) كتاب (المعرفة) معرفة الصحابة (عن مالك بن يخامر) بفتح المثناة التحتية والمعجمة وكسر الميم الحمصي واسناده واه (القضاعي) في مسند الفردوس (عنه) أي عن مالك (عن معاذ بن جبل) واسناده حسن ﷺ (الدين) بالفتح (راية الله في الارض) التي وضعها الاذلال من شاء اذلاله (فاذا أراد أن يذل عبدا وضعها في عنقه) وذلك بايقاعه في الاستدانة فيحصل له الذل والهوان (ك عن ابن عمر) وقال صحيح ورد عليه ﷺ (الدين دينان) بفتح الدال فيهما (فمن مات وهو ينوي قضاءه) أي وفاءه لربه متى أمكنه (فأنا وليه) أقضيه عنه مما يفيء الله به من نحو غنيمة وصدقة (ومن مات ولا ينوي قضاءه فذلك) أي المدين الذي لم ينو وفاءه هو (الذي يؤخذ من حسناته) يوم القيامة فيعطى لرب الدين فانه (ليس يومئذ) أي يوم الحساب (دينار ولا درهم) يوفى به فان لم تف حسناته أخذ من سيآت غريمه فطرحت عليه ثم ألقي في النار كما

فى خبر (طب عن ابن عمر) باسناد ضعيف وقول المؤلف حسن فيه مافيه ۞ (الدين هم بالليل) فان الليل اذا جن وتذكر المديون انه اذا أصبح طولب وضيق عليه بات طول ليله فى هم وغم (ومذلة بالنهار) سيما اذا كان غريمه سيئ التقاضى (فر عن عائشة) باسناد ضعيف ۞ (الدين) بفتح الدال (ينقص من الدين) بكسرها أى يذهب منه (و) من (الحسب) بالتحريك أى انه مزر به (فر عن عائشة) وفيه متروك ۞ (الدين قبل الوصية) أى يجب تقديم وفائه على تنفيذها (وليس لوارث وصية) الا أن يجيز الورثة وليس المراد نفى صحتها بل نفى لزومها (هق عن على) باسناد ضعيف كما قال فى المهذب

(حرف الذال)

۞ (ذاق طعم الايمان من رضى بالله ربا) أى اكتفى به ربا ولم يطلب غيره (وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا) بان لم يسلك الا ما يوافق شرعه فمن كان هذا نعته فقد حصلت له حلاوة الايمان فى قلبه (حم م ت عن العباس) بن عبد المطلب ۞ (ذاكر الله فى الغافلين بمنزلة الصابر فى الفارين) شبه الذاكر الذى يذكر بين جمع لم يذكروا بمجاهد يقاتل بعد فرار أصحابه فالذاكر قاهر هازم لجند الشيطان والغافل مقهور (طب عن ابن مسعود) باسناد حسن أو صحيح ۞ (ذاكر الله فى الغافلين مثل الذى يقاتل عن الفارين) لما ذكر وذاكر الله بينهم يرد غضب الله فيدفع بالذاكر عن أهل الغفلة العذاب وبالمصلى عمن لا يصلى كذباب اجتمعن على مزبلة وكناسة فعمد رجل الى مكنسة فكنس تلك المزبلة (وذاكر الله فى الغافلين) كرره لينماط به كل مرة مالم ينط به أولا (كالمصباح فى البيت المظلم) فهم يهتدون به (وذاكر الله فى الغافلين كمثل) بزيادة الكاف أو ومثل (الشجرة الخضراء فى وسط الشجر الذى قد تحات من الصريد) أى تساقط من شدة البرد شبه الذاكر بغصن أخضر مثمر والغافل بيابس تهيأ للاحراق فأهل الغفلة أصابهم حريق الشهوات فذهبت ثمار قلوبهم وهى طاعة الاركان والذاكر قلبه رطب بذكره فلم يضره قحط ولا غيره (وذاكر الله فى الغافلين يعرفه الله مقعده من الجنة) أى فى الدنيا بأن يكشف له عنه فيراه أو يرى له أو فى القبر (وذاكر الله فى الغافلين يغفر الله له بعدد كل فصيح وأعجمى) الفصيح بنو آدم والاعجمى البهائم (حل عن ابن عمر) باسناد ضعيف ۞ (ذاكر الله فى رمضان مغفور له وسائل الله فيه) شيأ من خير الآخرة أو الدنيا (لا يخيب) بالبناء للفاعل أو للمفعول (طس هب عن ابن عمر) ابن الخطاب واسناده ضعيف ۞ (ذاكر الله خاليا) أى بحيث لا يطلع عليه الا الله والحفظة (كمبارزة الى الكفار) أى ثوابه كثواب مبارزة من مسلم الى الكفار (من بين الصفوف خاليا) أى ليس معه أحد فذكر الله فى الخلوات يعدل ثواب الجهاد ولذلك تزول جميع العبادات فى عالم القيامة الا الذكر ذكره الامام الرازى (الشيرازى فى الالقاب عن ابن عباس) ورواه عنه الديلمى وغيره ۞ (ذبح الرجل أن تزكيه فى وجهه) أى تزكيتك فى وجهه كالذبح له اذا كان قصد المادح به طلب شئ منه فيمنعه الحياء عن الرد فيتألم كما يتألم المذبوح ومقصوده النهى عن ذلك (ابن أبى الدنيا فى الصمت) أى فى كتاب فضل الصمت (عن ابراهيم التيمى) بفتح الفوقية وسكون التحتية نسبة الى تيم قبيلة مشهورة (مرسلا) أرسل عن عائشة وغيرها ۞ (ذبيحة المسلم حلال ذكر اسم الله) عند الذبح (أو لم يذكر) ثم علل ذلك بقوله (انه) يعنى لانه (ان ذكر) أحدا

عند الذبح (لم يذكر الا اسم الله) احتج به الجمهور على حل الذبيحة اذا لم يسم الله عليها وحمله أحمد
على الناسي (د في مراسيله عن الصلت) بفتح المهملة وسكون اللام (السدوسي) بفتح فضم نسبة
الى بني سدوس قبيلة معروفة (مرسلا) ومع ارساله هو ضعيف ❁ (ذبوا) أي ادفعوا (عن
اعراضكم) بفتح الهمزة (بأموالكم) تمامه عند مخرجه قالوا يارسول الله كيف نذب بأموالنا عن
اعراضنا قال تعطون الشاعر ومن تخافون لسانه (خط عن أبي هريرة ابن لال عن عائشة)
❁ (ذراري المسلمين) أي أطفالهم من الذرء يعني التفريق لان الله فرقهم في الارض
أو من الذر يعني الخلق (يوم القيامة) يكونون (تحت العرش) أي في ظله يوم لا ظل الا ظله كل
منهم (شافع) لابويه ومن شاء الله (ومشفع) أي مقبول الشفاعة (من لم يبلغ اثنتي عشرة سنة) بدل
مما قبله أو خبر مبتدا محذوف تقديره هم (ومن بلغ ثلاث عشرة سنة فعليه وله) أي فعليه وزر ما فعله
بعد البلوغ من المعاصي وأجر ما فعله من الطاعات وظاهره أن التكليف منوط ببلوغ هذا السن
وبه قال بعضهم ومذهب الشافعي انه اما بالاحتلام أو ببلوغ خمس عشرة (أبو بكر) الشافعي
(في الغيلانيات وابن عساكر) في التاريخ (عن أبي امامة) باسناد واه ❁ (ذراري المسلمين)
أي أرواح أطفالهم (في) أجواف (عصافير خضر) تعلق (في شجر الجنة يكفلهم أبوهم ابراهيم)
الخليل زاد في رواية وسارة امرأته (ص عن مكحول) الدمشقي (مرسلا) ❁ (ذراري
المسلمين) في الجنة كذا في رواية أحمد (يكفلهم ابراهيم) زاد في رواية حتى يردهم الى آبائهم يوم
القيامة ومر أن الارواح تتفاوت في المقر بحسب المقامات والمراتب (أبو بكر بن أبي داود
في) كتاب (البعث) والنشور (عن أبي هريرة) ورواه عنه أيضا أحمد وغيره ولعل المؤلف
لم يستحضره ❁ (ذروة الايمان) بكسر الذال وضمها أي أعلاه (أربع خلال الصبر
للحكم) أي حبس النفس على كريه تتحمله أو لذيذ تفارقه انقيادا لقضاء الله (والرضا بالقدر)
بالتحريك أي بما قدره الله في الازل (والاخلاص للتوكل) أي افراد الحق تعالى في التوكل عليه
(والاستسلام للرب) أي تفويض جميع أموره اليه ورفض الاختيار معه وتمام الحديث ولولا
ثلاث خصال صلح الناس شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه (حل عن أبي الدرداء)
باسناد ضعيف ❁ (ذروة سنام الاسلام) الذروة من كل شيء أعلاه وسنام الشيء أعلاه
فأحد اللفظين مزيد هنا للمبالغة (الجهاد في سبيل الله) أي قتال أعداء الله (لا يناله الا أفضلهم)
جملة استئنافية أي لا يظفر به الا أفضل المسلمين فمن جاهد بنفسه فهو أفضلهم (طب عن أبي امامة)
باسناد ضعيف ووهم المؤلف في رمزه لصحته ❁ (ذر الناس يعملون) ولا تطمعهم في ترك
العمل والاعتماد على مجرد الرجاء (فان الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض)
ودخول الجنة وان كان انما هو بالفضل لكن رفع الدرجات بالاعمال (والفردوس) أي وجنة
الفردوس وأصله بستان فيه كروم عربي من الفردسة وهي السعة أو معرب (أعلاها درجة
وأوسطها وفوقها عرش الرحمن) أي فهو سقفها (ومنها تفجر أنهار الجنة فاذا سألتم الله فاسألوه
الفردوس) أي السكنى به فانه أنزه الموجودات وأظهرها وأنورها وأعلى الجنان وأفضلها وفيه
فليتنافس المتنافسون (حم ت عن معاذ) بن جبل باسناد حسن ❁ (ذروا الحسناء) أي اتركوا
نكاح الجميلة (العقيم) التي لا تلد (وعليكم بالسوداء الولود) ويعرف في البكر بأقاربها وكان القياس

مقابلة الحسناء بالقبيحة لكن لما كان السواد مستقبحا عند الاكثر قابله به (عد عن ابن مسعود) باسناد ضعيف ۞ (ذروا العارفين المحدثين) بفتح الدال وتشديدها أى الذين يحدثون بالمغيبات كان بعض الملائكة يحدثهم (من أمتى لا تنزلوهم الجنة ولا النار) أى لا تحكموا لهم باحدى الدارين (حتى يكون الله) هو (الذى يقضى فيهم يوم القيامة) ويظهر أن المراد بهم المجاذيب ونحوهم الذى يبدو منهم ماظاهره يخالف الشرع فلا تتعرض لهم بشئ ونسلم أمرهم الى الله (خط عن على) باسناد فيه متهم ۞ (ذرونى) اتركونى من السؤال (ما تركتكم) أى مدة تركى اياكم من الامر بالشئ والنهى عنه فلا تتعرضوا الى بكثرة البحث عما لا يعنيكم فى دينكم مهما أنا تارككم لا أقول لكم شيأ فقد يوافق ذلك الزاما وتشديدا أو خذوا بظاهر ما أمرتكم ولا تستكشفوا كما فعل أهل الكتاب (فانما هلك من كان قبلكم) من الامم (بكثرة سؤالهم) لانبيائهم عما لا يعنيهم (واختلافهم) بالضم لانه أبلغ فى ذم الاختلاف اذ لا يتقيد بكثرة بخلاف ما لو جر (على أنبيائهم) فانهم استوجبوا بذلك اللعن والمسخ وغير ذلك من البلاء والمحن (فاذا أمرتكم بشئ فأتوا منه) وجوبا فى الواجب وندبا فى المندوب (ما استطعتم) أى أطقتم اذ لا يكلف الله نفسا الا وسعها (واذا نهيتكم عن شئ فدعوه) أى دائما بكل تقدير حتما فى الحرام وندبا فى المكروه اذ لا يمتثل مقتضى النهى الا بترك جميع جزئياته وفيه أن الميسور لا يسقط بالمعسور قال السبكى وهى من أشهر القواعد المستنبطة من هذا الحديث وبها رد أصحابنا على الحنفية قولهم العريان يصلى قاعدا فقالوا اذا لم يتيسر ستر العورة فلم يسقط القيام المفروض قال الامام وهذه القاعدة من الاصول الشائعة التى لا تكاد تنسى ما اجتمعت أصول الشريعة (حم م ن ه عن أبى هريرة) قال خطب رسول الله فذكره ۞ (ذكاة الجنين) بالرفع مبتدأ والخبر قوله (ذكاة أمه) أى ذكاة أمه ذكاة له وروى بنصبه على الظرفية أى ذكاته حاصلة وقت ذكاة أمه والمراد الجنين اذا خرج ميتا أو به حركة مذبوح على ما ذهب اليه الشافعى ومن البعيد تأويل الحنفية بأن معناه مثل ذكاتها (د ك عن جابر) بن عبد الله (حم د ت ه حب قط ك عن أبى سعيد الخدرى (ك عن أبى أيوب) الانصارى (وعن أبى هريرة طب عن أبى امامة) الباهلى (وأبى الدرداء وعن كعب بن مالك) وأسانيده جياد ۞ (ذكاة الجنين اذا أشعر) أى نبت شعره وأدرك بالحاسة (ذكاة أمه) أى تذكية أمه مغنية عن تذكيته (ولكنه يذبح) أى ندبا كما يفيده السياق (حتى ينصاب ما فيه من الدم) فذبحه لانقائه من الدم لا يتوقف حله عليه والتقييد بالاشعار لم يأخذ به الشافعية والحنفية بل قال الشافعية ذكاة أمه مغنية عن ذكاته مطلقا والحنفية لا مطلقا (ك عن ابن عمر) ورواه أبو داود عن جابر ۞ (ذكاة جلود الميتة دباغها) أى اندباغها بما ينزع الفضول فالاندباغ يقوم مقام الذكاة فى الطهارة (ن عن عائشة) باسناد صحيح ۞ (ذكاة كل مسك) بفتح الميم وسكون السين المهملة جلد (دباغه) اذا نجس ذلك الجلد بالموت فخرج جلد المغلظ (ك عن عبد الله بن الحريث) وصححه وأقروه

۞ (ذكر الله شفاء القلوب) من أمراضها أى هو دواء لها مما يلحقها من ظلمة الذنوب ويدنسها من دنس الغفلة (فر عن أنس) باسناد ضعيف ۞ (ذكر الانبياء) والمرسلين (من العبادة وذكر الصالحين) القائمين بما عليهم من حق الحق والخلق (كفارة) للذنوب (وذكر الموت صدقة)

أى يؤجر عليه كما يؤجر على الصدقة (وذكر القبر) أى أهواله وفظاعته (يقربكم من الجنة) لانه من أعظم المواعظ وأشد الزواجر فمن اطلع فى القبور واعتبر بالنشور ردعاه ذلك الى لزوم العمل الاخروى الموصل الى الجنة (فر عن معاذ) باسناد ضعيف ﴿(ذكر على) بن أبى طالب (عبادة) أى من العبادة المثاب عليها والمراد ذكره بالترضى عنه أو بذكر مناقبه وفضائله ونحو ذلك (فر عن عائشة) باسناد ضعيف ﴿(ذكرت) بصيغة الفاعل (وأنا فى الصلاة تبرا) بكسر فسكون الذهب لم يضرب (عندنا فكرهت أن يبيت عندنا فأمرت) بمجرد فراغ الصلاة (بقسمته) بين الناس أو أهل النبى وفى رواية فقسمته أى قبل المساء (حم خ عن عقبة) بضم المهملة وسكون المثناة الفوقية (ابن الحرث) بمثلثة ابن عامر النوفلى المكى من مسلمة بالفتح قال صليت وراء المصطفى فسلم ثم قام مسرعا ففزع الناس ثم عاد فذكره ﴿(ذمة المسلمين واحدة) أى كشئ واحد لا تختلف باختلاف المراتب ولا يجوز نقضها بتفرد العاقد بها والذمة العهد (فاذا جارت عليهم جائرة) أى أجار واحد من المسلمين كافرا أى أعطاه ذمته (فلا تخفروها) بخاء معجمة وراء وهو بضم المثناة الفوقية وكسر الفاء أصوب من فتح المثناة وضم الفاء (فان) اخفارها غدر وان (لكل غادر لواء) عند استه كما فى رواية (يعرف به يوم القيامة) والمراد النهى عن نقض العهد (ك عن عائشة) ورواه عنها أيضا الموصلى ورجاله رجال الصحيح ﴿(ذنب العالم ذنب واحد وذنب الجاهل ذنبان) بقية الحديث قيل ولم يارسول الله قال العالم يعذب على ركوبه الذنب والجاهل يعذب على ركوبه الذنب وترك التعلم (فر عن ابن عباس) باسناد ضعيف

﴿(ذنب لا يغفر وذنب لا يترك وذنب يغفر فأما الذنب الذى لا يغفر فالشرك بالله) ومصداقه ان الله لا يغفر أن يشرك به (وأما الذى يغفر فذنب العبد الذى بينه وبين الله عز وجل) من حقوقه تعالى أى فالعفو يسارع اليه لانه حق أكرم الاكرمين (وأما الذى لا يترك فظلم العباد بعضهم بعضا) فأكثر ما يدخل الموحدين النار مظالم العباد لبناء حق الآدمى على المضايقة (طب عن سلمان) باسناد حسن ﴿(ذنب يغفر وذنب لا يغفر وذنب يجازى به فأما الذنب الذى لا يغفر فالشرك بالله) يعنى الكفر بشرك أو غيره وخصه لغلبته حالتئذ (وأما الذنب الذى يغفر فعملك الذى بينك وبين ربك) أى مالكك فان الله يغفر لمن شاء (وأما الذنب الذى يجازى به فظلمك أخاك) فى الدين فان الله لا يظلم مثقال ذرة وذكر الاخ للغالب فظلم الذمى كذلك (طس عن أنس) ضعيف لضعف طلحة بن عمرو ﴿(ذهاب البصر) أى عروض العمى (مغفرة للذنوب) اذا صبروا احتسب كما قيده به فى رواية أخرى (وذهاب السمع مغفرة للذنوب) كذلك (وما نقص من الجسد) كقطع يد أو رجل (فعلى قدر ذلك) أى بحسبه وقياسه وفى كلامه شمول للكبائر وفضل الله واسع (عد خط عن ابن مسعود) قال ابن عدى هذا منكر ﴿(ذهب المفطرون اليوم) أى يوم كان الناس مع النبى فى سفر فصام قوم فلم يصنعوا شيأ لعجزهم عن العمل وأفطر قوم فبعثوا الركاب وعالجوا فبشرهم المصطفى بأنهم ذهبوا (بالاجر) أى الوافر الزائد على أجر الصائمين وهو أجر ما فعلوه من خدمة الصائمين بضرب الابنية والسقى ونحو ذلك مما حصل من النفع المتعدى وأما أجر الصوم فقاصر قال السهروردى وفيه دليل على فضل الخدمة على النافلة ومقام الخدمة عزيز مرغوب فيه للعارف بتخليص النية من شوائب النفس بخلاف

غيره (حم ق ن عن أنس) بن مالك ﴿ (ذهبت النبوة) اللام للعهد والمعهود نبوته (وبقيت المبشرات) بكسر الشين المعجمة جمع مبشرة وهى البشرى وفسرها فى الخبر الآتى بأنها الرؤيا الصالحة والمراد انها أشرفت على الذهاب لقرب موته (هعن أم كرز) بضم الكاف وسكون الراء بعدها زاى الكعبية باسناد حسن (ذهبت النبوة) أى قرب ذهابها (فلا نبوة) كائنة (بعدى) أى بعد وفاتى (الا المبشرات) قالوا وما المبشرات قال (الرؤيا الصالحة) التى (يراها الرجل) يعنى الانسان ولو أنثى (أوترى له) أى يراها غيره من الناس له فهى جزء من أجزاء النبوة باقية الى قرب قيام الساعة (طب عن حذيفة) بضم المهملة (ابن أسيد) بفتح الهمزة وكسر المهملة الغفارى صحابى قديم ورجاله رجال الصحيح ﴿ (ذهبت العزى) بضم المهملة وشد الزاى المفتوحة (فلا عزى بعد اليوم) أراد به الصنم الذى كانوا يعبدونه أرسل اليه فكسره حتى صار رضاضا فلما أخبر بذلك ذكره (ابن عساكر عن قتادة مرسلا) ﴿ (ذو الدرهمين) أى صاحب الدرهمين مثلا (أشد حسابا) يوم القيامة (من ذى الدرهم وذو الدينارين أشد حسابا من ذى الدينار) كذلك ولهذا يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بخمسمائة عام والقصد الحث على الاقلال من المال وتسلية الفقراء (ك فى تاريخه) تاريخ نيسابور (عن أبى هريرة) مرفوعا (هب عن أبى ذر موقوفا) وهو أشبه ﴿ (ذو السلطان وذو العلم أحق بشرف المجلس) أى كل منهما أحق بأن يقدم و يؤثر بالجلوس فى صدور المجالس من الرعايا والمراد العلم الشرعى النافع (فر عن أنس) باسناد فيه مجهول ﴿ (ذو الوجهين فى الدنيا) وهو الذى يأتى كل طائفة بما تحب فيظهر لها أنه منها ويخالف لضدها صنيعة وخداعا (يأتى يوم القيامة وله وجهان من نار) جزاء له على افساده وارتكابه أصلا من أصول النفاق وأكثر رجل الثناء على على كرم الله وجهه بلسان لا يوافقه القلب فقال له أنا دون ما تقول وفوق ما فى نفسك فانظر الى هذه الفراسة المفترسة لحياة القلوب والمكشوف المغطى من خفيات الغيوب وقال بعض الحكماء لان يكون لى نصف لسان ونصف وجه على ما فيهما من قبح المنظر وسوء المخبر أحب الى من أن أكون ذا وجهين وذا لسانين وذا قولين ومختلفين وقال ارسطو وجهك مرآة قلبك فانه يظهر على الوجه ما تضمره القلوب (طس عن سعد) بن أبى وقاص باسناد فيه كذاب ووهم المؤلف فى رمزه لحسنه ﴿ (ذيل المرأة شبر) أى تطيله حتى تجره على الارض قدر شبر زيادة فى الستر المطلوب وذا قاله أولا ثم استزدنه فزادهن شبرا فصار ذراعا وقال لا تزدن عليه (هق عن أم سلمة) أم المؤمنين (وعن ابن عمر) باسناد حسن (ذيلك) بكسر الكاف خطابا للمؤنث والمخاطب فاطمة أو أم سلمة (ذراع) بذراع اليد وهو شبران فلا يزاد عليه لحصول المقصود من زيادة الستر به (هعن أبى هريرة) باسناد حسن ﴿ (الذباب كله فى النار) يعذب به أهلها الا ليعذب هو (الا النحل) فان فيه شفاء فلا يناسب حالهم وتمامه ونهى عن قتلهن وعن احراق الطعام فى أرض العدو (البزار ع طب عن ابن عمر طب عن ابن عباس وعن ابن مسعود) بأسانيد بعضها رجاله ثقات ﴿ (الذبيح اسحق) بن ابراهيم الخليل أخذ به الجمهور وأجمع عليه أهل الكتابين لكن سياق الآية يدل لكونه اسمعيل وصوبه ابن القيم وصححه البيضاوى (قط فى) كتاب (الافراد) بفتح الهمزة (عن ابن مسعود) البزار وابن مردويه عن

العباس بن عبد المطلب ابن مردويه عن ابي هريرة) بأسانيد بعضها صحيح ۞ (الذكر) أي ذكر الله بنحو تهليل وتسبيح وتحميد (خير) أكثر ثوابا وأنفع (من الصدقة) أي صدقة النفل وتمامه عند مخرجه والذكر خير من الصيام (أبو الشيخ عن أبي هريرة) باسناد ضعيف

۞ (الذكر نعمة من الله) اذ هو منشور الولاية وعلامة السعادة (فادوا شكرها) باللسان والجنان والاركان فذكر اللسان القول والبدن العمل والنفس الحال والانفعال (فر عن نبيط) بضم النون وفتح الموحدة التحتية (ابن شريط) بفتح المعجمة الاشجعي الكوفي ورواه عنه أيضا أبو نعيم واسناده حسن ۞ (الذكر) الخفي (الذي لا تسمعه الحفظة) أي الملائكة الموكلون بكتابة الاعمال (يزيد على الذكر الذي تسمعه الحفظة بسبعين ضعفا) قيل اراد به التدبر والتفكر في مصنوعات الله وآلائه والمبادرة وارادة الذكر القلبي (هب عن عائشة) باسناد ضعيف ۞ (الذنب شؤم) حتى (على غير فاعله) ثم بين وجه شؤمه على غيره بقوله (ان عيره) أي ان عير الغير به فاعله (ابتلي به) في نفسه لانه لو عير أحد أحدا برضاع كلبة لرضعها (وان اغتابه) أي ذكره به في غيبته (أثم) أي كتب عليه اثم الغيبة (وان رضي به) أي بفعله (شاركه) في الاثم لان الراضي بالمعصية كفاعلها فاذا تأملت الذنوب القاصرة وجدتها متعدية غالبا (فر عن أنس) باسناد ضعيف

۞ (الذهب) أي بيع الذهب مضروبا أو غيره (بالورق) بتثليث الراء الفضة مضروبة أولا (ربا) بالتنوين (الاهاوها) أي خذ وهات والمستثنى منه مقدر أي هذا البيع ربا في كل حال الاحال حضورهما وتقابضهما فكنى عن التقابض بذلك (والبر بالبر) بضم الموحدة فيهما أي بيع أحدهما بالآخر (ربا الا) بيعا مقولا فيه من العاقدين (هاوها) أي يقول كل منهما للآخر خذ (والتمر بالتمر ربا الاهاوها والشعير بالشعير) بفتح أوله ويكسر (ربا الاهاوها) بين به ان البر والشعير صنفان وعليه الجمهور خلافا لمالك وان النسيئة لا تجوز في بيع الذهب بالورق واذا امتنع فيهما ففي ذهب بذهب أو فضة بفضة أولى (مالك ق ٤ عن عمر) بن الخطاب وفيه قصة ۞ (الذهب بالذهب) بالرفع أي بيع الذهب فحذف المضاف للعلم به (والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل) أي حال كونهما متماثلين أي متساويين في القدر (يدا بيد) أي نقدا غير نسيئة (فمن زاد) على مقدار المبيع الآخر من جنسه (أو استزاد) أي طلب الزيادة وأخذها (فقد اربى) أي فعل الربا المحرم (والآخذ والمعطي سواء) في اشتراكهما في الاثم لتعاونهما عليه فألحق بهذه الستة ما في معناها المشاركة لها في العلة (حم م ن عن أبي سعيد الخدري ۞ (الذهب بالذهب) أي يباع به (والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل) أي حال كونهما متساويين في القدر (سواء بسواء) أي عينا بعين حاضرا بحاضر (يدا بيد) أي مقابضة في المجلس وجمع بينهما مبالغة وتأكيدا (فاذا اختلفت هذه الاصناف) هذا لفظ مسلم وهو الصواب وما وقع في المصابيح من ذكر الاجناس بدله من تصرفه (فبيعوا كيف شئتم اذا كان يدا بيد) أي مقابضة (حم م د ه عن عبادة بن الصامت ۞ الذهب والحرير حل لاناث أمتي) استعماله والتزين به (وحرام) استعماله (على ذكورها) البالغين حيث لا ضرورة والخنثى كالرجل (طب عن زيد بن أرقم وعن واثلة) بن الاسقع بأسانيد بعضها ضعيف وبعضها حسن ۞ (الذهب حلية المشركين) أي زينة

الكفار سميت الحليـة زينة لانها تزين الاعضاء (والفضة حلية المسلمين) فيحل اتخاذ الخاتم منها لا من الذهب للرجال (والحديد حلية أهل النار) أى قيود أهلها وسلاسلهم منه والا فأهل النار لا يحلون فيها فاتخاذ الخاتم منه خلاف الاولى (الزمخشرى) بفتح الزاى والميم وسكون الخاء وفتح الشين المعجمتين نسبة الى زمخشر قرية بخوارزم وهو العلامة العديم النظير محمود (فى جزئه عن أنس) بن مالك

(حرف الراء)

﴿ (رأت أمى) سيدة نساء بنى زهرة آمنة بنت وهب (حين وضعتنى) رؤيا عين والرؤيا فى الحديث الا تى رؤيا نوم (سطع منها نور) وكذا أمهات المؤمنين يرين ذلك (أضاءت له قصور بصرى) بموحدة مضمومة بلد من اعمال دمشق وخصت اشارة الى انها أول ما يفتح من بلاد الشام (ابن سعد) فى الطبقات (عن أبى العجفاء) بفتح العين المهملة وسكون الجيم السلمى البصرى تابعى كبير ووهم من ظنه كالمؤلف صحابيا فالحديث مرسل ﴿ (رأت أمى) فى المنام لانها حين حملت به كانت ظرفا للنور المنتقل اليها من أبيه (كأنه خرج منها نور أضاءت منه قصور الشأم) فأول بولد يخرج منها يكون كذلك وذلك النور اشارة لظهور نبوته ما بين المشرق والمغرب (ابن سعد عن أبى امامة) وصححه ابن حبان وغيره ﴿ (رأس الحكمة مخافة الله) أى أصلها وأسها الخوف منه لانها تمنع النفس عن المنهيات والشبهات ولا يحمل على العمل بها أى الحكمة الا الخوف منه وأوثقها العمل بالطاعة بحيث يكون خوفه أكثر من رجائه قال الغزالى وقد جمع الله للخائفين الهدى والرحمة والعلم والرضوان وناهيك بذلك فقال تعالى هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون وقال انما يخشى الله من عباده العلماء رضى الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشى ربه (الحكيم) فى نوادره (وابن لال) فى المكارم (عن ابن مسعود) وضعفه البيهقى ﴿ (رأس الدين) أى أصله وعماده الذى يقوم به (النصيحة لله ولدينه ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وللمسلمين عامة) جعل النصيحة للكل رأسا لان من نصح بعضا ما ذكر وترك بعضا لم يعتد بنصحه فكأنه غير ناصح (سمويه طس عن ثوبان) مولى المصطفى باسناد ضعيف لكن له شواهد ﴿ (رأس الدين الورع) أى قوة الدين واستحكام قواعده التى بها ثباته الورع بالكف عن اسباب التوسع فى الامور الدنيوية صيانة لدينه وحراسة لعرضه ومروأته (عد عن أنس) باسناد ضعيف ﴿ (رأس العقل بعد الايمان بالله التحبب الى الناس) أى التودد بالبشاشة والزيارة والتهنئة والتعزية ونحو ذلك (طس عن على) بن أبى طالب وهو حسن ﴿ (رأس العقل بعد الايمان بالله التودد الى الناس) أى التسبب فى محبتهم لك بنحو بشر وطلاقة وجه وهدية واحسان وتمام الحديث فى غير ترك الحق (البزار هب عن أبى هريرة) وضعفه البيهقى ﴿ (رأس العقل بعد الدين التودد الى الناس واصطناع المعروف الى كل بر وفاجر) ومن ثم قالوا اتسعت دار من يدارى وضاقت أسباب من يمارى والمراد الفاجر المعصوم (هب عن على) باسناد ضعيف ﴿ (رأس العقل بعد الايمان بالله التودد الى الناس) معنى التودد الاتيان بالافعال التى تودك الناس ويحبونك لاجلها (وأهل التودد فى الدنيا لهم درجة فى الجنة) أى منزلة عالية فيها (ومن كانت له فى الجنة درجة فهو فى

الجنة) والتودد بعطف القلوب على المحبة ويزيل البغضاء ويكون ذلك بمعروف البر وذلك من سمات الفضل وشروط السودد (ونصف العلم حسن المسئلة) أى حسن سؤال الطالب للعالم فانه اذا أحسن أن يسأله أقبل عليه ونصح فى تعليمه (والاقتصاد فى المعيشة) أى التوسط بين طرفى الافراط والتفريط فى الانفاق (نصف العيش يبقى نصف النفقة) وقد أثنى الله على فاعل ذلك بقوله والذين اذا أنفقوا لم يسرفوا الآية (وركعتان من رجل ورع أفضل من ألف ركعة من رجل مخلط) أى لا يتوقى فى الشبهات وكل ديانة أسست على غير ورع فهى هباء وذكر الرجل وصف طردى والمراد الانسان (وماتم دين انسان قط حتى يتم عقله) ولهذا كان المصطفى اذا وصف له عبادة انسان سأل عن عقله (والدعاء) المقبول (يرد الامر) أى القضاء المبرم بالمعنى المار (وصدقة السر تطفئ غضب الرب) بمعنى تمنع انزال المكروه (وصدقة العلانية تقى ميتة السوء) بكسر الميم وفتح السين الحالة التى يكون عليها الانسان عند الموت مما لا تحمد عاقبته (وصنائع المعروف الى الناس تقى صاحبها مصارع السوء الآفات) بدل مما قبله أو عطف بيان أو خبر مبتدا محذوف أى وهى الآفات (والهلكات وأهل المعروف فى الدنيا هم أهل المعروف فى الآخرة) أى من بذل معروفه للناس فى الدنيا آتاه الله جزاء معروفه فى الآخرة (والمعروف ينقطع فيما بين الناس) أى ينقطع الثناء منهم على فاعله (ولا ينقطع فيما بين الله وبين من افتعله) كما يأتى توجيهه (الشيرازى) بكسر المعجمة وسكون التحتية نسبة الى شيراز قصبة فارس (فى كتاب (الالقاب) والكنى (هب عن أنس) وضعفه البيهقى ۞ (رأس العقل المداراة) أى ملاينة الناس وحسن صحبتهم واحتمالهم وتحمل أذاهم قال شاعر

ومن لم يغمض عينه عن صديقه * وعن بعض مافيه يمت وهو عاتب

وقيل من صحت مودته احتملت جفوته (وأهل المعروف فى الدنيا هم أهل المعروف فى الآخرة) فيه ان المداراة محثوث عليها أى مالم تؤد الى ثلم دين أو ازراء بمروأة كما فى الكشاف (هب عن أبى هريرة) وقال وصله منكر ۞ (رأس العقل بعد الايمان بالله التودد الى الناس) مع حفظ الدين (وما يستغنى رجل) أى انسان (عن مشورة) فان من اكتفى برأيه ضل ومن استغنى بعقله زل (وان أهل المعروف فى الدنيا هم أهل المعروف فى الآخرة وان أهل المنكر فى الدنيا هم أهل المنكر فى الآخرة) فان الدنيا مزرعة الآخرة (طب عن سعيد بن المسيب مرسلا) باسناد ضعيف وقال ابن الجوزى متن منكر ۞ (رأس العقل بعد الايمان بالله مداراة الناس) أى أشرف مادل عليه نور العقل بعد الايمان ملاينة الناس وملاطفتهم وذلك يؤدى الى حسن الحال وتكثير الانصار ولذلك قيل اتسعت دار من يدارى وضاقت أسباب من يمارى (وأهل المعروف فى الدنيا هم أهل المعروف فى الآخرة وأهل المنكر فى الدنيا هم أهل المنكر فى الآخرة) القصد بهذه الاحاديث الحث على اتقان علم المعاشرة فان من لا يحسن ذلك يضطر الى الانقباض والعزلة فيدخل عليه الخلل فى أحواله والخلاف فى أموره (ابن أبى الدنيا فى قضاء الحوائج عن ابن المسيب) مرسلا ۞ (رأس العقل بعد الايمان بالله الحياء وحسن الخلق) ولا يكمل ذلك الا للمعصوم وانما التخلق بالممكن منهما (فر عن أنس) باسناد ضعيف ۞ (رأس الكفر) وفى رواية رأس الفتنة أى منشأ ذلك وابتداؤه يكون (نحو) بالنصب لانه ظرف مستقر

في محل رفع خبر المبتدا (المشرق) وفي رواية قبل المشرق أي أكثر الكفر من جهة المشرق وأعظم أسبابه منشؤها منه والمراد كفر النعمة وأكثر فتن الاسلام ظهرت من تلك الجهة كوقعة الجمل وقتل الحسين والجماجم وغيرها وهذا مما احتج به من فضل المغرب على المشرق وعكس آخرون (والفخر) بفتح الفاء ادعاء العظم والشرف (والخيلاء) بضم ففتح الكبر واحتقار الناس (في أهل الخيل) لانهم اتزهو بركوبها فيعجب بنفسه ويتيه الامن عصم الله (والابل والفدادين) بشد الدال وبخفف جمع فدان البقر التي يحرث عليها وآلة الحرث والمراد أصحابها (أهل الوبر) بالتحريك أي هم أهل البادية لانه يعبر به عنهم (والسكينة) فعيلة من السكون وقال الصاغاني هي بكسر السين الوقار أو التواضع أو الطمأنينة او الرحمة (في أهل الغنم) لانهم دون أهل الوبر في التوسع والكثرة الموجبين للفخر والخيلاء (مالك عن أبي هريرة

﴿ رأس هذا الامر) أي الدين أو العبادة او الذي سأل عنه سائل (الاسلام) النطق بالشهادتين فهو من جميع الاعمال بمنزلة الرأس من الجسد في عدم بقائه بدونه (ومن اسلم سلم) في الدنيا بحقن الدم وفي الآخرة بالفوز بالجنة ان صحبه ايمان (وعموده) الذي يقوم به (الصلاة) فانها المقيم لشعائر الدين كان العمود هو الذي يقيم البيت (وذروة سنامه الجهاد) فهو أعلى العبادات من حيث ان به ظهور الدين ومن ثم كان (لا يناله الا أفضلهم) دينا فهو أعلى من هذه الجهة وان كان غيره أعلى من جهة اخرى (طب عن معاذ) بن جبل وهو حسن

﴿ (راصوا الصفوف) أي تلاصقوا وتضاموا في الصلاة حتى لا يكون بينكم فرجة تسع واقفا (فان الشيطان يقوم في الخلل) الذي بين الصفوف ليشوش صلاتكم (حم عن انس) باسناد صحيح ﴿ (راصوا صفوفكم) أي صلوها بتواصل المناكب (وقاربوا بينها) بحيث لا يسع ما بين كل صفين صفا آخر حتى لا يقدر الشيطان أن يمر بين أيديكم (وحاذوا بالاعناق) بأن يكون عنق كل منكم على سمت عنق الآخر وتمام الحديث فو الذي نفسي بيده اني لارى الشياطين تدخل من خلل الصف كأنها الحذف (ن عن أنس) واسناده صحيح ﴿ (رأى عيسى بن مريم رجلا يسرق فقال له أسرقت) بهمزة الاستفهام وروي بدونها (قال كلا) حرف ردع أي ليس الامر كذلك ثم أكده بالحلف بقوله (والذي لا اله الا هو فقال عيسى آمنت بالله) أي صدقت من حلف به (وكذبت عيني) بالتشديد على التثنية وبعضهم بالافراد أي كذبت ما ظهر لي من سرقته لاحتمال انه أخذ باذن صاحبه او لانه له فيه حق وهذا خرج مخرج المبالغة في تصديق الحالف لا أنه كذب نفسه حقيقة (حم ق ن ه عن ابي هريرة) ﴿ (رأيت ربي عز وجل) بالمشاهدة العينية التي لم يحتمل الكليم ادنى شئ منها او القلبية بمعنى التجلي التام (حم عن ابن عباس) باسناد صحيح ﴿ (رأيت الملائكة تغسل حمزة بن عبد المطلب وحنظلة بن الراهب) لما استشهدا بأحد لانهما أصيبا وهما جنبان (طب عن ابن عباس) ﴿ (رأيت ابراهيم) الخليل (ليلة أسري بي فقال يا محمد أقرئ أمتك السلام وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة عذبة الماء وأنها قيعان) جمع قاع وهو أرض مستوية لا بناء ولا غراس فيها (وغراسها) جمع غرس وهو ما يغرس (سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله) أي اعلمهم ان هذه الكلمات تورث قائلها دخول الجنة وان الساعي في اكتسابها لا يضيع سعيه لانها

المغرس الذي لايتلف مااستودع فيه (طب عن ابن مسعود) باسناد ضعيف ۞ (رأيت
ليلة اسري بي) أرواح الانبياء متشكلين بصورهم التي كانوا عليها في الدنيا فرأيت (موسى رجلا
آدم) أي أسمر ولفظ رجل مقحم لتزيين الكلام (طوالا) بضم الطاء وتخفيف الواو أي طويلا
(جعدا) أي جعد الجسم وهو اجتماعه واكتنازه لا الشعر على الاصح (كأنه من رجال شنوأة)
أي يشبه واحدا من تلك القبيلة والشنوأة بالفتح التباعد من الادناس لقب به حي من اليمن
لطهارة نسبهم (ورأيت عيسى رجلا مربوع الخلق) أي بين الطول والقصر (الى الحمرة) أي
مائلا لونه الى الحمرة (والبياض) فلم يكن شديد الحمرة ولا البياض (سبط الرأس) أي مسترسل
شعر الرأس (ورأيت مالكا خازن النار والدجال) تمامه عند البخاري في آيات أراهن الله فلا
تكن في مرية من لقائه قيل وهو مدرج من الراوي (حم ق عن ابن عباس) ۞ (رأيت
جبريل) أي على صورته التي خلق عليها (له ستمائة جناح) أخبر به عن عدد أو عن خبر الله
أو ملائكته ومر عن السهيلي أن الاجنحة صفات ملكية لا تدرك بالعين ولا تضبط بالفكر
واعترض ورجع (طب عن ابن عباس) بل رواه الشيخان ۞ (رأيت اكثر من رأيت من
الملائكة معتمين) أي على رؤسهم امثال العمائم من نور اذ الملائكة أجسام نورانية لا يليق بها
الملابس الجسمانية (ابن عساكر عن عائشة) باسناد ضعيف ۞ (رأيت جعفر بن أبي
طالب ملكا) أي على صورة ملك من الملائكة (يطير في الجنة مع الملائكة بجناحين) ليسا
كجناحي الطائر لان الصورة الآدمية أشرف بل قوة روحانية وذا قاله لولده لما جاءه الخبر بقتله
وقطع يديه فعوض عنهما جناحين (ت ك عن أبي هريرة) قال ك صحيح ورد عليه
۞ (رأيت) وفي رواية أبصرت (خديجة) بنت خويلد زوجته جالسة (على نهر من أنهار الجنة في
بيت من قصب لا لغو فيه ولا نصب) بفتح الصاد أي تعب (طب عن جابر) قال سئل المصطفى عنها
انها ماتت قبل أن تنزل الفرائض والاحكام فذكره واسناده صحيح واقتصار المؤلف على حسنه
تقصير ۞ (رأيت ليلة اسري بي على باب الجنة مكتوبا) في رواية بذهب (الصدقة بعشر
أمثالها والقرض بثمانية عشر فقلت يا جبريل ما بال القرض أفضل من الصدقة قال لان
السائل يسأل وعنده) أي شيء من الدنيا أي قد يكون كذلك (والمستقرض لا يستقرض الا من
حاجة) ولولاها ما بذل وجهه وقد مر أن لهذا معارضا وتقدم وجه الجمع (ه عن أنس) باسناد
ضعيف وقول المؤلف حسن ممنوع ۞ (رأيت عمرو بن عامر الخزاعي) بضم المعجمة
وخفة الزاي أحد رؤساء خزاعة (يجر قصبه) بضم القاف وسكون الصاد أمعاءه أي مصارينه
(في النار) لكونه استخرج من باطنه بدعة جر بها الجريرة الى قومه (وكان أول من سيب
السوائب) أي سن عبادة الاصنام بمكة وجعل ذلك دينا وحملهم على التقرب اليها بتسييب
السوائب أي ارسالها تذهب كيف شاءت (وبحر البحيرة) التي يمنع درها الطواغيت ولا يحلبها
أحد وهذا بلغته الدعوة وأهل الفترة الذين لا يعذبون هم من لم يرسل اليهم عيسى ولا أدركوا محمدا
(حم ق عن أبي هريرة) ۞ (رأيت شياطين الانس والجن فروا من عمر) بن الخطاب فان
القلب اذا كان له حظ من سلطان الجلال والهيبة لم يثبت لمقاومته شيء وهابه كل شيء (عد عن
عائشة) باسناد ضعيف ۞ (رأيت) زاد الطبراني في المنام (كأن امرأة سوداء ثائرة) شعر

(الرأس) منتفشته (خرجت من المدينة) النبوية (حتى نزلت مهيعة) أي أرض مهيعة كعظيمة وهي الجحفة (فتأولتها) أي اولتها يعني فسرتها (أن وباء المدينة) أي مرضها (أنقل اليها) وجهه أنه شق من اسم السوداء السوء والذل فتأول خروجها بما جمع اسمها والصور في عالم الملكوت تابعة للصفة (خ ت ه عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (رؤيا المؤمن) وكذا المؤمنة (جزء من ستة وأربعين جزأ من النبوة) وفي رواية من خمسة وأربعين وسبعين وستة وسبعين وستة وعشرين وغير ذلك وجمع بالاختلاف بمراتب الاشخاص والمراد بكونها جزأ منها المجاز اذ النبوة انقطعت (حم ق عن أنس حم ق د ت عن عبادة حم ق ه عن أبي هريرة) ۞ (رؤيا المسلم) وكذا المسلمة لكن اذا كان لا تقوى الا فاذا رأت المرأة ماليست له أهلا فهو لزوجها والقن لسيده والطفل لابويه (الصالح) أي القائم بحقوق الحق وحقوق الخلق (جزء من سبعين جزأ من النبوة) أي من أجزاء علم النبوة من حيث ان فيها اخبارا عن الغيب والنبوة وان لم تبق فعلمها باق (ه عن أبي سعيد) الخدري باسناد صحيح ۞ (رؤيا المؤمن الصالح بشرى من الله وهي جزء من خمسين جزأ من النبوة) بالمعنى المقرر (الحكيم) في نوادره (طب عن العباس) بن عبد المطلب باسناد صحيح ۞ (رؤيا المؤمن جزء من أربعين جزأ من النبوة) أي من علم النبوة (وهي على رجل طائر مالم يحدث بها) أي لا استقرار لها مالم تعبر (فاذا تحدث بها سقطت) أي اذا كان في حكم الواقع ألهم من يتحدث بها بتأويلها على ما قدر فيقع سريعا كما ان الطائر ينقض سريعا (ولا تحدث بها الا لبيبا) أي عاقلا عارفا بالتعبير لانه انما يخبر بحقيقة تفسيرها بأقرب ما يعلم منها وقد يكون في تفسيرها بشرى لك أو موعظة (أو حبيبا) لانه لا يفسرها الا بما تحبه (ت عن أبي رزين العقيلي) وقال حسن صحيح ۞ (رؤيا المؤمن) الصحيحة المنتظمة الواقعة على شروطها (كلام يكلم به العبد ربه في المنام) بأن يخلق الله في قلبه ادراكا كما يخلقه في قلب اليقظان وبه فسر بعض السلف وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب قال من وراء حجاب في منامه فاذا طهرت النفس من الرذائل انجلت مرآة القلب وقابل اللوح المحفوظ في النوم وانتقش فيه من عجائب الغيب وغرائب الانباء في الصديقين من يكون له في منامه مكالمة ومحادثة ويأمره الله وينهاه ويفهمه في المنام (طب والضياء عن عبادة) بن الصامت وفيه من لا يعرف وعزاه الحافظ ابن حجر الى مخرجه الترمذي عن عبادة وقال انه واه ۞ (رباط) بكسر ففتح مخففا (يوم في سبيل الله) أي ملازمة المحل الذي بين المسلمين والكفار لحراسة المسلمين (خير من) النعيم الكائن في (الدنيا وما عليها) أي فيها من اللذات (وموضع سوط أحدكم) الذي يجاهد به العدو (من الجنة خير من الدنيا وما عليها والروحة يروحها العبد في سبيل الله أو الغدوة) بالفتح المرة من الغدو وهو الخروج أول النهار والروحة من الرواح وهو من الزوال الى الغروب وأو للتقسيم لا للشك (خير من الدنيا وما عليها) أي ثوابها أفضل من نعيم الدنيا كلها لانه نعيم زائل وذاك باق (حم خ ت عن سهل بن سعد) الساعدي ووهم من عزاه لمسلم

۞ (رباط يوم) أي ثواب رباط يوم (وليلة خير من صيام شهر وقيامه) لا يعارضه خير من ألف يوم لاحتمال اعلامه بالزيادة أو لاختلاف العاملين (وان مات) أي المرابط وان لم يتقدم له ذكر لدلالة قوله (مرابطا) عليه (أجرى عليه عمله) اى أجر عمله (الذى كان يعمله) حال الرباط

أي لا ينقطع أجره بمعنى انه يقدر له من العمل بعد موته كما جرى منه قبله (وأجرى عليه رزقه) في الجنة كالشهداء (وأمن) بفتح فسكون وفي رواية بضم الهمزة وزيادة واو (الفتان) بفتح الفاء أي فتنة القبر وروى وأمن فتاني القبر وروى بضم الفاء جمع فاتن وهو من اطلاق الجمع على اثنين أو للجنس فقد ورد ثلاثة وأربعة * (تنبيه) * أصل الرباط ما تربط فيه الخيل ثم قيل لكل أهل ثغر يدفع عمن خلفه رباط وأخذ منه مشروعية ملازمة الصوفية للربط لان المرابط يدفع عمن خلفه والمقيم في الرباط على التعبد يدفع به وبدعائه البلاء عن العباد والبلاد لكن ذكر القوم للمرابطة بالزوايا والربط شروطا منها قطع المعاملة مع الخلق وفتح المعاملة مع الحق وترك الاكتساب اكتفاء بكفالة مسبب الاسباب وحبس النفس عن المخالطات والمعاملات واجتناب التبعات وملازمة الذكر والطاعات وملازمة الاوراد وانتظار الصلاة بعد الصلاة واجتناب الفضلات وضبط الانفاس وحراسة الحواس فمن فعل ذلك سمي مرابطا مجاهدا ومن لا فلا (م عن سلمان) الفارسي ۞ (رباط يوم) واحد في سبيل الله (خير من صيام شهر) تطوعا بدليل قوله (وقيامه) لا يناقضه ما قبله انه خير من الدنيا وما فيها لان فضل الله متوال كل وقت (حم عن ابن عمرو) وفيه ابن لهيعة ۞ (رباط يوم في سبيل الله خير من) رباط (ألف يوم فيما سواه من المنازل) لحسنة الجهاد بألف وأخذ من تعبيره بالجمع المحلى بأل الاستغراقية ان المرابط أفضل من المجاهد في المعركة واعترض (ت ن ك عن عثمان) قال ك صحيح وأقروه ۞ (رباط شهر خير من قيام دهر) أي صلاة زمن طويل والمراد النفل (ومن مات مرابطا في سبيل الله أمن من الفزع الاكبر) يوم القيامة (وغدي عليه برزقه وريح من الجنة) فهو حي عند ربه كالشهيد (وأجرى عليه أجر المرابط) مادام في قبره (حتى يبعثه الله) يوم القيامة من الآمنين الذين لا خوف عليهم (طب عن أبي الدرداء) باسناد صحيح ۞ (رباط يوم في سبيل الله يعدل عبادة شهر أو سنة) شك من الراوي (صيامها وقيامها ومن مات مرابطا في سبيل الله أعاذه الله من عذاب القبر وأجرى له أجر رباطه ما قامت الدنيا) أي مدة قيامها (الحرث) بن أبي اسامة (عن عبادة) بن الصامت باسناد صحيح ۞ (رب أشعث) أي ثائر الرأس مغبره قد أخذ فيه الجهد حتى أصابه الشعث وعلته الغبرة (مدفوع بالابواب) فلا يترك ان يلج الباب فضلا أن يقعد معهم ويجلس بينهم (لو أقسم) حلف (على الله) ليفعلن شيأ (لأبره) أي لابر قسمه وأوقع مطلوبه اكراما له وصونا ليمينه عن الحنث لعظم منزلته عنده (حم عن أبي هريرة ۞ رب أشعث) أي جعد الرأس (أغبر) أي غبر الغبار لونه (ذي طمرين) تثنية طمر وهو الثوب الخلق (تنبو عنه أعين الناس) أي ترجع وتغض عن النظر اليه احتقارا له (لو أقسم على الله لأبره) لان الانكسار ورثاثة الحال والهيئة من أعظم أسباب الاجابة (ك حل عن أبي هريرة) قال ك صحيح وأقروه ۞ (رب ذي طمرين لا يؤبه له) أي لا يبالي به ولا يلتفت اليه (لو أقسم على الله لأبره) تمامه عند ابن عدي لو قال اللهم اني أسألك الجنة لأعطاه الجنة ولم يعطه من الدنيا شيأ (البزار عن ابن مسعود) باسناد صحيح ۞ (رب صائم ليس له من صيامه الا الجوع) وتمامه عند القضاعي والعطش وهو من يفطر على الحرام أو على لحوم الناس أو من لا يحفظ جوارحه عن الآثام (ورب قائم) أي متهجد (ليس له من قيامه الا السهر) كالصلاة في

دار مغصوبة أو ثوب مغصوب أو رياء وسمعة (عن أبي هريرة) وهو حسن ۞ (رب قائم حظه من قيامه السهر ورب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش) يعني أنه لا ثواب له لفقد شرط حصوله من نحو اخلاص أو خشوع أما الفرض فيسقط طلبه (طب عن ابن عمر) بن الخطاب (حم ك هق عن أبي هريرة) واسناده صحيح ۞ (رب طاعم) أي غير صائم (شاكر) لله تعالى على ما رزقه (أعظم أجرا من صائم صابر) على ألم الجوع والعطش وفقد المألوف (القضاعي عن أبي هريرة) وهو حسن ۞ (رب عذق) بفتح العين المهملة وسكون الذال المعجمة النخلة وبالكسر العرجون بما فيه وارادته هنا أنسب (مذلل) بضم أوله وشد اللام مفتوحة أي مسهل على من يجتني منه الثمر (لابن الدحداحة) بفتح الدالين المهملتين وسكون الحاء المهملة بينهما صحابي انصاري (في الجنة) مكافأة له على كونه تصدق بحائطه المشتمل على ستمائة نخلة لما سمع من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا واللام للاختصاص (ابن سعد) في طبقاته (عن ابن مسعود) ورواه مسلم عن جابر ۞ (رب عابد جاهل) أي يعبد الله على جهل فيسخط الرحمن ويضحك الشيطان (ورب عالم فاجر) أي فاسق فعلمه وبال عليه (فاحذروا الجهال من العباد) بالضم والتشديد جمع عابد (والفجار من العلماء) أي احترزوا عن الاغترار بهم فان شرهم على الدين أشر من شر الشياطين (عد فر عن أبي امامة) وفيه وضاع ۞ (رب معلم حروف أبي جاد دارس في النجوم) أي يتلوا علمها ويقرر درسها (ليس له عند الله خلاق) أي حظ ونصيب (يوم القيامة) لاشتغاله بما فيه اقتحام خطر وخوض بجهالة وهذا محمول على علم التأثير لا التسيير كما مر (طب عن ابن عباس) باسناد فيه كذاب ۞ (رب حامل فقه غير فقيه) أي غير مستنبط علم الاحكام من طريق الاستدلال بل يحمل الرواية ويحكي الحكاية فقط أو المراد أنه لا يعمل بمقتضى ما علمه من الفقه أو أنه لا يفهم أسرار الاحكام فيعبد الله على غير بصيرة (ومن لم ينفعه علمه ضره جهله اقرأ القرآن ما نهاك فان لم ينهك فلست تقرؤه) فانه حجة عليك (طب عن ابن عمرو) بن العاص ضعيف لضعف شهر بن حوشب ۞ (ربيع أمتي العنب والبطيخ) جعلهما ربيعا للابدان لان النفس ترتاح لاكلهما وينمو به البدن ويحسن كما أن الربيع يحيي الارض بعد موتها (أبو عبد الرحمن السلمي الصوفي (في) كتاب (الاطعمة وأبو عمرو النوقاني) بفتح النون وسكون الواو وفتح القاف نسبة الى نوقان احدى مدائن طوس (في كتاب) فضل (البطيخ فر) وكذا العقيلي (عن ابن عمر) باسناد ضعيف بل فيه وضاع ۞ (رجب) ويقال له الاصم لانهم كانوا يكفون فيه عن القتال فلا يسمع فيه صوت سلاح (شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر أمتي) فيه اشعار بأن صومه من خصائص هذه الامة (أبو الفتح بن أبي الفوارس في أماليه عن الحسن) البصري (مرسلا) ورواه عنه ايضا الاصفهاني في ترغيبه وهو شديد الضعف ۞ (رحم الله أبا بكر) انشاء بلفظ الخبر (زوجني ابنته) عائشة (وحملني الى دار الهجرة) المدينة على ناقة له (وأعتق بلالا) الحبشي المؤذن (من ماله) لما رآه يعذب في الله (وما نفعني مال في الاسلام) أي في نصرته والاعانة على توثيق عراه واشاعته ونشره (ما نفعني مال أبي بكر) وفيه من الاخلاق الحسان شكر المنعم على الاحسان والدعاء له لكن مع التوكل وصفاء التوحيد وقطع النظر عن الاغيار ورؤية النعم من

المنعم الجبار (رحم الله عمر) بن الخطاب (يقول الحق وان كان مرا) أي كريها عظيم المشقة على قائله كـكراهة مذاق الشئ المر (لقد تركه الحق) أي قول الحق والعمل به (وماله من صديق) لعدم انقياد أكثر الخلق للحق (رحم الله عثمان) بن عفان (تستحييه الملائكة) أي تستحي منه وكان أحيي هذه الامة (وجهز جيش العسرة) من خالص ماله بما منه ألف بعير بأقتابها والمراد به تبوك (وزاد في مسجدنا) مسجد المدينة (حتى وسعنا) فانه لما كثر المسلمون ضاق عليهم فصرف عليه عثمان حتى وسعهم (رحم الله عليا) بن أبي طالب (اللهم أدر الحق معه حيث دار) ومن ثم كان أقضى الصحابة وأعلمهم (ت عن على) رمز المؤلف لصحته وفيه ما فيه ولعله لشواهده ۞ (رحم الله) عبد الله (بن رواحة) بفتح الراء والواو والمهملة مخففا البدري الخزرجي نقيبهم ليلة العقبة وهو أول خارج الى الغزو واستشهد في غزوة مؤتة (كان حيثما أدركته الصلاة) وهو سائر على بعيره (أناخ) بعيره وصلى محافظة على أدائها أول وقتها وفيه أنه يسن تعجيل الصلاة أول وقتها (ابن عساكر عن ابن عمر) ورواه الطبراني أيضا باسناد حسن ۞ (رحم الله قسا) بضم القاف وشد المهملة (انه كان على دين أبي اسمعيل بن ابراهيم) الخليل ولقد كان خطيبا مصقعا وحكيما واعظا متألها متعبدا (طب عن غالب بن أبجر) بموحدة وجيم بوزن أحمد صحابي له حديث ورجاله ثقات ۞ (رحم الله لوطا) ابن أخي ابراهيم كان (يأوي) لفظ رواية البخاري لقد كان يأوي أي في الشدائد (الى ركن شديد) أي أشد أي أعظم وهو الله تعالى قال البيضاوي استغرب منه هذا القول وعده نادرة اذ لا ركن أشد من الركن الذي كان يأوي اليه وهو عصمة الله وحفظه (وما بعث) الله (بعده نبيا الا وهو في ثروة) أي كثرة ومنعة (من قومه) تمنع منه من يريده بسوء بنصره وتحفظه (ك عن أبي هريرة) وصححه وأقروه ۞ (رحم الله حمير) بكسر فسكون بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان أبو قبيلة من اليمن والمراد هنا القبيلة (أفواههم سلام وأيديهم طعام) أي أفواههم لم تزل ناطقة بالسلام على كل من لقيهم وأيديهم لم تزل ممتدة بالطعام للجائع والضيف فجعل الافواه والايدي نفس السلام والطعام مبالغة (وهم أهل أمن وايمان) أي الناس آمنون من أيديهم وألسنتهم وقلوبهم مملوأة بنور الايمان (حم ت عن أبي هريرة) قال رجل يا رسول الله العن حميرا فأعرض عنه ثم ذكره ۞ (رحم الله خرافة) بضم الخاء المعجمة وفتح الراء مخففة ولا تدخله أل لانه معرفة (انه كان رجلا صالحا) من عذرة قبيلة باليمن اختطفته الجن في الجاهلية فمكث فيهم دهرا طويلا ثم ردوه الى الانس فكان يحدث الناس بما رأى فيهم من الاعاجيب فقالوا حديث خرافة وأجروه على كل ما يكذبونه (المفضل) بن محمد بن يعلى بن عامر (الضبي) بفتح المعجمة وشد الموحدة نسبة الى ضبة بن اد الكوفي (في) كتاب (الامثال عن عائشة) وأصله عند الترمذي في حديث أم زرع ۞ (رحم الله الانصار) الاوس والخزرج غلبت عليهم الصفة (وأبناء الانصار وأبناء أبناء الانصار) وفي رواية وأزواجهم وفي أخرى وموالي الانصار (ه عن عمرو بن عوف) المزني ورواه عنه أيضا الطبراني واسناده حسن ۞ (رحم الله المتخللين والمتخللات) أي الرجال والنساء المتخللين من آثار الطعام والمتخللين شعورهم وأصابعهم في الطهارة دعا لهم بالرحمة لاحتياطهم في العبادة فيتأكد الاعتناء به للدخول في دعوة المصطفى

(هب عن ابن عباس) باسناد ضعيف ❁ (رحم الله المتخللين من أمتي في الوضوء) أي والغسل (و) في (الطعام) وفي رواية من بدل في وهي أوضح ٢ وذلك بتتبع ما بقي بين الاسنان منه واخراجه بالخلال لئلا يبقى فينتن الفم وفيه وفيما قبله ندب التخلل في الطهارة وفي الاسنان (القضاعي عن أبي أيوب) الانصاري وهو حسن غريب ❁ (رحم الله المتسرولات من النساء) أي الذين يلازمون لبس السراويلات بقصد الستر فلبس السراويل سنة وهو في حق النساء آكد (قط في الافراد) بالفتح (ك في تاريخه هب عن أبي هريرة خط في) كتاب (المتفق والمفترق عن سعد بن طريف) بطاء مهملة باسناد فيه مجاهيل قيل وليس في الصحابة من اسمه كذا (عق عن مجاهد بلاغا) أي انه قال بلغنا عن رسول الله ذلك ❁ (رحم الله أمرأ اكتسب طيبا) أي حلالا (وأنفق قصدا) أي بتدبير من غير افراط ولا تفريط (وقدم) لآخرته (فضلا) أي ما فضل عن انفاق نفسه ومونه بالمعروف بان تصدق به وادخره (ليوم فقره وحاجته) وهو يوم القيامة قدم ذكر الطيب اشارة الى أنه لا ينفعه الا ما أنفقه من حلال (ابن النجار) في تاريخه (عن عائشة) ❁ (رحم الله أمرأ أصلح من لسانه) بأن تجنب اللحن أو بأن ألزمه الصدق وجنبه الكذب وسبب تحديث عمر بذلك أنه مر على قوم يسيئون الرمي فقرعهم فقالوا انا قوم متعلمين فأعرض عنهم وقال والله لخطؤكم في لسانكم أشد علي من خطئكم في رميكم سمعت رسول الله يقول فذكره (ابن الانباري) أبو بكر محمد بن قاسم نسبة الى الانبار بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الموحدة بلد قديمة على الفرات على عشرة فراسخ من بغداد (في كتاب (الوقف) والابتداء (والموهبي) بفتح الميم وسكون الواو وكسر الهاء والموحدة نسبة الى موهب بطن من المغافر (في) كتاب (العلم) أي فضله (عد خط في الجامع) لآداب المحدث والسامع (عن عمر) بن الخطاب (بن عساكر) في تاريخه (عن أنس) قال ابن الجوزي واه لا يصح ❁ (رحم الله أمرأ صلى قبل العصر أربعا) قال ابن قدامة هذا ترغيب فيها لكن لم يجعلها من الرواتب بدليل أن راويه ابن عمر لم يحافظ عليها (د ت حب عن ابن عمر) باسناد صحيح ❁ (رحم الله أمرأ تكلم فغنم) بسبب قوله الخير (أوسكت) عما الاخير فيه (فسلم) بسبب صمته عن ذلك وذا من جوامع الكلم لتضمنه الارشاد الى خير الدارين (هب عن أنس) بن مالك (وعن الحسن) البصري (مرسلا) وسند المسند ضعيف والمرسل صحيح ❁ (رحم الله عبدا قال) أي خيرا (فغنم) الثواب (أوسكت) عن سوء (فسلم) من العقاب قال ذلك ثلاثا (أبو الشيخ) بن حيان (عن أبي امامة) الباهلي ❁ (رحم الله عبدا قال خيرا فغنم أوسكت عن سوء فسلم) أفهم به أن قول الخير خير من السكوت لانه ينتفع به من يسمعه والصمت لا يتعدى صاحبه (ابن المبارك) في الزهد (عن خالد بن أبي عمران مرسلا) هو التجيبي التونسي ❁ (رحم الله أمرأ علق في بيته سوطا يؤدب به أهله) أي من استحق التأديب منهم ولا يتركهم هملا وقد يكون التأديب مقدما على العفو في بعض الاحوال (عد عن جابر) باسناد ضعيف ❁ (رحم الله أهل المقبرة) بتثليث الباء اسم للموضع الذي تقبر فيه الاموات أي تدفن قال ذلك ثلاثا (تلك مقبرة تكون بعسقلان) بفتح فسكون المهملتين بلد معروف اشتقاقه من العسقيل وهو السراب أو العسقيل وهو الحجارة (ص عن عطاء) بن أبي مسلم

٢ قوله وهي أوضح أي بالنسبة للطعام اه

مولى المهلب بن أبي صفرة التابعي (الخراساني) نسبة الى خراسان بلدة شهيرة ومعناه بالفارسية مطلع الشمس (بلاغا) أي قال بلغنا عن المصطفى ذلك ﴿(رحم الله حارس الحرس) بفتح الحاء والراء اسم للذي يحرس وفي رواية الجيش وتمامه الذين يكونون بين الروم وعسكر المسلمين ينظرون لهم ويحذرونهم (ه ك عن عقبة بن عامر) الجهني قال ك صحيح وأقروه ﴿(رحم الله رجلا قام من الليل فصلى) أي ولو ركعة لخبر عليكم بصلاة الليل (وأيقظ امرأته) في رواية أهله (فصلت فان أبت) أن تستيقظ (نضح) أي رش (في وجهها الماء) ونحوه مما يدفع النوم (ورحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وأيقظت زوجها فصلى فان أبى) أن يقوم نضحت في وجهه الماء) بين به ان من أصاب خيرا ينبغي أن يحب لغيره ما يحب لنفسه فيأخذ بالاقرب فالاقرب (حم د ن ه حب ك عن أبي هريرة) قال ك على شرط مسلم ونوزع ﴿(رحم الله رجلا) مات و(غسلته امرأته وكفن في أخلاقه) أي ثيابه التي أشرفت على البلى وفعل ذلك بأبي بكر (هق عن عائشة) رمز المؤلف لحسنه وليس بصواب فقد ضعفه البيهقي وغيره ﴿(رحم الله عبدا كانت عنده لاخيه) في الدين (مظلمة) بكسر اللام على الاشهر وحكى فتحها وضمها وأنكر (في عرض) بالكسر محل المدح والذم من الانسان (أو مال فجاءه فاستحله قبل أن يؤخذ) أي تقبض روحه (وليس ثم) أي هناك يعني في القيامة (دينار ولا درهم) يقضى به (فان كانت له حسنات أخذ من حسناته) فيوفى منها لصاحب الحق (وان لم يكن له حسنات أو لم تف بما عليه (حملوا عليه من سيآتهم) أي ألقى عليه أصحاب الحقوق من ذنوبهم بقدر حقوقهم ثم يقذف في النار كما في خبر (ت عن أبي هريرة) باسناد صحيح ﴿(رحم الله عبدا سمحا) بفتح فسكون جوادا أو مساهلا غير مضايق في الامور وهذا صفة مشبهة تدل على الثبوت ولذلك كرره فيما يأتي (اذا باع سمحا اذا اشترى سمحا اذا قضى) أي وفى ما عليه (سمحا اذا اقتضى) أي طلب قضاء حقه ومقصود الحديث الحث على المسامحة في المعاملة وترك المشاحة فيتأكد الاعتناء بذلك رجاء للفوز بدعوة المصطفى (خ ه عن جابر) مطولا ومختصرا ﴿(رحم الله قوما يحسبهم الناس مرضى وما هم بمرضى) وانما ظهر على وجوههم التغير من استيلاء هيبة الجلال على قلوبهم (ابن المبارك) في الزهد (عن الحسن) البصري (مرسلا) ورواه أحمد موقوفا على علي وهو الاصح ﴿(رحم الله موسى) بن عمران كليم الرحمن (قد أوذي) أي آذاه قومه (بأكثر من هذا) الذي أوذيت به من قومي (فصبر) وذا قاله حين قال رجل يوم حنين والله ان هذه قسمة ما عدل فيها ولا أريد بها وجه الله فتغير وجهه ثم ذكره (حم ق عن ابن مسعود) ﴿(رحم الله يوسف) نبي الله (ان كان) بفتح ٢ همزة أن (لذا أناة) تثبت وعدم عجلة (وحلم) صبر على تحمل ما يستكره (لو كنت أنا المحبوس) ولبثت في السجن قدر ما لبث (ثم أرسل الي لخرجت سريعا) ولم أقل ارجع الى ربك الآية وهذا قاله تواضعا واعظاما لشأن يوسف (ابن جرير) الامام المجتهد المطلق في تهذيبه (وابن مردويه) في تفسيره (عن أبي هريرة) باسناد حسن ﴿(رحم الله أخي يوسف لو أنا) كنت محبوسا تلك المدة و(أتاني الرسول) يدعوني الى الملك (بعد طول الحبس لاسرعت الاجابة حين قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة) الى آخر الآية مقصوده الثناء على يوسف (حم في) كتاب (الزهد وابن المنذر عن الحسن)

٢ (قوله بفتح همزة أن) قال العزيزي والظاهر هنا أن مخففة من الثقيلة فتكون مكسورة الهمزة لوجود اللام بعدها اه وهكذا ضبطه الداودي

البصري مرسلا ۞ (رحم الله قسا) بضم القاف ابن ساعدة الايادي عاش ثلثمائة وثمانين سنة وقيل ستمائة قدم وفد اياد فأسلموا فسألهم عنه فقالوا مات فقال (كأني أنظر اليه) بسوق عكاظ راكبا (على جمل) احمر (أورق) يضرب الى خضرة كالرماد أو الى سواد (يكلم الناس) (بكلام له حلاوة لا أحفظه) فقال بعض القوم نحن نحفظه فقال هاتوه فذكروا خطبة بليغة بديعة مشحونة بالحكم والمواعظ وهو أول من قال أما بعد (الازدي) نسبة الى أزدشنوأة (في) كتاب (الضعفا) والمتروكين (عن أبي هريرة) باسناد ضعيف بل قيل موضوع ۞ (رحم الله أخي يحيى) سماه أخا لان نسب الدين أعظم (حين دعاه الصبيان الى اللعب وهو صغير) ابن سنتين أو ثلاث على ما في تاريخ الحاكم (فقال) لهم (ألّلعب خلقت) استفهام انكاري لانه تعالى أكمل عقله في صباه هذا مقال من لم يبلغ الحنث (فكيف بمن أدرك الحنث من مقاله) أي يليق به اللعب كلا (ابن عساكر عن معاذ) بن جبل باسناد ضعيف ۞ (رحم الله من حفظ لسانه) صانه عن التكلم بما لا يعنيه (وعرف زمانه) فعمل على ما يناسبه (واستقامت طريقته) بأن استعمل القصد في أموره ومقصوده الحث على صون اللسان وسلوك سبيل الاستقامة (فر عن ابن عباس) وفيه كذاب ۞ (رحم الله والدا أعان ولده على بره) بتوفية ماله عليه من الحقوق فكما أن لك على ولدك حقا فلولدك عليك حق (أبو الشيخ في الثواب عن علي) باسناد ضعيف ۞ (رحم الله امرأ سمع منا حديثا فوعاه ثم بلغه من هو أوعى منه) قيل فيه انه يجيء في آخر الزمان من يفوق من قبله في الفهم (ابن عساكر عن زيد) بن خالد الجهني ورواه أيضا الحاكم وقال صحيح ۞ (رحم الله اخواني) الذي سيكونون بعدي (بقزوين) بفتح القاف وسكون الزاي وكسر الواو مدينة كبيرة بالعجم برز منها علماء وأولياء (ابن أبي حاتم في فضائل قزوين عن أبي هريرة وابن عباس معا أبو العلاء العطار فيها عن علي) أمير المؤمنين باسناد ضعيف ۞ (رحم الله عينا بكت من خشية الله ورحم الله عينا سهرت في سبيل الله) أي في الحرس في الرباط أو في قتال الكفار وأراد بالعين صاحبها (حل عن أبي هريرة) وقال غريب ۞ (رحمة الله علينا وعلى موسى لو صبر) بمعنى تصبر عن المبادرة بسؤال الخضر عن اتلاف المال وقتل نفس لم تبلغ (لرأى من صاحبه) الخضر (العجب) تمامه لكنه قال ان سألتك عن شئ بعدها فلا تصاحبني الآية فبتركه الوفاء بالشرط حرم بركة صحبته والاستفادة من جهته ولا دلالة فيه على تفضيل الخضر عليه فقد يكون في المفضول ما لا يوجد عند الفاضل (د ك عن أبيّ) بن كعب (زاد الباوردي) بعد قوله العجب (العاجب) قال ك على شرطهما وأقروه ۞ (رجاء أمتي أوساطها) أي الذين يكونون في وسطها أي قبل ظهور الاشراط (فر عن ابن عمرو) بن العاص باسناد ضعيف ۞ (رد جواب الكتاب حق كرد السلام) أي اذا كتب لك رجل بالسلام في كتاب ووصلك لزمك الرد باللفظ أو المراسلة وبه قال جمع شافعية منهم المتولي والنووي في الاذكار زاد في المجموع أنه يجب الرد فورا (عد عن أنس) باسناد منكر جدا (ابن لال عن ابن عباس) ورفعه عن ثابت ۞ (رد سلام المسلم على المسلم صدقة) أي يؤجر عليه كما يؤجر على الصدقة أي الزكاة فانه واجب (أبو الشيخ في الثواب عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ۞ (ردوا السائل ولو بظلف) بكسر الظاء المعجمة وسكون

اللام حافر (محرق) يعني تصدقوا بما تيسر وان قل ولو بلغ في القلة الظلف مثلا فانه خير من العدم وقيد بالمحرق لمزيد المبالغة (مالك حم خ ن عن حواء) بفتح الحاء المهملة وشد الواو (بنت السكن) تدعى أم بجيد واسناده مضطرب ۞ (ردوا السلام) على المسلم وجوبا ان سلم بالعربي (وغضوا البصر) عن النظر الى ما لا يحل (وأحسنوا الكلام) أي الينوا القول وتلطفوا مع الخلق تطرا الخالق (ابن قانع) في معجمه (عن أبي طلحة) باسناد حسن ۞ (ردوا القتلى أي قتلى أحد (الى مضاجعها) أي لا تنقلوا الشهداء عن مقتلهم بل ادفنوهم حيث قتلوا لفضل البقعة بالنسبة اليهم لكونها محل الشهادة (ت حب عن جابر) قال جاءت عمتي يوم أحد بأبي لتدفنه في مقابرنا فذكره قال ت حسن صحيح ۞ (ردوا) وجوبا أيها الغانمون ما أخذتم من الغنيمة قبل القسمة (المخيط) بكسر الميم الابرة (والخياط) أي الخيط (من غل مخيطا أو خياطا) من الغنيمة (كلف يوم القيامة أن يجيء به وليس بجاء) أي يعذب ويقال له جيء به وليس يقدر على ذلك فهو كناية عن دوام تعذيبه قاله يوم حنين وعبر بالمخيط والخياط مبالغة في عدم المسامحة في شيء من الغنيمة (طب عن المستورد) بن شداد بن عمرو القرشي الفهري باسناد فيه نكارة ۞ (ردوا مذمة السائل) بفتح الميم وشد الثانية أي ما تذمون به على اضاعته (ولو بمثل رأس الذباب) من الطعام ونحوه أي ولو بشيء قليل جدا مما ينتفع به والامر للندب (عق عن عائشة) باسناد فيه كذاب ۞ (رسول الرجل الى الرجل اذنه) أي بمنزلة اذنه له في الدخول والصبي المميز ملحق بالرجل فيعمل بقوله في الاذن في دخول الدار ونحو ذلك وذكر الرجل وصف طردي (د عن أبي هريرة) وسكت عليه فهو صالح ۞ (رضا الرب في رضا الوالد وسخط الرب) أقام المظهر مقام المضمر لمزيد التهويل (في سخط الوالد) لانه تعالى أمر أن يطاع الاب ويكرم فمن أطاعه فقد أطاع الله ومن أغضبه فقد أغضب الله وهذا وعيد شديد يفيد أن العقوق كبيرة وعلم منه بالاولى ان الام كذلك (ت ك عن ابن عمرو) بن العاص (البزار عن ابن عمر) بن الخطاب والاول صحيح والثاني ضعيف ۞ (رضا الرب في رضا الوالدين وسخطه في سخطهما) أي غضبهما الذي لا يخالف الشرع ويظهر أنه أراد بهما الاصلين وان علوا (طب عن ابن عمرو) باسناد ضعيف لكن يقويه ما قبله ۞ (رضيت لامتي ما) أي الشيء الذي (رضي لها) به أبو عبد الرحمن عبد الله (بن) مسعود الهذلي وأمه (أم عبد) الهذلية لانه كان يشبه المصطفى في سمته وسيرته وهديه (ك عن ابن مسعود) باسناد صحيح ۞ (رغم) بكسر الغين المعجمة وتفتح أي لصق أنفه بالتراب كناية عن حصول الذل (أنف رجل) يعني انسان (ذكرت عنده) بالبناء للمفعول (فلم يصل علي) أي لحقه ذل وخزي مجازاة له على تركه تعظيمي (ورغم أنف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل أن يغفر له) يعني لم يتب فيه ويعمل صالحا حتى يغفر له (ورغم أنف رجل أدرك عنده أبواه الكبر فلم يدخلاه الجنة) لعقوقه لهما وتقصيره في حقهما وهذا اخبار أو دعاء (ت ك عن أبي هريرة) قال ت حسن غريب وقال ك صحيح ۞ (رغم أنفه ثم رغم أنفه ثم رغم أنفه) كرره ثلاثا لزيادة التنفير والتحذير (من) أي انسان (أدرك أبويه عنده الكبر أحدهما أو كلاهما ثم لم يدخل الجنة) أي لم يخدمهما ويحسن اليهما حتى يدخل بسببهما الجنة (حم م عن أبي هريرة) ۞ رفع عن أمتي الخطأ) أي اثمه

لا حكمه اذ حكمه من الضمان لا يرتفع (والنسيان) كذلك مالم يتعاط سببه حتى فوت الواجب فانه يأثم (وما استكرهوا عليه) فى غير الزنا والقتل اذ لا يباحان بالاكراه (طب عن ثوبان) باسناد حسن لا صحيح كما زعمه المؤلف بل قيل بضعفه نعم هو صحيح لغيره لكثرة شواهده فان حمل على ذلك كان متجها ۞ (رفع القلم عن ثلاثة) كناية عن عدم التكليف قال السبكى الذى وقع فى جميع الروايات ثلاثة بالهاء وفى بعض كتب الفقهاء ثلاث بغير هاء ولم أره أصلا (عن النائم) ولا يزال مرتفعا (حتى يستيقظ) من نومه وكذلك يقدر فيما بعده (وعن المبتلى بنحو جنون (حتى يبرأ) منه بالافاقة (وعن الصبى) يعنى الطفل وان ميز (حتى يكبر) أى يبلغ كما فى رواية والمراد برفع القلم ترك كتابة الشر عليهم ولم يذكر المغمى عليه لانه فى معنى النائم واعلم أن الثلاثة قد تشترك فى أحكام وقد ينفرد النائم عن المجنون والمغمى عليه تارة يلحق بالنائم وتارة بالمجنون ويتفرع عن ذلك فروع كثيرة (حم د ن ه ك عن عائشة) باسناد صحيح وذكر أبو داود أن ابن جريج رواه عن القاسم بن يزيد عن على عن النبى وزاد فيه والخرف انتهى ولا يغنى عنه المجنون لان الخرف اختلاط العقل لكبر والجنون مرض سوداوى يقبل العلاج ۞ (رفع القلم عن ثلاثة) والرفع لا يقتضى تقدم وضع كما قد يتوهم (عن المجنون المغلوب على عقله حتى يبرأ) من جنونه بالافاقة (وعن النائم حتى يستيقظ وعن الصبى حتى يحتلم) قال السبكى ليس فى رواية حتى يكبر من البيان ولا فى قوله حتى يبلغ ما فى هذه الرواية فالتمسك بها لبيانها وصحة سندها أولى (حم د ك عن على وعمر) بن الخطاب بطرق عديدة يقوى بعضها بعضا ۞ (ركعة) أى صلاة ركعة واحدة (من عالم بالله خير من ألف ركعة من جاهل بالله) لان العالم به يصلى بتدبر وخشوع والجاهل به وان أتم الاركان والسنن ما يناله فى مائة عام دون ما يناله ذاك فى لحظة (الشيرازى فى الالقاب عن على ۞ ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها) أى نعيم ثوابهما خير من كل ما يتنعم به فى الدنيا فتتأكد المحافظة عليهما بل قيل بوجوبهما (م ت ن عن عائشة ۞ ركعتان) أى صلاة ركعتين (بسواك خير من سبعين ركعة بغير سواك) لا دليل فيه على أفضليته على الجماعة التى هى بسبع وعشرين درجة لان الدرجة متفاوتة المقدار (قط فى الافراد عن أم الدرداء) واسناده حسن ۞ (ركعتان بسواك أفضل من سبعين ركعة بغير سواك ودعوة فى السر أفضل من سبعين دعوة فى العلانية) ولهذا كان دعاء الانسان لاخيه بظهر الغيب ارجى اجابة (وصدقة فى السر أفضل من سبعين صدقة فى العلانية) لبعدها عن الرياء هذا فى النفل أما صدقة الفرض فاظهارها أفضل (ابن النجار فر عن أبى هريرة) وفى اسناده كذاب ۞ (ركعتان بعمامة خير من سبعين ركعة بلا عمامة) لان الصلاة حضرة الملك والدخول الى حضرة الملك بغير تجمل خلاف الادب (فر عن جابر) وهو غريب ۞ (ركعتان خفيفتان) يصليهما الانسان (خير من الدنيا وما عليها) من النعيم (ولو أنكم تفعلون ما أمرتم به) من اكثار الصلاة التى هى خير موضوع (لا كلتم غير اذرعاء ولا اشقياء) بذال معجمة جمع ذرع ككتف وهو الطويل اللسان بالشر والسيار ليلا ونهارا يريد لو فعلتم ما أمرتم به وتوكلتم رزقكم بلا تعب ولا جهد فى الطلب ولما احتجتم الى كثرة اللدد والخصام والنصب (سمويه طب عن أبى امامة) الباهلى ۞ (ركعتان

خفيفتان مما تحقرون وتنفلون) أى تتنفلون به (يزيدهما هذا) الرجل الذى ترونه أشعث أغبر لايؤبه به ولا يلتفت اليه (فى عمله أحب اليه من بقية دنياكم) أى هما له عند الله أفضل (ابن المبارك فى الزهد عن أبى هريرة ۞ ركعتان يصليهما المرء (فى جوف الليل) أى بعد نوم (يكفران الخطايا) أى الصغائر لا الكبائر (فر عن جابر) باسناد ضعيف ۞ (ركعتان من الضحى) أى من صلاتها (يعدلان عند الله بحجة وعمرة متقبلتين) أى لمن لم يستطع الحج والعمرة (أبو الشيخ فى الثواب عن أنس) باسناد ضعيف ۞ (ركعتان من المتزوج أفضل من سبعين ركعة من الاعزب) لان المتزوج مجتمع الحواس والاعزب مشغول بمدافعة الغلمة وقمع الشهوة فلا يتوفر له الخشوع الذى هو روح الصلاة (عق عن أنس) وقال هذا حديث منكر ۞ (ركعتان من المتأهل) أى المتخذ أهلا أى زوجة (خير من اثنتين وثمانين ركعة من العزب) لما تقرر ولان للقلوب اقبالا وادبارا ولا يدوم اقبالها الا بطمأنينة النفس وكفها عن منازعة الشهوة وترك التشبث بالقلب فاذا اطمأنت واستقرت عن شراستها توفر عليها ومن حقوقها حظوظها التى من أعظمها الجماع وفى أداء الحق اقناع وفى أخذ الحظ اتساع وحينئذ يقبل القلب على الرب ويدوم له الحضور فى الصلاة وكلما أخذت النفس حظها تروح القلب بروح الجار المشفق براحة الجار ولهذا قال بعضهم النفس تقول للقلب كن معى فى الطعام والجماع أكن معك فى الصلاة ولا تعارض بينه وبين ما قبله لاحتمال انه أعلم بالزيادة بعد ذلك (تمام فى فوائده (والضياء) فى المختارة (عن أنس) قال ابن حجر حديث منكر ما لاخراجه معنى ۞ (ركعتان من رجل ورع) أى متوق للشبهات والرجل مثال (أفضل من ألف ركعة من مخلط) أى يخلط عملا صالحا بسيء ويخلط عمل الدنيا بعمل الآخرة (فر عن أنس) باسناد ضعيف ۞ (ركعتان من عالم) عامل بعلمه (أفضل من سبعين ركعة من غير عالم) فان الجاهل مظنة الاخلال بركن أو شرط أو أدب بخلاف العالم (ابن النجار عن محمد بن على مرسلا ۞ ركعتان يركعهما ابن آدم فى جوف الليل الآخر خير له من الدنيا وما فيها) من النعيم لو فرض أنه حصل له وحده (ولولا أن أشق على أمتى لفرضتهما) أى الركعتين (عليهم) أى أوجبتهما وفيه أن التهجد غير واجب على أمته (ابن نصر) محمد المروزى فى كتاب الصلاة (عن حسان بن عطية مرسلا) هو أبو بكر المحاربى تابعى ثقة لكنه قدرى ۞ (رمضان بمكة) أى صومه فيها (أفضل من) صوم (ألف رمضان بغير مكة) لانه تعالى اختارها لنبيه وحباها بمضاعفة الحسنات وكذا يقال فى الصلاة (البزار عن ابن عمر) باسناد حسن ۞ (رمضان شهر مبارك تفتح فيه أبواب الجنة) أى أبواب أسباب دخولها مجاز عن نزول الرحمة وعموم المغفرة (وتغلق فيه أبواب السعير) بالمعنى المقرر (وتصفد فيه الشياطين) تشد وتربط بالاصفاد والمراد قهرها بكسر الشهوة النفسية فى الجوع أو المراد الحقيقة (وينادى مناد) أى ملك يعنى يلقى فى قلب من يرد الله به خيرا ويحتمل الحقيقة (كل ليلة يا باغى الخير هلم) أى يا طالبه أقبل (ويا باغى الشر أقصر) فهذا زمن التوبة والعمل الصالح (حم هب عن رجل) صحابى باسناد حسن ۞ (رمضان بالمدينة) النبوية أى صومه (خير من) صوم (ألف رمضان فيما سواها من البلدان) أى الامكنة (وجمعة) أى وصلاة جمعة (بالمدينة خير من) صلاة (ألف جمعة فيما سواها من البلدان) أى الامكنة بمعنى ان

ثواب الواحد أكثر من ثواب الالف (طب والضياء) المقدسي (عن بلال بن الحرث المزني) بضم الميم وفتح الزاى نسبة الى مزينة القبيلة المعروفة قال الذهبي اسناده مظلم ۞ (رميا بني اسمعيل) أى ارموا رميا يا بني اسمعيل والخطاب للعرب (فان أباكم) اسمعيل بن ابراهيم الخليل (كان راميا) فيه فضل الرمي والمناضلة والاعتناء بذلك تمرينا على الجهاد (حم هـ ك عن ابن عباس قال مر النبي بنفر يرمون فذكره (رهان الخيل طلق) أى حبسها على المسابقة عليها جائز (سمويه والضياء) فى المختارة (عن رفاعة بن رافع) بن مالك الزرقي البدري ۞ (رواح الجمعة) أى الذهاب الى محل اقامتها للفعل (واجب على كل محتلم) أى بالغ عاقل اذا كان ذكرا حرا مقيما غير معذور (ن عن حفصة) بنت عمر أم المؤمنين ۞ (روحوا القلوب ساعة فساعة) أى أريحوها بعض الاوقات من مكابدة العبادة بمباح لاعقاب ولاثواب فيه لئلا تمل (أبو بكر بن المقرى فى فوائده) الحديثية (والقضاعى) فى شهابه (عنه) أى عن أبي بكر المذكور (عن أنس ابن مالك (د فى مراسيله عن ابن شهاب) يعنى الزهرى (مرسلا) ويشهد له مافى مسلم يا حنظلة ساعة وساعة ۞ (رياض الجنة المساجد) أى فالزموا الجلوس فيها للتعبد (أبو الشيخ فى كتاب (الثواب عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ۞ (ريح الجنة يوجد من مسيرة خمسمائة عام ولايجدها) يعنى ولايجد ريحها (من طلب الدنيا بعمل الآخرة) كأن أظهر التعبد ولبس الصوف ليتوهم الناس صلاحه فيعطى (فر عن ابن عباس) باسناد ضعيف ۞ (ريح الجنوب) بفتح فضم (من الجنة) وهى الريح اليمانية (وهى الريح اللواقح التى ذكر الله فى كتابه) القرآن (فيها منافع للناس والشمال) كسلام ويهمز (من النار تخرج فتمر بالجنة فيصيبها نفحة) بفتح النون (منها فبردها من ذلك) وهى تهب من جهة القطب حارة فى الصيف (ابن أبي الدنيا فى كتاب السحاب وابن جرير) الطبرى فى التهذيب (وأبو الشيخ) الاصبهانى (فى) كتاب (العظمة وابن مردويه) فى تفسيره (عن أبي هريرة) بأسانيد ضعيفة لكن بعضها يقوى بعضا ۞ (ريح الولد من ريح الجنة) يحتمل أنه فى ولده فقط فاطمة وابناها وأن المراد ولد كل مؤمن لانه تعالى خلق آدم فى الجنة وغشى حواء فيها وولد له فريح الجنة يسرى الى المولود من ذلك (طس عن ابن عباس) باسناد ضعيف ۞ (الراحمون) لمن فى الارض من آدمى وحيوان محترم بنحو شفقة واحسان ومواساة (يرحمهم الرحمن) وفى رواية الرحيم (تبارك وتعالى) أى يحسن اليهم ويتفضل عليهم فاطلاق الرحمة عليه باعتبار لازمها وغايتها (ارحموا من فى الارض) أى من يمكنكم رحمته من الخلق برحمتكم المتجددة الحادثة (يرحمكم من فى السماء) أى من رحمته عامة لاهل السماء الذين هم أكثر وأعظم من أهل الارض (حم د ت ك عن ابن عمرو) بن العاص قال ت حسن صحيح (زاد حم ت ك والرحم شجنة) بالكسر والضم (من الرحمن) أى مشتقة من اسمه يعنى قرابة مشتبكة كاشتباك العروق (فمن وصلها وصله الله ومن قطعها قطعه الله) أى قطع عنه احسانه وانعامه وهذا يحتمل الدعاء ويحتمل الخبر ۞ (الراشى والمرتشى) آخذ الرشوة ومعطيها (فى النار) أى يستحقان دخول جهنم اذا استويا فى القصد فرشا المعطى لينال باطلا فلو أعطى للتوصل لحق أو دفع باطل فلاحرج (طص عن ابن عمرو) بن العاص باسناد صحيح ۞ (الراكب شيطان) يعنى أن الشيطان يطمع فى الواحد كما يطمع فيه اللص والسبع فاذا خرج

وحده تعرض له فكأنه شيطان (والراكبان شيطانان) لانهما كذلك (والثلاثة ركب) لزوال
الوحشة وانقطاع الاطماع عنهم والقصد الارشاد الى عدم الانفراد وليس بحرام (حم دت ك
عن ابن عمرو) باسناد صحيح ۞ (الراكب) ليشيع (يسير خلف الجنازة) أى الافضل
فى حقه ذلك (والماشى يمشى خلفها وأمامها وعن يمينها وعن يسارها قريبا منها) أخذ به ابن
جرير وقال الشافعية الافضل لمشيعها كونه أمامها مطلقا وعكسه الحنفية (والسقط يصلى
عليه) اذا استهل أو تيقنت حياته (ويدعى لوالديه بالمغفرة والرحمة) أى فى حال الصلاة عليه
(حم دت ك عن المغيرة) بن شعبة باسناد صحيح ۞ (الرؤيا) بالقصر مصدر كالبشرى
مختصة غالبا بمحبوب يرى مناما (الصالحة) أى الصحيحة وهى ما فيه بشارة أو تنبيه على غفلة
(من الله والحلم) بضمتين أو بضم فسكون وهى غير الصالحة (من الشيطان) أى من وسوسته فهو
الذى يرى ذلك الانسان ليحزنه وحينئذ يسوء ظنه بربه (فاذا رأى أحدكم شيأ يكرهه فلينفث)
بضم الفاء وتكسر (حين يستيقظ عن يساره ثلاثا) كراهة للرؤيا وتحقيرا للشيطان وخص
اليسار لانها محل القذر (وليتعوذ بالله من شرها) أى الرؤيا (فانها) اذا نفث وتعوذ (لا تضره)
وصيغة التعوذ هنا أعوذ بما عاذت به ملائكة الله ورسله من شر رؤياى هذه أن يصيبنى منها
ما أكره فى دينى أو دنياى (ق دت عن أبى قتادة) الانصارى ۞ (الرؤيا الصالحة) وصفت
بالصلاح لصدقها وظهورها على وفق المرئى (من الله والرؤيا السوء من الشيطان) ليتلعب
بالانسان ويحزنه ويكيده (فمن رأى رؤيا فكره منها شيأ فلينفث عن يساره وليتعوذ بالله من
الشيطان فانها لا تضره) جعل هذا سببا للسلامة من مكروه يترتب عليها كما جعل الصدقة دافعة
للبلاء (ولا يخبر بها أحدا) فقد يفسرها بمكروه بظاهر صورتها ويكون ذلك محتملا فيقع بتقدير الله
(فان رأى رؤيا حسنة فليبشر) بضم المثناة وسكون الموحدة من البشارة وروى بفتح المثناة
التحتية وسكون النون من النشر وهو الاشاعة وقيل مصحف (ولا يخبر بها الا من يحب) لانه
لا يأمن ممن لا يحبه أن يعبره على غير وجهه حسدا أو بغضا لا تقصص رؤياك على اخوتك (م عن
أبى قتادة ۞ الرؤيا ثلاث فبشرى من الله) يأتى بها الملك من أم الكتاب (وحديث
النفس) وهو ما كان فى اليقظة يكون فى مهم فيرى ما يتعلق به فى النوم وهذا لا يعبر كاللاحقة
المذكورة بقوله (وتخويف من الشيطان) بأن يرى ما يحزنه (فاذا رأى أحدكم رؤيا تعجبه
فليقصها ان شاء وان رأى شيأ يكرهه فلا يقصه على أحد وليقم فليصل) ما تيسر زاد فى رواية
وليستعذ بالله فانها لا تضره (وأكره الغل) أى رؤيا الغل بأن يرى نفسه مغلولا فى النوم لانه
اشارة الى تحمل دين أو مظالم أو كونه محكوما عليه (وأحب القيد) يراه الانسان فى رجليه
(القيد ثبات فى الدين) أى يدل على ذلك وهو كف عن المعاصى والشر والباطل (ت ه عن أبى
هريرة) ورواه عنه أحمد أيضا ۞ (الرؤيا على رجل طائر) أى كشئ معلق برجله
لا استقرار لها (ما لم تعبر) أى تفسر (فاذا عبرت وقعت) أى يلحق الرائى والمرئى له حكمها يريد
أنها سريعة السقوط اذا عبرت (ولا تقصها الا على واد) بشد الدال أى محب لانه لا يفسرها بما
تكرهه (أو ذى رأى) أى صاحب علم بالتعبير فانه يخبرك بحقيقة حالها (ده عن أبى رزين) ورواه
عنه أيضا الترمذى ۞ (الرؤيا ثلاثة منها تهاويل من الشيطان ليحزن ابن آدم) لا حقيقة

انها فى نفس الامر (ومنها ما يهم به الرجل) يعنى الانسان (فى يقظته فيراه فى نومه) لتعلق حواسه به (ومنها جزء من ستة وأربعين جزأ من النبوة) أى جزء من أجزاء علم النبوة والنبوة غير باقية وعلمها باق وهذا هو الذى يؤول ويظهر أثره (ه عن عوف بن مالك ۞ الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزأ من النبوة) فان قيل اذا كانت جزأ منها فكيف كان للكافر منها نصيب قلنا هى وان كانت جزأ من النبوة فليست بانفرادها نبوة فلا يمتنع أن يراها الكافر كالمؤمن الفاسق (خ عن أبى سعيد) الخدرى (م عن ابن عمرو) بن العاص (د عن أبى هريرة) معا (حم ه عن أبى رزين) العقيلى (طب عن ابن مسعود) بأسانيد صحيحة واشارته بتعداد مخرجيه الى تواتره ۞ (الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزأ من النبوة) مجازا لا حقيقة لان النبوة انقطعت بموته وجزء النبوة لا يكون نبوة (حم ه عن ابن عمر) بن الخطاب (حم عن ابن عباس) ورجاله رجال الصحيح ۞ (الرؤيا الصالحة جزء من خمسة وعشرين جزأ من النبوة) اختلاف العدد يرجع الى اختلاف درجات الرؤيا والرائى فلا تعارض (ابن النجار عن ابن عمر ۞ الرؤيا ستة) أى ستة اضرب أو أنواع أو أقسام (المرأة خير) أى رؤيا المرأة فى النوم خير (والبعير حرب) أى يدل على وقوعه (واللبن فطرة) أى يدل على العلم والسنة والقرآن لانه أول شئ يناله المولود من الدنيا وبه حياته كما أن بالعلم حياة القلوب (والخضرة جنة والسفينة نجاة والتمر رزق) أى هذه المذكورات تؤذن بحصول ماذكر (ع فى معجمه عن رجل من الصحابة) من أهل الشام ۞ (الربا سبعون بابا) أى سبعون وجها أو نوعا (والشرك مثل ذلك) لان من طفف فى ميزانه فقد فعل ربا بوجه ما فلذلك تعددت أبوابه (البزار عن ابن مسعود * الربا ثلاثة وسبعون بابا) المشهور أن الربا فى هذا وما قبله بالموحدة وصحف من جعله بالمثناة لكن اقترانه بالشرك فيما قبله يدل على أنه بمثناة (ه عن ابن مسعود) باسناد صحيح ۞ (الربا ثلاثة وسبعون بابا أيسرها مثل أن ينكح الرجل أمه) هذا زجر وتخويف لان العرب كانوا قد تظاهروا عليه وشق عليهم تحريمه (وان أربى الربا عرض الرجل المسلم) من الوقيعة فيه واستغابته لان فاعله حاول محاربة الشارع بفعله حيث قال فأذنوا بحرب من الله ورسوله (ك عن ابن مسعود) واسناده صحيح ۞ (الربا وان كثر فان عاقبته تصير الى قل) بالضم القلة كالذل والذلة أى وان كان زيادة فى المال عاجلا يؤول الى نقص ومحق عاجلا (ك عن ابن مسعود) باسناد صحيح ۞ (الربا اثنان وسبعون بابا أدناها مثل اتيان الرجل أمه وان أربى الربا استطالة الرجل فى عرض أخيه) فى الدين أى استحقاره والترفع عليه والوقيعة فيه (طس عن البراء) بن عازب باسناد صحيح ۞ (الربا سبعون حوبا) بفتح المهملة وتضم أى ضربا من الاثم فقوله الربا أى اسم الربا فلا بد من هذا التقدير ليطابق قوله (أيسرها) مثل (أن ينكح الرجل أمه) وفيه وما قبله أن الربا من أعظم الكبائر قال بعضهم وهو علامة على سوء الخاتمة (ه عن أبى هريرة) باسناد مختلف فيه ۞ (الربوة) بتثليث الراء (الرملة) أى هى رملة يعنى قوله تعالى وآويناهما الى ربوة هى رملة بيت المقدس وقيل دمشق وقيل مصر (ابن جرير) الطبرى (وابن أبى حاتم) عبد الرحمن (وابن مردويه) فى التفسير (عن مرة) بضم الميم ابن كعب وقيل كعب بن مرة السلمى (البهزى) ۞ (الرجل) بكسر الراء وسكون الجيم (جبار) بالضم والتخفيف أى ما أصابته الدابة برجلها

كأن رمحت شيأ فهو جبار أى هدر لا يلزم صاحبها وبه أخذ الحنفية (د عن أبي هريرة) باسناد ضعيف (الرجل الصالح يأتي بالخبر الصالح والرجل السوء يأتي بالخبر السوء) أى الانسان الصالح دأبه نقل الاخبار الصالحة والسوء شأنه نقل الاخبار الضارة والذى فى الحلية بعد الخبر السوء بدل يأتى (حل وابن عساكر عن أبي هريرة) باسناد ضعيف (الرجل أحق بصدر دابته) من غيره الا أن يجعل ذلك لغيره كما فى رواية (وأحق بمجلسه كذلك (اذا رجع) أى اذا قام لحاجة عازما على العود ثم عاد اليه وذلك فى نحو المسجد (حم عن أبي سعيد) الخدرى باسناد صحيح (الرجل أحق بصدر دابته وبصدر فراشه وان يؤم فى رحله) وفى رواية فى بيته فالساكن بحق أحق من غيره بالامامة لكن يستثنى السلطان ان حضر فهو أولى (الدارمى) والبزار (هق عن عبد الله بن الحنظلية) باسناد كما قال البيهقى ضعيف ووهم المؤلف حيث صححه (الرجل أحق بصدر دابته وصدر فراشه والصلاة فى منزله) الذى هو ساكنه بحق ولو باجرة (الا أن يكون (اماما يجمع الناس عليه) فانه اذا حضر يكون أحق من غيره مطلقا (طب عن فاطمة الزهراء) باسناد ضعيف (الرجل أحق بمجلسه) الذى اعتاد الجلوس فيه من نحو المسجد لنحو صلاة أو اقراء أو افتاء (وان خرج لحاجته ثم عاد فهو أحق بمجلسه) حيث فارقه ليعود فيحرم على غيره ازعاجه والجلوس فيه بغير اذنه (ت عن وهب بن حذيفة) وقال صحيح غريب (الرجل أحق بهبته ما لم يثب منها) أى يعوض عنها ويعارضه الخبر الصحيح العائد فى هبته كالعائد فى قيئه ومذهب الشافعى انه لو وهب ولم يذكر ثوابا لم يرجع الا الاصل فيما وهبه لفرعه (ه عن أبي هريرة) باسناد ضعيف (الرجل يعنى الانسان (على دين خليله) أى على عادة صاحبه وطريقته وسيرته (فلينظر) أى يتأمل ويتدبر (أحدكم من يخالل) فمن رضى دينه وخلقه خالله ومن لا تجنبه فان الطباع سراقة (د ت عن أبي هريرة) باسناد حسن (الرجم كفارة لما صنعت) أصله أنه أمر برجم امرأة فرجمت فجىء اليه فقيل رجمنا الخبيثة فذكره أى فلا توصف بالخبث (ن والضياء عن الشريد بن سويد (الرحم) أى القرابة (شجنة) بالحركات الثلاث لاوله المعجم قرابة مشتبكة متداخلة كاشتباك العروق (معلقة بالعرش) ولا استحالة فى تجسدها بحيث تعقل وتنطق والله على كل شئ قدير وقيل هو استعارة واشارة الى عظم شأنها (حم طب عن ابن عمرو) باسناد صحيح (الرحم معلقة بالعرش) أى متمسكة به آخذة بقائمة من قوائمه (تقول) بلسان الحال ولا مانع من المقال اذ القدرة صالحة (من وصلنى وصله الله ومن قطعنى قطعه الله) أى قطع عنه عنايته وذا دعاء أو خبر (م عن عائشة) بل اتفقا عليه (الرحم شجنة من الرحمن) أى اشتق اسمها من اسم الرحمن (قال الله من وصلك) بالكسر خطابا للرحم (وصلته) أى رحمته (ومن قطعك قطعته) أى أعرضت عنه لاعراضه عما أمر به من اعتنائه برحمه (خ عن أبي هريرة وعن عائشة (الرحمة عند الله مائة جزء فقسم بين الخلائق جزأ) واحدا فى الدنيا (وأخر تسعا وتسعين الى يوم القيامة) حتى ان ابليس ليتطاول ذلك اليوم رجاء للرحمة (البزار عن ابن عباس) باسناد صحيح (الرحمة تنزل) حال الصلاة (على الامام) أى على امام الصلاة (ثم) تنزل (على من على يمينه) من الصفوف (الاول فالاول) ولهذا كان الذى على الميمنة أفضل (أبو الشيخ فى الثواب عن أبي هريرة

۞ الرزق الى بيت فيه السخاء) الجود والكرم (أسرع من الشفرة) بفتح فسكون السكين العظيمة (الى سنام البعير) أى هو سريع اليه جدا وفى افهامه أن البيت الذى فيه البخل يقل رزقه (ابن عساكر عن أبي سعيد) الخدرى واسناده ضعيف ۞ (الرزق أشد طلبا للعبد) أى الإنسان (من أجله) لانه تعالى وعد به بل ضمنه ووعده لا يتخلف وضمانه لا يتأخر (القضاعى وأبو نعيم (عن أبي الدرداء) مرفوعا وموقوفا والموقوف أصح ۞ (الرضاع يغير الطباع) أى يغير الصبي عن لحوقه بطبع والديه الى طبع مرضعته لصغره ولطف مزاجه ومراده حث الابوين على تحرى مرضعة طاهرة العنصر (القضاعى) والديلمى (عن ابن عباس) وهو حديث منكر ۞ (الرضاعة) بفتح الراء اسم بمعنى الارضاع (تحرم) بشدة الراء المكسورة (ماتحرم الولادة) أى مثل ماتحرمه وتبيح مثل ماتبيحه اجماعا فيما يتعلق بتحريم التناكح وتوابعه (مالك ق ت عن عائشة ۞ الرعد ملك من ملائكة الله موكل بالسحاب) يسوقه كما يسوق الحادى ابله (معه مخاريق من نار) جمع مخراق أصله ثوب يلف ويضرب به الاطفال بعضهم بعضا (يسوق بها السحاب حيث شاء الله) قاله لليهود حين سألوه عن الرعد (ت عن ابن عباس ۞ الرفث) المذكور فى قوله تعالى فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحج (الاعرابة) بالكسر أى النكاح وقبيح الكلام (والتعريض للنساء بالجماع والفسوق المعاصى كلها والجدال جدال الرجل صاحبه) المراد الجدال ليحق باطلا أو يبطل حقا (طب عن ابن عباس) باسناد صحيح ۞ (الرفق) بالكسر أى الاستعانة على الامور بالتلطف (رأس الحكمة) فانه به تنتظم الامور ويصلح حال الجمهور (القضاعى عن جرير) بن عبد الله باسناد حسن ۞ (الرفق فى المعيشة) هى مايعاش به من أسباب العيش كالزراعة والرفق فيها الاقتصاد فى النفقة بقدر ذات اليد (خير من بعض التجارة) وفى رواية خير من كثير من التجارة (قط فى الافراد والاسماعيلى فى معجمه طس هب عن جابر) باسناد حسن ۞ (الرفق يحصل به الزيادة) أى النمو (والبركة ومن يحرم الرفق يحرم الخير) زاد فى رواية كله (طب عن جرير) بن عبد الله ۞ (الرفق يمن) أى بركة (والخرق) بضم أو فتح فسكون (شؤم) بسكون الهمزة الحمق وان لا يحسن الرجل التصرف فى الامور (شؤم) أى محق للبركة وسوء عاقبة (طس عن ابن مسعود) وضعفه المنذرى ۞ (الرفق يمن والخرق شؤم واذا أراد الله بأهل بيت خيرا أدخل عليهم باب الرفق فان الرفق لم يكن فى شئ قط الا زانه وان الخرق لم يكن فى شئ قط الاشانه) أى عابه ومحق بركته ولذلك كثر ثناء الشارع فى جانب الرفق دون الخرق والعنف (والحياء من الايمان والايمان فى الجنة ولو كان الحياء رجلا لكان رجلا صالحا وان الفحش) العدوان فى الجواب ونحوه (من الفجور) بالضم وهو الانبعاث فى المعاصى (وان الفجور) بالفتح أى الكثير الفجور (فى النار) أى جزاؤه ادخاله اياها ان لم يدركه العفو (ولو كان الفحش رجلا لكان رجلا سوأ) بالضم أى قبيحا غير حسن (وان الله لم يخلقنى فحاشا هب عن عائشة) باسناد ضعيف ۞ (الرقبى) بضم الراء وفتح الموحدة فعلى (جائزة) هى أن تقول جعلت لك هذه الدار فان مت قبلى عادت الى وان مت قبلك فلك من المراقبة لان كلا يرقب موت صاحبه وقد جعلها بعضهم تمليكا وبعضهم عارية (ن عن زيد بن ثابت) باسناد صحيح

۞ (الرقوب) بفتح فضم المرأة (التي لا يعيش لها ولد) لا ما تعارفه الناس أنها التي لا يعيش لها ولد (ابن أبي الدنيا) القرشي (عن بريدة) قال بلغ النبي ان امرأة من أمهات ابنها فجزعت فقام اليها يعزيها فقال بلغني انك جزعت قالت مالي لا أجزع وأنا رقوب لا يعيش لي ولد فذكره واسناده صحيح ۞ (الرقوب) كصبور (كل الرقوب الذي له ولد) بضم فسكون (فمات ولم يقدم منهم شيأ) فان الثواب في من قدم منهم وهذا لم يقله ابطالا لتفسيره اللغوي بل نقله الى ما ذكره (حم عن رجل) شهد المصطفى يخطب ويقول أتدرون ما الرقوب قالوا الذي لا ولد له فذكره وفي اسناده مجهول وبقيته ثقات ۞ (الرقوب الذي لا فرط له) أي لم يتقدم من أولاده أحدا أمامه الى الآخرة (تخ عن أبي هريرة) ۞ (الركاز) بكسر أوله الذهب (الذي ينبت في الارض) هذا حديث معلول وفي البخاري عن مالك والشافعي دفن الجاهلية (هق عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ۞ (الركاز الذهب والفضة الذي خلقه الله في الارض يوم خلقت) أي وليس هو بدفن أحد (هق عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ۞ (الركب الذين معهم الجلجل) بالضم جرس صغير والمراد هنا مطلق الجرس الذي يعلق في أعناق الدواب (لا تصحبهم الملائكة) أي ملائكة الرحمة لانه يشبه الناقوس فيكره تعليقه على الدواب تنزيها (الحاكم في الكنى عن ابن عمر) ۞ (الركعتان) اللتان (قبل صلاة الفجر ادبار النجوم والركعتان) اللتان (بعد المغرب ادبار السجود) هذا تفسير لقوله تعالى ومن الليل فسبحه وادبار السجود (ك عن ابن عباس) وقال صحيح ورد عليه ۞ (الركن) بالضم أصله الجانب القوي والمراد هنا الحجر الاسود (والمقام) مقام ابراهيم الخليل (ياقوتتان من يواقيت الجنة) أي هما من ياقوتها غير المتعارف فانه نوعان متعارف وغيره فمن بيانية (ك عن أنس) وقال صحيح ورد عليه ۞ (الركن يمان عق عن ابي هريرة) وقال حديث لا يثبت ۞ (الرمي) بالسهام (خير) أي من خير (ما لهوتم) أي لعبتم (به) فيه حل الرمي بالسهام واللعب بالسلاح تدريبا للحرب (فر عن ابن عمر) باسناد فيه متهم ۞ (الرهن مركوب ومحلوب) أي مالكه يركبه ويحلبه فان أوجر فأجر ظهره له ونفقته عليه (د هق عن أبي هريرة) أعل بالوقف ۞ (الرهن) أي الظهر المرهون (يركب بنفقته) أي يركب وينفق عليه وهو خبر بمعنى الامر لكن لم يتعين فيه المأمور (ويشرب) بضم أوله (لبن الدر) بفتح المهملة والتشديد أي ذات اللبن فالتركيب من اضافة الشئ لنفسه (اذا كان مرهونا) لم يقل مرهونة باعتبار تأويل الحيوان يعني للمرتهن الركوب والشرب باذن الراهن فلو هلك بركوبه لا يضمن وأخذ بظاهره أحمد فجوز الانتفاع به بمؤنته وان لم يأذن مالكه (خ عن أبي هريرة) ۞ (الرواح يوم الجمعة) الى صلاتها (واجب على كل محتلم) أي بالغ (والغسل لها) (كالاغتسال من الجنابة) في كونه واجبا وهذا محمول على أنه سنة مؤكدة تقرب من الواجب (طب عن حفصة) باسناد ضعيف ۞ (الروحة والغدوة في سبيل الله أفضل من الدنيا وما فيها) القصد به تسهيل أمر الدنيا وتعظيم شأن الجهاد (ق ن عن سهل بن سعد) الساعدي ۞ (الريح) أي الهواء المسخر بين السماء والارض (من روح الله) بفتح الراء أي من روائح الله أي الاشياء التي تجيء من حضرته بأمره (تأتي بالرحمة) لمن شاء رحمته (وتأتي بالعذاب) لمن

شاء

شاء ملكته (فاذا رأيتموها) هبت (فلا تسبوها) فانها مأمورة (واسألوا الله خيرها) أى خير ما أرسلت به (واستعيذوا بالله من شرها) أى شر ما أرسلت به وتوبوا عند التضرر بها (خد لك عن أبى هريرة) باسناد صحيح ۞ (الريح تبعث عذابا لقوم ورحمة لآخرين) أى فى آن واحد قال الحرانى الريح متحرك الهواء (فر عن عمر) بن الخطاب باسناد متفق على ضعفه

* (حرف الزاى) *

۞ (زادك الله) يا أبا بكرة الذى أدرك الامام راكعا فأحرم وركع قبل أن يصل الى الصف ثم مشى الى الصف خوفا من فوت الركوع (حرصا) على الخير (ولا تعد) الى الاقتداء منفردا فانه مكروه أو الى الركوع دون الصف أو الى المشى الى الصف فى الصلاة فان الخطوة والخطوتين وان لم تفسدها فالاولى عدمه (حم خ دن عن أبى بكرة ۞ زادنى ربى صلاة) على الخمس (وهى الوتر) بكسر الواو وتفتح (وقتها ما بين العشاء الى طلوع الفجر) الصادق لا دلالة فيه على وجوب الوتر اذ لا يلزم كون المزاد من جنس المزيد (حم عن معاذ) بن جبل باسناد فيه متهم ۞ (زار رجل أخاله فى قرية) أى أراد زيارته (فأرصد الله له ملكا على مدرجته) بفتح الميم والراء والجيم الطريق أى هيأ على طريقه ملكا وأقعده يرقبه (فقال اين تريد قال) أريد (أخالى فى هذه القرية) أى أزوره (فقال هل له عليك من نعمة تربها) بفتح المثناة الفوقية وضم الراء وشدة الموحدة أى تملكها وتستوفيها أو معناه تحفظها وتراعيها كما يربى الرجل ولده (قال لا الا أنى أحبه فى الله) أى لا موجب لزيارتى الا محبتى اياه فى جنب رضا الله (قال فانى رسول الله اليك ان الله) كذا بخط المؤلف وفى نسخ وهى رواية بأن فالجار والمجرور متعلق برسول (أحبك كما أحببته) أى رحمك ورضى عنك بسبب ذلك وفيه فضل زيارة الاخوان حتى لمن لا يزورك قال ابن ميادة

وانى لزوّار لمن لا يزورنى * اذا لم يكن فى ودّه بمريب

وينبغى للانسان أن يعتذر لاخيه اذا قصر فى الزيارة كما قاله ابن حكيمة

فلا تنكر جعلت فداك أنى * أغبك فى اللقاء وفى المزار

فانى حيث كنت وليس ودّى * بممنوع سواك ولا معار

(حم خد م عن أبى هريرة ۞ زر القبور تذكر بها الآخرة) لان مشاهدة القبر تذكر الموت وما بعده وفيه عظة واعتبار (واغسل الموتى فان معالجة جسد خاو) أى فارغ من الروح (موعظة بليغة وصل على الجنائز لعل ذلك يحزنك فان الحزين فى ظل الله) أى فى ظل عرشه (يوم القيامة) يوم لا ظل الا ظله (يتعرض لكل خير) من ربه تعالى وفيه ندب زيارة القبور أى للرجال وتغسيل الموتى لكن لا يمس القبر ولا يقبله فانه عادة النصارى (ك عن أبى ذر) قال ك رواته ثقات قال الذهبى لكنه منكر وفيه انقطاع ۞ (زر) أخاك يا أبا هريرة (غبا تزدد حبا) أى زر أخاك وقتا بعد وقت ولا تلازم زيارته كل يوم تزدد عنده حبا وبقدر الزيارة تهون عليه (البزار طس هب عن أبى هريرة) ثم قال البزار ولا نعلم فيه حديثا صحيحا (البزار هب عن أبى ذر) وفيه عويذ الجونى متروك (طب ك عن حبيب بن مسلمة) المكى (الفهرى) بكسر الفاء وسكون الهاء نسبة الى فهر بن مالك (طب عن ابن عمرو) بن العاص

(طس عن ابن عمر) بن الخطاب (خط عن عائشة) قال المنذري روى من طرق كثيرة ولم أقف له على طريق صحيح بل له أسانيد حسان ۞(زر) أخاك (في الله فإنه من زار) أخاه (في الله شيعه سبعون ألف ملك) في توجهه لزيارته أو في عوده الى محله اكراما له (حل عن ابن عباس)

۞(زكاة الفطر) بكسر الفاء لا ضمها ووهم فيه الأئمة (فرض) وعليه أجمع الاربعة لكن الحنفي يرى وجوبها لا فرضيتها على قاعدته (على كل مسلم حر وعبد) بأن يخرج عنه سيده (ذكر وأنثى) ولو مزوجة عند الحنفية وعند الثلاثة على زوجها وقوله (من المسلمين) حال من العبد وما عطف عليه ومعناه فرض على جميع الناس من المسلمين (صاع) بالرفع خبر زكاة الفطر وهو أربعة امداد والمد رطل وثلث بغدادي (من تمر أو صاع من شعير) فهو مخير بينهما فيخرج من أيهما شاء ولا يجزئ اخراج غيرهما كذا قال ابن حزم لكن سيجيء في روايات ذكر أجناس اخر واقتصاره هنا عليهما لكونهما غالب قوت المدينة حينئذ (قط ك هق عن ابن عمر) قال ك صحيح وأقروه

۞(زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث) الواقعين منه حال صومه (وطعمة للمساكين) والفقراء (من أداها) أي أخرجها الى مستحقيها (قبل الصلاة) للعيد (فهي زكاة مقبولة) أي مثاب عليها (ومن أداها بعد الصلاة) صلاة العيد (فهي صدقة من الصدقات) وليست بزكاة الفطر وبهذا أخذ ابن حزم فقال لا يجوز تأخيرها عن الصلاة ومذهب الشافعي ان له تأخيرها ما لم تغرب شمس العيد (قط هق عن ابن عباس) وغيره

۞(زكاة الفطر على كل حر وعبد) بأن يخرج عنه سيده كما تقرر (ذكر وأنثى) أخذ بظاهره أبو حنيفة فأوجبها على الانثى ولو ذات زوج وقال الثلاثة على زوجها (وعلى ولي كل (صغير) لم يحتلم من ماله ان كان له مال والا فعلى من عليه مؤنته (وكبير فقير) وجد ما يفضل عن ثيابه وقوته وقوت ممونه ليلة العيد ويومه (وغني صاع من تمر أو نصف صاع من قمح) أخذ بظاهره أبو حنيفة فقال يجزئ صاع بر عن اثنين وخالفه الثلاثة (هق عن أبي هريرة) وفي اسناده من لا يحتج به

۞(زكاة الفطر على الحاضر والبادي) أي ساكن البادية وبه قال الأئمة الاربعة وقال الزهري وعطاء لا تلزم أهل البادية (هق عن ابن عمر) بن الخطاب واسناده صحيح

۞(زمزم) بئر بالمسجد الحرام سميت به لكثرة مائها أو لزمزمة جبريل عندها (طعام طعم وشفاء سقم) أي تشبع من شرب منها كما يشبع الطعام ويشفي سقم من شرب منها بقصد التداوي ان صحبه قوة يقين وكمال ايمان (ش والبزار عن أبي ذر) ورجاله رجال الصحيح

۞(زمزم حفنة من جناح) بحاء مهملة مفتوحة وفاء ساكنة ونون مفتوحة أي حفرة حفرها (جبريل) بخافقة جناحه لما أمر بحفرها وفي رواية هزمة بدل حفنة أي غمزة يقال هزم الارض اذا شقها (فر عن عائشة) باسناد ضعيف

۞(زملوهم) أي لفوا الشهداء (بدمائهم) ولا تغسلوها عنهم (فانه ليس من كلم) بفتح الكاف وسكون اللام جرح (يكلم) بضم أوله أي يجرح (في الله) أي في الجهاد في سبيله لاعلاء كلمته (الا وهو يأتي يوم القيامة يدمى) بفتح المثناة التحتية أي يسيل منه الدم (لونه لون الدم وريحه ريح المسك) تمامه وقدموا أكثرهم قرآنا وذا قاله في شهداء أحد (ن عن عبد الله بن ثعلبة) العذري

۞(زنا العينين النظر) يعني النظر بريبة الزنا ولذة النكاح بالفرج تصل اليه وللحديث تتمة (ابن سعد) في طبقاته (طب) وكذا أبو

نعيم

نعيم (عن علقمة بن الحويرث) الغفاري واسناده حسن ۞ (زن وأرجح) بفتح الهمزة وكسر الجيم أى أعطه راجحا والرجحان الميل اعتبر فى الزيادة وذا قاله وقد اشترى سراويل وثم رجل يزن بالاجر أى فى السوق (حم ٤ ك حب عن سويد) مصغرا (ابن قيس) العبدى قال ت حسن صحيح وقال ك صحيح وقال ابن الجوزى موضوع ۞ (زنا اللسان الكلام) أسند الزنا اليه لانه يلتذ بالكلام المحرم كما يلتذ الفرج بالزنا ويأثم به كما يأثم به وان تفاوت مقدار الاثم (أبو الشيخ عن أبى هريرة) باسناد ضعيف ۞ (زنى) يا فاطمة (شعر الحسين) بعد حلقه (وتصدقى بوزنه فضة) وفى رواية للطبرانى ذهبا أو فضة (وأعطى القابلة رجل العقيقة) أى احدى رجليها يعنى فخذها فامتثلت وفعلت ويقدم الحلق على الذبح (ك عن على) وقال صحيح ۞ (زوجوا الاكفاء وتزوجوا الاكفاء واختاروا لنطفكم) أى لا تضعوها الا فى خيار النساء أى بالنسبة اليكم (واياكم والزنج) أى احذروا جماعهن (فانه خلق مشوه) فيجىء الولد مشوها والامر للندب وفيه اعتبار الكفاءة (حب فى الضعفاء عن عائشة) وفيه كذاب ۞ (زوجوا أبناءكم وبناتكم) تمامه عند مخرجه قيل يا رسول الله هذا أبناؤنا نزوج فكيف بناتنا قال حلوهن الذهب والفضة وأجيدوا لهن الكسوة وأحسنوا اليهن بالنحلة ليرغب فيهن (فر عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف بل واه ۞ (زودك الله التقوى وغفر ذنبك) زاد فى رواية ووقاك الردى (ويسر لك الخير) وفى رواية ويسر لك الخير (حيثما كنت) وفى رواية حيثما توجهت وذا قاله لمن ودعه عند السفر فيندب لكل مودع أن يقوله (ت ك عن أنس) قال ت غريب أى وضعيف ۞ (زودوا) ندبا (موتاكم) أيها المسلمون قول (لا اله الا الله) بأن تلقنوهم اياها عند الموت ويذكر غير الوارث عنده الشهادة ولا يأمر بها ولا يلح عليه ولا يزيد محمد رسول الله واذا قالها المحتضر لا تعاد عليه الا ان تكلم بغيرها ليكون آخر كلامه لا اله الا الله (ك فى تاريخه عن أبى هريرة) ورواه عنه الديلمى أيضا ۞ (زوروا القبور فانها تذكركم الآخرة) فزيارتها مندوبة للرجال بهذا القصد والنهى منسوخ (ه عن أبى هريرة) وله شواهد كثيرة ۞ (زوروا القبور ولا تقولوا هجرا) أى باطلا وفيه ايماء الى أن النهى انما كان لقرب عهدهم بالجاهلية فربما تكلموا بكلام الجاهلية من ندب ونحوه (طس عن زيد بن ثابت) باسناد ضعيف ۞ (زين الحاج أهل اليمن) أى هم بهجة الحاج ورونقه لما لهم من البهاء والكمال حسا ومعنى (طب عن ابن عمر) واسناده حسن ۞ (زين الصلاة الحذاء) بالمد النعل يعنى ان الصلاة فى النعال من جملة مكملاتها والكلام فى نعل تيقنت طهارتها أو أراد الخفاف (ع) وكذا ابن عدى (عن على) قال الحافظ العراقى هذا وضعه محمد بن الحجاج ۞ (زينوا القرآن بأصواتكم) أى زينوا أصواتكم به فالزينة للصوت لا للقرآن فهو على القلب والمراد زينوا أصواتكم بخشية الله حال القراءة (حم د ن ه حب ك عن البراء) بن عازب بأسانيد صحيحة (أبو نصر السجزى فى) كتاب (الابانة عن أبى هريرة حل عن عائشة قط فى الافراد طب عن ابن عباس) وعلقه البخارى ۞ (زينوا أصواتكم بالقرآن) أى اتخذوا قراءته شعارا وزينة لاصواتكم (فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا) وفى قراءته بحسن الصوت وجودة الاداء بعث للقلوب

على استقاعه وتدبره (لـ عن البراء) وقال صحيح ۞ (زينوا أعيادكم بالتكبير) فيها فانه زينة الوقت وبها وبهجته والتكبير فيه مرسل ومقيد كما هو مبين فى الفروع (طص عن أنس) وفى نسخ عن أبى هريرة باسناد فيه ضعف يسير ۞ (زينوا العيدين بالتهليل والتكبير والتحميد والتقديس) أى باكثار قول الله أكبر ولله الحمد الى آخر المأثور المشهور (زاهر فى) كتاب (تحفة عيد الفطر حل عن أنس) بن مالك ورواه عنه الديلمى ۞ (زينوا مجالسكم بالصلاة على فان صلاتكم على نور لكم يوم القيامة) أى يكون ثوابها نورا تمشون فيه على الصراط (فر عن ابن عمر) باسناد فيه متهم ۞ (زينوا) ارشادا (موائدكم) جمع مائدة ما يؤكل عليه (بالبقل) أى بوضع البقل الذى تأكلونه مع الطعام عليها (فانه مطردة للشيطان) عن قربان الطعام لكن (مع التسمية) من الآكلين أو بعضهم فانها السر الدافع (حب فى الضعفاء فر عن أبى امامة) باسناد ضعيف ۞ (الزائر أخاه المسلم أعظم أجرا) أى ثوابا عند الله (من المزور) سياق الحديث عند مخرجه الديلمى الذى عزاه له المؤلف الزائر أخاه المسلم الآكل من طعامه أعظم أجرا من المزور المطعم فى الله عز وجل (فر عن أنس ۞ الزائر أخاه فى بيته الآكل من طعامه ارفع درجة من المطعم له) فيه حث على زيارة الاخوان والضيافة (خط عن أنس) قال ابن الجوزى لا يصح وفى الميزان باطل ۞ (الزانى بحليلة جاره لا ينظر الله اليه يوم القيامة) نظر لطف ورحمة (ولا يزكيه ويقول له ادخل النار مع الداخلين) وعيد شديد يقتضى ان الزنا بحليلة الجار أعظم اثما من الزنا بغيرها وان كان الزنا بالاجنبية من الكبائر أيضا (الخرائطى فى مكارم الاخلاق فر) وابن أبى الدنيا (عن عمرو) بن العاص وضعفه المنذرى ۞ (الزبانية) لفظ رواية الطبرانى للزبانية فكان حقه أن يورد فى حرف اللام (أسرع الى فسقة القراء) أى اسرع الى اختطاف فسقة القراء من الموقف ليدخلوهم النار (منهم الى عبدة الاوثان فيقولون) للزبانية أو يقول بعضهم لبعض منكرين لذلك متعجبين منه (يبدأ بنا قبل عبدة الاوثان فيقال لهم) أى تقول لهم الزبانية أو غيرهم من الملائكة (ليس من يعلم كمن لا يعلم) فان الذنب والمخالفة تعظم بمعرفة قدر المخالف (طب حل عن أنس) قال ابن حبان باطل وابن الجوزى موضوع والذهبى منكر ۞ (الزبيب والتمر هو الخمر) أى هما أصل الخمر لاعتصارها منهما والمراد المبالغة وهو بالنسبة لما كان حال التشريع بالمدينة موجودا (ن عن جابر) باسناد صحيح ۞ (الزبير) بن العوام أحد العشرة (ابن عمتى وحوارى) أى أنصارى (من أمتى) والمراد ان له اختصاصا بالنصرة وزيادة فيها على غيره والا فكل الصحب أنصاره (حم عن جابر) ورواه الديلمى وغيره ۞ (الزرقة فى العين يمن) أى بركة يعنى المرأة التى عينها ازرقاء مظنة للبركة فيندب تزوجها (حب فى الضعفاء عن عائشة لـ فى تاريخه فر عن أبى هريرة) بأسانيد واهية ۞ (الزكاة قنطرة الاسلام) أى جسره الذى يعبر منه اليه فايتاؤها طريق الى التمكن فى الدين لما فيها من اظهار عز الاسلام بكسر أنفة من أبى واستكبر عن المواساة (طب) وكذا البيهقى فى الشعب وابن عدى (عن أبى الدرداء) قال ابن حجر باسناد ضعيف لضعف الضحاك بن حمزة ۞ (الزكاة تجب (فى هذه) الحبوب (الاربعة الحنطة والشعير والزبيب والتمر) وزاد فى رواية الذرة (قط عن عمر) فيه العرزمى متروك ۞ (الزنا

يورث الفقر) أى اللازم والدائم لان الغنى من فضل الله وقد أغنى الله عبده بما أحل له من فضله فمن آثر الزنا ذهب عنه الفضل واذا ذهب الفضل ذهب الغنى (القضاعى هب عن ابن عمر) ابن الخطاب قال المنذرى ضعيف والذهبى منكر ﴿(الزنجى) بفتح الزاى وتكسر (اذا شبع زنى واذا جاع سرق) فلا ينبغى اقتناؤه (وان فيهم) أى الزنج بفتح الزاى وتكسر جيل من السودان معروف (لسماحة ونجدة) أى شجاعة وبأسا كما هو مشاهد فاتخاذهم لهذا الغرض لا بأس به بخلافه لنحو خدمة أو نكاح (عد عن عائشة) باسناد واه بل قال ابن الجوزى موضوع ﴿(الزهادة فى الدنيا) أى ترك الرغبة فيها (ليست بتحريم الحلال) على نفسك كان لا تأكل لحما ولا تجامع (ولا اضاعة المال) باخراجه من يده كله (ولكن الزهادة فى الدنيا) حقيقة هى (أن لا تكون بما فى يديك) من المال (أوثق منك بما فى يد الله وان تكون فى ثواب المصيبة اذا أنت أصبت بها أرغب منك فيها لو انها أبقيت لك) فليس الزهد تجنب المال بالكلية بل ان يتساوى وجوده وفقده عندك ولا يتعلق به قلبك البتة (ت ه عن أبى ذر) قال ت غريب وقال غيره ضعيف ﴿(الزهد فى الدنيا يريح القلب والبدن) وفى رواية الجسد (والرغبة فيها تتعب القلب والبدن) فنفعها لا يفى بضرها وكمال الزهد وصفاء التقوى يصير العبد من الراسخين فى العلم والدين (طس عد هب عن أبى هريرة) موقوفا (هب عن عمر) موقوفا قال المنذرى اسناده مقارب ﴿(الزهد فى الدنيا يريح القلب والبدن) لانه يفرغه لعمارة وقته وجمع قلبه على ما هو بصدده ويقطع مواد طمعه التى هى أفسد الاشياء للقلب (والرغبة فى الدنيا تطيل الهم والحزن) فالدنيا عذاب حاضر تؤدى الى عذاب منتظر فمن زهد فيها استراحت نفسه وطاب عيشه (حم فى الزهد هب عن طاوس) بن كيسان اليمانى الحميرى التابعى الجليل (مرسلا) وأسنده الطبرانى عن أبى هريرة ﴿(الزهد فى الدنيا يريح القلب والبدن والرغبة فيها تكثر الهم والحزن والبطالة تقسى القلب) أى والشغل بالعبادة أو باكتساب الحلال للعيال يرققه ولهذا كان الله يحب العبد المحترف كما مر * (تتمة) * قال أبو يزيد ما غلبنى الا شاب من بلخ قال لى ما حد الزهد عندكم قلت ان وجدنا أكلنا وان فقدنا صبرنا فقال هكذا عندنا كلاب بلخ قلت فما حده عندكم قال ان فقدنا صبرنا وان وجدنا آثرنا اهـ (القضاعى عن ابن عمرو)

(حرف السين)

﴿(سأحدثكم بأمور الناس واخلاقهم) قالوا حدثنا يا رسول الله قال (الرجل) يعنى الانسان فالرجل وصف طردى (يكون سريع الغضب سريع الفىء) أى الرجوع عن الغضب (فلا يكون (له) فضل (ولا عليه) نقص بل يكون (كفافا) أى رأسا برأس لمقابلة سرعة رجوعه المحمود لسرعة غضبه المذموم فالفضيلة جبرت النقيصة (والرجل يكون بعيد الغضب سريع الفىء فذلك له) أى فضل (ولا عليه) نقص (والرجل يقتضى) أى يستوفى (الذى له) على غيره (ويقضى) الدين (الذى عليه) لغيره (فذلك) رجل (لا له) فضيلة (ولا عليه) نقيصة للمقابلة المذكورة (والرجل يقتضى) الدين (الذى له) على غيره (ويمطل) مع الغنى والتمكن من الاداء (الناس) بالدين (الذى عليه فذلك عليه) اثم (ولا له) فضل فان المطل كبيرة والمطل التسويف بالدين (البزار) وكذا الطبرانى (عن أبى هريرة) باسناد صحيح أو حسن ﴿(سألت ربى

أن لا يعذب اللاهين) البله الغافلين أو الاطفال (من ذرية البشر) لان أعمالهم كاللهو واللعب
من غير عقد ولا عزم (فأعطانيهم) يعني عفا عنهم لاجلي فلا يعذبهم (ش قط في الافراد والضياء
في المختارة (عن أنس) وله طرق بعضها صحيح ۞ (سألت ربي أبناء العشرين) أي قبول
الشفاعة فيمن مات (من أمتي) على الاسلام في سن عشرين سنة (فوهبهم لي) أي شفعني فيهم
بأن يخرج من شاء تعذيبه من عصاتهم من النار (ابن أبي الدنيا) القرشي (عن أبي هريرة) باسناد
ضعيف ۞ (سألت الله في أبناء الاربعين من أمتي) أي في شأنهم بأن يغفر لهم (فقال
يا محمد قد غفرت لهم فقلت فأبناء الخمسين قال اني قد غفرت لهم قلت فأبناء الستين قال قد غفرت
لهم قلت فأبناء السبعين قال يا محمد اني لاستحيي من عبدي ان أعمره سبعين سنة يعبدني لا يشرك
بي شيأ أن أعذبه بالنار) نار الخلود (فأما أبناء الاحقاب) جمع حقب وهو ثمانون وقيل تسعون
سنة ولذلك بينه بقوله (أبناء الثمانين والتسعين فاني واقفهم) أي موقفهم (يوم القيامة) بين يدي
(فقائل لهم أدخلوا) معكم (من أحببتم الجنة) المراد بالمغفرة هنا التجاوز عن صغائرهم
لا ان تصير أمته كلهم مغفورين غير معذبين توفيقا بينه وبين ما دل عليه الكتاب والسنة من
تعذيب الفاسق لكن لا يخلد (أبو الشيخ عن عائشة) ورواه عنها الديلمي واسناده ضعيف
۞ (سألت الله أن يجعل حساب أمتي الي) أي ان يفوض محاسبتهم الي فأسترها (لئلا
تفتضح عند الامم) بما لهم من كثرة الذنوب وقلة الاعمال (فأوحى الله عز وجل الي يا محمد
بل أنا أحاسبهم فان كان منهم زلة سترتها) حتى (عنك) أنت (لئلا يفتضحوا عندك) وهذا
تنويه عظيم بكرامته على ربه (فر عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ۞ (سألت ربي أن
يكتب) أي يفرض (على أمتي سبحة الضحى فقال تلك صلاة الملائكة من شاء صلاها ومن
شاء تركها ومن صلاها فلا يصليها حتى ترتفع) أي الشمس وان لم يتقدم لها ذكر على حد حتى
توارت بالحجاب وسبحة الضحى صلاتها وفيه ندب صلاة الضحى وان الملائكة يصلون (فر عن
عبد الله بن زيد) بغير سند ۞ (سألت ربي فيما اختلف فيه أصحابي) أي ما حكمه (من بعدي)
أي بعد موتي (فأوحى الي يا محمد ان أصحابك عندي بمنزلة النجوم في السماء بعضها أضوأ من
بعض فمن أخذ بشيء مما هم عليه من اختلافهم فهو عندي على هدى) لانهم كنفس واحدة في
التوحيد ونصرة الدين واختلافهم انما نشأ عن اجتهاد ولهم محامل ولذلك كان اختلافهم رحمة
كما في حديث (السجزي في الابانة) عن أصول الديانة (وابن عساكر عن عمر) قال ابن
الجوزي لا يصح والذهبي باطل ۞ (سألت ربي أن لا أتزوج الى أحد من أمتي ولا
يتزوج الي أحد من أمتي الا كان معي في الجنة فأعطاني ذلك) يحتمل شموله لمن تزوج أو زوج من
ذريته (طب ك عن عبد الله بن أبي أوفى) بفتحات قال ك صحيح وأقروه ۞ (سألت ربي
أن لا يدخل أحدا من أهل بيتي) فاطمة وعلي وابناهما وزوجاته (النار فأعطانيها) وفي رواية
فأعطاني ذلك (أبو القاسم بن بشران) بكسر الموحدة التحتية وسكون المعجمة (في أماليه عن
عمران بن حصين) تصغير حصن باسناد ضعيف ۞ (سألت ربي فأعطاني أولاد
المشركين) الذين لم يبلغوا الحلم (خدما لاهل الجنة وذلك أنهم لم يدركوا ما أدرك آباؤهم من
الشرك ولانهم في الميثاق الاول) المأخوذ على الخلق في عالم الذر بقوله ألست بربكم قالوا بلى

فهم من أهل الجنة وهذا ما عليه الجمهور وما ورد في بعض النصوص مما يخالفه مؤول (أبو الحسن بن ملة في أماليه عن أنس) بن مالك

۞ (سألت ربي ان لا أزوج الا من أهل الجنة ولا أتزوج الا من أهل الجنة) أي فأعطاني ذلك (الشيرازي في الالقاب عن ابن عباس) ورواه الطبراني عن ابن عمر

۞ (سألت الله الشفاعة) أي الاذن في الشفاعة (لامتي) أمة الاجابة (فقال لك سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب) قال في المطامح اما هم أهل مقام التفويض الذين غلب عليهم حال الخليل (قلت ربي زدني فحثا لي بيديه مرتين وعن يمينه وعن شماله) ضرب المثل بالحثيات لان شأن المعطي اذا استزيد ان يحثي بيديه بغير حساب (هناد عن أبي هريرة) واسناده جيد

۞ (سألت جبريل أي الاجلين قضى موسى) لشعيب هل هو أطولهما الذي هو العشر أو ثمان (قال) قضى (أكملهما وأتمهما) وهو العشر (ع ك عن ابن عباس) قال ك صحيح ورد بأن فيه مجاهيل

۞ (سألت جبريل هل ترى ربك قال ان بيني وبينه سبعين حجابا من نور لو رأيت أدناها لاحترقت) ذكر السبعين للتكثير لا للتحديد لان الحجب اذا كانت أشياء حاجزة فالواحد منها يحجب والله لا يحجبه شيء فالحجب عبارة عن الهيبة والجلال (طس عن أنس) وفي اسناده متهم

۞ (سألت ربي عن هذه الآية ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله من الذين لم يشأ الله ان يصعقهم قال هم الشهداء ثنية الله) كذا بخط المؤلف بثاء مثلثة ونون وتحتية (متقلدون أسيافهم حول عرشه) فانهم أحياء عند ربهم يرزقون وقيل المستثنى الحور والولدان (ع قط في الافراد ك وابن مردويه والبيهقي في) كتاب (البعث) والديلمي (عن أبي هريرة) قال ك صحيح وأقره الذهبي

۞ (ساب المؤمن كالمشرف على الهلكة) مراده المؤمن المعصوم والقصد به وبما بعده التحذير من السب (البزار) وكذا أحمد (عن ابن عمرو) بن العاص باسناد جيد

۞ (ساب الموتى كالمشرف على الهلكة) أراد الموتى المؤمنين (طب عن ابن عمرو) بن العاص

۞ (سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له) يعني قوله تعالى ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الآية قال الزمخشري لا ينبغي أن يغتر به فان شرطه صحة التوبة انتهى وقال ابن عطاء الظالم الذي يحب الله لاجل الدنيا والمقتصد من يحبه لاجل العقبى والسابق من أسقط مراده لمراده وقيل الظالم من يجزع من البلاء والمقتصد من يصبر عليه والسابق من يتلذذ به وقيل الظالم من يعبده على الغفلة والعادة والمقتصد من يعبده على الرغبة والرهبة والسابق من يعبده على الهيبة والمنة وقيل وقيل (ابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عمر) ابن الخطاب وهذا منكر

۞ (سادة السودان) يعني الحبشان (أربعة لقمان الحبشي) الحكيم قيل هو عبد داود (والنجاشي) أصحمة ملك الحبشة (وبلال) المؤذن (ومهجع) مولى عمر بن الخطاب (ابن عساكر عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر مرسلا) تابعي جليل

۞ (سارعوا في طلب العلم فالحديث من صادق) في نيته ثوابه في الآخرة (خير من الدنيا وما عليها من ذهب وفضة) قال الحسن اياك والتسويف فانك بيومك ولست بغدك (الرافعي) امام الدين (في تاريخه) تاريخ قزوين (عن جابر) بن عبد الله

۞ (ساعات الاذى) أي الامراض والمصائب التي تعرض للانسان (يذهبن ساعات الخطايا) أي يكفرن الخطايا بموازنة

فهذه بهذه (ابن أبي الدنيا) ابو بكر (في) كتاب (الفرج) بعد الشدة (عن الحسن) البصري (مرسلا) ۞ (ساعات الاذى في الدنيا يذهبن ساعات الاذى في الآخرة) أي ما يعرض للانسان من المكاره يكون سببا للنجاة من أهوال الآخرة (طب عن الحسن) البصري (مرسلا عن أنس) بن مالك ۞ (ساعات الامراض) في الدنيا (يذهبن ساعات الخطايا) في الآخرة (هب عن أبي ايوب) الانصاري قال عاد المصطفى رجلا فأكب عليه فسأله فقال ما غمضت منذ سبع فذكره وضعفه المنذري ۞ (ساعة السبحة) بالضم أي التطوع (حين تزول) أي الشمس (عن كبد السماء) أي وسطها وهي حالة الاستواء (وهي صلاة المخبتين) أي الخاضعين الخاشعين الذين أخبتوا الى ربهم (وأفضلها في شدة الحر) وتسمى هذه صلاة الزوال فهي سنة (ابن عساكر عن عوف بن مالك) ۞ (ساعة في سبيل الله) أي في قتال الكفار لاعلاء كلمة الجبار (خير من خمسين حجة) لمن حج وقد تعين عليه الجهاد (فر عن ابن عمر) ۞ (ساعة من عالم) اي عامل بعلمه (متكئ على فراشه ينظر في علمه) ويطالع أو يقرئ او يفتي أو يؤلف (خير من عبادة العابد سبعين عاما) لان العلم اس العبادة ولا تصح العبادة بدونه والمراد العلم الشرعي (فر عن جابر) وكذا رواه عنه أبو نعيم ۞ (ساعتان تفتح فيهما ابواب السماء وقلما ترد على داع دعوته الصف لحضور الصلاة والصف في سبيل الله) أي في قتال الكفار وأشار بقوله قلما الى انها قد ترد لفوت شرط أو ركن أو ادب (طب عن سهل بن سعد الساعدي) باسناد حسن ۞ (سافروا تصحوا) من الصحة العافية قال الشافعي انما هذا دلالة لاحتمال ان يسافر لطلب صحة وفي الحديث شمول للصحة الجسمانية والروحانية أما الاول فظاهر فان في الحركة رياضة تعود على البدن بالنفع وأما الثاني فلان في السفر قطع المألوف والانسلاخ من ركون النفس الى معهود والتعامل عليها بتجرع مرارة فرقة الخلان والاهل والاوطان فمن صبر على ذلك محتسبا فقد حاز فضلا عظيما ولان في السفر استكشاف دقائق النفوس واستخراج رعوناتها ودعاويها بل لا تكاد تظهر حقائق ذلك الا بالسفر وسمي به لانه يسفر عن الاخلاق فاذا وقف على دائه تشمر لدوائه (ابن السني وأبو نعيم في) كتاب (الطب) النبوي (عن أبي سعيد) الخدري ۞ (سافروا تصحوا وتغنموا) دل به على ما فيه سبب الغنى فان السفر قد يكون أنفع من النفل او يضاهيه لان المتنفل سائر الى الله من مواطن الغفلات الى محال الكربات والمسافر يقطع المسافات والتغلب في المفاوز والفلوات بحسن النية الى الله سائر اليه بمراغمة الهوى ومهاجرة ملاذ الدنيا (هق عن ابن عباس) باسناد فيه ضعف (الشيرازي في الالقاب طس وأبو نعيم في الطب والقضاعي في الشهاب (عن ابن عمر) باسناد واه ۞ (سافروا تصحوا) لان المسافر تارك لحظ نفسه فتطمئن النفس وتلين ويصيرها بالسفر دباغ يذهب عنها الخشونة والرعونة واليبوسة الجبلية والعفونة الطبيعية كالجلد يعود بالدبغ من طبع اللحوم الى طبع الثياب فتعود النفس من طبع الطغيان الى طبع الايمان (وترزقوا) أي يوسع عليكم في رزقكم بأن يبارك لكم فيه فلا ينافي خبر فرغ ربك من ثلاث عمرك ورزقك ومن ثم قيل شمر ذيلا وادرع ليلا فمن لزم القرار ضاجع الصغار (عب عن محمد بن عبد الرحمن مرسلا) ۞ (سافروا تصحوا) لما ذكر من

جملة المقاصد في السفر رؤية الآثار والعبر وتسريح النظر في مسارح الفكر ومطالعة أجزاء الارض والجبال ومواطئ أقدام الرجال فقد تجدد اليقظة ويحصل الانتباه بتجديد العبر والآيات وتتوفر بمطالعة المشاهد والمواقف الشواهد والدلالات سنريهم آياتنا في الآفاق هذا مع مافي السفر من ايثار الخمول وترك حظ القبول (واغزوا تستغنوا) قرنه بالغزو اشارة الى أن المراد بالسفر في هذه الاخبار سفر الجهاد ونحوه فلا يناقضه خبر السفر قطعة من العذاب (حم عن أبي هريرة) باسناد صحيح ❁(سافروا مع ذوي الجدود) أي الحظوظ (والميسرة) لان السفر يظهر خبايا الطبائع فمن سافر مع أهل الجد والاحتشام تعلم رعاية الادب وتحمل الاذى وموافقتهم فيما يخالف طبعه فيتهذب (فر عن معاذ) باسناد فيه كذاب ❁(ساقي القوم آخرهم) أي شربا أي ينبغي أن لا يشرب الا بعدهم وهذا من آداب ساقي الماء ونحوه كاللبن (حم تخ د عن عبد الله بن أبي اوفى) باسناد صحيح ❁(ساقي القوم آخرهم شربا) لان ذلك أبلغ للقيام بحق الخدمة واحفظ للهمة واحرز للسيادة فيبدأ بسقي كبير القوم فمن عن يمينه واحدا بعد واحد فيساره ثم يشرب (ت ه عن أبي قتادة) قال ت حسن صحيح (طس والقضاعي عن المغيرة) بن شعبة وفيه انقطاع ❁(سام ابو العرب وحام ابو الحبش ويافث ابو الروم) والثلاثة أولاد نوح لصلبه (حم ت ك عن سمرة) بن جندب باسناد حسن

❁(ساووا بين اولادكم في العطية) اى الهبة ونحوها الذكر والانثى والصغير والكبير (فلو كنت مفضلا أحدا) من الاولاد (لفضلت النساء) على الرجال في العطية والامر للندب للشافعي (طب خط وابن عساكر عن ابن عباس) باسناد ضعيف ❁(سباب) بكسر السين مخففا (المسلم) أي سبه وشتمه (فسوق) خروج عن طاعة الله ورسوله فيحرم سب المسلم بلا سبب شرعي (وقتاله) أي محاربته لاجل الاسلام (كفر) حقيقة او المراد الكفر اللغوى (حم ق ك ت ن ه عن ابن مسعود ه عن أبي هريرة وعن سعد) بن أبي وقاص (طب عن عبد الله بن المغفل) بفتح المعجمة وشدة الفاء (وعن عمرو بن النعمان بن مقرن قط في الافراد عن جابر) بن عبد الله ❁(سباب المسلم فسوق) أى مسقط للعدالة والمرتبة (وقتاله) اى مقاتلته (كفر) حقيقة ان استحل والا فاطلاق الكفر عليه مبالغة في الزجر (وحرمة ماله كحرمة دمه) اى كما حرم الله قتله حرم أخذ ماله بغير حق (طب عن ابن مسعود) ورجاله رجال الصحيح ❁(سبحان الله نصف الميزان) أى قول العبد سبحان الله يملأ ثوابها احدى كفتي الميزان (والحمد لله تملأ الميزان) بأن تأخذ الكفة الاخرى أو أراد تفضيل الحمد على التسبيح (والله أكبر تملأ ما بين السماء والارض) أى لو فرض ثواب التكبير جسما لملأه (والطهور نصف الايمان والصوم نصف الصبر) كما مر موضحا (حم هب عن رجل من بني سليم) باسناد صحيح ❁(سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر في ذنب) اى ذنوب الانسان (المسلم مثل الاكلة) كفرحة داء في العضو يتأكل منه ويأكل بعضه بعضا (في جنب ابن آدم) يعني قولها يكفر الذنوب لكن اذا استحضرت معانيها في القلب فمجرد ذكر اللسان ليس بمكفر (ابن السني) في عمل يوم وليلة (عن ابن عباس) باسناد حسن

❁(سبحان الله نصف الميزان والحمد لله يملأ الميزان والله أكبر يملأ السموات والارض ولا اله الا الله ليس دونها ستر ولا حجاب) جمع بينهما لمزيد التقرير والتأكيد اى بل تصعد بلا مانع

حتى تخاص الى ربها عز وجل) أى تصل اليه بلا عائق ولا حاجب وهو كناية عن سرعة قبولها وكثرة ثوابها (السجزى فى الابانة عن ابن عمرو) بن العاص (ابن عساكر) فى التاريخ (عن أبى هريرة) باسناد ضعيف ❁ (سبحان الله) بالنصب بفعل لازم الحذف قاله تعجبا واستعظاما (ماذا) استفهام ضمن معنى التفخيم والتعجب (انزل) بهمزة مضمومة (الليلة من الفتن) عبر عن العذاب بالفتن لانها أسبابه أو اراد الفتن الجزئية الغريبة المأخذ كفتنة الاهل والمال (وماذا فتح من الخزائن) خزائن الاعطية أو الاقضية أو الرحمة (ايقظوا) نبهوا للتهجد (صواحب الحجر) بضم المهملة وفتح الجيم يعنى أزواجه ليصل لهن حظ من تلك المنفحات المنزلة خصهن لانهن الحاضرات أو من قبيل ابدأ بنفسك ثم بمن تعول (فرب) هى هنا للتكثير (كاسية فى الدنيا) من أنواع الثياب (عارية فى الآخرة) لعدم العمل أو اراد عارية من شكر المنعم ونبه بأمرهن بالانتباه على انه لا ينبغى التغافل والاعتماد على كونهن أزواجه فلا أنساب بينهم يومئذ (حم خ ت عن أم سلمة) قالت استيقظ المصطفى فزعا ثم ذكره ❁ (سبحان الله أين الليل اذا جاء النهار) قالوا كتب هرقل الى المصطفى تدعونى الى جنة عرضها السموات والارض فاين النار فذكره (حم عن التنوخى) بفتح المثناة الفوقية وضم النون مخففة وخاء معجمة ❁ (سبحوا) أيها المصلون (ثلاث تسبيحات ركوعا) أى قولوا فى الركوع سبحان الله وبحمده ثلاثا (وثلاث تسبيحات سجودا) أى قولوا فى السجود مثل ذلك والثلاث أدنى الكمال وأكمل منه خمس فسبع فتسع فاحدى عشرة (هق عن محمد بن على مرسلا) ❁ (سبحى الله عشرا) أى قولى سبحان الله عشر مرات (واحمدى الله عشرا) قولى الحمد لله عشر مرات (وكبرى الله عشرا) اى قولى الله أكبر عشر مرات (ثم سلى الله ما شئت) من خير الدنيا والآخرة (فانه يقول قد فعلت قد فعلت) لكن لا بد من احضار معنى ذلك فى القلب فلا يكفى حركة اللسان كما مر (حم ت ن حب ك عن أنس) واسناده حسن أو صحيح ❁ (سبحى الله مائة تسبيحة فانها تعدل) أى ثوابها (لك مائة رقبة) اى عتق مائة نسان (من ولد) بضم فسكون (اسمعيل) بن ابراهيم الخليل وهذا تتميم ومبالغة فى معنى العتق لان فك الرقبة أعظم مطلوب وكونه من عنصر اسمعيل اعظم (واحمدى الله مائة تحميدة فانها تعدل لك مائة فرس مسرجة ملجمة تحملين عليها) الغزاة (فى سبيل الله) لقتال اعداء الله (وكبرى الله مائة تكبيرة فانها تعدل لك مائة بدنة) اى ناقة (مقلدة متقبلة) اى اهديتها وقبلها الله واثابك عليها فثواب التكبير يعدل ثوابها (وهللى الله مائة تهليلة) اى قولى لا اله الا الله مائة مرة والعرب اذا كثر استعمالهم لكلمتين ضموا بعض حروف احداهما الى بعض الاخرى (فانها تملأ ما بين السماء والارض) أى ان ثوابها لو جسم ملأ ذلك الفضاء (ولا يرفع يومئذ) اى يوم قولها (لاحد عمل افضل منها) اى أكثر ثوابا (الا ان يأتى انسان (بمثل ما اتيت) انت به فانه يرفع له مثله ولولا هذا الحمل لزم كون الآتى بالمثل آتيا بأفضل وليس مرادا (حم طب ك عن ام هانئ) فاختة او هند اخت على قلت يا رسول الله كبر سنى ورق عظمى فدلنى على عمل يدخلنى الجنة فذكره واسناده حسن ❁ (سبع) من الاعمال (يجرى للعبد) اى المسلم (اجرهن وهو فى قبره) وقوله (بعد موته) صفة كاشفة (من علم) بالتشديد والبناء للفاعل (علما) اى شرعيا لوجه الله تعالى (او اجرى نهرا او حفر بئرا)

للسبيل (اوغرس نخلا) لنحو تصدق بثمره بوقف اوغيره (او بنى مسجدا او ورّث مصحفا) بتشديد ورّث أى خلفه لوارثه من بعده ليقرأ فيه (او ترك ولدا) صالحا (يستغفر له بعد موته) اى يطلب له من الله المغفرة (البزار وسمويه عن انس) باسناد ضعيف ووهم المؤلف حيث رمز لصحته ﴿ (سبع مواطن لاتجوز فيها الصلاة ظاهر بيت الله) أى سطح الكعبة لاخلاله بتعظيمها بالاستعلاء عليها (والمقبرة) بتثليث الباء (والمزبلة) محل الزبل ومثله كل نجاسة متيقنة (والمجزرة) محل جزر الحيوان أى ذبحه (والحمام) ولوجديدا حتى مسلخه (وعطن الابل) المكان الذى تنحى اليه اذا شربت ليشرب غيرها (ومحجة الطواف) بفتح الميم جادته أى وسطه ومذهب الشافعى ان الصلاة فى هذه المواضع تكره وتصح والحديث مؤول بأن المنفى الجواز المستوى الطرفين (هعن عمر) باسناد ضعيف ﴿ (سبعة) العدد هنا لامفهوم له فقد روى الاظلال لذى خصال أخر (يظلهم الله فى ظله) أى يدخلهم فى ظل رحمته (يوم لاظل الاظله) لارحمة الارحمته (امام) سلطان (عادل) تابع لأوامر ربه يضع كل شئ بموضعه. (وشاب) خصه لكونه مظنة غلبة الشهوة ومثله الشابة (نشأ فى عبادة الله) أى ابتدأ عمره فيها ولم يكن له صبوة (ورجل قلبه معلق بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه) كناية عن التردد اليه فى أوقات الصلوات فلا يصلى الا فيه ولا يخرج منه الا وهو ينتظر أخرى ليعود فيصليها فيه (ورجلان تحابا) بشدة الموحدة أى أحب كل منهما صاحبه (فى الله) أى فى طلب رضاه أولاجله لالغرض دنيوى (فاجتمعا على ذلك) أى الحب بقلوبهما (وافترقا عليه) أى استمرا على محبتهما لاجله تعالى حتى فرق بينهما الموت (ورجل ذكر الله) بلسانه أو قلبه (خاليا) من الناس أو من الالتفات لماسواه (ففاضت) سالت (عيناه) أى دموعه (ورجل دعته) طلبته (امرأة) الى الزنا بها (ذات منصب) بكسر الصاد أصل أو شرف أو حسب أو مال (وجمال) أى مزيد حسن (فقال) بلسانه أو بقلبه زاجرا لها عن الفاحشة (انى أخاف الله رب العالمين ورجل تصدق بصدقة) أى تطوع لان الزكاة يندب اظهارها (فأخفاها) كتمها عن الناس (حتى لاتعلم) بالرفع نحو مرض حتى لايرجونه وبالنصب نحو سرت حتى لاتغيب الشمس (شماله ماتنفق يمينه) ذكره مبالغة فى الاخفاء بحيث لو كان شماله رجلا ماعلمها (مالك عن أبى هريرة وأبى سعيد الخدرى (حم ق ن عن أبى هريرة م عن أبى هريرة وأبى سعيد معا ﴿ سبعة) من الناس يكونون (فى ظل العرش يوم لاظل) فى القيمة (الاظله) أضاف الظل الى العرش لانه محل الكرامة والافالشمس وجميع العالم تحت العرش (رجل ذكر الله ففاضت عيناه) أسند الفيض الى العين مع أن الفائض الدمع لاهى مبالغة (ورجل يحب عبدا لايحبه الا لله) لانه لما قصد التواصل بروح الله كان ذلك انحياشا الى الله (ورجل قلبه معلق بالمساجد من شدة حبه اياها) لانه لما آثر طاعة الله وأوى الى الله أظله فى ظله (ورجل يعطى الصدقة بيمينه فيكاد يخفيها عن شماله) لانه آثر الله على نفسه ببذله الدنيا فاستحق الاظلال (وامام مقسط فى رعيته) أى متبع أمر الله فيهم بوضع كل شئ بموضعه فلما آوى المظلوم الى ظل عدله آواه الله فى ظله (ورجل عرضت عليه امرأة نفسها) ليجامعها بالزنا (ذات منصب وجمال فتركها لجلال الله) لانه لما خاف من الله هرب اليه فلما هرب اليه منه آواه فى الآخرة اليه (ورجل كان فى سرية مع

قوم فلقوا العدو فانكشفوا فحمى آثارهم حتى نجا ونجوا أو استشهد) فانه لما بذل نفسه لله استوجب كونه فى القيامة فى حماه (ابن زنجويه عن الحسن) البصرى (مرسلا ابن عساكر عن أبى هريرة) واسناده ضعيف ۞(سبعة يظلهم الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله رجل قلبه معلق بالمساجد ورجل دعته) طلبته (امرأة ذات منصب) صاحبة نسب شريف الى نفسها (فقال انى أخاف الله ورجلان تحابا) أى اشتركا فى جنس المحبة (فى الله) لا لغرض دنيوى (ورجل غض عينيه عن محارم الله) أى كفهما عن النظر الى مالا يحل (وعين حرست فى سبيل الله) أى فى الرباط أو فى القتال (وعين بكت من خشية الله) أى من خوف عقابه لما انكشف لها من صفات الجلال والعظمة (البيهقى فى) كتاب (الاسماء) والصفات (عن أبى هريرة) باسناد حسن ۞(سبعة لعنتهم وكل نبى مجاب) أى من شأن كل نبى كونه مجاب الدعوة (الزائد فى كتاب الله) أى من يدخل فيه ماليس منه أو يتأوله بما لا يصح (والمكذب بقدر الله) بقوله ان العباد يفعلون بقدرهم (والمستحل حرمة الله) أى من فعل فى حرم مكة مالا يجوز (والمستحل من عترتى ما حرم الله) أى من فعل بأقاربى مالا يجوز من نحو ايذاء (والتارك لسنتى) بترك العمل بها (والمستأثر بالفىء) أى المختص به من امام أو أمير فلم يصرفه لمستحقه (والمتجبر بسلطانه) أى بقوته وقهره (ليعز من أذل الله ويذل من أعز الله طب عن عمرو بن شغوى) بشين وغين معجمتين اليافعى واسناده حسن ۞(سبعون ألفا من أمتى) أى سبعون ألف زمرة (يدخلون الجنة بغير حساب) ولا عذاب (هم الذين لا يكوون ولا يكتوون ولا يسترقون) ليس فى البخارى لا يسترقون قال ابن تيمية وهى غلط من راو (ولا يتطيرون) لان الطيرة نوع من الشرك (وعلى ربهم يتوكلون) لا على غيره وهذه درجة الخواص المعرضين عن الاسباب الواقفين مع المسبب (البزار عن أنس) ضعيف لضعف مبارك ۞(سبق درهم مائة ألف) درهم قالوا كيف قال (رجل له درهمان أخذ أحدهما فتصدق به ورجل له مال كثير فأخذ من عرضه مائة ألف فتصدق بها) فيه أن الصدقة من القليل أفضل منها من الكثير ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ولم يستحضر الغزالى من الحديث الا الجملة الاولى فقال أراد أن يعطيه عن طيب نفسه من أنفس ماله فذلك أفضل من مائة ألف مع الكراهة انتهى (ن عن أبى ذر) الغفارى (ن حب ك عن أبى هريرة) باسناد صحيح ۞(سبق المفردون) بضم الميم وتشديد الراء وتخفف قال النووى والمشهور التشديد أى المعتزلون عن الناس للتعبد قالوا وما المفردون قال (المستهترون) وفى رواية المشمرون (فى ذكر الله) أى الذين أولعوا به ولم يشتغلوا بغيره (وضع الذكر عنهم أثقالهم فيأتون يوم القيامة خفافا) أى يذهب الذكر أوزارهم أى ذنوبهم التى تثقلهم (ت ك عن أبى هريرة طب عن أبى الدرداء) بأسانيد بعضها صحيح ۞(سبق المهاجرون) من بلاد الكفر الى ديار الاسلام لنصرة المصطفى (الناس) أى المسلمين غير المهاجرين (بأربعين خريفا الى الجنة يتنعمون فيها والناس محبوسون للحساب ثم تكون الزمرة الثانية مائة خريف طب عن مسلمة) بفتح الميم واللام (ابن مخلد) وفى اسناده مجهول وبقيته ثقات ۞(ست خصال من الخير جهاد أعداء الله بالسيف) أى قتال الكفار بالسلاح وخص السيف لغلبة استعماله فيه (والصوم فى يوم الصيف) يعنى فى شدة الحر (وحسن

الصبر

الصبر عند المصيبة) حال الصدمة الاولى (وترك المراء) بكسر الميم مخففا أى الجدال والخصام (وأنت محق) وخصمك مبطل (وتبكير الصلاة) أى التبكير بها (فى يوم الغيم) أى المبادرة بايقاعها عقب الاجتهاد فى دخول وقتها أوله (وحسن الوضوء فى أيام الشتاء) أى اسباغه فى شدة البرد بالماء البارد (هب عن أبى مالك الاشعرى) ثم ضعفه بصر بن كثير السقاء

(ست خصال من السحت) أى الحرام لانه يسحت البركة أى يذهبها (رشوة الامام) أى قبول الامام الاعظم أو نائبه الرشوة ليحق باطلا أو يبطل حقا (وهى أخبث ذلك كله) لان بها الجور وفساد النظام (وثمن الكلب) ولو معلما يعنى بيعه وأخذ ثمنه (ومهر البغى) بشد الياء المكسورة أى ما تعطاه الزانية للزنا بها سماه مهرا مجازا (وعسب الفحل) أى أجرة ضرابه (وكسب الحجام) لرداءته ودناءته فيكره الاكل منه تنزيها (وحلوان الكاهن) بضم الحاء المهملة مصدر حلوته اذا أعطيته شبه بالحلو من حيث انه يأخذه بلا تعب (ابن مردويه) فى تفسيره (عن أبى هريرة) ورواه عنه البزار أيضا (ست) من الخصال (من جاء بواحدة منهن جاء وله عهد) عند الله تعالى بأن يدخله الجنة (يوم القيامة تقول كل واحدة منهن قد كان يعمل بى الصلاة والزكاة والحج والصيام وأداء الامانة وصلة الرحم) أى القرابة بالاحسان اليهم وتحمل أذاهم (طب عن أبى امامة) باسناد فيه مجهول (ست من كن فيه كان مؤمنا حقا) أى حقيقة (اسباغ الوضوء) أى اتمامه واكماله فى شدة البرد (والمبادرة الى الصلاة) أى ايقاعها أول وقتها (فى يوم دجن) كفلس المطر الكثير (وكثرة الصوم فى شدة الحر وقتل الاعداء) أى الكفار (بالسيف) خصه لان أكثر القتل به (والصبر على المصيبة) بأن لا يظهر الجزع ولا يفعل ما يغضب الرب (وترك المراء وان كنت محقا) فى قولك (فر عن أبى سعيد) باسناد واه

(ست من أشراط الساعة) أى علاماتها المؤذنة بقرب قيامها (موتى وفتح بيت المقدس وأن يعطى الرجل ألف دينار فيتسخطها) استقلالا لها كناية عن كثرة المال واتساع الحال (وفتنة يدخل حرها) أى مشقتها وجهدها من كثرة القتل والنهب (بيت كل مسلم) قيل هى وقعة التتار اذ لم يقع فى الاسلام بل ولا فى غيره مثلها وقيل بل تأتى (وموت يأخذ فى الناس كقعاص) بضم القاف بعدها عين مهملة (الغنم) داء يأخذها فيسيل من أنوفها شئ فتموت فجأة قيل هو طاعون عمواس فى زمن عمر مات فى ثلاثة أيام سبعون الفا (وأن يغدر الروم) العهد الذى يكون بينكم وبينهم (فيسيرون بثمانين بندا تحت كل بند اثنا عشر الفا) من المقاتلة والبند العلم الكبير (حم طب عن معاذ) باسناد ضعيف وهو فى البخارى فالعدول عنه ذهول (ستة أشياء تحبط الاعمال الاشتغال بعيوب الخلق) عن عيوب النفس (وقسوة القلب) أى صلابته وشدته واباؤه عن قبول المواعظ وحب الدنيا الذى هو رأس كل خطيئة (وقلة الحياء) من الحق او الخلق (وطول الامل وظالم لا ينتهى) عن ظلمه (فر عن عدى بن حاتم الطائى باسناد فيه متهم

ستة مجالس المؤمن ضامن على الله ما كان فى شئ منها فى سبيل الله تعالى او مسجد جماعة او عند مريض) لعيادته او خدمته (او فى جنازة او فى بيته او عند امام مقسط يعزره ويوقره) معنى أنه ضامن على الله ان ينجيه من اهوال القيامة (البزار طب عن ابن عمرو) بن العاص باسناد صحيح (ستة لعنتهم لعنهم الله) لم يعطفه على جملة ما قبله لانه دعاء وما قبله خبر أو لانه عبارة

عما قبله في المعنى لان لعنة الله لعنة رسوله وعكسه (وكل نبي مجاب) روي بميم وبمثناة تحتية
على بناء المفعول عطف على ستة لعنتهم ولا يصح عطف كل على فاعل لعنتهم ومجاب صفة لئلا يلزم
سكون بعض الانبياء غير مجاب (الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله) بالتحريك (والمتسلط
بالجبروت) اي الغالب او الحاكم بالتكبر والجبروت فعلوت وهي في الآدمي من يجبر نقيصته
بادعاء منزلة من التعالي لا يستحقها (فيعز بذلك من أذل الله ويذل من أعز الله والمستحل لحرم
الله) بفتح الحاء والراء أي مكة وبضم الحاء على أنه جمع حرمة تصحيف بمعنى من فعل في الحرم
ما يحرم فعله (والمستحل من عترتي) أي قرابتي (ما حرم الله) يعني من فعل باقاربي ما لا يجوز فعله
من ايذائهم او ترك تعظيمهم فان اعتقد حله فكافر والا فمذنب وخصهما باللعن لتأكد حق
الحرم والعترة وعظم قدرهما باضافتهما الى الله والى رسوله (والتارك لسنتي) بالاعراض عنها
استخفافا (ت ك عن عائشة ك عن علي) وقال صحيح ورد عليه ۞ (ستخرج نار من حضرموت قبل
يوم القيامة تحشر الناس) تمامه قالوا فما تأمرنا قال عليكم بالشام (حم ت عن ابن عمر) باسناد
صحيح ۞ (ستر) بكسر السين حجاب وتفتح (ما بين أعين الجن وعورات بني آدم اذا دخل
أحدهم الخلاء) أي أراد دخوله (أن يقول بسم الله) لان اسمه كالطابع على بني آدم فلا
تستطيع الجن فكه قال بعض أئمتنا الشافعية ولا يزيد الرحمن الرحيم لان المحل ليس محل ذكر
ووقوفا مع ظاهر هذا الخبر (حم ت عن علي) باسناد صحيح ۞ (ستر بين أعين الجن
وبين عورات بني آدم) يعني الشئ الذي يحصل به عدم قدرتهم على النظر اليها (اذا وضع
أحدهم ثوبه) أي نزعه (أن يقول بسم الله) ظاهره وان لم يزد الرحمن الرحيم (طس عن أنس)
باسناد حسن ۞ (سترة الامام سترة من) وفي رواية لمن (خلفه) من المقتدين فعلى الرواية
الاولى لو مر بين يدي الامام أحد تضر صلاته وصلاتهم وعلى الثانية تضر صلاته لا صلاتهم
ذكره بعضهم (طس عن أنس) باسناد ضعيف ۞ (ستشرب امتي من بعدي الخمر يسمونها
بغير اسمها) أي ولا ينفعهم ذلك ولا يغني عنهم شيأ (يكون عونهم على شربها امراؤهم) يعني
يشربون النبيذ المسكر ويسمونه طلاء تحرجا من أن يسموه خمرا (ابن عساكر عن كيسان)
۞ (ستفتح عليكم أرضون) بفتح الراء جمع أرض (ويكفيكم الله) العدو بأن يدفع شرهم وتغنموهم
(فلا يعجز) بفتح الجيم أمر (أحدكم ان يلهو بأسهمه) أي يلعب بنباله (حم م عن عقبة بن عامر)
الجهني ۞ (ستفتح عليكم الدنيا حتى تنجدوا بيوتكم) بالجيم أي تزينوها والتنجيد التزيين
(كما تنجد الكعبة فأنتم اليوم خير من يومئذ) هذا اشارة الى مقام ورع المتقين وهو ترك ما لا تحرمه
الفتوى ولا شبهة في حله (طب عن أبي جحيفة) باسناد صحيح ۞ (ستفتح مشارق الارض
ومغاربها على أمتي ألا) بالتخفيف حرف تنبيه (وعمالها) أي الامراء (في النار) نار جهنم (الا من
اتقى الله) أي خافه في عمالته (وأدى الامانة) فيما جعله الله أمينا عليه (حل عن الحسن) البصري
(مرسلا) باسناد ضعيف ۞ (ستفتحون منابت الشيح) أشار به الى انه يفتح لهم من الاقطار
البعيدة ما يظهر به الدين ويشرح صدور المؤمنين (طب عن معاوية) وفيه ابن لهيعة وحديثه
حسن ۞ (ستكون فتن) أي اختلافات بين الاسلام بسبب افتراقهم على الامام (القاعد فيها)
أي في زمنها عنها (خير من القائم) لان القائم يرى ويسمع ما لا يراه ولا يسمعه القاعد فهو أقرب

الى الفتنة منه (والقائم فيها) أى القائم بمكانه فى تلك الحالة (خير من الماشى) فى اسبابها (والماشى فيها خير من الساعى) اليها أى الذى يسعى ويعمل فيها (من تشرف لها) بفتح المثناة الفوقية وبجمة تطلع عليها أى الفتنة (تستشرفه) أى تجره لنفسها وتدعوه الى الوقوع فيها (ومن وجد فيها ملجأ) أى عاصما أى موضعا يلتجئ اليه ويعتزل فيه (أو معاذا) بفتح الميم وذال معجمة شك من الراوى أى محلا يعتصم به منها (فليعذ) وفى رواية لمسلم فليستعذ (به) أى ليذهب اليه ليعتزل فيه ومن لم يجد فليتخذ سيفا من خشب والمراد أن بعضهم أشد فى ذلك من بعض (حم ق عن أبى هريرة) ۞ ستكون أمراء تعرفون وتنكرون) أى تعرفون بعض أفعالهم لموافقتها للشرع وتنكرون بعضها لمخالفتها له (فمن كره) ذلك المنكر بلسانه بأن أمكنه تغييره بالقول فقال فقد (برئ) من النفاق والمداهنة (ومن أنكر) بقلبه فقط ومنعه الضعف عن اظهار النكير فقد (سلم) من العقوبة على تركه النكير ظاهرا (ولكن من رضى) بالمنكر (وتابع) عليه فى العمل فهو الذى لم يبرأ من العقوبة أو هو الذى شاركهم فى الاثم (م د عن أم سلمة) ۞ ستكون بعدى هناة وهناة) كقناة أى شدائد وعظائم واشياء منكرة جمع هنة وهى كناية عما لا يراد التصريح به لبشاعته (فمن رأيتموه فارق الجماعة) الصحابة ومن بعدهم من السلف (أو يريد أن يفرق أمر أمة محمد كائنا من كان) أى سواء كان من أقاربى أم لا (فاقتلوه فان يد الله مع الجماعة وان الشيطان مع من فارق الجماعة يركض) فانه تعالى جمع المؤمنين على شريعة واحدة فمن فارقهم خالف أمر الرحمن فلزمه الشيطان (ن حب) وكذا أحمد (عن عرفجة) بن شريح أو شراحيل أو شريك الاشجعى (ستكون أمراء يشغلهم) بفتح المثناة التحتية والغين المعجمة (اشياء) بالرفع فاعل (يؤخرون الصلاة عن وقتها) المختار أو عن كله (فاجعلوا صلاتكم معهم تطوعا) أمرهم به حذرا من هيج الفتن واختلاف الكلمة وقد وقع ذلك زمن بنى أمية (ه عن عبادة) بن الصامت ۞ (ستكون بعدى أئمة) فسقة كما فى رواية الدارمى (يؤخرون الصلاة عن مواقيتها) فاذا فعلوا ذلك (صلوها لوقتها فاذا حضرتم معهم الصلاة فصلوا) معهم وفيه صحة الصلاة خلف الفاسق (طب عن ابن عمرو) رمز المؤلف لصحته ونوزع (ستكون عليكم أمراء من بعدى يأمرونكم بما لا تعرفون ويعملون بما تنكرون فليس أولئك عليكم بائمة) أى فلا يلزمكم طاعتهم (طب عن عبادة بن الصامت) باسناد حسن ۞ (ستكون أئمة من بعدى يقولون فلا يرد عليهم قولهم يتقاحمون فى النار) أى يقعون فيها كما يقتحم الانسان الامر العظيم (كما تقاحم القردة) اذا اتصف القلب بالمكر والغش وانصبغ بذلك صار صاحبه على خلق الحيوان الموصوف بذلك من القردة والخنازير فلذلك شبههم بالقردة (ع طب عن معاوية) بن أبى سفيان باسناد حسن ۞ (ستكون فتن يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسى كافرا الامن أحياه الله بالعلم) أى أحيا قلبه به لانه على بصيرة من أمره فيجتنب مواقع الفتن بما يعلمه من العلم (ه طب عن أبى امامة) باسناد صحيح ۞ (ستكون فتنة) كان تامة أى ستحدث فتنة (صماء بكماء عمياء) يعنى تعمى بصائر الناس فيها فلا يرون مخرجا ويصمون عن استماع الحق أو المراد فتنة لا تسمع ولا تبصر فهى تفقد الحواس لا تقلع (من أشرف لها استشرفت له) أى تطلع عليها جرته لنفسها فالخلاص فى التباعد منها والهلاك فى مقاربتها (واشراف اللسان فيها) أى اطالته بالكلام

(كوقوع السيف) في الجرب بل أشد لان السيف اذا ضرب به أثر في واحد واللسان تضرب به في تلك الحالة ألف نسمة (د عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ووهم المؤلف فرمز لصحته
﴿(ستكون احداث وفتن وفرقة واختلاف) أي أهل فتن وأهل فرقة وأهل اختلاف أو المراد نفس الفتن والفرقة والاختلاف (فان استطعت أن تكون المقتول) فيها (لا القاتل فافعل) يعني كف يدك عن القتال واستسلم فهو خير لك وهذا في فتن تكون بين المسلمين لا الكفار لحرمة الاستسلام لهم (ك عن خالد بن عرفطة) بن ابرهة الليثي أو البكري باسناد حسن (ستكون عليكم أئمة يملكون أرزاقكم يحدثونكم فيكذبونكم ويعملون فيسيؤن العمل لا يرضون عنكم حتى تحسنوا قبيحهم وتصدقوا كذبهم فاعطوهم الحق مارضوا به فاذا تجاوزوا فمن قتل على ذلك فهو شهيد) خاطبهم بذلك ليوطؤا أنفسهم على ما يلقونه من الاذى فيصبروا عليه (طب عن أبي سلالة) الاسلمي أو السلمي باسناد ضعيف (ستكون معادن) جمع معدن (يحضرها شرار الناس) أي فاتركوها ولا تقربوها (حم عن رجل من بني سليم) وفي اسناده راو مجهول وبقيته ثقات (ستهاجرون الى الشام فيفتح لكم ويكون فيكم داء كالدمل أو كالحزة) بضم الحاء المهملة وفتح الزاي مشددة (تأخذ بمراق الرجل) بشد القاف ما سفل من البطن عما رق جلده (يستشهد الله به أنفسهم) أي يقتلهم بوخز الجن وهو الطاعون (ويزكي به أعمالهم) أي ينميها ويطهرها وقد وقع ذلك (حم عن معاذ) ورجاله ثقات لكن فيه انقطاع ﴿(سجدتا السهو في الصلاة تجزئان من كل زيادة ونقصان) كركعة خامسة وسجدة ثالثة أو ترك بعض من ابعاضها * (تنبيه) * السجود لا يتكرر وان تكرر السهو وهو كذلك ادعى الفراء في مجلس أن من أمعن النظر في العربية وأراد علما غيره سهل عليه فقيل له ما تقول في من سها في صلاته فسجد للسهو فسها في سجوده هل يسجد قال لا قيل ولم قال لان التصغير ليس له تصغير وسجدتا السهو تمام الصلاة وليس للتمام تمام فقالوا والله أحسنت (ع عد هق) وكذا الطبراني (عن عائشة) باسناد حسن ﴿(سجدتا السهو بعد التسليم وفيهما تشهد وسلام) استدل به أبو حنيفة على أن السجود بعد السلام وقال الشافعي قبله لدليل آخر (فر عن أبي هريرة وابن مسعود) وفيه كذاب ﴿(سحاق النساء زنا بينهن) أي كالزنا في الحرمة لكن يجب به التعزير لا الحد (طب عن واثلة) بن الاسقع ورجاله ثقات ﴿(سخافة بالمرء) أي نقص في عقله (أن يستخدم ضيفه) ولو في احضار الطعام فيكره ذلك (فر عن ابن عباس) باسناد لين ﴿(سددوا) اقتصدوا في الامور وتجنبوا الافراط والتفريط (وقاربوا) تقربوا الى الله بالمواظبة على الطاعة مع الاقتصاد فاعبدوه طرفي النهار وزلفا من الليل (طب عن ابن عمرو) باسناد ضعيف لا صحيح خلافا للمؤلف
﴿(سددوا) أي اقصدوا السداد أي الصواب (وقاربوا) أي لا تغلوا في الدين (وأبشروا واعلموا أنه لن يدخل أحدكم) أيها المؤمنون (الجنة عمله) بل فضل الله ورحمته وليس المراد توهين العمل بل الاعلام تارة بان العمل انما يتم بفضل الله ورحمته فلا تتكلوا على اعمالكم (ولا أنا) عدل عن مقتضى الظاهر وهو ولا اياي انتقالا عن الجملة الفعلية الى الاسمية فتقديره ولا أنا ممن ينجيه عمله (الا أن يتغمدني الله) أي يسترني مأخوذ من غمد السيف لانه اذا غمد ستر (بمغفرة ورحمة) أي يحفظني بهما كما يحفظ السيف في غمده ويجعل رحمته محيطة بي احاطة

الغلاف بما يحفظ فيه (حم ق عن عائشة) ۞ سرعة المشى تذهب بهاء المؤمن) هيبته وجماله لانها تتعب فتغير اللون والهيئة (حل عن أبي هريرة) قال الذهبي حديث منكر (خط فى الجامع فر عن ابن عمر بن النجار عن ابن عباس ۞ سرعة المشى تذهب بهاء الوجه) أى حسن هيئته فيندب التأنى مالم يخف فوت أمر ديني (أبو القاسم بن بشران) بكسر أوله (فى أماليه عن أنس) بن مالك ۞ (سطع نور فى الجنة فقيل) أى قال بعض أهل الجنة لبعض (ماهذا النور (فاذا هو من ثغر حوراء ضحكت فى وجه زوجها) أى ان ذلك سيكون بعد دخول الجنة فعبر بالماضى لتحققه (الحاكم فى الكنى خط عن ابن مسعود) باسناد ضعيف بل قال الذهبي باطل ۞ (سعادة لابن آدم ثلاث) من الاشياء أى حصولها له (وشقاوة لابن آدم ثلاث) من الاشياء كذلك (فمن سعادة ابن آدم الزوجة الصالحة) أى المسلمة الدينة العفيفة التى تعفه (والمركب الصالح) أى الدابة السهلة السريعة (والمسكن الواسع) بالنسبة له ويختلف باختلاف الاشخاص فرب ضيق بالنسبة لرجل واسع بالنسبة لآخر (وشقوة لابن آدم ثلاث المسكن السوء) فى رواية بدله الضيق (والمرأة السوء والمركب السوء) وهذه الثلاثة الاولى من سعادة الدنيا والمراد بالشقاوة هنا التعب والمشقة من قبيل فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى (الطيالسى) أبو داود (عن سعد) بن أبي وقاص باسناد صحيح ۞ (سفر المرأة مع عبدها ضيعة) لان عبد المالك بمنزلة الاجنبى منها (البزار طس عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد فيه ضعيف وبقيته ثقات (سل ربك العافية) أى السلامة من المكاره من الاعداء خرجت مخرج الطاغية (والمعافاة) مصدر من قولك عافاه الله معافاة (فى الدنيا والآخرة فاذا أعطيت العافية فى الدنيا وأعطيتها فى الآخرة فقد أفلحت) أى فزت وظفرت وذا متضمن للعفو عن الماضى والآتى فالعافية فى الحال والمعافاة فى الاستقبال بدوام العافية (ت عن أنس) بن مالك (سل الله العفو) أى الفضل والنماء من عفو الشئ وهو كثرته ونماؤه أو المراد ترك المؤاخذة بالذنب (والعافية فى الدنيا والآخرة) فان ذلك يتضمن ازالة الشرور الماضية والآتية (تخ لـ عن عبد الله بن جعفر) جاء رجل فقال مرنى بدعوات ينفعنى الله بهن فذكره ۞ (سلمان الفارسى (منا أهل البيت) بالنصب على الاختصاص والجر على البدل من الضمير ونبه به على أن مولى القوم تصح نسبته اليهم (طب لـ عن عمرو بن عوف) قال الذهبي ضعيف الاسناد

۞ (سلمان سابق فارس) الى الاسلام أى هو أولهم اسلاما (ابن سعد) فى طبقاته (عن الحسن) البصرى (مرسلا) ورواه عنه ابن عساكر ۞ (سلم على ملك ثم قال لى لم أزل أستأذن ربى عز وجل فى لقائك حتى كان هذا أوان أذن لى وانى أبشرك انه ليس أحدا كرم على الله منك) أى حتى الملائكة حتى خواصهم حتى جبريل وعليه اجماع أهل السنة (ابن عساكر عن عبد الرحمن بن غنم) بضم المعجمة وسكون النون الاشعرى الشامى يقال له صحبة (سلوا الله الفردوس) أى جنته (فانها سرة الجنة) فى رواية وسط الجنة أى باعتبار أطرافها وجهاتها (وان أهل الفردوس) أى سكانه (يسمعون أطيط العرش) بفتح الهمزة وكسر الطاء أى صوته من كثرة ازدحام الملائكة الساجدين والطائفين حوله وأصل الاطيط صوت البعير المثقل (طب لـ عن أبي امامة) قال لـ صحيح ورده الذهبي ۞ (سلوا الله العفو

والعافية) أي وإياكم وسؤال البلاء وإن كان البلاء نعمة (فان أحدكم لم يعط بعد اليقين خيرا من العافية) أفرد العافية بعد جمعها لان معنى العفو محو الذنب ومعنى العافية السلامة من الاسقام والبلايا استغنى عن ذكر العفو بها لشمولها (حم ت عن أبي بكر) الصديق قال قام فينا المصطفى عام أول على المنبر فبكى ثم ذكره وإسناده حسن (سلوا الله) أي ادعوه لاذهاب (البلاء ونيل المنى من فضله فان الله يحب أن يسأل) لان خزائنه ملأى سحاء الليل والنهار (وأفضل العبادة انتظار الفرج) أي أفضل الدعاء انتظار الداعي الفرج بالاجابة فيزيد في خضوعه وتذلله وعبادته التي يحبها الله (ت عن ابن مسعود) باسناد حسن لا صحيح كما زعمه المؤلف ولا ضعيف كما جزم به غيره ۞ (سلوا الله علما نافعا) أي شرعيا معمولا به (وتعوذوا بالله من علم لا ينفع) كالسحر وغيره من العلوم المضرة أو العلم الذي لا عمل معه (هب عن جابر) باسناد حسن غريب كما قال العلائي وغيره لا صحيح كما زعمه المؤلف ولا ضعيف كما قيل ۞ (سلوا الله لي الوسيلة) المنزلة العلية والمراد هنا (أعلى درجة في الجنة لا ينالها الا رجل واحد وأرجو) أي أؤمل (ان أكون أنا هو) كذا الرواية ان أكون انا هو والجملة خبر عن اسم كان المستتر فيها (ت عن أبي هريرة) وقال غريب ليس اسناده بقوي انتهى فرمز المؤلف لحسنه مدفوع ۞ (سلوا الله لي الوسيلة فانه لا يسألها لي عبد مسلم في الدنيا الا كنت له شهيدا) على انه يستحق الجنة (أو شفيعا) ان كان يستحق النار (يوم القيامة) يوم فصل القضاء (ش طس عن ابن عباس) باسناد حسن لا صحيح خلافا للمؤلف ۞ (سلوا الله ببطون أكفكم ولا تسألوه بظهورها) الباء للآلة ويجوز كونها للمصاحبة وعادة من طلب شيأ من غيره أن يمد كفيه اليه ليضع النائل فيهما والداعي طالب من أكرم الاكرمين فلا يرفع ظهر كفيه الا ان اراد رفع بلاء لان بطن كفيه في غيره الى أسفل فكأنه أشار الى عكس ذلك وخلوهما عن الخير (طب عن أبي بكرة) باسناد حسن ۞ (سلوا الله ببطون أكفكم) كحالة الحريص على الشئ يتوقع تناوله (ولا تسألوه بظهورها) الا ان كان الدعاء برفع بلاء (فاذا فرغتم) من الدعاء (فامسحوا) ندبا (بها وجوهكم) تفاؤلا باصابة المطلوب وتبركا بايصاله الى وجهه الذي هو أشرف الاعضاء ومنه يسري الى بقية البدن (د هق عن ابن عباس) بطرق كلها واهية فرمز المؤلف لحسنه زلل ۞ (سلوا الله حوائجكم البتة) أي جزما قطعا ولا تترددوا في سؤاله ولا في حصول الاجابة (في صلاة الصبح) أي في السجود وعقبها لانها أول صلاة النهار الذي هو محل الحاجات غالبا (ع عن أبي رافع) ورواه عنه أيضا الديلمي ۞ (سلوا الله كل شئ) من أمر الدين والدنيا الذي يجوز سؤاله شرعا وان كان تافها (حتى الشسع) أحد سيور النعل وهو بكسر فسكون كحمل وحمول (فان الله ان لم ييسره) أي يسهل حصوله (لم يتيسر) فلا طريق الى حصول أي مطلوب من جلائل النعم ودقائقها الا بالتطفل على موائد كرم مالكها (ع عن عائشة) باسناد صحيح ۞ (سلوا أهل الشرف عن العلم فان كان عندهم علم فاكتبوه فانهم لا يكذبون) فانهم يصونون شرفهم عن أن يدنسوه بعار الكذب (فر عن ابن عمر) باسناد ضعيف (سمى هرون) أخو موسى الكليم (ابنيه شبرا وشبيرا) كجبل وجميل اسمان سريانيان ومعناهما مثل معنى الحسن والحسين (واني سميت ابني الحسن والحسين كما سمى به هرون ابنيه) اقتداء به (البغوي) في معجمه (وعبد

(الغنى) المقدسى (فى) كتاب (الايضاح وابن عساكر) فى تاريخه (عن سلمان) الفارسى باسناد ضعيف والمتن منكر ۞ (سم ابنك عبد الرحمن) لانه اسم أمين الملائكة اسرافيل ولانه أول اسم سمى به آدم أولاده ولان فيه تفاؤلا (خ عن جابر) قال ولد لرجل غلام فسماه القاسم فأخبر النبى فذكره ۞ (سموه) أى الصبى المولود (بأحب الاسماء الى حمزة) بن عبد المطلب عمه (ك عن جابر) قال ولد لرجل غلام فقالوا ما نسميه فذكره قال ك صحيح ورده الذهبى ۞ (سموا اسقاطكم) جمع سقط بتثليث السين الساقط من أمه قبل تمامه (فانهم من افراطكم) جمع فرط بالتحريك الذى يتقدم القوم فيهيئ لهم ما يحتاجونه فهو يهيئ لابويه ما يحتاجانه من منازل الآخرة (ابن عساكر عن أبى هريرة ۞ سموا السقط يثقل الله به) أى بثوابه (ميزانكم فانه يأتى يوم القيامة يقول أى رب اضاعونى فلم يسمونى) قيل وذا عند ظهور خلقه ونفخ الروح فيه (ميسرة فى مشيخته عن أنس) بن مالك ۞ (سموا) بفتح السين وضم الميم (باسمى ولا تكنوا بكنيتى) بالضم من الكناية لما كان يكنى أبا القاسم لكونه يقسم بين الناس ما يوحى اليه ولا يشاركه فى هذا المعنى أحد منع أن يكنى به غيره والنهى للتحريم وللتعميم (طب عن ابن عباس ۞ سموا باسمى ولا تكنوا) بفتح فسكون بخط المؤلف (بكنيتى) ولو بعد موتى (فانى انما بعثت قاسما أقسم بينكم) ما أمرنى الله بقسمته من العلوم والمعارف والفئ والغنيمة وكان يكنى بالقاسم أكبر أولاده وكان بالسوق فقال رجل يا أبا القاسم فالتفت النبى فقال انما دعوت هذا فذكره (ق عن جابر) بن عبد الله ۞ (سموا باسماء الانبياء ولا تسموا باسماء الملائكة) كجبريل فيكره التسمى بها ومن ذهب كعمر الى كراهة التسمى باسماء الانبياء أراد صون أسمائهم عن الابتذال (تخ عن عبد الله بن جراد) قال البخارى فى اسناده نظر ۞ (سمى) الشهر (رجب لانه يترجب) أى يتكثر ويتعظم (فيه خير كثير لشعبان ورمضان) يقال رجبه مثل عظمه وزنا ومعنى فالمعنى ان يهيأ فيه خير عظيم كثير للمتعبدين فى شعبان ورمضان (أبو محمد الحسن بن محمد الخلال) بفتح المعجمة وشدة اللام نسبة للخل لبيع أو غيره (فى فضائل) شهر (رجب عن أنس) بن مالك ۞ (سوء الخلق) بضمتين (شؤم) أى شر ووبال على صاحبه وغيره فانه يجذب صاحبه فى الدنيا الى العار وفى الآخرة الى النار قال الشاعر

وكم من فتى أزرى به سوء خلقه ۞ فأصبح مذموما قليل المحامد

وقالوا من ساءت اخلاقه لزم فراقه وقالوا سوء الخلق يدل على خبث الطبع ولؤم العنصر وفى شعب الايمان حديث سوء الخلق زمام بأنف صاحبه والزمام بيد شيطان يجره الى النار وقالوا يكاد سيئ الخلق أن يعد من البهائم (ابن شاهين فى) كتاب (الافراد) بالفتح (عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (سوء الخلق شؤم وشراركم أسوؤكم اخلاقا) فمن رزق حسن الخلق فهنيأ له والا فعليه بمعالجته حتى يزول فانه وان كان أصله جبليا لكن للاكتساب فيه أثر بين (خط عن عائشة) باسناد ضعيف ۞ (سوء الخلق شؤم وطاعة النساء ندامة) أى حزن وكراهة من الندم بسكون الدال وهو الغم اللازم (وحسن الملكة نماء) أى نمو وزيادة فى الخير والبركة (ابن منده عن الربيع الانصارى ۞ سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل) أى انه يعود عليه بالاحباط كالمتصدق اذا اتبع صدقته بالمن والاذى (الحرث) بن أبى اسامة (والحاكم

فى) كتاب (الكنى) والالقاب (عن ابن عمر) باسناد ضعيف ۞ (سوء المجالسة شح وفحش وسوء خلق) فينبغى الحذر من ذلك واكرام الجلساء وحسن الادب معهم (ابن المبارك) فى الزهد (عن سليمان ابن موسى مرسلا) هو الاموى مولاهم الدمشقى الاشدق صاحب مناكير ۞ (سوداء) كذا فى نسخ والذى وقفت عليه بخط الحافظ ابن حجر وغيره سوآء على وزن سرعاء وهى القبيحة الوجه (ولود) كثيرة الولادة (خير من حسناء لا تلد) لان النكاح وضع أصالة لطلب النسل (وانى مكاثر بكم الامم) يوم القيامة (حتى بالسقط محبنطئا) أى متغضبا ممتنعا امتناع طلب لا امتناع اباء (على باب الجنة) حين أذن له بالدخول (يقال له) ادخل الجنة فيقول يارب وأبواى فيقال له ادخل الجنة أنت وأبواك) والكلام فى أبوين مؤمنين (طب عن معاوية بن حيدة) بفتح المهملة وسكون المثناة التحتية قال ابن حبان منكر لا أصل له ۞ (سورة الكهف تدعى فى التوراة الحائلة) أى الحاجزة (تحول) أى تحجز (بين قارئها وبين النار) بمعنى انها تحاج وتخاصم عنه كما فى رواية (هب عن ابن عباس ۞ سورة من القرآن ما هى الا ثلاثون آية خاصمت) أى حاجت ودافعت (عن صاحبها) أى قارئها الملازم لتلاوتها بتدبر واعتبار (حتى أدخلته الجنة) بعدما كان ممنوعا من دخولها (وهى تبارك) الذى بيده الملك والمراد ان الله تعالى يأمر ملكا أن يقوم بذلك (طس والضياء عن أنس) باسناد صحيح ۞ (سورة تبارك هى المانعة من عذاب القبر) أى الكافة له عن قارئها اذا مات ووضع فى قبره فلا يعذب فيه (ابن مردويه عن ابن مسعود) باسناد حسن ۞ (سووا صفوفكم) أى اعتدلوا على سمت واحد فى الصلاة (فان تسوية الصفوف من اقامة الصلاة) أى من تمامها ومكملاتها (حم ق ده عن انس ابن مالك ۞ (سووا صفوفكم) عند الشروع فى الصلاة (لا تختلف) أى لئلا تختلف (قلوبكم) أى اهويتها وارادتها والقلب تابع للاعضاء فاذا اختلفت اختلف (الدارمى عن البراء) بن عازب ۞ (سووا صفوفكم) أى اعتدلوا على سمت واحد حتى تصيروا كالقدح أو سطر الكتابة (أو ليخالفن الله) أى أو ليوقعن الله المخالفة (بين وجوهكم) بأن تفترقوا فيأخذ كل منكم وجها غير الذى أخذ صاحبه (ه عن النعمان بن بشير ۞ (سووا القبور على وجه الارض اذا دفنتم) الموتى فيها والامر للندب (طب عن فضالة بن عبيد) ورواه عنه أحمد وغيره ۞ (سلامة الرجل فى الفتنة ان يلزم بيته) فهو سنة الانبياء وسيرة الحكماء (فر) وأبو الحسن بن المفضل المقدسى فى الاربعين المسلسلة) بصدق رسول الله فى العزلة سلامة (عن أبى موسى) الاشعرى وله شواهد ۞ (سيأتيكم أقوام يطلبون العلم فاذا رأيتموهم فقولوا لهم مرحبا) أى رحبت بلادكم واتسعت وأتيتم أهلا فلا تستوحشوا (بوصية رسول الله) وقد درج السلف على قبول وصيته (وأقنوهم) بالقاف أى علموهم وفى رواية بقاف ونون يعنى ارضوهم من أقنى أى أرضى (ه عن أبى سعيد) الخدرى باسناد حسن ۞ (سيأتى عليكم زمان لا يكون فيه شىء أعز من ثلاثة درهم حلال أو أخ يستأنس به أو سنة يعمل بها طس حل) وكذا الديلمى (عن حذيفة) بن اليمان باسناد حسن ۞ (سيأتى على أمتى زمان يكثر فيه القراء) أى الذين يحفظون القرآن عن ظهر قلب ولا يفهمونه (ويقل الفقهاء) أى العارفون بالاحكام الشرعية (ويقبض العلم) أى يموت أهله (ويكثر الهرج) أى القتل والفتن (ثم يأتى من بعد ذلك زمان يقرأ القرآن

رجال من أمتي لا يجاوز تراقيهم) جمع ترقوة عظم بين نقرة النحر والعاتق يعني لا يتخلص عن ألسنتهم الى قلوبهم (ثم يأتي من بعد ذلك زمان يجادل المشرك بالله المؤمن في مثل ما يقول) أي يخاصمه ويغالبه ويقابل حجته بحجة مثلها في كونها حجة لكن حجة الكافر باطلة (طس له عن أبي هريرة) وفيه ابن لهيعة ❁ (سيأتي على الناس زمان يخير فيه الرجل بين العجز والفجور) أي بين ان يعجز ويقهر وبين ان يخرج عن طاعة الله (فمن أدرك ذلك الزمان) وخير بين هذين (فليختر) وجوبا (العجز على الفجور) لان سلامة الدين واجبة التقديم (ك عن أبي هريرة) وقال صحيح وأقروه ❁ (سيحان) بفتح المهملة وسكون المثناة التحتية من السيح وهو جري الماء على وجه الارض وهو نهر العواصم وهو غير سيحون (وجيحان) نهر اذنة وسيحون نهر بالهند أو السند وجيحون نهر بلخ فمن زعم انهما اهما فقد وهم (والفرات) نهر بالكوفة (والنيل) نهر مصر (كل منها من أنهار الجنة) أي هي لعذوبة مائها وكثرة منافعها ومزيد بركتها كأنها من الجنة أو أصولها منها (م عن أبي هريرة ❁ سيخرج أقوام من أمتي يشربون القرآن كشربهم اللبن) أي يسلقونه بالسنتهم من غير تدبر معانيه وتأمل أحكامه بل يمر على السنتهم كما يمر اللبن المشروب عليها (طب عن عقبة بن عامر) ورجاله ثقات ❁ (سيخرج أهل مكة منها (ثم لا يعبرها) منهم (الا قليل ثم تمتلئ) بالناس (وتبنى) فيها الابنية (ثم يخرجون منها) مرة ثانية (فلا يعودون فيها أبدا) الى قيام الساعة (حم عن عمر) بن الخطاب وفيه ابن لهيعة وبقية رواته ثقات ❁ (سيخرج ناس الى المغرب يأتون يوم القيامة وجوههم على ضوء الشمس) في الاشراق والجمال (حم عن رجل) من الصحابة وفيه ابن لهيعة ❁ (سيد الادام في الدنيا والآخرة اللحم) لانه الجامع لمعاني الاقوات ومحاسنها فهو أفضل المطعومات (وسيد الشراب في الدنيا والآخرة الماء) كيف وبه حياة كل حيوان بل كل نام على وجه الارض (وسيد الرياحين في الدنيا والآخرة الفاغية) نور الحناء فهي أشرف الرياحين (طس وأبو نعيم في الطب) النبوي (طب عن بريدة) بن الحصيب وفي اسناده مجهول وبقيته ثقات ❁ (سيد الادهان البنفسج وان فضل البنفسج على سائر الادهان كفضلي على سائر الرجال) لعموم نفعه وعموم فضائله (الشيرازي في) كتاب (الالقاب عن أنس) وهذا الحديث له طرق كثيرة كلها معلولة (وهو) أي هذا الطريق (أمثل طرقه) على ضعفه بل قال ابن القيم موضوع ❁ (سيد الاستغفار) أي أفضل أنواع صيغه (أن يقول) أي العبد (اللهم أنت ربي لا اله الا أنت خلقتني وأنا عبدك) أي أنا عابد لك (وأنا على عهدك ووعدك) أي ما عاهدتك عليه وواعدتك من الايمان بك واخلاص الطاعة لك (ما استطعت) أي مدة دوام استطاعتي ومعناه الاعتراف بالعجز عن كنه الواجب من حقه تعالى (أعوذ بك من شر ما صنعت) من الذنوب (أبوء) أي أعترف (لك بنعمتك علي وأبوء لك بذنبي) اعترف به (فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا أنت) فائدة الاقرار بالذنب أن الاعتراف يمحو الاقتراف (من قالها من النهار) أي فيه (موقنا بها) أي مخلصا من قلبه مصدقا بثوابها (فمات من يومه) ذلك (قبل أن يمسي) أي يدخل في المساء (فهو من أهل الجنة) أي ممن استحق دخولها مع السابقين أو بغير عذاب (ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل أن يصبح) أي يدخل في الصباح (فهو من أهل الجنة) بالمعنى المذكور (حم خ ن عن شداد بن أوس ❁ سيد

الايام عند الله يوم الجمعة) أى هو أفضلها لان السيد أفضل القوم (أعظم) عند الله (من يوم) عيد (النحر و) عيد (الفطر) الذى ليس بيوم جمعة (وفيه خمس خلال) جمع خلة بفتح المعجمة الخصلة (فيه خلق آدم وفيه أهبط من الجنة الى الارض وفيه توفى وفيه ساعة) أى لحظة لطيفة (لا يسأل فيها العبد الله شيأ الا أعطاه اياه مالم يسأل اثما أو قطيعة رحم) اى هجر قرابة بنحو ايذاء أو صد (وفيه تقوم الساعة) أى القيامة (وما من ملك مقرب ولا سماء ولا أرض) أى أهلهما (ولا ريح ولا جبل ولا حجر الا وهو مشفق من يوم الجمعة) أى خائف من قيام القيامة فيه والحشر للحساب (الشافعى) فى مسنده (حم تخ عن سعد بن عبادة) سيد الانصار واسناده حسن ۞(سيد السلعة) بكسر أوله المهمل البضاعة (أحق أن يسام فى السلعة (د فى مراسيله عن أبى الحسين ۞سيد الشهداء) جمع شهيد سمى به لان روحه شهدت أى حضرت دار السلام عند موته (عند الله يوم القيامة حمزة بن عبد المطلب) عام مخصوص بغير من استشهد من الانبياء فالمراد شهداء هذه الامة وخص يوم القيامة لانه يوم كشف الحقائق (ك عن جابر) بن عبد الله (طب عن على) قال ك صحيح وورد ۞ (سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ورجل قام الى امام جائر فأمره) بمعروف (ونهاه) عن منكر (فقتله) لاجل ذلك (ك والضياء عن جابر) قال ك صحيح ورد عليه ۞ (سيد الشهداء جعفر بن أبى طالب معه الملائكة) أى يطيرون معه مصاحبين له ويطير معهم (لم ينحل) بالبناء للمفعول أى لم يعط (ذلك أحد ممن مضى من الامم غيره شئ أكرم الله به) نبيه وابن عمه (محمدا) أفضل الانبياء (أبو القاسم الحرفى فى أماليه عن على) بن أبى طالب ۞(سيد الشهور شهر رمضان) أى أفضلها (وأعظمها حرمة ذو الحجة) لان فيه يوم الحج الاكبر ويوم عيد الاضحى قال الحليمى رمضان أفضل من الحجة واذا قوبلت الجملة بالجملة وفضلت احدى الجملتين على الاخرى لا يلزم تفضيل افراد الجملة الفاضلة على كل افراد المفضولة ويؤيده ان جنس الصلاة أفضل من جنس الصوم وصوم يوم أفضل من صلاة ركعتين (البزار هب عن أبى سعيد) الخدرى باسناد ضعيف لا حسن خلافا للمؤلف ۞(سيد الفوارس أبو موسى) الاشعرى (ابن سعد) فى طبقاته (عن نعيم بن يحيى مرسلا ۞ سيد القوم خادمهم) أى اذا نوى بخدمتهم التقرب اليه تعالى وكان عارفا بتخليص النية من شوائب النفس والنقص كما مر بخلاف من يخدم بهواه ويخدم من لا يستحق الخدمة أو يقصد المحمدة والثنا من المخدوم أو الناس ذكره السهروردى لان السيد هو الذى يفزع اليه فى النوائب فيتحمل الاثقال عنهم فلما تحمل أثقال خدمتهم صار سيدهم بهذا الاعتبار ولم يذكر المؤلف من خرجه (عن أبى قتادة) وقد عزاه فى الدرر لابن ماجه (خط عن ابن عباس) وفى اسناده ضعف وانقطاع ۞ (سيد القوم خادمهم وساقيهم آخرهم شربا) كما مر توجيهه (أبو نعيم فى الاربعين الصوفية عن أنس) ورواه ابن ماجه عن أبى قتادة ۞ (سيد القوم فى السفر خادمهم) أى ينبغى كون السيد كذلك أو معناه هو سيدهم فى الثواب أى أعظمهم أجرا (فمن سبقهم بخدمة لم يسبقوه بعمل الا الشهادة) لانه شريكهم فيما يزاولونه من الاعمال بواسطة خدمته (ك فى تاريخه هب عن سهل بن سعد) الساعدى ۞ (سيد الناس آدم وسيد العرب محمد وسيد الروم صهيب وسيد

الفرس) بضم فسكون (سلمان وسيد الحبشة بلال) المؤذن (وسيد الجبال طور سينا وسيد الشجر السدر) شجر النبق (وسيد الاشهر المحرم) أى بعد رمضان (وسيد الايام الجمعة) أى يومها (وسيد الكلام القرآن وسيد القرآن البقرة) أى سورتها (وسيد البقرة آية الكرسى) أى الآية التى ذكر فيها الكرسى لانه ليس فى القرآن آية ذكر فيها الله بين مضمر وظاهر فى ستة عشر موضعا الا آية الكرسى ذكره ابن العربى (أما) بالفتح والتخفيف (ان فيها خمس كلمات فى كل كلمة خمسون بركة) كيف وقد جمع فيها معانى الاسماء الحسنى من التوحيد والتقديس وشرح الصفات العلا (فر عن على) باسناد فيه مجهول ۞ (سيد ادامكم الملح) لان به صلاح الاطعمة (ه والحكيم) الترمذى (عن أنس) باسناد ضعيف ۞ (سيد ريحان أهل الجنة الحناء) أى نورها وهى الفاغية (طب خط عن ابن عمرو) بن العاص باسناد ضعيف ۞ (سيد طعام الدنيا والآخرة اللحم) تمامه عند مخرجه ولو سألت ربى أن يطعمنيه كل يوم لفعل (أبو نعيم فى الطب) النبوى (عن على) باسناد ضعيف بل قيل بوضعه ۞ (سيد كهول أهل الجنة أبو بكر وعمر وان أبا بكر فى الجنة مثل الثريا فى السماء) أفرده ثانيا ايذانا بأنه أفضل من عمر (خط عن أنس) باسناد فيه كذاب ۞ (سيدات نساء أهل الجنة أربع مريم وفاطمة وخديجة وآسية) امرأة فرعون وفضلهم على هذا الترتيب على الاصح (ك عن عائشة) باسناد صحيح ۞ (سيد نساء المؤمنين فلانة وخديجة بنت خويلد أول نساء المسلمين اسلاما) بل هى أول الناس اسلاما مطلقا (ع عن حذيفة) بن اليمان باسناد حسن ۞ سيدرك رجلان من أمتى عيسى بن مريم ويشهدان قتال الدجال) أى قتل عيسى للدجال فانه يقتله على باب لد (ابن خزيمة ك عن أنس) قال الذهبى حديث منكر ۞ (سيشدد هذا الدين برجال ليس لهم عند الله خلاق) أى لاحظ لهم فى الخير وهم أمراء السوء والعلماء الذين لم يعملوا بعلمهم (المحاملى فى أماليه عن أنس) باسناد ضعيف ۞ (سيصيب أمتى داء الامم) قبلهم (الاشر) أى كفر النعمة (والبطر) الطغيان عند النعمة وشدة المرح والفرح (والتكاثر) من جمع المال (والتشاحن) التعادى (فى الدنيا والتباغض والتحاسد) أى تمنى زوال نعمة الغير (حتى يكون البغى) أى مجاوزة الحد (ك عن أبى هريرة) قال ك صحيح وأقروه ۞ (سيعزى الناس بعضهم بعضا من بعدى بالتعزية بى) فان موته من أعظم المصائب بل أعظمها (ع طب عن سهل) بن سعد باسناد صحيح ۞ (سيقتل بعذراء) قرية من قرى دمشق (أناس يغضب الله لهم وأهل السماء) هم حجر بن عدى الادبر وأصحابه وفد على المصطفى وشهد صفين مع على وقتله معاوية وقتل من أصحابه من لم يتبرأ من على (يعقوب بن سفيان فى تاريخه) فى ترجمة حجر (وابن عساكر) فى تاريخ الشأم (عن عائشة) وفيه انقطاع ۞ (سيقرأ القرآن رجال لا يجاوز حناجرهم) جمع حنجرة وهى الحلقوم أى لا يتعداها الى قلوبهم أو لا تفقهه قلوبهم (يمرقون من الدين) أى يخرجون منه (كما يمرق السهم من الرمية) بفتح فكسر فتشديد أى الشئ الذى يرمى كالصيد يرمى فينفذ فيه السهم (ع عن أنس) باسناد جيد ۞ (سيكون فى أمتى أقوام يتعاطى فقهاؤهم عضل المسائل) بضم العين وفتح الضاد المعجمة صعابها (أولئك شرار أمتى) أى من شرارهم لخيارهم من يستعمل سهولة الالقاء بنصح وتلطف ومزيد بيان

ولا ينجأ الطالب بالصعاب (طب عن ثوبان) باسناد ضعيف خلافا لقول المؤلف حسن
۞ (سيكون بعدى خلفاء ومن بعد الخلفاء أمراء ومن بعد الامراء ملوك) اشارة الى انقطاع
الخلافة وظهور الجور لان موضوع الخلافة الحكم بالعدل والملوك الافساد (ومن بعد الملوك
جبابرة) جمع جبار وهو الذى يقتل على الغضب أو المتمرد العاتى (ثم يخرج رجل من أهل بيتى يملأ
الارض عدلا كما ملئت جورا ثم يؤمر بعده القحطانى) أى يجعل أميرا (فوالذى بعثنى بالحق
ماهو بدونه) أى بأحط منه منزلة (طب عن جامل الصدفى) باسناد فيه مجاهيل ۞ (سيكون
فى آخر الزمان خسف) أى غور بقوم فى الارض (وقذف) بالحجارة من السماء بقوة (ومسخ)
أى تحويل الصور الى ماهو أقبح كقرد وخنزير (اذا ظهرت المعازف) بعين مهملة وزاى جمع
معزفة بفتح الزاى آلة اللهو (والقينات واستحلت الخمر) مجاز عن الاسترسال فى شربها أشار به
الى أن التظاهر بالعدوان اذا قوى فى قوم قوبلوا بأشنع العقوبات ثم من العلماء من أجرى
المسخ على حقيقته ومنهم من أوله بمسخ القلوب بجعلها على قلب قرد أو خنزير أو كلب أو حمار
(طب عن سهل بن سعد) الساعدى باسناد لين ۞ (سيكون فى آخر الزمان شرطة)
أعوان السلطان (يغدون فى غضب الله ويروحون فى سخط الله) أى يغدون بكرة النهار
ويروحون آخره وهم فى غضبه (فاياك أن تكون من بطانتهم) أى احذر أن تكون صاحب
سرهم وصفيهم ومداخلهم (طب عن أبى أمامة) باسناد صحيح ۞ (سيكون بعدى سلاطين
الفتن على أبوابهم كمبارك الابل) أى الجرباء يعنى هذه الفتن تعدى من يقربها اعداء الابل
الجرباء السليمة اذا أنيخت معها (لا يعطون أحدا شيأ) من الدنيا (الا أخذوا من دينه مثله) لان
من قبل جوائزهم اما يتكلف فى كلامه لرضاهم ويحسن لهم حالهم وهذا مثلهم واما يسكت
فيكون مداهنا (طب ك عن عبد الله بن الحرث بن جزء الزبيدى) باسناد ضعيف ۞ (سيكون
رجال من أمتى يأكلون ألوان الطعام ويشربون ألوان الشراب ويلبسون ألوان الثياب
ويتشدقون فى الكلام فأولئك شرار أمتى) أى من شرارهم وذا من معجزاته فانه اخبار عن
غيب وقع (طب حل عن أبى أمامة) وضعفه المنذرى ۞ (سيكون فى أمتى رجل يقال له
أويس بن عبد الله القرنى) نسبة الى قرن بفتح القاف بطن من مراد على الصواب (وان شفاعته
فى أمتى مثل ربيعة ومضر) واليه أشار بقوله انى لاجد نفس الرحمن من قبل اليمن (عد عن ابن
عباس) باسناد ضعيف ۞ (سيكون بعدى بعوث كثيرة فكونوا فى بعث خراسان ثم
انزلوا فى مدينة مرو فانه بناها ذو القرنين ودعا لها بالبركة ولا يصيب أهلها سوء أبدا) ولفظ رواية
الطبرانى لا يضر بدل لا يصيب (حم عن بريدة) باسناد ضعيف ۞ (سيكون اقوام
يعتدون فى الدعاء) أى يتجاوزون فيه الحد ويدعون بما لا يجوز أو يليق او يرفعون الصوت به
أو يتكلفون السجع أو يتشدقون به وتمام الحديث والطهور وأخذ منه بعضهم أنه تحرم الزيادة
على التثليث فى الطهارة بل نقل الدارمى فى الاستذكار عن جمع أنه لا يصح وضوءه وجرى عليه
ابن العربى المالكى وشنع بما منه انه تعالى قال انه لا يحب المعتدين قال وأى مصيبة أعظم
من انه يصير الى حالة لا يحبه الله ويكون متعديا بالفعل الذى صار به غيره مطيعا (حم د عن سعد
ابن أبى وقاص باسناد صحيح ۞ (سيكون قوم يأكلون بألسنتهم كما تأكل البقرة من

الارض) أي يتخذون ألسنتهم ذريعة الى مأكلهم كما تأخذ البقرة بلسانها ووجه الشبه أنهم لا يميزون بين الحلال والحرام كما لا تميز البقرة في رعيها بين رطب ويابس وحلو ومر (حم عن سعد) باسناد فيه مجهول ۞ (سيكون بمصر رجل من بني أمية أخنس) أي منقبض قصبة الانف عريض الارنبة (يلي سلطانا ثم يغلب) بضم أوله (عليه أو ينزع منه فيفر الى الروم فيأتي منهم الى الاسكندرية فيقاتل أهل الاسلام بها فذلك أول الملاحم) وجاء في رواية انه يقال له الوليد يعمل في أمتي عمل فرعون في قومه (الروياني وابن عساكر عن أبي ذر) ثم أعله ابن عساكر بابن لهيعة وأنه اختلف عليه فيه فقول المؤلف حسن غير معول عليه ۞ (سيكون قوم بعدي من أمتي يقرؤن القرآن ويتفقهون في الدين يأتيهم الشيطان فيقول لو أتيتم السلطان فأصلح من دنياكم واعتزلتهم بدينكم ولا يكون ذلك) أي الاعتزال بالدين مع مخالطتهم (كما لا يجتنى من القتاد) بفتح القاف ومثناة فوقية خفيفة شجر له شوك (الا الشوك كذلك لا يجتنى من قربهم الا الخطايا) ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار والنهي متناول للانحطاط في هواهم وذكرهم بما فيه تعظيمهم (ابن عساكر عن ابن عباس) ۞ (سيكون في آخر الزمان ديدان القراء) بكسر الدال جمع دود (فمن أدرك ذلك الزمان فليتعوذ بالله منهم) هم القوم الذين تنسكوا في ظاهر الحال تصنعا ورموا بأبصارهم الى الارض احتقارا للناس وعجبا (حل عن أبي أمامة) ۞ سيكون في آخر الزمان ناس من أمتي) يزعمون أنهم علماء (يحدثونكم بما لم تسمعوا به أنتم ولا آباؤكم) من الاحاديث الكاذبة والاحكام المبتدعة والعقائد الزائغة (فاياكم واياهم) أي احذروهم وتجنبوهم وقيل أراد به رواة الموضوعات (م عن أبي هريرة) وغيره ۞ (سيكون أمراء تعرفون وتنكرون) أي يعملون أعمالا منها ما هو معروف شرعا ومنها ما هو منكر شرعا (فمن نابذهم) أي أنكر بلسانه ما لا يوافق الشرع (نجا) من النفاق والمداهنة (ومن اعتزلهم) منكرا بقلبه (سلم) من العقوبة على ترك المنكر (ومن خالطهم) راضيا بحالهم (هلك) أي وقع فيما يوجب الهلاك الاخروي (ش طب عن ابن عباس) ضعيف لضعف هيام بن بسطام وقد خرجه مسلم فذهل عنه المؤلف ۞ (سيكون بعدي أمراء يقتتلون على الملك يقتل بعضهم بعضا) علمه هذا من معجزاته فانه اخبار عن غيب وقع (طب عن عمار) بن ياسر ۞ (سيكون في أمتي أقوام يكذبون بالقدر) بالتحريك أي لا يصدقون بأنه تعالى خالق لافعال عباده من خير وشر وكفر وايمان (حم ك عن ابن عمر) ۞ (سيكون بعدي قصاص) جمع قاص وهو الواعظ (لا ينظر الله اليهم) نظر رحمة ورضا لكونهم يرغبون في الآخرة ولا يرغبون ويزهدون في الدنيا ولا يزهدون (أبو عمرو بن فضالة في أماليه عن علي) ۞ (سيلي أموركم من بعدي رجال يعرفونكم ما تنكرون وينكرون عليكم ما تعرفون فمن أدرك ذلك منكم فلا طاعة لمن عصى الله عز وجل) قال في الفردوس وفي رواية ابن مسعود يطفؤن السنة ويعملون بالبدع (طب ك عن عبادة بن الصامت) قال ك صحيح ورد ۞ (سيليكم أمراء يفسدون وما يصلح الله بهم أكثر فمن عمل منهم بطاعة الله فله الاجر وعليكم الشكر ومن عمل منهم بمعصية الله فعليه الوزر وعليكم الصبر) أي لا طريق لكم في أيامهم الا الصبر فالزموه فهو اشارة الى وجوب طاعتهم وان جاروا (طب عن ابن مسعود) باسناد ضعيف ۞ (سيوقد

المسلمون من قسى يأجوج ومأجوج) بوزن طالوت وجالوت (ونشابهم وأترستهم سبع سنين) أشار به الى كثرتهم جدا وهما أمتان مضرتان مفسدتان كافرتان من نسل يافث (د عن النواس) بن سمعان ۞ (السائحون) بمثناة تحتية (هم الصائمون) لان الصائم سائح لان الذى يسيح فى الارض متعبدا ولا زاد حين يجد يأكل والصائم لا يطعم شيأ فشبه به (ك عن أبى هريرة) ورواه عنه أيضا ابن منده ۞ (السائمة) أى الراعية العاملة (جبار) أى هدر لا زكاة فيها (والمعدن) أى ما استخرج من موات من لؤلؤ وياقوت وحديد ونحاس (جبار) أى هدر لا زكاة فيه (وفى الركاز الخمس) أى واجبه فى الزكاة الخمس وهو ما دفنه جاهلى فى موات مطلقا (حم عن جابر) باسناد حسن وقيل ضعيف ۞ (السابق والمقتصد يدخلان الجنة بغير حساب والظالم لنفسه يحاسب حسابا يسيرا ثم يدخل الجنة) قاله تفسيرا لقوله تعالى فمنهم ظالم لنفسه الآية (ك عن أبى الدرداء) باسناد صحيح ۞ (الساعى على الارملة) براء مهملة التى لا زوج لها (والمسكين) أى الكاسب لهما العامل لمؤنتهما (كالمجاهد فى سبيل الله) لاعلاء كلمة الله (أو) وفى نسخ بالواو (القائم الليل) فى العبادة (الصائم النهار) لا يفتر ولا يضعف والساعى الذى يذهب ويجئ فى تحصيل ما ينفعهما (حم ق ت ن ه عن أبى هريرة ۞ (السباع) بسين مهملة مكسورة ثم موحدة تحتية على الاشهر وقيل بشين معجمة قال فى الفردوس وهو خطأ أى المفاخرة بالجماع (حرام) لما فيه من هتك الاسرار وفضيحة المرأة وقيل هو بمهملة وموحدة تحتية أى جلود السباع حرام لكن الاول هو تفسير الراوى (حم ع عق عن أبى سعيد) الخدرى باسناد صحيح ۞ (السباق) الى الاسلام (أربعة أنا سابق العرب وصهيب سابق الروم وسلمان سابق الفرس وبلال سابق الحبشة) تمسك به من فضل العجم على العرب فقال فضيلة المسلم سبقه للاسلام وقد ثبت منها للعجم ما لم يثبت للعرب (البزار طب ك عن أنس) واسناد الطبرانى صحيح بخلاف الحاكم (طب عن أم هانئ) وفيه متروك (عد عن أبى أمامة) باسناد ضعيف ورواه الطبرانى أيضا عن أبى أمامة باسناد حسن ۞ (السبع المثانى) المذكورة فى قوله تعالى ولقد آتيناك سبعا من المثانى (فاتحة الكتاب) أى هى الفاتحة قاله تفسيرا للآية المذكورة وقد مر وجه تسميتها بذلك (ك عن أبى) بن كعب باسناد قال الحاكم صحيح ۞ (السبق) كركع أى السبق الى اجابة دعوة الانبياء (ثلاثة) من الرجال (فالسابق الى موسى) بن عمران (يوشع بن نون) وهو القائم من بعده (والسابق الى عيسى) ابن مريم (صاحب يس) حبيب النجار (والسابق الى محمد على) بن أبى طالب فهو أول ذكر آمن وأول من صلى وفيه ان قصة حبيب النجار المذكورة فى يس كانت فى زمن عيسى أو بعده وقضية البخارى قبله (طب وابن مردويه عن ابن عباس) باسناد حسن أو صحيح ۞ (السبيل) المذكور فى قوله تعالى من استطاع اليه سبيلا (الزاد والراحلة) دل على أن الاستطاعة بالمال كما قال الشافعى لا بالبدن كما قال مالك (الشافعى ت عن ابن عمر هق عن عائشة) واسناده ضعيف ۞ (السجدة التى فى) سورة (ص سجدها داود) نبى الله (توبة) أى شكر الله على قبول توبته (ونحن نسجدها شكرا لله) على قبوله توبة نبيه من ارتكابه خلاف الاولى (طب خط عن ابن عباس) باسناد ضعيف ۞ (السجود على سبعة أعضاء اليدين والقدمين والركبتين والجبهة) أى يندب وضعها على الارض حال

السجود على ما عليه الرافعي وقال النووي يجب ويؤيد الاول قوله (ورفع اليدين) يكون في سبعة مواطن (اذا رأيت البيت) الكعبة اذلم يقل أحد بوجوبه فيما أعلم (وعلى الصفا) أي اذا رقيت على الصفا (والمروة) في السعي فيندب رفع اليدين عند الدعاء بالمأثور حالتئذ (وبعرفة، وبجمع) أي المزدلفة (وعند رمي الجمار) الثلاثة المعروفة (واذا أقيمت الصلاة) يعني عند التحرم بها فاوجب الاخير أحد (طب عن ابن عباس ۞ السجود على الجبهة والكفين والركبتين وصدور القدمين من لم يمكن شيأ منه من الارض أحرقه الله بالنار) دعاء أو خبر وهذا الوعيد يؤيد ما صححه النووي من الوجوب اما وضع شئ من الجبهة فواجب اتفاقا (قط في الافراد عن ابن عمر ۞ السحاق بين النساء زنا بينهن) أي مثل الزنا في لحوق مطلق الاثم والعار وان تفاوت المقدار ولا حد فيه بل التعزير (طب عن واثلة) بن الاسقع ۞ (السحور) كرسول ما يؤكل وقت السحر (أكله) للصائم (بركة) أي زيادة في القدرة على الصوم أو زيادة في الاجر (فلا تدعوه) أي لا تتركوه (ولو أن يجرع أحدكم جرعة من ماء) بقصد التسحر ولا يتركه بحال (فان الله وملائكته يصلون على المتسحرين) وصلاة الله عليهم رحمته اياهم وصلاة الملائكة استغفار (حم عن أبي سعيد) الخدري باسناد صحيح ۞ (السخاء خلق الله الاعظم) أي هو من أعظم صفاته العظمى فمن تخلق به تخلق بصفة من صفاته تعالى فأعظم بها من مرتبة قال العارف السهروردي فيه أن الفقر أفضل من الغنى اذ لو كان ملك الشئ محمودا كان بذله مذموما فمن فضل الغنى للانفاق والعطاء على الفقر كمن فضل المعصية على الطاعة لفضل التوبة وانما فضل التوبة لترك المعصية وكذا فضل الانفاق انما هو لاخراج المال الملهى عن الله (ابن النجار) في تاريخه (عن ابن عباس) وضعفه المنذري ۞ (السخاء شجرة من أشجار الجنة أغصانها متدليات في الدنيا فمن أخذ بغصن من أغصانها قاده ذلك الغصن الى الجنة والبخل شجرة من شجر النار أغصانها متدليات في الدنيا فمن أخذ بغصن من أغصانها قاده ذلك الغصن الى النار) أي السخاء يدل على قوة الايمان بالاعتماد على من ضمن الرزق فمن أخذ بهذا الاصل قاده الى الجنة والبخل يدل على ضعف الايمان لعدم وثوقه بضمان الرحمن وذلك يجر الى دار الهوان * (تنبيه) * السخاء أتم وأكمل من الجود ففي مقابلة الجود البخل وفي مقابلة السخاء الشح والجود والبخل يتطرق اليهما الاكتساب بطريق العادة بخلاف الشح والسخاء لكونهما غريزيين فكل سخي جواد ولا عكس والحق تعالى لا يوصف بالسخاء بل بالجود كما في حديث ألا أخبركم عن الاجود لان السخاء من نتيجة الغرائز والله تعالى منزه عنها والجود يتطرق اليه الرياء ويأتي به الانسان متطلعا الى عوض من الخلق أو الحق والسخاء لا يتطرق اليه الرياء لانه ينبع من النفس الزكية المرتفعة عن الاعراض دنيا وآخرة لان طلب العوض مشعر بالبخل لكونه معلولا فما تمحض سخاء فالسخاء لاهل الصفاء والايثار لاهل الانوار (قط في الافراد هب عن علي) بن أبي طالب (عد هب عن أبي هريرة حل عن جابر) بن عبد الله (خط عن أبي سعيد) الخدري وهو حديث منكر ورجال بعض أسانيده ثقات (ابن عساكر) في التاريخ (عن أنس) بن مالك (فر عن معاوية) ورواه ابن حبان في الضعفاء من حديث عائشة قال الزين العراقي وطرقه كلها ضعيفة ورواه ابن الجوزي في الموضوعات من حديثهم ومن حديث الحسين وغيره ۞ (السخي قريب من الله) أي

من رحمته (قريب من الناس) أى من محبتهم له (قريب من الجنة بعيد من النار والبخيل بعيد
من الله بعيد من الناس بعيد من الجنة قريب من النار) والبخل ثمرة الرغبة فى الدنيا والسخاء ثمرة
الزهد والثناء على الثمرة ثناء على المثمر (ولجاهل) قرنه باللام لمزيد التأكيد (سخى أحب الى الله
من عالم بخيل) لان الاول سريع الانقياد الى مايؤمر به من نحو تعلم والى ماينهى عنه بخلاف
الثانى (ت عن أبى هريرة) وقال غريب (هب عن جابر) بن عبد الله (طس عن عائشة) بأسانيد
ضعيفة يقوى بعضها بعضا ۞ (السر أفضل من العلانية) أى عمل التطوع فى السر
أفضل من عمله جهرة لما فيه من السلامة من الرياء وحظ النفس (والعلانية) أفضل (لمن أراد
الاقتداء) فى أفعاله وأقواله من العلماء ونحوهم لكن بشرط أن لايقصد الرفعة عند الناس وأن
يعظم ويحترم وتقضى حوائجه وينتشر صيته (فر عن ابن عمر) وهو حديث منكر ضعف
۞ (السراويل) جائز لبسها (لمن لايجد الازار) أى لمحرم فقده بأن لم يمكنه تحصيله حسا أو شرعا
(والخف لمن لايجد النعلين) كذلك وفيه حل لبس المحرم السراويل لفقد الازار ولايفتقه وعليه
الشافعى وقال مالك يفتقه (د عن ابن عباس) باسناد صحيح ۞ (السرعة فى المشى تذهب بهاء
المؤمن) أى مهابته وحسن سمته فتكره الا لعذر (خط) وكذا الديلمى (عن أبى هريرة) قال ابن
الجوزى ولايصح ۞ (السعادة كل السعادة طول العمر فى طاعة الله) لان من أعانه الله على
العبادة وأطال عمره زادت طاعاته فارتفعت فى الجنة درجاته (القضاعى فر) وابن زنجويه (عن
ابن عمر) باسناد ضعيف ۞ (السعيد من سعد فى بطن أمه والشقى من شقى فى بطن أمه) أى
السعيد مقدر سعادته وهو فى بطن أمه والشقى مقدر شقاوته وهو فى بطن أمه والتقدير تابع
للمقدر كما ان العلم تابع للمعلوم (طص) وكذا البزار (عن أبى هريرة) واسناده صحيح ۞ (السفر
قطعة من العذاب) أى جزء منه لما فيه من التعب وقلة الماء والزاد فالمراد العذاب الدنيوى ثم
وجه ذلك بقوله (يمنع أحدكم طعامه وشرابه) أى كمالهما (ونومه) كذلك (فاذا قضى
أحدكم نهمته) بفتح فسكون رغبته (من وجهه) أى مقصده وفى رواية اذا قضى أحدكم
وطره من سفره وفى رواية فرغ من حاجته (فليعجل) بضم المثناة التحتية وسكون العين (الرجوع
الى أهله) محافظة على فضل الجمعة والجماعة وراحة للبدن ان لنفسك عليك حقا (مالك حم ق ه
عن أبى هريرة ۞ السفل) بكسر أوله وضمه (أرفق) قاله لابى أيوب لما نزل عليه بالمدينة فأنزله
بالسفل ثم عرض عليه العلو فقال السفل أرفق أى بأصحابه وقاصديه أو بصاحب الدار (حم م
عن أبى أيوب) الانصارى ۞ (السكينة عباد الله السكينة) بفتح المهملة مخففا الوقار
والطمأنينة وحذف النداء تخفيفا أى الزموا ياعباد الله وقار الظاهر مع طمأنينة القلب
وعدم تحركه فيما يحصل به من كل مؤذ (أبو عوانة فى صحيحه (عن جابر) قال لما أفاض المصطفى
من عرفة ذكره ۞ (السكينة مغنم وتركها مغرم) بفتح ميم مغنم ونونه وفتح ميم مغرم وراءه
(ك فى تاريخه والاسماعيلى) فى معجمه والديلمى (عن أبى هريرة) صحيح الاسناد شاذ المتن
۞ (السكينة فى أهل الشاء والبقر) لان من حكمة الله فى خلقه أن من اغتذى جسمه بجسمانية
شئ اغتذت نفسانيته بنفسانية ذلك الشئ (البزار عن أبى هريرة) باسناد حسن ۞ (السلطان
ظل الله فى الارض) أى انه يدفع الاذى عن الناس كما يدفع الظل أذى حر الشمس (فمن أكرمه)

بعدم الخروج عليه والانقياد لاوامره (أكرمه الله ومن أهانه) بضد ذلك (أهانه الله) لان نظام الدين انما هو بالعبادة ولا تحصل الا بامام مطاع معزز موقر (طب هب عن أبي بكرة) واسناده نفيس باسناد فيه ضعيف ۞ (السلطان ظل الله في الارض يأوي اليه كل مظلوم من عباده) لان الناس يستريحون الى برد عدله من حر الظلم (فان عدل كان له الاجر وكان على الرعية الشكر وان جار وحاف أو ظلم كان عليه الوزر وكان على الرعية الصبر) أي يلزمهم الصبر على جوره ولا يجوز الخروج عليه (واذا جارت الولاة قحطت السماء) أي اذا ذهب العدل انقطع القطر فلم تنبت الارض فحصل القحط (واذا منعت الزكاة هلكت المواشي) لان الزكاة تنميها والنمو بركة فاذا منعت بقي المال بدنسه ولا بركة مع الدنس (واذا ظهر الزنا) أي فشا بين الناس فلم ينكروه (ظهر الفقر والمسكنة) لما مر قريبا (واذا خفرت الذمة) أي نقض العهد (أديل) بضم الهمزة وكسر الدال المهملة ومثناة تحتية (الكفار) أي صارت الدولة لهم (الحكيم) في نوادره (والبزار) في مسنده (هب عن ابن عمر) بأسانيد ضعيفة ۞ (السلطان ظل الله في الارض يأوي اليه الضعيف وبه ينتصر المظلوم) فان الظلم له وهج وحر يحرق الاجواف فاذا اوى الى سلطان سكنت نفسه وارتاحت في ظل عدله (ومن أكرم سلطان الله في الدنيا) بتوقيره واجلاله والانقياد اليه وعدم الخروج عليه وان جار (أكرمه الله يوم القيامة) بمغفرته ورفع درجته وهذا دعاء أو خبر (ابن النجار) في تاريخه (عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ۞ (السلطان ظل الله في الارض) أي ستره (فمن غشه ضل) أي زل وحاد عن طريق الهداية وخرج عن الاستقامة (ومن نصحه اهتدى) لان اقامة الدين لا تصح الا بالامان ولا يصح الامان الا بنصح السلطان (هب عن أنس) وفي اسناده متهم بالوضع ۞ (السلطان ظل الله في الارض فاذا دخل أحدكم بلدا ليس فيها سلطان فلا يقيمن به) ارشادا وقد قيل سلطان عادل خير من مطر وابل (أبو الشيخ عن أنس) باسناد ضعيف ۞ (السلطان ظل الرحمن في الارض يأوي اليه كل مظلوم من عباده فان عدل كان له الاجر وعلى الرعية الشكر وان جار وخان وظلم) هذه الثلاثة متقاربة المعنى فالجمع بينها للاطناب (كان عليه الاصر) بالكسر الذنب (وعلى الرعية الصبر) فلا يجوز الخروج عليه بالجور (فر عن ابن عمر) باسناد ضعيف ۞ (السلطان العادل المتواضع ظل الله ورمحه في الارض يرفع له) أي كل يوم (عمل) اي مثل عمل (سبعين صديقا) بالكسر والتشديد صيغة مبالغة وتمام الحديث كلهم عابد مجتهد وفي المنهج السلطان العادل مكنوف بعون الله محروس بعين الله (أبو الشيخ) الاصبهاني (عن أبي بكر الصديق ۞ (السلف في حبل الحبلة) بالتحريك فيهما أي نتاج النتاج (ربا) لانه من بيع ما لم يخلق عبر بالربا عن الحرام (حم عن ابن عباس) باسناد صحيح ۞ (السل بالكسر (شهادة) أي الموت به شهادة وهو قرحة في الرئة معها حمى دقية (أبو الشيخ) ابن حيان (عن عبادة بن الصامت) ۞ (السماح) أي المساهلة في المعاملة ونحوها (رباح) اى ربح يعني المسامح أحرى أن يربح لان الرفق بالمعامل سبب البركة والاقبال (والعسر) أي الشدة والصعوبة (شؤم) أي مذهب للبركة ممحق للنمو (القضاعي) في شهابه (عن ابن عمر) ابن الخطاب (فر عن أبي هريرة) حديث منكر ۞ (السمت الحسن) أي الوقار وحسن

الهيئة (والتؤدة) أى التأنى (والاقتصاد) أى التوسط فى الامور وطلب الاسد وعدم مجاوزة الحد (جزء من أربعة وعشرين جزأ من النبوة) أى هذه الخصال من شمائل أهل النبوة وجزء من أجزاء فضائلهم فاقتدوا بهم فيها (ت عن عبد الله بن سرجس) وقال حسن غريب
۞ (السمت الحسن جزء من خمسة وسبعين جزأ من النبوة) قال التوربشتى الطريق الى معرفة سر هذا العدد مسدود فانه من علوم النبوة (الضياء) فى المختارة (عن أنس) بن مالك
۞ (السمع) لأولى الامر باجابة أقوالهم (والطاعة) لاوامرهم وأفعالهم (حق) واجب للامام ونوابه (على المرء المسلم) بزيادة المرء تأكيدا (فيما أحب أو كره) أى فيما وافق غرضه أو خالفه (مالم يؤمر) أى المسلم من قبل الامام (بمعصية) الله (فاذا أمر) بضم الهمزة أى بمعصية (فلا سمع عليه ولا طاعة) تجب بل يحرم اذ لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق وفيه أن الامام اذا أمر بمندوب أو مباح وجب (حم ق ٤ عن ابن عمر ۞ السنة) بالضم الطريقة المأمور بسلوكها فى الدين (سنتان سنة فى فريضة وسنة فى غير فريضة فالسنة التى فى الفريضة أصلها فى كتاب الله تعالى أخذها هدى وتركها ضلالة والسنة التى ليس أصلها فى كتاب الله تعالى الاخذ بها فضيلة وتركها ليس بخطيئة) ففى فعلها الثواب وليس فى تركها عقاب (طس عن أبى هريرة) وفيه مجهول ۞ (السنة سنتان) سنة (من نبى) مرسل كذا فى رواية مخرجه الديلمى فسقط من قلم المؤلف سهوا (و) سنة (من امام عادل) فى حكمه أى فيقتدى بأفعاله وأقواله كما يقتدى بأفعال النبى وأقواله والعادل لا يأمر بمعصية ولا يفعلها (فر عن ابن عباس) باسناد فيه كذاب ۞ (السنور) بكسر المهملة وتشديد النون الهر (سبع) طاهر الذات فسؤره طاهر (حم قط ك عن أبى هريرة) قال كان المصطفى يأتى قوما ودونهم دار لا يأتيه فشق عليهم فقال لان فى داركم كلبا قالوا وفى دارهم سنور فذكره صححه الحاكم ونوزع
۞ (السنور من أهل البيت) فاولغ فيه لا ينجس بولوغه (وانه من الطوافين أو الطوافات عليكم) أى كالخدم الذين لا يمكن التحفظ منهم غالبا بل يطوفون ولا يستأذنون فكما سقط فى حقهم ذلك للضرورة عفى عن الهر لذلك (حم عن أبى قتادة) باسناد حسن جيد
۞ (السواك مطهرة للفم) أى آلة تنظفه والمطهرة مفعلة من الطهارة بفتح الميم أفصح من كسرها والفم مثلث الفاء (مرضاة للرب) مفعلة من الرضا أى مظنة لرضاه أو سبب لرضاه لانه نظيف يحب النظافة والسواك ينظف (حم عن أبى بكر) الصديق (الشافعى) فى مسنده (حم ن حب ك هق عن عائشة ه عن أبى امامة) الباهلى وعلقه البخارى بصيغة الجزم
۞ (السواك مطهرة) مصدر بمعنى الفاعل أى مطهر (للفم) أو بمعنى الآلة (مرضاة للرب) اما بمعنى الفاعل أى مرض أو المفعول أى مرضى (ومجلاة للبصر) فيه ما فى مرضاة (طس عن ابن عباس) ورجاله ثقات لكنه فيه انقطاع ۞ (السواك يطيب الفم) الذى هو محل الذكر والمناجاة (ويرضى الرب) تمسك به بعضهم على وجوبه فقال فى تركه اسخاطه واسخاطه حرام (طب عن ابن عباس) ۞ السواك نصف الايمان والوضوء نصف الايمان) لان السواك يزيل الاوساخ الظاهرة والوضوء يزيل الظاهرة والباطنة فكل منهما نصف بهذا الاعتبار (رستة فى) كتاب (الايمان عن حسان بن عطية مرسلا) ۞ السواك واجب وغسل الجمعة واجب

على كل مسلم) أى كل منهما متأكد جدا بحيث يقرب من الوجوب (أبونعيم فى كتاب السواك عن عبد الله بن عمرو بن حلحلة ورافع بن خديج معا ۞ السواك من الفطرة) أى من السنة أومن توابع الدين ومكملاته ويحصل بكل مايجلو الاسنان (أبونعيم عن عبد الله بن جراد ۞ السواك يزيد الرجل فصاحة) لانه يسهل مجارى الكلام ويصفى الصوت والحواس والرجل وصف طردى والمراد الانسان (عق عد) والقضاعى (خط فى الجامع عن أبى هريرة) قال ابن الجوزى لا أصل له والعراقى فيه نكارة ۞ (السواك سنة) مؤكدة (فاستاكوا أى وقت شئتم) لفظ رواية مخرجه الديلمى فاستاكوا أى وقت النهار شئتم اه ويستثنى مابعد الزوال للصائم فيكره (فر عن أبى هريرة) باسناد ضعيف ۞ (السواك شفاء من كل داء الا السام والسام الموت) وهذا اذا فعل مع كمال ايمان وقوة ايقان قال ابن القيم لا يؤخذ السواك من شجرة مجهولة فربما كان سما (فر عن عائشة) بلا سند ۞ (السورة التى تذكر فيها البقرة فسطاط القرآن) بضم الفاء مدينته لاشتمالها على أمهات الاحكام (فتعلموها) ندبا مؤكدا (فان تعلمها بركة) زيادة فى الخير والأجر (وتركها) أى ترك تعلمها (حسرة) على تاركها يوم القيامة (ولا تستطيعها) أى تستطيع تعلمها (البطلة) أى السحرة كذا فسره فى الفردوس والمراد تعلم أحكامها أوحفظها واحتج به من قال انه يكره أن يقال سورة البقرة بل يقال السورة التى تذكر فيها البقرة ورد بان ما يكره من الامة قد لا يكره منه عليه الصلاة والسلام ألا ترى أنه قال لا يؤمن أحدكم حتى يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما وقد أنكر قول الاعرابى ومن يعصهما فقد غوى (فر عن أبى سعيد) وفيه وضاع ۞ (السلام قبل الكلام) أى السنة أن يبدأ به قبل الكلام لان فى الابتداء بالسلام اشعارا بالسلامة وتفاؤلا بها وايناسا لمن يخاطبه وتبركا بالابتداء بذكر الله (ت عن جابر) وقال انه منكر ۞ (السلام قبل الكلام ولا تدعوا أحدا الى الطعام) أى الى أكله (قبل أن يسلم) فان السلام تحية أهل الاسلام فمالم يظهر الانسان شعار الاسلام لا يكرم ولا يقرب والنهى للتنزيه (ع عن جابر) وفيه مجهول ۞ (السلام قبل السؤال فمن بدأكم بالسؤال قبل السلام فلا تجيبوه) ندبا لاعراضه عن السنة (ابن النجار عن عمر) ورواه عنه أحمد أيضا ۞ (السلام تحية لملتنا) أى سبب لبقائها وبقاء الالفة بين أهلها (وأمان لذمتنا) أى يشعر بأمان لمن سلمت عليه (القضاعى عن أنس) ورواه الطبرانى عن أبى أمامة ۞ (السلام اسم من أسماء الله وضعه الله فى الارض فافشوه) أى اظهروه وأعلنوه (بينكم) أيها المؤمنون (فان الرجل المسلم) بزيادة الرجل للتأكيد والتقرير (اذا مر بقوم) مسلمين (فسلم عليهم فردوا عليه كان له عليهم فضل درجة تذكيره اياهم السلام فان لم يردوا عليه رد عليه من هو خير منهم وأطيب (وهم الملائكة الكرام) وفيه ان ابتداء السلام وان كان سنة أفضل من جوابه وان كان واجبا وفيه أن الملك أفضل من الآدمى وفيه خلاف معروف بين أهل السنة والمعتزلة (البزار هب عن ابن مسعود) رواه البزار باسنادين أحدهما جيد قوى ذكره المنذرى ۞ (السلام اسم من أسماء الله عظيم جعله ذمة بين خلقه) أى أمانا بينهم (فاذا سلم المسلم على المسلم فقد حرم عليه أن يذكره الا بخير) فانه أمنه وجعله فى ذمته وفى ذكره بالسوء غدر والغدر حرام (فر عن ابن عباس)

باسناد حسن ۞ (السلام تطوع والرد فريضة) أي الابتداء بالسلام تطوع غير واجب ورد السلام على الرجل المسلم فريضة واجبة بشروط (فر عن علي) باسناد ضعيف ۞ (السيد الله) أي هو الذي يحق له السيادة المطلقة اذ الخلق كلهم عبيده قاله لما خوطب بما يخاطب به رؤساء القبائل من قولهم أنت سيدنا ومولانا ولا ينافيه أنا سيد ولد آدم لانه اخبار عما أعطي من الشرف على النوع الانساني وقد اختلف هل الاولى الاتيان بلفظ السيادة في نحو الصلاة عليه أولا ورجح بعضهم ان لفظ الوارد لا يراد عليه بخلاف غيره (حم د عن عبد الله ابن الشخير) بكسر الشين وشد الخاء المعجمتين ابن عوف العامري ۞ (السيوف مفاتيح الجنة) أي سيوف الغزاة أي الضرب بها ينتج دخول الجنة لان أبواب الجنة مغلقة لا يفتحها الا الطاعة والجهاد من أعظمها (أبو بكر) الشافعي (في) كتاب (الغيلانيات وابن عساكر) في تاريخه (عن يزيد بن شجرة) الرهاوي صحابي من أمراء معاوية وفيه بقية ۞ (السيوف اردية المجاهدين) أي هي لهم بمنزلة الاردية فلا ينبغي لمتقلد السيف ستره بالرداء بل يصيره مكشوفا ليعرف ويهاب (فر عن أبي أيوب) الانصاري (المحاملي في أماليه عن زيد بن ثابت) ورواه عن أبي أيوب أيضا أبو نعيم

(حرف الشين)

۞ (شاب سخي حسن الخلق) بضمتين (أحب الى الله من شيخ بخيل عابد سيئ الخلق) لان سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل والبخل لا أقبح منه كما مر (لك في تاريخه فر عن ابن عباس) باسناد فيه لين ۞ (شارب الخمر كعابد وثن وشارب الخمر كعابد اللات والعزى) أي ان استحل شرب الخمر المتخذ من ماء العنب (الحرث) بن أبي أسامة (عن ابن عمرو) بن العاص واسناده ضعيف ۞ (شاهت الوجوه) أي قبحت ذكره يوم حنين وقد غشيه العدو فنزل عن بغلته وقبض قبضة من تراب ثم استقبل به وجوههم فذكره فما منهم الا من ملأ عينيه (م عن سلمة ابن عمرو (بن الاكوع) بفتح الهمزة وسكون الكاف وفتح الواو وبالمهملة واسم الاكوع سنان (لك عن ابن عباس) وصححه ۞ (شاهداك) أي لك ما شهد به شاهداك أيها المدعي أوليحضر شاهداك أو يشهد شاهداك (أو يمينه) أي أولك أو يكفيك يمين المدعى عليه واحتج به الحنفية على أنه لا قضاء بشاهد ويمين قلنا لا يلزم من النص على الشئ نفي ما عداه (م عن ابن مسعود) قال كان بيني وبين رجل خصومة فاختصمنا الى المصطفى فذكره ۞ (شاهد الزور لا تزول قدماه) عن المحل الذي هو فيه لاداء الشهادة (حتى يوجب الله له النار) أي دخولها لانه رمى المشهود عليه بداهية دهياء وأصلاه نار الدنيا فجوزي بنار الآخرة والمراد نار الخلود ان استحل والافنار التطهير (حل لك عن ابن عمر) قال لك صحيح وأقره في التلخيص وروى من وجه آخر بلفظ شاهد الزور اذا شهد لا يرفع قدمه من مكانها حتى يلعنه الله من فوق عرشه أورده السمرقندي في تفسيره ۞ (شاهد الزور) يكون (مع العشار) أي المكاس (في النار) لجراءته على الله حيث أقدم على ما شدد النهي عنه وقرنه بالشرك (فر عن المغيرة) بن شعبة قال ابن حبان باطل ۞ (شباب أهل الجنة) أي الشباب الذين ماتوا في سبيل الله من أهل الجنة (خمسة حسن وحسين وابن عمر) بن الخطاب (وسعد بن معاذ وأبي بن كعب) بن قيس بن

عبد الانصارى الخزرجى وقدم الحسن والحسين لانهما سيدا شباب اكما مر مرارا وثلث بابن عمر لعظم مكانته فى العلم والعمل وربع بسعد لانه سيد الخزرج وله فى نصرة الاسلام ما هو معروف ففضلهم على هذا الترتيب (فر عن أنس) باسناد فيه متروك ﴿(شرار أمتى) أى من شرارهم القوم (الذين غذوا بالنعيم) ثم عطف عليه عطف بيان بقوله (الذين يأكلون ألوان الطعام ويلبسون ألوان الثياب ويتشدقون فى الكلام) أى يتوسعون فيه بغير احتياط وتحرز (ابن أبى الدنيا) القرشى (فى) كتاب (ذم الغيبة هب عن فاطمة الزهراء) وضعفه المنذرى قال الغزالى وشره الطعام من أمهات الاخلاق المذمومة لان المعدة ينبوع الشهوات ومنها تنشعب شهوة الفرج ثم اذا غلبت شهوة المأكول والمنكوح يتشعب منها شره المال ولا يتوصل لقضاء الشهوتين الا به ويتشعب من شهوة المال شهوة الجاه وطلبها رأس الآفات كلها من نحو كبر وعجب وحسد وطغيان ومن تلبس بهذه الاخلاق فهو من شر الامة ﴿(شرار أمتى الذين ولدوا فى النعيم وغذوا به يأكلون من الطعام ألوانا ويلبسون من الثياب ألوانا ويركبون من الدواب ألوانا يتشدقون فى الكلام) ومن ثم اشتد خوف السلف من لذيذ الاطعمة وتعمدوا اواخشوشنوا (ك عن عبد الله بن جعفر) ضعيف لضعف اصرم بن حوشب ﴿(شرار أمتى الثرثارون) بفتح المثلثة أى المكثارون المهدارون فى الكلام (المتشدقون) المتكلمون بكل أشداقهم ويلوون ألسنتهم جمع متشدق وهو الذى يتكلف فى الكلام فيلوى به شدقيه حرصا على التفصح (المتفيهقون) أى المتوسعون فى الكلام الفاتحون افواههم للتفصح جمع متفيهق وهو من يتوسع فى الكلام (وخيار أمتى أحاسنهم اخلاقا) زاد فى رواية اذا فقهوا اى فهموا وكل ذلك راجع لمعنى التكلف فى الكلام ليميل قلوب الناس واسماعهم اليه (خد عن أبى هريرة) باسناد حسن ﴿(شرار أمتى الصائغون) بمثناة تحتية وغين معجمة (والصباغون) بموحدة تحتية لما هو ديدنهم من الغش والمطل والمواعيد الكاذبة وقيل المراد الصواغون للكلام (فر عن أنس) باسناد واه ﴿(شرار أمتى من يلى القضاء) ويكون موصوفا بأنه (ان اشتبه عليه) شئ مما يتعلق بالاحكام (لم يشاور العلماء) أى لم يسألهم عن حكمه (وان أصاب) أى وافق الحق (بطر) أى أشر يعنى كفر نعمة هدايته الى الصواب (وان غضب عنف) أى لم يرفق بمن غضب عليه (وكاتب السوء) كالزور مثلا (كالعامل به) فى حصول الاثم له فمن كتب وثيقة بباطل كان كمن شهد به (فر عن أبى هريرة) باسناد ضعيف ﴿(شرار الناس) لفظ رواية البزار شرار الناس (شرار العلماء فى الناس) لانهم عصوا ربهم عن علم والمعصية مع العلم أقبح منها مع الجهل وهذا بمعنى حديث السلمى عن الاحوص عن أبيه شر الشر شرار العلماء وخير الخير خيار العلماء قال السهروردى فالعلماء أدلاء الامة وعمد الدين وسرج ظلماء الجهالات الجبلية ونقباء ديوان الاسلام ومعادن حكم الكتاب والسنة وأمناء الله على خلقه وأطباء عباده وجهابذة الملة الحنيفية وحملة عظيم الامانة فهم أحق الخلق بحقائق التقوى فاذا عدلوا عن ذلك فهم شرار الخلق (البزار) وأبو نعيم (عن معاذ) بن جبل وضعفه المنذرى ﴿(شرار قريش خيار شرار الناس) فشرارها أقل شرا من شرار غيرها والخيار نسبى (الشافعى) فى المسند (والبيهقى فى المعرفة) أى معرفة الصحابة (عن ابن أبى ذئب معضلا) هو اسمعيل بن عبد الرحمن

قوله لفظ رواية الخ هو هنا كذلك بلفظ رواية البزار المذكورة فى نسخ المتن وفى درر البحار اه من هاش

(شرار كم عزابكم) أى من شراركم لان الاعزب وان كان صالحا فقد عرض نفسه للشر فهو غير آمن من الفتنة وفيه أن التزوج مندوب لكن له شروط مبينة فى الفروع (ع طس عد عن أبى هريرة) قال ابن حجر حديث منكر (شراركم عزابكم وأراذل موتاكم عزابكم) وقد نظم ذلك ابن العماد فقال

شراركم عزابكم جاء الخبر * أراذل الاموات عزاب البشر

(حم عن أبى ذر عن عطية بن بسر) بضم الموحدة وسكون المهملة المازنى صحابى صغير واسناده فيه اضطراب (شرار كم عزابكم ركعتان من متأهل) أى متخذ أهلا أى زوجة (خير) أى أفضل (من) صلاة (سبعين ركعة من غير متأهل) لان المتأهل متوفر الخشوع مجتمع الهمة بخلاف الاعزب كما مر ويظهر ان المراد به الترغيب فى التزوج لا الحقيقة (عد عن أبى هريرة) قال مخرجه ابن عدى موضوع (شر البلدان) لفظ رواية الطبرانى البلاد (أسواقها) أورده لما تعرف به خيرية المساجد و بضدها تتبين الاشياء (ك عن جبير) بالتصغير (بن مطعم) بضم أوله وكسر ثالثه وفيه قصة (شر البيت الحمام تعلو فيه الاصوات) باللغو والفحش (وتكشف فيه العورات فمن دخله فلا يدخله الا مستترا) وجوبا ان كان ثم من يحرم نظره لعورته والا فندبا (طب عن ابن عباس) باسناد صحيح (شر الحمر الاسود القصير) أى هم كلهم عند العرب شر وهذا أشر لدمامته والحمار يشمل الذكر والانثى (عق عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد فيه وضاع (شر الطعام طعام الوليمة) أى وليمة العرس لانها المعهودة عندهم سماه شرا على الغالب من أحوال الناس فيها فانهم يدعون الاغنياء ويدعون الفقراء كما قال (يمنعها من يأتيها ويدعى اليها من يأباها) قوله يمنعها صفة للوليمة بتقدير زيادة اللام ويحتمل كونه للجنس حتى يعامل المعرف معاملة المنكر فالحاصل أن المراد تقييد اللفظ بما ذكر عقبه (ومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله) نص صريح فى وجوب الاجابة اليها وتأويله بترك الندب بعيد (م عن أبى هريرة) شر الطعام طعام الوليمة يدعى اليه الشبعان) وفى نسخ الشبعان وهو المناسب لقوله (ويحبس عنه الجائع) أل فى الوليمة للعهد الخارجى وكانت عادتهم تخصيص الاغنياء وأهل الشر فعبر عنهم بالشياطين (طب) وكذا الديلمى (عن ابن عباس) باسناد حسن (شر الكسب مهر البغى) أى ما تأخذه على الزنا سماه مهرا توسعا (وثمن الكلب) غير المعلم عند الحنفية وكذا المعلم عند الشافعية (وكسب الحجام) حرا أو عبدا فالاولان حرامان والثالث مكروه فهو من تعميم المشترك فى معنيانه (حم ن عن رافع بن خديج) شر المال فى آخر الزمان المماليك) أى الاتجار فى المماليك كما يوضحه خبر شر الناس الذين يشترون الناس ويبيعونهم (حل عن ابن عمر) باسناد ضعيف بل قيل بوضعه (شر المجالس الاسواق والطرق) جمع طريق (وخير المجالس المساجد فان لم تجلس فى المسجد فالزم بيتك) قدم الداء على الدواء والمرض على الشفاء للناسى أن يبدو من المكلف شئ فى بيت الشيطان فيتداركه فى بيت الرحمن (طب عن واثلة) باسناد حسن (شر الناس الذى يسأل) بالبناء للمجهول أى يسأله السائل ويقسم عليه (بالله ثم لا يعطى) أى لا يعطى السائل ما سأله مع الوجدان والامكان والكلام فى سائل

مضطر أو كان رد السائل عادته وديدنه (تخ عن ابن عباس) باسناد حسن ۞(شر الناس) الرجل (المضيق) في سوء خلقه (على أهله) اى حلائله وعياله وتمامه عند مخرجه قالوا يا رسول الله كيف يكون مضيقا على أهله قال الرجل اذا دخل بيته خشعت امرأته وهرب ولده وفر فاذا خرج ضحكت امرأته واستأنس أهل بيته (طس) وكذا الديلمي (عن أبي أمامة) باسناد ضعيف ۞(شر الناس) عند الله (منزلة يوم القيامة من يخاف) بضم أوله (لسانه أو يخاف شره) فيه تبكيت للشرير وأنه وان ظفر بما ظفر من الاغراض الدنيوية فهو خاسر (ابن أبي الدنيا في) كتاب (ذم الغيبة عن أنس) بن مالك ۞(شر قتيل) قتل (بين صفين أحدهما يطلب الملك) لانه انما قتل بسبب دنيا غيره فكأنه باع دينه وروحه بدنيا غيره (طس) والديلمي (عن جابر) باسناد حسن ۞(شر ما في رجل) أي شر مساوي أخلاقه (شح هالع) أي جازع أي شح يحمل على الحرص على المال والجزع على ذهابه (وجبن خالع) أي شديد كأنه يخلع فؤاده من شدة خوفه فالشح والبخل كل منهما مذموم على انفراده فاذا اجتمعا فهو النهاية في القبح (تخ د عن أبي هريرة) واسناده جيد ۞(شرب اللبن) في المنام (محض الايمان) أي آية كون قلب الرائي أو المرئي له قد تمحض للايمان (من) رأى أنه (شربه في منامه فهو على الاسلام والفطرة ومن تناول اللبن) في نومه (بيده فهو يعمل بشرائع الاسلام) أي فذلك يدل على انه عامل أو سيعمل بشرائع الدين (فر عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ۞(شرف المؤمن صلاته بالليل) يعني تهجده فيه (وعزه استغناؤه عما في أيدي الناس) أي عزه في عدم طمعه فيما في أيديهم ومن طمع ذل وانحطت منزلته عند الحق والخلق (عق خط عن أبي هريرة) باسناد ضعيف بل قيل موضوع ۞(شعار المؤمنين على الصراط) أي علامتهم التي يعرفون بها عنده (يوم القيامة) زاده ايضاحا (رب سلم سلم) أمر مخاطب أي يقول كل منهم يا رب سلمنا من ضرر الصراط أي اجعلنا سالمين من آفاته آمنين من مخافاته (ت ك عن المغيرة) بن شعبة قال ك على شرطهما وأقروه ۞(شعار أمتي اذا حملوا على الصراط) بيناء حملوا للمفعول وجعله للفاعل تكلف أي مشوا عليه (يا لا اله الا انت) أي يا ألله لا اله الا انت فالاول شعار أهل الايمان من جميع الامم والثاني شعار امته خاصة فهم يقولون هذا وهذا (طب) وكذا في الاوسط (عن ابن عمرو) بن العاص ۞(شعار المؤمنين يوم يبعثون من قبورهم) للعرض والحساب ان يقولوا (لا اله الا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون) فيه تنويه عظيم بشرف التوكل (ابن مردويه عن عائشة) باسناد ضعيف ۞ (شعار المؤمنين يوم القيامة في ظلم القيامة) جمع ظلمة (لا اله الا أنت) اى فقولهم ذلك يكون نورا يستضيؤن به في تلك الظلم (الشيرازي) في الالقاب (عن ابن عمرو) بن العاص ۞(شعبان بين رجب وشهر رمضان تغفل الناس عنه) أي عن صومه (ترفع فيه) أي في ليلة النصف منه (أعمال العباد) للعرض على الله (فأحب أن لا يرفع عملي الا وأنا صائم) أي وأحب أن أصوم شعبان لذلك (هب عن أسامة) بن زيد ورواه عنه النسائي واسناده حسن ۞ (شعبان شهري ورمضان شهر الله) تمامه عند مخرجه وشعبان المطهر ورمضان المكفر والمراد بكون شعبان شهره أنه كان يصومه من غير وجوب وبكون رمضان شهر الله أنه أوجب صومه (فر عن عائشة) باسناد ضعيف ۞(شعبتان لا تتركهما أمتي) مع كونهما من

أعمال الجاهلية (النياحة) أي رفع الصوت بالندب على الميت (والطعن في الانساب) أي القدح في أنساب الناس من غير علم (خد عن أبي هريرة) باسناد صحيح ﴿(شفاء عرق النسا) بفتح النون والسين المهملة مقصورا عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذ سمي به لان ألمه ينسي سواه (ألية شاة أعرابية تذاب ثم تجزأ ثلاثة أجزاء ثم تشرب على الريق كل يوم جزء) قال أنس وصفته لثلثمائة نفس كلهم يعافي وذا خطاب لاهل الحجاز ونحوهم ممن يحصل مرضه من يبس وفي الالية تليين وانضاج وخص العربية لقلة فضولها وطيب مرعاها (حم ه ك عن أنس) قال ك على شرطهما وأقروه ﴿(شفاعتي) الاضافة بمعنى أل العهدية أي الشفاعة التي وعدني الله بها ادخرتها (لاهل الكبائر من أمتي) فيشفع لقوم في أن لا يدخلوا النار ولآخرين ان يخرجوا منها أو يخفف عنهم (حم د ن حب ك عن أنس) بن مالك (ت ه حب ك عن جابر) بن عبد الله (طب عن ابن عباس خط عن ابن عمر وعن كعب بن عجرة) بفتح المهملة وسكون الجيم الانصاري المدني ﴿(شفاعتي لاهل الذنوب) الكبائر (من أمتي) قال أبو الدرداء وان زنى وان سرق قال (وان زنى وان سرق) الواحد منهم (على رغم أنف أبي الدرداء) فيه حجة لاهل السنة على حصول الشفاعة لاهل الكبائر (خط عن أبي الدرداء) باسناد ضعيف ﴿(شفاعتي لامتي من أحب أهل بيتي) بدل مما قبله وذا لا ينافي قوله لفاطمة لا أغني عنك من الله شيأ لان المراد الا باذن الله ثم ان هذا لا يعارضه عموم ما قبله لان هذه شفاعة خاصة (خط عن علي) باسناد ضعيف ﴿ شفاعتي مباحة) لعموم المؤمنين (الا من سب أصحابي) فانها محظورة عليه ممنوعة عنه لجراءته على من بذل نفسه في نصرة الدين (حل عن عبد الرحمن بن عوف ﴿ شفاعتي يوم القيامة حق فمن لم يؤمن بها لم يكن من أهلها) أي لم تنله (ابن منيع في المعجم (عن زيد بن أرقم وبضعة عشر من الصحابة) ومن ثم أطلق عليه التواتر ﴿(شمت) ندبا (العاطس) أي قل له يرحمك الله عقب عطاسه بحيث ينسب اليه عرفا (ثلاثا) من المرات لكل عطسة مرة (فان زاد) عليها (فان شئت فشمته وان شئت فلا) تشمته لتبين أن الذي به زكام أو مرض لا حقيقة العطاس ويندب الدعاء له بنحو العافية (ت عن رجل) صحابي ثم قال غريب واسناده مجهول ﴿(شمت أخاك) أي في الدين (ثلاثا) من المرات (فما زاد) على الثلاث (فانما هي) أي العطسة (نزلة) ساقطة من الدماغ (أو زكام) فيدعى له كالمريض وليس هو من باب التشميت (ابن السني وأبو نعيم) معا (في الطب) النبوي (عن أبي هريرة) باسناد حسن ﴿(شهادة المسلمين بعضهم على بعض جائزة) مقبولة (ولا تجوز شهادة العلماء بعضهم على بعض لانهم حسد) بضم الحاء وشد السين المهملتين بضبط المؤلف أي هم اشد الحسد لبعضهم وعدو المرء من يعمل بعمله وبهذا أخذ مالك وخالف الشافعي (ك في تاريخه عن جبير) بن مطعم ثم قال مخرجه الحاكم ليس هذا من كلام رسول الله واسناده فاسد ﴿(شهدت) أي حضرت حالة كوني (غلاما) أي صبيا دون البلوغ (مع عمومتي حلف المطيبين فما يسرني ان لي حمر النعم) أي النعم الحمر وهي أنفس أموال العرب وأعزها عندهم (واني أنكثه) أي أنقضه اجتمع بنو هاشم وزهرة وتيم في دار ابن جدعان في الجاهلية وجعلوا طيبا في جفنة وغمسوا أيديهم فيه وتحالفوا على التناصر والاخذ للمظلوم من الظالم فسموا المطيبين (حم ك عن عبد الرحمن بن عوف) وفيه

ابن أسحق (شهداء الله فى الارض) هم (أمناء الله على خلقه) سواء (قتلوا) فى الجهاد بسببه (او ماتوا) على الفرش لكن المقتولين كما ذكر من شهداء الدنيا والميتين على الفرش من شهداء الآخرة (حم عن رجال) من الصحابة باسناد صحيح ﴿(شهران لا ينقصان) مبتدأ وخبر أى لا يكاد يتفق نقصانهما معا فى عام واحد غالبا وان وجد فهو نادر او لا ينقصان فى ثواب العمل فيهما ﴿(شهرا عيد) خبر مبتدأ محذوف أو بدل مما قبله أحدهما (رمضان و) الآخر (ذو الحجة) أطلق على رمضان أنه شهر عيد لقربه من العيد وخصهما لتعلق حكم الصوم والحج بهما (حم ق ٤ عن أبى بكرة) واسمه نفيع ﴿(شهر رمضان شهر الله) أى الصوم فيه عبادة قديمة ما أخلى الله أمة من افتراضها (وشهر شعبان شهرى) أى انا سننت صومه (شعبان المطهر) بالبناء للفاعل (ورمضان المكفر) للذنوب اى صومه مكفر لها والمراد الصغائر (ابن عساكر) فى تاريخه (عن عائشة) باسناد ضعيف ﴿(شهر رمضان) أى صيامه (يكفر ما بين يديه) من الخطايا (الى شهر رمضان المقبل) أى يكفر ذنوب السنة التى بينهما أى صغائرها (ابن أبى الدنيا فى فضل رمضان عن أبى هريرة ﴿ شهر رمضان) أى صيامه (معلق بين السماء والارض ولا يرفع الى الله) رفع قبول (الا بزكاة الفطر) أى اخراجها وعدم الرفع كناية عن عدم القبول (ابن شاهين فى ترغيبه) وترهيبه (والضياء) فى مختارته (عن جرير) بن عبد الله اورده ابن الجوزى فى الواهيات ﴿(شهيد البر يغفر له كل ذنب) عمله من الكبائر والصغائر (الا الدين) بفتح الدال اى التبعات المتعلقة بالعباد (والامانة) التى خان فيها أو قصر فى الايصاء بها (وشهيد البحر يغفر له كل ذنب) عمله من الكبائر والصغائر (والدين) ايضا (والامانة) فانه أفضل من شهيد البر لكونه ارتكب غررين فى ذات الله ركوبه البحر وقتال أعدائه والمراد البحر الملح (حل عن عمة النبى صلى الله عليه وسلم) باسناد ضعيف ﴿(شهيد البحر مثل شهيدى البر) أى له من الاجر ضعف ما لشهيد البر لما ذكر (والمائد فى البحر) الذى يدور رأسه من ريح البحر واضطراب الموج فيه (كالمتشحط فى دمه فى البر) أى له بدوران رأسه كأجر شهيد البر وان لم يقتل (وما بين الموجتين فى البحر كقاطع الدنيا فى طاعة الله) أى له من الاجر فى تلك اللحظة مثل أجر من قطع عمره كله فى طاعة الله (وان الله عز وجل وكل ملك الموت بقبض الارواح الا شهداء البحر فانه يتولى قبض أرواحهم) بلا واسطة تشريفا لهم فالله هو القابض لجميع الارواح لكن لشهيد البحر بلا واسطة ولغيره بواسطة (ويغفر لشهيد البر الذنوب كلها الا الدين ويغفر لشهيد البحر الذنوب كلها والدين) والامانة وجميع التبعات (طب عن أبى أمامة) باسناد ضعفه العراقى وغيره ﴿(شوبوا مجلسكم) اى اخلطوه (بمكدر اللذات الموت) تفسير لمكدر اللذات أو بدل منه وذلك لانه يقصر الامل ويزهد فى الدنيا ويرغب فى الآخرة (ابن ابى الدنيا فى ذكر الموت عن عطاء الخراسانى مرسلا) قال مر النبى صلى الله عليه وسلم بمجلس قد استعلاه الضحك فذكره قال ابن الجوزى ولم يصح ﴿(شوبوا شيبكم بالحناء) أى بالصبغ بها (فانه أسرى لوجوهكم وأطيب لافواهكم وأكثر لجماعكم) فانه يزيد فيه بالخاصة (الحناء) أى نورها (سيد ريحان أهل الجنة) فى الجنة (الحناء تفصل ما بين الكفر والايمان) أى خضاب الشعر به يفرق بين الكفار والمؤمنين فان الكفار انما يخضبون بالسواد ابن عساكر عن أنس) وفيه من لا يعرف ﴿(شيآن لا أذكر) بالبناء للمفعول (فيهما)

أى لا ينبغى ذكراسمى مع اسم الله عندهما (الذبحة) يعنى ذبح الذبيحة (والعطاس هما مختصان بالله) اى بذكره فيقال عند الذبح بسم الله والله أكبر ولا يقال واسم محمد ولا وصلى الله على محمد وفى العطاس الحمد لله ولا يقال الصلاة على محمد ولا يقال فى التشميت رحمك الله ومحمد (فر عن ابن عباس) وفيه كذاب ۞ (شيبتنى هود) أى سورة هود (وأخواتها) أى وشبهها من السور التى فيها ذكر أهوال القيامة والحزن اذا تفاقم على الانسان أسرع اليه الشيب قبل الاوان (طب عن عقبة) بالقاف (ابن عامر) الجهنى (وأبى جحيفة) حسن أو صحيح ۞ (شيبتنى هود وأخواتها الواقعة والحاقة واذا الشمس كورت) أى اهتمامى بما فيها من أهوال القيامة والحوادث النازلة بالماضين أخذمنى مأخذه حتى شبت قبل أوانه (طب عن سهل بن كعب) وفيه سعيد بن سلام العطار كذاب لكن له شواهد كثيرة ۞ (شيبتنى هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت) لما فيها مما حل بالامم من عاجل بأس الله (ت لئ عن ابن عباس لئ عن أبى بكر) الصديق (ابن مردويه) فى تفسيره (عن سعد) بن أبى وقاص باسناد حسن ۞ (شيبتنى هود وأخواتها قبل المشيب) لان الفزع يورث الشيب قبل أوانه لانه يذهل النفس فينشف رطوبة البدن فتيبس المنابت فيبيض الشعر (ابن مردويه عن أبى بكر) الصديق ۞ (شيبتنى هود وأخواتها من المفصل) مما اشتمل على الوعيد الهائل والهول الطائل الذى يفلذ الاكباد ويذيب الاجساد (ص عن أنس) بن مالك (ابن مردويه عن عمران) ابن حصين ۞ (شيبتنى سورة هود وأخواتها الواقعة والقارعة والحاقة واذا الشمس كورت وسأل سائل) لما فيهن من التخويف الفظيع والوعيد الشديد باشتمالهن مع قصرهن على عجائب الآخرة وفظائعها (ابن مردويه عن أنس) بن مالك ۞ (شيبتنى هود وأخواتها) من كل سورة ذكر فيها الامر بالاستقامة (وما فعل بالامم قبلى) من عاجل بأس الله الذى قطع دابرهم (ابن عساكر عن محمد بن على مرسلا ۞ شيبتنى هود وأخواتها) والذى شيبنى منها (ذكر يوم القيامة وقصص الامم) أى ما فيها من ذكر المسخ والقلب والقذف ونحوها (عم فى زوائد الزهد) لابيه (وأبو الشيخ) بن حيان (فى تفسيره) للقرآن (عن أبى عمران الجونى مرسلا ۞ شيطان) أى هذا الرجل الذى يتبع الحمامة شيطان (يتبع شيطانة) أى يقفو اثرها لاعبا بها سماه شيطانا لمباعدته عن الحق واعراضه عن العبادة وسماها شيطانة لانها الهته عن ذكر الحق وشغلته عما يهمه وقوله (يعنى حمامة) مدرج للبيان فيكره اللعب بالحمام ولا بأس باقتنائه بدون لعب للخبر المار اتخذ زوج حمام يؤنسك (ده عن أبى هريرة ه عن انس) بن مالك (وعن عثمان) بن عفان (وعن عائشة) الصديقة أشار بتعديد مخرجيه الى انه متواتر ۞ (شيطان الردهة) بفتح فسكون النقرة فى الجبل يستنقع فيها الماء (يحتدره رجل من بجيلة يقال له الاشهب أو ابن الاشهب راع للخيل غلام سوء) بالاضافة وبدونها (فى قوم ظلمة) قال الديلمى يعنى ذا الثدية الذى قتله على يوم النهروان (حم ع لئ عن سعد) بن ابى وقاص وذا حديث منكر ۞ (الشاة فى البيت بركة والشاتان بركتان والثلاث ثلاث بركات) يريد انه كلما كثر الغنم فى البيت كثرت البركة فيه (خد عن على) وذا حديث منكر ۞ (الشاة بركة والبئر) فى البيت ونحوه (بركة والتنور) يخبز فيه (بركة والقداحة) اى الزناد (بركة) فى البيت لشدة الحاجة اليها وعدم

الاستغناء عنها ومقصوده الحث على اتخاذها (خط عن أنس) وضعفه بأحمد الزارع ۞ (الشاة من دواب الجنة) اي الجنة فيها اشباه وأصل هذه منها الا أنها تصير بعد الموقف اليها الا أنها تصير ترابا كما في خبر (ه عن ابن عمر) بن الخطاب (خط عن ابن عباس) قال ابن حبان لا أصل له وابن الجوزي لا يصح ۞ (الشام صفوة) بالكسر وحكى التثليث (الله من بلاده) أي مختاره منها (اليها يجتبي) يفتعل من جبوت الشيء وجبيته جمعته (صفوته من عباده فمن خرج من الشام الى غيرها فبسخطه) يخرج (ومن دخلها من غيرها فبرحمته) يدخل ومقصوده الحث على سكناها وعدم الانتقال منها لغيرها الا أن من تركها وسكن بغيرها يحل عليه الغضب حقيقة قال عيسى عليه السلام حين نزلها ان يعدم الغني أن يجمع فيها كنزا فلن يعدم المسكين أن يشبع فيها خبزا (طب ك عن أبي أمامة) ضعيف لضعف عمر بن معدان ۞ (الشام أرض المحشر والمنشر) أي البقعة التي يجمع الناس فيها الى الحساب وينشرون من قبورهم ثم يساقون اليها وخصت به لان أكثر الانبياء بعثوا منها فانتشرت في العالم شرائعهم فناسب كونها أرض المحشر والمنشر (أبو الحسن بن شجاع الربعي) بفتح الراء والموحدة نسبة الى بني ربيع قبيلة معروفة (في) كتاب (فضائل الشام عن أبي ذر) الغفاري ۞ (الشاهد يوم عرفة ويوم الجمعة والمشهود هو الموعود يوم القيامة) قاله تفسيرا لقوله تعالى وشاهد ومشهود (ك هق عن أبي هريرة) قال ك صحيح ۞ (الشاهد) أي الحاضر (يرى ما لا يرى الغائب) أي الشاهد للامر يتبين له من الرأي والنظر فيه ما لا يظهر للغائب فمعه زيادة علم (حم عن علي) قلت يا رسول الله أكون لامرك اذا أرسلتني كالسكة المحماة أو الشاهد يرى ما لا يرى الغائب فذكره (القضاعي عن أنس) باسناد صحيح ۞ (الشباب شعبة من الجنون) يعني هو شبيه بطائفة من الجنون لانه يغلب العقل ويميل بصاحبه الى الشهوات غلبة الجنون (والنساء حبالة الشيطان) أي مصايده أي المرأة شبكة يصطاد بها الشيطان عبد الهوى (الخرائطي في) كتاب (اعتلال القلوب) والتيمي (عن زيد بن خالد الجهني) باسناد حسن -

۞ (الشتاء ربيع المؤمن) لانه يرتع فيه في روضات الطاعة وينزه القلب في رياض الاعمال (حم ع عن أبي سعيد) الخدري واسناده حسن ۞ (الشتاء ربيع المؤمن قصر نهاره فصام وطال ليله فقام) هذا كالشرح لما قبله وقد عده جمع من جوامع الكلم (هق عن أبي سعيد) الخدري رمز المؤلف لحسنه ورد عليه بأن فيه دراج وهو ضعيف ۞ (الشحيح أي البخيل الحريص (لا يدخل الجنة) مع هذه الخصلة حتى يطهر منها بالعذاب أو العفو (خط في كتاب) ذم (البخلاء عن ابن عمر) بن الخطاب واسناده ضعيف ۞ (الشرك الخفي أن يعمل الرجل لمكان الرجل) أي أن يعمل الطاعة لاجل أن يراه غيره أو يبلغه عنه فيعتقده أو يحسن اليه سماه شركا لانه كما يجب افراده تعالى بالالوهية يجب بالعبادة (ك عن أبي سعيد) وقال صحيح وأقروه ۞ (الشرك في أمتي أخفى من دبيب النمل) لانهم ينظرون الى الاسباب كالمطر غافلين عن المسبب ومن وقف مع الاسباب فقد اتخذ من دونه وليا وأشار بقوله (على الصفا) الى انهم وان ابتلوا به لكنه متلاش فيهم لفضل يقينهم (الحكيم) الترمذي (عن ابن عباس) باسناد ضعيف ۞ (الشرك فيكم) أيها الامة (أخفى من دبيب النمل وسادلك

على شئ اذا فعلته أذهب عنك صغاره وكباره) صغاره كقولك ماشاء الله وشئت وكباره كالرياء (تقول اللهم انى أعوذبك أن أشرك بك وأنا أعلم واستغفرك لما لا أعلم تقولها ثلاث مرات) كلما اختلج فى قلبك شعبة من شعب الشرك وذلك لانه لا يدفع عنك الامن ولى خلقك فاذا تعوذت به أعاذك (الحكيم) فى نوادره (عن أبى بكر) الصديق (الشرك أخفى فى أمتى من دبيب النمل على الصفا) أى الحجر الاملس (فى الليلة الظلماء وأدناه أن تحب على شئ من الجور أو تبغض على شئ من العدل) أى أن تحب انسانا وهو منطوع على شئ من الجور أو تبغض انسانا وهو منطوع على شئ من العدل وحامله تحب الناقص وتبغض الكامل لعلة من نحو احسان أو ضده (وهل الدين الا الحب فى الله والبغض فى الله) أى ما دين الاسلام الا ذلك لان القلب لا بد له من التعلق بمحبوب فمن لم يكن الله وحده محبوبه ومعبوده فلا بد أن يتعبد قلبه لغيره وذلك هو الشرك (قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله) الآية (الحكيم) الترمذى (ك حل عن عائشة) قال ك صحيح ورد (الشرود يرد) يعنى اذا اشترى دابة فوجدها شرودا ثبت له الرد فانه عيب ينقص القيمة (عد هق عن أبى هريرة) سببه أن بشرا الغفارى اشترى بعيرا فشرد فقال للنبى ذلك فذكره واسناده ضعيف (الشريك أحق بصقبه ما كان) أى بما يقربه ويليه والصقب محركا الجانب القريب والمراد بالجار الشريك لانه يساكنه وتمامه قيل ما الصقب قال الجوار وقوله ما كان أى أى شئ كان من جليل أو حقير أو عدل أو فاسق (د عن أبى رافع) باسناد صحيح (الشريك شفيع) أى له الاخذ بالشفعة قهرا (والشفعة فى كل شئ) فيه حجة لمالك فى ثبوتها فى الثمار تبعا وأحمد أن الشفعة تثبت فى الحيوان دون غيره من المنقول (ت عن ابن عباس) رمز المؤلف لصحته وفيه نظر (الشعر) بكسر فسكون الكلام المقفى الموزون (بمنزلة الكلام) غير الموزون أى حكمه كحكمه (فحسنه كحسن الكلام وقبيحه كقبيح الكلام) فالشعر كما قال النووى كالنثر ان خلا عن مذموم شرعى مباح والا فمذموم لكن التجرد له واتخاذه حرفة مذموم كيف كان وقال السهروردى ما كان منه فى الزهد والمواعظ والحكم وذم الدنيا والتذكير بآلاء الله ونعت الصالحين وصفة المتقين ونحو ذلك مما يحمل على الطاعة ويبعد عن المعصية محمود وما كان من ذكر الاطلال والمنازل والازمان والامم مباح وما كان من هجو وسخف ونحو ذلك حرام وما كان من وصف الخدود والقدود والنهود ونحوها مما يوافق طباع النفوس مكروه الا لعالم ربانى يميز بين الطبع والشهوة والالهام والوسوسة قد ماتت نفسه بالرياضة والمجاهدة وخمدت بشريته وفنيت حظوظه (خد طس) وأبو يعلى (عن ابن عمرو) بن العاص (ع عن عائشة) واسناده حسن (الشعر) بفتح أوله (الحسن) أى الاسود المسترسل الذى بين الجعودة والسبوطة (أحد الجمالين) أى والجمال الآخر هو البياض (يكسوه الله المرء المسلم) بزيادة المرء تزيينا للفظ فهو نصف والجمال كله نصف (زاهر بن طاهر فى خماسياته عن أنس) بن مالك (الشفاء فى ثلاثة) الحصر المستفاد من تعريف المبتدا ادعائى بمعنى ان الشفاء فيها بلغ حدا كأنه أعدم من غيرها (شربة عسل وشرطة محجم) بكسر الميم أى الشق به (وكية نار) لان الحجم يستفرغ الدم وهو أعظم الاخلاط والعسل تسهل الاخلاط البلغمية والكى يحسم المادة (وأنهى أمتى

عن البكى) لان فيه نعت نسيانا فلا يرتكب الا لضرورة (خ عن ابن عباس ❁ الشفعاء)
فى الآخرة (خمسة القرآن والرحم) أى القرابة (والامانة ونبيكم) محمد (وأهل بيته) على
وفاطمة وابناهما والانبياء والعلماء والشهداء ونحوهم يشفعون أيضا فالحصر غير مراد (فر
عن أبى هريرة) باسناد ضعيف ❁ (الشفعة فى كل شرك) بكسر فسكون (فى أرض
أو ربع) بفتح فسكون المنزل الذى يربع فيه الانسان ويتوطنه (أو حائط) أى بستان وأجمعوا على
وجوب الشفعة للشريك فى العقار ازالة لضرره (لا يصلح له) كذا هو فى نسخة المؤلف بخطه
والموجود فى الاصول لا يحل (أن يبيع) نصيبه (حتى يعرض على شريكه) أنه يريد بيعه (فيأخذ
أو يدع فان أبى) أى امتنع من عرضه عليه (فشريكه أحق به حتى يؤذنه) وأراد بنفى الحل نفى
الجواز المستوى الطرفين فيكره بيعه قبل عرضه عليه تنزيها لا تحريما فلو عرض فأذن فى بيعه
فباع فله الشفعة هذا كله فى شفعة الخلطة أما الجوار فأثبتها الحنفية دون الباقين (م د ن عن
جابر) بن عبد الله ❁ (الشفعة) بضم فسكون (فيما لم تقع فيه الحدود) جمع حد وهو
الفاصل بين الشيئين وهو هنا ما يتميز به الاملاك بعد القسمة (فاذا وقعت الحدود) أى بينت
أقسام الارض المشتركة بأن قسمت وصار كل نصيب منفردا (فلا شفعة) لان الارض بالقسمة
صارت غير مشاعة دل على أن الشفعة تختص بالمشاع وأنه لا شفعة للجار خلافا للحنفية (طب
عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد فيه كذاب ❁ (الشفعة فى العبيد وفى كل شئ) أخذ به
عطاء كابن أبى ليلى فأثبتاها فى كل شئ كالعبيد وأجمعوا على خلافهما (أبو بكر) الشافعى (فى
الغيلانيات عن ابن عباس) ووصله غير ثابت ❁ (الشفق) هو (الحمرة) التى ترى فى المغرب بعد
سقوط الشمس سمى به لرقته ومنه الشفقة (فاذا غاب الشفق وجبت الصلاة) أى دخل وقت
العشاء وفيه رد على من قال هو البياض (قط عن ابن عمر) بن الخطاب قال الذهبى فيه نكارة
فقول المؤلف صحيح غير صحيح ❁ (الشقى كل الشقى من أدركته الساعة حيا لم يمت)
لان الساعة لا تقوم الا على شرار الخلق كما فى أخبار (القضاعى) فى شهابه (عن عبد الله بن
جراد) حسن غريب ❁ (الشمس والقمر يكونان يوم القيامة (مكوران) أى
يجمعان ويلفان ويذهب بنورهما كذا فى الفردوس (يوم القيامة) زاد البزار فى النار أى
توبيخا لعابديهما فليس المراد بكونهما فى النار تعذيبهما (خ عن أبى هريرة ❁ الشمس
والقمر ثوران) بالمثلثة تثنية ثور (عقيران) فعيل بمعنى مفعول (فى النار ان شاء الله (أخرجهما)
منها (وان شاء تركهما) فيها أبد الآبدين لما ذكر لا لتعذيبهما والمراد أنهما بمنزلة الثورين
العقيرين الذين ضربت قوائمهما بالسيف فلا يقدران على شئ (ابن مردويه) فى تفسيره (عن
أنس) باسناد واه بل قيل بوضعه ❁ (الشمس تطلع ومعها قرن الشيطان) ابليس قيل
معناه مقارنته لها عند دنوها للطلوع والغروب ويوضحه قوله (فاذا ارتفعت فارقها فاذا استوت
قارنها فاذا زالت فارقها فاذا دنت للغروب قارنها فاذا غربت فارقها) فحرمت الصلاة فى هذه
الاوقات لذلك وقيل معنى قرنه قوته لانه انما يقوى فى هذه الاوقات (مالك) فى الموطا (ن عن
عبد الله الصنابحى) قال ابن عبد البر كذا اتفق جمهور رواة مالك على سياقه وصوابه عبد الرحمن
الصنابحى وهو تابعى فالحديث مرسل ❁ (الشمس والقمر وجوههما الى العرش

واقفا ذهما الى الدنيا) فالضوء الواقع على الارض منهما من جهة القفا (فر عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف ۞ (الشهادة سبع سوى القتل فى سبيل الله المقتول فى سبيل الله) لاعلاء كلمة الله (شهيد والمطعون شهيد والغريق) الذى يموت فى الماء بسببه (شهيد) وفى رواية الغرق بغير ياء وهو بكسر الراء (وصاحب ذات الجنب) الذى يشتكى جنبه بسبب الدبيلة ونحوها (شهيد والمبطون) الذى يموت بداء البطن (شهيد وصاحب الحريق) الذى تحرقه النار (شهيد والذى يموت تحت الهدم) بفتح الهاء وسكون الدال اسم الفعل والهدم بفتح الهاء وكسر الدال الميت تحت الهدم بفتحها وهو ما يهدم (شهيد والمرأة تموت بجمع) بضم الجيم وكسرها التى تموت بالولادة يعنى ماتت مع شئ مجموع فيها غير منفصل عنها (شهيد) أى شخص شهيد لكن الاول حقيقة وماسواه مجاز (مالك حم د ن ه حب ك عن جابر بن عتيك) السلمى قال النووى صحيح ۞ (الشهادة تكفر كل شئ) من الذنوب (الا الدين) بفتح الدال فانها لاتكفره نبه به على أن الشهادة فى البر لاتكفر حق الآدمى بل حق الله فقط (والغرق يكفر ذلك كله) أى يكفر الذنوب والتبعات وذلك بأن يرضى الله أربابها فى الآخرة (الشيرازى فى) كتاب (الالقاب عن ابن عمرو) بن العاص ۞ (الشهداء خمسة) الحصر اضافى باعتبار المذكور هنا (المطعون والمبطون والغريق وصاحب الهدم) أى الذى مات تحته (والشهيد) أى القتيل (فى سبيل الله) أخره لانه من باب الترقى من الشهيد الحكمى الى الحقيقى (مالك ق ت عن أبى هريرة) ورواه عنه أيضا النسائى ۞ (الشهداء أربعة رجل مؤمن) بزيادة رجل (جيد الايمان) أى قويه (لقى العدو فصدق الله) بخفة الدال فى القتال بأن بذل وسعه فى القتال وخاطر بنفسه (حتى قتل) أو بتشديدها أى صدق وعد الله برفعه مقامات الشهداء وأنهم أحياء عنده (فذلك الذى يرفع الناس) أى أهل الموقف (اليه أعينهم يوم القيامة هكذا) أى يرفعون رؤسهم للنظر اليه كما يرفع أهل الارض أبصارهم الى الكوكب فى السماء (ورجل مؤمن جيد الايمان لقى العدو) أى الكفار (فكأنما ضرب جلده) بيناء ضرب للمجهول (بشوك طلح) شجر عظيم كثير الشوك جدا (من) شدة (الجبن) أى الخوف (أتاه سهم غرب) بفتح المعجمة وسكون الراء وفتحها وبالاضافة وتركها وهو مالا يعرف راميه (فقتله فهو فى الدرجة الثانيه ورجل مؤمن خلط عملا صالحا وآخر سيأ لقى العدو فصدق الله حتى قتل فذلك فى الدرجة الثالثة ورجل مؤمن أسرف على نفسه لقى العدو فصدق الله حتى قتل فذلك فى الدرجة الرابعة) فيه أن الشهداء يتفاضلون وليسوا فى مرتبة واحدة (حم ت عن عمر) بن الخطاب باسناد حسن ۞ (الشهداء على بارق نهر بباب الجنة فى قبة خضراء يخرج اليهم رزقهم) من الجنة (بكرة وعشيا) أى تعرض أرزاقهم على أرواحهم فيصل اليهم الروح والفرح كما تعرض النار على آل فرعون غدوا وعشيا وهذا فى الشهداء الذين حبسهم عن دخول الجنة تبعة فلا ينافى ما أحاديث أخرى أن أرواحهم فى أجواف طيور خضر تسرح فى الجنة أوفى قناديل تحت العرش قال القرطبى وحكم شهداء من تقدمنا من الامم كشهدائنا (حم طب ك عن ابن عباس) قال ك على شرط مسلم وأقروه ۞ (الشهداء عند الله) فى الآخرة يكونون (على منابر) جمع منبر بكسر فسكون أى أماكن عالية (من ياقوت فى ظل عرش الله يوم لاظل

الاظلة) والمنابر (على كثيب) أى تل عظيم (من مسك فيقول لهم الرب) تعالى (ألم أوف) بضم ففتح فكسر بضبط المؤلف (لكم) والتوفية الاتمام والاكمال (فأصدقكم) بضم فسكون فضم (فيقولون بلى وربنا) وفيت لنا وبلى حرف ايجاب ومعناه التقرير والاثبات ولا يكون الا بعد نفى وقد يكون مع استفهام كما هنا وقد لا (عق عن أبى هريرة) باسناد ضعيف ﴿(الشهداء الذين يقاتلون فى سبيل الله فى الصف الاول ولا يلفتون بوجوههم) يمنة ولا يسرة (حتى يقتلوا فاولئك يلقون) يوجدون (فى الغرف العلا) جمع غرفة بالضم وأصلها العلية (يضحك اليهم ربك) أى يقبل عليهم ويبالغ فى اكرامهم (ان الله تعالى اذا ضحك الى عبده المؤمن) بزيادة عبد تزيينا للفظ (فلا حساب عليه) أى لا يحاسب فى القيامة أولا يناقش وفيه اشعار بأن فضل الشهادة أرفع من فضل العلم (طس عن نعيم بن همار) ويقال همار ويقال هدار صحابى شامى قال سئل المصطفى أى الشهداء أفضل فذكره ورواه عنه أيضا أحمد باسناد صحيح
﴿(الشهر يكون) مرة (تسعة وعشرين ويكون) مرة (ثلاثين) يوما فلا يعرض فى قلوبكم شك فى كمال الأجر وان نقص الشهر (فاذا رأيتموه) أى الهلال يعنى أبصرتم هلال رمضان (فصوموا) وجوبا (واذا رأيتموه) أى هلال شوال (فأفطروا) كذلك (فان غم) أى غطى الهلال (عليكم) يعنى ان كنتم مغموما عليكم (فأكملوا) أتموا (العدة) أى عدد شعبان ثلاثين (ن عن أبى هريرة) بل رواه الشيخان وسها المؤلف ﴿(الشهوة الخفية والرياء) بمثناة تحتية (شرك) فان من عمل لحظ نفسه أو ليراه الناس فيثنون عليه فقد أشرك مع الله غيره (طب عن شداد) بالتشديد (ابن أوس) بفتح فسكون الانصارى باسناد حسن ﴿(الشهيد الحقيقى (لا يجد مس القتل) أى ألمه (الا كما يجد أحدكم القرصة) بفتح القاف وسكون الراء (يقرصها) بالبناء للمجهول والقرصة الأخذ باطراف الاصابع وذا تسلية لهم عن هذا الخطب المهول (ن عن أبى هريرة ﴿الشهيد لا يجد ألم القتل الا كما يجد أحدكم مس القرصة) يعنى أنه تعالى يهون عليه الموت ويكفيه سكراته وكربه (طس عن أبى قتادة) باسناد ضعيف ﴿(الشهيد يغفر له فى أول دفعة) وفى رواية دفقة (من دمه) أى مع أول صبة من دمه يعنى ساعة يقتل والدفعة بالضم والفتح المرة الواحدة من مطر أو غيره (ويتزوج حوراوين) اثنين من الحور العين (ويشفع) بفتح أوله وخفة الفاء ويجوز ضمه وشد الفاء (فى سبعين نفسا (من أهل بيته) لفظ رواية الترمذى من أقاربه وأراد بالسبعين التكثير كنظائره (والمرابط) أى الملازم لثغر العدو (اذا مات فى رباطه) أى فى محل ملازمته لذلك (كتب له أجر عمله الى يوم القيامة) فلا ينقطع بموته (وغدى) بضم المعجمة وكسر المهملة (عليه وريح) بالبناء للمجهول (برزقه) على الوجه المار (ويزوج سبعين حوراء) أى نساء كثيرا جدا من نساء الجنة (وقيل له) أى تقول الملائكة بأمر الله (قف) فى الموقف (فاشفع) فيمن أحببت ممن تجوز الشفاعة فيه شرعا (الى أن يفرغ الحساب) فيدخل الجنة وترفع درجته فيها وفيه ردّ على من أنكر الشفاعة (طس عن أبى هريرة) باسناد حسن ﴿(الشؤم) بضم المعجمة ثم همزة وقد تسهل فتصير واوا (سوء الخلق) أى يوجد فيه ما يناسب الشؤم ويشاكله أو أنه يتولد منه (حم طس حل عن عائشة) وضعفه المنذرى (قط فى الافراد) بفتح الهمزة (طس عن جابر) قال سئل

المصطفى ما الشؤم فذكره قال العراقى ولا يصح ﴿(الشونيز) بالضم وتفتح ويقال أيضا الشنيز والشونوز والشهنيز الحبة السوداء أو الكمون الاسود عربى أو فارسى معرب (دواء من كل داء) أى من الادواء الباردة أو أعم والمراد اذا ركب تركيبا خاصا (الا السام وهو الموت) فانه لا دواء له (ابن السنى فى الطب) النبوى (وعبد الغنى فى) كتاب (الايضاح عن بريدة) بضم الموحدة وفتح الراء ابن الحصيب مصغرا ورواه الترمذى عن أبى هريرة ﴿(الشياطين يستمتعون بثيابكم) أى يلبسونها (فاذا نزع أحدكم ثوبه فليطوه حتى ترجع اليها أنفاسها) أى الثياب والقياس يرجع اليه نفسه (فان الشيطان لا يلبس ثوبا مطويا) أى طوى مع ذكر اسم الله عليه فانه السر الدافع (ابن عساكر) فى تاريخه (عن جابر) بن عبد الله ﴿(الشيب نور المؤمن) لانه يمنع عن الغرور والخفة والطيش ويرغبه فى الطاعة وذلك يجلب النور (لا يشيب رجل مؤمن شيبة فى الاسلام الا كانت له بكل شيبة حسنة) فى الجنة (ورفع بها درجة) أى منزلة عالية فى الجنة والمرأة كالرجل (هب عن ابن عمرو) بن العاص وهو من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ﴿(الشيب نور من خلع الشيب) أى ازاله بنحو نتف أو صبغه بسواد (فقد خلع نور الاسلام) نتفه مكروه مذموم شرعا والخضاب بالسواد لغير جهاد حرام (فاذا بلغ الرجل) ذكره هنا وصف طردى والمراد الانسان ولو أنثى (أربعين سنة وقاه الله الادواء) وفى رواية آمنه الله من البلايا (الثلاث) المخوفة المعدية عند العرب (الجنون والجذام والبرص) خصها لانها أخبث الامراض وأشنعها وأقبحها (ابن عساكر عن أنس) وقال كابن حبان لا أصل له من كلام النبى ﴿(الشيخ فى أهله) وفى رواية فى قومه (كالنبى فى أمته) أى يجب له من التوقير ما يجب للنبى فى أمته منه أو يتعلمون منه ويتأدبون بآدابه (الخليل فى مشيخته وابن النجار) فى تاريخه (عن أبى رافع) قال ابن حبان موضوع وغيره باطل ﴿(الشيخ فى بيته) أى فى أهل بيته وعشيرته (كالنبى فى قومه) لا لكبر سنه ولا لكمال قوته بل لتناهى عقله وجودة رأيه (حب فى الضعفاء والشيرازى فى الالقاب عن ابن عمر) ابن الخطاب قال ابن حجر كابن حبان موضوع ﴿(الشيخ يضعف جسمه وقلبه شاب على حب اثنتين) أى كان ومازال على حبه خصلتين فالمراد أن حبه لهما لا ينقطع لشيخوخته (طول الحياة وحب المال) خبران لمبتدا محذوف ويصح النصب على البدلية من اثنتين وفيه ذم الامل والحرص (عبد الغنى بن سعيد فى) كتاب (الايضاح عن أبى هريرة) ورواه عنه أحمد بنحوه ﴿(الشيطان يلتقم قلب ابن آدم فاذا ذكر الله خنس عنده) أى انقبض وتأخر (واذا نسى الله التقم قلبه) فمتى خلا القلب عن ذكر الله جال الشيطان فيه ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا (الحكيم) فى نوادره (عن أنس) باسناد حسن ﴿(الشيطان يهم بالواحد والاثنين) أى فى السفر (فاذا كانوا ثلاثة لم يهم بهم) فان الشيطان يعرض للواحد والاثنين فى الفيافى والبرارى وكانوا فى الجاهلية اذا نزل الانسان واديا استعاذ بعظيم جن ذلك الوادى فلا يصيبه شئ فلما بعث المصطفى بطل ذلك وروى الخرائطى فى حديث طويل عن رافع بن عمير التميمى أن شيخا من الجن خاطبه فقال اذا نزلت واديا فخفت فقل أعوذ برب محمد من هول هذا الوادى ولا تعذ بأحد من الجن فقد بطل أمرها قلت من محمد قال نبى عربى

مسكنه يثرب ذات النخل (البزار عن أبي هريرة) باسناد ضعيف

(حرف الصاد)

۞ (صائم رمضان في السفر كالمفطر في الحضر) من حيث تساويهما في الاباء عن الرخصة في السفر وعن العزيمة في الحضر (ه عن عبد الرحمن بن عوف) مرفوعا (ن عنه موقوفا) واسناد الموقوف حسن ۞ (صاحب الدابة أحق بصدرها) فلا يركب غيره معه الا رديفا الا أن يؤثره (حب عن بريدة) بضم أوله (حم طب عن قيس بن سعد) بن عبادة وفيه ابن أبي ليلى (و) عن (حبيب بن مسلمة) ورجال أحمد ثقات (حم عن عمر) قال قضى النبي أن صاحب الدابة أحق بصدرها ورواته ثقات (طب عن عصمة بن مالك الخطمي) باسناد ضعيف (وعن عروة) بضم المهملة (ابن مغيث الانصاري) مختلف في صحبته (طس عن علي) أمير المؤمنين (البزار عن أبي هريرة) وضعفه (أبو نعيم عن فاطمة الزهراء) واسناده ضعيف ۞ (صاحب الدابة أحق بصدرها) أي بالركوب عليه (الا من أذن) أي الا صاحب دابة أذن لغيره في التقدم عليه والركوب على صدرها (ابن عساكر عن بشير) بفتح الموحدة أوله وهو في الصحب متعدد فكان ينبغي تمييزه ۞ (صاحب الدين) بفتح الدال أي المديون (مأسور) أي مأخوذ (بدينه في قبره) يعني محبوس فيه عن مقامه الكريم بسببه (يشكو الى الله الوحدة) أي لا يرى أحدا يقضي عنه ويخلصه (طس وابن النجار) في تاريخه (عن البراء) بن عازب واسناده حسن ۞ (صاحب الدين مغلول في قبره) أي يداه مشدودتان الى عنقه بجامعة (لا يفكه) من ذلك الغل (الا قضاء دينه) والكلام في دين أمكنه قضاؤه في حياته فلم يقضه (فر عن أبي سعيد) الخدري باسناد فيه مجهول ۞ (صاحب السنة) أي المتمسك بطريقة المصطفى وسيرته (ان عمل خيرا قبل منه وان خلط) فعمل عملا صالحا وآخر سيئا (غفر له) ما عمله من الذنوب الصغائر ببركة تمسكه بالسنة وقيل أراد بصاحب السنة المحدث (خط في) كتاب (المؤتلف) والمختلف من أسماء الرواة (عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف ۞ (صاحب الشيء أحق بشيئه أن يحمله) لانه أنفى للكبر وأبلغ في التواضع دخل النبي السوق فاشترى سراويل فأراد أبو هريرة أن يحمله فذكره (الا أن يكون ضعيفا) أي لا يطيق حمله خلقة أو لصغر أو مرض (يعجز) معه (عنه فيعينه عليه أخوه المسلم) فانه محبوب يثاب عليه (طس وابن عساكر عن أبي هريرة) واسناده ضعيف جدا بل قيل موضوع ۞ (صاحب الصف وصاحب الجمعة) أي الملازم على الصلاة في الصف الاول وعلى صلاة الجمعة في الاجر سواء (لا يفضل هذا على هذا ولا هذا على هذا) بل هما متساويان في الثواب (أبو نصر القزويني في مشيخته عن ثوبان) مولى المصطفى ۞ (صاحب العلم) الشرعي العامل به المعلمه غيره لوجه الله (يستغفر له كل شيء حتى الحوت في البحر) أي يدعون له بلسان القال أو الحال لان نفع علمه يعود عليه (ع عن أنس) بن مالك ۞ (صاحب الصور) اسرافيل (واضع الصور على فيه منذ خلق ينتظر متى يؤمر أن ينفخ فيه فينفخ) النفخة الاولى فاذا نفخ صعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم ينفخ الثانية بعد أربعين سنة وهذا لا ينافي نزوله الى الارض واجتماعه بالمصطفى لان المراد أنه واضع فمه عليه ما لم يؤمر بخدمة أخرى (خط عن البراء) بن عازب باسناد ضعيف ۞ (صاحب

اليمين) أى الملك الموكل بكتابة مايكون من باعث الدين (أمير على صاحب الشمال) الموكل بكتابة ماينشأ عن باعث الشهوة المضاد لباعث الدين (فاذا عمل العبد) المكلف (حسنة كتبها بعشر أمثالها واذا عمل سيئة فأراد صاحب الشمال أن يكتبها قال له صاحب اليمين أمسك) عن الكتابة (فيمسك ست ساعات) يحتمل الفلكية ويحتمل الزمانية ومناسبة الست أن العين واللسان والاذن واليد والرجل والفرج مصادر الخير والشر فلاجل هذه المناسبة عين الست (فان استغفر الله منها) أى وتاب منها توبة صحيحة (لم يكتب عليه شيأ) فان التائب من الذنب كمن لاذنب له (وان لم يستغفر الله كتبت عليه سيئة واحدة) وهذه الكتابة انما تدرك بعين البصيرة لا البصر فانهما انما يكتبان فى صحائف مطوية فى سر القلب ومطوية عن سر القلب (طب هب عن أبى امامة) باسناد صحيح ﴿(صالح المؤمنين أبو بكر وعمر) أى هما أعلى المؤمنين صفة وأعظمهم بعد الانبياء قدرا وصالح واحد أريد به الجمع وذا قاله لما سئل عن قوله تعالى وصالح المؤمنين من هم (طب وابن مردويه) والخطيب (عن ابن مسعود ﴿صام نوح) نبى الله (الدهر) كله (الايوم) عيد (الفطر و) يوم عيد (الاضحى) فانه لم يصمهما لعدم قبول وقتهما للصوم (وصام داود نصف الدهر) كان يصوم يوما ويفطر يوما دائما (وصام ابراهيم ثلاثة أيام من كل شهر صام الدهر وأفطر الدهر) لان الحسنة بعشر أمثالها فالثلاثة بثلاثين وهى عدة أيام الشهر (طب هب عن ابن عمرو) بن العاص باسناد حسن ﴿(صبيحة ليلة القدر) أى الحكم والفصل سميت به لعظم قدرها (تطلع الشمس لاشعاع لها) بضم الشين مايرى من ضوئها عند بروزها كالحبال والقضبان (كانها طست) من نحاس أبيض (حتى ترتفع) كرمح فى رأى العين (حم م ٣ عن أبى) بن كعب ﴿(صدق الله فصدقه) قاله فى رجل جاهد حتى قتل يعنى أن الله تعالى وصف المجاهدين بالذين قاتلوا صابرين محتسبين فقاتل هذا الرجل محتسبا فانه صدق الله قال تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وهذا كناية عن تناهى رفعة درجته (طب ك عن شداد بن الهاد) واسمه أسامة بن عمرو قيل له الهاد لانه كان يوقد النار ليلا للسائرين قال ابن سعد له رؤية ورواية وفى الاصابة له فى النسائى حديث واحد قال الدورى عن ابن معين ليس له مسند غيره انتهى ويرد عليه هذا الحديث ﴿ (صدقة) أى القصر صدقة (تصدق الله بها عليكم) وليس بعزيمة (فاقبلوا بصدقته) أى اقصروا فى السفر ندبا وقيل وجوبا وهذه الباء ثابتة فى خط المؤلف واثباتها سهو اذلا وجود لها فى الكتب المشهورة وفى الحديث قصة (ق ٤ عن عمر) بن الخطاب وعزوه للبخارى غلط لذهول ﴿ (صدقة الفطر) أى من رمضان فأضيفت الصدقة للفطر لكونها تجب بالفطر منه (صاع تمر) وهو خمسة أرطال وثلث بالبغدادى عند الثلاثة وثمانية به عند أبى حنيفة (أو صاع شعير) أو للتنويع لا للتخيير وذكر الانهما الغالب فى قوت أهل المدينة (عن كل رأس) أى انسان فاطلق الجزء وأراد الجملة (أو صاع بر) أى قمح (أو قمح بين اثنين) أخذ به أبو حنيفة تبعا لفعل معاوية فى اجزاء نصف صاع بر وخالفه الثلاثة فأوجبوا صاعا من أى جنس كان (صغير) ولو يتيما خلافا لزفر (أو كبير حرا وعبد) الوجوب على العبد مجاز والحقيقة على سيده (ذكرا وأنثى) ولو مزوجة عند الحنفية وجعلها الثلاثة على الزوج (غنى أو فقير أما غنيكم فيزكيه الله وأما فقيركم فيرد الله عليه أكثر مما أعطاه) فيه أنه

لايعتبر

لا يعتبر لوجوب صدقة الفطر ملك نصاب خلافا للحنفية ثم يشترط أن يجد فاضلا عن قوته وقوت ممونه يوم العيد وليلته عند الشافعي وعن الكسوة (حم د عن عبد الله بن ثعلبة) بلفظ الديوان المشهور العذري بضم المهملة وسكون المعجمة الشاعر واسناده ضعيف ۞ (صدقة الفطر على) أي عن (كل انسان مدان من دقيق أو قمح ومن الشعير صاع ومن الحلواء زبيب أو تمر صاع صاع) اختلف في أي جنس تجب منه الفطرة فعند الشافعي كل ما يجب فيه العشر وعند المالكية المقتات في عهد المصطفى وخيره الحنفية والحنابلة بين هذه الخمسة وما في معناها (طس عن جابر) باسناد ضعيف ۞ (صدقة الفطر صاع من تمر أو صاع من شعير أو مدان من حنطة عن كل صغير وكبير وحر وعبد) تمسك به أبو حنيفة في اكتفائه بأقل من صاع بر وخالفه الباقون وضعفوا الخبر (قط عن ابن عمر) باسناد ضعيف ۞ (صدقة الفطر عن كل صغير وكبير ذكر وأنثى يهودي أو نصراني حرا أو مملوك) مدبرا وأم ولد أو معلق العتق بصفة (نصف صاع من بر أو صاعا من تمر أو صاعا من شعير) فيه ان الفطرة تجب على الانسان عن غيره (قط عن ابن عباس) واسناده واه جدا ۞ (صدقة ذي الرحم) أي القرابة (على ذي الرحم صدقة وصلة) ففيها أجران بخلاف الصدقة على الاجنبي ففيها أجر واحد (طس عن سلمان بن عامر) بن أوس الضبي بفتح المعجمة وكسر الموحدة له صحبة واسناده ضعيف وقول المصنف صحيح غير صحيح ۞ (صدقة السر تطفئ غضب الرب) يعني تمنع نزول المكروه في الدنيا والآخرة (طص عن عبد الله بن جعفر) بن أبي طالب (العسكري في) كتاب (السرائر عن أبي سعيد) الخدري واسناده ضعيف لضعف أصرم بن حوشب ۞ (صدقة المرء المسلم) بزيادة المرء (تزيد في العمر وتمنع ميتة السوء) بكسر الميم وفتح السين وهي الحالة التي يكون عليها الانسان من الموت وأراد ما لا تحمد عاقبته من الحالات الرديئة الشنيعة كالحرق والغرق وغيرهما (ويذهب بها الله الفخر والكبر) ولا ينافي زيادتها في العمر وما يعمر من معمر الآية لان المقدر لكل شخص الانفاس المعدودة لا الايام المحدودة والاعوام الممدودة وما قدر من الانفاس يزيد وينقص بالصحة والحضور والمرض والتعب (أبو بكر بن مقسم في جزئه عن عمرو بن عوف) الانصاري البدري ورواه عنه الطبراني وغيره ۞ (صغاركم) أيها المؤمنون (دعاميص الجنة) أي صغار أهلها وهو بفتح الدال جمع دعموص بضمها الصغير وأصله دويبة صغيرة تكون في الغدران شبه مشي الطفل بها في الجنة لصغره وسرعة حركته ودخوله وخروجه (يتلقى أحدهم أباه فيأخذ بثوبه) يعني يتعلق به كما يتعلق الانسان بثياب من يلازمه والا فالتلاقي في الموقف عراة (فلا ينتهي) أي لا يتركه (حتى يدخله الله واياه الجنة) فيه ان اطفال المسلمين في الجنة بل واطفال الكفار على الصحيح (حم خد م عن أبي هريرة)

۞ (صغروا الخبز) ارشادا (واكثروا عدده) فانكم اذا فعلتم ذلك (يبارك لكم فيه) وبذلك أخذ الصوفية قال ابن حجر وتتبعت هل كان خبز المصطفى صغارا أو كبارا فلم أر فيه شيأ (الازدي في) كتاب (الضعفاء والاسماعيلي في معجمه) من الوجه الذي خرجه منه الازدي (عن عائشة) ثم قال مخرجه الازدي حديث منكر ۞ (صفتي) أي في الكتب الالهية المتقدمة (أحمد المتوكل) على الله (ليس بفظ) أي شديدا ولا قاسي القلب على المؤمنين (ولا غليظ) أي سيئ

الخلق شديده (يجزى بالحسنة الحسنة ولا يكافى بالسيئة) فاعلها (مولده بمكة ومهاجره طيبة) اسم للمدينة النبوية (وأمته الحامدون) لله كثيرا (يأتزرون على أنصافهم ويوضؤن أطرافهم اناجيلهم فى صدورهم) يعنى كتبهم محفوظة فى صدورهم والانجيل كل كتاب مكتوب وافر السطور (يصفون للصلاة كما يصفون للقتال قربانهم الذى يتقربون به الى دماؤهم رهبان بالليل ليوث بالنهار) فيه أن الوضوء من خصائصهم وفيه خلاف (طب) وكذا الديلمى (عن ابن مسعود) وفيه من لا يعرف فقول المؤلف حسن غير حسن ۞ (صفوة الله من أرضه الشام وفيها صفوته من خلقه وعباده) عطف تفسير ويحتمل أنه بضم العين وشدة الموحدة جمع عابد فيكون من عطف الخاص على العام (وليدخلن) أكد باللام اشارة الى تحقق وقوعه (الجنة من أمتى) أمة الاجابة (ثلاث حثيات) من حثياته تعالى اقوله فى الحديث حثى بيديه وتقدم معناه (لا حساب عليهم ولا عذاب) السياق يقتضى أن المراد من أهل الشأم (طب عن أبى أمامة) باسناد ضعيف ۞ (صلة الرحم) أى الاحسان الى القرابة وان بعدت (وحسن الخلق) بضمتين (وحسن الجوار) بالضم كما فى المصباح ويجوز الكسر أيضا كما فى غيره (يعمرن الديار) أى البلاد سميت ديارا لانه يدار فيها أى يتصرف (ويزدن فى الاعمار) كناية عن البركة فى العمر بالتوفيق للطاعة وصرف وقته لما ينفعه فى آخرته (حم هب عن عائشة) باسناد صحيح وقول المؤلف حسن تقصير ۞ (صلة الرحم تزيد فى العمر وصدقة السر تطفئ غضب الرب) استدل به الرافعى على أن صدقة السر أفضل من العلانية (القضاعى عن ابن مسعود) باسناد فيه مجهول وقول المؤلف حسن غير مقبول ۞ (صلة القرابة مثراة) بفتح فسكون مفعلة من الثروة أى الكثرة (فى المال) أى زيادة فيه (محبة فى الاهل منسأة فى الاجل) أى مظنة لتأخيره وتطويله يعنى أن الله يبقى أثر واصله فى الدنيا طويلا فلا يضمحل سريعا كما يضمحل أثر قاطع الرحم (طس عن عمرو بن سهل) الانصارى باسناد حسن بل صحيح ۞ (صل من قطعك) بأن تفعل معه ما تعد به واصلا فان انتهى فذاك والا فلا اثم عليه (واحسن الى من أساء اليك) بقول وفعل (وقل الحق ولو على نفسك) فانك اذا فعلت ذلك انقلب عدوك مصافيا وما يلقى هذه الخليقة الا أهل الصبر (ابن النجار) محب الدين (عن على) أمير المؤمنين وفيه انقطاع وضعف ۞ (صلوا قراباتكم ولا تجاوروهم) فى المساكن (فان الجوار يورث الضغائن بينكم) أى الحقد والعداوة وهذا محمول على ما اذا غلب على الظن ذلك (عق) وكذا أبو نعيم (عن أبى موسى) الاشعرى ثم قال مخرجه حديث منكر ۞ (صلت الملائكة على آدم) حين مات (فكبرت عليه أربعا) من التكبيرات (وقالت) لبنيه (هذه سنتكم يا بنى آدم) أى طريقتكم الواجب فعلها عليكم فيمن مات منكم مؤمنا (شى عن أبى) بن كعب وأعله فى المهذب بعثمان بن سعد فقول المؤلف صحيح غير صحيح ۞ (صل صلاة مودع) لهواه مودع لعمره وسائر الى مولاه (كأنك تراه) تعالى فى صلاتك عيانا ومحال أن تراه ويخطر ببالك سواه (فان كنت لا تراه فانه يراك) لا يخفى عليه شئ من أمرك الا يعلم من خلق (وايأس مما فى أيدى الناس تعش غنيا) عنهم بالله وفى رواية الطبرانى تكن غنيا (واياك وما يعتذر منه) أى احذر فعل ما يحوج الى الاعتذار (أبو محمد الابراهيمى فى كتاب الصلاة وابن النجار) فى تاريخه (عن ابن

عمر) قال قال رجل يارسول الله حدثني بحديث واجعله موجزا فذكره وفيه مجاهيل.
ﷺ (صل) ياعمران بن حصين الذى ذكرلنا أن به بواسير (قائما فان لم تستطع) القيام بأن لحقك به مشقة شديدة أوخوف زيادة مرض أوغرق (فقاعدا) كيف شئت والافتراش أفضل (فان لم تستطع) القعود للمشقة المذكورة (فعلى) أى فصل على (جنب) وجوبا مستقبل القبلة بوجهك وعلى الأيمن أفضل (حم خ ٤ عن عمران بن حصين) بالتصغير ﷺ (صل قائما) ياراكب السفينة ولفظ الرواية صل فيها قائما فسقط لفظ فيها من قلم المؤلف (الا أن تخاف الغرق) فى الصلاة أى الا ان خفت دوران الرأس والسقوط فى البحر لو وقفت فيجوز لك الفرض قاعدا للضرورة (ك) وكذا الديلمى (عن ابن عمر) بن الخطاب قال سئل عن الصلاة فى السفينة فذكره قال ك على شرط مسلم وهو شاذ بمرة وقال البيهقى حسن ﷺ (صل) أيها الامام (بصلاة أضعف القوم) المقتدين بك أى اسلك سبيل التخفيف فى أفعال الصلاة وأقوالها على قدر صلاة أضعفهم واتخذ مؤذنا محتسبا (ولا تتخذ مؤذنا يأخذ على أذانه أجرا) من بيت المال ولا غيره ومن ثم قال أبو حنيفة لا يجوز أخذ الاجرة على الاذان وحمله الشافعى على الندب جمعا بين الادلة (طب عن المغيرة) بن شعبة قال سألت المصطفى أن يجعلنى اماما على قومى فذكره واسناده حسن ﷺ (صل بالشمس وضحاها ونحوها من السور) القصار اى ان صليت بقوم غير راضين بالتطويل والافضل بما شئت (حم عن بريدة) بن الحصيب باسناد حسن
ﷺ (صل الصبح) وجوبا كما هو معلوم من الدين بالضرورة فيكفر منكره (والضحى) ندبا (فانها صلاة الاوابين) أى الرجاعين الى الله بالتوبة (زاهد بن طاهر فى سداسياته عن أنس) بن مالك باسناد صحيح ﷺ (صلوا أيها الناس فى بيوتكم) أى النفل الذى لا تشرع جماعته (فان أفضل صلاة المرء) أى الرجل يعنى جنسه (فى بيته الا) الصلوات الخمس (المكتوبة) أى أو ماشرع فيه جماعة كعيد وتراويح ففعلها بالمسجد أفضل (خ عن زيد بن ثابت) الانصارى كاتب الوحى باسناد حسن ﷺ (صلوا فى بيوتكم) كل نفل لا تشرع له جماعة (ولا تتخذوها قبورا) أى كالقبور خالية بترككم الصلاة فيها كالميت فى قبره لا يصلى (ت ن عن ابن عمر) باسناد صحيح ﷺ (صلوا فى بيوتكم ولا تتركوا النوافل فيها) والامر للندب (قط فى الافراد) بفتح الهمزة (عن أنس) بن مالك (وجابر) بن عبد الله باسناد حسن ﷺ (صلوا فى بيوتكم ولا تتخذوها قبورا) أى لا تخلوها عن الصلاة فيها شبه المكان الخالى عن العبادة بالقبور والغافل عنها بالميت (ولا تتخذوا بيتى عيدا) أى لا تتخذوا قبرى مظهر عيد والمراد النهى عن الاجتماع لزيارته اجتماعهم للعيد للمشقة ولمجاوزة حد التعظيم (وصلوا على وسلموا فان صلاتكم تبلغنى حيثما كنتم) لان النفوس القدسية اذا تجردت عن العلائق البدنية عرجت واتصلت بالملا الاعلى ولم يبق لها حجاب (ع والضياء عن الحسن بن على) باسناد ضعيف
ﷺ (صلوا) ان شئتم فالامر للاباحة (فى مرابض الغنم) مأواها واحدها مربض بفتح الميم والموحدة ثم ضاد معجمة (ولا تصلوا فى أعطان الابل) جمع عطن بالتحريك المواضع التى تجر اليها الابل الشاربة ليشرب غيرها أوهى مباركها والفرق ان الابل كثيرة الشراد فتشوش قلب المصلى فيكره لذلك بخلاف الغنم (ت عن أبى هريرة) وقال حسن ﷺ (صلوا فى مرابض

الغنم ولاتصلوا فى أعطان الابل فانها خلقت من الشياطين) زاد فى رواية ألاترى أنها اذا نفرت
كيف تشمخ بأنفها (هـ عن عبد الله بن مغفل) بضم الميم وفتح المعجمة باسناد صحيح متصل
۞ (صلوا فى مرابض الغنم ولاتوضؤا من ألبانها) أى من شرب ألبانها فانه لاينقض الوضوء
(ولاتصلوا فى معاطن الابل وتوضؤا من ألبانها) أى من شربها فانها ناقضة للوضوء كأكل
لحمها وبه أخذ بعض المجتهدين واختاره النووى (طب عن أسيد) بالضم (ابن حضير) بضم
المهملة وفتح المعجمة ابن سماك الانصارى أحد النقباء باسناد حسن وقول المؤلف صحيح غير
حسن ۞ (صلوا فى مراح الغنم) بضم الميم مأواها ليلا زاد فى رواية فانها بركة من
الرحمن (وامسحوا برعامها) بعين مهملة أى امسحوا التراب عنها وروى بمعجمة أى مايسيل
من أنفها اصلاحا لشأنها (فانها من دواب الجنة) على مامر تقريره (عد هق عن أبى هريرة)
مرفوعا وموقوفا والموقوف أصح ۞ (صلوا فى نعالكم) ان شئتم فان الصلاة فيها جائزة
حيث لانجاسة غير معفوة وأراد بالنعال الخفاف (ولاتشبهوا باليهود) فانهم كانوا لايصلون فى
نعالهم (طب عن شداد بن أوس) باسناد ضعيف وغايته حسن وقول المؤلف صحيح غير حسن
۞ (صلوا) جوازا (خلف كل بر) بفتح الموحدة صفة مشبهة وهو مقابل قوله (وفاجر) أى فاسق
فان الصلاة خلفه صحيحة لكنها مكروهة (وصلوا) وجوبا صلاة الجنازة (على كل) ميت مسلم
(بر وفاجر) فان فجوره لايخرجه من الايمان (وجاهدوا) وجوبا على الكفاية (مع كل) امام
(بر وفاجر) عادل أو جائر (هق عن أبى هريرة) باسناد فيه انقطاع ۞ (صلوا ركعتى
الضحى) ندبا (بسورتيهما) وهما (والشمس وضحاها والضحى) وأقلها ركعتان وأكمل منه
أربع فست فثمان (هب فر عن عقبة بن عامر) ضعيف لضعف مجاشع ۞ (صلوا صلاة
المغرب مع سقوط الشمس) أى عقب تمام غروب القرص (بادروا) بها (طلوع النجم) أى
ظهوره للناظرين لضيق وقتها (طب عن أبى أيوب) الانصارى باسناد صحيح أو حسن
۞ (صلوا) ندبا (قبل المغرب ركعتين صلوا قبل المغرب ركعتين) كرره لمزيد التأكيد وقال فى
الثانية (لمن شاء) كراهة أن يتخذها الناس واجبة (حم د عن عبد الله المزنى) ورواه البخارى
عن ابن مغفل ۞ (صلوا من الليل ولو أربعا صلوا ولو ركعتين مامن أهل بيت تعرف
لهم صلاة من الليل الا ناداهم مناديا أهل البيت قوموا لصلاتكم) والمنادى من الملائكة (ابن
نصير شب) فى كتاب الصلاة (عن الحسن مرسلا) وهو البصرى ۞ (صلوا على
أطفالكم) وجوبا جمع طفل وهو الصبى يقع على الذكر والانثى (فانهم من افراطكم) بفتح
الهمزة أى سابقوكم يهيؤن لكم مصالحكم فى الآخرة وأضاف الاطفال اليهم ليعلم بأن
الكلام فى أطفال المؤمنين فغيرهم لايصلى عليهم وان كانوا فى الجنة (هـ عن أبى هريرة) باسناد
ضعيف ۞ (صلوا على كل ميت) مسلم غير شهيد (وجاهدوا مع كل أمير) مسلم ولو جائرا
فاسقا والامر للوجوب (هـ عن واثلة) بن الاسقع ۞ (صلوا على موتاكم بالليل والنهار)
لفظ رواية ابن ماجه آناء الليل وأطراف النهار أربعا زاد فى رواية الصغير والكبير والدنىء
والامير أى لاحتياج الكل الى المقصود بالصلاة (هـ عن جابر) وفيه ابن لهيعة
۞ (صلوا على من قال لا اله الا الله) أى مع محمد رسول الله وان كان من أهل الاهواء والبدع

حيث لم يكفر ببدعته (وصلوا وراء من قال لا اله الا الله) كذلك ولو فاسقا او مبتدعا لم يكفر ببدعته فتصح الصلاة خلف الفاسق وتكره ومنعها مالك بلا تأويل (طب حل عن ابن عمر) ضعيف لضعف عثمان بن عبد الرحمن ۞ (صلوا على فان صلاتكم على زكاة لكم) أى طهرة وبركة فالصلاة عليه مندوبة وقيل واجبة كلما ذكر (ش وابن مردويه عن أبى هريرة) ورواه عنه أحمد وغيره باسناد حسن ۞ (صلوا على صلى الله عليكم) فان الصلاة عليه استدرار فضل الله ورحمته وهذا دعاء أو خبر (عد عن ابن عمر) بن الخطاب (وأبى هريرة) معا واسناده ضعيف ۞ (صلوا على واجتهدوا فى الدعاء) بما جاز من خيرى الدنيا والآخرة (وقولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد) وهذا بيان للصيغة التى يصلى عليه بها فهى أكمل وان حصل الامتثال بغيرها (حم ن وابن سعد وسمويه والبغوى والباوردى وابن قانع) الثلاثة فى معاجيم الصحابة (طب عن زيد بن خارجة) بن زيد بن أبى زهير الخزرجى شهد أبوه أحدا وشهد هو بدرا وهو المتكلم بعد الموت واسناده ضعيف فقول المؤلف صحيح غير صحيح ۞ (صلوا) ندبا (على أنبياء الله ورسله فان الله بعثهم كما بعثنى) وارد مورد التعليل للامر بالصلاة عليهم (ابن أبى عمر هب عن أبى هريرة) باسناد واه (خط عن أنس) وفيه كذاب ۞ (صلوا على النبيين) أى والمرسلين (اذا ذكرتمونى) أى وصليتم على (فانهم قد بعثوا كما بعثت) فيه وما قبله مشروعية الصلاة على الانبياء استقلالا والحق بهم الملائكة لمشاركتهم لهم فى العصمة (الشاشى وابن عساكر عن وائل ابن حجر) بن ربيعة له رؤية ورواية ۞ (صلى) بالكسر خطابا لعائشة (فى الحجر) بكسر المهملة وسكون الجيم (ان أردت دخول البيت) أى الكعبة (فانما هو قطعة من البيت ولكن قومك استقصروه حين بنوا الكعبة فأخرجوه من البيت) لقلة النفقة فمن لم يتيسر له دخول البيت فليصل فيه فانه منه (حم ت عن عائشة) قالت كنت أحب ان أدخل البيت فأصلى فيه فذكره قال ت حسن صحيح ۞ (صم) يا أبا اسامة (شوالا) اى شهر شوال الا يوم العيد قال ابن رجب نص صريح فى تفضيل صومه على الاشهر الحرم وذلك لانه يلى رمضان من بعده كما يليه شعبان من قبله (ه عن اسامة بن زيد) باسناد صحيح ۞ (صم رمضان والذى يليه) أى شوالا ما عدا يوم الفطر (وكل أربعاء وخميس) من كل جمعة (فاذا أنت قد صمت الدهر) فيه ندب صيام شوال واطلاق الكل وارادة البعض لمنع صوم يوم الفطر وندب صوم الاربعاء والخميس (هب عن مسلم بن عبيد الله) (القرشى) قال سئل النبى عن صيام الدهر فذكره واسناده صحيح ۞ (صمت الصائم) أى سكوته عن النطق (تسبيح) أى يثاب عليه كما يثاب على التسبيح (ونومه عبادة) مأجور عليه (ودعاؤه مستجاب) أى عند فطره (وعمله) من نحو صلاة وصدقة (مضاعف) أى يكون له مثل ثواب عمل المفطر مرتين (أبو زكريا بن منده فى أماليه فر عن ابن عمر) باسناد ساقط ۞ (صنائع المعروف) جمع صنيعة وهى ما اصطنعته من خير (تقى مصارع السوء والآفات والهلكات وأهل المعروف فى الدنيا هم أهل المعروف فى الآخرة) تنويه عظيم بفضل المعروف وأهله (ك عن أنس) باسناد ضعيف ۞ (صنائع المعروف تقى مصارع السوء) أى السقوط فى الهلكات (والصدقة خفيا) أى سرا (تطفئ

غضب الرب) والسر مالم يطلع عليه الا الله (وصلة الرحم) بنحو مواساة وتعهد (زيادة فى العمر) بالمعنى المار (وكل معروف) فعلته مع كبير أو صغير غنى أو فقير (صدقة) أى يثاب عليه ثواب الصدقة (وأهل المعروف فى الدنيا هم أهل المعروف فى الآخرة وأهل المنكر فى الدنيا هم أهل المنكر فى الآخرة وأول) أى من أول (من يدخل الجنة أهل المعروف) قالوا وهذا من جوامع الكلم (طس عن أم سلمة) ضعيف لضعف عبد الله بن الوليد ۞ (صنفان) أى نوعان (من أمتى) لفظ رواية ابن ماجه من هذه الامة (ليس لهما فى الاسلام نصيب) أى حظ كامل وافر (المرجئة) القائلون بأن العبد لا يضره ذنب وأنه لا فعل له البتة واضافة الفعل اليه كاضافته للجماد (والقدرية) بالتحريك المنكرون للقدر القائلون بأن افعال العباد مخلوقة بقدرهم. (تخ ت ه عن ابن عباس) قال ت غريب (ه عن جابر) بن عبد الله (طس عن أبي سعيد) الخدرى باسناد حسن (خط عن ابن عمر) باسناد ضعيف ۞ (صنفان من أمتى لا) وفى رواية ما (تنالهما شفاعتى امام) أى سلطان (ظلوم) أى كثير الظلم (غشوم) أى جاف غليظ قاسى القلب ذو عنف وشدة (وكل غال) فى الدين (مارق) منه مروق السهم من الرمية (طب عن أبي امامة) باسناد صحيح ۞ (صنفان من أمتى لا تنالهم شفاعتى يوم القيامة المرجئة) بالهمز القائلون بالجبر الصرف (والقدرية) نسبوا اليه لان بدعتهم نشأت من القول بالقدر (حل عن أنس) بن مالك (طس عن واثلة) بن الاسقع (وعن جابر) بن عبد الله واسناده ضعيف لكن ينجبر بتعدد الطرق ۞ (صنفان من أهل النار) أى يستحقون دخولها للتطهير (لم أرهما) أى لم يوجدا فى عصرى لطهارة ذلك العصر بل حدثا (بعد) بالبناء على الضم (قوم) أى أحدهما قوم (معهم) أى فى أيديهم (سياط) جمع سوط (كأذناب البقر) يسمى فى ديار العرب بالمقارع جلدة طرفها كالاصبع (يضربون بها الناس) والضاربون اعوان والى الشرطة وهم الجلادون (ونساء) أى وثانيهما نساء (كاسيات) فى الحقيقة (عاريات) فى المعنى لانهن يلبسن ثيابا رقاقا يصفن البشرة أو كاسيات من لباس الزينة عاريات من لباس التقوى (مائلات) بالهمز من الميل أى زائغات عن الطاعة (مميلات) يعلمن غيرهن الدخول فى مثل فعلهن أو مائلات متبخترات فى مشيهن مميلات للقلوب بغنجهن (رؤسهن كأسنمة البخت المائلة) أى يعظمن رؤسهن بالخرق حتى تشبه أسنمة الابل (لا يدخلن الجنة) حتى يطهرن بالنار وذا من معجزاته فانه اخبار عن غيب وقع (ولا يجدن ريحها وان ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا) أى من مسيرة أربعين عاما كما فى رواية (حم م عن أبي هريرة) ۞ (صنفان من أمتى لا يردان على الحوض) أى حوضى يوم القيامة (ولا يدخلان الجنة القدرية والمرجئة) للمعنى المار ومذهب أهل السنة انا لا نكفر أحدا من أهل القبلة (طس عن أنس) باسناد صحيح ۞ (صنفان من الناس اذا صلحا صلح الناس واذا فسدا فسد الناس العلماء والامراء) فبصلاحهما صلاح الناس وبفسادهما فسادهم (حل) وكذا الديلمى (عن ابن عباس) واسناده ضعيف ۞ (صوت أبي طلحة) زيد بن سهل بن الاسود الانصارى الخزرجى العقبى البدرى (فى الجيش خير من) صوت (ألف رجل) فيه كان اذا كان فى الجيش جثا بين يدى النبى ونثر كنانته ويقول نفسى لنفسك الفداء ووجهى لوجهك الوقاء

(سمويه عن أنس) باسناد حسن ۞ (صوت الديك وضربه بجناحيه ركوعه وسجوده)
أى هما بمنزلة ركوعه وسجوده وتمامه ثم تلا أى رسول الله وان من شئ الا يسبح بحمده الآية
(أبو الشيخ فى العظمة عن أبى هريرة ابن مردويه) فى التفسير (عن عائشة) ورواه ايضا أبو نعيم
۞ (صوتان ملعونان فى الدنيا والآخرة مزمار عند نعمة) أى عند حدوث نعمة والمراد
الزمر بالمزمار عند حادث سرور (ورنة) أى صيحة (عند مصيبة) قال القشيرى مفهومه الحل فى
غير هاتين الحالتين ونوزع (البزار والضياء عن أنس) باسناد صحيح ۞ (صوم أول يوم من
رجب كفارة ثلاث سنين والثانى كفارة سنتين والثالث كفارة سنة ثم كل يوم شهرا) أى ثم صوم
كل يوم من أيامه الباقية بعد الثلاث يكفر خطايا شهر (أبو محمد الخلال فى فضائل رجب عن ابن
عباس) واسناده ساقط ۞ (صوم ثلاثة أيام من كل شهر ورمضان الى رمضان صوم
الدهر وافطاره) أى بمنزلة صومه وافطاره كما مر توجيهه (حم م عن أبى قتادة) ۞ (صوم
شهر الصبر) هو رمضان (وثلاثة أيام من كل شهر) بعده (يذهبن وحر الصدر) بالتحريك وجيم
غشه أو حقده أو غيظه أو العداوة أو اشد الغضب (البزار عن على وعن ابن عباس والبغوى
محيى السنة فى المعجم (والباوردى) فى معجم الصحابة (طب عن النمر بن تولب) بن زهير العكلى
شاعر مشهور له وفادة واسناده صحيح ۞ (صوم يوم عرفة يكفر سنتين ماضية) يعنى التى
هو فيها (ومستقبلة) أى التى بعده يعنى يكفر ذنوب صائمه فى السنتين والمراد الصغائر (وصوم
عاشوراء) بالمد (يكفر سنة ماضية) لان يوم عرفة سنة المصطفى ويوم عاشوراء سنة موسى فجعل سنة
نبينا تضاعف على سنة موسى قال ابن العماد قال بعض العلماء وفيه اشارة الى ان من صام يوم
عرفة لا يموت فى ذلك العام (حم د عن أبى قتادة) الانصارى ۞ (صوم يوم التروية كفارة
سنة وصوم يوم عرفة كفارة سنتين) على ما تقرر (أبو الشيخ) الاصبهانى (فى الثواب وابن النجار
فى التاريخ (عن ابن عباس ۞ صوم يوم عرفة كفارة السنة الماضية والسنة المستقبلة
طس عن أبى سعيد) الخدرى باسناد ضعيف ۞ (صومكم يوم تصومون وأضحاكم يوم
تضحون) أخذ منه الحنفية ان المنفرد برؤية الهلال اذا رده الحاكم لا يلزمه الصوم وحمله
الباقون على من لم يره جمعا بين الاخبار (هق عن أبى هريرة) باسناد ضعيف وقول المؤلف حسن
غير حسن ۞ (صوما) خطاب لعائشة وحفصة زوجتيه (فان الصيام جنة) بالضم وقاية
(من النار) لصاحبه (ومن بوائق الدهر) أى غوائله وشروره ودواهيه (ابن النجار عن أبى
مليكة) بالتصغير باسناد ضعيف ۞ (صوموا تصحوا) فان الصوم غذاء للقلب كما يغذى الطعام
الجسم ففيه صحة للبدن والعقل وحكمة مشروعية الصوم أن يجد الغنى ألم الجوع فيعود بالفضل
على الفقير (ابن السنى وأبو نعيم فى الطب) النبوى (عن عائشة) واسناده ضعيف ۞ (صوموا
الشهر) أى أوله والعرب تسمى الهلال الشهر (وسره) أى آخره كما صوّبه الخطابى وقيل وسطه
وسر كل شئ جوفه أراد الايام البيض (د عن معاوية) بن أبى سفيان ۞ (صوموا أيام البيض)
أى أيام الليالى البيض (ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة هن كنز الدهر) فمن صامها وأفطر
بقية الشهر فهو صائم فى فضل الله مفطر فى ضيافة الله وسميت البيض لان آدم لما أهبط اسود جلده
فأمر بصيامها فلما صام اليوم الاول ابيض ثلث جلده والثانى الثلث الثانى والثالث بقية بدنه أخرجه

قوله وجيم صوابه وطاء مهملة اه

الخطيب وابن عساكر مرفوعا لكن قال ابن الجوزي موضوع (أبو ذر الهروي في جزئه من حديثه عن قتادة بن ملحان) القيسي قيس بن ثعلبة ۞ (صوموا من وضح الى وضح) بالتحريك أي من الهلال الى الهلال يعني من هلال رمضان الى هلال شوال وتمامه فان خفي عليكم فأتموا العدة ثلاثين (طب) وكذا الخطيب (عن والد أبي المليح) باسناد حسن

۞ (صوموا) أي انووا الصيام وبيتوا على ذلك أو صوموا اذا دخل وقت الصوم وهو من فجر الغد (لرؤيته) يعني الهلال وان لم يتقدم له ذكر لدلالة السياق (وأفطروا) بقطع الهمزة (لرؤيته) أي رؤية بعض المسلمين فيكفي الناس رؤية عدلين بل عدل عند الشافعي (فان غم عليكم) أي غطي الهلال بغيم (فأكملوا) أي (أتموا شعبان) أي عدة أيامه (ثلاثين) التي لا يمكن زيادة شهر عليها (ق ن عن أبي هريرة ن عن ابن عباس طب عن البراء) بن عازب ۞ (صوموا لرؤيته) أي الهلال (وأفطروا لرؤيته وانسكوا لها) أي تطوعوا لله لوقت رؤيته أو بعد رؤيته (فان غم عليكم) بضم المعجمة أي حال بينكم وبين الهلال غيم (فأتموا ثلاثين) اذ الاصل بقاء الشهر (فان شهد شاهدان مسلمان) عدلان برؤية الهلال (فصوموا وأفطروا) وتمسك به من لم يوجب الصوم الا بشاهدين واكتفى الشافعي بواحد بدليل آخر (حم ن عن رجال من الصحابة ۞ صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فان حال بينكم وبينه سحاب فأكملوا عدة شعبان) ثلاثين (ولا تستقبلوا الشهر استقبالا) أي لا تستقبلوا رمضان بصوم قبله (ولا تصلوا رمضان بيوم من شعبان) فاذا انتصف شعبان حرم الصوم الا ان وصله ببعض النصف الاول ليستقبل الشهر بنشاط (حم ن هق عن ابن عباس ۞ صوموا يوم عاشوراء) ندبا فان فضيلته عظيمة وحرمته قديمة (يوم كانت الانبياء تصومه) وقد كان أهل الكتاب يصومونه وكذا أهل الجاهلية (ش عن أبي هريرة) واسناده صحيح

۞ (صوموا يوم عاشوراء وخالفوا فيه اليهود) ثم بين المخالفة بقوله (صوموا قبله يوما و بعده يوما) اتفقوا على ندب صومه وكان النبي يصومه بمكة فلما هاجر وجد اليهود يصومونه فصامه بوحي أو باجتهاد لا باخبارهم قال بعضهم صيام عاشوراء على ثلاث مراتب أدناها أن يصام وحده وفوقه أن يصام معه التاسع وفوقه أن يصام معه التاسع والحادي عشر فهذا الحديث بالنسبة للاكمل وحديث لئن بقيت الى قابل لأصومن التاسع بالنسبة للاكمل وحديث لئن بقيت الى قابل لأصومن التاسع بالنسبة لما يليه (حم هق عن ابن عباس باسناد حسن ۞ صوموا واوفروا أشعاركم) طولوها فلا تزيلوها (فانها) أي الشعور اطالتها (مجفرة) بضم الميم وسكون الجيم وفتح الفاء بضبط المؤلف أي مقطعة للنكاح ونقص لمائه فيقوم مقام الاختصاء (د في مراسيله عن الحسن) البصري (مرسلا) ۞ (صومي عن أختك) ما لزمها من رمضان وماتت ولم تقضه ففيه ان للقريب أن يصوم عن قريبه الميت ولو بلا اذن أما الحي فلا يصام عنه (الطيالسي) أبو داود (عن ابن عباس) باسناد صحيح ۞ (صلاة الابرار) كذا ساقه المؤلف وصوابه صلاة الاوابين وصلاة الابرار (ركعتان اذا دخلت بيتك وركعتان اذا خرجت) من بيتك فهاتان الركعتان سنة للدخول والخروج (ابن المبارك ص عن عثمان بن أبي سودة مرسلا ۞ صلاة الاوابين) بالتشديد أي الرجاعين الى الله بالتوبة والاخلاص (حين ترمض) بفتح المثناة الفوقية (الفصال) أي حين تصيبها الرمضاء فتحرق أخفاف الفصال

بماستها وفيه ندب تأخير الضحى الى شدة الحر (حم م عن زيد بن أرقم عبد بن حميد) بغير اضافة (وسمويه عن عبد الله بن أبي أوفى) بالتحريك ﴿(صلاة الجالس على النصف من صلاة القائم) أى أجر صلاة النفل من قعود مع القدرة نصف أجر صلاته من قيام وهذا في غير المصطفى أما هو فتطوعه قاعدا كتطوعه قائما (حم عن عائشة) واسناده صحيح ﴿(صلاة الجماعة تفضل) بفتح فسكون فضم (صلاة الفذ) بفتح الفاء وشد المعجمة الفرد أى تزيد على صلاة المنفرد (بسبع وعشرين درجة) أى مرتبة كان الصلاتين انتهيا الى مرتبة من الثواب فوقفت صلاة الفذ عندها وتجاوزتها صلاة الجماعة بسبع وعشرين ضعفا ولا تعارض في اختلاف العدد في الروايات لان القليل لا ينفي الكثير (مالك حم ق ت ن ه عن ابن عمر ﴿صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ) أى الفرد (بخمس وعشرين درجة) أفاد أن الجماعة غير شرط وصحة صلاة المنفرد (حم خ ه عن أبي سعيد) الخدرى ﴿(صلاة الجماعة تعدل خمسا وعشرين من صلاة الفذ) لان عظم الجمع واجتماع الهمم وتساعد القلوب نصبت لزيادة الدرجات (م عن أبي هريرة ﴿صلاة الرجل) ومثله المرأة حيث شرع لها الخروج للجماعة (في جماعة تزيد) في رواية البخارى تضعف أى تزاد (على صلاته في بيته) أى في محل اقامته (وصلاته في سوقه) منفردا (خمسا وعشرين درجة) خص البيت والسوق اشعارا بأن مضاعفة الثواب على غيرهما من الاماكن التى لم يلزمه لزومها لم يكن أكثر مضاعفة منهما (وذلك) أى وسبب التضعيف المذكور (ان أحدكم اذا توضأ فاحسن الوضوء) بأن أتى بواجباته (ثم أتى المسجد) في رواية ثم خرج الى المسجد (لا يريد الا الصلاة) أى الا قصد الصلاة المكتوبة في جماعة (لم يخط) بفتح المثناة التحتية وضم الطاء (خطوة) بضم المعجمة وتفتح (الا رفعه الله بها) بالخطوة (درجة) منزلة عالية في الجنة (وحط عنه بها خطيئة) ولا يزال هكذا (حتى يدخل المسجد فاذا دخل المسجد كان في صلاة) أى في ثواب صلاة (ما كانت) في رواية للبخارى ما دامت (الصلاة تحبسه) أى تمنعه من الخروج من المسجد (وتصلى الملائكة) الحفظة أو أعم (عليه) أى تستغفر له (ما دام في مجلسه) أى مدة دوام جلوسه في المحل (الذى يصلى فيه) أى المكان الذى أوقع فيه الصلاة من المسجد (يقولون اللهم اغفر له) جملة مبينة لقوله تصلى عليه (اللهم ارحمه) طلبت له الرحمة من الله بعد طلب الغفر لان صلاة الملائكة استغفار له (اللهم تب عليه) أى وفقه للتوبة وتقبلها منه ويستمر كذلك (ما لم يؤذ فيه) أحدا من الخلق (أو يحدث فيه) بالتخفيف أى ينتقض طهره ويؤخذ منه أن يجتنب حدث اللسان واليد بالاولى لانهما أشد ايذاء (تنبيه) قال حجة الاسلام لا أعرف لترك السنة وجها الا كفر خفى أو حمق جلى فانه اذا سمع ان المصطفى صلى الله عليه وسلم قال ذلك في شان الجماعة فكيف تسمح نفسه بتركها بلا عذر فسبب الترك ما حمق أو غفلة بأن لا يتفكر في هذا التفاوت العظيم وأما الكفر فهو أن يخطر بباله انه ليس كذلك وانما ذكر للترغيب في الجماعة والا فأى مناسبة بين الجماعة وبين هذا العدد المخصوص من بين الاعداد وهذا كفر خفى قد ينطوى عليه الصدر وصاحبه لا يشعر به وما أعظم حمق من يصدق المنجم والطبيب في أمور أبعد من ذلك ولا يصدق النبى المكاشف باسرار الملكوت فان المنجم اذا قال لك اذا انقضى سبع وعشرون يوما من أول تحويل طالعك أصابتك نكبة فاحترز ذلك اليوم واجلس في بيتك فلا يزال تلك المدة يستشعره

قوله بالقصر بلا ضم وانما السكون اه

ولوسألت المنجم عن سببه يقول اعادل الطالع ثم تقول أنت عكس ثم اذا جاء خبر النبوة عن الغيب أنكرت مثل هذه الخواص وطلبت وجه المناسبة فهل لهذا سبب الاشرك خفي بل كفر جلي (حم ق ده عن أبي هريرة) لكن اللهم تب عليه ليس للصحيحين بل لابن ماجه فاطلاق العزو غيرصواب

(صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته وحده خمسا وعشرين درجة فاذا صلاها بأرض فلاة) لفظ الارض مقحم لان الفلاة أرض لاماء بها والمراد في جماعة كما يفيده السياق (فأتم وضوأها وركوعها وسجودها) أي أتى بالثلاثة تامة الشروط والاركان والسنن (بلغت صلاته خمسين درجة) سره ان الجماعة لاتتأكد في حق المسافر لوجود المشقة (عبد بن حميد) بتنوين عبد غير مضاف (ع حب ك عن أبي سعيد) الخدري باسناد صحيح

(صلاة الرجل في بيته بصلاة) واحدة (وصلاته في مسجد القبائل) اي في المسجد الذي تجتمع فيه القبائل للصلاة جماعة (بخمس وعشرين صلاة وصلاته في المسجد الذي يجمع) بضم أوله وشد الميم مكسورة (فيه الناس) أي يقيمون الجمعة (بخمسمائة صلاة وصلاته في المسجد الاقصى بخمسة آلاف صلاة وصلاته في مسجدي هذا بخمسين ألف صلاة وصلاته في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة) أخذ منه قصر التضعيف الى خمس وعشرين على التجميع في المسجد العام الذي تصلي فيه القبائل ومذهب الشافعي خلافه (ه عن أنس) واسناده ضعيف

(صلاة الرجل) القادر النفل (قاعدا نصف الصلاة) أي له نصف ثواب الصلاة قائما ان قدر فالصلاة صحيحة والاجر ناقص أما العاجز فصلاته قاعدا كهي قائما (ولكني لست كأحد منكم) أي ممن لاعذر له أي فان صلاته قاعدا كصلاته قائما فانه مأمون الكسل (م دن عن ابن عمرو)

صلاة الرجل) النفل (قائما أفضل من صلاته قاعدا) حيث لم يكن معذورا (وصلاته قاعدا على النصف من صلاته قائما وصلاته نائما) بالنون اسم فاعل من النوم والمراد به الاضطجاع كما فسره به أحمد والبخاري (على النصف من صلاته قاعدا) فيه انه يصح النفل مضطجعا وهو الاصح عند الشافعية وقول بعضهم لم يجزه أحد باطل فقد حكاه الترمذي عن الحسن (حم دعن عمران بن حصين) باسناد صحيح

(صلاة الرجل تطوعا حيث لايراه الناس تعدل صلاته على أعين الناس) أي وهم ينظرون (خمسا وعشرين) لان النفل شرع للتقرب به اخلاصا وكلما كان أخفى كان أبعد عن الرياء والفرض شرع لاشادة الدين فاظهاره أولى (ع عن صهيب) الرومي باسناد حسن

(صلاة الضحى صلاة الاوابين) الرجاعين الى الله بالتوبة (فر عن أبي هريرة) باسناد ضعيف

(صلاة القاعد نصف) أجر (صلاة القائم) هذا في حق القادر وفي غير المصطفى كما ذكر (حم ن ه عن أنس) بن مالك (ه عن ابن عمرو) بن العاص (طب عن ابن عمر) بن الخطاب (وعن عبد الله بن السائب وعن المطلب بن أبي وداعة) الحرث بن صبيرة السهمي ورجال أحمد وابن ماجه ثقات

(صلاة الليل) أي نافلته (مثنى مثنى) بلا تنوين لانه غير منصرف للعدل والوصف وكرره للتأكيد والمعنى يسلم من كل ركعتين كما فسره به ابن عمر والليل لقب لامفهوم له عند الجمهور (فاذا خشي أحدكم الصبح) أي فوت صلاته (صلى ركعة واحدة توتر له) تلك الركعة (ما قد صلى) فيه ان أقل الوتر ركعة وبه قال الثلاثة خلافا للحنفية وان وقته يخرج بالفجر (مالك حم ق ٤ عن ابن عمر) بن الخطاب

(صلاة الليل)

مبتدأ (مثنى مثنى) خبره (فاذا خشيت الصبح) أى دخول وقته (فأوتر بواحدة) وبثلاث أكمل (فان الله وتر يحب الوتر) أى يرضاه ويثيب عليه (ابن نصر) فى كتاب الصلاة (طب عن ابن عمر) بن الخطاب ❁ (صلاة الليل والنهار مثنى مثنى) أى اثنين اثنين ومقتضى اللفظ حصر المبتدا فى الخبر وليس بمراد والالزم كون كل نفل لا يكون الا ركعتين فقط والاجماع على جواز الاربع ليلا ونهارا (حم ٤ عن ابن عمر) باسناد صحيح ❁ (صلاة الليل مثنى مثنى وجوف الليل) أى سدسه الخامس (أحق به) كذا رأيته فى نسخة المؤلف بخطه وفى نسخة أجوبه دعوة ولا وجود له فى خطه لكنه الرواية وقيل الرواية أوجبه (ابن نصر طب عن عمرو بن عبسة) وفيه أبو بكر بن أبى مريم ضعيف ❁ (صلاة الليل مثنى مثنى والوتر ركعة من آخر الليل) أى أقله ركعة ووقته بين صلاة العشاء والفجر لكن تأخيره الى آخر الليل أفضل لمن وثق باستيقاظه (طب عن ابن عباس) باسناد صحيح ❁ (صلاة الليل مثنى مثنى) أى يسلم من كل ركعتين ويحتمل يتشهد فى كل ركعتين وان جمع ركعات بتسليم ويكون قوله (وتشهد فى كل ركعتين) تفسير المعنى مثنى مثنى وقوله وتشهد بالواو هو ما فى خط المؤلف فما فى نسخ من اسقاطها لا أصل له فى خطه لكنه رواية (وتبأس) أى اظهار بؤس وفاقة وخضوع (وتمسكن) من المسكنة أو معناه السكون والوقار والميم زائدة (وتقنع) كذا هو بخط المؤلف (بيديك) وفى النسخ المتداولة وهو الرواية وتضع يديك أى اذا فرغت منهما فسلم ثم ارفع يديك فوضع الخبر موضع الطلب وقيل أراد الرفع فى القنوت (وتقول اللهم اغفر لى) ذنوبى (فمن لم يفعل ذلك فهو خداج) يعنى فصلاته ذات خداج أى نقصان أو وضع المصدر موضع المفعول مبالغة (حم د ت ه عن المطلب بن أبى وداعة) واسناده حسن ❁ (صلاة المرأة فى بيتها) وهو الموضع المهيأ للنوم فيه (أفضل من صلاتها فى حجرتها) بالضم كل محل حجر عليه بالحجارة (وصلاتها فى مخدعها) بتثليث الميم خزانتها التى فى أقصى بيتها (افضل من صلاتها فى بيتها) فصلاتها فى كل ما كان أخفى افضل لتحقق أمن الفتنة (د عن ابن مسعود ك عن أم سلمة) واسناده صالح ❁ (صلاة المرأة وحدها تفضل على صلاتها فى الجمع) أى جمع الرجال (بخمس وعشرين درجة) مر معناه (فر عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف ❁ (صلاة المسافر) سفرا جائزا طويلا (ركعتان حتى يؤب) أى يرجع (الى اهله أو يموت) فى سفره وهذا من أدلة الحنفية الموجبين للقصر وحمله الشافعية على الندب (خط عن ابن عمر) بن الخطاب ورواه النسائى أيضا ❁ (صلاة المسافر بمنى وغيرها ركعتان) أخذ منه بعض المجتهدين أنه لا يندب له صلاة السنن وخالفوه (ابو أمية) محمد بن ابراهيم بن مسلم (الطرسوسى) بفتح الطاء المهملة والراء وضم المهملة نسبة الى طرسوس مدينة مشهورة بساحل البحر الشامى وأصل أبى امية بغدادى لكنه أكثر المقام بطرسوس فنسب اليها (فى مسنده عن ابن عمر) بن الخطاب واسناده حسن ❁ (صلاة المغرب وتر) أى وتر صلاة (النهار) تمامه فأوتروا صلاة الليل (ش عن ابن عمر) باسناد حسن بل قيل صحيح ❁ (صلاة الهجير) أى الصلاة المفعولة بعد الزوال قبل الظهر (من) الذى وقفت عليه فى نسخ معاجيم الطبرانى وغيرها من الاصول القديمة الصحيحة مثل (صلاة الليل) فى الفضل والثواب لمشقتها كصلاة الليل (ابن نصر) فى كتاب الصلاة (طب عن عبد الرحمن بن عوف)

ورجاله ثقات ● (صلاة الوسطى صلاة العصر) أى الصلاة الفضلى هى العصر لان تسميتها بالعصر مدحة من حيث ان العصر خلاصة الزمان كما ان عصارة الشئ خلاصته (حم ت عن سمرة) بن جندب (ش ت حب عن ابن مسعود ش عن الحسن) البصرى (مرسلا هق عن أبى هريرة البزار عن ابن عباس الطيالسى) أبو داود (عن على) ورجاله ثقات ● (صلاة الوسطى أول صلاة تأتيك بعد صلاة الفجر) وهى الظهر لانها وسط النهار فكانت أشق الصلوات فكانت أفضل وبه أخذ جمع منهم المؤلف وقيل هى الصبح والاصح من قولى الشافعى انها العصر (عبد بن حميد فى تفسيره عن مكحول) الشامى (مرسلا) ● (صلاة أحدكم فى بيته أفضل من صلاته فى مسجدى هذا) فصلاة النفل بالبيت أفضل منها بمسجد المصطفى بل والحرم المكى (الا المكتوبة) وكل نفل شرع جماعة (د عن زيد بن ثابت) بمثلثة أوله (ابن عساكر) فى تاريخه (عن ابن عمر) بن الخطاب قال ت حسن والمؤلف صحيح ● (صلاة بسواك) عند ارادتها (أفضل من سبعين صلاة) أى من صلوات كثيرة (بغير سواك) فالسبعين للتكثير لا للتحديد (ابن زنجويه) فى كتاب الترغيب (عن عائشة) ورواه عنها أيضا أحمد وغيره فكان الاولى عزوه اليه ● (صلاة تطوع أو فريضة بعمامة تعدل خمسا وعشرين صلاة بلا عمامة وجمعة بعمامة تعدل سبعين جمعة بلا عمامة) لان الصلاة مناجاة للحضرة الالهية فمن أخل بالتجمل لدخول تلك الحضرة كان ناقص الثواب ومن تجمل لذلك عظم ثوابه لرعايته للادب والظاهر أن المراد ما يسمى عمامة بالنسبة للمصلى فلو صلى بنحو قلنسوة لا يكون مصليا بعمامة (ابن عساكر عن ابن عمر) وكذا الديلمى عنه قال ابن حجر موضوع

● (صلاة رجلين يؤم أحدهما صاحبه أزكى عند الله من صلاة أربعة تترى وصلاة أربعة يؤمهم أحدهم أزكى عند الله من صلاة ثمانية تترى وصلاة ثمانية يؤمهم أحدهم أزكى عند الله من صلاة مائة تترى) بفتح المثناة الفوقية وسكون ثانيه وفتح الراء مقصورا أى متفرقين غير مجتمعين والتاء الاولى منقلبة عن واو وهو من المواترة لا من التواتر كما وهم (طب هق عن قباث) بفتح القاف وخفة الموحدة ثم مثلثة (ابن اشيم) بمعجمة ومثناة تحتية ابن عامر الكنانى الليثى صحابى عاش الى أيام عبد الملك قال الذهبى اسناده وسط ● (صلاة فى اثر صلاة) أى صلاة تتبع صلاة وتتصل بها فرضا أو غيره (لا لغو بينهما) أى ليس بينهما كلام باطل ولا لغط واللغو اختلاط الكلام (كتاب فى عليين) أى مكتوب تصعد به الملائكة المقربون الى عليين لكرامة المؤمن وعمله الصالح (د عن أبى امامة) باسناد صالح ● (صلاة فى مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام) أى فانها فيه أفضل منها فى مسجدى لا ان تقديره فان الصلاة فى مسجدى تفضله والتضعيف للثواب فقط ولا يتعدى للاجزاء عن الفوائت (حم ق ت ن ه عن أبى هريرة حم ن ه عن ابن عمر) بن الخطاب (م عن ميمونة) أم المؤمنين (حم عن جبير بن مطعم) بضم أوله وكسر ثالثه (وعن سعد) بن أبى وقاص (وعن الارقم) بن أبى الارقم ● (صلاة فى مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام فانى آخر الانبياء وان مسجدى آخر المساجد) هذه العبارة تحتمل احتمال المساواة لكن قامت الادلة على تفضيل حرم مكة لانه أول بيت وضع للناس

(م عن أبي هريرة) وهو من قسم المشهور ۞ (صلاة في مسجدي أفضل من
ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فيما
سواه) ولا فرق في التضعيف بين الفرض والنفل والتخصيص بالفرض لا دليل عليه (حم عن
جابر) بن عبد الله وإسناده جيد ۞ (صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه
من المساجد إلا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام أفضل من ألف صلاة في مسجدي هذا
بمائة صلاة) استدل به الجمهور على تفضيل مكة على المدينة لأن الأمكنة تشرف بفضل العبادة
فيها على غيرها وعكس مالك (حم حب عن) عبد الله (بن الزبير) الخليفة وإسناده صحيح
۞ (صلاة في مسجدي هذا كألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام وصيام شهر رمضان
بالمدينة كصيام ألف شهر فيما سواها وصلاة الجمعة بالمدينة كألف جمعة فيما سواها) قال الغزالي
وكذا كل عمل بالمدينة بمائة ألف (هب عن ابن عمر) بن الخطاب وقال إسناده ضعيف بمرة
۞ (صلاة في المسجد الحرام مائة ألف صلاة) أي كمائة وكذا يقال فيما قبله وبعده (وصلاة في
مسجدي ألف صلاة وفي بيت المقدس خمسمائة صلاة) تمسك به من فضل مكة على المدينة
كما تقرر (هب عن جابر) وكذا الطبراني عنه بإسناد حسن ۞ (صلاتان لا يصلى) بالبناء
للمجهول (بعدهما) أي بعد فعلهما (الصبح حتى تطلع الشمس والعصر حتى تغرب) فتحرم
صلاة لا سبب لها متقدم ولا مقارن بعد فعل الصبح حتى تطلع والعصر حتى تغرب ولا تنعقد
عندنا (حم حب عن سعد) بن أبي وقاص ورجاله ثقات ۞ (صلاتكن) أيها النسوة
(في بيوتكن أفضل من صلاتكن في حجركن) بضم ففتح جمع حجرة (وصلاتكن في حجركن
أفضل من صلاتكن في دوركن وصلاتكن في دوركن أفضل من صلاتكن في مسجد الجماعة)
بعدا عن فتنتهن والافتتان بهن بقدر الإمكان إذ هن أعظم فخوخ الشيطان (حم طب هق عن
أم حميد) الأنصارية قالت إنا نحب الصلاة معك يا رسول الله فتمنعنا أزواجنا فذكره وفيه ابن
لهيعة ۞ (صلاح أول هذه الأمة بالزهد واليقين) إذ بهما يصير العبد شاكرا مفوضا
مسلما متوكلا (ويهلك) كذا في نسخ والذي وقفت عليه في أصول صحيحة وهلاك وهو الملائم
لقوله صلاح (آخرها بالبخل والأمل) فإنهما لا يكونان إلا عن فقد يقينه وساء ظنه بربه فبخل
وتلذذ بالشهوات وطال أمله وما يعدهم الشيطان إلا غرورا (حم في) كتاب (الزهد طس هب عن
ابن عمرو) بن العاص قال المنذري إسناده محتمل للتحسين ومتنه غريب ۞ (صياح المولود
حين يقع) أي يسقط من بطن أمه (نزغة) أي إصابة بما يؤذيه (من الشيطان) يريد بها إيذاءه
وإفساده فإن النزغ الدخول في أمر لإفساده (م عن أبي هريرة ۞ صيام ثلاثة
أيام من كل شهر صيام الدهر) أي يعدل صيامه (وهي أيام البيض) أي أيام الليالي البيض
سميت به لأن القمر يطلع من أولها إلى آخرها (صبيحة ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة)
وحكمة صومها أن النور لما عم ليلها ناسب أن تعم العبادة نهارها (ن ع هب عن جرير) بن عبد الله
۞ (صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر وإفطاره) قيل هي البيض وقيل غيرها (حم حب عن
قرة) بضم القاف وشد الراء (ابن إياس) بكسر الهمزة مخففا ابن هلال المزني ورجال أحمد رجال
الصحيح ۞ (صيام حسن) بالتحريك وهو مبتدأ والخبر قوله (صيام ثلاثة أيام من

قوله ألف كذا بخطه وهو سبق قلم بدليل قوله بمائة صلاة فالصواب إسقاطه اهـ من خط ع ج اهـ مصححه

الشهر) ومن زاد زادت حريته وكماله (حم ن حب عن عثمان بن أبي العاص) باسناد صحيح
۞ (صيام شهر رمضان بعشرة أشهر) أي بصيام عشرة أشهر أي يعدلها (وصيام ستة أيام بعده بشهرين فذلك صيام السنة) لان الحسنة بعشر أمثالها فأخرجه مخرج التشبيه للمبالغة (حم ن حب عن ثوبان) مولى المصطفى واسناده صحيح ۞ (صيام يوم عرفة انى أحتسب على الله) أي أرجو منه (أن يكفر السنة التي قبله) يعني يغفر الصغائر المكتسبة فيها (والسنة التي بعده) يعني انه تعالى يحفظه أن يذنب فيها أو يعطى من الثواب ما يكون كفارة لذنوبها (وصيام يوم عاشوراء انى أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله) أي أرجو على عدة من الله أن يكفر هذا المقدار (ت حب عن أبي قتادة) الانصاري باسناد صحيح ۞ (صيام يوم عرفة كصيام ألف يوم) ليس فيها يوم عرفة ولا رمضان وفيه قصة عند مخرجه (هب عن عائشة) باسناد ضعيف ۞ (صيام يوم السبت) منفردا (لا لك ولا عليك) أي لا لك فيه مزيد ثواب ولا عليك فيه ملام ولا عتاب (حم عن امرأة) صحابية وفيه ابن لهيعة ۞ (صيام المرء في سبيل الله) أي في جهاد الكفار (يبعده من جهنم مسيرة سبعين عاما) أي بعدا كثيرا جدا فالمراد التكثير (طب عن أبي الدرداء) باسناد ضعيف ۞ (الصائم المتطوع أمير نفسه) وفي رواية أمين نفسه (ان شاء صام وان شاء أفطر) فلا يلزمه بالشروع فيه ولا يقضيه ان أفطر وبه قال الاكثر وقال أبو حنيفة يلزمه اتمامه (حم ت ك عن أم هانئ) أخت علي واسناده جيد ۞ (الصائم المتطوع بالخيار ما بينه وبين نصف النهار) أي له أن ينوي الصوم قبل الزوال حيث لم يتعاط مفطرا وأن يفطر (هق عن أنس) بن مالك (وعن أبي امامة) واسناده ضعيف ۞ (الصائم بعد) فراغ (رمضان كالكار بعد الفار) أي كمن هرب من القتال ثم عاد اليه فهو محبوب مطلوب (هب عن ابن عباس) باسناد حسن ۞ (الصائم في عبادة وان كان نائما على فراشه) فأجر صومه منسحب على نومه (فر عن أنس) باسناد ضعيف
۞ (الصائم في عبادة ما لم يغتب مسلما) لا يجوز له اغتيابه (أو يؤذه) بقول أو فعل والا فلا يثاب على صومه وان صح (فر عن أبي هريرة) وهو حديث منكر ۞ (الصائم في عبادة من حين يصبح) اي يدخل في الصباح (الى أن يمسي) أي يدخل في المساء وذلك بغروب الشمس (ما لم يغتب) أي يذكر مؤمنا بما يكرهه (فاذا اغتاب خرق صومه) أي أفسده وأبطل ثوابه وان حكم بصحته (فر عن ابن عباس ۞ الصابر الصابر) أي الصابر الصبر الكامل انما هو (عند الصدمة الاولى) فان مفاجأة المكروه بغتة لها روعة تزعج القلب بصدمته (تخ عن أنس) باسناد حسن ۞ (الصبحة) بضم الصاد وتفتح وسكون الموحدة أي نوم أول النهار (تمنع الرزق) أي بعضه أو تمنع البركة فيه لانه وقت الذكر والفكر وتفرقة الارزاق الحسية والمعنوية كالعلوم والمعارف (عم عد هب عن عثمان) باسناد ضعيف كما في الدرر والمتن منكر ۞ (الصبر نصف الايمان واليقين الايمان كله) لان مدار اليقين على الايمان بالله وبقضائه وقدره وما جاء به رسله مع الثقة بوعده ووعيده فهو متضمن لكل ما يجب الايمان به أخبر عن سبب حلوله في القلب بأن يكسب العبد بقدر طاقته أحد شطري الايمان فاذا كمل الايمان حصل اليقين (حل هب عن ابن مسعود) باسناد ضعيف والمحفوظ موقوف

(الصبر رضا) يعني التحقق بالصبر يفتح طريق الوصول الى مقام الرضا والتلذذ بالبلوى قال الغزالي وحقيقة الصبر ثبات باعث الدين في مقابلة باعث الهوى وهو من خواص الآدمي الذي هو كالمركب من شعب ملكية وبهيمية والملائكة لم تسلط عليهم الشهوة بل جردوا للشوق الى مطالعة جمال الربوبية فلا يتصور الصبر للملك ولا لبهيمة (الحكيم) الترمذي (وابن عساكر عن أبي موسى) الاشعري ۞ (الصبر والاحتساب أفضل من عتق الرقاب ويدخل الله صاحبهن) أي الصبر والاحتساب (الجنة بغير حساب) أي بغير مناقشة فيه (طب عن الحكم بن عمير) الثمالي ۞ (الصبر) أي الكامل (عند الصدمة الاولى) لعظم الهول وكثرة المشقة حينئذ (البزرع عن أبي هريرة) قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بامرأة بالبقيع تبكي فأمرها بالصبر ثم ذكره واسناده ضعيف وغايته الحسن فرمز المؤلف لصحته غير صحيح ۞ (الصبر) العظيم الثواب (عند أول صدمة) أي عند فورة المصيبة وابتدائها وبعد ذلك تنكسر حدة المصيبة وحرارة الرزية (البزار عن ابن عباس) باسناد ضعيف وقول المؤلف صحيح غير صحيح غاية الامر انه حسن لغيره ۞ (الصبر عند الصدمة الاولى والعبرة) بالفتح تحلب الدمع وانهماره (لا يملكها أحد صبابة) أي والعبرة هي صبابة بضم الصاد (المرء على أخيه) أي بقية الدمع الفائض من شدة الحزن عليه (ص عن الحسن مرسلا) هو البصري ۞ (الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد) لانه يدخل في كل باب بل في كل مسئلة من مسائل الدين (فر عن أنس) بن مالك مرفوعا (هب عن علي موقوفا) واسناده ضعيف ووقفه أشبه ۞ (الصبر ثلاثة) أي أنواعه باعتبار متعلقه ثلاثة (فصبر على المصيبة) حتى لا يتسخطها (وصبر على الطاعة) حتى يؤديها (وصبر على المعصية) حتى لا يقع فيها (فمن صبر على المصيبة) أي على ألمها (حتى يردها بحسن عزائها كتب الله له) أي قدر أو أمر بالكتابة في اللوح أو الصحف (ثلثمائة درجة) أي منزلة عالية في الجنة مقدار (ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض ومن صبر على الطاعة) أي على فعلها وتحمل مشاق التكاليف (كتب الله له ستمائة درجة ما بين الدرجتين كما بين تخوم الارض) العليا (الى منتهى الارضين) السبع والتخوم جمع تخم كفلوس وفلس حد الارض (ومن صبر على المعصية) أي على تركها (كتب الله له تسعمائة درجة ما بين الدرجتين كما بين تخوم الارض الى منتهى العرش) الذي هو أعلى المخلوقات (مرتين) فالصبر عن المحرمات أعلى المراتب لصعوبته بمخالفة النفس وحملها على غير طبعها ودونه الصبر على الاوامر لان أكثرها محبوب للنفوس الفاضلة ودونه الصبر على المكروه لانه يأتي البر والفاجر اختيارا أو اضطرارا (ابن أبي الدنيا) القرشي (في) كتاب فضل (الصبر وأبو الشيخ) الاصبهاني (في الثواب عن علي) باسناد واه بل قيل بوضعه ۞ (الصبي) يعني الطفل ولو أنثى (الذي له أب) أي حي (يمسح رأسه) ندبا من أمام (الى خلف واليتيم) الذي مات أبوه ولو كان له أم (يمسح رأسه) من خلف (الى قدام) لانه أبلغ في الايناس به وظاهره يشمل أولاد الكفار والمراد أن ذلك هو المناسب اللائق بالحال وقد مر بسط ذلك أول الكتاب (تخ عن ابن عباس) باسناد حسن ۞ (الصبي) أي الطفل باق (على شفعته حتى يدرك) أي اذا كان له شقص من عقار فباع شريكه فلم يأخذ وليه له بالشفعة مع كون الاخذ أحظ (فاذا أدرك) أي بلغ بسن

او احتلام (ان شاء أخذ) بالشفعة (وان شاء ترك) الاخذ بها (طس عن جابر) بن عبد الله

(الصخرة صخرة بيت المقدس) ثابتة (على نخلة والنخلة) ثابتة (على نهر من أنهار الجنة وتحت النخلة آسية بنت مزاحم امرأة فرعون ومريم بنت عمران ينظمان سموط أهل الجنة) أى قلائدهم (الى يوم القيامة طب عن عبادة بن الصامت) قال الذهبى حديث منكر واسناده مظلم بل هو كذب ظاهر

(الصدق بعدى مع عمر) بن الخطاب (حيث كان) أى يدور معه الصدق حيث دار فما كان فى طرف الا كان الحق معه (ابن النجار عن الفضل) بن عباس

(الصدقة تسد سبعين بابا من السوء) بالمهملة وفى رواية من الشر بالمعجمة والراء *(تنبيه)* قال المؤلف الذكر أفضل من الصدقة وهو أيضا يدفع البلاء (طب عن رافع بن خديج) باسناد ضعيف

(الصدقة تمنع ميتة السوء) بكسر الميم وفتح السين وقد مر معناه غير مرة (القضاعى عن أبى هريرة) وفيه من لا يعرف

(الصدقة تمنع سبعين نوعا من أنواع البلاء أهونها الجذام والبرص) هذا مما علمه الله لنبيه من الطب الروحانى الذى يعجز عن ادراكه الخلق (خط عن أنس) باسناد ضعيف

(الصدقة على المسكين) الاجنبى (صدقة) فقط (و) هى (على ذى الرحم اثنتان) أى صدقتان اثنتان (صدقة وصلة) فهى عليه أفضل لكن هذا غالبى وقد يقتضى الحال العكس (حم ت ن ه ك عن سلمان بن عامر) الضبى باسناد صحيح

(الصدقة على وجهها) المطلوب شرعا (واصطناع المعروف) الى البر والفاجر (وبر الوالدين) أى الاصلين المسلمين (وصلة الرحم) أى القرابة (تحول الشقاء سعادة) أى ينقل العبد بسببها من ديوان الاشقياء الى ديوان السعداء أى بالنسبة لما فى صحف الملائكة فلا تعارض بينه وبين خبر فرغ ربك من ثلاث عمرك ورزقك وشقى أم سعيد وخبر الشقى من شقى فى بطن أمه (وتزيد فى العمر) بالمعنى المار مرارا (وتقى مصارع السوء) ولهذا عقب الله الايمان بها فى آية البقرة (حل عن على) باسناد ضعيف

(الصدقات بالغدوات) جمع غداة الضحوة والمراد الصدقة أول النهار (يذهبن بالعاهات) النهارية جمع عاهة وهى الآفة أى الدنيوية والدينية وفى افهامه ان الصدقة بالعشية تذهب العاهات الليلية (فر عن أنس) باسناد لين

(الصديقون) جمع صديق من ابنية المبالغة (ثلاثة حزقيل مؤمن آل فرعون وحبيب النجار صاحب آل يس وعلى بن أبى طالب) فهو صديق هذه الامة الاعظم ولهذا قال أنا الصديق الاكبر لا يقولها غيرى (ابن النجار) فى تاريخه (عن ابن عباس)

الصديقون ثلاثة حبيب النجار ومؤمن آل يس الذى قال يا قوم اتبعوا المرسلين وحزقيل مؤمن آل فرعون الذى قال أتقتلون رجلا أن يقول ربى الله وعلى بن ابى طالب وهو أفضلهم) أى الثلاثة (أبو نعيم فى المعرفة) أى فى كتاب معرفة الصحابة (وابن عساكر) وابن مردويه (عن أبى ليلى) الانصارى الكندى

(الصرعة) بضم الصاد وفتح الراء (كل الصرعة) أصله المبالغ فى الصراع الذى لا يغلب فنقل الى (الذى يغضب فيشتد غضبه ويحمر وجهه ويقشعر شعره فيصرع غضبه) ويقهره ويرده فاذا قهره فقد قهر أعظم أعدائه (حم عن رجل) صحابى قال سمعت المصطفى يخطب فقال ما تدرون الصرعة قالوا الا فقال الصرعة فذكره واسناده حسن

(الصرم) بفتح المهملة وسكون الراء أى الهجر (قد ذهب) أى جاء الشرع بابطاله ونهى عن

فعاله كما كان عليه أهل الجاهلية (البغوى) محيى السنة (طب عن سعيد بن يربوع) بلفظ الحيوان المعروف وهو المخزومى ❁ (الصعود) المذكور فى قوله تعالى سأرهقه صعودا (جبل من نار فى جهنم يتصعد فيه الكافر سبعين خريفا ثم يهوى كذلك) أى سبعين خريفا (فيه) أى فى ذلك الجبل (أبدا) أى يكون دائما فى صعود وهبوط وزاد أبدا تأكيدا (حم ت حب ك عن أبى سعيد) الخدرى قال ت غريب لانعرفه مرفوعا الامن حديث ابن لهيعة ❁ (الصعيد الطيب) أى تراب الارض الطهور (وضوء المسلم) بفتح الواو أطلق على التيمم أنه وضوء لقيامه مقامه (وان لم يجد الماء عشر سنين) أو أكثر فالمراد بالعشر التكثير لا التحديد وكذا ان وجده وهناك مانع حسى أو شرعى (ن حب عن أبى ذر) قال ت حسن ❁ (الصعيد وضوء المسلم وان لم يجد الماء عشر سنين فاذا وجد الماء) ولم يمنع من استعماله مانع (فليتق الله) أى فليخفه (وليمسه بشرته) بأن يتطهر به عن الحدثين والخبث وليس المراد المسح اجماعا بل الغسل حقيقة والامساس يطلق على الغسل كثيرا (فان ذلك خير) أى بركة وأجرا فاد أن التيمم يبطل برؤية الماء (البزار عن أبى هريرة) واسناده صحيح ❁ (الصفرة خضاب المؤمن والحمرة خضاب المسلم والسواد خضاب الكافر) فالخضاب بالاولين مندوب لكونه دأب الصالحين وبالثالث حرام أى لغير الجهاد وعبر بالمؤمن فى الاول وبالمسلم فى الثانى تفننا (طب ك عن ابن عمر) بن الخطاب وذا حديث منكر ❁ (الصلح) أى التوفيق (جائز بين المسلمين) خصهم لا لاخراج غيرهم بل لدخولهم فى ذلك دخولا أوليا اهتماما بشأنهم (الاصلحا أحل حراما) كمصالحة من دراهم على أكثر منها فيحرم للربا (أو حرم حلالا) كمصالحة امرأته على أن لا يطأ ضرتها وفيه أن الصلح على الانكار باطل (حم د ك عن أبى هريرة ت ه عن عمرو بن عوف) قال ك على شرطهما ورد بضعفه بل قيل موضوع ❁ (الصمت حكم) أى هو حكمة أى شئ نافع يمنع من الجهل والسفه (وقليل فاعله) أى قل من يصمت عما لا يعنيه ويمنع نفسه عن النطق بما يشينه ومن ثم قيل

يا كثير الفضول قصر قليلا ❁ قد فرشت الفضول عرضا وطولا
قد أخذنا من القبيح بحظ ❁ فاسكت الآن ان أردت جميلا

(القضاعى عن أنس) بن مالك (فر عن ابن عمر) باسناد ضعيف ❁ (الصمت أرفع العبادة) أى ارفع أنواعها فان أكثر الخطايا من اللسان فاذا ملك الانسان لسانه فقد تلبس بباب عظيم من العبادة (فر عن أبى هريرة) باسناد لين ❁ (الصمت زين للعالم) لما فيه من الوقار اللازم رعايته لحق العلم (وستر للجاهل) لان المرء مخبوء تحت لسانه فحاله مستور ما لم يتكلم (أبو الشيخ عن محرز بن زهير) الاسلمى له صحبة ❁ (الصمت سيد الاخلاق) الحسنة الفاضلة لانه يعين على الرياضة وللكلام عشرون آفة ذكرها الغزالى ويكفيك العمل بآية واحدة لا خير فى كثير من نجواهم الا من أمر بصدقة أو معروف أو اصلاح بين الناس (ومن مزح استخف به) أى هان على الناس ونظروا اليه بعين الحقارة والكلام فيمن يكثر المزاح أما القليل منه فغير مذموم ولهذا كان المصطفى يمزح ولا يقول الا حقا (فر عن أنس) وفى اسناده متهم ❁ (الصمد الذى لا جوف له) قاله تفسيرا لقوله تعالى الله الصمد (طب عن بريدة)

تصغير بردة ۞ (الصور) المذكور في قوله تعالى يوم ينفخ في الصور (قرن) أي على هيئة البوق دائرة كعرض السموات والارض واسرافيل واضع فاه عليه ينظر نحو العرش أن يؤذن له (ق) (ينفخ فيه) فاذا نفخ صعق من في السموات ومن في الارض أي ماتوا الامن شاء الله (حم د ت ك عن ابن عمرو) بن العاص ۞ (الصورة الرأس) أي الصورة المحرمة ما كانت ذات رأس (فاذا قطع الرأس فلا صورة) فتصوير الحيوان حرام لكن اذا قطعت رأسه انتفى التحريم لانها بدون الرأس لا تسمى صورة (الاسماعيلي في معجمه عن ابن عباس) ورواه عنه الديلمي ۞ (الصوم جنة) بالضم وقاية في الدنيا من المعاصي بكسر الشهوة وفي الآخرة من النار (ن عن معاذ) بن جبل باسناد صحيح ۞ (الصوم جنة من عذاب الله) لانه يغمر البدن كله فيصير وقاية لجميعه برحمة الله من النار (هب عن عثمان بن أبي العاص) باسناد ضعيف ۞ (الصوم جنة يستجن بها العبد) الصائم (من النار) لردعه للشهوة التي هي أعظم أسلحة الشيطان (طب عنه) باسناد حسن ۞ (الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة) أي التي تحصل عفوا بغير مشقة لقصر النهار وبرده وعدم الحاجة مع ذلك الى أكل وشرب (حم ع طب هق عن عامر) بن مسعود بن أمية بن خلف ولا صحبة له (طص عد هب عن أنس) ابن مالك (عد هب عن جابر) باسناد حسن ۞ (الصوم يدق) بضم فكسر بضبط المؤلف (المصير) أي الامعاء أي يصيرها دقيقة (ويذبل) بضم فسكون فكسر للموحدة بضبطه (اللحم) أي يذهب طراوته والمراد أن الصوم يدق المصارين ويذهب طراوة اللحم عند اكثاره (ويبعد) بالتشديد والكسر بضبطه (من حر السعير) جهنم (ان لله تعالى مائدة عليها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر لا يقعد عليها الا الصائمون) مطلقا أو المكثرون للصوم (طس وأبو القاسم بن بشران) بكسر الموحدة وشين معجمة (في أماليه عن أنس) باسناد فيه مجهول

۞ (الصوم يوم تصومون والفطر يوم تفطرون والاضحى يوم تضحون) أي الصوم والفطر مع الجماعة وجمهور الناس (ت عن أبي هريرة) وقال حسن غريب ۞ (الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان) أي صلاة الجمعة منتهية الى الجمعة وصوم رمضان منتهيا الى صوم رمضان (مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر) شرط وجزاء دل عليه ما قبله ومعناه ان الذنوب كلها تغفر الا الكبائر فلا تغفر لا ان الذنوب تغفر ما لم تكن كبيرة فان كانت لا تغفر صغائره (حم م ت عن أبي هريرة ۞ الصلوات الخمس كفارة لما بينهن ما اجتنبت الكبائر والجمعة الى الجمعة) أي كفارة لما بينهما ما اجتنبت الكبائر (وزيادة ثلاثة أيام) لان العبد وان احترز لا بد من تدنسه بالذنوب وهو تعالى قدوس لا يقربه الا مقدس فجعل أداء الفرائض تطهيرا له من دنسه (حل عن أنس) بن مالك ۞ (الصلاة وما ملكت ايمانكم الصلاة وما ملكت أيمانكم) نصب على الاغراء أي الزموا الصلاة والاحسان لما ملكت أيمانكم من الارقاء وخصهم لميل الطبع الى الكسل وضعف المملوك (حم ن هب عن أنس) بن مالك (حم ه عن أم سلمة) أم المؤمنين (طب عن ابن عمر) باسانيد صحيحة ۞ (الصلاة في مسجد قباء) بالضم والتخفيف وهو من عوالي المدينة والاشهر مده وصرفه وتذكيره (كعمرة) أي الصلاة الواحدة فيه تعدل ثوابها ثواب عمرة (حم ت ه ك عن أسيد بن ظهير) بضم أولهما باسناد صحيح ۞ (الصلاة في جماعة تعدل خمسا وعشرين صلاة فاذا صلاها في فلاة فأتم ركوعها وسجودها بلغت خمسين صلاة) أي بلغ

ثوابها ثواب خمسين صلاة صلاها بغير ذلك (ك عن أبي سعيد) باسناد صحيح ۞ (الصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة والصلاة في مسجدي بألف صلاة والصلاة في) مسجد (بيت المقدس بخمسمائة صلاة) لا ينافيه خبر الطبراني الصلاة في المسجد الحرام خير من مائة صلاة لان المراد خير من مائة صلاة في مسجد المدينة (طب عن أبي الدرداء) واسناده حسن ۞ (الصلاة في المسجد الحرام مائة ألف صلاة والصلاة في مسجدي عشرة آلاف صلاة والصلاة في مسجد الرباط ألف صلاة) أي مسجد الثغر الذي يرابط فيه للعدو (حل عن أنس) باسناد ضعيف ۞ (الصلاة في المسجد الجامع) أي الذي يجمع فيه الناس أي يقيمون فيه الجمعة (تعدل الفريضة) أي يعدل ثواب صلاتها فيه (حجة مبرورة) أي ثواب حجة مقبولة (والنافلة) فيه (كعمرة متقبلة وفضلت الصلاة في المسجد الجامع على ما سواه من المساجد بخمسمائة صلاة) لكثرة الجمع (طس عن ابن عمر) باسناد ضعيف ۞ (الصلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام والجمعة في مسجدي هذا أفضل من ألف جمعة فيما سواه الا المسجد الحرام وشهر رمضان) أي صومه (في مسجدي هذا أفضل من) صوم (ألف شهر رمضان فيما سواه الا المسجد الحرام) وكذا يقال في بقية العبادات من اعتكاف ونحوه (هب عن جابر) بن عبد الله ۞ (الصلاة نصف النهار) أي في حالة الاستواء (تكره) تحريما وقيل تنزيها وعليهما فلا تنعقد (الا يوم الجمعة) فانها لا تكره (لان جهنم كل يوم تسجر) بالبناء للمفعول أي توقد (الا يوم الجمعة) فانها لا تسجر فلا تحرم وبه فارق بقية الايام (عد عن أبي قتادة) الانصاري باسناد ضعيف ۞ (الصلاة نور المؤمن) أي تنور وجه صاحبها في الدنيا والآخرة وتكسوه جمالا وبهاء فيكثر الانسان منها ما استطاع فانه مهما أكثر منها ازداد نورا (القضاعي وابن عساكر عن أنس) بن مالك قال العامري في شرح الشهاب صحيح ۞ (الصلاة خير موضوع) باضافة خير الى موضوع أي افضل ما وضعه الله أي شرعه لعباده من العبادة (فمن استطاع أن يستكثر منها فليستكثر) فانها أفضل العبادات البدنية بعد الايمان (طس عن أبي هريرة) ضعيف لضعف عبد المنعم بن بشير ۞ (الصلاة قربان كل تقي) أي ان الاتقياء من الناس يتقربون بها الى الله أي يطلبون القرب منه بها (القضاعي عن علي) أمير المؤمنين ۞ (الصلاة خدمة الله في الارض) ومن أحب ملكا لازم خدمته (فمن صلى ولم يرفع يديه) أي في تكبيرة التحرم وتكبير الانتقالات (فهو) أي ذلك الفعل (خداج) بكسر المعجمة أي فصلاته ذات نقصان (هكذا أخبرني جبريل) ناقلا (عن الله عز وجل ان بكل اشارة) في الصلاة يعني تحويل عضو في فعل من أفعالها (درجة) أي منزلة عالية (وحسنة) في الجنة (فر عن ابن عباس) باسناد فيه متهم بالوضع ۞ (الصلاة خلف رجل ورع مقبولة) مثاب عليها وأما الصلاة خلف غير ورع فقد لا تقبل وان حكم بصحتها (والهدية الى رجل ورع مقبولة والجلوس مع رجل ورع من العبادة والمذاكرة معه صدقة) أي يثاب عليها كثواب الصدقة (فر عن البراء) بن عازب باسناد ضعيف ۞ (الصلاة عماد الدين) فتكثر بقوته وتقل بضعفه فالصلاة تحقيق العبودية وأداء حق الربوبية وجميع العبادات وسائل الى تحقيق سرها (هب عن عمر) باسناد فيه ضعف وانقطاع ۞ (الصلاة

عمود الدين) فقوام الدين ليس الا بها كما ان البيت لا يقوم الا على عموده (أبو نعيم الفضل بن دكين) بضم المهملة مصغرا (فى كتاب (الصلاة عن) لم يذكر المؤلف راويه وفاته ان ابن حجر قال هو من حديث حبيب بن سليم عن بلال بن يحيى مرسلا وله شواهد ورواه البيهقى فى الشعب فى حديث آخر من طريق عكرمة عن عمر وعكرمة لم يدرك عمر فلعله ابن عمر ورواه الاصبهانى فى ترغيبه بلفظ الصلاة عماد الاسلام ۞ (الصلاة عماد الدين) أى أصله وأسه (والجهاد سنام العمل) أى أعلاه وأفضله ان تعين (والزكاة بين ذلك) أى رتبتها فى الفضل بين الصلاة والجهاد (فر عن على) باسناد ضعيف ۞ (الصلاة ميزان) أى هى ميزان الايمان (فمن وفى بها بأن حافظ عليها بواجباتها ومندوباتها (استوفى) ما وعد به من الفوز بدار الثواب والنجاة من أليم العذاب (هب عن ابن عباس ۞ الصلاة تسود وجه الشيطان) فهى أعظم الاسلحة عليه وأعظم المصائب التى تساق اليه (والصدقة تكسر ظهره والتحابب فى الله والتوادد فى العمل) الصالح (يقطع دابره) هذا كله كناية عن ارغامه واخزائه بطاعة العبد لربه (فاذا فعلتم ذلك تباعد منكم كمطلع) أى كبعد مطلع (الشمس من مغربها) أى كما بين المشرق والمغرب ففى المحافظة على فعل المذكورات صلاح الدارين (فر عن ابن عمر) باسناد ضعيف ۞ (الصلاة النافلة (على ظهر الدابة هكذا وهكذا وهكذا) أى الى القبلة وغيرها مما هو جهة مقصده فى غير المكتوبة (طب) وكذا الديلمى (عن أبى موسى) باسناد حسن ۞ (الصلاة على نور على الصراط) أى يكون ثوابها يوم القيامة نورا يضىء للمار على الصراط (فمن صلى على يوم الجمعة ثمانين مرة غفرت له ذنوب ثمانين عاما) أخذ من افراده الصلاة هنا أن محل كراهة افرادها عن السلام ما لم يرد الافراد فى شئ بخصوصه فلا يزاد على الوارد (الازدى فى كتاب (الضعفاء) والمتروكين (قط فى الافراد) بفتح الهمزة (عن أبى هريرة) باسناد فيه أربعة ضعفاء ۞ (الصيام جنة) بالضم سترة بين الصائم وبين النار أو حجاب بينه وبين شهوته لانه يضعفها (حم ن عن أبى هريرة ۞ الصيام جنة من النار كجنة أحدكم من القتال) أى كالدرع المانع من القتل فى القتال وحسبك به فضلا للصائم (حم ن ه عن عثمان بن أبى العاص ۞ الصيام جنة حصينة من النار) لانه امساك عن الشهوات التى النار محفوفة بها (هب عن جابر) وفيه ضعيفان ۞ (الصيام جنة وحصن حصين من النار) أخذ منه ومما قبله وبعده ان افضل العبادات الصوم لكن الشافعية على أن أفضلها الصلاة (حم هب عن أبى هريرة) باسناد حسن ۞ (الصيام جنة ما لم يخرقها) أى الصائم بالغيبة أو نحوها فانه اذا اغتاب غيبة محرمة فقد خرق ذلك الساتر له من النار بفعله وتمام الحديث ومن ابتلاه الله ببلاء فى جسده فله حطه (ن هق عن أبى عبيدة ابن الجراح ۞ (الصيام جنة ما لم يخرقها بكذب أو غيبة) فيه كسابقه تحريم الغيبة والكذب وتحذير الصائم منهما وخصهما الا لاخراج غيرهما بل لغلبة وقوعهما من الصائم كغيره (طس عن أبى هريرة) باسناد ضعيف ۞ (الصيام جنة وهو حصن من حصون المؤمن وكل عمل لصاحبه الا الصيام يقول الله) أى للملائكة أو للحفظة أو للصائم يوم القيامة (الصيام لى وأنا أجزى به) لانه لما كف نفسه عن شهواته اجوزى بتولى الله اثابته (طب) وكذا الديلمى (عن أبى أمامة) باسناد حسن ۞ (الصيام جنة من النار فمن أصبح صائما فلا يجهل يومئذ) أى يوم صومه

أى لا يفعل كفعل الجهلاء يوم صومه من النطق بما يذم شرعا (وان امرؤ جهل عليه فلا يشتمه ولا يسبه) عطف تفسير لان السب الشتم (وليقل) فى نفسه أو بلسانه أو بهما (انى صائم والله (الذى نفس محمد بيده) أى بقدرته وتصريفه (لخلوف فم الصائم) بضم الخاء تغيره (أطيب عند الله من ريح المسك) واذا كان هذا فى تغير ريح فمه فما ظنك بصلاته وقراءته وهل هذا فى الدنيا أو الآخرة خلاف (ن عن عائشة) باسناد صحيح ۞ (الصيام نصف الصبر) لان الصبر حبس النفس عن اجابة داعى الشهوة والغضب والصوم حبس النفس عن مقتضى الشهوة دون الغضب (ه عن أبى هريرة) باسناد ضعيف كما فى السراج فقول المؤلف حسن غير حسن

۞ (الصيام نصف الصبر وعلى كل شئ زكاة وزكاة الجسد الصيام) لانه ينقص من قوة البدن فكان الصائم أخرج شيأ من بدنه لله فكأنه زكاته (هب عن أبى هريرة) باسناد ضعيف

۞ (الصيام لا رياء) بمثناة تحتية (فيه) فانه بين العبد وربه لا يطلع عليه أحد (قال الله تعالى هو لى) أضيف اليه مع أن العبادة بل العالم كله له لانه لم يعبد به أحد غيره (وأنا أجزى به) اشارة الى عظم الجزاء وكثرة الثواب (يدع طعامه وشرابه من أجلى) نبه به على أن الثواب المترتب على الصيام انما يحصل باخلاص العمل (هب عن أبى هريرة ۞ الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة يقول الصيام أى رب انى منعته الطعام والشهوات) كذا بخط المؤلف فما فى نسخ من أنه الشراب تحريف من النساخ (بالنهار) كله (فشفعنى فيه ويقول القرآن رب منعته النوم بالليل فشفعنى فيه فيشفعان) بضم أوله وشدة الفاء أى يشفعهما الله فيه ويدخله الجنة وهذا القول يحتمل الحقيقة بأن يجسد ثوابهما ويخلق فيه النطق ويحتمل المجاز والتمثيل (حم طب ك هب عن ابن عمرو) بن العاص باسناد حسن

(حرف الضاد)

۞ (ضاف ضيف رجلا من بنى اسرائيل) أى نزل به ضيفا (وفى داره كلبة مجح) بضم الميم وجيم مكسورة وحاء مهملة مشددة بضبط المؤلف أى حامل مقرب دنت ولادتها وما وقع فى أمالى المؤلف من أنه بخاء معجمة فجيم اعترضوه (فقالت الكلبة والله لا أنبح ضيف أهلى فعوى جراؤها) أى نبح أولادها (فى بطنها قيل ما هذا فأوحى الله الى رجل منهم هذا مثل أمة تكون من بعدكم يقرقر) بقافين (سفهاؤها حلماءها) قال الديلمى أى تغلب بأصواتها العالية والقرقرة رفع الصوت فى الجدال (حم) والبزار (عن ابن عمرو بن العاص) فيه عطاء بن السائب وقد اختلط

۞ (ضالة المسلم) وفى رواية المؤمن أى ضائعته مما يحمى نفسه ويقدر على الابعاد فى طلب المرعى كالابل (حرق النار) بالتحريك وقد تسكن لهبها أى اذا أخذها انسان للتملك أدته الى احراقه بالنار فظاهر صنيع المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل تتمته عند مخرجه فلا تقربنها (حم ت ن حب عن الجارود) بالجيم (ابن المعلى) أبو المنذر وأبو غياث (حم حب عن عبد الله بن الشخير) بكسر أوله المعجم وخاء معجمة مشددة (طب عن عصمة بن مالك) وحديث النسائى اسناده صحيح ۞ (ضالة المؤمن العلم كلما قيد حديثا) بالكتابة (طلب اليه آخر) يقيده بجانبه وفيه جواز كتابة العلم فهى مستحبة بل قيل واجبة ولا نزاع (فر عن على) باسناد ضعيف ۞ (ضحك ربنا) أى عجب ملائكته فنسب اليه الضحك لكونه الآمر والمريد

(من قنوط عباده) أى من شدة يأسهم (وقرب غيره) تمامه قال أبو رزين قلت يارسول الله أو يضحك الرب قال نعم قلت لن نعدم من رب يضحك خيرا (حم عن أبي رزين) العقيلي

(ضحكت من ناس) مثلوا الى أو أخبرنى الله عنهم (يأتونكم من قبل المشرق) أى من جهته للجهاد معكم (يساقون الى الجنة وهم كارهون) أى يقادون الى القتل فى سبيل الله الموصل الى الجنة وهم كارهون للموت (حم طب عن سهل بن سعد) قال كنت مع النبى بالخندق فحفر فصادف حجرا فضحك فقيل له لم تضحك فذكره

(ضحكت من قوم يساقون الى الجنة مقرنين فى السلاسل) كناية عن كراهتهم للشهادة الموصلة للجنة (حم عن أبي أمامة) باسناد حسن

(ضحوا بالجذع) بفتحتين أى بالشاب الفتى وهو من الابل ما دخل فى الخامسة ومن البقر والمعز ما دخل فى الثانية و (من الضأن) ما تم له عام (فانه جائز) أى مجزئ فى الاضحية ومفهومه أن ما لا يبلغ ذلك السن لا تجزئ التضحية به لكن قال الشافعية ان أجذع أى سقط سنه قبلها أجزأ أيضا (حم طب عن أم بلال) بنت هلال الاسلمية باسناد صحيح

(ضرب الله مثلا صراطا مستقيما وعلى جنبتى) بفتح النون والموحدة بضبط المؤلف (الصراط) أى جانبيه (سوران) بالضم تثنية سور وأصله البناء المحيط (فيهما أبواب مفتحة وعلى الابواب ستور) جمع ستر (مرخاة) أى مسبلة (وعلى باب الصراط داع يقول يا أيها الناس ادخلوا الصراط جميعا ولا تتعوجوا) أى لا تميلوا (وداع يدعو من فوق الصراط فاذا أراد الانسان أن يفتح شيأ من تلك الابواب قال ويحك) كلمة ترحم (لا تفتحه فانك ان فتحته تلجه) أى تدخله (فالصراط الاسلام والسوران حدود الله تعالى والابواب المفتحة محارم الله وذلك الداعى على رأس الصراط كتاب الله) القرآن (والداعى من فوق واعظ الله فى قلب كل مسلم) انما ضرب المثل بذلك زيادة فى التوضيح والتقرير ليصير المعقول محسوسا والمتخيل محققا (حم ك عن النواس) بفتح النون وشدة الواو ثم مهملة ابن خالد الكلابى أو الانصارى قال ك صحيح وأقروه

(ضرس الكافر) يصير فى جهنم (مثل أحد) بضمتين أى مثل جبل أحد فى المقدار (وغلظ جلده مسيرة ثلاث) من الايام وانما جعل كذلك لان عظم جثته يزيد فى ايلامه وهذا فى حق البعض لا الكل (م ت عن أبي هريرة)

ضرس الكافر يوم القيامة) يصير (مثل أحد وفخذه مثل البيضاء) موضع فى بلاد العرب أو هو اسم جبل (ومقعده فى النار مسيرة ثلاث) من الايام (مثل الربذة) بالتحريك وآخره ذال معجمة قرية بقرب المدينة يريد ما بين الربذة والمدينة (ت عن أبي هريرة) وقال حسن غريب

(ضرس الكافر يوم القيامة مثل أحد وعرض جلده سبعون ذراعا وعضده مثل البيضاء وفخذه مثل ورقان) كقطران جبل أسود على يمين المار من المدينة الى مكة (ومقعده فى النار ما بينى وبين الربذة) بفتح الراء والموحدة والذال المعجمة وبكسر أوله على قلة وبينهما ثلاث مراحل (حم ك عن أبي هريرة) باسناد صحيح

(ضرس الكافر مثل أحد وغلظ جلده سبعون ذراعا بذراع الجبار) أراد به مزيد الطول أو الجبار اسم ملك من اليمن أو العجم كان طويل الذراع (البزار عن ثوبان) مولى المصطفى باسناد حسن

(ضع) ندبا وارشادا (القلم على أذنك) حال الكتابة (فانه أذكر للممل) أى أسرع تذكرا فيما تريد انشاءه من العبارة والمقاصد لان القلم أحد

اللسانين المعبرين عما في القلب (ت عن زيد بن ثابت) قال دخلت على المصطفى وبين يديه كاتب فذكره واسناده ضعيف ۞ (ضع أنفك) على الارض في الصلاة (ليسجد معك) وجوبا عند ابن عباس وندبا عند ابن عمر والخلاف في الجواز لا الصحة فلو ترك السجود على أنفه صح اتفاقا (هق عن ابن عباس) قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على رجل يسجد على جبهته فذكره واسناده حسن ۞ (ضع اصبعك السبابة على ضرسك الذي يؤلمك (ثم اقرأ آخر سورة (يس) أولم ير الانسان أنا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين الى آخرها قاله لرجل اشتكى ضرسه ويظهر أن غيره من الاسنان كذلك (فر عن ابن عباس ۞ ضع بصرك موضع سجودك) أي انظر الى محل سجودك مادمت في الصلاة تمامه قال أنس قلت يارسول الله هذا شديد لا أطيقه قال ففي المكتوبة اذن والامر للندب (فر عن أنس) وهو حديث منكر ۞ (ضع يدك) واليمنى أولى (على الذي تألم من جسدك وقل) حال الوضع (بسم الله) والاكمل اكمال البسملة وكرره (ثلاثا) من المرات (وقل سبع مرات أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر) وهذا من الطب الروحاني الالهي (حم م ع عن عثمان بن أبي العاص) الثقفي قال شكوت الى المصطفى وجعا أجده في جسدي منذ اسلمت فذكره ۞ (ضع يمينك على المكان الذي تشتكي) اياه (فامسح بها سبع مرات وقل أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد) من الوجع تقول ذلك (في كل مسحة) من المسحات السبع وانما يظهر أثره لمن قوي يقينه وكمل اخلاصه (طب ك عنه) أي عثمان المذكور ۞ (ضعوا السوط حيث يراه الخادم) في البيت فانه أبعث على التأدب وفيه اشارة الى أن الرجل لا ينبغي أن يترك خدمه هملا بل يتعاهدهم بالتأديب وفيه اشارة أيضا الى أنه يقصد بذلك التخويف ولا يقصد به الاستعداد لضرب ابتداء لكن لا يفعل ذلك لحظ نفسه بل يقصد الاصلاح ولا يتعدى اللائق (البزار عن ابن عباس) واسناده حسن ۞ (ضعي) يا أم بجيد (في يد المسكين) المراد به هنا ما يشمل الفقير (ولو ظلفا محرقا) أراد المبالغة في رد السائل بما تيسر وان كان قليلا حقيرا فان الظلف المحرق لا ينتفع به (حم طب عن أم بجيد) بضم الموحدة وفتح الجيم قلت يارسول الله يأتيني السائل فاتزاهد له بعض ما عندي فذكره ۞ (ضعي يدك) يا أسماء بنت أبي بكر (عليه) أي الخراج الذي خرج في عنقك (ثم قولي ثلاث مرات بسم الله اللهم اذهب عني شر ما أجد بدعوة نبيك الطيب) أي الطاهر (المبارك المكين) أي العظيم المنزلة (عندك) محمد (بسم الله) والاكمل اكمال البسملة (الخرائطي في) كتاب (مكارم الاخلاق وابن عساكر) في تاريخه (عن أسماء بنت أبي بكر) الصديق كان بها خراج فشكته اليه فذكره ۞ (ضعي يدك اليمنى على فؤادك وقولي بسم الله اللهم داوني بدوائك واشفني بشفائك واغنني بفضلك عن سوالك واحذل) بذال معجمة كذا رأيته مضبوطا بخط الشارح العلقمي وليس بصواب فقد وقفت على خط المؤلف فوجدته احدر بدال مهملة مضمومة هكذا ضبطه بخطه (عني أذاك) قاله لغيراء بفتح الراء فعلاء من الغيرة وهي الحمية والانفة (طب عن ميمونة بنت أبي عسيب) وقيل بنت أبي عنبسة قالت جاءت امرأة فقالت يا عائشة اغنيني بدعوة من رسول الله فذكره ۞ (ضمن الله) بشد الميم المفتوحة (خلقه أربعا الصلاة والزكاة وصوم رمضان والغسل من الجنابة

وهى السرائر التى قال الله تعالى يوم تبلى السرائر) وذلك لانه تعالى لما علم من عبده الملل لونه الطاعة ليدوم له بها اثنعبرا أو فاته فجعلها مشتملة على أجناس (هب عن أبى الدرداء

❁ (الضالة واللقطة) أى الملقوط (تجدها) أى التى تجدها (فانشدها) وجوبا (ولا تكتم ولا تغيب) أى تسترها عن العيون (فان وجدت ربها) أى مالكها (فأدها) اليه (والا) بأن لم تجده (فانما هو مال الله يؤتيه من يشاء) فان شئت فالتقطها وان شئت فتملكها بعد التعريف المعتبر (طب عن الجارود) العبدى اسمه بشر بن العلاء وقيل ابن عمرو وسمى به لانه أغار على بكر بن وائل فكسرهم وجردهم ❁ (الضب) حيوان برى يشبه الورل (لست آكله) لكونى أعافه وليس كل حلال تطيب النفس به (ولا أحرمه) فيحل أكله اجماعا ولا يكره عند الثلاثة وكرهه الحنفية (حم ق ت ن ه عن ابن عمر) بن الخطاب ❁ (الضبع) بضم الموحدة وسكونها (صيد) يحرم على المحرم صيده والتعرض له (وفيه كبش) اذا صاده المحرم ويحل أكله عند الشافعية لا الحنفية وكرهه مالك (قط هق عن ابن عباس) ضعيف لضعف يحيى بن المتوكل ❁ (الضبع صيد فكلها) جوازا (وفيها كبش مسن اذا أصابها المحرم) فيه حل أكل الضبع ولا يعارضه حديث انه سئل أيؤكل فقال أو يأكل الضبع أحد لانه منقطع وضعيف (هق عن جابر) وصححه البغوى ❁ (الضحك في المسجد ظلمة فى القبر) أى يورث ظلمة القبر فانه يميت القلب وينسى ذكر الرب (فر عن أنس ❁ (الضحك ضحكان) أى نوعان (ضحك يحبه الله وضحك يمقته الله) أى يمقت فاعله أى يبغضه الله أشد البغض (فاما الضحك الذى يحبه الله فالرجل) أى الانسان (يكشر) بشين معجمة أى يكشف عن سنه ويتبسم (فى وجه أخيه) فى الدين حتى تبدو اسنانه يفعل ذلك (حداثة عهد به وشوقا الى رؤيته وأما الضحك الذى يمقت الله تعالى عليه فالرجل يتكلم بالكلمة الجفاء) أى الاعراض او الطرد يقال جفوت الرجل أجفوه أعرضت عنه أو طردته (أو الباطل) أى الفاسد من الكلام أو الساقط حكمه أو اللغو (ليضحك أو يضحك) بمثناة تحتية فيهما تفتح فى الاول وتضم فى الثانى أى لاجل أن يضحك هو أو يضحك غيره فانه اذا فعل ذلك (يهوى) يسقط (بها) أى بسببها يوم القيامة (فى جهنم سبعين خريفا) أى سنة سميت باسم الجزء اذ الخريف أحد فصول السنة وفيه تجنى الثمار وهذا الضحك مذموم والاول محمود ومن نظم المعرى

ضحكنا وكان الضحك منا سفاهة * وحق لسكان البسيطة أن يبكوا
يحطمنا صرف الزمان كأننا * زجاج ولكن لا يعاد لنا سبك

(هناد) بن السرى (عن الحسن) البصرى (مرسلا ❁ (الضحك ينقض الصلاة) أى يبطلها ان ظهر به حرفان أو حرف مفهم (ولا يبطل الوضوء) مطلقا عند الشافعى وقال أبو حنيفة ان قهقه نقض (قط عن جابر) باسناد واه ❁ (الضرار) بكسر المعجمة مخففا المضارة (فى الوصية من الكبائر) وذلك كان يوصى بأكثر من ثلث ماله فانه يضر بالورثة فلا ينفذ الا فى الثلث والثلث كثير (ابن جرير) المجتهد المطلق (وابن أبى حاتم) عبد الرحمن الحافظ (فى التفسير عن ابن عباس) رواه عنه أيضا الطبرانى ❁ (الضمة فى القبر) التى لا ينجو منها أحد (كفارة لكل مؤمن من كل ذنب بقى عليه لم يغفر له) ظاهره حتى الكبائر فان كانت مغفورة كالشهيد كانت رفع درجات (الرافعى) امام الدين عبد الكريم (فى تاريخه) تاريخ قزوين

(عن

(عن معاذ) بن جبل ۞ (الضيافة ثلاثة أيام) أى حق الضيف على المضيف ذلك يتحفه فى الاول ويقدم له فى الاخيرين ما حضر (فما كان وراء ذلك) أى فما زاد عليها (فهو صدقة) عليه سماه صدقة تنفيرا للضيف عن الاقامة أكثر من ثلاث لان نفس ذى المروءة تأنف الصدقة (خ عن أبى شريح حم د عن أبى هريرة) ۞ (الضيافة ثلاثة أيام) أى متأكدة تأكدا يقرب من الواجب مدة ثلاثة أيام (فما زاد عليها فهو صدقة) شمل الغنى والفقير والمسلم والكافر والبر والفاجر وأما خبر لا يأكل طعامك الا تقى فالمراد غير الضيافة مما هو أعلى فى الاكرام (حم ع عن أبى سعيد) الخدرى (البزار عن ابن عمر) ابن الخطاب (طس عن ابن عباس بل هو فى الصحيحين ۞ (الضيافة ثلاثة أيام فما زاد فهو صدقة) ان شاء فعل وان شاء ترك (وكل معروف صدقة) وانما الضيافة فى هذه الاخبار على من وجد فاضلا عن مؤنة فى تلك المدة والا فلا ضيافة عليه (البزار عن ابن مسعود) باسناد صحيح ۞ (الضيافة ثلاث ليال حق لازم) لزوما يقرب من الواجب بالشرط المذكور (فما سوى ذلك فهو صدقة) وأخذ بظاهره أحمد فأوجبها وحمله الجمهور على المضطر أو أهل الذمة المشروط عليهم ضيافة المارة (الباوردى) بفتح الموحدة وسكون الراء وآخره دال مهملة نسبة الى ابيورد بلد بناحية خراسان وهو أبو محمد عبد الله بن محمد كان معتزليا مغاليا (وابن قانع) فى معجم الصحابة (طب والضياء فى المختارة (عن التلب) بفتح المثناة وسكون اللام (بن ثعلبة) بن عطية العنبرى قال المنذرى فى اسناده نظر ۞ (الضيافة ثلاثة أيام) أى غير اليوم الاول وقيل به (فما زاد فهو صدقة وعلى الضيف أن يتحول بعد ثلاثة أيام) لئلا يضيق على المضيف فتكون الصدقة على وجه المن والاذى (ابن أبى الدنيا) القرشى (فى) كتاب (قرى الضيف عن أبى هريرة) ۞ (الضيافة ثلاثة أيام فما كان فوق ذلك فهو معروف) فيه كما قبله أنها ثلاث مراتب حق واجب أى لابد منه فى اتباع السنة واكرام مستحب دون ذلك وصدقة كسائر الصدقات (طب عن طارق) بالقاف (بن أشيم) بسكون المعجمة وزن أحمر ابن مسعود الاشجعى والد أبى مالك وفيه مجهول ۞ (الضيافة على أهل الوبر) بالتحريك سكان البادية لانهم يتخذون بيوتهم من وبر الابل (وليست على أهل المدر) محركا سكان القرى والمدر جمع مدرة وهى البنية وبه أخذ مالك لاحتياج المسافر فى البادية وتيسر الضيافة على أهلها (القضاعى عن ابن عمر) باسناد منكر وفيه كذاب ۞ (الضيف يأتى) المضيف (برزقه) معه بمعنى حصول البركة عند المضيف (ويرتحل بذنوب القوم) الذين أضافوه (يمحص عنهم ذنوبهم) أى بسببه يمحص الله عنهم ذنوبهم والمراد الصغائر (أبو الشيخ) الاصبهانى (عن أبى الدرداء) باسناد ضعيف

قوله نسبة الى ابيورد كان الانسب أن يقول الى باورد اهـ

(حرف الطاء)

۞ (طائر كل انسان) أى عمله يعنى كتاب عمله يحمله (فى عنقه) سمى عمل الانسان الذى به عاقبته عليه طائرا وخص العنق لان اللزوم فيه أشد (ابن جرير عن جابر) وفيه ابن لهيعة ۞ (طاعة الله طاعة الوالد) أى والوالدة فاكتفى به عنهما من باب سرابيل تقيكم الحر والاصل طاعة الوالد طاعة لله فقدم وأخر لمزيد المبالغة وكذا قوله (ومعصية الله معصية الوالد) أو الوالدة والكلام فى أصل لم يكن فى رضاه أو سخطه ما يخالف الشرع (طس عن أبى هريرة) باسناد حسن

۞ (طاعة الامام) الاعظم (حق على المرء المسلم) وان جار (مالم يأمر بمعصية الله فاذا امر بمعصية الله فلا طاعة له) لانه لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق وخص المسلم لانه الاحق بالتزام هذا الحق والافضل ملتزم للاحكام كذلك (هب عن أبى هريرة) باسناد لين وقد رمز المؤلف لصحته فليحرر ۞ (طاعة النساء) فى كل ماهو من وظائف الرجال كالامور المهمة (ندامة) أى غم لازم لما يترتب عليها من سوء الآثار وقيل من أطاع عرسه فقد غش نفسه وقال الحسن والله ما أصبح اليوم رجل يطيع امرأته فيما تهواه الا أكبه الله على وجهه فى النار (عق والقضاعى وابن عساكر) وابن لال (عن عائشة) باسانيد ضعيفة ۞ (طاعة المرأة ندامة) لنقصان عقلها ودينها والناقص لا يطاع الا فيما أمنت غائلته وهان أمره (عد عن زيد بن ثابت) باسناد ضعيف ۞ (طالب العلم) الشرعى الذى يطلبه لوجه الله (تبسط له الملائكة) أى الكرام الكاتبون أو سكان الارض منهم أو أعم (أجنحتها رضا بما يطلب) بمعنى أنها توقره وتعظمه بجعل وضع الجناح مثلا لذلك يعنى تفعل له نحو ما تفعل مع الانبياء لان العلماء ورثتهم فاذا كان هذا للطالب فكيف بالعالم الكامل (ابن عساكر عن أنس) واسناده ضعيف

۞ (طالب العلم بين الجهال كالحى بين الاموات) أى هو بمنزلته بينهم فانهم لا يفهمون ولا يعقلون كالاموات ان هم الا كالانعام (العسكرى) عن ابن سعيد (فى) كتاب (الصحابة وأبو موسى فى الذيل) على معجم الصحابة (عن حسان بن أبى سنان مرسلا) أحد زهاد التابعين الثقات ۞ (طالب العلم) الشرعى لوجه الله تعالى لا رياء ولا سمعة (أفضل عند الله من المجاهد فى سبيل الله) لان المجاهد يقاتل طائفة مخصوصة فى قطر مخصوص والعالم حجة الله على كل معاند ومنازع فى كل قطر (فر عن أنس) باسناد ضعيف ۞ (طالب العلم) لله عزوجل كذا فى رواية الديلمى فأسقطه المؤلف سهوا (كالغادى والرائح فى سبيل الله) أى فى قتال أعدائه بقصد اعلاء كلمته فهو يساويه فى الفضائل ويزيد عليه لما تقرر فيما قبله (فر عن عمار بن ياسر (وأنس) بن مالك ۞ (طالب العلم طالب الرحمة طالب العلم ركن الاسلام ويعطى أجره) على طلبه (مع النبيين) لانه وارثهم وخليفتهم فثوابه من جنس ثوابهم وان اختلف المقدار (فر عن أنس) بن مالك ۞ (طبقات أمتى خمس طبقات كل طبقة منها أربعون سنة فطبقتى وطبقة أصحابى أهل العلم والايمان) أى هم أرباب القلوب وأصحاب المكاشفات لان العلم بالشئ لا يقع الا بعد كشف المعلوم وظهوره للقلب (والذين يلونهم الى الثمانين أهل البر والتقوى) أى هم أهل النفوس والمكابدات فوصفهم بأنهم أصحاب المجاهدات (والذين يلونهم الى العشرين ومائة أهل التراحم والتواصل) تكرموا بالدنيا فبذلوها للخلق ولم يبلغوا الدرجة الثانية فى بذل النفوس (والذين يلونهم الى الستين ومائة أهل التقاطع والتدابر) أى هم أهل تنازع وتجاذب فأداهم ذلك الى أن صاروا أهل تقاطع (والذين يلونهم الى المائتين أهل الهرج والحروب) أى يتهارجون ويقتل بعضهم بعضا على الدنيا (ابن عساكر عن أنس) ورواه عنه ابن ماجه واسناده واه ۞ (طعام الاثنين كافى الثلاثة وطعام الثلاثة كافى الاربعة) خبر بمعنى الامر أى أطعموا طعام الاثنين للثلاثة أو هو تنبيه على انه يقوت الاربع أو طعام الاثنين اذا أكلا متفرقين يكفى ثلاثة اجتمعوا (مالك ق ت عن أبى هريرة) ۞ (طعام الواحد يكفى الاثنين وطعام الاثنين يكفى

الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية) بالمعنى المقرر والقصد به الحث على التقنع والكفاف (حم م ت ن عن جابر) بن عبد الله ۞ (طعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية فاجتمعوا عليه ولا تفرقوا) بحذف احدى التاءين تخفيفا قال في البحر يجوز كونه بمعنى الغذاء والقوة لا الشبع لانه مذموم (طب عن ابن عمر) باسنادين في أحدهما مجهول والآخر ضعيف ۞ (طعام السخي دواء) في رواية شفاء (وطعام الشحيح داء) لكونه يطعم مع غير طيب نفس فينبغي الاجابة لطعام السخي دون البخيل لذلك (خط في) كتاب (البخلاء وأبو القاسم الخرقي) بكسر الخاء المعجمة وفتح الراء وقاف (في فوائده) وكذا الحاكم (عن ابن عمر) ورواته ثقات ۞ (طعام المؤمنين في زمن الدجال) أي في زمن ظهوره (طعام الملائكة) وهو (التسبيح والتقديس) أي يقوم لهم مقام الطعام في الغذاء (فمن كان منطقه يومئذ التسبيح والتقديس أذهب الله عنه الجوع) أي والظمأ فاكتفى به عنه من باب سرابيل تقيكم الحر (ك عن ابن عمر) بن الخطاب وقال صحيح ورده الذهبي ۞ (طعام أول يوم) في الوليمة (حق) فتجب الاجابة اليه (وطعام يوم الثاني سنة) فتسن الاجابة اليه ولا تجب (وطعام يوم الثالث سمعة) أي اشاعة له ليقوله الناس (ومن سمع) بالتشديد (سمع الله به) دعاء أو خبر فتكره الاجابة اليه والكلام فيما اذا دعى في الثاني والثالث من دعاه في الاول فان كان غيره فهو أولى في حقه (ت عن ابن مسعود) باسناد ضعيف ووهم المؤلف ۞ (طعام يوم في العرس سنة وطعام يومين فضل) أي زيادة (وطعام ثلاثة أيام رياء وسمعة) فتكره الاجابة اليه (طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف وقول المؤلف صحيح غير صحيح ۞ (طعام بطعام واناء باناء) قاله لما أهدت اليه زوجته زينب أو أم سلمة أو صفية طعاما في قصعة فكسرتها عائشة فقيل يا رسول الله ما كفارته فذكره (ت عن أنس) ۞ (طعام كطعامها واناء كانائها) احتج به داود وغيره لمذهبه أن جميع الاشياء انما تضمن بالمثل قلنا ذكره على وجه الاصلاح دون بت الحكم (حم عن عائشة) باسناد حسن ۞ (طلب العلم فريضة على كل مسلم) أراد به ما لا مندوحة له عن تعلمه كمعرفة الصانع ونبوة رسله وكيفية الصلاة ونحوها فان تعلمه فرض عين (عد هب عن أنس) بن مالك (طص خط عن الحسين بن علي) ضعيف لضعف عبد العزيز بن أبي ثابت (طس عن ابن عباس) ضعيف لضعف عبد الله بن عبد العزيز بن أبي داود (تمام) في فوائده (عن ابن عمر) بن الخطاب (طب عن ابن مسعود خط عن علي طس هب عن أبي سعيد) وأسانيده ضعيفة لكن تقوى بكثرة طرقه ۞ (طلب العلم فريضة على كل مسلم) (وواضع العلم عند غير أهله كمقلد الخنازير الجوهر واللؤلؤ) عطف خاص على عام اذ اللؤلؤ صغار الجوهر (والذهب) يعني ان كل علم يختص باستعداد وله أهل فاذا وضع بغير محله فقد ظلم فمثل معنى الظلم بتقليد اخس الحيوان بأنفس الجواهر (ه عن أنس) وضعفه المنذري ۞ (طلب العلم فريضة على كل مسلم وان طالب العلم يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحر) يحتمل أن معناه ان يكتب له بعدد كل حيوان استغفارة مستجابة وحكمته ان صلاح العالم منوط بالعالم اذ به يعرف أن الطير والحوت يحرم اذاه وتعذيبه (ابن عبد البر في) كتاب فضل (العلم عن أنس) بن مالك وروى عنه بوجوه كثيرة كلها معلولة ۞ (طلب العلم فريضة على كل مسلم والله يحب اغاثة اللهفان) اى المظلوم المستغيث أو المضطر او المتحسر

(هب وابن عبد البر) فى العلم (عن أنس) متنه مشهور واسناده ضعيف ۞ (طلب العلم) الشرعى لله (أفضل عند الله من الصلاة والصيام والحج والجهاد) فى سبيل الله أى أفضل من نفل كل منها لان نفعه متعد (فر عن ابن عباس) باسناد فيه وضاع ۞ (طلب العلم ساعة) واحدة (خير من قيام ليلة) أى التهجد ليلة كاملة (وطلب العلم يوما) واحدا (خير من صيام ثلاثة أشهر) غير رمضان لما ذكر (فر عن ابن عباس) باسناد ضعيف ۞ (طلب الحق غربة) أى اذا طلبت استقامة الخلق للحق لم تجد لك عليه ظهيرا بل تجد نفسك وحيدا فى هذا الطريق (ابن عساكر) فى تاريخه (عن على) باسناد ضعيف ۞ (طلب الحلال) أى الكسب الحلال لمؤنة النفس والعيال (فريضة بعد الفريضة) أى بعد المكتوبات الخمس ويحتمل بعد أركان الاسلام الخمسة ثم رأيت حجة الاسلام قال أى بعد الايمان والصلاة كذا جزم به ولم يذكر سواه وانما دخل الطلب فى حد الفرض لان التكسب فى الدنيا وان كان معدودا من المباحات من وجه فمن الواجبات من وجه فاذا لم يمكن الانسان الاشتغال بالعبادة الا بازالة ضروريات حياته وحياة ممونه فازالتها واجبة لان ما لا يتم الواجب الا به واجب كوجوبه وذلك لا ينافى التوكل كما بين فيما مر ويأتى (طب) وكذا الديلمى (عن ابن مسعود) باسناد ضعيف ۞ (طلب الحلال واجب على كل مسلم) أى طلب معرفة الحلال من الحرام أو أراد طلب الكسب الحلال للقيام بمؤنة من تلزمه مؤنته (فر عن أنس) واسناده حسن ۞ (طلب الحلال جهاد) أى ثوابه كثواب الجهاد (القضاعى) فى شهابه (عن ابن عباس حل عن ابن عمر) وفيه متهم ۞ (طلحة ابن عبيد الله (شهيد يمشى على وجه الارض) أى حكمه حكم من ذاق الموت فى سبيل الله لانه جعل نفسه يوم أحد وقاية للمصطفى من الكفار وطابت نفسه لكونه فداه وفر عن المصطفى كل أحد الا هو (ه عن جابر) بن عبد الله (ابن عساكر) فى تاريخه (عن أبى هريرة وأبى سعيد معا) ۞ (طلحة ممن قضى نحبه) أى نذره فيما عاهد الله عليه من الصدق فى موطن القتال ونصر الرسول فأخبر بأنه وفى بنذره ذلك (ت ه عن معاوية) الخليفة (ابن عساكر عن عائشة) رمز المؤلف لصحته ۞ (طلحة والزبير جاراى فى الجنة) ولا يلزم من ذلك كونهما يكونان فى الدرجة التى هو فيها (ت ك عن على) قال ك صحيح ورد عليه ۞ (طلوع الفجر أمان لامتى من طلوع الشمس من مغربها) فما دام يطلع فالشمس لا تطلع الا من مشرقها (فر عن ابن عباس) واسناده ضعيف ۞ (طهروا هذه الاجساد) من الحدثين والخبث عند النوم (طهركم الله) دعاء (فانه ليس عبد يبيت طاهرا الا بات معه ملك فى شعاره) بكسر المعجمة ثوبه الذى يلى جسده (لا ينقلب ساعة من الليل الا قال) أى الملك (اللهم اغفر لعبدك) هذا (فانه بات طاهرا) والملائكة أجسام نورانية فلا يلزم ان العبد يحس بالملك ولا أن يسمع قوله ذلك (طب) والديلمى (عن ابن عمر) باسناد لا بأس به ۞ (طهروا) معشر المؤمنين (أفنيتكم) ندبا مخالفة لاهل الكتاب (فان اليهود لا تطهر أفنيتها) جمع فناء بالكسر وهو المتسع أمام الدار ونبه بالامر بطهارة الافنية الظاهرة على طهارة الافنية الباطنة وهى القلوب والارواح وفيه الامر بمخالفة أهل الكتاب (طب عن سعد) بن أبى وقاص باسناد صحيح ۞ (طهور اناء أحدكم) بضم الطاء على ما قاله النووى وصوب غيره الفتح (اذا ولغ فيه الكلب) ولو كلب صيد (أن يغسله

بماء طهور (سبع مرات أولاهن بالتراب) وفى رواية أخراهن فتساقطا وبقى وجوب واحدة
من السبع وفى رواية وعفروه الثامنة بالتراب وليس فيه دليل على وجوب غسلة ثامنة خلافا لمن
زعمه لانه انما سماها ثامنة لاشتمالها على نوعى الطهور واحتج به الشافعى على نجاسة الكلب لان
الطهارة اما عن حدث أو خبث ولا حدث على الاناء فتعين كونها للخبث والتعفير بالتراب
تعبدى وقيل للجمع بين الطهورين (م د عن أبى هريرة) ✿ (طهور اناء أحدكم اذا ولغ
فيه الكلب أن يغسل) بالبناء للمفعول (سبعا الاولى بالتراب) الطهور (والهر مثل ذلك) هذا
فى الكلب مرفوع وفى الهر موقوف ورفعه غلط وبفرض الرفع هو بالنسبة للهر متروك الظاهر
لم يقل به أحد من أهل المذاهب المتبوعة (ك عن أبى هريرة) وقال صحيح وأقروه ✿ (طهور
كل أديم) أى مطهر كل جلد ميتة تنجس بالموت (دباغه) فيه رد على من قال لا يطهر جلد الميتة
بالدباغ (أبو بكر) الشافعى (فى الغيلانيات عن عائشة) قالت ماتت شاة لميمونة فقال لها المصطفى
ألا استمتعتم باهابها فقالت كيف وهى ميتة فذكره ورواته ثقات ✿ (طهور الطعام)
أى الطهور لاجل أكل الطعام (يزيد فى الطعام) بحصول البركة فيه (والدين) بكسر الدال
(والرزق) أى يبارك فى كل منها والمراد الوضوء قبل الطعام وهو اللغوى (أبو الشيخ) بن حيان
(عن عبد الله بن جراد) بصيغة الحيوان المعروف ✿ (طواف سبع) بالكعبة (لا لغو فيه)
أى لا ينطق فيه الطائف بباطل ولا لغط (يعدل عتق رقبة) أى ثوابه مثل ثواب العتق (عب عن
عائشة) ✿ (طوافك) بالكسر خطابا لعائشة (بالبيت وسعيك بين الصفا والمروة
يكفيك لحجك وعمرتك) فيه ان القارن لا يلزمه الا ما يلزم المفرد وأنه يجزيه طواف واحد وسعى
واحد وبه قال الثلاثة خلافا لابى حنيفة (د عن عائشة) وسكت عليه فهو صالح ✿ (طوبى)
تأنيث أطيب أى راحة وطيب عيش حاصل (للشأم) قيل وماذاك قال (لان ملائكة الرحمن
باسطة أجنحتها عليها) أى تحفها وتحوطها بانزال البركة ودفع المهالك والمؤذيات (حم ت ك عن
زيد بن ثابت) باسناد صحيح ✿ (طوبى للشأم ان الرحمن لباسط رحمته عليه) لفظ الطبرانى
يده بدل رحمته والقصد بذلك الاعلام بشرف ذلك الاقليم وفضل السكنى به (طب عنه) ورجاله
رجال الصحيح ✿ (طوبى للغرباء) قالوا ومن هم قال (أناس صالحون فى أناس سوء كثير
من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم) وفى رواية من يبغضهم أكثر ممن يحبهم (حم عن ابن عمرو) بن
العاص وفيه ابن لهيعة ✿ (طوبى للمخلصين) أى الذين أخلصوا أعمالهم من شوائب
الرياء ومحضوا عبادتهم لله (أولئك مصابيح الهدى تنجلى عنهم كل فتنة ظلماء) لانهم لما أخلصوا فى
المراقبة وقطعوا النظر عما سواه لم يكن لغيره عليهم سلطان من فتنة ولا شيطان (حل عن ثوبان)
باسناد ضعيف ✿ (طوبى للسابقين) يوم القيامة (الى ظل الله) أى الى ظل عرشه
قيل من هم قال (الذين اذا أعطوا الحق قبلوه واذا سئلوه بذلوه) أى أعطوه من غير مطل
ولا تسويف (والذين يحكمون للناس بحكمهم لانفسهم) أى بمثله وهذه صفة أهل القناعة وهى
الحياة الطيبة (الحكيم) فى نوادره (عن عائشة) رمز المؤلف لحسنه ✿ (طوبى للعلماء)
أى الجنة لهم (طوبى للعباد) بضم المهملة وشد الموحدة جمع عابد (وويل لاهل الاسواق) أى
شدة هلكة لهم لاستيلاء الغفلة والتخليط عليهم (فر عن أنس) بن مالك ✿ (طوبى

لعيش) يكون (بعد المسيح) أى بعد نزول عيسى عليه السلام الى الارض فى آخر الزمان (يؤذن من قبل الله (السماء فى القطر) فتمطر مطرا نافعا كثيرا (ويؤذن للارض فى النبات) فتنبت نباتا حسنا (حتى لو بذرت حبك على الصفاء) أى الحجر الاملس (لنبت) طاعة لربه (وحتى يمر الرجل على الاسد فلا يضره ويطأ على الحية فلا تضره ولا تشاح) بين الناس (ولا تحاسد ولا تباغض) مقصود الحديث أن النقص فى الاموال والثمرات والتحاسد والتباغض انما هو من شؤم الذنوب فاذا طهر الارض أخرجت بركتها وارتفع ذلك (أبو سعيد النقاش) بالقاف (فى فوائد العراقيين عن أبى هريرة) ورواه عنه أبو نعيم وغيره أيضا ۞ (طوبى لمن أدركنى وآمن بى وطوبى لمن لم يدركنى ثم آمن بى) زاد فى رواية قالوا وما طوبى قال شجرة فى الجنة مسيرة مائة عام ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها (ابن النجار عن أبى هريرة) ۞ طوبى لمن أكثر الجهاد فى سبيل الله) بقصد اعلاء كلمة الله (طوبى لمن ذكر الله) بتهليل أو تسبيح أو تمجيد أو نحو ذلك (فان له بكل كلمة) ينطق بها (سبعين ألف حسنة كل حسنة منها عشرة أضعاف مع الذى له عند الله من المزيد) وهو النظر اليه تعالى فى الآخرة الذى لا فوز أعظم منه (والنفقة) فى الجهاد (على قدر ذلك) تمامه عند مخرجه قال عبد الرحمن فقلت لمعاذ انما النفقة بسبعمائة ضعف فقال معاذ قل فهمك انما ذاك اذا أنفقوها مقيمون غير غزاة فاذا غزوا وأنفقوا خبأ الله لهم من خزائنه ما ينقطع عنه علم العباد (طب عن معاذ) وفيه رجل لم يسم ۞ (طوبى لمن أسكنه الله تعالى أحدى العروستين عسقلان أو غزة) تنويه عظيم بفضلهما وترغيب فى سكناهما (فر عن ابن الزبير) وفيه ابن عياش أورده الذهبى فى الضعفاء ۞ (طوبى لمن أسلم وكان عيشه كفافا) أى بقدر كفايته لا يشغله ولا يطغيه (الرازى فى مشيخته عن أنس) ورواه عنه القضاعى أيضا ۞ (طوبى لمن بات حاجا وأصبح غازيا) يعنى تابع الحج والغزو كلما فرغ من هذا شرع فى هذا قالوا ومن هذا قال (رجل مستتر) أى معروف بين الناس (ذو عيال متعفف) عن سؤال الناس (قانع باليسير من الدنيا يدخل عليهم) أى على عياله (ضاحكا ويخرج منهم) أى من عندهم (ضاحكا) أى متبسما (فو الذى نفسى بيده) أى بقدرته وتصريفه (انهم) أى هذا الرجل وكل من هذا شأنه (هم الحاجون الغازون فى سبيل الله عز وجل) لا غيرهم ممن تابع بين الحج والغزو حقيقة وأشار به الى فضل القناعة مع الرضا (فر عن أبى هريرة) باسناد ضعيف ۞ (طوبى لمن ترك الجهل وأتى الفضل) أى فعله (وعمل بالعدل) المأمور به فى قوله تعالى ان الله يأمر بالعدل وجميع أحكام الدين تدور عليه اذ بالعدل قامت السموات والارض كما فى التوراة (حل عن زيد ابن أسلم مرسلا) ۞ (طوبى لمن تواضع فى غير منقصة) بأن لا يضع نفسه بمكان يزرى به ويؤدى الى تضييع حق الحق أو الخلق فالقصد بالتواضع خفض الجناح للمؤمنين مع بقاء عزة الدين والعزة تشتبه بالكبر من حيث الصورة وتختلف من حيث الحقيقة كاشتباه التواضع بالضعة والتواضع محمود والضعة مذمومة والكبر مذموم والعزة محمودة قال الله تعالى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين فالمطلوب الوقوف على حد التواضع من غير انحراف الى الضعة ومنه يؤخذ انه ينبغى للرجل اذا تغير صديقه وتكبر عليه لنحو منصب أن يفارقه ولذا قيل

سأصبر عن رفيقى ان جفانى * على كل الاذى الا الهوان

(وذل فى نفسه من غير مسكنة) قال الغزالى تشبث به الفقهاء فقل ما ينفك أحدهم عن التكبر ويعلل بأنه ينبغى صيانة العلم وأن المؤمن منهى عن اذلال نفسه فيعبر عن التواضع الذى أثنى الله عليه بالذل وعن التكبر الممقوت عنده بعزة الدين تحريفا للاسم واضلالا للخلق (وأنفق من مال جمعه) من حلال (فى غير معصية) أى صرف منه فى وجوه الطاعة ولم يصرفه فى محرم (وخالط أهل الفقه) أى الفهم عن الله (والحكمة) الذين مخالطتهم تحيى القلوب (ورحم أهل الذلة والمسكنة) أى عطف عليهم وواساهم بمقدوره (طوبى لمن ذل نفسه) أى شاهد ذلها وعجزها (وطاب كسبه) بأن كان من حل (وحسنت سريرته بصفاء التوحيد والثقة بوعده تعالى (وكرمت علانيته) أى ظهرت أنوار سريرته على جوارحه فكرمت أفعالها بمكارم الاخلاق (وعزل عن الناس شره) فلم يؤذهم (طوبى لمن عمل بعلمه) لينجو غدا من كون علمه حجة عليه (وأنفق الفضل من ماله) أى صرف الزائد عن حاجته وعياله فى وجوه القرب (وأمسك الفضل من قوله) أى صان لسانه عن النطق بما يزيد على الحاجة بأن ترك الكلام فيما لا يعنيه أى ما لا يعنى من كلامه وذا حديث عظيم الفوائد والآداب فعلى العاقل حفظه وتمرين النفس على العمل بمقتضاه (تخ والبغوى والباوردى وابن قانع) وابن شاهين وابن منده كلهم فى معجم الصحابة (طب هق عن ركب المصرى) الكندى رمز المؤلف لحسنه اغترارا بقول ابن عبد البر حديث حسن غافلا عن تعقب شيخ الفن فى الاصابة فقال حديث ضعيف ومراد ابن عبد البر بأنه حسن حسن لفظه قال وقال ابن منده لا يعرف له صحبة والبغوى لا أدرى ركبا أسمع من النبى أم لا وقال ابن حبان يقال له صحبة الا أن اسناده لا يعتمد عليه انتهى نعم لتعدد طرقه حسن لغيره ۞ (طوبى لمن رزقه الله الكفاف ثم صبر عليه) لعلمه بأنه لا يصل اليه الا ما قدر له وتعبه فى تحصيل غيره محال (فر عن عبد الله بن حنطب) بطاء مهملة ابن الحرث ابن عبيد مختلف فى صحبته كما فى التقريب قال وله حديث مختلف فى اسناده يعنى هذا ۞ (طوبى لمن رآنى وآمن بى مرة وطوبى لمن لم يرنى وآمن بى سبع مرات) لان الله مدح المؤمنين بايمانهم بالغيب وكان ايمان الصدر الاول عينا وشهودا وآخر هذه الامة آمنوا غيبا بما آمن به أولها شهودا (حم تخ حب ك عن أبى أمامة) الباهلى (حم عن أنس) وقال صحيح ورد ۞ (طوبى لمن رآنى وآمن بى وطوبى لمن آمن بى ولم يرنى ثلاث مرات) لما ذكر (الطيالسى) أبو داود (وعبد) بالتنوين (بن حميد عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (طوبى لمن رآنى وآمن بى وطوبى ثم طوبى ثم طوبى لمن آمن بى ولم يرنى) وهم المؤمنون بالغيب (حم حب عن أبى سعيد) الخدرى ۞ (طوبى لمن رآنى وآمن بى وطوبى لمن رأى من رآنى ولمن رأى من رأى من رآنى وآمن بى طوبى لهم وحسن مآب طب ك عن عبد الله بن بسر) بضم الموحدة وسكون المهملة المازنى صحابى صغير واسناد الطبرانى حسن ۞ (طوبى لمن رآنى ولمن رأى من رآنى ولمن رأى من رأى من رآنى وهكذا (عبد بن حميد) بالتصغير (عن أبى سعيد) الخدرى (ابن عساكر) فى تاريخه (عن واثلة) ابن الاسقع ۞ (طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس) أى شغله النظر فى عيوب نفسه عن النظر فى عيوب غيره (وأنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله ووسعته السنة) طريقة المصطفى وسيرته وهديه (فلم يعد) أى لم يتجاوز (عنها الى البدعة) وهو الرأى الذى لا أصل له من

قوله نفسه فاعل ذل كما هو مقتضى التناسب فى العاطف ولا تصح قراءته بالنصب لان ذل لا يتعدى الا بالهمزة والتضعيف ولا اغترار بجعل الشارح وحرر

كتاب ولا سنة (فر عن أنس) قال خطبنا رسول الله فذكره واسناده ضعيف ۞ (طوبى لمن
طال عمره وحسن عمله) قاله جوابا لمن سأله أى الناس خير (طب حل عن عبد الله بن بسر) بضم
الموحدة وسكون المهملة واسناده حسن ۞ (طوبى لمن ملك لسانه) فلم ينطق به الا فى
خير (ووسعه بيته) أى اعتزل عن الناس (وبكى على خطيئته) بأن يتذكر ذنوبه ويعددها ويبكى
على ما فرط منه (طص) وكذا فى الاوسط (حل عن ثوبان) واسناده حسن ۞ (طوبى
لمن هدى الى الاسلام) ببناء هدى للمفعول (وكان عيشه كفافا) أى لا ينقص عن حاجته ولا يزيد
على كفايته فيبطر ويطغى (وقنع به) فلم تطمح نفسه لزيادة عليه (ت حب ك عن فضالة) بفتح
الفاء (بن عبيد) قال ك على شرط مسلم وأقروه ۞ (طوبى لمن وجد فى صحيفته
استغفارا كثيرا) فانه يتلألأ فى صحيفته نورا كما فى خبر وليس شئ أنجح منه كما فى خبر آخر (ه عن
عبد الله بن بسر) بضم الموحدة (حل عن عائشة حم فى الزهد عن أبى الدرداء موقوفا) قال
النووى اسناده جيد ۞ (طوبى لمن يبعث يوم القيامة وجوفه محشو بالقرآن والفرائض)
أى أحكام الفرائض التى افترضها الله على عباده (والعلم) الشرعى النافع عطف عام على خاص
(فر عن أبى هريرة) باسناد فيه وضاع ۞ (طوبى شجرة فى الجنة مسيرة مائة عام ثياب
أهل الجنة تخرج من أكمامها) جمع كم بالكسر وعاء الطلع وغطاء النور (حم حب عن أبى سعيد)
باسناد صحيح ۞ (طوبى شجرة غرسها الله بيده) أى قدرته ونفخ فيها من روحه تنبت بالحلى) الباء
زائدة مثلها فى قوله تعالى تنبت بالدهن (والحلل) جمع حلة بالضم (وان أغصانها لترى من وراء
سور الجنة) لعظم طولها (ابن جرير) فى تفسيره (عن قرة ابن اياس) بالكسر والتخفيف ۞ (طوبى
شجرة فى الجنة غرسها الله بيده ونفخ فيها من روحه وان أغصانها لترى من وراء سور الجنة تنبت
الحلى والثمار متهدلة على أفواهها) أى متدلية على أفواه الخلائق الذين هم أهلها وأعاد الضمير
عليهم من غير تقدم ذكرهم لدلالة الحال عليه (ابن مردويه) فى تفسيره (عن ابن عباس) واسناده
ضعيف ۞ (طوبى شجرة فى الجنة) طويلة جدا بحيث (لا يعلم طولها الا الله فيسير
الراكب تحت غصن من أغصانها سبعين خريفا) أى عاما ولا ينافيه رواية مائة عام لاحتمال
أن المائة للماشى والسبعين للراكب (ورقها الحلل تقع عليه الطير كأمثال البخت) بضم
الموحدة وسكون المعجمة نوع من الابل (ابن مردويه عن ابن عمرو) رواه أبو يعلى وغيره عن ابن
مسعود ۞ (طول مقام أمتى فى قبورهم تمحيص لذنوبهم) أى تخليص لهم منها (عن
ابن عمر) لم يذكر المؤلف مخرجه وفيه الافريقى ضعيف ۞ (طلاق الامة) أى تطليقها
(تطليقتان وعدتها حيضتان) أخذ به أبو حنيفة فاعتبر الطلاق بحرية الزوجة ورقها لا الزوج
وعكس الثلاثة (د ت ه ك عن عائشة ه عن ابن عمر) ثم قال ابو داود حديث مجهول ۞ (طيب
الرجال ما ظهر ريحه وخفى لونه) كمسك وعنبر (وطيب النساء ما ظهر لونه وخفى ريحه) كالزعفران
ولذلك حرم على الرجل المزعفر وهذا فيما اذا خرجت فان كانت عند زوجها تطيبت بما شاءت
(ت عن أبى هريرة) وحسنه (طب والضياء المقدسى عن أنس) واسناده صحيح ۞ (طيبوا)
ندبا (أفواهكم بالسواك) أى نقوها ونظفوها به (فان أفواهكم طريق القرآن) ومن تعظيمه تطهير
طريقه (الكجى) بفتح الكاف وشد الجيم نسبة الى الكج وهو الجص (فى سننه) وهو أبو مسلم

ابراهيم بن عبد الله وقيل له الكجي لانه بنى دارا بالبصرة فكان يقول هاتوا الكج وأكثر منه ويقال له الكشي أيضا روى عنه القطيعي وغيره (عن الوضين) بن عطاء (مرسلا السجزي في كتاب (الابانة) عن أصول الديانة) عنه عن بعض الصحابة) ولا يضر ابهامه لانهم عدول باسناد حسن ﴿ (طيبوا) ندبا أو ارشادا (ساحاتكم) جمع ساحة وهي المتسع أمام الدار أى نظفوها (فان أنتن الساحات ساحات اليهود) خالفوهم فان الاسلام نظيف وهذا الدين مبني على النظافة (طس عد عن سعد) بن أبي وقاص ﴿ (طير كل عبد في عنقه) قال الله تعالى وكل انسان ألزمناه طائره في عنقه (عبد بن حميد عن جابر) وفيه ابن لهيعة ﴿ (طينة المعتق) بفتح التاء بضبط المؤلف (من طينة المعتق) بكسرها بخطه أى طباعه وجبلته كطباعه وجبلته (ابن لال وابن النجار فر عن ابن عباس) باسناد ضعيف بل قيل باطل ﴿ (طي الثوب راحته) أى من لبس الشياطين له فان الشيطان لا يلبس ثوبا مطويا فينبغي ذلك (فر عن جابر) قال ابن الجوزي لا يصح ﴿ (الطابع) بكسر الموحدة الخاتم الذي يختم به (معلق بقائمة العرش فاذا انتهكت الحرمة) أى تناولها الناس بما لا يحل (وعمل بالمعاصي واجترئ على الله) بيناء انتهك وعمل واجترئ للمفعول (بعث الله الطابع فيطبع على قلبه) أى على قلب المنتهك والعاصي والمجترئ (فلا يعقل بعد ذلك شيأ) يعني أنه يحدث في نفسه هيئة تمرنه على استحسان المعاصي واستقباح الطاعات حتى لا يعقل غير ذلك (البزار هب عن ابن عمر) بن الخطاب وضعفه المنذري ﴿ (الطاعم الشاكر) لله تعالى (بمنزلة الصائم الصابر) لان الطعم فعل والصوم كف فالطاعم بطعمه يأتي ربه بالشكر والصائم بكفه عن الطعم يأتيه بالصبر (حم ت ه ك عن أبي هريرة) قال ك صحيح وأقروه ﴿ (الطاعم الشاكر) لله (له مثل أجر الصائم الصابر) بل ربما كان في بعض الافراد أفضل وذلك عند حالة الضرورة (حم ه عن سنان بن سنة) بضم السين مشددا بضبط المؤلف وفي اسناده اختلاف ﴿ (الطاعون بقية رجز) بكسر الراء وفي رواية رجس بسين مهملة والمعروف الزاى (أو عذاب) شك الراوى (أرسل على طائفة) هم قوم فرعون (من بني اسرائيل) الذين أمرهم الله أن يدخلوا الباب سجدا فخالفوا فأرسل عليهم الطاعون فمات في ساعة سبعون ألفا (فاذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها فرارا منه) فيحرم ذلك بقصد الفرار (واذا وقع بأرض ولستم فيها فلا تهبطوا عليها) أى لا تدخلوها فيحرم ذلك (ق ت عن أسامة) بن زيد ورواه عنه النسائي أيضا ﴿ (الطاعون شهادة لكل مسلم) أى سبب لكون الميت منه شهيدا وظاهره يشمل الفاسق (حم ق عن أنس) بن مالك ﴿ (الطاعون كان عذابا يبعثه الله على من يشاء) من كافر وفاسق (وان الله جعله رحمة للمؤمنين) من هذه الامة فجعله رحمة من خصوصياتنا (فليس من أحد) أى مسلم (يقع الطاعون في بلده فيمكث في بلده) أى الطاعون (صابرا) غير منزعج ولا قلق (محتسبا) أى طالبا للثواب على صبره (يعلم أنه لا يصيبه الا ما كتب الله له) فلو مكث وهو قلق متندم على عدم الخروج ظانا أنه لو خرج لم يقع فيه فانه يحرم أجر الشهادة وان مات به (الا كان له مثل أجر شهيد) حكمة التعبير بالمثلية مع التصريح بأن من مات به شهيد أن من لم يمت به له مثل أجر شهيد وان لم يحصل له درجة الشهادة نفسها (حم خ عن عائشة) ﴿ (الطاعون غدة كغدة البعير المقيم بها) أى بمحل هي فيه

(كالشهيد والفار منها كالفار من الزحف) في الاثم (حم عن عائشة) ورجاله ثقات

۞ (الطاعون وخز) أي طعن (أعدائكم من الجن) وجرى على الالسنة وخز اخوانكم قال الحافظ ابن حجر ولم أر ذلك في شئ من الكتب الحديثية (وهو لكم شهادة) لكل مسلم وقع به أو وقع في بلد هو فيها (ك عن أبي موسى) الاشعري ۞ (الطاعون شهادة لأمتي) أي الميت في زمنه منهم له أجر شهيد وان مات بغير الطاعون (ووخز أعدائكم من الجن) وهو (غدة كغدة البعير تخرج في الآباط والمراق من مات فيه مات شهيدا ومن أقام فيه كان كالمرابط في سبيل الله ومن فر منه كان كالفار من الزحف) في كونه ارتكب حراما والمراق أسفل البطن (طس وأبو نعيم في فوائد أبي بكر بن خلاد عن عائشة) واسناده حسن

۞ (الطاعون والغرق) بفتح الغين المعجمة وبعد الراء المكسورة قاف الذي يموت بالغرق (والبطن) بفتح فكسر الذي يموت بداء البطن (والحرق) بضبط الغرق أي الذي يموت بحرق النار (والنفساء) التي تموت بالولادة كل منها (شهادة لأمتي) أي حكم الآخرة (حم طب والضياء عن صفوان بن أمية) باسناد حسن ۞ (الطاهر) أي المتطهر من الحدثين والخبث (النائم كالصائم القائم) لان الصائم بترك الشهوات يطهر وبقيامه بالليل يرحم والنائم على طهر محتسبا يكرم فان نفسه تعرج الى الله (فر عن عمرو بن حريث) بالتصغير واسناده ضعيف

۞ (الطبيب الله) خاطب به من نظر الخاتم وجهل شأنه فظنه سلعة فقال أنا طبيب أداويها أي انما الشافي المزيل للداء هو الله (ولعلك ترفق بأشياء تخرق بها غيرك) أي لعلك تعالج المريض بلطافة العقل فتطعمه ما ترى أنه أرفق له وتحميه عما يخاف منه على علمه (الشيرازي) في الالقاب (عن مجاهد مرسلا) ۞ الطرق يطهر بعضها بعضا) أي بعضها يدل على بعض (عد هق عن أبي هريرة) ۞ الطعام بالطعام) أي البر بالبر (مثلا بمثل) أي فلا يجوز بيع بعضه ببعض الا حال كونهما متماثلين أي متساويين والا فهو ربا (حم م عن معمر) بفتح الميمين (بن عبد الله) بن نافع العدوي ۞ (الطعن) أي بالرماح والنشاب (والطاعون) وخز الجن (والهدم وأكل السبع والغرق والحرق والبطن وذات الجنب شهادة) أي الميت بواحد منها من شهداء الآخرة (ابن قانع) والطبراني (عن ربيع الانصاري) باسناد صحيح

۞ (الطفل لا يصلى عليه) أي لا تجب الصلاة عليه (ولا يرث ولا يورث حتى يستهل) صارخا فان استهل صلي عليه اتفاقا فان لم يستهل وتبين فيه خلق آدمي قال أحمد صلي عليه وقال الشافعي ان اختلج أو تحرك صلي عليه والا فان بلغ أربعة أشهر غسل وكفن بلا صلاة (ت عن جابر) باسناد واه ووهم المؤلف ۞ (الطمع يذهب الحكمة من قلوب العلماء) فينبغي للعالم أن لا يشين علمه بالطمع ولو ممن يعلمه في نحو مال أو خدمة (في نسخة سمعان) بكسر السين المهملة (عن أنس) كذا بخط المؤلف ۞ (الطهارات أربع قص الشارب وحلق العانة وتقليم الاظفار والسواك) أشار الى أن هذه أمهات الطهارة ونبه بها على ما سواها والمراد الطهارة اللغوية وهي النظافة والتنزه عن الادناس (البزار ع طب عن أبي الدرداء) باسناد ضعيف

۞ (الطهور) بالفتح للماء وبالضم للفعل وهو المراد هنا اذ لا مدخل لغيره في الشطرية الابتكاف وزعم أن الرواية بالفتح رده النووي (شطر) أي نصف (الايمان) الكامل بالمعنى الاعم المركب

من الاقرار والتصديق والعمل أو المراد بالايمان الصلاة وصحتها باجتماع أمرين الاركان والشروط وأقوى الشروط الطهارة فجعلت كأنها الشروط كلها (والحمد لله تملأ الميزان) أي ثواب الكلمة يملؤها بفرض الجسمية (وسبحان الله والحمد لله تملآن) بالتأنيث على اعتبار الجملة والتذكير بارادة الذكرين أي يملأ ثواب كل منهما (ما بين السماء والارض) بفرض الجسمية (والصلاة نور) لانها تهدي الى الصواب كما أن النور يستضاء به أو لانها سبب لاشراق أنوار المعارف (والصدقة برهان) حجة جلية على ايمان صاحبها (والصبر ضياء) أي نور قوي تنكشف به الكربات وتنزاح غياهب الظلمات فمن صبر على مكروه أصابه علما بأنه من قضاء الله هان عليه (والقرآن حجة لك) يدلك على النجاة ان عملت به (أو عليك) ان أعرضت عنه (كل الناس) أي كل منهم (يغدو فبائع نفسه) أي فهو بائع والبيع المبادلة والمراد هنا صرف الانفاس في غرض ما يتوجه نحوه (فمعتقها أو موبقها) أي مهلكها وهو خبر أو جزاء أو بدل من فبائع فان عمل خيرا وجد خيرا فيكون معتقها من النار وان عمل شرا استحق شرا فيكون موبقها (حم م ت عن أبي مالك الاشعري) ❁ الطهور ثلاثا ثلاثا واجب ومسح الرأس واحدة) أي في الوضوء ولم يأخذ به أحد فيما أعلم (فر عن أبي هريرة) واسناده ضعيف ❁ (الطواف حول البيت) أي الدوران حول الكعبة (مثل الصلاة) في وجوب الطهر ونحوه وشمل طواف الوداع فهو رد على من قال بجوازه بغير طهر من أصحابنا (الا انكم تتكلمون فيه) أي يجوز لكم ذلك فيه بخلاف الصلاة (فمن تكلم فيه فلا يتكلم الا بخير) والمعنى الطواف كالصلاة من بعض الوجوه أو أن أجره كأجر الصلاة (ت ك هق عن ابن عباس) قال ك صحيح وصوب غيره وقفه ❁ (الطواف بالبيت صلاة ولكن الله أحل فيه المنطق فمن نطق فلا ينطق الا بخير) فيه اشتراط الطهارة للطواف قال الولي العراقي والتحقيق انه صلاة حقيقة ولا ترد اباحة الكلام لان كل ما يشترط فيهما يشترط فيه الا ما استثنى (طب حل ك هق عن ابن عباس) قال الحاكم صحيح وقال في المجموع ضعيف والصحيح وقفه على ابن عباس ونوزع في جزمه بالضعف و بان مثله لا يقال من قبل الرأي فهو في حكم المرفوع ❁ (الطواف صلاة فأقلوا فيه الكلام) ندبا لا وجوبا بالقيام الاجماع على جوازه فيه لكن الاولى ان لا يتكلم الا بنحو دعاء أو ذكر (طب عن ابن عباس) باسناد حسن ❁ (الطوفان الموت) قاله لما سأله عن تفسير قوله تعالى فأرسلنا عليهم الطوفان وكانوا قبل ذلك يأتي عليهم الحقب بضمتين لا يموت منهم أحد (ابن جرير) الطبري (وابن أبي حاتم) عبد الرحمن (وابن مردويه) في تفسيره (عن عائشة) ❁ الطلاق) لفظ الرواية يا أيها الناس انما الطلاق (بيد من أخذ بالساق) يعني الزوج وان كان عبدا فان تزوج باذن سيده كان الطلاق بيد العبد لا سيده (طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف ووهم المؤلف ❁ (الطير تجري بقدر) بالتحريك بأمر الله وقضائه كانوا في الجاهلية اذا أراد الرجل سفرا اخرج فنفر الطير فان ذهب يمينا تفاءل أو شمالا تطير ورجع فأخبر الشارع أن ذلك لا أثر له (ك عن عائشة) واسناده صحيح ❁ (الطير يوم القيامة ترفع مناقيرها وتضرب باذنابها) وفي رواية وتحرك أذنابها (وتطرح ما في بطونها) من المأكول من شدة الهول (وليس عندها طلبة) لاحد (فاتقه) أي فاحذر يوم القيامة فانه اذا

كانت الطير الذى ليس عليها تبعة لاحد يحصل لها فيه ذلك الخوف المزعج فما بالك بالمكلف المحاسب المعاقب وماذكره من أنه ليس عليها طلبة يعارضه حديث انه يقاد من الشاة القرناء للجماء (طس عد عن ابن عمر) باسناد ضعيف ۞ (الطيرة) بكسر ففتح وهى الهرب من قضاء الله (شرك) أى من الشرك لان العرب كانوا يعتقدون ما يتشاءمون به سببا مؤثرا فى حصول المكروه وملاحظة الاسباب فى الجملة شرك خفى فكيف اذا انضم اليها جهالة وسوء اعتقاد فمن اعتقد أن غير الله ينفع أو يضر استقلالا فقد أشرك (حم خد ٤ ك عن ابن مسعود) باسناد صحيح ۞ (الطيرة فى الدار والمرأة والفرس) يعنى هذه الثلاثة يطول تعذيب القلب بها مع كراهتها بملازمتها بالسكنى والصحبة ولو لم يعتقد الانسان الشؤم فيها فأشار بالحديث الى الامر بفراقها ارشادا لزوال التعذيب (حم عن أبى هريرة)

(حرف الظاء)

۞ (ظهر المؤمن حمى) أى محمى معصوم من الايذاء (الا بحقه) أى لا يضرب ولا يذل الا لحد أو تعزير فضرب المسلم لغير ذلك كبيرة (طب) وكذا الديلمى (عن عصمة بن مالك) الخطمى الانصارى وضعفه المنذرى ۞ (الظلم ثلاثة) من الانواع أو الاقسام (فظلم لا يغفره الله وظلم يغفره وظلم لا يتركه فاما الظلم الذى لا يغفره الله فالشرك قال الله ان الشرك لظلم عظيم وأما الظلم الذى يغفره الله فظلم العباد أنفسهم فيما بينهم وبين ربهم) والذين اذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم قالوا نكرة فى سياق الشرط تعم كل ما فيه ظلم وقال فمنهم ظالم لنفسه فهذا لا يدخل فيه الشرك الاكبر (وأما الظلم الذى لا يتركه الله فظلم العباد بعضهم بعضا حتى يدير) أى يأخذ يقال دير به وعليه وأدير به أخذه (لبعضهم من بعض) وقد يعفو بعض الخلائق عناية الهية فيرضى الله خصماءه علم منه ما نقل عن المفسرين ان الظلم المطلق هو الكفر المطلق (الطيالسى والبزار عن أنس) باسناد حسن ۞ (الظلمة وأعوانهم فى النار) أى محكوم لهم باستحقاق دخول جهنم لانهم كما عدلوا عن العدل فوضعوا الامور فى غير مواضعها عدل بهم عن دار النعيم وأصلوا الجحيم (فر عن حذيفة) باسناد ضعيف ۞ (الظهر) أى ظهر الدابة المرهونة (يركب) بالبناء للمفعول (بنفقته اذا كان مرهونا) أى يركبه الراهن وينفق عليه عند الشافعى ومالك لان له الرقبة وليس للمرتهن الا التوثق أو المراد المرتهن له ذلك باذن الراهن (ولبن الدر) بالفتح أى ذات الضرع (يشرب بنفقته اذا كان) ذلك الحيوان اللبون (مرهونا وعلى الذى يركب ويشرب النفقة) فالمرهون لا يهمل ومنافعه لا تعطل بل ينتفع به الراهن وينفق عليه (خ ت ه عن أبى هريرة)

(حرف العين)

۞ (عائد المريض) المعصوم (يمشى فى مخرفة الجنة حتى يرجع) أى يمشى فى التقاط فواكه الجنة ومعناه ان العائد فيما يحوزه من الثواب كأنه على نخل الجنة يخترف ثمارها من حيث ان فعله يوجب ذلك (م عن ثوبان) ۞ (عائد المريض يخوض فى الرحمة فاذا جلس عنده غمرته الرحمة) أى علته وسترته شبه الرحمة بالماء فى الطهارة أو الشمول ثم نسب اليها ما هو منسوب الى المشبه به من الخوض (ومن تمام عيادة المريض أن يضع أحدكم يده على وجهه أو على يده

فنسأله كيف هو وتمام تحيتكم بينكم المصافحة) أى وضع أحدكم صفحة كفه بصفحة كف صاحبه اذا القيه (حم طب عن أبى امامة) باسناد ضعيف ۞ (عائشة زوجتى فى الجنة) يعنى أحب زوجاته اليه فيها والا فزوجاته كلهن زوجاته فيها (ابن سعد عن مسلم البطين مرسلا) ۞ عاتبوا الخيل فانها تعتب) بالبناء للمفعول أى أدبوها وروضوها للحروب وركوب فانها تتأدب وتقبل العتاب وترجع من الاساءة الى الاستقامة قال فى الصحاح أعتبنى فلان اذا عاد الى مسرتى راجعا عن الاساءة ويفهم منه ان العتب لا وصمة فيه بل لا بأس به ولهذا قيل ترك المعاتبة دليل على قلة الاكتراث بالصديق وقال ابن المعتز

نعاتبكم يا أم عمرو بحبكم ۞ الا انما المقلى من لا يعاتب

لكن ينبغى أن لا يفرط فى ذلك وعليه يحمل قول العباس

أن بعض العتاب يدعو الى العتـب ويؤذى به المحب الحبيبا

(طب والضياء) المقدسى (عن أبى امامة) باسناد ضعيف ۞ (عادى الله من عادى عليا) برفع الجلالة على الفاعلية أى عادى الله رجلا عادى عليا وهو دعاء أو خبر ويجوز النصب على المفعولية أى عادى الله رجل عادى عليا ويؤيد الاول حديث اللهم عاد من عاداه (ابن منده عن رافع مولى عائشة) ثم قال هذا غريب ۞ (عادىّ الارض) بشد المثناة التحتية أى القديم الذى من عهد عاد والمراد الارض غير المملوكة الآن وان تقدم ملكها فليس ذلك مختصا بقوم عاد (لله ورسوله) أى مختص بهما (ثم هى لكم) أيها المسلمون (من بعد) أى من بعدى (فمن أحيا شيأ من موتان) بفتح الميم والواو (الارض) بعدى وان لم يأذن الامام عند الشافعية خلافا للحنفية قال أبو عبيد هذا أصل فى جواز اقطاع الاراضى وقد أقطع المصطفى والخلفاء الراشدون (فله رقبتها) ملكا وخاطب المسلمين بقوله لكم اشارة الى ان الذمى ليس له الاحياء بدارنا (هق عن طاوس مرسلا وعن ابن عباس موقوفا) عليه ۞ (عارية) بشد المثناة التحتية وقد تخفف (مؤداة) الى صاحبها عينا حال قيامها وقيمة عند تلفها قاله لما أرسل يستعير من صفوان عام الفتح دروعا للحنين فقال اغصبا يا محمد فقال لا بل عارية مؤداة وفى رواية مضمونة (ك عن ابن عباس) ۞ عاشوراء) بالمد (عيد نبى كان قبلكم فصوموه أنتم) ندبا روى انه يوم الزينة الذى كان فيه ميعاد موسى لفرعون وانه كان عيدهم (البزار عن ابى هريرة) باسناد حسن ۞ (عاشوراء يوم العاشر) أى عاشر المحرم وقيل هو الحادى عشر (قط فر عن أبى هريرة) ورجاله رجال الصحيح ۞ (عاشوراء يوم التاسع) لا يخالف ما قبله لان القصد مخالفة أهل الكتاب فى هذه العبادة مع الاتيان بها وذلك يحصل بنقل العاشر الى التاسع أو بصيامهما معا (حل عن ابن عباس) قال ابن الجوزى حديث لا يصح ۞ (عاقبوا) بقاف كذا وقفت عليه بخطه وفى نسخ عاتبوا بمثناة فوقية وهو الانسب بقوله (أرقاءكم على قدر عقولهم) أى عاتبوا بما يليق بعقولهم من العتاب لا بحسب عقولكم أنتم (قط فى الافراد وابن عساكر عن عائشة) ۞ عالم ينتفع بعلمه) الشرعى (خير من ألف عابد) ليسوا بعلماء لان نفع العالم متعد ونفع العابد مقصور على نفسه على أن ينتفع مبنى للمفعول وهو المتبادر ويصح بناؤه للفاعل أى ينتفع هو فانه يعبد الله عبادة صحيحة

بخلاف العابد الجاهل فقد يخل ببعض الواجبات (فر عن علي) باسناد فيه متهم ﷺ (عامة أهل النار) أي أكثر أهلها (النساء) لانهن لا يشكرن العطاء ولا يصبرن عند البلاء في عامة أوقاتهن فهن فساق وأكثر الفساق في النار (طب عن عمران بن حصين) مصغرا ﷺ (عامة عذاب القبر من البول) أي أكثره بسبب التهاون في التحفظ منه وعمامه فاستنزهوا من البول وفيه ان عدم التنزه منه كبيرة للتوعد عليه بالنار وبه صرح العلائي وغيره (لـ عن ابن عباس وصححه ﷺ (عباد الله) بحذف حرف النداء (لتسون) أكد بلام القسم والنون (صفوفكم في الصلاة بحيث تصير على سمت واحد (أو ليخالفن الله بين وجوهكم) أي وجوه قلوبكم (ق دت عن النعمان بن بشير) ﷺ عباد الله وضع الله الحرج) من هذه الامة (الا امرأ اقترض بالقاف (امرأ ظلما) أي ناله منه وعابه وقطع ودّه بالغيبة (فذاك يحرج) بضم أوله وكسر ثالثه أي يوقع في الحرج أي الاثم (ويهلك) بالضم أي في الآخرة (عباد الله تداووا فان الله تعالى لم يضع داء الا وضع له دواء) علمه من علمه وجهله من جهله (الاداء واحدا) وهو (الهرم) فانه لا دواء له (الطيالسي) أبو داود (عن أسامة بن شريك) الثعلبي

ﷺ (عبد الله بن سلام) بالتخفيف ابن الحرث بن يوسف الاسرائيلي (عاشر عشرة في الجنة) لا يعارضه أنه ليس من العشرة المشهود لهم بها لان هذه عشرة غير تلك وكان من علماء الصحب وأكابرهم (حم طب لـ عن معاذ) بن جبل واسناده صحيح ﷺ (عبد الله بن عمر) بن الخطاب (من وفد الرحمن) أي من الجماعة المقدمين عنده (وعمار) بالفتح والتشديد بن ياسر (من السابقين) الاولين الى الاسلام (والمقداد) بن الاسود (من المجتهدين) أي في العبادة أو في نصرة الدين (فر عن ابن عباس ﷺ عبد أطاع الله وأطاع مواليه) لم يقل مولاه اشارة الى أن دأبه الطاعة لكل من ملكه وان انتقل من مولى الى مولى (أدخله الله الجنة قبل مواليه بسبعين خريفا فيقول السيد رب هذا كان عبدي في الدنيا قال جازيته بعمله وجازيتك بعملك) والمراد أن ذلك سيكون في الآخرة وعبر عنه بالماضي لتحقق الوقوع (طب عن ابن عباس) باسناد حسن ﷺ (عتق النسمة أن تنفرد بعتقها) فلا يشاركك في عتقها أحد بأن ينفذ منك اعتاق كلها (وفك الرقبة أن تعين في عتقها) بأن تعتق شقصا منها أو تتسبب في عتقها (الطيالسي عن البراء) بن عازب ورواه عنه أحمد وغيره واسناده حسن ﷺ (عثمان بن عفان وليي في الدنيا ووليي في الآخرة ع عن جابر) قال ابن الجوزي موضوع

ﷺ (عثمان في الجنة) أي يدخلها مع السابقين الاولين (ابن عساكر عن جابر) بن عبد الله ﷺ (عثمان حيي) أي كثير الحياء جدا (تستحيي منه الملائكة) لقيامه مقام الحياء والحياء يتولد من اجلال الحق تعالى ورؤية النفس بعين النقص والتقصير (ابن عساكر عن أبي هريرة) قال الدارقطني حديث منكر ﷺ (عثمان أحيا أمتي) أي أكثرها حياء من الله (وأكرمها) أي أسخاها وأجودها أعتق ألفين وأربعمائة رقبة وجهز جيش العسرة من ماله قال بعضهم خص عثمان من الحياء بأوفر السهام ومنح منه بأعظم الاقسام قال مالك انه أول من ضرب ابنية في السفر وقال اني شديد الحياء فأحب أن أستتر ومن لا يستحيي من نفسه لا يستحيي من غيره (حل عن ابن عمر) باسناد ضعيف ﷺ (عجبا) أصله أعجب عجبا فعدل عن الرفع الى

النصب للثبات (لامر المؤمن) ثم بين وجه العجب بقوله (ان أمره كله له خير وليس ذلك لاحد الا للمؤمن ان أصابته سراء) كصحة وسلامة ومال وجاه (شكر) الله على ما أعطاه (وكان خيراله) فانه يكتب فى ديوان الشاكرين (وان أصابته ضراء) كمصيبة (صبر) واحتسب (فكان خيراله) فانه يصير من أحزاب الصابرين الذين أثنى الله عليهم فى كتابه المبين (حم م عن صهيب) بضم المهملة وفتح الهاء وسكون التحتية ابن سنان بالنون الرومى ❁ (عجب ربنا) أى رضى واستحسن (من قوم يقادون الى الجنة فى السلاسل) يعنى الاسراء الذين يؤخذون عنوة فى السلاسل فيدخلون فى الاسلام فيصيرون من أهل الجنة (حم خ د عن أبى هريرة ❁ عجب ربنا من رجل غزا فى سبيل الله فانهزم أصحابه فعلم ما عليه) من حرمة الفرار (فرجع فقاتل (حتى أهريق دمه) بضم الهمزة وفتح الهاء الزائدة أى أريق ودمه نائب الفاعل (فيقول الله عزوجل للملائكته) مباهيابه (انظروا الى عبدى) أضافه لنفسه تعظيما لمنزلته عنده (رجع الى القتال (رغبة فيما عندى) من الثواب (وشفقة) أى خوفا (مما عندى) من العقاب (حتى أهريق دمه) فيه ان نية المقاتل فى الجهاد طمعا فى الثواب وخوف العقاب على الفرار معتبرة لتعليله الرجوع بالرغبة فيه (د عن ابن مسعود) باسناد حسن بل قال لـ صحيح ❁ (عجب ربنا من ذبحكم الضأن فى يوم عيدكم) لان الشياه أفضل الانعام وأحسنها لحما (هب عن أبى هريرة) باسناد ضعيف ❁ (عجبت من قوم من أمتى يركبون البحر) للغزو (كالملوك على الاسرة) فى الدنيا لسعة حالهم واستقامة أمرهم وكثرة عددهم وعددهم أو المراد أنه رأى غزاة البحر من أمته ملوكا على الاسرة فى الجنة (خ عن أم حرام) بنت ملحان الصحابية ❁ (عجبت للمؤمن ان الله تعالى) بكسران على الاستئناف (لم يقض له قضاء الا كان خيراله) ان أصابته ضراء صبر وان أصابته سراء شكر (حم حب عن أنس) واسناده صحيح ❁ (عجبت للمؤمن وجزعه) أى حزنه وخوفه (من السقم) أى المرض (ولو يعلم ماله فى السقم) عند الله (أحب أن يكون سقيما حتى يلقى الله عزوجل) لانه انما يسقمه ليطهره من دنس الذنوب ويعطيه ثواب الصابرين (الطيالسى طس عن ابن مسعود) وضعفه المنذرى وغيره فقول المؤلف حسن غير حسن ❁ (عجبت لملكين من الملائكة نزلا) من السماء (الى الارض يلتمسان عبدا) أى يطلبانه (فى مصلاه) أى مكانه الذى يصلى فيه ليكتبا عمله (فلم يجداه) فيه لكونه مرض فتعطل (ثم عرجا) صعدا (الى ربهما فقالا يارب كنا نكتب لعبدك المؤمن فى يومه وليلته من العمل كذا وكذا فوجدناه قد حبسته فى حبالتك) أى عوقته بالامراض (فلم نكتب له شيأ فقال الله عزوجل اكتبا لعبدى عمله فى يومه وليلته ولا تنقصا من عمله شيأ على) بتشديد المثناة التحتية (أجره) بمقتضى الوعد ولا يجب على الله شئ (ما حبسته) أى مدة دوام حبسى اياه (وله أجر ما كان يعمل) من الطاعة وهذه الجملة موضحة لما قبلها مؤكدة له (الطيالسى طس عن ابن مسعود) وضعفه الهيثمى فقول المؤلف حسن ممنوع ❁ (عجبت للمسلم اذا أصابته مصيبة احتسب وصبر) أى من شأنه ذلك أو المراد المسلم الكامل (واذا أصابه خير حمد الله وشكران المسلم يؤجر فى كل شئ) يصيبه أو يفعله أو يقوله من الخير (حتى فى اللقمة يرفعها الى فيه) ليأكلها أى ان قصد بذلك التقوى للعبادة (الطيالسى هب عن سعد) بن أبى وقاص قال

الذهبي ولم يخرجوه ومابه شيء ۞ (عجبت لاقوام يساقون الى الجنة) وكانوا في الدنيا (في السلاسل) قيدوا وسلسلوا حتى دخلوا في الدين (وهم) أي والحال أنهم (كارهون) الدخول فيه فلما عرفوه دخلوا طوعا فدخلوا الجنة (طب عن أبي أمامة) الباهلي (حل عن أبي هريرة) واسناده حسن ۞ (عجبت لصبر أخي يوسف) نبي الله (وكرمه والله يغفر له حيث أرسل اليه ليستفتى) بالبناء للمفعول والمرسل والمستفتي الملك (في الرؤيا) التي رآها الملك في منامه ولم يجد عند أحد تعبيرها فعبرها وهو في الحبس (ولو كنت أنا) المرسل اليه (لم أفعل) أي لم أعبرها (حتى أخرج) بالبناء للمفعول (وعجبت لصبره وكرمه والله يغفر له أتى) بضم الهمزة ومثناة فوقية مكسورة بضبط المؤلف بخطه أي أتاه رسول الملك وفي رواية أبي (ليخرج) من السجن لما أرسل اليه (فلم يخرج حتى أخبرهم بعذره) بقوله ارجع الى ربك الآية (ولو كنت أنا) المرسل اليه (لبادرت الباب) بالخروج ولم ألبث لطول مدة الحبس (ولولا الكلمة) وهي قوله للذي ظن انه ناج منهما اذكرني عند ربك (مالبث في السجن) تلك المدة الطويلة وذلك (حيث يبتغي) أي يطلب (الفرج من عند غير الله عزوجل) فأدب بطول مدة الحبس وحسنات الابرار سيآت المقربين وذا مسوق لكمال صبر يوسف وتمكنه كما مر (طب وابن مردويه عن ابن عباس) باسناد ضعيف ۞ (عجبت لطالب الدنيا والموت يطلبه وعجبت لغافل وليس بمغفول عنه وعجبت لضاحك ملء فيه ولا يدري أرضي عنه أم سخط) عليه بيناء رضي وسخط للمفعول والفاعل الله (عد هب عن ابن مسعود ۞ عجبت لمن يشتري المماليك بماله ثم يعتقهم كيف لا يشتري الاحرار بمعروفه فهو أعظم ثوابا) وأيسر مونة فقضيه ان فعل المعروف أفضل من العتق لكن يظهر أن المراد فعله مع المضطر (أبو الغنائم النرسي في) كتاب فضل (قضاء الحوائج عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (عجبت وليس بالعجب وعجبت وهو العجب العجيب عجبت وليس بالعجب أني) بفتح الهمزة بضبط المؤلف (بعثت فيكم) حال كوني (رجلا منكم) أي من عشيرتكم (فآمن بي من آمن بي منكم وصدقني من صدقني منكم فانه العجب وما هو بالعجب ولكني عجبت وهو العجب العجيب لمن لم يرني وصدقني) لانهم آمنوا به وصدقوه ابقانا ولم يروه عيانا فلذلك كان هو العجب (ابن زنجويه في ترغيبه) وترهيبه (عن عطاء مرسلا) ۞ عج حجر الى الله تعالى) أي رفع صوتا متضرعا (فقال الهي وسيدي عبدتك كذا وكذا سنة ثم جعلتني في أس كنيف) أي مرحاض (فقال أوماترضى) استفهام انكاري توبيخي (أن عدلت بك عن مجالس القضاة) أي قضاة السوء ثم قيل العج حقيقي بأن جعل الله فيه ادراكا ونطقا وقيل على التشبيه فهو مجاز على سبيل الكناية وضرب المثل (تمام) في فوائده (وابن عساكر عن أبي هريرة) ثم قال مخرجه أبو تمام حديث منكر ۞ (عجلوا الافطار) من الصوم ندبا اذا تحقق الغروب (وأخروا السحور) ندبا الى آخر الليل مالم يوقع التأخير في شك وهذا شامل للفرض والنفل (طب عن أم حكيم) بن وداع وفيه نسوة مجاهيل ۞ (عجلوا الخروج الى مكة) أي لاقامة الحج والعمرة (فان أحدكم لا يدري ما يعرض) بكسر الراء بضبط المؤلف (له من مرض أوحاجة) أو فقر أو غير ذلك من الموانع والامر بالتعجيل للندب عند الشافعي لانه موسع عنده وللوجوب عند الحنفي لانه فوري عنده (حل هق عن ابن عباس) ۞ عجلوا الركعتين) اللتين (بعد

المغرب لترفعا) الى السماء (مع العمل) أى مع عمل النهار (هب عن حذيفة) باسناد ضعيف ۞ (صلوا الركعتين) اللتين (بعد المغرب فانهما ترفعان) بمثناة فوقية مضمومة (مع المكتوبة) وفيه ندب ركعتين بعد المغرب وهما من الرواتب المؤكدة (ابن نصر) فى كتاب الصلاة (عنه) أى عن حذيفة ۞ (صلوا صلاة النهار) أى العصرين وفى رواية العصر بدل النهار (فى يوم غيم وأخروا المغرب) قيل المراد تعجيل العصر وجمعها مع الظهر فى السفر واما المغرب فتؤخر مع العشاء (د فى مراسيله عن عبد العزيز بن رفيع مرسلا) واسناده قوى مع ارساله ۞ (عد من لا يعودك) أى زر أخاك فى مرضه وان كان لم يزرك فى مرضك (وأهد لمن لا يهدى لك) هذا من قبيل قوله فى الحديث الآخر صل من قطعك واعط من حرمك (تخ هب عن أيوب ابن ميسرة مرسلا) قال البيهقى مرسل جيد ۞ (عد) بضم العين المهملة وفتح الدال وتشديدها بضبط المؤلف (الآى) جمع آية (فى الفريضة والتطوع خط عن واثلة) بن الاسقع باسناد ضعيف ۞ (عدة المؤمن دين) بفتح الدال (وعدة المؤمن كالاخذ باليد فر عن على) أمير المؤمنين وفيه دارم بن قبيصة قال الذهبى لا يعرف ۞ (عدد درج الجنة عدد آى القرآن فمن دخل الجنة من أهل القرآن) وهم من لازم تلاوته تدبرا وعملا لا من قرأه وهو يلعنه (فليس فوقه درجة) لانه فى أعلاها فيكون مع الانبياء وذا من خصائص القرآن (هب عن عائشة) باسناد صحيح ورواه الحاكم أيضا وقال اسناده صحيح ولم يكتب المتن الابه وهو من الشواذ ۞ (عدد آنية الحوض) أى حوضه الذى يسقى منه أمته يوم القيامة (كعدد نجوم السماء) أى كثيرة جدا فالمراد المبالغة لا التساوى (أبو بكر بن أبى داود فى) كتاب البعث عن أنس) بن مالك ۞ (عدل صوم يوم عرفة بسنتين سنة مستقبلة وسنة متأخرة) وقد مر توجيهه (قط فى فوائد ابن مردك عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (عذاب القبر حق فمن أنكره فهو مبتدع محجوب عن نور الايمان ونور القرآن (خط عن عائشة) بل هو فى البخارى وذهل عنه المؤلف ۞ (عذاب القبر من أثر البول) أى غالبه من عدم التنزه منه (فمن أصابه بول فليغسله فان لم يجد ماء) يطهره به (فليمسحه) وجوبا (بتراب طيب) أى طهور فانه أحد الطهورين وبه أخذ بعض المجتهدين ومذهب الشافعى ان التراب لا يطهر الخبث (طب عن ميمونة بنت سعد) أو سعيد صحابية واسناده صحيح ۞ (عذاب هذه الامة جعل بأيديها فى دنياها) بقتل بعضهم بعضا مع اتفاق الكل على كلمة التوحيد ولا عذاب عليهم فى الآخرة والمراد أكثرهم ويكفى فى صدق العذاب وجوده للبعض ولو واحدا (ك عن عبد الله بن يزيد) الانصارى قال ك على شرطهما ولا علة له ۞ (عذاب أمتى فى دنياها) فى رواية فى دنياهم (طب ك عنه) ورجاله ثقات ۞ (عذاب القبر حق فمن لم يؤمن) أى يصدق (به عذب) فيه ان لم يتداركه العفو وتمامه وشفاعتى يوم القيامة حق فمن لم يؤمن بها لم يكن من أهلها (ابن منيع عن زيد بن أرقم) ۞ عرامة الصبى فى صغره) أى حدته وشرته (زيادة فى عقله فى كبره) قال الحكيم العرم المنكر وانما صار منه منكر الصغر فذاك من ذكاء فؤاده وحرارة رأسه فيكون زيادة فى وفور عقله اذا بلغ الكبر (الحكيم) فى نوادره (عن عمرو بن معديكرب) الزبيدى المذحجى (ابو موسى المدينى فى أماليه عن أنس) بن مالك ۞ (عرا الاسلام) أى الامور التى يستمسك بها

فيه جمع عروة بالضم وأصلها اذن الكوز فاستعملت في ذلك على التشبيه (وقواعد الدين)
جمع قاعدة وهي الامر الكلي المنطبق على جميع جزئياته (ثلاثة عليهن أسس الاسلام من ترك
واحدة منهن فهو بها) أي بتركها أي بسببه (كافر حلال الدم) زاده دفعا لتوهم ان المراد كفر
النعمة (شهادة أن لا اله الا الله) أي وان محمدا رسول الله فاكتفى بأحدهما عن الاخرى
(والصلاة المكتوبة) أي الصلوات الخمس (وصوم رمضان) وهذا بالنسبة للشهادة على بابه
وبالنسبة للصلاة أو الصوم ان ترك ذلك جاحدا لوجوبه والا فهو زجر وتهويل (ع عن ابن
عباس) (عرج بي) أي أعرجني يعني رفعني جبريل الى فوق السماء السابعة (حتى
ظهرت) أي ارتفعت (بمستوى) بفتح الواو أي علوته (اسمع فيه صريف الاقلام) بفتح الصاد
المهملة تصويت اقلام الملائكة بما يكتبونه من الاقضية الالهية (خ طب عن ابن عباس وابي
حبة) بحاء مهملة وموحدة تحتية (البدري) قال الذهبي بموحدة هو الصحيح (عرش
كعرش موسى) كذا هو بخط المؤلف وفي نسخ عريش كعريش موسى بزيادة مثناة تحتية بين
الراء والشين وسببه انه سئل أن يكحل له المسجد فأبى وذكره (ش ق عن سالم بن عطية مرسلا) وهو
مع ارساله واه (عرض) بالبناء للفاعل (على ربي ليجعل لي بطحاء مكة) أي حصباءها
(ذهبا فقلت لا يارب ولكني أشبع يوما وأجوع يوما فاذا جعت تضرعت اليك) بذلة وخضوع
(وذكرتك) في نفسي وبلساني (واذا شبعت حمدتك وشكرتك) عطفه على ما قبله لما بينهما من عموم
الاول موردا وخصوصه متعلقا وخصوص الثاني موردا وعمومه متعلقا وحكمة هذا التلذذ
بالخطاب والا فالله عالم بالاشياء جملة وتفصيلا (حم ت عن أبي امامة) باسناد حسن (عرض)
بالبناء للمفعول (على أول ثلاثة يدخلون الجنة وأول ثلاثة يدخلون النار فأما أول ثلاثة يدخلون
الجنة فالشهيد وعبد) مملوك (أحسن عبادة ربه ونصح لسيده) أي قام بخدمته (وعفيف) عن
تعاطي ما لا يحل (متعفف) عن سؤال الناس (وأما أول ثلاثة يدخلون النار فأمير مسلط
على رعيته بالجور والعسف (وذو ثروة من مال لا يؤدي حق الله) أي الزكاة الواجبة (في ماله)
أي منه (وفقير فخور) أي كثير الفخر أي ادعاء العظم أطلق الشهادة وقيد العفة والعبادة
اشعارا بأن مطلق الشهادة أفضل منها (حم ك هق عن أبي هريرة) باسناد حسن بل قيل صحيح
(عرضت على الجنة والنار) أي نصبتا أو ممثلتا كما تنطبع الصورة في المرآة (آنفا) بالمد
والنصب على الظرفية أي قريبا وقيل أول وقت كان فيه وقبل الساعة (في عرض هذا الحائط)
بضم العين المهملة جانبه (فلم أر) فلم أبصر (كاليوم) أي يوما كهيئة اليوم أراد باليوم الوقت
الذي هو فيه (في الخير والشر) أي ما أبصرت مثل الخير الذي في الجنة والشر الذي في النار
(ولو تعلمون ما أعلم) من شدة عقاب الله (لضحكتم قليلا) أي لتركتم الضحك في غالب الاحيان
(ولبكيتم كثيرا) لغلبة سلطان الوجل على قلوبكم (م عن أنس) بن مالك (عرضت
على أمتي بأعمالها حسنها وقبيحها) حالان من الاعمال (فرأيت في محاسن أعمالها اماطة الاذى
عن الطريق) أي تنحيته عنها (ورأيت في سيئ أعمالها النخاعة) أي النخامة التي تخرج من الفم
مما يلي أصل النخاع والمراد هنا البصاق (في المسجد لم تدفن) ولا يختص الذم بصاحب النخاعة بل
يدخل فيه كل من رآها ولم يزلها (حم م ه عن أبي ذر) الغفاري (عرضت على أجوري)

أعمال (أمتى) أى ليلة الاسراء أو وقت المكاشفات والتجليات حين ورود الوارد على قلبه (حتى القذاة) أى التبن ونحوه كتراب وهو بالرفع عطف على أجور ويجوز جره بتقدير حتى رأيت (يخرجها الرجل من المسجد) ان الله لا يضيع أجر من أحسن عملا (وعرضت على ذنوب أمتى فلم أر ذنبا أعظم من سورة) أى من نسيان سورة (من القرآن أو آية) منه (أوتيها) أى حفظها (رجل) أو غيره كالمرأة (ثم نسيها) لانه انما نشأ عن تشاغله عنها بلهو أو فضول أو لاستخفافه بها فيعظم ذنبه لذلك ولا ينافيه خبر رفع عن أمتى النسيان لان ما هنا فى المفرط (دت عن أنس) باسناد ضعيف ۞ (عرضت على أمتى البارحة) هى أقرب ليلة مضت وذا اشارة الى قرب عهده بالعرض (لدى هذه الحجرة) أى عندها (حتى لانا أعرف بالرجل منهم من أحدكم بصاحبه) ثم بين كيفية العرض بقوله (صوروا لى فى الطين) قالوا وهذا من خصائصه (طب والضياء المقدسى (عن حذيفة بن اسيد) بن خالد الفزارى وهو صحيح ۞ (عرف الحق لأهله) يعنى الاسير الذى أتى به اليه فقال اللهم انى أتوب اليك ولا أتوب الى محمد وتمامه خلوا سبيله (حم ك عن الاسود بن سريع) كقريب قال ك صحيح ورد ۞ (عرفت جعفرا) ابن ابى طالب (فى رفقة من الملائكة) أى يطير معهم (يبشرون أهل بيشة بالمطر) هى بكسر الموحدة وسكون المثناة التحتية وشين معجمة واد من أودية تهامة (عد عن على) باسناد ضعيف ۞ (عرفة كلها موقف) أى الواقف بجزء منها آت بسنة ابراهيم وان بعد موقفه عن موقفنا (وارتفعوا) أيها الواقفون بها (عن بطن عرنة) هى ما بين العلمين الكبيرين جهة عرفة والعلمين الكبيرين جهة منى (ومزدلفة كلها موقف وارتفعوا عن بطن محسر) بكسر السين المهملة محل فاصل بين مزدلفة ومنى (ومنى كلها منحر) فيجزى النحر فى أى بقعة منها (طب عن ابن عباس) باسناد صحيح لا حسن خلافا للمؤلف ۞ (عرفة اليوم الذى يعرف فيه الناس) المراد اذا اتفقوا على ذلك فان المسلمين لا يتفقون على ضلال حتى لو غم الهلال فأكملوا القعدة ثلاثين ووقفوا فى تاسع الحجة بظنهم ثم بان أنهم وقفوا العاشر صح وقوفهم (ابن منده وابن عساكر عن عبد الله بن خالد بن أسيد) قال الذهبى تبعد صحبته فهو مرسل ۞ (عريشا كعريش) بياء قبل الشين بخط المؤلف هنا (موسى) هو ما أقيم من البناء على محل يدفع سورة الحر والبرد ولا يدفع جملتهما (ثمام) بمثلثة كغراب نبت صغير قصير (وخشيبات والامر أعجل من ذلك) أى حضور الاجل أعجل من اشادة البناء قاله حين استأذنوه فى بناء المسجد (المخلص فى فوائده وابن النجار) فى تاريخه (عن أبى الدرداء) باسناد ضعيف ۞ (عزمت على أمتى أن لا يتكلموا فى القدر) بالتحريك أى أقسمت عليهم أن لا يتجادلوا فيه بل يجزموا بأن الله خالق الخير والشر (خط عن ابن عمر) باسناد فيه متهم ۞ (عزمت على أمتى أن لا يتكلموا فى القدر ولا يتكلم فى القدر الا شرار أمتى فى آخر الزمان) فعلى هذه الامة ان يعتقدوا ان الله خالق افعال العباد كلها كتبها عليهم فى اللوح المحفوظ قبل خلقهم (عد عن أبى هريرة) باسناد فيه كذاب ۞ (عزيز على الله تعالى ان يأخذ كريمتى عبد مسلم) بزيادة عبد أى عينيه أى يذهب بصرهما (ثم يدخله النار) أى لا يفعل ذلك بحال ان صبر ذلك العبد واحتسب كما قيده به فى حديث آخر (حم طب عن عائشة بنت قدامة) باسناد ضعيف خلافا لقول المؤلف حسن ۞ (عسى رجل يحدث) الناس

قوله ويجوز جره المناسب لتقدير رأيت ان يكون بالنصب اهـ مصححه

(بما يكون بينه وبين أهله) أي حليلته من أمر الجماع ونحوه (أو عسى امرأة تحدث بما يكون بينها وبين زوجها) كذلك (فلا تفعلوا) أي يحرم عليكم ذلك وعلله بقوله (فان مثل ذلك مثل شيطان لقي شيطانة في ظهر الطريق) لفظ الظهر مقحم (فغشيها) أي جامعها (والناس ينظرون اليهما) فهذا مثله في القبح والتحريم (طب عن أسماء بنت يزيد) بن السكن باسناد حسن

❁ (عشر) أي عشر خصال (من الفطرة) من للتبعيض ولهذا لم يذكر الختان هنا (قص الشارب) أي قطعه بأي طريق كان حتى تبين الشفة (واعفاء اللحية) أي عدم التعرض لازالة شئ منها والمراد لحية الذكر (والسواك) أي استعماله (واستنشاق الماء) أي في الوضوء ونحوه (وقص الاظفار) بالكيفية المعروفة (وغسل البراجم) بفتح الموحدة والجيم عقد الاصابع ومفصلها ونبه بها على ما عداها مما يجتمع فيه الوسخ كأذن وأنف (ونتف الابط) أي شعره (وحلق العانة) الشعر الذي حول ذكر الرجل وفرج المرأة (وانتقاص الماء) بقاف وصاد مهملة على الاشهر كناية عن الاستنجاء بالماء أو نضح الفرج به (حم م ٤ عن عائشة

❁ عشر خصال عملها قوم لوط بها أهلكوا) أي لا بغيرها (وتزيدها أمتي) أي تفعلها كلها وتزيد عليها (بخلة) أي خصلة (اتيان الرجال بعضهم بعضا ورميهم بالجلاهق) بضم الجيم البندق من طين واحدته جلاهقة فارسي (والخذف ولعبهم بالحمام وضرب الدفوف وشرب الخمور وقص اللحية وطول) أي تطويل (الشارب والصفير) وهو تصويت بالفم والشفتين (والتصفيق) ضرب صفحة الكف على صفحة الاخرى (ولباس الحرير) أو ما أكثره حرير (وتزيدها أمتي بخلة اتيان النساء بعضهن بعضا) وذلك كالزنا في حقهن كما في خبر (ابن عساكر) في تاريخه (عن الحسن) البصري (مرسلا ❁ عشرة) زاد تمام في فوائده من قريش (في الجنة النبي في الجنة وأبو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وسعد بن مالك في الجنة وسعيد بن زيد في الجنة) انما بشر العشرة بكونهم فيها مع ان عامة أصحابه فيها ولم يبشرهم لان عظمة الله قد ملأت صدور أولئك فلم تضرهم البشرى وأما غيرهم فلم يأمن نفوسهم فكتم عنهم (حم د ه والضياء عن سعيد بن زيد) باسناد صحيح ❁ (عشرة أبيات بالحجاز أبقى من عشرين بيتا بالشام طب عن معاوية ابن أبي سفيان ❁ (عصابتان) تثنية عصابة وهي الجماعة (من أمتي أحرزهما الله من النار) أي من عذابها (عصابة تغزو الهند وعصابة تكون مع عيسى بن مريم) يقاتل بها الدجال (حم ن والضياء عن ثوبان) باسناد حسن ❁ (عظم الاجر عند عظم المصيبة واذا أحب الله قوما ابتلاهم) تمامه فمن رضي فله الرضا ومن جزع فله الجزع (المحاملي في أماليه عن أبي أيوب) الانصاري ❁ (عفو الله أكبر) بموحدة تحتية (من ذنوبك) أي فضل الله على العبد أكثر من تقصيره فيه ففضل الله على العبد أكثر من نقصانه لانه يتفضل من كرمه ومجده والعبد ينقص من لؤمه وفقره (فر عن عائشة) باسناد ضعيف ❁ (عفو الملوك) بضم الميم جمع ملك بفتحها وكسر اللام (أبقى) بالموحدة والقاف (للملك) أي أدوم وأثبت ويمد في العمر أيضا كما في حديث الحكيم وأفاد بمفهومه ان التسارع الى العقوبة لا يطول معه الملك قيل وهذا مجرب (الرافعي عن علي ❁ عفوت لكم عن صدقة الجبهة)

أى تركت لكم أخذ زكاة الخيل وتجاوزت عنه (والكسعة) بالضم الحمير والرقيق (والنخة) بضم النون وتفتح وخاء معجمة مفتوحة مشددة البقر العوامل أو كل دابة استعملت (هق عن أبى هريرة) واسناده ضعيف ۞ (عفوا تعف نساؤكم) أى كفوا عن الفواحش تكف نساؤكم عنها (أبو القاسم بن بشران فى أماليه عد عن ابن عباس) قال ابن الجوزى موضوع وسلمه المؤلف ۞ (عفوا تعف نساؤكم وبروا آباءكم تبركم أبناؤكم ومن اعتذر الى أخيه المسلم من شئ بلغه عنه فلم يقبل عذره) زاد فى رواية محقا كان أو مبطلا (لم يرد على الحوض) الكوثر يوم القيامة (طس عن عائشة) وفيه كذاب ۞ (عفوا عن نساء الناس) فلا تزانوهم (تعف نساؤكم) عن الرجال (وبروا آباءكم تبركم أبناؤكم ومن أتاه اخوه) فى الدين وان لم يكن من النسب (متنصلا) أى متنقيا من ذنبه معتذرا (فليقبل ذلك منه محقا كان أو مبطلا) فى تنصله (فان لم يفعل) أى لم يقبل (لم يرد على الحوض) يوم يرده المؤمنون فى الموقف (ك عن أبى هريرة) وقال صحيح ورده المنذرى وغيره ۞ (عقر) بفتح المهملة وسكون القاف (دار الاسلام) أى أصله وموضعه (بالشام) أى يكون الشام زمن الفتن محل أمن وأهل الاسلام به أسلم (طب عن سلمة بن نفيل) بالتصغير السكونى حمصى له صحبة باسناد صحيح لا حسن فقط خلافا للمؤلف ۞ (عقل) أى دية (شبه العمد) وهو العمد من وجه دون وجه كضرب بمخوسوط (مغلظ) مثلث ثلاثون حقة وثلاثون جذعة وأربعون خلفة (مثل عقل العمد) فى التثليث لكنها مخففة بكونها مؤجلة (ولا يقتل صاحبه) أى لا يجب قود على صاحب شبه العمد (د عن ابن عمرو) بن العاص ۞ (عقل المرأة مثل عقل الرجل) أى دية الذكر مثل دية الانثى (حتى تبلغ الثلث من ديتها) أى تساويه فيما كان من أطرافها الى ثلث الدية فاذا تجاوزت الثلث وبلغ العقل نصف الدية صارت ديتها على النصف من دية الذكر (ن عن ابن عمرو) بن العاص من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده كسابقه ولاحقه

۞ (عقل أهل الذمة نصف عقل المسلمين) أى دية الذمى نصف دية المسلم (ن عن ابن عمرو) بن العاص ۞ (عقوبة هذه الامة) المحمدية فى الدنيا (بالسيف) أى يقتل بعضهم بعضا فلا يعذبون بخسف ولا مسخ كما فعل بالامم المتقدمة وتمامه والساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر (طب عن رجل) صحابى هو عبد الله بن يزيد الخطمى (خط عن عقبة بن مالك) ورجاله رجال الصحيح ۞ (علامة أبدال أمتى) التى تميزهم عن غيرهم ويعرفون بها (أنهم لا يلعنون شيأ) من الخلق (أبدا) لان اللعنة الطرد والبعد عن رحمة الله وهم انما يقربون الناس الى الله (ابن أبى الدنيا فى كتاب الاولياء عن بكر بن خنيس) العابد الزاهد (مرسلا) واسناده واه

۞ (علامة حب الله تعالى حب ذكر الله وعلامة بغض الله بغض ذكر الله عز وجل) أى علامة حب الله لعبده حب عبده لذكره لانه اذا أحب عبدا ذكره واذا ذكره حبب اليه ذكره وعكسه (هب عن أنس) بن مالك باسناد حسن ۞ (على الحسين) من الرجال (جمعة) وتمامه ليس فيما دون ذلك وبه أخذ بعض السلف واعتبر الشافعى أربعين (قط عن أبى امامة) ثم ضعفه ۞ (على الركن اليمانى ملك موكل به منذ خلق الله السموات والارض فاذا مررتم به فقولوا

ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة) الآية (فانه يقول آمين آمين) أى استجب يا ربنا (خط عن ابن عباس) مرفوعا (هب عنه) موقوفا ۞ على النساء ما على الرجال) من الفرائض (الا الجمعة والجنائز والجهاد) فى سبيل الله نعم ان لم يكن هناك رجل فى الصلاة على الجنازة لزم المرأة (عب عن الحسن) البصرى (مرسلا) سنده صحيح ۞ (على الوالى) أى الامام الاعظم ونوابه (خمس خصال جمع الفئ من حقه ووضعه فى حقه وأن يستعين على أمورهم بخير من يعلم) من الناس أى بأفضلهم وأعظمهم كفاءة وديانة (ولا يجمرهم فيهلكهم) أى لا يجمعهم فى الثغور دائما ويحبسهم عن العود لاهليهم (ولا يؤخر أمر يوم لغد) أى لا يؤخر الامور الفورية خشية الفوات او الفساد (عق عن واثلة) بن الاسقع باسناد ضعيف ۞ (على اليد ما أخذت حتى تؤديه) من غير نقص عين ولا صفة فمن أخذ مال غيره بنحو غصب لزمه رده كذلك (حم ٤ ك عن سمرة) بن جندب واسناده حسن ان ثبت سماع الحسن من سمرة ۞ (على أنقاب المدينة) جمع نقب بالسكون مداخلها وفوهات طرقها (ملائكة) موكلون بها (لا يدخلها الطاعون ولا الدجال) فانه يجيء ليدخلها فتمنعه الملائكة ومكة تشاركها فى ذلك وانما لم يذكرها لاحتمال كون المخاطبين كانوا عالمين بذلك (مالك حم ق عن أبى هريرة ۞ على أهل كل بيت أن يذبحوا شاة) واحدة (فى كل رجب وفى كل) عيد (أضحى شاة) الامر للندب لانه جمع بين العتيرة والاضحية والعتيرة لا تجب اجماعا على أن الصيغة غير صريحة فى الوجوب المطلق فلا دلالة فيه لمن قال بوجوب الاضحية (طب عن مخنف) بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح النون (ابن سليم) غريب ضعيف ۞ (على ذروة كل بعير) أى أعلى سنامه (شيطان) أى ركوبها يتولد منه الكبر الذى هو صفة الشيطان (فامتهنوهن بالركوب) لتلين وتذل (فانما يحمل الله تعالى) أى لا يعجب الانسان بحملها فان الحامل هو الله (ك عن أبى هريرة) ورواه عنه الطبرانى أيضا ۞ (على ظهر كل بعير شيطان فاذا ركبتموها) أى الابل المفهومة من البعير (فسموا الله ثم لا تقصروا عن حاجاتكم) يعنى الابل خلقت من الجن فيجوز كونها من مراكبها (حم ن حب ك عن حمزة بن عمرو الاسلمى) واسناده جيد ۞ (على كل بطن) من بطون العرب وهى دون القبيلة (عقوله) بضم العين المهملة وقاف أى كتب عليهم ما تغرمه العاقلة من الديات قال الديلمى أراد به الجنين اذا قتل فى بطن أمه (حم م عن جابر) بن عبد الله ۞ (على كل سلامى) بضم المهملة وخفة اللام وهو العضو وجمعه سلاميات بفتح الميم مخففا وقيل عظم الاصابع وقيل الانامل وقيل المفاصل وقيل العظام كلها (من ابن آدم فى كل يوم صدقة) أى بشكر حيث يصبح سليما من الآفات (ويجزى من ذلك كله) بفتح أول يجزى وضمه أى يكفى عما وجب للسلامى من الصدقة (ركعتا الضحى) لان الصلاة عمل بجميع الاعضاء فيقوم كل عضو بشكره (طس عن ابن عباس) وفيه مجهول ۞ (على كل محتلم) أى بالغ (رواح الجمعة) اذا توفرت الشروط المذكورة فى الفروع (وعلى كل من راح الجمعة) أى اراد الرواح اليها (الغسل) لها اراد به تأكيد السنة والحث عليها لا الوجوب (د عن حفصة) أم المؤمنين باسناد صالح ۞ (على كل رجل) ذكر الرجل وصف طردى (مسلم فى كل سبعة أيام غسل يوم وهو يوم الجمعة) أى أنه مخاطب به خطاب ندب وتأكد (حم ن حب عن

جابر)

جابر) ورواه عنه الديلمي أيضا ۞(على كل مسلم صدقة) ندبا مؤكدا (فان لم يجد)
ما يتصدق به (فيعمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق فان لم يستطع فيعين ذا الحاجة الملهوف فان لم
يفعل) أي فان لم يقدر (فيأمر بالخير) زاد في رواية وينهى عن المنكر (فان لم يفعل) أي لم يمكنه
(فيمسك عن الشر فانه) كذا بخطه والذي في البخاري فانها أي الخصلة (له) أي للممسك عن
الشر (صدقة) على نفسه وغيرها ومحصوله ان الشفقة على الخلق متأكدة (حم ق ن عن أبي
موسى) الاشعري ۞(على مثل جعفر) بن أبي طالب الذي استشهد بغزوة مؤتة
(فلتبك الباكية) لانه بذل نفسه لله وقاتل حتى قتل ايثارا للآخرة على الدنيا (ابن عساكر
عن اسماء بنت عميس) بعين وسين مهملتين مصغرا ۞(علام) بحذف ألف ميم الاستفهام
لدخول حرف الجر عليها كما في عم يتساءلون أي لم (يقتل أحدكم أخاه) قاله لما رأى عامر بن ربيعة
بسهل بن حنيف وهو يغتسل فأصابه بعينه فصرع (اذا رأى أحدكم من أخيه) في الاسلام
(ما يعجبه) من بدنه أو ماله (فليدع له بالبركة) أعلم به ان البركة تدفع المضرة (ن ه عن أبي امامة بن
سهل بن حنيف) بالضم ۞(علام تدغرن) بدال مهملة وغين معجمة خطاب للنسوة أي لم تغمزن
حلوق (أولادكن) قاله لام قيس وقد دخلت عليه بولدها وقد أعلقت عنه أي عالجت رفع لهاته
باصبعها (بهذا العلاق) بكسر العين وقد تفتح الداهية يعني لا تفعلن بهم ذلك ولكن (عليكن
بهذا العود الهندي) أي الزموا معالجتهم بالقسط بأن يؤخذ ماؤه فيسعط به لانه يصل الى
العذرة فيقبضها (فان فيه سبعة أشفية) جمع شفاء (من سبعة أدواء منها ذات الجنب ويسعط
به من العذرة) بضم المهملة وسكون المعجمة وجع في الحلق يعتري الصبيان أو قرحة في الاذن
(ويلد به من ذات الجنب) بأن يصب الدواء في أحد شقي الفم واقتصر من السبعة على اثنين
لوجودهما حينئذ دون غيرهما (حم ق د ه عن أم قيس بنت محصن) أخت عكاشة بن محصن أحد
بني أسد ۞(علقوا السوط حيث يراه أهل البيت) فيرتدعون عن الوقوع في الرذائل
ولم يرد به الضرب وانما أراد لا ترفع أدبك عنهم (حل عن ابن عمر) باسناد ضعيف ۞(علقوا
السوط حيث يراه أهل البيت فانه أدب لهم) أي هو باعث لهم على التأدب والتخلق بالاخلاق
الفاضلة (عب طب عن ابن عباس) واسناد الطبراني حسن ۞(علم لا يقال به) أي
لا يعمل به أو لا يعلم لاهله (ككنز لا ينفق منه) بجامع الحبس عن الانتفاع به والظلم بمنع المستحق منه
(ابن عساكر عن ابن عمر) بن الخطاب ۞(علم لا ينفع ككنز لا ينفق منه) لانه مأمور بالانفاق
منه على كل محتاج فمن منعه عن مستحقه فقد اعتدى كمانع الزكاة (القضاعي عن ابن مسعود)
غريب ضعيف ۞(علم) بفتحتين أي منار (الاسلام الصلاة) المفروضة (فمن فرغ لها
قلبه وحافظ عليها بحدها ووقتها وسننها فهو مؤمن) أي كامل الايمان (خط وابن النجار عن أبي
سعيد) الخدري واسناده ضعيف ۞(علم الباطن) كذا هو بالميم في خط المؤلف فما في
نسخ من أنه علي تحريف (سر من أسرار الله عز وجل وحكم من حكم الله يقذفه في قلوب من
يشاء من عباده) قال الغزالي علم الآخرة قسمان علم مكاشفة وعلم معاملة وعلم المكاشفة هو علم
الباطن (فر عن علي) أمير المؤمنين ۞(علم النسب) أي معرفة الانساب (علم لا ينفع
وجهالة) أي والجهل به جهالة (لا تضر) لا ينافي ما مر من الامر بتعلمه لتعين حمل هذا على التعمق

فيه وذلك على ما يعرف به الانساب فقط (ابن عبد البر) في كتاب العلم (عن أبي هريرة) قال ابن حجر
رفعه لا يثبت (علمني جبريل الوضوء) أي كيفيته في أول ما أوحى الي كما مر في
حديث (وأمرني أن أنضح تحت ثوبي مما يخرج من البول بعد الوضوء) والامر للندب (ه عن
زيد بن حارثة) قال مغلطاي اسناده ضعيف (علموا الصبي) يعني الطفل ولو أنثى (الصلاة)
وهو (ابن سبع) أي ان ميز عندها كما هو الغالب وذلك ليألفها فلا يتركها اذا بلغ (واضربوه
عليها) أي على تركها (ابن عشر) من السنين لانه حينئذ يحتمل الضرب والمخاطب بذلك الولي
(حم ت طب ك عن سبرة) بن معبد واسناده صحيح (علموا أبناءكم السباحة) بالكسر العوم
لانه منجاة من الهلاك (والرمي) بالسهام ونحوها (والمرأة المغزل) أي الغزل بالمغزل لانه لائق بها
والله يحب المؤمن المحترف ويبغض البطال (هب عن ابن عمر) بن الخطاب ثم قال البيهقي انه
حديث منكر (علموا أولادكم السباحة والرماية ونعم لهو (المرأة) المؤمنة في بيتها
المغزل واذا دعاك أبواك فأجب أمك) أولا ثم أباك لانها مقدمة على الاب في البر (ابن منده في
المعرفة) أي معرفة الصحابة (وأبو موسى) المديني (في) كتاب (الذيل فر عن بكر بن عبد الله بن
الربيع الانصاري) باسناد ضعيف لكن له شواهد (علموا بنيكم الرمي) بالنشاب ونحوه
(فانه نكاية العدو) فتعليمه للاولاد سنة مؤكدة وهو أفضل من الضرب بالسيف (فر عن جابر)
ابن عبد الله باسناد ضعيف لكن له شواهد (علموا) الناس ما يلزمهم من أمور الدين
(ويسروا ولا تعسروا) الواو للحال أي علموهم وحالتكم في التعليم اليسر لا العسر (وبشروا
ولا تنفروا) أي لا تشددوا عليهم ولا تلقوهم بما يكرهون فتنفروهم (واذا غضب أحدكم
فليسكت) فان السكوت يسكن الغضب وحركة الجوارح تثيره (حم خد عن ابن عباس) باسناد
صحيح (علموا ولا تعنفوا) أي علموهم وحالتكم الرفق ضد العنف (فان المعلم) بالرفق (خير
من) المعلم (المعنف) فان الخير كله في الرفق والشر في ضده فعلى العالم ان لا يعنف سائلا ولا يحتقر
مبتديا فان ذلك يعمي فكره ويخبط ذهنه (الحرث) بن أبي اسامة (عد هب عن أبي هريرة)
باسناد فيه نكارة (علموا رجالكم سورة المائدة وعلموا نساءكم سورة النور) فانها
تليق بهن (ص هب عن مجاهد مرسلا) هو مع ارساله ضعيف اضعف خصيف وعتاب بن بشير
(علمي الشفاء) بنت عبد الله (حفصة) بنت عمر (رقية) بالضم وسكون القاف (النملة) ورقيتها
العروس تحتفل وتختضب وتكتحل وكل شيء تفتعل غير أن لا تعاصي الرجل (أبو عبيد في) كتاب
(الغريب عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة (عليك) اسم فعل بمعنى الزم (السمع
والطاعة) بالنصب على الاغراء أي الزم طاعة أميرك في كل ما يأمر به وان شق ما لم يكن اثما
وجمع بينهما تأكيدا للاهتمام بالمقام (في عسرك) ضيقك وشدتك (ويسرك) بضم السين
وسكونها نقيض العسر يعني في حال فقرك وغناك (ومنشطك) مفعل من النشاط (ومكرهك)
اسما زمان أو مكان (وأثرة عليك) بمثلثة وفتحات أي اذا فضل ولي أمرك أحدا عليك بلا
استحقاق ومنعك حقك فاصبر ولا تخالفه (حم م ن عن أبي هريرة (عليك بالاياس) بكسر
الهمزة مخففا وفي رواية باليأس وهو ضد الرجاء (مما في أيدي الناس) أي صمم والزم نفسك باليأس
منه (واياك والطمع) أي احذره (فانه الفقر الحاضر) ولهذا قالوا من عدم القناعة لم يزده

المال الافقرا (وصل صلاتك وأنت مودع) أى أسرع فيها والحال أنك تارك غيرك لمناجاة ربك مقبلا عليه بكليتك (واياك ومايعتذر منه) أى احذر أن تنطق بما يحوج الى الاعتذار (لد عن سعد) ظاهر صنيع المؤلف انه ابن أبي وقاص لانه المراد حيث أطلق ولا كذلك بل ذكر ابن منده أنه سعد بن عمارة قال له صحبة ورد ۞ (عليك بالبز) بفتح الموحدة وزاى معجمة نوع من الثياب أى اتجر فيه (فان صاحب البز) الذى هو تجارته (يعجبه أن يكون الناس بخير وفى خصب) بكسر المعجمة وسكون المهملة نماء وبركة وكثرة عشب فانهم اذا كانوا كذلك انبسطت أيديهم بشراء الكسوة لعيالهم بخلاف المتجر فى القوت يعجبه كون الناس فى جدب ليبيع ماعنده بأغلى (خط عن أبى هريرة) قال سأل رجل النبى فيم يتجر فذكره ۞ (عليك بالخيل فان الخيل معقود فى نواصيها الخير الى يوم القيامة) كما مر بيانه (طب والضياء) وابن شاهين (عن سوادة) بزيادة الهاء (ابن الربيع) الجرمى قال البخارى له صحبة يعد فى البصريين والربيع اسم أمه ۞ (عليك بالصعيد) أى التراب أو وجه الارض واللام للعهد المذكور فى الآية (فانه يكفيك) لكل صلاة مالم تحدث أو تجد الماء أو يكفيك لاباحة فرض واحد وحمله البخارى على الاول والجمهور على الثانى (ق ن عن عمران بن حصين ۞ عليك بالصوم) أى الزمه (فانه لامثل له) أى لانه يقوى القلب والفطنة ويزيد فى الذكاء والزكاء ومكارم الاخلاق (حم ن حب ك عن أبى أمامة) قلت يارسول الله مرنى بأمر ينفعنى فذكره ورجال أحمد رجال الصحيح ۞ (عليك بالصوم فانه محسمى) بفتح الميم منونا وفى رواية فانه مجفرة كنى به عن كسر شهوته بكثرة الصوم (هب عن قدامة) بالضم (ابن مظعون) بن حبيب الجمحى (عن أخيه عثمان) باسناد حسن ۞ (عليك بالعلم) أى الشرعى النافع (فان العلم خليل المومن والحلم وزيره والعقل دليله والعمل قيمه والرفق أبوه) أى أصله الذى ينشأ منه ويتفرع عليه (واللين أخوه والصبر أمير جنوده) قدمر شرحه (الحكيم عن ابن عباس) قال كنت ذات يوم رديف المصطفى فقال ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن قلت بلى فذكره ۞ (عليك بالهجرة) أى الهجرة عما حرم الله (فانه لامثل لها) فى الفضل (عليك بالجهاد فانه لامثل له عليك بالصوم فانه لامثل له) لما فيه من حبس النفس عن اجابة داعى الشهوة والهوى (عليك بالسجود) أى الزم كثرة الصلاة (فانك لاتسجد لله سجدة الارفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة) فيه أن السجود أفضل من غيره كطول القيام وجمهور الشافعية على أن القيام أفضل لدليل آخر (طب عن أبى فاطمة) باسناد حسن ۞ (عليك بأول السوم فان الربح مع السماح) فاذا أعطيت فى سلعة شيأ فلا تؤخر لتزيد فان السماح يصحبه الربح (ش د فى مراسيله هق عن الزهرى مرسلا ۞ عليك بتقوى الله) أى بمخافته والحذر من عصيانه (والتكبير) أى قول الله أكبر (على كل شرف) بالتحريك أى علو وذا قاله لمن قال أريد سفرا فأوصنى (ت عن أبى هريرة) باسناد حسن ۞ (عليك بتقوى الله فانه جماع كل خير) أى هى وان قل لفظها كلمة جامعة لحقوق الحق والخلق (وعليك بالجهاد فانه رهبانية المسلمين) من الرهبة وهى ترك ملاذ الدنيا والزهد والعزلة ونحوه من أنواع التعذيب الذى يفعله رهبان النصارى فكما ان الترهب أفضل عمل أولئك فالجهاد أفضل عملنا (وعليك بذكر الله وتلاوة كتابه) القرآن (فانه نور لك

فى الارض وذكرلك فى السماء) بمعنى ان أهلها يثنون عليه (واخزن لسانك) صنه واحفظه عن النطق (الا من خير) كذكر ودعاء وتعلم علم وتعليمه (فانك بذلك) أى بملازمة فعل ما ذكر (تغلب الشيطان) ابليس وحزبه وذا من جوامع الكلم (ابن الضريس ع عن أبى سعيد) الخدرى قال رجل للنبى أوصنى فذكره واسناده حسن ﷺ (عليك بتقوى الله عزوجل ما استطعت) أى مدة دوامك مستطيعا وذلك بتوفر الشروط والاسباب كالقدرة على الفعل ونحوها (واذكر الله عند كل حجر وشجر) أراد بالحجر السفر وبالشجر الحضر أو أراد الشدة والرخاء فالحجر عبارة عن الجدب (واذا عملت سيئة فأحدث عندها توبة) أشار الى عجز البشرية وضعفها كأنه قال ان توقيت الشر جهدك لا تسلم فعليك بالتوبة والرجوع بقدر الامكان (السر بالسر والعلانية بالعلانية) السر فعل القلب والعلانية فعل الجوارح فيقابل كل شئ بمثله (حم فى الزهد طب عن معاذ) بن جبل قال قلت يارسول الله أوصنى فذكره واسناده حسن لكن فيه انقطاع ﷺ (عليك بحسن الخلق) أى الزمه (فان أحسن الناس خلقا أحسنهم دينا) كما مر (طب عن معاذ) قال بعثنى المصطفى الى اليمن فقلت أوصنى فذكره وفيه كذاب ﷺ (عليك بحسن الخلق وطول الصمت) أى السكوت حيث لم يتعين الكلام (فوالذى نفسى بيده) بتصريفه (ما تجمل الخلائق بمثلهما) اذ هما جماع الخصال الحميدة ولهذا كانا من أخلاق الانبياء (ع عن انس) باسناد صحيح ﷺ (عليك بحسن الكلام وبذل الطعام) للخاص والعام وحسن الكلام أن تزن ما تتكلم به قبل النطق بميزان العقل والشرع (خد ك عن هانئ) بن يزيد المذحجى الحارثى قال ك صحيح وقال العراقى حسن ﷺ (عليك بركعتى الفجر) أى الزم فعلهما (فان فيهما فضيلة) اذ هما خير من الدنيا وما فيها كما فى خبر (طب عن ابن عمر) باسناد ضعيف خلافا لقول المؤلف حسن ﷺ (عليك بسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر) أى الزم هذه الكلمات الباقيات الصالحات (فانهن يحططن الخطايا) أى يسقطنها (كما تحط الشجرة ورقها) أيام الشتاء والمراد الصغائر (ه عن أبى الدرداء) باسناد حسن ﷺ (عليك بكثرة السجود) أى باطالته فى الصلاة أو أراد به الصلاة (فانك لا تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة) منزلة عالية فى الجنة (وحط عنك بها خطيئة) وفيه على الاول تفضيل السجود على القيام ومر ما فيه (حم م ت ن ه عن ثوبان) مولى المصطفى (وأبى الدرداء) ﷺ (عليك) بكسر الكاف خطابا للمؤنث (بالرفق) أى بلين الجانب والاقتصاد فى جميع الامور والاخذ بالتى هى أحسن (ان الرفق لا يكون فى شئ الا زانه) اذ هو سبب لكل خير (ولا ينزع من شئ الا شانه) أى عابه قاله لعائشة وقد ركبت بعيرا فيه صعوبة فجعلت تضربه (م عن عائشة) ﷺ (عليك) ياعائشة (بالرفق واياك والعنف) بتثليث العين والضم أفصح الشدة والمشقة أى احذرى العنف فان كل ما فى الرفق من الخير ففى العنف من الشر مثله (والفحش) التعدى فى القول والجواب (خد عن عائشة) قاله لها حين قالت لليهود عليكم السام واللعنة بعد قولهم للنبى السام عليك واسناده حسن ﷺ (عليك) بكسر الكاف خطابا لأم أنس (بالصلاة) فانها أفضل الجهاد) اذ هى جهاد لأعظم الاعداء (واهجرى المعاصى) أى فعلها (فانه) أى هجرها (أفضل الهجرة) أى أكثر ثوابا (المحاملى فى أماليه عن أم أنس) الصحابية ورواه عنها الطبرانى وليس

لها

لهاغيره ۞ (عليك) ياعائشة (بجمل الدعاء وجوامعه) هي ماقل لفظه وكثر معناه أو التي تجمع الاغراض الصالحة والمقاصد الصحيحة (قولي اللهم انى أسألك من الخيركله عاجله وآجله ماعلمت منه ومالم أعلم وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ماعلمت منه ومالم أعلم وأسألك الجنة وماقرب اليها من قول أو عمل وأعوذ بك من النار وماقرب اليها من قول أو عمل وأسألك مما سألك به محمد وأعوذ بك مما تعوذ به محمد وماقضيت لى من قضاء فاجعل عاقبته رشدا) كذا بخط المؤلف وفى رواية خيرا وقدمر (خد عن عائشة) باسناد حسن ۞ (عليكم بالابكار) أى بتزوجهن وايثارهن على غيرهن (فانهن أعذب أفواها) أى أطيب وأحلى ريقا أضاف العذوبة الى الافواه لاحتوائها على الريق (وانتق أرحاما) أى أكثر أولادا (وأرضى باليسير) من العمل أى الجماع أو أعم وفيه وفيما بعده ندب ايثار تزوج البكر على الثيب أى حيث لاعذر (هق عن عويم بن ساعدة) الانصارى وفيه كذاب لكنه ورد من طريق آخر ۞ (عليكم بالابكار) حث واغراء على تزوجهن (فانهن انتق أرحاما) أى أكثر حركة والمراد أنها كثيرة الاولاد (وأعذب أفواها وأقل خبا) بالكسر أى خداعا (وأرضى باليسير) من الارفاق لانها لم تتعود من معاشرة الازواج مايدعوها الى استقلال ماتجده (طس عن جابر) واسناده ضعيف ۞ (عليكم بالابكار فانهن أعذب أفواها وأنتق أرحاما وأسخن أقبالا) بفتح الهمزة فروجا (وأرضى باليسير من العمل) وباجتماع هذه الصفات يكمل المقصود (ابن السنى وأبونعيم فى الطب) النبوى (عن ابن عمر) باسناد ضعيف ۞ (عليكم بالاترج فانه يشد الفؤاد) أى الزموا أكله فانه يشد القلب ويفرح (فر عن عبد الرحمن بن دلهم معضلا ۞ عليكم بالاثمد) أى الزموا التكحل به (فانه يجلو البصر) أى يزيد نور العين بدفعه المواد الرديئة المنحدرة من الرأس (وينبت الشعر) أى شعر هدب العين لانه يقوى طبقاتها والامر للارشاد أو للندب (حل عن ابن عباس) وصححه ابن عبد البر ۞ (عليكم بالاثمد عند النوم فانه يجلو البصر وينبت الشعر) تعلق به قوم فكرهوا الاكتحال به للرجل نهارا وهو خطأ وانما نص على الليل لانه فيه أنفع (هعن جابر) وفيه وضاع (ك عن ابن عمر) بن الخطاب وقال صحيح وأقره الذهبى لكنه قال فيه عثمان بن عبد الملك صويلح ۞ (عليكم بالاثمد فانه منبتة) مفعلة (للشعر مذهبة للقذى) جمع قذاة مايقع فى العين من نحو تراب أو تبن (مصفاة للبصر) من النزلات المنحدرة من الرأس (طب حل عن على) واسناده جيد ۞ (عليكم بالباءة) أى التزوج وقد تطلق على الجماع (فمن لم يستطع) لفقد الاهبة (فعليه بالصوم) أى فليلزمه (فانه له وجاء) بكسر الواو أى مانع من الشهوات باضعافه (طس والضياء عن أنس) باسناد حسن ۞ (عليكم بالبياض من الثياب) أى بلبس الثياب البيض (فليلبسها أحياؤكم) ندبا (وكفنوا فيها موتاكم فانها من خير ثيابكم) أى اطهرها وأحسنها رونقا فلبس الابيض مستحب الا فى العيد فالانفس (حم ن ك عن سمرة) بن جندب واسناده صحيح ۞ (عليكم بالبغيض النافع) أى الزموا أكله قالوا وماهو قال (التلبينة) بفتح فسكون حساء يعمل من دقيق رقيق فيصير كاللبن بياضا (فوالذى نفسى بيده انه) أى البغيض وفى رواية انها أى التلبينة (ليغسل بطن أحدكم) من الداء (كما يغسل الوسخ عن وجهه بالماء) تحقيق لوجه الشبه (ك عن عائشة) وقال

صحيح ﴿ (عليكم بالتواضع فان التواضع فى القلب) لافى الزى واللباس (ولايؤذين مسلم مسلما فرب متضاعف فى أطمار) جمع طمر بالكسر وهو الثوب الخلق (لو أقسم على الله) أى حلف عليه ليفعلن (لأبره) أى أبر قسمه وفعل مطلوبه فيجب أن لايحتقر أحد أحدا (طب وكذا الديلمى (عن أبى امامة) وفيه وضاع ﴿ (عليكم بالثفاء) بمثلثة مضمومة وفاء مفتوحة الخردل أو حب الرشاد (فان الله جعل فيه شفاء من كل داء) وهو حار يابس فى الثالثة يلين البطن ويحرك الباه (ابن السنى وأبو نعيم عن أبى هريرة) باسناد ضعيف ﴿ (عليكم بالجهاد فى سبيل الله) بقصد اعلاء كلمة الله (فانه باب من أبواب الجنة) أى طريق من الطرق الموصلة اليها (يذهب الله به الهم والغم) عن صدور المؤمنين (طس عن أبى امامة) باسناد ضعيف ورواه الحاكم باسناد صحيح ﴿ (عليكم بالحجامة فى جوزة القمحدوة) بفتح القاف والميم وسكون المهملة وضم الدال المهملة وفتح الواو نقرة القفا (فانه دواء من اثنين وسبعين داء وخمسة أدواء من الجنون والجذام والبرص ووجع الاضراس) أى وخمسة أدواء زيادة على ذلك فذكر خمسة وعد أربعا فكأن الخامسة سقطت من بعض الرواة أو من بعض النساخ (طب وابن السنى وأبو نعيم عن صهيب) الرومى ورجال الطبرانى ثقات ﴿ (عليكم بالحزن) بالضم أى الزموه (فانه مفتاح القلب) قالوا كيف الحزن قال (أجيعوا أنفسكم وأظمؤها) الى حد لايضر فان بذلك تذل النفس وتنقاد وتنكسر الشهوة ويتوفر الحزن ويتنور الباطن (طب عن ابن عباس) واسناده حسن ﴿ (عليكم بالحناء) أى بصبغ الشعر به ندبا (فانه ينور رؤسكم) أى يحسنها وينبت شعرها وكذا جميع الشعر (ويطهر قلوبكم) من الدنس أى ينورها والنور يزيل ظلمة الدنس (ويزيد فى الجماع) بما فيه من تهييج قوى المحبة وحسن لونه النارى المحبوب (وهو شاهد فى القبر) أى علامة تعرف بها الملائكة فيه المؤمن من الكافر (ابن عساكر عن واثلة) بن الاسقع وذا حديث منكر ﴿ (عليكم بالدلجة) بالضم والفتح سير الليل (فان الارض تطوى بالليل) أى ينزوى بعضها البعض وتتداخل فيقطع المسافر من المسافة فيه مالا يقطعه نهارا والامر للارشاد (د ك هق عن أنس) باسناد صحيح ﴿ (عليكم بالرمى) بالسهام (فانه من خير لهوكم) أى لعبكم وأصله ترويح النفس بما لا تقتضيه الحكمة (البزار عن سعد) بن أبى وقاص واسناده صحيح ﴿ (عليكم بالرمى فانه خير لعبكم) بفتح اللام وكسر العين وتخفف بكسر اللام وسكون العين (طس عن سعد) بن أبى وقاص واسناده حسن ﴿ (عليكم بالزبيب) أى الزموا أكله (فانه يكشف المرة) بكسر الميم وشد الراء (ويذهب بالبلغم ويشد العصب ويذهب بالعياء) أى التعب (ويحسن الخلق) بالضم (ويطيب النفس ويذهب بالهم) وله منافع كثيرة فى كتب الطب (أبو نعيم) فى الطب النبوى (عن على) أمير المؤمنين ﴿ (عليكم بالسرارى) جمع سرية سميت به لانها من السر وهو من أسماء الجماع أو لانها تكتم أمرها عن الزوجة غالبا أو تسر (فانهن مباركات الارحام) قال عمر ليس قوم أكيس من أولاد السرارى لانهم يجمعون فصاحة العرب وعزهم ودهاء العجم (طس ك عن أبى الدرداء) قال ابن الجوزى موضوع والحق انه ضعيف (د فى مراسيله والعدنى عن رجل من بنى هاشم) أى من التابعين (مرسلا ﴿ عليكم

بالسكينة) أى الوقار والتأنى (عليكم بالقصد) أى التوسط بين طرفى الافراط والتفريط (فى المشى بجنائزكم) بأن يكون بين المشى المعتاد والخبب (طب هق عن أبى موسى) الاشعرى باسناد حسن ۞ (عليكم بالسنا) بفتح السين ممدودا ومقصورا معروف بأن يدق ويخلط بعسل وسمن ويلعق (والسنوت) الشبث أو العسل أو رغوة السمن أو حب كالكمون أو الكمون الكرمانى أو الرازيانج أو التمر أو العسل الذى فى زقاق السمن (فان فيهما شفاء من كل داء الا السام) بالمهملة من غير همز (وهو الموت) فيه أن الموت داء من جملة الادواء (ه ك عن عبد الله بن أم حرام) قال ك صحيح ورد ۞ (عليكم بالسواك فانه مطيبة للفم مرضاة للرب) كما مر تقريره غير مرة (حم عن ابن عمر) ضعفه المنذرى بابن لهيعة ۞ (عليكم بالسواك فنعم الشئ السواك يذهب بالحفر) داء يفسد أصول الاسنان (وينزع البلغم ويجلو البصر ويشد اللثة ويذهب بالبخر ويصلح المعدة ويزيد فى درجات الجنة ويحمد الملائكة ويرضى الرب ويسخط الشيطان) ومن ثم كان المصطفى يداوم عليه (عبد الجبار الخولانى فى تاريخ داريا عن أنس ۞ عليكم بالشام) أى الزموا سكناه لكونها أرض المحشر والمنشر أو المراد آخر الزمان لان جيوش المسلمين تنزوى اليها عند غلبة الفساد (طب عن معاوية ابن حيدة) باسناد ضعيف ۞ (عليكم بالشام فانها صفوة عباد الله) أى مصطفاهم من البلاد (يسكنها خيرته من خلقه) أى يجمع اليها المختارين من عباده (فمن أبى) أى امتنع منكم عن القصد الى الشام (فليلحق بيمنه) أضاف اليمن اليهم لانه خاطب به العرب واليمن من أرض العرب (وليسق من غدره) بضم الغين المعجمة والدال المهملة جمع غدير وهو الحوض أمرهم بسقى دوابهم مما يختص بهم وترك المزاحمة فيما سواه والتغلب حذرا من الفتنة (فان الله عز وجل تكفل لى بالشام وأهله) أى ضمن لى حفظها وحفظ أهلها القائمين بأمر الله (طب عن واثلة) بن الاسقع واسناده ضعيف ۞ (عليكم بالشفاءين العسل) لعاب النحل وله زهاء مائة اسم (والقرآن) جمع بين الطب البشرى والالهى وبين الفاعل الطبيعى والروحانى والسبب الارضى والسمائى (ه ك عن ابن مسعود) قال ك على شرطهما ۞ (عليكم بالصدق) أى الزموه (فانه مع البر) بالكسر أى العبادة (وهما فى الجنة) أى يدخلان صاحبهما الجنة (واياكم والكذب) اجتنبوه واحذروا الوقوع فيه (فانه مع الفجور) الخروج من الطاعة (وهما فى النار وسلوا الله اليقين والعافية) لانه ليس شئ مما يعمل للآخرة يتلقى الا باليقين وليس شئ من الدنيا يهنأ لصاحبه الا مع العافية وهى الامن والصحة وفراغ القلب (فانه لم يؤت أحد بعد اليقين خيرا من المعافاة ولا تحاسدوا) أى لا يحسد بعضكم بعضا (ولا تباغضوا ولا تقاطعوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا كما أمركم الله) مر تقريره غير مرة (حم خد ه عن أبى بكر الصديق ۞ (عليكم بالصدق) أى القول الحق (فان الصدق يهدى الى البر) بالكسر العمل الصالح (وان البر يهدى الى الجنة) أى يوصل اليها (وما يزال الرجل) ذكره وصف طردى والمراد الانسان (يصدق) فى كلامه (ويتحرى الصدق) أى يجتهد فيه (حتى يكتب عند الله صديقا) أى يحكم له بذلك ويستحق الوصف بمنزلة الصديقية (واياكم والكذب) أى احذروه (فان الكذب يهدى الى الفجور) أى يوصل الى الميل عن الاستقامة والانبعاث

في المعاصي (وان الفجور يهدي الى النار) يوصل اليها (ومايزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا) أي يحكم له بذلك ويستحق الوصف به والمراد اظهار ذلك لخلقه بكتابته في اللوح وبالقائه في القلوب وعلى الالسنة (حم خد م ت عن ابن مسعود ﷺ عليكم بالصدق فانه باب من أبواب الجنة) أي طريق من الطرق الموصلة اليها (واياكم والكذب فانه باب من أبواب النار) كذلك وقد مر أن الكذب من علامات النفاق (خط عن أبي بكر) الصديق وفيه كذاب ورواه الطبراني مختصرا باسناد حسن ﷺ (عليكم بالصف الاول) أي الزموا الصلاة فيه وهو الذي يلي الامام (وعليكم بالميمنة) أي الجهة التي عن يمين الامام فانها أفضل (واياكم والصف بين السوارى) جمع سارية وهي العمود أي فانه خلاف الاولى (طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﷺ (عليكم بالصلاة فيما بين العشاءين) المغرب والعشاء فهو من باب التغليب (فانها تذهب بملاغاة النهار) لفظ رواية مخرجه الديلمي فانها تذهب بملاغاة أول النهار وتهذن آخره اه (فر عن سلمان) الفارسي وفيه كذاب ﷺ (عليكم بالصوم فانه محسمة) بفتح الميم وسكون الحاء المهملة (للعروق) لانه مانع للمني من السيلان بمعنى انه يقلله جدا (ومذهبة للاشر) أي البطر يعني يقلل دم العروق ويجفف المني ويكسر النفس فيذهب بطرها (أبو نعيم في الطب) النبوي (عن شداد) بالتشديد (ابن اوس) بفتح فضم ﷺ (عليكم بالعمائم) أي الزموا لبسها (فانها سيما الملائكة) أي كانت علامة لهم يوم بدر (وأرخوا لها خلف ظهوركم) أي ارخوا من طرفها نحو ذراع وهذه هي العذبة فهي سنة (طب عن ابن عمر) بن الخطاب (هب) وكذا ابن عدي (عن عبادة) بن الصامت باسناد ضعيف ﷺ (عليكم بالغنم) أي اقتنوها وأكثروا من اتخاذها (فانها من دواب الجنة فصلوا في مراحها) بالضم مأواها (وامسحوا رغامها) تمامه قلت يارسول الله ما الرغام قال المخاط والامر للاباحة (طب عن ابن عمر) باسناد فيه مجهول ﷺ (عليكم بالقرآن) أي الزموا تلاوته وتدبره (فاتخذوه اماما وقائدا فانه كلام رب العالمين الذي هو منه واليه يعود فآمنوا بمتشابهه واعتبروا بأمثاله) ولقد ضربنا في هذا القرآن للناس من كل مثل (ابن شاهين في) كتاب (السنة وابن مردويه) في تفسيره (عن علي أمير المؤمنين ﷺ (عليكم بالقرع) أي الزموا أكله ارشادا (فانه يزيد في الدماغ) أي في قوته أو في العقل الذي فيه ويذهب الصداع الحار (وعليكم بالعدس فانه قدس على لسان سبعين نبيا) زاد البيهقي آخرهم عيسى بن مريم وهو يرق القلب ويسرع الدمعة (طب عن واثلة) باسناد ضعيف بل قال ابن الجوزي موضوع ﷺ (عليكم بالقرع فانه يزيد في العقل ويكبر الدماغ) أي يقوي حواسه لما فيه من الرطوبة والتلطيف (هب عن عطاء مرسلا ﷺ عليكم بالقنا) جمع قناة وهي الرمح (والقسي العربية) التي يرمى بها بالنشاب لاقوس الجلاهق أي البندق (فان بها يعز الله دينكم) دين الاسلام (ويفتح لكم البلاد) هذا من معجزاته فانه اخبار عن غيب وقع (طب عن عبد الله بن بسر) بضم الموحدة وسكون المهملة باسناد ضعيف ﷺ (عليكم بالقناعة) الرضا بالقليل (فان القناعة مال لا ينفد) لان الانفاق منها لا ينقطع كلما تعذر عليه شئ من الدنيا رضي بما دونه (طس عن جابر) باسناد ضعيف ﷺ (عليكم بالكحل) أي الزموا

قوله ابن أوس بفتح فضم كذا بخطه وفيه نظر من وجهين أما أولا فان الذي في النسخ المعتمدة شداد بن عبد الله وأما ثانيا فقوله بفتح فضم سبق قلم وصوابه بفتح فسكون اه من هامش مصحح

الاكتحال بالاثمد (فانه ينبت الشعر) شعر الاهداب (ويشد العين) لتقليله للرطوبة وتجفيفه للدمعة (البغوى فى مسند عثمان) بن عفان (عنه) أى عن عثمان ۞ (عليكم بالمرزنجوش) بفتح الميم وسكون الراء وفتح الزاى وسكون النون وضم الجيم وشين معجمة الريحان الاسود أو نوع من الطيب أو نبت له ورق كالآس (فشموه) ارشادا (فانه جيد للخشام) بخاء معجمة مضمومة الزكام (ابن السنى وأبو نعيم فى الطب) النبوى (عن أنس) قال ابن القيم لا أعلم صحته ۞ (عليكم بالهليلج الاسود فاشربوه) ارشادا (فانه من شجر الجنة طعمه مر وهو شفاء من كل داء) يطفئ الصفراء وينفع الخفقان والتوحش ويقوى خمل المعدة (ك عن أبى هريرة) وفيه كذاب ۞ (عليكم بالهندبا فانه ما من يوم الا وهو يقطر عليه قطر من قطر الجنة) وهى البقلة المباركة ومنافعها لا تحصى (أبو نعيم) فى الطب (عن ابن عباس) باسناد ضعيف ۞ (عليكم بأبوال الابل) أى تداووا بها فى المرض الملائم لذلك والتداوى بالنجس غير الخمر يجوز عند الشافعى (البرية) أى التى ترعى فى البرارى (وألبانها) فانها ترعى فى المراعى الطيبة (ابن السنى وأبو نعيم) فى الطب (عن صهيب) الرومى ۞ (عليكم بأسقية الادم) أى ظروف الماء الجلد (التى يلاث) بمثلثة أى يشد ويربط (على أفواهها) فان الشرب منها أطيب وأنظف (د عن ابن عباس) باسناد صالح ۞ (عليكم باصطناع المعروف) مع كل بر وفاجر (فانه يمنع مصارع السوء وعليكم بصدقة السر فانها تطفئ غضب الرب عز وجل) وقد مر توجيهه غير مرة (ابن أبى الدنيا) القرشى (فى) كتاب (قضاء الحوائج عن ابن عباس) باسناد ضعيف ۞ (عليكم بألبان الابل والبقر فانها ترم) أى تجمع (من الشجر كله) واذا أكلت من الكل جمعت النفع كله (وهو) أى شربها (دواء من كل داء) يقبل العلاج به (ابن عساكر عن طارق) بالقاف (ابن شهاب) الاحمسى ۞ (عليكم بألبان البقر فانها ترم من كل الشجر) أى لا تبقى شجرا ولا نباتا الا اعتلفت منه فيكون لبنها مركبا من قوى أشجار مختلفة ونبات متنوع (وهو شفاء من كل داء) يناسبه (ك عن ابن مسعود ۞ عليكم بألبان البقر فانها دواء وأسمانها فانها شفاء) من كل داء (واياكم ولحومها) أى احذروا أكلها (فان لحومها داء) لغلبة البرد واليبس عليها (ابن السنى وأبو نعيم ك عن ابن مسعود) قال ك صحيح ونسب الى التساهل فيه ۞ (عليكم بألبان البقر فانها شفاء وسمنها دواء ولحمها داء) لان السمن واللبن حادث عن اختلاط الشجر واللحم نابت من رعيها القاذورات تارة وللشجر أخرى ذكره ابن القيم (ابن السنى وأبو نعيم عن صهيب) الرومى ۞ (عليكم بانقاء الدبر) فى الغسل فى الاستنجاء (فانه يذهب بالباسور) بخلاف الحجر (ع عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (عليكم بثياب البيض فالبسوها وكفنوا فيها موتاكم طب عن ابن عمر) بن الخطاب ورجاله ثقات ۞ (عليكم بثياب البيض فليلبسها أحياؤكم وكفنوا فيها موتاكم) ندبا فيهما (البزار فى مسنده عن الحسن) قال أظنه عن أنس قال الهيثمى ورجاله ثقات وقد رواه الطبرانى فى الاوسط (عن أنس) بغير شك ۞ (عليكم بحصى الخذف الذى ترمى به الجمرة) قاله فى حجة الوداع وفيه رد على أبى حنيفة فى قوله يجزى الرمى بجميع أجزاء الارض (حم ن حب عن الفضل بن عباس) باسناد صحيح ۞ (عليكم بذكر ربكم) أى بالاكثار منه (وصلوا صلاتكم فى أول

وقتكم) الأصل فى أول وقتها (فان الله عز وجل يضاعف لكم الاجر) ولكن يستثنى من ندب تعجيل الصلاة لاول وقتها صور لعارض (طب عن عياض ﴿ عليكم برخصة الله) وهى الفطر فى السفر (التى رخص لكم) قاله وقد رأى رجلا فى السفر اجتمع عليه الناس وقد ظلل عليه فقال ماله قالوا صائم (م عن جابر) بن عبد الله ﴿ (عليكم بركعتى الفجر فان فيهما الرغائب) جمع رغيبة وهى ما رغب فيه من النفائس أراد فيهما أجر عظيم (الحرث) بن أبى اسامة (عن أنس) بن مالك ﴿ (عليكم بركعتى الضحى فان فيهما الرغائب) أى الاجر العظيم فان صلاها أربعا أو ستا أو ثمانيا فهو أعظم للاجر (خط عن أنس) باسناد ضعيف ﴿ (عليكم بزيت الزيتون فكلوه وادهنوا به فانه ينفع من الباسور) وهو دم تدفعه الطبيعة الى كل موضع فى البدن يقبل الرطوبة كالمقعده والانثيين (ابن السنى) فى الطب النبوى (عن عقبة) بالقاف (ابن عامر) الجهنى ﴿ (عليكم بسيد الخضاب الحناء) فانه (يطيب البشرة) أى يحسن لونها (ويزيد فى الجماع) للرجل والمرأة كما مر (ابن السنى وأبو نعيم عن أبى رافع) باسناد ضعيف جدا ﴿ (عليكم بشواب النساء) أى انكحوهن وآثروهن على العجائز (فانهن أطيب أفواها وأنتق بطونا وأسخن أقبالا) أى فروجا والبكر فى ذلك أعلى رتبة من الثيب (الشيرازى) أبو بكر بن أحمد بن عبد الرحمن (فى) كتاب (الالقاب) والكنى (عن بسير) بمثناة تحتية مضمومة فمهملة مصغرا على ما فى نسخ وفى بعضها بشر بموحدة تحتية فشين معجمة (ابن عاصم) بن سفيان الثقفى قال الذهبى ثقة (عن أبيه) سفيان بن عبد الله الثقفى له صحبة (عن جده) عبد الله الطائفى ﴿ (عليكم بصلاة الليل) أى التهجد فلا تدعوها (ولو) كان ما تصلون (ركعة واحدة) فان بها بركة (حم فى الزهد وابن نصر) فى الصلاة (طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿ (عليكم بغسل الدبر فانه مذهبة للباسور) وقوله بغسل بغين معجمة على ما درجوا عليه لكن ذهب بعضهم الى أنه بعين مهملة والدبر بفتح فسكون النحل وقال أراد الامر بأكل عسل النحل (ابن السنى وأبو نعيم) فى الطب (عن ابن عمر) بن الخطاب وذا حديث منكر ﴿ (عليكم بقلة الكلام) الا فى خير (ولا يستهوينكم الشيطان فان تشقيق الكلام) أى التعمق فيه ليخرج أحسن مخرج (من شقائق الشيطان) أى هو يحب ذلك ويرضاه (الشيرازى) فى الالقاب (عن جابر) بن عبد الله أن اعرابيا مدح النبى حتى أزبد شدقه فذكره واسناده ضعيف ﴿ (عليكم بقيام الليل) أى التهجد فيه (فانه دأب الصالحين قبلكم) أى عادتهم وشأنهم (وقربة الى الله تعالى) نكر القربة ايذانا بأن لها شأنا (ومنهاة) بفتح الميم وسكون النون (عن الاثم) أى حال من شأنها ان تنهى عن الاثم أوهى محل مختص بذلك مفعلة من النهى والميم زائدة (وتكفير للسيآت) أى خصلة تكفر سيآتكم (ومطردة للداء عن الجسد) أى حالة شأنها ابعاد الداء أو محل مختص به ومعناه أن قيام الليل قربة تقربكم الى ربكم وخصلة تكفر سيآتكم وتنهاكم عن المحرمات (حم ت ك هق عن بلال) قال ت حسن غريب (ت ك هق عن أبى امامة) الباهلى (ابن عساكر عن أبى الدرداء طب عن سلمان) الفارسى (ابن السنى عن جابر) قال ك على شرط البخارى ﴿ (عليكم بلباس الصوف تجدوا) لفظ رواية البيهقى تجدون (حلاوة الايمان فى قلوبكم) تمامه وبقلة

الا كل تعرفوا في الآخرة (ذهب عن أبي امامة) واسناده ضعيف ۞ (عليكم باللحم الظهر) أي بأكله (فانه من أطيبه) أي من أطيب اللحم وأطيب منه الذراع (أبو نعيم عن عبدالله بن جعفر) باسناد صحيح ۞ (عليكم بماء الكمأة الرطبة) بفتح الكاف والميم وبهمز ودونه نبت لا ورق ولا ساق له يوجد بالارض بغير زرع (فانها من المن) المنزل على بني اسرائيل وهو الطل الذي يسقط على الشجر فيجمع فيؤكل ومنه الترنجبين شبه الكمأة به بجامع وجود كل بلا علاج (وماؤها شفاء للعين) بأن تقشر ثم تسلق حتى تنضج أدنى نضج وتشق ويكتحل بمائها (ابن السني وابو نعيم عن صهيب) الرومي ۞ (عليكم بهذا السحور فانه هو الغذاء المبارك) زاد في رواية الديلمي وان لم يصب أحدكم الا جرعة ماء فليتسحر بها (حم ن عن المقدام) بن معديكرب وفيه بقية ۞ (عليكم بهذا العود الهندي) أي تداووا به (فان فيه سبعة أشفية) جمع شفاء (يستعط به من العذرة) وجع بالحلق يعتري الصبيان كامر (ويلد به من ذات الجنب) ورم حار يعرض في الغشاء المستبطن للاضلاع من أخوف الامراض (خ عن أم قيس) بنت محصن الارشدية صحابية قديمة ۞ (عليكم بهذا العلم قبل أن يقبض) اي يقبض أهله (وقبل أن يرفع) من الارض بانقراضهم (العالم) العامل (والمتعلم) لوجه الله (شريكان في الاجر ولا خير في سائر الناس بعد) أي في بقية الناس بعد العالم والمتعلم فكل حياة انفكت عن العلم فلا خير فيها (ه عن أبي امامة) الباهلي ضعيف اضعف ابن جدعان ۞ (عليكم بهذه الحبة السوداء) أي الزموا أكلها (فان فيها شفاء من كل داء) يحدث من الرطوبة لكن لا تستعمل في كل داء صرفا بل تارة تستعمل مفردة وتارة مركبة بحسب ما يقتضيه المرض (الا السام) بمهملة غير مهموز (وهو الموت) أي الا أن يخلق الله الموت عندها فلا حيلة في رده (ه عن ابن عمر) بن الخطاب (ت لـ عن أبي هريرة حم عن عائشة) واسناده صحيح ۞ (عليكم بهذه الخمس) كلمات أي واظبوا على قولها (سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله) فانها الباقيات الصالحات في قول ابن عباس (طب عن أبي موسى) الاشعري باسناد ضعيف وقول المؤلف صحيح غير صحيح ۞ (عليكم بهذه الشجرة) أي بثمرة هذه الشجرة (المباركة زيت الزيتون فتداووا به فانه مصحة للباسور) في أكثر النسخ بموحدة تحتية ورأيته في بعض الاصول الصحيحة القديمة بالنون (طب وأبو نعيم) في الطب (عن عقبة بن عامر) الجهني قال أبو حاتم هذا كذب ۞ (عليكم بحج نسائكم) أي احجاج زوجاتكم حجة الاسلام (وفك عانكم) أي أسيركم من أيدي الكفار وهذا في الاسير على بابه بالنسبة لمياسير المسلمين عند تعذر بيت المال وفي الحج محمول على أنه من باب المرواة (ص عن مكحول مرسلا ۞ عليكم هديا قاصدا) أي طريقا معتدلا غير شاق (عليكم هديا قاصدا عليكم هديا قاصدا) أي الزموا القصد في العمل وهو أخذ برفق بغير غلو ولا تقصير (فانه من يشاد) بشد الدال (هذا الدين يغلبه) أي من يقاومه ويكلف نفسه من العبادة فوق طاقته يجره ذلك الى التقصير في العمل وترك الواجبات (حم لـ هق عن بريدة) تصغير بردة ابن الحصيب واسناده حسن أو صحيح ۞ (عليكم من الاعمال بما) لفظ رواية مسلم ما (تطيقون) أي الزموا ما تطيقون الدوام عليه بلا ضرر ولا تحملوا أنفسكم أورادا

قوله بفتح الكاف والميم كذا بخطه وصوابه بسكون الميم كما في العلقمي اه

كثيرة لاتقدرون عليها فمنطوقه يقتضى الامر بالاقتصار والاختصار على مايطاق من العبادة ومفهومه يقتضى النهى عن تكليف مالايطاق (فان الله تعالى لايمل) بفتح المثناة التحتية والميم أى لايترك الثواب عنكم (حتى تملوا) بفتح أوله أى تتركوا عبادته فعبر عنه بالمشاكلة والازدواج والافالملال مستحيل فى حقه تعالى وهذا بناء على أن حتى على بابها فى انتهاء الغاية وقيل هى هنا بمعنى الواو أى لايمل الله وتملون وقيل بمعنى حين وقيل هو مدرج (طب عن عمران ابن حصين) واسناده حسن ۞ (عليكم بلا اله الا الله والاستغفار فأكثروا منهما فان ابليس قال أهلكت الناس بالذنوب واهلكونى بلا اله الا الله والاستغفار فلما رأيت ذلك أهلكتهم بالاهواء) جمع هوى مقصور وهوى النفس يعنى أهلكتهم بميل نفوسهم الى الامور المذمومة (وهم) مع ذلك (يحسبون أنهم مهتدون) أى على هدى (ع عن أبى بكر) الصديق واسناده ضعيف ۞ (عليكن) أيها النسوة (بالتسبيح) أى بقول سبحان الله (والتهليل) أى قول لااله الا الله (والتقديس) أى قول سبوح قدوس رب الملائكة والروح (واعقدن بالانامل) أى اعددن عدد مرات التسبيح وتاليه بها (فانهن مسؤلات) عن عمل صاحبهن (مستنطقات) للشهادة عليه بما حركهن فى خير أو شر (ولا تغفلن) بضم الفاء (فتنسين) بضم المثناة الفوقية وسكون النون وفتح السين بخط المؤلف (الرحمة) أى لاتتركن الذكر فتنسين منها وذا أصل فى ندب السبحة (ت ك عن بسيرة) بمثناة تحتية مضمومة وسين وراء مهملتين بينهما مثناة تحتية وهى بنت ياسر واسناده صالح ۞ (عليهم ماحملوا وعليكم ماحملتم) بالتثقيل يعنى الامراء والرعية وذا قاله لما قالوا أرأيت ان كان علينا أمراء بعدك يأخذونا بالحق الذى علينا ويمنعونا الذى لنا نقاتلهم فذكره (طب عن يزيد بن مسلمة الجعفى) باسناد حسن ۞ (على أخى فى الدنيا والآخرة) كيف وقد بعث المصطفى يوم الاثنين فأسلم وصلى يوم الثلاثاء ولما آخى المصطفى بين الناس آخى بينه وبين على (طب عن ابن عمر) باسناد ضعيف ۞ (على أصلى وجعفر فرعى) أو جعفر أصلى وعلى فرعى هكذا ورد على الشك عند الطبرانى (طب والضياء عن عبد الله بن جعفر) وفيه مجهول ۞ (على امام البررة وقاتل الفجرة) أى المنبعثين فى المعاصى أو الكفار (منصور من نصره) أى معان من عند الله (مخذول من خذله) أى متروك من رعاية الله واعانته (ك عن جابر) وقال صحيح فقال الذهبى لابل موضوع ۞ (على باب حطة) أى طريق حط الخطايا (من دخل منه) على الوجه المأمور به (كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا) أى انه تعالى كما جعل لبنى اسرائيل دخولهم الباب متواضعين خاشعين سببا للغفران جعل الاهتداء بهدى على سببا للغفران وهذا نهاية المدح وماذا عسى أن يمدحه المادحون بعد ذلك فهو الجدير بقول المتنبى

تجاوز قدر المدح حتى كأنه * بأحسن مايثنى عليه يعاب

(قط فى الافراد عن ابن عباس) ثم ضعفه ۞ (على عيبة علمى) أى مظنة استنصاحى وخاصتى وموضع سرى ومعدن نفائسى والعيبة مايحرز الرجل فيه نفائسه (عد عن ابن عباس) وضعفه ۞ (على مع القرآن والقرآن مع على لن يتفرقا حتى يردا على) فى القيامة (الحوض) ولهذا كان أعلم الناس بتفسيره (طس ك عن أم سلمة) قال ك صحيح وسند الطبرانى

ضعيف

ضعيف ۞ (على مني وأنا من علي) أي هو متصل بي وأنا متصل به في الاختصاص والمحبة (ولا يؤدي عني الا أنا أو علي) كان الظاهر ان يقال لا يؤدي عني الا علي فأدخل أنا تأكيدا لمعنى الاتصال (حم ت ن ه عن حبشية) بضم الحاء المهملة وسكون الموحدة التحتية (ابن جنادة) السلولي ۞ (علي مني بمنزلة رأسي من بدني) عبارة عن شدة الاتصال واللصوق (خط عن البراء بن عازب فر عن ابن عباس) واسناده ضعيف ۞ (علي مني بمنزلة هرون من) أخيه (موسى) يعني متصل بي ونازل مني منزلة هرون من أخيه موسى حين خلفه في قومه (الا أنه لا نبي بعدي) ينزل بشرع ناسخ نفي الاتصال به من جهة النبوة فبقي من جهة الخلافة لانها تليها في الرتبة (أبو بكر المطيري) بفتح الميم وكسر الطاء بضبط المؤلف (في جزئه عن أبي سعيد) الخدري ۞ (علي بن أبي طالب مولى من كنت مولاه) أي من كنت أتولاه فعلي يتولاه (المحاملي في أماليه عن ابن عباس ۞ علي يزهر في الجنة ككوكب الصبح) أي كما تزهر الكواكب التي تظهر عند الفجر لاهل الدنيا يعني يضيء لاهل الجنة كما يضيء الكوكب المشرق (لاهل الدنيا البيهقي في) كتاب (فضائل الصحابة فر عن أنس بن مالك) باسناد ضعيف ۞ (علي يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين) وفي رواية يعسوب الكفرة واليعسوب السيد والرئيس والمقدم أي علي يلوذ به المؤمنون ويلوذ الكفار والظلمة والمنافقون بالمال كما تلوذ النحل بيعسوبها الذي هو أميرها ومن ثم قيل لعلي أمير النحل (عد عن علي) ولا يصح ۞ (علي يقضي ديني) بفتح الدال (البزار عن أنس) واسناده ضعيف ۞ (عم الرجل صنو أبيه) بكسر المهملة أي مثله يعني أصلهما واحد فتعظيمه كتعظيمه وايذاؤه كايذائه (ت عن علي طب عن ابن عباس ۞ عمار بن ياسر ما عرض عليه أمران الا اختار الارشد منهما) أي الاكثر اصابة للصواب (ه عن عائشة) باسناد حسن ۞ (عمار ملئ ايمانا الى مشاشه) بضم الميم أي ملئ جوفه به حتى وصل الى العظام الظاهرة والمشاش رؤس العظام (حل عن علي) واسناده ضعيف ۞ (عمار يزول مع الحق حيث يزول) أي يدور معه حيث دار فاهتدوا بهديه (ابن عساكر عن ابن مسعود) واسناده ضعيف ۞ (عمار خلط الله الايمان ما بين قرنه الى قدمه وخلط الايمان بلحمه ودمه يزول مع الحق حيث زال ولا ينبغي للنار أن تأكل منه شيأ) المراد نار الآخرة (ابن عساكر عن علي) ورواه عنه الديلمي ۞ (عمار تقتله الفئة الباغية) أي الظالمة الخارجة عن طاعة الامام الحق والمراد بهذه الفئة فئة معاوية كما في رواية وذا من معجزاته فانه وقع كذلك (حل عن أبي قتادة) ورواه عنه أيضا الخطيب ۞ (عمدا صنعته يا عمر) قاله لما صلى الصلوات يوم الفتح بوضوء واحد ومسح على خفيه فقال له عمر قد صنعت شيأ لم تكن صنعته فذكره (حم م ٤ عن بريدة) تصغير بردة ۞ (عمر بن الخطاب سراج أهل الجنة) أي يزهر ويضيء لاهلها كما يضيء السراج لاهل الدنيا أو ينتفعون بهديه كما ينتفعون بالسراج (البزار عن ابن عمر حل عن أبي هريرة ابن عساكر عن الصعب بن جثامة) الليثي ۞ (عمر معي وانا مع عمر والحق بعدي مع عمر حيث كان) أي يدور معه حيث دار فانه كان مشتغلا بالحق والغالب على قلبه ونوره وسلطانه وكان شأن أبي بكر القيام برعاية تدبيره تعالى ومراقبة صنعه في خلقه فأبو بكر مع المبتدا وهو الايمان وعمر مع الذي يتلوه وهو الحق (طب عد عن الفضل

ابن عباس) وفى اسناده مجهول ﴿عمرو بن العاص من صالحى قريش) وتمامه ونعم أهل البيت أبو عبد الله وأم عبد الله وعبد الله (ت عن طلحة) بن عبيد الله واسناده صحيح
﴿عمران بيت المقدس خراب يثرب) أى عمران بيت المقدس يكون سبب خراب يثرب (وخراب يثرب خروج الملحمة) أى وما به خراب يثرب خروج الملحمة وهى معترك القتال (وخروج الملحمة فتح القسطنطينية) أى بخروجهم اليها مقاتلين فيكون ذلك بقتالهم وليس المراد أن الفتح يكون بنفس الخروج (وفتح القسطنطينية خروج الدجال) لما كان خراب بيت المقدس باستيلاء الكفار وكثرة عماراتهم فيه امارة مستعقبة لخراب يثرب وهو امارة مستعقبة لخروج الملحمة وهو لفتح القسطنطينية وهو لخروج الدجال جعل كل واحد منها عين ما بعده وعبر به عنه (حم د عن معاذ) بن جبل ﴿عمرة فى رمضان تعدل حجة) فى الثواب لا أنها تقوم مقامها فى اسقاط الفرض للاجماع على ان الاعتمار لا يجزى عن حج الفرض (حم خ عن جابر) بن عبد الله (حم ق د ه عن ابن عباس د ت ه عن أم معقل) الاسدية وقيل الانصارية (ه عن وهب ابن خنبش طب عن الزبير) بن العوام ﴿عمرة فى رمضان كحجة معى) فى حصول الثواب (سمويه عن أنس) بن مالك ﴿عمل الابرار) جمع بار وهو المطيع (من الرجال) لفظ رواية الخطيب من رجال أمتى (الخياطة) أى خياطة الثياب (وعمل الابرار من النساء المغزل) أى الغزل بالمغزل قال الذهبى ولا زمه الحياكة فقبح الله من وضعه (تمام خط وابن لال وابن عساكر عن سهل بن سعد) وفى اسناده كذاب وقد حكم ابن الجوزى وغيره بوضعه ﴿(عمل البر بالكسر (كله نصف العبادة والدعاء نصف فاذا أراد الله بعبد خيرا انتحى قلبه للدعاء) أى مال قلبه له وتوجه اليه (ابن منيع) فى معجمه (عن أنس) بن مالك ﴿(عمل الجنة) أى عمل أهل الجنة أو العمل الموصل الى الجنة (الصدق واذا صدق العبد بر واذا بر آمن واذا آمن دخل الجنة وعمل أهل النار الكذب اذا كذب العبد فجر واذا فجر كفر واذا كفر دخل النار حم عن ابن عمرو بن العاص) واسناده حسن ﴿(عمل قليل فى سنة) أى مصاحب لها (خير من عمل كثير) فى صورته وعدده (فى بدعة) لان ذاك وان قل أكثر نفعا بل كله نفع وذا أكثر ضررا بل كله ضرر وفى بمعنى مع (الرافعى عن أبى هريرة فر عن ابن مسعود) بسند فيه لين
﴿(عمل هذا قليلا فأجره كثير) قاله حين جاءه رجل مقنع بالحديد فقال يا رسول الله أقاتل أو أسلم قال أسلم ثم قاتل ففعل فقتل (ق عن البراء) بن عازب ﴿(عموا بالسلام) بأن يقول المبتدئ اذا أسلم على الجمع السلام عليكم (وعموا بالتشميت) بأن يقول المشمت رحمكم الله أو يهديكم الله أو يغفر لكم ونحوه فلو قال يرحمك الله حصل أصل السنة لا كمالها والامر للندب فيهما (ابن عساكر عن ابن مسعود ﴿عمى وصنو أبى العباس) بن عبد المطلب (أبو بكر الشافعى (فى الغيلانيات عن عمر) بن الخطاب ﴿(عن الغلام عقيقتان وعن الجارية عقيقة) أى يجزى عن الذكر شاتان وعن الانثى شاة وأخذ بظاهره الليث فأوجب العقيقة وقال الجمهور تندب لانه علقها فى خبر على محبة فاعلها (طب عن ابن عباس ﴿عن الغلام شاتان مكافئتان) أى متساويتان سنا وحسنا أو معادلتان لما يجب فى الزكاة والاضحية من الاسنان أو مذبوحتان (وعن الجارية شاة) على قاعدة الشريعة فانه تعالى فاضل بين الذكر والانثى

في

فى الارث ونحوه فكذا العق (حم دن ه حب عن أم كرز حم ه عن عائشة طب عن اسماء بنت يزيد) ابن السكن ۞ (عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة لا يضركم أذكرانا كن أم اناثا) فيه كالذى قبله رد على الحسن وغيره فى زعمهم أنه لا تسن العقيقة عن الانثى قال ابن المنذر وهو رأى ضعيف لا يلتفت اليه لمخالفته السنة الصحيحة من وجوه (حم د ت ن حب ك عن أم كرز ت عن سلمان بن عامر) بن أوس بن حجر الضبى (وعن عائشة) قال ك صحيح وأقره الذهبى

۞ (عن يمين الرحمن تعالى وكلتا يديه يمين) أى هما بصفة الكمال لا نقص فى واحدة منهما لان الشمال تنقص عن اليمين فى المخلوق لا الخالق (رجال ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغشى بياض وجوههم نظر الناظرين يغبطهم النبيون والشهداء) أى يحسدونهم حسدا خاصا محمودا (بمقعدهم وقربهم من الله تعالى هم جماع من نوازع القبائل) أى جماعات من قبائل شتى (يجتمعون على ذكر الله فينتقون) أى يختارون الافضل (من أطايب الكلام) أى أحاسنه وخياره (كما ينتقى آكل التمر أطايبه) تحقيق لوجه التشبيه (طب عن عمرو بن عبسة) واسناده حسن ۞ (عند الله خزائن الخير والشر مفاتيحها الرجال فطوبى لمن جعله مفتاحا للخير مغلاقا للشر) أى الفساد والفتن (وويل) حزن وشدة هلكة (لمن جعله الله مفتاحا للشر مغلاقا للخير طب والضياء) المقدسى (عن سهل بن سعد) الساعدى ۞ (عند الله علم أمية) بضم أوله تصغير أمة (ابن أبى الصلت) وذلك ان الشريد قال ردفت المصطفى فقال هل معك شئ من شعر أمية قلت نعم فأنشدته مائة قافية كلما أنشدته قافية قال هيه أى زدنى ثم ذكره (طب عن الشريد بن سويد) ورواه عنه مسلم. ۞ (عند اتخاذ الاغنياء الدجاج) أى اقتنائهم اياه (يأذن تعالى الله بهلاك القرى) أى يكون ذلك علامة على قرب اهلاكها قال الموفق البغدادى أمر كلا فى الكسب بحسب مقدرتهم لان به عمارة الدنيا وحصول التعفف ومعنى الحديث ان الاغنياء اذا ضيقوا على الفقراء فى مكاسبهم وخالطوهم فى معايشهم تعطل حال الفقراء ومن ذلك هلاك القرى وبوارها (ه عن أبى هريرة) قال أمر المصطفى الاغنياء باتخاذ الغنم والفقراء باتخاذ الدجاج ثم ذكره واسناده ضعيف بل قال المؤلف فى المدان تبعا للدميرى انه واه ۞ (عند أذان المؤذن) للصلاة (يستجاب الدعاء) اذا توفرت شروطه وأركانه وآدابه (فاذا كانت الاقامة لا ترد دعوته) أى الداعى كانه يقول انه عند الاقامة أقوى رجاء للقبول منه عند الاذان (خط عن أنس) واسناده ضعيف ۞ (عند كل ختمة) من القرآن يختمها القارئ (دعوة مستجابة) فيه عموم للقارئ والمستمع بل والسامع (حل وابن عساكر عن أنس) باسناد فيه وضاع ۞ (عندى أخوف عليكم من الذهب ان الدنيا ستصب عليكم صبا فياليت أمتى لا تلبس الذهب) أى عند صب الدنيا عليها وماهم بتاركيه (حم عن رجل) صحابى باسناد حسن ۞ (عنوان كتاب المؤمن يوم القيامة حسن ثناء الناس) عليه فى الدنيا وعنوان الكتاب علامته التى يعرف بها ما فى الكتاب من حسن وقبيح (فر عن أبى هريرة) باسناد ضعيف ۞ (عنوان صحيفة المؤمن حب على بن أبى طالب) أى حبه علامة يعرف المؤمن بها يوم القيامة (خط عن أنس) قال الذهبى موضوع ۞ (عهد الله تعالى أحق ما أدى) أراد الصلاة المكتوبة لقوله فى حديث آخر العهد بيننا وبينهم الصلاة (طب عن أبى

أمامة) باسناد حسن ۞ (عهدة الرقيق ثلاثة أيام) فاذا وجد المشترى فيها عيبا ردّه على بائعه بلا بينة وان وجده بعدها لم يرد الا ببينة هذا مذهب مالك ولم يعتبره الشافعي ونظر الى العيب (حم د ك عن عقبة بن عامر الجهنى عن سمرة) بن جندب باسناد صحيح لكن فيه انقطاع ۞ (عودوا المريض) بضم العين والدال بينهما واو أى زوروه (واتبعوا الجنائز) شيعوها (تذكركم الآخرة) أى أحوالها وأهوالها والامر للندب (حم حب هق عن أبى سعيد) الخدرى ۞ (عودوا المرضى ومروهم فليدعوا لكم فان دعوة المريض مستجابة وذنبه مغفور) والكلام فى مريض مسلم معصوم (طس عن أنس) وضعفه المنذرى ۞ (عودوا المريض واتبعوا الجنائز تذكركم الآخرة والعيادة) بمثناة تحتية أى زيارة المريض تكون (غبا) أى يوما بعد يوم بحيث لا يمل (أو ربعا) بكسر فسكون بأن يترك يومين بعد العيادة ثم يعاد فى الرابع (الا أن يكون مغلوبا على عقله) بأن كان لا يعرف العائد حينئذ (فلا يعاد) لعدم فائدة العيادة لكن يدعى له (والتعزية بالميت (مرة) واحدة فلا يكرره المعزى فيكره لانه يجدد الحزن (البغوى) محيى السنة (فى مسند عثمان) بن عفان (عنه) أى عن عثمان ثم قال هو مجهول الاسناد ۞ (عودوا) بفتح المهملة وكسر الواو مشددة من العادة (قلوبكم الترقب) من المراقبة وهى شهود نظر الله تعالى الى العبد (وأكثروا التفكر) من الفكر وهو تردد القلب بالنظر والتدبر لطلب المعانى (والاعتبار) أى الاستدلال والاتعاظ (فر عن الحكم بن عمير) مصغرا واسناده ضعيف ۞ (عوذوا) بسكون الواو وذال معجمة أى اعتصموا (بالله من عذاب القبر) فانه حق خلافا للمعتزلة (عوذوا بالله من عذاب النار عوذوا بالله من فتنة المسيح الدجال) فانها أعظم الفتن (عوذوا بالله من فتنة المحيا والممات) أى الحياة والموت (م ن عن أبى هريرة ۞ عورة المؤمن) الموجود فى النسخ القديمة الرجل بدل المؤمن (ما بين سرته الى ركبته سمويه عن أبى سعيد) الخدرى باسناد ضعيف ۞ (عورة الرجل على الرجل كعورة المرأة على الرجل وعورة المرأة على المرأة كعورة المرأة على الرجل) فيحرم نظر الرجل الى ما بين سرة الرجل وركبته وكذا المرأة مع المرأة (ك عن على) قال ك صحيح ورد عليه ۞ (عوضوهن) أى عن صداقهن (ولو بسوط) أى ولو بشئ حقير جدا فانه اذا كان متمولا يجوز جعله صداقا وقوله (يعنى فى التزويج) مدرج (طب والضيا عن سهل بن سعد) الساعدى وفيه مجهول ۞ (عون العبد أخاه) فى الدين (يوما) واحدا (خير من اعتكافه شهرا) أى أفضل من اعتكافه بالمسجد مدة شهر لان الاول من النفع المتعدى والثانى قاصر (ابن زنجويه عن الحسن مرسلا) وهو البصرى

۞ (عويمر) مصغر عامر بن زيد بن قيس الانصارى أبو الدرداء الصحابى الجليل (حكيم أمتى وجندب) بن جنادة أبو ذر الغفارى (طريد أمتى) أى مطرودها يطردونه (يعيش وحده ويموت وحده والله يبعثه) يوم القيامة (وحده) قاله لما خرج لتبوك فأبطأ بأبى ذر بعيره فحمل متاعه على ظهره وتبع النبى صلى الله عليه وسلم ماشيا فنظر رجل فقال يا رسول الله هذا رجل يمشى وحده فقال كن أبا ذر فلما تأملوه قالوا هو فذكره (الحرث) بن أبى أسامة (عن أبى المثنى المليكى مرسلا ۞ عيادة المريض أعظم أجرا من اتباع الجنائز) لان فيها أربعة أنواع من الفوائد نوع يرجع الى المريض ونوع الى العائد ونوع على أهل المريض ونوع على العامة

(فر

(فر عن ابن عمر) * عينان لا تمسهما النار أبدا) أى لا تمس صاحبهما فعبر بالجزء عن الجملة وعبر بالمس اشارة الى امتناع مافوقه بالاولى (عين بكت من خشية الله) أى من خوف عقابه أو مهابة جلاله (وعين باتت تحرس فى سبيل الله) قوله عين بكت الى آخره كناية عن العالم العابد المجاهد مع نفسه كقوله انما يخشى الله من عباده العلماء وهذا الحديث سقطت منه لفظة وهى قوله عقب بكت فى جوف الليل (ت والضياء عن أنس) ورجاله ثقات * (عينان لا تريان النار عين بكت وجلا من خشية الله وعين باتت تكلأ فى سبيل الله) أى تحرس فيه والمراد نار الخلود (طس عن أنس) باسناد ضعيف * (عينان لا تصيبهما النار عين بكت فى جوف الليل من خشية الله وعين باتت تحرس فى سبيل الله) أى فى الثغر أو الجيش ونحوهما (ت عن ابن عباس) واسناده ضعيف * (العائد فى هبته كالعائد فى قيئه) أى كما يقبح أن تقيء ثم تأكله يقبح أن تتصدق بشئ ثم تسترجعه بنحو شراء فشبه بأخس الحيوانات فى أخس أحواله فيكره تنزيها لمن وهب أو تصدق أن يشتريه ممن صار اليه أما الرجوع فى الموهوب فمنعه الشافعى ان وهب لاجنبى لا لفرعه (حم ٤ ق د ن ه عن ابن عباس * العارية مؤداة) أى واجبة الرد على مالكها عينا حال الوجود وقيمة عند التلف وهذا مذهب الشافعى وأحمد وقال أبو حنيفة أمانة لا تضمن الا بالتعدى (والمنحة مردودة) هى ما يمنح الرجل صاحبه من أرض يزرعها ثم يردها أو شاة يشرب لبنها ثم يردها وهى فى معنى العارية وحكمها الضمان (ه عن أنس) باسناد صحيح * (العارية مؤداة) أى مردودة مضمونة (والمنحة مردودة) لانه لم يعطه عينها بل لبنها (والدين) بالفتح (مقضى) الى صاحبه (والزعيم) يعنى الضمين (غارم) لما ضمنه بمطالبة المضمون له (حم د ت ه والضياء عن أبى أمامة) ورجال أحمد ثقات

* (العافية عشرة أجزاء تسعة فى الصمت) اى السكوت الا عن خير (والعاشر فى العزلة) أى الانفراد (عن الناس) حيث استغنى عنهم واستغنوا منه (فر عن ابن عباس) هذا حديث منكر * (العافية عشرة أجزاء تسعة فى طلب المعيشة) أى الكسب الذى يعيش به الانسان (وجزء فى سائر الاشياء) فينبغى للعاقل أن يختار العافية فمن عجز واضطر الى المخالطة لطلب المعيشة فليلزم الصمت (فر عن أنس) بن مالك * (العالم أمين الله فى الارض) على ما أودع من العلوم ومنح من الفهوم فلا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون (ابن عبد البر فى) كتاب (العلم عن معاذ) بن جبل واسناده ضعيف * (العالم والمتعلم شريكان فى الخير) لاشتراكهما فى التعاون على نشر العلم (وسائر الناس) أى باقيهم (لا خير فيه) هذا قريب المعنى من حديث الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وعالما أو متعلما (طب عن أبى الدرداء) باسناد ضعيف وقول المؤلف حسن ليس بحسن * (العالم اذا أراد بعلمه وجه الله هابه كل شئ) فكان عند أهل الدنيا والاخرى فى الذروة العليا (واذا أراد أن يكثر به الكنوز هاب من كل شئ) فسقط من مرتبته وهان على أهل الدنيا والآخرة (فر عن أنس) باسناد فيه مجهول

* (العالم سلطان الله فى الارض) بين خلقه (فمن وقع فيه) أى ذمه وعابه واغتابه (فقد هلك) أى فعل فعلا يؤدى الى الهلاك الاخروى (فر عن أبى ذر) بلا سند * (العالم والعلم والعمل فى الجنة) أى عمل العالم بما علم (فاذا لم يعمل العالم بما يعلم كان العلم والعمل فى الجنة وكان العالم

فى النار) فهذا العالم كالجاهل بل الجاهل خير منه (فر عن أبي هريرة) وفيه كذاب
❁ (العامل بالحق على الصدقة) أى الزكاة (كالغازى فى سبيل الله عز وجل) أى فى حصول الاجر
ويستمر ذلك (حتى يرجع الى بيته) أى يعود من عمله الى محل اقامته (حم د ت ه ك عن رافع بن
خديج) قال ت حسن وقال ك صحيح وأقروه ❁ (العباد) كلهم (عباد الله) وان اختلفت
اقطارهم وبلدانهم وتباينت طباعهم وألوانهم (والبلاد بلاد الله فمن) أى فأى انسان مسلم
(أحيا من موات الارض شيأ فهو له) وان لم يأذن له الامام عند الشافعى (وليس لعرق ظالم
حق) روى بالاضافة وبالصفة والمعنى ان من غرس أرض غيره أو زرعها بغير اذنه فليس لزرعه
وغرسه حق ابقاء بل لمالك الارض قلعه مجانا أو أراد من غرس أرض أحياها غيره أو زرعها
لم يستحق به الارض (هق عن عائشة) باسناد حسن ❁ (العبادة فى الهرج) أى فى وقت
الفتن واختلاط الامور (كهجرة الى) فى كثرة الثواب (حم م ت ه عن معقل بن يسار) ضد
اليمين ❁ (العباس منى وأنا منه) ولهذا كان الصحب يعظمونه غاية التعظيم (ت ك عن
ابن عباس) قال ت حسن غريب ❁ (العباس عم رسول الله وان عم الرجل صنو أبيه)
ولهذا كان يعامله معاملة الوالد (ت عن أبى هريرة) باسناد حسن ❁ (العباس وصيى
ووارثى) ولهذا كان الصديق يجله كثيرا وقوله ووارثى أى لو كان يورث كان وارثه لكنه
لا يورث (خط عن ابن عباس) باسناد واه بل قيل موضوع ❁ (العباس عمى وصنو أبى
فمن شاء فليباهى) أى يفاخر (بعمه) أى من له عم كالعباس فليباه به (ابن عساكر عن على
أمير المؤمنين ❁ (العبد من الله وهو منه) أى قريب من الله والله قريب منه قرب
لطف وكلاءة (ما لم يخدم) بالبناء للمفعول (فاذا خدم وقع عليه الحساب) هذا قريب من معنى
حديث من اتخذ من الخدم غير ما ينكح وسيجىء (ص هب عن أبى الدرداء) باسناد حسن
❁ (العبد مع من أحب) أى يكون يوم القيامة مع من أحبه فلينظر الانسان من يحب (حم
عن جابر) باسناد حسن ❁ (العبد عند ظنه بالله وهو مع من أحب أبو الشيخ عن أبى هريرة)
باسناد حسن ورواه عنه الديلمى أيضا ❁ (العبد الآبق لا تقبل له صلاة حتى يرجع الى مواليه)
أى يعود الى طاعتهم ولا يلزم من عدم القبول عدم الصحة فهى صحيحة لا ثواب فيها كما مر (طب
عن جرير) واسناده حسن ❁ (العبد المطيع) أى المذعن المنقاد (لوالديه) أى أصليه
المسلمين (ولربه فى أعلى عليين) لفظ رواية الديلمى والمطيع لرب العالمين فى أعلى عليين (فر عن
أنس) واسناده ضعيف ❁ (العتل) هو الشديد الجافى الغليظ هذا أصله لكن فسره
المصطفى بقوله (كل رغيب الجوف) أى واسعه ذو رغبة فى كثرة الاكل (وثيق الخلق) بفتح
فسكون أى ثابت قوى (أكول شروب جموع للمال منوع له) وهذا حال أكثر الناس (ابن
مردويه عن أبى الدرداء ❁ (العتل الزنيم) أصله الدعى فى النسب الملحق بالقوم وليس منهم
وفسره المصطفى بقوله (الفاحش) أى ذو الفحش فى فعله أو قوله (اللئيم) أى الدنئ الخسيس وذا
قاله لما سئل عن تفسير الآية (ابن أبى حاتم) عبد الرحمن (عن موسى بن عقبة) بالقاف (مرسلا)
هو مولى آل الزبير باسناد ضعيف ❁ (العتيرة حق) كان الرجل يقول اذا كان كذا فعلى
أن أذبح من كل عشر شياه كذا فى رجب يسمونها العتائر وذا كان فى صدر الاسلام ثم نسخ (حم

ن عن ابن عمرو) بن العاص واسناده حسن ۞ (العجب) بفتحتين (ان ناسا من أمتي يؤمون) يقصدون (البيت) الكعبة (لرجل من قريش قد لجأ بالبيت حتى اذا كانوا بالبيداء خسف بهم منهم المستبصر) هو المستبين لذلك القاصد له عمدا وهو بسين مهملة ومثناة فوقية وموحدة تحتية وصاد مهملة ثم راء (والمجبور) المكره (وابن السبيل) أي سالك الطريق معهم وليس منهم (يهلكون مهلكا واحدا) أي يقع الهلاك في الدنيا على جميعهم (ويصدرون) يوم القيامة (مصادر شتى) أي (يبعثهم الله) مختلفين (على) حسب (نياتهم) فيجازيهم بمقتضاها (م عن عائشة ۞ العجماء) بالمد كل حيوان غير آدمي لانه لا يتكلم (جرحها جبار) بفتح الجيم وقيل بالضم وخفة الموحدة أي ما اتلفته بجرح أو غيره هدر لا يضمنه صاحبها ما لم يفرط نعم ان كان معها ضمن ما تلفته ليلا ونهارا عند الشافعي (والبئر) أي وتلف الواقع في بئر حفرها انسان بملكه أو موات (جبار) لا ضمان فيه فان حفرها تعديا كفي طريق أو ملك غيره ضمن (والمعدن) اذا حفره بملكه أو موات لاستخراج ما فيه فوقع فيه انسان أو انهار على حافره (جبار) لا ضمان فيه كما قاله الرافعي (وفي الركاز) دفين الجاهلية (الخمس) لبيت المال والباقي لواجده (مالك حم ق ٤ عن أبي هريرة طب عن عمرو بن عوف ۞ العجم يبدؤن بكبارهم اذا كتبوا) اليهم كتابا ولا ينبغي ذلك (فاذا كتب أحدكم) أيها العرب الى أحد (فليبدأ بنفسه) في كتابه ندبا فانه سنة الانبياء انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم (فر عن أبي هريرة) وفي اسناده متهم ۞ (العجوة من فاكهة الجنة) يعني هذه العجوة تشبه عجوة الجنة في الشكل والاسم لا في اللذة والطعم (أبو نعيم في الطب) النبوي (عن بريدة) تصغير بردة واسناده حسن ۞ (العجوة والصخرة) صخرة بيت المقدس (والشجرة) الكرمة أو شجرة بيعة الرضوان (من الجنة) في مجرد الاسم والشبه الصوري غير ان ذلك الشبه يكسبها فضلا (حم ك عن رافع بن عمرو المزني ۞ العجوة من الجنة) بالمعنى المقرر (وفيها شفاء من السم) قيل أراد عجوة المدينة (والكمأة من المن وماؤها شفاء للعين) أي الماء الذي تنبت فيه وهو مطر الربيع وقيل أراد نفسها فبلها أو ندا ها اذا اكتحل به نفع العين (حم ت ه عن أبي هريرة حم ن ه عن أبي سعيد الخدري (وجابر) بن عبد الله باسناد حسن أو صحيح ۞ (العجوة من الجنة وفيها شفاء من السم) قيل أراد نوعا من تمر المدينة غرسه هو (والكمأة من المن وماؤها شفاء للعين والكبش العربي الاسود شفاء من عرق النسا يؤكل من لحمه ويحسى من مرقه وقد مر توجيهه (ابن النجار عن ابن عباس ۞ العدة دين) أي هي كالدين في تأكد الوفاء بها فاذا أحسنت القول فاحسن الفعل (طس عن علي وعن ابن مسعود) باسناد فيه جهالة ۞ (العدة دين) أي هي في مكارم الاخلاق كالدين الواجب أداؤه في لزوم الوفاء بالعهد (ويل) حزن وهلاك (لمن وعد ثم أخلف ويل لمن وعد ثم أخلف ويل لمن وعد ثم أخلف) لما في الخلف من الانكسار والرجوع بذل الخيبة بعد تجرع مرارة الانتظار * (تنبيه) * ما وقع للمصنف من أن الحديث هكذا الموجود في أصوله الصحيحة خلافه ولفظه العدة دين ويل لمن وعد ثم أخلف ويل له ثم ويل له انتهى (ابن عساكر) وكذا الديلمي (عن علي ۞ العدة عطية) أي عدتك بمنزلة عطيتك فلا ينبغي اخلافها كما لا ينبغي الرجوع في العطية (حل عن ابن مسعود) باسناد فيه

ضعف ۞ (العدل حسن) لانه يدعوا الى الالفة ويبعث على الطاعة وتنعم به الارض وتنمو به الاموال وتكثر العمران ويعم الامان قال بعض الحكماء العدل ميزان الله فلذلك هو مبرأ عن كل ميل وزلل وقال بعضهم العدل ميزان الله والجور مكيال الشيطان (ولكن) هو (فى الامراء أحسن) لان الآحاد اذا لم يعدل أحدهم قوم بالسلطان وأما هو فلا مقوم له (السخاء حسن) فى كل أحد (ولكن) هو (فى الاغنياء أحسن) لان به عمارة الدين والدنيا (الورع حسن) فى جميع الناس (ولكن) هو (فى العلماء أحسن) منه فى غيرهم لان الطمع يزل أقدامهم (الصبر حسن) لكل أحد (ولكن) هو (فى الفقراء أحسن) فانهم يتعجلون به الراحة مع اكتساب المثوبة فهو فى الفقراء أحسن من حيث عجزهم عن تلافى ماهو فى مظنة الفوت فمالم يصبر أحدهم احتمل هما لازما (التوبة) شئ (حسن) لكل عاص (ولكن فى الشباب أحسن) منها فى غيرهم والله يحب الشاب التائب (الحياء حسن) فى الذكور والاناث (ولكن فى النساء أحسن) منه فى الرجال لانهن به أحق (فر عن على ۞ العرافة) بالكسر وفى رواية الامارة (أولها ملامة وآخرها ندامة والعذاب يوم القيامة) الا من اتقى الله وقليل ماهم (الطيالسى عن أبى هريرة ۞ العرب للعرب أكفاء) أى متماثلون متساوون والكفاءة كون الزوج نظير الزوجة فى النسب ونحوه بخلاف العجم فليسوا أكفاء للعرب (والموالى أكفاء للموالى الا حائك أو حجام) لدناءة حرفتهما (هق عن عائشة) باسناد عدم والحديث منكر ۞ (العربون لمن عربن) بيع العربون أن يدفع المشترى للبائع شيأ على انه ان رضيه فمن الثمن والا فهبة وهو باطل عند الثلاثة دون أحمد (خط فى) كتاب (رواة مالك عن ابن عمر) باسناد فيه متهم ۞ (العرش) الذى هو أعظم المخلوقات (من ياقوتة حمراء) فيه رد لما فى الكشاف وغيره انه جوهرة خضراء (أبو الشيخ فى) كتاب (العظمة عن الشعبى مرسلا ۞ العرف) أى المعروف (ينقطع فيما بين الناس) أى ان من فعل معه ربما جحد وأنكر (ولا ينقطع فيما بين الله وبين من فعله) اذا كان فعله لله فان الله لا يضيع أجر من أحسن عملا (فر عن أبى اليسر) باسناد ضعيف ۞ (العسيلة) المذكورة فى حديث المرأة التى طلقها زوجها ثلاثا فأرادت الرجوع اليه فقال لها المصطفى لا حتى تذوقى عسيلته أى الزوج الثانى ويذوق عسيلتك هى (الجماع) فكنى بها عنه لان العسل فيه حلاوة ويلتذ به والجماع كذلك فأفاد به أن مجرد العقد لا يكفى فى التحليل (حل عن عائشة) ورواه عنها أحمد ورجاله رجال الصحيح ۞ (العشر عشر الاضحى والوتر يوم عرفة والشفع يوم النحر) قاله لما سئل عن قوله والشفع والوتر الآية (حم ك عن جابر ۞ العطاس) بضم العين (من الله والتثاوب من الشيطان) لان العطاس ينشأ عنه النشاط للعبادة فلذلك أضيف الى الله والتثاوب ينشأ من الامتلاء فيورث الكسل فأضيف للشيطان (فاذا تثاءب أحدكم فليضع يده على فيه) ليرده ما استطاع (واذا قال آه آه) حكاية صوت المتثائب (فان الشيطان يضحك من جوفه وان الله عز وجل يحب العطاس) أى الذى لا ينشأ عن زكام (ويكره التثاوب) لان العطاس يورث خفة الدماغ ويزيل كدر النفس وينشأ عنه سعة المنافذ وذلك محبوب الى الله تعالى فاذا اتسعت ضاقت على الشيطان واذا ضاقت بالاخلاط والطعام اتسعت وكثر منه التثاوب

فأضيف للشيطان مجازا (ت وابن السني في عمل يوم وليلة عن أبي هريرة) باسناد حسن على ما قاله المؤلف وفيه ما فيه ۞ (العطاس والنعاس والتثاؤب في الصلاة والحيض والقيء والرعاف من الشيطان) يعني انه يلتذ بوقوع ذلك فيها ويحبه لما فيها من الحيلولة بين العبد وما طلب منه من الحضور بين يدي الله (ت عن دينار) وفيه مقال ۞ (العطاس عند الدعاء شاهد صدق) وفي رواية شاهد عدل لان الملك يتباعد عن العبد عند الكذب ويحضر عند الصدق (أبو نعيم عن أبي هريرة ۞ العفو) الذي هو التجاوز عن الذنب (أحق ما عمل به) فانه سبحانه يزيد العافي عزا وينتقم له من ظالمه فان أخره ليوم القيامة كان أعظم (ابن شاهين في) كتاب (المعرفة عن حليس بن زيد) بن صفوان المضبي من وجه واه ۞ (العقل على العصبة) أي الدية عليهم فدية الخطأ يختص وجوبها بعصبة القاتل سوى أصله وفرعه (وفي السقط) أي الجنين الذي فيه صورة خلق آدمي (غرة) أي رقيق أو مملوك ثم أبدل منه قوله (عبد أو أمة) سمي غرة لانه غرة ما يملك أي خياره وأفضله (طب عن حمل بن النابغة ۞ العقيقة حق عن الغلام شاتان متكافئتان) أي متساويتان سنا وحسنا (وعن الجارية شاة) نص صريح يبطل قول من كرهها مطلقا ومن كرهها عن الانثى وذلك شأن اليهود (حم عن اسماء بنت يزيد) واسناده صحيح ۞ (العقيقة تذبح لسبع) من الايام (أو لاربع عشرة) يوما (أو لاحدى وعشرين) يعني تذبح يوم السابع والا ففي أربع عشرة والا ففي احدى وعشرين يوما من ولادة الطفل (طس والضياء عن بريدة) باسناد ضعيف ۞ (العلماء أمناء الله على خلقه) لحفظهم الشريعة من تحريف المبطلين وتأويل الجاهلين فيجب الرجوع اليهم (القضاعي وابن عساكر عن أنس) واسناده حسن ۞ (العلماء أمناء الرسل) فانهم استودعوهم الشرائع وكلفوا الخلق طلب العلم فهم أمناء عليه وعلى العمل به (ما لم يخالطوا السلطان ويداخلوا الدنيا فاذا خالطوا السلطان وداخلوا الدنيا فقد خانوا الرسل فاحذروهم) أي خافوا منهم واستعدوا والمايدوهم من الشر فاجتنبوه فانهم انما يتقربون للسلطان بما يوافق هواه وان ضر الناس (الحسن بن سفيان عق عن أنس ۞ العلماء أمناء أمتي) شهادة منه بأنهم اعلام الدين وأكابر المؤمنين ما لم يدنسوا العلم بما ذكر (فر عن عثمان ۞ العلماء) العاملون (مصابيح الارض) أي أنوارها التي يستضاء بها من ظلمات الجهل (وخلفاء الانبياء) على أممهم (وورثتي وورثة الانبياء) من قبلي ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا (عد عن علي) باسناد ضعيف ۞ (العلماء قادة) أي يقودون الناس الى أحكام شرع الله (والمتقون سادة) أي أشراف الناس (ومجالستهم) أي الفريقين (زيادة) للمجالس في دينه (ابن النجار عن أنس) ورواه الطبراني عن ابن عباس بسند صحيح ۞ (العلماء ورثة الانبياء) لان الميراث ينتقل للاقرب وأقرب الامة في نسب الدين العلماء المعرضون عن الدنيا المقبلون على الآخرة (يحبهم أهل السماء) سكانها من الملائكة (وتستغفر لهم الحيتان في البحر اذا ماتوا الى يوم القيامة) لانهم لما ورثوا عنهم تعليم الناس الاحسان اليهم وكيفيته والامر به الى كل شئ ألهم الله الاشياء الاستغفار لهم مكافأة على ذلك (ابن النجار عن أنس) وضعفه جمع ۞ (العلماء ثلاثة رجل عاش بعلمه وعاش الناس به ورجل عاش الناس به

وأحدثت نسه ورجل عاش بعلمه ولم يعش به غيره) فالاول من علم وعلم غيره والثانى من علم فعمل الناس بعلمه ولم يعمل بما علم والثالث من عمل بعلمه ولم يعلمه غيره (فرعن أنس) ضعيف لضعف الرقاشى ﴿ (العلم) الشرعى (أفضل من العبادة) لان العلم مصحح لغيره مع كونه متعديا فالعبادة مفتقرة له ولا عكس ولان العلماء ورثة الانبياء ولا يوصف به المتعبد (وملاك) بكسر الميم (الدين) أى قوامه (الورع) أى الكف عن الشبهات (خط وابن عبد البر فى العلم عن ابن عباس) واسناده ضعيف ﴿ (العلم أفضل من العمل) لان فى بقاء العلم احياء الشريعة وحفظ معالم الملة والعابد تابع للعالم مقتد به (وخير الاعمال أوسطها) لتوسطه بين طرفين مذمومين (ودين الله تعالى بين القاسى والغالى) يشير الى أن المتدين ينبغى كونه سائسا لنفسه مدبرا لها فان النفس نفور ايفضى بها الى التقصير (والحسنة بين السيئتين لا ينالها الا بالله) أراد ان الغلو فى العمل سيئة والتقصير عنه سيئة والحسنة بينهما (وشر السير الحقحقة) شى المتعب من السير وان تحمل الدابة على ما لا تطيقه والقصد به الاشارة الى الرفق فى العبادة وعدم اجهاد النفس فيها (هب عن بعض الصحابة) باسناد ضعيف ﴿ (العلم) الذى هو أفضل علوم الدين فالتعريف للعهد (ثلاثة) أى أقسام ثلاثة (وما سوى ذلك فهو فضل) أى زائد لا ضرورة الى معرفته (آية محكمة) أى لم تنسخ أو لا خفاء فيها (أو سنة قائمة) أى ثابتة عن النبى معمول بها عملا متصلا (أو فريضة عادلة) أى مساوية للقرآن فى وجوب العمل بها أو فى كونها صدقا وصوابا (د ه ك عن ابن عمرو) بن العاص ضعيف لضعف عبد الرحمن بن أنعم ﴿ (العلم ثلاثة كتاب ناطق) أى بين واضح (وسنة ماضية) أى جارية مستمرة ظاهرة (ولا أدرى) أى قول المجيب لمن ساله عما لا يعلم حكمه لا أدرى ومن علامة الجهل أن يجيب عن كل ما يسئل عنه (فر عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (العلم حياة الاسلام) لانه لا يعلم حقيقته وشروطه وآدابه الا به (وعماد الدين) أى معتمده ومقصوده (ومن علم علما أتم) بمثناة فوقية بخط المؤلف وفى نسخ أنمى (الله له أجره) ومعنى أتم أكمل ومعنى أنمى زاد (ومن تعلم فعمل علمه الله ما لم يعلم) أى العلم اللدنى أو المراد علم ما لم يعلمه من مزيد معرفة الله وخدع النفس والشيطان وغرور الدنيا وآفات العلم (أبو الشيخ عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿ (العلم خزائن ومفتاحها السؤال فسلوا يرحمكم الله فانه يؤجر فيه أربعة المعلم والسائل والمستمع والمحب لهم) لا يعارضه خبر النهى عن السؤال لما مر ان المراد به سؤال تعنت أو امتحان أو عما لا يحتاج اليه (حل) والعسكرى (عن على) باسناد ضعيف ﴿ (العلم خليل المؤمن) لانه لا نجاة الا به فكانه خالله بمودته والاهتداء بنوره (والعقل دليله) فانه عقال لطبعه أن يجرى بعجلته وجهله (والعمل قيمه) أى يقوده الى كل خير (والحلم وزيره) فان الوزير المعين المتحمل للاثقال فيستعان على متابعة العلم بالحلم (والصبر أمير جنوده) لان عجلة النفس وخفتها تفسد كل خلق حسن ما لم يتقدم الصبر امامها (والرفق والده) أى هو فى المعونة والمساعدة كالوالد للمؤمن لا يصدر فى أمره الا بطاعته ومراجعته (واللين أخوه) لا ينفصل ولا يتصل الا به (هب عن الحسن مرسلا) ورواه أبو الشيخ عن أنس واسناده ضعيف ﴿ (العلم خير من العبادة) لانه أسها وعمادها لانها مع الجهل فاسدة (وملاك الدين الورع) كما مر (ابن عبد البر) فى كتاب العلم (عن أبى هريرة)

﴿(العلم

۞ (العلم خير من العمل) لان العلم وظيفة القلب وهو أشرف الاعضاء والعمل وظيفة الجوارح الظاهرة (وملاك الدين الورع والعالم من يعمل) ومن لا يعمل فهو والجاهل سواء بل الجاهل خير منه (أبو الشيخ عن عبادة) بن الصامت ۞ (العلم دين والصلاة دين فانظروا عمن تأخذون هذا العلم وكيف تصلون هذه الصلوات) فلا تأخذوا الا عمن يوثق به ولا تصلوا الا صلاة مستجمعة الاركان والشروط والآداب (فانكم تسئلون يوم القيامة) عن العلم والصلاة (فر عن ابن عمر ۞ العلم علمان فعلم) ثابت (فى القلب) وهو ما أورث الخشية (فذلك) هو (العلم النافع) لصاحبه (وعلم على اللسان) ولا قرار له لانه شرارة من شرر الايمان (فذلك حجة الله على ابن آدم) وهذا لا ينصرف اليه اسم العلماء الذين هم ورثة الانبياء (ش والحكيم) الترمذى (عن الحسن) البصرى (مرسلا) واسناده صحيح (خط عنه عن جابر) واسناده حسن ۞ (العلم فى قريش والامانة فى الانصار) الاوس والخزرج والمراد الامانة المالية والعلمية والمراد انهما فيهما أكثر لا أن غيرهما لا علم ولا أمانة عنده أصلا (طب عن عبد الله بن الحرث (ابن جزء) الزبيدى باسناد حسن ۞ (العلم ميراثى وميراث الانبياء قبلى) فجميع الانبياء لم يورثوا شيأ من الدنيا انما ورثوا العلم فالنبى لا يورث وما تركه فهو صدقة (فر عن أم هانئ) باسناد ضعيف ۞ (العلم والمال يستران كل عيب والجهل والفقر يكشفان كل عيب) أراد به العلم النافع الذى يصحبه العمل والمال وان ستر العيب لكن لا نسبة بينه وبين ستر العلم بل ذاك أتم وأكمل (فر عن ابن عباس) باسناد حسن ۞ (العلم لا يحل منعه) أى عن مستحقه فمن منعه عنه ألجم يوم القيامة بلجام من نار (فر عن أنس) باسناد ضعيف ۞ (العم والد) اى نازل منزلته فى وجوب الاحترام لتفرعهما عن أصل واحد فلا ينبغى عقوقه (ص عن عبد الله الوراق مرسلا ۞ العمائم تيجان العرب) أى هى لهم بمنزلة التيجان للملوك لانهم أكثر ما يكونون بالبوادى رؤسهم مكشوفة والعمائم فيهم قليل وهذا قطعة من الحديث وتمامه عند مخرجه القضاعى والاحتباء حيطانها وجلوس المؤمن فى المسجد رباطه (القضاعى فر عن على) واسناده ضعيف ۞ (العمائم تيجان العرب) أى هى لهم قائمة مقام التيجان (فاذا وضعوا العمائم وضعوا عزهم) لفظ رواية الديلمى وضع الله عزهم (فر عن أنس) واسناده ضعيف ۞ (العمامة على القلنسوة) أى لفها عليها (فصل ما بيننا وبين المشركين) أى هى العلامة المميزة بيننا وبينهم (يعطى) صاحب العمامة (يوم القيامة بكل كورة يدورها على رأسه نورا) حيث اتقى الله فى الدنيا (البارودى عن ركانة ۞ العمد قود والخطاء دية) أى فى القتل عمدا القود وفى القتل خطأ دية (طب عن عمرو بن حزم) باسناد حسن ۞ (العمرى) اسم من أعمرتك الشئ أى جعلته لك مدة عمرك (جائزة) أى صحيحة ماضية لمن أعمر له ولورثته من بعده وقيل عطية (لاهلها) أى يملكها الآخذ ملكا تاما بالقبض ولا ترجع للاول عند الشافعى وأبو حنيفة وجعلها مالك اباحة منافع (حم ق د ن عن جابر) بن عبد الله (حم ق د ن عن أبى هريرة حم د ت عن سمرة) بن جندب (ن عن زيد بن ثابت وابن عباس ۞ العمرى) بضم فسكون (ميراث لاهلها) هذا كما ترى نص صريح فيما ذهب اليه الامام الشافعى وأبو حنيفة من عدم رجوعها للمعمر وعقبه مطلقا لانه انما وهب الرقبة وحمله المالكية

على المنافع وفي الواهى تمليك منفعة الشئ مدة حياة الآخذ بغير عوض (م عن جابر) بن عبد الله (وأبي هريرة) ولم يخرجه البخارى ۞ (العمرى لمن وهبت له) سواء أطلقت أم قيدت بعمر الآخذ أو ورثته أو المعطى (م ن عن جابر) بن عبد الله ۞ (العمرى جائزة لاهلها والرقبى) بوزن العمرى من الرقوب لان كلا منهما يرقب موت صاحبه (جائزة لاهلها) فهما سواء عند الجمهور ولا يناقضه خبر لا تعمروا ولا ترقبوا لان النهى فيه ارشادى (٤ عن جابر) بن عبد الله ۞ (العمرى جائزة لمن أعمرها والرقبى جائزة لمن أرقبها والعائد فى هبته كالعائد فى قيئه) أى كما يقبح أن يقئ ثم يأكله يقبح أن يعمر أو يرقب ثم يجره الى نفسه (حم ن عن ابن عباس ۞ العمرى والرقبى سبيلهما سبيل الميراث) فتنتقل بموت الآخذ لورثته لا الى المعمر والمرقب وورثتهما خلافا لمالك (طب عن زيد بن ثابت) الانصارى * (العمرة الى العمرة) أى العمرة حال كون الزمن بعدها ينتهى الى العمرة (كفارة لما بينهما) من الصغائر (والحج المبرور) الذى لم يخالطه اثم أو المقبول أو ما لا رياء فيه ولا فسوق (ليس له جزاء الا الجنة) أى لا يقتصر لصاحبه من الجزاء على تكفير بعض ذنوبه بل لا بد أن يدخل الجنة (مالك حم ق ٤ عن أبي هريرة ۞ العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما من الذنوب والخطايا والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة حم عن عامر بن ربيعة) باسناد ضعيف ۞ (العمرتان يكفران ما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة وما سبح الحاج من تسبيحة ولا اهلل من تهليلة ولا كبر من تكبيرة الا بشر بها تبشيرة) أى أخبر بحصول شئ يسره والمبشر له بذلك الملائكة ولا يلزم سماعنا لهم (هب عن أبي هريرة) باسناد فيه مجهول ۞ (العمرة من الحج بمنزلة الرأس من الجسد وبمنزلة الزكاة من الصيام) فيه أن العمرة واجبة (فر عن ابن عباس) واسناده ضعيف ۞ (العنبر ليس بركاز) فلا زكاة فيه على واجده خلافا للحسن (بل هو لمن وجده) وهو شئ يقذفه البحر بالساحل أو نبات يخلقه الله فى قعره أو نبع عين فيه أو روث دابة فيه (ابن النجار عن جابر) باسناد ضعيف ۞ (العنكبوت) أى الحيوان المعروف الذى ينسج فى البيوت (شيطان فاقتلوه) يعارضه خبر جزى الله العنكبوت خيرا وقد يقال هذا فى عنكبوت خاص (د فى مراسيله عن يزيد بن مرثد مرسلا ۞ العنكبوت شيطان) كان امرأة سحرت زوجها كما فى حديث الديلمى فلاجل ذلك (مسخه الله تعالى حيوانا على هذا الشكل (فاقتلوه) ندبا (عد عن ابن عمر) باسناد ضعيف ۞ (العهد الذى بيننا وبينهم) يعنى المنافقين هو (الصلاة) بمعنى انها الموجبة لحقن دمائهم كالعهد فى حق المعاهدين (فمن تركها فقد كفر) أى فاذا تركوها برئت منهم الذمة ودخلوا فى حكم الكفار فنقاتلهم كما نقاتل من لا عهد له (حم ت ن ه حب ك عن بريدة) بأسانيد صحيحة ۞ (العيافة) بالكسر والتخفيف زجر الطير (والطيرة) بكسر وفتح التشاؤم بأسماء الطيور وأصواتها وألوانها وجهة مسيرها عند تنفيرها (والطرق) بفتح فسكون الضرب بالحصى أو الخط بالرمل (من الجبت) أى من أعمال السحر فكما ان السحر حرام فكذا المذكورات (د عن قبيصة) مصغرا ۞ (العيادة) بمثناة تحتية أى زيارة المريض (فواق) بالضم (ناقة) أى قدر الزمن الذى بين حلبتى الناقة فلا يزاد على ذلك (هب عن أنس) بن مالك ۞ (العيدان) عيد الفطر

وعيد الاضحى (واجبان على كل حالم) أى محتلم (من ذكر وأنثى) يعنى صلاتهما واجبة على كل بالغ والمراد انها تقرب من الواجب فى التأكد (فر عن ابن عباس) باسناد ضعيف

۞ (العين حق) يعنى الضرر الحاصل عنها وجودى أكثرى لا ينكره الامعاند (حم ق د ه عن أبى هريرة ه عن عامر بن ربيعة ۞ العين حق) أى الاصابة بالعين من جملة ما تحقق كونه (تستنزل الحالق) أى الجبل العالى والعاين يبعث من عينه قوة سمية تتصل بالمعان فيهلك أو يفسد (حم طب ك عن ابن عباس) قال ك صحيح وأقروه ۞ (العين) أى الاصابة بها (حق) أى كائن مقضى به فى الوضع الالهى (ولو كان شئ سابق القدر) بالتحريك أى لو أمكن أن يسبق شئ القدر فى افناء شئ وزواله قبل أوانه المقدر له (سبقته) أى القدر (العين) لكنها لا تسبق القدر فانه تعالى قدر المقادير قبل الخلق (واذا استغسلتم فاغتسلوا) اى اذا أمر العاين بما اعتيد عندهم من غسل اطرافه وما تحت ازاره وتصب غسالته على المعيون فليفعل ندبا وقيل وجوبا (حم م عن ابن عباس ۞ العين حق يحضرها الشيطان وحسد ابن آدم) فان الشيطان يحضرها بالاعجاب بالشئ وحسد ابن آدم بغفلته عن الله (الكجى فى سننه عن أبى هريرة

۞ العين تدخل الرجل) يعنى الانسان (القبر) أى تقتله فيدفن فى القبر (وتدخل الجمل القدر) أى اذا أصابته مات أو أشرف على الموت فذبح وطبخ وما ذكر من أن لفظ الحديث العين تدخل الخ هو ما وقع فى نسخ الكتاب والذى فى أصوله الصحيحة العين حق تدخل الخ فسقط لفظ حق من قلم المصنف سهوا (عد حل عن أبى ذر) باسناد ضعيف ۞ (العين) الباصرة (وكاء السه) بفتح السين وكسر الهاء مخففا أى حفاظه عن أن يخرج منه شئ (فمن نام فليتوضا) وجوبا جعل اليقظة للاست كالوكاء للقربة وهو الخيط الذى يشد بها وهذا عام مخصوص لخبر الا أن تضع جنبك وبأن الصحب كانوا ينامون قعودا حتى تخفق رؤسهم الارض ثم يصلون ولا يتوضؤن والا لزم النسخ (حم ه عن على) باسناد ضعيف ووهم المؤلف حيث صححه فان غايته انه حسن لشواهده ۞ (العين وكاء السه فاذا نامت العين استطلق الوكاء) أى انحل كنى بالعين عن اليقظة لان النائم لا عين له تبصر (هق عن معاوية) باسناد ضعيف ووهم المؤلف ۞ (العينان تزنيان واليدان تزنيان والرجلان تزنيان والفرج يزنى) والعينان أصل زنا الفرج فانهما له رائدان واليه داعيان (حم طب عن ابن مسعود) باسناد صحيح ۞ (العينان دليلان والاذنان قمعان) أى يتبعان الاخبار ويحدثان بها القلب (واللسان ترجمان) أى يعبر عما فى القلب (واليدان جناحان والكبد رحمة والطحال ضحك والرئة نفس والكليتان مكر والقلب ملك) هذه الاعضاء كلها وهى رعيته (فاذا صلح الملك صلحت رعيته واذا فسد الملك فسدت رعيته أبو الشيخ فى العظمة عد وأبو نعيم فى الطب عن أبى سعيد الحكيم عن عائشة) وسببه انه دخل عليها كعب الاحبار فقال لها ذلك فقالت هكذا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم

(حرف الغين)

۞ (غبار المدينة) النبوية (شفاء من الجذام) اذا أصيبت منه بقوة ايمانية (أبو نعيم فى الطب النبوى (عن ثابت بن قيس بن شماس) الانصارى خطيب الانصار ۞ (غبار المدينة يبرئ الجذام) لسر علمه الشارع (ابن السنى وأبو نعيم) كلاهما (فى الطب) النبوى (عن أبى

بكر بن محمد بن سالم مرسلا ۞ غبار المدينة يطفئ الجذام) قال السمهودي قد شاهدنا من استشفى به منه (الزبير بن بكار في أخبار المدينة) وكذا ابن النجار (عن ابراهيم بلاغا) أي انه قال بلغنا عن رسول الله ذلك ۞ (غبن المسترسل حرام) وفي رواية للديلمي ربا قال الحنابلة ويثبت الفسخ وقال أبو حنيفة والشافعي لا (طب عن أبي امامة) باسناد ضعيف ۞ (غبن المسترسل ربا) أي ماغبنه به مما زاد على القيمة بمنزلة الربا في عدم الحل (هق عن أنس) باسناد فيه متهم (د عن جابر) بن عبد الله (وعن علي) باسناد جيد ۞ (غدوة) وفي نسخ غزوة بالزاي (في سبيل الله أو روحة فيه خير من الدنيا وما فيها) سبيل الله طريق التقرب اليه بكل عمل خالص وأعلى أنواع المقربات الجهاد فالغدوة أو الروحة فيه خير من الدنيا وما فيها (حم ق ه عن أنس) بن مالك (ق ت ن عن سهل بن سعد) الساعدي (م ه عن أبي هريرة ت عن ابن عباس) قال المؤلف متواتر ۞ (غدوة في سبيل الله أو روحة خير مما طلعت عليه الشمس وغربت) هو بمعنى ما قبله (حم م ن عن أبي أيوب) وهو من افراد مسلم خلافا لما اقتضاه كلام العمدة ۞ (غرة العرب كنانة) أي هم اشراف العرب (وأركانها) أي دعائمها التي بها وجودها (تميم وخطباؤها أسد وفرسانها قيس ولله تعالى من أهل الارض فرسان وفرسانه في الارض قيس ابن عساكر عن ابي ذر) الغفاري ۞ (غزوة في البحر مثل عشر غزوات في البر) في الاجر (والذي يسدر في البحر) أي تدور رأسه من ريحه (كالمتشحط في دمه في سبيل الله) أي له أجر مثل ماله أجر ولا يلزم منه تساويهما (ه عن أم الدرداء ۞ غزوة في البحر خير من عشر غزوات في البر ومن أجاز البحر فكانما أجاز الاودية كلها والمائد فيه كالمتشحط في دمه) المائد الذي تدور رأسه من اضطراب السفينة (ك عن ابن عمرو) بن العاص باسناد ضعيف ۞ (غسل يوم الجمعة واجب) أي كالواجب في التأكد أو في الكيفية لا في الحكم (على كل محتلم) أي بالغ لان المراد حقيقته وهو نزول المني فانه موجب للغسل يوم الجمعة وغيرها وخص الاحتلام لكونه أكثر ما يبلغ به الذكور (مالك حم د ن ه عن أبي سعيد) الخدري ۞ (غسل يوم الجمعة واجب) أي ثابت لا ينبغي تركه (كوجوب غسل الجنابة) يعني كصفة غسلها فالتشبيه لبيان صفة الغسل لا لوجوبه (الرافعي) امام الشافعية (عن أبي سعيد) الخدري ۞ (غسل القدمين بالماء البارد بعد الخروج من الحمام أمان من الصداع) أي من حدوث وجع الرأس (أبو نعيم في الطب) النبوي (عن أبي هريرة ۞ غسل الاناء وطهارة الفناء) بالكسر أي نظافته (يورثان الغنى) الدنيوي والاخروي (خط عن أنس) باسناد فيه مقال ۞ (غشيتكم السكرتان) أي قاربتا غشيانكم سكرة (حب العيش و) سكرة (حب الجهل) أي حب ما يؤدي الى الجهل (فعند ذلك) أي عند اذ تغشاكم بالفعل (لا تأمرون بالمعروف ولا تنهون عن المنكر والقائمون بالكتاب والسنة) حالتئذ (كالسابقين الاولين من المهاجرين والانصار) في الفضل (حل عن عائشة) وقال غريب أي وضعيف ۞ (غشيتكم الفتن) أي المحن والبلايا (كقطع الليل المظلم أنجى الناس فيها رجل صاحب شاهقة) أي مقيم بجبل عال (يأكل من رسل غنمه أو رجل آخذ بعنان فرسه من وراء الدروب) أي الطرق جمع درب كفلوس وفلس وأصله المدخل بين جبلين ثم استعمل في معنى

الباب (يأكل من سيفه) أي مما يغنمه من قتال الكفار (ك عن أبي هريرة) وقال صحيح وأقره
۞ (غضوا الابصار) أي احفظوا الاعين عن النظر الى ما لا يحل كامرأة أجنبية فان النظر
رائد الشهوة والشهوة رائد الزنا (واهجروا الدعار) أي الفساد والشر والخبث (واجتنبوا
أعمال أهل النار) أي فانكم ان فعلتم ذلك دخلتم الجنة (طب عن الحكم بن عمير) الثمالى
باسناد ضعيف ۞ (غط فخذك) يا معمر (فان الفخذ) بفتح فكسر (عورة) فيحرم نظر
رجل الى عورة رجل وهي ما بين سرته وركبته ولو من محرم (ك عن محمد بن عبد الله بن جحش)
الاسدي واسناده صحيح ۞ (غط فخذك فان فخذ الرجل من عورته) قاله وما قبله لما مر
بمعمر أو بجرهد وهو كاشف فخذه (حم ك عن ابن عباس) قال ك صحيح ورد بضعفه ۞ (غطوا
حرمة عورته) أي عورة الصبي (فان حرمة عورة الصغير كحرمة عورة الكبير ولا ينظر الله) نظر
رحمة وعطف (الى كاشف عورة) قاله لما رفع اليه محمد بن عياض الزهري وهو صغير وعليه خرقة
لم تواري عورته (ك عن محمد بن عياض الزهري) قال ك صحيح ورد بأن اسناده مظلم ومتنه منكر
۞ (غطوا الاناء) أي استروه ندبا سيما في الليل (وأوكوا السقاء) مع ذكر اسم الله في هذه الخصلة
وما قبلها وما بعدها (فان في السنة ليلة) قال الاعاجم في كانون الاول (ينزل فيها وباء) من
السماء (لا يمر باناء لم يغط ولا سقاء لم يوك الا وقع فيه من ذلك الوبا) بالقصر والمد الطاعون أو
المرض العام (حم م عن جابر) بن عبد الله ۞ (غطوا الاناء وأوكوا السقاء وأغلقوا
الابواب وأطفؤا السراج فان الشيطان لا يحل سقاء ولا يفتح بابا) أغلق مع ذكر اسم الله عليه
(ولا يكشف اناء) كذلك (فان لم يجد أحدكم الا أن يعرض على انائه عودا) أي ينصبه عليه
بالعرض ان كان الاناء مربعا فان كان مدورا فكله عرض (ويذكر اسم الله) عليه (فليفعل)
ولا يتركه (فان الفويسقة) أي الفأرة سماها فويسقة لوجود معنى الفسق فيها وهو الخروج
عن الطاعة (تضرم على أهل البيت بيتهم) أي تحرقه سريعا وهو بضم المثناة الفوقية وسكون
المعجمة وأضرم النار أوقدها (م ت عن جابر) بن عبد الله ۞ (غفار) بكسر المعجمة وخفة
الفاء منصرف باعتبار القبيلة (غفر الله لها) ذنب سرقة الحاج في الجاهلية (وأسلم) بضم اللام
(سالمها الله) بفتح اللام من المسالمة وترك الحرب أي صالحها لدخولها في الدين اختيارا وذا خبر
أريد به الدعاء (وعصية) بمهملتين ومثناة تحتية مصغرا بطن من بني سليم (عصت الله ورسوله)
بقتلهم القراء ببئر معونة ونقض العهد فلا يصح حمله على الدعاء لكن فيه شكاية يستلزمها الدعاء
عليهم (حم ق ت عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (غفر الله لرجل ممن كان قبلكم كان سهلا
اذا باع سهلا اذا اشترى سهلا اذا اقتضى) قوله ممن كان قبلكم حث لنا على التأسي بذلك لعل الله
أن يغفر لنا (حم تخ ت ق عن جابر) ذكر الترمذي انه سئل عنه البخاري فقال حسن ۞ (غفر
الله عز وجل لرجل أماط غصن شوك عن الطريق) لئلا يؤذي الناس (ما تقدم من ذنبه وما
تأخر) لانه تعالى لا يضيع عمل عامل وان كان يسيرا (ابن زنجويه عن أبي سعيد) الخدري (وأبي
هريرة) معا ۞ (غفر) بالبناء للمفعول بضبط المؤلف أي غفر الله (لامرأة) لم تسم
(مومسة) بضم الميم الاولى وكسر الثانية أي فاجرة زانية من بني اسرائيل (مرت بكلب على رأس
ركي) بفتح الراء وكسر الكاف وشد التحتية بئر (يلهث) بمثلثة يخرج لسانه لشدة الظما (كاد

يقتله العطش) لشدته (فنزعت خفها فأوثقته) أى شدته (بخمارها) بكسر المعجمة أى بغطاء
رأسها (فنزعت) جذبت (له من الماء) فسقته (فغفر لها بذلك) أى بسبب سقيها الكلب على الوجه
المشروح فانه تعالى يتجاوز عن الذنب الكبير بالعمل اليسير (خ عن أبى هريرة) ورواه عنه مسلم
أيضا بالمعنى ۞ (غفر الله عز وجل لزيد بن عمرو) بن نفيل (ورحمه فانه مات على دين
ابراهيم) الخليل وهذا خبر ودعاء (ابن سعد) فى الطبقات (عن سعيد بن المسيب مرسلا
۞ غلظ القلوب والجفاء فى أهل المشرق) كان ذلك فى عهده ويكون حين يخرج الدجال (والايمان
والسكينة) أى الطمأنينة والسكون (فى أهل الحجاز) لا يعارضه خبر الايمان يمان اذ ليس فيه
النفى عن غيرهم (حم عن جابر) بن عبد الله ۞ (غنيمة مجالس الذكر) لفظ رواية أحمد أهل
الذكر فسقط من قلم المؤلف لفظ أهل (الجنة) أى غنيمة توصل للدرجات العلا فى الجنة لما فيه من
مزيد الثواب (حم طب عن ابن عمرو) بن العاص باسناد حسن ۞ (غير الدجال أخوف
على أمتى من الدجال) يعنى أخاف على أمتى من غير الدجال أكثر من خوفى منه (الائمة
المضلين) كذا وقع فى رواية بالنصب وتقديره من تعنى بغير الدجال قال أعنى الائمة وعلى رواية
الرفع فتقديره الائمة المضلون أخوف من الدجال (حم عن أبى ذر) واسناده جيد
۞ (غيرتان) تثنية غيرة وهى الحمية والانفة (احداهما يحبها الله والاخرى يبغضها الله ومخيلتان)
تثنية مخيلة وهى الكبر (احداهما يحبها الله والاخرى يبغضها الله الغيرة فى الريبة) أى عند
قيامها (يحبها الله والغيرة فى غير الريبة) بل بمجرد سوء الظن (يبغضها الله) وهذه الغيرة تفسد
المحبة وتوقع العداوة (والمخيلة اذا تصدق الرجل يحبها الله) لان الانسان تهزه أريحية السخاء
فيعطيها طيبة بها نفسه ولا يستكثر كثيرا (والمخيلة فى الكبر يبغضها الله عز وجل) وهذا ضابط
الغيرة التى يلام صاحبها والتى لا يلام فيها (حم طب ك عن عقبة) بالقاف (ابن عامر) باسناد صحيح
۞ (غيروا) ندبا (الشيب) بنحو حناء أو كتم لا بسواد لحرمته (ولا تشبهوا باليهود) فى ترك الخضاب
فانهم لا يخضبون فخالفوهم ندبا (حم ن عن الزبير) بن العوام (ت عن أبى هريرة) رمز المصنف
لصحته تبعا للترمذى ورد ۞ (غيروا الشيب) أى لونه (ولا تشبهوا باليهود ولا (النصارى)
فى عدم تغييره (حم حب عن أبى هريرة ۞ غيروا الشيب ولا تقربوا السواد) فانه محرم
لغير جهاد (حم عن أنس) وهو فى مسلم بنحوه ۞ (الغازى فى سبيل الله عز وجل والحاج
والمعتمر وفد الله) أى قادمون عليه امتثالا لامره (دعاهم فأجابوه وسألوه فأعطاهم) ما سألوه
(ه حب عن ابن عمر) باسناد صحيح ۞ (الغبار فى سبيل الله اسفار الوجوه يوم القيامة)
أى يكون ذلك نورا على وجوههم فيها (حل عن أنس) بن مالك ۞ (الغدو والرواح
الى المساجد من الجهاد فى سبيل الله) لانه جهاد للشيطان والنفس (طب) والديلمى (عن أبى
أمامة) باسناد حسن ۞ (الغدو والرواح فى تعلم العلم) أى الشرعى (أفضل عند الله
من الجهاد فى سبيل الله) ما لم يتعين الجهاد (أبو مسعود الاصبهانى فى معجمه وابن النجار) فى
تاريخه (فر عن ابن عباس ۞ الغرباء فى الدنيا أربعة قرآن فى جوف ظالم ومسجد فى
نادى قوم لا يصلى فيه ومصحف فى بيت لا يقرأ فيه ورجل صالح مع قوم سوء) والنادى مجتمع
القوم (فر) وابن لال (عن أبى هريرة) وفيه مجهول ۞ (الغرفة) أى فى الجنة (من

ياقوتة حمراء أو زبرجدة خضراء أو درة بيضاء ليس فيها فصم) بالفاء أي تصدع ولا كسر (ولا وصم) أي عيب (وان أهل الجنة يتراءون الغرفة منها كما تتراءون الكوكب الدري الشرقي أو الغربي في أفق السماء وان أبا بكر وعمر منهم وأنعما الحكيم في نوادره عن سهل بن سعد) الساعدي ۞ (الغريب اذا مرض فنظر عن يمينه وعن شماله ومن أمامه ومن خلفه فلم ير أحدا يعرفه) ولا يعطف عليه (يغفر الله له ما تقدم من ذنبه) لان المرض في الغربة من أعظم المصائب وأشد البلايا فجوزي بالغفران (ابن النجار عن ابن عباس) ولا يصح ۞ (الغريق شهيد والحريق شهيد والغريب شهيد والملدوغ شهيد والمبطون شهيد ومن وقع عليه البيت شهيد ومن يقع من فوق البيت فتندق رجله أو عنقه فيموت فهو شهيد ومن تقع عليه الصخرة فهو شهيد والغيرى على زوجها) غيرة محمودة (كالمجاهد في سبيل الله فلها أجر شهيد ومن قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون نفسه فهو شهيد ومن قتل دون أخيه في الدين) أي في الدفع عنه (فهو شهيد ومن قتل دون جاره) أي المسلم المعصوم (فهو شهيد والآمر بالمعروف والناهي عن المنكر شهيد) أي اذا أمر ظالما بمعروف أو نهاه عن منكر فقتله فهو شهيد فهؤلاء كلهم شهداء أي في حكم الآخرة لا الدنيا (ابن عساكر عن علي) أمير المؤمنين ۞ (الغريق في سبيل الله شهيد) أي الغازي في البحر اذا غرق فيه فهو شهيد من شهداء الآخرة (تخ عن عقبة بن عامر) باسناد حسن ۞ (الغزو خير لوديك) يا من قلنا له الا تغزو فقال غرست وديا أي نخلا صغارا وأخاف ان تضيع فغزا فوجد وديه كأحسن ودي (فر عن أبي الدرداء ۞ الغزو غزوان) غزو من ابتغى وجه الله وغزو من لم يبتغه (فأما من غزا ابتغاء وجهه تعالى) أي طلبا للأجر الأخروي منه لا لأجل حظه من الغنيمة ولا ليقال شجاع (وأطاع الامام) في غزوه فأتى به على ما أمره (وأنفق الكريمة) أي الناقة العزيزة عليه المختارة عنده وقيل نفسه (وياسر الشريك) أي أخذ باليسر مع الرفيق (واجتنب الفساد في الارض) بأن لم يتجاوز المشروع في نحو تخريب وقتل ونهب (فان نومه ونبهه) بفتح فسكون يقظته (أجر كله) أي ذو أجر والمراد ان من هذا شأنه فجميع حالاته من حركة وسكون ونوم ويقظة جالبة للثواب (وأما من غزا فخرا ورياء وسمعة) بضم السين أي ليراه الناس ويسمعونه (وعصى الامام وأفسد في الارض فانه لن يرجع بالكفاف) أي الثواب مأخوذ من كفاف الشئ وهو خياره (حم دن لـ هب عن معاذ) بن جبل قال لـ صحيح ۞ (الغسل يوم الجمعة سنة) مؤكدة لا واجب وهذا ما عليه الجمهور (طب حل عن ابن مسعود ۞ الغسل واجب على كل مسلم في سبعة أيام) أي في كل سبعة أيام مرة يوم الجمعة (شعره وبشره) يعني كل مسلم يلزمه عقلا ان يفعل ذلك (طب عن ابن عباس ۞ الغسل يوم الجمعة واجب) في الاخلاق الكريمة (على كل محتلم) أي بالغ (وان يستن) أي يدلك أسنانه بالسواك (وان يمس) بفتح الميم على الافصح (طيبا) أي طيب كان (ان وجد) الطيب أو السواك والطيب لكن تأكدهما دون تأكد الغسل (حم ق د عن أبي سعيد) الخدري ۞ (الغسل يوم الجمعة على كل محتلم والسواك) عليه أيضا (ويمس من الطيب ما قدر عليه) أي يفعل منه ما أمكنه (ولو من طيب المرأة) المكروه للرجال لانه ظهر لونه (الا أن يكثر) . أي طيب المرأة فلا يفعله وأفهم تعبيره بالمس الاخذ بالخفيف (ن حب عن أبي

سعيد) الخدري ﴿(الغسل من الغسل) أي الغسل لبدن الغاسل واجب من غسله لبدن الميت (والوضوء) واجب (من الحمل) أي حمل الميت بغسره خبر من غسل ميتا فليغتسل ومن حمله فليتوضأ والمراد ان ذلك يندب ندبا مؤكدا بحيث يقرب من الوجوب (الضياء) في المختارة (عن أبي سعيد) الخدري ﴿(الغسل صاع والوضوء مد) أي يسن أن يكون ماء الغسل صاعا وماء الوضوء مدا أي بالنسبة لمن بدنه كبدن المصطفى نعومة ونحوها (طس عن ابن عمر) باسناد ضعيف ﴿(الغسل في هذه الايام واجب) أي كالواجب في التأكد (يوم الجمعة ويوم الفطر ويوم النحر ويوم عرفة) أي هو في هذه الايام متأكد الندب على مامر (فر عن أبي هريرة) وفيه كذاب ﴿(الغضب من الشيطان) لانه ناشئ عن وسوسته واغوائه فاسند اليه (والشيطان خلق من النار والماء يطفئ النار فاذا غضب أحدكم فليغتسل) ندبا قال الغزالي وعلى الانسان في الغضب وظيفتان احداهما كسره بالرياضة وليس المراد اماطته فان أصله لا يزول بل لا ينبغي ان يزول فانه آلة ترفع المنكرات وهو كلب الصائد واغا رياضته في تأديبه حتى ينقاد للعقل الثانية ضبطه عند الهيجان فيستحضر ان غضب الله عليه أعظم من غضبه وان فضله أكبر وكم عصاه وتجانب أمره فلم يغضب عليه (ابن عساكر وأبو نعيم عن معاوية) بن أبي سفيان

﴿(الغفلة) التي هي غيبة الشيء عن البال (في ثلاث) من الخصال أي تكون فيها كثيرا (عن ذكر الله) باللسان والقلب (وحين يصلي الصبح الى طلوع الشمس) بأن لا يشغل ذلك الزمن بشيء من الاوراد المأثورة والدعوات المشهورة عند الصباح (وغفلة الرجل عن نفسه في الدين) بالفتح (حتى يركبه) بأن يسترسل في الاستدانة حتى تتراكم عليه الديون فيعجز عن وفائها (طب هب عن ابن عمرو) بن العاص باسناد حسن ﴿(الغل) بالكسر الحقد (والحسد يأكلان الحسنات كما تأكل النار الحطب) تحقيق لوجه التشبيه (ابن صصرى) بفتح الصادين المهملتين (في أماليه عن الحسن بن علي) أمير المؤمنين ﴿(الغلة بالضمان) هو كحديث الخراج بالضمان وقد مر (حم هق عن عائشة) باسناد حسن ﴿(الغناء) بالكسر والمد أي التغني وزعم بعضهم أن المراد الغنى بالقصر ضد الفقر ورد بان في رواية أخرى لابن أبي الدنيا ما يدل للاول (ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء البقل) أي سبب النفاق ومنبعه وأسه وأصله فيكره سماعه فان خاف الفتنة حرم (ابن أبي الدنيا في) كتاب (ذم الملاهي عن ابن مسعود) وفي اسناده من لم يسم ﴿(الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع) فيا لها من صفقة في غاية الخسران حيث باع سماع الخطاب من الرحمن بسماع المعازف والالحان ومذهب الشافعي أنه يكره تنزيها عند أمن الفتنة وقيل أراد به غنى المال (هب عن جابر) باسناد ضعيف

﴿(الغنى) هو (اليأس) أي القنوط (مما في أيدي الناس) أي ليس الغنى الحقيقي هو كثرة العرض والمال بل غنى النفس وقنعها بما قسم (حل والقضاعي) والدارقطني (عن ابن مسعود) واسناده ضعيف بل قيل موضوع ﴿(الغنى الاياس مما في أيدي الناس ومن مشى منكم الى طمع الدنيا فليمش رويدا) أي مشيا برفق وتمهل فانه لا يناله الا ما قسم له فلا فائدة للكد (العسكري في) كتاب (المواعظ عن ابن مسعود ﴿الغنى الاياس مما في أيدي الناس واياك والطمع) أي احذره واجتنبه (فانه الفقر الحاضر العسكري) في المواعظ (عن ابن

عباس ❁ (الغنم بركة) أى زيادة فى النمو والخير فيندب اقتناؤها (ع عن البراء) باسناد صحيح
❁ (الغنم بركة والابل عز لاهلها والخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيامة وعبدك أخوك) فى الدين (فأحسن اليه) بالقول والفعل والقيام بحقه (وان وجدته مغلوبا فأعنه) على ما كلفته من العمل ويحرم تكليفه على الدوام ما لا يطيقه على الدوام (البزار عن حذيفة) بن اليمان باسناد حسن ❁ (الغنم من دواب الجنة فامسحوا رغامها وصلوا فى مرابضها) جوازا (خط عن أبى هريرة) موقوفا ومرفوعا ووقفه أصح ❁ (الغنم أموال الانبياء) أى هى معظم أموال الانبياء وما من نبى الا ورعاها (فر عن أبى هريرة) باسناد ضعيف ❁ (الغنيمة الباردة الصوم فى الشتاء) أى الصوم فيه يشبه الغنيمة الباردة بجامع ان كلا منهما حصول نفع بلا تعب (ت عن عامر بن مسعود) التابعى فكان حقه ان يقول مرسلا ❁ (الغلام مرتهن بعقيقته) أى هى لازمة عنه فشبهه فى عدم انفكاكه منها بالرهن فى يد مرتهنه يعنى اذا لم يعق عنه فمات طفلا لا يشفع فى أبويه (تذبح عنه يوم السابع) من ولادته والذابح من تلزمه مؤنة المولود عند الشافعى وذكر السابع للاختيار لا للتعيين عنده (ويسمى) باسم حسن غداة ولادته (ويحلق رأسه) أى كله للنهى عن القزع ولا يطلى بدم العقيقة (ت ك عن سمرة) بن جندب باسناد حسن ❁ (الغلام مرتهن بعقيقته) أى محتبس عن الشفاعة لوالديه (فأهريقوا عنه الدم وأميطوا) أى أزيلوا (عنه الاذى) أى شعر رأسه وما عليه من قذر طاهر ونجس ليخلف الشعر شعر أقوى منه وأنفع للرأس مع ما فيه من فتح المسام (هب عن سلمان بن عامر) الضبى
❁ (الغلام الذى قتله الخضر) وكان شابا جميلا ظريفا غير بالغ اسمه حيسور (طبع يوم طبع كافرا) أى جبل على الكفر وكتب فى بطن أمه من الاشقياء والمراد انه تعالى علم انه لو بلغ كان كافرا الا انه كافر حالا اذ أبواه مؤمنان (ولو عاش) حتى بلغ (لارهق أبويه) أى لحملهما حبه على اتباعه فى كفره فكان ذلك (طغيانا) تجاوزا للحد فى العصيان (وكفرا) جحودا للنعمة (م د ت عن أبى) بن كعب ❁ (الغيبة ذكرك أخاك) فى الدين بلفظ أو كتابة أو رمز أو اشارة أو محاكاة (بما) أى بالشئ الذى (يكره) لو بلغه فى دينه أو دنياه أو خلقه أو خلقه أو أهله أو خادمه فيحرم (د عن أبى هريرة) وسكت عليه فهو صالح ❁ (الغيبة تنقض الوضوء والصلاة) أخذ بظاهره قوم من المتنسكين فأوجبوا الوضوء بالنطق المحرم (فر عن ابن عمر) بن الخطاب
❁ (الغيرة) بفتح المعجمة وسكون التحتية (من الايمان) لانها وان تمازج فيها داعى الطبع وحق النفس لكونها مما يجدها المؤمن والكافر لكنها بالمؤمن أحق وله أوجب (والمذاء من النفاق) يعنى قيادة الرجل على أهله بأن يدخل الرجال عليهم ثم يدعهم يماذى بعضهم بعضا من النفاق العملى (البزار هب عن أبى سعيد) الخدرى باسناد حسن ❁ (الغيلان) بالكسر (سحرة الجن) خلقها خلق الانسان ورجلاها رجلا حمار (ابن أبى الدنيا فى) كتاب (مكايد الشيطان عن عبد الله بن عبيد بن عمير مرسلا) هو الليثى

(حرف الفاء)

❁ (فاتحة الكتاب) سميت به لافتتاح القرآن بها (شفاء من السم) وانها لكذلك لمن تدبر وتفكر وجرب وأخلص وقوى يقينه (ص هب عن أبى سعيد) الخدرى (أبو الشيخ فى

الثواب عن أبي هريرة وأبي سعيد معا ۞ (فاتحة الكتاب) هو القرآن يطلق على الكل
والكلي والمراد هنا الاول (شفاء من كل داء) من أدواء الجهل والمعاصي والامراض الظاهرة
والباطنة (هب عن عبد الملك بن عمير مرسلا) هو الكوفي رأى عليا وسمع جريرا ۞ (فاتحة
الكتاب تعدل بثلثي القرآن) لاشتمالها على أكثر مقاصده من الحكم العلمية والنظرية (عبد بن
حميد عن ابن عباس ۞ فاتحة الكتاب أنزلت من كنز تحت العرش) لان الله جمع نبأه
العظيم فيها وكنزها تحت العرش ليظهرها في الختم عند تمام أمر الخلق (ابن راهويه عن علي)
أمير المؤمنين ۞ (فاتحة الكتاب وآية الكرسي لا يقرؤهما عبد في دار فيصيبهم) أي أهل
الدار (ذلك اليوم عين انس أو جن) وفي الثواب لابي الشيخ عن عطاء اذا أردت حاجة
فاقرأ بفاتحة الكتاب تقضى (فر عن عمران بن حصين ۞ فاتحة الكتاب تجزئ)
أي تقضي وتنوب (مالا يجزئ شئ من القرآن) اختلف في وجوب قراءتها في الصلاة فقال
أحمد ومالك سنة وأوجبها الشافعي (ولو ان فاتحة الكتاب جعلت في كفة الميزان وجعل القرآن
في الكفة الاخرى لفضلت فاتحة الكتاب على القرآن سبع مرات) لاحتوائها على ما فيه من
الوعد والوعيد والامر والنهي وزيادتها باسرار محجبة (فر عن أبي الدرداء ۞ فارس) أي
أهل فارس (نطحة أو نطحتان ثم لا فارس بعد هذا أبدا) يريد ان فارس تقاتل المسلمين مرة أو مرتين
ثم يبطل ملكها (والروم ذات القرون) جمع قرن (كلما هلك قرن خلفه قرن أهل صبر وأهله
لآخر الدهر هم أصحابكم ما دام في العيش خير) يريد بأصحابكم ان فيهم السلطنة والامارة على
العرب (الحرث) بن أبي اسامة (عن ابن محيريز) باسناد ضعيف ۞ (فاطمة بضعة) بفتح الموحدة
وتضم وتكسر أي جزء (مني) كقطعة لحم مني والبعض من الاجلال والتوقير ما للكل (فمن
أغضبها) بفعل ما لا يرضيها فقد (أغضبني) استدل به السهيلي على أن من سبها كفر قال ابن حجر
فيه نظر (خ عن المسور) بن مخرمة ۞ (فاطمة بضعة) وفي رواية مضغة بضم الميم
وغين معجمة (مني يقبضني ما يقبضها) أي أكره ما تكره (ويبسطني ما يبسطها) أي يسرني
ما يسرها (وان الانساب) كلها (تنقطع يوم القيامة) فلا انساب بينهم يومئذ (غير نسبي وسببي)
النسب بالولادة والسبب بالزواج (وصهري) الفرق بينه وبين النسب ان النسب راجع لولادة
قريبة من جهة الآباء والصهر من خلطة تشبه القرابة يحدثها التزويج (حم ك عنه) أي عن
المسور ۞ (فاطمة سيدة نساء أهل الجنة الا مريم بنت عمران) فعلم ان فاطمة أفضل
من عائشة لكونها بضعة منه قال السبكي الذي ندين الله به ان فاطمة أفضل ثم خديجة
ثم عائشة ولم يخف عنا الخلاف لكن اذا جاء نهر الله بطل نهر معقل (ك عن أبي سعيد) وصححه
وأقروه ۞ (فاطمة أحب الي منك) يا علي (وأنت أعز علي منها) وقوله (قاله لعلي)
مدرج للبيان من الصحابي أو المؤلف (طس عن أبي هريرة) ورجاله رجال الصحيح
۞ (فتح) بالبناء للمفعول (اليوم) نصب على الظرفية (من ردم يأجوج ومأجوج) من سدهم
الذي بناه ذو القرنين (مثل) بالرفع مفعول ناب عن فاعله (هذه) أي كالحلقة الصغيرة (وعقد بيده
تسعين) بأن جعل طرف سبابته اليمنى في أصل الابهام وضمها محكما (حم ق عن أبي هريرة

﴿ فتح الله بابا للتوبة من المغرب عرضه مسيرة سبعين عاما لا يغلق حتى تطلع الشمس من نحوه) أى من جهته وقد مر توجيهه (تخ عن صفوان بن عسال) المرادى ﴿ (فتنة الرجل) أى ضلاله ومعصيته أو ما يعرض له من الشر (فى أهله) بأن يفعل لاجلهم ما لا يحل (وماله) بأن يأخذه من غير حله ويصرفه فى غير وجهه (ونفسه) بالركون الى شهواتها ونحو ذلك (وولده) بنحو فرط محبته والشغل به عن المطلوبات الشرعية (وجاره) بنحو حسد وفخر ومزاحمة فى حق واهمال تعهد (يكفرها) أى الفتنة المتصلة بما ذكر (الصيام والصلاة والصدقة والامر بالمعروف والنهى عن المنكر) لان الحسنات يذهبن السيآت (ق ت ه عن حذيفة) بن اليمان ﴿ (فتنة القبر فىّ) أى تكون فى السؤال عن نبوتى فمن أجاب حين يسئل بأنه عبد الله ورسوله وأنه آمن به نجا ومن تلعثم به عذب (فاذا سئلتم عنى) فى القبر (فلا تشكوا) أى لا تأتوا بالجواب على الشك بل اجزموا وانجوا (لـ عن عائشة ﴿ فجرت أربعة أنهار من الجنة الفرات والنيل وسيحان وجيحان) وقد مر تقريره (حم عن أبى هريرة) باسناد صحيح ﴿ (فجور المرأة الفاجرة) أى المنبعثة فى المعاصى (كفجور ألف) رجل (فاجر) فى الاثم أو فى الفساد والاضرار (وبر المرأة) أى عملها فى وجوه الخير (كعمل سبعين صديقا) أى يضاعف لها ثواب عملها حتى يبلغ ثواب عمل سبعين صديقا (أبو الشيخ عن ابن عمر ﴿ فخذ المرء المسلم) بزيادة المسلم تزيينا للفظ (من عورته) لان ما بين السرة والركبة عورة وهذا منه (طب عن جرهد) بضم الجيم ﴿ (فراش للرجل وفراش لامرأته والثالث للضيف والرابع للشيطان) لانه زائد عن الحاجة وسرف واتخاذه من زخرف الدنيا وذلك مما يرضاه الشيطان فنسب اليه (حم د ن عن جابر ﴿ فرج) بالبناء للمفعول لتعظيم الفاعل أى فتح بمعنى شق (سقف بيتى) أضاف البيت له وان كان لام هانئ باعتبار ملكه البقعة (وأنا بمكة) جملة حالية (فنزل جبريل) من الموضع الذى فتحه من السقف فانطلق به من البيت الى الحجر ومنه كان الاسراء (ففرج) بفتحات أى شق (صدرى) ما بين النحر الى اللبة وقد شق صدره وهو صغير ثم عند التكليف ثم عند البعثة (ثم غسله) ليصفو ويزداد قابلية لادراك ما يعجز القلب عن معرفته (بماء زمزم) لان أصله من الجنة فيقوى للملكوت الاعلى (ثم جاء جبريل (بطست) خصه دون بقية الاوانى لانه آلة الغسل (من ذهب) خص لكونه أعلى أوانى الجنة ولسرور القلب برؤيته وذا قبل تحريم الذهب مع انه فعل الملائكة (ممتلئ) صفة لطست وذكره على معنى الاناء (حكمة) أى علما تاما بالاشياء أو فقها أو قضاء (وايمانا) تصديقا أو كمالا استعد به لخلافة الحق (فأفرغها) أى الطست والمراد ما فيها (فى صدرى) صبها فيه (ثم أطبقه) غطاه وجعله مطبقا وختم عليه (ثم أخذ جبريل (بيدى) أى أقامنى وانطلق (فعرج) بالفتح أى جبريل (بى) أى صعد (الى السماء الدنيا) أى القربى منا وهى التى تلينا ويقال لها الرقيع (فلما جئنا السماء الدنيا) أقام المظهر مقام المضمر تحقيقا للوقوع (قال جبريل لخازن السماء الدنيا افتح) أى بابها وذا يفيد انه كان مغلقا (قال) الخازن (من هذا) الذى قال افتح (قال هذا جبريل) لم يقل أنا لان قائلها يقع فى العناء (قال هل معك أحد قال نعم معى محمد) فيه اشارة الى أنه ما استفتح الا لكونه معه انسان أو ان السماء محروسة لا يدخلها أحد الا باذن (قال فأرسل اليه) أى هل أرسل اليه

للعروج رسولا (قال نعم فافتح فلما) أى فتح لنا فلما (علونا السماء الدنيا فاذا) للمفاجأة (رجل عن يمينه أسودة) بجمع سواد وهو الشخص والمراد بجماعة من بنى آدم (وعن يساره أسودة) أشخاص أيضا (فاذا نظر قبل يمينه ضحك) فرحا وسرورا (واذا نظر قبل شماله بكى) غما وحزنا (فقال) أى فسلمت عليه فقال (مرحبا) أى لقيت رحبا وسعة (بالنبى الصالح والابن الصالح) اقتصر على الصلاح لانه صفة يشمل كمال الخير (قلت يا جبريل من هذا قال هذا آدم) أبو البشر (وهذه الاسودة) التى (عن يمينه وعن شماله نسم بنيه) أى أرواحهم (فأهل اليمين أهل الجنة والاسودة التى عن شماله أهل النار فاذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى) ولا يلزم منه كون أرواح الكفار فى السماء لان الجنة فى جهة يمينه والنار فى جهة يساره فالرائى فى السماء والمرئى فى غيرها (ثم عرج بى جبريل حتى أتى السماء الثانية فقال لخازنها افتح فقال له خازنها مثل ما قال خازن السماء الدنيا ففتح فلما مررت بادريس) فيها (قال) لى (مرحبا بالنبى الصالح والاخ الصالح) ذكر الاخ تلطفا وتواضعا اذ الانبياء اخوة (فقلت) لجبريل (من هذا) المرحب (قال هذا ادريس) النبى (ثم مررت بموسى فقال مرحبا بالنبى الصالح والاخ الصالح فقلت من هذا قال هذا موسى ثم مررت بعيسى فقال مرحبا بالنبى الصالح والاخ الصالح قلت من هذا قال عيسى ابن مريم) ثم هنا للترتيب الاخبارى لا الزمانى الآن قيل بتعدد المعراج (ثم مررت بابراهيم) الخليل (فقال مرحبا بالنبى الصالح والابن الصالح فقلت من هذا قال هذا ابراهيم) ورؤيته كل نبى فى سماء تدل على تفاوت رتبهم وعبوره على كلهم يدل على انه أعلاهم رتبة والمرئى أرواحهم لا أجسادهم الا عيسى (ثم عرج بى حتى ظهرت) أى ارتفعت (بمستوى) بفتح الواو موضع مشرف يستوى عليه (أسمع فيه صريف الاقلام) بفتح الصاد المهملة صريرها على اللوح حال كتابتها فى تصاريف الاقدار (ففرض الله عز وجل على أمتى خمسين صلاة) فى كل يوم (فرجعت بذلك) أى بما فرض (حتى مررت على موسى) فى رواية ونعم الصاحب كان لكم (فقال موسى ماذا فرض ربك على أمتك فقلت فرض عليهم خمسين صلاة قال لى موسى فراجع ربك) فى رواية فارجع الى ربك أى الى المحل الذى ناجيته فيه (فان أمتك لا تطيق ذلك فراجعت ربى فوضع شطرها) يعنى بعضها (فرجعت الى موسى فأخبرته) بذلك (فقال راجع ربك) أى ارجع الى محل المناجاة (فان أمتك لا تطيق ذلك) أى الدوام عليه (فراجعت ربى فقال هن خمس) عددا (وهى خمسون) ثوابا (لا يبدل القول لدى فرجعت الى موسى فقال راجع ربك فقلت قد استحييت من ربى) تقديره راجعته حتى استحييت فلا أرجع فان رجعت كنت غير راض ولكن أرضى وأسلم أمرى وأمرهم الى الله (ثم انطلق بى) أى جبريل (حتى انتهى بى الى سدرة المنتهى) أى الى حيث تنتهى اليه أعمال العباد أو نفوس السائحين أو هى شجرة نبق فى السماء السابعة (فغشيها ألوان لا أدرى ما هى ثم أدخلت الجنة) فى رواية وهى جنة المأوى (فاذا فيها جنابذ اللؤلؤ) بفتح الجيم ونون جمع جنبذ ما ارتفع واستدار كالقبة فارسى معرب (واذا ترابها المسك) فيه عدم فرضية ما زاد على الخمس كالوتر وجواز النسخ فى الانشاء وان الجنة موجودة وغير ذلك (ق عن أبى ذر) الغفارى (الاقوله ثم عرج بى حتى ظهرت بمستوى أسمع فيه صريف الاقلام فانه عن ابن عباس وأبى حبة البدرى) بحاء مهملة مفتوحة الانصارى واسمه مالك بن عمرو ۞ (فرخ) بخاء

معجمة بخط المؤلف فما في نسخ بالجيم تصحيف (الزنا لا يدخل الجنة) أي مع السابقين الاولين (عد عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ۞ (فرغ الله عز وجل الى كل عبد من خمس) متعلق بفرغ (من أجله) أي عمره (ورزقه وأثره) أي أثر مشيه في الارض (ومضجعه) أي سكونه وحركته وجمع بينهما ليشمل جميع أحواله (وشقي أو سعيد) فالسعادة والشقاوة من الكليات التي لا تقبل التغيير ومعنى فرغ انتهى تقديره في الازل من تلك الامور الى تدبير العبد بابدائها (حم طب عن أبي الدرداء) باسناد صحيح ۞ (فرغ) بالبناء للمفعول (الى ابن آدم من أربع الخلق) بسكون اللام (والخلق) بضمها (والرزق والاجل) أي انتهى تقدير هذه الاربعة له والفراغ منها تمثيل بفراغ العامل من عمله والكاتب من كتابته (طس عن ابن مسعود) باسناد حسن ۞ (فرق ما بيننا وبين المشركين العمائم) أي لبسها (على القلانس) فالمسلمون يلبسون القلنسوة وفوقها العمامة أما لبس القلنسوة وحدها فزي المشركين فالعمامة سنة (دت عن ركانة) بن عبد يزيد واسناده غير قوي ۞ (فسطاط) بضم الفاء وتكسر (المسلمين) المدينة التي يجتمع فيها الناس وأبنية في السفر دون السرادق وأخبية من نحو شعر والمراد هنا الاول (يوم الملحمة) هي الحرب ومحل القتال (الكبرى بأرض يقال لها الغوطة) اسم للبساتين والمياه التي حول دمشق وهي غوطتها (فيها مدينة يقال لها دمشق) هي (خير منازل المسلمين يومئذ) أي يوم وقوع الملحمة (حم عن أبي الدرداء) باسناد حسن ۞ (فصل) بصاد مهملة (ما بين النكاح (الحلال والحرام ضرب الدف) بالضم والفتح (والصوت في النكاح) المراد اعلان النكاح واضطراب الاصوات فيه والذكر في الناس (حم ت ن ه ك عن محمد بن حاطب) بحاء وطاء مهملتين ابن الحرث الجمحي قال ك صحيح وأقروه ۞ (فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب) أي فرق ما بينهما (أكلة السحر) قال النووي المشهور بفتح الهمزة وذلك لان الله أباح لنا الى الفجر ما حرم عليهم من نحو أكل وجماع بعد النوم فمخالفتنا اياهم تقع موقع الشكر لتلك النعمة التي خصصنا بها (حم م ٣ عن عمرو بن العاص ۞ فضل ما بين لذة المرأة ولذة الرجل) في الجماع (كأثر المخيط) بالكسر الابرة (في الطين الا أن الله يسترهن بالحياء) فهن يكتمن ذلك (طس عن ابن عمرو) باسناد حسن ۞ (فضل) بضاد معجمة (الجمعة) أي صلاتها (في رمضان كفضل رمضان على الشهور) أي على جميعها (فر عن جابر) باسناد فيه متهم ۞ (فضل الدار القريبة من المسجد على الدار الشاسعة) أي البعيدة عنه (كفضل الغازي على القاعد) أضاف الفضل للدار والمراد أهلها على حذف واسأل القرية (حم عن حذيفة) واسناده حسن ۞ (فضل الشاب العابد الذي تعبد) بمثناة فوقية بخط المؤلف (في) حال (صباه) ومظنة صبوته (على الشيخ الذي تعبد) بمثناة فوقية بخطه (بعد ما كبر سنه كفضل المرسلين على سائر الناس) هذا من قبيل الترغيب في لزوم العبادة للشاب (أبو محمد التكريتي في) كتاب (معرفة النفس فر عن أنس) باسناد واه ۞ (فضل الصلاة بسواك على الصلاة بغير سواك سبعين ضعفا) وفي رواية سبعين صلاة قال العكبري وقع في الرواية سبعين وصوابه سبعون وتقديره فضل سبعين (حم ك عن عائشة) باسناد صحيح ۞ (فضل العالم على العابد) أي فضل هذه الحقيقة على هذه الحقيقة (كفضلي على أمتي) قال

الغزالى أراد العلماء بالله (الحرث) بن أبى اسامة (عن أبى سعيد) الخدرى قال ابن الجوزى اسناده واه ۞ (فضل العالم على العابد كفضلى على أدناكم) أى نسبة شرف العالم الى شرف العابد كنسبة شرف الرسول الى أدنى شرف الصحابة (ان الله عز وجل وملائكته وأهل السموات والارض حتى النملة فى جحرها وحتى الحوت) فى البحر (ليصلون على معلم الناس الخير) الصلاة من الله رحمة ومن الملائكة استغفار ولا رتبة فوق رتبة من يشتغل الملائكة وجميع الخلق بالاستغفار والدعاء له (ت عن أبى امامة) وقال غريب وفى نسخة حسن صحيح ۞ (فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب) المراد بالفضل كثرة الثواب (حل عن معاذ) بن جبل ۞ (فضل العالم على العابد سبعين درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض) لان الشيطان يضع البدعة للناس فيبصرها العالم فينهى عنها والعابد مقبل على عبادته (ع عن عبد الرحمن بن عوف) ضعيف لضعف الخليل بن مرة ۞ (فضل المؤمن العالم على المؤمن العابد سبعون درجة) زاد فى رواية ما بين كل درجتين حضر الفرس السريع المضمر مائة عام (ابن عبد البر) فى كتاب العلم (عن ابن عباس) واسناده ضعيف ۞ (فضل العالم على غيره كفضل النبى على أمته) لما تقرر (خط عن أنس) ۞ فضل العلم أحب الى من فضل العبادة) أى نفل العلم أفضل من نفل العمل كما أن فرض العلم أفضل من فرض العمل (وخير دينكم الورع) لان الدين الخضوع وخير ما خضع العبد لله (البزار طس ك عن حذيفة) بن اليمان (ك عن سعد) بن أبى وقاص باسناد ضعيف ۞ (فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرحمن) تعالى (على سائر خلقه) لان بلاغة البيان تعلو الى قدر علو المبين والكلام على قدر المتكلم (ع فى معجمه هب عن أبى هريرة) وفيه شهر بن حوشب ۞ (فضل الماشى خلف الجنازة على الماشى أمامها كفضل المكتوبة على التطوع) أخذ بظاهره الحنفية ومذهب الشافعى أن المشى امامها أفضل لدليل آخر (أبو الشيخ عن على) واسناده ضعيف ۞ (فضل الوقت الاول على الآخر) أى فضل الصلاة فى أول الوقت على الصلاة فى آخره (كفضل الآخرة على الدنيا) وهذا نص صريح فى أن الآخرة أفضل من الدنيا وبه قال الجمع فقول بعض الدنيا أفضل لانها مزرعة الآخرة يرد بهذا (أبو الشيخ) والديلمى (عن ابن عمر) باسناد ضعيف ۞ (فضل الصلاة فى المسجد الحرام على غيره) من المساجد (مائة ألف صلاة وفى مسجدى ألف صلاة وفى مسجد بيت المقدس خمسمائة صلاة) كما مر موضحا (هب عن أبى الدرداء) باسناد فيه شبه المجهول ۞ (فضل صلاة الجماعة على صلاة الرجل وحده خمس وعشرون درجة) كذا وقع فى الصحيحين خمس بحذف الموحدة من أوله والهاء من آخره وجر خمس بتقدير الباء وأما حذف الهاء فعلى تأويل الجزء بالدرجة (وفضل صلاة التطوع فى البيت على فعلها فى المسجد كفضل صلاة الجماعة على المنفرد ابن السكن عن ضمرة بن حبيب) الزبيدى الحمصى (عن أبيه) حبيب ۞ (فضل صلاة الجماعة على صلاة الواحد خمس وعشرون درجة وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار فى صلاة الفجر) قيل هم الحفظة وقيل غيرهم وأيد بأن الحفظة لا يفارقونه (ق عن أبى هريرة ۞ فضل صلاة الرجل) والمرأة أولى (فى بيته على صلاته حيث يراه الناس كفضل المكتوبة

على

قوله فعلى تأويل الجزء بالدرجة لا حاجة اليه اذ المذكر كذلك وحينئذ يلزم حذف الهاء اه

على النافلة) لسلامته من الرياء والمراد النفل الذى لا تشرع له جماعة (طب عن صهيب) بالتصغير (ابن النعمان) باسناد حسن ۞(فضل صلاة الليل على صلاة النهار كفضل صدقة السر على صدقة العلانية) يؤخذ من القياس ان المقتدى به المعلم غيره صلاة النهار فى حقه أفضل (ابن المبارك) عبد الله (طب حل عن ابن مسعود) واسناده صحيح ۞ (فضل غازى البحر على غازى البر كفضل غازى البر على القاعد فى أهله وماله) أى المقيم فى وطنه (طب عن أبى الدرداء) باسناد حسن ۞ (فضل غازى البحر على غازى البر كعشر غزوات فى البر طب عن أبى الدرداء) باسناد حسن ۞(فضل حملة القرآن على الذى لم يحمله كفضل الخالق على المخلوق) المراد بحملته حفظته العاملون بأمره ونهيه لا من يقرؤه وهو يلعنه (فر عن ابن عباس) وفيه كذاب ۞ (فضل الثريد على الطعام كفضل عائشة على النساء) ضرب المثل بالثريد لانه أفضل طعامهم وركب من خبز ولحم ومرق ولا نظير له فى الاطعمة (مع عن أنس) بن مالك ۞(فضل قراءة القرآن نظرا) فى المصحف (على من يقرؤه ظاهرا كفضل الفريضة على النافلة أبو عبيد) الهروى (فى فضائله) أى القرآن (عن بعض الصحابة ۞فضل الله قريشا بسبع خصال لم يعطها أحد قبلهم ولا يعطاها أحد بعدهم فضل الله قريشا) أعاده تأكيدا (أنى منهم وأن النبوة فيهم) أى النبى العربى المبعوث آخر الزمان منهم (وأن الحجابة فيهم) هى سدانة الكعبة وتولى حفظها وكانت أولا بيد بنى عبد الدار ثم صارت فى بنى شيبة بتقرير المصطفى (وأن السقاية) أى المحل الذى يتخذ فيه الشراب فى الموسم كان يشترى الزبيب فينبذ فى ماء زمزم ويسقى للناس (فيهم) وكان يليها العباس جاهلية واسلاما وأقره النبى فهى لآل العباس أبدا (ونصرهم على الفيل وعبدوا الله عشر سنين) أى من أسلم منهم (لا يعبده) من العرب (غيرهم) فى تلك المدة وهى ابتداء البعثة (وأنزل الله فيهم سورة من القرآن لم يذكر فيها أحد غيرهم) وهى سورة (لئلاف قريش) السورة بكمالها (تخ طب ك والبيهقى فى الخلافيات عن أم هانئ) بنت عم المصطفى أبى طالب قال ك صحيح ورد ۞(فضل الله قريشا بسبع خصال فضلهم (بأنهم عبدوا الله عشر سنين لا يعبد الله) فيها (الا قريش) وذلك فى ابتداء الاسلام والمرد لا يعبده عبادة صحيحة الاهم ليخرج أهل الكتابين (وفضلهم بأنه نصرهم يوم الفيل) على أصحاب الفيل (وهم مشركون وفضلهم بأنه نزلت فيهم سورة من القرآن لم يدخل فيها أحد من العالمين) معهم (وهى لئلاف قريش وفضلهم بأن فيهم النبوة والخلافة) أى الامامة العظمى لا يصح أن يليها الا قرشى (والحجابة) للبيت (والسقاية) للحجاج أيام الموسم (طس عن الزبير) بن العوام باسناد فيه ضعفاء ۞(فضلت على الانبياء بست) لا يعارضه لا تفضلونى لان هذا اخبار عن الامر بالواقع لا أمر بالتفضيل (أعطيت جوامع الكلم) أى جمع المعانى الكثيرة فى ألفاظ يسيرة (ونصرت بالرعب) يقذف فى قلوب أعدائى (وأحلت لى الغنائم) وكان من قبله لا يحل له منها شئ بل تجتمع فتأتى نار من السماء فتحرقها (وجعلت لى الارض طهورا) بفتح الطاء (ومسجدا وأرسلت الى الخلق كافة) لا يعارضه أن نوحا بعد الطوفان أرسل للكل لانه انما كان لانحصار الخلق فيمن معه ونبينا عموم رسالته فى أصل البعثة (وختم بى النبيون) فلا نبى بعده وعيسى انما ينزل بتقرير شرعه (م عن أبى هريرة ۞ فضلت على الانبياء

بخمس) من الخصال (بعثت الى الناس كافة وادخرت شفاعتي لامتي الى يوم القيامة) ونصرت بالرعب شهرا أمامي وشهرا خلفي وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا وأحلت لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي) تمسك به أبو حنيفة ومالك على صحة التيمم بجميع أجزاء الارض وخصه الشافعي وأحمد بالتراب لحديث مسلم وجعلت تربتها لنا طهورا (طب عن السائب) بن يزيد باسناد ضعيف ❁ (فضلت بأربع) أي بخصال أربع (جعلت لي الارض مسجدا وطهورا فأيما رجل من أمتي أتى الصلاة فلم يجد ما يصلي عليه وجد الارض مسجدا وطهورا وأرسلت الى الناس كافة ونصرت بالرعب من مسيرة شهرين يسير بين يدي وأحلت لي الغنائم) لا تنافي بين قوله أربع قوله وانفاست وخمس لان ذكر العدد لا يدل على الحصر وقد يكون أعلم أولا بأربع ثم بأكثر (هق عن أبي امامة) الباهلي ❁ (فضلت بأربع جعلت أنا وأمتي نصف (في الصلاة كما تصف الملائكة) المراد به التراص وتضام الصفوف واتمامها الاول فالاول (وجعل لي الصعيد) أي التراب (لي وضوأ) بفتح الواو (وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا وأحلت لي الغنائم) فيه رد لقول ابن بزيزة المراد به الاصطفاف في الجهاد (طب عن أبي الدرداء ❁ فضلت على الناس بأربع) خصها باعتبار ما فيها من النهاية التي لا ينتهي اليها أحد غيره لا باعتبار مجرد الوصف (بالسخاء) أي الجود فانه كان أجود من الريح المرسلة (والشجاعة) هي خلق غضبي بين افراط يسمى تهورا وتفريط يسمى جبنا (وكثرة الجماع) لكمال قوته وصحة ذكورته (وشدة البطش) فيما ينبغي على ما ينبغي (طس والاسماعيلي في معجمه عن أنس) ورجال الطبراني موثقون ❁ (فضلت على آدم بخصلتين كان شيطاني كافرا فأعانني الله عليه حتى أسلم وكن أزواجي عونا لي) على طاعة ربي (وكان شيطان آدم كافرا) أي ولم يسلم (وكانت زوجته عونا) له (على خطيئته) فانها حملته على أن أكل من الشجرة (البيهقي في الدلائل) أي دلائل النبوة (عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه كذاب ❁ (فضلت سورة الحج على القرآن بسجدتين) فسجدات التلاوة أربعة عشر منها سجدتا الحج وغيرها ليس فيها الا سجدة واحدة (د في مراسيله هق عن خالد بن معدان) بفتح الميم (مرسلا) قال أبو داود وقد أسند ولا يصح ❁ (فضلت سورة الحج بأن فيها سجدتين ومن لم يسجدهما فلا يقرأهما) أي السورة بكمالها (حم ت ك طب عن عقبة بن عامر) قال ت اسناده غير قوي ❁ (فضلت المرأة على الرجل بتسعة وتسعين جزأ من اللذة) أي لذة الجماع (ولكن الله ألقى عليهن الحياء) فهو المانع لهن من اظهار تلك اللذة والاستكثار من نيلها (هب عن أبي هريرة) وفيه ابن لهيعة وغيره ❁ (فضلنا) أراد هو وأمته (على الناس بثلاث جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة وجعلت لنا الارض كلها مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا اذا لم نجد الماء وأعطيت هذه الآيات) اللاتي (من آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطها نبي قبلي) كما مر بيانه مرارا (حم م ن عن حذيفة) بن اليمان ❁ (فضوح الدنيا أهون من فضوح الآخرة) أي العار الحاصل للنفس من كشف العيب في الدنيا بقصد التنصل منه أهون من كتمانه الى يوم القيامة حتى ينتشر ويشتهر في الموقف (طب عن الفضل) بن عباس وهذا حديث منكر ❁ (فطركم يوم تفطرون وأضحاكم يوم تضحون وعرفة يوم تعرفون) وقد مر ويأتي (الشافعي) في مسنده

(هق عن عطاء مرسلا) ورواه الدارقطني عن عائشة ۞ (فطركم يوم تفطرون وأضحاكم
يوم تضحون وكل عرفة موقف وكل منى منحر وكل فجاج مكة منحر وكل جمع موقف) معناه ان
الخطأ موضوع عن الناس فيما طريقه الاجتهاد فلو اجتهدوا فلم يروا الهلال الا بعد ثلاثين
فأتموا ثم ثبت ان الشهر تسع وعشرون فصومهم وفطرهم ماض وكذا لو اخطؤا يوم عرفة اجزأ
ولا قضاء (دهق عن أبي هريرة) واسناده صحيح ۞ (فعل المعروف يقي مصارع السوء)
المعروف هنا يعود الى مكارم الاخلاق مع الخلق والمواساة (ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج عن
أبي سعيد) الخدري ۞ (فقدت) بضم الفاء وكسر القاف (أمة) بالرفع نائب الفاعل
جماعة أو طائفة (من بني اسرائيل لا يدرى) بالبناء للمفعول (ما فعلت واني لا أراها) بضم الهمزة
لا أظنها ظنا مؤكدا يقرب من الرؤية البصرية (الا الفأرة) بسكون الهمزة (ألا ترونها اذا
وضع لها ألبان الابل لم تشرب) لان لحوم الابل وألبانها حرمت على بني اسرائيل (واذا وضع
لها ألبان الشاء) أي الغنم (شربت) لانه حلال لهم كلهما وذلك يدل للمسخ (حم ق عن أبي
هريرة ۞ فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بخمسمائة عام) وفي رواية
بأربعين خريفا وفي رواية بسبعين وذلك مختلف باختلاف أحوال الناس (ت عن أبي سعيد)
الخدري واسناده حسن ۞ (فقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد) لان
الشيطان كلما فتح للناس بابا من الاهواء والشهوات بين الفقيه مكايده فيسد ذلك الباب ويرده
خاسئا والعابد ربما اشتغل بالتعبد وهو في حبائل الشيطان ولا يدرى (ت ه عن ابن عباس) قال
ت غريب وغيره لا يصح ۞ (فكرة ساعة) أي صرف الذهن لحظة من العبد في تأمل
تفريطه في حق الحق والخلق (خير من عبادة ستين سنة) مع عزوبة البال عن التفكر في ذلك لانه
اذا تفكر في ذلك قوى خوفه وصارت الآخرة نصب عينه فأوقع العبادة بجد واهتمام وتشمير
(أبو الشيخ في العظمة عن أبي هريرة) باسناد واه بل قيل موضوع ۞ (فكوا العاني)
بمهملة ونون أي اعتقوا الاسير من أيدي العدو بمال أو غيره فانه فرض كفاية (وأجيبوا
الداعي) الى نحو وليمة أو اعانة أو شفاعة (واطعموا الجائع) ندبا بل يجب ان كان مضطرا
(وعودوا المريض) ندبا ان كان مسلما والا فجواز اذا كان نحو قريب أو جار أو رجى اسلامه
(حم خ عن أبي موسى) الاشعري ۞ (فلق البحر لبني اسرائيل) فدخلوا فيه لما اتبعهم
فرعون وجنوده (يوم عاشوراء) بالمد عاشر المحرم فمن ثم صاموه شكرا على نجاتهم وهلاك عدوهم
فيه (ع وابن مردويه عن أنس) وفيه ضعفان ۞ (فمن أعدى الاول) قاله لمن احتج
للعدوى باعداء البعير الاجرب للابل وهو من الاجوبة المسكتة اذ لو جلبت الادواء بعضها
بعضا لزم فقد الداء الاول لفقد الجالب (ق د عن أبي هريرة ۞ فناء أمتي بالطعن
والطاعون) قالوا الطعن عرفناه فما الطاعون قال (وخز أعدائكم من الجن وفي كل) بالتنوين
(شهادة) معناه الطلب أي الدعاء بدليل خبر اللهم اجعل فناء أمتي بالطعن والطاعون (حم طب
عن أبي موسى) الاشعري (طس عن ابن عمر) بن الخطاب وبعض أسانيده صحيح
۞ (فهلا) تزوجت جارية (بكرا) يا جابر الذي أخبر بأنه تزوج ثيبا (تلاعبها وتلاعبك) اللعب
معروف وقيل من اللعاب وهو الريق ويؤيد الاول قوله (وتضاحكها وتضاحكك) وذلك ينشأ

عنه الالفة التامة وأفاد ندب تزوج البكر والملاعبة (حم ق دن ه عن جابر) قال قال لى المصطفى
أتزوجت بعد أبيك قلت نعم قال بكرا أم ثيبا قلت بل ثيبا فذكره ﷺ (فهلا بكرا تعضها
وتعضك) فيدوم بذلك الائتلاف والتوافق ويبعد وقوع الطلاق الذى هو أبغض الحلال الى
الله (طب عن كعب بن عجرة) واسناده صحيح ﷺ (فوا لهم) بضم الفاء والف للتثنية أمر
لحذيفة وابنه بالوفاء للمشركين بما عاهدوهما عليه حين أخذوهما أن لا يقاتلوهما فقبل
عذرهما وأمرهما بالوفاء (ونستعين الله عليهم) أى على قتالهم فانما النصر من عند الله لا بكثرة
عدد ولا عدد (حم عن حذيفة) بن اليمان ﷺ (فى الابل صدقتها وفى الغنم صدقتها وفى
البقر صدقتها وفى البر صدقته) الذى فى المستدرك البر بضم الموحدة وراء مهملة وقيل هو بفتح
الموحدة وزاى (ومن رفع دراهم أو دنانيرا وتبرا أو فضة لا يعدها الغريم ولا ينفقها فى سبيل الله
فهو كنز يكوى به يوم القيامة) والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله فبشرهم
بعذاب اليم الآية (ش حم ك هق عن أبى ذر) واسناده صحيح ﷺ (فى الابل فرع وفى الغنم
فرع ويعق عن الغلام ولا يمس رأسه بدم) كان الرجل فى الجاهلية اذا تمت ابله مائة نحر بكرا لصنمه
وهو الفرع وفعل فى صدر الاسلام ثم نسخ (طب عن يزيد بن عبد الله المزنى عن أبيه) واسناده
صحيح ﷺ (فى الاسنان خمس خمس من الابل) أى الواجب لمن قلع له ذلك فى كل سن خمس من
الابل (دن عن ابن عمرو) بن العاص ﷺ (فى الاصابع عشر عشر) أى فى كل اصبع
عشر من الابل وهذا يدل على أن المدار هنا على الاسم دون المنفعة (حم دن عن ابن عمرو)
واسناده حسن ﷺ (فى الانف الدية اذا استوعى) كذا هو بخط المؤلف والظاهر انه سبق قلم وانه
استوفى بالفاء أو انه استوعب (جدعه مائة من الابل وفى اليد خمسون وفى الرجل خمسون وفى
العين خمسون وفى الآمة ثلث النفس وفى الجائفة ثلث النفس) هى الطعنة النافذة الى
الجوف (وفى المنقلة خمس عشرة) أى ما ينقل العظم من موضعه (وفى الموضحة خمس وفى السن
خمس وفى كل اصبع مما هنالك عشر) من الابل (هق عن عمر) بن الخطاب واسناده حسن ﷺ (فى
الانسان ستون وثلثمائة مفصل) فى رواية ستمائة وستون قالوا وهى غلط (فعليه ان يتصدق
عن كل مفصل منها صدقة) قالوا ومن يطيق ذلك قال (النخاعة) أى البزقة الخارجة من أصل
الفم مما يلى النخاع (فى المسجد تدفنها والشئ تنحيه عن الطريق فان لم تقدر فركعتا الضحى
تجزئ عنك) وخصت الضحى بذلك لتمحضها للشكر لانها لم تشرع جابرة لغيرها بخلاف الرواتب
(حم د حب عن بريدة) واسناده حسن ﷺ (فى الانسان ثلاثة) من الخصال (الطيرة) بكسر ففتح
التشاؤم بالشئ يعنى قلما يخلوا الانسان منها (والظن) أى الشك العارض (والحسد فمخرجه من
الطيرة ان لا يرجع) بل يتوكل على الله ويمضى لوجهه حسن الظن بربه (ومخرجه من الظن
ان لا يحقق) ما خطر فى قلبه ويحكم به (ومخرجه من الحسد ان لا يبغى) على المحسود والمؤمنون
متفاوتون فى أحوالهم فمنهم الضعيف ايمانه والقوى فوصف لكل ما يليق به (طب عن أبى هريرة
ﷺ فى البطيخ عشر خصال هو طعام وشراب وريحان وفاكهة واشنان) أى يغسل به الايدى
كالاشنان (ويغسل البطن) فى رواية المثانة (ويكثر ماء الظهر) أى المنى (ويزيد فى الجماع ويقطع
الابرد وينقى البشرة) اذا دلك به ظاهر البدن فى الحمام (الرافعى) فى تاريخ قزوين (فر عن

ابن

ابن عباس أبو عمرو النوقاني في كتاب البطيخ عنه موقوفا) ولا يصح في البطيخ شئ ۞ (في التلبينة شفاء من كل داء) كما مر توجيهه (الحرث) بن أسامة (عن أنس) بن مالك ۞ (في الجمعة) أي في يومها (ساعة) أي لحظة لطيفة (لا يوافقها) لا يصادفها (عبد) مسلم (يستغفر الله الا غفر له) وفيها أكثر من أربعين قولا أرجحها انها ما بين قعود الامام على المنبر الى انقضاء الصلاة (ابن السني عن أبي هريرة) ورواه مسلم بلفظ ان في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم الى آخره بنحوه ۞ (في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين) مسيرة (مائة عام) في رواية خمسمائة وفي أخرى أكثر وأقل ولا تعارض لاختلاف السير في السرعة والبطء والبين ذكر تقريبا للافهام (ت عن أبي هريرة) وقال حسن ۞ (في الجنة ثمانية أبواب فيها باب يسمى الريان لا يدخله الا الصائمون) مجازاة لهم لما يصيبهم من الظما في صيامهم (خ عن سهل بن سعد) الساعدي ۞ (في الجنة باب يدعى الريان) مشتق من الري وهو مناسب لحال الصائمين (يدعى له الصائمون فمن كان من الصائمين دخله ومن دخله لا يظمأ أبدا) لم يقل باب الري لئلا يدل على ان الري مختص بالباب فما بعده ولم يدل على ري قبله (ت عنه ۞ في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلا في كل زاوية منها أهل ما يرون الآخرين يطوف عليهم المؤمن) أي يجامعهن فالطواف هنا كناية عنه (حم م ت عن أبي موسى ۞ في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض) هذا التفاوت يجوز كونه صوريا وكونه معنويا (والفردوس أعلاها درجة ومنها تفجر) أي تتفجر (أنهار الجنة الاربعة) نهر الماء ونهر اللبن ونهر الخمر ونهر العسل فهي أربعة باختلاف الانواع لا باعتبار تعدد الانهار (ومن فوقها يكون العرش) أي عرش الرحمن (فاذا سألتم الله) الجنة (فسلوه الفردوس) لانه أفضلها وأعلاها (ش حم ت ك عن عبادة) بن الصامت ۞ (في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت) المراد عيون البشر وآذانهم (ولا خطر على قلب بشر) خص البشر هنا دون القرينتين قبله لانهم هم الذين ينتفعون بما أعد لهم بخلاف الملائكة (البزار طس عن أبي سعيد) واسناده صحيح ۞ (في الحبة السوداء شفاء من كل داء) بالمد (الا السام) والسام الموت والحبة السوداء الشونيز كما في مسلم وقوله من كل داء من قبيل تدمر كل شئ بأمر ربها أي كل شئ يقبل التدمير (حم ق عن أبي هريرة ۞ في الحجم شفاء) لاستفراغه أعظم الاخلاط وهو الدم وهو في البلاد الحارة أنجح من الفصد (سمويه حل والضياء عن عبد الله بن سرجس) ورواه مسلم بلفظ ان في الحجم شفاء ۞ (في الخيل السائمة في كل فرس دينار) يعارضه خبر ليس في الخيل والرقيق زكاة (قط هق عن جابر) ثم قال مخرجه الدارقطني تفرد به غورك وهو ضعيف جدا ۞ (في الخيل وأبوالها وأرواثها كف من مسك الجنة) أي مقدار قبضة منه ولا يلزم ان تشم ذلك والمراد خيل الجهاد (ابن أبي عاصم في) كتاب (الجهاد عن عريب) بفتح المهملة وكسر الراء (المليكي) بضم ففتح بضبط المؤلف واسناده ضعيف ۞ (في الذباب أحد جناحيه) قيل هو الايسر (داء) أي سم كما ورد في رواية (وفي الآخر شفاء فاذا وقع في الاناء) الذي فيه مائع كعسل (فامقلوه) اغمسوه (فيذهب شفاؤه بدائه) فيه ان الماء القليل لا ينجس بما لا نفس له سائلة (ابن النجار عن علي) ورواه أحمد وغيره عن أبي سعيد ۞ (في الركاز) الذي هو من دفين الجاهلية في الارض (الخمس) لا نصف عشره لسهولة

أخذه ولانه مال كافر فنزل منزلة المغانم فله أربعة أخماسه (ه عن ابن عباس طب عن أبي ثعلبة طس عن جابر وعن ابن مسعود) باسناد حسن ﷺ (في الركاز) بكسر الراء مخففا (العشر) مذهب الائمة الاربعة ان فيه الخمس لكن شرط الشافعي النصاب والنقد لا الحول ولم يخصه غيره بالنقد (أبو بكر بن أبي داود في جزء من حديثه عن ابن عمر) بن الخطاب ﷺ (في السماء ملكان أحدهما يأمر بالشدة والآخر يأمر باللين وكلاهما مصيب أحدهما جبريل والآخر ميكائيل ونبيان أحدهما يأمر باللين والآخر بالشدة وكل) منهما (مصيب ابراهيم ونوح) ابراهيم باللين ونوح بالشدة (ولي صاحبان أحدهما يأمر باللين والآخر بالشدة أبو بكر وعمر) فأبو بكر يشبه ميكائيل وابراهيم وعمر يشبه جبريل ونوحا (طب وابن عساكر) والديلمي (عن أم سلمة) باسناد صحيح ﷺ (في السمع مائة من الابل) أي اذا جنى على مسلم معصوم فابطل سمعه فعليه دية كاملة وهي مائة من الابل (وفي العقل مائة من الابل) كذلك (هق عن معاذ) بن جبل ﷺ (في السواك عشر خصال) فاضلة (يطيب الفم) أي يذهب بريحه الكريه ويكسبه ريحا طيبا (ويشد اللثة) لحم الاسنان (ويجلوا لبصر ويذهب البلغم ويذهب الحفر) بفتح المهملة والفاء داء يصيب الاسنان (ويوافق السنة) أي الطريقة المحمدية (ويفرح الملائكة) لانهم يحبون الريح الطيبة (ويرضي الرب) لما في فعله من الثواب (ويزيد في الحسنات) لان فعله منها (ويصحح المعدة) أي مالم يبالغ فيه جدا وهذا خرجه الدارقطني في سننه مع بعض مخالفة في الترتيب (أبو الشيخ في) كتاب (الثواب وأبو نعيم في) كتاب (السواك عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﷺ (في الضبع) اذا صاده محرم (كبش) هو فحل الضأن في أي سن كان والانثى نعجة وواجب الضبع عند الجمهور نعجة لا كبش (ه عن جابر) حديث جيد ﷺ (في الضبع كبش وفي الظبي) أي الغزال (شاة) واحدة من الغنم تتناول الذكر والانثى من ضأن ومعز (وفي الارنب عناق) أنثى المعز اذا قويت مالم تبلغ سنة (وفي اليربوع جفرة) أنثى المعز اذا بلغت أربعة أشهر وفصلت عن أمها والذكر جفر سمي به لانه جفر جنباه أي عظما (هق عن جابر) بن عبد الله (عد هق عن عمر) بن الخطاب ورواته ثقات ﷺ (في العسل في كل عشرة أزق زق) وبه أخذ أبو حنيفة وأحمد والشافعي في القديم فأوجبوا فيه العشر وفي الجديد لا زكاة فيه وهو مذهب مالك (ت ه عن ابن عمر) حديث منكر ﷺ (في الغلام عقيقة فاهريقوا عنه دما وأميطوا عنه الاذى) طاهرا أو نجسا (ن عن سلمان بن عامر) الضبي ﷺ (في الكبد الحارة أجر) أي في سقي كل ذي روح من الحيوان ثواب والمراد المحترم (هب عن سراقة) بالضم (بن مالك) بن جشعم المدلجي ﷺ (في اللبن صدقة) أي زكاة ولم أر من أخذ بقضيته (الروياني في مسنده) (عن أبي ذر) ورواه عنه الديلمي وغيره واسناده ضعيف ﷺ (في اللسان الدية اذا منع الكلام وفي الذكر الدية اذا قطعت الحشفة وفي الشفتين الدية عد هق عن ابن عمرو) بن العاص ﷺ (في المؤمن) أي الغير الكامل الايمان (ثلاث خصال الطيرة والظن) أي السيء (والحسد) فقلما ينفك عنها (فمخرجه من الطيرة ان لا يرجع) عن مقصده بل يعزم ويتوكل (ومخرجه من الظن ان لا يحقق ومخرجه من الحسد ان لا يبغي) على المحسود كامر (ابن صصرى في أماليه فر عن أبي هريرة ﷺ في المنافق ثلاث خصال اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا ائتمن خان) وقدمر (البزار)

والطبراني

والطبرانى (عن جابر) باسناد فيه مجهول ﴿ (فى المواضح) جمع موضحة وهى التى ترفع اللحم عن العظم وتوضحه أى تظهر بياضه (خمس خمس من الابل) ان كان فى رأس أو وجه والا ففيها الحكومة عند الشافعى (حم ٤ عن ابن عمرو) بن العاص ﴿ (فى أحد جناحى) فى خط المؤلف جناح بالافراد وهو سبق قلم (الذباب سم والآخر شفاء فاذا وقع فى الطعام) أى المائع (فامقلوه) أى اغمسوه (فيه فانه يقدم السم ويؤخر الشفاء) والامر للندب (ه عن أبى سعيد) الخدرى ﴿ (فى الوضوء اسراف) أى مجاوزة للحد فى قدر الماء (وفى كل شئ) من العبادات وغيرها (اسراف) بحسبه وهو مذموم (ص عن يحيى بن أبى عمرو) أبى زرعة (الشيبانى مرسلا) قال الذهبى ثقة ﴿ (فى أبوال الابل والبانها شفاء للذربة بطونهم) الذرب بالتحريك فساد المعدة وقيل داء يعرض لها فلا يهضم الطعام وبه أخذ من قال بطهارة بول مأكول اللحم كمالك وأحمد (ابن السنى وأبو نعيم فى الطب عن ابن عباس) وفيه ابن لهيعة ﴿ (فى أصحابى) الذين ينسبون الى صحبتى وفى رواية فى أمتى (اثنا عشر منافقا) هم الذين جاؤه متلثمين قاصدين قتله ليلة العقبة مرجعه من تبوك فحماه الله (منهم ثمانية لا يدخلون الجنة) زاد فى رواية ولا يجدون ريحها (حتى يلج الجمل فى سم الخياط) فكما انه لا يكون ذلك أبدا فلا يدخلونها أبدا (حم م عن حذيفة) بن اليمان ﴿ (فى أمتى خسف ومسخ وقذف) بالحجارة من جهة السماء (ك عن ابن عمرو) وقال صحيح على شرط مسلم ﴿ (فى أمتى) أى سيظهر فيهم (كذابون ودجالون) أى مكارون ملبسون يزعمون النبوة من الدجل وهو التلبيس وأفردهم عما قبلهم باعتبار ما قام بهم من المبالغة فى الزيادة فيه تنبيها على انهم بلغوا النهاية التى ليس وراءها غاية فى هذا المبلغ (سبعة وعشرون منهم أربع نسوة وانى خاتم النبيين لا نبى بعدى) وعيسى انما ينزل بشرعه (حم طب والضياء عن حذيفة) بن اليمان واسناده صحيح ﴿ (فى بيض النعام يصيبه المحرم) أى يتلفه (ثمنه) أى يضمن قشره بقيمته لانه ينتفع به بخلاف قشر بيض غيره (ه عن أبى هريرة) ورواه عنه الطبرانى ﴿ (فى بيضة نعام) يتلفها المحرم (صيام يوم أو اطعام مسكين) مدين من طعام (هق عن أبى هريرة) قال الذهبى حديث منكر ﴿ (فى ثقيف) اسم قبيلة (كذاب) قيل هو المختار بن عبيد الزاعم ان جبريل يأتيه (ومبير) أى مهلك وهو الحجاج لم يكن أحد فى الاهلاك مثله قتل مائة وعشرين ألفا صبرا (ت عن ابن عمر) بن الخطاب (طب عن سلامة بنت الحر) باسناد ضعيف ووهم المؤلف ﴿ (فى ثلاثين من البقر تبيع أو تبيعة) التبيع ماله عام كامل سمى به لانه يتبع أمه أو لان قرنه يتبع اذنه (وفى اربعين من البقر مسنة) وتسمى ثنية وهى مالها عامان سميت به لتمام اسنانها (ت ه عن ابن مسعود) باسناد حسن ﴿ (فى جهنم واد وفى الوادى بئر يقال له هبهب) سمى به للمعانه لشدة اضطراب النار فيه أو لسرعة ايقاد ناره (حق على الله أن يسكنها كل جبار) أى كافر متمرد على الله عات متكبر (ك عن أبى موسى) الاشعرى قال ك صحيح ورده العراقى ﴿ (فى خمس من الابل شاة وفى عشر شاتان وفى خمس عشرة ثلاث شياه وفى عشرين أربع شياه وفى خمس وعشرين ابنة مخاض الى خمس وثلاثين فان زادت واحدة ففيها ابنة لبون الى خمس وأربعين فاذا زادت واحدة ففيها حقة الى ستين فاذا زادت واحدة ففيها جذعة) وهى التى تم لها اربع سنين ودخلت فى الخامسة (الى خمس وسبعين فاذا زادت واحدة ففيها ابنتا لبون الى

تسعين فاذا زادت واحدة ففيها حقتان الى عشرين ومائة فان كانت الابل أكثر من ذلك ففي كل خمسين حقة وفي كل أربعين بنت لبون) دليل على استقرار الحساب بعد ما جاوز العدد المذكور (فاذا كانت احدى وعشرين ومائة ففيها ثلاث بنات لبون حتى تبلغ تسعا وعشرين ومائة فاذا كانت ثلاثين ومائة ففيها ابنتا لبون وحقة حتى تبلغ تسعا وثلاثين ومائة فاذا كانت أربعين ومائة ففيها حقتان وبنت لبون حتى تبلغ تسعا وأربعين ومائة فاذا كانت خمسين ومائة ففيها ثلاث حقاق حتى تبلغ تسعا وخمسين ومائة فاذا كانت ستين ومائة ففيها أربع بنات لبون حتى تبلغ تسعا وستين ومائة فاذا كانت سبعين ومائة ففيها ثلاث بنات لبون وحقة حتى تبلغ تسعا وسبعين ومائة فاذا كانت ثمانين ومائة ففيها حقتان وابنتا لبون حتى تبلغ تسعا وثمانين ومائة فاذا كانت تسعين ومائة ففيها ثلاث حقاق وبنت لبون حتى تبلغ تسعا وتسعين ومائة فاذا كانت مائتين ففيها أربع حقاق أو خمس بنات لبون أي السنين وجدت أخذت وفي سائمة الغنم) أي راعيتها الا المعلوفة (في كل أربعين شاة شاة الى عشرين ومائة فان زادت واحدة فشاتان الى المائتين فاذا زادت على مائتين ففيها ثلاث الى ثلثمائة فاذا كانت الغنم أكثر من ذلك ففي كل مائة شاة شاة ليس فيها شئ حتى تبلغ المائة ولا يفرق) بضم أوله وفتح ثالثه مشددا (بين مجتمع) بكسر الميم الثانية (ولا يجمع) بضم أوله وفتح ثالثه أي لا يجمع المالك والمتصدق (بين متفرق) بتقديم المثناة الفوقية على الفاء (مخافة) وفي رواية للبخاري خشية (الصدقة) أي مخافة المالك كثرة الصدقة والساعي قلتها وفيه ان الخلطة تجعل مال الخليطين كواحد لكن بشروط (وما كان من خليطين فانهما يتراجعان) أي مهما كان من خليطين أي مخلوطين أو خالطين فانهما أي الخليطين بالمعنى الثاني أو مالكيهما بالمعنى الاول (بالسوية) أي بالنسبة (ولا يؤخذ في الصدقة هرمة) بكسر الراء أي كبيرة السن (ولا ذات عوار) بفتح العين المعيبة بما ترد به في البيع (من الغنم ولا تيس الغنم) أي فحل المعز (الا أن يشاء المصدق) بتخفيف الصاد أي الساعي وبشدها أي المالك والمراد لا يأخذ الساعي شرار الاموال كما لا يأخذ كرائمها (حم ٤ ك عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (في دية الخطأ عشرون حقة وعشرون جذعة وعشرون بنت مخاض وعشرون بنت لبون وعشرون بني مخاض ذكر) د عن ابن مسعود ۞ (في طعام العرس مثقال من ريح الجنة) الله أعلم بمراد نبيه (الحرث عن عمر) بن الخطاب ۞ (في عجوة العالية) وهي بساتين في قرى في الجهة العليا للمدينة مما يلي نجدا (أول البكرة) بضم فسكون (على ريق النفس) أي بزاق الانسان نفسه (شفاء من كل سحر أو سم) لخاصية فيه أو لدعاء النبي له أو لغير ذلك (حم عن عائشة ۞ في كتاب الله) القرآن (ثمان آيات للعين الفاتحة وآية الكرسي) تمامه لا يقرؤها عبد في دار فتصيبهم في ذلك اليوم عين انس أو جن (فر عن عمران بن حصين) مصغرا ۞ (في كل اشارة في الصلاة عشر حسنات) لعله أراد الاشارة بالمسبحة في التشهد عند قوله الا الله (المؤمل بن اهاب في جزئه عن عقبة بن عامر) الجهني ورواه الطبراني بنحوه واسناده حسن ۞ (في كل) أي في ارواء كل (ذات كبد) بفتح فكسر (حرّا) فعلى من الحر (أجر) عام مخصوص بحيوان محترم وهو ما لم يؤمر بقتله (حم ه عن سراقة بن مالك حم عن ابن عمرو) ورواه الشيخان عن أبي هريرة ۞ (في كل ركعتين تسليمة) بعد التشهد لمن شاء وذلك في النفل (ه عن أبي سعيد) الخدري

﴿ (فى كل ركعتين التحية) فيه حجة لاحمد فى وجوب التشهد الاول كالاخير (م عن عائشة
﴿ فى كل ركعة تشهد وتسليم على المرسلين وعلى من تبعهم من عباد الله الصالحين) وهم
القائمون بما عليهم من حقوق الله وحقوق عباده (طب عن أم سلمة ﴿ فى كل قرن من أمتى
سابقون) هم البدلاء الصديقون الذين بهم يدفع البلاء عن وجه الارض ويرزقون لان النبوة
ختمت ولم يبق الا الولاية فكان من الصحب من المقربين قليل ومن بعدهم فى كل قرن قليل
(الحكيم عن أنس) واسناده ضعيف ﴿ (فى ليلة النصف من شعبان يغفر الله لاهل الارض
الا لمشرك أو مشاحن) أى مخاصم واستثنى فى رواية أخرى جماعة أخر (هب عن كثير بن مرة)
بالضم (الحضرمى) بالفتح (مرسلا) هو الحمصى ﴿ (فى ليلة النصف من شعبان يوحى الله الى ملك
الموت بقبض كل نفس) من الآدميين وغيرهم (يريد قبضها) أى موتها (فى تلك السنة) كلها
والمراد غير شهداء البحر الذين يتولى الله قبض أرواحهم (الدينورى) أبو بكر أحمد بن مروان
(فى) كتاب (المجالسة عن راشد بن سعد مرسلا) وهو الحمصى ﴿ (فى مسجد الخيف قبر سبعين)
بالاضافة (نبيا) وفى رواية قبر سبعون سبعون بيناء قبر للمفعول (طب عن ابن عمر) بن الخطاب
باسناد رجاله ثقات ﴿ (فى هذا مرة وفى هذا مرة يعنى القرآن والشعر) يشير الى أنه ينبغى للطالب
عند وقوف ذهنه ترويحه بنحو شعر جائز أو حكاية فان الفكر اذا أغلق ذهب عن تصور المعنى
(ابن الانبارى) بالفتح (فى) كتاب (الوقف) والابتداء (عن أبى بكرة) الثقفى ﴿ (فى هذه الامة
خسف ومسخ وقذف) ويكون ذلك (فى أهل القدر) بدل بعض من قوله فى هذه الامة باعادة
العامل (ت ه عن ابن عمر) باسناد صحيح ﴿ (فى هذه الامة خسف ومسخ وقذف) ويكون
ذلك (اذا ظهرت القيان والمعازف) جمع معزف (وشربت الخمور ت عن عمران بن حصين)
باسناد حسن ﴿ (فيما سقت السماء) أى ماؤها وهو مع ما بعده من مجاز الحذف أو من ذكر
المحل وارادة الحال (والانهار) جمع نهر وهو الماء الجارى المتسع (والعيون أو كان عثريا)
بفتح المهملة والمثلثة ما يسقى بالسيل الجارى فى حفر ويسمى البعلى ومنه ما يشرب من النهر
بلا مؤنة أو بعروقه (العشر) زكاة (وفيما سقى بالسوانى) بالنون بخط المؤلف جمع سانية
(أو النضح) بفتح فسكون ما سقى من الآبار بالقرب أو الساقية فواجبه (نصف العشر)
والفرق ثقل المؤنة وخفتها وذا مخصوص بخبر الشيخين ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة
(حم خ ٤ عن ابن عمرو ﴿ فيهما فجاهد) أى ان كان لك أبوان فابلغ جهدك فى برهما فانه يقوم
مقام الجهاد وقوله (يعنى الوالدين) مدرج للبيان وذا قاله لرجل استأذنه فى الجهاد فقال أحى
والداك قال نعم فذكره ويحتمل انه كان متطوعا بالجهاد (حم ق ٣ عن ابن عمرو) بن العاص
﴿ (الفاجر الراجى لرحمة الله تعالى أقرب منها من العابد المقنط) أى الآيس من الرحمة لان الفاجر
الراجى لعلمه بالله قريب من الرحمة فقربه الله والعابد المقنط جاهل به وبجهله بعد منها (الحكيم
الترمذى (والشيرازى فى الالقاب عن ابن مسعود) باسناد ضعيف ﴿ (الفار من الطاعون كالفار
من الزحف) فكما يحرم الفرار من الزحف يحرم الخروج من بلد وقع بها الطاعون (والصابر فيه
كالصابر فى الزحف) فى حصول الثواب لكن محل النهى حيث قصد الفرار (حم وعبد بن حميد
عن جابر ﴿ الفار من الطاعون كالفار من الزحف) لما فيه من التوغل فى الاسباب بصورة

من يحاول النجاة مما قدر عليه (ومن صبر فيه كان له أجر شهيد) لما في الثبات من الرضا والوقوف مع القدر (حم عن جابر) بن عبد الله باسناد ضعيف ۞ (الفأل مرسل) أي الفأل الحسن مرسل من قبل الله يستقبلك به كالبشير لك فاذا تفاءلت فقد احسنت الظن به والله عند ظن عبده به ۞ (والعطاس شاهد عدل) أي دلالة صادقة على صدق الحديث الذي قارنه (الحكيم) في نوادره (عن الرويهب) تصغير راهب السلمي باسناد فيه مجهول وبقية ۞ (الفتنة نائمة لعن الله من أيقظها) وهي نوعان فتنة الشبهات وفتنة الشهوات (الرافعي عن أنس) بن مالك ۞ (الفجر فجران فجر يحرم فيه) على الصائم (الطعام) والشراب (ويحل فيه الصلاة) أي صلاة الصبح وهو الفجر الصادق (وفجر تحرم فيه الصلاة ويحل فيه الطعام) والشراب للصائم وهو الفجر الكاذب الذي يطلع كذنب السرحان ثم يذهب وتعقبه ظلمة (ك هق عن ابن عباس) قال ك على شرطهما ۞ (الفجر فجران فاما الفجر الذي يكون كذنب السرحان) ثم يذهب وتعقبه ظلمة (فلا يحل الصلاة) أي صلاة الصبح فان وقتها لا يدخل به (ولا يحرم الطعام) والشراب على الصائم (وأما) الفجر (الذي يذهب مستطيلا في الافق) أي نواحي السماء (فانه يحل الصلاة) لدخول وقت الصبح به (ويحرم الطعام) والشراب على الصائم فالفجر الاول ويسمى الكاذب لا يعول عليه (ك هق عن جابر) بن عبد الله ۞ (الفخذ عورة) أي من العورة التي يجب سترها وذا قاله للمار على جرهد وهو كاشف فخذه (ت عن جرهد) بضم الجيم وسكون الراء وفتح الهاء الاسلمي من أهل الصفة (وعن ابن عباس) وفيه اضطراب ۞ (الفخر) أي ادعاء العظم والكبر (والخيلاء) بالضم والمد الكبر والعجب (في أهل) البيوت المتخذة من (الوبر) بالتحريك ذمهم لشغلهم بمعالجة ما هم فيه عن أمر دينهم (والسكينة والوقار في أهل الغنم) لانهم غالبا دون أهل الابل في التوسع والكثرة (حم عن أبي سعيد) باسناد صحيح ۞ (الفار من الطاعون كالفار من الزحف) في لحوق الاثم وعظم الجرم (ابن سعد عن عائشة) ورواه أحمد أيضا ۞ (الفردوس ربوة الجنة وأعلاها وأوسطها) أي أشرفها وأفضلها (ومنها تفجر أنهار الجنة) الاربعة المذكورة في القرآن (طب) وكذا البزار (عن سمرة ابن جندب) واحد أسانيد الطبراني حسن ۞ (الفريضة في المسجد) أي فعلها يكون فيه ندبا مؤكدا (والتطوع) الذي لا يشرع له جماعة (في البيت) أي فعله فيه أفضل لبعده عن الرياء (ع عن عمر) بن الخطاب ۞ (الفضل في أن تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك) المراد بالفضل الفضل الكامل وانما يعين على ذلك أن يلاحظ بعمله وجه الله (هناد) بن السري (عن عطاء مرسلا ۞ الفطر يوم يفطر الناس والاضحى يوم يضحي الناس) هبه صادف الصحة أولا كما مر (ت عن عائشة) باسناد صحيح ۞ (الفطرة) واجبة (على كل مسلم) وعليه الاجماع الا من شذ (خط عن ابن مسعود) باسناد صحيح ۞ (الفقر أزين على المؤمن من العذار الحسن على خد الفرس) لان صاحب الدنيا كلما اطمأن منها الى سرور واشخصته الى مكروه فطلبها شين والقلة منها زين (طب عن شداد بن أوس هب عن سعيد بن مسعود) باسناد ضعيف ۞ (الفقر أمانة فمن كتمه كان كتمه عبادة ومن باح به فقد قلد اخوانه المسلمين) أي قلدهم كلفة التوسعة عليه وفيه ندب كتمان الفقر (ابن عساكر عن عمر) باسناد ضعيف ۞ (الفقر

شين عند الناس وزين عند الله تعالى يوم القيامة) لان الفقراء الى الله تعالى باطنهم وظواهرهم لا يشهدون لانفسهم حالا ولا غنى ولا مالا والفقر مع الرضا فضل كبير (فر عن أنس) واسناده ضعيف ﷺ (الفقهاء أمناء الرسل مالم يدخلوا فى الدنيا ويتبعوا السلطان فاذا فعلوا ذلك فاحذروهم) فان ضررهم على الدين والمسلمين أعظم من ضرر الكافرين والجاهلين كما مر (العسكرى) فى الامثال (عن على) باسناد حسن ﷺ (الفقه يمان والحكمة يمانية) أى منسوبة الى اليمن والالف فيه عوض عن ياء النسبة على غير قياس قيل معنى يمان انه مكى (ابن منيع عن أبى مسعود) البدرى ﷺ (الفلق بالتحريك سجن فى جهنم يحبس فيه الجبارون والمتكبرون وان جهنم لتتعوذ بالله منه) أى من شدة عذابه (ابن مردويه عن ابن عمرو) قال سألت رسول الله عن قول الله عز وجل قل أعوذ برب الفلق فذكره ﷺ (الفلق جب) أى بئر (فى جهنم مغطى) أى عليه غطاء اذا كشف عنه خرج منه نار تصيح جهنم من شدة حر ما يخرج منه كذا فى حديث (ابن جرير) فى تفسيره (عن أبى هريرة) ورواه الديلمى عن ابن عمر واسناده ضعيف

(حرف القاف)

ﷺ (قابلوا النعال) أى اعملوا لها قبالين وقيل المراد أن يضع احدى نعليه على الاخرى فى المسجد (ابن سعد والبغوى والباوردى طب وأبو نعيم عن ابراهيم الطائفى) الثقفى (وماله غيره) كما قال ابن عبد البر وغيره ﷺ (قاتل الله اليهود) قتلهم أو لعنهم أو عاداهم فاخرج فى صورة المغالبة (ان الله عز وجل لما حرم عليهم الشحوم) أى أكلها فى زعمهم اذ لو حرم عليهم بيعها لم يكن لهم حيلة فى اذابتها المذكور بقوله (جملوها) بجيم اذابوها قائلين حرم الله علينا الشحم وهذا ودك (ثم باعوها) مذابة (فأكلوا أثمانها) والمنهى عنه الاذابة للبيع لا للاستصباح فانه جائز فالدعاء عليهم مرتب على المجموع لا الجميع (حم ق ٤ عن جابر) بن عبد الله (ق عن أبى هريرة حم ق ن عن عمر ﷺ قاتل الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد) أى اتخذوها جهة قبلتهم أو ان اتخاذها مساجد لازم لاتخاذ المساجد عليها كعكسه لما فيه من المغالاة فى التعظيم وخص اليهود لابتدائهم هذا الاتخاذ فهم أظلم وضم اليهم فى رواية النصارى وهم وان لم يكن لنبيهم قبر لان المراد النبى وكبار اتباعه (ق د عن أبى هريرة ﷺ قاتل الله قوما يصورون مالا يخلقون) قاله لما دخل الكعبة ورأى فيها تصاوير فمحاها (الطيالسى والضياء عن اسامة) بن زيد ﷺ (قاتل دون مالك حتى تحوز مالك أو تقتل فتكون من شهداء الآخرة) أى يجوز لك ذلك فان فعلته فقتلت كنت شهيدا فى حكم الآخرة لا الدنيا (حم طب عن مخارق ﷺ قاتل عمار) بن ياسر (وسالبه) ثيابه (فى النار) قتلته طائفة معاوية فى وقعة صفين (طب عن عمرو بن العاص وعن ابنه) عبد الله ﷺ (قارئ سورة الكهف تدعى) أى تسمى (فى التوراة الحائلة) لانها (تحول بين قارئها وبين النار) فتمنعه من دخولها وتخلصه من الزبانية (هب فر عن ابن عباس) ثم قال البيهقى هو منكر ﷺ (قارئ اقتربت تدعى فى التوراة المبيضة) فانها (تبيض وجه صاحبها يوم تسود الوجوه) وهو يوم القيامة (هب فر عن ابن عباس) ثم قال مخرجه البيهقى حديث منكر ﷺ (قارئ الحديد واذا وقعت) الواقعة (والرحمن يدعى فى ملكوت السموات والارض ساكن الفردوس) أى محكوم له بأنه سيسكنها مفروغ من ذلك منهم ومقطوع به عندهم

(هب فر عن فاطمة) الزهراء قال البيهقي وهو حديث منكر ۞ (قارئ الهاكم التكاثر) أي
سورتها بكمالها (يدعى في الملكوت مؤدي الشكر) لله تعالى (فر عن أسماء بنت عميس) وإسناده
ضعيف ۞ (قاربوا) اقصدوا أقرب الامور فيما تعبدتم به ولا تغلوا فيه ولا تقصروا (وسددوا)
أي اقصدوا السداد في كل أمر (ففي كل ما يصاب به المسلم كفارة حتى النكبة ينكبها أو الشوكة
يشاكها) ولذلك سأل بعض أكابر الصحب أن لا يزال محموما فأجيب (حم م ت عن أبي هريرة)
قال لما نزل من يعمل سوأ يجز به بلغت من المسلمين مبلغا شديدا فذكره ۞ (قاضيان في النار
وقاض في الجنة قاض عرف الحق فقضى به فهو في الجنة وقاض عرف الحق فجار متعمدا
أو قضى بغير علم فهما في النار) تمامه قالوا فما ذنب هذا الذي يجهل قال ذنبه أن لا يكون قاضيا
حتى يعلم (ك عن بريدة) وقال صحيح ورد ۞ (قاطع السدر يصوب الله رأسه في النار)
المراد قاطع سدر في فلاة يستظل به ابن سبيل وغيره بغير حق (هق عن معاوية بن حيدة)
وإسناده حسن ۞ (قال الله تعالى) أي تنزه عن كل ما لا يليق بكماله (يا ابن آدم لا تعجز عن
أربع ركعات) أي عن صلاتها (في أول النهار أكفك آخره) أي شر ما يحدث في آخر ذلك
اليوم من المحن والبلايا (حم د عن نعيم بن همام طب عن النواس) بن سمعان ۞ (قال الله
تعالى يا ابن آدم صل لي أربع ركعات من أول النهار أكفك آخره) قيل هذه الاربع الفجر
وسنته (حم عن أبي مرة الطائفي) بإسناد صحيح (ت عن أبي الدرداء) بإسناد قوي ۞ (قال الله
تعالى إني والجن والانس في نبأ عظيم أخلق ويعبد) بالبناء للمفعول (غيري وأرزق ويشكر)
بالبناء للمفعول (غيري) لكن وسعهم حلمه فأخرهم ليوم تشخص فيه الابصار (الحكيم هب
عن أبي الدرداء) لكن الحكيم ذكره بغير سند ۞ (قال الله تعالى من لم يرض بقضائي ولم يصبر على
بلائي فليلتمس ربا سواي) كأنه يقول هذا لا يرضى بي ربا حين سخط فليتخذ ربا آخر يرضاه وهذا
غاية للتهديد (طب عن أبي هند الداري) وإسناده ضعيف ۞ (قال الله تعالى من لم يرض
بقضائي وقدري فليلتمس ربا غيري هب عن أنس ۞ قال الله تعالى الصيام جنة يستجن
بها العبد من النار وهو لي وأنا أجزي به) صاحبه بأن أضاعف له الجزاء بلا حساب (حم
هب عن جابر) وإسناده حسن ۞ (قال الله تعالى كل عمل ابن آدم له) أي كل عمله له فان له
فيه حظا ودخلا لاطلاع الناس عليه فهو يتعجل به ثوابا منهم (إلا الصيام فانه) خالص (لي) لا يطلع
عليه غيري (وأنا أجزي به) جزاء كثيرا إذ لا يكون العبد صائما إلا بإخلاص (والصيام جنة)
أي ترس يدفع المعاصي أو النار عن الصائم كما يدفع الترس السهم (وإذا كان يوم صوم أحدكم
فلا يرفث) بتثليث الفاء لا يتكلم بقبيح (ولا يصخب) بسين وصاد مهملة لا يصيح ولا يخاصم (وإن
سابه أحد) أي شاتمه (أو قاتله) أي أراد مقاتلته (فليقل) بقلبه أو بلسانه أو بهما وهو أولى (إني
امرؤ صائم) ليكف نفسه عن مقاتلة خصمه (والذي نفس محمد بيده) أي بتقديره وتصريفه
(لخلوف) بضم المعجمة واللام وسكون الواو وقال الخطابي وفتح الخاء خطأ وتبعه المجموع (فم
الصائم) فيه رد على من قال لا تثبت الميم عند الاضافة إلا في الضرورة (أطيب عند الله من ريح
المسك) أي عندكم فضل ما يستكره من الصائم على أطيب ما يستلذ من جنسه ليقاس عليه
ما فوقه من آثار الصوم (وللصائم فرحتان يفرحهما) أي يفرح بهما (إذا أفطر فرح بفطره)

أي باتمام صومه وخروجه من عهدة المأمور (وإذا لقي ربه فرح بصومه) أي بنيل الثواب وإعظام
المنزلة أو بالنظر إلى وجه ربه والأخير فرح الخواص (ق ن) في الصيام كلهم (عن أبي هريرة)
بألفاظ متقاربة ۞ (قال الله تعالى ثلاثة أنا خصمهم) زاد ابن خزيمة ومن كنت خصمه خصمته
(يوم القيامة) والخصم مصدر خصمته أخصمه نعت به للمبالغة كعدل وصوم (رجل أعطى بي
ثم غدر) بحذف المفعول أي أعطى يمينه به أي عاهد عهدا وحلف عليه بالله ثم نقضه (ورجل
باع حرا فأكل ثمنه) خص الأكل لأنه أعظم مقصوده وذلك لأن المسلمين أكفاء في الحرية فمن
باع حرا فقد منعه التصرف فيما أبيح له وألزمه الذل الذي أنقذه الله منه والحر عبد الله فمن جنى
عليه فخصمه سيده (ورجل استأجر أجيرا فاستوفى منه) ما استأجره لأجله من العمل (ولم يعطه
أجره) لأنه استوفى منفعته بغير عوض واستخدمه بغير أجرة فكأنه استعبده (حم خ عن أبي
هريرة) ورواه عنه أبو يعلى وغيره ۞ (قال الله تعالى شتمني ابن آدم) أي بعض بني آدم وهم
من أنكر البعث ومن ادعى أن لله ندا (وما ينبغي له أن يشتمني) أي لا يجوز له أن يصفني بما يقتضي
النقص (وكذبني وما ينبغي له أن يكذبني) أي ليس ذلك من حق مقام العبودية مع الربوبية (أما
شتمه إياي فقوله إن لي ولدا) سماه شتما لما فيه من التنقيص إذ الولد إنما يكون عن والدة تحمله
ويستلزم ذلك سبق نكاح والناكح يستدعي باعثا والله تعالى منزه عن ذلك (وأنا الله الأحد)
حال من ضمير فقوله أو من محذوف أي فقوله لي (الصمد) أي الذي يصمد إليه في الحوائج (لم ألد
ولم أولد ولم يكن لي كفوا أحد) ومن هو كذلك فكيف ينسب إليه ذلك (وأما تكذيبه إياي فقوله
ليس يعيدني كما بدأني) وهذا قول منكري البعث من عبدة الأوثان (وليس أول الخلق) أي أول
المخلوق أو أول خلق الشيء (بأهون علي من إعادته) الضمير للمخلوق أو للشيء (حم خ ن عن أبي
هريرة) ۞ قال الله تعالى كذبني ابن آدم) عموم يراد به الخصوص والإشارة إلى الكفار الذين
يقولون هذه المقالات (ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك) هذا من قبيل ترتب الحكم على
الوصف المناسب المشعر بالعلية لأن قوله ولم يكن له ذلك نفي للكينونة التي هي بمعنى الانتفاء فيجب
حمل لفظ ابن آدم على الوصف الذي علل الحكم به بحسب التلميح والا لم يكن لتخصيص ابن آدم
دون البشر والناس فائدة (فأما تكذيبه إياي فزعم أني لا أقدر أن أعيده كما كان وأما شتمه إياي
فقوله لي ولد فسبحاني أن أتخذ صاحبة أو ولدا خ) في تفسير سورة البقرة (عن ابن عباس ۞ قال
الله تعالى أعددت) أي هيأت (لعبادي الصالحين) أي القائمين بما وجب عليهم من حق الحق
والخلق (ما لا عين رأت ولا أذن سمعت) بتنوين عين وأذن وروي بفتحهما (ولا خطر على قلب
بشر) تمامه ثم قرأ فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين (حم ق ت ه عن أبي هريرة ۞ قال الله
تعالى إذا هم عبدي بحسنة) أي أرادها مصمما عليها عازما على فعلها (ولم يعملها) لأمر عاقه
عنها (كتبتها له حسنة) واحدة لأن الهم سببها وسبب الخير خير (فإن عملها كتبتها له عشر
حسنات إلى سبعمائة ضعف وإذا هم بسيئة ولم يعملها لم أكتبها عليه) أي إن تركها خوفا منه تعالى
ومراقبة له بدليل زيادة مسلم إنما تركها من جراي أي من أجلي فإن تركها لأمر آخر صده عنها
فلا (فإن عملها كتبتها سيئة واحدة) أي كتبت له السيئة كتابة واحدة عملا بالفضل في جانبي الخير
والشر (ق ت عن أبي هريرة ۞ قال الله تعالى إذا أحب عبدي لقائي أحببت لقاءه) أي

أردت له الخير ومن أحب لقاءه أحب الخاص اليه من الدار ذات الثواب (واذا كره لقائى كرهت لقاءه مالك خ ن عن أبى هريرة ﷺ قال الله تعالى قسمت الصلاة) أى قراءتها (بينى وبين عبدى نصفين) باعتبار المعنى لا اللفظ لان نصف الدعاء من قوله اياك نعبد واياك نستعين يزيد على نصف الثناء (ولعبدى ما سأل) أى له السؤال ومنى العطاء (فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين) تمسك به من لا يرى البسملة منها لكونه لم يذكرها وأجيب بأن التنصيف يرجع الى جملة الصلاة لا الى الفاتحة (قال الله حمدنى عبدى) أى مجدنى وأثنى على بما أنا أهله (فاذا قال الرحمن الرحيم) أى الموصوف بكمال الانعام (قال الله أثنى على عبدى) لاشتمال اللفظين على الصفات الذاتية والفعلية (فاذا قال مالك يوم الدين قال مجدنى عبدى) أى عظمنى (فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بينى وبين عبدى ولعبدى ما سأل) فالذى للعبد منها اياك نعبد والذى لله منها اياك نستعين (فاذا قال) العبد (اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لعبدى) أى خاص به (ولعبدى ما سأل) قال البخارى قد بين بهذا الخبر ان القراءة غير المقروء فالقراءة هى التلاوة والتلاوة غير المتلو فبين ان سؤال العبد غير ما يعطيه الله وان قول العبد غير كلام الرب هذا من العبد الدعاء والتضرع ومن الله الامر والاجابة فالقرآن كلام الرب والقراءة فعل العبد (حم م) فى الصلاة واللفظ لمسلم (٤ عن أبى هريرة) ولم يخرجه البخارى ﷺ (قال الله تعالى يا عبادى) جمع عبد وهو شامل للاماء أى النساء بقرينة التكليف (انى حرمت) أى منعت (الظلم على نفسى) أى تقدست وتعاليت عنه لانه مجاوزة الحد او التصرف فى ملك الغير وكلاهما يستحيل فى حقه تعالى (وجعلته محرما بينكم) أى حكمت بتحريمه عليكم وهذا وما قبله توطئة لقوله (فلا تظالموا) بشد الظاء وتخفف أصله تتظالموا أى لا يظلم بعضكم بعضا (يا عبادى كلكم ضال) أى غافل عن الشرائع قبل ارسال الرسل (الا من هديته) ووفقته للايمان أو للخروج عن مقتضى طبعه (فاستهدونى) سلونى الهداية (اهدكم) أنصب لكم أدلة واضحة على ذلك (يا عبادى كلكم جائع الا من أطعمته) لان الخلق ملكه ولا ملك لهم بالحقيقة (فاستطعمونى) اطلبوا منى الطعام (أطعمكم) أيسر لكم أسباب تحصيله (يا عبادى كلكم عار الا من كسوته فاستكسونى أكسكم يا عبادى انكم تخطئون) بضم أوله وكسر ثالثه أى تفعلون الخطيئة عمدا (بالليل والنهار) أى تصدر منكم الخطيئة ليلا ونهارا من بعضكم ليلا ومن بعضكم نهارا وليس كل منهم يخطئ بالليل والنهار (وأنا أغفر الذنوب جميعا) عام مخصوص بالشرك وما شاء الله أن لا يغفره (فاستغفرونى) اطلبوا منى المغفرة (اغفر لكم) أى امحوا أثر ذنوبكم واسترها عليكم (يا عبادى انكم لن تبلغوا ضرى فتضرونى) بحذف نون الاعراب جوابا عن النفى (ولن تبلغوا نفعى فتنفعونى) أى لا يتعلق بى ضر ولا نفع فتضرونى أو تنفعونى لانى الغنى المطلق والعبد فقير مطلق (يا عبادى لو أن أولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد) أى على تقوى اتقى رجل أو على اتقى أحوال قلب رجل واحد (منكم ما زاد ذلك فى ملكى شيأ) نكره للتحقير (يا عبادى لو أن أولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكى شيأ) لانه مرتبط بقدرته وارادته وهما ذاتيان لا انقطاع لهما فكذا ما ارتبط بهما وعائد التقوى والفجور على فاعلهما (يا عبادى لو أن أولكم وآخركم

وانسكم وجنكم قاموا فى صعيد واحد) أى فى أرض واحدة (فسألونى فأعطيت كل انسان مسئلته مانقص ذلك مما عندى) لان أمرى بين الكاف والنون (الا كما ينقص المخيط) بكسر فسكون ففتح الابرة (اذا أدخل البحر) فانه لا ينقص شيأ لان النقص انما يدخل المحدود الفانى والله سبحانه وتعالى واسع الفضل عظيم النوال لا ينقص العطاء خزائنه (ياعبادى انماهى أعمالكم) أى جزاء أعمالكم (أحصيها) اضبطها واحفظها (لكم) أى بعلمى وملائكتى الحفظة (ثم أوفيكم اياها) أى أعطيكم جزاءها وافيا تاما والتوفية اعطاء الحق على التمام (فمن وجد خيرا) ثوابا ونعيما بأن وفق لاسبابهما أو حياة طيبة هنيئة (فليحمد الله) على توفيقه للطاعات الذى ترتب عليها ذلك الخير والثواب فضلا منه ورحمة (ومن وجد غير ذلك) أى شرا (فلا يلومن الا نفسه) فانها آثرت شهواتها على رضا رازقها فكفرت بأنعمه ولم تذعن لاحكامه وحكمه فاستحقت ان يقابلها بمظهر عدله وان يحرمها مزايا جوده وفضله (م عن أبى ذر) وأخرجه عنه أيضا أحمد والترمذى وابن ماجه ۞ (قال الله تعالى اذا ابتليت عبدا من عبادى مؤمنا) بى (فحمدنى وصبر على ما ابتليته فانه يقوم من مضجعه ذلك كيوم ولدته أمه من الخطايا ويقول الرب للحفظة انى أنا قيدت عبدى هذا وابتليته فأجروا له ما كنتم تجرون له قبل ذلك من الاجر وهو صحيح) قال الغزالى انما نال هذا العبد هذه المرتبة لان كل مؤمن يقدر على الصبر عن المحارم وأما الصبر على البلاء فلا يقدر عليه الا ببضاعة الصديقين فان ذلك شديد على النفس فلما قاسى مرارة الصبر عليه جوزى بهذا الجزاء الاوفى (حم ع طب حل عن شداد بن أوس) واسناده عن غير الشاميين ضعيف ۞ (قال الله تعالى يا ابن آدم انك ما ذكرتنى شكرتنى واذا ما نسيتنى كفرتنى) أى كفرت انعامى عليك (طس عن أبى هريرة) واسناده واه ۞ (قال الله تعالى) يا ابن آدم (أنفق على عباد الله) وهو بفتح فسكون أمر بالانفاق (أنفق عليك) جواب الامر أى اعطيك خلفه بل أكثر اضعافا مضاعفة وما أنفقتم من شئ فهو يخلفه (حم ق عن أبى هريرة ۞ قال الله تعالى يؤذينى ابن آدم) أى يقول فى حقى ما أكرهه (يسب الدهر) وهو اسم لمدة العالم من مبدا تكوينه الى انقراضه (وانا الدهر) أى مقلبه ومدبره فأقيم المضاف مقام المضاف اليه أو بتأويل الداهر (بيدى الامر أقلب الليل والنهار) أى أذهب بالملوك والمعنى أنا فاعل مايضاف الى الدهر من الحوادث فاذا سب الدهر معتقدا انه فاعل ذلك فقد سبنى (حم ق د عن أبى هريرة ۞ قال الله تعالى يؤذينى ابن آدم) بأن ينسب الى مالا يليق بجلالى (يقول ياخيبة الدهر) بفتح الخاء المعجمة أى يقول ذلك اذا أصابه مكروه (فلا يقولن أحدكم ياخيبة الدهر فانى أنا الدهر أقلب ليله ونهاره فاذا شئت قبضتهما) فاذا سب ابن آدم الدهر من أجل أنه فاعل هذه الامور عاد سبه الىّ لانى فاعلها (م عن أبى هريرة ۞ قال الله تعالى سبقت رحمتى غضبى) أى غلبت آثار رحمتى على آثار غضبى والمراد من الغضب لازمه وهو ارادة ايصال العذاب الى من يقع عليه الغضب (م عن أبى هريرة ۞ قال الله تعالى ومن أظلم ممن ذهب) أى قصد (يخلق خلقا كخلقى) من بعض الوجوه (فليخلقوا حبة) بفتح الحاء حبة بر بقرينة ذكر الشعير (أو ليخلقوا ذرة) بفتح المعجمة وشدة الراء نملة صغيرة (أو ليخلقوا شعيرة) المراد تعجيزهم تارة بتكليفهم خلق حيوان وهو أشد وأخرى بتكليفهم خلق جماد وهو أهون ومع ذلك لا قدرة لهم عليه (حم ق عن أبى هريرة ۞ قال

الله تعالى لا يأتى ابن آدم النذر) بفتح النون وحكاية عياض ضمها غلط (بشئ لم أكن قد قدرته) يعنى النذر لا يأتى بشئ غير مقدر (ولكن يلقيه النذر الى القدر) بالقاف فى يلقيه أى ان منع أن القدر هو الذى يأتى ذلك المطلوب ويوجده لا النذر فانه لا دخل له فى ذلك (وقد قدرته له) أى النذر فالنذر لا يصنع شيأ وانما يلقيه الى القدر فان كان قدر وقع والا فلا (أستخرج به من البخيل) معناه انه لا يأتى بهذه القربة تطوعا مبتدأ بل فى مقابلة نحو شفاء مريض مما علق النذر عليه (فيؤتينى عليه مالم يكن يؤتينى عليه من قبل) يعنى أن العبد يؤتى الله على تحصيل مطلوبه بالنذر مالم يكن آتاه من قبله ففيه اشارة الى ذم ذلك (حم خ ن عن أبى هريرة ﷺ قال الله تعالى اذا تقرب الى العبد) أى طلب قربه منى بالطاعة (شبرا) أى مقدارا قليلا (تقربت اليه ذراعا) أى أوصلت رحمتى اليه قدرا أزيد منه وكلما زاد العبد قربة زاده الله رحمة (واذا تقرب الى ذراعا تقربت منه باعا) وهو قدر مد اليدين (واذا أتى الى مشيا أتيته هرولة) وهو الاسراع فى المشى أى أوصل اليه رحمتى بسرعة (خ عن أنس) بن مالك (وعن أبى هريرة طب عن سلمان) الفارسى ﷺ (قال الله تعالى لا ينبغى لعبد لى) من الانبياء (ان يقول أنا خير فى رواية أنا أفضل (من يونس بن متى) أى من حيث النبوة فان الانبيا فيها سواء وانما التفاوت فى الدرجات (م عن أبى هريرة ﷺ قال الله تعالى انا أغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا أشرك فيه معى غيرى تركته وشركه) المراد بالشرك هنا العمل والواو عاطفة بمعنى مع أى اجعله وعمله مردودا من حضرتى (م عن أبى هريرة ﷺ قال الله تعالى انا الرحمن وانا خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمى) لان أصل الرقة عطف يقتضى الاحسان وهى فى حقه تعالى نفس الاحسان أو ارادته فلما كان هو المنفرد بالاحسان وركز فى طبع البشر الرقة الناشئ عنها الاحسان الى من يرحم صح اشتقاق أحدهما من الآخر (فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته) أى من راعى حقوقها راعيت حقه ووفيت ثوابه ومن قصر بها قصرت به (ومن بتها بتته) أى قطعته والمراد بالرحم كل قريب ولو غير محرم (حم خد د ت ك عن عبد الرحمن بن عوف) قال ك صحيح وأقروه (ك عن أبى هريرة ﷺ قال الله تعالى الكبرياء ردائى والعظمة ازارى) أى هما صفتان خاصتان بى فلا يليقان الا بى (فمن نازعنى واحدا منهما قذفته) أى رميته (فى النار) لتشرفه الى مالا يليق الا بالواحد القهار (حم د ه عن أبى هريرة ه عن ابن عباس ﷺ قال الله تعالى الكبرياء ردائى فمن نازعنى ردائى قصمته) أى أذللته وأهنته أو قربت هلاكه (ك عن أبى هريرة ﷺ قال الله تعالى الكبرياء ردائى والعز ازارى فمن نازعنى فى شئ منهما عذبته) أى عاقبته (سمويه عن أبى سعيد) الخدرى (وأبى هريرة ﷺ قال الله تعالى أحب عبادى) الصوام (الى أعجلهم فطرا) أى أكثرهم تعجيلا للافطار لما فيه من التسارع للامتثال بأمر الشارع (حم ت حب عن أبى هريرة) قال ت حسن غريب

ﷺ (قال الله تعالى المتحابون فى جلالى لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء) أى حالهم عند الله يوم القيامة بمثابة لو غبط النبيون والشهداء يومئذ مع جلالة قدرهم حال غيرهم مضافا الى مالهم لغبطوا (ت عن معاذ) بن جبل واسناده جيد ﷺ (قال الله تعالى وجبت محبتى للمتحابين فى والمتجالسين فى والمتباذلين فى والمتزاورين فى) لان قلوبهم لهت عن كل

شئ سواه فتعلقت بتوحيده فألف بينهم بروحه وروح الجلال أعظم شأنا أن يوصف (حم طب لـ
هب عن معاذ) بن جبل باسناد صحيح ۞ (قال الله تعالى أحب ماتعبدنى) عثماة ذوقية أوله
بخط المؤلف (به عبدى الى) بشد الياء (النصح لى) والنصح له وصفه بما هو أهله عقدا وقولا
والقيام بتعظيمه ظاهرا وباطنا (حم عن أبى امامة) باسناد ضعيف وقول المؤلف حسن ليس
بحسن ۞ (قال الله تعالى أيما عبد من عبادى يخرج مجاهدا فى سبيلى ابتغاء مرضاتى
ضمنت له أن أرجعه) الى وطنه (ان رجعته) اليه (بما) أى بالذى (أصاب من أجر أوغنيمة وان
قبضته) أى توفيته (أن أغفر له وارحمه وأدخله الجنة) لجوده بنفسه وبذله اياها فى رضا الذى
خلقه (حم ن عن ابن عمر) باسناد صحيح ۞ (قال الله تعالى) يا محمد (افترضت على أمتك خمس
صلوات) فى اليوم والليلة (وعهدت عندى عهدا أنه من حافظ عليهن لوقتهن أدخلته الجنة)
أى مع السابقين الاولين (ومن لم يحافظ عليهن فلا عهد له عندى) أخبر عباده أنه يقربهم اليه
بالعبادة فمن تقرب اليه بالطاعة تقرب الله منه بتوفيق الاستطاعة (ه عن أبى قتادة) باسناد
حسن ۞ (قال الله تعالى اذا بلغ عبدى) أى المؤمن اذ أكثر الامور الآتية انما تأتى فيه
(أربعين سنة عافيته من البلايا الثلاث من الجنون والجذام والبرص) لانه عاش فى الاسلام
عمرا تاما ليس بعده الا الادبار فثبت له من الحرمة ما تندفع به عنه هذه الآفات التى هى من
الداء العضال (واذا بلغ خمسين سنة حاسبته حسابا يسيرا) لان الخمسين نصف أرذل العمر الذى
يرتفع ببلوغه الحساب جملة فببلوغ النصف الاول يخفف الحساب (واذا بلغ ستين سنة) وهو
عمر التذكر والتوفيق الذى قال الله فيه أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر (حببت اليه الانابة)
أى الرجوع اليه بالتوبة لكونه مظنة انتهاء العمر غالبا (واذا بلغ سبعين سنة أحبته الملائكة)
لكونه شاخ فى الاسلام وذهبت فيه قوته (واذا بلغ ثمانين سنة) وهو الخرف (كتبت حسناته
ومحيت سيئاته) لان تعميره فى الاسلام ضعف الاربعين أوجب له هذه الحرمة (واذا بلغ تسعين
سنة) وهو الفناء وقد ذهب أكثر العقل وهو منتهى اعمار هذه الامة غالبا (قالت الملائكة أسير
الله فى أرضه) لانه عجز وهو فى ربقة الاسلام فهو كاسير فى وثاق (فغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر
ويشفع فى أهله) تمامه واذا بلغ أرذل العمر لئلا يعلم من بعد علم شيأ كتب الله له مثل ما كان
يعمل فى صحته من الخير وان عمل سيئة لم تكتب (الحكيم) فى نوادره (عن عثمان) بن عفان وفيه
مجهول وضعيف ۞ (قال الله تعالى اذا وجهت الى عبد من عبيدى مصيبة) أى شدة وبلاء
(فى بدنه أو فى ولده أو فى ماله فاستقبله بصبر جميل استحييت يوم القيامة أن انصب له ميزانا أو أنشر
له ديوانا) أى أترك النصب والنشر ترك من يستحى أن يفعلهما (الحكيم عن أنس) واسناده
ضعيف ۞ (قال الله تعالى حقت محبتى للمتحابين فى وحقت محبتى للمتواصلين فى وحقت
محبتى للمتناصحين فى وحقت محبتى للمتزاورين فى وحقت محبتى للمتباذلين فى المتحابون فى)
يكونون يوم القيامة (على منابر) جمع منبر (من نور يغبطهم بمكانهم النبيون والصديقون
والشهداء) ليس المراد أن الانبياء ومن معهم يغبطون المتحابين حقيقة بل القصد بيان فضلهم
وعلو قدرهم عند ربهم على آكد وجه وأبلغه (حم طب لـ عن عبادة بن الصامت) باسناد صحيح
۞ (قال الله تعالى اذا ابتليت عبدى بحبيبتيه) بالتثنية أى محبوبتيه أى بفقدهما وفسرهما الراوى

ار المصنف بقوله (يريد عينيه ثم صبر) زاد الترمذى واحتسب بأن يستحضر ما وعد به الصابرون او يعمل به (عوضته منهما الجنة) أى دخولها الان فاقدهما حبيس فالدنيا سجنه حتى يدخل الجنة (حم خ عن أنس ﴿ قال الله تعالى اذا سلبت من عبدى كريمتيه وهو بهما ضنين لم أرض له بهما ثوابا دون الجنة اذا هو حمدنى عليهما) واذا كان ثوابه الجنة فمن له عمل صالح آخر زاد فى الدرجات (طب حل عن عرباض) بن سارية واسناده ضعيف ﴿ (قال الله تعالى انى أنا الله) المعروف المشهور بالوحدانية أو المعبود بحق فهو من قبيل أنو النجم (لا اله الا أنا) حال مؤكدة لمضمون هذه الجملة (من أقر لى بالتوحيد دخل حصنى ومن دخل حصنى أمن من عذابى) لانه أثبت عقد المعرفة بالهه قلبا وباللسان نطقا أنه الهه فدخل فى حصن كنف فاستوجب الامن (الشيرازى عن على) باسناد ضعيف جدا ﴿ (قال الله تعالى يا ابن آدم انك (مهما عبدتنى) هكذا بخط المصنف وفى نسخة دعوتنى بمغفرة ذنوبك كما يدل عليه السياق الآتى (و) الحال انك (رجوتنى) بأن ظننت تفضلى عليك باجابة دعائك وقبوله اذ الرجاء تأميل الخير وقرب وقوعه (ولم تشرك بى شيأ غفرت لك ذنوبك) أى سترتها عليك بعدم العقاب فى الآخرة (على ما كان منك) من المعاصى وان تكررت وكثرت (وان استقبلتنى بملء السماء والارض خطايا وذنوبا استقبلتك بملئهن من المغفرة وأغفر لك ولا أبالى) اى لا أكترث بذنوبك ولا أستكثرها وان كثرت اذ لا يتعاظمه شئ (طب عن أبى الدرداء) واسناده حسن ﴿ (قال الله تعالى أنا عند ظن عبدى بى فليظن بى ما شاء) فانى أعامله على حسب ظنه وأفعل به ما يتوقعه منى (طب ك عن واثلة) بن الاسقع واسناده صحيح ﴿ (قال الله تعالى يا ابن آدم قم الى أمش اليك وامش الى أهرول اليك) أى اذا تقربت الى بالخدمة تقربت منك بالرحمة (حم عن رجل) من الصحابة واسناده حسن ﴿ (قال الله تعالى أنا عند ظن عبدى بى ان ظن خيرا فله) مقتضى ظنه (وان ظن شرا) أى أنى أفعل به شرا (فله) ما ظنه فالمعاملة تدور مع الظن (حم عن أبى هريرة) وفيه ابن لهيعة ﴿ (قال الله تعالى لعيسى) بن مريم (يا عيسى انى باعث من بعدك أمة ان أصابهم ما يحبون حمدوا) الله (وشكروا) له (وان أصابهم ما يكرهون صبروا واحتسبوا ولا حلم) باللام (ولا علم قال يا رب كيف يكون هذا لهم ولا حلم ولا علم قال أعطيهم من حلمى وعلمى) قال الطيبى قوله لا حلم ولا علم تأكيد لمفهوم صبروا واحتسبوا لان معنى الاحتساب أن يبعثه على العمل الاخلاص وابتغاء مرضاة الرب لا الحلم ولا العقل (حم طب ك هب عن أبى الدرداء) واسناده صحيح ﴿ (قال الله تبارك) تعاظم عما يحيط به القياس والافهام (وتعالى) عما تدركه الحواس والاوهام والتبارك غاية العظمة فى افاضة الخير والبركة (يا ابن آدم اثنتان لم تكن لك واحدة منهما جعلت لك نصيبا من مالك حين أخذت بكظمك) بالتحريك أى عند خروج نفسك وانقطاع نفسك (لاطهرك به) من ادناسك (وأزكيك وصلاة عبادى عليك بعد انقضاء أجلك) قال الفاكهى من خصائص هذه الامة الصلاة على الميت والايصاء بالثلث (ه عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (قال الله تعالى من علم أنى ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له) فالاعتراف بالذنب سبب الغفران (ولا أبالى) أى لا أحتفل (ما لم يشرك بى شيأ) فيه رد على المعتزلة القائلين بالحسن والقبح العقليين (طب ك عن ابن عباس)

قال ك صحيح ورده الذهبي ﴿ (قال الله تعالى ابن آدم اذكرني بعد الفجر وبعد العصر ساعة أكفك ما بينهما) أشار الى أن الاعمال بالخواتيم فاذا كان الابتداء والختام بخير شمل الخير الكل (حل عن أبي هريرة) واسناده ضعيف ﴿ (قال الله تعالى ان المؤمن مني بعرض كل خير اني انزع نفسه من بين جنبيه وهو يحمدني) قال بعض الصحابة مررت بسالم مولى أبي حذيفة في القتلى وبه رمق فقلت أسقيك فقال جرني قليلا الى العدو واجعل الماء في الترس فاني صائم فان عشت الى الليل شربته (الحكيم) في نوادره (عن ابن عباس وعن أبي هريرة) معا ﴿ (قال الله تعالى أنا أكرم وأعظم عفوا من أن أستر على عبد مسلم في الدنيا ثم أفضحه) في الآخرة (بعد أن سترته ولا أزال أغفر لعبدي ما استغفرني) أي مدة دوام استغفاره لي وان تاب ثم عاود الذنب ثم تاب وهكذا الى ما لا يحصى (الحكيم) في نوادره (عن الحسن) البصري (مرسلا ع عنه) أي الحسن (عن أنس) واسناده ضعيف ﴿ (قال الله تعالى حقت محبتي على المتحابين) أي في الله (أظلهم في ظل العرش يوم القيامة يوم لا ظل الا ظلي) لانهم لما تحابوا في الله تواصلوا بروح الله وتألفوا بمحبته (ابن أبي الدنيا) القرشي (في كتاب الاخوان عن عبادة بن الصامت ﴿ قال الله تعالى لا يذكرني عبد في نفسه الا ذكرته في ملا) بفتح الميم واللام مهموز أي جماعة (من ملائكتي ولا يذكرني في ملا) أي جماعة من خواص خلقي المقبلين على ذكري (الا ذكرته في الرفيق الاعلى) أفاد أن الذكر الخفي أفضل من الجهر والتقدير ان ذكرني في نفسه ذكرته بثواب لا أطلع عليه أحدا وان ذكرني جهرا ذكرته بثواب أطلع عليه الملأ الاعلى (طب عن معاذ بن أنس) بن مالك ﴿ (قال الله تعالى عبدي) بحذف حرف النداء (اذا ذكرتني خاليا) عن الخلائق أو عن الالتفات لغيري (ذكرتك خاليا) أي ذكرتني بالتقديس والتنزيه سرا ذكرتك بالثواب والرحمة سرا (وان ذكرتني في ملا ذكرتك في ملا خير منهم وأكبر) وفي رواية خير من الملا الذي ذكرتني فيهم (هب عن ابن عباس) ورواه عنه البزار باسناد صحيح ﴿ (قال الله تعالى اذا ابتليت عبدي المؤمن) أي اختبرته وامتحنته (فلم يشكني) أي لم يخبر بما عنده من الألم (الى عواده) أي زواره في مرضه وكل من أتاه مرة بعد أخرى فهو عائد لكنه اشتهر في عيادة المريض (أطلقته من أساري) أي من ذلك المرض (ثم أبدلته لحما خيرا من لحمه) الذي أذهبه الألم (ودما خيرا من دمه ثم يستأنف العمل) أي يكفر المرض عمله السيئ ويخرج منه كيوم ولدته أمه ثم يستأنف وفيه ان الشكوى تحبط الثواب قال بعضهم اريض لا تشكو من يرحمك الى من لا يرحمك ومحله اذا كان على وجه الضجر والتسخط اما على طريق الاخبار بالواقع فلا * قيل شكا سفيان فقيل له أتشكو الله قال بل اذكر قدرة الله علي وقيل لعلي كرم الله وجهه كيف أنت قال بشر قيل أمثلك يقول ذلك قال ان الله تعالى يقول ونبلوكم بالشر والخير فالخير الصحة والشر المرض (ك هق عن أبي هريرة) قال ك على شرطهما وأقروه ﴿ (قال الله تعالى عبدي المؤمن أحب الى من بعض ملائكتي) فانه تعالى خلقه في غاية الاتقان وأعلى منصبه على جميع الحيوان وجعله مختصرا من العالم المحيط قال الحكيم فالملائكة يطالعون بعيون أجسادهم ما تحت العرش وقلوب الآدميين تطالع ما وراء الحجاب من عظائم الامور التي لا تدور الالسن بذكرها فيعطي من تلك المشاهدة من الفضل والرحمة والكرم بما تتعجب الملائكة منه (طس) وكذا الديلمي (عن

أبي هريرة وإسناده ضعيف ﴿قال الله تعالى وعزتي وجلالي لا أجمع لعبدي أمنين ولا خوفين ان هو أمنني في الدنيا أخفته يوم أجمع عبادي وان هو خافني في الدنيا أمنته يوم أجمع عبادي﴾ فمن كان خوفه في الدنيا أشد كان أمنه يوم القيامة أكثر وبالعكس فمن أعطي علم اليقين في الدنيا شاهد الصراط وأهوال القيامة بقلبه فذاق من الخوف مالا يوصف فوضع عنه غدا ومر عليه كالبرق ونبينا أوفرهم حظا من ذلك وكان الخليل يخفق قلبه في صدره حتى تسمع قعقعة عظامه من نحو ميل من الخوف وكل من له هنا حظ من اليقين فذاق الخوف قطع عنه يوم القيامة (حل عن شداد بن أوس) باسناد ضعيف ورواه البزار عن أبي هريرة ﴿قال الله تعالى يا ابن آدم ان ذكرتني في نفسك﴾ أي سرا وخفية اخلاصا وتجنبا للرياء (ذكرتك في نفسي) أي أسر بثوابك على منوال عملك وأتولى بنفسي اثابتك لا أكله لأحد من خلقي (وان ذكرتني في ملا) افتخارا بي واجلالا لي بين خلقي (ذكرتك في ملا خير منهم) أي ملا الملائكة المقربين وأرواح المرسلين مباهاة بك واعظاما لقدرك (وان دنوت مني شبرا دنوت منك ذراعا وان دنوت مني ذراعا دنوت منك باعا وان أتيتني تمشي أتيتك أهرول) يعني من دنا الي وقرب مني بالاجتهاد والاخلاص في طاعتي قربته بالهداية والتوفيق وان زاد زدت (حم عن أنس) ورجاله رجال الصحيح ﴿قال الله تعالى يا ابن آدم انك ما دعوتني﴾ أي مدة دوام دعائك فهي زمانية (ورجوتني) أي أملت مني الخير (غفرت لك) ذنوبك (على ما كان منك) من الجرائم لان الدعاء مخ العبادة والرجاء يتضمن حسن الظن بالله (ولا أبالي) بكثرة ذنوبك اذ لا معقب لحكمي ولا مانع لعطائي (يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان) بفتح المهملة سحاب (السماء) بأن ملأت ما بين السماء والارض أو عنانها ما عن أي ظهر منها (ثم استغفرتني) أي تبت توبة صحيحة (غفرت لك ولا أبالي) لان الاستغفار استقالة والكريم محل اقالة العثرات (يا ابن آدم لو أنك أتيتني بقراب الارض) بضم القاف أي بقريب ملئها أو ملئها وهو أشبه اذ الكلام سيق للمبالغة (خطايا ثم لقيتني) اي مت حال كونك (لا تشرك بي شيأ) لاعتقادك توحيدي وتصديق رسلي (لأتيتك بقرابها مغفرة) مادمت تائبا منها ومستقيلا منها وعبر به للمشاكلة والا فمغفرته أبلغ وأوسع ولا يجوز الاغترار به واكثار المعاصي لان الله شديد العقاب (ت والضياء عن أنس) بن مالك ﴿قال الله تعالى عبدي﴾ بحذف حرف النداء (أنا عند ظنك بي وأنا معك) بالتوفيق والمعونة وأنا معك بعلمي (اذا ذكرتني) أي دعوتني فأسمع ما تقوله فأجيبك قال الحكيم هذا وما أشبهه من الاحاديث المتقدمة في ذكر عن يقظة لا عن غفلة لان ذلك هو حقيقة الذكر فيكون بحيث لا يبقى عليه مع ذكره في ذلك الوقت ذكر نفسه ولا ذكر مخلوق فذلك الذكر هو الصافي لانه قلب واحد فاذا اشتغل بشئ ذهل عما سواه وهذا موجود في المخلوق لو أن رجلا دخل على ملك في الدنيا لاخذه من هيبته ما لا يذكر في ذلك الوقت غيره فكيف بملك الملوك (ك عن أنس) بن مالك ﴿قال الله تعالى للنفس اخرجي﴾ من الجسد (قالت لا أخرج الا كارهة) ليس المراد نفسا معينة بل الجنس مطلقا (خد عن أبي هريرة) باسناد صحيح ﴿قال الله تعالى يا ابن آدم ثلاثة واحدة لي وواحدة لك وواحدة بيني وبينك فأما التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيأ وأما التي لك فما عملت من خير جزيتك به فان أغفر فانا الغفور الرحيم وأما التي بيني وبينك فعليك الدعاء

والمسئلة وعلى الاستجابة والعطاء) تفضلا وتكرما لا وجوبا والتزاما (طب عن سلمان) الفارسي وفيه ضعف وقول المؤلف حسن غير حسن ۞ (قال الله تعالى من لا يدعوني أغضب عليه) أي ومن يدعوني أحبه واستجيب له (العسكري في) كتاب (المواعظ عن أبي هريرة) باسناد حسن
۞ (قال ربكم انا أهل ان اتقى) بالبناء للمفعول أي أخاف واحذر فالحذر ان أوصف بما يصفني به المشركون (فلا يجعل) بالبناء للمفعول (معي اله) لانه لا اله غيري ولو أشرك العبد أحدا معي لفعل محالا (فمن اتقى أن يجعل معي الها فانا أهل ان اغفر له) نسب الالهية الى نفسه في الفعلين لانه شكور ولا يضيع أجر المحسنين فمن زعم ان أحدا من الموحدين يخلد في النار فقد أعظم الفرية (حم ق ت ن ه ك عن أنس) قال ت حسن غريب ۞ (قال ربكم) أضاف الرب اليهم للتشريف فكما تفيد اضافة العبد اليه تعالى تشريفه فكذا اضافته تعالى اليه بل ذلك اقوى افادة له (لو ان عبادي أطاعوني) في فعل المأمور وتجنب المنهي (لاسقيتهم المطر بالليل ولاطلعت عليهم الشمس بالنهار ولما أسمعتهم صوت الرعد) قال الطيبي من باب التتميم فان السحاب مع وجود الرعد فيه شائبة خوف من البرق (حم ك عن أبي هريرة) قال ك صحيح ورده الذهبي ۞ (قال لي جبريل لو رأيتني) يا محمد حين قال فرعون لما أدركه الغرق آمنت (وانا آخذ من حال البحر) أي طينه الاسود المنتن (فادسه في في فرعون) عندما أدركه الغرق (مخافة ان تدركه الرحمة) أي رحمة الله التي وسعت كل شئ (حم ك عن ابن عباس) قال ك على شرطهما وأقروه ۞ (قال لي جبريل بشر خديجة) أم المؤمنين (ببيت في الجنة من قصب) يعني قصب اللؤلؤ المجوف (لا صخب فيه) بفتح المهملة والمعجمة والموحدة لا صياح فيه (ولا نصب) بالتحريك لا تعب لان قصور الجنة ليس فيها ذلك (طب عن) عبد الله (بن أبي اوفى) بالتحريك واسناده صحيح ۞ (قال لي جبريل قلبت مشارق الارض ومغاربها فلم أجد رجلا أفضل من محمد وقلبت مشارق الارض ومغاربها فلم أجد بني أب أفضل من بني هاشم) انما طاف لينظر للاخلاق الفاضلة لا للاعمال لانهم كانوا أهل جاهلية وجواهر النفوس متفاوتة (الحاكم في) كتاب (الكنى) والالقاب (وابن عساكر) في التاريخ (عن عائشة) ورواه أيضا الطبراني ۞ (قال لي جبريل من مات من أمتك لا يشرك بالله شيأ دخل الجنة قلت وان زنى وان سرق قال وان) أي وان زنى وسرق ومات مصرا على ذلك (خ عن أبي ذر) الغفاري ۞ (قال لي جبريل ليبك الاسلام) أي أهله (على موت عمر) ابن الخطاب فانه قفل الفتنة كما ورد (طب) وكذا الديلمي (عن أبي) بن كعب باسناد فيه كذاب
۞ (قال لي جبريل يا محمد عش ماشئت فانك ميت) أي آيل الى الموت ولا بد (واحبب من شئت فانك مفارقه) أي تامل من تصاحب من الاخوان عالما بأنه لا بد من مفارقته فلا تسكن اليه بقلبك (واعمل ماشئت فانك ملاقيه) في القيامة (الطيالسي هب عن جابر) باسناد ضعيف بل قيل موضوع ۞ (قال لي جبريل قد حببت اليك الصلاة) أي فعلها (فخذ منها ماشئت) فان فيها قرة عينك وجلاء همك وتفريج كربك وتفريح قلبك (حم عن ابن عباس) باسناد حسن
۞ (قال لي جبريل راجع حفصة) بنت عمر بن الخطاب وكان طلقها (فانها صوامة قوامة) بالتشديد أي دائمة القيام للصلاة (وانها زوجتك في الجنة) وكذا جميع زوجاته (ك عن أنس) ابن مالك (وعن قيس بن زيد) الجهني واسناده حسن ۞ (قال موسى بن عمران) لربه (يارب

من أعز عبادك عندك قال من اذا قدر غفر) أى عفا وسامح (هب عن أبى هريرة ۞ قال موسى بن
عمران يارب كيف شكرك آدم فقال علم ان ذلك) كان (منى فكان ذلك شكره) أى كان بمجرد هذه
المعرفة شاكرا فاذن لاتشكر الا بأن تعترف بأن الكل منه واليه (الحكيم) فى نوادره (عن الحسن
البصرى (مرسلا ۞ قال موسى لربه عز وجل ما جزاء من عزى الثكلى) أى من مات ولدها
(قال أظله فى ظلى) أى ظل عرشى (يوم لاظل الاظلى) أى الاظل عرشى واذا كان هذا جزاء
المعزى فما جزاء المصاب لكن عظم الجزاء مشروط بعدم الجزع (ابن السنى فى عمل يوم وليلة عن
أبى بكر) الصديق (وعمران) بن حصين ۞ (قال داود النبى (يازارع السيئات أنت تحصد
شوكها وحسكها) اذلا يحصد أحد الا مازرع ولهذا قال الحكماء كل يحصد مايزرع ويجزى
بما يصنع وزرع يومك حصاد غدك (ابن عساكر عن أبى الدرداء ۞ قال داود ادخالك يدك
فى فم التنين) ضرب من الحيات كالنخلة السحوق (الى أن تبلغ المرفق فيقضمها) بضاد معجمة أى
يعضها وأصل القضم الكسر باطراف الاسنان (خير لك من أن تسأل من لم يكن له شئ ثم كان)
أى من كان معدما فصار غنيا وليس هو من بيت شرف لانه جائع القلب خبيث الطبع (ابن
عساكر عن أبى هريرة ۞ قال سليمان بن داود لاطوفن الليلة على مائة امرأة) كنى بالطواف
عن الجماع وفى رواية سبعين وفى رواية تسعين وجمع بان البعض سرارى والبعض حرائر
(كلهن تأتى بفارس) أى تلد ولدا ويصير فارسا (يجاهد فى سبيل الله) قاله تمنيا للخير وجزم
لغلبة الرجاء عليه (فقال له صاحبه) قرينه وبطانته أو وزيره أو الملك الذى يأتيه أو خاطره
(قل ان شاء الله) ذلك (فلم يقل ان شاء الله) بلسانه لنسيان عرض له لا اباء عن التفويض الى الله
فصرف عن الاستثناء ليتم القدر السابق (فطاف عليهن) جامعهن جميعا (فلم تحمل منهن الا امرأة
واحدة فجاءت بشق انسان) قيل هو الجسد الذى ألقى على كرسيه (والذى نفس محمد بيده لو قال
ان شاء الله لم يحنث) اى لم يفت مطلوبه (وكان دركا) بفتح الدال والراء اسم من الادراك أى لاحقا
(لحاجته) ولا يلزم من اخباره بذلك فى حق سليمان وقوعه لكل من استثنى فى أمنيته (حم ق ن
عن أبى هريرة ۞ قال يحيى بن زكريا لعيسى ابن مريم أنت روح الله) أى مبتدأ منه لانه خلقه بلا
واسطة أصل وسبق مادة (وكلمته) بقوله كن بعد تعلق الارادة بغير واسطة نطفة (وأنت خير منى)
أى أفضل عند الله (فقال عيسى بل أنت خير منى سلم الله عليك وسلمت على نفسى) قاله تواضعا
أو قبل علمه بأنه أفضل منه (ابن عساكر عن الحسن مرسلا) وهو البصرى ۞ (قال رجل
لايغفر الله لفلان) أى لفاعل المعاصى (فأوحى الله تعالى الى نبى من الانبياء انها) أى الكلمة
التى قالها (خطيئة فليستقبل العمل) أى يستأنف عمله للطاعات فانها قد أحبطت بتأليه على الله
وهذا خرج مخرج الزجر والتهويل (طب عن جندب) بن جنادة ۞ (قالت أم سليمان بن
داود لسليمان) وكانت من القانتات العابدات (يابنى لاتكثر النوم بالليل فان كثرة النوم
بالليل) عن التهجد ونحوه (تترك الانسان فقيرا يوم القيامة) لقلة عمله (ن ه هب عن جابر) ثم قال
مخرجه النسائى انه معلول ۞ (قبضات التمر للمساكين) أى والفقراء (مهور الحور العين)
يعنى التصدق بقليل التمر اذا تقبله الله يكون له بكل قبضة حوراء فى الجنة (قط فى الافراد عن ابى
امامة) قال ابن الجوزى موضوع ۞ (قبلة المسلم أخاه) فى الدين هى (المصافحة) أى هى

بمنزلة القبلة وقائمة مقامها فهى مشروعة والقبلة غير مشروعة (المحاملى فى أماليه فر عن أنس) ابن مالك باسناد ضعيف ۞ (قتال المسلم أخاه) فى الدين وان لم يكن من النسب (كفر) أى يشبه الكفر من حيث انه من شأن الكفار أو أراد الكفر اللغوى وهو التغطية (وسبابه) بكسر السين المهملة وخفة الموحدة أى سبه له (فسوق) خروج عن طاعة الله (ت عن ابن مسعود ن عن سعد) بن أبى وقاص ۞ (قتال المسلم كفر وسبابه فسوق ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام) بغير عذر (حم ع طب والضياء عن سعد) بن أبى وقاص ۞ (قتل الرجل صبرا) بأن أمسك فقتل فى غير معركة بغير حق (كفارة لما) وقع (قبله من الذنوب) جميعها حتى الكبائر على ما اقتضاه اطلاق الخبر (البزار عن أبى هريرة) باسناد ضعيف ووهم المؤلف حيث قال حسن ۞ (قتل الصبر لا يمر بذنب الا محاه) ظاهره وان كان المقتول عاصيا ومات بلا توبة ففيه رد على الخوارج والمعتزلة (البزار عن عائشة) ورجاله ثقات ۞ (قتل المؤمن) أى بغير حق (أعظم عند الله من زوال الدنيا) ومن ثم ذهب ابن عباس الى عدم قبول توبته (ن والضياء عن بريدة) تصغير بردة واسناده حسن ۞ (قد تركتكم على البيضاء) فى رواية على المحجة البيضاء (ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدى الا هالك) المراد شريعته وطريقته (ومن يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا) وذا من معجزاته فانه اخبار عن غيب وقع (فعليكم) أى الزموا التمسك (بما عرفتم من سنتى) أى طريقتى وسيرتى بما أصلته لكم من الاحكام الاعتقادية والعملية (وسنة) أى طريقة (الخلفاء الراشدين المهديين) والمراد بهم الخلفاء الاربعة والحسن (عضوا عليها بالنواجذ) أى بجميع الفم كناية عن شدة التمسك ولزوم الاتباع لهم والنواجذ الاضراس أو الضواحك أو الانياب (وعليكم بالطاعة) أى الزموها (وان) كان الامير عليكم من جهة الامام (عبدا حبشيا) فاسمعوا له وأطيعوا (فانما المؤمن كالجمل الانف) أى المأنوف وهو الذى عقر أنفه فلم يمتنع على قائده (حيث قيد انقاد) ولا ينفر (حم ه ك عن عرباض) بالكسر ابن سارية قال وعظنا المصطفى موعظة وجلت منها القلوب فقلنا ان هذه لموعظة مودع فما تعهد الينا فذكره ۞ (قد كان فيما مضى قبلكم من الامم اناس محدثون) بفتح الدال المشددة جمع محدث بالفتح أى ملهم أو صادق الظن أو من يجرى الصواب على لسانه بلا قصد أو تكلمه الملائكة بلا نبوة (فان يكن فى أمتى منهم أحد) هذا شأنه (فانه عمر بن الخطاب) كأنه جعله فى انقطاع قرينه فى ذلك كأنه نبى فلذلك عبر بان بصورة الترديد للتأكيد وكان عمر بن الخطاب يزن الوارد بميزان الشرع فلا يخطئ (حم خ عن أبى هريرة حم م ت ن عن عائشة ۞ قد أفلح من أخلص قلبه للايمان وجعل قلبه سليما) من الامراض القاتلة (ولسانه صادقا ونفسه مطمئنة وخليقته مستقيمة وأذنه سميعة وعينه ناظرة) وتمامه عند مخرجه فأما الاذن فقمع والعين مقرة لما يوعى القلب وقد أفلح من جعل قلبه واعيا (حم عن أبى ذر) باسناد حسن ۞ (قد أفلح من أسلم ورزق كفافا) أى ما يكف من الحاجات ويدفع الضرورات (وقنعه الله بما آتاه) فلم تطمح نفسه لطلب ما زاد على ذلك فمن حصل له ذلك فقد فاز (حم م ت ه عن ابن عمرو) بن العاص ۞ (قد أفلح من رزق لبا) أى عقلا خالصا من الشوائب سمى به لانه خالص ما فى الانسان من قواه كاللباب من الشئ (هب عن قرة) بضم القاف وشد الراء

(ابن هبيرة) مصغرا ابن عامر القشيري وفي اسناده مجهول ۞ (قد كنت أكره لكم أن تقولوا
ماشاء الله وشاء محمد ولكن قولوا ماشاء الله ثم ماشاء محمد) فيكره وشاء محمد لايهامه التشريك وانما
أتى بثم لكمال البعد مرتبة وزمانا (الحكيم والضياء عن حذيفة) بن اليمان ۞ (قد رحمها
الله برحمتها ابنيها) جاءت امرأة اليه ومعها ابناها فأعطاها ثلاث تمرات فأعطت كل واحد تمرة
فأكلاهما ثم جعلا ينظران الى أمهما فشقت تمرتها بينهما فذكره (طب عن الحسن) البصري
(مرسلا) باسناد حسن ۞ (قد اجتمع في يومكم هذا عيدان فمن شاء أجزأه) حضوره للعيد
(عن الجمعة) أي عن حضورها ولا تسقط عنه الظهر (وانا مجمعون ان شاء الله) قاله في يوم جمعة
وافق العيد فاذا وافق الجمعة وحضر من تلزمه من أهل القرى فصلوا العيد سقطت عنهم الجمعة
عند الشافعي كالجمهور ولم يسقطها الحنفية (د ه ك عن أبي هريرة) وفي اسناده بقية (ه عن ابن
عباس وعن ابن عمر) بن الخطاب وفيه ضعف ۞ (قد عفوت) مشعر بسبق ذنب من امساك
المال عن الانفاق (عن الخيل والرقيق) أي لم أوجب زكاتهما عليكم (فهاتوا) مؤذن بالتخفيف
اذ الاصل فيما ملك من المال الزكاة فقد عفوت عن الاكثر فهاتوا هذا الاقل (صدقة الرقة)
الدراهم المضروبة (من كل أربعين درهما درهم وليس في تسعين ومائة شئ فاذا بلغت مائتين
ففيها خمسة دراهم فما زاد فعلى حساب ذلك وفي الغنم في كل أربعين شاة شاة) مبتدأ وفي الغنم
خبره (فان لم يكن الا تسع وثلاثون فليس عليك فيها شئ) أي زكاة (وفي البقر في كل ثلاثين
تبيع) ولد البقرة (وفي الاربعين مسنة) طعنت في السنة الثالثة (وليس على العوامل شئ)
جمع عاملة وهو ما يعمل من ابل و بقر في نحو حرث وسقي فلا زكاة فيها عند الثلاثة وأوجبها مالك
(وفي خمس وعشرين من الابل خمسة من الغنم فاذا زادت واحدة ففيها ابنة مخاض فان لم تكن
ابنة مخاض فابن لبون ذكر الى خمس وثلاثين فاذا زادت واحدة ففيها ابنة لبون الى خمس
وأربعين فاذا زادت واحدة ففيها حقة طروقة الجمل الى ستين فاذا كانت واحدة وتسعين ففيها
حقتان طروقتا الجمل الى عشرين ومائة فان كانت الابل أكثر من ذلك ففي كل خمسين حقة ولا
يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق خشية الصدقة) هذا نهي للمالك عن الجمع والتفريق قصدا
لسقوط الزكاة أو تقليلها (ولا يؤخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عوار) بالفتح عيب (ولا تيس)
أي فحل الغنم أي اذا كانت ماشيته أو بعضها اناثا لا يؤخذ منه ذكر بل أنثى الا في موضعين
(الا أن يشاء المصدق) بفتح الدال والكسر أكثر فعلى الاول يراد به المعطي ويختص الاستثناء
بقوله ولا تيس وعلى الثاني معناه الا ما رآه المصدق أنفع للمستحقين (وفي النبات ما سقته الانهار
أو سقت السماء العشر وما سقي بالغرب) أي الدلو (ففيه نصف العشر حم د عن علي) باسناد
صحيح ۞ (قدر الله المقادير قبل أن يخلق السموات والارض) أي أجرى القلم على اللوح
وأثبت فيه مقادير الخلائق ما كان وما يكون الى الأبد (بخمسين ألف سنة) المراد طول الامد
بين التقدير والخلق (حم ت عن ابن عمرو) بن العاص باسناد حسن ۞ (قدمت المدينة
ولاهل المدينة يومان يلعبون فيهما في الجاهلية) يوم النوروز ويوم المهرجان (وان الله تعالى
قد أبدلكم بهما خيرا منهما يوم الفطر ويوم النحر) زاد في رواية أما يوم الفطر فصلاة وصدقة
وأما يوم الاضحى فصلاة ونسك وفيه ان يوم النوروز والمهرجان منهي عنه (هق عن أنس)

باسناده حسن ﷺ (قدمتم خير مقدم وقدمتم من الجهاد الاصغر) وهو جهاد العدو المباين (الى الجهاد الاكبر) وهو جهاد العدو المخالط (مجاهدة العبد هواه) فهي أشد جهادا قال الباجي وغيره جهاد النفس فرض كفاية على المسلمين البالغين العقلاء ليرقى بجهادها في درجات الطاعة وتطهيرما استطاع من الصفات الرديئة ليقوم بكل اقليم رجل من أهل الباطن كما يقوم به رجل من علماء الظاهر كل منهما يعين المسترشد فالعالم يقتدى به والعارف يهتدى به وهذا مالم يستول على النفس طغيانها وانهماكها في عصيانها والا صار جهادها فرض عين فان عجز استعان عليها بمن يحصل المقصود من علماء الباطن وهو أكبر الجهادين (خط) والديلمي (عن جابر) واسناده ضعيف ﷺ (قدموا قريشا ولا تقدموها) بفتح المثناة والقاف وشد الدال بضبط المؤلف أى لا تتقدموا عليها في أمر شرع تقديمها فيه كالامامة (وتعلموا منها ولا تعالموها) بفتح المثناة مفاعلة من العلم أى لا تغالبوها بالعلم ولا تفاخروها فيه فانهم خصوا بالاخلاق الفاضلة والاعمال الكاملة وأنشد الثعالبي لبعضهم

ان قريشا وهي من خير الامم * لا يضعون قدما على قدم

أى يتبعون ولا يتبعون (الشافعي) في مسنده (والبيهقي في المعرفة) معرفة الصحابة (عن ابن شهاب) الزهري (بلاغا) أى قال بلغنا عن المصطفى ذلك (عد عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﷺ (قدموا قريشا ولا تقدموها وتعلموا من قريش ولا تعلموها) بضم أوله لان التعليم انما يكون من الاعلى للادنى ومن الاعلم لغيره فنهاهم أن يجعلوهم في مقام التعليم والمغالبة بالعلم (ولولا أن تبطر قريش) أى تطغى في النعمة (لاخبرتها ما لخيارها عند الله) من المنازل العالية والمثوبات الهامية يعني اذا علمت ما لها من الثواب ربما بطرت وتركت العمل اتكالا عليه (طب عن عبد الله بن السائب) باسناد ضعيف ﷺ (قدموا قريشا ولا تقدموها ولولا أن تبطر قريش لاخبرتها بما لخيارها) أى بما لها (عند الله) من الخير والاجر قال الثعالبي ومن شرف قريش أنه تعالى لم يذكر في القرآن قبيلة باسمها الاهي وكان يقال لقريش في الجاهلية آل الله لما تميزوا به من المحاسن والمكارم والفضائل التي لا تحصى قال الاعشى يؤنب رجلا ويخبرانه مع شرفه لم يبلغ مبلغ قريش

فما أنت من أهل الحجون ولا الصفا * ولا لك حق الشرب من ماء زمزم

(البزار عن على) باسناد ضعيف ﷺ (قده) بضم القاف وسكون الدال (بيده) سببه أنه مر برجل ربط يده الى رجل بسير أو خيط فقطعه النبي ثم ذكره (طب عن ابن عباس ﷺ قراءة القرآن في الصلاة أفضل من قراءة القرآن في غير الصلاة) لانها محل المناجاة ومعدن المصافاة (وقراءة القرآن في غير الصلاة أفضل من التسبيح والتكبير) أى فيما لم يرد فيه ذكر بخصوصه (والتسبيح أفضل من الصدقة) المالية (والصدقة أفضل من الصوم) لكن قد يعرض ما يصير المفضول فاضلا في صور جزئية (والصوم جنة من النار) أى وقاية من نار جهنم (قط في الافراد هب عن عائشة) وفي اسناده مجهول ﷺ (قراءة الرجل القرآن في غير المصحف ألف درجة وقراءته في المصحف تضاعف على ذلك الى ألفي درجة) قوله ألف درجة خبر لقوله قراءة الرجل القرآن بتقدير مضاف اى ذات ألف درجة (طب هب عن أوس بن أبي أوس الثقفي) باسناد صحيح أو حسن

ﷺ (قراءتك نظرا) فى المصحف (تضاعف على قراءتك ظاهرا) أى عن ظهر قلب (كفضل) الصلاة (المكتوبة على) صلاة (النافلة ابن مردويه عن عمرو بن أوس ﷺ قرب اللحم من فيك) عند الاكل (فانه أهنأ) أى أكثر هناء والهناء خلوص الشئ عن التعب والنكد (وابرأ) أى اسلم من الداء وروى أمرأ بالميم والاستمراء الملاءمة للذة (حم ك طب هب عن صفوان بن أمية) قال كنت آكل مع النبى فآخذ اللحم من العظم بيدى فذكره واسناده صحيح لكن فيه انقطاع ﷺ (قرصت) بالتحريك لدغت أو عضت (نملة نبيا من الانبياء) عزيرا أو موسى أو داود وهو فى ألذ النوم (فأمر بقرية النمل فأحرقت) أى محل اجتماعها أو سكنها (فأوحى الله اليه أن) بفتح الهمزة وهمزة الاستفهام مقدرة (قرصتك نملة) واحدة (أحرقت أمة) أى طائفة (من الامم تسبح) أى مسبحة لله وعبر بالمضارع لمزيد الانكار عتب عليه لزيادة القتل على نملة لدغته لا لنفس القتل أو الاحراق لانه جائز فى شرعه وأما فى شرعنا فاحراق الحيوان كبيرة (ق د ن ه عن أبى هريرة ﷺ قرض الشئ خير من صدقته) وقدم الكلام عليه (هق عن أنس) بن مالك ﷺ قرض مرتين فى عفاف) أى اغضاء عن الرياء وما يؤدى اليه (خير من صدقة مرة) واحدة (ابن النجار) فى تاريخه (عن أنس) بن مالك ﷺ (قريش صلاح الناس ولا تصلح الناس الا بهم ولا يعطى الا عليهم) الظاهر أن المراد اعطاء الطاعة (كما أن الطعام لا يصلح الا بالملح) واذا كان ذلك لقريش كان لبنى هاشم أوجب (عد عن عائشة) باسناد ضعيف ﷺ (قريش خالصة الله تعالى فمن نصب لها حربا سلب ومن أرادها بسوء خزى فى الدنيا والآخرة) لعناية الله بهم وهدايته اياها بدليل انهم لم يكن فيهم منافق فى حياة المصطفى وارتدت العرب بعده ولم يرتدوا (ابن عساكر عن عمرو بن العاص) باسناد ضعيف ﷺ (قريش على مقدمة الناس يوم القيامة ولولا أن تبطر قريش لاخبرتها باعمالها عند الله من الثواب) المضاعف والدرجات العالية (عد عن جابر) باسناد ضعيف ﷺ (قريش والانصار وجهينة) بالتصغير (ومزينة وأسلم وأشجع وغفار) بالكسر والتخفيف (موالى) بشد التحتية والاضافة أى أنصارى وأحبائى (ليس لهم مولى دون الله ورسوله) أى لا ولاء لاحد عليهم الا الله ورسوله أو ان أشرافهم لم يجر عليهم رق فلا يقال لهم موالى (ق عن أبى هريرة ﷺ قريش ولاة الناس فى الخير والشر) أى فى الجاهلية والاسلام ويستمر ذلك (الى يوم القيامة) فالخلافة فيهم ما بقيت الدنيا ومن تغلب على الملك بالشوكة لا ينكر أن الخلافة فيهم (حم ت عن عمرو بن العاص) باسناد صحيح ﷺ (قريش ولاة هذا الامر) أى الامامة العظمى (فبر الناس تبع لبرهم وفاجرهم تبع لفاجرهم) أى هكذا كانوا فى الجاهلية ويكونون فى الاسلام كذلك (حم عن أبى بكر) الصديق (وسعد) بن أبى وقاص ﷺ (قسم من الله تعالى) أى واقع منه تعالى أو قسم أقسم به أنا بأمر الله (لا يدخل الجنة بخيل) أى انسان رزق مالا فلمحبته له وعزته عنده زواه عن حقوق الحق والخلق فلا يدخلها حتى يطهر بالنار من دنس البخل (ابن عساكر عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﷺ (قسمت) بالبناء للمفعول (النار سبعين جزأ فللآمر) أى بالقتل (تسع وستون) جزأ منها (وللقاتل جزء حسبه) أى يكفيه هذا القدر من العقاب (حم عن رجل) صحابى قال سئل النبى عن القاتل والآمر فذكره واسناده صحيح

ﷺ (قصوا الشوارب واعفوا اللحى) أى وفروها وكثروها نداباً على ما مر تقريره غير مرة (حم عن أبى هريرة) باسناد صحيح ﷺ (قصوا الشوارب مع الشفاه) أى سووها مع الشفة بأن تقطعوا ما طال عليها ودعوا الشارب مساويا لها فلا تستأصلوه بالكلية (طب عن الحكم ابن عمير) باسناد ضعيف ﷺ (قصوا أظافيركم) أى اقطعوا ما طال منها لانها ان تركت بحالها تخدش وتخمش وتضر وتجمع الوسخ وربما أجنب ولم يصلها الماء فلا يزال جنبا (وادفنوا قلاماتكم) أى غيبوا ما قطعتموه منها فى الارض فان جسد المؤمن ذو حرمة (ونقوا براجمكم) أى بالغوا فى تنظيف ظهور عقد مفاصل أصابعكم (ونظفوا لثاتكم) لحوم أسنانكم (من) أثر نكهتكم (الطعام) لئلا يبقى فيه الوضر فتتغير النكهة (واستاكوا) نظفوا أفواهكم بخشن يزيل القلح (ولا تدخلوا على قخرا) أى مصفرة أسنانكم من شدة الخلوف (بخرا) أى رائحة نكهتكم منتنة منكرة (الحكيم) الترمذى (عن عبد الله بن بسر) المازنى وفيه راو مجهول ﷺ (قص الظفر ونتف الابط وحلق العانة) يكون (يوم الخميس والغسل واللباس والطيب يوم الجمعة) دلت الاخبار الصحيحة على حصول سنة القص والنتف والحلق أى وقت كان لكن الاولى كون الثلاثة الاولى يوم الخميس والثانية يوم الجمعة والضابط الحاجة وجاء فى بعض الاخبار انه يفعل كل أربعين وفى بعضها كل أسبوع ولا تعارض لان الاربعين أكثر المدة والاسبوع أقلها واختلف فيه اختلافا كثيرا بينته فى الشرح الكبير (التيمى) أبو القاسم اسمعيل بن محمد بن الفضل (فى مسلسلاته فرعن على) أمير المؤمنين قال القرافى فى اسناده من يحتاج للكشف عنه ﷺ (قفلة) هى المرة من القفول وهى الرجوع من سفر (كغزوة) أى رب قفلة تساوى الغزو لرجحان مصلحة الرجوع على مصلحة المضى للغزو ككون العدو أضعافنا أو خوف على الحرم أو أراد أن أجر الغازى فى انصرافه كأجره فى ذهابه (حم دك عن ابن عمرو ابن العاص واسناده صحيح ﷺ (قل هو الله أحد) مع كونها ثلاث آيات (تعدل ثلث القرآن) لان القرآن قصص وأحكام وصفات وهى متمحضة للصفات فهى ثلثه أو لان ثواب قراءتها يضاعف بقدر ثواب ثلث القرآن بغير مضاعفة (مالك حم خ دن عن أبى سعيد) الخدرى (خ عن قتادة بن النعمان م عن أبى الدرداء ت ه عن أبى هريرة ن عن أبى أيوب حم ه عن أبى مسعود الانصارى) البدرى (طب عن ابن مسعود وعن معاذ) معا (حم عن أم كلثوم بنت عقبة البزار عن جابر) بن عبد الله (أبو عبيد) القاسم بن سلام (عن ابن عباس) وهو متواتر ﷺ (قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن) أى تساويه لان معانيه آيلة الى ثلاثة علوم علم التوحيد وعلم الشرائع وعلم تهذيب الاخلاق وهى تشتمل على القسم الاشرف منها (وقل يا أيها الكافرون تعدل ربع القرآن) كما مر

(فائدة) لسورة الاخلاص أسماء كثيرة منها أسماء ذكرت فى أحاديث متفرقة سورة التجريد سورة التفريد سورة التوحيد سورة الاخلاص سورة النجاة سورة الولاية لان من عرف الله تعالى على هذا الوجه فقد والاه سورة النسبة لانها وردت جوابا لقول الكفار انسب لنا ربك سورة المعرفة لان معرفته تعالى لا تتم الا بمعرفتها سورة الصمد سورة الاساس المانعة لانها تمنع من فتانى القبر المحضرة لان الملائكة تحضر عند سماعها المنفرة لان الشيطان ينفر من قراءتها سورة البراءة لان قارئها يبرأ من الشرك المذكرة لانها تذكر العبد خالص التوحيد سورة النور

سورة الامان (حاب لئ عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه ابن لهيعة ﴿ (قل اللهم اجعل سريرتي خيرا من علانيتي واجعل علانيتي صالحة اللهم اني أسألك من صالح ماتؤتي الناس من المال والاهل والولد غير الضال ولا المضل) أي غير الضال في نفسه أو المضل لغيره (ت عن عمر) بن الخطاب قال قال لي رسول الله يا عمر قل الى آخره ﴿ (قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شئ ومليكه أشهد أن لا اله الا أنت أعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه قلها اذا أصبحت واذا أمسيت واذا أخذت مضجعك) تضمن الاستعاذة من الشر وأسبابه وغايته فان الشر كله اما يصدر من النفس أو من الشيطان وغايته اما أن يعود على العامل أو أخيه المسلم فتضمن الحديث مصدري الشر الذي يصدر عنهما وغايته (حم دت حب لئ عن أبي هريرة) واسانيده صحيحة ﴿ (قل اللهم اني أسألك نفسا مطمئنة) أي مستقرة تقطع بوحدانيتك بحيث (تؤمن بلقائك) أي بالبعث بعد الموت (وترضى بقضائك وتقنع بعطائك) أي تسكن تحت مجاري أحكامك (هب والضياء عن أبي أمامة) وفيه مجاهيل ﴿ (قل اللهم اني ضعيف فقوني واني ذليل فأعزني واني فقير فارزقني لئ عن بريدة) قال لئ صحيح ورده الذهبي ﴿ (قل اللهم مغفرتك أوسع من ذنوبي ورحمتك أرجى عندي من عملي) فانه لن يدخل الجنة أحد بعمله ولا الاكابر الا أن يتغمدهم الله برحمته (لئ والضياء عن جابر) باسناد حسن ﴿ (قل اذا أصبحت) أي دخلت في الصباح (بسم الله على نفسي وأهلي ومالي فانه لا يذهب لك شئ) هذا من الطب الروحاني المشروط نفعه بالاخلاص وحسن الاعتقاد (ابن السني في عمل يوم وليلة عن ابن عباس) قال شكا رجل الى المصطفى انه يصيبه الآفات فأمره به واسناده كما في الاذكار ضعيف ﴿ (قل كلما أصبحت واذا أمسيت بسم الله على ديني ونفسي وولدي وأهلي ومالي) فانه لا يذهب لك شئ (ابن عساكر عن ابن مسعود ﴿ قل اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني فان هؤلاء) الكلمات (تجمع لك دنياك وآخرتك) أي أمور دنياك وأمور آخرتك (حم م ه عن طارق) بن اشيم (الاشجعي) والد أبي مالك ﴿ (قل اللهم اني ظلمت نفسي) بارتكاب ما يوجب العقوبة (ظلما كثيرا) بالمثلثة في غالب الروايات وفي رواية بموحدة فينبغي كما في الاذكار الجمع بينهما (وانه لا يغفر الذنوب الا أنت) لانك الرب المالك (فاغفر لي مغفرة) أي عظيمة لا يدرك كنهها وزاد (من عندك) لان الذي عنده لا يحيط به وصف واصف (وارحمني انك أنت الغفور الرحيم) قابل اغفر بالغفور وارحم بالرحيم فهذا عبد اعترف بالظلم ثم التجأ اليه مضطرا لا يجد لذنبه ساترا غيره فسأله المغفرة (حم ق ت ن ه عن ابن عمر) بن الخطاب (وعن أبي بكر) الصديق ﴿ (قل آمنت بالله) أي جدد ايمانك بالله ذكرا بقلبك ونطقا بلسانك (ثم استقم) أي الزم عمل الطاعات والانتهاء عن المخالفات اذ لا يمكن مع شئ من العوج فانها ضده (حم م ت ن عن سفيان) بتثليث أوله (ابن عبد الله الثقفي) الطائفي له صحبة ﴿ (قل اللهم اهدني وسددني واذكر بالهدى هدايتك الطريق وبالسداد سداد السهم) أمره بأن يسأل الله الهداية والسداد وأن يكون في ذكره وخاطره ان المطلوب هداية كهداية من ركب متن الطريق وأخذ في المنهج المستقيم وسدادا كسداد السهم نحو الغرض (م دن عن علي ﴿ قلب الشيخ شاب على حب اثنتين حب العيش) أي طول الحياة (والمال)

يعنى قلب الشيخ كامل الحب للمال محتكم كاحتكام قوة الشباب فى شبابه (م ه عن أبى هريرة ۞ قلب الشيخ شاب على حب اثنتين طول الحياة وكثرة المال) قد عرفت معناه مما قبله وقيل وصفه بكونه شابا الوجود هذين الامرين فيه اللذين هما فى الشاب أكثر (حم ت ك عن أبى هريرة عد وابن عساكر عن أنس) قال ك على شرطهما وأقره الذهبى ۞ (قلب المؤمن حلو يحب الحلاوة) أشار الى أن المؤمن الخير فى الحيوان كالنحل يأخذ أطايب الشجر والنور الحلو ثم يعطى الناس ما يكثر نفعه ويحلو طعمه (هب عن أبى أمامة) ثم قال البيهقى متنه منكر وفى اسناده مجهول (خط عن أبى موسى) وقال موضوع ۞ (قلب شاكر ولسان ذاكر وزوجة صالحة تعينك على أمر دنياك ودينك خير ما اكتنز الناس) أى خير ما اتخذوه كنزا وذخرا (هب عن أبى أمامة) واسناده حسن ۞ (قلوب ابن آدم) كذا فى نسخ ولعله من تصرف النساخ وانما هو بنى آدم (تلين فى الشتاء وذلك لان الله تعالى خلق آدم من طين والطين يلين فى الشتاء) فتلين فيه تبعا لاصلها والمراد بلينها أنها تصير سهلة منقادة للعبادة أكثر (حل عن معاذ) بن جبل قال الذهبى باطل شبه الموضوع ۞ (قليل الفقه) وفى رواية العلم وفى أخرى التوفيق (خير من كثير العبادة) لانه المصحح لها (وكفى بالمرء فقها اذا عبد الله وكفى بالمرء جهلا اذا اعجب برأيه) أراد ان العالم وان كان فيه تقصير فى عبادته أفضل من جاهل مجتهد (وانما الناس رجلان مؤمن وجاهل فلا تؤذ المؤمن ولا تحاور) بحاء مهملة من المحاورة (الجاهل) أى لا تكالمه وفيه النهى عن المجادلة (طب عن ابن عمرو) بن العاص وفيه ابن اسحق ۞ (قليل التوفيق خير من كثير العقل) فان التوفيق رأس المال اذ هو خلق قدرة الطاعة فى العبد (والعقل فى أمر الدنيا مضرة والعقل فى أمر الدين مسرة) لان زيادته فى الامور الدنيوية تفضى بصاحبها الى الدهاء والمكر وذلك مذموم (ابن عساكر عن أبى الدرداء ۞ قليل العمل ينفع مع العلم) فانه يصححه (وكثير العمل لا ينفع مع الجهل) لان المتعبد بغير علم كالحمار فى الطاحون كما يأتى فى خبر (فر عن أنس) بن مالك ۞ (قليل) من المال (تؤدى شكره) يا ثعلبة الذى قال ادع الله أن يرزقنى مالا (خير من كثير لا تطيقه) تمامه اما تريد أن تكون مثل رسول الله لو سألت الله أن يسيل لى الجبال ذهبا لسالت (البغوى والباوردى) بموحدة أوله (وابن قانع وابن السكن وابن شاهين) كلهم فى الصحابة (عن أبى أمامة) الباهلى (عن ثعلبة بن حاطب) بمهملتين أو ابن أبى حاطب الانصارى قال البيهقى فى اسناده نظر ۞ (قم فصل فان فى الصلاة شفاء) من الامراض القلبية والبدنية والهم والغم واستعينوا بالصبر والصلاة (حم ه عن أبى هريرة ۞ قم فعلمها) أى المرأة التى تريد أن تتزوجها وليس معك صداق (عشرين آية من القرآن (وهى) اذا وقع العقد (امرأتك) فيه ان أقل الصداق غير مقدر وأنه يجوز جعل تعليم القرآن صداقا واليه ذهب الشافعى مخالفا للثلاثة (د عن أبى هريرة) باسناد حسن ۞ (قمت على باب الجنة) فتأملت من فيها (فاذا عامة من دخلها المساكين واذا أصحاب الجد) بفتح الجيم أى الاغنياء (محبوسون) فى العرصات لطول حسابهم (الا) فى رواية بدلها غير وهى بمعنى لكن (أصحاب النار) أى الكفار (فقد أمر بهم الى النار) فلا يوقفون فى العرصات بل يساقون اليها (وقمت على باب النار) فنظرت من فيها (فاذا عامة من دخلها النساء) لانهن

يكفرن العشير ويكفرن الاحسان (حم ق ن عن أسامة بن زيد) ﷺ قوائم منبرى رواتب في الجنة) يقال رتب الشيء اذا استقر ودام وعد المؤلف ذا من خصائصه (حم ن حب عن أم سلمة طب ك عن أبي واقد) بالقاف الليثي باسناد ضعيف ﷺ (قوام أمتى بشرارها) أى استقامة أمتى وانتظام أحوالها انما يكون بوجود الاشرار فيها فان هذا العالم لا يتم نظامه الا بوجود الشر وفيه كما ذكره الحكماء وفي نسخ قوام أمتى شرارها باسقاط الموحدة من شرار وضم القاف وشد الواو أى القائمون بأمورها وهم الامراء شرار الناس غالبا (حم عن ميمون بن سنباذ) بكسر السين المهملة وذال معجمة أبو المغيرة العقيلي قيل له صحبة قال الذهبي وفيه نظر ﷺ (قوام المرء عقله ولا دين لمن لا عقل له) لان العقل هو الموقف على أسرار الدين ورتبة كل انسان في الدين على قدر رتبة عقله (هب عن جابر) ثم قال البيهقي تفرد به حامد بن آدم وهو متهم بالكذب ﷺ (قوا بأموالكم عن اعراضكم) أى اعطوا الشاعر ونحوه ممن تخافون لسانه ما تدفعون به شره وقبحه في اعراضكم (وليصانع أحدكم بلسانه عن دينه) فيقبل على أهل الشر ويداريهم لسلامة دينه (عد وابن عساكر عن عائشة) باسناد ضعيف ﷺ (قوتوا طعامكم يبارك لكم فيه) قال الاوزاعى معناه صغروا الارغفة (طب عن أبي الدرداء) واسناده حسن وقيل ضعيف ﷺ (قولوا اللهم صل على محمد) أى عظمه في الدنيا باعلاء ذكره وابقاء شرعه وفي الآخرة بتشفيعه في أمته (وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم) ذريته من اسمعيل واسحق والمراد المسلمون بل المتقون منهم (انك حميد) فعيل من الحمد بمعنى محمود (مجيد) من المجد وهو صفة من كمل في الشرف وهو مستلزم للعظمة والجلال (اللهم بارك على محمد) أى أثبت وأدم ما أعطيته من التشريف والكرامة (وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم) التشبيه ليس من الحاق الناقص بالكامل بل من حال من لا يعرف بما يعرف (انك حميد) تذييل للكلام المتقدم وتقرير له على العموم أى انك فاعل ما تستوجب به الحمد من النعم المتكاثرة (مجيد) كثير الاحسان (حم ق د ن ه عن كعب بن عجرة) قال قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلى عليك فذكره ﷺ (قولوا خيرا تغنموا) بقول الخير اذا نوى به نشر الخير وتعليمه (واسكتوا عن شر تسلموا) كما مر تقريره (القضاعى عن عبادة بن الصامت) واسناده صحيح ﷺ (قوموا) أيها الانصار أو جميع من حضر منهم ومن المهاجرين (الى سيدكم) سعد ابن معاذ القادم عليكم لما له من الشرف المقتضى للتعظيم أو معناه قوموا لاعانته في النزول عن الدابة لمرضه (د عن أبي سعيد) الخدرى واسناده صحيح ﷺ (قيام ساعة في الصف للقتال في سبيل الله) بقصد اعلاء كلمة الله (خير من قيام ستين سنة) أى من التهجد بالليل مدة ستين سنة وهذا انما اذا تعين القتال (عد وابن عساكر عن أبي هريرة) واسناده ضعيف ﷺ (قيدها وتوكل) أى قيد ناقتك وتوكل على الله فان التقييد لا ينافى التوكل (هب عن عمرو بن أمية الضمرى) الكنانى قال يا رسول الله أرسل ناقتى وأتوكل قال بل قيدها وتوكل واسناده جيد ﷺ (قيدوا العلم بالكتاب) لانه يكثر على السمع فتعجز القلوب عن حفظه وقد كره كتابة العلم جمع منهم ابن عباس ثم انعقد الاجماع الآن على الجواز ولا يعارضه حديث مسلم لا تكتبوا عنى شيأ غير القرآن لان النهى خاص بوقت نزوله خوف لبسه بغيره أو النهى متقدم والاذن ناسخ عند أمن اللبس والحفظ

قرين العقل والنسيان كائن لامحالة وأول من نسي آدم فنسيت ذريته فقيد بالكتابة لئلا يفوت ويدرس فالكتابة تدبير من الله لعباده وهي حروف مصورة علائم على المعاني فكتابة العلم مستحبة وقيل واجبة لان العلم في ادبار والجهل في اقبال (الحكيم) في نوادره (وسمويه عن أنس) بن مالك (طب لـ عن ابن عمرو) بن العاص واسناده صحيح ۞ (قيلوا فان الشياطين لاتقيل) من القيلولة وهي النوم في الظهيرة فتندب لاعانتها على قيام الليل (طس وأبو نعيم في الطب) وكذا الديلمي (عن أنس) بن مالك وفي اسناده كذاب فقول المؤلف حسن غير صواب ۞ (قيم الدين الصلاة وسنام العمل الجهاد وأفضل أخلاق الاسلام الصمت) أي السكوت عما لا ينبغي (حتى يسلم الناس منك) أي من لسانك ويدك (ابن المبارك) في الزهد (عن وهب ابن منبه (مرسلا) هو الصنعاني الاخباري ۞ (القائم بعدي) بالخلافة وهو الصديق (في الجنة والذي يقوم بعده) وهو عمر في الجنة (والثالث) وهو عثمان في الجنة (والرابع) وهو علي (في الجنة) اذهم خلفاؤه حقا وبعدهم انما صار ملكا (ابن عساكر عن ابن مسعود) باسناد ضعيف ۞ (القاتل لايرث) من المقتول شيأ أخذ بعمومه الشافعي فمنع توريثه مطلقا وقال أحمد الا الخطأ أو ورثه مالك من المال دون الدية (ت ه عن أبي هريرة) باسناد ضعيف لكن له شواهد تقويه ۞ (القاص) الذي يقص على الناس ويعظهم ويأتي بأحاديث باطلة أو يعظ ولا يتعظ (ينتظر المقت) من الله تعالى (والمستمع) للعلم الشرعي (ينتظر الرحمة) منه تعالى (والتاجر الصدوق) الامين (ينتظر الرزق) أي الربح من الله (والمحتكر) حابس الطعام الذي تم الحاجة اليه ليبيعه بأغلى (ينتظر اللعنة) أي الطرد والبعد عن مواطن الرحمة (والنائحة على الميت (ومن حولها) من النسوة اللاتي يساعدنها (من) كل (امرأة مستمعة) الى نوحهن (عليهن لعنة الله والملائكة والناس أجمعين) ان لم يتبن والحديث مسوق للزجر والتنفير من فعل ذلك أو الاصغاء اليه أو الرضا به فانه حرام (طب عن ابن عمر) بن الخطاب (وابن عمرو) بن العاص (وابن عباس وابن الزبير) وفي اسناده وضاع ۞ (القبلة بحسنة والحسنة بعشرة حل عن ابن عمر) بن الخطاب ورواه عنه الديلمي ۞ (القتل في سبيل الله يكفر كل خطيئة) قال جبريل الا الدين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الا الدين) أي ما تعلق بذمته من دين الآدمي لان حق الآدمي لايسقط الا بعفو أو وفاء (م عن ابن عمرو) بن العاص (ت عن أنس) ابن مالك ۞ (القتل في سبيل الله يكفر الذنوب كلها الا الامانة والامانة في الصلاة والامانة في الصوم والامانة في الحديث وأشد ذلك الودائع) حيث أمكنه ردها الى أهلها أو الايصاء بها فلم يفعل (طب حل عن ابن مسعود) باسناد صحيح ۞ (القتل في سبيل الله شهادة والطاعون شهادة والبطن شهادة والغرق شهادة والنفساء شهادة) أي هم من شهداء الآخرة وقدمر موضحا (حم والضياء عن عبادة بن الصامت) وفيه راو لم يسم ۞ (القتل في سبيل الله شهادة والطاعون شهادة والغرق شهادة والبطن شهادة والحرق شهادة والسيل) بكسر المهملة ومثناة تحتية أي الغرق في الماء كذا ضبطه المؤلف بخطه وفي كثير من الاصول السل (والنفساء يجرها ولدها بسرره الى الجنة) أفردها عما قبلها لانها أرفع درجة (حم عن راشد ابن حبيش) صحابي واسناده صحيح فقول المؤلف حسن تقصير ۞ (القدر) بالتحريك (نظام

التوحيد فمن وحد الله وآمن بالقدر فقد استمسك بالعروة الوثقى) لان من قطع بأن الخلق
لو أجمعوا على أن ينفعوه لم ينفعوه الا بشئ قدره الله له ولو أجمعوا على أن يضروه لم يضروه
الا بشئ قدره الله عليه وطرح الاسباب فقد استمسك بها (طس عن ابن عباس) باسناد ضعيف
۞ (القدر سر الله) تمامه عند مخرجه فلا تفشوا سر الله قال بعضهم استأثر تعالى بسر القدر ونهى
عن طلبه ولو كشف لهم عنه وعن عاقبة أمرهم لما صح التكليف ولم يذكر له مخرجا وقد خرجه أئمة
مشاهير منهم أبو نعيم وابن عدي وهو ضعيف ۞ (القدرية مجوس هذه الامة) لان قولهم
ان أفعال العباد مخلوقة بقدرهم يشبه قول المجوس القائلين بأن الخير من فعل النور والشر من
فعل الظلمة (ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم) أي تحضروا جنائزهم ولا تصلوا
عليهم لاستلزام ذلك الدعاء لهم بالصحة والمغفرة (د ك عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه انقطاع
۞ (القراء عرفاء أهل الجنة) لان فيها أمراء وعرفاء فالامراء الانبياء والعرفاء القراء (ابن
جميع) بضم الجيم (في معجمه والضياء) في مختارته (عن أنس) باسناد فيه متهم ۞ (القرآن شافع
مشفع) أي مقبول الشفاعة (وماحل مصدق) بالبناء للمفعول (من جعله أمامه) بفتح الهمزة
أي اقتدى به بالتزام ما فيه من الاحكام (قاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار) لانه
القانون الذي تستند اليه السنة والاجماع والقياس فمن لم يجعله أمامه فقد بنى على غير أساس
(حب هب عن جابر) بن عبد الله (طب هب عن ابن مسعود) وفيه ضعف ۞ (القرآن غنى)
بكسر المعجمة منونا (لا فقر بعده) أي انه غنى لقلب المؤمن اذا استغنى بمتابعته عن متابعة غيره
(ولا غنى دونه) لان جميع الموجودات عاجزة فقيرة ذليلة فمن استغنى بفقير زاده فقره ومن تعلق
بغير الله انقطع حبله (ع ومحمد بن نصر) والطبراني (عن أنس) باسناد ضعيف ۞ (القرآن
ألف ألف حرف وسبعة وعشرون ألف حرف فمن قرأه صابرا محتسبا كان له بكل حرف) يقرؤه
من الثواب (زوجة) في الجنة (من الحور العين) غير ماله من نساء الدنيا (طس عن عمر) بن
الخطاب قال في الميزان باطل ۞ (القرآن يقرأ على سبعة أحرف ولا تماروا في القرآن فان مراء
في القرآن كفر) أي كفر للنعمة (حم عن أبي جهيم) تصغير جهم ابن حذيفة واسناده صحيح
۞ (القرآن هو النور المبين) أي الضياء الذي يستضاء به الى سلوك سبيل الهدى قال الغزالي
لولا أن أنوار كلام الله غشيت بكسوة الحروف لما أطاقت القوة البشرية سماعه لعظمته
وسلطانه وسبحات نوره ولولا تثبيت الله لموسى لما أطاق سماعه مجردا عن كسوة الحروف
والاصوات كما لم يطق الجبل مبادي تجليه حتى صار دكا (والذكر) أي المذكور أو ما يتذكر به
أي يتعظ (الحكيم) المحكم آياته أو ذو الحكمة (والصراط المستقيم) أي هو مثل الصراط
المستقيم في كونه يوصل سالكه الى الفوز بالسعادة العظمى قال الحكيم القرآن عسكر المؤمن
وجند الله الاعظم فيه الوعد والوعيد وبه ينقمع العدو وتذل النفس وتنقاد لسلوك الصراط
المستقيم (هب عن رجل) صحابي واسناده ضعيف ۞ (القرآن هو الدواء) شفاء لما في الصدور
فهو شفاء للادواء القلبية والبدنية لكن لا يحسن التداوي به الا الموفقون (السجزي في) كتاب
(الابانة والقضاعي عن علي) أمير المؤمنين واسناده حسن ۞ (القصاص ثلاثة امير أو مأمور
أو مختال) وهو من لم يأذن له الامام أو نائبه لان دخوله في عهدة من لم يخاطب به دليل على

اختياله (طب عن عوف بن مالك وعن كعب بن عياض) واسناده حسن ۞ (القضاة ثلاثة اثنان فى النار و) قاض (واحد فى الجنة رجل علم الحق فقضى به فهو فى الجنة ورجل قضى للناس على جهل فهو فى النار ورجل عرف الحق فجار فى الحكم فهو فى النار) هذا تقسيم بحسب الوجود لا بحسب الحكم ورتبة القضاء شريفة لمن تبع الحق وحكم على علم بغير هوى وقليل ماهم (ع لـ عن بريدة) قال الذهبى صححه الحاكم والعهدة عليه ۞ (القضاة ثلاثة قاضيان فى النار وقاض فى الجنة قاض قضى بالهوى فهو فى النار وقاض قضى بغير علم فهو فى النار) وان أصاب (وقاض قضى بالحق فهو فى الجنة) فيه انذار عظيم للقضاة التاركين للعدل والمفتى أقرب الى السلامة من القاضى لانه لا يلزم بفتواه (طب عن ابن عمر) باسناد صحيح ۞ (القلب ملك وله جنود) أى اتباع (فاذا صلح الملك صلحت جنوده واذا فسد الملك فسدت جنوده) أى هو أصل الكل ان أفسده صاحبه فسد الكل وان أصلحه صلح الكل فهو كالشجرة وجميع الاعضاء أغصانها (والاذنان قمع والعينان مسلحة) أى سلاح يتقى بهما (واللسان ترجمان) عما فى الضمير (واليدان جناحان والرجلان بريد والكبد رحمة) أى فيه الرحمة (والطحال ضحك) أى الضحك فى الطحال (والكليتان مكر) أى فيهما المكر (والرئة نفس) أى النفس بالتحريك فى الرئة هكذا نعت رسول الله الانسان كما فى خبر الطبرانى بين به كيف كان القلب ملكا والجوارح جنوده (هب عن أبى هريرة) وعده فى الميزان من المناكير ۞ (القلس) بفتح القاف واللام وسين مهملة ما خرج من الحلق من طعام أو شراب اذا كان ملء الفم أو دونه فاذا غلب فهو قىء فالقلس بفتحتين اسم للمقلوس فعل بمعنى مفعول (حدث) أى ينقض الوضوء وبه أخذ أحمد وأبو حنيفة وشرط أن يملأ الفم وقال الشافعى لا نقض به لما ورد عنه عليه السلام أنه قاء وغسل فمه ولم يتوضأ فقيل له ألا تتوضأ فقال حدث التى ء غسله (قط عن الحسن عن على) باسناد واه ۞ (القناعة مال لا ينفد) لانها تنشأ من غنى القلب بقوة الايمان ومزيد الايقان ومن قنع أمد بالبركة (القضاعى والديلمى عن أنس) واسناده واه ۞ (القنطار ألفا أوقية) بألف التثنية (لـ عن أنس) قال سئل المصطفى عن قوله تعالى والقناطير المقنطرة فذكره قال لـ على شرطهما ورد بأنه منكر ۞ (القنطار اثنا عشرة ألف أوقية) بضم الهمزة وشد المثناة التحتية (كل أوقية خير مما بين السماء والارض) قاله فى تفسير القناطير المقنطرة قال أبو عبيد لا نعرف العرب وزن القنطار وقال ابن الاثير الاوقية فى غير هذا الحديث نصف سدس رطل وهو جزء من اثنى عشر جزأ ويختلف باختلاف البلدان (هحب عن أبى هريرة) باسناد صحيح ۞ (القهقهة) فى الصلاة (من الشيطان والتبسم) فيها (من الله) فتنقض القهقهة الوضوء دون التبسم وبه أخذ الحنفية (طس عن أبى هريرة)

(حرف الكاف)

۞ (كاتم العلم) عن أهله (يلعنه كل شئ حتى الحوت فى البحر والطير فى السماء) لما مر أن العلم يتعدى نفعه اليهما فكتمه اضرار بهما وبغيرهما (ابن الجوزى فى) كتاب (العلل) المتناهية فى الاحاديث الواهية (عن أبى سعيد) الخدرى ثم قال ان فيه كذابا ۞ (كاد الحليم أن يكون نبيا) أى قرب من درجة النبوة وكاد من أفعال المقاربة قال العسكرى كذا رواه المحدثون

ولا تكاد العرب تجمع بين كادوان (خط عن أنس) باسناد ضعيف ﴿ (كاد الفقر) أى الاضطرار الى مالابد منه (أن يكون كفرا) أى قارب أن يوقع فى الكفر لانه يحمل على عدم الرضا بالقضاء وتسخط الرزق وذلك يجر الى الكفر وفى الفقر قال ابن دقيق العيد

لعمرى لقد قاسيت بالفقر شدة * وقعت بها فى حيرة وشتات
فان بحت بالشكوى هتكت مروأتى * وان لم أبح بالضر خفت مماتى

(وكاد الحسد أن يكون سبق القدر) أى كاد الحسد فى قلب الحاسد أن يغلب على العلم بالقدر فلا يرى أن النعمة التى حسد عليها انما صارت اليه بقضاء الله وقدره (حل عن أنس) واسناده واه ﴿ (كادت النميمة) أى قارب نقل الحديث من قوم لقوم على وجه الافساد (أن تكون سحرا) أى خداعا ومكرا واخراجا للباطل فى صورة الحق (ابن لال) فى المكارم (عن أنس) باسناد ضعيف جدا ﴿ (كافل اليتيم) أى القائم بأمره من نحو نفقة وكسوة وتأديب (له) كقريبه (أو لغيره) كأجنبى (أنا وهو كهاتين) وأشار بالسبابة والوسطى (فى الجنة) أى مصاحب لى فيها والقصد به الحث على الاحسان الى الايتام (م عن أبى هريرة ﴿ كان أول من أضاف الضيف ابراهيم) الخليل وهو الاب الحادى والثلاثون لنبينا وهو أول من اختتن وقص شاربه ورأى الشيب ويسمى أبا الضيفان (ابن أبى الدنيا) كتاب (قرى الضيف عن أبى هريرة ﴿ كان على موسى) بن عمران (يوم كلمه ربه كساء صوف وجبة صوف وكمة صوف) بضم الكاف وشد الميم قلنسوة صغيرة أو مدورة (وسراويل صوف) لعدم وجدانه ما هو أرفع أو لقصد التواضع وترك التنعم أو أنه اتفاق (وكانت نعلاه من جلد حمار ميت) أى مدبوغ أو كان فى شرعه جواز استعمال غير المدبوغ فلذلك قيل له اخلع نعليك أى لان لبس النعلين لا ينبغى بين يدى الملك ولبس النعل راحة فأمره بخلع الراحة أو لتصيب قدميه بركة هذا الوادى فأخذ اليهود من فعله عدم الصلاة فى النعال والخفاف فأمر المصطفى باهدار هذه الافعال وقال صلوا فى نعالكم ولا تشبهوا باليهود (ت عن ابن مسعود) وهو حديث منكر بل قيل موضوع ﴿ (كان داود) نبى الله (أعبد البشر) أى أكثرهم عبادة فى زمنه أو مطلقا والمراد أشكرهم (ت ك عن أبى الدرداء) وقال صحيح ورد ﴿ (كان أيوب) النبى (أحلم الناس) أى أكثرهم حلما (وأصبر الناس) أى أكثرهم صبرا على البلاء (وأكظمهم لغيظ) لانه تعالى شرح صدره فاتسع لتحمل مساوى الخلق (الحكيم) فى نوادره (عن ابن أبزى) كذا فى نسخ والذى فى نوادر الحكيم أبزى ﴿ (كان الناس يعودون داود يظنون أن به مرضا وما به شئ الا شدة الخوف من الله تعالى) لما غلب على قلبه من هيبة الجلال فلزمه الوجل حتى كاد يفلذ كبده (ابن عساكر عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه متهم بالوضع ﴿ (كان زكريا) بالمد والقصر والشد والتخفيف (نجارا) أى حرفته ذلك وفيه ان النجارة فاضلة لادناءة فيها فلا تسقط المروأة (حم م عن أبى هريرة ﴿ كان نبى من الانبياء) ادريس أو دانيال أو خالد بن سنان (يخط) أى يضرب خطوطا كخطوط الرمل فيعرف الامور بالفراسة بتوسط تلك الخطوط (فمن وافق خطه) أى من وافق خطه خطه فى الصورة والحالة وهى قوة الخاطر فى الفراسة وكماله فى العلم والورع (فذاك) الذى يصيب والاشهر نصب خطه فيكون الفاعل مضمرا وروى بالرفع

فالمفعول محذوف (حم د ن عن معاوية بن الحكم) السلمى قال يارسول الله انى حديث عهد بجاهلية وقد جاء الله بالاسلام الى ان قال ومنا رجال يخطون فذكره ﴿ (كان رجل يداين الناس وكان يقول لفتاه) أى غلامه (اذا أتيت معسرا) وهو من لم يجد وفاء (فتجاوز عنه) بنحو انظار وحسن تقاض وقبول ما فيه نقص تافه (لعل الله) أى عسى الله (أن يتجاوز عنا) أراد القائل نفسه لكن جمع الضمير ارادة أن يتجاوز عن فعل هذا الفعل (فلقى الله) بالموت (فتجاوز عنه) أى غفر ذنوبه مع افلاسه من الطاعات (حم ق ن عن أبى هريرة ﴿ كان هذا الامر) الخلافة (فى حمير) بكسر فسكون ففتح (فنزعه الله منهم وجعله فى قريش وسيعود اليهم) فى آخر الزمان (حم طب عن ذى مخمر) ويقال ذى مخبر ابن أخى النجاشى ورجاله ثقات ﴿ (كان الحجر الاسود أشد بياضا من الثلج حتى سودته خطايا بنى آدم) ولا يلزم من تسويدها أن تبيضه طاعات المؤمنين فقد يكون فائدة بقائه مسودا أنه يأتى بسواده يوم القيامة شهيدا عليهم (طب عن ابن عباس) باسناد حسن ﴿ (كان على الطريق غصن شجرة يؤذى الناس فأماطها رجل فأدخل الجنة) بسبب اماطتها (ه عن أبى هريرة) باسناد حسن ﴿ (كبر كبر) أى ايل الكلام أى ليبدأ بالكلام الاكبر قاله لجمع جاؤه للكلام فى قتيل فبدأ أصغرهم (حم ق د عن سهل بن ابى حثمة) بحاء مهملة ومثلثة (حم عن رافع بن خديج ﴿ كبرت الملائكة على آدم أربعا) فى الصلاة عليه وفيه رد لقول الفاكهى الصلاة على الجنائز من خصائص هذه الامة (ك عن أنس) بن مالك (حل عن ابن عباس) قال ك صحيح ورده الذهبى ﴿ (كبرت خيانة) أنثه باعتبار التمييز وهو فاعل معنى (أن تحدث أخاك حديثا هو لك به مصدق وأنت له به كاذب) لانه ائتمنك فيما تحدثه به فاذا كذبته فقد خنت أمانته وخنت أمانة الايمان فيما أوجب من نصيحة الاخوان (خ د عن سفيان بن أسيد) بفتح الهمزة واسناده ضعيف كما فى الاذكار (حم طب عن النواس) بن سمعان باسناد جيد ﴿ (كبر) بفتح فضم عظم (مقتا عند الله الاكل من غير جوع والنوم من غير سهر والضحك من غير عجب وصوت الرنة عند المصيبة والمزمار عند النعمة فر عن ابن عمرو) بن العاص واسناده ضعيف ﴿ (كبروا على موتاكم بالليل والنهار أربع تكبيرات) أى فى الصلاة على الميت (حم عن جابر) باسناد حسن ﴿ (كبرى الله يا أم هانئ) التى قالت يارسول الله دلنى على عمل فانى قد ضعفت وكبرت وبدنت (مائة مرة) أى قولى الله أكبر مائة (واحمدى الله) أى قولى الحمد لله (مائة مرة وسبحى الله) قولى سبحان الله (مائة مرة) فان ذلك (خير من مائة فرس ملجم مسرج فى سبيل الله) أى فان ثواب هذه الكلمات لك أعظم من ثواب اعدادك تلك الخيول للجهاد (وخير من مائة بدنة) أى وثوابها أعظم من ثواب مائة بدنة تنحر ويفرق لحمها على الفقراء (وخير من عتق مائة رقبة) أى خلاصها من الرق زاد فى رواية متقبلة (ه عن أم هانئ) أخت على واسناده حسن ﴿ (كتاب الله القصاص) برفعهما على الابتداء والخبر وحذف مضاف أى حكمه القصاص وبنصب الاول على الاغراء أى الزموا كتاب الله ورفع الثانى على حذف الخبر أى القصاص واجب والقصاص قتل القاتل بالمقتول وقلع السن بالسن وغير ذلك (حم ق د ن ه عن أنس) بن مالك ﴿ (كتاب الله) أى القرآن (هو حبل الله الممدود من السماء الى الارض) أى هو العروة الوثقى التى يستمسك بها من أراد العروج الى معارج القدس وجوار الحق (ش وابن

جرير) البابري (عن أبي سعيد) الخدري باسناد حسن ﴿ (كتب الله تعالى مقادير الخلائق) أي أجرى القلم على اللوح بتحصيل مقاديرها على وفق ما تعلقت به ارادته وليس المراد هنا أصل التقدير لانه أزلي (قبل أن يخلق السموات والارض بخمسين ألف سنة) معناه طول الامد وتكثير ما بين الخلق والتقدير من المدد لا التحديد (وعرشه على الماء) أي قبل خلق السموات والارض قال بعضهم ذلك الماء هو العلم (م عن ابن عمرو) بن العاص ﴿ (كتب ربكم على نفسه بيده قبل أن يخلق الخلق رحمتي سبقت غضبي) أي التزمها تفضلا واحسانا والكتابة باليد تصوير وتمثيل لاثباته وتقديره (ه عن أبي هريرة) واسناده حسن ﴿ (كتب علي الاضحى) أي التضحية (ولم تكتب عليكم) ايها الامة (وأمرت بصلاة الضحى) أي بفعلها كل يوم في وقتها (ولم تؤمروا بها) أمر ايجاب بل ندبا (حم طب) وأبو يعلى (عن ابن عباس) وطرقه ضعيفة لكن قال الهيثمي رجال أحمد رجال الصحيح ﴿ (كتب على ابن آدم) أي قضى عليه وأثبت في اللوح المحفوظ (نصيبه من الزنا) أي مقدما نه من التمني والتخطي لاجله والتكلم فيه طلبا أو حكاية ونحو ذلك وهو (مدرك ذلك لا محالة فالعينان زناهما النظر والاذنان زناهما الاستماع واللسان زناه الكلام واليد زناها البطش والرجل زناها الخطا والقلب يهوى ويتمنى ويصدق ذلك الفرج ويكذبه) أي بالاتيان بما هو المقصود من ذلك أو بالترك ولما كانت المقدمات من حيث كونها طلائع تؤذن بوقوع ما هي وسيلة اليه سمي ترتب المقصود عليها وعدم ترتبه صدقا وكذبا (م عن أبي هريرة) ﴿ كثرة الحج والعمرة تمنع العيلة) أي الفقر أي هما سببان للغنى لخاصية علمها الشارع (المحاملي) أبو الحسين بن ابراهيم (في أماليه عن أم سلمة) باسناد فيه متهم ﴿ (كخ كخ) بفتح الكاف وكسرها وسكون المعجمة مثقلا ومخففا وبكسره منونا وغير منون كلمة ردع للطفل على تناول شئ قالها للحسن وقد أخذ تمرة من الصدقة فجعلها في فيه فزجره وقال (ارم بها) في رواية اطرحها وفي أخرى ألقها ولا تعارض لانه كلمه أولا بها فلما تمادى زاد (أما) بالتخفيف وفي رواية بحذف همزة الاستفهام وهي مرادة (شعرت) بالفتح فطنت أي أخفي على فطنتك (انا آل محمد لا نأكل الصدقة) لحرمتها علينا والمراد الفرض لانه الذي حرم على آله (ق عن أبي هريرة) ﴿ كذب النسابون) يعني أنهم يدعون علم الانساب وقد نفى الله علمها عن الناس (قال الله تعالى وقرونا بين ذلك كثيرا) أي هم من الكثرة بحيث لا يعلم عددهم الا الله قال أبو حيان أجمع العلماء على أن النبي كان اذا انتسب لم يجاوز عدنان (ابن سعد وابن عساكر عن ابن عباس) ﴿ كرامة) وفي رواية اكرام (الكتاب ختمه) زاد في رواية القضاعي وذلك قوله تعالى اني ألقي الي كتاب كريم قيل وصفته بالكرم لكونه مختوما (طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف لا حسن خلافا لمن وهم ﴿ (كرم المرء دينه) أي به يشرف ويكرم ظاهرا وباطنا قولا وفعلا (ومروأته عقله) لان به يتميز عن الحيوان وبه يمنع نفسه من كل خلق دني ويكفها عن الشهوات الرديئة ويؤدي الى كل ذي حق حقه (وحسبه) بالتحريك (خلقه) بالضم أي ليس شرفه بشرف آبائه بل بشرف أخلاقه وليس كرمه بكثرة ماله بل بمحاسن شيمه (حم ك هق عن أبي هريرة) قال ك على شرط مسلم ورد ﴿ (كسب الاماء حرام) أي بالزنا أو الغناء وكان أهل الجاهلية شأنهم ذلك (الضياء عن أنس) باسناد صحيح ﴿ (كسر عظم الميت) المسلم المحترم (ككسره حيا) في كونه

حراماشديد التحريم وماذكر من أن الحديث هكذا هو ماوقع فى نسخ الكتاب والموجود فى أصوله القديمة الصحيحة كسر عظم الميت وأذاه الى آخره هكذا هو عند مخرجيه المذكورين فسقط من قلم المؤلف وأذاه (حم ده عن عائشة) باسناد حسن ۞ (كسر عظم الميت) المحترم (ككسر عظم الحى فى الاثم) لانه محترم بعد موته كاحترامه حال حياته وأفاد أن حرمة المؤمن بعد موته باقية (ه عن أم سلمة ۞ كفى بالدهر) فى رواية بالموت (واعظا) أى كفى بتقلبه بأهله مرققا مليناللقلوب مبيناالقرب حلول الحمام (وبالموت مفرقا) بشد الراء وكسرها وهذا الحديث معدود من الامثال (ابن السنى فى عمل يوم وليلة عن أنس) قال رجل للنبى جارى يؤذينى فقال اصبر على أذاه وكف عنه أذاك فمالبث أن جاء فقال مات فذكره ۞ (كفى بالسلامة داء) لان سلامة العبد فى نفسه وماله وأهله من المصائب تورثه البطر والعجب والكبر وتنسيه الآخرة وتحبب اليه الدنيا (فر عن ابن عباس) واسناده ضعيف ۞ (كفى بالسيف شاهدا) قال لما نزل قوله تعالى والمحصنات من النساء الآية فقال سعد بن عبادة لورأيت رجلا مع امرأتى لضربته بالسيف ولم أمهله لآتى بأربعة شهداء وأخذ بقضيته أحد فقال لو أقام بينة أنه وجده مع امرأته فقتله أهدر (ه عن سلمة بن المحبق ۞ كفى بالمرء اثما أن يحدث بكل ماسمع) أى لولم يكن للرجل كذب الا تحدثه بكل ماسمعه لكفاه فى الكذب لان جميع مايسمعه ليس بصدق بل بعضه كذب فلا يتحدث الا بما ظن صدقه (د ك عن أبى هريرة ۞ كفى بالمرء اثما أن يضيع من يقوت) أى من يلزمه قوته وأفاد وجوب نفقة من يقوت لتعليقه الاثم على تركه والكلام فى موسر فيلزم القادر نفقة عياله (حم د ك هق عن ابن عمرو) بن العاص باسناد صحيح ۞ (كفى بالمرء سعادة أن يوثق به فى أمر دينه ودنياه) لانه انما يوثق به ويعتمد عليه اذا كان أمينا عدلا فثقة المؤمنين به شهادة له بالصدق والوفاء فيسعد بشهادتهم لانهم شهداء الله فى أرضه (ابن النجار والقضاعى (عن أنس) بن مالك ۞ (كفى بالمرء شرا أن يتسخط ماقرب اليه) أى ماقربه اليه المضيف من الضيافة فان التكلف للضيف منهى عنه فاذا تسخط ماحضر فقد باء بشر عظيم (ابن أبى الدنيا فى) كتاب (قرى) بكسر القاف (الضيف وأبو الحسين بن بشران) بكسر الموحدة (فى أماليه عن جابر) بن عبد الله باسناد لا بأس به ۞ (كفى بالمرء علما أن يخشى الله) انما يخشى الله من عباده العلماء (وكفى بالمرء جهلا أن يعجب بنفسه) لجمعه بين العجب والكبر والاغترار بالله (هب عن مسروق مرسلا ۞ كفى بالمرء فقها اذا عبد الله وكفى بالمرء جهلا اذا أعجب برأيه) فالجاهل أو العاصى اذا عبد الله وذل هيبة لله وخوفا منه فقد أطاع بقلبه فهو أطوع لله من العالم المتكبر والعابد المعجب (حل عن ابن عمرو) بن العاص ۞ (كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ماسمع) لانه يسمع الصدق والكذب فاذا حدث بكل ماسمع كذب لامحالة فالتحدث بكل مسموع مفسدة للصدق ومزراة بالرأى (م عن أبى هريرة ۞ كفى بالمرء من الشر أن يشار اليه بالاصابع) تمامه قالوا وان كان خيرا قال وان كان خيرا فهى مزلة الا من رحمه الله وان كان شرا فهو شر انتهى (طب) وأبو نعيم (عن عمران بن حصين) واسناده ضعيف خلافا للمؤلف ۞ (كفى بالمرء من الكذب أن يحدث بكل ماسمع) أى لولم يكن للرجل كذب الا تحدثه بكل ماسمع من غير مبالاة انه صادق أو كاذب لكفاه من جهة الكذب لان كل

ما يسمعه ليس بصدق (وكفى بالمرء من الشح أن يقول) لمن له عليه دين (آخذ حقي) منك كله بحيث (لا أترك منه شيأ) ولو تافها فان ذلك شح عظيم واحد قواعد الفقهاء المضايقة بالتافه مما ترد به الشهادة (لد عن أبي أمامة) وقال صحيح ورد عليه ﷺ (كفى بالموت واعظا) كيف واليوم في الدور وغدا في القبور (وكفى باليقين غنى) لانه سكون النفس عند جولان الموارد في الصدر لتيقنك ان حركتك فيها لا تنفعك ولا ترد عنك مقضيا فاذا رزق عبد السكون الى قضاء الله فقد أوتي الغنى الاكبر (طب عن عمار بن ياسر) وضعفه المنذري ﷺ (كفى بالموت مزهدا في الدنيا ومرغبا في الآخرة) كيف وقد أذهب ذكر الموت لذة كل عيش وسرور كل نعيم (ش حم في الزهد عن الربيع بن أنس مرسلا) البصري نزل خراسان ﷺ (كفى بك اثما أن تحبس عمن تملك قوته) مفعول تحبس وهذا حث على النفقة على العيال وتحذير من التقصير فيها (م عن ابن عمرو) بن العاص ﷺ (كفى ببارقة السيوف) أي بلمعانها (على رأسه) يعني الشهيد (فتنة) فلا يفتن في قبره ولا يسئل اذ لو كان فيه نفاق لفر عند التقاء الجمعين (ن عن رجل) صحابي قال يا رسول الله ما بال المؤمنين يفتنون في قبورهم الا الشهيد فذكره ﷺ (كفى بك اثما أن لا تزال مخاصما) لان كثرة المخاصمة تفضي الى ما يذم صاحبه (ت عن ابن عباس) واسناده ضعيف ﷺ (كفى به شحا أن أذكر عند رجل فلا يصلي علي) أخذ به جمع فأوجبوا الصلاة عليه كلما ذكر (ص عن الحسن مرسلا) وهو البصري ﷺ (كفى بالرجل نصرا أن ينظر الى عدوه في معاصي الله) فانها تفضي به الى الهلاك (فر عن علي) ولم يذكر لهم سندا ﷺ (كفى بالرجل) من الشر والرجل وصف طردي (أن يكون بذيا فاحشا بخيلا) فيه ان هذه الاخلاق الثلاثة مذمومة منهي عنها (هب عن عقبة بن عامر) الجهني ﷺ (كفى بالمرء في دينه) من الخسران ونقص الايمان (ان يكثر خطؤه) أي اثمه وذنوبه (وينقص حلمه وتقل حقيقته جيفة بالليل) أي نائم طول الليل كأنه جسد ميت لا روح فيه لا يتهجد ولا يذكر الله (بطال بالنهار) لا حرفة له (كسول) كثير الكسل عن القيام بالطاعة (هلوع) أي شديد الجزع والضجر (منوع) كثير المنع للخير (رتوع) أي متوسع في الخصب أكول بنهمة وشره (حل) والديلمي (عن الحكم بن عمير) وفيه بقية بن الوليد ﷺ (كفى بالمرء اثما أن يشار اليه بالاصابع ان كان خيرا فهي مزلة الا من رحم الله وان كان شرا فهو شر) قال الحسن عنى به المبتدع في دينه والفاسق في دنياه وفيه ان الاشتهار مذموم وان الخمول محمود الا من شهره الله لنشر دينه من غير طلب منه للشهرة (هب عن عمران بن حصين) باسناد فيه لين ﷺ (كفى بالحية ضربة بالسوط سواء (أصبتها أم أخطأتها) أراد وقوع الكفاية بها في الاتيان بالمأمور ولم يرد المنع من الزيادة على ضربة (قط في الافراد هق عن أبي هريرة ﷺ كفارة الذنب الندامة) على فعله أي ندامته تغطي ذنبه (ولو لم تذنبوا لأتى الله بقوم يذنبون) فيستغفرون (فيغفر لهم) أي يلهمهم التوبة فيغفر لهم (حم طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف وقول المؤلف حسن غير حسن ﷺ (كفارة المجلس) أي اللغط الواقع فيه (أن يقول العبد) بعد أن يقوم كما في رواية الطبراني (سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك أستغفرك وأتوب اليك) واستدل له بقوله تعالى فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب ويسن ذلك في غير المسجد أيضا وانما خصه لانه

فيه أهم وآكد (طب عن ابن عمرو) بن العاص (وعن ابن مسعود) واسناده حسن ۞ (كفارة النذر اذا لم يسم كفارة يمين) حمله الشافعية على نذر اللجاج والغضب ومالك والجمهور على النذر المطلق وأحمد على نذر المعصية وجمع محدثون على جميع أنواع النذر أما المقيد فلا بد من الوفاء به (حم م ٣ عن عقبة بن عامر) الجهني ۞ (كفارة من اغتبت) أي ذكرته بما يكره في غيبته (ان تستغفر له) اي تطلب له المغفرة من الله أي ان تعذر استحلاله والا تعين (ابن أبي الدنيا في) كتاب فضل (الصمت عن أنس) بن مالك واسناده ضعيف ۞ (كفارات الخطايا اسباغ الوضوء على المكاره واعمال الاقدام الى المساجد) أي السعي اليها نحو صلاة (وانتظار الصلاة بعد الصلاة) في المسجد أو غيره فذلك يكفر الصغائر (ه عن أبي هريرة) واسناده صحيح ۞ (كفر) بضم فسكون بصيغة المصدر (بالله تبرؤ) أي ذو تبرؤ (من نسب وان دق) لانه كذب على الله كأنه يقول ما خلقني الله من فلان بل من فلان والمراد كفر النعمة (البزار عن أبي بكر) الصديق باسناد حسن ۞ (كفر بامرئ ادعاء نسب لا يعرف أو جحده وان دق) لما ذكر (ه عن ابن عمرو) ابن العاص ورواه عنه أيضا أحمد وغيره ۞ (كفر) فعل ماض (بالله العظيم عشرة من هذه الامة الغال والساحر والديوث) الذي لا يغار على أهله (وناكح المرأة) أي امرأته (في دبرها وشارب الخمر ومانع الزكاة ومن وجد سعة ومات ولم يحج والساعي في الفتن) بالافساد (وبائع السلاح من أهل الحرب ومن نكح ذات محرم منه) فكل منهم يكفر ان استحل ذلك لكن ينبغي استثناء الوطء في دبر امرأته (ابن عساكر عن البراء) بن عازب ۞ (كف شرك عن الناس فانها صدقة منك على نفسك) أي تؤجر عليه كما تؤجر على الصدقة (ابن أبي الدنيا في الصمت عن أبي ذر) واسناده حسن ۞ (كف عنا جشاءك) بضم الجيم الريح الخارج من المعدة عند الشبع (فان أكثرهم) أي الناس (شبعا في الدنيا أطولهم جوعا يوم القيامة) والنهي عن الجشاء نهي عن سببه وهو الشبع وهو مذموم شرعا وطبا (ت ه عن ابن عمر) قال تجشأ رجل عند النبي فذكره قال ت حسن غريب ۞ (كف عنه أذاك واصبر لاذاه فكفى بالموت مفرقا) قاله لمن شكا أذى جاره له فعاد قريبا وذكر أنه مات (ابن النجار عن أبي عبد الرحمن) عبد الله بن يزيد (الحبلي مرسلا ۞ كفوا صبيانكم) عن الانتشار (عند العشاء) بالكسر أي أول الليل (فان للجن) حينئذ (انتشارا) أي تفرقا (وخطفة) بالتحريك أي جماعة منهم يختطفون الاطفال بسرعة (د عن جابر) بن عبد الله باسناد صحيح ۞ (كفوا عن أهل لا اله الا الله) وهم من نطق بها أي مع نطقه بالشهادة الثانية وان لم يعلم ما في قلبه (لا تكفروهم بذنب) ارتكبوه وان كان من أكبر الكبائر كالقتل والزنا والسرقة (فمن أكفر أهل لا اله الا الله) أي حكم بكفرهم (فهو الى الكفر أقرب) منه الى الايمان فمخالف الحق من أهل القبلة غير كافر ما لم يخالف ما هو من ضروريات الدين الحق كحدوث العالم وحشر الاجساد (طب عن ابن عمر) باسناد حسن ۞ (كل آية في القرآن درجة في الجنة) فيقال للقارئ ارق على قدر ما كنت تقرأ (ومصباح في بيوتكم) من كثرة أنوار الملائكة المقبلين للرحمة والمستمعين للتلاوة (حل عن ابن عمرو) بن العاص باسناد ضعيف ۞ (كل ابن آدم يأكله التراب) أي كل أجزاء ابن آدم تبلى وتنعدم بالكلية (الا عجب الذنب) بفتح العين

قوله أي ذو تبرؤ لا حاجة الى تقدير ذو كما هو ظاهر اه

وسكون الجيم العظم الذي في أصل صلبه فانه قاعدة البدن فيبقى ليركب خلقه منه (منه خلق) أي منه ابتدئ خلق الانسان (ومنه يركب) خلقه عند قيام الساعة وهذا عام خص منه الانبياء ونحوهم (م د ن عن أبي هريرة ﷺ كل أحد أحق بماله من والده وولده والناس أجمعين) لا يناقضه أنت ومالك لابيك لان معناه اذا احتاج لماله أخذه لا أنه يباح له ماله مطلقا (هق عن حبان) بن أبي جبلة الجمحي باسناد فيه ضعف وانقطاع فقول المؤلف صحيح غير صحيح ﷺ (كل البواكي) على موتاهن (يكذبن) فيما يصفنهم به من الفضائل والفواضل (الا أم سعد) بن معاذ فانها لم تكذب فيما وصفته به (ابن سعد عن سعد بن ابراهيم مرسلا) هو الزهري ﷺ (كل الخير أرجو من ربي) أي أؤمل منه أن يجمع في ما تفرق من الخير في الانبياء وقد حقق الله رجاءه (ابن سعد) في طبقاته (وابن عساكر) في تاريخه (عن العباس) بن عبد المطلب ﷺ (كل الذنوب يؤخر الله تعالى ما شاء منها) أي جزاءه (الى يوم القيامة الا عقوق الوالدين) أي الاصلين المسلمين (فان الله يعجله لصاحبه) أي فاعله (في الحياة الدنيا) وزاد قوله (قبل الممات) تأكيدا فلا يغتر العاق بتأخير التأثير حالا بل يقع ولو بعد حين كما وقع لابن سيرين (طب ك عن أبي بكرة) قال ك صحيح ورده الذهبي ﷺ (كل العرب) الموجودين حالتئذ (من ولد اسمعيل بن ابراهيم) أي كلهم ذريته فليس من عربي الا وهو منهم فأولاد جرهم ليسوا من العرب (ابن سعد عن علي) بضم العين وفتح اللام بضبط المؤلف بخطه (ابن رباح مرسلا) هو اللخمي ﷺ (كل الكذب يكتب على ابن آدم) اثمه (الا ثلاثا الرجل يكذب في الحرب) لمصلحة محاربة الاعداء فلا يكتب عليه فيه اثم (فان الحرب خدعة) بل قد يجب اذا دعت اليه الضرورة (والرجل يكذب المرأة) أي حليلته أو نحو بنته (فيرضيها) بذلك (والرجل يكذب بين الرجلين) بينهما فتنة أو عداوة (ليصلح بينهما) فالكذب في هذه الاحوال غير محرم بل قد يجب وحاصله ان الكذب تجري فيه الاحكام الخمسة (طب وابن السني في عمل يوم وليلة) والخرائطي (عن النواس) بن سمعان وفيه ضعف وانقطاع فقول المؤلف حسن ممنوع ﷺ (كل المسلم على المسلم) مبتدأ والخبر قوله (حرام) أي جميع أنواع ما يؤذيه حرام ثم بين ذلك بقوله (ماله) أي أخذ ماله بنحو غصب (وعرضه) أي هتك عرضه بلا استحقاق (ودمه) أي اراقة دمه بلا حق وجعلها كل المسلم وحقيقته لشدة اضطراره اليها فالدم به حياته ومادته المال فهو ماء الحياة والعرض به قيام صورته المعنوية (حسب امرئ من الشر) أي يكفيه منه في أخلاقه ومعاده (أن يحقر أخاه المسلم) أي يذله ويزدريه ولا يعبأ به لان الله أحسن تقويمه وسخر له ما في السموات والارض وسماه مسلما ومؤمنا وعبدا فاحتقاره احتقار لما عظمه الله وشرفه (د ه عن أبي هريرة ﷺ كل أمتي معافى الا المجاهرين) أي لكن المجاهرين بالمعاصي لا يعافون من جاهر بكذا بمعنى جهر به والمراد الذين يجاهر بعضهم بعضا بالتحدث بالمعاصي (وان من الجهار) كذا في نسخة المؤلف والذي وقفت عليه بخط الحافظ الاجهار أي الاظهار والاذاعة (أن يعمل الرجل بالليل عملا سيئا ثم يصبح وقد ستره الله فيقول) للناس (عملت البارحة) أي أقرب ليلة مضت (كذا وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عنه) باظهار ذنبه في الملا وذلك جناية منه على ستر الله الذي أسدله عليه (ق عن أبي هريرة ﷺ كل أمتي معافى) بفتح الفاء مقصور بمعنى عفا الله

عنه أوسلمه الله وسلم منه (الا المجاهرين) اى المعلنين بالمعاصى ثم فسر المجاهر بأنه (الذى يعمل العمل بالليل فيستره ربه ثم يصبح فيقول يا فلان انى عملت البارحة كذا وكذا فيكشف ستر الله عز وجل) عنه فيؤاخذ به فى الدنيا باقامة الحد عليه وفى العقبى بالعقاب لان من صفاته تعالى ستر القبيح فاظهاره كفر بهذه النعمة واستهانة بستره وتخصيص الليل لا لاخراج النهار بل لوقوع ذلك غالبا دون النهار (طس عن أبى قتادة) باسناد ضعيف ۞ (كل أمتى يدخلون الجنة) أى أمة الاجابة (الامن أبى) بفتح الهمزة والموحدة من عصى منهم بترك الطاعة التى هى سبب لدخولها لان من ترك ما هو سبب لشئ لا يوجد بغيره فقد أبى أى امتنع فاستثناهم تغليظا عليهم أو أراد أمة الدعوة ومن أبى من كفر بامتناعه عن قبولها قالوا ومن يأبى يا رسول الله قال (من أطاعنى) أى انقاد وأذعن لما جئت به (دخل الجنة ومن عصانى) بعدم التصديق أو بفعل المنهى (فقد أبى) فله سوء المنقلب باباءه فان كان كافرا لا يدخل الجنة اصلا ومسلما لا يدخلها حتى يطهر بالنار وقد يدركه العفو فلا يعذب أصلا وان ارتكب جميع المعاصى قال الحكيم الترمذى من اعتقد ان أحدا من أهل التوحيد يخلد فى النار فقد أعظم الفرية على الله ونسبه الى الجور (خ عن أبى هريرة ۞ كل امرئ مهيأ) أى مصروف مسهل (لما خلق له) ان خيرا فخير وان شرا فشر (حم طب لـ عن أبى الدرداء) قالوا يا رسول الله أرأيت ما نعمل أمر قد فرغ منه أو شئ نستأنفه قال بل فرغ منه قالوا فكيف بالعمل فذكره واسناده حسن ۞ (كل امرئ يكون فى ظل صدقته) يوم القيامة حين تدنو الشمس من الرؤس (حتى يقضى) لفظ رواية الحاكم حتى يفصل (بين الناس) يعنى ان المتصدق يكفى المخاوف ويصير فى كنف الله وستره (حم لـ عن عقبة ابن عامر) واسناده صحيح ۞ (كل أمر ذى بال) أى حال شريف يحتفل به ويهتم (لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أقطع) وفى رواية لابن ماجه بالحمد أقطع وللبغوى بحمد الله قال السبكى والكل بلفظ أقطع بغير فاء فتندب البداءة بالحمد لكل مصنف ودارس ومدرس وخطيب وخاطب وبين يدى جميع الامور المهمة (هق عن أبى هريرة) باسناد حسن ۞ (كل أمر ذى بال) أى شأن وشرف وفى رواية كل كلام والامر أعم لانه قد يكون فعلا (لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم أقطع) أى ناقص غير معتد به شرعا والمراد بالحمد ما هو أعم من لفظه فلا تعارض بين روايتى الحمدلة والبسملة (عبد القادر الرهاوى) بضم الراء نسبة الى رها بالضم حى من مذحج (فى) أول كتاب (الاربعين البلدانية وكذا الخطيب (عن أبى هريرة) باسناد حسن ۞ (كل امر ذى بال لا يبدأ فيه بحمد الله والصلاة على فهو أقطع أبتر ممحوق من كل بركة) فيه تعليم حسن وتوقيف على أدب جميل وبعث على التيمن بالذكرين (الرهاوى) فى الاربعين (عن أبى هريرة) ثم قال غريب تفرد بذكر الصلاة فيه اسمعيل بن أبى زياد وهو ضعيف ۞ (كل أهل الجنة يرى مقعده من النار فيقول لولا أن الله هدانى فيكون له شكر) يكون بمعنى يحدث وكان تامة وشكر فاعلها (وكل أهل النار يرى مقعده من الجنة فيقول لولا ان الله هدانى فيكون عليه حسرة) تمامه ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت فى جنب الله (حم لـ عن أبى هريرة) واسناده صحيح ۞ (كل بناء وبال على صاحبه يوم القيامة الا مسجدا) أو نحوه مما بنى بقصد قربة الى الله كمدرسة ورباط واستثنى فى خبر آخر ما لا بد منه لحاجة الانسان (هب

عن أنس) باسناد حسن ﴿ (كل بنيان وبال على صاحبه) يوم القيامة (الا ما كان هكذا وأشار بكفه) أي الا شيأ قليلا بقدر الحاجة فلا يوسعه ولا يرفعه (وكل علم وبال على صاحبه يوم القيامة الا من عمل به) أي بها (طب عن واثلة) بن الاسقع باسناد ضعيف ﴿ (كل بني آدم يمسه الشيطان) أي يطعنه في جنبه (يوم) أي وقت (ولدته أمه الا مريم) بنت عمران (وابنها) عيسى لاستجابة دعاء حنة لها بقولها اني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم وعليه فالمس حقيقي وقيل أراد به الطمع في الاغواء لا حقيقة النخس والا لامتلأت الدنيا صياحا والمراد هما ومن في معناهما (م عن أبي هريرة ﴿ كل بني آدم يطعن الشيطان في جنبيه باصبعه) روى بالافراد وبالتثنية (حين يولد) زاد في رواية للبخاري فيستهل صارخا (غير عيسى ابن مريم ذهب يطعن فطعن في الحجاب) أي المشيمة التي فيها الولد اقتصر هنا على عيسى دون الاول لان هذا بالنسبة للطعن في الجنب وذاك بالنسبة للمس (خ عن أبي هريرة ﴿ كل بني آدم حسود ولا يضر حاسدا حسده) لانه مما جبل عليه (مالم يتكلم باللسان أو يعمل باليد) هذا الحديث سقط منه من قلم المؤلف طائفة ولفظ مخرجه أبو نعيم كل بني آدم حسود وبعض الناس أفضل في الحسد من بعض ولا يضر حاسدا حسده مالم يتكلم باللسان أو يعمل باليد (حل عن أنس) بن مالك ﴿ (كل بني آدم خطاء) بشد الطاء والتنوين أي غالبهم (وخير الخطائين التوابون) فلا بد أن يجري على العبد ما سبق به القدر فكانه قال لابد لك من فعل الذنوب لانها مكتوبة عليك فأحدث توبة فانه لا يوبق العبد من فعل المعصية وان عظمت بل من ترك التوبة (حم ت ه ك عن أنس) قال ت غريب وقال ك صحيح فقال الذهبي بل فيه لين ﴿ (كل بني آدم ينتمون الى عصبة الا ولد فاطمة فأنا وليهم وأنا عصبتهم) ومن خصائصه أن أولاد بناته ينسبون اليه بخلاف غيره وأولاد بنات بناته لا يشاركون أولاد الحسنين في الانتساب اليه وان كانوا من ذريته (طب عن فاطمة الزهراء) باسناد ضعيف ووهم المؤلف ﴿ (كل بني أنثى فان عصبتهم لابيهم ما خلا ولد فاطمة فاني أنا عصبتهم وأنا أبوهم) انظر كيف خص التعصيب بأولادها دون أختيها ولذلك ذهب جمع الى أن ابن الشريفة غير شريف اذ لم يكن أبوه شريفا (طب عن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف ﴿ (كل بيعين) بتشديد المثناة التحتية بعد الموحدة (لا بيع بينهما) أي ليس بينهما بيع لازم (حتى يتفرقا) من مجلس العقد بينهما فيلزم البيع حينئذ بالتفرق (الا بيع الخيار) فيلزم باشتراطه (حم ق ن عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (كل جسد) في رواية كل لحم (نبت من سحت فالنار أولى به) وعيد شديد يفيد أن أكل مال الناس بالباطل كبيرة وشمل نحو مكاس وقاطع طريق وخائن وزغلي ومن استعار وجحد ومن طفف في كيل أو وزن (هب حل عن أبي بكر) باسناد ضعيف ﴿ (كل حرف في القرآن يذكر فيه القنوت فهو الطاعة) صرفه الى الطاعة لانها أكشف الاشياء وأشهرها عند الناس (حم ع حب عن أبي سعيد) باسناد حسن ﴿ (كل خطبة ليس فيها تشهد) وفي رواية شهادة (فهي كاليد الجذماء) أي المقطوعة يعني كل خطبة لم يؤت فيها بالحمد فهي كاليد المقطوعة التي لا فائدة بها لصاحبها وأراد بالتشهد الشهادتين من اطلاق الجزء على الكل (د عن أبي هريرة ﴿ كل خطوة يخطوها أحدكم في الصلاة) أي اليها (يكتب له حسنة ويمحو عنه بها سيئة حم عن أبي هريرة) باسناد حسن وقول المؤلف صحيح فيه

مافيه ❁ (كل خلة) أى خصلة (يطبع عليها المؤمن) أى يمكن أن يطبع عليها (الا الخيانة والكذب) فلا يطبع عليهما وانما يحصل له ذلك بالتطبع (ع عن سعد) باسناد حسن ❁ (كل خلق الله تعالى حسن) أى اخلاقه المخزونة عنده التى هى مائة وسبعة عشر كلها حسنة فمن أراد به خيرا منحه منها شيأ (حم طب عن الشريد بن سويد) باسناد حسن ❁ (كل دابة من دواب البحر والبر ليس لها دم منعقد) كذا هو بخط المؤلف وفى نسخ ينعقد وهو رواية (فليست لها ذكاة) أى فهى ميتة (طب عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف ❁ (كل دعاء محجوب) عن القبول (حتى يصلى) بالبناء للمفعول أى حتى يصلى الداعى (على النبى صلى الله عليه وسلم) بمعنى أنه لا يرفع الى الله حتى يستصحب الرافع معه الصلاة عليه لانها الوسيلة للاجابة (فر عن أنس) بن مالك مرفوعا (هب عن على موقوفا) والموقوف أشبه ❁ (كل ذنب عسى الله أن يغفره الا من مات) حال كونه (مشركا) يعنى كافرا وخص الشرك لغلبته حينئذ (أو قتل مؤمنا متعمدا) بغير حق وهذا فى الاشراك قطع وفى القتل محله اذا استحل (د عن أبى الدرداء حم ن ك عن معاوية) باسناد صحيح ❁ (كل ذى مال أحق بماله) من ولده ووالده (يصنع فيه ما شاء) من اعطاء وحرمان وزيادة ونقصان (هب عن ابن المنكدر مرسلا ❁ كل ذى ناب من السباع) يصول به (فأكله حرام) بخلاف ماله ناب لا يصول به كضب فأكله حلال (م ن عن أبى هريرة ❁ كل راع مسؤل عن رعيته) أى كل حافظ لشئ يسأله الله عنه يوم القيامة هل فرط أو قام بحقه (خط عن أنس) باسناد ضعيف ❁ (كل سارحة ورائحة على قوم حرام على غيرهم) قال فى الفردوس السارحة التى تسرح بالغداة الى مراعيها (طب عن أبى أمامة) باسناد ضعيف ❁ (كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة الا سببى ونسبى) قال ابن عربى أراد السبب الاحمدى والنسب المحمدى لان المصطفى آدم أبوة النبوة والدين كما أن آدم عليه السلام آدم أبوة الطين فورث الولد من كل واحد منهما ما يناسب أبوته انتهى وهذا الخبر لا يعارضه قوله لاهل بيته لا أغنى عنكم من الله شيأ لان معناه أنه لا يملك لهم نفعا لكن الله يملكه نفعهم بالشفاعة فهو لا يملك الا ما ملكه ربه (طب ك هق عن ابن عمر طب عن ابن عباس وعن المسور) قال ك صحيح فقال الذهبى بل منقطع ❁ (كل سلامى) بضم السين وخفة اللام أى كل مفصل من المفاصل الثلثمائة وستين التى فى كل أحد (من الناس عليه) ذكره مع أن سلامى مؤنثة باعتبار العضو أو المفصل (صدقة) ايجابها عليه مجازى وفى الحقيقة واجبة على صاحبه (كل يوم تطلع فيه الشمس) فى مقابل ما أنعم الله به عليه من تلك السلامى من النعم ودوامها ولو شاء لسلبها القدرة وليس المراد بالصدقة هنا المالية فحسب بل يكفى بها عن نوافل الطاعة كما يفيده قوله (تعدل) هو فى تأويل المصدر مبتدأ خبره صدقة (بين الاثنين) متحاكمين أو متخاصمين أو متهاجرين (صدقة بينهما) لوقايتهما مما يترتب عليه الخصام من قبيح قول أو فعل (وتعين) اى وفى اعانتك (الرجل) يعنى الانسان (على دابته فيحمل عليها) المتاع أو الراكب بأن يعينه فى الركوب أو يحمله كما هو (أو ترفع) بمثناة فوقية بضبط المؤلف (له عليها متاعه صدقة) عليه هذا هو الخبر (والكلمة الطيبة صدقة) أى أجرها كأجر صدقة (وكل خطوة) بفتح الخاء المرة الواحدة وبضمها ما بين القدمين (يخطوها الى الصلاة صدقة) أطلق على الكلمة الطيبة كدعاء وثناء وسلام ونحوها مما

يجمع القلوب و يؤلفها صدقة وعلى الخطوة الى الصلاة صدقة مع عدم تعدى نفعها للغير للمشاكلة وقيل هما صدقة على نفس الفاعل (ودل الطريق صدقة وتميط) بضم أوله تنحى (الاذى) أى ما يؤذى المارة من نحو شوك وحجر (عن الطريق صدقة) على المسلمين وأخر هذه لكونها دون ما قبلها (حم ق عن أبى هريرة ۞ كل سنن قوم لوط) أى طرائقهم (قد فقدت الا ثلاثا) منها فانها باقية الى الآن معمول بها (جر نعال السيوف) على الارض (وخضب الاظفار وكشف عن العورة) بحضرة من يحرم نظره اليها (الشاشى وابن عساكر عن الزبير بن العوام) وكذا أبو نعيم والديلمى باللفظ المزبور عن الزبير ۞ (كل شراب أسكر) أى شأنه الاسكار (فهو حرام) سواء كان من عنب أو زبيب نيأ أو مطبوخا (حم ق ٤ عن عائشة) قالت سئل النبى عن البتع أى بكسر الموحدة ومثناة فوقية ساكنة وهو نبيذ العسل فذكره ۞ (كل شرط) أى اشتراط (ليس فى كتاب الله تعالى) أى فى حكمه (فهو باطل وان كان مائة شرط) أى وان شرط مائة مرة لا يؤثر فذكره للمبالغة لا للقصد عين هذا العدد (البزار طب عن ابن عباس) وبعض أسانيده صحيح ۞ (كل شئ بقدر) أى جميع الامور انما هى بتقدير الله فالذى قدر لابد أن يقع (حتى العجز) أى التقصير عما يجب فعله أو الطاعة (والكيس) بفتح الكاف أى النشاط والحذق أو كمال العقل أو تمييز ما فيه الضر (حم م عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (كل شئ فضل عن ظل بيت وجلف الخبز) وهو الخبز لا أدم معه أو الخبز اليابس (وثوب يوارى عورة الرجل والماء لم يكن لابن آدم فيه حق) وقول البيضاوى الجلف هنا وعاء الخبز متكلف منافر للسياق (حم عن عثمان) باسناد حسن ۞ (كل شئ ليس من ذكر الله فهو لهو ولعب) فهو مذموم وكل ما لا يوصل الى لذة فى الآخرة فهو باطل (الا أن يكون أربعة) أى واحدة من أربعة هى (ملاعبة الرجل امرأته وتأديب الرجل فرسه ومشى الرجل بين الغرضين) فى القتال أى تحتره بينهما (وتعليم الرجل السباحة) بكسر المهملة وفتح الموحدة العوم فانه عون ولهذا اجاز اللعب بالدف لاعانته على النكاح كما تعين لذة الرمى بالقوس وتأديب الفرس على الجهاد وكذا ملاعبة الزوجة من الحق لاعانتها على النكاح المحبوب لله (ن عن جابر بن عبد الله وجابر بن عمير) الانصارى واسناده حسن ۞ (كل شئ للرجل حل من المرأة فى حال (صيامه ما خلا ما بين رجليها) كناية عن جماعها فتجوز القبلة لمن لا تحرك شهوته (طس عن عائشة) باسناد ضعيف ۞ (كل شئ ينقص) كذا هو بخط المؤلف وفى نسخ يغيض بغين وضاد معجمتين أى ينقص (الا الشر فانه) لا ينقص بل (يزاد فيه حم طب عن أبى الدرداء) باسناد ضعيف خلافا للمؤلف ۞ (كل شئ جاوز الكعبين من الازار) يعنى كل شئ جاوزهما من قدم صاحب الازار المسبل يعذب (فى النار) عقوبة له عليه حيث فعله خيلاء فاسبال الازار بقصدها حرام و يستثنى النساء ومن أسبله لضرورة كجرح (طب عن ابن عباس) باسناد حسن ۞ (كل شئ قطع من الحى) بنفسه أو بفعل فاعل (فهو ميت) لكن ان كانت ميتته طاهرة فهو طاهر أو نجسة فنجس (حل عن أبى سعيد) الخدرى باسناد حسن ۞ (كل شئ خلق من الماء) فهو مادة الحياة وأصل العالم كله (حم لـ عن أبى هريرة) قال يا رسول الله اذا رأيتك طابت نفسى وقرت عينى فأنبئنى عن كل شئ فذكره واسناده صحيح ۞ (كل شئ سوى الحديدة) وفى رواية للدارقطنى سوى السيف وهى

مبينة للمراد (خطأ) أى غير صواب يعنى ومن وجب قتله فقتله المستحق بغير السيف كان مخطئا (ولكل خطأ أرش) قال ابن حجر يعارضه خبر أنس فى قصة العرنيين ففى بعض طرقه سمل انما سملهم لانهم سملوا الرعاة فالاولى حمله على غير المماثلة فى القصاص (طب عن النعمان بن بشير) باسناد واه ۞ (كل شئ ساء المؤمن فهو مصيبة) أى فيؤجر عليه اذا صبروا حتسب (ابن السنى فى عمل يوم وليلة عن أبى ادريس الخولانى مرسلا ۞ كل شئ بينه وبين الله حجاب الا شهادة أن لا اله الا الله ودعاء الوالد لولده ابن النجار) فى تاريخه (عن أنس) ورواه عنه أيضا أبو يعلى واسناده ضعيف ۞ (كل شئ يتكلم به ابن آدم فانه مكتوب عليه) أى يكتبه الملكان الحافظان (فاذا أخطأ الخطيئة ثم أحب ان يتوب الى الله عز وجل فليأت بقعة) يعنى فليفارق موضع المعصية الى بقعة أخرى والاولى كونها (مرتفعة فليمدد يديه الى الله ثم يقول اللهم انى أتوب اليك منها لا أرجع اليها أبدا فانه يغفر له مالم يرجع فى عمله ذلك) فانه يؤاخذ بالاول والآخر لكن فى أحاديث أصح من هذا انه تصح توبته بشروطها وان عاد بعد ذلك لا يقدح العود فى الماضى (طب ك عن أبى الدرداء) قال ك على شرطهما وأقره فى التلخيص لكنه فى المهذب قال منكر ۞ (كل صلاة) فرضا كانت أو نفلا جماعة أو فرادى (لا يقرأ فيها بأم الكتاب) أى الفاتحة (فهى) ذات (خداج) بكسر المعجمة أى فصلاته ذات نقصان أو خديجة أى ناقصة نقص فساد وبطلان فلا تصح الصلاة بدونها ولو لمقتد عند الشافعى (حم خ عن عائشة حم ه عن ابن عمرو) بن العاص (هق عن على) بن أبى طالب (خط عن أبى أمامة ۞ كل طعام لا يذكر اسم الله عليه فانما هو) أى أكله (داء) أى يضر بالجسد أو بالروح أو بالقلب (ولا بركة فيه وكفارة ذلك ان كانت المائدة موضوعة) والطعام باقيا (أن تسمى) الله بأن يقول بسم الله على أوله وآخره (وتعيد يدك) الى تناول الطعام (وان كانت قد رفعت أن تسمى الله وتلعق أصابعك) التى أكلت بها (ابن عساكر عن عقبة بن عامر) ثم ضعفه بمنصور بن عمار ۞ (كل طلاق جائز) أى واقع (الا طلاق المعتوه) وهو المجنون (المغلوب على عقله) الذى لا يدرى معنى ما يقول (ت عن أبى هريرة) ثم ضعفه بعطاء بن عجلان ۞ (كل عرفة موقف) أى لا تتوهموا أن الموقف يختص بما وقفت فيه بل يجزئ الوقوف بأى جزء من عرفة (وكل منى منحر) أى محل للنحر (وكل المزدلفة موقف وكل فجاج) جمع فج وهو الطريق الواسع (مكة طريق ومنحر) يعنى من أى طريق يدخل الحاج يجزئ وفى أى محل من حوالى مكة ينحر الهدى يجوز لانها من أرض الحرم وأراد به التوسعة ونفى الحرج (د ه عن جابر) سكت عليه أبو داود فهو صالح ۞ (كل عرفة موقف وارفعوا عن بطن عرنة) بضم المهملة وفتح الراء والنون موضع بين منى وعرفة (وكل المزدلفة موقف وارفعوا عن بطن محسر) بصيغة اسم الفاعل واد بين منى ومزدلفة سمى به لان فيل ابرهة اعيا فيه فحسر أصحابه بفعله (وكل منى منحر الا ما وراء العقبة) فلا يجزئ النحر فيه عن الواجب لكونه من غير أرض الحرم (ه عن جابر) واسناده ضعيف وقول المؤلف صحيح غير صحيح ۞ (كل عرفات موقف وارفعوا عن عرنة وكل المزدلفة موقف وارفعوا عن بطن محسر وكل فجاج منى منحر وكل أيام التشريق ذبح) فلا يختص الذبح بيوم العيد (حم عن جبير بن مطعم) واسناده صحيح ۞ (كل عمل منقطع)

ثوابه (عن صاحبه اذا مات الا المرابط فى سبيل الله فانه ينمى له عمله ويجرى عليه رزقه الى يوم
القيامة) معناه ان الرجل اذا مات لا يزاد فى ثواب ما عمل ولا ينقص منه الا الغازى فثواب
مرابطته ينمو ويتضاعف وليس فيه دلالة على ان عمله يزاد بضم غيره أولا يزاد ويستثنى مع ذلك
صور مرت (طب حل عن العرباض) واسناده حسن أو اعلى ۞ (كل عين زانية) أى كل
عين نظرت الى أجنبية عن شهوة فهى زانية (والمرأة اذا استعطرت فمرت بالمجلس) مجلس الرجال
(فهى زانية) لانها هيجت شهوة الرجال بعطرها وحملتهم على النظر اليها ومن نظر اليها فقد زنى
بعينه فهى سبب زنا العين فهى آثمة (حم ت عن أبى موسى) وقال حسن صحيح ۞ (كل عين باكية يوم
القيامة الا عينا غضت عن محارم الله وعينا سهرت فى سبيل الله وعينا خرج منها مثل رأس الذباب
من الدموع (من خشية الله) فلا تبكى يوم القيامة بكاء حزن بل بكاء فرح وسرور (حل عن أبى
هريرة) باسناد حسن ۞ (كل قرض صدقة) من المقرض على المقترض أى يؤجر عليه كأجر
الصدقة (طس حل عن ابن مسعود) باسناد ضعيف ۞ (كل قرض جر منفعة) الى المقرض (فهو
ربا) أى فى حكم الربا فيكون حراما وعقد القرض باطلا (الحرث) بن أبى أسامة (عن على)
واسناده ساقط ۞ (كل كلام لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أجذم) أى مقطوع البركة أو ناقصها
(د عن أبى هريرة) واسناده صحيح ۞ (كل كلم) بفتح فسكون (يكلمه) بضم فسكون أى كل جرح
يجرحه (المسلم فى سبيل الله) قيد يخرج الجرح فى غير سبيله (يكون يوم القيامة كهيئتها) أنثه
باعتبار الجراحة (اذ) أى حين (طعنت تفجر) بفتح الجيم المشددة وحذف المثناة الاولى أى
تتفجر (دما اللون لون الدم والعرف) بسكون الراء الريح (عرف مسك) وانما أتى على هيئته
ليشهد لصاحبه بفضله وعلى ظالمه بفعله (ق عن أبى هريرة ۞ كل ما صنعت الى أهلك) لوجه الله
(فهو صدقة عليهم) فما أنفقه الرجل على أهله بنية التقرب به داخل فى قسم ارادة الآخرة
والسعى اليها (طب عن عمرو بن أمية) واسناده صحيح خلافا للمؤلف فى رمزه لحسنه ۞ (كل مال
النبى) أل فيه للجنس (صدقة الا ما أطعمه أهله وكساهم انا معشر الانبياء لا نورث) لانه
تعالى شرفهم بقطع حظوظهم من الدنيا وما بأيديهم منها انما هو عارية وأمانة (د عن الزبير)
واسناده حسن ۞ (كل مال أدى زكاته فليس بكنز وان كان مدفونا تحت الارض وكل مال
لا تؤدى زكاته فهو كنز وان كان ظاهرا) على وجه الارض فالكنز فى عرف الشرع ما لم تؤد زكاته
كيف كان وفى لسان العرب المال المخزون (هق عن ابن عمر) بن الخطاب مرفوعا وموقوفا
والموقوف أشبه ۞ (كل ما توعدون فى مائة سنة) أى كل ما توعدون من اشراط الساعة
يكون فى مائة سنة وهذا مؤول (البزار عن ثوبان) وأعله ابن الجوزى ۞ (كل مؤدب) بضم
فسكون فكسر (يحب أن تؤتى مأدبته وأدبة الله القرآن فلا تهجروه) يعنى كل مولم يحب أن
يأتيه الناس فى وليمته وضيافة الله لخلقه قراءة القرآن فلا تتركوه (هب عن سمرة) بن جندب
۞ (كل مؤذ فى النار) يعنى كل ما يؤذى من سباع وحشرات يكون فى نار جهنم عقوبة
لاهلها أو أراد كل من آذى الناس فى الدنيا يعذبه الله بنار الآخرة (خط وابن عساكر عن
على) واسناده ليس بذلك ۞ (كل مسجد فيه امام ومؤذن فالاعتكاف فيه يصح) أخذ به
الحنابلة فقالوا لا يصح اعتكاف الا بمسجد جماعة وقال الثلاثة يصح بكل مسجد (قط عن حذيفة)

قال الذهبي حديث في نهاية الضعف ۞ (كل مسكر حرام) هبه من عنب أو زبيب أو تمر
أو عسل أو غيرها كما عليه الجمهور (حم ق د ن ه عن أبي موسى) الاشعري (حم ن عن أنس) بن
مالك (حم د ن ه عن ابن عمر) بن الخطاب (حم ن ه عن أبي هريرة ه عن ابن مسعود) قالوا يا رسول
الله شراب يصنع يقال له المزر وشراب يقال له البتع من العسل فذكره قال المؤلف وهو
متواتر ۞ (كل مسكر خمر) أي مخامر للعقل ومغطيه يعني الخمر اسم لكل ما يوجد فيه الإسكار
وللشرع ان يحدث الاسماء بعد ان لم تكن كما له وضع الاحكام كذلك أو أنه كالخمر في الحرمة
وفيه رد على الحنفية في قولهم الخمر ماء عنب اسكر فغيره حلال طاهر (وكل مسكر حرام ومن
شرب الخمر في الدنيا فمات وهو يدمنها) أي يصر عليها (لم يشربها في الآخرة) يعني لم يدخل الجنة
لان الخمر شراب أهل الجنة فاذا لم يشربها لم يدخلها أو يدخلها ويحرم شربها بأن ينزع منه
شهوتها (حم م ٤ عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (كل مسكر حرام وما أسكر منه الفرق)
بالتحريك مكيلة تسع ستة عشر رطلا وبالسكون تسع مائة وعشرين رطلا (فملء الكف منه
حرام) عبارة عن التكثير والتقليل لا التحديد وهذا يبطل قول من قال الخمر لا يكون الا من
العنب (د ت عن عائشة) باسناد صحيح ۞ (كل مشكل) أي كل حكم أشكل علينا لخفاء
النص فيه أو لتعارض نصين أو لعدم نص صريح ولم يقع على ذلك الحكم اجماع واجتهد
فيه مجتهد ولم يظهر له شيء أو فقد المجتهد فهو (حرام) لبقائه على اشكاله (وليس في الدين) أي
دين الاسلام (اشكال) عند الراسخين في العلم غالبا لعلمهم الحكم في الحادثة بنص أو اجماع
أو قياس أو غيرها (طب عن تميم الداري) باسناد فيه كذاب ۞ (كل مصور) لذي روح (في
النار) أي يكون يوم القيامة في جهنم (يجعل) بالبناء للمفعول (له بكل صورة صورها نفس
تعذبه في جهنم) أي تعذبه نفس الصورة بأن يجعل فيها روح أو يجعل له بعدد كل صورة شخص
يعذبه (حم م عن ابن عباس) ۞ (كل معروف) أي ما عرف فيه رضا الله أو ما عرف من جملة
الخيرات (صدقة) أي ثوابه كثواب الصدقة (حم خ عن جابر) بن عبد الله (حم م د عن حذيفة)
ابن اليمان وهو متواتر ۞ (كل معروف صنعته الى غني وفقير فهو صدقة) تسمية هذا وما قبله
وما بعده صدقة من مجاز المشابهة أي لكل من هذه الاشياء أجر كأجر الصدقة في الجنس لان
الكل صادر عن رضا الله أما في القدر أو الصفة فتتفاوت بتفاوت مقادير الاعمال (خط في
الجامع) بين آداب المحدث والسامع (عن جابر طب عن ابن مسعود) واسناده ضعيف
۞ (كل معروف صدقة وما أنفق المسلم من نفقة على نفسه وأهله كتب له بها صدقة) لانه يكف
بذلك عن السؤال ويكف من ينفق عليه (وما وقى به المرء المسلم عرضه) أي ما يعطيه لمن يخاف
لسانه وشره (كتب له به صدقة) لان صيانة العرض من جملة الخيور (وكل نفقة أنفقها المسلم
فعلى الله خلفها والله ضامن الا نفقة في بنيان) لم يقصد به وجه الله (أو معصية) ظاهره انه
لا يشترط لحصول الثواب نية القربة لكنه قيده في أحاديث اخر بالاحتساب فيحمل المطلق على
المقيد (عبد بن حميد ك عن جابر) قال ك صحيح ورده الذهبي ۞ (كل معروف صدقة والدال
على الخير كفاعله والله يحب اغاثة اللهفان) أي المتحير في أمره الحزين المسكين (هب عن ابن
عباس) باسناد ضعيف ۞ (كل من ورد القيامة) من الامم (عطشان) أي فترد كل أمة

على نبيها في حوضه فيسقى من أطاعه منهم (حل هب عن أنس) واسناده ضعيف ۞ (كل مولود) من بني آدم (يولد على الفطرة) اللام للعهد والمعهود فطرة الله التي فطر الناس عليها أي الخلقة التي خلقهم عليها من الاستعداد لقبول الدين والتأبي عن الباطل (حتى يعرب عنه لسانه) فحينئذ ان ترك بحاله وخلي وطبعه ولم يتعرض له مايصده عن النظر الصحيح من فساد التربية وتقليد الابوين ونحو ذلك لينظر فيما نصب من الادلة الجلية على التوحيد وصدق الرسول لم يختر الا الملة الحنيفية والا (فأبواه) هما اللذان (يهودانه) أي يصيرانه يهوديا بأن يدخلاه في دين اليهودية المحرف المبدل (أو ينصرانه أو يمجسانه) كذلك بأن يصدانه عما زاد عليه ويزينان له الملة المبدلة ولا ينافيه لا تبديل لخلق الله لانه خبر بمعنى النهي قال بعضهم فالمراد بتفسيرهم الفطرة بالتهيؤ لقبول الحق ان سائر المولودين لما كانوا يولدون على نمط واحد من سلامتهم من اتباع الاهواء والاغراض والحمية حتى لو فرض أن يلقى اليهم الحق من قبل الحق تعالى وفرض سبق القضاء عليهم بأن يكون الكل أمة واحدة كان لهم قابلية لقبوله أجمعين لكن الموجب لاختلافهم وتنوعهم الى اديان شتى بعد سلامتهم عن ذلك هو ماسبق عليهم في الكتاب من قضائه وقدره الكائنين بارادته لتبليغ حكمته اذ لا تعرى افعاله عنها والا فليس في وسع الابوين بل الثقلين تهويد ولا تنصير ولا تمجيس لو لم يقدر ذلك فان الامور لم تكن قط أنفا بل مسبوقة بالقضاء فلكمال قدرته وسعة علمه تأتي الكائنات على حسب تقديره السابق وارادته وبهذا يعلم ان يقال اسناد التهويد وغيره الى الابوين مجازي وذلك لحكمة الابتلاء كما أسند القتل الى السبب الظاهر أعني المباشرة له لحكمة اقامة القصاص (ع طب هق عن الاسود بن سريع) بأسانيد جياد ۞ (كل ميت يختم على عمله) أراد به طي صحيفته وان لا يكتب له بعد موته عمل (الا الذي مات في سبيل الله فانه ينمو له عمله) أي يزيد (الى يوم القيامة) يعني ان الثواب المرتب على الجهاد يجري له دائما (ويؤمن) بضم ففتح فتشديد (من فتان القبر) أي فتانيه منكر ونكير أي لا يأتيانه ولا يختبرانه بل يكفي بموته في سبيل الله شاهدا على صحة ايمانه أو يأتيانه لكن لا يضرانه ولا يفتنانه (دت ك عن فضالة بن عبيد حم عن عقبة بن عامر) الجهني واسناده صحيح ۞ (كل ميسر لما خلق له) أي مهيأ لما خلق لاجله قابل له بطبعه (حم ق د عن عمران ابن حصين ت عن عمر) بن الخطاب (حم عن أبي بكر) الصديق قيل يا رسول الله أتعرف أهل الجنة من أهل النار قال نعم قال فلم يعمل العاملون فذكره ۞ (كل نائحة تكذب الا أم سعد) بن معاذ القائلة حين حمل نعشه

ويل أم سعد سعدا * صرامة وجدا * سد به مسدا

ومن خصائص المصطفى ان يخص من شاء بما شاء (ابن سعد عن محمود بن لبيد ۞ كل نادبة كاذبة الا نادبة حمزة) بن عبد المطلب فانه اغير كاذبة في ندبه فلها النوح عليه فرخص لها بخصوصها وللشارع أن يخص من العموم (ابن سعد عن سعد بن ابراهيم مرسلا ۞ كل نسب وصهر ينقطع يوم القيامة الا نسبي وصهري) معناه ينتفع يومئذ بالنسبة اليه ولا ينتفع بسائر الانساب (ابن عساكر عن عمر) بن الخطاب ۞ (كل نعيم زائل الا نعيم أهل الجنة وكل هم منقطع الا هم أهل النار) الخالدين فيها الدوام عذابهم (ابن لال عن أنس) بن مالك قال الذهبي

باطل ﴿كل نفس تحشر على هواها فمن هوى الكفرة فهو مع الكفرة ولا ينفعه عمله شيأ﴾ هذا ورد على طريق الزجر والتنفير عن مصادقة الكفار (طس عن جابر) باسناد حسن ﴿كل نفس من بنى آدم سيد فالرجل سيد أهله﴾ أى عياله من زوجة وولد وخادم (والمرأة سيدة بيتها) ومن لا أهل له ولا زوج سيد على جوارحه (ابن السنى فى عمل يوم وليلة عن أبى هريرة ﴿كل نفقة ينفقها العبد يؤجر فيها الا البنيان﴾ لغير نحو مسجد وما زاد على الحاجة (طب عن خباب بن الارت) واسناده جيد ﴿كل نفقة ينفقها المسلم يؤجر فيها على نفسه وعلى عياله وعلى صديقه وعلى بهيمته الا فى بناء﴾ لانها نفقة فى دنيا قد أذن الله فى خرابها يزيد فى زينتها التى هى فتنة (الا فى بناء مسجد) ونحوه مما (يبتغى به وجه الله) فانه يؤجر عليه (هب عن ابراهيم مرسلا) وهو مع ارساله منكر ﴿كل يمين يحلف بها دون الله شرك﴾ أراد شرك الاعمال لا شرك الاعتقاد (ك عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿كلكم بنو آدم وآدم خلق من تراب﴾ فلا يليق بمن أصله التراب الفخر والتكبر (لينتهين) أى والله لينتهين (قوم يفتخرون بآبائهم أو ليكونن أهون على الله من الجعلان) اى والله وان أحد الامرين كائن ولابد والجعلان دويبة سوداء قوتها الغائط فان شمت رائحة طيبة ماتت (البزار عن حذيفة) باسناد حسن ﴿كلكم يدخل الجنة الا من شرد على الله﴾ أى فارق الجماعة وخرج عن الطاعة (شراد البعير على أهله) شبهه به فى قوة نفاره (طس ك عن أبى هريرة) واسناده صحيح ﴿كلكم راع﴾ أى حافظ ملتزم باصلاح ما قام عليه وما هو تحت نظره (وكل راع مسؤل عن رعيته) فى الآخرة فهو مطلوب بالعدل فيه وان وفى ما عليه من الرعاية حصل له الحظ الاوفر والا طالبه كل أحد منهم بحقه فى الآخرة (فالامام) الاعظم أو نائبه (راع) فيمن ولى عليهم (وهو مسؤل عن رعيته) هل راعى حقوقهم أولا (والرجل راع فى أهله) زوجته وغيرها (وهو مسؤل عن رعيته) هل وفاهم حقهم من نحو نفقة وكسوة وحسن عشرة (والمرأة راعية فى بيت زوجها) بحسن تدبير المعيشة والنصح له والشفقة والامانة وحفظ نفسها وماله واطفاله واضيافه (وهى مسؤلة عن رعيتها) هل قامت بما عليها أولا فاذا أدخل الرجل قوته بيته فالمرأة أمينة عليه (والخادم راع فى مال سيده) بحفظه والقيام بما يستحقه عليه من حسن خدمته ونصحه (وهو مسؤل عن رعيته) كذلك (والرجل راع فى مال أبيه) بحفظه وتدبير مصلحته (وهو مسؤل عن رعيته) كذلك (فكلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته) عمم ثم خصص وقسم الخصوصية الى جهة الرجل وجهة المرأة وهكذا ثم عمم آخرا تأكيدا لبيان الحكم أولا وآخرا (حم ق د ت عن ابن عمر) ﴿كلما طال عمر المسلم كان له خير﴾ لانه فى الدنيا كتاجر يسافر ليتجر فيربح فيعود لوطنه سالما غانما فرأس ماله عمره ونقده أنفاسه وربحه العمل فكلما زاد رأس المال زاد الربح (طب عن عوف بن مالك) باسناد حسن ﴿كلمات الفرج لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلى العظيم لا اله الا الله رب السموات السبع ورب العرش الكريم﴾ هذا الدعاء كان مشهورا عند أهل البيت يسمونه دعاء الفرج ويتكلمون به فى النوائب والشدائد متعارف عندهم الفرج به (ابن أبى الدنيا فى) كتاب (الفرج) بعد الشدة (عن ابن عباس) واسناده حسن ﴿كلمات من ذكرهن مائة مرة دبر كل صلاة الله أكبر سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله وحده لا شريك له ولا حول ولا قوة الا بالله لو كانت خطاياه مثل

زبد البحر غفرت) كناية عن بها عن الكثرة عرفا قال النووى ومن قالهن أكثر من ما نقله الاخير المذكور (حم عن أبى ذر) باسناد حسن ۞ (كلمات من قالهن عند وفاته دخل الجنة لا اله الا الله الحليم الكريم) يقولها (ثلاثا) من المرات (الحمد لله رب العالمين) يقولها (ثلاثا تبارك الذى بيده الملك يحيى ويميت وهو على كل شئ قدير) ظاهر السياق ان هذه يقولها واحدة (ابن عساكر عن على ۞ كلمات لا يتكلم بهن أحد فى مجلسه عند فراغه) أى عند انتهاء لفظ ذلك المجلس وارادة القيام منه (ثلاث مرات الا كفر بهن عنه) ما وقع فيه من اللغو (ولا يقولهن فى مجلس خير ومجلس ذكر الا ختم الله بهن عليه كما يختم بالخاتم على الصحيفة) والكلمات المذكورة هى (سبحانك اللهم) ربنا (وبحمدك لا اله الا أنت أستغفرك وأتوب اليك) فانهن يجبرن ما وقع بذلك المجلس من الهفوات والسقطات (د حب عن أبى هريرة) باسناد صحيح ۞ (كلمتان) أراد بالكلمة الكلام (خفيفتان على اللسان ثقيلتان فى الميزان) وصفهما بالخفة والثقل لبيان قلة العمل وكثرة الثواب (حبيبتان) أى محبوبتان والمراد أن قائلهما محبوب (الى الرحمن) لتضمنهما المدح بالصفات السلبية المدلول عليها بالتنزيه والثبوتية التى يدل عليها الحمد (سبحان الله وبحمده) الواو للحال أى اسبحه متلبسا بحمدى له أو عاطفة أى اسبحه والتبس بحمده أو الحمد مضاف للفاعل والمراد لازمه أو ما يوجبه (سبحان الله العظيم) فيه جواز السجع اذا وقع بغير تكلف (حم ق ت ه عن أبى هريرة ۞ كلمتان احداهما ليس لها ناهية دون العرش والاخرى تملأ ما بين السماء والارض لا اله الا الله والله أكبر طب عن معاذ) بن جبل باسناد حسن أو ضعيف ۞ (كلمتان قالهما فرعون ما علمت لكم من اله غيرى الى قوله أنا ربكم الاعلى كان بينهما أربعون عاما فأخذه الله نكال الآخرة والاولى ابن عساكر عن ابن عباس ۞ (كلم الله موسى ببيت لحم) أى كلمه الله فيه (ابن عساكر عن أنس ۞ كلم المجذوم) أى من أصابه الجذام (وبينك وبينه قيد) بكسر فسكون أى قدر (رمح أو رمحين) لئلا يعرض لك جذام فتظن أنه أعداك مع ان ذلك لا يكون الا بتقدير الله وذا خطاب لمن ضعف يقينه ووقف نظره عند الاسباب (ابن السنى وأبو نعيم فى الطب) النبوى (عن عبد الله بن أبى أوفى) باسناد واه ۞ (كل الثوم نيأ) أمر اباحة (فلولا انى أناجى الملك لاكلته) عورض بحديث النهى عن أكل الثوم وأجيب بأن هذا حديث لا يصح فلا يقاوم الصحيح وبان الامر بعد النهى للاباحة (حل وأبو بكر فى الغيلانيات عن على) باسناد واه ۞ (كل الجنين فى بطن الناقة) التى ذكيتها فان ذكاته ذكاته (قط عن جابر ۞ كل مع) أيها (المجذوم (بسم الله ثقة بالله) أى اثق ثقة بالله (وتوكلا على الله) أى وأتوكل توكلا عليه هذا درجة من قوى توكله واطمأنت نفسه على مشاركة الاسباب فلا تعارض (٤ حب ك عن جابر) باسناد حسن وتصحيح ابن حبان والحاكم قال ابن حجر فيه نظر ۞ (كل فلعمرى من أكل برقية باطل فقد أكلت برقية حق) قاله لمن رقى معتوها فى القيود بالفاتحة ثلاثا غدوة وعشية وجمع بزاقه فتفل فشفى فاعطوه جعلا فقال لا حتى أسأل المصطفى فذكره (حم د ك عن عم خارجة) قال ك صحيح وأقروه ۞ (كل ما أصميت) أى ما أسرعت ازهاق روحه من الصيد (ودع ما أنميت) أى ما أصبته بنحو سهم أو كلب فمات وأنت تراه والانماء ان يصيب اصابة

غير قاتله حالا أما لو أصابه فغاب ومات ولا يدرى حاله فلا يأكله (طب عن ابن عباس) واسناده ضعيف ۞ (كل من السمك ماطفا) أى علا (على البحر) وهو الذى يموت فى الماء ثم يعلو فوق وجهه فأفاد حل ميتة البحر مطلقا (ابن مردويه عن أنس) بن مالك ۞ (كل ما فرى الاوداج) جمع ودج محركا وهو العرق الذى فى الاخدع (مالم يكن قرض) بضاد معجمة (سن أو حز ظفر) الرواية كل أمر بالاكل وقيل انما هو كل ما فرى الاوداج أى كل شئ فرى والفرى القطع أما السن والظفر فلا يحل اكل ماذبح بهما (طب عن أبى امامة) واسناده ضعيف ۞ (كل ماردت عليك قوسك) قاله لمن قال يارسول الله افتنى فى قوسى (حم عن عقبة بن عامر) وفيه راو لم يسم (وحذيفة) بن اليمان (حم د عن ابن عمرو) بن العاص (ه عن أبى ثعلبة) جرثوم أو جرهم (الخشنى) بضم الخاء وفتح الشين المعجمتين واسناده حسن ۞ (كل مع صاحب البلاء) كاجذم وابرص (تواضعا لربك وايمانا) أى ثقة به فانه لا يصيبك منه الا بقدر وهذا خطاب لمن قوى يقينه كما مر (الطحاوى عن أبى ذر ۞ كلوا الزيت وادهنوا به فانه) يخرج (من شجرة مباركة) المراد بالادهان دهن الشعر به (ت عن عمر) بن الخطاب (حم ت ك عن أبى اسيد) بفتح الهمزة وكسر السين واسناده صحيح ۞ (كلوا الزيت وادهنوا به فانه طيب مبارك) أى كثير الخير والنفع والامر فيه وما قبله ارشادى (ه ك عن أبى هريرة) قال ك صحيح ورده الذهبى ۞ (كلوا الزيت وادهنوا به فان فيه شفاء من سبعين داء) أى أدواء كثيرة فالمراد التكثير لا التحديد (منها الجذام) والبرص (أبو نعيم فى الطب) النبوى (عن أبى هريرة) باسناد ضعيف ۞ (كلوا التين فلو قلت ان فاكهة نزلت من الجنة بلا عجم لقلت هى التين وانه يذهب بالبواسير وينفع من النقرس) ويفتح السدد ويدر البول ويحسن اللون ويلين ويبرد وعلى الريق يفتح مجارى الغذاء (ابن السنى وأبو نعيم فر عن أبى ذر ۞ كلوا التمر على الريق فانه يقتل الدود) أى هو مع حرارته فيه قوة ترياقية فاذا أديم استعماله على الريق جفف مادة الدود وقتله (أبو بكر فى الغيلانيات فر عن ابن عباس) وفيه متهم ۞ (كلوا البلح بالتمر) البلح ثمر النخل مادام أخضر وهو بارد يابس والتمر حار رطب فكل يصلح الآخر (كلوا الخلق) بالتحريك أى العتيق (بالجديد فان الشيطان اذا رآه غضب وقال عاش ابن آدم حتى أكل الخلق بالجديد) قال العراقى معناه ركيك لا ينطبق على محاسن الشريعة لان الشيطان لا يغضب من حياة ابن آدم بل من حياته مؤمنا مطيعا (ن ه ك عن عائشة) حديث منكر اتفاقا ۞ (كلوا جميعا ولا تفرقوا فان البركة مع الجماعة) هذا محسوس سيما اذا كان المجتمعون على الطعام اخوانا على طاعة (ه عن عمر) باسناد حسن ۞ (كلوا جميعا ولا تفرقوا فان طعام الواحد يكفى الاثنين وطعام الاثنين يكفى الثلاثة والاربعة كلوا جميعا ولا تفرقوا فان البركة فى الجماعة) أفاد ان الكفاية تنشأ عن بركة الاجتماع (العسكرى فى المواعظ عن عمر) بن الخطاب ۞ (كلوا لحوم الاضاحى وادخروا) قاله لهم بعدما نهاهم عن الادخار فوق ثلاث لجهد أصاب الناس فالامر للاباحة لا للوجوب (حم ك عن أبى سعيد) الخدرى (وقتادة بن النعمان) واسناده صحيح ۞ (كلوا فى القصعة من جوانبها ولا تأكلوا من وسطها فان البركة تنزل فى وسطها) مع ما فيه من القناعة والبعد عن الشره والامر للندب (حم هق عن ابن عباس) واسناده حسن ۞ (كلوا من حواليها وذروا ذروتها)

أى اتركوا أعلاها ندبا (يبارك لكم فيها) زاد فى رواية البيهقى فوالذى نفس محمد بيده ليفتحن عليكم فارس والروم حتى يكثر الطعام فلا يذكر عليه اسم الله (ده عن عبد الله بن بسر) واسناده صالح ❁ (كلوا) قائلين (بسم الله من حواليها واعفوا رأسها) أى اتركوا الاكل من اعلاها (فان البركة تأتيها من فوقها) تحقيق هذه البركة وكيفية نزولها أمر ايمانى لا يطلع على حقيقته (ه عن واثلة) بن الاسقع وفيه ابن لهيعة ❁ (كلوا واشربوا وتصدقوا والبسوا فى غير اسراف) أى مجاوزة حد (ولا مخيلة) كعظيمة بمعنى الخيلاء وهو التكبر أى بلا عجب ولا تكبر والذين اذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا (حم ن ه ك عن ابن عمرو) بن العاص وقال ك صحيح ❁ (كلوا السفرجل فانه يجلى عن الفؤاد ويذهب بطخاء الصدر) أى الغشاء الذى عليه (ابن السنى وأبو نعيم عن جابر) باسناد ضعيف ❁ (كلوا السفرجل على الريق فانه يذهب وغر الصدر) بغين معجمة أى غليانه وحرارته والسفرجل بارد قابض جيد للمعدة (ابن السنى وأبو نعيم) فى الطب (فر عن أنس) واسناده ضعيف ❁ (كلوا السفرجل فانه يجم) بالجيم (الفؤاد) أى يريحه وقيل يفتحه ويوسعه من جمام الماء وهو اتساعه وكثرته (ويشجع القلب) أى يقويه (ويحسن الولد) قيل يجمعه على صلاحه ونشاطه (فر عن عوف بن مالك) قال ابن القيم هذا أمثل أحاديث السفرجل ولا يصح ❁ (كما تكونوا يولى عليكم) لفظ رواية الديلمى كما تكونون يولى عليكم أو يؤمر عليكم انتهى فان اتقيتم الله وخفتم عقابه ولى عليكم من يخافه فيكم وحكم عكسه عكس حكمه قال ابن الانبارى الرواية تكونوا بحذف النون (فر) والقضاعى (عن أبى بكرة هب عن أبى اسحق السبيعى مرسلا) وفيه جهالة ❁ (كما لا يجتنى من الشوك العنب كذلك لا ينزل الفجار منازل الابرار وهما طريقان فأيهما أخذتم أدركتم اليه) وهذا عد من الحكم والامثال (ابن عساكر) وابن منيع (عن أبى ذر) واسناده ضعيف ❁ (كما لا يجتنى من الشوك العنب كذلك لا ينزل الفجار منازل الابرار فاسلكوا أى طريق شئتم فأى طريق سلكتم وردتم على أهله) فمن سلك طريق أهل الله ورد عليهم فصار من السعداء ومن سلك طريق الفجار ورد عليهم فصار من الاشقياء (حل عن يزيد ابن مرثد مرسلا ❁ كما لا ينفع مع الشرك شئ كذلك لا يضر مع الايمان شئ) أراد الايمان الحقيقى الكامل الذى يملأ القلب نورا فتصير النفس تحت سلطنته وقهره فهذا الذى لا يضر معه شئ (خط عن عمر) باسناد فيه كذاب ❁ (كما يضاعف لنا) معشر الانبياء (الاجر كذلك يضاعف علينا البلاء) وأشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل (ابن سعد عن عائشة) باسناد حسن ❁ (كما تدين تدان) أى كما تفعل تجازى بفعلك وكما تفعل يفعل معك سمى الفعل المبتدأ جزاء والجزاء هو الفعل الواقع بعده ثوابا أو عقابا للمشاكلة (عد عن ابن عمر) ثم قال مخرجه ضعيف لكن له شواهد ❁ (كم من أشعث أغبر ذى طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لابره) أى لامضى ما أقسم لاجله (منهم البراء بن مالك) أخو أنس لابويه (ت والضياء عن أنس) قال ك صحيح ❁ (كم من ذى طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لابره منهم عمار بن ياسر ابن عساكر عن عائشة) ورواه عنها أيضا الطبرانى واسناده ضعيف ❁ (كم من عذق) بكسر العين المهملة غصن من نخلة وأما بفتحها فالنخلة بكمالها (معلق) وفى رواية الحرث بن أبى اسامة مدلى بدل

قوله كما تكونوا كذا بخطه والذى فى النسخ المعتمدة يولى بما بعد اللام وقوله بحذف النون أى وإثبات الباء فى يولى اه من هامش

معلق

معلق (لابى الدحداح) بدالين وحاءين مهملات ولا يعرف اسمه (فى الجنة) جزاء له على جبره لخاطر اليتيم الذى خاصمه أبو لبابة فى نخلة فبكى فاشتراها أبو الدحداح منه بحديقة فأعطاها لليتيم (حم م د ت عن جابر) بن سمرة ۞ (كم من جار متعلق بجاره يوم القيامة يقول يارب هذا أغلق بابه دونى فمنع معروفه) فيه تأكيد عظيم لرعاية حق الجار والحث على مواساته (خد عن ابن عمر) وضعفه المنذرى ۞ (كم من عاقل عقل عن الله أمره وهو حقير عند الناس دميم المنظر ينجو غدا) أى يوم القيامة لكونه وقف على معرفة نفسه واشتغل بالعلم بحقائقه من حيث هو انسان فلم يرفرقا بينه وبين العالم الاكبر فرأى أنه مطيع لله فطلب الحقيقة التى يجتمع فيها جامع العالم فلم يجدها الا الذلة والافتقار (وكم من ظريف اللسان جميل المنظر عظيم الشأن هالك غدا فى القيامة) لكونه على الضد من ذلك (هب عن ابن عمر) وفى اسناده كذاب ۞ (كم ممن أصابه السلاح ليس بشهيد ولا حميد وكم ممن قد مات على فراشه حتف أنفه عند الله صديق شهيد) سببه انه عليه السلام قال من تعدون الشهيد فيكم قالوا من أصابه السلاح فذكره (حل عن أبى ذر) قال ابن حجر فى اسناده نظر ۞ (كم من حوراء عيناء) أى واسعة العين (ما كان مهرها الا قبضة من حنطة أو مثلها من تمر عق عن ابن عمر) باسناد ضعيف بل قيل موضوع ۞ (كم من مستقبل يوما لا يستكمله) بل يموت فيه فجأة (ومنتظر غدا لا يبلغه) بين به ان على العاقل أن يروض نفسه ويكشف لها حال الاجل ويصرفها عن غرور الامل (فر عن ابن عمر) باسناد ضعيف ۞ (كمل) بتثليث الميم (من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا آسية) بنت مزاحم (امرأة فرعون) أعظم أعداء الله الناطق بالكلمة العظمى (ومريم بنت عمران) فانهما برزتا على الرجال بما أعطيتا من الوصول الى الله ثم الاتصال به والمراد بالكمال هنا التناهى فى الفضائل وحسن الخصال واحتج بهذا من ذهب الى نبوتهن والجمهور على خلافه (وان فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام) لا تصريح فيه بأفضلية عائشة على غيرها لان فضل الثريد على غيره انما هو لسهولة مساغه وتيسر تناوله وكان يومئذ معظم طعامهم قال الجاحظ وسبب نقص النساء سبق حواء الى الاكل من الشجرة قبل آدم فعوقبن بذلك ولهذا كانت المرأة تحت الرجل عند الجماع وكانت شهادتهن وميراثهن على النصف (حم ق ت ه عن أبى موسى) الاشعرى ۞ (كن فى الدنيا كأنك غريب) لان الانسان انما أوجد ليمتحن بالطاعة فيثاب وبالاثم فيعاقب ليبلوهم أيهم أحسن عملا فهو كعبد أرسله سيده فى حاجة فهو اما غريب أو عابر سبيل فحقه أن يبادر لقضائها ثم يعود لوطنه (أو عابر سبيل) شبه الناسك السالك بغريب لا مسكن له يأويه ثم ترقى وأضرب عنه الى عابر السبيل لان الغريب قد يسكن بلد الغربة وابن السبيل بينه وبين مقصده مفاوز مهلكة وشأنه أن لا يقيم لحظة (خ عن ابن عمر زاد حم ت ه وعد نفسك من أهل القبور) أى استمر سائرا ولا تفتر وعد نفسك من الاموات قالوا وذا من جوامع الكلم ۞ (كن ورعا تكن أعبد الناس وكن قنعا تكن أشكر الناس) لان العبد اذا قنع بما أعطاه الله رضى بما قسم له واذا رضى شكر فزاده الله وكلما ازداد شكرا ازداد فضلا (وأحب للناس ما تحب لنفسك) من الخير (تكن مؤمنا) أى كامل الايمان (واحسن مجاورة من جاورك تكن مسلما وأقل الضحك فان كثرة الضحك

تميت القلب) وفي رواية فان كثرة الضحك فساد القلب واذا فسد فسد الجسد كله (هب عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﷺ (كنت أول الناس في الخلق وآخرهم في البعث) بأن جعله الله حقيقة تقصر عقولنا عن معرفتها وأفاض عليها وصف النبوة من ذلك الوقت ثم لما انتهى الزمان بالاسم الباطن الى الظاهر ظهر بكليته جسما وروحا (ابن سعد عن قتادة مرسلا) ورواه الديلمي وغيره عن أبي هريرة ﷺ (كنت نبيا وآدم بين الروح والجسد) بمعنى انه تعالى أخبره بنبوته وهو روح قبل ايجاده الاجسام الانسانية كما أخذ الميثاق على بني آدم قبل ايجاد اجسامهم (ابن سعد حل عن ميسرة الفجر) له صحبة من اعراب البصرة (ابن سعد عن ابن أبي الجدعاء طب عن ابن عباس) قال قيل يارسول الله متى كنت نبيا فذكره وهذا حديث منكر ﷺ (كنت بين شر جارين بين أبي لهب وعقبة بن أبي معيط) فانهما كانا أشد الناس ايذاءله (ان كانا ليأتيان بالفروث فيطرحانها على بابي حتى انهم ليأتون ببعض مايطرحونه من الاذى كالغائط والدم (فيطرحونه على بابي) تناهيا في الايذاء ومبالغة في الاضرار (ابن سعد عن عائشة ﷺ كنت من أقل الناس في الجماع حتى أنزل الله على "الكفيت) بفتح الكاف وسكون الفاء وفتح المثناة التحتية بخط المؤلف (فما أريده من ساعة الا وجدته وهو قدر فيها لحم) صريح في رد ماقيل ان معنى الكفيت في خبر ورزقت الكفيت ما أكفت به معيشتي أي أضم وأصلح وكثرة الجماع محمودة عند العرب (ابن سعد عن محمد بن ابراهيم مرسلا وعن صالح بن كيسان مرسلا) رأى ابن عمر ﷺ (كنت نهيتكم عن الاشربة) جمع شراب وهو كل مائع رقيق يشرب (الا في ظروف الادم) فانها جلد رقيق لايجعل الماء حارا فلا يصير مسكرا وأما الآن (فاشربوا في كل وعاء) ولو غير ادم (غير أن لاتشربوا مسكرا) فان زمن الجاهلية قد بعد واشتهر التحريم فنسخ ماقبل ذلك من تحريم الانتباذ في تلك الاوعية (م عن بريدة) بن الحصيب ﷺ (كنت نهيتكم عن الاوعية) أي عن الانتباذ في الظروف (فانتبذوا) أي في أي وعاء كان ولو أخضر أو أبيض (واجتنبوا كل مسكر) أي ماشأنه الاسكار من أي شراب كان وهذا نسخ لنهيه عن النبيذ في المزفت والنقير (ه عن بريدة ﷺ كنت نهيتكم) نهي تنزيه أو تحريم (عن لحوم الاضاحي) أي عن ادخارها والاكل منها (فوق ثلاث) من الايام ابتداؤها من يوم الذبح والنحر وأوجبت عليكم التصدق بها عند مضي ثلاث وانما نهيتكم عنه (ليتسع ذو الطول) ليوسع أصحاب الغنى (على من لاطول له) أي الفقراء (فكلوا مابدالكم) ولو فوق ثلاث (وأطعموا وادخروا) فانه لم يبق تحريم ولا كراهة فيباح الآن الادخار فوق ثلاث والاكل مطلقا أي من التطوع لا المنذور (ت عن بريدة ﷺ كنت نهيتكم عن زيارة القبور) لحدثان عهدكم بالكفر والآن حيث استحكم الاسلام وصرتم أهل تقوى (فزوروا القبور) أي بشرط أن لايقترن بذلك تمسح بالقبر أو تقبيله فانه كما قال السبكي بدعة منكرة (فانها تزهد في الدنيا وتذكر الآخرة) ونعم الدواء لمن قسا قلبه فان انتفع بالاكثار منها والا فعليه بمشاهدة المحتضرين فليس الخبر كالعيان (ه عن ابن مسعود) واسناده صحيح ﷺ (كنت نهيتكم عن زيارة القبور ألا فزوروها فانها ترق القلب وتدمع العين وتذكر الآخرة ولاتقولوا هجرا) بالضم أي قبيحا أو فحشا والزيارة بهذا القصد يستوي فيها جميع القبور (ك عن أنس) واسناده كما قال ابن حجر ضعيف

ﷺ (كنس المساجد مهور الحور العين) يعني ان له بكل كنسة يكنسها لمسجد حوراء في الجنة (ابن الجوزي) في كتاب العلل (عن أنس) وأورده في الموضوعات ﷺ (كونوا في الدنيا أضيافا) يعني بمنزلة الضيف والضيف مرتحل (واتخذوا المساجد بيوتا) أي لديكم فيها تؤدون الصلاة والى ذكر الله فيها تسكنون كبيوت الدنيا الاسباب دنياكم (وعودوا قلوبكم الرقة) بدوام الذكر والفكر ونسيان ذكر الخلق بايثار ذكر الحق (وأكثروا التفكر والبكاء) أي التفكر في عظمة الله وجلال سلطانه فيكثر البكاء (ولا تختلفن بكم الاهواء) أهواء البدع في الدين أو أهواء الدنيا القاطعة عن الاستعداد للآخرة (تبنون) في هذه الدار (مالا تسكنون) بل عن قريب منه ترحلون (وتجمعون) من المال (مالا تأكلون وتؤملون) من الخلود فيها (مالا تدركون) وهذا هو الذي رجح عند المنقطعين الى الله انقطاعهم عن الخلق ولزوم السياحة والتبتل (الحسن بن سفيان) في مسنده (حل) والديلمي (عن الحكم بن عمير) باسناد حسن ﷺ (كونوا للعلم رعاة ولا تكونوا له رواة) تمامه عند مخرجه فقد يرعوى من لا يروى وقد يروى من لا يرعوى انكم لم تكونوا عالمين حتى تكونوا بما علمتم عاملين (حل عن ابن مسعود ﷺ كلام ابن آدم كله عليه لا له الا أمرا بمعروف أو نهيا عن منكر أو ذكر الله عز وجل) ومصداقه قوله تعالى لا خير في كثير من نجواهم الا من أمر بصدقة أو معروف أو اصلاح بين الناس الآية لان اللسان ترجمان القلب يؤدى اليه القلب علم ما فيه فيعبر عنه اللسان فيومئ به الى الاسماع ان خيرا فخير وان شرا فشر (ت ه ك هب عن أم حبيبة) قال ت غريب ﷺ (كلام أهل السموات لا حول ولا قوة الا بالله) أي هذا هو ذكرهم الذي يلازمونه (خط عن أنس) باسناد واه ﷺ (كلامي لا ينسخ كلام الله وكلام الله ينسخ كلامي وكلام الله ينسخ بعضه بعضا) وهذا من خصائص هذه الشريعة واحتج به من منع نسخ الكتاب بالسنة والجمهور على جوازه قالوا والخبر منكر (عد قط عن جابر) وفيه متهم ﷺ (كيف أنتم) أي كيف الحال بكم فهو سؤال عن الحال (اذا كنتم من دينكم في مثل القمر ليلة البدر لا يبصره منكم الا البصير ابن عساكر عن أبي هريرة) ثم ضعفه ﷺ (كيف أنتم) أي كيف تصنعون (اذا جارت عليكم الولاة) أتصبرون أم تقاتلون وترك القتال لازم كما في خبر آخر (طب عن عبد الله بن بسر) المازني باسناد ضعيف وقول المؤلف حسن غير حسن ﷺ (كيف أنتم اذا نزل) عيسى (ابن مريم فيكم وامامكم منكم) أي والخليفة من قريش أو وامامكم في الصلاة رجل منكم وهذا استفهام عن حال من يكون حيا عند نزول عيسى كيف سرورهم بلقيه وكيف يكون فخر هذه الامة وروح الله يصلي وراء امامهم (ق عن أبي هريرة ﷺ كيف أنت يا عويمر) أي أخبرني على أي حالة تكون (اذا قيل لك) من قبل الله (يوم القيامة أعلمت أم جهلت فان قلت علمت قيل لك فماذا عملت فيما علمت وان قلت جهلت قيل لك فما كان عذرك فيما جهلت الا تعلمت) وهو استعظام لما يقع يومئذ من الدهشة والتحير في الجواب والارتباك فيما الاحيلة في دفعه (ابن عساكر عن ابي الدرداء ﷺ كيف بكم) أي ما لكم وما أنتم (اذا كنتم من دينكم كرؤية الهلال) أي كيف تفعلون اذا خفيت عليكم أحكام دينكم فلا تبصروها لغلبة الجهل واستيلاء الرين على القلب وهو استعظام لما أعد لهم (ابن عساكر عن أبي هريرة ﷺ كيف يقدس الله أمة لا يؤخذ من شديدهم لضعيفهم) استخبار فيه انكار وتعجب أي

اخبروني كيف يطهر الله قوما لا ينصرون القوي الظالم على الضعيف العاجز مع تمكنهم أي لا يطهرهم الله أبدا (هب عن جابر) باسناد صحيح ۞ (كيف يقدس الله أمة) أي من أين يتطرق اليها التقديس والحال انه (لا يأخذ ضعيفها حقه من قويها وهو غير متعتع) بفتح التاء المثناة أي من غير أن يصيبه تعتعة أو يزعجه افاد ان ترك ازالة المنكر مع القدرة عظيم الاثم (ع هق عن بريدة) واسناده حسن ۞ (كيف وقد قيل) قاله لعقبة وقد تزوج فأخبرته امرأة أنها أرضعتهما فركب اليه يسأله أي كيف تباشرها وتفضي اليها وقد قيل انك أخوها من الرضاع فانه بعيد من المروأة والورع ففارقها ونكحت غيره قال الشافعي لم يره شهادة فكره له المقام معها تورعا (خ عن عقبة بن الحرث) النوفلي ۞ (كيلوا طعامكم) عند الشراء أو دخول البيت (يبارك لكم فيه) أو أراد اخرجوه بكيل معلوم امتثالا لامر الشارع يبلغكم المدة التي قدرتم (حم خ عن المقدام) بكسر الميم (ابن معديكرب) غير مصروف (تخ ه عن عبد الله بن بسر (ه) عن أبي أيوب) الانصاري (طب عن أبي الدرداء ۞ كيلوا طعامكم فان البركة في الطعام المكيل) لكن بمجرد الكيل لا تحصل البركة مالم ينضم له قصد الامتثال فيما يشرع ومجرد عدم الكيل لا ينزعها مالم ينضم اليه المعارضة (ابن النجار عن علي ۞ الكافر يلجمه العرق يوم القيامة حتى يقول ارحني) يارب (ولو الى النار) أي ولو بصرفي من الموقف الى جهنم لكونه يرى ان ما هو فيه أشد منها (خط عن ابن مسعود ۞ الكبائر سبع) قالوا وما هن قال (الشرك بالله) بان يتخذ معه الها غيره (وعقوق الوالدين) أي الاصلين المسلمين وان علوا (وقتل النفس التي حرم الله) قتلها (الا بالحق) كالقصاص (والردة والرجم وقذف المرأة المحصنة) بفتح الصاد التي أحصنها الله من الزنا وبكسرها التي أحصنت فرجها منه (والفرار) أي الهرب (من الزحف) يوم القتال في جهاد الكفار حيث يحرم (وأكل الربا) تناوله بأي وجه كان (وأكل مال اليتيم) الطفل الذي مات أبوه والمراد بغير حق (والرجوع الى الاعرابية بعد الهجرة) هذا خاص بزمنه كانوا يعدون من رجع الى البادية بعد ما هاجر الى المصطفى كالمرتد لوجوب الاقامة له لنصرته حينئذ (طس عن أبي سعيد) واسناده ضعيف خلافا للمؤلف ۞ (الكبائر الاشراك بالله) أي الكفر به بأي طريق كان (وعقوق الوالدين) بان يفعل الولد ما يتأذى به أصله تأذيا ليس بهين مع كونه ليس من الافعال الواجبة (وقتل النفس) بغير حق (واليمين الغموس) أي الكاذبة التي تغمس صاحبها في الاثم (حم خ ت ن عن ابن عمرو) بن العاص ۞ (الكبائر الشرك بالله) أي ان تجعل له ندا أو تعبد معه غيره من حجر أو غيره (والاياس من روح الله) بفتح الراء (والقنوط من رحمة الله) فهو كفر لا تعارض بين عدها سبعا وأربعا وثلاثا وغيرها لانه لم يتعرض للحصر في شيء من ذلك (البزار عن ابن عباس) واسناده حسن ۞ (الكبائر الاشراك بالله) أي مطلق الكفر وخص الشرك لغلبته (وقذف) المرأة (المحصنة وقتل النفس المؤمنة) وكذا من لها عهد وأمان (والفرار يوم الزحف) أي الادبار يوم الازدحام للقتال (وأكل مال اليتيم وعقوق الوالدين المسلمين والالحاد بالبيت) أي ميل عن الحق في الكعبة أي حرمها (قبلتكم أحياء وأمواتا) فيه انقسام الذنوب الى كبير وأكبر فيفيد ثبوت الصغائر (هق عن ابن عمر) باسناد صحيح ۞ (الكبر) بكسر فسكون (من بطر الحق) أي دفعه

قوله الكبائر سبع كذا في نسخ الشرح وقد ذكر عشرة اه

وانكره

وأنكره ويرفع عن قبوله (وغمط الناس) كذا بخط المؤلف وهى رواية مسلم ورواية الترمذى غمص بغين معجمة وصاد مهملة والمعنى واحد والمراد ازدراهم واحتقرهم وهم عباد الله أمثاله أو خير منه (دك عن أبى هريرة) ❁ الكبر الكبر بضم الكاف والموحدة ونصب آخره على الاغراء أى كبر الأكبر أو ليبدأ الأكبر بالكلام أو قدموا الأكبر سناقاله وقد حضر اليه جمع فى شأن قتيل فبدأ أصغرهم ليتكلم (ق عن سهل بن أبى حثمة) الخزرجى ❁ (الكذب كله اثم الا ما نفع به مسلم) محترم فى نفس أو مال (أو دفع به عن دين) لانه لغير ذلك غش وخيانة (الرويانى عن ثوبان) باسناد حسن ❁ (الكذب يسود الوجه) يوم القيامة لان الانسان اذا قال مالم يكن كذبه الله وكذبه ايمانه من قلبه فيظهر أثره على وجهه يوم تبيض وجوه وتسود وجوه (والنميمة عذاب القبر) أى هى سبب له وأوردها عقب الكذب اشارة الى ان من الصدق مايذم (هب عن أبى برزة) ثم قال اسناده ضعيف ❁ (الكرسى لؤلؤ والقلم لؤلؤ وطول القلم سبعمائة سنة) أى مسيرة سبعمائة عام والمراد التكثير لا التحديد (وطول الكرسى حيث لا يعلمه العالمون) هذا تصوير لعظمة الله وتخييل لان الكرسى عبارة عن المقعد الذى لا يزيد على القاعد وهنا لا يتصور ذلك (الحسن بن سفيان حل عن محمد بن الحنفية مرسلا) ليس كذلك بل رواه ابن الحنفية عن أبيه أمير المؤمنين مرفوعا واسناده ضعيف ❁ (الكرم التقوى والشرف التواضع) أراد ان الناس متساوون وان احسابهم انما هى بافعالهم لا بانسابهم (واليقين الغنى) لان من تيقن ان له رزقا قدر له لا يتخطاه استغنى عن الجد فى الطلب (ابن أبى الدنيا فى) كتاب (اليقين عن يحيى بن أبى كثير مرسلا) ❁ (الكريم) أى الجامع لكل مايحمد (ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم) ابن الاول مرفوع ومابعده مجرور وكذا قوله الآتى يوسف بن يعقوب الخ وتتابع الاضافات اذا سلم من الاستكراه ملح وعذب (يوسف) بالرفع خبر الكريم (ابن يعقوب بن اسحق ابن ابراهيم) نسب مرتب كاذكر من اللف وأى كريم أكرم ممن حاز مع كونه ابن ثلاثة أنبياء متراسلين شرف النبوة وحسن الصورة وعلم الرؤيا والرياسة والملك (حم خ عن ابن عمر) بن الخطاب (حم عن أبى هريرة) ❁ (الكشر) بكسر الكاف ظهور الاسنان للضحك (لا يقطع الصلاة ولكن يقطعها القرقرة) أى الضحك العالى أى ان ظهر به حرفان أو حرف مفهم (خط عن جابر) واسناده حسن ❁ (الكلب الاسود البهيم) أى الذى كله أسود خالص (شيطان) سمى به لكونه أخبث الكلاب وأقلها نفعا وأكثرها نعاسا ومن ثم قال أحمد لا يحل الصيد به (حم عن عائشة) واسناده صحيح ❁ (الكلمة الحكمة ضالة المؤمن) أى مطلوبه فلا يزال يطلبها كما يتطلب الرجل ضالته (فحيث وجدها فهو أحق بها) أى بالعمل بها واتباعها كما ان صاحب الضالة لا ينظر الى خسة من وجدها عنده (ت ه عن أبى هريرة وابن عساكر عن على) باسناد حسن ❁ (الكمأة) بفتح الكاف وسكون الميم ثم همزة شئ أبيض كالشحم ينبت بنفسه (من المن) الذى نزل على بنى اسرائيل وهو الترنجبين أو من شئ يشبهه طبعا أو طعما أو نفعا أو من حيث حصوله بلا تعب أو أراد بالمن النعمة (وماؤها شفاء للعين) اذا خلط بغيره وتوتيا لا مفردا وقيل ان كان الرمد حارا فماؤها بحت والا فمخلوط (حم ق ت عن سعيد بن زيد حم ن ه عن أبى سعيد وجابر) بن عبد الله (أبو نعيم فى الطب عن ابن عباس وعائشة) ❁ الكمأة من المن والمن من الجنة وماؤها

شفاء العين) على ما تقرر (أبو نعيم عن أبي سعيد) الخدري ﴿ (الكنود الذي يأكل وحده ويمنع رفده ويضرب عبده) قاله لما سئل عن تفسير الآية (طب) والديلمي (عن أبي امامة ﴿ الكوثر) فوعل من الكثرة المفرطة (نهر في الجنة حافتاه) أي جانباه (من ذهب) حقيقة أو مثله في النضارة والضياء والنفاسة (ومجراه على الدر والياقوت) لا يعارضه ان طينه مسك لجواز كون المسك تحتهما كما يدل له قوله (تربته أطيب ريحا من المسك وماؤه أحلى من العسل وأشد بياضا من الثلج) لا يلزم منه الاستغناء عن انهار العسل لانها ليست للشرب (حم ت ه عن ابن عمر) باسناد حسن ﴿ (الكوثر نهر أعطانيه الله في الجنة) وهو النهر الذي يصب في الحوض فهو مادة الحوض كما في البخاري (ترابه مسك أبيض من اللبن وأحلى من العسل ترده طائر اعناقها مثل اعناق الجزر) جمع جزور (آكلها انعم منها ك عن أنس) بن مالك ﴿ (الكيس) أي العاقل المتبصر في الامور الناظر في العواقب (من دان نفسه) حاسبها وأدبها واستعبدها وقهرها حتى صارت مطيعة منقادة (وعمل لما بعد الموت) قبل نزوله ليصير على نور من ربه فالموت عاقبة أمر الدنيا فالكيس من أبصر العاقبة (والعاجز) المقصر في الامور (من اتبع نفسه هواها) فلم يكفها عن الشهوات ولم يمنعها عن مقارفة المحرمات (وتمنى على الله الاماني) بتشديد الياء جمع أمنية أي فهو مع تفريطه في طاعة ربه واتباع شهواته لا يعتذر بل يتمنى على الله أن يعفو عنه ويعد نفسه بالكرم قال الغزالي وهذا غاية الجهل والحق أورده الشيطان في غاية الدين (حم ت ه ك عن شداد بن أوس) قال ك صحيح ورده الذهبي ﴿ (الكيس من عمل لما بعد الموت) لان عاجل الحال يشترك في درك ضره ونفعه كل حيوان وانما الشأن في العمل لما بعد الاجل (والعاري) حقيقة هو (العاري من الدين) بكسر الدال أي هو الذي استلبه الشيطان لباس الايمان فيصبح ويمسي وهو عريان (اللهم لا عيش) يعتبر أو يدوم (الا عيش الآخرة) فهو العيش الكامل وما سواه ظل زائل وحال حائل (هب عن أنس) وضعفه

(باب كان وهي الشمائل الشريفة)

جمع شمال بالكسر وهو الطبع والمراد صورته الظاهرة والباطنة ﴿ (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أبيض مليحا مقصدا) بالتشديد أي مقتصدا أي ليس بجسيم ولا نحيف ولا طويل ولا قصير كأنه نحا به القصد في الامور (م ت في الشمائل) النبوية (عن أبي الطفيل ﴿ كان أبيض كأنما صيغ) أي خلق من الصوغ بمعنى الايجاد أي الخلق (من فضة) باعتبار ما كان يعلو بياضه من الاضاءة ولمعان الانوار والبريق الساطع فلا تدافع بينه وبين ما بعده من انه كان مشربا بحمرة (رجل) بفتح فكسر أي مسرح (الشعر) وفسر بما فيه تثن قليلا (ت فيها عن أبي هريرة) واسناده صحيح ﴿ (كان أبيض مشربا) بالتخفيف (بياضه بحمرة) من الاشراب وهو مداخلة نافذة كالشراب (وكان أسود الحدقة) بالتحريك أي شديد سواد العين (أهدب الاشفار) جمع شفر بالضم وبفتح حروف الاجفان التي ينبت عليها الشعر (البيهقي في) كتاب (الدلائل) النبوية (عن علي ﴿ كان أبيض مشربا بحمرة) أي يخالط بياضه حمرة كأنه سقي بها (ضخم الهامة) بالتخفيف عظيم الرأس وعظمه ممدوح لانه أعون على الادراكات والكمالات (أغر) أي صبيح (أبلج) أي مشرق مضيء أو نقي ما بين الحاجبين من الشعر ليس بأقرن (أهدب الاشفار)

أى حروف الاجفان وجعل العامة اشفار العين الشعر غلط (البيهقى) فى الدلائل (عن على كان أحسن الناس وجها) حتى من يوسف (وأحسنهم خلقا) بالضم فالاول اشارة الى الحسن الحسى والثانى الى المعنوى (ليس بالطويل البائن) بالهمز وجعله بالياء وهم أى الظاهر طوله أو المفرط طولا الذى بعد عن حد الاعتدال (ولا بالقصير) بل كان الى الطول أقرب كما أفاده وصف الطويل بالبائن دون القصير بمقابله (ق عن البراء) بن عازب (كان أحسن الناس قدما) بفتحتين وهى من الانسان معروفة وكانت ساقه كانها جمارة كما فى خبر (ابن سعد) فى طبقاته (عن عبد الله بن بريدة) تصغير بردة (مرسلا) هو قاضى مرو ثقة ثبت (كان أحسن الناس خلقا) بالضم لحيازته جميع المحاسن والمكارم وتكاملها فيه وكمال الخلق ينشأ عن كمال العقل لانه الذى يقتبس به الفضائل ويجتنب الرذائل (م د ت عن أنس) بن مالك (كان أحسن الناس) صورة وسيرة (وأجود الناس) بكل ما ينفع حذف للتعميم أو لفوت احصائه كثرة (وأشجع الناس) كما ثبت بالتواتر بل دل عليه القرآن (ق ت ه عن أنس) بن مالك (كان أحسن الناس صفة وأجملها) لما انه جمع صفات القوى الثلاث العقلية والغضبية والشهوية (كان ربعة الى الطول ما هو) أى يميل الى الطول قليلا (بعيد) بفتح فكسر مضاف الى (ما بين المنكبين) وما موصولة أو موصوفة أى عريض أعلى الظهر ويلزم منه عرض الصدر وذلك آية النجابة (أسيل الخدين) أى ليس فيهما نتوّ ولا ارتفاع أو أراد ان خديه أسيلان أى قليلا اللحم رقيقا الجلد (شديد سواد الشعر أكحل العينين) أى شديد سواد الحدقة والاجفان وربما أشكل بانه أشكل (أهدب الاشفار) أى طويل شعر العينين (اذا وطئ بقدمه وطئ بكلها ليس له أخمص) أى لا يلتصق قدمه بالارض عند الوطء (اذا وضع رداءه عن منكبيه فكأنه سبيكة فضة) هو بمعنى قوله فى رواية الترمذى أنور المتجرد (واذا ضحك يتلألأ) أى يلمع ويضيء ثغره ولا يخفى ما فى تعدد هذه الصفات من الحسن لانها بالتعاطف تصير كأنها جملة واحدة (البيهقى) فى الدلائل (عن أبى هريرة كان أزهر اللون) أى نيره حسنه (كان عرقه) محركا ما يترشح من جلد الحيوان (اللؤلؤ) فى الصفاء والبياض (اذا مشى تكفأ) بالهمز ودونه وهو أشهر أى يسرع فى مشيه كأنه يميل تارة الى يمينه وأخرى الى شماله (م عن أنس) بن مالك (كان أشد حياء) بالمد استحياء من الحق والخلق يعنى حياؤه أشد (من حياء (العذراء) البكر لان عذرتها أى جلدة بكارتها باقية (فى خدرها) فى محل الحال أى كائنة فى خدرها بالكسر سترها الذى يجعل بجانب البيت والعذراء فى الخلوة يشتد حياؤها أكثر لانه مظنة الفعل بها (حم ق ه عن أبى سعيد كان أصبر الناس) أى أعظمهم صبرا (على اقذار الناس) أى ما يكون من قبيح فعلهم وسيئ قولهم لانه لانشراح صدره يتسع لما يضيق عنه العامة (ابن سعد عن اسمعيل بن عياش) بشد المثناة التحتية وشين معجمة (مرسلا) هو العنسى عالم الشام فى عصره ((كان أفلج الثنيتين) أى بعيد ما بين الثنايا والرباعيات (اذا تكلم رئى) كقيل على الاصح (كالنور يخرج من بين ثناياه) جمع ثنية وهى الاسنان الاربع التى فى مقدم الفم ثنتان من فوق وثنتان من تحت وحاصله يخرج كلامه من بين الثنايا الاربع شبيها بالنور (ت فى) كتاب (الشمائل طب والبيهقى عن ابن عباس) باسناد ضعيف ((كان حسن السبلة) بالتحريك ما أسبل من مقدم اللحية على الصدر أو الشارب (طب عن العداء بن خالد) بن هوذة العامرى

وفيه مجهول ﷺ (كان خاتم النبوة فى ظهره بضعة) بفتح الموحدة قطعة لحم (ناشزة) بمعجمة مرتفعة وفى رواية مثل السلعة (ت فيها عن أبى سعيد) الخدرى ﷺ (كان خاتمه غدة) بغين معجمة مضمومة ودال مهملة مشددة لحم يحدث بين الجلد واللحم يتحرك بالتحريك (حمراء) أى تميل الى حمرة فلا تدافع بينه وبين رواية انه كان لون بدنه (مثل بيضة الحمامة) أى قدرا وصورة لالونا (ت عن جابر ابن سمرة) ﷺ كان ربعة من القوم) بسكون الموحدة مربوعا والتأنيث باعتبار النفس (ليس بالطويل البائن) أى المفرط الطول (ولا بالقصير) زاد البيهقى عن على وهو الى الطول أقرب (أزهر اللون) مشرقه نيره (ليس بالابيض الامهق) الكريه البياض كالجص بل كان نير البياض وفى رواية امهق ليس بأبيض مقلوبة (ولا بالآدم) بالمد أى ولا شديد السمرة وانما يخالط بياضه حمرة فالمراد بالسمرة حمرة يخالطها بياض (وليس) شعره (بالجعد) بفتح فسكون (القطط) بفتحتين أى الشديد الجعودة (ولا بالسبط) بفتح فكسر أو فسكون المنبسط المسترسل الذى لا تكسر فيه فهو متوسط بين الجعودة والسبوطة (ق ت عن أنس) بن مالك ﷺ (كان شبح الذراعين) بشين معجمة فموحدة مفتوحة فحاء مهملة عبلهما عريضهما ممتدهما (بعيد ما بين المنكبين) والمنكب مجمع رأس العضد والكتف وفى رواية بعيد مصغرا تقليلا للبعد المذكور (اهدب اشفار العينين) أى طويلهما غزيرهما كامر (البيهقى) فى الدلائل (عن أبى هريرة) ﷺ كان شعره دون الجمة وفوق الوفرة ت فى الشمائل ه عن عائشة ﷺ كان شيبه نحو عشرين شعرة) بيضا فى مقدمه هذا تمام الحديث ولا ينافيه رواية لا يزيد على عشر شعرات لان المراد فى عنفقته والزائد فى صدغيه لكن فى رواية أربعة عشر وفى أخرى احدى عشرة وجمع بينهما باختلاف الازمان (ت فيها ه عن ابن عمر) ابن الخطاب ﷺ (كان ضخم الرأس) أى عظيمه (واليدين) أى الذراعين كما جاء هكذا فى رواية (والقدمين) يعنى ما بين الكعب الى الركبة وجمع بين القدمين واليدين فى مضاف لشدة تناسبهما لانهما جميع أطراف الحيوان (خ عن أنس) بن مالك ﷺ (كان ضليع الفم) بفتح الضاد المعجمة عظيمه أو واسعه والعرب تمدح بعظمه وتذم صغره وقيل ضليعه مهزوله وذابله والمراد ذبول شفتيه ورقتهما (أشكل العينين) أى فى بياضهما حمرة وذا يشكل بكونه ادعج (منهوس العقب) باعجام السين واهمالها أى قليل لحم العقب بفتح فكسر مؤخر القدم (م ت عن جابر بن سمرة) ﷺ كان ضخم الهامة) كبيرها وعظمها يدل على الرزانة والوقار (عظيم اللحية) غليظها كثيفها (البيهقى) فى الدلائل (عن على) ﷺ كان فخما) بفاء مفتوحة فمعجمة ساكنة أفصح من كسرها أى عظيما فى نفسه (مفخما) أى معظما فى صدور الصدور ولا يستطيع مكابر أن لا يعظمه وان حرص (يتلألؤ وجهه تلألؤ القمر) أى يتلألأ مثل تلألئه (ليلة البدر) أى ليلة أربعة عشر سمى بدرا لانه يسبق طلوعه مغيب الشمس (أطول من المربوع) عند امعان التأمل وربعة فى بادئ النظر فالاول بحسب الواقع والثانى بحسب الظاهر (واقصر من المشذب) بمعجمات آخره موحدة وهو البائن الطول مع نحافة أى نقص فى اللحم (عظيم الهامة) بالتخفيف (رجل الشعر) كأنه مشط فليس بسبط ولا جعد (ان انفرقت عقيصته) أى ان قبلت عقيصته أى شعر رأسه الفرق بسهولة (فرق) بالتخفيف أى شعره جعل شعره نصفين نصفا عن يمينه ونصفا عن يساره تشبيها لها بشعر المولود فاستعير له اسمه (والا) بان كان مختلطا متلاصقا لا يقبل الفرق بدون ترجل (فلا) يفرقه بل يتركه بحاله معقوصا

أى وفرة واحدة وجعل بعضهم قوله فلا (يجاوز شعره شحمة أذنيه اذا هو وفره) كلاما واحدا فسره بأنه لا يجاوز شحمة أذنيه اذا أعفاه من الفرق (أزهر اللون واسع الجبين) يعنى الجبينين وهما ما اكتنفا الجبهة من يمين وشمال (أزج الحواجب) أى مدقها مع تقوس وغزارة (سوابغ) أى كاملات (فى غير قرن) بالتحريك أى اجتماع يعنى ان طرفى حاجبيه سبغا أى طالا حتى كادا يلتقيان ولم يلتقيا (بينهما) أى الحاجبين (عرق) بكسر فسكون (يدره) أى يحركه نافرا (الغضب) كان اذا غضب امتلأ ذلك العرق دما كما يمتلئ الضرع لبنا اذا در (أقنى) بقاف فنون مخففة من القنا وهو ارتفاع أعلى الانف واحديداب وسطه (العرنين) أى طويل الانف مع دقة ارنبته (له) أى للعرنين أو للنبى (نور) بنون مضمومة ضوء (يعلوه) يغلبه من حسنه وبهائه (يحسبه) بضم السين وكسرها (من لم يتأمله) يمعن النظر فيه (اشم) مرتفعا قصبة الانف (كث اللحية) كثير شعرها غير مسبلة (سهل الخدين) أى ليس فيهما نتوء ولا ارتفاع (ضليع الفم أشنب) أى أبيض الاسنان مع بريق وتحديد فيها (مفلج الاسنان) أى مفرج ما بين الثنايا (دقيق) بابدال وروى بالراء (المسربة) بضم الراء وتفتح ما دق من شعر الصدر كالخط سائلا الى السرة (كان عنقه) بضم العين والنون وقد تسكن (جيد) بكسر فسكون وهما بمعنى وانما عبر به تفننا (دمية) كعجمة بمهملة ومثناة تحتية الصورة أو المنقوشة من نحو رخام أو عاج (فى صفاء الفضة) حال مقيدة لتشبيهه به وصفه بالدمية فى الاستواء والاعتدال وظرف الشكل وحسن الهيئة وبالفضة فى اللون والاشراق (معتدل الخلق) أى الصورة الظاهرة يعنى متناسب الاعضاء خلقا وحسنا (بادنا) أى ضخم البدن (متماسكا) يمسك بعض أجزائه بعضا من غير ترجرج (سواء البطن والصدر) بالاضافة أو التنوين كناية عن كونه خميص البطن والحشا أى ضامر البطن (عريض الصدر) واسعه رحبه (بعيد ما بين المنكبين ضخم الكراديس) عظيم الالواح أو العظام أو رؤس العظام (أنور المتجرد) بفتح الراء بمعنى نيره والمتجرد ما جرد عنه الثياب وكشف من جسده أى كان مشرق جميع البدن (موصول ما بين اللبة) النحر وهى المتطامن الذى فوق الصدر وأسفل الحلق (والسرة بشعر يجرى) يمتد شبه بجريان الماء وهو امتداده فى سيلانه (كالخط) الطريقة المستطيلة فى الشئ وروى كالخيط والتشبيه بالخط أبلغ (عارى الثديين والبطن مما سوى ذلك) أى ليس عليهما شعر سواه (اشعر) أى كثير شعر (الذراعين) تثنية ذراع ما بين مفصل الكف والمرفق (والمنكبين وأعالى الصدر) أى كان على هذه الثلاثة شعر غزير (طويل الزندين) بفتح الزاى عظمى الذراعين تثنية زند كفلس وهو ما انحسر عنه اللحم من الذراع (رحب الراحة) واسعها حسا وعطاء (سبط القصب) بالقاف ليس فى ذراعيه وساقيه وفخذيه نتوء ولا تعقد (شثن الكفين) بمثناة فوقية أى فى أنامله غلظ بلا قصر وذلك يحمد فى الرجل ويذم فى المرأة (والقدمين) لا يعارضه ما جاء فى نعومة بدنه وكفه لان اللين فى الجلد والغلظ فى العظم (سائل الاطراف) بسين مهملة ولام أى ممتدها وروى بمعجمة أى مرتفعها وسائر بالراء من السير بمعنى طويلها وسائن بنون ومقصود الكل غير متعقدة (خمصان الاخمصين) أى شديد تجافى أخمص القدم عن الارض وهو المحل الذى لا يلصق بها عند الوطء (مسيح القدمين) أملسهما مستويهما لينهما بلا تكسر ولا تشقق جلد بحيث (ينبو عنهما الماء) أى يسيل ويمر سريعا اذا صب عليهما لاصطحابهما (اذا زال) اى النبى (زال تقلعا) أى اذا ذهب وفارق مكانه رفع رجليه

رفعا بائنا متداركا احداهما بالاخرى مشية أهل الجلادة (ويخطو) يمشي (تكفؤا) أي مائلا الى قدام او الى يمين وشمال (ويمشي) تفنن حيث عبر عن المشي بعبارتين (هونا) بفتح فسكون أي حال كونه هينا أو هو صفة لمصدر محذوف أي مشيا هينا بلين ورفق (ذريع) كسريع وزنا ومعنى (المشية) بكسر الميم سريعا مع سعة الخطوة فمع كون مشيه بسكينة كان يمد خطوته (اذا مشى كأنما ينحط من صبب) أي منحدر من الارض (واذا التفت التفت جميعا) أي شيأ واحدا فلا يسارق النظر ولا يلوي عنقه كالطائش الخفيف بل يقبل ويدبر جميعا (خافض الطرف) أي البصر يعني اذا نظر الى شيء خفض بصره (نظره الى الارض) حال السكوت وعدم التحدث (أطول من نظره الى السماء) لانه كان دائم المراقبة متواصل الفكر ونظره اليها بما فرق فكره ومزق خشوعه (جل نظره) بضم الجيم (الملاحظة) مفاعلة من اللحظ أي النظر بشق العين مما يلي الصدغ (يسوق أصحابه) أي يقدمهم امامه ويمشي خلفهم كأنه يسوقهم (ويبدأ من لقيه بالسلام) حتى الاطفال تعليما لمعالم الدين ورسوم الشريعة (ت في الشمائل) النبوية (طب هب عن هند بن أبي هالة) بخفة اللام وكان وصافا لحلية المصطفى صلى الله عليه وسلم واسناده حسن ﷺ (كان في ساقيه) روي بالافراد وبالتثنية (حموشة) بحاء مهملة وشين معجمة دقة (ت ك عن جابر بن سمرة) وقال حسن غريب ﷺ (كان في كلامه ترتيل) أي تأن وتمهل مع تبيين الحروف والحركات بحيث يتمكن السامع من عدها (أو ترسيل) عطف تفسير أو شك من الراوي (د عن جابر) بن عبد الله وفيه شيخ لم يسم ﷺ (كان كثير العرق) محركا لشحم البدن وكانت أم سليم تجمعه فتجعله في الطيب اطيب ريحه (م عن أنس) ﷺ كان كثير شعر اللحية) زاد في رواية قد ملأت ما بين كتفيه (م عن جابر بن سمرة ﷺ كان كلامه كلاما فصلا) أي فاصلا بين الحق والباطل أو مفصولا عن الباطل أو مصونا عنه أو مختصا أو متميزا في الدلالة على معناه وحاصله انه بين المعنى لا يلتبس على أحد (بل يفهمه كل من سمعه) من العرب وغيرهم لظهوره وتفاصل حروفه وكلماته (د عن عائشة) باسناد صالح ﷺ (كان أبغض الخلق) أي أعمال الخلق (اليه الكذب) لكثرة ضرره وعموم ما يترتب عليه من المفاسد والفتن فليحذر الانسان من الكذب حتى التخيل وحديث النفس فان ذلك يثبت في النفس صورة معوجة حتى تكذب الرؤيا ولا ينكشف له في النوم اسرار الملكوت قال الغزالي والتجربة تشهد بذلك نعم ان افضى الصدق الى محذور أشد من الكذب أبيح كما يباح اكل الميتة (هب عن عائشة) باسناد حسن ﷺ (كان أحب الالوان اليه) من الثياب وغيرها (الخضرة) لانها من ألوان الجنة وبه أخذ بعضهم ففضل الاخضر على غيره وقال جمع الابيض أفضل لخبر خير ثيابكم البياض فالاصفر فالاخضر فالاكهب فالازرق فالاسود (طس وابن السني وأبو نعيم في الطب عن أنس) واسناده ضعيف ﷺ (كان أحب التمر اليه العجوة) قيل عجوة المدينة وقيل مطلقا (أبو نعيم عن ابن عباس) واسناده ضعيف ﷺ (كان وجهه مثل) كل من (الشمس والقمر) أي الشمس في الاضاءة والقمر في الحسن والملاحة أو الواو بمعنى بل (وكان مستديرا) مؤكد لعدم المشابهة التامة والمماثلة أي هو أضوأ وأحسن لاستدارته دونه فكيف يشبهه ويماثله (م عن جابر بن سمرة ﷺ كان أحب الثياب اليه) من جهة اللبس (القميص) أي كانت نفسه تميل الى لبسه أكثر من غيره من نحو رداء أو ازار لانه أستر منهما (د ت ك عن أم سلمة ﷺ كان أحب الثياب اليه) يلبسه (الحبرة) كعنبة برد يماني ذو الوان من التحبير وهو التزيين والتحسين وذلك

لانه

لانه ليس فيها كبير زينة أو لانها أكثر احتمالا للوسخ أو لينها وموافقتها البدنه (ق دن عن أنس
۞ كان أحب الدين) بالكسر يعني التعبد (اليه ما داوم عليه صاحبه) وان قل ذلك العمل
لان المداوم يداوم له الامداد وتارك العمل بعد الشروع كالمعرض بعد الوصل (خ م عن عائشة
۞ كان أحب الرياحين) جمع ريحان كل نبت طيب الريح (اليه الفاغية) لانها سيدة الرياحين
في الدنيا والآخرة (طب هب عن أنس) واسناده ضعيف ۞ (كان أحب الشاة اليه مقدمها)
لكونه أقرب الى المرعى وأبعد عن الاذى وأخف على المعدة وأسرع انهضاما (ابن السني
وأبونعيم في الطب) النبوي (هق عن مجاهد مرسلا ۞ كان أحب الشراب اليه الحلو
البارد) أي الماء العذب كالعيون والآبار الحلوة (حم ت ك عن عائشة) باسناد ضعيف
۞ (كان أحب الشراب اليه اللبن) لكثرة منافعه ولكونه لا يقوم مقام الطعام غيره لتركبه
من الجبنية والسمنية والمائية (أبونعيم في الطب عن ابن عباس ۞ كان أحب الشهور اليه
أن يصومه شعبان) أخذ منه أن أفضل الصوم بعد رمضان شعبان (د عن عائشة) واسناده
صحيح ۞ (كان أحب الشراب اليه العسل) أي الممزوج بالماء كما قيده به في رواية (ابن السني
وأبونعيم في الطب عن عائشة ۞ كان أحب الصباغ اليه الخل) أي أحب المصبوغ اليه
ما صبغ بالخل والخل اذا أضيف اليه نحو نحاس صبغ أخضر أو نحو حديد صبغ أسود (أبو
نعيم في الطب عن ابن عباس) واسناده ضعيف ۞ (كان أحب الصبغ اليه الصفرة) أي
الخضاب بها وقد كان يخضب بها (طب عن) عبد الله (بن أبي أوفى) باسناد ضعيف وقول المؤلف
صحيح باطل ۞ (كان أحب الطعام اليه الثريد من الخبز) هو ان يثرد الخبز أي يفت ثم يبل
بمرق وقد يكون معه لحم وذلك لمزيد نفعه وسهولة مساغه وتيسر تناوله (والثريد من الحيس) هو
تمر يخلط بأقط وسمن (د ك عن ابن عباس) واسناده صحيح ۞ (كان أحب العراق اليه) بضم
العين جمع عرق بالسكون العظم اذا أخذ عنه اللحم (ذراعي الشاة) تثنية ذراع وهو من الغنم
والبقر ما فوق الكراع وذلك لانه أحسن نضجا وأسرع هضما (حم د وابن السني وأبونعيم
عن ابن مسعود) باسناد صحيح ۞ (كان أحب العمل اليه ما دووم عليه وان قل) لان المداومة
توجب ألفة النفس للعبادة الموجب لاقبال الحق تعالى (ت ن عن عائشة وأم سلمة) معا
۞ (كان أحب الفاكهة اليه الرطب والبطيخ) بكسر الموحدة وكان يأكل هذا بهذا دفعا
لضرر كل منهما واصلاحا له بالآخر (عد عن عائشة) باسناد ضعيف (النوقاني في كتاب) ما جاء
في فضل (البطيخ عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ۞ (كان أحب اللحم اليه الكتف) لانها أسلم
من الاذى وأبعد عنه وأسرع اللحم نضجا كالذراع المتصلة بالكتف (أبونعيم) في الطب (عن
ابن عباس) واسناده ضعيف لكن في الصحيحين ما في معناه ۞ (كان أحب ما استتر به لحاجته)
أي لقضاء حاجته في نحو الصحراء (هدف) محركا ما ارتفع من الارض أو بناء (أو حائش نخل)
بحاء مهملة وشين معجمة نخل مجتمع ملتف كأنه لالتفافه يحوش بعضه بعضا (حم م د ه عن عبد الله
ابن جعفر) ذي الجناحين ۞ (كان أخف) لفظ رواية مسلم من أخف (الناس صلاة) اذا
صلى اماما لا منفردا (في تمام) للاركان قيد به دفعا لتوهم أنه ينقص منها فالتخفيف الذي كان
يفعل بتخفيف القيام والقعود وان كان يتم الركوع والسجود ويطيلهما فلذلك كانت صلاته

قريبا من السواء (م ت ن عن أنس) ورواه عنه ايضا البخاري ﷺ (كان أخف الناس صلاة
على الناس) يعني المقتدين به (وأطول الناس صلاة لنفسه) أي مالم يعرض ما يقتضي التخفيف
كما فعل في قصة بكاء الصبي ونحوه (حم ع عن أبي واقد) الليثي واسناده جيد ﷺ (كان اذا أتى
مريضا) عائدا له (أو أتى به) اليه شك الراوي (قال) في دعائه له (أذهب الباس) بغير همز
للمؤاخاة واصله الهمز أي الشدة والمرض (رب الناس) بحذف حرف النداء (اشفه) بهاء
السكت والضمير للعليل (وأنت) في رواية بحذف الواو (الشافي) أخذ منه جواز تسميته
تعالى بما ليس في القرآن بشرط أن لا يوهم نقصا (لا شفاء) بالمد مبني على الفتح والخبر محذوف
تقديره لنا أوله (الا شفاؤك) بالرفع بدل من محل لا شفاء خرج مخرج الحصر تأكيدا لقوله أنت
الشافي (شفاء) مصدر منصوب بقوله اشف (لا يغادر) بغين معجمة يترك (سقما) بضم فسكون
وبفتحتين قيد به لانه قد يحصل الشفاء من ذلك المرض فيخلفه مرض آخر وقد كان يدعو له
بالشفاء المطلق لا بمطلق الشفاء (ق ه) وكذا النسائي (عن عائشة) ﷺ كان اذا أتى باب قوم)
لنحو عيادة أو زيارة أو حاجة (لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه) كراهة أن يقع النظر على
مالا يراد كشفه مما هو داخل البيت (ولكن) يستقبله (من ركنه الايمن أو الايسر ويقول
السلام عليكم السلام عليكم) أي يكرر ذلك ثلاثا أو مرتين عن يمينه وشماله وذلك لان الدور
يومئذ لم يكن لها ستور (حم د عن عبد الله بن بسر) بضم الموحدة وسكون المهملة واسناده
حسن ﷺ (كان اذا أتاه الفيء) بالهمز وهو الخراج والغنيمة وتخصيصه بما حصل من كفار
بلا قتال عرف فقهي (قسمه) بين مستحقيه (في يومه) أي يوم وصوله اليه (فأعطى الآهل) بالمد
الذي له أهل أي زوجة (حظين) بفتح أوله المهمل نصيبين نصيب له وآخر لزوجته أو زوجاته
(واعطى العزب) الذي لا زوج له (حظا) واحدا لان المتزوج أكثر حاجة (د ك عن عوف بن
مالك) ﷺ كان اذا أتاه رجل فرأى في وجهه بشرا) بكسر فسكون طلاقة وجه وأمارة سرور
(أخذ بيده) ايناسا له واستعطافا ليعرف ما عنده والاخذ باليد نوع من التودد المحبوب المطلوب
(ابن سعد) في الطبقات (عن عكرمة مرسلا) هو مولى ابن عباس ﷺ (كان اذا أتاه الرجل)
يعني الانسان (وله اسم لا يحبه) لكراهة لفظه أو معناه عقلا أو شرعا (حوله) بالتشديد أي نقله
الى ما يحبه لانه كان يحب الفأل الحسن ويعدل عن اسم يتقبحه العقل وينفر منه الطبع
(ابن منده عن عتبة بن عبد) السلمي ورواه الطبراني ورجاله ثقات ﷺ (كان اذا أتاه قوم
بصدقتهم) أي بزكاة أموالهم (قال) امتثالا لقول ربه له وصل عليهم (اللهم صل على آل فلان)
كناية عمن ينسبون اليه أي زك أموالهم التي بذلوا زكاتها واجعلها لهم طهورا واخلف عليهم
(حم ق د ن ه عن) عبد الله (بن أبي أوفى) علقمة بن الحرث ﷺ (كان اذا أتاه الامر) الذي
(يسره) وفي رواية أتاه الشيء يسره (قال الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات واذا أتاه الامر)
الذي (يكرهه قال الحمد لله على كل حال) فانه لم يأت بالمكروه الا لخير علمه لعبده وأراده له (ابن
السني في عمل يوم وليلة ك عن عائشة) قال ك صحيح ورد عليه ﷺ (كان اذا أتى بطعام) زاد
في رواية أحمد من غير أهله (سأل عنه) عمن أتى به (أهدية) بالرفع أي اهذا وبنصبه أي أجئتم به
هدية (أم) جئتم به (صدقة فان قيل) هو (صدقة) أو جئنا به صدقة (قال لاصحابه) أي من حضر

منهم (كلوا ولم يأكل) هو منه لانها حرام عليه (وان قيل هدية) بالرفع (ضرب بيده) أى مدّيده وشرع فى الاكل مسرعا (فأكل معهم) من غير توقف تشبيها للمد بالذهاب سريعا فى الارض فعداه بالباء وذا لان الصدقة منحة لثواب الآخرة والهدية تمليك للغير اكراما ففى الصدقة نوع ذل للآخذ (ق ن عن أبى هريرة ﷺ كان اذا أتى بالسبى) النهب (أعطى أهل البيت جميعا) أى الآباء والأمهات والاولاد والزوجات والاقارب لمن شاء (كراهة أن يفرق بينهم) لما جبل عليه من الرحمة (حم ه عن ابن مسعود) باسناد صحيح ﷺ (كان اذا أتى بلبن قال بركة) أى هو بركة أى شربه زيادة فى الخير وكان تارة يشربه صرفا وأخرى يمزجه بماء (ه عن عائشة ﷺ كان اذا أتى بطعام أكل مما يليه) تعليما للامة آداب الاكل فالاكل مما يلى الغير مكروه لما فيه من الشره وايذاء من أكل معه (واذا أتى بالتمر جالت) بالجيم (يده فيه) أى دارت فى جهاته وجوانبه فيتناول منه ماشاء (خط عن عائشة) ثم قال مخرجه قال أبو على هذا كذب ﷺ (كان اذا أتى بباكورة الثمرة) اى أول مايدرك من الفاكهة (وضعها على عينيه ثم على شفتيه وقال) فى دعائه (اللهم كما اريتنا اوله فأرنا آخره) ذكره على ارادة النوع (ثم يعطيه لمن يكون عنده من الصبيان) خص الطفل بالاعطاء لكونه أرغب فيه ولكثرة تطلعه ولما بينهما من المناسبة فى الحداثة (ابن السنى عن ابى هريرة طب عن ابن عباس الحكيم) فى نوادره (عن انس) وبعض أسانيده صحيح ﷺ (كان اذا أتى بدهن الطيب لعق منه) أولا (ثم ادهن) والمدهن بضم الميم والهاء مايجعل فيه الدهن والدهن بالضم مايدهن به من نحو زيت لكن المراد هنا الدهن المطيب (ابن عساكر عن سالم بن عبد الله بن عمر) بن الخطاب أحد فقهاء التابعين (والقاسم) بن محمد الفقيه (مرسلا) من طريقيه ﷺ (كان اذا أتى بامرئ قد شهد بدرا) أى غزوة بدر التى اعز الله بها الاسلام (والشجرة) أى والمبايعة التى كانت تحت الشجرة والمراد أتوه به ميتا للصلاة عليه (كبر عليه تسعا) أى افتتح الصلاة عليه بتسع تكبيرات لان لمن شهدهاتين فضلا على غيره (واذا أتى به قد شهد بدرا ولم يشهد الشجرة أو شهد الشجرة ولم يشهد بدرا كبر عليه سبعا) اشارة الى شرف الاوّل وفضله عليه (واذا أتى به ولم يشهد بدرا ولا الشجرة كبر عليه أربعا) اشارة الى أنه دونهما فى الفضل قالوا وذا منسوخ بخبر الحبر آخر جنازة صلى عليها النبى صلى الله عليه وسلم كبر أربعا وانعقد عليه الاجماع (ابن عساكر عن جابر) واسناده واه ﷺ (كان اذا اجتلى النساء) أى كشف عنهن لارادة جماعهن (أقعى) أى قعد على اليتيه مفضيا بهما الى الارض ناصبا فخذيه كما يقعى الاسد (وقبل) المرأة التى قعد لجماعها فتقديم التقبيل والمداعبة ومص اللسان على الجماع سنة (ابن سعد) فى طبقاته (عن أبى اسيد الساعدى ﷺ كان اذا) حلف و (اجتهد فى اليمين قال لا والذى نفس أبى القاسم) أى ذاته وجملته (بيده) أى بقدرته وتدبيره وهذا فى علم البيان من أسلوب التجريد جرد من نفسه من يسمى أبا القاسم وهو هو (حم عن أبى سعيد) واسناده صحيح ﷺ (كان اذا أخذ مضجعه) بفتح الميم والجيم أى اراد النوم فى محل ضجوعه أى وضع فيه جنبه بالارض (جعل يده اليمنى تحت خده الايمن) كما يوضع الميت فى اللحد وقال الذكر المذكور نختم به كلامه (طب عن حفصة) أم المؤمنين واسناده صحيح ﷺ (كان اذا أخذ مضجعه من الليل) من للتبعيض أو بمعنى فى (وضع يده تحت خده) أى اليمين (ثم يقول باسمك اللهم) أى

بذكر اسمك (أحيا) ما حييت (وباسمك أموت) أى وعليه أموت أو باسمك المميت أموت وباسمك المحيي احيا أو لا أنفك من اسمك فى حياتى ومماتى (واذا استيقظ) أى انتبه من نومه (قال الحمد لله الذى أحيانا بعد ما أماتنا) أى أيقظنا بعد ما أنامنا أطلق الموت على النوم لانه يزول منه العقل والحركة (واليه النشور) الاحياء للبعث (حم م ن عن البراء) بن عازب (حم خ ٤ عن حذيفة) بن اليمان (حم ق عن أبى ذر) الغفارى ﷺ (كان اذا أخذ مضجعه من الليل قال بسم الله) وفى رواية باسمك اللهم (وضعت جنبى) أى انا وضعت جنبى ففيه الايمان بالقدر (اللهم اغفر لى ذنبى واخسأ شيطانى) أى اجعله خاسئا أى مطرودا (وفك رهانى) خلصنى من عقال ما اقترفت نفسى من الاعمال التى لا ترتضيها بالعفو عنها والرهان كسهام الرهن والمراد هنا نفس الانسان لانها مرهونة بعملها (وثقل ميزانى) يوم توزن الاعمال (واجعلنى فى الندى الاعلى) أى الملا الاعلى من الملائكة والندى بفتح فكسر القوم المجتمعون فى مجلس ومنه النادى (د ك عن أبى الازهر) ويقال أبو زهير الانمارى الشامى واسناده حسن ﷺ (كان اذا أخذ مضجعه) من الليل (قرأ قل يا أيها الكافرون) أى سورتها (حتى يختمها) ثم ينام على خاتمتها فانها براءة من الشرك (طب عن عباد بن أخضر) وقيل ابن أحمر واسناده ضعيف وقول المؤلف حسن غير حسن ﷺ (كان اذا أخذ أهله) أى أحدا من أهل بيته (الوعك) أى الحمى أو ألمها (أمر بالحساء) بالفتح والمد طبيخ يتخذ من دقيق وماء ودهن (يصنع) بالبناء للمفعول (ثم أمرهم فحسوا وكان يقول انه ليرتو) بفتح المثناة التحتية وراء ساكنة مثناة فوقية أى يشد ويقوى (فؤاد الحزين) قلبه أو رأس معدته (ويسرو عن فؤاد السقيم) أى يكشف عن فؤاده الالم ويزيله (كما تسرو احداكن الوسخ بالماء عن وجهها) أى تكشفه وتزيله وقال ابن القيم هذا ماء الشعير المغلى (ت ه ك عن عائشة) باسناد صحيح ﷺ (كان اذا ادهن) أى اطلى بالدهن أى اراد ذلك (صب) الدهن (فى راحته اليسرى فبدأ بحاجبيه) فدهنهما (ثم عينيه ثم رأسه) وفى رواية كان اذا دهن لحيته بدأ بالعنبين (الشيرازى فى الالقاب عن عائشة) ﷺ كان اذا اراد الحاجة) أى للقعود لبول أو غائط (لم يرفع ثوبه) عن عورته حال قيامه بل يصبر (حتى يدنو من الارض) فاذا دنا منها رفعه شيأ فشيأ فيندب ذلك ما لم يخف تنجس ثوبه والا رفع قدر حاجته (د ت عن أنس) بن مالك (وعن ابن عمر) بن الخطاب (طس عن جابر) وبعض اسانيده صحيح ﷺ (كان اذا أراد الحاجة) بالصحراء (أبعد) بحيث لا يسمع لخارجه صوت ولا يشم ريحه (ه عن بلال بن الحرث) المزنى (حم ن ه عن عبد الرحمن بن أبى قراد) بضم القاف وشدة الراء بضبط المؤلف السلمى ويقال الفاكه واسناده حسن ﷺ (كان اذا أراد أن يبول فأتى عزازا من الارض) بفتح العين ما صلب واشتد منها (أخذ عودا فنكت به فى الارض حتى يثير من التراب ثم يبول فيه) ليأمن عود الرشاش عليه فينجسه فيندب فعله لمن بال بمحل صلب (د فى مراسيله والحرث) بن أبى اسامة (عن طلحة بن أبى قنان مرسلا) وهو أبو قنان العبدرى مولاهم وطلحة مجهول ﷺ (كان اذا أراد أن ينام وهو جنب غسل فرجه) أى ذكره (وتوضأ) وضوءه (للصلاة) أى توضأ كما يتوضأ للصلاة وليس معناه انه يتوضأ لاداء الصلاة انما المراد توضأ وضوأ شرعيا لا لغويا (ق د ن ه عن عائشة) ﷺ كان اذا أراد أن ينام وهو جنب توضأ

وضوأه

وضوأه للصلاة) احترازا عن الوضوء اللغوي فيسن وضوء الجنب للنوم (واذا أراد أن يأكل
أو يشرب وهو جنب غسل يديه ثم يأكل ويشرب) لان أكل الجنب بدون ذلك يورث الفقر
(د ن ه عن عائشة) واسناده صحيح ۞ (كان اذا أراد أن يباشر امرأة من نسائه) أي يلصق
بشرتها ببشرته (وهي حائض أمرها ان تتزر) أي بالاتزار وفي رواية تأتزر قال البيضاوي وهو
الصواب فان الهمزة لا تدغم في التاء أي تستر ما بين سرتها وركبتها بالازار اتقاء عن محل الاذى
(ثم يباشرها) أي يضاجعها ويمس بشرتها وتمس بشرته للامن حينئذ من الوقوع في الوقاع
ففعل ذلك تشريعا للامة والا فهو أملك الناس لاربه فالاستمتاع بما بين سرة الحائض وركبتها
بلا حائل حرام على الاصح عند الشافعية (خ د عن ميمونة) زوجته ۞ (كان اذا أراد من
الحائض شيأ) يعني مباشرة فيما دون الفرج كالمفاخذة فكنى به عنه (ألقى على فرجها ثوبا)
ظاهره ان الاستمتاع المحرم انما هو بالفرج فقط وهو قول للشافعي وهو مذهب الحنابلة (د عن
بعض أمهات المؤمنين) واسناده قوي ۞ (كان اذا أراد سفرا) أي لنحو غزو (أقرع بين
نسائه) تطييبا لقلوبهن وحذرا من الترجيح بلا مرجح ومن ثم كان واجبا (فأيتهن) بتاء التأنيث
أي أية امرأة منهن ويروى فأيهن (خرج سهمها خرج بها معه) في صحبته وهذا أول حديث
الافك (ق د ه عن عائشة ۞ كان اذا أراد ان يحرم يتطيب بأطيب ما يجد) أي بأطيب ما تيسر
عنده من طيب الرجال (م عن عائشة ۞ كان اذا أراد ان يتحف الرجل بتحفة) كرطبة وقد تفتح
الحاء ما اتحفت به غيرك (سقاه من ماء زمزم) لعموم فضائله وعموم فوائده ومدحه في الكتب
الالهية (حل عن ابن عباس) غريب والمحفوظ وقفه ۞ (كان اذا أراد أن يدعو على أحد)
في صلاته (او يدعو لاحد) فيها (قنت) بالقنوت المشهور عنه (بعد الركوع) تمسك بمفهومه
من زعم ان القنوت قبل الركوع وقال انما يكون بعده للدعاء على قوم أولهم (خ عن أبي
هريرة) ورواه مسلم بنحوه ۞ (كان اذا أراد أن يعتكف صلى الفجر ثم دخل معتكفه) أي
انقطع فيه وخلا بنفسه بعد صلاة الصبح لا أن ذلك وقت ابتداء اعتكافه بل كان يعتكف من
الغروب ليلة الحادي والعشرين (د ت عن عائشة) واسناده حسن ۞ (كان اذا أراد ان
يودع الجيش قال أستودع الله دينكم وامانتكم وخواتيم اعمالكم) جعل دينهم وامانتهم من
الودائع لان السفر محل الخوف فيكون سببا للاهمال ببعض أمور الدين (د ك عن عبد الله بن
يزيد الخطمي) واسناده صحيح ۞ (كان اذا أراد غزوة ورى بغيرها) أي غير تلك الغزوة
وعرض بغزو غيرها (د عن كعب بن مالك) بل هو في الصحيحين ۞ (كان اذا أراد أن يرقد وضع
يده اليمنى تحت خده) في رواية رأسه (ثم يقول اللهم قني عذابك) أي أجرني منه (يوم تبعث)
في رواية تجمع (عبادك) من القبور الى النشور للحساب يقول ذلك (ثلاث مرات) أي يكرره
ثلاثا (د عن حفصة) أم المؤمنين ۞ (كان اذا أراد أمرا) أي فعل أمر من الامور (قال
اللهم خر لي واختر لي) أصلح الامرين واجعل لي الخيرة فيه (ت عن أبي بكر) واسناده
ضعيف ۞ (كان اذا أراد سفرا قال) عند خروجه (اللهم بك أصول) أي أسطو على
العدو وأحمل عليه (وبك أحول) عن المعصية أو احتال والمراد كيد العدو (وبك أسير) الى
العدو فانصرني عليهم (حم) والبزار (عن علي) واسناده صحيح ۞ (كان اذا أراد أن يزوج

امرأة من نسائه) أى أقاربه (يأتيها من وراء الحجاب فيقول لها يا بنية ان فلانا قد خطبك فان كرهتيه فقولى لا فانه لا يستحيى أحد أن يقول لا وان أحببت فان سكوتك اقرار) زاد فى رواية فان حركت الخدر لم يزوجها والا أنكحها (طب عن عمر) باسناد حسن ۞ (كان اذا استجد ثوبا) أى لبس ثوبا جديدا (سماه) أى الثوب (باسمه قميصا) أى سواء كان قميصا (أو عمامة أو رداء) بان يقول رزقنى الله هذه العمامة (ثم يقول اللهم لك الحمد أنت كسوتنيه) أى المسمى (أسألك من خيره وخير ما صنع له وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له) أى وفقنى على الخير الذى صنع له ووفقنى له من الشكر بالاركان والحمد باللسان وأعوذ بك من الكفران (حم دت ك عن أبى سعيد) واسناده صحيح ۞ (كان اذا استجد ثوبا لبسه يوم الجمعة) لكونه أفضل أيام الاسبوع فتعود بركته على الثوب ولابسه (خط عن أنس) باسناد ضعيف ۞ (كان اذا استراث الخبر) أى استبطأه (تمثل ببيت طرفة) بن العبد وهو قوله * (ويأتيك بالاخبار من لم تزود *) وأوله ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا * (حم عن عائشة) باسناد صحيح ۞ (كان اذا استسقى) أى طلب الغيث عند الحاجة (قال اللهم اسق عبادك وبهائمك) جمع بهيمة وهى كل ذات أربع (وانشر رحمتك) أى ابسط بركات غيثك ومنافعه على عبادك (وأحى بلدك الميت) يريد به بعض البلاد التى لا عشب فيها فسماه ميتا على الاستعارة (د عن ابن عمرو بن العاص) واسناده صحيح ۞ (كان اذا استسقى قال اللهم أنزل فى أرضنا بركتها وزينتها) أى نباتها الذى يزينها (وسكنها) بفتح السين والكاف أى غياث أهلها الذى تسكن اليه نفوسهم (وارزقنا وأنت خير الرازقين) فيندب قول ذلك فى الاستسقاء (أبو عوانة) فى صحيحه (طب عن سمرة) واسناده ضعيف ۞ (كان اذا استفتح الصلاة) أى ابتدأ فيها (قال) بعد التحرم (سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك) الاسم هنا صلة (وتعالى جدك) أى علا جلالك وعظمتك (ولا اله غيرك) ثم يقول أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه (د ت ه ك عن عائشة) باسناد ضعيف (ن ه ك عن أبى سعيد) وفى اسناده لين (طب عن ابن مسعود وعن واثلة) وفيه انقطاع ۞ (كان اذا استلم الركن) اليمانى (قبله) بغير صوت (ووضع خده الايمن عليه) ومن ثم ندب جمع من الائمة ذلك لكن مذهب الائمة الاربعة انه يستلمه ويقبل يده ولا يقبله (هق عن ابن عباس) واسناده ضعيف ۞ (كان اذا استن) أى تسوك من السن وهو امرار شئ فيه خشونة على آخر (أعطى السواك الاكبر) أى ناوله بعد تسوكه به الى أكبر الحاضرين لانه توقيرله (واذا شرب أعطى الذى عن يمينه) ولو مفضولا صغيرا كما مر (الحكيم) فى نوادره (عن عبد الله بن كعب) بن مالك السلمى ۞ (كان اذا اشتد البرد بكر بالصلاة) أى بصلاة الظهر يعنى صلاها فى أول وقتها (واذا اشتد الحر أبرد بالصلاة) أى دخل بها فى البرد بان يؤخرها الى أن يصير للحيطان ظل يمشى فيه طالب الجماعة (خ ن عن أنس) ۞ (كان اذا اشتد الريح الشمال) مقابل الجنوب (قال اللهم انى أعوذ بك من شر ما أرسلت فيها) وفى رواية بدله من شر ما أرسلت به والمراد أنها قد بعث عذابا على قوم فتعوذ منه (ابن السنى طب) والبزار (عن عثمان بن أبى العاص) واسناده حسن ۞ (كان اذا اشتد الريح قال اللهم) اجعلها (لقحا) بفتح اللام والقاف أى حاملا للماء كاللقحة من الابل (لا عقيما) أى ولا تجعلها لا ماء فيها كالعقيم من الحيوان لا ولد له

(حم ك عن سلمة بن الاكوع) واسناده صحيح ﷺ (كان اذا اشتكى) أى مرض (نفث) بمثلثة أى أخرج الريح من فمه مع شئ من ريقه (على نفسه بالمعوذات) بشدة الواو والاخلاص واللتين بعدهما فهو من باب التغليب أى قرأها ونفث الريح على نفسه (ومسح عنه بيده) لفظ رواية مسلم بيمينه أى مسح عن ذلك النفث بيمينه اعضاءه وفائدة النفث مس تلك الرطوبة أو الهواء الذى ماسه الذكر (ق د ه عن عائشة ﷺ كان اذا اشتكى رقاه جبريل قال بسم الله يبريك من كل داء يشفيك ومن شر حاسد اذا حسد) خصه بعد التعميم بخفاء شره (وشر كل ذى عين) عطف خاص على عام لان كل عائن حاسد ولا عكس وهى سهام تخرج من نفس الحاسد أو العائن نحو المحسود والمعين (م عن عائشة ﷺ كان اذا اشتكى اقتمح) أى استف وفى رواية تقمح (كفا) أى ملء كف (من شونيز) بضم المعجمة الحبة السوداء (وشرب عليه) أى على أثره (ماء وعسلا) أى ماء ممزوجا بعسل لان لذلك سرا بديعا فى حفظ الصحة (خط عن أنس) باسناد ضعيف ﷺ (كان اذا اشتكى أحد رأسه) أى وجع رأسه (قال) له (اذهب فاحتجم) فان للحجامة أثرا بينا فى شفاء بعض أنواع الصداع (واذا اشتكى رجله) أى وجعها (قال) له (اذهب فاخضبها بالحناء) فانه بارد يابس محلل نافع من حرق النار والورم الحار (طب عن سلمى امرأة أبى رافع) داية فاطمة الزهراء ﷺ (كان اذا أشفق من الحاجة ينساها ربط فى خنصره) بكسر أوله وثالثه (أو فى خاتمه الخيط) ليتذكرها به والذكر والنسيان من الله وربط الخيط سبب نصب للتذكر (ابن سعد) فى تاريخه (والحكيم) فى نوادره (عن ابن عمر) بن الخطاب قال المؤلف كالزركشى قال ابو حاتم حديث باطل ﷺ (كان اذا أصابته شدة فدعا لرفعها (رفع يديه) حال الدعاء (حتى يرى) بالبناء للمجهول (بياض ابطيه) أى ولو كان بلا ثوب أو كان كمه واسعا فيرى بالفعل (ع عن البراء) بن عازب باسناد حسن ﷺ (كان اذا أصابه رمد) بالتحريك وجع عين (أو) أصاب (أحدا من أصحابه دعا بهؤلاء الكلمات) وهى (اللهم متعنى ببصرى واجعله الوارث منى وأرنى فى العدو ثارى وانصرنى على من ظلمنى) هذا من طبه الروحانى فان علاجه للامراض كان ثلاثة أنواع بالادوية الطبيعة وبالادوية الروحانية وبالمركب (ابن السنى ك عن أنس) قال ك صحيح ورد عليه ﷺ (كان اذا أصابه غم) حزن سمى به لانه يغطى السرور (أو كرب) هم (يقول حسبى الرب من العباد) أى كافينى من شرهم (حسبى الخالق من المخلوقين حسبى الرازق من المرزوقين حسبى الذى هو حسبى حسبى الله ونعم الوكيل حسبى الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم) الذى ضمنى اليه وقربنى منه ووعدنى بالجميل (ابن أبى الدنيا فى) كتاب (الفرج) بعد الشدة (من طريق الخليل بن مرة) بضم الميم وشدة الراء نقيض حلوة الضبعى بضم المعجمة وفتح الموحدة البصرى نزيل الرقة ضعيف (عن فقيه الاردن) بضم الهمزة وسكون الراء وضم الدال المهملتين وشدة النون من بلاد الغور من ساحل الشام وطبرية من الاردن (بلاغا) أى انه قال بلغنا عن رسول الله ذلك ﷺ (كان اذا أصبح واذا أمسى يدعو بهذه الدعوات اللهم انى أسألك من فجاءة الخير) بالضم والمد أى عاجله الآتى بغتة (وأعوذبك من فجاءة الشر فان العبد لا يدرى ما يفجأه) مهموز من باب نفع (اذا أصبح واذا أمسى) من جرب هذا الدعاء عرف قدر فضله وهو يمنع وصول أثر

العائن ويدفعه بعد وصوله بحسب قوة ايمان القائل واستعداده (ع وابن السني عن أنس) باسناد حسن ﷺ (كان اذا أصبح واذا أمسى قال أصبحنا على فطرة الاسلام) بكسر الفاء أي دينه الحق (وكلمة الاخلاص) وهي كلمة الشهادة (ودين نبينا محمد) لعله قاله جهرا ليسمعه غيره فيتعلمه منه (وملة أبينا ابراهيم) الخليل (حنيفا) أي مائلا الى الدين المستقيم (مسلما وما كان من المشركين) جمع بين الحنيفين السابقة بحسب الملة الحنيفية واللاحقة بحسب الملة المحمدية (حم طب عن عبد الرحمن بن ابزى) الخزاعي واسناده صحيح ﷺ (كان اذا اطلى) بالنورة (بدأ بعورته) أي بما بين سرته وركبته (فطلاها بالنورة) المعروفة (وسائر جسده أهله) أي وولي اطلاء ماسوى عورته من جسده بعض أهله أي زوجاته وفيه حل الاطلاء بها وفيه ان التنور مباح لا سنة لعدم ورود الامر به وفعله له من العاديات فلا يدل على الندب نعم ان قصد الاتباع كان سنة بلا ريب (ه عن أم سلمة) ورجاله ثقات ﷺ (كان اذا اطلى بالنورة ولي عانته وفرجه بيده) فلا يمكن أحدا من أهله من مباشرتهما لشدة حيائه وفي رواية بدل عانته مغابنه بغين معجمة جمع مغبن وهي بواطن الافخاذ وطيات الجلد (ابن سعد عن ابراهيم وعن حبيب بن أبي ثابت مرسلا) واسناده صحيح ﷺ (كان اذا اطلع على أحد من أهل بيته) أي من عياله وخدمه (كذب كذبة) بفتح الكاف وتكسر والذال ساكنة فيهما (لم يزل معرضا عنه) تأديبا له وزجرا (حتى يحدث توبة) من تلك الكذبة الواحدة (حم ك عن عائشة) قال ك صحيح وأقره الذهبي ﷺ (كان اذا اعتم) أي لف العمامة على رأسه (سدل عمامته) أي أرخاها (بين كتفيه) من خلفه نحو ذراع فالعذبة لذلك سنة (ت عن ابن عمرو) قال حسن غريب ﷺ (كان اذا اعتم أخذ لحيته) أي تناولها (بيده ينظر فيها) كانه يتفكر أو يسلي بذلك حزنه (الشيرازي) في الالقاب (عن أبي هريرة) ﷺ كان اذا أفطر) من (صومه) قال عند فطره (اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت) قدم الجار والمجرور على العامل دلالة على الاختصاص وابداء لشكر الصنيع المختص به (د) في الصوم من مراسيله وسننه (عن معاذ بن زهرة) ويقال أبو زهرة الضبي التابعي (مرسلا) قال في التقريب كاصله مقبول أرسل حديثا فوهم من ذكره في الصحابة ﷺ (كان اذا أفطر قال ذهب الظمأ) مهموز الآخر مقصورا العطش (وابتلت العروق) لم يقل وذهب الجوع لان أرض الحجاز حارة فكانوا يصبرون على قلة الطعام لا العطش (وثبت الاجر) أي زال التعب وبقي الاجر (ان شاء الله) ثبوته بأن يقبل الصوم ويتولى جزاءه بنفسه كما وعد (د ك عن ابن عمر) باسناد حسن ﷺ (كان اذا أفطر قال اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت فتقبل مني انك أنت السميع) لدعائي (العليم) بحالي واخلاصي (طب وابن السني عن ابن عباس) واسناده واه جدا ﷺ (كان اذا أفطر قال الحمد لله الذي أعانني فصمت ورزقني فأفطرت) فيندب قول ذلك عند الفطر من الصوم فرضا أو نفلا (ابن السني هب عن معاذ بن زهرة) ﷺ كان اذا أفطر عند قوم) أي اذا نزل ضيفا عند قوم وهو صائم فأفطر (قال) في دعائه لهم (أفطر عندكم الصائمون) خبر بمعنى الدعاء بالخير والبركة لان افعال الصائمين تدل على اتساع الحال وكثرة الخير (وأكل طعامكم الابرار) دعاء أو اخبار والمصطفى أبر الابرار (ونزلت عليكم الملائكة) ملائكة الرحمة بالبركة والخير الالهي (حم هق عن أنس ابن مالك) باسناد حسن بل صحيح ﷺ (كان اذا أفطر عند قوم قال أفطر عندكم الصائمون وصلت

عليكم الملائكة) أي استغفرت لكم (طب عن ابن الزبير) باسناد حسن ﷺ (كان اذا اكتحل
اكتحل وترا) ثلاثا في كل عين وقيل ثنتين في واحدة وواحدة في واحدة (واذا استجمر) أي
تبخر بنحو عود (استجمر وترا) وارادة الاستنجاء هنا بعيدة (حم عن عقبة بن عامر) الجهني
واسناده صحيح ﷺ (كان اذا أكل طعاما لعق أصابعه الثلاث) زاد في رواية الحاكم التي أكل
بها (حم م ٣ عن أنس) بن مالك ﷺ (كان اذا أكل لم تعد أصابعه ما بين يديه) لان تناوله كان
تناول تقنع وترفع عن النهمة والشره (تخ عن جعفر بن أبي الحكم) الاوسي (مرسلا أبو نعيم
في) كتاب (المعرفة عنه عن الحكم بن رافع بن سيار) كذا هو بخط المؤلف والظاهر انه سبق قلم
وانما هو سنان بنونين كما ذكره ابن حجر وغيره (طب عن الحكم بن عمرو الغفاري) من بني ثعلبة
باسناد ضعيف ووهم المؤلف ﷺ (كان اذا أكل أو شرب قال) عقبه (الحمد لله الذي أطعم
وسقى وسوغه) أي سهل دخوله في الحلق (وجعل له مخرجا) أي السبيلين (د ن حب عن أبي أيوب)
الانصاري باسناد صحيح ﷺ (كان اذا التقى الختانان) أي تحاذيا وان لم يتماسا لان ختانها
فوق ختانه (اغتسل) أنزل أم لا (الطحاوي عن عائشة) واسناده صحيح ﷺ (كان اذا انتسب
الى آبائه (لم يجاوز في نسبته معد بن عدنان بن أدد) بضم الهمزة ودال مهملة مفتوحة (ثم يمسك
عما زاد (ويقول كذب النسابون) أي الرافعون النسب الى آدم (قال الله تعالى وقرونا بين ذلك
كثيرا) ولا خلاف أن عدنان من ولد اسمعيل انما الخلاف في عدد من بين عدنان واسمعيل
من الآباء وبين ابراهيم وآدم وقد أنكر مالك على من رفع نسبه الى آدم وقال من أخبره به (ابن
سعد عن ابن عباس) باسناد ضعيف والاصح من قول ابن مسعود ﷺ (كان اذا نزل عليه الوحي)
أي حامل الوحي أسند النزول اليه للملابسة بين الحامل والمحمول (نكس رأسه) أي أطرق
كالمتفكر (ونكس أصحابه رؤسهم فاذا أقلع عنه رفع رأسه) أي فاذا سري عنه أفاق ورفع
رأسه (م عن عبادة بن الصامت ﷺ كان اذا أنزل عليه الوحي كرب) بضم الكاف وكسر الراء
(لذلك) أي حزن لنزوله واغتم (وتربد) له كذا هي ثابتة في حديث مسلم ولعلها سقطت من قلم
المؤلف أو من الناسخ (وجهه) بالراء وشد الموحدة بخط المؤلف أي علته ربدة وهي تغير
البياض الى السواد وذلك لعظم موقع الوحي وهذا حيث لا يأتيه الملك في صورة رجل والا فلا
(حم م عنه) أي عبادة ﷺ (كان اذا أنزل عليه الوحي) أي الموحى (سمع عند وجهه شئ
كدوي النحل) أي سمع من جهة وجهه صوت خفي كدوي النحل كان الوحي ينكشف لهم
انكشافا غير تام (حم ت ك عن عمر) قال ك صحيح ورده الذهبي ﷺ (كان اذا انصرف من
صلاته) أي سلم منها (استغفر) الله (ثلاثا) زاد في رواية البزار ومسح وجهه بيده اليمنى (ثم قال
اللهم أنت السلام) أي المختص بالتنزه عن النقائص والعيوب لا غيرك (ومنك السلام) أي
غيرك في معرض النقصان والخوف مفتقر الى جنابك بأن تؤمنه (تباركت) تعظمت وتمجدت
أو جئت بالبركة (ياذا الجلال والاكرام) لا تستعمل هذه الكلمة في غير الله تعالى عما تتوهمه
الاوهام وتتصوره العقول والافهام (حم ٤ عن ثوبان ﷺ كان اذا انصرف) من صلاته
(انحرف) بجانبه أي مال على شقه الايمن أو الايسر فيندب ذلك للامام والافضل انتقاله عن
يمينه بأن يدخل يمينه في المحراب ويساره الى الناس على ما عليه الحنفية أو عكسه على ما عليه

الشافعية (د عن يزيد بن الاسود) العامري السوائي واسناده حسن ۞ (كان اذا انكسفت الشمس أو القمر صلى) صلاة الكسوف (حتى تنجلي) أي ينكشف القرص (طب عن النعمان بن بشير) واسناده حسن ۞ (كان اذا اهتم أكثر من مس لحيته) فيعرف بذلك كونه مهموما (ابن السني وأبو نعيم في الطب) النبوي (عن عائشة) مرفوعا (أبو نعيم) في الطب (عن أبي هريرة) واسناده حسن ۞ (كان اذا أهمه الامر رفع رأسه الى السماء) مستغيثا مستعينا متضرعا (وقال سبحان الله العظيم واذا اجتهد في الدعاء قال يا حي يا قيوم) أخذ منه الحليمي أنه يندب ان يدعو الله بأسمائه الحسنى ولا يدعوه بما لا يخلص ثناء وان كان في نفسه حقا (ت عن أبي هريرة ۞ كان اذا أوى الى فراشه) أي دخل فيه (قال الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا) دفع عنا شر خلقه (وآوانا) في كن نسكن فيه يقينا الحر والبرد (فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي) أي كثير من الخلق لا يكفيهم الله شر الاشرار ولا يجعل لهم مسكنا (حم م ٣ عن انس ۞ كان اذا أوحي اليه وقذ) بضم الواو وبضبط المؤلف وكسر القاف أي سكت (لذلك ساعة كهيئة السكران) وهو المعبر عنه بالحال فان الطبع لا يناسبه فلذلك يشتد عليه وينحرف له مزاجه (ابن سعد عن عكرمة) مولى ابن عباس (مرسلا ۞ كان اذا بايعه الناس يلقنهم) أي يقول لاحدهم (فيما استطعت) شفقة عليهم لئلا يدخل في البيعة ما لا يطيقونه (حم عن أنس) بن مالك باسناد حسن ۞ (كان اذا بعث سرية او جيشا بعثهم من أول النهار) أي اذا أراد أن يرسل جيشا ارسله في غرة النهار لانه بورك له ولامته في البكور (د ت ه عن صخر ابن وداعة الغامدي الازدي وفيه مجهول ۞ (كان اذا بعث أحدا من اصحابه في بعض امره) أي مصالحه (قال بشروا ولا تنفروا ويسروا ولا تعسروا) أي سهلوا على الناس ولا تنفروهم بالتعسير والتشديد وزعم ان المراد النهي عن تنفير الطير الذي كانوا يفعلونه في الجاهلية هفوة كيف والمخاطب الصحب (د عن أبي موسى) الاشعري باسناد صحيح بل هو في مسلم ۞ (كان اذا بعث أميرا) على جيش أو نحو بلدة (قال) فيما يوصيه به (أقصر الخطبة وأقل الكلام فان من الكلام سحرا) أي نوعا يستمال به القلوب كما يستمال بالسحر وليس المراد خطبة الجمعة بل ما اعتادوه من تقدمهم أمام المقصود خطبة بليغة (طب عن أبي امامة) واسناده ضعيف وقول المؤلف حسن غير حسن ۞ (كان اذا بلغه) من البلاغ وهو الانتهاء الى الغاية (عن الرجل) ذكره وصف طردي (الشيء) الذي يكرهه (لم يقل ما بال فلان يقول كذا ولكن) استدراك أفاد ان شأنه أن لا يشافه أحدا معينا حياء منه بل (يقول) منكرا عليه ذلك (ما بال أقوام) أي ما شأنهم (يقولون كذا وكذا) اشارة الى ما أنكره وكان يكنى عما اضطره الكلام مما يكره استقباحا للتصريح به (د عن عائشة) واسناده صحيح ۞ (كان اذا تضور) بالتشديد تلوى وتقلب في فراشه (من الليل) من تبعيضية أو بمعنى في (قال لا اله الا الله الواحد القهار رب السموات والارض وما بينهما العزيز الغفار) فيندب التأسي به في ذلك (ن ك عن عائشة) واسناده صحيح ۞ (كان اذا تعار) بشد الراء اي انتبه (من الليل) مع صوت من نحو تسبيح أو استغفار (قال رب اغفر وارحم واهد للسبيل الاقوم) أي دلني على الطريق الواضح الذي هو أقوم الطرق وحذف المعمول ليعم وفيه جواز السجع في الدعاء (محمد بن نصر في كتاب

(الصلاة عن أم سلمة) زوجته ﷺ (كان اذا تغدى لم يتعش واذا تعشى لم يتغد) أى لا يأكل في يوم مرتين تنزها عن الدنيا وتقويا على العبادة وتقديما للمحتاج على نفسه (حل عن أبي سعيد) باسناد ضعيف بل أنكره العراقي ﷺ (كان اذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثا حتى تفهم) وفي رواية للبخاري لتفهم (عنه) أى لتحفظ وتنقل عنه لان من الحاضرين من يقصر فهمه عن وعيه فيكرره ليرسخ في الذهن (واذا أتى على قوم فسلم عليهم) هو من تميم الشرط (سلم عليهم) جواب الشرط (ثلاثا) قيل هذا في سلام الاستئذان أما سلام المار فليس فيه تكرار الا اذا كان الجمع كثيرا الا تبلغهم المرة (حم خ ت عن أنس) بن مالك ﷺ (كان اذا تهجد) أى ترك النوم للصلاة (يسلم بين كل ركعتين) أفاد أن الافضل في نفل الليل التسليم من كل ركعتين (ابن نصر عن أبي أيوب) باسناد حسن ﷺ (كان اذا توضأ) أى فرغ من الوضوء (أخذ كفا) وفي رواية حفنة (من ماء فنضح به فرجه) أى رشه به دفعا للوسوسة وتعليما للامة أولينقطع البول فان البارد يقطعه (حم د ن ه ك عن الحكم بن سفيان مرسلا) وهو الثقفي ﷺ (كان اذا توضأ فضل ماء) من ماء الوضوء (حتى يسيله على موضع سجوده) أى من الارض ويحتمل أن المراد جبهته (طب عن الحسن) بن علي (ع عن الحسين) بن علي واسناده حسن ﷺ (كان اذا توضأ) وضوءه للصلاة (حرك خاتمه) زاد في رواية في اصبعه أى عند غسل اليد التي هو فيها ليصل الماء الى ما تحته يقينا فيندب ذلك فان لم يصل الى ما تحته وجب ايصاله اليه بتحريكه أو نزعه (ه عن أبي رافع) مولى المصطفى واسمه أسلم أو ابراهيم أو صالح أو ثابت واسناده ضعيف لكنه مع ذلك يعمل به في مثل هذا كما في شرح المختصر لجدنا الشرف المناوي ﷺ (كان اذا توضأ أدار الماء على مرفقيه) تثنية مرفق بكسر ففتح سمي به لانه يرتفق به في الاتكاء وفيه وجوب ادخال المرفقين في الغسل (قط عن جابر) واسناده ضعيف ﷺ (كان اذا توضأ خلل لحيته بالماء) أى أدخل الماء في خلالها بأصابعه فيندب تخليل اللحية الكثة فان لحيته الشريفة كثة (حم ك عن عائشة ت ك عن عثمان) بن عفان (ت ك عن عمار) بن ياسر (ك عن بلال) المؤذن (ه ك عن أنس) بن مالك (طب عن أبي أمامة) بضم الهمزة (وعن أبي الدرداء وعن أم سلمة) أم المؤمنين (طس عن ابن عمر) بن الخطاب بأسانيد صحيحة ﷺ (كان اذا توضأ أخذ كفا) بفتح الكاف غرفة (من ماء فأدخله تحت حنكه فخلل به لحيته وقال) لمن حضره (هكذا أمرني ربي) أن أخللها وتمسك به المزني في ذهابه الى الوجوب ثم مقتضى هذا الحديث أنه كان يخلل بكف واحدة لكن في رواية لابن عدي خلل لحيته بكفيه (د ك عن أنس) بطرق تزيد على عشرة لو كان كل منها ضعيفا ثبتت حجية المجموع فكيف وبعضها حسن ﷺ (كان اذا توضأ عرك عارضيه بعض العرك) أى عركا خفيفا (ثم شبك لحيته بأصابعه) أى أدخل أصابعه مبلولة فيها (من تحتها) وهذه هي الكيفية المحبوبة في تخليل اللحية (ه) والبيهقي (عن ابن عمر) باسناد حسن ﷺ (كان اذا توضأ صلى ركعتين ثم خرج الى الصلاة) أى في المسجد مع الجماعة وهاتان سنتا الوضوء ففيه أن الافضل فعلهما ببيته (ه عن عائشة) ﷺ كان اذا توضأ دلك أصابع رجليه بخنصره) أى بخنصر احدى يديه والظاهر أنها اليسرى (د ت ه عن المستورد) بن شداد وفيه ابن لهيعة ﷺ (كان اذا توضأ مسح وجهه بطرف ثوبه) فيه أن تنشيف ماء الوضوء

لايكره أى اذا كان لحاجة فلا يعارضه أنه رد منديلا أتى به اليه لذلك (ت عن معاذ) بن جبل ثم قال غريب ضعيف ﷺ (كان اذا تلا) قوله تعالى (غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال) في صلاته عقب ذلك (امين) بقصر أومد وهو أفصح مع خفة الميم فيهما أى استجب و يقولها رافعا بها صوته قليلا (حتى يسمع) بضم أوله بخط المؤلف (من يليه من الصف الاول) فيسن للامام بعد الفاتحة امين والجهر بها فى الجهرية و يقارن المأموم تأمين امامه (دعن أبى هريرة) باسناد ضعيف ووهم المؤلف ﷺ (كان اذا جاء الشتاء دخل البيت ليلة الجمعة واذا جاء الصيف خرج ليلة الجمعة) يحتمل أن المراد بيت الاعتكاف ويحتمل الكعبة (واذا لبس ثوبا جديدا حمد الله) أى قال اللهم لك الحمد كما كسوتنيه الى آخر ما مر (وصلى ركعتين) أى عقب لبسه شكر الله عليه (وكسى) الثوب (الخلق) بفتح اللام بضبط المؤلف أى كسى الثوب البالى لغيره من الفقراء فيندب لمن لبس ثوبا ذلك (خط وابن عساكر عن ابن عباس ﷺ كان اذا جاءه جبريل فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم علم أنها سورة) أى أنه نزل اليه بسورة لكون البسملة أول كل سورة (ك عن ابن عباس) وقال صحيح ورده الذهبى ﷺ (كان اذا جاءه مال) من نحو فىء أو غنيمة أو خراج (لم يبيته) عنده (ولم يقيله) أى ان جاءه آخر النهار لم يمسكه الى الليل أو أوله لم يمسكه الى وقت القائلة بل يعجل قسمته (هق خط عن الحسن بن محمد بن على مرسلا ﷺ كان اذا جرى به الضحك) أى غلبه (وضع يده على فيه) حتى لا يبدو شئ من باطن فه وحتى لا يقهقه وهذا نادر وأما فى غالب أحواله فكان لا يضحك الا تبسما (البغوى) فى معجمه (عن والد مرة) الثقفى ﷺ (كان اذا جاءه أمر يسر به خر ساجدا شكرا لله) على ما منحه من السرور ولان السجود أقصى حالة العبد فى التواضع لله تعالى فكلما زاده محبوبا زاد تذللا وتمسكا وافتقارا اليه فبه ترتبط النعمة ويجتلب المزيد لئن شكرتم لأزيدنكم فسجدة الشكر سنة عند حدوث نعمة وكذا عند اندفاع نقمة (د ه ك عن أبى بكرة) واسناده ضعيف لكن له شواهد ﷺ (كان اذا جلس مجلسا) أى قعد مع أصحابه يتحدث (فأراد أن يقوم استغفر) الله تعالى (عشرا الى خمس عشرة) أى يقول أستغفر الله الذى لا اله الا هو الحى القيوم وأتوب اليه كما ورد فى خبر وكان تارة يكرره عشرا وتارة يزيد الى خمسة عشر ويسمى هذا كفارة المجلس (ابن السنى) فى عمل يوم وليلة (عن أبى أمامة) الباهلى ﷺ (كان اذا جلس فى المسجد) كذا فى رواية أبى داود ولفظ رواية البيهقى فى مجلس (احتبى بيديه) زاد البزار ونصب ركبتيه أى جمع ساقيه الى بطنه مع ظهره بيديه عوضا عن جمعهما بثوب فالاحتباء باليدين غير منهى عنه الا فى الصلاة أى الا ان كان ينتظر الصلاة كما فى حديث (د هق عن أبى سعيد) الخدرى ثم تعقبه أبو داود بأن الغفارى أحد رجاله منكر الحديث ﷺ (كان اذا جلس يتحدث يكثر أن يرفع طرفه الى السماء) انتظارا لما يوحى اليه وشوقا الى الملا الاعلى وكان يرفع بصره اليها فى الصلاة أيضا حتى نزلت آية الخشوع فتركه (د عن عبد الله بن سلام) بالتخفيف واسناده حسن ﷺ (كان اذا جلس يتحدث يخلع نعليه) أى ينزعهما فلا يلبسهما حتى يقوم وللحديث تتمة (هب عن أنس) باسناد ضعيف ﷺ (كان اذا جلس يتحدث جلس اليه أصحابه حلقا حلقا) لاستفادة ما يلقيه من العلوم و ينشره من أحكام الشريعة (البزار عن قرة) بضم القاف (بن اياس) بكسر الهمزة وفى اسناده كذاب

ﷺ (كان

۞ (كان اذا حزبه) بحاء مهملة وزاى فوحدة مخففة وفى رواية حزنه بنون (أمر) أى هجم عليه أوغلبه أو نزل به هم أو غم (صلى) لان الصلاة معينة على دفع النوائب باعانة الخالق التى تقصد بها الاقبال عليه والتقرب اليه ومنه أخذ بعضهم ندب صلاة المصيبة وهى ركعتان عقبها وكان ابن عباس يفعل ذلك ويقول نفعل ما أمرنا الله به بقوله واستعينوا بالصبر والصلاة (حم د عن حذيفة) بن اليمان واسناده صالح ۞ (كان اذا حزبه) بضبط ما قبله (أمر قال) مستعينا على دفعه (لا اله الا الله الحليم) الذى يؤخر العقوبة مع القدرة (الكريم) الذى يعطى النوال بلا سؤال (سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين) وصف العرش بوصف مالكه وهذا ذكر كان يستفتح به الدعاء (حم عن عبد الله بن جعفر) واسناده حسن ۞ (كان اذا حلف على يمين) واحتاج الى فعل المحلوف عليه (لا يحنث) أى لا يفعل المحلوف عليه (حتى نزلت كفارة اليمين) أى الآية المتضمنة لمشروعية الكفارة وتمامه عند مخرجه فقال لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها الا كفرت عن يمينى ثم أتيت الذى هو خير (ك عن عائشة) واسناده صحيح ۞ (كان اذا حلف) على شئ (قال والذى نفس محمد بيده) وتارة والذى نفس أبى القاسم بيده أى بتصريفه (ه عن رفاعة الجهنى) مجازى واسناده حسن ۞ (كان اذا حم) أى أخذته الحمى التى هى حرارة بين الجلد واللحم (دعا بقربة من ماء فأفرغها على قرنه فاغتسل) بها وذلك نافع فى فصل الصيف فى القطر الحار فى الحمى العرضية أو الغب الخالصة التى لا ورم معها ولا شئ من الامراض الرديئة والمواد الفاسدة والافهو ضار (طب ك) والبزار (عن سمرة) بن جندب قال ك صحيح ورد ۞ (كان اذا خاف قوما) أى شرهم (قال فى دعائه اللهم انا نجعلك فى نحورهم) أى فى ازاء صدورهم لتدفع ضررهم وتحول بيننا وبينهم (ونعوذ بك من شرورهم) خص النحر تفاؤلا بنحرهم أو لانه أسرع وأقوى فى الدفع والتمكن من المدفوع (حم د ك هق عن أبى موسى) الاشعرى وأسانيده صحيحة ۞ (كان اذا خاف أن يصيب شيأ بعينه قال اللهم بارك لى ولا تضره) هذا كان يقوله تشريعا والافعينه انما تصيب الخير والفلاح لا الشر (ابن السنى عن سعيد بن حكيم) بن معاوية بن حيدة القشيرى البصرى أخو بهز تابعى صدوق ۞ (كان اذا خرج من الغائط) اصله الارض المنخفضة سمى به محل قضاء الحاجة (قال) عقب خروجه بحيث ينسب اليه عرفا (غفرانك) أى أسألك غفرانك وغفران الذنب ازالته واسقاطه فيندب لمن فرغ من حاجته أن يقوله سواء كان بصحراء أم بنيان (حم ٤ حب ك عن عائشة) بأسانيد صحيحة ۞ (كان اذا خرج من الخلاء قال الحمد لله الذى أذهب عنى الاذى وعافانى) من احتباس ما يؤذى ويضعف قواى (ه عن أنس ن عن أبى ذر) وفى اسناده اضطراب وضعف ۞ (كان اذا خرج من الغائط قال الحمد لله الذى أحسن الى فى أوله وآخره) أى فى تناوله الغذاء أولا واغتذاء البدن بما صلح منه ثم باخراج الفضلة ثانيا فله الحمد فى الاولى والآخرة (ابن السنى عن أنس) واسناده ضعيف ۞ (كان اذا خرج من بيته قال بسم الله) زاد فى الاحياء الرحمن الرحيم (التكلان على الله) بضم التاء الاعتماد عليه (لا حول ولا قوة الا بالله) أى لا حيلة ولا قوة الا بتيسيره واقداره (ه ك وابن السنى عن أبى هريرة) وفيه ضعيف فقول المؤلف صحيح غير صحيح ۞ (كان اذا خرج من بيته قال بسم الله توكلت على الله) أى اعتمدت عليه فى جميع أمورى (اللهم انا نعوذ بك من أن نزل) بفتح النون

وكسر الزاى من الزلل وأصل الزلة الاسترسال من غير قصد وقيل للذنب بغير قصد زلة تشبيها بزلة الرجل (أو نضل) بفتح النون وكسر الضاد أى عن الحق من الضلالة (أو نظلم) بفتح النون وكسر اللام (أو نظلم) بضم النون وفتح اللام (أو نجهل) على بناء المعروف (أو يجهل) بضم الياء (علينا) أى يفعل أحد من الناس بنا ما يضرنا (ت وابن السنى عن أم سلمة) قال ت حسن صحيح ﷺ (كان اذا خرج من بيته قال بسم الله رب أعوذ بك من أن أزل أو أضل) بفتح فكسر فيهما (أو أظلم أو أظلم أو أجهل أو يجهل على) أى أفعل بالناس فعل الجهال من الايذاء أو الاضلال (حم ن ه لـ عن أم سلمة) واسناده صحيح (زاد ابن عساكر أو أن أبغى أو ان يبغى على) أى أفعل بالناس فعل أهل البغى من الجور والايذاء والاضرار ﷺ (كان اذا خرج يوم العيد) أى عيد الفطر أو الاضحى (فى طريق) لصلاته (رجع فى غيره) ليشمل الطريقين ببركته أو ليستفتيه أهلهما أو ليحترز عن كيد الكفار أو لغير ذلك (ت لـ عن أبى هريرة) وقال صحيح ﷺ (كان اذا خرج من بيته قال بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله اللهم انى أعوذ بك ان أضل أو أضل أو أزل أو أزل أو أظلم أو أظلم أو أجهل أو يجهل على أو أبغى أو يبغى على) فاذا استعان العبد بسم الله هداه وأرشده وأعانه فى الامور الدينية والدنيوية واذا توكل عليه وفوض أمره اليه كفاه فيكون حسبه (طب عن بريدة) تصغير بردة ﷺ (كان اذا خطب) أى وعظ (احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه) لله أى صارت صفته صفة الغضبان وهذا شأن المنذر المخوف فلذلك قال (كأنه منذر جيش) أى كمن ينذر قوما من جيش عظيم قصدوا الاغارة عليهم (يقول صبحكم مساكم) أى أتاكم وقت الصباح أو المساء أى كأنكم به وقد أتاكم كذلك شبه حاله فى خطبته وانذاره بقرب القيامة بحال من ينذر قومه عند غفلتهم بجيش قريب منهم يقصد الاحاطة بهم بغتة فكما أن المنذر يرفع صوته وتحمر عيناه ويشتد غضبه على تغافلهم فكذا حال النبى عند الانذار (ه حب لـ عن جابر) بل رواه مسلم ﷺ (كان اذا خطب فى الحرب خطب على قوس واذا خطب فى الجمعة خطب على عصا) ولم يحفظ عنه أنه توكأ على سيف وكثير من الجهلة يظن أنه كان يمسك السيف على المنبر (ه لـ هق عن سعد القرظى) واسناده ضعيف ﷺ (كان اذا خطب يعتمد على عنزة) كقصبة رمح قصير (أو عصا) عطف عام على خاص اذ العنزة محركة العصا فى أسفلها زج بالضم اى سنان (الشافعى) فى مسنده (عن عطاء بن أبى رباح (مرسلا ﷺ كان اذا خطب المرأة قال اذكروا لها جفنة سعد بن عبادة) بفتح الجيم وسكون الفاء القصعة العظيمة وتمامه تدور معى كلما درت وذلك أن المصطفى لما قدم المدينة كان سعد يبعث اليه كل يوم جفنة فيها ثريد بلحم أو بلبن (ابن سعد عن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم) الانصارى (وعن عاصم بن عمر ابن قتادة مرسلا) هو ابن النعمان الظفرى ورواه الطبرانى عن سهل بن سعد ﷺ (كان اذا خطب) امرأة (فرد لم يعد) الى خطبتها ثانيا (فخطب امرأة فأبت ثم عادت) فأجابت (فقال قد التحفنا لحافا) بكسر اللام كل ثوب يتغطى به كنى به عن المرأة لكونها تستر الرجل من جهة الاعفاف وغيره (غيرك) أى تزوجنا امرأة غيرك وذا من شرف النفس وعلو الهمة (ابن سعد عن مجاهد مرسلا ﷺ كان اذا خلا بنسائه ألين الناس وأكرم الناس ضحاكا بساما) حتى انه سابق عائشة يوما فسبقته كما رواه الترمذى فى العلل (ابن سعد وابن عساكر عن عائشة) واسناده

ضعيف

ضعيف ﷺ (كان اذا دخل الخلاء) بالفتح والمد المحل الذى يتخلى فيه لقضاء الحاجة (وضع
خاتمه) أى نزعه من اصبعه ووضعه خارج الخلاء لكونه كان عليه محمد رسول الله وهذا أصل
فى ندب وضع ما عليه اسم معظم عند الخلاء (٤ حب ك عن أنس) بأسانيد بعضها صحيح ﷺ (كان
اذا دخل الخلاء) نصب على الظرفية أو بنزع الخافض أو مفعول به (قال) عند شروعه فى
الدخول (اللهم انى أعوذ) أى ألوذ وألتجئ (بك من الخبث) بضم أوله وثانيه وقد يسكن والرواية
بهما (والخبائث) ذكران الشياطين واناثهم أو الخبث الشيطان والخبائث المعاصى (حم ق ٤
عن أنس) بن مالك ﷺ (كان اذا دخل الكنيف) بفتح فكسر موضع قضاء الحاجة أى أراد
أن يدخله ان كان معدا والا فلا تقدير (قال بسم الله اللهم انى أعوذ بك من الخبث والخبائث)
بياء غير صريحة خص به الخلاء لان الشياطين يحضرونه لكونه ينحى فيه ذكر الله ولا فرق بين
الصحراء والبنيان والتعبير بالدخول غالبى (ش عن أنس) وفيه انقطاع ﷺ (كان اذا دخل
الخلاء) أى أراد أن يدخله لان الخلاء لا يذكر فيه اسم الله وهى رواية للبخارى ذكرها تعليقا (قال
يا ذا الجلال) أى يا صاحب العظمة أعوذ بك من الخبث والخبائث (ابن السنى) فى عمل يوم وليلة
(عن عائشة ﷺ كان اذا دخل الغائط) أى أتى أرضا مطمئنة ليقضى فيها حاجته (قال اللهم
انى أعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث) بضم فسكون فكسر أى الذى ينسب الناس
الى الخبث ويوقعهم فيه (الشيطان الرجيم) أى المرجوم قال العراقى ينبغى الاخذ بهذه الزيادة
وان كانت غير قوية للتساهل فى أحاديث الفضائل (د فى مراسيله عن الحسن مرسلا) وهو
البصرى (ابن السنى عنه) أى الحسن (عن أنس) وضعفه ابو زرعة (عد عن بريدة) واسناده
ضعيف ﷺ (كان اذا دخل المرفق) بكسر الميم وفتح الفاء الكنيف (لبس حذاءه) بكسر المهملة
والمد نعله صونا لرجله عما يصيبها (وغطى رأسه) حياء من ربه تعالى (ابن سعد عن حبيب بن
صالح) الطائى (مرسلا) واسناده ضعيف ﷺ (كان اذا دخل الخلاء قال اللهم انى أعوذ بك من
الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم واذا خرج قال الحمد لله الذى اذاقنى لذته وأبقى
فى قوته وأذهب عنى أذاه) باخراج فضلته (ابن السنى عن ابن عمر) باسناد فيه ضعف وانقطاع
ﷺ (كان اذا دخل المسجد قال) حال شروعه فى دخوله (أعوذ بالله العظيم) أى ألوذ به وألجأ
اليه مستجيرا به (وبوجهه الكريم) أى ذاته اذ الوجه يعبر به عن الذات (وسلطانه القديم) على
جميع الخلق قهرا وغلبة (من الشيطان الرجيم وقال) يعنى الشيطان (اذا قال) ابن آدم
(ذلك حفظ منى سائر اليوم) أى جميع يومه الذى يقول فيه هذا الذكر (د عن ابن عمرو) بن
العاص واسناده جيد ﷺ (كان اذا دخل المسجد يقول بسم الله والسلام على رسول الله)
أبرز اسمه تجريدا عند ذكر الصلاة كأنه غيره امتثالا لامر ربه فى قوله ان الله وملائكته يصلون
على النبى (اللهم اغفر لى ذنوبى وافتح لى أبواب رحمتك واذا خرج قال بسم الله والسلام
على رسول الله اللهم اغفر لى ذنوبى وافتح لى أبواب فضلك) خص الرحمة بالدخول والفضل
بالخروج لان الداخل يشتغل بما يزلفه الى الله فناسب ذكر الرحمة والخارج يبتغى الرزق
فناسب ذكر الفضل (حم ه طب عن فاطمة الزهراء) واسناده حسن ﷺ (كان اذا دخل المسجد
صلى على محمد وسلم وقال رب اغفر لى ذنوبى وافتح لى أبواب رحمتك واذا خرج صلى على محمد

وسلم وقال رب اغفرلى ذنوبى وافتح لى أبواب فضلك) طلب المغفرة تشريعا للامة وأبرز ضميره عند ذكر الغفران تحليا بالانكسار بين يدى الجبار (ت) وكذا أبو داود (عن فاطمة) الزهراء باسناد حسن لكن فيه انقطاع ﴿ (كان اذا دخل المسجد قال بسم الله اللهم صل على محمد وأزواج محمد) فيه ندب الصلاة على الازواج عند دخول المسجد (ابن السنى عن أنس) واسناده حسن ﴿ (كان اذا دخل السوق) أى أراد دخولها (قال) عند الاخذ فيه (بسم الله اللهم انى أسألك من خير هذه السوق) أنثه لان تأنيثه أفصح وأصح (وخير مافيها وأعوذ بك من شرها) أى شر ما استقر من الاوصاف والاحوال الخاصة بها (وشر مافيها) أى شر ما وقع فيها وسيق اليها (اللهم انى أعوذ بك أن أصيب فيها يمينا فاجرة أو صفقة خاسرة) سأل خيرها واستعاذ من شرها لاستيلاء الغفلة على قلوب أهلها حتى اتخذوا الايمان الكاذبة شعارا والغش والخديعة دثارا (طب ك عن بريدة) باسناد ضعيف وتصحيح الحاكم مردود ﴿ (كان اذا دخل بيته بدأ بالسواك) لاجل السلام على أهله فان السلام اسم تشريف فاستعمل السواك للاتيان به أو ليطيب فمه لتقبيل زوجاته وفيه ندب السواك لدخول المنزل وبه قال أصحابنا لكن نازع فيه الزركشى بأن السواك للتغير لا للدخول وقال بعضهم المراد الدخول ليلا لخبر أحمد كان اذا دخل بيته يبدأ بالسواك ويختم بركعتى الفجر فالحديث انما يدل على ندبه للداخل ليلا على أهله ونوزع (م د ن ه عن عائشة) باسناد مجمع على صحته ﴿ (كان اذا دخل) أى بيته (قال) لاهله وخدمه (هل عندكم طعام فان قيل لا قال انى صائم) واذا قيل نعم أمرهم بتقديمه اليه وهذا فى الصوم النفل وقبل الزوال (د عن عائشة) واسناده صحيح ﴿ (كان اذا دخل الجبانة) بالفتح والتشديد محل الدفن سمى به لانه يجبن ويفزع عند رؤيته بذكر الحلول فيه (يقول السلام عليكم أيتها الارواح الفانية) يعنى الارواح التى أجسادها فانية والا فالارواح لا تفنى (والابدان البالية) أى التى ابلتها الارض وأكلها الدود (والعظام النخرة) أى المتفتتة (التى خرجت من الدنيا وهى بالله) أى لا بغيره (مؤمنة) مصدقة موقنة (اللهم أدخل عليهم روحا) بفتح الراء سعة واستراحة (منك وسلاما منا) أى دعاء مقبولا فيه أن الاموات يسمعون اذ لا يخاطب الا من يسمع (ابن السنى عن ابن مسعود ﴿ كان اذا دخل على مريض يعوده قال) له (لا بأس عليك هو (طهور) بفتح الطاء أى مرضك مطهر لك من الذنوب (ان شاء الله) دل على أن طهور دعاء لا خبر (خ عن ابن عباس) قال دخل النبى صلى الله عليه وسلم على أعرابى يعوده فقال له ذلك ﴿ (كان اذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا فى رجب وشعبان وبلغنا رمضان وكان اذا كانت ليلة جمعة قال هذه ليلة غراء) كحمراء أى سعيدة شريفة (ويوم أزهر) أى نير مشرق فيه ندب الدعاء بالبقاء الى الازمنة الفاضلة (هب وابن عساكر عن أنس) وفيه ضعف كما فى الاذكار ﴿ (كان اذا دخل رمضان أطلق كل أسير) كان عنده (وأعطى كل سائل) فانه كان أجود ما يكون فى رمضان وفيه ندب العتق فى رمضان والتوسعة على الفقراء فيه (هب) والبزار (عن ابن عباس * ابن سعد عن عائشة) باسناد فيه كذاب ﴿ (كان اذا دخل شهر رمضان شد مئزره) بكسر الميم ازاره كناية عن الاجتهاد فى العبادة واعتزال النساء (ثم لم يأت فراشه حتى ينسلخ) أى يمضى (هب عن عائشة) باسناد حسن ﴿ (كان اذا

دخل رمضان تغير لونه) الى صفرة أو حمرة كما يعرض للوجل الخائف خشية من عدم الوفاء بحق أداء العبودية فيه (وكثرت صلاته وابتهل في الدعاء) أي اجتهد فيه (وأشفق لونه) أي تغير حتى يصير كلون الشفق (هب عن عائشة ﷺ كان اذا دخل العشر) زاد في رواية ابن أبي شيبة الأخير من رمضان (شد مئزره) أي ازاره كناية عن التشمير للطاعة وتجنب غشيان النساء (وأحيا ليله) أي ترك النوم وتعبد معظم الليل لا كله بقرينة خبر عائشة ما علمته قام ليلة حتى الصباح (وأيقظ أهله) أي المعتكفات معه بالمسجد واللاتي في بيوتهن (ق د ن ه عن عائشة ﷺ كان اذا دعا الرجل أصابته الدعوة وولده وولد ولده) أي استجيب دعاؤه للرجل وذريته من بعده (حم عن حذيفة) باسناد فيه مجهول فقول المؤلف صحيح غير مقبول ﷺ (كان اذا دعا بدأ بنفسه) زاد في رواية أبي داود وقال رحمة الله علينا وعلى موسى انتهى ولذلك ندب للداعي أن يبدأ بنفسه (طب عن أبي أيوب) الانصاري واسناده حسن ﷺ (كان اذا دعا فرفع يديه مسح وجهه بيديه) عند فراغه تفاؤلا وتيمنا بأن كفيه ملئتا خيرا فأفاض منه على وجهه (د عن يزيد) باسناد حسن ﷺ (كان اذا دعا جعل باطن كفه الى وجهه) وورد أيضا أنه كان تارة يجعل بطون كفيه الى السماء وتارة يجعل ظهورهما اليها وحمل الاول على الدعاء بحصول مطلوب والثاني على الدعاء برفع البلاء الواقع (طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف وقول المؤلف حسن غير حسن ﷺ (كان اذا دنا من منبره) أي قرب منه (يوم الجمعة) ليصعد للخطبة (سلم على من عنده) أي من بقربه (من الجلوس فاذا صعد المنبر) أي بلغ الدرجة التالية للمستراح (استقبل الناس بوجهه ثم سلم قبل أن يجلس) فيسن فعل ذلك لكل خطيب (هق عن ابن عمر) باسناد ضعيف خلافا للمؤلف ﷺ (كان اذا ذبح الشاة يقول أرسلوا بها) يعني ببعضها (الى أصدقاء خديجة) زوجته الدارجة قبله صلة منه لها وحفظا لعهدها وتصدقا عنها (م عن عائشة) تمامه قالت عائشة فأغضبته يوما فقلت خديجة فقال اني رزقت حبها ﷺ (كان اذا ذكر أحدا فدعا له بدأ بنفسه) ثم ثنى بغيره ثم عمم انباعا لأبيه ابراهيم (٣ حب ك عن أبي بن كعب) واسناده صحيح ﷺ (كان اذا ذهب المذهب) بفتح فسكون أي ذهب في المذهب الذي هو محل الذهاب لقضاء الحاجة (أبعد) بحيث لا يسمع لخارجه صوت ولا يشم له ريح أي ويغيب شخصه عن الناس فيندب التباعد لقضاء الحاجة (٤ ك عن المغيرة) بن شعبة باسناد صحيح ﷺ (كان اذا رأى المطر قال اللهم صيبا) أي اسقنا صيبا وقوله (نافعا) تتميم في غاية الحسن لأن لفظ صيبا مظنة للضرر والفساد (خ عن عائشة ﷺ كان اذا رأى الهلال صرف وجهه عنه) حذرا من شره لقوله لعائشة في حديث الترمذي استعيذي بالله من شره فانه الغاسق اذا وقب (د عن قتادة مرسلا) وله شواهد وسنده رجاله ثقات ﷺ (كان اذا رأى الهلال قال هلال خير) أي بركة (ورشد آمنت بالذي خلقك) ويكرره (ثلاثا ثم يقول) بعده (الحمد لله الذي ذهب بشهر كذا وجاء بشهر كذا) اما أن يراد بالحمد الثناء على قدرته بأن مثل هذا الاذهاب العجيب لا يقدر عليه الا الله أو يراد به الشكر على ما أولى العباد بسبب النقل (د عن قتادة بلاغا) أي قال بلغنا ذلك عن النبي (ابن السني عن أبي سعيد) وفي اسناده لين ﷺ (كان اذا رأى الهلال قال هلال خير ورشد) أي هاد الى القيام بعبادة الحق من ميقات الحج والصوم وغيرهما

(اللهم انى أسألك من خير هذا ثلاثا) ثم يقول (اللهم انى أسألك من خير هذا الشهر وخير القدر
بالتعويذ (وأعوذ بك من شره) أى من شر كل منهما يقول ذلك (ثلاث مرات) فيه ندب الدعاء
عند ظهور الآيات وتقلب أحوال النيرات (طب عن رافع بن خديج) باسناد حسن ۞ (كان
اذا رأى الهلال قال اللهم أهله علينا باليمن) أى البركة (والايمان) أى بدوامه (والسلامة
والاسلام) اليمن السعادة والايمان الطمأنينة بالله كأنه يسأل دوامها والسلامة والاسلام
أن يدوم له الاسلام ويسلم له شهره وزاد قوله (ربى وربك الله) لانّ من الناس من يعبد القمر (
حم ت ك عن طلحة) بن عبيد الله باسناد حسن ۞ (كان اذا رأى الهلال قال الله أكبر
الله أكبر) أى يكرر التكبير (الحمد لله لا حول ولا قوة الا بالله اللهم انى أسألك من خير هذا
الشهر وأعوذ بك من شر القدر ومن شر يوم المحشر) موضع الحشر وهو بمعنى المحشور أى
المجموع فيه الناس (حم طب عن عبادة بن الصامت) ورجاله ثقات لكن فيه راو لم يسم
۞ (كان اذا رأى الهلال قال اللهم أهله علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام والتوفيق
أى خلق قدرة الطاعة فينا (لما تحب وترضى ربنا وربك الله) تنزيه للخالق أن يشاركه فى تدبير
ما خلق (طب عن ابن عمر) باسناد ضعيف ۞ (كان اذا رأى الهلال قال اللهم أهله علينا
بالامن والايمان والسلامة والاسلام والسكينة والعافية والرزق الحسن) أى الحلال الهنىء
الحاصل بلا كد وتعب (ابن السنى عن حدير) بن أنس (السلمى) قال الذهبى لا صحبة له فكان
على المؤلف أن يقول مرسلا ۞ (كان اذا رأى الهلال قال هلال خير الحمد لله الذى ذهب
بشهر كذا وجاء بشهر كذا أسألك) التفات (من خير هذا الشهر ونوره وبركته وهداه وطهوره
ومعافاته) فيه دلالة على عظم شأن الهلال حيث جعله وسيلة لمطلوبه وسؤاله من بركته وطهوره
(ابن السنى عن عبد الله بن مطرف) الازدى الشامى وهو غير ثابت ۞ (كان اذا رأى سهيلا)
الكوكب المعروف (قال لعن الله سهيلا فانه كان عشارا) أى مكاسا يأخذ العشور (فمسخ)
وفى رواية للدارقطنى كان عشارا من عشارى اليمن يظلمهم فمسخ شهابا (ابن السنى عن على)
باسناد واه بل قالوا موضوع ۞ (كان اذا رأى ما يحب قال الحمد لله الذى بنعمته تتم
الصالحات واذا رأى ما يكره قال الحمد لله على كل حال رب أعوذ بك من حال أهل النار) بين به
أن شدائد الدنيا يلزم العبد الشكر عليها لانها نعم بالحقيقة اذ هى تعرضه لمنافع عظيمة وثواب
جزيل وعوض كريم فى العاقبة (ه عن عائشة) باسناد جيد ۞ (كان اذا راعه شئ قال الله الله
الله ربى لا شريك له) أى لا مشارك له فى ملكه (ن عن ثوبان) باسناد حسن ۞ (كان اذا رضى
شيأ) من قول أحد أو فعله (سكت) عليه لكن يعرف الرضا فى وجهه كما فى خبر (ابن منده عن
سهيل بن سعد الساعدى أخى سهل) بن سعد واسناده غريب ۞ (كان اذا رفأ) بفتح الراء وشد
الفاء وبهمز وبدونه (الانسان) وفى رواية انسانا أى هنأه (اذا تزوج قال بارك الله لك وبارك
عليك وجمع بينكما فى خير) قال الزمخشرى معناه أنه كان يضع الدعاء له بالبركة موضع
الترفئة المنهى عنها وهى قولهم للمتزوج بالرفاء والبنين (حم ٤ ك عن أبى هريرة) وأسانيده
صحيحة ۞ (كان اذا رفع يديه فى الدعاء لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه) تفاؤلا باصابة المراد
وحصول الامداد (ت ك عن ابن عمر) واسناده ضعيف ۞ (كان اذا رفع رأسه من

الركوع في صلاة الصبح في آخر ركعة قنت) فيه أن القنوت سنة في الصبح مأثورة وأنه
كان يداوم عليه لاقتضاء كان للتكرار (محمد بن نصر عن أبي هريرة) باسناد حسن
● (كان اذا رفع بصره الى السماء قال يا مصرف القلوب ثبت قلبي على طاعتك) هذا تعليم
لأمته ان يكونوا ملازمين لمقام الخوف مشفقين من سلب التوفيق (ابن السني عن أبي هريرة)
باسناد حسن ● (كان اذا رفعت مائدته قال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه الحمد لله
الذي كفانا) أي دفع عنا شر المؤذيات (وآوانا) في كن نسكنه (غير مكفي) مرفوع على أنه خبر
ربنا أي ربنا غير محتاج للطعام فيكفى (ولا مكفور) أي مجحود فضله (ولا مودع) بفتح الدال
المشددة أي غير متروك فيعرض عنه (ولا مستغنى عنه ربنا) بفتح النون منونا أي غير متروك
الرغبة فيما عنده فلا يدعى الا هو ولا يطلب الا منه (حم خ د ت ه عن أبي امامة) الباهلي ● (كان
اذا ركع سوى ظهره) أي جعله كالصفيحة الواحدة (حتى لو صب عليه الماء لاستقر) مكانه فيه
وجوب الانحناء في الركوع بحيث تنال راحتاه ركبتيه وتطمئن (ه عن وابصة) بن معبد (طب عن
ابن عباس وعن أبي برزة وعن ابن مسعود) ضعيف من طريق ابن ماجه جيد من طريق الطبراني
● (كان اذا ركع قال) في ركوعه (سبحان) علم للتسبيح أي أنزه (ربي العظيم) من النقائص
(وبحمده) أي وسبحت بحمده أي بتوفيقه لا بحولي وقوتي والمراد من الحمد لازمه وهو
ما يوجب الحمد من التوفيق (ثلاثا) أي يكرر ذلك في ركوعه ثلاث مرات (واذا سجد قال) في
سجوده (سبحان ربي الاعلى وبحمده ثلاثا) كذلك (د عن عقبة بن عامر) واسناده حسن
أو صحيح ● (كان اذا ركع فرج أصابعه) أي نحى كل اصبع عن التي تليها (واذا سجد ضم
أصابعه) لأنه أشبه بالتواضع وأبلغ في تمكين الجبهة والانف (ك هق عن وائل بن حجر) بن ربيعة
باسناد حسن ● (كان اذا رمى الجمار مشى اليه) أي الرمي (ذاهبا وراجعا) فيه انه
يسن الرمي ماشيا وقيده الشافعية برمي غير النفر (ت عن ابن عمر) باسناد صحيح ● (كان اذا
رمى جمرة العقبة مضى ولم يقف) أي لم يقف للدعاء كما يقف في غيرها من الجمرات (ه عن ابن
عباس) واسناده حسن ● (كان اذا رمدت عين امرأة من نسائه) يعني حلائله (لم يأتها) أي
لم يجامعها (حتى تبرأ عينها) لأن الجماع حركة كلية عامة للبدن وقواه وطبيعته واخلاطه فيضر
الرمد (أبو نعيم في الطب عن أم سلمة ● كان اذا زوج أو تزوج) امرأة (نثر تمرا) فيه انه
يندب لمن اتخذ وليمة ان ينثر للحاضرين تمرا أو زبيبا أو سكرا أو لوزا أو نحو ذلك وتخصيص
التمر في الحديث ليس لاخراج غيره بل لأنه المتيسر عندهم (هق عن عائشة ● كان اذا سأل
الله تعالى خيرا (جعل باطن كفيه اليه واذا استعاذ) من شر (جعل ظاهرهما اليه) لدفع
ما يتصوره من مقابلة العذاب والشر فيجعل يديه كالترس الواقي من المكروه (حم عن السائب
ابن خلاد) أو خلاد بن السائب وفيه ابن لهيعة ● (كان اذا سال السيل قال اخرجوا بنا
الى هذا الوادي الذي جعله الله طهورا فنتطهر منه ونحمد الله عليه) فيسن فعل ذلك لكل
أحد (الشافعي هق عن يزيد بن الهاد مرسلا) وفيه مع ارساله انقطاع ● (كان اذا سجد
جافى مرفقيه عن ابطيه) أي نحى كل يد عن الجنب الذي يليها (حتى نرى) لكثرة تجافيه وهو
بالنون وفي رواية بمثناة تحتية (بياض ابطيه) لو كان غير لابس ثوبا أو على ظاهره وأن ابطه كان

أيضا (حم) وكذا ابن خزيمة (عن جابر) واسناده حسن ۞ (كان اذا سجد رفع العمامة عن
جبهته) وسجد على جبهته وانفه دون كور عمامته (ابن سعد عن صالح بن خيوان) السبئى (مرسلا
۞ كان اذا سر استنار وجهه) أى أضاء (كأنه) أى الموضع الذى يتبين فيه السرور وهو جبينه
(قطعة قمر) لم يشبهه به كله لان القمر فيه قطعة يظهر فيها سواد وهو الكلف (ق عن كعب بن مالك
۞ كان اذا سلم من الصلاة قال ثلاث مرات سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين) أخذ منه ان الاولى عدم وصل السنة التالية للفرض به بل يفصل بينهما
بنحو ورد (ع عن أبى سعيد) واسناده حسن ۞ (كان اذا سلم لم يقعد) بين الفرض والسنة
لما صح انه كان يقعد بعد أداء الصبح فى مصلاه حتى تطلع الشمس (الا بقدر ما يقول اللهم أنت
السلام) أى السالم من المعايب والحوادث (ومنك السلام) أى منك يرجى ويستوهب لا من
غيرك لانك أنت السلام الذى تعطى السلامة (تباركت ياذا الجلال والاكرام) أى تعاظمت
وارتفعت شرفا وعزة وجلالا وقيل أراد أنه لم يمكث مستقبل القبلة الا بقدر قوله ذلك ثم ينتقل
ويجعل يمينه للناس ويساره للقبلة (م ٤ عن عائشة ۞ كان اذا سمع المؤذن قال مثل ما يقول
حتى اذا بلغ حى على الصلاة حى على الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله) المراد به اظهار الفقر
الى الله بطلب المعونة (حم عن أبى رافع) واسناده ضعيف ۞ (كان اذا سمع المؤذن يتشهد قال
وأنا وأنا) أى يقول عند أشهد أن لا اله الا الله وأنا وعند أشهد أن محمدا رسول الله وأنا (رواه ابن
حبان) وقوله وأنا عطف على قول المؤذن يتشهد (د ك عن عائشة ۞ كان اذا سمع المؤذن يقول
حى على الفلاح قال اللهم اجعلنا مفلحين) أى فائزين بكل خير ناجين من كل ضير (ابن السنى
عن معاوية) واسناده ضعيف ۞ (كان اذا سمع صوت الرعد والصواعق) جمع صاعقة وهى
قصفة رعد ينقض معها قطعة من نار (قال اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل
ذلك) خص القتل بالغضب والاهلاك بالعذاب لان نسبة الغضب الى الله استعارة والاهلاك
حقيقة (حم ت ك عن ابن عمر) وبعض اسانيده صحيح وبعضها ضعيف ۞ (كان اذا سمع بالاسم
القبيح حوله الى ما هو أحسن منه) لان الطباع السليمة تنفر عن القبيح وتميل الى الحسن المليح
(ابن سعد عن عروة مرسلا) ورواه الطبرانى عن عائشة باسناد صحيح ۞ (كان اذا شرب الماء قال
الحمد لله الذى سقانا عذبا فراتا برحمته ولم يجعله ملحا أجاجا) بضم الهمزة مرا شديد الملوحة
(بذنوبنا) أى بسبب شؤم ذنوبنا (حل عن أبى جعفر) محمد بن على بن الحسين (مرسلا) وهو مع
ارساله ضعيف ۞ (كان اذا شرب تنفس) خارج الاناء (ثلاثا) من المرات يسمى الله فى أول
كل مرة ويحمده فى آخره (ويقول هو أهنأ) بالهمز من الهناء (وأمرأ) بالهمز من المراء أى
أكثر مراءا يعنى أقمع للظما وأقوى على الهضم (وأبرأ) بالهمز من البراءة والبرء أى أكثر براءة
أى صحة للبدن لترددها على المعدة الملتهبة بدفعات فتسكن الثانية ما عجزت الاولى عن تسكينه
والثالثة ما عجزت عنه الثانية (حم ق ٤ عن أنس ۞ كان اذا شرب تنفس مرتين) أى تنفس
فى أثناء الشرب مرتين فيكون قد شرب ثلاث مرات وسكت عن التنفس الاخير لكونه من
ضرورة الواقع فلا تعارض (ت عن ابن عباس) واسناده ضعيف ۞ (كان اذا شرب تنفس
فى الاناء ثلاثا) يعنى كان يشرب بثلاث دفعات (ويسمى عند كل نفس) بفتح الفاء (ويشكر) الله

تعالى (فى آخرهن) بأن يقول الحمد لله الى آخر ما مرّ والحمد رأس الشكر كما فى حديث (ابن السنى
طب عن ابن مسعود) ضعيف من طريقيه ۞ (كان اذا شهد جنازة) أى حضرها (أكثر
الصمات) بضم الصاد السكوت (وأكثر حديث نفسه) أى فى أهوال الموت وما بعده (ابن
المبارك وابن سعد عن عبد العزيز بن أبى رواد مرسلا) هو مولى المهلب بن أبى صفرة ۞ (كان
اذا شهد جنازة رؤيت عليه كآبة) بالمد أى تغير النفس بانكسار (وأكثر حديث النفس) فى
أحوال الآخرة (طب عن ابن عباس) وفيه ابن لهيعة ۞ (كان اذا شيع جنازة علا كربه) بفتح
فسكون ما يدهم المرء مما يأخذ بنفسه فيغمه ويحزنه (وأقل الكلام وأكثر حديث نفسه) تفكرا
فيما اليه المصير (الحاكم فى الكنى) والالقاب (عن عمران بن حصين) مصغرا ۞ (كان اذا
صعد المنبر) للخطبة (سلم) فيه ردّ على أبى حنيفة ومالك حيث لم يسنا للخطيب السلام عنده
(ه عن جابر) باسناد واه ووهم المؤلف ۞ (كان اذا صلى الغداة) أى الصبح (جاء خدم أهل
المدينة بآنيتهم فيها الماء فما يؤتى باناء الا غمس يده فيه) للتبرك بيده الشريفة (حم م عن أنس
۞ كان اذا صلى الغداة جلس فى مصلاه) أى يذكر الله تعالى كما فى رواية الطبرانى (حتى تطلع
الشمس) حسنا كذا هو ثابت فى مسلم وأسقطها فى رواية أخرى وفيه ندب القعود فى المصلى
بعد الصبح الى طلوعها (حم م ٣ عن جابر بن سمرة ۞ كان اذا صلى بالناس الغداة أقبل عليهم
بوجهه) أى اذا صلى صلاة الصبح ففرغ منها أقبل عليهم لضرورة انه لا يتحول عن القبلة قبل
الفراغ (فقال هل فيكم مريض أعوده فان قالوا لا قال فهل فيكم جنازة أتبعها فان قالوا لا قال
من رأى منكم رؤيا يقصها علينا) أى لنعبرها له لان شأن الرؤيا عنده عظيما فلذلك كان يسأل عنها
كل يوم وذلك لانه من أخبار الملكوت (ابن عساكر عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (كان اذا
صلى ركعتى الفجر اضطجع) للراحة من تعب القيام (على شقه الايمن) لانه كان يحب التيمن فى
شأنه كله أو تشريعا لنا وهذا مندوب وعليه حمل الامر به فى خبر أبى داود (خ عن عائشة) ورواه
أيضا مسلم ۞ (كان اذا صلى صلاة أثبتها) أى داوم عليها بأن يواظب على ابقائها فى ذلك
الوقت أبدا (م عن عائشة ۞ كان اذا صلى) أى أراد أن يصلى ويحتمل فرغ من صلاته (مسح
بيده اليمنى على رأسه ويقول بسم الله الذى لا اله غيره الرحمن الرحيم اللهم أذهب عنى الهم) وهو
كل ما يهم الانسان (والحزن) وهو الذى يظهر منه فى القلب ضيق وخشونة وقيل هما ما يصيب
القلب من ألم الفوت محبوب لكن الهم اسم لهما والحزن أشدهما (خط عن أنس) بن مالك ۞ (كان
اذا صلى الغداة فى سفر مشى عن راحلته قليلا) وتمامه عند مخرجه وناقته تقاد (حل هق عن
أنس) واسناده جيد ۞ (كان اذا ظهر فى الصيف استحب ان يظهر ليلة الجمعة واذا دخل البيت
فى الشتاء استحب ان يدخل ليلة الجمعة) لانها الليلة الغراء فيجعل غرة عمله فيها تيمنا وتبركا (ابن
السنى وأبو نعيم فى الطب) النبوى (عن عائشة ۞ كان اذا طاف بالبيت استلم الحجر والركن)
أى اليمانى زاد فى رواية وكبر (فى كل طواف) أى فى كل طوفة فذلك سنة ولا يرفع بالقبلة صوته
كقبلة النساء (ك عن ابن عمر) وقال صحيح وأقروه ۞ (كان اذا عرس) أى نزل وهو مسافر آخر
الليل للاستراحة (وعليه ليل) أى زمن ممتد منه (توسد يمينه) أى جعل يده اليمنى وسادة لرأسه
ونام نوم المتمكن لبعده (واذا عرس قبل الصبح) أى قبيله (وضع رأسه على كفه اليمنى وأقام

ساعده) لئلا يتمكن من النوم فيفوته الصبح كما وقع فى قصة الوادى (حم حب ك عن أبى قتادة) بأسانيد صحيحة ﷺ (كان اذا عصفت الريح) أى اشتد هبوبها (قال اللهم انى اسألك خيرها وخير مافيها وخير ما أرسلت به وأعوذ بك من شرها وشر مافيها وشر ما ارسلت به) تمامه عند مخرجه واذا تخيلت السماء تغير لونه وخرج ودخل وأقبل وأدبر فاذا امطرت سرى عنه (حم م ت عن عائشة ﷺ كان اذا عطس حمد الله فيقال له يرحمك الله فيقول يهديكم الله ويصلح بالكم) وقدمر (حم طب عن عبد الله بن جعفر) واسناده حسن ﷺ (كان اذا عطس وضع يده أو ثوبه على فيه وخفض بها صوته) وفى رواية لابى نعيم خمر وجهه وفاه (د ت ك عن أبى هريرة) واسناده صحيح ﷺ (كان اذا عمل عملا أثبته) أى احكم عمله وداوم عليه (م د عن عائشة ﷺ كان اذا غزا) أى خرج للغزو (قال اللهم أنت عضدى) أى معتمدى فى جميع الامور سيما فى الحرب (وأنت نصيرى بك أحول) بحاء مهملة من حال يحول بمعنى احتال أو من حال بمعنى تحول (وبك أصول) بصاد مهملة أى احمل على العدو (وبك أقاتل) عدوك وعدوى (حم د ت ه حب والضياء) المقدسى (عن أنس) وأسانيده صحيحة ﷺ (كان اذا غضب احمرت وجنتاه) لانه كما أن الرحمة والرضا لابد منهما للاحتياج اليهما فكذا الغضب فى حينه فلا ينافى ما وصف به من الرحمة (طب عن ابن مسعود وعن أم سلمة ﷺ كان اذا غضب وهو قائم جلس واذا غضب وهو جالس اضطجع فيذهب غضبه) لان البعد عن هيئة الوثوب والمسارعة الى الانتقال مظنة سكون الحدة (ابن أبى الدنيا القرشى (فى) كتاب (ذم الغضب عن أبى هريرة ﷺ كان اذا غضب لم يجترئ عليه أحد الا على) بن أبى طالب لما يعلمه من مكانته عنده وتمكن وده من قلبه بحيث يحتمله فى حال حدته (حل ك عن أم سلمة) قال ك صحيح ورده الذهبى ﷺ (كان اذا غضبت عائشة عرك بانفها) بزيادة الموحدة (وقال) ملاطفا لها (ياعويش) منادى مصغر مرخم (قولى اللهم رب محمد اغفر لى ذنبى وأذهب غيظ قلبى وأجرنى من مضلات الفتن) فمن قال ذلك بصدق واخلاص ذهب غضبه (ابن السنى عن عائشة ﷺ كان اذا فاته) الركعات (الاربع) أى صلاتها (قبل الظهر صلاها بعد الركعتين اللتين بعد الظهر) لان التى بعد الظهر جابرة للخلل الواقع فى الصلاة فاستحب التقديم (ه عن عائشة) واسناده حسن ﷺ (كان اذا فرغ من طعامه) أى من أكله (قال الحمد لله الذى أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين) عقب بالاسلام لان الطعام يشاركه فيه الآدمى والبهيمة وانما وقعت الخصوصية بالهداية الى الاسلام (حم ٤ والضياء عن أبى سعيد) الخدرى باسناد حسن ﷺ (كان اذا فرغ من دفن الميت) اى المسلم (وقف عليه) اى على قبره هو وأصحابه صفوفا (فقال استغفروا لاخيكم واسألوا الله له التثبيت) أى اطلبوا له منه ان يثبت لسانه وجنانه لجواب الملكين (فانه الآن يسأل) أى يسأله الملكان منكر ونكير فهو أحوج ما كان الى الدعاء له (د عن عثمان) بن عفان باسناد حسن ﷺ (كان اذا فرغ من أكل طعامه قال اللهم لك الحمد أطعمت وسقيت وأشبعت وأرويت فلك الحمد غير مكفور) أى مجحود فضله ونعمته (ولا مودع ولا مستغنى عنك) كما مر (حم عن رجل من بنى سليم) له صحبة واسناده حسن ﷺ (كان اذا فرغ من تلبيته) فى حج أو عمرة (سأل الله رضوانه) بكسر الراء وضمها رضاه الاكبر (ومغفرته واستعاذ برحمته من النار) فان ذلك أعظم ما يسأل (هق عن خزيمة بن ثابت) وفيه جهالة ﷺ (كان اذا

فقد الرجل من اخوانه) أى لم يره (ثلاثة أيام سأل عنه فان كان غائبا) أى مسافرا (دعاله وان كان شاهدا) أى حاضرا بالبلد (زاره وان كان مريضا عاده) لان الامام عليه النظر فى حال رعيته وتفقدهم واصلاح شأنهم (ع عن أنس) باسناد ضعيف وفيه قصة ﴿ (كان اذا قال الشئ ثلاث مرات لم يراجع) بضم أوله فيه جواز المراجعة لأهل الكمال مرة ومرة اذا لم يفهم المخاطب ماقيل له لكن بأدب (الشيرازى عن أبى حدرد) الاسلمى ورواه عنه أيضا أحمد وغيره ورجاله ثقات ﴿ (كان اذا قال بلال) المؤذن (قد قامت الصلاة نهض فكبر) أى تكبيرة التحرم ولا ينتظر فراغ الفاظ الاقامة قاعدا (سمويه) فى فوائده (طب عن) عبد الله (ابن أبى أوفى) بالتحريك باسناد واه ﴿ (كان اذا قام من الليل) من للتبعيض أو بمعنى فى أى قام فيه للصلاة وقول المؤلف من الليل تبع فيه بعض نسخ العمدة وفى نسخة أخرى منها من النوم وادعى ابن العطار انه لفظ الصحيحين وهو المذكور فى الامام قال الزركشى وليس كذلك فقد ذكره الحميدى فى الجمع بلفظ الليل وكذا هو فى الطهارة (يشوص) بفتح أوله وشين معجمة مضمومة وصاد مهملة (فاه بالسواك) أى يدلكه به وينظفه وينقيه والشوص دلك الاسنان بالسواك عرضا أو الغسل أو التنقية وقال ابن دريد الاستياك من سفل الى علو ومنه سمى هذا الداء الشوصة لانها ريح تخرج ترفع العلباء عن موضعه وفيه انه يندب الاستياك للقيام من النوم (حم ق د ن ه عن حذيفة) بن اليمان ﴿ (كان اذا قام من الليل ليصلى افتتح صلاته بركعتين) استعجالا لحل عقد الشيطان وهو وان كان منزها عن عقده على قافيته لكنه فعله تشريعا (خفيفتين) لخفة القراءة فيهما أو لكونه اقتصر على الفاتحة وذلك لينشط لما بعدهما (م عن عائشة ﴿ كان اذا قام الى الصلاة) أى قصدها وتوجه اليها (رفع يديه) حذو منكبيه (مدا) مصدر مختص كقعدت القرفصاء أو مصدر من المعنى كقعدت جلوسا أو حال من رفع (ت عن أبى هريرة) باسناد صحيح ﴿ (كان اذا قام على المنبر استقبله أصحابه بوجوههم) فيندب للخطيب استقبال الناس واستقبالهم اياه (ه عن ثابت) باسناد حسن ﴿ (كان اذا قام فى الصلاة قبض على شماله بيمينه) بأن يقبض بكفه اليمنى كوع اليسرى وبعض الساعد والرسغ باسطا أصابعهما فى عرض المفصل أو ناشرا لها صوب الساعد (طب عن وائل بن حجر) باسناد حسن ﴿ (كان اذا قام) عن جلسة الاستراحة (اتكأ على احدى يديه) كالعاجن بالنون فيندب ذلك لكل مصل من امام وغيره ولو ذكرا قويا (طب عنه) أى وائل بن حجر ﴿ (كان اذا قام من المجلس استغفر الله عشرين مرة) ليكون كفارة لما يجرى فى ذلك المجلس من الزيادة والنقصان (فأعلن) بالاستغفار أى نطق به جهرا تعليما لمن حضر (ابن السنى عن عبد الله الحضرمى ﴿ كان اذا قدم عليه الوفد) جمع وافد كصحب جمع صاحب من وفد اذا خرج لنحو ملك لامر (لبس أحسن ثيابه وأمر عليه أصحابه بذلك) لان ذلك يرجع فى عين العدو ويكبته فهو متضمن لاعلاء كلمة الله ونصر دينه وغيظ عدوه فلا يناقض خبر البذاذة من الايمان (البغوى) فى المعجم (عن جندب بن مكيث) بن عمرو بن جراد الجهنى ﴿ (كان اذا قدم من سفر) زاد البخارى ضحى (بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين) زاد البخارى قبل أن يجلس (ثم يثنى بفاطمة) الزهراء فيدخل اليها (ثم يأتى أزواجه) ثم يخرج الى الناس (طب ك عن أبى ثعلبة) الخشنى باسناد حسن ﴿ (كان

اذا قدم من سفر تلقى) ماض مجهول من التلقى (بصبيان أهل بيته) فيحمل بعضهم بين يديه ويردف بعضهم خلفه (حم م د عن عبد الله بن جعفر ﴿ كان اذا قرأ من الليل رفع) قراءته (طورا ويخفض طورا) قال ابن الاثير والطور الحالة وفيه لا بأس باظهار العمل لمن أمن على نفسه الرياء (ابن نصر عن أبى هريرة) واسناده حسن ﴿ (كان اذا قرأ) قوله تعالى (أليس ذلك بقادر على أن يحيى الموتى قال بلى واذا قرأ أليس الله بأحكم الحاكمين قال بلى) لان قوله بمنزلة السؤال فيحتاج الى جواب (ك هب عن أبى هريرة) قال ك صحيح وأقره الذهبى ﴿ (كان اذا قرأ سبح اسم ربك الاعلى) أى سورتها (قال سبحان ربى الاعلى) أى يقول ذلك عقب فراغها ويحتمل عقب قوله الاعلى وذلك لما سمعته فيما قبله (حم د ك عن ابن عباس) قال ك على شرطهما وأقره الذهبى ﴿ (كان اذا قرب اليه طعام) ليأكل (قال بسم الله) ظاهره انه كان لا يزيد الرحمن الرحيم (فاذا فرغ) من الاكل (قال اللهم انك أطعمت وسقيت وأغنيت وأقنيت وهديت واجتبيت اللهم فلك الحمد على ما أعطيت) وقد مر توجيهه (حم عن رجل) صحابى واسناده صحيح وقيل حسن ﴿ (كان اذا قفل) بالقاف رجع ومنه القافلة (من غزو أو حج أو عمرة يكبر على كل شرف) بفتحتين محل عال (من الارض ثلاث تكبيرات) حكمته ان الاستعلاء محبوب للنفس وفيه ظهور وعلو فينبغى للمتلبس به أن يذكر عنده ان الله أكبر من كل شئ ويشكر له ذلك ويستمطر منه المزيد (ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك) أى مشارك (له له الملك) بضم الميم أصناف المخلوقات (وله الحمد) زاد فى رواية يحيى ويميت (وهو على كل شئ قدير آيبون) أى نحن راجعون الى الله وليس المراد الاخبار بمحض الرجوع بل التلبس بهذه العبادة المخصوصة (تائبون) من كل مذموم شرعا قاله تواضعا أو تعليما (عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده) فى اظهار دينه وكون العاقبة للمتقين (ونصر عبده) محمدا يوم الخندق (وهزم الاحزاب) الطوائف المجتمعين على باب المدينة لقتاله (وحده) بغير فعل آدمى (مالك حم ق دت عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (كان اذا كان الرطب) أى زمنه (لم يفطر) من صومه (الا على الرطب واذا لم يكن الرطب) موجودا (لم يفطر الا على التمر) لتقويته للبصر الذى أضعفه الصوم ولانه يرق القلب (عبد بن حميد) بغير اضافة (عن جابر) بن عبد الله ﴿ (كان اذا كان يوم عيد) بالرفع فاعل كان وهى تامة (خالف الطريق) أى رجع فى غير طريق ذهابه الى المصلى فيذهب فى أطولهما تكثيرا للاجر ويرجع فى أقصرهما (خ عن جابر ﴿ كان اذا كان مقيما اعتكف العشر الاواخر من رمضان واذا سافر اعتكف من العام المقبل عشرين) أى الاوسط والاخير من رمضان وفيه ان الاعتكاف يشرع قضاؤه (حم عن أنس) باسناد حسن ﴿ (كان اذا كان فى وتر من صلاته لم ينهض) الى القيام عن الجلسة الثانية (حتى يستوى قاعدا) أفاد ندب جلسة الاستراحة وهى قعدة خفيفة بعد سجدته الثانية فى كل ركعة يقوم عنها (دت عن مالك بن الحويرث ﴿ كان اذا كان صائما أمر رجلا فأوفى) أى أشرف (على شئ) عال يرتقب الغروب (فاذا قال غابت الشمس أفطر) لفظ رواية الطبرانى أمر رجلا يقوم على نشز من الارض فاذا قال وجبت الشمس أفطر (ك عن سهل بن سعد) الساعدى (طب عن أبى الدرداء) قال ك صحيح وفيه عند الطبرانى الواقدى ضعيف ﴿ (كان اذا كان

راكعا أوساجدا قال سبحانك) زاد فى رواية ربنا (وبحمدك أستغفرك وأتوب اليك) ويكرره ثلاثا (طب عن ابن مسعود) باسناد حسن ﷺ (كان اذا كان قبل التروية بيوم) وهو سابع الحجة ويوم التروية الثامن (خطب الناس) بعد صلاة الظهر أو الجمعة خطبة فردة عند باب الكعبة (فأخبرهم بمناسكهم) وبترتيبها فيسن ذلك للامام أو نائبه ويسن أن يقول ان كان عالما هل من سائل (ك هق عن ابن عمر) قال ك صحيح ﷺ (كان اذا كبر للصلاة نشر أصابعه) مستقبلا بها القبلة الى فروع اذنيه (ت ك عن أبى هريرة ﷺ كان اذا كربه أمر) أى شق عليه وأهمه شأنه (قال ياحى ياقيوم برحمتك أستغيث) مناسبة هذا الدعاء لهم والغم ان صفة الحياة متضمنة لجميع صفات الكمال وصفة القيومية متضمنة لجميع صفات الافعال (ت عن أنس) بن مالك ﷺ (كان اذا كره شيأ رؤى ذلك فى وجهه) أى عرف أنه كرهه بتغير وجهه من غير أن يتكلم به لانه صافى البشرة لطيف الظاهر والباطن فيدرك ذلك منه (طس عن أنس) باسنادين أحدهما صحيح ﷺ (كان اذا لبس قميصا بدأ بميامنه) أى أدخل اليد اليمنى فى القميص أولا (ت عن أبى هريرة) واسناده صحيح ﷺ (كان اذا لقيه أحد من أصحابه فقام معه قام معه فلم ينصرف حتى يكون الرجل هو الذى ينصرف عنه واذا لقيه أحد من أصحابه فتناول يده ناوله اياها فلم ينزع يده منه حتى يكون الرجل هو الذى ينزع يده منه) زاد فى رواية ابن المبارك ولا يصرف وجهه عن وجهه حتى يكون الرجل هو الذى يصرفه (واذا لقى أحدا من أصحابه فتناول اذنه ناوله اياها ثم لم ينزعها عنه حتى يكون الرجل هو الذى ينزعها عنه) يعنى اذا أراد أحد أن يسر اليه حديثا فقرب فمه من اذنه لاينحى اذنه عن فمه حتى يفرغ الرجل حديثه (ابن سعد عن أنس) بن مالك ﷺ (كان اذا لقيه الرجل من أصحابه مسحه) أى مسح يده بيده يعنى صافحه (ودعا له) تمسك به مالك على كراهة معانقة القادم وتقبيل يده ونوزع (ن عن حذيفة) بن اليمان باسناد حسن ﷺ (كان اذا لقى أصحابه لم يصافحهم حتى يسلم عليهم) اعلاما لهم بأن السلام هو التحية العظمى تحية أهل الجنة فى الجنة (طب عن جندب) وفى اسناده مجاهيل ﷺ (كان اذا لم يحفظ اسم الرجل) الذى يريد نداءه أوخطابه باسمه (قال له يا ابن عبد الله) وهو عبد بن عبد بلاشك (ابن السنى عن جارية الانصارى ﷺ كان اذا مر بآية خوف تعوذ) بالله من النار (واذا مر بآية رحمة سأل) الله الرحمة والجنة (واذا مر بآية فيها تنزيه لله سبح) أى قال سبحان ربى الاعلى (حم ٤ عن حذيفة) بن اليمان ﷺ (كان اذا مر بآية فيها ذكر النار قال ويل لاهل النار أعوذ بالله من النار) فيسن ذلك لكل قارئ اقتداء به (ابن قانع) فى معجمه (عن أبى ليلى) باسناد حسن ﷺ (كان اذا مر بالمقابر) أى مقابر المؤمنين (قال السلام عليكم أهل الديار) بحذف حرف النداء سمى محل القبور ديارا تشبيها بديار الاحياء لاجتماع الموتى فيها (من المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات) العطف لمزيد التعميم فقط (والصالحين والصالحات وانا ان شاء الله بكم لاحقون) أى لاحقون بكم فى الموافاة على الايمان وقيل الاستثناء للتبرك والتفويض (ابن السنى عن أبى هريرة) باسناد ضعيف ﷺ (كان اذا مرض أحد من أهل بيته نفث عليه) أى نفخ نفخا لطيفا بلا ريق (بالمعوذات) بكسر الواو وخصهن لانهن جامعات للاستعاذة من كل مكروه جملة وتفصيلا (م عن عائشة ﷺ كان اذا مشى لم يلتفت) لانه كان يواصل السير ويترك التوانى ومن

يلتفت لابدله من أدنى وقفة أولئلا يشتغل قلبه بمن خلفه (ك عن جابر) وقال صحيح وشنع في الرد عليه ﷺ (كان اذا مشى مشى أصحابه أمامه وتركوا ظهره للملائكة) لان الملائكة يحرسونه من أعدائه (هك عن جابر) بن عبد الله ﷺ (كان اذا مشى أسرع) أراد السرعة المرتفعة عن دبيب التماوت (حتى يهرول الرجل) أي يسرع في مشيه (وراءه فلا يدركه) ومع ذلك كان على غاية من الهون والتأني (ابن سعد عن يزيد بن مرثد مرسلا ﷺ كان اذا مشى أقلع) أي مشى بقوة كأنه يرفع رجليه من الارض رفعا قويا لا كمن يمشي مختالا على زي النساء (طب عن ابي عنبة) بكسر ففتح ﷺ (كان اذا مشى كأنه يتوكأ) اي لا يتكلم كأنه أوكأ فاه فلم ينطق أو المراد يسعى سعيا شديدا (دك عن انس) باسناد صحيح ﷺ (كان اذا نام نفخ) من النفخ وهو ارسال الهواء من منبعثه بقوة (حم ق عن ابن عباس) وفيه قصة ﷺ (كان اذا نام من الليل عن تهجده (أو مرض) فمنعه المرض منه (صلى) بدل ما فاته منه (من النهار) أي فيه (ثنتي عشرة ركعة) أي واذا شفي يصلي بدل تهجده كل ليلة ثنتي عشرة ركعة (م د عن عائشة ﷺ كان اذا نام) أي أراد النوم أو المراد اذا اضطجع لينام (وضع يده اليمنى تحت خده) زاد في رواية الايمن (وقال اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك) زاد في رواية يقول ذلك ثلاثا والظاهر انه كان يقرأ بعد ذلك الكافرون ويجعلها خاتمة كلامه (حم ت ن عن البراء) بن عازب (حم ت عن حذيفة) بن اليمان (حم ه عن ابن مسعود) قال ت حسن صحيح ﷺ (كان اذا نزل منزلا) في سفره لنحو استراحة أو قيلولة أو تعريس (لم يرتحل) منه (حتى يصلي) فيه (الظهر) أي ان أراد الرحيل في وقته فان كان في وقت فرض غيره فالظاهر انه كذلك فالظهر مثال (حم دن عن أنس) بن مالك باسناد صحيح ﷺ (كان اذا نزل منزلا في سفر أو دخل بيته لم يجلس حتى يركع ركعتين) فيندب ذلك اقتداء به (طب عن فضالة بن عبيد) واسناده واه ﷺ (كان اذا نزل عليه الوحي ثقل لذلك وتحدر جبينه عرقا) بالتحريك ونصبه على التمييز (كأنه جمان) بضم الجيم مخففا أي لؤلؤ لثقل الوحي عليه (وان كان في البرد) لضعف القوة البشرية عن تحمل مثل ذلك الوارد العظيم (طب عن زيد بن ثابت باسناد صحيح ﷺ (كان اذا نزل عليه الوحي صدع) أي أخذه الصداع (فيغلف رأسه بالحناء) لتخفف حرارته فان نور اليقين اذا هاج اشتغل في القلب بورود الوحي فتلطف حرارته بذلك (ابن السني وأبو نعيم في الطب عن أبي هريرة) وقد اختلف فيه على الاحوص ﷺ (كان اذا نزل به هم أو غم قال يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث) أي أستعين وأستنصر (ك عن ابن مسعود) وقال صحيح ورد ﷺ (كان اذا نزل منزلا لم يرتحل حتى يصلي فيه ركعتين) أي غير الفرض (هق عن أنس) صحيح الاسناد معلول المتن ﷺ (كان اذا نظر وجهه) أي صورة وجهه (في المرآة) المعروفة (قال الحمد لله الذي سوى خلقي) بفتح فسكون (فعدله وكرم صورة وجهي فحسنها وجعلني من المسلمين) ليقوم بواجب شكر ربه تقدس (ابن السني عن أنس) باسناد ضعيف ﷺ (كان اذا نظر في المرآة قال الحمد لله الذي حسن) بالتشديد (خلقي) بسكون اللام (وخلقي) بضمها (وزان مني ما شان من غيري) أي يقول الاول تارة وهذا أخرى وفيه معنى قوله بعثت لاتمم مكارم الاخلاق فجعل النقصان سببا (واذا اكتحل جعل في عين ثنتين) أي في كل واحدة ثنتين (وواحدة بينهما) أي في هذه أو هذه ليحصل الايتار المطلوب (وكان اذا لبس نعليه بدأ باليمنى) أي بانعال

الرجل اليمنى (واذا خلع خلع اليسرى) أي بدأ بخلعها (وكان اذا دخل المسجد أدخل رجله
اليمنى وكان يحب التيمن في كل شيء أخذا وعطاء) ونحو ذلك من كل ما هو من باب التكريم كما مر
بما فيه (ع طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف ۞ (كان اذا نظر الى البيت) أي الكعبة (قال
اللهم زد بيتك هذا) أضافه اليه لمزيد التشريف وأتى باسم الاشارة تفخيما (تشريفا وتعظيما
وتكريما وبرا ومهابة) اجلالا وعظمة (طب عن حذيفة بن أسيد) باسناد ضعيف ۞ (كان اذا
نظر) الى (الهلال قال اللهم اجعله هلال يمن ورشد آمنت بالذي خلقك فعدلك تبارك الله
أحسن الخالقين ابن السني عن أنس) بن مالك ۞ (كان اذا هاجت ريح استقبلها بوجهه وجثا
على ركبتيه) أي قعد عليهما وعطف ساقيه الى تحته وهو قعود الخائف المحتاج الى النهوض سريعا
وقعود الصغير بين يدي الكبير (ومد يديه) للدعاء (وقال اللهم اني أسألك من خير هذه الريح وخير
ما أرسلت به وأعوذ بك من شرها وشر ما أرسلت به اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا اللهم
اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا) لان الريح اذا كانت واحدة جاءت من جهة واحدة فصدمت
جسم الحيوان والنبات من جانب واحد فتؤثر فيه أكثر من حاجته فتضره وتضر الجانب المقابل
بعكس مهبها وان أتت من كل جانب عمت جوانب الجسم فأخذ كل جانب حظه فحدث
الاعتدال (طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف وقيل حسن ۞ (كان اذا واقع بعض أهله)
أي جامع بعض زوجاته (فكسل أن يقوم) ليغتسل أو يتوضأ (ضرب يده على الحائط فتيمم) فيه
انه يندب للجنب اذا لم يرد الوضوء التيمم ولم أر من قال به اذا كان الماء موجودا (طس عن
عائشة) وفيه بقية ۞ (كان اذا وجد الرجل راقدا على وجهه) أي منبطحا عليه (ليس
على عجزه شيء) يستره من نحو ثوب (ركضه برجله) أي ضربه بها ليقوم (وقال هي أبغض الرقدة
الى الله) ومن ثم قيل انها نوم الشيطان (حم عن الشريد بن سويد) ورجاله رجال الصحيح
۞ (كان اذا ودع رجلا أخذ بيده فلا يدعها) أي يتركها (حتى يكون الرجل هو الذي يدع
يده) باختياره (ويقول) مودعا له (أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك) أي أكل كل
ذلك منك الى الله وأتبرأ من حفظه ومن توكل على الله كفاه قال جدي الشرف المناوي
والامانة هنا ما يخلفه الانسان في البلد التي سافر منها (حم ت ه ك عن ابن عمر) قال ك على
شرطهما وأقره الذهبي ۞ (كان اذا وضع الميت في لحده قال بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى
ملة رسول الله) فيندب لمن يدخل الميت القبر أن يقول ذلك (د ت ه هق عن ابن عمر) باسناد حسن
۞ (كان أرحم الناس بالصبيان والعيال) قال النووي هذا المشهور وروي بالعباد وكل منهما صحيح
(ابن عساكر عن أنس ۞ كان أكثر أيمانه) بفتح الهمزة جمع يمين (لا ومصرف القلوب) أي لا أفعل
أو لا أقول وحق مقلب القلوب ومصرف القلوب قسم وفيه جواز الحلف بغير تحليف (ه عن
ابن عمر) باسناد حسن ۞ (كان أكثر دعائه يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك) اشارة الى
شمول ذلك للعباد حتى الانبياء ودفع توهم انهم يستثنون من ذلك (فقيل له في ذلك) يعني قالت له
أم سلمة لما رأته يكثر ذلك ان القلوب لتتقلب (قال انه ليس آدمي الا وقلبه بين أصبعين من أصابع
الله) يقلبه كيف شاء (فمن شاء أقام ومن شاء أزاغ) تمامه عند أحمد فنسأل الله ان لا يزيغ قلوبنا
بعد اذ هدانا ونسأل الله ان يهب لنا من لدنه رحمة انه هو الوهاب (ت عن أم سلمة) باسناد حسن

ﷺ (كان أكثر دعائه يوم عرفة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل قدير) خص الخير بالذكر في مقام النسبة اليه تعالى مع كونه لا يوجد الشر الا هو لانه ليس شرا بالنسبة اليه (حم عن ابن عمرو) بن العاص باسناد رجاله ثقات ﷺ (كان اكثر ما يصوم الاثنين والخميس فقيل له) لم تخصهما باكثار الصوم (فقال الاعمال تعرض) على الله تعالى (كل اثنين وخميس فيغفر لكل مسلم الا المتهاجرين) اى الا مسلمين متقاطعين (فيقول) الله للملائكة (أخروهما) حتى يصطلحا (حم عن أبي هريرة) باسناد حسن ﷺ (كان أكثر صومه من الشهر (السبت) سمى به لانقطاع خلق العالم فيه والسبت القطع (والاحد) سمى به لانه أول أيام الاسبوع عند جمع ابتدئ فيه خلق العالم (و يقول هما يوما عيد المشركين فأحب ان أخالفهم) سمى اليهود والنصارى مشركين لان النصارى تقول المسيح ابن الله واليهود عزير ابن الله (حم طب ك هق عن أم سلمة) قال الذهبي منكر ورواته ثقات ﷺ (كان أكثر دعوة يدعو بها ربنا) باحسانك (آتنا في الدنيا) حالة (حسنة) لنتوصل بها الى الآخرة على ما يرضيك وهي الكفاف (وفي الآخرة حسنة) أى من رحمتك التى تدخلنا بها جنتك (وقنا عذاب النار) بعفوك وغفرانك (حم ق د ن عن أنس ﷺ كان بابه يقرع بالاظافير) أى يطرق باطراف أظافير الاصابع طرقا خفيفا تأدبا معه ومهابة له (الحاكم في) كتاب (الكنى) والالقاب (عن أنس) واسناده ضعيف ﷺ (كان تنام عيناه ولا ينام قلبه) ليعى الوحى الذى يأتيه فى نومه ورؤيا الانبياء وحى ولا يشكل بقصة النوم فى الوادى لان القلب انما يدرك الحسيات المتعلقة به لا ما يتعلق بالعين (ك عن أنس) وقال صحيح ورد ﷺ (كان خاتمه) بفتح التاء وتكسر (من ورق) بكسر الراء فضة (وكان فصه حبشيا) أى من جزع أو عقيق لان معدنهما الحبشة (م عن أنس) بن مالك ﷺ (كان خاتمه من فضة فصه منه) أى فصه من بعضه لا أنه منفصل عنه مجاور له فمن تبعيضية والضمير للخاتم (خ عن أنس) بن مالك ﷺ (كان خلقه) بالضم (القرآن) أى ما دل عليه القرآن من أوامره ونواهيه وغير ذلك (حم م د عن عائشة ﷺ كان رحيما بالعيال) أى رقيق القلب رفيقا بعياله وعيال غيره (الطيالسى) أبو داود (عن أنس) باسناد صحيح ﷺ (كان رايته) تسمى العقاب وكانت (سوداء) أى غالب لونها أسود بحيث ترى من بعيد سوداء لا ان لونها أسود خالص (ولواؤه أبيض) قال ابن القيم وربما جعل فيه السواد والراية العلم الكبير واللواء العلم الصغير (د ك عن ابن عباس) ولم يصححه الحاكم وهو ضعيف ﷺ (كان ربما اغتسل يوم الجمعة) غسلها (وربما تركه احيانا) فى قوله احيانا ايذان بان الغالب كان الفعل فهو سنة لا واجب (طب عن ابن عباس) باسناد حسن ﷺ (كان ربما أخذته الشقيقة) بشين معجمة وقافين كعظيمة وجع أحد شقى الرأس (فيمكث) أى يلبث (اليوم واليومين لا يخرج) من بيته لصلاة ولا غيرها (لشدة ما به من الوجع (ابن السنى وأبو نعيم فى الطب عن بريدة) بن الحصيب ﷺ (كان ربما وضع يده على لحيته فى الصلاة من غير عبث) فلا بأس بذلك اذا خلا عن المحذور وهو العبث ولا يلحق بتغطية الفم فى الصلاة حيث كره (عد هق عن ابن عمر) بن الخطاب واسناده ضعيف ﷺ (كان رحيما) حتى باعدائه وقد أوتى الاحاطة بالرفق والرحمة وكان بالمؤمنين رحيما وما أظهر فى وقت غلظة على أحد الا عن أمر الوحى (وكان لا يأتيه أحد الا وعده وانجز له ان كان

عنده)

عنده) والأمر بالاستدانة عليه أو وعده (خد عن أنس) باسناد حسن ﷺ (كان شديد البطش) فقد أعطى قوة أربعين فى البطش والجماع كما فى خبر الطبرانى (ابن سعد عن محمد بن على مرسلا)

ﷺ (كان طويل الصمت قليل الضحك) لان كثرة السكوت من أقوى أسباب التوقير وهو من الحكمة (حم عن جابر بن سمرة) واسناده صحيح ﷺ (كان فراشه نحوا) خبر كان أى مثل شئ (مما يوضع للانسان) اى الميت (فى قبره) وقد وضع فى قبره قطيفة حمراء أى كان فراشه للنوم نحوها (وكان المسجد عند رأسه) أى كان اذا نام يكون رأسه الى جانب المسجد (د عن بعض آل أم سلمة) واسناده حسن. ﷺ (كان فراشه مسحا) بكسر فسكون أى بلاسا من شعر أو ثوب خشن معد للفراش من صوف يشبه الكساء أو ثياب سود يلبسها الزهاد والرهبان وللحديث تتمة (ت فى) كتاب (الشمائل عن حفصة) أم المؤمنين رمز المؤلف لحسنه مع ان فيه انقطاعا ﷺ (كان فرسه يقال له المرتجز) وكان أشهب (وناقته القصوى) بضم القاف وقيل بفتحها وهى التى تسمى العضباء وقيل غيرها (وبغلته الدلدل) بضم فسكون ثم مثله سميت به لانها تضطرب فى مشيها من شدة الجرى (وحماره عفير) وشانه بركة فيه مشروعية تسمية الدواب (ودرعه) بكسر الدال المهملة زرديته (ذات الفضول وسيفه ذو الفقار) بفتح الفاء والقاف (ك هق عن على ﷺ كان فيه دعابة) بضم الدال المهملة (قليلة) أى مزاح يسير فكان يمزح قليلا لكن لا يقول الا حقا (خط وابن عساكر عن ابن عباس ﷺ كانت قراءته المد) وفى رواية المدى أى كانت ذات مد أى يمد ما فى كلامه من حروف المد واللين (ليس فيها ترجيع) يتضمن زيادة أو نقصا كهمز غير المهموز ومد غير الممدود وجعل الحرف حروفا وهو حرام (طب عن أبى بكرة) باسناد ضعيف خلافا لقول المؤلف حسن ﷺ (كان قميصه فوق الكعبين) أى الى انصاف ساقيه كما فى رواية (وكان كمه مع الاصابع) أى مساويا لها لا يزيد ولا ينقص منها وأما هذه الأكمام التى كالاخراج فلم يلبسها هو ولا أصحابه (ك عن ابن عباس ﷺ كان كم قميصه الى الرسغ) بضم فسكون مفصل ما بين الكف من الساعد وجمع بينه وبين ما قبله بأن ذا كان يلبسه فى الحضر وذاك فى السفر (د ت عن أسماء بنت يزيد) قال ت حسن غريب ﷺ (كان كثيرا ما يقبل عرف ابنته (فاطمة) الزهراء وكان كثيرا ما يقبلها فى فمها أيضا والعرف بالضم أعلى الرأس (ابن عساكر عن عائشة ﷺ كان له برد) بضم فسكون فى رواية أخضر (يلبسه فى العيدين والجمعة) وكان يتجمل به للوفود أيضا وفيه انه يسن للامام أن يزيد يوم الجمعة والعيدين فى حسن الهيئة واللباس ويرتدى (هق عن جابر) بن عبد الله ﷺ (كان له جفنة) بضم الجيم وفتحها (لها أربع حلق) يحملها أربعة رجال معدة للاضياف (طب عن عبد الله بن بسر) بضم الموحدة وسكون المهملة ﷺ (كان له حربة) بفتح فسكون رمح قصير يشبه العكاز (يمشى بها بين يديه) على الاعناق (فاذا صلى ركزها بين يديه) فيتخذها سترة يصلى اليها وكان يمشى بها أى يتوكأ عليها احيانا (طب عن عصمة بن مالك) واسناده ضعيف وقول المؤلف حسن غير حسن ﷺ (كان له حمار اسمه عفير) بضم العين المهملة وفتح الفاء تصغير عفر وزعم انه بغين معجمة وهم قال ابن حجر وهو غير يعفور على الاصح سمى به لعفرة لونه والعفرة بياض غير ناصع (حم عن على طب عن ابن مسعود) واسناده حسن ﷺ (كان له خرقة يتنشف بها بعد الوضوء) فيه انه لا يكره التنشف بعده

وكرهه جمع تمسكا بخبر أن ميمونة أتته بمنديل فرده وجمع عياض بان الخرقة كانت لضرورة التنشف بها لصوشدة برد ورد المنديل لمعنى رآه فيه أو تواضعا (ن لك عن عائشة) واسناده ضعيف ﷺ (كان له سكة) بضم المهملة وشدة الكاف طيب يتخذ من الرامك وقيل وعاء يجعل فيه الطيب (يتطيب منها) واحتمال انها قطعة من المسك وهو طيب مجتمع من اخلاط بعيد (د عن أنس) واسناده حسن ﷺ (كان له سيف محلى) بفضة لكن لم تكن الحلية عامة بجميعه كما يشعر بقوله (قائمته من فضة ونعله من فضة) هي الحديدة التي في أسفل قرابه (وفيه حلق من فضة وكان يسمى ذا الفقار) سمي به لانه كان فيه حفر متساوية وهو الذى رأى فيه الرؤيا يوم أحد وكان لا يفارقه (وكان له قوس تسمى) بمثناة فوقية وسكون السين بضبط المؤلف وكذا ما يأتي (ذا السداد) قال ابن القيم وكان له ست قسي هذا أحدها (وكان له كنانة تسمى ذا الجمع) بضم الجيم بضبطه (وكان له درع) بكسر الدال وسكون الراء المهملتين (موشحة بنحاس تسمى ذات الفضول) وهي التي رهنها عند أبي الشحم اليهودى (وكان له حربة تسمى النبعاء) بنون مفتوحة فموحدة ساكنة فعين مهملة وقيل بياء موحدة ثم نون ساكنة شجر يتخذ منه القسى (وكان له مجن) بكسر الميم وفتح الجيم ترس سمي به لان صاحبه يستتر به (يسمى الذقن وكان له فرس أشقر) أي أحمر في حمرته صفاء (يسمى المرتجز) لحسن صهيله (وكان له فرس أدهم) أى أسود (يسمى السكب) بفتح فسكون سمي به لكثرة جريه (وكان له سرج يسمى الداج وكان له بغلة شهباء) أي يغلب بياضها سوادها (تسمى الدلدل) بضم الدالين اهداها له يوحنا ملك ايلة (وكان له ناقة تسمى القصوى) قيل وهي التي هاجر عليها (وكان له حمار يسمى يعفور) ولم يبين في هذا الخبر لون الحمار والناقة وبينه فيما قبلهما العله لكون لونهما قد استفاض حال الحديث بهذا الحديث (وكان له بساط) كذا بخط المؤلف فما في نسخ أنه فسطاط تصحيف (تسمى الكز) بزاى معجمة بضبطه (وكان له عنزة) بالتحريك حربة (تسمى النمر وكان له ركوة تسمى الصادر) سميت به لانه يصدر عنها بالرى (وكان له مرآة تسمى المدلة) بدال مهملة (وكان له مقراض) بكسر الميم وضاد معجمة وهو المسمى بالمقص (يسمى الجامع وكان له قضيب) فعيل بمعنى مفعول أى غصن مقطوع من) شجرة (شوحط يسمى الممشوق) قيل وهو الذى كان الخلفاء يتداولونه (طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف بل قيل موضوع ﷺ (كان له فرس يقال له اللحيف) بحاء مهملة كرغيف وقيل بالتصغير سمي به لطول ذنبه وقيل هو بخاء معجمة (خ عن سهل بن سعد) الساعدى ﷺ (كان له فرس يقال له الظرب) بفتح المعجمة وكسر الراء (وآخر يقال له اللزاز) بكسر اللام وبزايين لتلززه واجتماع خلقه وجملة افراسه سبعة وقيل خمسة عشر (هق عنه) باسناد صحيح ﷺ (كان له قدح) بالتحريك (قوارير) أي زجاج (يشرب فيه) أهداه له النجاشي وكان له قدح آخر يسمى الريان وآخر مضبب بسلسلة من فضة (ه عن ابن عباس ﷺ كان له قدح من عيدان) بفتح المهملة وسكون التحتية ودال مهملة جمع عيدانة وهي النخلة السحوق المتجردة والمراد هنا نوع من الخشب وكان يجعل (تحت سريره) قال ابن القيم وكان يسمى الصادر (يبول فيه بالليل) تمامه فطلبه فلم يجده فسأل فقالوا شربته برة خادم أم سلمة فقال لقد احتظرت من النار بحظار وذا لا يعارضه خبر كان لا ينقع بول في طشت في البيت لان المراد بانقاعه طول مكثه وما في الاناء يراق عن قرب

(دن ك عن أمية بنت رقيقة) بضم ففتح فيهما مخففين ورقيقة بقافين بنت خويلد أخت خديجة أم المؤمنين واسناده حسن لا صحيح ولا ضعيف خلافا للقوم ۞ (كان له قصعة) بفتح القاف بضبط المؤلف (يقال لها الغراء) تأنيث الاغر من الغرة وهي بياض الوجه أو من الغرة الشئ النفيس (يحملها اربعة رجال) بحلاق أربعة لعظمها (د عن عبد الله بن بسر) واسناده حسن ۞ (كان له مكحلة) بضم الميم وعاء الكحل (يكتحل منها) بالاثمد عند النوم (كل ليلة ثلاثا في هذه) العين (وثلاثا في هذه) العين قال البيهقي هذا أصح ما في الاكتحال (ت ه عن ابن عباس) قال ت سألت عنه البخاري فقال غير محفوظ ۞ (كان له ملحفة) بكسر الميم الملاءة التي يلتحف بها (مصبوغة بالورس) بفتح فسكون نبت أصفر يصبغ به (والزعفران يدور بها على نسائه) بالنوبة (فاذا كانت ليلة هذه رشتها بالماء واذا كانت ليلة هذه رشتها بالماء) أي بماء ممزوج بطيب ويحتمل انه انما هو لتبريدها لكون قطر الحجاز حارا (خط عن أنس) واسناده ضعيف ۞ (كان له مؤذنان) يؤذنان في وقت واحد (بلال) مولى أبي بكر (وابن أم مكتوم الاعمى) عمرو بن قيس واسم أم مكتوم عاتكة ولا يعارضه خبر كان له ثلاثة مؤذنين والثالث أبو محذورة لان ذينك كانا يؤذنان بالمدينة وأبو محذورة بمكة (م عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (كان لنعليه قبالان) بكسر القاف مخففا أي زمامان يجعلان بين أصابع رجليه يدخل الابهام والتي تليها في قبال والاصابع الاخر في قبال (ت عن أنس) بل رواه البخاري ۞ (كان من أضحك الناس) لا ينافيه أنه كان لا يضحك الا تبسما لان التبسم كان أغلب أحواله أو كل راو روى بحسب ما شاهد أو كان أولا يضحك ثم صار آخرا لا يضحك الا تبسما (وأطيبهم نفسا) ومع ذلك لا يركن الى الدنيا ولا يشغله شاغل عن ربه (طب عن أبي امامة) باسناد ضعيف خلافا للمؤلف ۞ (كان من أفكه الناس) أي من أمزحهم اذا خلا بنحو أهله (ابن عساكر عن أنس) وفيه ابن لهيعة ۞ (كان مما يقول) أي كان كثيرا ما يقول (للخادم ألك حاجة) أي كان كثيرا ما يفعل ذلك بخادمه وخادم غيره (حم عن رجل) صحابي ورجاله رجال الصحيح ۞ (كانت ناقته تسمى) بضم فسكون (العضباء) بفتح فسكون والجدعاء ولم يكن بها عضب ولا جدع وقيل كان باذنها وهل هما واحدة أو اثنان خلاف (وبغلته) تسمى (الشهباء وحماره) يسمى (يعفور) بمثناة تحتية وعين مهملة ساكنة وفاء (وجاريته) تسمى (خضرة) بفتح الخاء وكسر الضاد المعجمتين (هق عن جعفر بن محمد عن أبيه مرسلا ۞ كان لا يأخذ بالقرف) بفتح القاف وسكون الراء وفاء أي بالتهمة (ولا يقبل قول أحد على أحد) وقوفا مع العدل (حل عن أنس) باسناد ضعيف ۞ (كان لا يؤذن له في العيدين) ولا يقام بل ينادي الصلاة جامعة (م د ت عن جابر بن سمرة ۞ كان وسادته) بكسر الواو ومخدته (التي ينام عليها بالليل من أدم) بفتحتين جمع أدمة أو أديم الجلد المدبوغ (حشوها ليف) ورق النخل وفيه ايذان بكمال زهده (حم د ت ه عن عائشة) واسناده حسن ۞ (كان لا يأكل الثوم) بفتح المثلثة أي النيء (ولا الكراث) بضم الكاف (ولا البصل) كذلك (من أجل أن الملائكة تأتيه وانه يكلم جبريل) فكان يكره ذلك لئلا تتأذى الملائكة (حل خط عن أنس) بن مالك باسناد ضعيف ۞ (كان لا يأكل الجراد ولا الكلوتين) لمكان البول (ولا الضب) لانه يعافها (من غير أن يحرمها) أي المذكورات بل أكل الضب على مائدته وهو ينظر (ابن صصري في أماليه) الحديثية (عن ابن عباس ۞ كان لا يأكل متكئا) أي مائلا على أحد شقيه

قوله فاذا الخ وفي نسخ التي تتكرر ارها الا ثلاثا الاثنين اه

معتمدا عليه وحده لان المراد الاعتماد على وطاء تحته مع الاستواء كما وهم (ولا يطأ عقبه) اى
لا يمشي خلفه (رجلان) ولا أكثر كما يفعل الملوك يتبعهم الناس كالخدم (حم عن ابن عمرو)
ابن العاص باسناد حسن ۞ (كان لا يأكل من هدية حتى يأمر صاحبها أن يأكل منها
للشاة) أى لاجل قصة الشاة (التى أهديت له) وسم فيها يوم خيبر فأكل منها فمات بعض صحبه
وصار المصطفى يعاوده الاذى حتى توفى (طب) والبزار (عن عمار بن ياسر) واسناده صحيح
۞ كان لا يتطير) أى لا يسيء الظن بالله ولا يفر من قضائه وقدره ولا يرى الاسباب مؤثرة فى
حصول المكروه (ولكن) كان (يتفاءل) أى اذا سمع كلاما حسنا تيمن به تحسينا لظنه بربه
(الحكيم) فى نوادره (والبغوى) فى معجمه (عن بريدة) بن الحصيب باسناد حسن ۞ (كان
لا يتعار من الليل الا أجرى السواك على فيه) أى تسوك به وان تعدد انتباهه ليلا (ابن نصر
عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه مجهول ۞ (كان لا يتوضأ بعد الغسل) أى كان اذا توضأ قبله
لا يأتى به بعده (حم ت ن ه ك عن عائشة ۞ كان لا يتوضأ من موطئ) بفتح الميم وسكون الواو
وكسر الطاء مهموزا ما يطأ من الاذى فى الطريق أى لا يعيد الوضوء لما أصاب رجله منه والمراد
الوضوء الشرعى وقيل اللغوى ومعناه لا يغسل رجله من طين الشارع (طب عن أبى امامة)
باسناد ضعيف ۞ (كان لا يجد من الدقل) بفتح الدال والقاف ردىء التمر ويابسه (ما يملأ بطنه)
هذا مسوق لما كان عليه من الاعراض عن الدنيا وعدم الاهتمام بملاذها ونعيمها (طب عن
النعمان بن بشير) ورواه عنه الحاكم وقال صحيح ۞ (كان لا يجيز على شهادة الافطار) من
رمضان (الا رجلين) ولا يكتفى بواحد كما اكتفى به فى صومه (هق عن ابن عباس وابن عمر) باسناد
حسن ۞ (كان لا يحدث حديثا الا تبسم) أى ضحك قليلا بلا صوت وجعله من الضحك
مجازا اذ هو مبدؤه (حم عن أبى الدرداء) وفيه مجهول ۞ (كان لا يخرج من بيته يوم
الفطر) أى يوم عيده الى المصلى (حتى يطعم) بفتح المثناة اوله وعين مهملة (ولا يطعم يوم النحر حتى
يذبح) الاضحية فيأكل منها (حم ت ه ك عن بريدة) قال ت غريب وقال ك صحيح ۞ (كان لا يدخر
شيأ) لسماحة نفسه ومزيد ثقته بربه (لغد) أى ملكا بل تمليكا فلا ينافى أنه ادخر قوت سنة
لعياله فانه كان خازنا قاسما فلما وقع المال بيده قسم لهم كما قسم لغيرهم فان لهم حقا فى الفىء
وقال بعض الصوفية ولا بأس بادخار القوت لامثالنا لان النفس اذا أحرزت قوتها اطمأنت
وحقق بعضهم فقال من كانت نفسه مطمئنة بالاحوال فهذا شأنه ومن كانت نفسه مطمئنة
بربها كانت غناه وسكونه اليه فلا يلتفت لذلك (ت عن أنس) باسناد جيد ۞ (كان لا يدع
أربعا) من الركعات أى صلاتهن (قبل الظهر) أى صلاته يعنى غالبا فلا ينافيه قوله فى رواية
ركعتين (وركعتين قبل الغداة) أى الصبح وكان يقول انهما خير من الدنيا وما فيها (خ د ن عن
عائشة ۞ كان لا يدع قيام الليل) أى التهجد (وكان اذا مرض أو كسل صلى قاعدا) ومع ذلك
فصلاته قاعدا كصلاته قائما فى الاجر بخلاف غيره (د ك عن عائشة ۞ كان لا يدع ركعتى
الفجر) أى صلاة سنة الصبح (فى السفر) أى كان يلازم صلاتهما فيها (ولا فى الحضر) ولا فى
الصحة ولا فى السقم) بفتحتين المرض الطويل وفيه اشعار بأنهما أفضل الرواتب (خط عن
عائشة) باسناد فيه مقال ۞ (كان لا يدع صوم أيام البيض) أى أيام الليالى البيض الثالث

عشرو تاليه (في سفر ولا حضر) أي كان يلازم صومها فيهما (طب عن ابن عباس) واسناده
حسن ۞ (كان لا يدفع عنه الناس ولا يضربوا عنه) ببناء يدفع ويضرب للمفعول وذلك لعظيم
تواضعه وبراءته من الكبر الذي هو شأن الملوك واتباعهم (طب عن ابن عباس) باسناد
حسن ۞ (كان لا يراجع بعد ثلاث) أي غالبا أو من أكابر صحبه وخاصته والا فقد ورد
ان جمعا من المؤلفة أكثروا سؤاله حتى غضب (ابن قانع) في المعجم (عن زياد بن
سعد) السلمي قال حضرت مع المصطفى في بعض اسفاره وكان لا يراجع واسناده حسن
۞ (كان لا يرد الطيب) اذا أهدى اليه لانه كما في مسلم خفيف المحمل طيب الريح (حم خ ت ن
عن أنس ۞ كان لا يرقد) أي ينام (من ليل ولا نهار) من لابتداء الغاية أو زائدة أو ظرفية وهو
الاقرب (فيستيقظ الا تسوك) وتمامه عند مخرجه قبل أن يتوضأ أي بزمن قليل بحيث ينسب
اليه عرفا (ش د عن عائشة) قال النووي واسناده ضعيف ۞ (كان لا يركع بعد الفرض) أي
لا يصلي نفلا بعده فاطلاق الركوع على الصلاة من قبيل اطلاق البعض وارادة الكل (في
موضع يصلي فيه الفرض) بل ينتقل الى موضع آخر أو يتحول من المسجد الى بيته (قط في الافراد
عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (كان لا يسئل) بالبناء للمفعول (شيأ الا أعطاه) للسائل ان كان
عنده (أو سكت) ان لم يكن عنده كما بينه هكذا في رواية (ك عن أنس) وفي الصحيحين نحوه
۞ (كان لا يستلم) من البيت (الا الحجر) الاسود (والركن اليماني) فلا يسن استلام غيرهما
(ن عن ابن عمر) باسناد صحيح ۞ (كان لا يصافح النساء) الاجانب (في البيعة) أي لا يضع
كفه في كف احداهن بل يبايعها بالكلام فقط وزعم انه كان يصافحهن بحائل لم يصح (حم عن ابن
عمرو) بن العاص واسناده حسن ۞ (كان لا يصلي المغرب) اذا كان صائما (حتى يفطر) على
شئ حلو (ولو على شربة ماء) بالاضافة لكنه ان وجد الرطب قدمه والا فالتمر (ك هب عن أنس)
قال ك صحيح وأقروه ۞ (كان لا يصلي قبل العيد) أي قبل صلاته (شيأ) من النفل في المسجد
(فاذا) صلى العيد و (رجع الى منزله صلى ركعتين) أخذ به الحنفية فقالوا لا يتنفل في المصلى
خاصة قبل صلاة العيد فيكره (ه عن أبي سعيد) واسناده حسن ۞ (كان لا يصلي الركعتين)
اللتين (بعد الجمعة ولا الركعتين) اللتين (بعد المغرب الا في أهله) أي في بيته (الطيالسي عن ابن
عمر) باسناد حسن ۞ (كان لا يصيبه قرحة ولا شوكة الا وضع عليها الحناء) لانها قابضة
باردة يابسة فهي مناسبة للقروح (ه عن سلمى) هذا الاسم في الصحب كثير فكان الاولى تمييزه
۞ (كان لا يضحك الا تبسما) من قبيل اطلاق اسم الشئ على ابتدائه والاخذ فيه (حم ت ك
عن جابر بن سمرة) قال ك صحيح ورد ۞ (كان لا يطرق أهله ليلا) أي لا يقدم عليهم من سفر ولا غيره
في الليل على غفلة فيكره ذلك لان القادم اما أن يجد أهله على غير أهبة أو يجدها بحالة غير
مرضية (حم ق عن أنس ۞ كان لا يطيل الموعظة) في الخطبة (يوم الجمعة) لئلا يمل السامعون
تمامه انما هن كلمات يسيرات (د ك عن جابر بن سمرة) بن جندب قال ك صحيح ۞ (كان لا يعرف
فصل السورة) أي انقضاءها (حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم) زاد ابن حبان فاذا نزلت
علم أن السورة قد انقضت ونزلت أخرى وفيه حجة لمن ذهب الى أنها آية من كل سورة (د عن ابن
عباس) واسناده صحيح ۞ (كان لا يعود مريضا الا بعد ثلاث) من الايام تمضي من ابتداء

مرضه (هـ عن أنس) باسناد ضعيف بل منكر ۞ (كان لا يغدو يوم) عيد (الفطر) أى لا يذهب الى صلاة العيد (حتى يأكل) فى منزله (سبع تمرات) ليعلم نسخ تحريم الفطر قبل صلاته فانه كان محرما قبل الاسلام وخص التمر لانه يقوى البصر الذى أضعفه الصوم (طب عن جابر بن سمرة) باسناد حسن ۞ (كان لا يفارقه فى الحضر ولا فى السفر خمس) من الآلات (المرآة) بكسر الميم والمد (والمكحلة) بضم الميم وعاء الكحل (والمشط) الذى يتمشط أى يسرح به وهو بضم الميم عند الاكثر (والسواك والمدرى) شئ يعمل من حديد أو خشب على شكل سن من أسنان المشط وأطول يسرح به الشعر المتلبد (هق عن عائشة) باسناد فيه كذاب ۞ (كان لا يقرأ القرآن فى أقل من ثلاث) أى لا يقرؤه كاملا فى أقل من ثلاثة ايام لانها أقل مدة يمكن فيها تدبره (ابن سعد عن عائشة) باسناد حسن ۞ (كان لا يقعد فى بيت مظلم حتى يضاء له بالسراج) لكنه يطفئه عند النوم (ابن سعد عن عائشة) باسناد ضعيف ۞ (كان لا يقوم من مجلس الا قال سبحانك اللهم ربى) وفى رواية ربنا (وبحمدك لا اله الا أنت أستغفرك وأتوب اليك وقال لا يقولهن أحد حيث يقوم من مجلسه الا غفر له ما كان منه فى ذلك المجلس) وكان يكثر أن يقول ذلك بعد نزول سورة الفتح الصغرى عليه (ك عن عائشة) ۞ (كان لا يكاد يدع أحدا من أهله) أى عياله وحشمه وخدمه (فى يوم عيد) أصغر أو أكبر (الا أخرجه) معه الى الصحراء ليشهد صلاة العيد وهذا الندب فى زماننا لا يندب لغلبة الفساد (ابن عساكر عن جابر) بن عبد الله ۞ (كان لا يكاد يسئل شيأ) من متاع الدنيا (الا فعله) أى جاد به على طالبه فان لم يكن عنده شئ وعد أو سكت (طب عن طلحة) بن عبيد الله ۞ (كان لا يكاد يقول لشئ لا) أى لا أعطيه أو لا أفعل (فاذا هو سئل فأراد أن يفعل قال نعم واذا لم يرد أن يفعل سكت) ولا يصرح بالرد (ابن سعد عن محمد بن الحنفية مرسلا) ۞ (كان لا يكل طهوره) بفتح الطاء (الى أحد) من خدمه بل يتولاه بنفسه لان غيره قد يتساهل فى ماء الطهر أو أراد الاستعانة فى غسل الاعضاء فانها مكروهة (ولا يكل (صدقته التى يتصدق بها) الى أحد بل (يكون هو الذى يتولاها بنفسه) لان غيره قد يغفل الصدقة أو يضعها فى غير موضعها (هـ عن ابن عباس) ضعيف لضعف مطهر بن الهيثم وغيره ۞ (كان لا يكون فى المصلين الا كان أكثرهم صلاة ولا يكون فى الذاكرين) الله (الا كان أكثرهم ذكرا) لله كيف وهو أعلم الناس بالله وأعرفهم بالمذكور ولهذا قام فى الصلاة حتى تورمت قدماه (أبو نعيم فى أماليه خط وابن عساكر عن ابن مسعود) واسناده حسن ۞ (كان لا يلتفت وراءه اذا مشى وكان ربما تعلق رداؤه بالشجرة فلا يلتفت) لتخلصه بل كان كالخائف الوجل بحيث لا يستطيع أن ينظر فى عطفيه (حتى يرفعوه عليه) زاد الطبرانى لانهم كانوا يمزحون ويضحكون وكانوا قد أمنوا التفاته (ابن سعد) فى طبقاته (والحكيم) فى نوادره (وابن عساكر فى) تاريخه (عن جابر) واسناده حسن ۞ (كان لا يلهيه عن صلاة المغرب طعام ولا غيره) الظاهر ان هذا كان فى غير الصوم اما فيه فقد مر أنه كان يقدم الافطار على صلاته (قط عن جابر) بن عبد الله واسناده حسن ۞ (كان لا يمنع شيأ يسئله) وان كثر وكان عطاؤه عطاء من لا يخاف الفقر وكان فرحه بما يعطيه أعظم من فرح الآخذ بما يأخذه (حم عن أبى أسيد الساعدى) ورجاله ثقات لكن فيه انقطاع ۞ (كان لا ينام حتى يستن) من

الاستنان وهو تنظيف الاسنان بدلكها بالسواك (ابن عساكر عن أبي هريرة) ورواه أبو نعيم بنحوه ﷺ (كان لا ينام الا والسواك عند رأسه) لشدة حرصه عليه (فاذا استيقظ بدأ بالسواك) أى عقب انتباهه فيندب ذلك (حم ومحمد بن نصر عن ابن عمر) بن الخطاب واسناده ضعيف خلافا للمؤلف ﷺ (كان لا ينام حتى يقرأ سورة بنى اسرائيل وسورة الزمر) يعنى لم يكن عادته النوم قبل قراءتهما (حم ت لئ عن عائشة) قال ت حسن غريب ﷺ (كان لا ينام حتى يقرأ الم تنزيل السجدة وتبارك الذى بيده الملك) على ما مر (حم ت ن لئ عن جابر) قال لئ صحيح وتعقب بان فيه اضطرابا ﷺ (كان لا يضحك الا تبسما) أى لا يسترسل فيه بل ان وقع منه ضحك نادرا رجع الى الوقار فانه كان متواصل الاحزان (طب عن جابر بن سمرة) واسناده حسن ﷺ (كان لا ينزل منزلا) من منازل السفر ونحوه (الا ودعه بركعتين) عند ارادة الرحيل منه فيندب للمسافر أن يودع كل منزل ورباط يرحل عنه بركعتين (لئ عن أنس) وقال صحيح وغلط فيه ﷺ (كان لا ينفخ فى طعام ولا شراب) فان كان النفخ لأجل حرارته صبر حتى يبرد أو لقذاة أبصرها أماطها بنحو اصبعه (و) كان (لا يتنفس فى الاناء) أى فى جوف الاناء لانه يغير الماء اما لتغير الفم بالمأكول أو لترك السواك أو لان النفس يصعد ببخار المعدة (ه عن ابن عباس) باسناد حسن ﷺ (كان لا يواجه أحدا فى وجهه) يعنى لا يشافهه (بشئ يكرهه) لئلا يتشوش عليه فانه كان واسع الصدر غزير الحياء فكان يقول ما بال أقوام يفعلون كذا وهذا أبلغ وأعم نفعا لحصول الفائدة فيه لكل سامع مع ما فيه من حسن المداراة والستر على الفاعل وتأليف القلوب (حم خد د ن عن أنس) باسناد حسن ﷺ (كان لا يولى واليا حتى يعممه) أى يدير عمامته على رأسه بيده (ويرخى له عذبة) من خلفه (من جانبه الايمن نحو الاذن) فيه ندب العذبة وكونها من الجهة اليمنى فهو رد على الصوفية فى جعلها فى الجهة اليسرى (طب عن أبى أمامة) باسناد ضعيف ﷺ (كان يأتى ضعفاء المسلمين) فى مواضعهم (ويزورهم) تلطفا وايناسا لهم (ويعود مرضاهم) ويدنو من المريض ويسأله كيف حاله (ويشهد جنائزهم) أى يحضرها للصلاة عليها (ع طب لئ عن سهل بن حنيف) مصغرا ﷺ (كان يؤتى بالتمر) ليأكله (وفيه دود فيفتشه يخرج السوس منه) أى ثم يأكله فأكل التمر بعد تنظيفه من نحو الدود غير منهى عنه وجوز الشافعية أكل نحو دود الفاكهة معها ان عسر تمييزه (د عن أنس) باسناد صالح ﷺ (كان يؤتى بالصبيان فيبرك عليهم) أى يدعو لهم بالبركة (ويحنكهم) بنحو تمر من المدينة المشهود له بالبركة (ويدعو لهم) بالامداد والهداية الى طرق الرشاد (ق د عن عائشة ﷺ كان) اذا أكل رطبا وبطيخا معا (يأخذ الرطب بيمينه) أى بيده اليمنى (والبطيخ بيساره فيأكل الرطب بالبطيخ) فيكسر حر هذا ببرد هذا وعكسه (وكان) أى البطيخ (أحب الفاكهة اليه) فيه جواز الاكل باليدين معا وأما أكله البطيخ بالسكر فلا أصل له الا فى خبر معضل مضعف (طس لئ وأبو نعيم فى الطب عن أنس) باسناد واه ﷺ (كان يأخذ القرآن من جبريل خمسا خمسا) أى يتلقنه منه كذلك يحتمل أن المراد خمس آيات أو أحزاب أو سور (هب عن عمر) بن الخطاب ﷺ (كان يأخذ المسك فيمسح به رأسه ولحيته) وليس ذلك من حب التزين للناس كما يفعله غيره بل لاجل الملائكة (ع عن سلمة بن الاكوع) باسناد حسن ﷺ (كان يأخذ من لحيته من عرضها وطولها) أى بالسوية كما فى

رواية ابن الجوزي وذلك لتقرب من التدوير من جميع الجوانب لأن الاعتدال محبوب
والطول المتربط شوه ويطلق ألسنة المغتابين (ت عن ابن عمرو) بن العاص وقال غريب وقال
غيره ضعيف ﷺ (كان يأكل البطيخ بالرطب) لما فيه من التعديل والاصلاح (هـ عن سهل بن
سعد) الساعدي (ت عن عائشة طب عن عبد الله بن جعفر) واسناده صحيح ﷺ (كان يأكل
الرطب ويلقي النوى على الطبق) أي الطبق الموضوع تحت اناء الرطب لا الذي فيه الرطب فانه
يعاف (ك عن أنس) باسناد صحيح ﷺ (كان يأكل العنب خرطا) أي يضعه في فيه فيأخذ به
ويخرج عرجونه (طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف بل قيل موضوع ﷺ (كان يأكل
الخربز) بخاء معجمة مكسورة وراء وباء وزاي نوع من البطيخ الاصفر لا الاخضر كما قيل (بالرطب
ويقول هما الاطيبان) أي هما أطيب أنواع الفاكهة (الطيالسي عن جابر) واسناده حسن
ﷺ (كان يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة) لما في الهدية من الاكرام والصدقة من الذل
والترحم ولهذا اختص بتحريم صدقة الفرض والنفل عليه (حم طب عن سلمان) الفارسي (ابن
سعد) في طبقاته (عن عائشة وعن أبي هريرة) بل هو في الصحيحين ﷺ (كان يأكل القثاء) بكسر
القاف وتضم (بالرطب) الباء للمصاحبة أو للملاصقة وذلك لأن الرطب حار رطب والقثاء بارد
رطب فكل منهما مصلح للآخر (حم ق ع عن عبد الله بن جعفر ﷺ كان يأكل بثلاث أصابع
ويلعق يده) يعني أصابعه فأطلق عليها اليد تجوزا وقيل أراد باليد الكف كلها (قبل
أن يمسحها) محافظة على بركة الطعام فيسن ذلك (حم م د عن كعب بن مالك ﷺ كان يأكل
الطبيخ) بتقديم الطاء لغة في البطيخ بوزنه (بالرطب) والمراد الاصفر بدليل ثبوت لفظ الخربز بدل
البطيخ في الرواية المارة وكان يكثر وجوده بالحجاز (ويقول يكسر حر هذا ببرد هذا وبرد هذا
بحر هذا) وذا من تدبير الغذاء الحافظ للصحة (د ت عن عائشة ﷺ كان يأكل بثلاث أصابع
ويستعين بالرابعة) وربما أكل بكفه كلها بدليل أنه كان يتعرق العظم وينهش اللحم ولا يمكن عادة
الا بكفه كلها (طب عن عامر بن ربيعة) باسناد فيه هالك ﷺ (كان يأكل مما مسته النار ثم
يصلي ولا يتوضأ) فيه رد على من زعم وجوبه مما مسته النار بنحو شيء أو قلي (طب عن ابن عباس)
باسناد صحيح ﷺ (كان يأمر بالباه) يعني النكاح وهل المراد العقد أو الوطء مذهبان لكن
العقد لا يراد الا للوطء (وينهى عن التبتل) أي رفض الرجال للنساء وترك التلذذ بهن وعكسه
فليس المراد مطلق التبتل الذي هو ترك الشهوات والانقطاع للتعبد (نهيا شديدا) تمامه عند
مخرجه ويقول تزوجوا الودود الولود فاني مكاثر بكم الامم يوم القيامة (حم عن أنس) واسناده
صحيح ﷺ (كان يأمر نساءه اذا أرادت احداهن أن تنام أن تحمد الله تعالى ثلاثا وثلاثين
وتسبح ثلاثا وثلاثين وتكبر ثلاثا وثلاثين) وهي الباقيات الصالحات في قول ابن عباس فيندب
ذلك عند ارادة النوم (ابن منده) في الصحابة (عن حابس ﷺ كان يأمر) أصحابه (بالهدية) أي
بالتهادي بقرينة قوله (صلة بين الناس) لأنها من أعظم أسباب التحابب بينهم (ابن عساكر عن
أنس) ورواه عنه البيهقي واسناده حسن ﷺ (كان يأمر بالعتاقة) بالفتح مصدر (في صلاة
الكسوف) وأفعال البر كلها متأكدة عند الآيات لاسيما العتق (د ك عن أسماء) بنت أبي بكر
الصديق بل رواه البخاري ﷺ (كان يأمر أن يسترقى) بالبناء للمفعول (من العين) فانه حق كما

وردفي عدة أخبار (م عن عائشة ﷺ كان يأمر باخراج الزكاة) زكاة الفطر بعد صلاة الصبح
و (قبل الغدو للصلاة) أي صلاة العيد (يوم الفطر) والامر للندب فله تأخيرها الى غروب العيد
والتعبير بالصلاة غالبي من فعلها أول النهار فان أخرت سن الاداء أوله (ت عن ابن عمر) باسناد
حسن ﷺ (كان يأمر بناته ونساءه أن يخرجن في العيدين) الى المصلى لتصلي من لاعذر لها
وتنال بركة الدعاء من لها عذر (حم عن ابن عباس) باسناد حسن ﷺ (كان يأمر بتغيير
الشعر) أي بتغيير لونه الابيض بالخضاب بغير سواد (مخالفة للاعاجم) أي فانهم لا يصبغون
شعورهم (طب عن عتبة) بمثناة فوقية (ابن عبد) باسناد ضعيف وقيل حسن ﷺ (كان يأمر
بدفن الشعر) المبان بنحو قص أو حلق أو نتف (والاظفار) كذلك لان الآدمي محترم ولجزئه
حرمة كله فأمر بدفنه لئلا تتفرق أجزاؤه وتبتذل (طب عن وائل بن حجر) واسناده ضعيف
ﷺ (كان يأمر بدفن سبعة أشياء من الانسان الشعر والظفر والدم والحيضة) بكسر الحاء خرقة
الحيض (والسن والعلقة والمشيمة) لانها من أجزاء الآدمي فتحترم بجملته (الحكيم) في نوادره
(عن عائشة) لكن بغير اسناد ﷺ (كان يأمر من أسلم) من الرجال (أن يختتن وان كان) قد
كبر وطعن في السن مثل (ابن ثمانين سنة) فقد اختتن ابراهيم بالقدوم وهو ابن ثمانين (طب عن
قتادة) بن عياض (الرهاوي) بضم الراء وقيل الجرشي واسناده حسن ﷺ (كان يباشر نساءه)
أي يتلذذ بحلائله بنحو لمس بغير جماع (فوق الازار وهن حيض) بضم الحاء وشدة المثناة التحتية
جمع حائض (م د عن ميمونة) أم المؤمنين ﷺ (كان يبدأ بالشراب) أي بشرب ما يشرب من
المائع كماء ولبن (اذا كان صائما) وأراد الفطر فيقدمه على الاكل (وكان) اذا شرب (لا يعب)
أي لا يشرب بلا تنفس فان الكباد من العب بل (يشرب مرتين أو ثلاثا) بأن يشرب ثم يزيله عن
فيه ويتنفس خارجه ثم يشرب وهكذا (طب عن أم حكيم) باسناد ضعيف ﷺ (كان يبدأ اذا
أفطر) من صومه (بالتمر) ان لم يجد رطبا والا قدمه عليه (ن عن أنس) واسناده حسن
ﷺ (كان يبدو الى التلاع) بكسر المثناة الفوقية جمع تلعة بفتحها وهي مجاري الماء من أعلى
الوادي الى أسفله والمراد كان يخرج الى البادية لاجلها (د حب عن عائشة) باسناد صحيح
ﷺ (كان يبعث الى المطاهر) جمع مطهرة بفتح الميم كل اناء يتطهر منه والمراد هنا نحو الحياض
والفساقي المعدة للوضوء (فيؤتى) اليه (بالماء) منها (فيشربه) يفعل ذلك (يرجو به بركة أيدي
المسلمين) أي يؤمل حصول بركة أيدي المؤمنين الذين تطهروا من ذلك الماء وهذا اشرف عظيم
للمتطهرين (طس حل عن ابن عمر) باسناد صحيح ﷺ (كان يبيت الليالي المتتابعة طاويا) أي
خالي البطن جائعا هو (وأهله لا يجدون عشاء) بالفتح ما يؤكل عند العشاء بالكسر يعني آخر النهار
(وكان أكثر خبزهم) أي كان أكثر خبز النبي وأهله (خبز الشعير) فكانوا يأكلونه من غير نخل
(حم ت ه عن ابن عباس) باسناد حسن ﷺ (كان يبيع نخل بني النضير) ككريم قبيلة من يهود
خيبر من ولد هرون عليه السلام (ويحبس لاهله قوت سنتهم) وهذا ادخار لغيره وأما لنفسه
فكان لا يدخر شيأ لغد كما مر (خ عن عمر) بن الخطاب ﷺ (كان يتبع الحرير من الثياب) أي
ما فيها من الحرير (فينزعه) منها مما يلبسه الرجال لما فيه من الخنوثة التي لا تليق بهم (حم عن
أبي هريرة) باسناد حسن ﷺ (كان يتبع الطيب) بكسر فسكون (في رباع النساء) أي في

منازل نسائه ومواضع الخلوة بهن والرباع كسهام جمع ربع محل القوم ومنزلهم وذلك لمحبته له (الطيالسي عن أنس) باسناد حسن ﷺ (كان يتبوأ) بالهمز (لبوله كما يتبوأ المنزله) أي يطلب موضعا يصلح له كما يطلب موضعا يصلح للسكنى والمراد أنه يبالغ في طلب ما يصلح لذلك (طس عن أبي هريرة) باسناد فيه مجهولان ﷺ (كان يتحرى صيام الاثنين والخميس) أي يتعمد صومهما أو يجتهد في ايقاع الصوم فيهما لأن الأعمال تعرض فيهما كما علله به في خبر (ت ن عن عائشة) واسناده حسن ﷺ (كان يتختم في يمينه) أي يلبس الخاتم في خنصر يده اليمنى يعني كان أكثر أحواله ذلك ويتختم في يساره نادرا فالتختم في اليمين واليسار سنة لكنه في اليمين أفضل عند الشافعي وعكس مالك (خ ت عن ابن عمر م ن عن أنس حم ت ه عن عبد الله بن جعفر ﷺ كان يتختم في يساره) قليلا بيانا لحصول أصل السنة به (م عن أنس) بن مالك (د عن ابن عمر ﷺ كان يتختم في يمينه ثم حوله الى يساره) أي وكان ذلك آخر الأمرين منه كذا ذكره البغوي وتعقبه الطبري بأن ظاهره النسخ وليس مرادا (عد عن ابن عمر) بن الخطاب (ابن عساكر عن عائشة) واسناده ضعيف ﷺ (كان يتختم بالفضة) وكان أولا يتختم بالذهب ثم تركه ونهى عنه (طب عن عبد الله بن جعفر) واسناده حسن ﷺ (كان يتخلف) أي يتأخر (في المسير) أي في السفر (فيزجي) بمثناة تحتية مضمومة وزاي معجمة وجيم (الضعيف) أي يسوقه ليلحقه بالرفاق (ويردف) نحو العاجز (ويدعو لهم) بالاعانة ونحوها (د ك عن جابر) واسناده حسن كما قاله في الرياض ﷺ (كان يتعوذ من جهد) بفتح الجيم وضمها مشقة (البلاء) بالفتح والمد ويجوز الكسر مع القصر (ودرك) بفتح الدال والراء وتسكن (الشقاء) بمعجمة ثم قاف الهلاك ويطلق على السبب المؤدي اليه (وسوء القضاء) أي المقضي والا فحكم الله كله حسن لا سوء فيه (وشماتة الاعداء) أي فرحهم ببلية تنزل بالمعادي تنكأ القلب وتبلغ من النفس أشد مبلغ (ق ن عن أبي هريرة ﷺ كان يتعوذ من خمس) ثم أبدل منه قوله (من الجبن) بضم الجيم وسكون الموحدة الضن بالنفس عن اداء ما يتعين من نحو قتال العدو (والبخل) منع بذل الفضل سيما للمحتاج وحب الجمع والادخار (وسوء العمر) عدم البركة فيه بفوت الطاعات والاخلال بالواجبات (وفتنة الصدر) بفتح الصاد وسكون الدال المهملتين ما ينطوي عليه الصدر من نحو حقد وحسد وعقيدة زائغة (وعذاب القبر) التعذيب فيه بنحو ضرب أو نار (د ن ه عن عمر) واسناده حسن ﷺ (كان يتعوذ من الجان) أي يقول أعوذ بالله من الجان (وعين الانسان) من ناس ينوس اذا تحرك وذا يشترك فيه الانس والجن وعين كل ناظر (حتى نزلت المعوذتان فلما نزلتا أخذ بهما وترك ما سواهما) مما كان يتعوذ به من الكلام غير القرآن لما تضمناه من الاستعاذة من كل مكروه (ت ن ه والضياء عن أبي سعيد) قال ت حسن غريب ﷺ (كان يتعوذ من موت الفجاءة) بالضم والمد وبفتح الفاء وسكون الجيم والقصر البغتة (وكان يعجبه أن يمرض قبل أن يموت) وقد وقع ذلك مرض ثم امتد مرضه اثني عشر يوما (طب عن أبي أمامة ﷺ كان يتفاءل) بالهمز أي اذا سمع كلمة حسنة تأولها على معنى يوافقها (ولا يتطير) أي لا يتشاءم بشيء كما كانت الجاهلية تفعله من تفريق الطير فان ذهبت الى الشمال تشاءموا (وكان يحب الاسم الحسن) وليس هو من معاني التطير بل هو كراهة للكلمة القبيحة نفسها لا لخوف شيء وراءها (حم) والطبراني (عن ابن عباس) واسناده حسن ﷺ (كان يتمثل

بالشعر) مثل قول طرفة (ويأتيك بالاخبار من لم تزود) أى من لم تزوده وقبله
ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا * (طب) والبزار (عن ابن عباس ت عن عائشة) ورجاله
رجال الصحيح ۞ (كان يتمثل بهذا البيت كفى بالاسلام والشيب للمرء ناهيا) أى زاجرا ارادعا
(ابن سعد فى طبقاته عن الحسن) البصرى (مرسلا) ومراسيل الحسن شبه الريح ۞ (كان
يتنور) أى يطلى بالنورة (فى كل شهر) مرة (ويقلم أظفاره) أى يزيلها بقلم أو غيره (فى كل خمسة
عشر يوما) مرة فانه فى نصف كل شهر أو نحو ذلك يطفئ الحرارة وينقى اللون ويزيد فى الجماع
قال المؤلف والتنور مباح لا مندوب لعدم ثبوت الامر به وفعله وان حمل على الندب لكن هذا
من العاديات فهو لبيان الجواز ويحتمل ندبه لما فيه من الامتثال والكلام اذا لم يقصد الاتباع
والا كان سنة (ابن عساكر عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (كان يتوضأ عند كل صلاة) غالبا
وربما صلى صلوات بوضوء واحد وذا محمول على الفضيلة دون الوجوب (حم خ ٤ عن أنس)
ابن مالك ۞ (كان يتوضأ مما مست النار) ثم نسخ بخبر جابر كان آخر الامرين تركه الوضوء
منه (طب عن أم سلمة) واسناده صحيح ۞ (كان يتوضأ ثم يقبل) بعض نسائه (ويصلى ولا يتوضأ)
من القبلة وذا من أدلة الحنفية على أن المس لا ينقض (حم ه عن عائشة) باسناد حسن وقيل
ضعيف ۞ (كان يتوضأ) مرة (واحدة واحدة و) مرة (اثنين اثنين و) مرة (ثلاثا ثلاثا كل ذلك
يفعل) لكن كان أكثر أحواله التثليث (طب عن معاذ) باسناد ضعيف ووهم المؤلف
۞ (كان يتيمم بالصعيد) أى التراب أو وجه الارض (فلم يمسح يديه ووجهه الا مرة واحدة) ولهذا
ذهب الشافعى الى ندب عدم تكرار التيمم بخلاف الوضوء والغسل (طب عن معاذ) باسناد فيه
كذاب ۞ (كان يجتهد) فى العبادة (فى العشر الاواخر) من رمضان (ما لا يجتهد فى غيره) أى
يجتهد فيه فيما فوق العادة ويزيد فى العشر الاواخر باحياء لياليه (حم م ت ه عن عائشة ۞ كان
يجعل يمينه) أى يده اليمنى (لاكله وشربه ووضوئه) زاد فى رواية وصلاته (وثيابه) أى للبس
ثيابه أو تناولها (وأخذه وعطائه و) كان يجعل (شماله لما سوى ذلك) بكسر سين سوى وضمها
مع القصر فيهما وفتح السين مع المد أى لغير ذلك وما زائدة (حم عن حفصة) أم المؤمنين باسناد
صحيح وقيل حسن ولم يصب من ضعفه ۞ (كان يجعل فصه مما يلى كفه) يعنى الخاتم فيندب
ذلك (ه عن أنس وعن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (كان يجل العباس) عمه (اجلال الولد
للوالد) ويقول انما عم الرجل صنو أبيه (ك عن ابن عباس) وقال صحيح وأقره ۞ (كان
يجلس القرفصا) بضم القاف والفاء وتفتح وتكسر وتمد وتقصر والراء ساكنة أى يقعد
محتبيا بيديه وهذا فى وقت دون وقت فقد كان يجلس متربعا (طب عن اياس بن ثعلبة) أبى أمامة
الانصارى الحارثى ضعيف لضعف الواقدى ۞ (كان يجلس على الارض) أى بلا حائل
(ويأكل على الارض) من غير مائدة ولا خوان اشارة الى طلب التساهل فى أمر الظاهر
وصرف الهمم الى عمارة الباطن (ويعتقل الشاة) أى يجعل رجليه بين قوائمها ليحلبها ارشادا
الى التواضع (ويجيب دعوة المملوك على خبز الشعير) زاد فى رواية والاهالة السنخة أى الدهن
المتغير الريح (طب عن ابن عباس) واسناده حسن ۞ (كان يجلس اذا صعد) بكسر العين
(المنبر) أى علاه فيكون قعوده على المستراح ووقوفه على الدرجة التى تليه (حتى يفرغ المؤذن)

يعني الواحد لانه لم يكن يؤذن له يوم الجمعة غير واحد (ثم يقوم فيخطب) خطبة بليغة مفهومة قصيرة (ثم يجلس) نحو سورة الاخلاص (فلا يتكلم) حال جلوسه (ثم يقوم) ثانيا (فيخطب) ثانية بالعربية فيشترط كون الخطبتين بها وأن يقعا من قيام لقادر وأن يفصل بينهما بقعدة مطمئنا (د عن ابن عمر) باسناد حسن ﷺ (كان يجمع) تقديما وتأخيرا (بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء) ولا يجمع الصبح مع غيرها ولا العصر مع المغرب (في السفر) لم يقيده بما في رواية بإذا جد به السير لانه فرد من أفراده لا يخصصه فله الجمع جد به السير أم لا بشرط نحو (حم خ عن أنس) بن مالك ولم يخرجه مسلم وجعله في العمدة من المتفق عليه وهم ﷺ (كان يجمع) في الاكل (بين الخربز) بكسر المعجمة وسكون الراء وكسر الموحدة وبعدها الزاي نوع من البطيخ الاصفر (والرطب) لما مر بسطه (حم ت في) كتاب (الشمائل) النبوية (ن عن أنس) باسناد صحيح ﷺ (كان يحب أن يليه المهاجرون والانصار في الصلاة ليحفظوا عنه) فروضها وأبعاضها وهيآتها فيرشدون به الجاهل وينبهون الغافل وحب المصطفى لشئ إما باخباره للصحابي أو بقرينة (حم ن ه ك عن أنس) واسناده صحيح ﷺ (كان يحب الدباء) أي اكل الدباء بضم المهملة وشد الموحدة والمد ويقصر القرع أو المستدير منه (حم ت في الشمائل ن ه عن أنس) بن مالك ﷺ (كان يحب التيامن) لفظ مسلم التيمن أي الاخذ باليمين فيما هو من باب التكريم (ما استطاع) أي مادام مستطيعا للتيمن بخلاف ما لو عجز عنه (في طهوره) بالضم أي تطهره (وتنعله) أي لبس نعله (وترجله) بالجيم تمشيط شعره زاد أبو داود وسواكه (وفي شأنه) أي في حاله (كله) أي في جميع حالاته مما هو من قبيل التكريم والتزيين وذا عطف عام على خاص وحذف العاطف في رواية اكتفاء بالقرينة (حم ق ٤ عن عائشة) ﷺ كان يحب أن يخرج اذا غزا يوم الخميس) لانه يوم مبارك أو لانه أتم أيام الاسبوع عددا لانه تعالى بث فيه الدواب في أصل الخلق فلاحظ الحكمة الربانية والخروج فيه نوع من بث الدواب (حم خ عن كعب بن مالك ﷺ كان يحب أن يفطر) من صومه (على ثلاث تمرات) لما فيه من تقوية البصر الذي يضعفه الصوم (أو شئ لم تصبه النار) أي ليس معالجا بنار كلبن وعسل (ع عن أنس) باسناد ضعيف خلافا للمؤلف ﷺ (كان يحب من الفاكهة العنب والبطيخ) لما فيه من الجلاء وغيره من الفضائل قال ابن القيم ملوك الفاكهة العنب والرطب والتين (أبو نعيم في الطب عن معاوية بن يزيد العبسي) بعين مهملة وموحدة تحتية واسناده ضعيف ﷺ (كان يحب الحلواء) بالمد على الاشهر ويقصر اسم لطعام عولج بحلاوة لكن المراد هنا كل حلو وإن لم تدخله صنعة (والعسل) عطف خاص على عام تنبيها على شرفه وعموم خواصه وحبه لذلك لم يكن للتشهي بل لان معناه أنه اذا قدم له نال منه نيلا صالحا فيعلم منه أنه يعجبه (ق ٤ عن عائشة ﷺ كان يحب العراجين) أي شماريخ العذق الصفر (ولا يزال في يده منها) ينظر اليها (حم د عن أبي سعيد) باسناد حسن ﷺ (كان يحب الزبد) بالضم كقفل ما يستخرج بالمخض من لبن بقر أو غنم (والتمر) بمثناة فوقية يعني يحب الجمع بينهما في الاكل لان الزبد حار رطب والتمر بارد يابس ففي الجمع اصلاح كل بالآخر (د ه عن ابن بسر) باسناد حسن ﷺ (كان يحب القثاء) لانعاش ريحها الروح واطفائها حرارة المعدة الملتهبة سيما بأرض الحجاز (طب

عن

عن الربيع) بضم الراء (بنت معوذ) بن عفراء الانصارية باسناد حسن ﷺ (كان يحب هذه السورة) سورة (سبح اسم ربك الاعلى) أى نزه اسمه عن أن يبتذل أو يذكر لا لجهة التعظيم (حم) والبزار (عن على) باسناد ضعيف خلافا للمؤلف ﷺ (كان يحتجم) حجمه أبو طيبة وغيره وأمر بالحجامة وأثنى عليها وأعطى الحجام أجرته (ق عن أنس) بن مالك ﷺ (كان يحتجم على هامته) أى رأسه (وبين كتفيه ويقول من أهراق من هذه الدماء فلا يضره أن لا يتداوى بشئ لشئ) أراد بالرأس ما عدا نقرتها النهيه عن الحجامة فيها وقوله انه يورث النسيان (ده عن أبى كبشة) عمر بن سعد أو سعد بن عمر واسناده حسن ﷺ (كان يحتجم فى رأسه ويسميها) أى الحجامة (أم مغيث) بضم أوله وفى رواية ويسميها المغيثة وفى أخرى المنقذة وأخرى النافعة (خط عن ابن عمر) باسناد ضعيف ﷺ (كان يحتجم فى الاخدعين) عرقين فى محل الحجامة من العنق (والكاهل) ما بين الكتفين (وكان يحتجم لسبع عشرة) تمضى من الشهر (وتسع عشرة واحدى وعشرين) منه وعليه درج أصحابه فكانوا يحبون الحجامة لوتر من الشهر ومحبته لهذا لا ينافى احتجامه فى رأسه لان القصد بالاحتجام طلب النفع ودفع الضر وأماكن الحاجة من البدن مختلفة باختلاف العلل (ت ك عن أنس طب ك عن ابن عباس) قال ت حسن غريب وقال ك صحيح وتعقب ﷺ (كان يحدث حديثا) ليس بهذرم ولا منقطع يتخلله سكتات بين أفراد الكلام بل يبالغ فى ايضاحه وبيانه بحيث (لو عده العاد لاحصاه) أى لو أراد المستمع عد كلماته أو حروفه أمكنه بسهولة (ق د عن عائشة ﷺ كان يحفى شاربه) بحاء مهملة يبالغ فى قصه بحيث تبين الشفة (طب عن أم عياش) بمثناة تحتية وشين معجمة (مولاته) وقيل مولاة رقية باسناد ضعيف وقول المؤلف حسن غير حسن ﷺ (كان يحلف) فيقول (لا ومقلب القلوب) أى مقلب أعراضها وأحوالها لا ذواتها (حم خ ت ن عن ابن عمر) بن الخطاب ﷺ (كان يحمل ماء زمزم) من مكة الى المدينة ويهديه لاصحابه وكان يستهديه من أهل مكة (ت ك عن عائشة ﷺ كان يخرج الى العيد) أى صلاتها (ماشيا ويرجع ماشيا) فى طريق آخر لان طريق القربة تشهد فقيه تكثير الشهود (ه عن ابن عمر ﷺ كان يخرج الى العيدين) أى لصلاتهما بالصحراء (ماشيا) لا راكبا (ويصلى) صلاة العيد (بغير أذان ولا اقامة) زاد مسلم ولا شئ أى ما عدا الصلاة جامعة (ثم يرجع ماشيا) غير راكب ويجعل رجوعه (فى طريق آخر) ليسلم على أهل الطريقين أو غير ذلك مما مر (ه عن أبى رافع) ضعيف لضعف خالد بن الياس ﷺ (كان يخرج فى العيدين) أى الى المصلى الذى على باب المدينة الشرقى ولم يصل العيد بمسجده الا مرة واحدة لمطر ويخرج (رافعا صوته بالتهليل والتكبير) وبه أخذ الشافعى وفيه رد على أبى حنيفة فى قوله رفع الصوت بالتكبير بدعة (هب عن ابن عمر) مرفوعا وموقوفا وصحح وقفه ﷺ (كان يخطب) خطبة الجمعة (قائما) عبر بكان اشارة الى دوام فعله ذلك حال القيام وفيه اشتراط القيام للقادر وعليه الشافعى ورد على الثلاثة المجوزين للقعود (ويجلس بين الخطبتين) قدر سورة الاخلاص (ويقرأ آيات) من القرآن (ويذكر الناس) بآلاء الله وجنته وناره ويعلمهم قواعد الدين ويأمرهم بالتقوى ونحو ذلك (حم د ن ه عن جابر بن سمرة) وهو من أفراد مسلم ﷺ (كان يخطب بقاف) أى بسورتها (كل جمعة) لاشتمالها على البعث والموت والمواعظ الشديدة

والزواجر الاكيدة وقوله كل جمعة محمول على الجمع التى حضرها الراوى فلا ينافى أن غيره سمعه يخطب بغيرها (د عن) أم هشام (بنت الحرث بن النعمان) ورواه مسلم أيضا عنها ﷺ (كان يخطب النساء ويقول لك كذا وكذا وجفنة سعد) بن عبادة (تدور معى اليك كلما درت) فانه كان يبعث اليه كل يوم بجفنة من طعام كما مر (طب عن سهل بن سعد) واسناده حسن ﷺ (كان يخيط ثوبه ويخصف نعله ويعمل ما يعمل الرجال فى بيوتهم) من اشغال المهنة ايثارا للتواضع (حم عن عائشة) واسناده صحيح ﷺ (كان يدخل الحمام ويتنور) أى يطلى عانته وما قرب منها بالنورة (ابن عساكر عن واثلة) بن الاسقع باسناد ضعيف بل واه ﷺ (كان يدركه الفجر وهو جنب من أهله) زاد فى رواية فى رمضان من غير حلم (ثم يغتسل ويصوم) بيانا لصحة صوم الجنب (مالك ق ٤ عن عائشة وأم سلمة ﷺ كان يدعى الى خبز الشعير والاهالة) بكسر الهمزة دهن اللحم (السنخة) بسين مهملة مفتوحة فنون مكسورة فخاء معجمة وبزاى بدل السين أى المتغيرة الريح (ت فى الشمائل عن أنس) بن مالك ﷺ (كان يدعو عند الكرب) أى حلوله (يقول لا اله الا الله العظيم) الذى لا شئ يعظم عليه (الحليم) الذى يؤخر العقوبة مع القدرة (لا اله الا الله رب العرش العظيم) قال الطيبى صدر بالثناء بذكر الرب ليناسب كشف الكرب (لا اله الا الله رب السموات السبع ورب الارض ورب العرش الكريم) قالوا دعاء جليل ينبغى الاعتناء به والاكثار منه عند العظائم (حم ق ت ه عن ابن عباس طب وزاد) فى آخره (اصرف عنى شر فلان) ويعينه باسمه فان له أثرا بينا فى دفع شدة شره ﷺ (كان يدور على نسائه) كناية عن جماعهن (فى الساعة الواحدة من الليل والنهار) وهذا كان قبل وجوب القسم وتمام الحديث وهن احدى عشرة (خ عن أنس) بن مالك ﷺ (كان يدير العمامة على رأسه) وكان له عمامة تسمى السحاب كساها عليا (ويغرزها من وراثه ويرسل لها ذؤابة بين كتفيه) هذا أصل فى ندب العذبة وكونها بين الكتفين ورد على من كره ذلك (طب هب عن ابن عمر ﷺ كان يذبح أضحيته بيده) مسميا مكبرا وربما وكل واتفقوا على جواز التوكيل للقادر (حم عن أنس) واسناده صحيح ﷺ (كان يذكر الله تعالى) بقلبه ولسانه (على) هى هنا بمعنى فى وهى الظرفية (كل أحيانه) أى أوقاته متطهرا ومحدثا وجنبا وقائما وقاعدا ومضطجعا وماشيا وراكبا وظاعنا ومقيما وذا عام مخصوص بغير حال قضاء الحاجة لكراهة الذكر له باللسان وبغير الجنب (حم م د ت ه عن عائشة) وعلقه البخارى ﷺ (كان يرى بالليل فى الظلمة كما يرى بالنهار) لانه تعالى كما رزقه اطلاع الباطن والاحاطة بمدركات القلوب جعل له مثل ذلك فى مدركات العيون (البيهقى فى الدلائل عن ابن عباس عد عن عائشة) وضعفه ابن دحية فى الآيات البينات ﷺ (كان يرى للعباس) من الاجلال (ما يرى الولد لوالده يعظمه ويفخمه ويبر قسمه) ويقول انما عم الرجل صنو أبيه (ك) وابن حبان (عن عمر) بن الخطاب وقال صحيح ونوزع ﷺ (كان يرخى الازار) أى ازاره (من بين يديه ويرفعه من ورائه) حال المشى لئلا يصيبه نحو قذر وشوك (ابن سعد عن يزيد) من الزيادة (ابن أبى حبيب مرسلا ﷺ كان يردف خلفه) من شاء من أهل بيته وأصحابه تواضعا وجبرا لهم وربما أردف خلفه وأركب امامه وأردف بعض نسائه وأسامة ابن عبده والفضل ابن عمه وغيرهم (ويضع طعامه) عند الاكل (على الارض) أى فلا يرفعه على خوان كما يفعله عظماء الدنيا (ويجيب دعوة المملوك)

أى المأذون له من سيده فى الوليمة أو المراد العتيق باعتبار ما كان (ويركب الحمار) مع وجود الخيل فركوب الحمار ممن له منصب لا يخل بمروأته ولا برفعته (ك عن أنس) وقال ك صحيح ورد عليه ﷺ (كان يركب الحمار عريا ليس عليه شئ) من اكاف أو برذعة تواضعا وهضما للنفسه وتعليما وارشادا لكن كان أكثر مراكبه الخيل والابل (ابن سعد عن حمزة بن عبد الله بن عتبة مرسلا ﷺ كان يركب الحمار ويخصف) بكسر الصاد المهملة (النعل ويرقع) بالقاف (القميص) من نوعه وغير نوعه (ويلبس الصوف) رداء وازارا وعمامة (ويقول) منكرا على من يترفع عن ذلك هذه سنتى و (من رغب عن سنتى) أى طريقتى وهديى (فليس منى) أى من السالكين منهاجى وهذه سنة الانبياء قبله (ابن عساكر عن أبى أيوب) الانصارى ﷺ (كان يركع قبل الجمعة أربعا وبعدها أربعا لا يفصل فى شئ منهن) بتسليم فيه أن الجمعة كالظهر الراتبة القبلية والبعدية (ه عن ابن عباس) قال النووى حديث باطل ﷺ (كان يزور الانصار ويسلم على صبيانهم) فيه رد على منع الحسن السلام على الصبيان (ويمسح رؤسهم) أى كان له اعتناء بفعل ذلك معهم أكثر منه مع غيره (ن عن أنس) باسناد صحيح ﷺ (كان يستاك بفضل وضوئه) بفتح الواو الماء الذى يتوضأ به (ع عن أنس) باسناد فيه ضعف وانقطاع ﷺ (كان يستاك عرضا) أى فى عرض الاسنان ظاهرا وباطنا أما اللسان والحلق فيستاك فيهما طولا للخبر المار (ويشرب مصا) أى من غير عب (ويتنفس) فى اثناء الشرب (ثلاثا) من المرات (ويقول هو) أى التنفس ثلاثا (أهنأ وأمرأ) بالهمز (وأبرأ) لكونه يقمع الصفراء ويقوى الهضم وأسلم لحرارة المعدة من أن ينهجم عليها البارد دفعة فربما أطفأ الحار الغريزى (البغوى وابن قانع) وابن عدى وابن منده (طب وابن السنى وأبو نعيم فى الطب) النبوى (عن بهز) القشيرى ويقال البهزى قال فى الاصابة عن البغوى منكر (هق) والعقيلى (عن ربيعة بن أكثم) بن أبى الجون الخزاعى واسناده ضعيف ﷺ (كان يستحب اذا أفطر) من صومه (ان يفطر على لبن) أى اذا فقد الرطب أو التمر أو الحلو أو كان يجمع بينه وبينها جمعا بين الاخبار (قط عن أنس) واسناده حسن ﷺ (كان يستجمر) أى يتبخر (بألوة غير مطراة) الالوة العود الذى يتبخر به والمطراة التى يعمل عليها أنواع الطيب كعنبر ومسك (وبكافور يطرحه مع الالوة) ويخلطه به ثم يتبخر به (م عن ابن عمر ﷺ كان يستحب الجوامع من الدعاء) وهو ما جمع مع الوجازة خير الدارين نحو ربنا آتنا فى الدنيا حسنة الآية وهى ما يجمع الاغراض الصالحة والمقاصد الصحيحة أو ما يجمع الثناء على الله وآداب المسئلة (ويدع ما سوى ذلك) من الادعية فى غالب الاحيان (د ك عن عائشة) واسناده صحيح ﷺ (كان يستحب أن يسافر يوم الخميس) لانه بورك له ولامته فيه كما مر (طب عن أم سلمة) واسناده ضعيف خلافا للمؤلف ﷺ (كان يستحب أن يكون له فروة مدبوغة يصلى عليها) بين به أن الصلاة على الفروة لا تكره ولا تنافى كمال الزهد وانه ليس من الورع الصلاة على الارض (ابن سعد عن المغيرة) بن شعبة واسناده ضعيف ﷺ (كان يستحب الصلاة فى الحيطان) يعنى البساتين لاجل الخلوة عن الناس أو لتعود بركة الصلاة على ثمارها أو غير ذلك (ت عن معاذ) وقال حسن غريب ﷺ (كان يستعذب له الماء) أى يطلب له الماء العذب ويحضر له لكون أكثر مياه المدينة مالحة وهو يحب الحلو (من بيوت السقيا) بضم المهملة وبالقاف مقصورا عين بينها وبين المدينة يومان قال المؤلف

كغيره (وفى لفظ) للحاكم وغيره (يستقى له الماء العذب من بئر السقيا) لان الشراب كلما كان أحلى
وأبرد كان انفع للبدن وألذ (حم د ك عن عائشة) واسناده صحيح ﷺ (كان يستعط بالسمسم) أى
بدهنه (ويغسل رأسه بالسدر) بكسر فسكون ورق شجر النبق المسحوق (ابن سعد عن أبى جعفر
مرسلا ﷺ كان يستغفر) الله (للصف المقدم) فى الصلاة وهو الذى يلى الامام (ثلاثا) اعتناء
بشأنهم (وللثانى مرة) واحدة لانهم دون الاولين فى الفضل ولا يستغفر لما دون ذلك من الصفوف
تأديبا لهم على تفريطهم فى حيازة الفضل (حم ه ك عن عرباض) بن سارية قال ك صحيح ﷺ (كان
يستفتح دعاءه بسبحان ربى العلى الاعلى الوهاب) أى يبتدئه به ويجعله فاتحته فالابتداء بالذكر
والثناء قبل الدعاء هو اللائق (حم ك) والطبرانى (عن سلمة بن الاكوع) السلمى قال ك صحيح
وتعقب ﷺ (كان يستفتح) أى يفتتح القتال من قوله تعالى ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح
(ويستنصر) أى يطلب النصر (بصعاليك المسلمين) أى بدعاء فقرائهم تيمنا بهم ولانهم لانكسار
خواطرهم دعاؤهم أقرب اجابة والصعلوك من لا مال له ولا اعتمال (ش طب عن أمية بن خالد
ابن (عبد الله) بن أسيد الاموى قال المنذرى رواته رواة الصحيح وهو مرسل ﷺ (كان يستمطر
فى أول مطرة) أى فى أول مطر السنة (ينزع ثيابه كلها) ليصيب المطر بدنه (الا الازار) أى الساتر
للسرة وما تحتها الى انصاف الساقين (حل عن أنس) بن مالك ﷺ (كان يسجد) فى صلاته (على
مسح) بكسر فسكون أى بلاس (طب عن ابن عباس ﷺ كان يسلت المنى من ثوبه) أى يميطه منه
(بعرق الاذخر) ازالة لقبح منظره واستحياء مما يدل عليه من حالته (ثم يصلى فيه) من غير غسل
(ويحته من ثوبه يابسا ثم يصلى فيه) أفاد أن المنى طاهر وهو مذهب الشافعى والاذخر بالكسر
حشيش طيب الريح يسقف به البيوت (حم عن عائشة) باسناد صحيح ﷺ (كان يسمى الانثى من
الخيل فرسا) ولا يقول فرسة لانه لم يسمع من كلامهم (د ك عن أبى هريرة) باسناد صحيح ﷺ (كان
يسمى التمر واللبن الاطيبان) أى هما أطيب ما يوكل (ك عن عائشة) وقال صحيح ورده الذهبى
ﷺ (كان يشتد عليه أن يوجد) أى يظهر (منه الريح) أراد ريح تغير النكهة لا الريح
الخارج من الدبر كما وهم (د عن عائشة) بل رواه الشيخان فى أثناء حديث ﷺ (كان يشد
صلبه بالحجر من الغرث) بغين معجمة وراء مفتوحة مثلثة الجوع لكن مراد جوعه كان اختيارا
لا اضطرارا (ابن سعد عن أبى هريرة ﷺ كان يشير فى الصلاة) أى يومئ باليد أو الرأس
يعنى يأمر وينهى ويرد السلام وذلك فعل قليل لا يضر أو المراد يشير باصبعه فيها عند الدعاء
(حم د عن أنس) واسناده حسن ﷺ (كان يشرب ثلاثة أنفاس يسمى الله فى أوله ويحمد
الله فى آخره) أى يسميه فى ابتداء الثلاث ويحمده فى انتهائها ولذلك تأثير عجيب فى نفع الطعام
والشراب ودفع مضرته (ابن السنى عن نوفل بن معاوية) الديلى ﷺ (كان يصافح النساء)
فى بيعة الرضوان كذا هو فى رواية مخرجه (من تحت الثوب) قيل هذا مخصوص به لعصمته
فلا يجوز لغيره مصافحة أجنبية لعدم أمن الفتنة (طس عن معقل بن يسار) ضد اليمين
ﷺ (كان يصغى) بغين معجمة (للهرة الاناء لتشرب) أى يميله لها لتشرب منه بسهولة (ثم يتوضأ
بفضلها) أى بما فضل من شربها وفيه طهارة الهر وسؤره وأنه لا يكره الوضوء بفضل سؤره
خلافا لابى حنيفة (طس حل عن عائشة) ورجال الطبرانى ثقات ﷺ (كان يصلى فى نعله)

أى عليهما أو بهما التعذر الطرفية ومحله حيث لا خبث فيهما غير معفو وفيه أن الصلاة فيهما سنة (حم ق ت عن أنس) بن مالك ﷺ (كان يصلى الضحى ست ركعات) فصلاتها سنة مؤكدة وانكار عائشة لكونه صلاها يحمل على المشاهدة أو على انكار صنف مخصوص كثمان أو أربع أو ست أو فى وقت دون وقت (ت فى الشمائل عن أنس) والحاكم عن جابر واسناده صحيح ﷺ (كان يصلى الضحى أربعا ويزيد ما شاء الله) تمسك به من قال انها لا تنحصر فى عدد مخصوص (حم م عن عائشة ﷺ كان يصلى على الخمرة) بخاء معجمة مضمومة سجادة صغيرة من سعف النخل أو خوص به بقدر ما يسجد المصلى من الخمر بمعنى التغطية فانها تخمر محال السجود أو وجه المصلى عن الارض (خ د ن ه عن ميمونة) أم المؤمنين ﷺ (كان يصلى) النافلة (على راحلته) أى بعيره (حيثما توجهت به) أى فى جهة مقصده الى القبلة أو غيرها فصوب الطريق بدل من القبلة (فاذا أراد أن يصلى المكتوبة) يعنى صلاة واجبة ولو نذرا (نزل فاستقبل القبلة) فيه أنه لا تصح المكتوبة على الراحلة وان أمكنه القيام والاستقبال واتمام الاركان نعم ان كانت واقفة وأمكن ما ذكر جاز (حم ق عن جابر ﷺ كان يصلى قبل الظهر ركعتين وبعدها ركعتين وبعد المغرب ركعتين فى بيته وبعد العشاء ركعتين وكان لا يصلى بعد الجمعة) صلاة (حتى ينصرف) من المحل الذى أقيمت فيه الى بيته (فيصلى ركعتين فى بيته) اذ لو صلاهما فى المسجد توهم انهما المحذوفتان وقوله فى بيته متعلق بجميع المذكورات (مالك ق د ن عن ابن عمر) بن الخطاب ﷺ (كان يصلى من الليل) أى يصلى فى بعض الليل (ثلاث عشرة ركعة منها الوتر وركعتا الفجر) حكمة الزيادة على احدى عشرة ان التهجد والوتر يختص بصلاة الليل والمغرب وتر النهار فناسب كون صلاة الليل كالنهار فى العدد جملة وتفصيلا (ق د عن عائشة ﷺ كان يصلى قبل العصر ركعتين) فيه ان سنة العصر ركعتان ومذهب الشافعى أربع لدليل آخر (د عن على) واسناده صحيح ﷺ (كان يصلى بالليل ركعتين ركعتين ثم ينصرف فيستاك) يعنى وكان يستاك لكل ركعتين ففيه انه يستحب الاستياك لكل ركعتين (حم ن ه ك عن ابن عباس) واسناده صحيح ﷺ (كان يصلى على الحصير) اى من غير سجادة تبسط له فرارا عن تزيين الظاهر للخلق (والفروة المدبوغة) اى كان يصلى على الحصير تارة وعلى الفروة اخرى (حم د ك عن المغيرة) واسناده صحيح ﷺ (كان يصلى بعد العصر وينهى عنها ويواصل وينهى عن الوصال) لانه يخالفنا طبعا ومزاجا وعناية من رحمة ربه تعالى والركعتان بعده من خصائصه فاتتاه قبله فقضاهما بعده وداومهما (د عن عائشة) باسناد صحيح ﷺ (كان يصلى على بساط) أى حصير متخذ من خوص وعلى الخمرة وعلى الفروة وعلى الارض وعلى الماء والطين وكيف اتفق (ه عن ابن عباس) واسناده حسن ﷺ (كان يصلى قبل الظهر أربعا اذا زالت الشمس لا يفصل بينهن بتسليم ويقول أبواب السماء تفتح اذا زالت الشمس) زاد فى رواية البزار وينظر الله تعالى بالرحمة الى خلقه قال الحنفية وفيه أن الافضل صلاة الاربع قبل الظهر بتسليمة واحدة وقالوا هو حجة على الشافعى فى صلاتها بتسليمتين (ه عن أبى أيوب) الانصارى باسناد ضعيف خلافا لقول المؤلف حسن ﷺ (كان يصلى بين المغرب والعشاء) ولم يذكر عدد الركعات التى كان يصليها بينهما وقد مرت فى حديث (طب عن عبيد مولاه) أى مولى المصطفى واسناده صحيح لا حسن فقط خلافا للمؤلف

ﷺ (كان يصلي والحسن والحسين يلعبان ويقعدان على ظهره) لشدة رأفته بالاطفال (طل عن ابن مسعود) واسناده حسن ﷺ (كان يصلي على الرجل) الذي (يراه يخدم أصحابه) يحتمل أن المراد يدعو له وان المراد يصلي عليه اذا مات (ت هناد عن علي) بضم أوله بضبط المؤلف (ابن رباح مرسلا) وهو اللخمي ﷺ (كان يصوم يوم عاشوراء) بالمد وهو عاشر المحرم وزعم انه تاسعه شاذ وعبارة خبر لئن بقيت الى قابل لاصومن التاسع فمات قبله (ويأمر به) أي بصومه أمر ندب لانه يوم شريف أظهر الله فيه كليمه على فرعون وجنوده (حم عن علي) باسناد حسن ﷺ (كان يصوم الاثنين والخميس) لان فيهما تعرض الاعمال فيجب أن يعرض عمله وهو صائم كما في حديث وقوله الاثنين بكسر النون على ان اعرابه بالحرف وهو القياس من حيث العربية قال القسطلاني وهو الرواية المعتبرة ويجوز فتح النون على أن لفظ المثنى علما لذلك اليوم فأعرب بالحركة لا بالحرف وقوله يصوم أراد به صوم التطوع فلا يشكل برمضان (ه عن أبي هريرة) باسناد حسن ﷺ (كان يصوم من غرة كل شهر ثلاثة أيام) غرته أول يوم منه والمراد هنا أوائله بقوله ثلاثة أيام او أراد الايام الغر اي البيض (ت عن ابن مسعود) وقال حسن غريب وقال غيره صحيح ﷺ (كان يصوم تسع ذي الحجة ويوم عاشوراء وثلاثة ايام من كل شهر أول اثنين من الشهر والخميس والاثنين من الجمعة الاخرى) فينبغي الاقتداء به بالمحافظة على ذلك (حم دن عن حفصة) واسناده حسن عند المؤلف لكن ضعفه الزيلعي ﷺ (كان يصوم من الشهر السبت والاحد والاثنين) قال الطيبي أراد المصطفى أن يبين سنة صوم جميع ايام الاسبوع فصام من الشهر هذه الثلاثة (ومن الشهر الآخر الثلاثاء والاربعاء والخميس) انما لم يصم السنة متوالية لئلا يشق على أمته الاقتداء به (ت عن عائشة) وقال حسن ﷺ (كان يضحي بكبشين) الباء للالصاق اي يلصق تضحيته بالكبشين والكبش فحل الضأن في أي سن كان (أقرنين) اي لكل منهما قرنان معتدلان او الاقرن الذي لا قرن له والعظيم القرن (املحين) تثنية أملح بمهملة وهو ما فيه سواد وبياض والبياض أكثر والاغبر واختاره لحسن منظره أو لشحمه وكثرة لحمه (وكان يسمي الله (ويكبر) أي يقول بسم الله والله اكبر فيندب التسمية عند الذبح والتكبير معها (حم ق ن ه عن أنس) بن مالك ﷺ (كان يضحي بالشاة الواحدة عن جميع اهله) اي عن جميع أهل بيته وبه قال الجمهور وقال الطحاوي لا تجوز شاة عن اثنين وادعى نسخ هذا الخبر (ك عن عبد الله بن هشام) بن زهرة وقال صحيح ﷺ (كان يضرب في الخمر) اي في الحد على شربه (بالنعال) بكسر النون جمع نعل (والجريد) أجمعوا على اجزاء الجلد بهما واختلف في السوط والاصح عند الشافعية الاجزاء (ه عن أنس) واسناده صحيح ﷺ (كان يضع) اليد (اليمنى على اليسرى في الصلاة) أي يضع يده اليمنى على ظهر كفه اليسرى والرسغ من الساعد لانه أقرب الى الخشوع وأبعد عن العبث (وربما مس لحيته وهو يصلي) فيه أن تحريك اليد في الصلاة لا ينافي الخشوع اذا كان لغير عبث (ق عن عمرو بن حريث) المخزومي ﷺ (كان يضمر الخيل) هو أن يقلل علف الفرس مدة ويدخله بيتا ويجلل ليعرق ويجف عرقه فيخف لحمه فيقوى على الجري (حم عن ابن عمر) باسناد صحيح ﷺ (كان يطوف) أحيانا (على جميع نسائه) أي يجامعهن (في ليلة) واحدة (بغسل واحد) لكنه يتوضأ بين ذلك وهذا قبل وجوب القسم كما مر (حم ق ٤ عن أنس) بن

مالك

مالك ﷺ (كان يعبر على الاسماء) أى يعبر الرؤيا على ما يفهم من اللفظ من حسن أو غيره (البزار عن أنس) قال الهيثمى وفيه من لا يعرف فقول المؤلف حسن فيه نظر ﷺ (كان يعجبه الرؤيا الحسنة) وكان يسأل هل رأى أحد منكم رؤيا فيعبرها له وفى الحديث قصة (حم ن عن أنس) واسناده صحيح لا حسن فقط خلافا للمؤلف ﷺ (كان يعجبه الثفل) بضم المثلثة وكسرها فى الاصل ما يثفل من كل شئ وفسر فى خبر بالثريد وهو المراد هنا (حم ت فى الشمائل لـ عن أنس) واسناده جيد ﷺ (كان يعجبه اذا خرج لحاجته أن يسمع يا راشد يا نجيح) لانه كان يحب الفأل الحسن وشرط الفأل ان لا يقصد فان قصد لم يكن حسنا (ت لـ عن أنس) وقال حسن صحيح غريب ﷺ (كان يعجبه الفاغية) نور الحناء وتسميها العامة تمر حنا (حم عن أنس) واسناده صحيح لا حسن فقط خلافا للمؤلف ﷺ (كان يعجبه القرع) بسكون الراء وفتحها وهو بارد رطب يغذو يسيرا ويولد خلطا صالحا (حم حب عن أنس) بل رواه مسلم ﷺ (كان يعجبه ان يدعى الرجل بأحب اسمائه اليه واحب كناه) اليه لما فيه من التواصل والتحابب (ع طب وابن قانع والباوردى عن حنظلة بن حذيم) بكسر المهملة وسكون المعجمة وفتح التحتية التميمى المالكى أو الحنفى أو السعدى ورجال الطبرانى ثقات ﷺ (كان يعجبه) اكل (الطبيخ بالرطب) مقلوب البطيخ كما مر (ابن عساكر عن عائشة ﷺ كان يعجبه ان يفطر على الرطب ما دام الرطب موجودا (وعلى التمر اذا لم يكن رطب) اى اذا لم يتيسر ذلك الوقت (ويختم بهن) اى بأكل التمر عقب الطعام (ويجعلهن وترا ثلاثا أو خمسا أو سبعا) أخذ منه أنه يسن فطر الصائم على الرطب فان لم يتيسر فتمر وانه يكون وترا (ابن عساكر عن جابر ﷺ كان يعجبه التهجد من الليل) اى فيه لان الصلاة محل المناجاة ومعدن المصافاة (طب عن جندب) باسناد ضعيف لضعف أبى بلال الاشعرى ﷺ (كان يعجبه ان يدعو ثلاثا وان يستغفر) الله (ثلاثا) فأكثر بحيث يكون وترا فالاقل ثلاث فخمس فسبع وهكذا (حم د عن ابن مسعود) باسناد حسن ﷺ (كان يعجبه الذراع) أى أكل لحم ذراع الشاة ولم يصب من قال فى نظره الا أن يريد بالنظر الرأى وذلك لانها الين وأعجل نضجا وأحسن مذاقا (د عن ابن مسعود) واسناده حسن ﷺ (كان يعجبه الذراعان والكتف) لنضجها وسرعة استمرائها مع زيادة لذتها وبعدها من الاذى (ابن السنى وأبو نعيم فى الطب عن ابى هريرة) باسناد حسن ﷺ (كان يعجبه الحلو البارد) اى الماء الحلو البارد أو المراد الشراب البارد ماء اولبنا أو نقيع تمر أو زبيب (ابن عساكر عن أبى هريرة ﷺ كان يعجبه الريح الطيبة) لانها غذاء الروح وهى مطية القوى والقوى تزداد بالطيب وهو ينفع الدماغ والقلب ويفرحه (د لـ عن عائشة ﷺ كان يعجبه الفأل الحسن) أى الكلمة السارة يسمعها (ويكره الطيرة) بكسر ففتح لان مصدر الفأل عن نطق انسان وبيان فكأنه خبر جاء عن غيب والطيرة مستندة الى حركة الطائر أو نطقه ولا بيان فيه بل هو متكلف من متعاطيه (ه عن أبى هريرة لـ عن عائشة) واسناده حسن ﷺ (كان يعجبه أن يلقى العدو) للقتال (عند زوال الشمس) لانه وقت هبوب الرياح ونشاط النفوس وخفة الاجسام وفتح أبواب السماء (طب عن ابن أبى أوفى) باسناد حسن ﷺ (كان يعجبه النظر الى الاترج) بضم الهمزة وسكون الفوقية وضم الراء وشد الجيم وفى رواية الاترنج بزيادة نون وهو مذكور فى القرآن ممدوح فى الحديث (وكان يعجبه النظر الى

الحمام الاحمر) ذكر ابن قانع عن بعضهم انه أراد به التفاح (طب وابن السني وأبو نعيم في الطب النبوي (عن أبي كبشة) واسناده واه ﷺ (كان يعجبه النظر الى الخضرة) أي الشجر والزرع الاخضر بقرينة قوله (والماء الجاري) أي كان يحب النظر اليهما ويلتذ به (ابن السني وأبو نعيم عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﷺ (كان يعجبه الاناء المنطبق) أي الاناء الذي له غطاء ينطبق عليه من جميع جوانبه لانه أصون لما فيه عن الهوام (مسدد) في المسند (عن أبي جعفر مرسلا) ﷺ (كان يعجبه العراجين) عراجين النخل (أن يمسكها بيده) فكانت في يده غالبا وفي جامع الآثار أن من خصائص المصطفى انه اذا أمسك جمادا كعرجون وشاه لان له وانقاد (ك عن أبي سعيد) وقال صحيح وأقروه ﷺ (كان يعجبه أن يتوضأ من مخضب) بكسر الميم وسكون المعجمة أي اجانة (من صفر) بضم المهملة وسكون الفاء صنف من جيد النحاس (ابن سعد عن زينب بنت جحش) أم المؤمنين ﷺ (كان يعد الآي) جمع آية (في الصلاة) الظاهر ان المراد الآيات التي يقرؤها بعد الفاتحة بأصابعه (طب عن ابن عمرو) بن العاص ﷺ (كان يعرف منه ريح الطيب اذا أقبل) وكانت رائحه الطيب صفته وان لم يمس طيبا (ابن سعد عن ابراهيم مرسلا) ﷺ (كان يعقد التسبيح) على أصابعه خوف النسيان أو اتشمد له فانهن مستنطقات مسؤلات كما مر (ت ن ك عن ابن عمرو) بن العاص ﷺ (كان يعلمهم) أي أصحابه (من الحمى) أي من الطب الروحاني النافع لها (و) من (الاوجاع كلها أن يقولوا بسم الله الكبير أعوذ بالله العظيم من شر كل عرق) بكسر فسكون (نعار) بنون وعين مهملة أي مصوت مرتفع يخرج منه الدم بفور فورا (ومن شر حر النار) فمن قال ذلك ولازمه بنية صادقة نفعه (حم ت ك عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﷺ (كان يعمل عمل) أهل (البيت) من ترقيع الثوب وخصف النعل وحلب الشاة وغير ذلك (وأكثر ما) كان (يعمل) في بيته (الخياطة) فيه ان الخياطة حرفة لادناءة فيها (ابن سعد عن عائشة ﷺ كان يعود المريض وهو معتكف) أي عند خروجه لما لا بد منه فان ذلك لا يبطل الاعتكاف وتمام الحديث عند مخرجه فيمر كما هو فلا يعرج يسأل عنه (د عن عائشة) باسناد صالح ﷺ (كان يعيد الكلمة) التي يتكلم بها (ثلاثا) من المرات (لتعقل عنه) أي ليتدبرها من سمعها ويرسخ معناها في ذهنه (ت ك عن أنس) بن مالك ﷺ (كان يغتسل بالصاع) أي بملء الصاع من الماء مكيال يسع خمسة أرطال وثلث برطل بغداد عند الحجازيين وثمانية عند العراقيين وربما زاد أو نقص (ويتوضأ بالمد) بالضم وربما توضأ بثلثيه تارة وبأزيد أخرى فالسنة ان لا ينقص عن ذلك ولا يزيد لمن بدنه كبدنه (ق د عن أنس) بن مالك ﷺ (كان يغتسل هو والمرأة من نسائه) زاد في رواية من الجنابة (من اناء واحد) أشار المؤلف بايراده عقب ما قبله الى عدم تحديد قدر الماء في الغسل والوضوء لان الاول فيه ذكر الصاع والمد وهذا مطلق فدل على أن قدر الماء يختلف باختلاف الناس (م عن أنس) بن مالك ﷺ (كان يغتسل يوم الجمعة ويوم الفطر ويوم النحر ويوم عرفة) فيه ندب الاغتسال في هذه الايام الاربعة وعليه الاجماع (حم طب عن الفاكهي بن سعد) باسناد ضعيف ﷺ (كان يغسل مقعدته) يعني دبره (ثلاثا) قال ابن عمر فعلناه فوجدناه دواء وطهورا (ه عن عائشة ﷺ كان يغير الاسم القبيح) الى اسم حسن فغير اسماء جماعة (ت عن عائشة ﷺ كان يفطر) اذا كان

صائما (على رطبات قبل أن يصلي) المغرب (فان لم تكن رطبات) أي ان لم يتيسر (فتمرات) أي فليفطر على تمرات أي وترا كما مر (فان لم تكن تمرات حسا حسوات من ماء) بمهملتين جمع حسوة بالفتح المرة من الشرب (حم ك عن أنس) واسناده صحيح ﷺ (كان يفلي ثوبه) بفتح فسكون من فلى يفلي كرمى يرمي ومن لازم التفلي وجود شيء يؤذي كبرغوث وقيل فزعم انه لم يكن القمل يؤذيه فيه ما فيه (ويحلب شاته ويخدم نفسه) عطف عام على خاص اذ ما قبله من خدمة النفس (حل عن عائشة ﷺ كان يقبل الهدية) أي الا لعذر كما رد على الصعب بن جثامة الحمار الوحشي (ويثيب) أي يجازي (عليها) بأن يعطي بدلها وهذا مندوب لا واجب عند الشافعي كالجمهور وان وقع من الادنى الى الاعلى (حم خ د ت عن عائشة ﷺ كان يقبل بوجهه) على حد رأيته يعني (وحديثه) عطفه على الوجه لكونه من توابعه فينزل منزلته (على شر) في رواية على أشر بالالف (القوم يتألفهم) في رواية يتألفهم (بذلك) أي يؤانسهم بذلك الاقبال ويستعطفهم بتلك المواجهة (طب عن عمرو بن العاص) واسناده حسن ﷺ (كان يقبل بعض أزواجه ثم يصلي ولا يتوضأ) وبه أخذ أبو حنيفة فقال لا وضوء من المس ولا من المباشرة الا ان فحشت (حم د ن عن عائشة) واسناده جيد لا علة له ﷺ (كان يقبل) المرأة (وهو صائم) أخذ بظاهره أهل الظاهر فجعلوا القبلة مندوبة للصائم والجمهور على أنها تكره لمن حركت شهوته (حم ق ٤ عن عائشة ﷺ كان يقبل) النساء (وهو محرم) بالحج أو العمرة لكن بغير شهوة (خط عن عائشة ﷺ كان يقسم بين نسائه فيعدل) أي لا يفضل بعضهن على بعض في مكثه حتى انه كان يحمل في ثوبه فيطاف به عليهن وهو مريض (ويقول اللهم هذا قسمي فيما أملك) مبالغة في التحري (فلا تلمني فيما تملك ولا أملك) مما لا حيلة لي في دفعه من الميل القلبي والداعية الطبيعية يريد به ميل النفس وزيادة المحبة لاحداهن فانه ليس باختياره (حم ٤ ك عن عائشة ﷺ كان يقصر في السفر ويتم ويفطر ويصوم) أي يأخذ بالرخصة والعزيمة في الموضعين (قط هق عن عائشة) باسناد حسن ﷺ (كان يقطع قراءته آية آية) يقول (الحمد لله رب العالمين ثم يقف) ويقول (الرحمن الرحيم ثم يقف) وهكذا ولهذا ذهب البيهقي الى أن الافضل الوقوف على رؤس الآي وان تعلقت بما بعدها ومنعه بعض القراء (ت ك عن أم سلمة) قال ك صحيح وقال ت حسن غريب لكن ليس بمتصل ﷺ (كان يقلس له) أي يضرب بين يديه بالدف والغناء (يوم الفطر) وفي رواية كان يحول وجهه ويستحيي ويغطي بثوب فاما الدف فيباح لحادث سرور وفي الغناء خلاف (حم ه عن قيس بن سعد) بن عبادة ﷺ (كان يقلم أظافره ويقص شاربه يوم الجمعة قبل أن يروح الى الصلاة) وقد مر الكلام على ذلك قال ابن حجر المعتمد أنه يسن كيفما احتاج اليه ولم يثبت في القص يوم الخميس أو الجمعة شيء ولا في كيفيته انتهى وقال الغزالي قلم الظفر تطهير لليد واليمنى كما مر للتكريم فيبدأ بمسبحة اليد اليمنى لان اليد أفضل من الرجل واليمنى أفضل من اليسرى والتي بها الاشارة الى كلمة التوحيد أفضل من جميع الاصابع ثم يدور من يمين المسبحة وظهر الكف من جهة ما يقابله فاذا جعل الكف وجه اليد كان يمين المسبحة من جنب الوسطى فقدر اليدين متقابلتين من جهتها وقدر الاصابع كأنها أشخاص ودر بالمقراض من المسبحة حتى تختم بابهام اليمنى كذا فعل المصطفى (هب عن أبي هريرة) وهذا حديث منكر ﷺ (كان

يقول لاحدهم) أى لاحد اصحابه (عند المعاتبة) وفى نسخ عند المعتبة بفتح الميم وسكون المهملة (ماله ترب جبينه) يحتمل انه دعا له بالعبادة ويحتمل خلافه (حم خ عن أنس ﷺ كان يقوم) الى تهجده (اذا سمع الصارخ) أى الديك لانه يكثر الصياح ليلا واستشكل بانه كان لا يوقت لتهجده وقتا معينا بل بحسب ما تيسر له القيام بدليل ما رواه الترمذى وغيره عن عائشة أيضا كنت لا تشاء أن تراه من الليل مصليا الا رأيته مصليا ولا تراه نائما الا رأيته نائما وأجيب ابن حجر بأن الاول فيما اتخذه راتبا والثانى فى مطلق النفل وفيه ما فيه (حم ق د ن ه عن عائشة ﷺ كان يقوم من الليل) أى يصلى (حتى تتفطر) وفى رواية تتورم وفى أخرى تورمت (قدماه) أى تتشقق فقيل له لم تصنع هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون عبدا شكورا (ق ت ن ه عن المغيرة) بن شعبة ﷺ (كان يكبر بين أضعاف الخطبة يكثر التكبير فى خطبة العيدين) وصيغة التكبير معروفة (ه ك عن سعد) بن عائذ أو ابن عبد الرحمن (القرظى) المؤذن كان يتجر فى القرظ ﷺ (كان يكبر يوم عرفة من صلاة الغداة الى صلاة العصر آخر أيام التشريق) سر التكبير فى هذه الايام أن العيد محل سرور ومن طبع النفس تجاوز الحدود فشرع الاكثار منه ليذهب من غفلتها ويكسر من سورتها (هق عن جابر) وفيه كما قال ابن حجر ضعف واضطراب فقول المؤلف حسن غير حسن ﷺ (كان يكبر يوم الفطر من حين يخرج من بيته حتى يأتى المصلى) قال الحاكم هذه سنة تداولتها العلماء وصحت الرواية بها (ك هق عن ابن عمر) واسناده ضعيف جدا ﷺ (كان يكتحل بالاثمد) بكسر الهمزة والميم (وهو صائم) فيه أن الاكتحال لا يفطر وهو مذهب الشافعى (طب هق عن أبى رافع) باسناد ضعيف ﷺ (كان يكتحل كل ليلة) بالاثمد ويقول انه يجلو البصر وخص الليل لانه فيه أنفع وأبقى (ويحتجم كل شهر مرة (ويشرب الدواء كل سنة) مرة فان عرض له ما يوجب شربه اثناء السنة شربه أيضا (عد عن عائشة) وقال انه منكر ﷺ (كان يكثر القناع) اى اتخاذ القناع وهو بكسر القاف اوسع من المقنعة والمراد هنا تغطية الرأس وأكثر الوجه برداء أو غيره وذلك لما علاه من الحياء من ربه (ت فى الشمائل هب عن أنس) بن مالك ﷺ (كان يكثر القناع ويكثر دهن رأسه ويسرح لحيته) قال المؤلف ولم يرد فى القراءة عند تسريحها شئ وتمامه عند مخرجه بالماء فسقط من قلم المؤلف (هب) وكذا فى الشمائل (عن سهل بن سعد) واسناده ضعيف ﷺ (كان يكثر الذكر) والفكر (ويقل اللغو) اى لا يلغو أصلا (ويطيل الصلاة ويقصر الخطبة) ويقول ان ذلك من فقه الرجل (وكان لا يأنف ولا يستكبر أن يمشى مع الارملة والمسكين والعبد حتى يقضى له حاجته) قرب محلها او بعد وكانت الامة تأخذ بيده فتنطلق به حيث شاءت (ن ك عن ابن أبى أوفى ك عن ابى سعيد الخدرى قال ك على شرطهما وأقروه ﷺ (كان يكره نكاح السر حتى يضرب بالدف) تمامه عند مخرجه ويقال أتيناكم أتيناكم فحيونا نحييكم (عم) بل رواه أحمد نفسه (عن أبى حسن المازنى) الانصارى قيل اسمه غنم بن عبد عمرو واسناده ضعيف كما فى المهذب ﷺ (كان يكره الشكال من) وفى رواية فى (الخيل) فسره فى بعض طرق الحديث عند مسلم بأن يكون فى رجله اليمنى وفى يده اليسرى بياض أو يده اليمنى ورجله اليسرى وكرهه لكونه كالمشكول لا يستطيع المشى فان كان مع ذلك أغر زالت الكراهة (حم م ٤ عن أبى هريرة ﷺ كان يكره ريح الحناء) لا يعارضه

ما ورد من الامر بالاختضاب به فان كراهته لريحه طبيعية لا شرعية (حم دن عن عائشة) باسناد حسن ﴿كان يكره التثاوب في الصلاة﴾ تفاعل من الثوباء بالمد وهو فتح الحيوان فمه لما عراه من نحو كسل وامتلاء (طب عن أبي امامة) باسناد ضعيف خلافا للمؤلف ﴿كان يكره أن يرى الرجل﴾ والمرأة أولى (جهيرا) أي (رفيع الصوت) عاليه عريضه (وكان يحب أن يراه خفيض الصوت) أخذ منه أنه يسن للعالم صون مجلسه عن اللغو واللغط ورفع الاصوات وغوغاء الطلبة (طب عن أبي امامة) باسناد ضعيف خلافا للمؤلف ﴿كان يكره رفع الصوت عند القتال﴾ كان ينادي بعضهم بعضا أو يفعل بعضهم فعلا له أثر فيصيح و يعرف بنفسه فخرا (طب ك عن أبي موسى) الاشعري واسناده صحيح ﴿كان يكره أن يرى﴾ بالبناء للمجهول (الخاتم) أي خاتم النبوة وهو أثر كان بين كتفيه نعت به في الكتب المتقدمة علامة على نبوته (طب عن عباد بن عمرو) ﴿كان يكره الكي﴾ و ينهى عنه أي مالم تدع اليه ضرورة ولذلك كوى جمعا من أصحابه كما مر (والطعام الحار) أي أكله بأن يصبر حتى يبرد (ويقول عليكم بالبارد) أي الزموا أكله (فانه ذو بركة) أي كثير الخير (الا) بالتخفيف حرف تنبيه (وان الحار لا بركة فيه) لانه لا يستمرئه الآكل ولا يلتذ به ويضر (حل عن أنس) باسناد حسن لشواهده ﴿كان يكره أن يطأ أحد عقبه﴾ أي يمشي عقبه أي خلفه (ولكن يمين وشمال) فكان لا يرى أن يمشي امام القوم بل وسطهم أو في آخرهم تواضعا وليعلم أصحابه آداب الشريعة (ك عن ابن عمرو) بن العاص واسناده حسن ﴿كان يكره المسائل﴾ أي السؤال عن المسائل ممن البس فتنة أو اشرب محنة (ويعيبها) ممن عرف منه التعنت أو عدم الادب في ايراد الاسئلة (فاذا سأله أبو رزين) بضم الراء العقيلي (أجابه وأعجبه) لحسن أدبه وجودة طلبه وحرصه على احراز الفوائد (طب عن أبي رزين) واسناده حسن ﴿كان يكره سورة الدم﴾ بفتح السين المهملة حدته (ثلاثا) أي مدة ثلاث من الايام والمراد دم الحيض (ثم يباشر) المرأة (بعد الثلاث) لاخذ الدم في الضعف حينئذ و يظهر ان المراد انه كان يباشرها بعد الثلاث بحائل لانه مالم ينقطع فالمباشرة بلا حائل حرام فيما بين السرة والركبة (طب عن أم سلمة) وفيه مجهول ﴿كان يكره أن يؤخذ﴾ أي يؤكل (من رأس الطعام) الحار ويقول دعوا وسط القصعة وخذوا من حولها فان البركة تنزل في وسطها والكراهة للتنزيه (طب عن سلمى) ورجاله ثقات ﴿كان يكره أن يؤكل الطعام الحار﴾ (حتى تذهب فورة دخانه) أي غليانه لان الحار لا بركة فيه والدخان بضم الدال مخففا (طب عن جويرية) مصغر جارية العصري أحد وفد عبد القيس واسناده حسن ﴿كان يكره العطسة الشديدة في المسجد﴾ زاد في رواية انها من الشيطان ومفهومه انها في غير المسجد لا يكرهها ويعارضه انه كان يكره رفع الصوت بالعطاس وقد يقال ان ذلك بالمسجد أشد كراهة (هق عن أبي هريرة) باسناد ضعيف خلافا للمؤلف ﴿كان يكره ان ترى المرأة ليس في يدها أثر حناء أو أثر خضاب﴾ بكسر المعجمة وفيه ان للمرأة خضب يديها ورجليها بغير سواد (هق عن عائشة) واسناده حسن ﴿كان يكره أن يطلع من نعليه شئ عن قدميه﴾ اي يكره أن يزيد النعل على قدر القدم أو ينقص (حم في الزهد عن زياد بن سعد مرسلا) ﴿كان يكره أن يأكل الضب﴾ لكونه ليس بأرض قومه فلذلك كان يعافه لا لحرمته (خط عن عائشة) باسناد حسن

ﷺ (كان يكره من الشاة سبعا) أى أكل سبع مع كونها حلالا (المرارة) أى مافى جوف الحيوان فيها ماء أخضر (والمثانة والحيا) يعنى الفرج (والذكر والانثيين والغدة والدم) غير المسفوح لان الطبع السليم يعافها وليس كل حلال تطيب النفس لأكله (وكان أحب الشاة اليه مقدمها) لانه أبعد عن الاذى وأخف والمراد بمقدمها الذراع والكتف (طس عن ابن عمر) باسناد ضعيف (هق عن مجاهد مرسلا) وفيه من لم تثبت عدالته (عد هق عنه عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﷺ (كان يكره الكليتين) تثنية كلية وهى من الاحشاء معروفة (لمكانهما من البول) اى لقربهما منه فتعافهما النفس ومع ذلك يحل أكلهما (ابن السنى فى الطب عن ابن عباس) واسناده ضعيف ﷺ (كان يكسو بناته خمر) بخاء معجمة مضمومة بخط المؤلف (القز والابريسم) الخمر بضمتين جمع خمار ككتب ماتغطى به المرأة رأسها وفيه حل القز والحرير للاناث (ابن النجار) فى تاريخه (عن ابن عمر) بن الخطاب ﷺ (كان يلبس برده الاحمر فى العيدين والجمعة) أى ليبين حل لبس ذلك ففيه رد على من كره لبس الاحمر القانى وزعم انه أراد بالاحمر مافيه خطوط خلاف الاصل والظاهر تحكم (هق عن جابر) باسناد فيه لين ﷺ (كان يلبس قميصا قصير الكمين والطول) وذلك أنفع شئ وأسهله على اللابس فلا يمنعه خفة الحركة والبطش (ه عن ابن عباس) باسناد ضعيف خلافا للمؤلف ﷺ (كان يلبس قميصا فوق الكعبين مستوى الكمين باطراف أصابعه) أى يقرب أطراف يديه (ابن عساكر عن ابن عباس ﷺ كان يلبس قلنسوة بيضاء) بفتح القاف واللام وسكون النون وضم المهملة من ملابس الرأس كالبرنس الذى تحت العمامة (طب عن ابن عمر) باسناد حسن ﷺ (كان يلبس قلنسوة بيضاء) زاد فى رواية شامية (لاطئة) أى لاصقة برأسه غير مقببة أشار به الى قصرها (ابن عساكر عن عائشة ﷺ كان يلبس القلانس تحت العمائم وبغير العمائم ويلبس العمائم بغير قلانس وكان يلبس القلانس اليمانية وهن البيض المضربة ويلبس) القلانس (ذوات الآذان اذا كان (فى الحرب وكان ربما نزع قلنسوته) أى أخرج رأسه منها (فجعلها سترة بين يديه وهو يصلى) اى اذا لم يتيسر له حالتئذ مايستتر به أو بيانا للجواز (وكان من خلقه) بالضم (ان يسمى سلاحه ودوابه ومتاعه) كقميصه وردائه وعمامته كما مر (الروياني وابن عساكر عن ابن عباس) ﷺ (كان يلبس النعال) جمع نعل وهى التى تسمى الآن تاسومة وقد يطلق على كل ماوقيت به القدم (السبتية) بكسر فسكون أى المدبوغة أو التى حلق شعرها من السبت القطع سميت به لانها سبتت بالدباغ أى لانت (ويصفر لحيته بالورس) بفتح فسكون نبت أصفر باليمن (والزعفران) لان النساء يكرهن الشيب ومن كرهه منه شيأ كفر (ق د عن ابن عمر) بن الخطاب ﷺ (كان يلحظ) وفى رواية يلتفت (فى الصلاة يمينا وشمالا ولا يلوى عنقه خلف ظهره) حذرا من تحويل صدره عن القبلة لان الالتفات بالعنق فقط لا يبطل الصلاة وبالصدر يبطلها (ت عن ابن عباس) وقال غريب وقال النووى صحيح ﷺ (كان يلزق صدره ووجهه بالملتزم) تيمنا به وهو مابين باب الكعبة والحجر الاسود سمى به لان الناس يعتنقونه ويضمونه الى صدورهم وصح مادعا به ذو عاهة الابرئ (هق عن ابن عمرو) بن العاص باسناد فيه لين ﷺ (كان يليه فى الصلاة الرجال) افضلهم ولصفظوا صلاته ان سها فيجبرها (ثم الصبيان) بكسر الصاد وحكى ابن دريد ضمها وذلك

الكونهم من الجنس (ثم النساء) لنقصهن (هق عن ابى مالك الاشعرى ۞ كان يمد صوته بالقراءة)
أى فى الصلاة وغيرها (مدا) بصيغة المصدر أى يمد ما كان من حروف المد واللين من غير افراط
(حم ن ه ك عن أنس) باسناد حسن ۞ (كان يمر بالصبيان فيسلم عليهم) ليتدربوا على آداب
الشريعة وفيه طرح رداء الكبر (خ عن أنس) بن مالك ۞ (كان يمر بنساء فيسلم عليهن) حتى
الشواب وذوات الهيئة لانه كالمحرم لهن (حم عن جرير) البجلى واسناده حسن ۞ (كان يمسح على
وجهه) بزيادة على تزيينا اللفظ (بطرف ثوبه فى الوضوء) أى يتنشف به ولضعف هذا الخبر رجح
الشافعية أن الاولى ترك التنشيف لان ميمونة أتته بمنديل فرده (طب عن معاذ) واسناده ضعيف
۞ (كان يمشى مشيا يعرف فيه انه ليس بعاجز ولا كسلان) فكان اذا مشى كان الارض تطوى
له (ابن عساكر عن ابن عباس ۞ كان يمص اللسان) أى يمص لسان حلائله وكذا بنته فاطمة
وهذا الحديث رواه (الترقفى) بمثناة مفتوحة فراء ساكنة فقاف مضمومة ثم فاء نسبة الى ترقف
من أعمال واسط (فى جزئه) الحديثى (عن عائشة ۞ كان ينام وهو جنب ولا يمس ماء) أى للغسل
والا فهو كان لا ينام وهو جنب حتى يتوضأ كما مر فان الملائكة لا تدخل بيتا فيه جنب اى لم يتوضأ
ولا يليق بجنابه ان يبيت بحالة لا يقربه فيها ملك (حم ت ن ه عن عائشة) وليس بصحيح ۞ (كان
ينام حتى ينفخ) قال وكيع وهو ساجد (ثم يقوم فيصلى) أى يتم صلاته (ولا يتوضأ) لان عينيه
تنامان ولا ينام قلبه فذلك من خصائصه وكذا الانبياء (حم عن عائشة) باسناد صحيح ۞ (كان
ينام أول الليل ويحيى آخره) لان ذلك أعدل النوم وأنفعه للبدن فانه ينام أوله ليعطى القوى
حظها من الراحة وينتبه آخره ليعطيها حظها من الرياضة والعبادة (ه عن عائشة) بل رواه
الشيخان ووهم المؤلف ۞ (كان ينحر) أو يذبح كذا على الشك فى رواية البخارى (أضحيته) بيده
(بالمصلى) بفتح اللام المشددة محل صلاة العيد لان التضحية من القرب العامة فاظهارها أولى (خ
د ن ه عن ابن عمر ۞ كان ينزل من المنبر يوم الجمعة فيكلمه الرجل فى الحاجة فيكلمه ثم يتقدم الى
مصلاه فيصلى حم ٤ ك عن أنس ۞ كان ينصرف من الصلاة عن يمينه) أى اذا لم يكن له حاجة
والا فالى جهة حاجته (ع عن أنس ۞ كان ينفث فى الرقية) بضم الراء وسكون القاف وفتح
المثناة التحتية بان يجمع كفيه ثم ينفث فيهما ويقرأ الاخلاص والمعوذتين ثم يمسح بهما الجسد
(ه عن عائشة) باسناد حسن ۞ (كان يوتر من أول الليل وأوسطه وآخره) بين به ان الليل كله
وقت للوتر وأجمعوا على ان ابتداءه مغيب الشفق بعد صلاة العشاء (حم عن ابى مسعود)
باسناد صحيح ۞ (كان يوتر على البعير) أفاد ان الوتر لا يجب للاجماع على ان الفرض لا يفعل
على الراحلة أى اذا كانت سائرة (ق عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (كان يلاعب زينب بنت
أم سلمة) زوجته وهى بنتها من أبى سلمة (ويقول يا زوينب يا زوينب) بالتصغير (مرارا) فان الله
قد طهر قلبه من الفحش والكبر وجبله على التواضع والايناس (الضياء) فى المختارة (عن أنس
ابن مالك ۞ (كان آخر كلامه الصلاة الصلاة) أى احفظوها بالمواظبة عليها واحذروا تضييعها
وخافوا ما يترتب عليه من العذاب فهو منصوب على الاغراء (اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم)
بحسن الملكة والقيام بما عليكم لهم وقرن الوصية بالصلاة الوصية بالمملوك اشارة الى وجوب
رعاية حقه كوجوب الصلاة (د ه عن على) أمير المؤمنين ۞ (كان آخر ما تكلم به) أى من الذى كان

يوصى به أهله وصحبه فلا يعارضه ما بعده (ان قال قاتل الله اليهود والنصارى) أى قتلهم (اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد) لما كانوا يسجدون لقبور أنبيائهم تعظيما لهم نهى أمته عن مثل فعلهم أما من اتخذ مسجدا بجوار صالح أو صلى بمقبرة استمدادا بروحه لا لتعظيمه فلا حرج (لا يبقين دينان) بكسر الدال (بأرض العرب) فى رواية بجزيرة العرب وهى مبينة للمراد فيخرج من الحجاز من دان بغير دينا لكن لا يمنع من التردد اليه فى السفر فقط (هق عن أبى عبيدة) عامر (بن الجراح) أحد العشرة ﷺ (كان آخر ما تكلم به) مطلقا (جلال ربى) أى أختار جلال ربى (الرفيع فقد بلغت ثم قضى) أى مات فهذا آخر ما نطق به لتضمنه للتوحيد والذكر بالقلب (ك عن أنس) بن مالك

(حرف اللام)

ﷺ (لله) اللام للابتداء والجلالة مبتدأ وخبره (أشد فرحا) أى رضا (بتوبة عبده) اطلاق الفرح فى حق الله مجاز عن رضاه وبسط رحمته واقباله على عبده (من أحدكم اذا سقط على بعيره) أى صادفه وعثر عليه بلا قصد فظفر به (قد أضله) أى نسى محله (بأرض فلاة) أى مفازة والمراد ان التوبة تقع من الله فى القبول مايقع مثله فيما يوجب فرط الفرح ممن يتصور فى حقه ذلك (ق عن أنس) بن مالك ﷺ (لله أفرح بتوبة عبده من العقيم الوالد) أى من المرأة التى لا تلد اذا ولدت (ومن الضال الواجد) أى الذى ضل راحلته ثم وجدها (ومن الظمآن الوارد) أى ومن العطشان اذا ورد الماء لانه تعالى يحب من عباده ان يطيعوه ويكره ان يعصوه ويفرح بتوبة عبده مع غناه عنها (ابن عساكر فى أماليه عن أبى هريرة) ﷺ لله أفرح بتوبة التائب من الظمآن الوارد ومن العقيم الوالد ومن الضال الواجد) المراد انه تعالى يبسط رحمته على عبده ويكرمه بالاقبال عليه (فمن تاب الى الله توبة نصوحا) أى صادقة ناصحة خالصة (أنسى الله حافظيه وجوارحه وبقاع الارض كلها خطاياه وذنوبه) فان الله يحب التوابين والحبيب يستر الحبيب والجمع بين الخطايا والذنوب لزيد التعميم (أبو العباس) احمد بن ابراهيم بن أحمد (بن تركان) بمثناة فوقية مضمومة وسكون الراء ونون بعد الكاف الخفاف التميمى (الهمذانى التركانى نسبة الى جده أو الى قرية بمرو (فى كتاب التوابين عن أبى الجون مرسلا) ﷺ لله أشد أذنا) بفتح الهمزة والذال بضبط المؤلف أى استماعا واصغاء وهذا عبارة عن الاكرام والانعام (الى الرجل) أى الانسان (الحسن الصوت بالقرآن) حالة كونه (يجهر) أى يرفع صوته (به) لان الاصغاء الى الشئ قبول له واعتناء به ويترتب عليه اكرام المصغى اليه فعبر عن الاكرام بالاصغاء وفائدته حث القارئ على اعطاء القراءة حقها (من صاحب القينة) بفتح القاف (الى قينته) أى أمته التى تغنيه (ه حب ك هب عن فضالة) بفتح الفاء (ابن عبيد) مصغرا قال ك على شرطهما ورده الذهبى ﷺ (لله أقدر) مبتدأ وخبر (عليك) صفة أقدر (منك) متعلق بأفعل (عليه) حال من الكاف أى اقدر منك حال كونك قادرا عليه أو متعلق بمحذوف على سبيل البيان وهذا قاله لابى مسعود حين انتهى اليه وهو يضرب مملوكه وفيه حث على الرفق بالمملوك (حم م ت عن ابى مسعود) البدرى باسناد صحيح ﷺ (لانا) بفتح اللام وهى المؤكدة للقسم أو هى ابتدائية (اشد عليكم خوفا من النعم منى من الذنوب) لان النعم تحمل على الاشر والبطر وكلما ازداد

العبد نعمة ازداد حرصا (ألا) حرف تنبيه (ان النعم التى لا تشكر) بالبناء للمجهول (هى الحتف القاضى) أى الهلاك المتحتم (ابن عساكر عن محمد بن المنكدر) بن عبد الله بن الهدير التيمى المدنى (بلاغا) أى انه قال بلغنا عن رسول الله ذلك ﷺ (لانا من فتنة السراء أخوف عليكم من فتنة الضراء انكم ابتليتم بفتنة الضراء فصبرتم وان الدنيا حلوة) من حيث الذوق (خضرة) من حيث المنظر وخص الاخضر لانه أبهج الالوان (البزار حل) وأبو يعلى (هب عن سعد بن أبى وقاص) فيه رجل لم يسم وبقية رجاله رجال الصحيح ﷺ (لان) اللام جواب قسم محذوف أو ابتدائية (اذكر الله مع قوم بعد صلاة الفجر الى طلوع الشمس أحب الى من الدنيا وما فيها ولان أذكر الله تعالى مع قوم بعد صلاة العصر الى أن تغيب الشمس أحب الى من الدنيا وما فيها) وجه محبته للذكر فى هذين الوقتين انهما وقت رفع الملائكة الاعمال (هب عن أنس) واسناده حسن ﷺ (لأن أطأ على جمرة) أى قطعة نار ملتهبة (أحب الى من ان أطأ على قبر) المراد قبر المسلم المحترم وظاهره الحرمة واختاره كثير من الشافعية لكن المصحح عندهم الكراهة والكلام فى غير حالة الضرورة (خط عن أبى هريرة) حديث منكر ﷺ (لان أطعم أخا فى الله مسلما لقمة من نحو خبز (أحب الى من أن أتصدق بعشرة دراهم ولان أعطى أخا فى الله مسلما درهما أحب الى من أن أتصدق بعشرة) دراهم (ولأن أعطيه عشرة أحب الى من أن أعتق رقبة) مقصود الحديث الحث على الصدقة على الاخ فى الله وبره واطعامه وان ذلك يضاعف على الصدقة على غيره وهذا بالنسبة للعتق وارد على ما اذا كان فى زمن مخمصة (هناد هب عن بديل مرسلا) هو ابن ميسرة العقيلى ﷺ (لأن أعين أخى المؤمن على حاجته) أى على قضائها (أحب الى من صيام شهر واعتكافه فى المسجد الحرام) لان الصيام والاعتكاف نفعه قاصر وهذا نفعه متعد (ابو الغنائم النرسى) بفتح النون وسكون الراء وهم وحرف من جملها واوا وكسر السين المهملة نسبة الى نرس نهر بالكوفة عليه قرى (فى) كتاب (قضاء الحوائج عن ابن عمر) بن الخطاب ﷺ (لأن) بفتح الهمزة (أقعد مع قوم يذكرون الله تعالى) هذا لا يختص بذكر لا اله الا الله بل يلحق به ما فى معناه (من صلاة الغداة) أى الصبح (حتى تطلع الشمس) ثم أصلى ركعتين أو أربعا كما فى رواية (أحب الى من أن أعتق) بضم الهمزة وكسر التاء (أربعة) أنفس (من ولد اسمعيل) زاد أبو يعلى دية كل رجل منهم اثنا عشر ألفا (ولأن أقعد مع قوم يذكرون الله) ظاهره وان لم يكن ذاكرا بل مستمعا وهم القوم لا يشقى جليسهم (من) بعد (صلاة العصر الى أن تغرب الشمس أحب الى من أن أعتق أربعة) من ولد اسمعيل قال المؤلف وفيه ان الذكر أفضل من العتق والصدقة (د عن أنس) واسناده حسن ﷺ (لأن أقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر احب الى مما طلعت عليه الشمس) لانها الباقيات الصالحات (م ت عن أبى هريرة) ﷺ (لأن أمتع بسوط فى الجنة) أى لأن أتصدق على نحو الغازى بشئ ولو قل كسوط ينتفع به الغازى أو الحاج فى مقاتلة أو سوق دابة (أحب الى من أن أعتق ولد الزنا) لفظ رواية الحاكم ولد زنية ومقصود الحديث التنفير من حمل الاماء على الزنا ليعتق أولادهن وأن لا يتوهم أحد ان ذلك قربة (ك عن أبى هريرة) وقال صحيح ﷺ (لان أمتع بسوط فى سبيل الله أحب الى من أن آمر بالزنا ثم أعتق الولد) أى الحاصل منه قاله لما نزلت فلا اقتحم العقبة قالوا ما عندنا

مانعتقه الا أن أحدنا له الجارية تخدمه فلو أمرناهن بزنين فجئن بأولاد فأعتقناهم فذكره (لـ عن عائشة) ۞ لأن أمشي على جمرة أو سيف) أي أو على حد سيف (أو أخصف نعلي برجلي أحب الي من أن أمشي على قبر مسلم وما أبالي أوسط الطريق قضيت حاجتي أو وسط السوق) قال النووي في شرح مسلم أراد بالمشي على القبر الجلوس عليه وهو حرام في مذهب الشافعي انتهى ورجح في غيره كراهته (ه عن عقبة بن عامر) واسناده جيد ۞ (لأن تصلي المرأة في بيتها خير لها من أن تصلي في حجرتها ولأن تصلي في حجرتها خير من أن تصلي في الدار ولأن تصلي في الدار خير لها من أن تصلي في المسجد) لطلب زيادة الستر في حقها (هق عن عائشة) باسناد ضعيف خلافا لقول المؤلف حسن ۞ (لان يأخذ أحدكم حبله) وفي رواية أحبله (ثم يغدو) أي يذهب (الى الجبل) محل الحطب (فيحتطب) بتاء الافتعال أي يجمع الحطب (فيبيع) ما احتطبه (فيأكل) من ثمنه (ويتصدق خير له) ليست خير هنا أفعل تفضيل بل من قبيل أصحاب الجنة يومئذ خير (من أن يسأل الناس) أي من سؤال الناس أمر اديويا أعطوه أو منعوه (قن عن أبي هريرة) ۞ لأن يؤدب الرجل ولده) حتى يبلغ من السن والعقل مبلغا يحتمل ذلك بأن ينشئه على أخلاق الصلحاء ويعلمه القرآن والادب ولسان العرب ويهدده ثم يضربه على نحو الصلاة (خير له من أن يتصدق بصاع) لانه اذا أدبه صارت افعاله من صدقاته الجارية وصدقة الصاع ينقطع ثوابها (ت عن جابر بن سمرة) وقال حسن غريب وضعفه غيره ۞ (لان يتصدق المرء في حياته بدرهم خير له من أن يتصدق بمائة عند موته) لانه في حال الصحة يشق عليه اخراج ماله لما يخوفه به الشيطان من الفقر وطول العمر والاجر على قدر النصب (د حب عن أبي سعيد) باسناد صحيح ۞ (لان يجعل أحدكم في فيه ترابا) فيأكله (خير له من أن يجعل في فيه ما حرم الله) كالخمر والمغصوب وكل ما اكتسبه من غير حله ومقصود الحديث التحذير من أكل الحرام وذكر التراب مبالغة في أنه لا يؤكل (هب عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ۞ (لان يجلس أحدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص الى جلده) أي فتصل الجمرة الى الجلد (خير له من أن يجلس على قبر) هذا مفسر بالجلوس للبول والغائط فالجلوس والوطء عليه لغير ذلك مكروه لا حرام عند الجمهور (حم م د ن ه عن أبي هريرة) ۞ لأن يزني الرجل بعشر نسوة خير له من أن يزني بامرأة جاره) ومثله أمته ونحو بنته وأمه لان من حق الجار على الجار أن لا يخونه في أهله فان فعل كان عقاب تلك الزنية تعدل عقاب عشر زنيات (ولان يسرق الرجل من عشرة أبيات أيسر له من أن يسرق من بيت جاره) فيه تحذير عظيم من أذى الجار بفعل أو قول (حم خد طب عن المقداد بن الاسود) واسناده صحيح لا حسن فقط خلافا للمؤلف ۞ (لان يطأ الرجل على جمرة خير له من أن يطأ على قبر) لانسان مسلم محترم (حل عن أبي هريرة) واسناده ضعيف ۞ (لان يطعن في رأس أحدكم بمخيط) بكسر الميم وفتح المثناة التحتية ما يخاط به كالابرة (من حديد) خصه لانه أصعب من غيره وأشد وأقوى في الايلام (خير له من أن يمس امرأة لا تحل له) أي لا يحل له نكاحها واذا كان هذا في مجرد المس فما بالك بما فوقه من نحو قبلة ومباشرة (طب عن معقل بن يسار) واسناده صحيح ۞ (لان يلبس أحدكم ثوبا من رقاع) بجمع رقعة وهي خرقة تجعل مكان القطع من الثوب (شتى) على وزن فعلى أي متفرقة (خير له من أن يأخذ بأمانته ما ليس عنده) أي خير له من أن

يطن

بغان الناس فيه الامانة أى القدرة على الوفاء وما أخذه منهم بسبب أمانته نحو ثوب بالاستدانة مع انه ليس عنده ما يرجو الوفاء منه فانه قد يموت ولا يجد ما يوفى به (حم عن أنس) واسناده حسن ﴿ (لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا) أى مدة (حتى يريه) بفتح المثناة التحتية من الورى بوزن الرمى غير مهموز أى حتى يغلبه فيشغله عن القرآن والذكر أو حتى يفسده (خير له من أن يمتلئ شعرا) أنشأه أو حفظه لما يؤول اليه أمره من اشتغاله به عن عبادة ربه والمراد الشعر المذموم وهو ما فيه هجو أو تشبيب بأجنبية أو خمر لا ما اشتمل على نحو ذكر وزهد ومواعظ ورقائق (حم ق ٤ عن أبى هريرة ﴿ لأن يهدى الله على يديك رجلا) واحدا كما فى رواية (خير لك) عند الله (مما طلعت عليه الشمس وغربت) فتصدقت به لان الهدى على يديه شعبة من الرسالة فله حظ من ثواب الرسل (طب عن أبى رافع) واسناده حسن ﴿ (لأن بقيت) فى رواية لئن عشت (الى قابل) أى الى المحرم الآتى (لأصومن اليوم (التاسع) مع عاشوراء مخالفة لليهود فلم يأت المحرم القابل حتى مات قال بعضهم يحتمل أنه أراد نقل العاشر الى التاسع وانه أراد اضافته اليه فى الصوم مخالفة لليهود فى افرادهم العاشر وهو الارجح وبه يشعر بعض روايات مسلم وخبر أحمد صوموا يوم عاشوراء وخالفوا اليهود وصوموا يوما قبله ويوما بعده كما مر (م عن ابن عباس ﴿ لتأخذوا عنى مناسككم) وهى مواقف الحج وأعمالها (فانى لا أدرى لعلى لا أحج بعد حجتى هذه) قاله فى حجة الوداع (م عن جابر) قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يرمى على راحلته يوم النحر ويقوله ﴿ (لتؤدن) بضم المثناة الفوقية وفتح الهمزة وفتح الدال (الحقوق الى أهلها يوم القيامة) على قسطاط العدل المستقيم (حتى يقاد للشاة الجلحاء) بالمد الجماء التى لا قرن لها (من الشاة القرناء) التى لها قرن (تنطحها) صريح فى حشر البهائم يوم القيامة ولا يمنع منه عقل ولا شرع لكن ليس شرط الحشر الثواب والعقاب واما القصاص للجلحاء فليس من قصاص التكليف بل قصاص مقابلة (حم خد ت عن أبى هريرة ﴿ لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليسلطن الله عليكم شراركم فيدعو خياركم فلا يستجاب لهم) أى والله ان أحد الامرين لكائن اما ليكن منكم الامر بالمعروف ونهيكم عن المنكر أو انزال العذاب والتسليط وعدم قبول الدعاء برفعه (البزار طس عن أبى هريرة) واسناده حسن ﴿ (لتركبن) فى رواية لتتبعن (سنن) بفتح السين طريق (من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع) أى اتباع شبر ملتبس بشبر وذراع ملتبس بذراع وهو كناية عن شدة الموافقة لهم فى المخالفات والمعاصى لا الكفر وهذا خبر معناه النهى عن اتباعهم ومنعهم عن الالتفات لغيره (حتى ان أحدهم دخل جحر ضب لدخلتم) مبالغة فى الاتباع وهو بضم الجيم وسكون المهملة وخصه لشدة ضيقه أولانه مأوى العقارب والمقصود ان هذه الامة تتشبه بأهل الكتاب فى كل ما يفعلونه حتى لو فعلوا هذا الذى يخشى منه الضرر البين لتبعوهم فيه وقيل أصل ذلك ان الحية تدخل على الضب جحره فتخرجه منه وتسكنه ومن ثم قالوا أظلم من حية فمعنى الحديث حتى لو فعلوا من الظلم ما تفعله الحية بالضب من ازعاج أحد من محله والسكنى فيه ظلما لفعلتموه (وحتى لو أن أحدهم لو جامع امرأته فى الطريق لفعلتموه) يعنى ان اقتصروا فى الذى ابتدعوه اقتصرتم وان بسطوا انبسطتم حتى لو بلغوا الى غاية لبلغتموها حتى كانت تقتل أنبياءها فلما عصم الله رسوله قتلوا خلفاءه (ك عن ابن عباس)

واسناده صحيح ۞ (لتزدحمن هذه الامة) أمة الاجابة (على الحوض) الكوثر يوم القيامة (ازدحام ابل وردت لخمس) أى حبست عن الماء أربعة أيام حتى اشتد عطشها ثم أوردت فى اليوم الخامس فكما أنها تزدحم عليه لشدة ظمئها فكذا هذه الامة تزدحم على الحوض يوم القيامة لشدة الحر وقوة الظما (طب عن العرباض) بن سارية باسنادين أحدهما حسن ۞ (لتستحلن طائفة من أمتى الخمر باسم يسمونها اياه) فيقولون هذا نبيذ مع أنه مسكر وكل مسكر خمر لانه يخامر العقل (حم والضياء عن عبادة بن الصامت) واسناده حسن ۞ (لتفتحن القسطنطينية) بضم القاف وسكون السين وفتح الطاء وسكون النون أعظم مدائن الروم (ولنعم الامير أميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش) لا يلزم منه كون يزيد بن معاوية مغفورا له لكونه من ذلك الجيش لان الغفران مشروط بكون الانسان من أهل المغفرة (حم ك عن بشر الغنوى) وقيل الخثعمى باسناد صحيح ۞ (لتملأن الارض جورا وظلما) الظلم هو الجور فالجمع بينهما اشارة الى أنه ظلم فوق ظلم بالغ متضاعف (فاذا ملئت جورا وظلما يبعث الله رجلا منى) أى من أهل بيتى (اسمه اسمى واسم أبيه اسم أبى فيملؤها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما فلا تمنع السماء شيأ من قطرها ولا الارض شيأ من نباتها يمكث فيكم سبعا أو ثمانيا فان أكثر فتسعا) أى من السنين وهذا هو المهدى المنتظر خروجه آخر الزمان (البزار طب عن قرة) بن اياس (المزنى) واسناده ضعيف ۞ (لتملأن الارض ظلما وعدوانا ثم ليخرجن رجل من أهل بيتى حتى يملؤها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وعدوانا) العدوان هو الظلم فالجمع لمثل ما مر (الحرث) بن أبى أسامة (عن أبى سعيد) الخدرى ۞ (لتنتقون) بالبناء للمفعول أى لتنظفون (كما ينتقى التمر من الحثالة) أى الردى يعنى لتنظفون كما ينظف التمر الجيد من الردىء (فليذهبن خياركم) أى بالموت (وليبقين شراركم فموتوا ان استطعتم) أى فاذا كان كذلك فان كان الموت باستطاعتكم فموتوا فان الموت عند انقراض الاخيار خير من الحياة فى هذه الدار (ه ك عن أبى هريرة) وقال ك صحيح وأقروه ۞ (لتنهكن الاصابع بالطهور أو لتنهكنها النار) أى لتبالغن فى غسلها فى الوضوء والغسل أو لتبالغن نار جهنم فى احراقها فأحد الامرين كائن لا محالة اما المبالغة فى ايصال الماء اليها بالتخليل واما أن تخللها نار جهنم (طب عن ابن مسعود) باسناد حسن ۞ (لتنقضن) بالبناء للمفعول أى تحل (عرى الاسلام) جمع عروة وهى فى الأصل ما يعلق به الدلو فاستعير لما يتمسك به من أمر الدين ويتعلق به من شعب الاسلام (عروة عروة) بالنصب على الحال والتقدير ينقض متتابعا أى شيأ بعد شئ (فكلما انتقضت عروة تشبث الناس بالتى تليها) أى تعلقوا بها (فأولهن نقضا الحكم) أى القضاء وقد كثر ذلك فى زمننا حتى فى القضية الواحدة تبرم وتنقض مرارا (وآخرهن الصلاة) حتى ان أهل البوادى لا يصلون أصلا وكذا كثير من أرباب الحرف (حم حب ك عن أبى امامة) ورجال أحمد رجال الصحيح ۞ (لجهنم سبعة أبواب باب منها لمن سل السيف على أمتى) وقاتلهم به والمراد الخوارج (حم ت عن ابن عمر) قال ت غريب ۞ (لحجة) واحدة (أفضل) عند الله (من عشر غزوات) لمن لم يحج (ولغزوة) واحدة (افضل) عنده (من عشر حجات) لمن لم يغز وقد حج الفرض (هب عن أبى هريرة) باسناد ضعيف ۞ (لحم صيد البر لكم حلال وأنتم حرم ما لم تصيدوه أو يصاد لكم)

كذا اللاكثر وقضية العربية أو يصد لعطفه على المجزوم (لـ عن جابر) وفيه انقطاع ❁ (لزوال الدنيا أهون على الله من قتل رجل مسلم) لان الله خلق الدنيا لاجله لتكون معبراله للآخرة ومزرعة لها فمن أعدم من خلقت الدنيا لاجله فقد حاول زوال الدنيا (ت ن عن ابن عمرو) بن العاص ❁ (لسان القاضى بين جمرتين اما الى جنة واما الى نار) أى يقوده الى الجنة ان عمل بالحق والى النار ان جار أوقضى على جهل (فر عن أنس) واسناده ضعيف ❁ (لست أخاف على أمتى غوغاء تقتلهم) الغوغاء الجراد حين يخف للطيران فاستعير للسفلة المسارعين الى الشر (ولا عدوا يجتاحهم) أى يهلكهم (ولكن أخاف على أمتى أئمة مضلين ان أطاعوهم فتنوهم وان عصوهم قتلوهم) وهذا من معجزاته فانه وقع كما أخبر (طب عن أبى امامة ❁ لست أدخل دارا فيها نوح) على ميت (ولا كلب اسود) فان النوح حرام والملائكة لاتدخل بيتا فيه كلب (طب عن ابن عمر) باسناد حسن ❁ (لست من دد) بفتح الدال الاولى (ولا الدد منى) أى لست من اللهو ولا اللعب ولاهما منى ونكر الدد الاول للشياع وأن لا يبقى طرف منه الا وهو منزه عنه وعرف الثانى لانه صار معهودا بالذكر (خد هق عن أنس) بن مالك (طب عن معاوية) باسناد حسن ❁ (لست من دد ولا دد منى) أى ما أنا من أهل دد ولا الدد من اشغالى (ولست من الباطل ولا الباطل منى) وهو وان كان يمزح لكن لا يقول فى مزاحه الا حقا (ابن عساكر عن أنس) بن مالك ❁ (لست من الدنيا وليست) الدنيا (منى انى بعثت) أنا (والساعة تستبق) لايعارضه تمدحه بما خص به من الغنائم التى لم تحل لغيره لان احلالها له وتمدحه بها ليس لنفسه بل للمصالح العامة (الضياء عن أنس) بن مالك ❁ (لسفرة فى سبيل الله خير من خمسين حجة) لمن حج ولم يغز مع توجه فرض الجهاد عليه (أبو الحسن الصيقلى فى) كتاب (الاربعين عن أبى مضاء ❁ لسقط) بتثليث السين ولد سقط قبل تمامه (أقدمه بين يدى احب الى من رجل فارس أخلفه خلفى) اى بعدى وذلك لان الوالد اذا مات ولده قبله يكون أجر مصيبته لفقده فى ميزان الاب واذا مات الاب قبل يكون فى ميزان الابن (هـ عن أبى هريرة) باسناد ضعيف ❁ (لشبر) أى موضع شبر (فى الجنة خير من الدنيا وما فيها) لان محل الشبر باق والدنيا فانية والباقى وان قل خير من الفانى وان كثر (هـ عن أبى سعيد) الخدرى (حل عن ابن مسعود) باسناد حسن ❁ (لصوت أبى طلحة) زيد بن سهل بن الاسود بن حرام بن عمرو الانصارى (فى الجيش خير من فئة) أى أشد على المشركين من أصوات جماعة وكان من شجعان الصحابة وأكابرهم (سمويه عن أنس) بن مالك واسناده صحيح ❁ (لصوت أبى طلحة فى الجيش خير من ألف رجل) وكان أبو طلحة صيتا راميا مقداما (لـ عن جابر) وقال صحيح وأقروه ❁ (لعثرة فى كد حلال) أى اسقطة أو كبوة فى الجهد فى طلب الكسب الحلال لاجل نفقة العيال (على عيل) وزان جيد أى صاحب عيال (محجوب) أى ممنوع (أفضل عند الله من ضرب بسيف) فى الجهاد (حولا) أى عاما وزاد قوله (كاملا) لان الحول اسم للعام وان لم يمض (لا يجف دمامع امام عادل) مقصود الحديث الحث على القيام بأمر العيال والتحذير من تضييعهن وان القيام بهم أفضل من الجهاد (ابن عساكر عن عثمان) بن عفان ❁ (لعلك ترزق به) كان اخوان على عهد المصطفى صلى الله عليه وسلم أحدهما يأتى النبى صلى الله عليه وسلم والآخر محترف فشكا المحترف أخاه الى

قوله وقضية الخ فيه ان هذا لغة لبعض العرب انظر النووى على مسلم اهـ مصححه

النبي قد ذكره (ت له عن أنس) قال حسن صحيح غريب ﷺ (لعلكم ستفتحون بعدي مدائن)
بالهمز على القول بالاضافة وبدونه على مقابله (عظاما وتتخذون في أسواقها مجالس) لنحو بيع
وشراء وتحدث (فاذا كان ذلك فردوا السلام) على من سلم عليكم (وغضوا من أبصاركم) أي
احفظوها عن نظر ما يكره النظر اليه كتأمل النساء في الازر المعهودة الآن فانها تحكي ماوراءها
من عطف وردف وخصر (واهدوا الاعمى وأعينوا المظلوم) على من ظلمه بالقول أو الفعل
حيث أمكن (طب عن وحشي) باسناد حسن ﷺ (لعنة الله على الراشي والمرتشي) أي البعد
من مظان الرحمة ومواطنها نازل وواقع عليهما وال فيهما للجنس وفي جواز لعن العصاة خلاف
حاصله ان لعن الجنس يجوز والمعين موقوف على السماع من الشارع والحديث عند مخرجه
تتمة وهي في الحكم فسقط من قلم المؤلف أو الناسخ (حم د ت ه عن ابن عمرو) بن العاص قال ت
حسن صحيح ﷺ (لعن الله الخامشة وجهها) أي جارحته بأظفارها وخادشته ببنانها (والشاقة
جيبها) أي جيب قميصها عند المصيبة (والداعية) على نفسها (بالويل والثبور) أي الحزن
والهلاك قال المؤلف هذا من لعن الجنس من العصاة وهو جائز بخلاف المعين منهم (ه حب عن
أبي أمامة ﷺ لعن الله الخمر وشاربها وساقيها وبائعها ومبتاعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها
والمحمولة اليه وآكل ثمنها) بالمد أي متناوله بأي وجه كان وخص الاكل لانه أغلب وجوه
الانتفاع (ك عن ابن عمر) ثم قال صحيح ﷺ (لعن الله الراشي والمرتشي) أي المعطي والآخذ
(في الحكم) سمي منحة الحكام رشوة لكونها وصلة الى المقصود بنوع من التصنع والرشوة
المحرمة ما يتوصل به الى ابطال حق أو تمشية باطل (حم ت ك عن أبي هريرة ﷺ لعن الله
الراشي والمرتشي والرائش) بشين معجمة وهو السفير (الذي يمشي بينهما) يستزيد هذا ويستنقص
هذا (حم عن ثوبان) باسناد حسن لا صحيح كما وهم ﷺ (لعن الله الربا وآكله) متناوله (وموكله)
معطيه ومطعمه (وكاتبه وشاهده) لرضاهما به واعانتهما عليه (وهم) أي والحال انهم (يعلمون)
انه ربا لان منهم المباشر للمعصية والمتسبب فيها وكلاهما آثم (والواصلة) شعرها بشعر أجنبي
ولو أنثى مثلها (والمستوصلة) أي التي تطلب ذلك (والواشمة) فاعلة الوشم (والمستوشمة)
الطالبة ان يفعل بها ذلك (والنامصة) الناتفة شعر الوجه منها أو من غيرها (والمتنمصة) الطالبة
ان يفعل بها ذلك والمراد غير اللحية كما يأتي (طب عن ابن مسعود) واسناده حسن ﷺ (لعن
الله الرجل) الذي (يلبس لبسة المرأة والمرأة) التي (تلبس لبسة الرجل) فاذا كان ذلك في اللباس
ففي الحركات والسكنات والتصنع بالاعضاء والاصوات أولى بالذم (د ك عن أبي هريرة) واسناده
صحيح ﷺ (لعن الله الرجلة من النساء) أي المترجلة وهو بفتح الراء وضم الجيم التي تتشبه
بالرجال في زيهم أو مشيهم أو رفع صوتهم أما في العلم والرأي فمحمود (د عن عائشة) واسناده
حسن ﷺ (لعن الله الزهرة فانها هي التي فتنت الملكين) بفتح اللام (هاروت وماروت) قيل
هي امرأة سألتهما عن الاسم الاعظم الذي يصعدان به الى السماء فعلماها فتكلمت به فعرجت
فمسخت كوكبا (ابن راهويه وابن مردويه عن علي ﷺ لعن الله السارق يسرق البيضة
فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده) أي يسرقهما فيعتاد السرقة حتى يسرق ما يقطع فيه
أو أراد جنس البيض والحبل أو بيضة الحديد أو المغفر ومن الحبال ما يساوي ربع دينار

فأكثر كحبل السفينة (حم ق ن ه عن أبي هريرة ﷺ لعن الله العقرب ما تدع) أي تترك (المصلي وغير المصلي) أي الالدغته (اقتلوها في الحل والحرم) لكونها من المؤذيات وذا قاله لما لدغته وهو يصلي (ه عن عائشة) واسناده ضعيف لكن له شواهد ﷺ (لعن الله العقرب ما تدع نبيا ولا غيره الالدغتهم) قاله لما لدغته عقرب باصبعه فدعا باناء فيه ماء وملح فجعل يضع الملدوغ فيه ويقرأ المعوذات حتى سكنت (هب عن علي) أمير المؤمنين ﷺ (لعن الله القاشرة) بقاف وشين معجمة أي التي تقشر وجهها أو وجه غيرها بالحمرة ليصفو لونها (والمقشورة) التي يفعل بها ذلك كأنها تقشر أعلى الجلد (حم عن عائشة) وفيه من لا يعرف من النساء ﷺ (لعن الله الذين يشققون الخطب) بضم ففتح جمع خطبة (تشقيق الشعر) بكسر فسكون أي يلوون ألسنتهم بألفاظ الخطبة يمينا وشمالا ويتكلفون فيها الكلام الموزون حرصا على التفصيح واستعلاء على الغير (حم عن معاوية) باسناد ضعيف ﷺ (لعن الله المتشبهات من النساء بالرجال) فيما يختص بهم من نحو لباس وزينة وكلام (والمتشبهين من الرجال بالنساء) كذلك (حم د ت ه عن ابن عباس) قال مرت امرأة على المصطفى متقلدة قوسا فذكره ورواه البخاري أيضا ﷺ (لعن الله المحلل) بكسر اللام الاولى (والمحلل له) المحلل الذي تزوج مطلقة غيره ثلاثا بقصد أن يطلقها بعد الوطء ليحل للمطلق نكاحها فكأنه يحلها على الزوج الاول بالوطء وانما لعنه لما فيه من هتك المروأة وقلة الحمية الدالة على خسة النفس وحمله ابن عبد البر على ما اذا صرح باشتراط أنه اذا وطئ طلق بخلاف ما اذا نواه بدليل ما في قصة رفاعة (حم ٤ عن علي ن ت عن ابن مسعود ت عن جابر) قال ت حسن صحيح ﷺ (لعن الله المختفي والمختفية) أي نباش القبور والمختفي النباش عند أهل الحجاز (هق عن عائشة ﷺ لعن الله المخنثين) من خنث يخنث اذا لان وتكسر (من الرجال) تشبها بالنساء فان كان خلقيا فلا لوم عليه (والمترجلات من النساء) أي المتشبهات بالرجال فلا يجوز لرجل تشبه بامرأة في نحو لباس أو هيئة ولا عكسه لما فيه من تغيير خلق الله (خد ت عن ابن عباس) ورواه عنه البخاري في الصحيح ﷺ (لعن الله المسوفات) جمع مسوفة قيل وما هي قال (التي يدعوها زوجها الى فراشه فتقول سوف) آتيك فلا تزال كذلك (حتى تغلبه عيناه) أي تعلله بالمواعيد وتمطله حتى يغلبه النوم فاضافه الى العينين لكونهما محلها (طب عن ابن عمر) باسناد فيه ضعف وانقطاع ﷺ (لعن الله المغسلة) بميم مضمومة وسين مشددة قيل من هي قال (التي اذا أراد زوجها أن يأتيها) أي يجامعها (قالت أنا حائض) تمامه عند مخرجه وليست بحائض فيسقط من قلم المؤلف ذهولا (ع عن أبي هريرة) واسناده ضعيف ﷺ (لعن الله النائحة والمستمعة) لنوحها لان النوح واستماعه حرام شديد التحريم (حم د عن أبي سعيد) الخدري باسناد ضعيف خلافا لقول المؤلف حسن ﷺ (لعن الله الواشمات) جمع واشمة وهي التي تشم غيرها (والمستوشمات) جمع مستوشمة وهي التي تطلب الوشم (والنامصات) جمع متنمصة (والمتنمصات) بتقديم التاء على النون وروي بتقديم النون على التاء التي تطلب ازالة شعر الوجه والحواجب بالمنماص وهو حديدة يؤخذ بها الشعر (والمتفلجات) بالجيم (للحسن) أي لاجله جمع متفلجة وهي التي تباعد بين الثنايا والرباعيات بترقيق الاسنان أو التي ترقق الاسنان وتزينها (المغيرات خلق الله) صفة لازمة لمن تصنع الثلاثة وفيه ان ذلك حرام بل عده

بعضهم من الكبائر للوعيد عليه باللعن نعم ان نبت للمرأة لحية لم تحرم ازالتها بل تندب لانها مثلة في حقها هذا ما عليه الشافعية وأخذ الزناتي المالكي بظاهره فقال يحرم (حم ق ٤ عن ابن مسعود ﷺ لعن الله الواصلة) أي التي تحاول وصل شعرها (والمستوصلة) التي تطلب ذلك وتطاوعها على فعله بها (والواشمة والمستوشمة) فيحرم ذلك وجوز بعضهم الوصل والتنمص باذن الزوج الا ان يكون ذلك الوصل بشعر نجس أو شعر آدمي لحرمته نقله النووي (حم ق ٤ عن ابن عمر ﷺ لعن الله آكل الربا) آخذه (وموكله) وهو المدين (وكاتبه وشاهده) استحقاق الثلاثة اللعن من حيث ان كلا منهم راض به معين عليه (حم د ت ه عن ابن مسعود) واسناده صحيح ﷺ (لعن الله آكل الربا وموكله وكاتبه ومانع الصدقة) أي الزكاة (حم ن عن علي) باسناد صحيح ﷺ (لعن الله زائرات القبور) فانهن مأمورات بالقرار في بيوتهن فمن خالفت وهي يخشى منها أو عليها الفتنة استحقت اللعن أي الابعاد عن منازل الابرار (والمتخذين عليها المساجد والسرج) لما فيه من المغالاة في التعظيم (٣ ك عن ابن عباس) قالت حسن ﷺ (لعن الله زوارات القبور) أي المفتنات أو المفتتنات بزيارتها (حم ه ك عن حسان بن ثابت) ابن المنذر (حم ت ه عن أبي هريرة ﷺ لعن الله من سب أصحابي) لما لهم من نصرة الدين فسبهم من أكبر الكبائر (طب عن ابن عمر) باسناد ضعيف وقول المؤلف صحيح غير صحيح ﷺ (لعن الله من قعد) في (وسط الحلقة) وفي رواية الجماعة أراد الذي يقيم نفسه مقام السخرية ويقعد في وسط القوم ليضحكهم أو الكلام في معين علم منه نفاق (حم د ت ك عن حذيفة) بن اليمان واسناده صحيح ﷺ (لعن الله من يسم في الوجه) فانه تغيير لخلق الله والوسم الكي للعلامة فوسم الآدمي حرام مطلقا وأما غيره فيحرم في وجهه فقط (طب عن ابن عباس) باسناد صحيح ﷺ (لعن الله من فرق بين الوالدة) الامة (وولدها) ببيع أو نحوه قبل التمييز (وبين الاخ وأخيه) كذلك واحتج به الحنفية والحنابلة على منع التفريق بالبيع بين كل ذي رحم محرم ومذهب الشافعي ومالك اختصاصه بالاصول (ه عن أبي موسى) باسناد ضعيف ﷺ (لعن الله من لعن والديه) أي أباه وأمه وان عليا (ولعن الله من ذبح لغير الله) بان يذبح باسم غير الله كوثن أو صليب بل أو لموسى أو عيسى أو الكعبة فكله حرام ولا تحل ذبيحته (ولعن الله من آوى) أي ضم اليه وحمى (محدثا) بكسر الدال أي جانيا بأن يحول بينه وبين خصمه ويمنعه القود وبفتحها وهو الامر المبتدع ومعنى الايواء اليه التقرير والرضا (ولعن الله من غير منار الارض) بفتح الميم علامات حدودها جمع منارة وهي العلامة التي تجعل بين حدين للجارين وتغييرها أن يدخلها في أرضه (حم ن عن علي ﷺ لعن الله من مثل بالحيوان) أي صيره مثلة بضم فسكون بأن قطع أطراف الحيوان أو بعضها وهو حي (حم ق ن عن ابن عمر ﷺ لعن عبد الدينار لعن عبد الدرهم) أي طرد وأبعد الحريص على جمع الدنيا زاد في رواية ان أعطى رضي وان منع سخط وفي الاحكام لابن العربي عن عيسى عليه السلام من اتخذ مالا واهلا وولدا كان للدنيا عبدا (ت عن أبي هريرة) باسناد حسن ﷺ (لعنت القدرية) الذين يضيفون أفعال العباد الى قدرهم (على لسان سبعين نبيا) تمامه عند مخرجه آخرهم محمد (قط في) كتاب (العلل عن علي) وفي اسناده كذاب ﷺ (الغدوة) بفتح الغين المعجمة (في سبيل الله) وهي السير من أول النهار الى

اتصافه (أو روحة) بفتح الراء هي السير من الزوال الى آخر النهار وأو للتقسيم لا للشك (خير
أي ثواب ذلك في الجنة أفضل (من الدنيا وما فيها) أي التنعم بثواب ما ترتب على ذلك خير من
التنعم بجميع ملاذ الدنيا لانه زائل ونعيم الآخرة باق (ولقاب) بالجر عطف على غدوة (قوس
أحدكم) أي قدره (أو موضع قده) بكسر القاف وشد الدال والمراد به السوط (في الجنة خير
من الدنيا وما فيها) يعني ما صغر في الجنة من المواضع خير من الدنيا وما فيها والحاصل ان المراد
تعظيم أمر الجهاد (ولو اطلعت امرأة من نساء أهل الجنة الى الارض) أي نظرت اليها وأشرفت
عليها (لملأت ما بينهما ريحا) طيبة (ولأضاءت ما بينهما) من نور بهائها (ولنصيفها) بفتح النون
وكسر الصاد المهملة فتحتية الخمار بكسر الخاء مخففا (على رأسها خير من الدنيا وما فيها) لان الجنة
وما فيها باق والدنيا مع ما فيها فان (حم ق ت ه عن أنس) لغزوة في سبيل الله أحب الي من أربعين
حجة) ليس هذا تفضيلا للجهاد على الحج فان ذلك يختلف باختلاف الاحوال والاشخاص وانما
وقع هذا جوابا بالسائل اقتضى حاله ذلك (عبد الجبار الخولاني في تاريخ مدينة (داريا) بفتح
الدال والراء وشدة المثناة التحتية بعد الالف قرية بالغوطة (عن مكحول مرسلا) وهو الشامي
(لقد أكل الدجال الطعام ومشى في الاسواق) قيل قصد به التورية لالقاء الخوف على المكلفين
من فتنته والالتجاء الى الله من شره (حم عن عمران بن حصين) لقد أمرت) اي أمرني الله
(ان أتجوز) بفتح الواو مشددة (في القول) أي أوجز وأخفف المؤنة عن السامع وأسرع فيه
(فان الجواز في القول هو خير) من الاطناب فيه حيث لم يقتض المقام الاطناب لعارض (دهب
عن عمرو بن العاص) واسناده ضعيف خلافا للمؤلف (لقد أنزلت علي عشر آيات من
أقامهن) أي قرأهن فأحسن قراءتهن وعمل بما فيهن (دخل الجنة) بغير عذاب أو مع السابقين
(قد أفلح المؤمنون الآيات) العشر من أولها (حم ك عن عمر) بن الخطاب قال ك صحيح
وأقروه (لقد أوذيت) ماض مجهول من الايذاء (في الله) أي في اظهار دينه واعلاء كلمته
(وما يؤذى) بالبناء للمجهول (أحد) من الناس في ذلك الزمان (وأخفت في الله) أي هددت
وتوعدت بالتعذيب والقتل بسبب اظهار الدعاء الى الله واظهاري دينه (وما يخاف أحد) أي
خوفت في الله وحدي وحيدا في ابتداء اظهاري للدين (ولقد أتت علي ثلاثون من بين يوم وليلة)
تأكيد للشمول أي ثلاثون يوما وليلة في ذات الله لا ينقص منها الزمان (ومالي ولبلال طعام يأكله
ذو كبد الا شيء يواريه ابط بلال) أي يستره يعني كان في وقت الضيق رفيقي وما كان لنا من الطعام
الا شيء قليل بقدر ما يأخذه بلال تحت ابطه ولم يكن لنا ظرف نضع الطعام فيه (حم ت ه حب عن
أنس) باسناد صحيح (لقد بارك الله لرجل) أي زاده خيرا (في حاجة) أي بسبب حاجة (أكثر
الدعاء فيها) أي الطلب من الله (أعطيها أو منعها) أي حصل له الزيادة في الخير بسبب دعائه الى
ربه سواء أعطي الحاجة أو منعها فانه انما منعه اياها لما هو أصلح (هب خط عن جابر) باسناد فيه
مقال (لقد رأيتني يوم أحد) أي وقعة أحد المشهورة (وما في الارض قربي مخلوق غير جبريل
عن يميني وطلحة عن يساري) فهما اللذان كانا يحرساني من الكفار (ك عن أبي هريرة) لقد
رأيت رجلا يتقلب في الجنة) أي يتنعم بملاذها أو يمشي ويتبختر (في شجرة) أي لاجل شجرة
(قطعها من ظهر الطريق) احتسابا لله ولفظ الظهر مقحم (كانت تؤذي الناس) فشكر الله له

قوله الجواز المناسب الرفع اه مصححه

ذلك فأدخلا الجنة (م عن أبي هريرة) ورواه عنه البخاري أيضا ۞ (لقد رأيت الملائكة تغسل
حمزة) بن عبد المطلب المستشهد يوم أحد (ابن سعد عن الحسن مرسلا) وهو البصري ۞ (لقد
رأيت) بفتح الراء والهمزة وفي رواية أريت (الآن) ظرف بمعنى الوقت الحاضر (منذ صليت
لكم) أي بكم (الجنة والنار ممثلين) مصورتين (في قبلة هذا الجدار) أي في جهته بأن عرض عليه
مثالهما (فلم أر كاليوم) أي لم أر منظرا مثل منظري اليوم (في الخير والشر) أي في أحوالهما
أو ما أبصرت شيأ مثل الطاعة والمعصية (خ عن أنس) بن مالك ۞ (لقد هممت) أي قصدت
(ان لا أقبل هدية الا من قرشي أو انصاري أو ثقفي أو دوسي) فانهم أعرف بمكارم الاخلاق
(ن عن أبي هريرة) باسناد صحيح ۞ (لقد هممت ان أنهى عن الغيلة) بكسر الغين المعجمة ان
يجامع الرجل امرأته وهي مرضع أو حامل (حتى تذكرت ان الروم وفارس يصنعون ذلك) أي
يجامعون المرضع والحامل (فلا يضر أولادهم) يعني لو كان الجماع أو الرضاع حال الحمل مضرا
لضر أولاد الروم وفارس لانهم يفعلونه (مالك حم م ٤ عن جدامة بنت وهب) بجيم ودال مهملة
أو معجمة ۞ (لقد هممت) أي عزمت (أن آمر) بالمد وضم الميم (رجلا يصلي بالناس ثم أذهب
(أحرق) بالتشديد للتكثير (على رجال يتخلفون عن الجمعة بيوتهم) بالنار عقوبة لهم وذا لا يقتضي
كون الاحراق للتخلف فيحتمل ارادة طائفة مخصوصة من صفتهم أنهم يتخلفون لنحو نفاق (حم م
عن ابن مسعود ۞ لقلب ابن آدم أشد انقلابا من القدر اذا استجمعت غليانا) فان التطارد
لا يزال فيه بين جندي الملائكة والشياطين فكل منهما يقلبه الى مراده (حم ك عن المقداد بن
الاسود) واسناده صحيح ۞ (لقنوا) من التلقين وهو كالتفهيم وزنا ومعنى (موتاكم) أي من
قرب من الموت كذا حكى في شرح مسلم الاجماع عليه (لا اله الا الله) لانه وقت يشهد المحتضر فيه
من العوالم ما لا يعهده فيخاف عليه من الشيطان ولا يلقن الشهادة الثانية لان القصد ذكر
التوحيد والصورة انه مسلم (حم م ٤ عن أبي سعيد) الخدري (م ه عن أبي هريرة ن عن عائشة)
وهذا متواتر ۞ (لقيام رجل في الصف في سبيل الله عز وجل ساعة أفضل من عبادة ستين
سنة) أراد به الترهيد في الدنيا والترغيب في الجهاد (عق خط عن عمران بن حصين ۞ لقيد
سوط أحدكم) بكسر القاف أي قدره (من الجنة خير مما بين السماء والارض) يعني اليسير من
الجنة خير من الدنيا وما فيها (حم عن أبي هريرة) واسناده صحيح ۞ (لكل أمة مجوس ومجوس
أمتي الذين يقولون لا قدر ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم) ولهذا عد الذهبي
التكذيب بالقدر من الكبائر (حم عن ابن عمر) قال الذهبي غير ثابت ۞ (لكل باب من
أبواب البر باب من أبواب الجنة وان باب الصيام يدعى الريان) كما مر (طب عن سهل بن سعد)
الساعدي ۞ (لكل داء دواء) أي شيء مخلوق مقدر له ينفعه (فاذا أصيب دواء الداء)
بالاضافة (برئ) من ذلك (باذن الله) لان الاشياء تداوى بأضدادها لكن قد يدق ويغمض حقيقة
المرض وحقيقة طبع الدواء فتقل الثقة بالمضاد ولهذا كثر خطأ الاطباء (حم عن جابر)
۞ (لكل داء دواء ودواء الذنوب الاستغفار) أرشد الى أن الطب روحاني وجسماني والثاني هو
محط أنظار الاطباء وأما الاول فيقصر عنه عقولهم وانما يتلقى من الرسل ومنه الاستغفار ثم ان
المؤلف لم يذكر لهذا الحديث مخرجا وذكر صحابيه وهو علي ۞ (لكل سهو سجدتان بعد ما يسلم)

هذا محمول على الكلمة المقتضية للعموم في كل ساه لا العموم المقتضي للتفصيل فيفيد ان كل من
سها يسجد سجدتين ولا يتعدد السجود بتعدد مقتضيه والبعدية منسوخة لقول الزهري كان
آخر الامرين من المصطفى فعله قبل السلام (حم ده عن ثوبان) حديث مضطرب ❁ (لكل
سورة حظها من الركوع والسجود) أي فلا يكره قراءة القرآن فيهما وبه أخذ بعضهم وكرهه
الشافعية (حم عن رجل صحابي) باسناد صحيح ❁ (لكل شئ آفة تفسده وآفة هذا الدين ولاة
السوء) قال في الفردوس وروى وآفة هذا الدين بنو أمية (الحرث) بن أبي اسامة (عن ابن
مسعود) باسناد فيه متهم ❁ (لكل شئ أس وأس الايمان الورع ولكل شئ فرع وفرع الايمان
الصبر ولكل شئ سنام وسنام هذه الامة عمي العباس) بن عبد المطلب (ولكل شئ سبط وسبط
هذه الامة الحسن والحسين ولكل شئ جناح وجناح هذه الامة أبو بكر وعمر ولكل شئ مجن) أي
ترس (ومجن هذه الامة علي) بن أبي طالب الاس مثلث الهمزة الاصل والفرع من كل شئ اعلاه
وهو ما يتفرع عن أصله يقال فرع فلان قومه علاهم شرفا وسنام الشئ علوه والسبط أصله
انبساط في سهولة ويعبر به عن الجود وعن ولد الولد والجناح اليد والعضو ونفس الشئ والمجن
الترس وهذا كله على الاستعارة (خط وابن عساكر عن ابن عباس ❁ لكل شئ حصاد وحصاد أمتي
ما بين الستين الى السبعين) من السنين وأقلهم من يجاوز ذلك (ابن عساكر عن أنس) بن مالك
❁ (لكل شئ حلية وحلية القرآن الصوت الحسن) لان الحلية حليتان حلية تدرك بالعين وحلية
تدرك بالسمع ويرجع ذلك الى جلاء القلب وهو بقدر رتبة القارئ (عب والضياء عن أنس) بن
مالك وفيه كذاب ❁ (لكل شئ زكاة) أي صدقة (وزكاة الجسد الصوم) لان الزكاة تنقص المال
من حيث العدد وتزيد من حيث البركة وكذا الصوم ينقص به البدن لنقص الغذاء ويزيد في
الثواب فلذلك كان زكاة البدن (ه عن أبي هريرة طب عن سهل بن سعد) وهما ضعيفان
❁ (لكل شئ زكاة وزكاة الدار بيت الضيافة) لانها تقي صاحبها النار وتورثه البركة وان نقص
طعامه حسا (الرافعي) امام الدين (عن ثابت) عن أنس كذا هو في الميزان ولسانه وهو حديث
منكر كما فيهما ❁ (لكل شئ سنام) أي علو (وان سنام القرآن سورة البقرة وفيها آية هي سيدة
آي القرآن آية الكرسي) وقد مر توجيهه (ت عن أبي هريرة) وقال ضعيف ❁ (لكل شئ
صفوة وصفوة الصلاة التكبيرة الاولى) صفوة الشئ خلاصته وخياره واذا حذفت الهاء
فتحت الصاد (ع عن أبي هريرة حل عن عبد الله بن أبي أوفى) بالتحريك باسناد ضعيف خلافا
للمؤلف ❁ (لكل شئ طريق) توصل اليه (وطريق الجنة العلم) أي الشرعي النافع فانه
الموصل اليها (فر عن ابن عمر) بلا سند وبيض له ولده ❁ (لكل شئ عروس وعروس القرآن
الرحمن) أي سورة الرحمن شبهها بالعروس اذا زينت بالحلي والحلل في كونها الزلفى الى المحبوب
والوصول الى المطلوب وذلك لانه كلما كرر فبأي آلاء ربكما تكذبان كأنه يجلو نعمه السابغة على
الثقلين ويزينها ويمن بها عليهم (هب عن علي) واسناده حسن ❁ (لكل شئ معدن ومعدن
التقوى قلوب العارفين) بالله تعالى لان قلوبهم أشرقت بنور اليقين وشاهد وأهوال الآخرة
بأفئدتهم فعظمت هيبة الجلال في صدورهم فغلب الخوف عليهم (طب عن ابن عمر هب عن عمر)
ثم قال مخرجه البيهقي هذا منكر وفيه رجل لم يسم ولعل البلاء منه ❁ (لكل شئ مفتاح

ومفتاح السموات قول لا اله الا الله) والمفتاح لايفتح الا اذا كان له أسنان وأسنانه الاركان الخمسة التى بنى عليها الاسلام (طب عن معقل بن يسار) باسناد ضعيف ۞ (لكل شئ مفتاح ومفتاح الجنة حب المساكين والفقراء) وتمامه والفقراء الصبر هم جلساء الله عزوجل يوم القيامة (ابن لال) أبو بكر فى المكارم (عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه متهم ۞ (لكل عبد صيت) أى ذكر وشهرة فى خير أو شر عند الملا الاعلى (فان كان صالحا وضع فى الارض وان كان سيئا وضع فى الارض) فما فى الملك تابع لما فى الملكوت وما يجرى على السنة بنى آدم ناشئ عما عند الملائكة (الحكيم) فى نوادره (عن أبى هريرة ۞ لكل عبد صائم دعوة مستجابة عند افطاره) أى من صومه كل يوم ويحتمل فى آخر رمضان (أعطيها فى الدنيا أو ادخرت له فى الآخرة) أى ان كان ما سأله فى المقدور له عجل والا كان مدخرا له فى الآخرة فيعطى فى الجنة ثواب أعماله ثم يزاد ويقال له هذه دعواتك التى كنت لاترى لها فى الدنيا اجابة كان ذلك ذخرا لك عندنا وهذا من خصائص هذه الامة (الحكيم) فى نوادره (عن ابن عمر) واسناده حسن لكن فى رفعه خلف ۞ (لكل غادر) وهو الذى يقول قولا ولا يفى (لواء) أى علامة (يعرف به) يشتهر به بين الناس (يوم القيامة) يعنى أنه يلصق به لتزداد فضيحته وتشتهر قبيحته واللواء الراية العظيمة (حم ق عن أنس) بن مالك (حم م عن ابن مسعود م عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (لكل غادر لواء عند استه يوم القيامة) ليعرف به فيهان ويحتقر ويشتهر أمره (م عن أبى سعيد) وتتمته عنده ألا ولا غادر أعظم غدرا من أمير عامة أى لان ضرر غدره متعد ۞ (لكل قرن من أمتى سابقون) قال بعضهم والصوفية سباق الامم والقرون وباخلاصهم يمطرون وينصرون (حل عن ابن عمر) باسناد ضعيف ۞ (لكل قرن سابق) أى متقدم فى الخيرات ويحتمل أن المراد به من يبعث ليجدد لهذه الامة أمر دينها (حل عن أنس) بن مالك ۞ (لكل نبى تركة وان تركتى وضيعتى الانصار فاحفظونى فيهم طس عن أنس) واسناده جيد ۞ (لكل نبى حرم وحرمى المدينة) النبوية وتمامه عند مخرجه اللهم انى أحرمها بحرمتك أن لا نؤوى فيها محدثا ولا يختلى خلاها ولا يعضد شوكها ولا تؤخذ لقطتها الا لمنشد (حم عن ابن عباس) واسناده حسن ۞ (لكل نبى خليل فى أمته وان خليلى عثمان) بن عفان وقد ورد فى حق أبى بكر (ابن عساكر عن أبى هريرة) وفى اسناده اسحق بن نجيح كذاب ۞ (لكل نبى رفيق فى الجنة ورفيقى فيها عثمان) بن عفان الرفيق الذى يرافقك قال الخليل ولا يذهب اسم الرفقة بالتفرق (ت عن طلحة) بن عبيد الله وقال غريب وليس سنده بقوى وهو منقطع (ه عن أبى هريرة) ولا يصح ۞ (لكل نبى رهبانية ورهبانية هذه الامة الجهاد فى سبيل الله) نهو لها بمنزلة الترهب وهو التبتل وترك الشهوات والانقطاع للعبادة الذى عليه النصارى (حم عن أنس) واسناده حسن ۞ (للامام والمؤذن مثل أجر من صلى معهما) هذا وارد على طريق الترغيب فى الامامة والاذان وليس المراد الحقيقة (أبو الشيخ) فى الثواب (عن أبى هريرة) باسناد ضعيف ۞ (للبكر) بلام التمليك أى يجب للزوجة البكر (سبع) أى مبيت سبع من الليالى عند ابتداء الدخول عليها ولاء بلا قضاء (وللثيب ثلاث) كذلك ولو أمة لتحصل الالفة وتقع المؤانسة وفضلت البكر بالزيادة لينتفى نفارها (م عن أم سلمة ه عن أنس) بن مالك ۞ (للتوبة باب بالمغرب مسيرة سبعين عاما لا يزال

كذلك)

كذلك) أى مفتوحا للتائبين (حتى يأتى بعض آيات ربك طلوع الشمس من مغربها) بدل مما قبله معناه باب التوبة مفتوح على الناس وهم فى فسحة منها مالم تطلع الشمس من المغرب فاذا طلعت انسد عليهم فلا تقبل منهم توبة ولا ايمان (طب عن صفوان بن عسال) باسناد حسن ۞ (للجار على جاره (حق) مؤكد لا رخصة فى تركه (البزار والخرائطى فى مكارم الاخلاق عن سعيد بن زيد) باسناد ضعيف خلافا لقول المؤلف حسن ۞ (للجنة ثمانية أبواب سبعة مغلقة وباب مفتوح للتوبة حتى تطلع الشمس من نحوه) أى من جهته بالمعنى المار (طب لك عن ابن مسعود) واسناده جيد ۞ (للحرة) أى للزوجة المتمحضة الحرية (يومان) فى القسم (وللامة) أى من فيها رق ولو مستولدة (يوم) أى للحرة مثلا الامة وبه أخذ الشافعى (ابن منده) فى الصحابة (عن الاسود بن عويمر) السدوسى واسناده ضعيف لكن اعتضد ۞ (للرجال حوارى وللنساء حوارية) أى لى فى الرجال حوارى وفى النساء حوارية (فحوارى الرجال الزبير وحوارية النساء عائشة ابن عساكر عن يزيد بن أبى حبيب معضلا) وهو الازدى كان حبشيا ۞ (للرحم لسان عند الميزان يقول يارب من قطعنى فاقطعه ومن وصلنى فأوصله) نبه به على أنها تحضر عند وزن عمل العبد وتدعو على القاطع وللواصل وفى ذكر ذلك مايدل على استجابة الدعاء (طب عن بريدة) باسناد حسن ۞ (للسائل حق وان جاء على فرس) أى له حق الاعطاء وعدم الرد وان كان على هيئة حسنة ومنظر بهى وهذا حمل على فرس يحتاجه للركوب ونحوه فلا تعارض بينه وبين خبر لا تحل الصدقة لغنى وخبر من سأل وله أربعون درهما فقد ألحف (حم د والضياء عن الحسين) بن على (د عن على) أمير المؤمنين (طب عن الهرماس بن زياد) الباهلى باسناد ضعيف ۞ (للصف الاول) وهو الذى يلى الامام (فضل على الصفوف) جميعها كمامر (طب عن الحكيم ابن عمير) باسناد ضعيف ۞ (للعبد المملوك الصالح) أى المسلم القائم بما عليه من حقوق الله وحق سيده (أجران) أجر لادائه حق الله وأجر لخدمة مولاه (ق عن أبى هريرة ۞ للغازى أجره) الذى جعله الله على غزوه (وللجاعل) أى المجهز للغازى تطوعا لا استئجار العدم جوازه (أجره) أى ثواب مابذل من المال (وأجر الغازى) لتحريضه على القتال حتى شارك الغزاة فى مغزاهم (د عن ابن عمرو) باسناد حسن ۞ (للمائد) أى الذى لحقه دوران رأسه من ريح البحر أو اضطراب السفينة (أجر شهيد وللغريق أجر شهيدين) ان ركبه لطاعة كغزو وحج وطلب علم وكذا التجارة وغلبت السلامة (طب عن أم حرام ۞ للمرأة ستران) قيل وماهما قال (الزوج والقبر) تمامه عند الطبرانى قيل فأيهما أفضل قال القبر وفى رواية الديلمى للمرأة ستران القبر والزوج وأسترهما القبر (عد) وكذا الطبرانى (عن ابن عباس) قال ابن عدى ضعيف متنا واسنادا ۞ (للمسلم على المسلم ست بالمعروف) أى للمسلم على المسلم ست خصال ملتبسة بالمعروف وهو ماعرف فى الشرع والعقل حسنه (يسلم عليه اذا لقيه) أى يقول له السلام عليكم (ويجيبه اذا دعاه) أى ناداه ويحتمل اذا دعاه لوليمة (ويشمته اذا عطس) بأن يقول له يرحمك الله (ويعوده اذا مرض ويشيع جنازته اذا مات) أى بصحبه للصلاة عليه والاكمل الى دفنه (ويحب له مايحب لنفسه) من الخير والمراد من الجهة التى لا يزاحمه فيها فانه يحب وطء زوجته ولا يحب لغيره أن يطأها كمامر (حم ت ه عن على) باسناد صحيح لاحسن فقط خلافا للمؤلف ۞ (للمصلى

ثلاث خصال يتناثر البر من عنان السماء) بفتح العين السحاب وقيل ما عن لك فيها اي اعترض وبدا لك اذا رفعت رأسك (الى مفرق رأسه وتحف به الملائكة من لدن قدميه الى عنان السماء ويناديه مناد لو يعلم المصلى من يناجى ما انفتل) أى انعطف عن جهة القبلة تاركا للصلاة (محمد ابن نصر فى الصلاة عن الحسن مرسلا) وهو البصرى ﷺ (للمملوك طعامه وكسوته) اللام للملك أى طعام المملوك وكسوته بقدر ما تندفع ضرورته فذلك مستحق له على سيده (بالمعروف) أى بلا اسراف ولا تقتير على اللائق بأمثاله (ولا يكلف من العمل) نفى بمعنى النهى (الا ما يطيق) الدوام عليه يعنى لا يكلفه الا جنس ما يقدر عليه (حم م هق عن أبى هريرة ﷺ (للمملوك على سيده ثلاث خصال لا يعجله عن صلاته) أى الفرض (ولا يقيمه عن طعامه) اذا جلس للاكل (ويشبعه كل الاشباع) أى الشبع المحمود لا المذموم (طب عن ابن عباس) وفيه مجهول ﷺ (للمؤمن أربعة أعداء مؤمن يحسده ومنافق يبغضه وشيطان يضله وكافر يقاتله) وما عدا الاول أعداؤه على الحقيقة لانهم يريدون دينه وذلك أعظم من ارادة زوال نعمته الدنيوية (فر عن أبى هريرة) باسناد فيه متهم ﷺ (للمهاجرين منابر من ذهب يجلسون عليها يوم القيامة قد أمنوا من الفزع) الاكبر (حب ك عن أبى سعيد) الخدرى قال ك صحيح ورد عليه ﷺ (للنار) سبعة أبواب منها (باب لا يدخل منه) يوم القيامة (الا من شفى غيظه بسخط الله) لان الانسان مبنى على سبعة شرك وشك وغفلة ورغبة ورهبة وشهوة وغضب فأى خلق غلب عليه منها دخله دون البقية لكل باب منهم جزء مقسوم (الحكيم) فى نوادره (عن ابن عباس) لكن بلا سند ﷺ (لم تؤتوا) بالبناء للمفعول (بعد كلمة الاخلاص) وهى الشهادة (مثل العافية) لانها جامعة لخير الدارين (فسلوا الله العافية) أى السلامة من البلايا والمكاره الدنيوية والاخروية (هب عن أبى بكر) باسناد حسن ﷺ (لم تحل الغنائم لاحد سود الرؤس من قبلكم كانت تجمع وتنزل نار من السماء فتأكلها) أشار الى أن تحليل الغنائم خاص بهذه الامة (ت عن أبى هريرة) واسناده صحيح ﷺ (لم يبعث الله تعالى نبيا الا بلغة قومه) ومصداقه فى القرآن وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه (حم عن أبى ذر) ورجاله رجال الصحيح لكن فيه انقطاع ﷺ (لم يبق) زاد فى رواية بعدى (من النبوة) أى لم يبق بعد النبوة المختصة بى (الا المبشرات) بكسر الشين المعجمة قالوا وما المبشرات قال (الرؤيا الصالحة) أى الحسنة او الصحيحة المطابقة للواقع يعنى لم يبق من اقسام المبشرات شئ فى زمنى ولا بعدى الا قسم الرؤيا الصادقة وهذا قاله فى مرض موته لما كشف الستارة والناس صفوف خلف أبى بكر (خ عن أبى هريرة) ومسلم عن ابن عباس ﷺ (لم يتكلم فى المهد) مصدر سمى به ما يمهد للصبى من مضجعه (الا أربعة) أى من بنى اسرائيل (عيسى) بن مريم (وشاهد يوسف) المذكور فى قوله وشهد شاهد من أهلها (وصاحب جريج) أى الراهب كانت امرأة ترضع ابنا فمر راكب فقالت اللهم اجعل ابنى مثله فترك ثديها وقال اللهم لا تجعلنى مثله (وابن ماشطة فرعون) لما أراد فرعون القاء أمه فى النار قال لها اصبرى وكلام الطفل يحتمل كونه بلا تعقل كالجماد وكونه عن معرفة (ك عن أبى هريرة) وقال على شرطهما وأقروه ﷺ (لم يحسدنا اليهود بشئ ما حسدونا بثلاث التسليم) أى سلام التحية عند التلاقى (والتأمين) قول آمين عقب القراءة فى الصلاة وغيرها

(واللهم) أى قول اللهم (ربنا ولك الحمد) فى الرفع من الركوع فى الصلاة فلما خصت هذه الامة بها اشتد حسدهم زيادة على ما كان (هق عن عائشة ۞ لم ير) بالبناء للمفعول (للمتحابين مثل النكاح) أراد ان أعظم الادوية التى يعالج بها العشق النكاح فهو علاجه الذى لا يعدل عنه لغيره اذا وجد اليه سبيلا (ه ك عن ابن عباس) باسناد صحيح ۞ (لم يزل أمر بنى اسرائيل) ذرية يعقوب بن اسحق بن ابراهيم (معتدلا) أى منتظما لا اعوجاج فيه ولا خلل يعتريه (حتى نشأ فيهم المولدون) جمع مولد بالفتح وهو الذى ولد ونشأ بينهم وليس منهم (وابناء سبايا الامم التى كانت بنو اسرائيل تسبيها فقالوا بالرأى فضلوا وأضلوا) أى وكذلك يكون أمر هذه الامة (ه طب عن ابن عمرو) بن العاص واسناده حسن ۞ (لم يسلط) بالبناء للمفعول أى لم يسلط الله (على الدجال) أى على قتله (الا عيسى بن مريم) فانه ينزل حين يخرج فيقتله ولا يبقى أحد من أهل الكتاب الا مؤمن به (الطيالسى عن أبى هريرة) واسناده ضعيف خلافا للمؤلف ۞ (لم يقبر نبى الا حيث يموت) وفى رواية ابن منيع لم يدفن نبى الا حيث يقبض (حم عن أبى بكر) واسناده حسن ۞ (لم يكذب من نمى) بالتخفيف (بين اثنين ليصلح) بينهما قال النووى الظاهر اباحة حقيقة الكذب فى هذا ونحوه لكن التعريض أولى (د عن أم كلثوم) بالضم (بنت عقبة) بالقاف ابن أبى معيط باسناد صالح ۞ (لم يكن مؤمن ولا يكون الى يوم القيامة الا وله جار يؤذيه) وهذا واقع فى كل عصر (أبو سعيد النقاش فى معجمه وابن النجار) فى تاريخه عن على ۞ (لم يلق ابن آدم شيأ قط منذ خلقه الله أشد عليه من الموت) فهو أشد الدواهى واعظم مرارة من جميع ما يكابده طول عمره ومفارقة الروح للبدن لا تحصل الا بألم عظيم لهما (ثم ان الموت لاهون مما بعده) من القبر والحشر والفزع الاكبر (حم عن أنس) باسناد جيد ۞ (لم يمنع قوم زكاة أموالهم الا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا) أى لم يأتهم المطر عقوبة لهم بشؤم منعهم الزكاة (طب عن ابن عمر) ۞ (لم يمت نبى حتى يؤمه رجل من قومه) قاله لما كشف سترا وفتح بابا فى مرضه فنظر الى الناس يصلون خلف أبى بكر فسر بذلك فذكره (ك عن المغيرة) بن شعبة وقال على شرطهما ۞ (لما صور الله تعالى آدم) أى طينته (فى الجنة تركه ما شاء الله) ما هذه بمعنى المدة (أن يتركه) ظاهره انه خلق فى الجنة وقد اشتهر فى الاخبار بانه خلق من طين وألقى ببطن نعمان واد بعرفة وجمع بان طينته لما خمرت فى الارض وتركت حتى استعدت لقبول الصورة الانسانية حملت الى الجنة فصورت (فجعل ابليس يطيف به) أى يستدير حوله (ينظر اليه) من جميع جهاته (فلما رآه أجوف) أى صاحب جوف أى داخله خلو (عرف أنه خلق) أى مخلوق (لا يتمالك) أى لا يملك دفع الوسوسة عنه (حم م عن أنس) ۞ (لما عرج بى ربى عز وجل مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون وجوههم) أى يخدشونها (وصدورهم فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون فى اعراضهم) لما كان خمش الوجه والصدر من صفة النساء النائحات جعلها خبرا عما يقع اشعارا بانهما ليسا من صفات الرجال بل من صفات النساء فى أقبح حالة (حم والضياء عن أنس) بن مالك ۞ (لما نفخ فى آدم الروح مارت وطارت) أى دارت وترددت (ت فصارت فى رأسه فعطس فقال الحمد لله رب العالمين فقال الله يرحمك الله) يا آدم فاعظم بها من كرامة فكان أول ما جرت فى بصره وخياشيمه

(حم لـ عن أنس) باسناد صحيح ﷺ (لما خلق الله جنة عدن خلق فيها ما لا عين رأت) زاد في رواية ولا اذن سمعت (ولا خطر على قلب بشر ثم قال لها) خطاب رضا وأكرام (تكلمي) أي أذنت لك في الكلام (فقالت قد أفلح المؤمنون) زاد في رواية فقال وعزتي لا يجاورني فيك بخيل (طب عن ابن عباس) باسنادين أحدهما جيد ﷺ (لما ألقي ابراهيم في النار) التي أعدها له نمروذ ليحرقه فيها (قال اللهم أنت في السماء واحد) أي الذي في السماء أمره وحده (وأنا في الارض واحد أعبدك) لا يعبدك فيها غيري في رأي نفسه واحد الله في أرضه وهي مرتبة الانفراد بالله وهي أعظم المراتب (ع حل عن أبي هريرة) باسناد حسن ﷺ (لما ألقي ابراهيم الخليل في النار قال حسبي الله) أي كافيني الله (ونعم الوكيل) أي الموكول اليه (فما احترق منه الا موضع الكتاف) بان نزع الله عن النار طبعها التي طبعت عليه من الاحراق وابقاها على الاضاءة والاشراق والله على كل شيء قدير (ابن النجار عن أبي هريرة) ﷺ (لما كذبتني قريش حين أسري بي) بناه للمفعول لتعظيم الفاعل (الى بيت المقدس) وطلبوا منه أن يصفه لهم (قمت في الحجر) أي حطيم الكعبة (فجلى الله) بالجيم وشد اللام كشف (لي بيت المقدس) أي كشف الحجب بيني وبينه حتى رأيته (فطفقت) شرعت (أخبرهم عن آياته) علاماته التي سألوا عنها (وأنا أنظر اليه) وفي رواية فجيء بالمسجد وأنا أنظر حتى وضع في دار عقيل فنعته وأنا أنظر اليه (حم ق ت ن عن جابر) ﷺ لما أسلم عمر أتاني جبريل فقال قد استبشر أهل السماء باسلام عمر) وذلك لان النبي قال اللهم أعز الاسلام بابي جهل أو بعمر فاصبح عمر فاسلم فاتى جبريل فذكره (لـ عن ابن عباس) وقال صحيح فتعقبه الذهبي ﷺ (لمعالجة ملك الموت) للانسان عند قبض روحه (أشد) أي أكثر ألما (من ألف ضربة بالسيف) عبارة عن كونه أشد الآلام الدنيوية على الاطلاق ولهذا لم يمت نبي حتى يخير (خط عن أنس) وفيه وضاع ﷺ (لن تخلو الارض من ثلاثين مثل ابراهيم خليل الرحمن بهم تغاثون) بغين معجمة ومثلثة (وبهم ترزقون وبهم تمطرون) وهم الابدال كما مر (حب في تاريخه عن أبي هريرة) وفيه كذاب ﷺ (لن تخلو الارض من أربعين رجلا مثل خليل الرحمن فبهم تسقون الغيث وبهم تنصرون ما مات منهم أحد الا ابدل الله مكانه آخر) تمامه عند مخرجه الطبراني قال سعيد سمعت قتادة يقول لسنا نشك ان الحسن منهم (طس عن عن أنس) واسناده حسن ﷺ (لن تزال أمتي على سنتي مالم ينتظروا بفطرهم) من الصوم (النجوم) أي ظهورها للناظر واشتباكها (طب عن أبي الدرداء) وفيه الواقدي ضعيف ﷺ (لن تزول قدم شاهد الزور حتى يوجب الله له النار) أي دخولها لما ارتكب من الكبيرة الشنيعة (ه عن ابن عمر) بن الخطاب ﷺ (لن تقوم الساعة حتى يسود كل قبيلة منافقوها) نفاقا عمليا (طب عن ابن مسعود) باسناد ضعيف ﷺ (لن تهلك أمة أنا أولها وعيسى بن مريم في آخرها والمهدي في وسطها) أراد بالوسط ما قبل الآخر لان نزول عيسى لقتل الدجال في زمن المهدي (أبو نعيم في) كتاب (أخبار المهدي عن ابن عباس) ورواه عنه النسائي وغيره ﷺ (لن يبتلي عبد بشيء) من البلاء (أشد من الشرك) بالله والمراد الكفر وخصه لغلبته حينئذ (ولن يبتلي بشيء بعد الشرك أشد من ذهاب بصره ولن يبتلي عبد بذهاب بصره فيصبر الا غفر الله له ذنوبه) أي الصغائر قياسا على النظائر ويحتمل العموم (البزار عن بريدة) ضعيف لضعف جابر

الجعفي ۞ (لن يبرح هذا الدين قائما يقاتل عليه) جملة مستأنفة بيانا للجملة الاولى وعداه بعلى لتضمنه معنى يظاهر (عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة) أي لم يزل هذا الدين قائما بسبب مقاتلة هذه الطائفة وفيه بشارة بظهور هذه الامة على جميع الامم الى قرب الساعة (م عن جابر ابن سمرة ۞ لن يجمع الله تعالى على هذه الامة سيفين سيفا) بدل مما قبله (منها) أي هذه الامة في قتال بعضهم بعضا أيام الفتن (وسيفا من عدوها) من الكفار يعني ان السيفين لا يجتمعان الى استئصالهم لكن اذا جعلوا بأسهم بينهم سلط عليهم العدو وكف بأسهم عن أنفسهم (د عن عوف ابن مالك) باسناد حسن ۞ (لن يدخل النار رجل) مسلم (شهد بدرا) أي وقعة بدر (والحديبية) يعني وشهد صلح الحديبية لما توجه المصطفى وصحبه الى زيارة البيت فصدهم المشركون ثم وقع الصلح على ان يدخلها في العام القابل (حم عن جابر) واسناده على شرط مسلم ۞ (لن يزال العبد في فسحة من دينه ما لم يشرب الخمر فاذا شربها خرق الله عنه ستره) فمهما عمله من المعاصي ظهر وانتشر بين الناس وان كتمه (وكان الشيطان وليه وسمعه وبصره ورجله يسوقه الى كل شر ويصرفه عن كل خير) فانه اذا شربها صار عقله مع الشيطان كالاسير في يد كافر (طب عن قتادة بن عياش) بشدة المثناة التحتية وشين معجمة الجرشي وقيل الرهاوي ۞ (لن يشبع المؤمن من خير) أي علم وقد جاء تسميته خيرا في غير حديث (يسمعه حتى يكون منتهاه الجنة) أي حتى يموت فيدخل الجنة (ت حب عن أبي سعيد) الخدري ۞ (لن يعجز الله هذه الامة من نصف يوم) تمامه عند الطبراني يعني خمسمائة سنة (د ك عن أبي ثعلبة) باسناد صحيح ۞ (لن يغلب عسر يسرين ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا) كرره اتباعا للفظ الآية اشارة الى ان العسرين في المحلين واحد واليسر الاول غير الثاني لان النكرة اذا كررت فالثاني غير الاول والمعرفة الثاني عينه (ك عن الحسن) البصري (مرسلا) قال خرج النبي مسرورا يضحك وهو يقوله قال المؤلف صحيح ۞ (لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة) لنقصها وعجزها والوالي مأمور بالبروز للقيام بشأن الرعية والمرأة عورة لا تصلح لذلك فلا يصح أن تولى الامامة ولا القضاء (حم خ ت ن عن أبي بكرة) قاله لما بلغه ان فارسا ملكوا ابنة كسرى ۞ (لن يلج النار أحد) من أهل القبلة (صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها) أي الفجر والعصر وخصهما لكونهما شاقين فمن واظب عليهما واظب على غيرهما بالاولى (حم م د ن عن عمارة بن أوية) كذا هو بخط المؤلف بالهمزة والظاهر انه سبق قلم وانما هو رويبة براء مهملة وموحدة مصغرا كما في الاصابة ۞ (لن يلج الدرجات العلا من تكهن) أي تعاطى الكهانة وهي الاخبار عن الكائنات (أو استقسم) أي طلب القسم الذي قسم له وقدر مما لم يقسم ولم يقدر كان أحدهم اذا أراد أمرا كسفر ضرب بالازلام فان خرج أمرني مضى والا تركه (أو رجع عن سفر تطيرا) كان أحدهم ينفر الطير فان ذهبت ذات اليمين سافر والا رجع وكان ذلك يصح معهم تزيينا من الشيطان (طب عن أبي الدرداء) ورجاله ثقات لكن فيه انقطاع ۞ (لن ينفع حذر من قدر ولكن الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم بالدعاء عباد الله) أي الزموه يا عباد الله تفلحوا (حم ع طب عن معاذ) وفيه انقطاع وضعف ۞ (لن يهلك الناس حتى يعذروا من أنفسهم) أي تكثر ذنوبهم ويتركوا تلافيها فيظهر عذره تعالى في عقوبتهم (حم د عن رجل) صحابي باسناد

حسن ﷺ (لو) أي لو ثبت (ان الدنيا كلها بحذافيرها) أي بجوانبها وأعاليها واحدها حذفار أو حذفور (بيد رجل من أمتي ثم قال الحمد لله لكانت الحمد لله أفضل من ذلك كله) معناه لو أعطى الدنيا ثم أعطى على اثرها هذه الكلمة فنطق بها كانت أفضل من الدنيا كلها لانها فانية والكلمة باقية (ابن عساكر عن أنس) بن مالك ﷺ (لو ان العباد لم يذنبوا لخلق الله خلقا يذنبون ثم يستغفرون ثم يغفر لهم وهو الغفور الرحيم) لان ما سبق في علمه كائن لاشك وفيه انه يغفر للعصاة ولو فرض عدم وجود عاص خلق من يعصيه فيغفر له (ك عن ابن عمرو) بن العاص ﷺ (لو ان الماء) أي المني (الذي يكون) أي يتكون (منه الولد أهرقته) أي صببته (على صخرة لاخرج الله منها ولدا وليخلقن الله تعالى نفسا هو خالقها) سواء عزل المجامع أم لا قاله حين سئل عن العزل (حم والضياء) المقدسي (عن أنس) بن مالك واسناده حسن ﷺ (لو ان ابن آدم هرب من رزقه كما يهرب من الموت لادركه رزقه كما يدركه الموت) لانه تعالى ضمنه له ثم لم يكتف بالضمان حتى أقسم فقال فورب السماء والارض انه لحق الآية وحينئذ فالفائدة الجهد والتعب في التحصيل والطلب قيل لبعضهم من أين تأكل قال لو كان من أين لفنى وقيل لآخر من أين تأكل قال سل من يطعمني (حل عن جابر) واسناده ضعيف ﷺ (لو ان أحدكم يعمل في صخرة صماء ليس لها باب ولا كوة يخرج) بالبناء للمفعول بضبط المؤلف (عمله للناس كائنا ما كان) عبر بيعمل المفيد للتجدد والحدوث اشارة الى أن هتك العاصي لا يكون الا بعد تكرر ستره (حم ع حب ك عن أبي سعيد) الخدري باسناد حسن صحيح ﷺ (لو ان أحدكم اذا نزل منزلا قال أعوذ بكلمات الله) أي كلمات علم الله وحكمته (التامة) السالمة من النقص والعيب (من شر ما خلق لم يضره في ذلك المنزل شيء) شمل كل موجود (حتى يرتحل منه) ويحصل ذلك لكل داع بقلب حاضر وتوجه تام ولا يختص بمجاب الدعوة (ه عن خولة بنت حكيم) الانصارية واسناده حسن ﷺ (لو ان أحدهم اذا أراد أن يأتي) يجامع (أهله) حليلته (قال) حين ارادته الجماع لا حين شروعه فيه (بسم الله اللهم جنبنا الشيطان) اى أبعده عنا (وجنب الشيطان ما رزقتنا) من الاولاد أو أعم (فانه ان قضى) بالبناء للمفعول قدر (بينهما ولد) ذكرا أو انثى (من ذلك) الاتيان (لم يضره) بضم الراء على الافصح (الشيطان) باضلاله واغوائه (أبدا) ببركة التسمية فلا يكون للشيطان عليه سلطان في بدنه ودينه (حم ق ٤ عن ابن عباس) ﷺ لو أن امرأ اطلع عليك) أي الى بيتك الذي أنت فيه (بغير اذن) منك له فيه احتراز عمن اطلع باذن (فخذفته) بخاء معجمة عند جمع أو بمهملة عند آخرين وهو الاشهر أي رميته (بحصاة) أو نحوها (ففقأت عينه) بقاف فهمزة ساكنة أي شققتها او اطفأت ضوأها (لم يكن عليك جناح) أي حرج ولذلك شروط مقررة في الفروع (حم ق عن أبي هريرة) ﷺ لو ان امرأة من نساء أهل الجنة أشرفت الى الارض لملأت الارض من ريح المسك ولأذهبت ضوء الشمس والقمر) فيه اشارة الى وصف بعض نساء أهل الجنة من الضياء والريح الطيب واللباس الفاخر (طب والضياء) والبزار (عن سعيد ابن عامر) اللخمي أو الجمحي واسناده حسن في المتابعات ﷺ (لو ان أهل السماء وأهل الارض اشتركوا في دم مؤمن) أي في سفكه ظلما (لكبهم الله عز وجل) على وجوههم (في النار) كبهم بغير همز في أكثر الروايات وفي رواية بهمزة والاول الصواب (ت عن أبي سعيد) الخدري (وأبي

قوله أحدهم كذا بضمير الغيبة في خط المناوي وهو الذي في المشارق من رواية الشيخين عن ابن عباس وكذا في الجامع الكبير ووقع في نسخ الجامع الصغير أحدكم اه من هامش

هريرة معا) وقال غريب ۞ (لو ان بكاء داود) نبي الله حين وقع منه تلك الهفوة (وبكاء جميع أهل الارض يعدل ببكاء آدم) حين عصى ربه (ماعدله) بل ينقص عنه بكثير وكيف لا وقد خرج من جوار الرحمن الى محاربة الشيطان (ابن عساكر عن بريدة) ورجاله ثقات ۞ (لو ان حجرا مثل سبع خلفات) في المقدار جمع خلفة بفتح فكسر الحامل من الابل (ألقي من شفير جهنم هوى فيها سبعين خريفا لا يبلغ قعرها) القصد به تهويل أمر جهنم وفظاعتها وبعد قعرها (هناد) في الزهد (عن أنس) بن مالك واسناده ضعيف ۞ (لو ان دلوا من غساق) مخففا ومشددا ما يغسق من صديد أهل النار أي يسيل منه (يهراق) بزيادة الهاء (في الدنيا) أي يصب فيها (لانتن أهل الدنيا) فهذا شرابهم اذا استغاثوا من العطش (ت ك حب عن أبي سعيد) الخدري قال ك صحيح وأقروه ۞ (لو ان رجلا يجر على وجهه من يوم ولد الى يوم يموت هرما في مرضاة الله تعالى لحقره يوم القيامة) لما ينكشف له عيانا من عظيم نواله وباهر عطائه (حم تخ طب عن عتبة ابن عبد) واسناده جيد ۞ (لو ان رجلا في حجره دراهم يقسمها وآخر يذكر الله كان الذاكر لله أفضل) صريح في تفضيل الذكر على الصدقة بالمال (طس عن أبي موسى) الاشعري ورجاله موثقون ۞ (لو ان شررة من شرر جهنم بالمشرق لوجد حرها من بالمغرب) لشدته وحدته (ابن مردويه) في تفسيره (عن أنس) بن مالك ۞ (لو ان شيأ كان فيه شفاء من الموت لكان في السنا) نبت حجازي مأمون الغائلة قريب من الاعتدال يسهل الاخلاط المحترقة ويقوي جرم القلب (حم ت ك عن أسماء بنت عميس) قال ت غريب وقال الذهبي صحيح ۞ (لو ان عبدين تحابا في الله واحد في المشرق وآخر في المغرب لجمع الله بينهما يوم القيامة يقول هذا الذي كنت تحبه في) فيه فضل الاخوة في الله (هب عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ۞ (لو ان قطرة من الزقوم) شجرة خبيثة كريهة الطعم والريح يكره أهل النار على تناوله (قطرت في دار الدنيا لافسدت على أهل الدنيا معايشهم فكيف بمن تكون طعامه) قاله حين قرأ اتقوا الله حق تقاته الآية (حم ت ن ه حب ك عن ابن عباس) قال ت حسن صحيح ۞ (لو ان مقمعا من حديد) أي سوطا رأسه معوج وحقيقته ما يقمع به أي يكف بعنف (وضع في الارض فاجتمع له الثقلان) الانس والجن سميا به لثقلهما على الارض (ما أقلوه من الارض) لم يقل ما رفعوه لانهم استقلوا واقوا هيم لرفعه (ولو ضرب الجبل بمقمع من حديد كما يضرب أهل النار لتفتت وعاد غبارا) فانظروا يا بني آدم الى هذه الاهوال (حم ع ك عن أبي سعيد) قال ك صحيح وأقروه ۞ (لو انكم تكونون على كل حال على الحالة التي أنتم عليها عندي لصافحتكم الملائكة باكفهم ولزارتكم في بيوتكم) معناه لو انكم في معاشكم وأحوالكم كحالكم عندي لاظلتكم الملائكة لان حالة كونكم عندي حالة مواجيد وكان الذي يجدونه معه خلاف المعهود اذا أوا المال والاهل ومعه يرون سلطان الحق (ولو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون كي يغفر لهم) فيتوب عليهم ويدخلهم جنته وانما يخلي الله بين العبد والذنب لتبلغه هذه الدرجة (حم ت عن أبي هريرة) وغيره ۞ (لو انكم اذا خرجتم من عندي تكونون على الحال الذي تكونون عليه) عندي من الحضور وذكر الجنة والنار (لصافحتكم الملائكة بطرق المدينة) أي مصافحة معاينة والا فالملائكة يصافحون أهل الذكر وذلك لان حالهم عنده حالة خشية من الله وخص الطرق لانها محل الغفلات فاذا صافحتهم فيها

فني غيرها أولى قال الكمال بن أبي شريف وأشار بذلك الى التفاوت باعتبار اعتراض الغفلات فنبه على ان الغفلة تختلسهم في غيبتهم عنه وتصاماهم بحضرته (ع عن أنس) باسناد صحيح ۞ (لو انكم توكاون) بحذف احدى التائين للتخفيف (على الله تعالى حق توكله) بأن تعلموا يقينا ان لا فاعل الا الله وان كل موجود من خلق ورزق وعطاء ومنع من الله ثم تسعون في الطلب بوجه جميل وتوكل (لرزقكم كما ترزق الطير) بمثناة فوقية مضمومة أوله بضبط المؤلف (تغدو خماصا) جمع خميص أي جائع (وتروح) ترجع (بطانا) جمع بطين أي شبعان أي تغدو بكرة وهي جياع وتروح عشاء وهي ممتلئة الاجواف فالكسب ليس برازق بل الرازق هو الله فأشار بذلك الى ان التوكل ليس التبطل والتعطل بل لابد فيه من التوصل بنوع من السبب لان الطير ترزق بالطلب والسعي ولهذا قال أحمد ليس في الحديث ما يدل على ترك الكسب بل فيه ما يدل على طلب الرزق وانما أراد لو توكلوا على الله في ذهابهم ومجيئهم وتصرفهم وعلموا ان الخير بيده لم ينصرفوا الا غانمين سالمين كالطير لكن اعتمدوا على قوتهم وكسبهم وذلك ينافي التوكل (حم ت هـ ك عن عمر) بن الخطاب واسناده صحيح ۞ (لو آمن بي عشرة من اليهود) أي من أحبارهم (لآمن بي اليهود) كلهم وفي رواية لم يبق يهودي الا أسلم والمراد عشرة مخصوصة ممن ذكر في سورة المائدة والا فقد آمن به أكثر (خ عن أبي هريرة ۞ لو أخطأتم حتى تبلغ خطاياكم السماء ثم تبتم لتاب الله عليكم) لان نار الندم تحرق جميع الخطايا (ه عن أبي هريرة) واسناده جيد ۞ (لو أذن الله تعالى في التجارة لاهل الجنة لاتجروا في البز) بفتح الموحدة وزاي معجمة نوع من الثياب أو امتعة التاجر (والعطر) الطيب فهما أفضل ما يتجر فيه (طب عن ابن عمر) بن الخطاب واسناده ضعيف ۞ (لو اعلم لك فيه خيرا لعلمتك لان أفضل الدعاء ما خرج من القلب بجد واجتهاد فذلك) هو (الذي يسمع ويستجاب وان قل) قاله لمن سأله عن الاسم الاعظم (الحكيم في نوادره (عن معاذ) بن جبل ۞ (لو اغتسلتم من المذي) بفتح فسكون مخففا (لكان أشد عليكم من الحيض) لانه أغلب منه وأكثر وقوعا ففي عدم وجوب الغسل منه تخفيف (العسكري في الصحابة عن حسان بن عبد الرحمن الضبعي مرسلا) قال في الاصابة عن البخاري حديث مرسل ۞ (لو أفلت أحد من ضمة القبر لافلت هذا الصبي) لكنه لا ينجو منها أحد فاذا وجدت الارض الميت يبطنها ضمته ضمة فتدركه الرحمة وعلى قدر محبتها يخاص (طب عن أبي أيوب) قال دفن صبي فقال المصطفى فذكره واسناده صحيح ۞ (لو أقسمت لبررت لا يدخل الجنة قبل سابق أمتي) أي سابقهم الى الخيرات فالسابق الى الخير منهم يدخلها قبل السابق اليه من جميع الامم (طب عن عبد الله بن عبد الله الثمالي) وفيه بقية وهو ثقة يدلس ۞ (لو أقسمت لبررت ان أحب عباد الله الى الله لرعاة الشمس والقمر) يعني المؤذنين (وانهم ليعرفون يوم القيامة بطول أعناقهم) أي بكثرة رجائهم (خط عن أنس) باسناد ضعيف ۞ (لو أهدي الى كراع) كغراب بدشاة أو بقرة (لقبلت) ولم أرده على المهدي وان كان حقيرا جبرا لخاطره (ولو دعيت عليه) أي ولو دعاني انسان الى ضيافة كراع غنم (لاجبت) ولا احتقر قلته والكراع أيضا موضع بين الحرمين ويحتمل أن يراد بالثاني الموضع (حم ت حب عن أنس) بن مالك باسناد صحيح ۞ (لو بغى جبل على جبل) أي تعدى عليه (لدك الباغي منهما) أي انهدم واضمحل (ابن لال

عن

عن أبي هريرة) ورواه البخاري في الأدب المفرد عن ابن عباس ۞ (لو بنى مسجدى هذا الى صنعاء) بلد باليمن مشهورة (كان مسجدى) أى فتضاعف الصلاة فى المزيد كالمزاد وبهذا أخذ المحب الطبرى منازعا للنووى فى قوله تختص المضاعفة بما كان فى زمن المصطفى صلى الله عليه وسلم (الزبير بن بكار فى) كتاب (أخبار المدينة) النبوية (عن أبي هريرة ۞ لو ترك أحد لاحد لترك ابن المقعدين) لهما (هق عن ابن عمر) قال كان بمكة مقعدان لهما ابن شاب فاذا أصبح نقلهما فأتى بهما المسجد فكان يكتسب عليهما يومه فاذا كان المساء احتملهما ففقده النبى صلى الله عليه وسلم فسأل عنه فقيل مات فذكره واسناده واه ۞ (لو تعلم البهائم من الموت ما يعلم بنو آدم) منه (ما أكلتم منها سمينا) لان تذكره يكدر الصفو وينغص اللذة وذلك مهزل لا محالة وفى هذه الحكمة الوجيزة أتم تنبيه للقلوب الغافلة والنفوس اللاهية بحطام الدنيا (هب عن أم صبية) بضم الصاد وفتح الموحدة وشد المثناة التحتية الجهنية خولة بنت قيس على الاصح ۞ (لو تعلم المرأة حق الزوج) عليها (لم تقعد) بل تقف (ما حضر غداؤه وعشاؤه) أى مدة دوام أكله (حتى يفرغ منه) لماله عليها من الحقوق (طب عن معاذ) ورجاله ثقات لكن فيه انقطاع ۞ (لو تعلمون قدر رحمة الله لاتكلتم عليها) زاد فى رواية أبى الشيخ وما علمتم الا قليلا ولو تعلمون قدر غضب الله لظننتم أن لا تنجوا (البزار عن أبى سعيد) واسناده حسن ۞ (لو تعلمون ما أعلم) من عظم انتقام الله من أهل الجرائم وأهوال القيامة لما ضحكتم أصلا المعبر عنه بقوله (لضحكتم قليلا) اذ القليل بمعنى العديم كما يقتضيه السياق (ولبكيتم كثيرا) فالمعنى منع البكاء لامتناع علمكم بالذى أعلم والخطاب للمؤمن لكن خرج الخبر فى مقام ترجيح الخوف على الرجاء قال الكمال بن أبى شريف نبه بذلك على رجحان بعض الناس على بعض فى العرفان وذلك بحسب زيادة المعارف وقلة الغفلات عنها بعد حصولها فأشار الى التفاوت فى ذلك بكثرة التعلقات (حم ق ت ن ه عن أنس) قال خطب المصطفى صلى الله عليه وسلم خطبة ما سمعت بمثلها قط ثم ذكره ۞ (لو تعلمون ما أعلم) أى لو دام علمكم كما دام علمى لان علمه متواصل (لضحكتم قليلا) أى لتركتم الضحك ولم يقع منكم الا قليلا (ولبكيتم كثيرا) لغلبة الحزن واستيلاء الخوف (ولما ساغ لكم الطعام ولا الشراب) تمامه عند مخرجه ولما نمتم على الفرش ولهجرتم النساء ولخرجتم الى الصعدات تجأرون وتبكون ولوددت أن الله خلقنى شجرة تعضد (ك عن أبى ذر) واسناده صحيح لكن فيه انقطاع ۞ (لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا ولخرجتم الى الصعدات) بضمتين جمع صعيد كطريق وزنا ومعنى (تجأرون) ترفعون أصواتكم بالاستغاثة (الى الله تعالى لا تدرون تنجون أو لا تنجون) بين به أنه ينبغى كون الخوف أكثر من الرجاء سيما عند غلبة المعاصى (طب ك هب عن أبى الدرداء) واسناده صحيح ۞ (لو تعلمون ما أعلم) من الاحوال والاهوال مما يؤل اليه حالكم (لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا يظهر النفاق وترتفع الامانة وتقبض الرحمة ويتهم الامين ويؤتمن غير الامين أناخ بكم الشرف) بالفاء وقيل بالقاف (الجون الفتن كأمثال الليل المظلم) شبه الفتن فى اتصالها وامتدادها وفاتها بالنوق المسنة السود والجون من الالوان يقع على الاسود والابيض والمراد هنا الاسود (ك عن أبى هريرة) وقال ك صحيح وأقروه ۞ (لو تعلمون ما ادخر لكم) عند الله (ما حزنتم على ما زوى

عنكم) من الدنيا وتمامه عند مخرجه ولتفتحن عليكم فارس والروم (حم عن العرباض) بن سارية واسناده صحيح ۞ (لو تعلمون مالكم عند الله) من الخير يا أهل الصفة (لاحببتم أن تزدادوا فاقة وحاجة) قاله لاهل الصفة لما رأى خصاصتهم وفقرهم (ت عن فضالة بن عبيد ۞ لو تعلمون من الدنيا ما أعلم لاسترحت) أى لتركتموها واذا تركتموها استراحت (أنفسكم منها) وكان عيشكم أطيب من عيش الملوك لان الزهد فيها ملك حاضر (هب عن عروة) بن الزبير (مرسلا) وهو مع ارساله ضعيف ۞ (لو تعلمون ما فى المسئلة) أى ما فى سؤال الناس من مالهم (ما مشى أحد الى أحد يسأله شيأ) لان الاصل فى السؤال كونه ممنوعا وانما أبيح لحاجة فان فى السؤال للمخلوق اهانة للسائل وهو ظلم منه لنفسه وايذاء للمسؤل وهو من جنس ظلم العباد وفيه خشوع لغير الله وهو من جنس الشرك (ن عن عائذ) بمثناة تحتية وذال معجمة (ابن عمرو) المزنى باسناد حسن ۞ (لو تعلمون ما فى الصف الاول) من الفضل (ما كانت الاقرعة) أى لتنازعتم فى الاستئثار به حتى تقترعوا و يتقدم من خرجت قرعته (م ه عن أبى هريرة ۞ لو تعلمون ما أنتم لاقون بعد الموت) من الاهوال والشدائد (ما أكلتم طعاما على شهوة أبدا ولا شربتم شرابا على شهوة أبدا ولا دخلتم بيتا تستظلون به) لان العبد اما محاسب فهو معاقب واما معاتب والعتاب أشد من ضرب الرقاب فاذا نظر العبد العاقل الى تفريطه فى حق ربه مع انعامه ذاب كما يذوب الملح (ولمررتم الى الصعدات تلدمون) تضربون (صدوركم) حسرة واشفاقا وشأن المحزون أن يضيق به المنزل فيطلب به الفضاء الخالى (وتبكون على أنفسكم) خوفا من عظيم سطوة الله وشدة انتقامه (ابن عساكر عن أبى الدرداء ۞ لو جاء العسر فدخل هذا الجحر) بتقديم الجيم المضمومة على الحاء المهملة (لجاء اليسر فدخل عليه فأخرجه) ان مع العسر يسرا (ك عن أنس) بن مالك ۞ (لو خشع قلب هذا) الرجل الذى يصلى وهو يعبث فى صلاته أى أخبت واطمأن (خشعت جوارحه) لان الرعية بحكم الراعى والقلب ملك والجوارح جنده (الحكيم) فى نوادره (عن أبى هريرة) باسناد ضعيف والمعروف أنه من قول ابن المسيب ۞ (لو خفتم الله حق خيفته لعلمتم العلم الذى لا جهل معه) لان من نظر الى صفات الجلال تلاشى عنده الخوف من غيره وأشرق نور اليقين على فؤاده فتجلت له العلوم وانكشف السر المكتوم (ولو عرفتم الله تعالى حق معرفته) أى بصفاته وأسمائه الحسنى (لزالت لدعائكم) فى رواية بدعائكم (الجبال) لكنكم وان عرفتموه لم تعرفوه حق معرفته ومن عرفه حق معرفته ماتت شهواته واضمحلت لذاته فمن عرف الله كذلك زالت بدعائه الجبال ومشى على الماء ولما عجز علماء الظاهر عن ذلك أنكروا المشى على الماء وطى الارض مع وقوعه لكثير من الاولياء والمكذب بذلك مكذب بنعم الله فعلماء الظاهر عرفوا الله لكن لم ينالوا حق المعرفة فعجزوا عن هذه المرتبة ولو عرفوه حق معرفته ماتت شهوات الدنيا وحب الرياسة والشح على الدنيا والتأنس فيها وحب الثناء والمدح (الحكيم) الترمذى (عن معاذ) بن جبل ۞ (لو دعا لك اسرافيل وجبريل وميكائيل وحملة العرش وأنا فيهم ما تزوجت الا المرأة التى كتبت لك) أى قدرلك فى الازل أن تتزوجها وذا قاله لمن قال له ادع لى أن أتزوج فلانة فذكره (ابن عساكر عن محمد السعدى ۞ لو دعى بهذا الدعاء على شئ بين المشرق والمغرب فى ساعة من يوم

البهمة لا تحجب لصاحبه) والدعاء المذكور هو (لا اله الا أنت يا حنان يا منان يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام) ويذكر حاجته (خط عن جابر) بن عبد الله ﷺ (لو رأيت الاجل ومسيره لابغضت الامل وغروره) انما كان الامل غرارا لانه يبعث على الكسل والتوانى فى الطاعة والتسويف بالتوبة فيقول سوف أعمل وسوف أتوب فيه فتماله الحمام على الاصرار فيختطفه الاجل قبل صلاح العمل (هب عن أنس) بن مالك ﷺ (لو رجمت أحدا بغير بينة لرجمت هذه) قاله لامرأة رميت بالزنا وظهرت الريبة فى منطقها وهيئتها ولم تقر ولم تقم عليها بينة فأفاد أن الحد لا يثبت بالاستفاضة (ق عن ابن عباس ﷺ لو عاش ابراهيم) ابن النبى (لكان صديقا نبيا) قال ابن عبد البر لا أدرى ما هذا فقد كان ابن نوح غير نبى ولو لم يلد النبى الانبيا كان كل أحد نبيا لانهم من ولد نوح وأجيب بأن القضية الشرطية لا يلزم منها الوقوع (الباوردى عن أنس) بن مالك (ابن عساكر) فى تاريخه (عن جابر) بن عبد الله (وعن ابن عباس وعن ابن أبى أوفى) قال النووى باطل قال فى الاصابة وهذا عجيب منه مع وروده عن ثلاثة من الصحابة ﷺ (لو عاش ابراهيم ما رق له خال) أى لأعتقت أخواله القبطيين جميعا اكراماله (ابن سعد) فى طبقاته (عن مكحول مرسلا ﷺ لو عاش ابراهيم لوضعت) يصح بناؤه للفاعل والمفعول (الجزية عن كل قبطى) بكسر القاف نسبة الى القبط وهم نصارى مصر (قط وابن سعد عن الزهرى مرسلا ﷺ لو غفر لكم ما تأتون الى البهائم) أى ما تفعلون بها من الضرب وتكليفها فوق طاقتها من الحمل والركوب (لغفر لكم كثير) أى شئ عظيم من الاثم (حم طب عن أبى الدرداء) واسناده جيد ﷺ (لو قضى كان) أى لو قضى الله بكون شئ فى الازل لكان لا محالة اذ لا راد لقضائه (قط فى الافراد حل عن أنس) قال خدمت المصطفى عشر سنين ما بعثنى فى حاجة قط لم تتهيأ فلامنى لائم الا قال دعوه لو قضى لكان ﷺ (لو قيل لأهل النار انكم ما كثون فى النار عدد كل حصاة فى الدنيا لفرحوا بها) لما علموه من الخلود فيها (ولو قيل لاهل الجنة انكم ما كثون (فى الجنة) عدد كل حصاة لحزنوا ولكن جعل لهم الابد) نبه به على أن الجنة باقية وكذا النار وقد زلت قدم ابن القيم فذهب الى فناء النار (طب عن ابن مسعود) واسناده ضعيف ﷺ (لو كان الايمان عند الثريا) وفى رواية لو كان معلقا بالثريا وفى رواية لو كان الدين معلقا بالثريا (لتناوله رجال من) أبناء (فارس) وأشار الى سلمان الفارسى وقيل أراد بفارس هنا أهل خراسان لان هذه الصفة لا تجدها فى المشرق الا فيهم (ق ت عن أبى هريرة ﷺ لو كان الحياء رجلا لكان رجلا صالحا) أى لو قدر أن الحياء رجل كان صالحا فكيف تتركونه (طس خط عن عائشة) وفيه ابن لهيعة ﷺ (لو كان الصبر رجلا لكان رجلا كريما) ولهذا قال الحسن الصبر كنز من كنوز الجنة لا يعطيه الله الا لعبد كريم عنده (حل عن عائشة) واسناده ضعيف ﷺ (لو كان العجب) بضم فسكون أى اعجاب المرء بنفسه وبعمله (رجلا كان رجل سوء) بالاضافة فيتعين اجتنابه فانه مهلك سيما للعلماء (طص عن عائشة) واسناده ضعيف ﷺ (لو كان العسر فى جحر) بضم الجيم وسكون المهملة (لدخل عليه اليسر حتى يخرجه) منه وتمامه عند مخرجه ثم قرأ ان مع العسر يسرا الآية وهذا عبارة عن ان الفرج يعقب الشدة ولابد (طب عن ابن مسعود) ضعيف لضعف مالك النخعى ﷺ (لو كان العلم معلقا بالثريا لتناوله قوم من

أبناء فارس) فيه فضيلة لهم وتنبيه على علو شمهم (حل عن أبي هريرة الشيرازى فى الالقاب عن قيس بن سعد) ورواه أحمد عن أبي هريرة باسناد صحيح ﴿لو كان الفحش خلقا﴾ أى انسانا أو حيوانا (لكان شر خلق الله) ولذلك أطبق الحكماء والعلماء على تقبيحه وذمه والفحش التعبير عن الامور المستقبحة بعبارة صريحة وان كانت صحيحة (ابن أبي الدنيا فى) كتاب (الصمت عن عائشة) ضعيف اضعف عبد الجبار بن الورد ﴿لو كان القرآن فى اهاب﴾ أى جلد (ما أكلته النار) أى لو صور وجعل فى اهاب وألقى فى النار ما مسته ولا أحرقته ببركته فكيف بالمؤمن المواظب لتلاوته والمراد النار التى تطلع على الافئدة والتى وقودها الناس والحجارة (طب عن عقبة بن عامر) الجهنى (وعن عصمة بن مالك) معا وفيه ابن لهيعة وغيره ﴿لو كان المؤمن فى جحر ضب لقيض الله له﴾ فيه (من) وفى رواية منافقا بدل من (يؤذيه) لانه محبوب الله واذا أحبه عرضه للبلاء لتزداد درجاته وخص جحر الضب لانه مأوى العقارب كما مر وقيل معنى الحديث لقيض الله له المؤذين مثل ما يقيضه للضب من تسلط الحية عليه حتى تخرجه من جحره وتسكنه (طس هب عن أنس) باسناد حسن ﴿لو كان المؤمن على قصبة فى البحر لقيض الله له من يؤذيه﴾ ليضاعف له الاجر وينبغى أن يقابل ذلك بالرضا والتسليم ويعلم أنه انما سلط عليه ليرده والابتلاء ليسكن الى غير الله (ش عن) لم يذكر المؤلف له صحابيا ﴿لو كان أسامة﴾ بالضم مخففا (جارية) أى أنثى (لكسوته وحليته) بجاء مهملة اتخذت له حليا والبسته اياه وزينته به (حتى أنفقه) بشد الفاء وكسرها بضبط المؤلف (حم عن عائشة) قالت عثر أسامة فشج فى وجهه فقال النبى أميطى عنه الاذى فتقذرته فجعل يمص الدم ويمجه عن وجهه ثم ذكره واسناده حسن ﴿لو كان بعدى نبى لكان عمر بن الخطاب﴾ أخبر عما لم يكن لو كان كيف يكون وفيه ابانة عن فضل ما جعله الله لعمر من أوصاف الانبياء وخلال المرسلين (حم ت ك عن عقبة بن عامر) الجهنى (طب عن عصمة بن مالك) واسناده ضعيف ﴿لو كان جريج الراهب فقيها﴾ أى ذا فهم ثاقب (عالما لعلم أن اجابته دعاء أمه أولى من عبادة ربه) لانه كان يصلى بصومعته فنادته أمه فلم يقطع صلاته لاجابتها فدعت عليه فاستجيب حتى ابتلاه الله بالمومسات حتى تكلم المولود وبرأه الله والقصة طويلة معروفة والقصد بهذا السياق أن العبد يحذر أن يتعدى به حرصه على الطاعة الى السقوط فى الهلكة بتضييع ما هو لازم عليه (الحسن بن سفيان) فى مسنده (والحكيم) فى نوادره (وابن قانع) فى معجمه (هب) والخطيب عن شهر بن حوشب (عن حوشب ابن يزيد (الفهرى) قال البيهقى اسناده مجهول ﴿لو كان حسن الخلق رجلا﴾ يعنى انسانا (يمشى فى الناس) أى بينهم (لكان رجلا صالحا) أى يقتدى به ويتبرك (الخرائطى فى مكارم الاخلاق عن عائشة ﴿لو كان سوء الخلق رجلا يمشى فى الناس لكان رجل سوء وان الله تعالى لم يخلقنى فحاشا﴾ أى ناطقا بما يستقبح وان كان يستملح (الخرائطى فى مساوى الاخلاق عن عائشة) وفيه ابن لهيعة ﴿لو كان شئ سابق القدر﴾ أى غالبه وفاض عليه فرضا (لسبقته العين) أى لو فرض شئ له قوة وتأثير عظيم يسبق القدر لكان العين والعين لا تسبقه فكيف غيرها (حم ت ه عن أسماء بنت عميس) باسناد صحيح ﴿لو كان شئ سابق القدر﴾ بالتحريك (لسبقته العين) بالمعنى المذكور (واذا استغسلتم فاغتسلوا) أى اذا سئلتم الغسل فأجيبوا

اليه بأن يغسل العائن أطرافه وداخلة ازاره ثم يصبه على المصاب (ت عن ابن عباس) واسناده صحيح ﷺ (لو كان لابن آدم واد من مال) وفى رواية من ذهب وفى أخرى من فضة وذهب (لابتغى) بغين معجمة طلب (اليه ثانيا ولو كان له واديان لابتغى اليهما) واديا (ثالثا) وهلم جرا الى ما لا نهاية له (ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب) أى لا يزال حريصا على الدنيا حتى يموت ويمتلئ جوفه من تراب قبره والمراد بابن آدم الجنس باعتبار طبعه (ويتوب الله على من تاب) أى يقبل التوبة من الحرص المذموم ومن غيره أو تاب بمعنى وفق (حم ق ت عن أنس) بن مالك (حم ق عن ابن عباس خ عن ابن الزبير) بن العوام (ه عن أبى هريرة حم عن أبى واقد) بالقاف (تخ والبزار عن بريدة) تصغير بردة وهو متواتر ﷺ (لو كان لابن آدم واد من نخل لتمنى مثله ثم تمنى مثله حتى يتمنى أودية) كثيرة لا تحصى (ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب) ختم به اشارة الى أنه تعالى انما أنزل المال ليستعان به على اقامة حقوقه لا للتلذذ والتمتع فاذا خرج عن هذا المقصود فات الغرض الذى أنزل لاجله وكان التراب أولى به فرجع هو والجوف الذى امتلأ بمحبته الى التراب (حم حب عن جابر) واسناده صحيح ﷺ (لو كان لى مثل) جبل (أحد) بضم الهمزة (ذهبا) بالنصب على التمييز (لسرنى) من السرور بمعنى الفرح (ان لا يمر على) بالتشديد (ثلاث) من الليالى أو الايام (وعندى منه) أى الذهب (شئ) أى لسرنى عدم مرور ثلاث والحال أن عندى منه شئ يعنى يسرنى عدم تلك الحالة فى تلك الليالى (الا شئ أرصده) بضم الهمزة وكسر الصاد أعده (لدين) أى احفظه لاداء دين لانه مقدم على الصدقة (خ عن أبى هريرة) ﷺ لو كان مسلما فاعتقتم عنه أو تصدقتم عنه أو حججتم عنه بلغه ذلك) أى لو كان الميت مسلما فعلتم له ذلك وصل اليه ثوابه ونفعه وأما الكافر فلا (د عن ابن عمرو) بن العاص باسناد حسن ﷺ (لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة) مثل لغاية القلة والحقارة (ما سقى كافرا منها شربة ماء) أى لو كان لها أدنى قدر ما متع الكافر منها أدنى تمتع وكفى به شاهدا على حقارتها (ت والضياء) المقدسى (عن سهل بن سعد) الساعدى قال ت صحيح غريب ونوزع ﷺ (لو كنت آمرا أحدا أن يسجد لاحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها) فيه تعليق الشرط بالمحال وأن السجود لمخلوق لا يجوز وتمام الحديث ولو أمرها أن تنقل من جبل أبيض الى جبل أسود وعكسه لكان ينبغى لها أن تفعل ذلك (ت عن أبى هريرة) وقال غريب (حم عن معاذ) بن جبل (ك عن بريدة) الاسلمى ﷺ (لو كنت آمرا أحدا أن يسجد لاحد لأمرت النساء أن يسجدن لازواجهن لما جعل الله لهم عليهن من الحق) تتمته ولو كان من قدمه الى مفرق رأسه قرحة تنبجس بالقيح والصديد ثم استقبلته فلحسته ما أدت حقه ومقصود الحديث الحث على عدم عصيان العشير (د ك عن قيس بن سعد) بن عبادة قال أتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبانهم فقلت يا رسول الله أنت أحق أن يسجد لك فذكره واسناده صحيح ﷺ (لو كنت متخذا من أمتى خليلا دون ربى) أرجع اليه فى حاجاتى وأعتمده فى مهماتى (لاتخذت أبا بكر خليلا) لكن الذى ألجأ اليه وأعتمد عليه انما هو الله والخليل الصاحب الواد الذى تفتقر اليه وتعتمد عليه (ولكن) ليس بينى وبين أبى بكر خلة بل (أخى) فى الدين (وصاحبى) أى فاخوة الاسلام وصحبته شركة بيننا وبينه (حم خ عن الزبير) بن العوام (خ عن ابن عباس) وهو متواتر ﷺ (لو كنت مؤمرا على

أمّرت أحدا) أي لو كنت جاعلا أحدا أميرا يعني أمير جيش بعينه أو طائفة معينة لا الخلافة فانه غير قرشي (من غير مشورة منهم لأمّرت عليهم ابن أم عبد) عبد الله بن مسعود صاحب النعل الشريف (حم ت ه ك عن علي ﷺ لو كنت) بكسر التاء (امرأة لغيرت أظفارك) أي لونها (بالحناء) قاله لمن مدت يدها له بكتاب من وراء ستر وقبض يده وقال ما أدري أيد رجل أم امرأة قالت امرأة أمرها بالخضاب لتستر بشرتها (حم ن عن عائشة) باسناد حسن ﷺ (لو كنتم تغرفون) بغين معجمة (من بطحان ما زدتم) بضم الموحدة وسكون الطاء وحاء مهملة وقيل بفتح فكسر اسم واد بالمدينة سمي به لسعته وذا قاله لمن أتاه يستعينه في مهر فقال كم أمهرتها قال مائتي درهم فذكره (حم ك عن أبي حدرد) واسناده صحيح ﷺ (لو لم تذنبوا لجاء الله تعالى بقوم يذنبون) أي ثم يستغفرون (ليغفر لهم) لما في ايقاع العباد في الذنوب أحيانا من الفوائد التي منها تنكيس المذنب رأسه واعترافه بالعجز وتبرؤه من العجب (حم عن ابن عباس) واسناده حسن ﷺ (لو لم تكونوا تذنبون لخفت) في رواية لخشيت (عليكم ما هو أكبر من ذلك العجب العجب) كرره زيادة في التنفير ومبالغة في التحذير وذلك لان العاصي يعترف بنقصه فيرجى له التوبة والمعجب مغرور بعمله فتوبته بعيدة قال ابن مسعود الهلاك في اثنين القنوط والعجب وانما جمع بينهما لان القانط لا يطلب السعادة لقنوطه والمعجب لا يطلبها لظنه أنه ظفر بها * وقيل لعائشة متى يكون الرجل مسيأ قالت اذا ظن أنه محسن * ونظر رجل الى بشر الحافي وهو يطيل التعبد ويحسنه فقال له لا يغرنك ما رأيت مني فان ابليس تعبد آلاف سنين ثم صار الى ما صار اليه ومن علامة العجب أن يتعجب من رد دعائه واستقامة حال من يؤذيه حتى انه اذا أصاب من يؤذيه بلية يرى أن ذلك كرامة له يقول قد رأيتم ما فعل الله وقد يقول سترون ما يجري عليه ولا يدري الأحمق أن بعض الكفار ضرب الانبياء ثم متع في الدنيا وربما أسلم فختم له بالسعادة فكأنه يرى نفسه أنه أفضل من الانبياء والعجب هو سبب الكبر لكن التكبر يستدعي متكبرا عليه والعجب مقصور على الانفراد (هب عن أنس) واسناده جيد ﷺ (لو لم يبق من الدهر الا يوم لبعث الله تعالى رجلا من أهل بيتي يملؤها) أي الارض (عدلا كما ملئت جورا) أراد المهدي كما بينه الحديث الذي بعده (حم د عن علي ﷺ لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجل من أهل بيتي) لفظ رواية الترمذي لا تذهب الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتي (يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا) القسط بالكسر العدل والظلم الجور فالجمع للمبالغة (حم د عن ابن مسعود) قال ت حسن صحيح ﷺ (لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطوله الله حتى يملك رجل من أهل بيتي يملك جبل الديلم والقسطنطينية ه عن أبي هريرة) واسناده حسن ﷺ (لو مرت الصدقة على يدي مائة لكان لهم من الاجر مثل أجر المبتدئ من غير أن ينقص من أجره شيأ) لان هذه الايدي كلها منتهية الى يد الله تعالى لانه الذي يأخذ الصدقة بيمينه وكل منهم سبب فيما له ثواب المتصدق (خط عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﷺ (لو نجا أحد من ضمة القبر) وفي رواية من ضغطة القبر (لنجا) منها (سعد بن معاذ ولقد ضم ضمة ثم روخي عنه) لا ينافيه اهتزاز العرش لموته لان دون البعث أهوالا لا يسلم منها ولي ولا غيره ثم ننجي الذين اتقوا (طب عن ابن عباس) باسناد صحيح ﷺ (لو نزل موسى) بن عمران من السماء الى الدنيا

(فاتبعتموه وتركتموني لضللتم) أي لعدلتم عن الاستقامة (أنا حظكم من النبيين وأنتم حظي من الامم) قد وجه الله وجوهكم لاتباعي (هب عن عبد الله بن الحرث ﴿ لو يعطى الناس بدعواهم) أي بمجرد اخبارهم عن لزوم حق لهم على آخرين عند حاكم (لادعى ناس دماء رجال وأموالهم) ولا يتمكن المدعى عليه من صون دمه وماله (ولكن اليمين على المدعى عليه) أي اذا لم تكن بينة لدفع ما ادعى به عليه (حم ق ٤ عن ابن عباس ﴿ لو يعلم الذي يشرب وهو قائم ما في بطنه لاستقاء) أي تكلف القيء (هق عن أبي هريرة) قال الذهبي وقال بعضهم منقطع ﴿ (لو يعلم المار بين يدي المصلي) أي ما أمامه بالقرب منه وعبر باليدين لان المزاولة بهما أكثر (ماذا عليه) زاد في رواية من الاثم وأنكرها ابن الصلاح (لكان أن يقف أربعين خيرا له) بنصب خيرا على أنه خبر كان ورفعه على أنه اسمها وأن يقف الخبر (من أن يمر بين يديه) يعني لو علم قدر الاثم الذي يلحقه من مروره لاختار أن يقف المدة المذكورة لئلا يلحقه الاثم (ق ٤ عن أبي جهيم) تصغير جهم بن الحرث بن الصمة ﴿ (لو يعلم المار بين يدي المصلي) أي امامه بقربه (لاحب أن ينكسر فخذه ولا يمر بين يديه) يعني أن عقوبة الدنيا وان عظمت أهون من عقوبة الآخرة وان صغرت (ش) في المصنف (عن عبد الحميد بن عبد الرحمن) عامل الكوفة لعمر ابن عبد العزيز (مرسلا) وعبد الحميد روى عن التابعين فالحديث معضل لا مرسل ووهم المؤلف ﴿ (لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة) أي من غير التفات الى الرحمة (ما طمع في الجنة) أي في دخولها (أحد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة) أي من غير التفات الى العقوبة (ما قنط من الجنة أحد) ذكر المضارع بعد لو في الموضعين لقصد امتناع استمرار الفعل فيما مضى وقتا فوقتا وسياق الحديث في بيان صفتي القهر والرحمة فكما أن صفاته غير متناهية لا يبلغ كنه معرفتها فكذلك عقوبته ورحمته (ت عن أبي هريرة ﴿ لو يعلم المرء ما يأتيه بعد الموت) من الاهوال والشدائد (ما أكل أكلة ولا شرب شربة الا وهو يبكي ويضرب على صدره) حيرة ودهشة واشفاقا (طص عن أبي هريرة) واسناده ضعيف ﴿ (لو يعلم الناس من الوحدة) بفتح الواو وتكسر (ما أعلم) من الضرر الديني كفقد الجماعة والدنيوي كفقد المعين (ما سار راكب بليل وحده) القياس ما سار أحد وحده لكن قيد بالراكب لان مظنة الضرر فيه أقوى لنفور المركوب واستيحاشه منه (حم خ ت ه عن ابن عمر ﴿ لو يعلم الناس) وضع المضارع موضع الماضي ليفيد استمرار العلم (ما في النداء) أي التأذين من الفضل (والصف الاول) الذي يلي الامام أي ما في الوقوف فيه من خير وبركة (ثم لم يجدوا) شيأ من وجوه الاولوية بأن يقع التساوي أو ثم لم يجدوا طريقا لتحصيله (الا أن يستهموا) أي الا بالاستهام وهو الاقتراع (عليه) أي على كل من الاذان والصف (لاستهموا) بالتخفيف اقترعوا وتراموا بالسهام (ولو يعلمون ما في التهجير) أي التبكير بأي صلاة كانت ولا يعارضه بالنسبة للظهر الابراد لانه تأخير قليل (لاستبقوا اليه) أي التهجير والمراد به السعي الى الجمعة والجماعة بكرة (ولو يعلمون ما في) ثواب أداء (العتمة) بفتح الفوقية العشاء (و) ثواب أداء (الصبح) أي لو يعلمون ما في ثواب أدائهما في جماعة (لأتوهما ولو) كان الاتيان (حبوا) بفتح الحاء وسكون الموحدة أي مشيا على الركب وزعم أن المراد بالحبو هنا الزحف ممنوع وهذا لا ينافي النهي

عن تسمية العشاء عتمة لاحتمال تأخر النهي أو أن راوي هذا رواه بالمعنى بدليل ما في رواية أخرى العشاء والصبح ولم يطلع على النهي أو أنه ذكره لبيان أن النهي للتنزيه (حم ق ن ه عن أبي هريرة) ﷺ لو يعلم الناس ما لهم في التأذين) من الفضل والثواب (لتضاربوا عليه بالسيوف) لما في منصب الاذان من الفضل التام الذي سيحصل للمؤذن يوم القيامة (حم عن أبي سعيد الخدري وفيه ابن لهيعة ﷺ (لو يعلم أحدكم ماله) من الاثم (في أن يمر بين يدي أخيه في الاسلام (معترضا في الصلاة كان لأن يقيم مائة عام خير له من الخطوة التي خطاها) قال الطحاوي التقييد بالمائة وقع بعد التقييد بالاربعين زيادة في التعظيم (حم ه عن أبي هريرة) واسناده حسن ﷺ (لو يعلم صاحب المسألة) الذي يسأل الناس شيأ من أموالهم (ماله فيها) أي من الخسران والهوان (لم يسأل) أحدا من الخلق شيأ مع ما في السؤال من بذل الوجه ورشح الجبين (طب والضياء عن ابن عباس) واسناده حسن ﷺ (لولا أن أشق) أي امتنع أمري بالسواك لوجود المشقة الحاصلة (على أمتي لامرتهم) أمر ايجاب (بالسواك) أي دلك الاسنان بما يزيل القلح (عند كل صلاة) فرضا أو نفلا وفيه أن السواك غير واجب والا لامرهم به وان شق (مالك حم ق ت ن ه عن أبي هريرة حم د ن عن زيد بن خالد) وهو متواتر ﷺ (لولا أن أشق) أي لولا مخافة وجود المشقة (على أمتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة) فيه دليل على أن الامر للوجوب لا للندب لانه نفى الامر مع ثبوت الندبية ولو كان للندب لما جاز ذلك (ولاخرت العشاء الى ثلث الليل) ليقل حظ النوم وتطول مدة انتظار الصلاة والانسان في صلاة ما انتظرها فمن وجد به قوة على تأخيرها ولم يغلبه النوم ولم يشق على أحد من المقتدين فتأخيرها الى الثلث أفضل عند مالك وأحمد والشافعي في أحد قوليه (حم ت والضياء عن زيد بن خالد الجهني ﷺ لولا أن أشق) أي لولا المشقة موجودة (على أمتي لامرتهم بالسواك مع كل وضوء) وهو بمعنى قوله عند كل وضوء أي لأمرتهم بالسواك مصاحبا للوضوء أو المراد لأمرتهم به كما أمرتهم بالوضوء (مالك والشافعي هق عن أبي هريرة طس عن علي) واسناده حسن ﷺ (لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم) أي لولا أن أشق عليهم لأمرتهم أمر ايجاب (عند كل صلاة بوضوء ومع كل وضوء بسواك) وجهه عند الوضوء أنه وقت تطهير الفم وتنظيفه بالمضمضة والسواك يأتي على ما تأتي عليه المضمضة فشرع معها مبالغة في النظافة (حم ن عن أبي هريرة) واسناده صحيح ﷺ (لولا أن أشق على أمتي لفرضت عليهم السواك عند كل صلاة كما فرضت عليهم الوضوء) تمسك بعمومه من لم يكره السواك للصائم بعد الزوال فقالوا يشمل الصائم (ك عن العباس بن عبد المطلب) وفيه مجهول ﷺ (لولا أن أشق على أمتي لفرضت عليهم السواك مع الوضوء ولأخرت صلاة العشاء الآخرة الى نصف الليل) لما مر وخصت العشاء بندب التأخير لطول وقتها وتفرغ الناس من الاشغال والمعايش (ك هق عن أبي هريرة) واسناده صحيح وقول النووي كابن الصلاح حديث منكر رده عليه ﷺ (لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك والطيب عند كل صلاة) تمسك به كما قبله من ذهب الى أن للمصطفى الحكم باجتهاده لجعله المشقة سببا لعدم أمره (أبو نعيم في كتاب السواك عن ابن عمرو) بن العاص وفيه ابن لهيعة ﷺ (لولا أن الكلاب أمة من الامم لأمرت بقتلها) لكنها أمة كاملة فلا آمر بقتلها ولا أرضاه لدلالتها على الصانع

وما

وما من خلق الا وفيه حكمة واذا امتنع استئصالها بالقتل (فاقتلوا منها أخبثها) وأشرّها (الاسود البهيم) أى الشديد السواد فانه أضرّها وأعقرها ودعوا ماسواه لبدل على قدرة من سوّاه (د ت عن عبد الله بن مغفل) واسناده حسن ۞ (لولا أن المساكين يكذبون) فى دعواهم الفاقة ومزيد الحاجة (ما أفلح من ردهم) بغير شئ (طب عن أبى أمامة) واسناده ضعيف ۞ (لولا أن لاتدافنوا) بحذف احدى التاءين أى لولا خوف ترك التدافن أى أن يترك بعضكم دفن بعض من الدهش والحيرة أو الفزع وعدم القدرة على اقباره (لدعوت الله أن يسمعكم عذاب القبر) لفظ رواية أحمد لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر الذى أسمع انتهى وذلك ليزول عنكم استعظامه واستبعاده وهم وان لم يستبعدوا وجميع ماجاء به كنزول الملك ولكنه أراد أن يتمكن من قلوبهم تمكن عيان (حم م ن عن أنس) ۞ لولا أنكم تذنبون لخلق الله خلقا يذنبون فيستغفرون (فيغفر لهم) لم يرد به قلة الاحتفال بمواقعة الذنوب بل أنه كما أحب أن يحسن الى المحسن أحب التجاوز عن المسئ والغفار يستدعى مغفورا والسر فيه اظهار صفة الكرم والحلم والا لانثلم طرف من صفات الالوهية (حم م ت عن أبى أيوب) الانصارى ۞ (لولا المرأة لدخل الرجل الجنة) اى بغير عذاب أو مع السابقين لان المرأة اذا لم يمنعها الصلاح الذى ليس فى جبلتها كانت من عين المفسدة فلا تأمر زوجها الا بما يبعده عن الجنة ويقربه الى النار (الثقفى فى الثقفيات عن أنس) وأورده الذهبى فى مختصر الموضوعات وقال فيه بشر بن الحسين متروك ۞ (لولا النساء لعبد الله حقا حقا) لانهن أعظم الشهوات القاطعة عن العبادة ولذلك قدمهن فى آية ذكر الشهوات (عد عن عمر) ۞ لولا النساء لعبد الله حق عبادته (فر عن أنس) باسناد ضعيف ۞ (لولا بنو اسرائيل) أولاد يعقوب (لم يخبث الطعام) بخاء معجمة أى لم يتغير (ولم يخنز) بالخاء المعجمة وكسر النون بعدها زاى لم يتغير ولم ينتن (اللحم) لانهم لما أنزل عليهم المن والسلوى نهوا عن ادخارهما فادخروا ففسد وأنتن فاستمر من ذلك الوقت (ولولا حوّاء) بالهمز عدودا يعنى ولولا خلق حوّاء مما هو أعوج أى ولولا خيانة حوّاء لآدم فى اغوائه (لم تخن أنثى زوجها) لانها ألجأت آدم الى الاكل من الشجرة مطاوعة لعدوّه ابليس وذلك منها خيانة له فنزع العرق فى بناتها وليس المراد بالخيانة هنا الزنا (حم ق عن أبى هريرة) ولفظ رواية مسلم لم تخن أنثى زوجها الدهر فسقط الدهر من قلم المؤلف ۞ (لولا ضعف الضعيف وسقم السقيم لاخرت صلاة العتمة) أى العشاء الى ثلث الليل أو نصفه على مامرّ (طب عن ابن عباس) ضعيف لضعف محمد ابن كريب وقول المؤلف حسن فيه نظر ۞ (لولا عباد الله ركع وصبية رضع وبهائم رتع لصب عليكم العذاب صبا ثم رص) بضم الراء وشدة الصاد المهملة (رصا) أى ضم بعضه الى بعض (طب هق عن مسافع الديلى) قال الذهبى فيه ضعيفان ۞ (لولا مامس الحجر من أنجاس الجاهلية مامسه ذو عاهة) كأجذم وأبرص (الاشفى وما على الارض شئ من الجنة غيره) يعنى أنه لما له من التعظيم والكرامة والبركة يشارك جواهر الجنة فكأنه منها وان خطايا البشر تكاد تؤثر فى الجماد (هق عن ابن عمرو) بن العاص باسناد حسن ۞ (لولا المخافة) فى رواية لولا خشية (القود يوم القيامة لأوجعتك) بكسر الكاف خطابا للمؤنث (بهذا السواك) وفى رواية بهذا السوط وسببه انه كان بيده سواك فدعا وصيفة له أو لام سلمة حتى استبان الغضب فى وجهه

خرجت أم سلمة البيار وهي تلعب ببهمة فقالت الا اراك تلعبين ورسول الله يدعوك فقالت لا والذي بعثك بالحق ما سمعتك فذكره (طب حل لك عن أم سلمة) بأسانيد أحدها جيد ❁ (ليأتين) اللام جواب قسم محذوف (هذا الحجر يوم القيامة له عينان يبصر بهما ولسان ينطق به يشهد على من استلمه بحق) كذا في نسخ الكتاب والذي رأيته في الاصول المحررة يشهد لمن استلمه بحق وعلى من استلمه بغير حق (هب عن ابن عباس) واسناده حسن ❁ (ليأتين على القاضي العدل يوم القيامة ساعة يتمنى) من هول الحساب (أنه لم يقض بين اثنين في تمرة قط) وفي رواية في عمره يعني ليأتين يوم القيامة من البلاء ما يتمنى أنه لم يقض وعبر عن السبب بالمسبب لان البلاء سبب التمني والتقييد بالعادل والتمرة تتميم لمعنى المبالغة (حم عن عائشة) واسناده حسن ❁ (ليأتين على الناس زمان يكذب فيه الصادق ويصدق فيه الكاذب ويخون فيه الامين ويؤتمن فيه الخائن) ببناء يكذب ويصدق ويخون فيه للمفعول ويجوز للفاعل (ويشهد المرء وان لم يستشهد ويحلف وان لم يستحلف ويكون أسعد الناس بالدنيا لكع ابن لكع لا يؤمن بالله ورسوله) اللكع أصله العبد ثم استعمل في الحمق واللؤم وأكثر ما يقع في النداء وهو اللئيم أو الوسخ (طب عن أم سلمة) واسناده حسن ❁ (ليأتين على الناس زمان) قيل زمن عيسى أو وقت ظهور أشراط الساعة أو ظهور الكنوز أو قلة الناس وقصر آمالهم والخطاب لجنس الامة والمراد بعضهم (يطوف الرجل فيه بالصدقة من الذهب ثم لا يجد أحدا يأخذها منه) لكثرة المال واستغناء الناس أو لكثرة الفتن والهرج وشغل كل أحد بنفسه (ويرى الرجل) ببناء يرى للمفعول (يتبعه أربعون امرأة يلذن به) أي يلتجئن اليه (من قلة الرجال) بسبب كثرة الحروب والقتال (وكثرة النساء) بغير قوام عليهن (ق عن أبي موسى) الاشعري ❁ (ليأتين على الناس زمان لا يبالي الرجل بما أخذ من المال) باثبات ألف ما الاستفهامية الداخل عليها حرف الجر والقياس حذفها لكنه سمع نادرا (من حلال أم من حرام) وجه الذم من جهة التسوية بين الامرين والا فأخذ المال من الحلال غير مذموم (حم خ عن أبي هريرة) ❁ (ليأتين على الناس زمان لا يبقى منهم) أي من الناس (أحد الا آكل الربا) الخالص (فان لم يأكله) صرفا (أصابه من غباره) أي يحيق به ويصل اليه من أثره بأن يكون متوسطا فيه أو كاتبا أو شاهدا أو يعامل المرابي أو نحوه (د ه ك عن أبي هريرة) قال ك صحيح ورد بان فيه انقطاعا ❁ (ليأتين على أمتي) أي أمة الدعوة فيشمل كل أهل الملل والنحل الذين ليسوا على قبلتنا وأمة الاجابة والمراد الثلاث وسبعين فرقة (ما أتى على بني اسرائيل حذو) بالنصب على المصدر (النعل بالنعل) استعارة للتساوي والحذو بحاء مهملة وذال معجمة القطع يعني ان أمتي يتبعون آثار من قبلهم مثلا بمثل كما يقدر الحذاء طاقة النعل التي يركب عليها طاقة اخرى (حتى ان كان منهم من أتى أمه علانية) أي جهارا (لكان في أمتي من يصنع ذلك) ولا بد (وان بني اسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين ملة) يعني أنهم يفترقون فرقا تدين كل واحدة منها بخلاف ما تدين به الاخرى فسمى طريقهم ملة مجازا (كلهم في النار) أي متعرضون لما يدخلهم النار من الاعمال القبيحة (الا ملة واحدة) أي أهل ملة واحدة قيل له من هي قال (ما أنا عليه) من العقائد الحقة والطرائق القويمة (وأصحابي) فالناجي من تمسك

بهديهم واقتفى أثرهم واهتدى بسيرتهم في الاصول والفروع (ث عن ابن عمرو) بن العاص ضعيف لضعف الافريقي ﴿ (ليؤذن لكم خياركم) أي صلحاؤكم ليؤمن نظره للعورات (وليؤمكم أقرؤكم) وكان الاقرأ في زمنه هو الافقه (د عن ابن عباس) وهو من مناكير حسين القارئ ﴿ (ليأكل) ندبا (كل رجل) يعني انسان ولو أنثى (من أضحيته) والافضل يأكل الثلث ويتصدق بالثلث ويهدي الثلث (طب حل عن ابن عباس) واسناده حسن ﴿ (ليأكل أحدكم بيمينه وليشرب بيمينه وليأخذ بيمينه وليعط بيمينه) ندبا وكذا لان اليمين هي المناسبة للاعمال الشريفة والاحوال النظيفة (فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله ويعطي بشماله ويأخذ بشماله) يعني يحمل أولياءه من الانس على ذلك ليضاد به عباد الله الصالحين (ه عن أبي هريرة) واسناده كما قال المنذري صحيح لا حسن فقط خلافا للمؤلف ﴿ (ليؤمكم أكثركم قراءة للقرآن) وكان اذ ذاك الاقرأ أفقه (ن عن عمرو بن سلمة) واسناده حسن ﴿ (ليؤمكم أحسنكم وجها فانه أحرى أن يكون أحسنكم خلقا) بالضم والاحسن خلقا أولى بالامامة (عد عن عائشة) وفي اسناده متهم بل قيل بوضعه ﴿ (ليؤمن هذا البيت) أي الحرام (جيش) أي يقصدونه (يغزونه حتى اذا كانوا ببيداء من الارض) في رواية ببيداء المدينة والبيداء كل أرض ملسة لا شئ فيها وبيداء المدينة الشرف الذي أمام الحليفة الى جهة مكة (يخسف بأوسطهم وينادي أولهم آخرهم ثم يخسف بهم فلا يبقى الا الشريد الذي يخبر عنهم) بأنه قد خسف بهم (حم م ن ه عن حفصة بنت عمر) بن الخطاب ﴿ (ليبشر فقراء أمتي) أمة الاجابة (بالفوز) أي الظفر والنجاح والفلاح (يوم القيامة قبل الاغنياء بمقدار خمسمائة عام) من أعوام الدنيا (هؤلاء) يعني الفقراء (في الجنة ينعمون وهؤلاء) أي الاغنياء في المحشر (يحاسبون) على ما عملوا (حل عن أبي سعيد) الخدري واسناده حسن ﴿ (ليبعثن الله من مدينة بالشام يقال لها حمص) بكسر فسكون بلد مشهور سمي باسم رجل من العمالقة اختطها (سبعين ألفا يوم القيامة لا حساب عليهم ولا عذاب مبعثهم فيما بين الزيتون والحائط في البرث الاحمر منها) والبرث كما في القاموس وغيره الارض السهلة أراد بها أرضا قريبة من حمص قتل فيها جماعة صلحاء وشهداء (حم طب ك عن عمر) بن الخطاب قال الذهبي منكر جدا ﴿ (ليبلغ شاهدكم غائبكم) أي ليبلغ الحاضر بالمجلس الغائب عنه وهو أمر بالتبليغ فيجب لكن يختص بما كان من قبيل التشريع (لا تصلوا بعد) صلاة (الفجر الا سجدتين) أي ركعتين بدليل رواية الترمذي لا صلاة بعد الفجر الا ركعتي الفجر (د عن ابن عمر) واسناده صحيح خلافا لقول المؤلف حسن فقط ﴿ (ليبيتن أقوام من أمتي على أكل ولهو ولعب ثم ليصبحن) ممسوخين (قردة وخنازير) فيه وقوع المسخ في هذه الامة (طب عن أبي امامة) واسناده ضعيف لضعف فرقد ﴿ (ليت شعري) أي ليت مشعوري (كيف أمتي بعدي) أي كيف حالهم بعد وفاتي (حين تتبختر رجالهم وتمرح نساؤهم) أي تفرح فرحا شديدا (وليت شعري) كيف يكون حالهم (حين يصيرون صنفين صنفا ناصبي نحورهم في سبيل الله وصنفا عمالا لغير الله) أي للرياء والسمعة أو بقصد حصول الغنيمة (ابن عساكر عن رجل) صحابي ﴿ (ليتخذ أحدكم قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا وزوجة مؤمنة تعينه على أمر الآخرة) قاله لما نزل في الذهب والفضة ما نزل قالوا فأي مال

تقدم فذكره (حم ت ه عن ثوبان) واسناده حسن لكنه فيه انقطاع ۞ (ليتصدق الرجل من
صاع بره وليتصدق من صاع تمره) أى ليتصدق ندبا مؤكدا مما عنده وان قل كصاع بر وصاع
تمر (طس عن أبى جحيفة) واسناده حسن ۞ (ليتق أحدكم وجهه من النار ولو بشق تمرة) أى
ولو بشئ تافه جدا ولا يترك الصدقة (حم عن ابن مسعود) واسناده صحيح ۞ (ليتكلف
أحدكم من العمل ما يطيقه فان الله لا يمل حتى تملوا وقاربوا وسددوا) أى اقصدوا بأعمالكم
السداد ولا تتعمقوا فانه لن يشاد هذا الدين أحد الا غلبه (حل عن عائشة) واسناده حسن
۞ (ليتمنين أقوام) يوم القيامة (ولوا) بضم الواو وشد اللام (هذا الامر) يعنى الخلافة أو الامارة
(أنهم خروا) سقطوا على وجوههم (من الثريا) النجم المعروف (وأنهم لم يلوا) من هذا الامر
(شيأ) لما يحل بهم من الخزى والندامة يوم القيامة (حم عن أبى هريرة) واسناده حسن
۞ (ليتمنين أقوام لو أكثروا من السيآت) أى من فعلها قالوا ومن هم قال (الذين بدل الله
عزوجل سيآتهم حسنات) فيه كما قبله جواز تمنى المحال اذا كان خيرا (ك عن أبى هريرة)
واسناده حسن ۞ (ليجيئن أقوام يوم القيامة ليست فى وجوههم مزعة) بضم الميم قطعة (من
لحم قد أخلقوها) يعنى يعذبون فى وجوههم حتى تسقط لحومها لمشاكلة العقوبة فى موضع
الجناية من الاعضاء لكونه أذل وجهه بالسؤال أو أنهم يبعثون ووجوههم كلها عظم بلا لحم
(طب عن ابن عمر) باسناد حسن ۞ (ليحجن) بضم المثناة التحتية مبنيا للمفعول (هذا البيت
وليعتمرن بعد خروج يأجوج ومأجوج) ولا يلزم من حج الناس بعد خروجهم امتناع الحج فى
وقت ما عند قرب الساعة فلا تدافع بينه وبين خبر لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت (حم خ عن
أبى سعيد) الخدرى ۞ (ليخرجن قوم من أمتى من النار بشفاعتى يسمون الجهنميين) فيه
اشارة الى طول تعذيبهم فى جهنم حتى أطلق عليهم هذا الاسم وأيس من خروجهم فيخرجون
بشفاعته (ت ه عن عمران بن حصين) باسناد حسن ۞ (ليخشين أحدكم أن يؤخذ عند أدنى
ذنوبه فى نفسه) فان محقرات الذنوب قد تكون مهلكة وصاحبها لا يشعر (حل عن محمد بن النضر
الحارثى ۞ ليدخلن الجنة من أمتى سبعون ألفا أو سبعمائة ألف) شك الراوى (متماسكين)
بنصبه على الحال ورفعه على الصفة قال النووى وهو ما فى معظم الاصول (آخذ بعضهم بيد بعض
لا يدخل) الجنة (أولهم حتى يدخل آخرهم) غاية للتماسك المذكور والمراد أنهم يدخلون معترضين
صفا واحدا فيدخل الكل دفعة (ووجوههم على صورة القمر) أى صفته فى الاشراق والضياء
(ليلة البدر) ليلة أربعة عشر وفيه أن أنوار أهل الجنة تتفاوت بتفاوت الدرجات (ق عن سهل
بن سعد) الساعدى ۞ (ليدخلن الجنة من أمتى سبعون ألفا لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل
ألف سبعون ألفا) المراد بالمعية مجرد دخول الجنة بغير حساب وأن دخولها فى الزمرة الثانية
أو الثالثة (حم عن ثوبان) باسناد حسن ۞ (ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من أمتى أكثر من
بنى تميم) قيل هو أويس القرنى وقيل عثمان وتمامه قالوا سواك قال سواى (حم حب ك عن عبد
الله بن أبى الجذعاء) تميمى أو كنانى قيل هو ميسرة الفجر واسناده صحيح ۞ (ليدخلن الجنة
بشفاعة رجل ليس بنبى مثل الحيين ربيعة ومضر انما أقول ما أقول) بضم الهمزة وفتح القاف
وواو مشددة أى ما لقنته وعلمته أو ألقى على لسانى من الالهام أو هو وحى حقيقة (حم طب عن

أبي أمامة) واسناده كما قال المنذري جيد ﴿ (ليدخلن بشفاعة عثمان) بن عفان (سبعون ألفا كلهم قد استوجبوا النار الجنة بغير حساب) ولا عقاب (ابن عساكر عن ابن عباس) ثم قال مخرجه ابن عساكر رفعه منكر ﴿ (ليدركن الدجال قوما مثلكم أو خيرا منكم ولن يخزي) بخاء معجمة (الله أمة أنا أولها وعيسى بن مريم آخرها) احتج به من قال ان الخيرية المذكورة في خبر خير الناس قرني بالنسبة للمجموع لا للافراد (الحكيم له عن جبير بن نفير الحضرمي ﴿ (ليذكرن الله عز وجل قوم في الدنيا على الفرش الممهدة يدخلهم الدرجات العلا) لما نالوه بسبب مداومتهم للذكر وموتهم وألسنتهم رطبة به (ع حب عن أبي سعيد) واسناد أبي يعلى حسن وابن حبان صحيح ﴿ (ليردن) بشد النون (على) بشد الياء (ناس) في رواية أقوام (من أصحابي) في رواية أصيحابي (الحوض) الكوثر للشرب منه (حتى اذا رأيتهم وعرفتهم اختلجوا) بالبناء للمفعول أي نزعوا وأجذبوا قهرا عليهم (دوني) أي بالقرب مني (فأقول يارب هؤلاء (أصيحابي أصيحابي) بالتصغير والتكرير تأكيدا (فيقال لي انك لا تدري ما أحدثوا بعدك) قيل هم أهل الردة بدليل رواية سحقا سحقا وقيل أهل الكبائر والبدع وقيل المنافقون (حم ق عن أنس) بن مالك (وعن حذيفة) بن اليمان ﴿ (ليسأل أحدكم ربه حاجته كلها) لانه المتكفل لكل متوكل بما يحتاجه جل أو قل (حتى يسأله شسع نعله اذا انقطع) لان طلب أحقر الاشياء من أعظم العظماء أبلغ من طلب الشئ العظيم منه (ت حب عن أنس) باسناد صحيح أو حسن ﴿ (ليسأل أحدكم ربه حاجته) فان خزائن الجود بيده وأزمتها اليه ولا معطي الا هو (حتى يسأله الملح) ونحوه من الاشياء التافهة (وحتى يسأله شسعه) أي شسع نعله عند انقطاعها فانه ان لم ييسره لم يتيسر ودفع به وبما قبله ما قد يتوهم من أن الدقائق لا ينبغي أن تطلب منه لحقارتها (ت عن ثابت البناني مرسلا) ورواه البزار وغيره مسندا عن أنس مرفوعا ﴿ (ليستتر أحدكم في الصلاة بالخط بين يديه وبالحجر وبما وجد من شئ) أي مما هو قدر مؤخرة الرحل كما في حديث آخر (مع أن المؤمن لا يقطع صلاته شئ) من امرأة أو حمار أو كلب مر بين يديه (ابن عساكر عن أنس) باسناد ضعيف ﴿ (ليستحي أحدكم من ملكيه) بفتح اللام أي الحافظين اللذين معه (كما يستحي من رجلين صالحين من جيرانه وهما معه بالليل والنهار) لا يفارقانه طرفة عين (هب عن أبي هريرة) ثم قال مخرجه البيهقي اسناده ضعيف وله شاهد ضعيف ﴿ (ليسترجع أحدكم) أي ليقل انا لله وانا اليه راجعون (في كل شئ حتى في) انقطاع (شسع نعله فانها) أي الحادثة التي هي انقطاعه (من المصائب) التي جعلها الله سببا لغفران الذنوب ومقصود الحديث ندب الاسترجاع اذا أصابته نكبة كثيرة أو قليلة (ابن السني في عمل يوم وليلة عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ (ليستغن أحدكم) عن سؤال الناس (بغنا الله غداء يومه وعشاء ليلته) فمن أصبح يملكهما فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها وطلبه فوق ذلك وبال وتركه كمال (ابن المبارك) في الزهد (عن واصل) بن عطاء التابعي (مرسلا ﴿ ليسلم الراكب على الراجل) أي الماشي (وليسلم الراجل على القاعد وليسلم الاقل على الاكثر فمن أجاب السلام فهو له) أي فالثواب له عند الله (ومن لم يجب فلا شئ له) من الاجر بل عليه الوزر ان ترك بلا عذر وأما ذكر الراكب والماشي والقاعد فللندب فلو عكس فسلم الماشي على الراكب والقاعد على الماشي

جاز وكان خلاف الافضل (حم خد عن عبد الرحمن بن شبل) الانصاري الاوسي واسناده حسن ﷺ (ليس الاعمى من يعمى بصره انما الاعمى من تعمى بصيرته) فانه لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور والعمى حقيقة أن تصاب الحدقة بما يطمس نورها واستعماله في القلب استعارة وتمثيل (الحكيم هب عن عبد الله بن جراد) واسناده ضعيف ﷺ (ليس الايمان بالتمني) أي التشهي (ولا بالتحلي) أي التزين بالقول أو العقيدة (ولكن هو ما وقر في القلب وصدقه العمل) أي ليس هو بالقول الذي تظهره بلسانك فقط ولكن يجب أن تتبعه معرفة القلب وبالمعرفة لا بالعمل تتفاوت الرتب وانما تفاضلت الانبياء بالعلم بالله فأشار بذلك الى أن العبرة بما في القلب لا بما في اللسان ولذلك قال تعالى فوربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون وما قال عما كانوا يقولون قال بعضهم وعلم من ذلك ان التعبير عن الايمان لا يمكن وأما ما ورد في السنة من الالفاظ التي يحكم لصاحبها بالايمان فراجع الى التصديق والاذعان اللذين هما مفتاحان لباب العلم بالمعلوم المستقر في قلب العبد بالنظرة (ابن النجار فر عن أنس) قال العلائي حديث منكر ووهم من جعله من كلام الحسن كالحكيم الترمذي الا أن يريد أنه لم يصح الا من قوله ﷺ (ليس البر) بالكسر الاحسان (في حسن اللباس والزي) بالكسر الهيئة (ولكن البر السكينة والوقار فر عن أبي سعيد الخدري ﷺ (ليس البيان كثرة الكلام ولكن فصل فيما يحب الله ورسوله) أي قول قاطع يفصل بين الحق والباطل (وليس العي عي اللسان) أي ليس التعب والعجز عجز اللسان وتعبه وعدم اهتدائه لوجه الكلام (ولكن قلة المعرفة بالحق) فانها هي العي على التحقيق

وما ينفع الاعراب ان لم يكن تقى * وما ضر ذا تقوى لسان معجم

(فر عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﷺ (ليس الجهاد أن يضرب الرجل بسيفه في سبيل الله) أي ليس ذلك هو الجهاد الاكبر (انما الجهاد) الاكبر الذي يستحق أن يسمى جهادا (من عال والديه وعال ولده) أي أصوله وفروعه المحتاجين الذين تلزمه نفقتهم فمن قام بذلك (فهو في جهاد) لان جهاد الكفار بديارهم فرض كفاية والقيام بنفقة من تلزمه نفقته فرض عين (ومن عال نفسه فكفها عن الناس فهو في جهاد) أفضل من جهاد الكفار لما ذكر (ابن عساكر عن أنس) ورواه عنه أيضا أبو نعيم وغيره واسناده ضعيف ﷺ (ليس الخبر كالمعاينة) أي المشاهدة اذ هي تحصيل العلم القطعي فهي أقوى وآكد ومنه أخذ أن البصر أفضل من السمع لان السمع يفيد الاخبار والخبر قد يكون كذبا بخلاف الابصار (طس عن أنس) بن مالك (خط عن أبي هريرة) ورجاله ثقات ﷺ (ليس الخبر كالمعاينة) لما ذكر ثم استظهر على ذلك بقوله (ان الله أخبر موسى بما صنع قومه في العجل فلم يلق الالواح فلما عاين ما صنعوا) من عبادته (ألقى الالواح فانكسرت) أفاد أنه ليس حال الانسان عند معاينة الشيء كحاله عند الخبر عنه في السكون والحركة لان الانسان يسكن الى ما يرى أكثر من المخبر عنه (حم طس ك عن ابن عباس) واسناده صحيح ﷺ (ليس الخلف أن يعد الرجل ومن نيته أن يفي) بما وعد به (ولكن الخلف أن يعد الرجل ومن نيته أن لا يفي) بما وعد به قال الغزالي الخلف من أمارات النفاق ومن منعه العذر عن الوفاء جرى عليه صورة النفاق فينبغي التحرز عنه بكل وجه (ع عن زيد

ابن

ابن ارقم) واسناده حسن ﷺ (ليس الشديد بالصرعة) بضم ففتح من يصرع الناس كثيرا أى ليس القوى من يقدر على صرع الابطال من الرجال (انما الشديد) على الحقيقة (الذى يملك نفسه عند الغضب) أى انما القوى حقيقة الذى كظم غيظه عند ثوران الغضب وقاوم نفسه وغلب عليها فحوّل المعنى فيه من القوة الظاهرة الى الباطنة (حم ق عن أبى هريرة ﷺ ليس الصيام) حقيقة (من الاكل والشرب) وجميع المفطرات (انما الصيام) المعتبر الكامل الفاضل (من اللغو والرفث) على وزان ماقبله (فان سابك أحد أو جهل عليك فقل) بلسانك أو بقلبك وبهما أولى (انى صائم انى صائم) أى يكرر ذلك (ك هق عن أبى هريرة ﷺ ليس الغنى) بكسر أوله مقصورا أى الحقيقى النافع المعتبر (عن كثرة العرض) بفتح العين والراء متاع الدنيا (ولكن الغنى) المحمود المعتبر عند أهل الكمال (غنى) القلب وفى رواية (النفس) أى استغناؤها بما قسم لها وقناعتها به (حم ق ت ه عن أبى هريرة ﷺ ليس الفجر بالابيض المستطيل فى الافق) أى الذى يصعد فى السماء وتسميه العرب ذنب السرحان وبطلوعه لا يدخل وقت الصبح ولا يحرم الطعام والشراب على الصائم (ولكن الفجر) الحقيقى الذى يدخل به وقته وتدور عليه الاحكام (هو الاحمر المعترض) أى المنتشر فى نواحى السماء (حم عن طلق بن على) واسناده حسن ﷺ (ليس الكذاب) أى ليس يأثم فى كذبه من ذكر الملزوم وارادة اللازم (بالذى يصلح) بضم أوله (بين الناس) أى من كذبه للاصلاح بين المتشاجرين أو المتباغضين لانه كذب يؤدى الى خير كما قال (فينمى) بفتح الياء المثناة التحتية وكسر الميم مخففا أى يبلغ (خيرا) على وجه الاصلاح (ويقول خيرا) أى يخبر بما علمه المخبر عنه من خير ويسكت عما علمه من شر فان ذلك جائز محمود بل مندوب بل قد يجب وليس المراد نفى ذات الكذب بل نفى اثمه (حم ق د ت عن أم كلثوم بنت عقبة) بالقاف ابن أبى معيط (طب عن شداد بن أوس) الخزرجى ﷺ (ليس المؤمن) الكامل الايمان (الذى لا يأمن جاره بوائقه) أى دواهيه جمع بائقة وهى الداهية والامر المهلك وفى حديث الطبرانى أن رجلا شكا الى النبى صلى الله عليه وسلم من جاره فقال له اخرج متاعك فى الطريق ففعل فصار كل من يمر عليه يقول مالك فيقول جارى يؤذينى فيلعنه فجاء الرجل الى النبى صلى الله عليه وسلم وقال ماذا لقيت من فلان أخرج متاعه فجعل الناس يلعنونى ويسبونى فقال ان الله لعنك قبل أن يلعنك الناس (طب عن طلق بن على) واسناده حسن ﷺ (ليس المؤمن) أى ليس المؤمن الذى عرفته أنه المؤمن الكامل (بالذى يشبع وجاره جائع الى جنبه) لاخلاله بما توجه عليه فى الشريعة من حق الجوار (خد طب ك هق عن ابن عباس) قال ك صحيح ورده الذهبى وأما رجال الطبرانى فثقات ﷺ (ليس المؤمن بالطعان) بالتشديد الوقاع فى اعراض الناس بنحو ذم أو غيبة (ولا اللعان) الذى يكثر لعن الناس بما يبعدهم من رحمة ربهم اما صريحا أو كناية (ولا الفاحش) أى ذى الفحش فى كلامه وافعاله (ولا البذى) أى الفاحش فى منطقه وان كان الكلام صدقا (حم خد ت حب ك عن ابن مسعود) قال ت حسن غريب ﷺ (ليس المسكين) بكسر الميم أى الكامل فى المسكنة (الذى يطوف على الناس) يسألهم (فترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان) بمثناة فوقية فيهما (ولكن المسكين) حقيقة (الذى لا يجد غنى) بكسر الغين مقصورا أى يسارا (يغنيه)

وهو قدر زائد عن اليسار اذ لا يلزم من اليسار الغنية به بحيث لا يحتاج لغيره (ولا يفطن له) بضم أوله وفتح ثالثه أى لا يعلم بحاله (فيتصدق عليه) بالبناء للمجهول (ولا يقوم فيسأل الناس) عطف على المنفى المرفوع أى لا يفطن له فلا يتصدق عليه ولا يقوم فلا يسأل الناس وبالنصب فيهما بأن مضمرة (مالك حم ق د ن عن أبى هريرة ﷺ ليس الواصل) أى ليس حقيقة الواصل ومن يعتد بوصله (بالمكافئ) أى المجازى غيره بمثل فعله إن صله فصله وان قطعاقطع (ولكن) الرواية بالتشديد (الواصل) الذى يعتد بوصله هو (الذى اذا قطعت) بالبناء للمجهول (رحمه وصلها) أى وصل قريبه الذى قاطعه نبه به على أن من كافأمن أحسن اليه لا يعد واصلا انما الواصل الذى يقطعه قريبه فيواصله هو (حم خ د ت عن ابن عمرو) بن العاص ﷺ (ليس أحد أحب اليه المدح) أى الثناء الجميل (من الله) أى انه يحب المدح من عباده فيثيبهم على مدحهم الذى هو بمعنى الشكر والاعتراف بالعبودية (ولا أحد أكثر معاذير من الله) جمع بين محبة المدح والعذر الموجبين لكمال الاحسان وبين أنه لا يؤاخذ عبيده بما ارتكبوه حتى يعذر اليهم المرة بعد الاخرى وهذا غاية الاحسان والامتنان (طب عن الاسود بن سريع) بل رواه البخارى فذهل عنه المؤلف ﷺ (ليس أحد أفضل عند الله من مؤمن يعمر فى الاسلام لتكبيره وتحميده وتسبيحه وتهليله) أى لاجل صدور ذلك منه ولفظ رواية أحمد لتسبيحه وتكبيره وتهليله (حم عن طلحة) باسناد صحيح ﷺ (ليس أحد أحق بالحدة من حامل القرآن لعزة القرآن فى جوفه) أى بحيث لا يؤدى الى ارتكاب محذورا وأراد بالحدة الصلابة فى الدين (أبو نصر السجزى فى) كتاب (الابانة) عن أصول الديانة (فر عن أنس) واسناده ضعيف ﷺ (ليس أحد من أمتى يعول ثلاث بنات) له أى يقوم بما يحتجنه من نحو قوت وكسوة (أو ثلاث أخوات) له (فيحسن اليهن) أى يعولهن ومع ذلك يحسن اليهن فى الاقامة بهن بأن لا يمن عليهن ولا يظهر الضجر والملال ونحو ذلك (الا كن) أى كان ثواب فعل ذلك معهن (له سترا من النار) أى وقاية من دخول جهنم لانه كما سترهن فى الدنيا من ذل السؤال وهتك العرض باحتياجهن للغير الذى ربما جر للزنا جوزى بذلك جزاء وفاقا (هب عن عائشة) واسناده حسن ﷺ (ليس أحد منكم بأكسب من أحد قد كتب الله المصيبة والاجل وقسم المعيشة والعمل فالناس يجرون فيها الى منتهى) أى يستديمون السعى المتواصل فى ذلك الى نهاية أعمارهم فاعتمد أيها العاقل على التقدير السابق واشهد مجرى الاحكام فى الفعل اللاحق (حل عن ابن مسعود ﷺ ليس أحد أصبر) من الصبر وهو فى صفة الله تأخير العذاب عن مستحقه فالمراد من أفعل نفى ذات المفضل عليه (على أذى) أى كلام مؤذ (يسمعه من الله) أى ليس أحد أشد صبرا من الله بارسال العذاب على مستحقه منه (انهم ليدعون له ولدا ويجعلون له ندا) ولو نسب ذلك الى ملك من أحقر ملوك الدنيا لاهلك قائله (وهو مع ذلك) يحبس عقوبته عنهم بل (يعافيهم) أى يدفع عنهم المكاره (ويرزقهم) فهو أصبر على الاذى من الخلق فانهم يؤذون بما هو فيهم وهو يؤذى بما ليس فيه (ق عن أبى موسى) الاشعرى ﷺ (ليس بحليم من لم يعاشر بالمعروف من لا بد له من معاشرته) من نحو حليلة وأصل وفرع وخادم وصاحب وجار وأجير (حتى يجعل الله له من ذلك مخرجا) يشير الى أن التباين فى الناس غالب واختلافهم فى الطبائع ظاهر ومن رام عيالا أو اخوانا تتفق أحوالهم

كلهم

كلهم فقد رام محالا (هب عن ابى فاطمة الايادى) والمعروف وقفه على ابن الحنفية ۞ (ليس بخيركم من ترك دنياه لآخرته ولا آخرته لدنياه) ولكن خيركم من عمل على تحصيلهما معا (حتى يصيب منهما جميعا فان الدنيا بلاغ الى الآخرة ولا تكونوا كلا) أى عيالا وثقلا (على الناس) لانه تعالى أنزل المال اعانة على اقامة حقوقه الموصلة للآخرة لا للتلذذ والتمتع فهو وسيلة للخير والشر فاربح الناس من جعله وسيلة للآخرة وأخسرهم من توسل به لهواه ونيل مناه (ابن عساكر عن أنس ۞ ليس بمؤمن من لا يأمن جاره غوائله) أى ليس المؤمن الكامل من يكون كذلك مع ماورد من الامر باكرام الجار فى الكتب الالهية والتحذير من أذاه (ك عن أنس ۞ ليس بمؤمن مستكمل الايمان من لم يعد البلاء نعمة والرخاء مصيبة) تمامه قالوا كيف قال ان البلاء لا يتبعه الا الرخاء وكذلك الرخاء لا يتبعه الا البلاء (طب عن ابن عباس) وفيه متهم بالوضع ۞ (ليس بين العبد والشرك الا ترك الصلاة فاذا تركها فقد أشرك) أى فعل فعل أهل الشرك ولا يكفر حقيقة الا ان جحد وجوبها (ه عن أنس) باسناد صحيح ۞ (ليس بى رغبة عن أخى موسى) بن عمران (عريش كعريش موسى) أى ليس أريد مسكنا فى الدنيا غير عريش مثل عريش أخى موسى من خشبات وسعفات فلا أتبوأ القصور ولا أزخرف الدور (طب عن عبادة ابن الصامت) باسناد حسن ۞ (ليس شئ أثقل فى الميزان من الخلق الحسن) لان صاحبه فى درجة الصائم القائم بل فوق لان ذا الخلق الحسن لا يحمل غيره أثقاله ويحمل أثقال غيره وخلقهم فهو فى الميزان أثقل (حم عن أبى الدرداء) باسناد صحيح ۞ (ليس شئ أحب الى الله تعالى من قطرتين وأثرين قطرة دموع) أى قطراتها فلما أضيفت الى الجمع أفردت ثقة بذهن السامع (من خشية الله) أى من شدة خوف عقابه أو عتابه (وقطرة دم تهراق فى سبيل الله) أفرد الدم وجمع الدمع تنبيها على تفضيل اهراق الدم على تقاطر الدموع (وأما الاثران فأثر فى سبيل الله وأثر فى فريضة من فرائض الله) الاثر ما يبقى بعده من عمل يجرى عليه أجره من بعده (ت والضياء) المقدسى (عن أبى امامة) الباهلى باسناد لين ۞ (ليس شئ أطيع الله فيه أعجل ثوابا من صلة الرحم) أى الاحسان الى الاقارب بقول أو فعل (وليس شئ أعجل عقابا من البغى) أى التعدى على الناس (وقطيعة الرحم) بنحو اساءة أو هجر (واليمين الفاجرة) أى الكاذبة (تدع) أى تترك (الديار بلاقع) بفتح الموحدة واللام وكسر القاف جمع بلقع وهى الارض القفراء التى لا شئ فيها يريد ان الحالف كاذبا يفتقر ويذهب ما فى بيته من الرزق (هق عن أبى هريرة) واسناده حسن ۞ (ليس شئ أكرم على الله تعالى من الدعاء) لدلالته على قدرة الله وعجز الداعى ولانه سبب لنيل الحظوظ التى جعلت لنا فى الغيب ولذلك صار للدعاء من السلطان ما يرد القضاء (حم خد ت ك عن أبى هريرة) وأسانيده صحيحة ۞ (ليس شئ أكرم على الله تعالى من المؤمن) فهو أفضل عنده من جميع المخلوقات وما يرى فيه من النقائص من نحو شهوة وحرص وبخل فهى مواد الكمال ومباديه (طس عن ابن عمرو) بن العاص ضعيف لضعف عبيد الله بن تمام ۞ (ليس شئ خيرا من ألف مثله الا الانسان) يشير الى أنه قد يبلغ بقوة ايمانه وايقانه وتكامل اخلاق اسلامه الى ثبوت فى الدين وقيامه بمصالح الاسلام والمسلمين بعلم ينشره أو مال يبذله أو شجاعة يسد بها مسد ألف (طب والضياء) المقدسى (عن سلمان) الفارسى واسناده حسن ۞ (ليس شئ من الجسد) أى

جـد المكان (الا وهو يشكو ذرب اللسان) أى فحشه وبقية الحديث عند مخرجه على حدته نسقط من قلم المؤلف سهوا (ع هب عن أبى بكر) الصديق واسناده حسن بل صحيح ۞ (ليس شئ الا وهو أطوع لله من ابن آدم) حتى الجماد كالارض التى خلق منها الانسان طاعة الآدمى بخرجها من بين الشهوات والوساوس وأما غيره فلم يسلط عليه ذلك فهو أسهل انقيادا (البزار) وكذا الطبرانى (عن بريدة) واسناده حسن ۞ ليس صدقة أعظم أجرا من ماء) أى من سقى الماء للظمآن وقدمر (هب عن أبى هريرة) واسناده ضعيف وقول المؤلف حسن ممنوع ۞ (ليس عدوك الذى ان قتلته كان) أى قتله (لك نورا) يسعى بين يديك فى القيامة (وان قتلك دخلت الجنة) لكونك شهيدا (ولكن أعدى عدو لك ولدك الذى خرج من صلبك) لانه يحمل أباه على تحصيل المال من غير حله ليبلغ به شهوته ولذته وربما عق أباه وعاداه مع ذلك (ثم) بعد ولدك فى العداوة (أعدى عدو لك مالك الذى ملكت يمينك) فان النفس والشيطان يحملان الانسان على صرفه فى العصيان (طب عن أبى مالك الاشعرى) وضعفه المنذرى ۞ (ليس على الرجل جناح) أى اثم (ان يتزوج بقليل أو كثير من ماله اذا تراضوا) يعنى الزوج والزوجة والولى (واشهدوا) على عقد النكاح فيه ان النكاح ينعقد بأدنى متمول وانه يشترط فيه الاشهاد وعليه الشافعى (هق عن أبى سعيد) وفيه أبو هرون واه ۞ (ليس على الماء جنابة) احتج به من ذهب الى طهورية الماء المستعمل (طب عن ميمونة) باسناد حسن ۞ (ليس على الماء جنابة ولا على الارض جنابة ولا على الثوب جنابة) اراد انه لا يصير شئ منها جنبا يحتاج الى الغسل لملامسة الجنب اياها (قط عن جابر) وضعفه ۞ (ليس على المختلس) وهو الذى يأخذ معاينة ويهرب (قطع) لان من شروط القطع الاخراج من الحرز (ه عن عبد الرحمن بن عوف) واسناده كما قال ابن حجر صحيح وقول المؤلف حسن فقط غير معول عليه ۞ (ليس على المرأة احرام الا فى وجهها) فلها ولو أمة ستر جميع بدنها بقميص أو غيره الا الوجه فيحرم ستره اتفاقا (طب هق عن ابن عمر) بن الخطاب واسناده حسن لكن الاصح وقفه ۞ (ليس على المسلم فى) عين (عبده ولا فى) عين (فرسه صدقة) أى زكاة والمراد بالفرس والعبد الجنس وخرج بالعين القيمة فيجب فيهما اذا كانا للتجارة وخص المسلم لان الكافر لا يطالب بها فى الدنيا (حم ق ٤ عن أبى هريرة ۞ ليس على المسلم زكاة فى كرمه ولا فى زرعه) ولا فى غيرهما من كل ما تجب فيه الزكاة من تمر وحب (اذا كان أقل من خمسة أوسق) فشرط وجوب الزكاة النصاب وهو خمسة أوسق تحديدا (ك هق عن جابر) واسناده صحيح ۞ (ليس على المعتكف صيام) أى واجب (الا أن يجعله على نفسه) بالالتزام بنحو نذر وذا حجة للشافعى وأحمد على صحة الاعتكاف بدون صيام وبالليل وحده ورد على من شرطه (ك هق عن ابن عباس) واسناده صحيح ۞ (ليس على المنتهب) الذى يعتمد على القوة والغلبة ويأخذ جهارا (ولا على المختلس ولا على الخائن) فى نحو وديعة (قطع) لانهم غير سراق والقطع أنيط فى القرآن بالسرقة (حم ٤ حب عن جابر) قال ت حسن صحيح ۞ (ليس على النساء) أى فى النسك (حلق) وعليه الاجماع (انما على النساء التقصير) فيكره لهن الحلق ويجزئ (د عن ابن عباس) واسناده حسن لكن فيه انقطاع ۞ (ليس على أبيك) بكسر الكاف خطابا للزهراء (كرب بعد اليوم) قاله لها حين قالت فى مرضه واكرب ابتاه والكرب ما يجده من شدة الموت

لتضاعف أجوره (خ عن أنس ۞ ليس على أهل لا اله الا الله) أى من نطق بها بصدق واخلاص (وحشة فى الموت) أى فى حال نزوله (ولا فى القبور ولا فى النشور كأنى أنظر اليهم عند الصيحة) أى نفخة اسرافيل النفخة الثانية للقيام والقبور للعشر (ينفضون رؤسهم من التراب يقولون الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن) أى الهم من خوف العاقبة أو من أجل المعاش وآفاته أو من وسوسة الشيطان أو خوف الموت أو عام * (تنبيه) * قال الحكيم الترمذى من قدم على ربه مع الاصرار على الذنوب فليس من أهل لا اله الا الله انما هو من أهل قول لا اله الا الله ولذلك قال تعالى فوربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون وما قال عما كانوا يقولون (طب عن ابن عمر) باسناد ضعيف ۞ (ليس على الرجل نذر فيما لا يملك) أى لو نذر عتق من لا يملكه أو التضحية بشاة غيره ونحو ذلك لم يلزمه الوفاء به وان دخل فى ملكه (ولعن المؤمن كقتله) فى الحرمة أو العقاب أو الابعاد عن الرحمة (ومن قتل نفسه بشئ) زاد مسلم فى الدنيا (عذب به يوم القيامة) زاد مسلم فى نار جهنم وذا من قبيل مجانسة العقوبة الاخروية للجناية الدنيوية (ومن حلف بملة سوى الاسلام كاذبا) بأن قال ان كنت فعلت كذا فهو يهودى أو برىء من الدين وكان فعله (فهو كما قال) القصد به التهديد والمبالغة فى الوعيد لا الحكم بصيره كافرا (ومن قذف مؤمنا بكفر) كأن قال يا كافر (فهو كقتله) أى القذف كقتله فى الحرمة أو فى التألم لان النسبة الى الكفر الموجب للقتل كالقتل فى أن المتسبب الى الشئ كفاعله (حم ق ٤ عن ثابت بن الضحاك) الاشهلى ۞ (ليس على الرجل طلاق فيما لا يملك ولا عتاق فيما لا يملك ولا بيع فيما لا يملك) فلو علق طلاق اجنبية بنكاحها ثم تزوجها لم تطلق عند الشافعى وأوقعه أبو حنيفة (حم ن عن ابن عمرو) بن العاص قال البخارى هذا أصح شئ فى الباب ۞ (ليس على المسلم جزية) أى اذا أسلم ذمى اثناء الحول لم يطالب بحصة الماضى منه (حم د عن ابن عباس) باسناد حسن لا صحيح خلافا للمؤلف ۞ (ليس على مقهور) أى مغلوب (يمين) فالمكره على الحلف لا ينعقد يمينه ولا يلزمه كفارة ولا يقع طلاقه (قط عن أبى امامة) ثم ضعفه هو وغيره فقول المؤلف حسن هفوة ۞ (ليس على من استفاد مالا زكاة حتى يحول عليه الحول) وبه أخذ عامة العلماء (طب عن أم سعد) الانصارى ضعف اضعف عنبسة بن عبد الرحمن فقول المؤلف حسن ممنوع ۞ (ليس على من نام ساجدا) اى أو راكعا أو قائما فى الصلاة أو غيرها (وضوء) أى واجب (حتى يضطجع فاذا اضطجع استرخت مفاصله) وذلك لان مناط النقض الحدث لا عين النوم وليس مظنة النقض الا الاضطجاع وبه أخذ الحنفية ومذهب الشافعى النقض بالنوم مطلقا الا قاعدا ممكن مقعدته (حم عن ابن عباس) وضعفه ابن حجر وغيره فقول المؤلف حسن غير حسن ۞ (ليس على ولد الزنا من وزر أبويه شئ) وبقيته لا تزر وازرة وزر أخرى (ك عن عائشة) وقال صحيح قال فى التلخيص وصح ضده ۞ (ليس عليكم فى غسل ميتكم غسل) قال الحاكم فيه رد لحديث من غسل ميتا فليغتسل ورده الذهبى فقال بل يعمل بهما فيندب الغسل (ك عن ابن عباس) وصححه وأقروه ۞ (ليس عند الله يوم ولا ليلة تعدل الليلة الغراء واليوم الازهر) ليلة الجمعة ويومها (ابن عساكر عن أبى بكر) الصديق ۞ (ليس فى الابل العوامل صدقة) أى زكاة وهى التى يستقى عليها ويحرث وتستعمل فى الاشغال لانها لا تقتنى للنماء بل للاستعمال ومثل الابل غيرها

من الماشية (عد ق عن ابن عمرو) بن العاص واسناده ضعيف ۞ (ليس فى الاوقاص شئ) جمع وقص بفتح القاف وسكونها والفصيح لغة فتحها وهو ما بين النصابين أى ليس فيه شئ من الزكاة بل هو عفو (طب عن معاذ) واسناده ضعيف ۞ (ليس فى البقر العوامل) فى نحو حرث ولو محرما (صدقة ولكن) الصدقة فى غير العوامل وحينئذ (فى كل ثلاثين) منها (تبيع) وهو ماله سنة كاملة لانه يتبع أمه أو يتبع قرنه اذنه (وفى كل أربعين مسن أو مسنة) وتسمى ثنية وهى مالها سنتان تامتان (طب عن ابن عباس) ضعيف اضعف سوار وغيره فقول المؤلف حسن فيه نظر ۞ (ليس فى الجنة شئ مما فى الدنيا الا الاسماء) وأما المسميات فبينها من التفاوت ما لا يعلمه البشر (الضياء) المقدسى (عن ابن عباس) روى مرفوعا وموقوفا واسناد الموقوف جيد ۞ (ليس فى الحلى زكاة) أى الحلى المباح المتخذ للاستعمال فلا تجب الزكاة فيه عند الشافعى كاحمد وأوجبها الآخران (قط عن جابر) قال الذهبى المعروف موقوف ۞ (ليس فى الخضراوات زكاة) هى الفواكه كتفاح وكمثرى وقيل البقول (قط عن أنس) بن مالك (وعن طلحة) بن معاذ (ت عن معاذ) بن جبل ثم قال ت اسناده غير صحيح ۞ (ليس فى الخيل) اسم يقع على جماعة الافراس لا واحد له من لفظه (والرقيق) اسم جامع للعبيد والاماء يقع على الواحد (زكاة الا زكاة الفطر فى الرقيق) فانها تجب على سيده ونحرج بالعين التجارة فتجب فيما أمسكه بنيتها (د عن أبى هريرة) قال الذهبى فيه انقطاع فقول المؤلف صحيح غير صحيح ۞ (ليس فى الصوم رياء) بمثناة تحتية لانه سر بين الله وعبده لا يطلع عليه الا هو (هناد) فى الزهد (هب عن ابن شهاب) الزهرى (مرسلا ابن عساكر عن أنس) بن مالك ۞ (ليس فى العبد صدقة الا صدقة الفطر) تمسك به الظاهرية على عدم وجوب زكاة التجارة ورد بأن متعلقها القيمة والكلام فى العين (م عن أبى هريرة) ۞ ليس فى القطرة ولا فى القطرتين من الدم) الخارج من أى محل كان من البدن (وضوء) واجب (حتى يكون) فى رواية الا أن يكون (دما سائلا) فاذا كان سائلا بأن كان يعلو وينحدر وجب به الوضوء وبه أخذ الحنابلة وقال الحنفية تنقض القطرة الواحدة وصرفوا الحديث عن ظاهره ومذهب الشافعى انه لا وضوء الا بالخارج من السبيلين (قط عن أبى هريرة) وضعفه هو وغيره ۞ (ليس فى المال زكاة حتى يحول عليه الحول) فالحول شرط لوجوب الزكاة اتفاقا (قط عن أنس) ثم ضعفه فرمز المؤلف لحسنه غير صواب ۞ (ليس فى المال حق سوى الزكاة) أى ليس فيه حق سواها بطريق الاصالة وقد يعرض ما يوجب كوجود مضطر فلا تدافع بينه وبين خبران فى المال حقا سوى الزكاة (ه عن فاطمة بنت قيس) وضعفه النووى وغيره ۞ (ليس فى المأمومة) وهى الشجة التى تبلغ خريطة الدماغ (قود) لعدم انضباطها (هق عن طلحة) بن عبيد الله ۞ (ليس فى النوم تفريط) أى تقصير ولا اثم لانعدام الاختيار من النائم (انما التفريط فى اليقظة أن تؤخر صلاة حتى يدخل وقت صلاة أخرى) أى من ترك الصلاة عامدا فلا تفريط فى نسيانها بلا تقصير وهذا فى غير الصبح فوقتها الى طلوع الشمس (حم حب عن ابى قتادة) ورواه عنه أبو داود وغيره ۞ (ليس فى صلاة الخوف سهو) (طب عن ابن مسعود) ضعيف لضعف الوليد بن الفضل (خيثمة فى جزئه عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (ليس فيما دون خمسة أوسق) بفتح الهمزة وضم السين جمع وسق بفتح فسكون ستون صاعا

(من التمر) ونحوه كالحب (صدقة) أى زكاة ومعنى دون أقل (وليس فيما دون خمس ذود) بفتح المعجمة وآخره مهملة (من الابل صدقة) أى زكاة فاذا بلغت خمسا ففيها شاة (وليس فيما دون خمس أواق) جمع أوقية كأضاح جمع أضحية ويقال أواق بالتنوين كقاض رفعا بالاتفاق وجرا عند الاكثر (من الورق صدقة) بكسر الراء وسكونها الفضة (مالك والشافعى حم ق ٤ عن أبى سعيد) الخدرى ﴿ (ليس فى مال المكاتب زكاة حتى يعتق) لانه عبد ما بقى عليه درهم (قط عن جابر) وفى اسناده ضعيفان ومدلس ﴿ (ليس فى مال المستفيد) أى المتجر (زكاة) تجب (حتى يحول عليه الحول هق عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف اضعف ابن شبيب وغيره فقول المؤلف حسن ممنوع ﴿ (ليس للحامل المتوفى عنها زوجها نفقة) وبه قال الشافعى (قط عن جابر) بن عبد الله ﴿ (ليس للدين) بفتح الدال (دواء الا القضاء) أى أداؤه لصاحبه (والوفاء) أى التوفية من غير نقص لشئ ولو تافها (والحمد) أى الثناء على رب الدين (خط عن ابن عمر) قال الذهبى حديث منكر ﴿ (ليس للفاسق غيبة) قال البيهقى أراد فاسقا معلنا بفجوره (طب عن معاوية بن حيدة) قال الحاكم غير صحيح ولا يعتمد عليه وقال ابن عدى منكر ﴿ (ليس للقاتل من الميراث شئ) لانه لو ورث لربما قتل بعض الاشرار مورثه (هق عن ابن عمرو) بن العاص واسناده حسن ﴿ (ليس للقاتل شئ وان لم يكن له وارث فوارثه أقرب الناس اليه) أى من ذوى الارحام (ولا يرث القاتل) من المقتول ولو بحق (شيأ) لما تقرر بخلاف المقتول فانه يرث القاتل مطلقا (د عن ابن عمرو) بن العاص واسناده حسن ﴿ (ليس للمرأة أن تنتهك شيأ من مالها الا باذن زوجها) تمامه عند مخرجه الطبرانى اذا ملك عصمتها وبهذا قال مالك وخالف الشافعى (طب عن واثلة) بن الاسقع وفيه مجهول ﴿ (ليس للمرأة أن تنطلق للحج الا باذن زوجها) وان كانت حجة الفرض عند الشافعى (ولا يحل للمرأة أن تسافر ثلاث ليال الا ومعها ذو رحم (محرم تحرم عليه) أى يحرم عليه نكاحها (هق عن ابن عمر) باسناد حسن ﴿ (ليس للنساء فى اتباع الجنائز أجر) بل ربما كان عليهن وزر (هق عن ابن عمر) بن الخطاب ضعيف لضعف عفير بن معدان ﴿ (ليس للنساء فى الجنازة نصيب) أى فى شهودها واتباعها أو فى الصلاة عليها مع وجود ذكر (طب عن ابن عباس) وفيه مجهول ﴿ (ليس للنساء نصيب فى الخروج) من بيوتهن (الا مضطرة) يعنى (ليس لها خادم الا فى العيدين الاضحى والفطر وليس لهن نصيب فى الطرق الا الحواشى) أى جوانب الطرق دون وسطه (طب عن ابن عمر) ضعيف لضعف سوار بن مصعب ﴿ (ليس للنساء وسط الطريق) بل يمشين فى الجنبات ويجتنبن الزحمات لما يخشى من الفتنة منهن أو عليهن (هب عن أبى عمرو بن حماس) الليثى (وعن أبى هريرة) باسناد لين ﴿ (ليس للنساء سلام) على الرجال الاجانب (ولا عليهن سلام) من الرجال الاجانب (حل عن عطاء الخراسانى مرسلا ﴿ ليس للولى مع الثيب أمر) أى ليس له اجبارها على النكاح (واليتيمة) يعنى البكر البالغ كما فسره خبر الايم أحق بنفسها من وليها والبكر تستأمر الى آخره (تستأمر وصمتها اقرارها) أى وسكوتها قائم مقام اذنها (د ن عن ابن عباس) وصححه ابن حبان ﴿ (ليس لابن آدم حق فيما سوى هذه الخصال) أراد بالحق ما يستحقه الانسان لافتقاره اليه وتوقف تعيشه عليه (بيت

يسكنه) أي محل يأوي اليه (وثوب يواري عورته) أي يسترها عن العيون (وجلف الخبز والماء) أي كسرة خبز وشربة ماء بغير ادام وما سوى ذلك فهو مسؤل عنه يوم القيامة (ت ك عن عثمان ابن عفان واسناده صحيح ﴿(ليس لاحد على أحد فضل الا بالدين) وعنه ظهر من الصديق التسوية بين الصحابة والاعراب والاتباع فى العطاء (أو عمل صالح) ان أكرمكم عند الله أتقاكم فلا ينبغى لاحد احتقار أحد فقد يكون المحتقر أطهر قلبا وأزكى عملا (حسب الرجل أن يكون فاحشا بذيا بخيلا جبانا) أي يكفيه من الشر والحرمان من الخير كونه متصفا بذلك (هب عن عقبة بن عامر) وفيه ابن لهيعة فقول المؤلف صحيح غير مقبول ﴿(ليس لقاتل ميراث) لانه لو ورث لربما قتل بعض الاشرار مورثه (عن رجل صحابي) قال ابن حجر ليس له فى الصحبة مدخل ﴿(ليس لقاتل وصية) فلا تصح الوصية له عند الشافعي وجوزها الحنابلة (هق عن علي) ضعيف لضعف بشر بن عبيد ﴿(ليس ليوم فضل على يوم فى الصيام الا شهر رمضان ويوم عاشوراء) فان صوم رمضان فرض عين فهو الافضل مطلقا وعاشوراء ممأ كد الندب فله فضل على غيره الا ما خص بدليل (طب هب عن ابن عباس) ورجاله ثقات ﴿(ليس لى أن أدخل بيتا مزوقا) أي مزينا منقوشا سببه ان رجلا ضاف عليا فصنع له طعاما فقالت فاطمة لودعونا رسول الله فأكل فجاء فرفع يديه على عضادتى الباب فرأى القرام قد ضرب فى ناحية البيت فرجع وذكره (حم طب عن سفينة) مولى المصطفى ورواه عنه أبو داود وغيره واسناده حسن ﴿(ليس من البر) بالكسر أي ليس من العبادة (الصيام فى السفر) أي الصيام الذى يؤدى الى اجهاد النفس واضرارها بقرينة الحال ودلالة السياق فانه رأى رجلا ظلل عليه فقال ما هذا قالوا صائم فذكره (حم ق د ن عن جابر) بن عبد الله (عن ابن عمر) بن الخطاب قال المؤلف متواتر ﴿(ليس من الجنة فى الارض شئ الا ثلاثة أشياء غرس العجوة والحجر) الاسود (واواق) جمع أوقية (تنزل فى الفرات) أي فى نهر الفرات (كل يوم بركة من الجنة) ولم يرد نظير ذلك فى غيره من الانهار (خط عن أبى هريرة) واسناده ضعيف ﴿(ليس من الصلوات صلاة أفضل من صلاة الفجر يوم الجمعة فى الجماعة وما أحسب من شهدها منكم الا مغفورا له) أي الصغائر على قياس نظائره فيوم الجمعة هو اليوم الذى اصطفاه الله واستأثر به وصلاة الفجر يشهدها الله وملائكته ان قرآن الفجر كان مشهودا (الحكيم طب عن أبي عبيدة) بن الجراح واسناده حسن ﴿(ليس من المروءة الربح على الاخوان) فى الدين والمراد من بينك وبينه صداقة منهم فينبغى للتاجر ونحوه اذا اشترى منه صديقه شيأ أن يعطيه برأس ماله فانه من مكارم الاخلاق (ابن عساكر عن ابن عمرو) بن العاص وهو حديث منكر ﴿(ليس من اخلاق المؤمن التملق) أي الزيادة فى التودد فوق ما ينبغى ليستخرج من الانسان مراده قال ابن المعتز من كثر تملقه لم يعرف شره ولم يؤمن مكره قال الشاعر

يا أيها المتحلى غير شيمته * ومن شمائله التبديل والملق
ارجع الى خلقك المعروف ديدنه * ان التملق يأبى دونه الخلق

وقال آخر

لعمرك ما ود اللسان بنافع * اذا لم يكن اصل المودة فى القلب

وقال

وقال رجل يعلمني السلام على الاخوان قال لا تبلغ بهم النفاق ولا تقصر بهم عن الاستحقاق (ولا الحسد الا في طلب العلم) فان المتعلم ينبغي له التملق للعالم ليمنحه في تعليمه وينبغي له ان رأى من فضل عليه في العلم أن يوبخ نفسه ويحملها على الجد في الطلب ليصير مثله (هب عن معاذ) بن جبل ثم قال مخرجه هذا الحديث انما يروى باسناد ضعيف ﷺ (ليس من رجل) بزيادة من (ادعى) بالتشديد أي انتسب (لغير أبيه) واتخذه أبا (وهو يعلمه) أي يعلم أنه غير أبيه (الا كفر) زاد البخاري بالله أي ان استحل والا فهو زجر وتنفير (ومن ادعى ما ليس له) أي حقا ليس له مالا كان أو غيره (فليس منا) أي ليس على هدينا (وليتبوأ مقعده من النار) أي فليتخذ له منزلا في النار دعاء او خبر بمعنى الامر أي هذا جزاؤه ان جوزي (ومن دعا رجلا بالكفر أو قال عدو الله وليس كذلك الا حار عليه) بحاء وراء أي رجع ذلك القول على القائل فاذا قال لمسلم يا كافر بلا تأويل كفر فان أراد كفر النعمة فلا (ولا يرمي رجل رجلا بالفسق ولا يرميه بالكفر الا ارتدت عليه) أي رجعت عليه تلك الكلمة التي رماه بها كما ذكر (ان لم يكن صاحبه كذلك) على ما مر تقريره وفيه تحريم الانتفاء من النسب والادعاء الى غيره وحل اطلاق الكفر على المعاصي بقصد الزجر وغير ذلك (حم ق عن أبي ذر) ﷺ ليس من عبد يقول لا اله الا الله مائة مرة الا بعثه الله يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر ولم يرفع لاحد يومئذ عمل) من الاعمال الصالحة (أفضل من عمله الا من قال مثل قوله أو زاد) عليه ونحو أن تقول لا اله الا الله لا تحصى منها حصول الهيبة للمداوم عليها (طب عن أبي الدرداء) وفيه عبد الوهاب بن الضحاك متروك ﷺ (ليس من عمل يوم الا وهو يختم عليه فاذا مرض المؤمن قالت الملائكة يا ربنا عبدك فلان قد حبسته) أي منعته من قدرة مباشرة الطاعة بالمرض (فيقول الرب اختموا له على مثل عمله حتى يبرأ) من مرضه (أو يموت) وهذا في مرض ليس سببه معصية كان مرض لكثرة شربه الخمر (حم طب ك عن عقبة بن عامر) قال ك صحيح ورده الذهبي ﷺ (ليس من غريم يرجع من عند غريمه راضيا عنه الا صلت عليه الملائكة ودواب الارض) أي دعت له بالمغفرة (ونون البحار) أي حيتانها (ولا غريم يلوي غريمه) أي يمطله بحقه (وهو يقدر) على وفائه (الا كتب الله عليه) أي قدر أو أمر الملائكة أن تكتب (في كل يوم وليلة اثما) ويتعدد ذلك بتعدد الايام والليالي حتى يوفي له حقه وفيه ان المطل كبيرة (هب عن خولة) بنت قيس بن فهد النجارية (امرأة حمزة) بن عبد المطلب ﷺ (ليس من ليلة الا والبحر) أي الملح (يشرف فيها) أي يطلع (ثلاث مرات يستأذن الله تعالى أن ينتضح عليكم) أيها الآدميون (فيكفه الله عنكم) فاشكروا هذه النعمة قال ابن القيم هذا مقتضى الطبيعة لان كرة الماء تعلو كرة التراب بالطبع لكنه تعالى يمسكه بقدرته (حم عن عمر) بن الخطاب باسناد فيه مجهول ﷺ (ليس منا) أي من أهل سنتنا أي طريقتنا (من انتهب) أي أخذ مال الغير قهرا جهرا (أو سلب) انسانا معصوما ثيابه (أو أشار بالسلب) فالمراد الزجر ليس الاخراج من الدين قال الثوري لكن لا ينبغي ذكر هذا التأويل للعامة (طب ك عن ابن عباس) قال ك صحيح ورده الذهبي ﷺ (ليس منا من تشبه بالرجال من النساء ولا من تشبه بالنساء من الرجال) أي لا يفعل ذلك من هو من أشياعنا المقتفين لآثارنا (حم عن ابن عمرو) بن العاص باسناد حسن ﷺ (ليس منا من تشبه بغيرنا) من أهل الكتاب

فى نحو ملبس وهيئة وكلام وسلام أو ترهب وتبتل (لا تشبهوا) بحذف احدى التاءين تخفيفا (باليهود) الذين هم المغضوب عليهم (ولا بالنصارى) الذين هم الضالون (فان تسليم اليهود الاشارة بالاصابع وتسليم النصارى الاشارة بالاكف) أى بالاشارة بها فيكره تنزيها الاشارة بالسلام كما صرح به النووى لهذا الحديث (ت عن ابن عمرو) بن العاص قال ت اسناده ضعيف ۞ (ليس منا من تطير ولا من تطير له أو تكهن أو تكهن له أو سحر أو سحر له) لان ذلك فعل الجاهلية (طب عن عمران بن حصين) واسناده جيد ۞ (ليس منا من حلف بالامانة) فانه من ديدن أهل الكتاب ولعله كما قال البيضاوى أراد به الوعيد عليه فانه حلف بغير الله ولا يتعلق به كفارة (ومن خبب) بمعجمة وموحدتين أى خادع وأفسد (على امرئ زوجته أو مملوكه فليس منا) وهذا من أكبر الكبائر فانه اذا نهى الشارع أن يخطب على خطبة أخيه فكيف بمن يفسد امرأته أو أمته (حم حب ك عن بريدة) قال ك صحيح وأقروه ۞ (ليس منا من خبب امرأة على زوجها) أى أفسدها عليه (أو عبدا على سيده) فان انضاف اليه أن يكون الزوج أو السيد جارا أو ذا رحم تعدد الظلم (د ك عن أبى هريرة) باسناد صحيح ۞ (ليس منا من خصى) أى سل خصية غيره (أو اختصى) سل خصية نفسه أى ليس فاعل ذلك ممن يهتدى بهدينا فانه فى الآدمى حرام شديد التحريم قاله لعثمان بن مظعون لما قال له انى رجل شبق فأذن لى فى الاختصاء (ولكن) اذا أردت تسكين شهوة الجماع (صم) أى أكثر الصوم (ووفر شعر جسدك) فان ذلك يضعف الشهوة (طب عن ابن عباس) واسناده حسن ۞ (ليس منا من دعا الى عصبية) أى من يدعو الناس الى الاجتماع على عصبية وهى معاونة الظالم (وليس منا من قاتل على عصبية وليس منا من مات على عصبية) قال ابن الاثير العصبى الذى يغضب لعصبته ويحامى عنهم والتعصب المدافعة والمحاماة (د عن جبير بن مطعم) وفيه انقطاع ۞ (ليس منا من سلق) بالقاف أى رفع صوته فى المصيبة بالبكاء والنوح (و) لا (من حلق) أى شعره حقيقة أو قطعه (و) لا (من خرق) ثوبه جزعا على الميت كما كانت الجاهلية تفعله وذلك حرام (د ن عن أبى موسى) الاشعرى واسناده صحيح ۞ (ليس منا من عمل بسنة غيرنا) كمن عدل عن السنة المحمدية الى ترهب أهل الديور والصوامع ومن اقتفى أثرهم (فر عن ابن عباس) واسناده ضعيف ۞ (ليس منا من غش) أى لم ينصح من استنصحه وزين له غير المصلحة فمن ترك النصح للامة فكأنه ليس منهم الا تسمية وصورة (حم د ك عن أبى هريرة) بل رواه مسلم ۞ (ليس منا من غش مسلما أو ضره أو ماكره) أى خادعه أى من فعل به ذلك لكونه مسلما فليس بمسلم (الرافعى) امام الدين شيخ الشافعية (عن على) أمير المؤمنين ۞ (ليس منا من لطم) وفى رواية ضرب (الخدود) عند المصيبة (وشق الجيوب) جمع الخدود والجيوب وان لم يكن للانسان الا خدان وجيب واحد باعتبار ارادة الجمع للتغليظ والمراد بشقها اكمال فتحه وهو علامة التسخط (ودعا بدعوى الجاهلية) أى نادى بمثل ندائهم نحو واكهفاه واجبلاه واسنداه فانه حرام (حم ق ت ن ه عن ابن مسعود ۞ ليس منا من لم يتغن بالقرآن) أى لم يحسن صوته به لان التطريب به ادعى لقبوله ووقعه فى القلوب لكن شرطه أن لا يزيد ولا ينقص حرفا (خ عن أبى هريرة حم د حب ك عن سعد) بن أبى وقاص (د عن أبى لبابة بن عبد المنذر) وابن بشير (ك عن ابن عباس وعن عائشة)

۞ (ليس

﴿ (ليس منا من لم يرحم صغيرنا) يعني الصغير من المسلمين بالشفقة عليه والاحسان اليه (ويعرف شرف كبيرنا) بما يستحقه من التعظيم والتبجيل (حم ت لئ عن ابن عمرو) بن العاص واسناده حسن وقيل صحيح ﴿ (ليس منا من لم يرحم صغيرنا) لعجزه والمراد الصغير حسا أو معنى لنحو جهل أو غباوة أو غفلة أو هرم أو خرف (ويوقر كبيرنا) لما خص به من السبق في الوجود وتجربة الامور (ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر) بحسب وسعه بشروطه المعروفة (حم ت عن ابن عباس) واسناده حسن ﴿ (ليس منا من لم يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا حقه) وذلك بمعرفة حق العلم بأن يعرف حقه بما رفع الله من قدره فانه قال يرفع الله الذين آمنوا منكم ثم قال والذين أوتوا العلم فاحترام العلماء ورعاية حقوقهم توفيق وهداية واهمال ذلك خذلان وعقوق وخسران (حم لئ عن عبادة بن الصامت) واسناده حسن ﴿ (ليس منا من لم يرحم صغيرنا ولم يعرف حق كبيرنا وليس منا من غشنا ولا يكون المؤمن مؤمنا حتى يحب للمؤمنين ما يحب لنفسه) أي لا يكون مؤمنا كامل الايمان حتى يحب لهم ما يحب لنفسه من الخير (طب عن ضميرة) مصغرا واسناده حسن ﴿ (ليس منا من وسع الله عليه ثم قتر) أي ضيق (على عياله) أي ليس من خيارنا ولا من متوكلينا من فعل ذلك (فر عن جبير بن مطعم) واسناده ضعيف ﴿ (ليس منا من وطئ حبلى) أي من السبايا فليس المراد النهي عن وطء حليلته الحامل كما وهم (طب عن ابن عباس) واسناده حسن ﴿ (ليس منكم رجل الا وأنا ممسك بحجزته ان يقع في النار طب عن سمرة) بن جندب واسناده حسن ﴿ (ليس مني) أي ليس متصلا بي (الا عالم) العلم الشرعي النافع (أو متعلم) لذلك وما سواهما فغير متصل بي (ابن النجار فر عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه مجهول ﴿ (ليس مني ذو حسد ولا نميمة ولا كهانة ولا أنا منه) تمامه عند مخرجه ثم تلا رسول الله والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا الآية (طب عن عبد الله بن بسر) بضم الموحدة وسكون المهملة وضعفه المنذري وغيره ﴿ (ليس يتحسر أهل الجنة على شئ) مما فاتهم في الدنيا (الا على ساعة مرت بهم لم يذكروا الله عز وجل فيها) لانهم لما عرضت عليهم الدنيا وما خرج لهم من ذكر الله ثم نظروا الى الساعة التي حرموه فيها الهتهم تلك الحسرة عن كل حسرة لكن هذا في الموقف لا في الجنة قال الحكيم فكل حركة ظهرت منك بغير ذكر الله فهي وبال عليك وأدوم الناس على الذكر أوفرهم حظا وأعظمهم سرورا في الآخرة فمن حرك جوارحه في عمل وقلبه غافل عن الله فقد ضيع ذلك الوقت وعرض نفسه لسخط الله لانه في ذكرك وأنت عنه في غفلة فتكون آكلا رزقه وآبقا عن خدمته فاجتمع عليه أمران فوت ثواب الخدمة وعار الاباق فينادي عليه في الموقف ابق العبد من ربه فيتقطع قلبه حسرات (طب هب عن معاذ) بن جبل واسناده صحيح لا حسن فقط خلافا للمؤلف ﴿ (ليست السنة) بفتح السين أي الجدب (بأن لا تمطروا ولكن السنة) حقيقة (ان تمطروا وتمطروا) أي تمطروا المرة بعد المرة والكرة بعد الكرة مطرا كثيرا (ولا تنبت الارض شيأ) فليس عام القحط الذي لا تمطر السماء فيه مع وجود البركة بل ان تمطر ولا تنبت (الشافعي حم م عن أبي هريرة ﴿ ليسوقن رجل من قحطان الناس بعصا) يعني ان ذلك من اشراط الساعة (طب عن ابن عمر) باسناد ضعيف ﴿ (ليشترك النفر في الهدي) فالبقرة والبدنة عن سبعة (لئ عن جابر) بن عبد الله ﴿ (ليشربن ناس) في رواية ناس (من امتي الخمر

يسمونها بغير اسمها) أي يشربون النبيذ المطبوخ ويسمونه طلاء تحرجا عن تسميته خمرا وذلك
لا يغني عنهم من الحق شيأ قال ابن العربي والذي أنذر بهم هم الحنفية. (حم د عن أبي مالك
الأشعري) واسناده صحيح ❁ (ليشربن ناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها) أي يغيرون
صفتها ويبدلون اسمها ويبقى معناها (ويضرب على رؤسهم بالمعازف) أي الدفوف ونحوها
(والقينات) أي وتضرب القينات الاماء على رؤسهم بآلة اللهو والغناء أولئك (يخسف الله بهم
الارض ويجعل منهم قردة وخنازير) دعاء أو خبر قال ابن العربي يحتمل ان المسخ حقيقة كما وقع
في الامم الماضية أو هو كناية عن تبدل أخلاقهم (ه حب طب هب عنه) أي عن أبي مالك واسناده
صحيح ❁ (ليصل) بكسر اللام (الرجل في المسجد الذي يليه) أي بقربه (ولا يتبع المساجد)
أي لا يصلي في هذا مرة وهذا مرة على وجه التنقل فيها فانه خلاف الاولى (طب عن ابن عمر)
باسناد حسن ❁ (ليصل أحدكم نشاطه) أي مدة نشاطه أو وقت نشاطه (فاذا كسل أو فتر)
في أثناء القيام (فليقعد) ويتم صلاته قاعدا أو اذا فتر بعد فراغ بعض تسليماته فليأت بما بقي من
تطوعه قاعدا أو ليترك حتى يحدث له نشاط فلا يصلي اذا غلبه النوم حتى يعقل ما يقول ويفعل
(حم ق د ن ه عن أنس) بن مالك ❁ (ليضع أحدكم) اذا أراد أن يصلي (بين يديه) أي امامه
(مثل مؤخرة الرحل) بضم الميم وسكون الهمزة وكسر المعجمة أفصح العود الذي يستند اليه
راكب الرحل بحاء مهملة (ولا يضره) في صحة صلاته اذا فعل ذلك (ما مر بين يديه) أي امامه
بينه وبين سترته فلا يقطع الصلاة ما مر بين يدي المصلي من نحو امرأة أو حمار أو كلب ولو أسود
خلافا لاحمد (الطيالسي) أبو داود (حب عن طلحة) بن عبيد الله ❁ (ليعز المسلمين في
مصائبهم المصيبة بي) فانها أعظم المصائب لانقطاع الوحي وفقد نور النبوة ولهذا قال أنس
ما نفضنا أيدينا من دفنه حتى أظلمت قلوبنا (ابن المبارك) في الزهد (عن القاسم) بن محمد
(مرسلا) هو أحد الفقهاء السبعة ❁ (ليغسل موتاكم) أيها المؤمنون (المأمونون) فيه انه
يندب كون الغاسل أمينا ان رأى خيرا ذكره أو غيره ستره الا لمصلحة (ه عن ابن عمر) بن الخطاب
باسناد ضعيف ❁ (ليغشين أمتي من بعدي) أي بعد موتي (فتن كقطع الليل المظلم يصبح الرجل
فيها مؤمنا ويمسي كافرا يبيع أقوام دينهم بعرض من الدنيا قليل) أولئك لا خلاق لهم وذلك
من الاشراط (ك عن ابن عمر) قال ك صحيح وأقروه ❁ (ليفرن الناس من الدجال) عند
خروجه في آخر الزمان (في الجبال) تمامه قالت أم شريك يا رسول الله فأين العرب يومئذ
قال هم قليل (حم ت عن أم شريك) العامرية أو الدوسية واسناده صحيح ❁ (ليقتلن) عيسى
(ابن مريم الدجال بباب لد) أي والله لينزلن في آخر الزمان عند خروج الدجال فيجده بباب لد
فيقتله (حم عن مجمع بن جارية) الانصاري أحد من جمع القرآن ❁ (ليقرأن القرآن ناس
من أمتي يمرقون من الاسلام) أي يجوزونه ويخرقونه ويتعدونه (كما يمرق السهم من الرمية)
بفتح الراء وكسر الميم وشد الياء فعيلة من الرمي والمراد يخرجون من الدين بغتة كخروج السهم
اذا رماه رام فأصاب ما رماه وهؤلاء هم الحرورية (حم ه عن ابن عباس) واسناده صحيح
❁ (ليقل أحدكم) ندبا مؤكدا (حين يريد أن ينام) بعد اضطجاعه في الفراش (آمنت بالله وكفرت
بالطاغوت وعد الله حق وصدق المرسلون اللهم اني أعوذ بك من طوارق هذا الليل الا طارقا

بطارق بخير) ثم يقرأ الكافرون وينام على خاتمتها (طب عن أبي مالك الاشعري) واسناده ضعيف ۞ (ليقم الاعراب) في الصلاة (خلف المهاجرين والانصار ليقتدوا بهم في الصلاة) اى ليفعلوا كفعلهم لانهم أوثق وأعرف واضبط والاعراب لايهتدون الى ذلك الا بواسطتهم (طب عن سمرة) بن جندب واسناده حسن ۞ (ليكف الرجل منكم) من الدنيا (كزاد الراكب) أى ما يبلغه الى الآخرة على وجه الكفاف والباعث على ذلك قصر الامل (هب عن سلمان الفارسي ۞ (ليكف أحدكم من الدنيا خادم ومركب) لان التوسع في نعيمها يوجب الركون اليها والانس مال في لذاتها وحق على كل مسافر ان لايحمل الابقدر زاده في سفره (حم ن والضياء) المقدسي (عن بريدة) تصغير بردة ۞ (ليكونن في هذه الامة خسف وقذف ومسخ وذلك اذا شربوا الخمور واتخذوا القينات) المغنيات (وضربوا بالمعازف) قيل أراد الحقيقة وقيل خسف المنزلة ومسخ القلوب (ابن أبي الدنيا في) كتاب (ذم الملاهي عن أنس) بن مالك ۞ (ليكونن في ولد) بضم فسكون (العباس) بن عبد المطلب (ملوك يلون أمر أمتي) يعني الخلافة (يعز الله تعالى بهم الدين) وهذا من معجزاته فانه اخبار عن غيب وقع (قط في الافراد عن جابر) باسناد فيه كذاب ۞ (ليلة الجمعة ويوم الجمعة أربع وعشرون ساعة لله تعالى في كل ساعة منها ستمائة ألف عتيق من النار كلهم قد استوجبوا النار) أى نار التطهير (الخليلي) في مشيخته (عن أنس) بن مالك ۞ (ليلة القدر ليلة سبع وعشرين) من رمضان وبه قال جمهور الصحابة والتابعين وكان أبي بن كعب يحلف عليه (د عن معاوية) الخليفة واسناده صحيح ۞ (ليلة القدر ليلة أربع وعشرين) أخذ به راويه بلال وحكى عن ابن عباس والحسن وقتادة (حم عن بلال) المؤذن (الطيالسي) أبو داود (عن أبي سعيد) واسناده حسن ۞ (ليلة القدر في العشر الاواخر) أى التي تلي آخر الشهر (في الخامسة أو الثالثة) منه (حم عن معاذ) بن جبل واسناده صحيح ۞ (ليلة القدر ليلة سابعة أو تاسعة وعشرين) وعليه جمع (ان الملائكة تلك الليلة) يكونون (في الارض أكثر من عدد الحصى) يحضرون مجالس الذكر ويستغفرون للمؤمنين ويؤمنون على دعائهم فاذا طلع الفجر صعدوا (حم عن أبي هريرة) ورجاله رجال الصحيح ۞ (ليلة القدر ليلة بلجة) أى مشرقة نيرة مضيئة (لاحارة ولاباردة) بل معتدلة (ولاسحاب فيها ولامطر ولاريح) أى شديدة (ولا يرمى فيها بنجم ومن علامة يومها تطلع الشمس لاشعاع لها) قيل معناه ان الملائكة لكثرة اختلافها في ليلتها ونزولها الى الارض وصعودها تستر بأجنحتها واجسامها اللطيفة ضوء الشمس (طب عن واثلة) بن الاسقع باسناد ضعيف خلافا لقول المؤلف حسن ۞ (ليلة القدر ليلة سمحة طلقة) أى سهلة طيبة (لاحارة ولاباردة) أى معتدلة (تصبح الشمس صبيحتها ضعيفة) أى ضعيفة الضوء (حمراء) أى شديدة الحمرة (الطيالسي هب عن ابن عباس) واسناده ضعيف وقول المؤلف حسن ممنوع ۞ (ليلة أسري بي) من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى (ما مررت على ملا من الملائكة الا أمروني بالحجامة) لكونها موافقة لارض الحجاز ولكون جسده الشريف اقتضى ذلك (طب عن ابن عباس ۞ ليلني) بكسر اللام وخفة النون من غير ياء قبل النون وباثباتها مع شدة النون على التأكيد (منكم) أى ليدنو مني منكم (أولو الاحلام) أى البالغون

(والنهى) بضم النون جمع نهية وهى العقل الناهى عن القبائح (ثم الذين يلونهم) أى يقربون
منهم فى هذا الوصف كالمراهقين (ثم الذين يلونهم) كالصبيان المميزين (ثم الذين يلونهم) كالنساء
(ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم) بالنصب (واياكم وهيشات) بفتح الهاء وسكون التحتية واعجام
الشين (الاسواق) أى مختلطاتها والمنازعات واللغط فيها (م ٤ عن أبى مسعود) البدرى
❁ (ليلينى منكم الذين يأخذون عنى) أى الصلاة لفضلهم ومزيد شرفهم وذلك لاجل ضبط افعاله
وأقواله فيها فيبلغونها الامة (ك عن ابن مسعود) واسناده صحيح ❁ (ليمسخن قوم) من أمتى
(وهم على أريكتهم قردة وخنازير بشربهم) أى بسبب شربهم (الخمر وضربهم بالبرابط) هى
ملهاة تشبه العود فارسية (والقيان) جمع قينة قال ابن القيم انما مسخوا قردة لمشابهتهم لهم فى
الباطن والظاهر مرتبط به أتم ارتباط وعقوبة الرب جارية على وفق حكمته (ابن أبى الدنيا فى ذم
الملاهى عن الغاز بن ربيعة مرسلا ❁ لينتهين أقوام) أبهم خوف كسر قلب من يعنيه لان
النصيحة فى الملا فضيحة (عن ودعهم) أى تركهم (الجمعات أو ليختمن الله على قلوبهم) أى يطبع
عليها ويغطيها بالرين كناية عن اعدام اللطف وأسباب الخير فان تركها يغلب الرين على القلب
وذلك يجر الى الغفلة كما قال (ثم ليكونن من الغافلين) معنى الترديد ان أحد الامرين كائن لا محالة
اما الانتهاء عن تركها أو الختم فان اعتياد تركها يزهد فى الطاعة ويجر الى الغفلة (حم ن ه عن
ابن عباس وابن عمر ❁ لينتهين أقوام يرفعون أبصارهم الى السماء فى الصلاة أو لا ترجع اليهم
أبصارهم) كلمة أو للتخيير تهديدا أو هو خبر بمعنى الامر أى ليكونن منكم الانتهاء عن الرفع أو
تخطف الابصار عنده (حم م ه عن جابر بن سمرة ❁ لينتهين أقوام عن رفعهم أبصارهم عند الدعاء
فى الصلاة الى السماء أو لتخطفن أبصارهم) عطف على لينتهين ردد بين الانتهاء عن الرفع وما هو
كاللازم لنقيضه لان ذلك يوهم نسبة العلو المكانى الى الله ثم يحتمل كونه اخطفة حسية ويحتمل
معنوية (م ن عن أبى هريرة ❁ لينتهين رجال عن ترك الصلاة فى الجماعة أو لاحرقن بيوتهم)
بالنار عقوبة لهم وهذا هم به ولم يفعله فلا دلالة فيه على أن الجماعة فرض عين أو ورد فى قوم
منافقين (ه عن اسامة) باسناد حسن ❁ (لينصرن الرجل أخاه ظالما أو مظلوما ان كان ظالما فلينهه)
عن ظلمه (فانه له نصرة وان كان مظلوما فلينصره حم ق عن جابر ❁ لينظرن أحدكم) أى ليتأمل
ويتدبر (ما الذى يتمنى) على الله (فانه لا يدرى ما يكتب له من أمنيته) أى فلا يتمنى الا ما يسره أن
يراه فى الآخرة (ت عن أبى سلمة) واسناده حسن ❁ (لينقضن الاسلام عروة عروة) وتمامه عند
مخرجه كما ينقض الحبل قوة قوة انتهى ورواه أيضا مخرجه أحمد عن أبى امامة بلفظ لينقضن
الاسلام عروة عروة كلما انتقضت عروة تشبث الناس بالتى تليها (حم عن فيروز الديلمى) خال الاسود
الكذاب ❁ (ليودن أهل العافية يوم القيامة ان جلودهم قرضت بالمقاريض) أى يتمنى أهل
العافية فى الدنيا يوم القيامة قائلين ليت جلودنا كانت قرضت بالمقاريض فنلنا الثواب المعطى
على البلاء وذلك (مما يرون من ثواب أهل البلاء) لانه تعالى طهرهم فى الدنيا من موادهم الخبيثة
بأنواع البلاء فلقوه وقد خلصت سبيكة ايمانهم فيصطفوا لرفع الدرجات (ت والضياء عن جابر)
واسناده حسن ❁ (ليودن رجل) يوم القيامة (انه خر) أى سقط (من عند الثريا) النجم العالى
المعروف (وانه لم يل من أمر الناس شيأ) يعنى الخلافة والامارة (الحرث) بن أبى اسامة (ك عن

أبي هريرة ۞ ليهبطن عيسى بن مريم حكما) أى حاكما (واماما مقسطا) أى عادلا يحكم بهذه الشريعة
وحكمة نزوله بخصوصه الرد على اليهود فى زعمهم أنهم قتلوه (وليسلكن فجا حاجا أو معتمرا وليأتين
قبرى حتى يسلم على ولاردن عليه السلام تحقيقا للتبعية ثم يموت ويدفن فى الروضة الشريفة
وهبوطه الى الارض ليس بشرع مجدد فلا يعمل بشريعته بل هو خليفة نبينا لكن لا يلزم من ذلك
عدم الايحاء اليه كما توهمه العلامة التفتازانى فان نسخ شريعته لا يستلزم عدم الايحاء اليه (ك
عن أبى هريرة) قال الذهبى اسناده صالح وهو غريب ۞ (لى الواجد) أى مطل الغنى واللى بالفتح
المطل (يحل) بضم أوله من الاحلال (عرضه) بأن يقول له المدين أنت ظالم أنت مماطل ونحوه مما
ليس بقذف ولا فحش (وعقوبته) بأن يعزره القاضى على الاداء بنحو حبس أو ضرب حتى يؤدى
(حم د ن ه ك عن) عمرو بن الشريد عن أبيه (الشريد بن سويد) قال ك صحيح واقروه ۞ (لية لا ليتين)
بفتح اللام والتشديد أى مرة من اللى لا مرتين منه والخطاب لام سلمة أمرها ان يكون الخمار على
رأسها وتحت حنكها عطفة واحدة لا عطفتين حذرا من التشبه بالمتعممين (حم د ك عن أم سلمة
۞ (اللباس) أى لبس الثياب الحسنة (يظهر الغنى) بين الناس (والدهن) أى دهن شعر الرأس
واللحية (يذهب البؤس والاحسان الى المملوك يكبت الله به العدو) أى يهينه ويذله ويحزنه
(طس عن عائشة ۞ اللبن فى المنام فطرة) أى اذا رأى الانسان فى نومه أنه يشرب لبنا دل على
تمكن الايمان وحصول علم التوحيد فانه الفطرة التى فطر الله الخلق عليها (البزار عن أبى هريرة)
واسناده حسن ۞ (اللحد) بفتح اللام وضمها جانب القبر وهو ما يحفر منه مائلا عن استوائه
(لنا) أى هو الذى نختاره ونؤثره (والشق لغيرنا) من الامم المتقدمة وقول البعض أراد بلنا
قريشا وبغيرنا غيرهم يرده الزيادة الآتية فى الحديث بعده (٤ عن ابن عباس) واسناده ضعيف
۞ (اللحد لنا والشق لغيرنا من أهل الكتاب) أى اللحد أثرلنا والشق لهم وفيه دلالة على اختيار
اللحد وانه أولى من الشق لا المنع منه (حم عن جرير) باسناد ضعيف ۞ (اللحم) مطبوخا
(بالبر) بالضم القمح (مرقة الانبياء) أى انهم كانوا يكثرون عمل ذلك وأكله (ابن النجار عن
الحسين) بن على وهو مما بيض له الديلمى ۞ (الذى تفوته صلاة العصر) بأن تعمد اخراجها
عن وقتها (كأنما وتر) بالبناء للمفعول وهو ضمير يعود للرجل (أهله وماله) بنصبهما مفعول ثان
أى كأنه نقصهما وسلبهما فصار وترا لا أهل له ولا مال وبرفعهما على أنهما نائبا الفاعل وخصها
لاجتماع ملائكة الليل والنهار فيها أو لغير ذلك (ق ٤ عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (الذى لا ينام
حتى يوتر حازم) أى ضابط راجح العقل وهذا فيمن لا تهجد له اما من له تهجد فان وثق بانتباهه
آخر الليل فتأخيره أفضل (حم عن سعد) بن أبى وقاص ۞ (الذى يمر بين يدى الرجل) يعنى
الانسان (وهو يصلى عمدا يتمنى يوم القيامة أنه يكون شجرة يابسة) لما يراه من شدة العقاب
أو العتاب والمراد الذى يصلى الى سترة معتبرة (طب عن ابن عمرو) بن العاص وفيه مجهول
۞ (اللهو) المطلوب المحبوب انما هو (فى ثلاث) من الاشياء تأديبك فرسك الذى اقتنيته للجهاد
ليتدرب ويتهذب فيصلح للقتال (ورميك بقوسك) فانه لا شئ أنفع من الرمى ولا أنكى للعدو
(وملاعبتك أهلك) أى حليلتك بقصد العفة وطلب ولد صالح يدعو له أو يجاهد أو يتعلم علما
وما سوى ذلك فهو باطل ولم يرد به انه حرام بل عار من الثواب (القراب) بفتح القاف وشد الراء

(فى) كتاب (فضل الرمى عن أبى الدرداء) ۞ (الليل خلق من خلق الله عظيم) فيه اشعار بانه افضل من النهار وبه أخذ بعضهم وخولف (د فى مراسيله هق عن أبى رزين مرسلا) ۞ (الليل والنهار مطيتان فاركبوهما بلاغا الى الآخرة) أى اركبوهما بفعل الطاعات توصلا الى مطلوبكم وهو الآخرة (عد وابن عساكر عن ابن عباس) واسناده ضعيف

(حرف الميم)

۞ (ماء البحر) أى الملح (طهور) أى مطهر للحدث والخبث وفيه رد على من كره التطهر به من السلف (ك عن ابن عباس) وقال على شرط مسلم ۞ (ماء الرجل) أى منيه (غليظ أبيض) غالبا (وماء المرأة رقيق أصفر) غالبا (فايهما سبق أشبهه الولد) بحكم السبق فان استويا فى السبق كان الولد خنثى وقد يرق ويصفر ماء الرجل لعلة ويغلظ ويبيض ماؤها لفضل قوة (حم م ن ه عن أنس) بن مالك ۞ (ماء الرجل أبيض وماء المرأة أصفر) غالبا (فاذا اجتمعا) فى الرحم (فعلا) فى رواية فغلب (منى الرجل منى المرأة) أى قوى لحمه وكثرة شهوة أو شبق أو سبق لان كل من سبق فقد علا شأنه فعلى الاول هو علو حسى وعلى الثانى معنوى (أذكرا باذن الله) أى ولدته ذكرا بحكم الغلبة (وان علا منى المرأة منى الرجل) كذلك (آنثا) بفتح الهمزة والمثلثة (باذن الله) أى ولدته أنثى بحكم الغلبة وأشار بقوله باذن الله الى أن الطبيعة ليس لها فى ذلك دخل وانما هو بفعله تعالى (م ن عن ثوبان) بالضم مولى المصطفى ۞ (ماء زمزم) الذى هو سيد المياه وأشرفها (لما شرب له) لانه سقيا الله وغياثه لولد خليله فبقى غياثا لمن بعده فمن شربه باخلاص وجد ذلك الغوث وقد شربه جمع صلحاء وعلماء لمطالب فنالوها (ش حم ه هق عن جابر) بن عبد الله (هب عن ابن عمرو) بن العاص باسناد حسن لشواهده ۞ (ماء زمزم لما شرب له فان شربته تستشفى به شفاك الله وان شربته مستعيذا) من شئ (أعاذك الله وان شربته لتقطع ظمأك قطعه الله وان شربته لشبعك أشبعك الله) لان أصله من الرحمة بدا غياثا فادام غياثا (وهى) أى بئر زمزم (هزمة جبريل) بفتح الهاء وسكون الزاى أى غمزته بعقب رجله (وسقيا اسمعيل) حين تركه ابراهيم مع أمه وهو طفل والقصة مشهورة (قط ك عن ابن عباس) قال ك صحيح ان سلم من الجارودى والجارودى ثقة لكن روايته شاذة ۞ (ماء زمزم لما شرب له من شربه لمرض شفاه الله أو لجوع أشبعه الله أو لحاجة قضاها الله) قال المؤلف صح انها للجائع طعام وللمريض شفاء من السقام (المستغفرى فى) كتاب (الطب) النبوى (عن جابر) بن عبد الله ۞ (ماء زمزم شفاء من كل داء) ان شربه بنية صادقة وعزيمة صالحة وتصديق لما جاء به الشارع (فر عن صفية) هى غير منسوبة والاسناد ضعيف ۞ (ما الدنيا فى الآخرة الا كما يمشى أحدكم الى اليم) أى البحر (فادخل اصبعه فيه فما خرج منه فهو الدنيا) فكما لا يعدى وجود ذلك لواجده ولا يضر فقده لفاقده فكذا الدنيا (ك عن المستورد) قال ك صحيح وأقروه ۞ (ما الذى يعطى من سعة بأعظم أجرا من الذى يقبل اذا كان محتاجا) بل قد يكون القبول واجبا لشدة الضرورة فيزيد أجره على أجر المعطى (طس حل عن أنس) وفيه عائذ بن شريح ضعيف فرمز المؤلف لصحته غير صحيح ۞ (ما المعطى من سعة بأفضل من الآخذ اذا كان محتاجا) قال الغزالى المراد به الذى يقصد من دفع حاجته التفرغ للدين فيكون مساويا للمعطى الذى يقصد باعطائه عمارة دينه (طب عن ابن عمر)

باسناد ضعيف ❁ (ما الموت فيما بعده الا كنطحة عنز) أى هو مع شدته أمر هين بالنسبة لما بعده من أهوال القبر والحشر وغيرهما (طس عن أبى هريرة) وفيه مجاهيل ❁ (ما آتى الله عالما علما الا أخذ عليه الميثاق أن لا يكتمه) فعلى العلماء أن لا يبخلوا على المستحق بتعليم ما يحسنون وأن لا يمتنعوا من افادة ما يعلمون ومن كتم علما الجم بلجام من نار كما فى عدة أخبار (ابن نظيف فى جزئه وابن الجوزى فى) كتاب (العلل) المتناهية (عن أبى هريرة) باسناد فيه وضاع ❁ (ما آتاك الله من هذا المال) أشار الى جنس المال أو مال الصدقة (من غير مسئلة ولا اشراف) أى تطلع اليه وتعرض له (فخذه) أى اقبله (فتموله) أى اتخذه مالا (أو تصدق به وما لا) أى وما لا يأتيك بلا طلب منك (فلا تتبعه نفسك) أى لا تجعلها تابعة له أى لا توصل المشقة الى نفسك فى طلبه بل اتركه ولو لم يكن محتاجا وجاءته صدقة من غير سؤال قال العبادى يأخذها ويتصدق بها أفضل لان أبا عبيدة بن الجراح أخذها من عمر وتصدق بها وقضية كلام الاحياء ان الترك أفضل وأكثر المتأخرين على الاول وكان ابن عمر لا يسأل ولا يرد قال بعضهم عقب ايراده هذا الحديث درج رسول الله أصحابه باوامره الى رؤية فعله تعالى والخروج من تدبير النفس الى حسن تدبير الله (ن عن ابن عمر ❁ ما آتاك الله من أموال السلطان من غير مسئلة ولا اشراف) أى تطلع وطلب (فكله وتموله) قال ابن الاثير أراد ما جاءك منه وأنت غير متلفت له ولا طامع فيه وفيه ان الاخذ من عطايا السلطان جائز وهو شامل لما اذا غلب الحرام فى يده لكن يكره وبذلك صرح فى المجموع مخالفا للغزالى فى ذهابه الى التحريم (حم عن أبى الدرداء) وفيه رجل لم يسم فقول المؤلف صحيح غير صحيح ❁ (ما آمن بالقرآن من استحل محارمه) فمن استحل ما حرمه الله فى القرآن فقد كفر (ت عن صهيب) وقال اسناده غير قوى ❁ (ما آمن بى من بات شبعان وجاره جائع الى جنبه وهو يعلم به) المراد نفى الايمان الكامل وذلك لانه يدل على قسوة قلبه وكثرة شحه وسقوط مروأته ودناءة طبعه (البزار طب عن أنس) قال المنذرى اسناده حسن ❁ (ما أبالى ما رددت به عنى الجوع) من كثير أو قليل أو حقير أو جليل حسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه (ابن المبارك فى الزهد (عن الاوزاعى) فقيه الشام (معضلا) ورواه عنه أيضا أبو الحسن الضحاك ❁ (ما أبالى ما أتيت) ما الاولى نافية والثانية موصولة (ان أنا شربت ترياقا) شرط حذف جوابه لدلالة الحال عليه أى ان فعلت هذا فما أبالى كل شئ أتيت به لكنى أبالى من اتيان بعض الاشياء فلا أفعله فيحرم شرب الترياق لنجاسته الا اذا لم يقم غيره مقامه (أو تعلقت تميمة أو قلت شعرا من قبل) أى من جهة (نفسى) بخلاف قوله على الحكاية وهذا وان أضافه الى نفسه فمراده اعلام غيره بالحكم وتحذيره من ذلك (حم د عن ابن عمرو) بن العاص قال الذهبى هذا حديث منكر فقول المؤلف حسن ممنوع ❁ (ما اتقاه ما اتقاه ما اتقاه) أى ما أكثر تقوى عبد مؤمن وكرره للتأكيد والحث على الاقتداء به (راعى غنم على رأس جبل يقيم فيها الصلاة) أشار به الى فضل العزلة والوحدة (طب عن أبى امامة) وفيه عفير بن معدان ضعيف فقول المؤلف حسن غير حسن ❁ (ما اجتمع الرجاء والخوف فى قلب مؤمن الا أعطاه الله عز وجل الرجاء وآمنه الخوف) فالعمل على الرجاء أعلى منه على الخوف ذكره الغزالى والذى عليه الجمهور أن الاولى غلبة الخوف حال الصحة والرجاء حال المرض (هب عن سعيد بن المسيب مرسلا

﴿ ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله تعالى) أي مسجد وألحق به نحو مدرسة ورباط (يتلون كتاب الله تعالى ويتدارسونه بينهم) أي يشتركون في قراءة بعضهم على بعض ويتعهدونه خوف النسيان (الا نزلت عليهم السكينة) فعيلة من السكون للمبالغة والمراد هنا الوقار أو الرحمة أو الطمأنينة (وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة) أي أحاطت بهم ملائكة الرحمة (وذكرهم الله) أثنى عليهم أو أثابهم (فيمن عنده) من الأنبياء وكرام الملائكة والعندية عندية تشريف ومكانة وأخذ منه فضل ملازمة الصوفية للزوايا والربط على الوجه المعروف قال بعض الحكماء ارتفاع الأصوات بالذكر في بيوت العبادات بحسن النيات وصفاء الطويات يحل ما عقدته الأفلاك الدائرات فاجتماع أهل الزوايا والربط على الوجه المرضي شرعا وحقيقة وأحسن المعاملة ورعاية الأوقات وتوقي ما يفسد الأعمال واعتمدوا ما يصحح الأحوال تعود بركته على العباد والبلاد (د عن أبي هريرة) بل رواه مسلم باللفظ المزبور ﴿ (ما اجتمع قوم على ذكر الله) تعالى (فتفرقوا عنه الا قيل لهم) من قبل الله (قوموا مغفورا لكم) من أجل الذكر وفيه رد على مالك حيث كره الاجتماع لنحو قراءة أو ذكر (الحسن بن سفيان) في جزئه (عن سهل بن الحنظلية) الأوسي وإسناده حسن ﴿ (ما اجتمع قوم ثم تفرقوا عن غير ذكر الله وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم الا قاموا عن أنتن من جيفة) هذا على طريق استقذار مجلسهم العاري من الصلاة عليه استقذارا يبلغ الى هذه الحالة (الطيالسي) أبو داود (هب والضياء) المقدسي (عن جابر) وإسناده صحيح ﴿ (ما اجتمع قوم فتفرقوا عن غير ذكر الله الا كأنما تفرقوا عن جيفة حمار) لأن ما يجري في ذلك المجلس من السقطات والهفوات اذا لم يجبر بذكر الله يكون كجيفة تعافها النفس (وكان ذلك المجلس عليهم حسرة) يوم القيامة زاد في رواية للبيهقي وان دخلوا الجنة لما يرون من الثواب الفائت بترك الصلاة عليه (حم عن أبي هريرة) وإسناده صحيح ﴿ (ما اجتمع قوم في مجلس فتفرقوا) منه (ولم يذكروا الله) عقب تفرقهم ولم (يصلوا على النبي الا كان مجلسهم ترة عليهم يوم القيامة) أي حسرة وندامة لأنهم ضيعوا رأس مالهم وفوتوا ربحهم (حم حب عن أبي هريرة) وإسناده صحيح ﴿ (ما أحببت من عيش الدنيا الا الطيب والنساء) ومحبته لهما لا تنافي الزهد فإنه ليس بتحريم الحلال كما مر (ابن سعد) في الطبقات (عن ميمونة مرسلا) ﴿ ما أحب عبد عبدا لله الا أكرمه ربه) عز وجل وفي رواية الا أكرم الله (حم عن أبي أمامة) وإسناده صحيح واقتصار المؤلف على أنه حسن غير حسن ﴿ (ما أحب أن أسلم على رجل وهو يصلي ولو سلم علي لرددت عليه) هذا كان أولا ثم نسخ بتحريم الكلام فيها (الطحاوي عن جابر) وإسناده حسن ﴿ (ما أحب أن أحدا) بضمتين الجبل المعروف (تحول) بمثناة فوقية مفتوحة كتفعل وفي رواية بتحتية مضمومة (لي ذهبا يمكث عندي منه) أي من الذهب (دينار) بالرفع فاعل يمكث (فوق ثلاث) من الليالي (الا دينارا) نصب على الاستثناء من سابقه وفي رواية بالرفع على البدل من دينار السابق (أرصده) بضم الهمزة وكسر الصاد من رصدته رقبته (لدين) هذا محمول على الأولوية لأن جمع المال وان كان مباحا لكن الجامع مسؤول عنه وفي المحاسبة خطر (خ عن أبي ذر) جندب بن جنادة ﴿ (ما أحب أن لي الدنيا وما فيها بهذه الآية) أي بدلها وهي قوله تعالى (يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم الى آخر الآية) تمامه

فقال رجل ومن أشرك فسكت ساعة ثم قال ومن أشرك ثلاث مرات وهى أرجى آية فى القرآن على الاصح (حم عن ثوبان) واسناده حسن ❁ (ما أحب انى حكيت انسانا) أى ما يسرنى ان اتحدث بعيبه او ما يسرنى ان احاكيه بأن افعل مثل فعله او اقول مثل قوله على وجه التنقيص (وان لى كذا وكذا) اى ولو اعطيت كذا وكذا من الدنيا اى شيأ كثيرا منها بسبب ذلك (د ت عن عائشة) قال الذهبى فيه من لا يعرف فقول المؤلف حسن ممنوع ❁ (ما أحد أعظم عندى يدا من أبى بكر) أى ما أحد أكثر عطاء وانعاما علينا منه (واسانى بنفسه) أى جعل نفسه وقاية لى فقد سد المنفذ فى الغار بقدمه خوفا عليه من لدغ حية فجعلت الحية تلدغه ودموعه تجرى فلا يرفعها خوفا عليه (وماله وانكحنى ابنته) عائشة فقد بذل المال والنفس والاهل والولد (طب عن ابن عباس) وفيه ارطاة أبو حاتم ضعيف فقول المؤلف حسن ممنوع الا أن يريد لشواهده ❁ (ما أحد أكثر من الربا الا كان عاقبة أمره الى قلة) يمحق الله الربا ويربى الصدقات (ه عن ابن مسعود) ورواه عنه الحاكم أيضا واسناده صحيح ❁ (ما أحدث رجل إخاء) بكسر الهمزة ممدودا (فى الله تعالى) أى لاجله لا لغرض آخر من نحو احسان أو خوف أو تقية (الا أحدث الله له درجة فى الجنة) أى أعد له منزلة عالية فيها بسبب احداثه ذلك الاخاء فيه (ابن أبى الدنيا فى كتاب الاخوان عن أنس) واسناده ضعيف لكن له جابر ❁ (ما أحدث قوم بدعة الا رفع مثلها من السنة) لانهما متناوبان فى الاديان تناوب المتقابلات فى الاجسام (حم عن غضيف) بالتصغير (ابن الحرث) الثمالى أو الكندى واسناده كما قال المنذرى ضعيف ❁ (ما أحرز الولد أو الوالد فهو لعصبته من كان) فيه ان عصبة المعتق يرثون (حم د ه عن عمر) بن الخطاب واسناده حسن ❁ (ما أحسن القصد) أى التوسط بين التفريط والافراط (فى الغنى) بالكسر والقصر فانه اذا اقتصد فى غناه لم يندرج فى الانفاق فيقع فى الاسراف المذموم (ما أحسن القصد فى الفقر) ولذلك لما رأى المصطفى رجلا فى ثياب وسخة فقال أما علك هذا ما يغسل به ثيابه (وأحسن القصد فى العبادة) فانه اذا اقتصد لا يمل فلا ينقطع روى الحكيم ان المصطفى قال فى قوله تعالى اعملوا آل داود شكرا قال من كان فيه ثلاث خصال فقد أوتى ما أوتى آل داود خشية الله فى السر والعلانية والقصد فى الغنى والفقر وكلمة العدل فى الرضا والغضب وكان المصطفى صلى الله عليه وسلم يربط الحجر على بطنه من الجوع ولا يترك التطيب وكان يتعاهد نفسه ولا تفارقه المرآة والسواك والمقراض حضرا ولا سفرا والقصد فى الاصل الاستقامة فى الطريق ثم استعير للتوسط فى الامور (البزار عن حذيفة) بن اليمان واسناده حسن أو صحيح ❁ (ما أحسن عبد الصدقة) بان دفعها عن طيب قلب من أطيب ماله (الا أحسن الله الخلافة فى تركته) أى على أولاده والمراد انه تعالى يخلفه فى أولاده وعياله بحسن الخلافة من الحفظ لهم وحراسة مالهم او أراد بالبركة المال واحسان خلافته دوام ثواب ما أوجده له من وجوه البر (ابن المبارك) فى الزهد (عن ابن شهاب) الزهرى (مرسلا) واسناده صحيح ❁ (ما أحل الله شيأ أبغض اليه من الطلاق) لما فيه من قطع حبل الوصلة المأمور بالمحافظة على توثيقه (د عن محارب بن دثار مرسلا) هو السدوسى الكوفى (ك عن ابن عمر) باسناد صحيح ❁ (ما أخاف على أمتى الا ضعف اليقين) لان سبب ضعفه ميل القلب الى المخلوق وبقدر ميله له يبعد عن ربه

وبقدر بعده عنه يضعف يقينه (طس هب عن أبي هريرة) باسناد صحيح ﷺ (ما أخاف على أمتي فتنة أخوف عليها من النساء والخمر) لانهما أعظم مصايد الشيطان والنساء أعظم فتنة وخوفا (يوسف الخفاف في مشيخته عن علي) أمير المؤمنين ﷺ (ما اختلج عرق ولا عين الا بذنب وما يدفع الله عنه) أي عن ذلك العرق أو عن تلك العين أو الضمير للانسان المذنب (أكثر) وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير (طس والضياء) المقدسي (عن البراء) بن عازب باسناد حسن ﷺ (ما اختلط حب بقلب عبد الا حرم الله جسده على النار) أي منعه عن النار كما في قوله تعالى وحرام على قرية وأصله حرم الله النار على جسده والاستثناء من أعم عام الصفات أي ما عبد اختلط حب بقلبه كائنا بصفة التحريم والمراد تحريم نار الخلود (حل عن ابن عمر) باسناد ضعيف ﷺ (ما اختلفت أمة بعد نبيها) أي بعد موته (الا ظهر أهل باطلها على أهل حقها) أي غلبوا عليهم وظفروا بهم لكن ريح الباطل تخفق ثم تسكن ودولته تظهر ثم تضمحل (طس عن ابن عمر) باسناد ضعيف ﷺ (ما أخذت الدنيا من الآخرة الا كما أخذ المخيط) بالكسر الابرة (غرس في البحر من مائه) فان الدنيا منقطعة فانية ولو كانت مدتها أكثر مما هي والآخرة أبدية ولا نسبة للمحصور الى غير المحصور (طب عن المستورد) واسناده حسن ﷺ (ما أخشى عليكم الفقر) الذي تخافونه تقاطع أهل الدنيا وحرصوا وادخروا (ولكن أخشى عليكم التكاثر) أي ليس خوفي عليكم من الفقر بل من الغنى الذي هو مطلوبكم (وما أخشى عليكم الخطأ ولكن أخشى عليكم التعمد) فيه حجة لمن فضل الفقر على الغنى (ك هب عن أبي هريرة) قال ك على شرط مسلم وأقروه ﷺ (ما أذن الله) بكسر الذال يعني استمع ولا يجوز حمله هنا على الاصغاء فهو مجاز عن تقريب القارئ وقبول قراءته (لشيء ما أذن) بكسر المعجمة المخففة (لنبي حسن الصوت) يعني ما رضي الله من المسموعات شيأ هو أرضى عنده ولا أحب اليه من قول نبي (يتغنى بالقرآن) أي يجهر به ويحسن صوته بالقراءة بخشوع وترقيق وتحزن وأراد بالقرآن ما يقرأ من الكتب المنزلة من كلامه (حم ق د ن عن أبي هريرة) ﷺ ما أذن الله لعبد في شيء أفضل من ركعتين) أي من صلاة ركعتين (أو أكثر من ركعتين وان البر ليذر فوق راس العبد ما كان في الصلاة) أي مدة دوام كونه مصليا (وما تقرب عبد الى الله عز وجل بأفضل مما خرج منه) يعني بأفضل من كلامه (حم ت عن أبي امامة) قال الذهبي واه ﷺ (ما أذن الله لعبد في الدعاء) أي النافع المقبول (حتى أذن له في الاجابة) لان الدعاء هو غدو القلب اليه حتى يحول بين يديه والنفس حجاب للقلب فهو لا يمكنه الغدو اليه حتى تزال الحجب وترتفع الموانع (حل عن أنس) واسناده ضعيف ﷺ (ما أرى الامر) أي الموت (الا أعجل من ذلك) أي من أن يبني الانسان لنفسه بناء فوق ما لا بد منه (ت ه عن ابن عمرو) بن العاص قال مر النبي ونحن نعالج خصا فذكره ﷺ (ما أرسل على) قوم (عاد) هم قوم هود الذين عصوا ربهم (من الريح الا قدر خاتمي هذا) يعني هو شيء قليل جدا فهلكوا بها حتى انها كانت تحمل الفسطاط والظعينة فترفعها في الجو كأنها جرادة (حل عن ابن عباس) وقال غريب ﷺ (ما ازداد رجل من السلطان قربا الا ازداد عن الله بعدا) فان القرب الى الظالم معصية لانه اكرام له وقد أمر الله بالاعراض عنه فبقدر قربه منه يبعد عن الله (ولا كثرت أتباعه الا كثرت شياطينه ولا كثر ماله الا اشتد

حسابه) ولذلك يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بخمسمائة عام (هناد) في الزهد (عن عبيد بن عمير) بتصغيرهما (مرسلا) هو الليثي قاضي مكة ۞ (ما أزين الحلم) أي ما أجمله وأحسنه وهو كف النفس عند هيجان الغضب لارادة الانتقام قال ابن شوذب والحلم أرفع من العقل لان الله تعالى تسمى بالحلم ولم يتسم بالعقل وللدلالة مرتبته اثنى به على خواص خلقه فقال ان ابراهيم لحليم وقال فبشرناه بغلام حليم فالحلم سعة الخلق والعقل عقال عن التعدى فالواسع في اخلاقه حر عن رق النفس (حل عن أنس) بن مالك (ابن عساكر) في تاريخه (عن معاذ) بن جبل واسناده ضعيف ۞ (ما استرذل الله عبدا الاحرم) بالبناء للمفعول (العلم) أي النافع وفي افهامه انه ما أجل عبدا الا منحه العلم فالعلم سعادة واقبال وان قل معه المال ولرذالة الجهل ادبار وان كثر معه المال (عبدان في الصحابة وأبو موسى في الذيل عن بشير بن النهاس) العبدى قال الذهبي روى عنه حديث منكر أي وهو هذا ۞ (ما استرذل الله عبدا الاحظر) بالتشديد (عليه العلم والادب) أي منعهما عنه (ابن النجار) والقضاعى (عن أبي هريرة) قال الذهبي باطل ۞ (ما استفاد المؤمن) أي ماربح (بعد تقوى الله عز وجل خيرا له من زوجة صالحة ان أمرها أطاعته وان نظر اليها سرته وان أقسم عليها أبرته) أي أبرت قسمه (وان غاب عنها نصحته في نفسها) بصونها عن الزنا ومقدماته (وماله) قال ابن حجر هذا من الاحاديث المرغبة في التزويج (ه عن أبي امامة) وضعفه المنذرى وابن حجر فرمز المؤلف لحسنه غير حسن ۞ (ما استكبر من أكل معه خادمه وركب الحمار بالاسواق واعتقل الشاة فحلبها) ولما أوتى المصطفى من التواضع مالم يؤت أحد كان يفعل ذلك كثيرا (خد هب عن أبي هريرة) رمز المؤلف لحسنه ۞ (ما أسر عبد سريرة الا ألبسه الله رداءها ان خيرا فخير وان شرا فشر) يعني أن ما أضمره يظهر على صفحات وجهه وفلتات لسانه قال بعضهم ما في قلب العبد يظهر على وجهه وما في نفسه يظهر في ملبوسه وما في عقله يظهر في عينيه وما في سره يظهر في قوله وما في روحه يظهر في أدبه وما في جسده يظهر في حركته ولو أن عبدا عمل في بيت أو جوف بيت الى سبعين بيتا على كل بيت باب من حديد ألبسه الله رداء عمله فتحدث به الناس ويزيدون (طب عن جندب) بن سفيان (البجلي) العلقي وفيه حامد بن آدم كذاب ۞ (ما أسفل الكعبين من الازار) أي محل الازار (ففي النار) حيث أسبله تكبرا فكنى بالثوب عن بدن لابسه ومعناه ان الذي دون الكعبين من القدم يعذب فهو من تسمية الشئ باسم ما جاوره وحل فيه والمراد الشخص نفسه أو المعنى ما أسفل من الكعبين من الذي سامت الازار في النار (خ ن عن أبي هريرة ۞ ما أسكر كثيره فقليله حرام) فيه شمول للمسكر من غير العنب وعليه الائمة الثلاثة وخالف الحنفية (حم د ت حب عن جابر) واسناده صحيح (حم ن ه عن ابن عمرو) بن العاص واسناده ضعيف ۞ (ما أسكر منه الفرق) بفتح الفاء والراء مكيال يسع ستة عشر رطلا (فمل ء الكف منه حرام) أي شربه أي اذا كان فيه صلاحية الاسكار يحرم تناوله ولو لم يسكر المتناول بالقدر الذي تناوله لقلته (حم عن عائشة ۞ ما أصاب المؤمن مما يكره فهي مصيبة) يكفر الله عنه بها من خطاياه فكل مصيبة وقعت في الدنيا على أيدى الخلق انما هي جزاء من الله وكذا ما يصيب المؤمن من عذاب النفس بنحو هم وغم (طب عن أبي امامة) واسناده ضعيف ۞ (ما أصاب الحجام) بالرفع أي ما اكتسبه بالحجامة (فاعلفوه الناضح) الجمل

الذى يستقى به الماء وهذا أمر ارشاد للترفع عن دنىء الاكتساب وليس كسب الحجام بحرام (حم عن رافع بن خديج) وفى اسناده اضطراب بينه فى الاصابة فرمز المؤلف لحسنه فيه نظر ۞ (ما أصابنى شئ منها) أى الشاة المسمومة التى أكل منها بخيبر (الا وهو مكتوب على وآدم فى طينته) مثل للتقدير السابق لا تعيين فان كون آدم فى طينته مقدر أيضا قبله (٥ عن ابن عمر) باسناد حسن ۞ (ما أصبحت غداة قط الا استغفرت الله) أى طلبت منه المغفرة (فيها مائة مرة) لاشتغاله بدعوة أمته ومحاربة عدوه وتألف المؤلفة مع معاشرة الازواج والاكل والشرب مما يحجزه عن عظيم مقامه ويراه ذنبا بالنسبة لعظيم قدره (طب عن أبى موسى) الاشعرى واسناده حسن ۞ (ما أصبنا من دنيا كم الا نساءكم) أى والطيب كما يفيده قول عائشة كان يعجبه ثلاثة الطيب والنساء والطعام فأصاب اثنين ولم يصب واحدة أصاب النساء والطيب ولم يصب الطعام قال بعضهم وانما حبب اليه اصابة النساء لكون ذلك حظا لنفسه الشريفة الموهوب لها حظوظها المرتب عليها حقوقها المكان طهارتها وقدسها فيكون ما هو نصيب اللهو الصرف فى حق غيره من المباح برخصة الشرع فى حقه متسما بسمة العبادة مع اشتماله على مصالح دنيوية وأخروية (طب عن ابن عمر) باسناد حسن ۞ (ما أصر) أى ما أقام على الذنب (من استغفر) أى تاب توبة صحيحة (وان عاد فى اليوم سبعين مرة) فان رحمة الله لا نهاية لها فذنوب العالم كلها متلاشية عند عفوه (دت عن أبى بكر) الصديق قال ت غريب وليس اسناده بقوى ۞ (ما أصيب عبد بعد ذهاب دينه بأشد من ذهاب بصره) لان الاعمى كما قيل ميت يمشى على وجه الارض (وما ذهب بصر عبد فصبر واحتسب الا دخل الجنة) أى بغير عذاب أو مع السابقين قال الغزالى والصبر على ما لا يدخل تحت الاختيار من المصائب كالعمى وذهاب بعض الاعضاء وموت الاعزة وجميع أنواع البلاء من أعلى المقامات (خط عن بريدة) بن الحصيب واسناده ضعيف ۞ (ما أطعمت زوجتك فهو لك صدقة وما أطعمت ولدك فهو لك صدقة وما أطعمت خادمك فهو لك صدقة وما أطعمت نفسك فهو لك صدقة) أى ان نواها فى الكل كما دل عليه تقييده فى الخبر الصحيح بقوله وهو يحتسبها (حم طب عن المقدام بن معديكرب) باسناد صحيح ۞ (ما أظلت الخضراء) أى السماء (وما أقلت الغبراء) أى حملت الارض (من ذى لهجة) بفتح الهاء أفصح من سكونها (أصدق من أبى ذر) مفعول أقلت يريد به التأكيد والمبالغة فى صدقه أى هو متناه فى الصدق لا أنه أصدق من غيره مطلقا وفيه أن السماء خضراء وما يرى من الزرقة انما هو لون البعد (حم ت ه ك عن ابن عمرو) بن العاص واسناده جيد ۞ (ما أعطى) بالبناء للمفعول ونائب الفاعل (أهل بيت الرفق الا نفعهم) تمامه عند مخرجه ولا منعوه الا ضرهم (طب عن ابن عمر) واسناده كما قال المنذرى جيد ۞ (ما أعطى الرجل امرأته فهو له صدقة) أى ان قصد به التقرب الى الله كما تقرر (حم عن عمرو بن أمية) تصغير أمة (الضمرى) وفيه محمد بن حميد ضعيف فقول المؤلف حسن غير حسن ۞ (ما أعطيت أمة من اليقين) أى ما ملأ الله قلوب أمة نورا شرح به صدورها المعرفته (أفضل مما أعطيت أمتى) بل ولا مساويا لها ولذلك سماهم فى التوراة صفوة الرحمن (الحكيم) فى النوادر (عن سعيد بن منصور الكندى) ۞ (ما أقفر من أدم) أى ما صار ذا قفار وهو الخبز بلا أدم (بيت فيه خل) ومنه أرض قفراء

أى خالية من المبارة أو لا مابها أى ماعدم أهلها الادم (طب حل عن أم هانئ) قالت دخل على المصطفى فقال أعندك شئ قلت لا الا خبز يابس وخل فذكره (الحكيم عن عائشة) ورواه الترمذى عن أم هانئ ﷺ (ما اكتسب مكتسب مثل فضل علم يهدى صاحبه الى هدى) كتقوى وصبر وشكر ورجاء وخوف وزهد (أو يرده عن ردى) كغل وحقد وحسد وغش وخيانة وكبر وطول أمل وبخل (ولا استقام دينه حتى يستقيم عقله) بأن يعقل عن الله أمره ونهيه لان العقل منبع العلم وأسه والعلم يجرى منه مجرى الثمر من الشجر والنور من الشمس والرؤية من العين ولذلك قيل انه أفضل من العلم (طص عن عمر) بن الخطاب واسناده مقارب ذكره المنذرى ﷺ (ما أكرم شاب شيخا لسنه) اى لاجل سنه لا لامر آخر (الا قيض الله) أى سبب وقدر (له من يكرمه عند سنه) مجازاة له على فعله بأن يقدر له عمرا يبلغ به الى الشيخوخة ويقدر له من يكرمه (ت عن أنس) وقال حسن صحيح ﷺ (ما أكفر رجل رجلا قط الا باء بها) أى رجع باثم تلك المقالة (أحدهما) اما القائل ان اعتقد كفر مسلم باطلا او الآخر ان صدق القائل على مامر (حب عن ابى سعيد) باسناد صحيح ﷺ (ما أكل أحد) من بنى آدم (طعاما قط خيرا) بالنصب أى أكلا خيرا وبالرفع أى هو خير (من أن يأكل من عمل يده) فأكله من طعام ليس من كسب يده منفى التفضيل على أكله من كسب يده ووجه الخيرية ما فيه من ايصال النفع للكاسب وغيره والسلامة من البطالة المكروهة (وان نبى الله داود كان يأكل من عمل يده) فى الدروع من الحديد ويبيعه لقوته وخص داود لان أكله من عمل يده لم يكن لحاجة لانه ملك (حم خ عن المقدام) بن معديكرب ﷺ (ما التفت عبد قط فى صلاته الا قال له ربه أين تلتفت يا ابن آدم انا خير لك مما تلتفت اليه) فالالتفات فى الصلاة بالوجه مكروه وبالصدر حرام مبطل لها (هب عن أبى هريرة) ﷺ ما أمرت بتشييد المساجد) أى ما امرت برفع بنائها لتجعل ذريعة الى الزخرفة والتزيين الذى هو فعل أهل الكتاب فانه مكروه (د عن ابن عباس) باسناد صحيح ﷺ (ما أمرت كلما بلت أن أتوضأ) اى أستنجى بالماء (ولو فعلت) ذلك (لكانت سنة) اى طريقة لازمة لامتى فيمتنع عليهم الترخص باستعمال الحجر فيلزم الحرج وهذا قاله لما بال فقام عمر خلفه بكوز من ماء (حم د عن عائشة) باسناد ضعفه المنذرى وحسنه العراقى ﷺ (ما أمعر حاج قط) أى ما افتقر من معر الرأس قل شعره (هب عن جابر) ثم ضعفه ﷺ (ما أنت محدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان على بعضهم فتنة) لان العقول لا تحمل الا قدر طاقتها فاذا زيد عليها ما لا تحتمله استحال الحال من الصلاح الى الفساد (ابن عساكر عن ابن عباس) ﷺ ما انزل الله) أى ما أحدث (داء الا أنزل له شفاء) أى ما أصاب أحدا بداء الا قدر له دواء علمه من علمه وجهله من جهله (ه عن أبى هريرة) باسناد حسن ﷺ (ما انعم الله على عبد نعمة فقال الحمد لله الا كان الذى أعطى) بالبناء للمفعول (أفضل مما أخذ) لان قول الحمد لله نعمة والمحمود عليه نعمة وبعض النعم أجل من بعض فنعمة الشكر أجل من المال وغيره (ه عن أنس) بن مالك ﷺ (ما انعم الله على عبد نعمة فحمد الله عليها الا كان ذلك الحمد أفضل من تلك النعمة وان عظمت) لا يلزم منه كون فعل العبد أفضل من فعل الله تعالى لان فعل العبد مفعول له أيضا ولا بدع فى كون بعض مفعولاته أفضل من بعض (طب عن أبى امامة) ضعيف لضعف سويد بن عبد العزيز

لكن يتقوى بما قبله ❁ (ما أنعم الله على عبد نعمة من أهل ومال وولد فيقول ما شاء الله لا قوة الا بالله فيرى فيه آفة دون الموت) وقد قال تعالى ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله الآية (ع هب عن أنس) بن مالك واسناده ضعيف ❁ (ما أنعم الله على عبد من نعمة فقال الحمد لله الا أدى شكرها فان قالها الثانية جدد الله له ثوابها فان قالها الثالثة غفر الله له ذنوبه) اى الصغائر (ك هب عن جابر) قال ك صحيح ورده الذهبي ❁ (ما أنفق الرجل في بيته وأهله وولده وخدمه فهو له صدقة) اى يثاب عليه ثواب التصدق بل هو أعلى من ثواب الزكاة لان المزكى يخرج ما لزمه فرضا والمنفق يجود بما في يده فضلا (طب عن ابى امامة) وهو حسن لشواهده ❁ (ما انفقت) بالبناء للمفعول (الورق) بكسر الراء الفضة (فى شئ أحب الى الله تعالى من نحير) كذا هو بخط المؤلف اى منحور وفى نسخ من أنه بغير تحريف (ينحر فى يوم عيد) اى يضحى به فيه (طب هق وابن عدى عن ابن عباس) متفق على ضعفه ❁ (ما انكر قلبك فدعه) اى اتركه وهذا فى قلب طهر من أوضار الدنيا ثم صقل بالرياضة (ابن عساكر) فى تاريخه (عن عبد الرحمن بن معاوية بن حديج) ولا تصح له صحبة فهو مرسل ❁ (ما أهدى المرء المسلم لاخيه) فى الدين (هدية أفضل من كلمة حكمة يزيده الله بها هدى أو يرده بها عن ردى) ومن ثم قيل كلمة لك من اخيك خير لك من مال يعطيك (هب) وابو نعيم (عن ابن عمرو) بن العاص ثم قال مخرجه ان فيه انقطاعا ❁ (ما أهل مهل قط) بحج أو عمرة (الا آبت) أى رجعت (الشمس بذنوبه) ومر أن الحج يكفر الصغائر والكبائر بل قيل حتى التبعات (هب عن أبى هريرة) وفيه مجهول ❁ (ما أهل مهل قط ولا كبر مكبر قط الا بشر بالجنة) أى بشرته الملائكة أو الكاتبان بها (طس عن أبى هريرة) وأحد اسناديه رجاله رجال الصحيح ❁ (ما أوتى عبد فى هذه الدنيا خيرا له من أن يؤذن له) من الله بالهامه تعالى وتوفيقه (فى ركعتين يصليهما) لان المصلى مناج لربه مأذون له فى الدخول عليه والمثول بين يديه ولولا اذنه له فى ذلك لما كان (طب عن أبى امامة) ❁ ما أوتيكم من شئ ولا أمنعكموه ان) أى ما (أنا الا خازن أضع) العطاء (حيث أمرت) أى حيث أمرنى الله فلا أعطى رجما بالغيب كما يفعله الملوك (حم د عن أبى هريرة) باسناد حسن ❁ (ما أوذى أحد ما أوذيت) فقد آذاه قومه أذى لا يطاق حتى رموه بالحجارة حتى أدموا رجليه فسال الدم على نعليه ونسبوه الى السحر والكهانة والجنون وفيه أن الصبر على ما ينال الانسان من غيره من مكروه من أخلاق أهل الكمال قال الغزالى والصبر على ذلك تارة يجب وتارة يندب قال بعض الصحابة ما كنا نعد ايمان الرجل ايمانا اذا لم يصبر على الاذى (عد وابن عساكر عن جابر) واسناده ضعيف ❁ (ما أوذى أحد ما أوذيت فى الله) أى فى مرضاته أو من جهته وبسببه حيث دعوت الناس الى افراده بالعبادة ونهيت عن الشريك (حل عن أنس) بن مالك وأصله فى البخارى ❁ (ما بر أباه) وكذا أمه (من شد اليه الطرف) أى البصر (بالغضب) عليه وان لم يتكلم وما بعد البر الا العقوق فالعقوق كما يكون بالقول والفعل يكون بمجرد اللحظ المشعر بالغضب والمخالفة (طس وابن مردويه عن عائشة) باسناد ضعيف لضعف صالح بن موسى ❁ (ما بعث الله نبيا الا عاش نصف ما عاش النبى الذى كان قبله) زاد الطبرانى فى روايته وأخبرنى جبريل أن عيسى عاش عشرين ومائة سنة ولا أرانى الا ذاهبا على رأس الستين قال ابن عساكر والصحيح أن

عيسى لم يبلغ هذا العمر وانما أراد مدة مقامه فى أمته (حل عن زيد بن أرقم) باسناد واه
ﷺ (ما بلغ أن تؤدى زكاته فزكى فليس بكنز) أى وما بلغ أن تؤدى زكاته فلم يزك فهو كنز فما
اديت زكاته فليس بكنز وان كان مدفونا وما لم تؤد فهو كنز وان كان على وجه الارض فيدخل
فى قوله تعالى والذين يكنزون الآية (د عن أم سلمة) واسناده جيد ﷺ (ما بين السرة والركبة
للرجل (عورة) فيه ان حد عورة الرجل من السرة الى الركبة وعليه الشافعى كالجمهور (ك عن
عبد الله بن جعفر ﷺ ما بين المشرق والمغرب قبلة) أى ما بين مشرق الشمس فى الشتاء وهو
مطلع قلب العقرب ومغربها فى الصيف وهو مغرب السماك الرامح قبلة وللحديث تتمة عند
مخرجه وهى قوله بعد ما ذكر لاهل المشرق (ت ه ك عن ابى هريرة) قال ت حسن صحيح وقال ك على
شرطهما وقال ن منكر ﷺ (ما بين النفختين) نفخة الفزع ونفخة الصعق (أربعون) لم يبين راويه
أهى أربعون يوما أو شهرا أو سنة وبين فى بعض الروايات أنها سنة (ثم ينزل الله من السماء ماء
فينبتون كما ينبت البقل) من الارض (وليس من) جسد (الانسان) غير النبى والشهيد (شئ
الا يبلى) بفتح أوله أى يفنى يعنى تعدم اجزاؤه بالكلية (الا عظم واحد وهو عجب) بفتح فسكون
ويقال عجم بالميم (الذنب) بالتحريك عظم لطيف كحبة خردل عند رأس العصعص مكان رأس
الذنب من ذوات الاربع (ومنه يركب الخلق يوم القيامة) ولله فيه سر لا يعلمه الا هو (ق عن
أبى هريرة ﷺ ما بين بيتى) يعنى قبرى لان قبره فى بيته (ومنبرى روضة) اى كروضة (من رياض
الجنة) فى تنزل الرحمة وايصال المتعبد فيها اليها او منقولة منها كالحجر الاسود وتنقل اليها
كالجذع الذى حن اليه (حم ق ن عن عبد الله بن زيد المازنى) قال الذهبى له صحبة (ت عن على
امير المؤمنين (وأبى هريرة) قال المؤلف متواتر ﷺ (ما بين خلق آدم الى قيام الساعة) أى
لا يوجد فى هذه المدة المديدة (خلق أكبر) أى مخلوق أعظم شوكة (من الدجال) لان تلبيسه عظيم
وفتنته كقطع الليل البهيم (حم م عن هشام بن عامر) بن أمية الانصارى ﷺ (ما بين لابتى المدينة
النبوية (حرام) اى لا ينفر صيدها ولا يقطع شجرها واللابة الحرة وهى أرض ذات حجارة سود
(ق ت عن أبى هريرة ﷺ ما بين مصراعين من مصاريع) باب من أبواب (الجنة) اى شطرى باب
من أبوابها (مسيرة أربعين عاما وليأتين عليه يوم وانه لكظيظ) اى وان له لكظيظا اى امتلاء
وازدحاما من كثرة الداخلين ولا يعارضه حديث الشيخين ان ما بين مصراعين منها كما بين مكة
وهجر لان المذكور هنا أوسع الابواب وما عداه دونه (حم عن معاوية بن حيدة) واسناده
حسن ﷺ (ما بين منكبى الكافر) تثنية منكب وهو مجتمع العضد والكتف (فى النار مسيرة
ثلاثة أيام للراكب المسرع) فى السير عظم خلقه فيها ليعظم عذابه ويتضاعف عقابه وتمتلئ
النار منهم (ق عن أبى هريرة ﷺ ما تجالس قوم مجلسا فلم ينصت بعضهم لبعض الا نزع من ذلك
المجلس البركة) فعلى الجليس أن ينصت عند كلام صاحبه حتى يفرغ من خطابه وفيه ذم ما يفعله
نحو غوغاء الطلبة فى الدروس الآن (ابن عساكر عن محمد بن كعب القرظى مرسلا) تابعى كبير
ﷺ (ما تجرع عبد جرعة أفضل عند الله من جرعة غيظ كظمها ابتغاء وجه الله) اصل الجرعة
الابتلاع والتجرع شرب فى عجلة فاستعير لذلك (طب عن ابن عمر) رمز المؤلف لحسنه ولعله
لشواهده والا ففيه ضعيف ومجهول ﷺ (ما تحاب اثنان فى الله تعالى الا كان أفضلهما) أى

أعظمهما قدرا وأرفعهما منزلة عنده (أشدهما حبا لصاحبه) أي في الله تعالى لا لغرض
دنيوي والضابط أن يحب له ما يحب لنفسه من الخير فمن لا يحب لأخيه ما يحب لنفسه فأخوته
نفاق (خد حب ك عن أنس) بن مالك وإسناده صحيح ﷺ (ما تحاب رجلان في الله تعالى
الا وضع لهما كرسيا) يوم القيامة في الموقف (فأجلسا عليه) أي أجلس كل منهما على كرسي
(حتى يفرغ الله من الحساب) أي حساب الخلائق مكافأة لهما على تحابهما في الله وفيه إشعار
بأنهما لا يحاسبان (طب عن أبي عبيدة) بن الجراح (ومعاذ) بن جبل وفيه أبو داود الأعمى
كذاب ﷺ (ما ترفع ابل الحاج رجلا ولا تضع يدا) حال سيرها بالناس الى الحج (الا كتب
الله تعالى) اي امر أو قدر (لها بها حسنة ومحا عنه سيئة أو رفعه بها درجة) اي ان لم يكن
عليه سيئة والابل للغالب فراكب نحو البغل كذلك (هب عن ابن عمر) بن الخطاب ﷺ (ما ترك
عبد لله أمرا) اي تركه امتثالا لامره وابتغاء لمرضاته (لا يتركه الا لله) اي لمحض الامتثال
من غير مشاركة غرض من الاغراض (الا عوضه الله منه ما هو خير له منه في دينه ودنياه) لانه
لما قهر نفسه وهواه لاجل الله يجوزى بما هو أفضل وأنفع (ابن عساكر عن ابن عمر) بن الخطاب
مرفوعا وموقوفا والمعروف وقفه ﷺ (ما تركت) وفي رواية ما أدع (بعدي) في الناس
(فتنة أضر على الرجال من النساء) لان المرأة لا تحب زوجها الا على شر وأقل افسادها أن تحمله
على تحصيل الدنيا والاهتمام بها وتشغله عن امر الآخرة والمرأة فتنتان عامة وخاصة
فالعامة الافراط في الاهتمام بأسباب المعيشة وتعيير المرأة له بالفقر فيكلف ما لا يطيق ويسلك
مسالك التهم المذهبة لدينه والخاصة الافراط في المجالسة والمخالطة فتنطلق النفس عن قيد
الاعتدال وتستروح بطول الاسترسال فيستولي على القلب السهو والغفلة فيقل الوارد لقلة
الاوراد ويتكدر الحال لاهمال شروط الاعمال ولهذا ذهب أكثر الصوفية الى تفضيل التجريد
قالوا الاولى قطع العلائق ومحو العوائق والتخلي عن ركوب الاخطار والخروج عن كل
ما يكون حجابا والتزوج انحطاط من العزيمة الى الرخص ودوران حول مظان الاعوجاج
وانعطاف على الهوى بمقتضى الطبع والعادة قال بعضهم الصبر عنهن خير من الصبر عليهن
والصبر عليهن خير من الصبر على النار (حم ق ت ن ه عن أسامة) بن زيد ﷺ (ما ترون مما
تكرهون) من البلايا والمصائب (فذلك ما تجزون) به مما يكون منكم قال بعضهم اني لأعرف
ذنبي في سوء خلق غلامي وحماري وزوجتي وقرض الفار خف رجل من القوم فتألم وأنشد
* لو كنت من مازن لم تستبح ابلي * أشار بذلك الى أن ما أصابه مقابلة له على ذنب فرط منه
(يؤخر الله الخير لأهله في الآخرة) لان من حوسب بعمله السيء عاجلا في الدنيا خف ظهره
في الآخرة ووجد فيها جزاء ما عمله من الخير خالصا (ك عن أبي أسماء الرحبي مرسلا) واسمه
الصيقل ﷺ (ما تستقل الشمس) أي ترتفع وتتعالى (فيبقى شيء من خلق الله الا سبح الله بحمده)
بلسان القال أو الحال (الا ما كان من الشياطين وأغبياء بني آدم) جمع غبي بغين معجمة وموحدة
تحتية وهو القليل الفطنة الجاهل بالعواقب يقال غبي غباء وغباوة يتعدى الى المفعول بنفسه
وبالحرف وغبي عن الخبر جهله فهو غبي (ابن السني حل عن عمرو بن عنبسة) وفيه بقية بن الوليد
ﷺ (ما تشهد الملائكة) أي ما تحضر (من لهوكم الا الرهان والنضال) الرهان بالكسر

كسهام تراهن القوم بأن يخرج كل واحد درهما ليفوز بالكل اذا غلب وذلك في المسابقة والنضال كسهام أيضا الرمي وتناضل القوم تراموا للسبق (طب عن ابن عمر) بن الخطاب ﷺ (ما تصدق الناس بصدقة أفضل من علم ينشر) بين الناس بالافادة والتعليم اذا كان نشره لله والمراد العلم الشرعي (طب عن سمرة) بن جندب وفيه عون بن عمارة ضعيف ﷺ (ما تغبرت) بغين معجمة وموحدة تحتية مشددة (الاقدام في مشي) أي ما علاها الغبار في مشي (أحب الى الله من رقع) بفتح الراء وسكون القاف (صف) أي ما اغبرت القدم في سعي أحب الى الله من اغبرارها في السعي الى سد الفرج الواقعة في صفوف الجهاد واحتمال ارادة صف الصلاة بعيد من السياق (ص عن ابن سابط مرسلا ﷺ ما تقرب العبد الى الله بشئ أفضل من سجود خفي) أي من صلاة نفل في بيته حيث لا يراه الناس (ابن المبارك) في الزهد (عن ضمرة بن حبيب) ابن صهيب مرسلا واسناده مع ارساله ضعيف ووهم في الفردوس في جعله من حديث صهيب ﷺ (ما تلف مال في بر ولا بحر الا بحبس الزكاة) زاد في رواية الطبراني في الدعاء فاحرزوا أموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدقة وادفعوا طوارق البلاء بالدعاء (طس عن عمر) ابن الخطاب وفيه عمر بن هرون ضعيف ﷺ (ما توادّ) بالتشديد (اثنان في الله فيفرق بينهما الا بذنب يحدثه أحدهما) فيكون التفرق عقوبة ذلك الذنب (خد عن أنس) واسناده جيد ﷺ (ما توطن) بمثناة فوقية أوله وفي رواية ابن أبي شيبة بمثناة تحتية أوله وآخره (رجل مسلم) بزيادة رجل (المساجد للصلاة والذكر) والاعتكاف ونحو ذلك (الا تبشبش الله له) أي أقبل عليه وتلقاه ببره واكرامه وانعامه (من حين يخرج من بيته كما يتبشبش أهل الغائب بغائبهم اذا قدم عليهم) قال الزمخشري التبشبش بالانسان المسرة به والاقبال عليه وهو مثل لارتضاء الله فعله ووقوعه الموقع الجميل عنده (ه ك عن أبي هريرة) واسناده صحيح ﷺ (ما ثقل) بالتشديد (ميزان عبد كدابة تنفق له في سبيل الله) أي تموت في الجهاد (أو يحمل عليها في سبيل الله) هذا على الحاق الشئ المفضل بالاعمال الفاضلة ومعلوم أن الصلاة أعلى منه (طب عن معاذ) وفيه ضعيف ﷺ (ما جاءني جبريل الا أمرني بهاتين الدعوتين) أي أن أدعو بهما وهما (اللهم ارزقني طيبا) أي حلالا هنيأ (واستعملني صالحا) أي في عمل صالح مقبول لان ذلك عيش أهل الجنان رزقهم طيب وأعمالهم صالحة (الحكيم) في نوادره (عن حنظلة ﷺ ما جاءني جبريل قط الا أمرني بالسواك) أي أمر ندب (حتى لقد خشيت أن أحفي مقدم فمي) هذا خرج مخرج الزجر عن تركه والتهاون به قال ابن القيم ينبغي القصد في استعماله فان المبالغة قد تضر (حم طب عن أبي أمامة) واسناده صحيح ﷺ (ما جلس قوم يذكرون الله تعالى الا ناداهم مناد من السماء قوموا مغفورا لكم) أي اذا انتهى المجلس وقمتم قمتم والحال أنكم مغفور لكم أي الصغائر وليس المراد الامر بترك الذكر والقيام (حم والضياء عن أنس) باسناد صحيح ﷺ (ما جلس قوم يذكرون الله تعالى فيقومون حتى يقال لهم قوموا قد غفر الله لكم ذنوبكم وبدلت سيآتكم حسنات) أي اذا كان مع ذلك توبة صحيحة (طب هب والضياء عن سهل ابن حنظلة) باسناد حسن ﷺ (ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله) فيه (ولم يصلوا على نبيهم الا كان عليهم ترة) بمثناة فوقية وراء مفتوحتين أي تبعة (فان شاء عذبهم) بذنوبهم (وان شاء

غفرلهم) كرامة له (ت ه عن أبي هريرة وأبي سعيد) قال ت حسن ﷺ (ما جرع شئ الى شئ أفضل من علم الى حلم) باللام وذلك لان الحلم سعة الاخلاق فان كان ثم علم ولم يكن حلم ساء خلقه وتكبر بعلمه لان للعلم حلاوة ولكل حلاوة شرة فاذا ضاقت أخلاقه لم ينتفع بعلمه قالوا وذا من جوامع الكلم (طس عن علي) وفيه مجهولان ﷺ (ما حاك) أي تردد (في صدرك) أي قلبك الذي في صدرك (فدعه) أي اتركه لان نفس المؤمن الكامل ترتاب من الاثم والكذب فتردده في شئ أمارة كونه حراما (طب عن أبي أمامة) قال قال رجل ما الاثم فذكره واسناده صحيح ﷺ (ما حبست الشمس على بشر قط الا على يوشع) يقال بالشين و بالسين (ابن نون) بالجر بالاضافة (ليالي سار الى بيت المقدس) لا يعارضه حديث رد الشمس على علي لان هذا حديث صحيح وخبر علي قيل موضوع و بفرض صحته خبر يوشع في حبسها قبل الغروب وخبر علي في ردها بعده (خط عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ورواه أحمد باسناد صحيح ﷺ (ما حسدتكم اليهود على شئ ما حسدتكم على السلام) الذي هو تحية أهل الجنة (والتأمين) ولم تكن آمين قبلنا الا لموسى وهرون (خد ه عن عائشة) باسناد صحيح واقتصار المؤلف على تحسينه تقصير ﷺ (ما حسدتكم اليهود على شئ ما حسدتكم على) قول (امين) في الصلاة وعقب الدعاء (فأكثروا من قول امين) وفيه كالذي قبله أن السلام من خصوصيات هذه الامة وقدمر ما يخالفه (ه عن ابن عباس) ضعيف لضعف طلحة الحضرمي وغيره لكن له شواهد ﷺ (ما حسن الله خلق) بضم الخاء واللام (رجل) وصف طردي والمراد انسان (ولا خلقه) بفتح فسكون (فتطعمه النار أبدا) استعار الطعم للاحراق مبالغة كأن الانسان طعامها تتغذى به (طس هب عن أبي هريرة) وضعفه المنذري ﷺ (ما حق امرئ مسلم) أي ليس الحزم والاحتياط لانسان (له شئ) أي من مال أودين أو حق فرط فيه أو أمانة (يريد أن يوصي فيه يبيت) أي بأن يبيت (ليلتين) أي لا ينبغي أن يمضي عليه زمن وان قل فذكر الليلتين تسامح (الا ووصيته) الواو للحال (مكتوبة عنده) أي مشهود بها اذ الغالب في كتابتها الشهود ولان أكثر الناس لا يحسن الكتابة فلا دلالة فيه على اعتماد الخط فيلزم ذلك من عليه حق لله أو لآدمي بلا شهود (مالك حم ق ٤ عن ابن عمر) بن الخطاب ﷺ (ما حلف بالطلاق مؤمن) كامل الايمان (ولا استحلف به الا منافق) أي مظهر خلاف ما يكتم (ابن عساكر) في تاريخه (عن أنس) بن مالك ﷺ (ما خاب من استخار) الله (ولا ندم من استشار) أي أدار الكلام مع من له تبصرة ونصيحة (ولا عال من اقتصد) أي ما افتقر من استعمل القصد في النفقة على عياله (طس عن أنس) باسناد ضعيف لضعف عبد القدوس ﷺ (ما خالط قلب امرئ رهج) أي غبار قتال (في سبيل الله) أي في جهاد الكفار (الا حرم الله عليه النار) أي حرمه على النار والمراد نار الخلود (حم عن عائشة) باسناد صحيح وقول المؤلف حسن تقصير ﷺ (ما خالطت الصدقة مالا الا أهلكته) أي محقته واستأصلته لان الزكاة حصن له أو أخرجته عن كونه منتفعا به لان الحرام غير منتفع به شرعا (عد هق عن عائشة) باسناد ضعيف ﷺ (ما خرج رجل من بيته يطلب علما الا سهل الله له طريقا الى الجنة) أي يفتح عليه عملا صالحا يوصله اليها والمراد العلم الشرعي النافع (طس عن أبي هريرة) وضعفه الهيثمي بهشام بن عيسى فقول المؤلف

حسن

حسن ممنوع ﷺ (ماخففت عن خادمك من عمله فهو أجرلك في موازينك يوم القيامة) ولهذا كان عمر رضي الله عنه يذهب الى العوالي في كل سبت فاذا وجد عبدا في عمل لا يطيقه وضع عنه منه (ع حب هب عن عمرو بن الحريث) باسناد صحيح لكن قيل ان عمرا لم يلق المصطفى فالحديث مرسل ﷺ (ماخلف عبد على أهله) أي عياله وأولاده عند سفره لحجوج أوغزو (أفضل من ركعتين يركعهما عندهم حين يريد سفرا) أي حين يتأهب للخروج اليه فيسن له عند ارادته الخروج من بيته صلاة ركعتين (ش عن المطعم) بضم الميم وكسر العين (ابن المقدام) بالكسر (مرسلا) هو الكلاعي الصنعاني تابعي كبير ﷺ (ماخلق الله في الارض شيأ أقل من العقل وان العقل في الارض أقل) وفي رواية أعز (من الكبريت الاحمر) والعقل أشرف صفات الانسان اذ به قبل أمانة الله وبه يصل الى جواره (الروياني في مسنده (وابن عساكر) في تاريخه (عن معاذ) بن جبل ﷺ (ماخلق الله من شئ الا وقد خلق له مايغلبه وخلق رحمته تغلب غضبه (البزار ك عن أبي سعيد) الخدري قال ك صحيح ورده الذهبي وقال بل منكر ﷺ (ماخلا يهودي قط بمسلم الا حدث نفسه بقتله) يحتمل ارادة يهود زمنه ويحتمل العموم وفيه اعلامهم بتمادي تسلطهم على أهل الخير (خط عن أبي هريرة) ثم قال غريب جدا ﷺ (ماخيب الله عبدا قام في جوف الليل فافتتح سورة البقرة وآل عمران) أي افتتح قراءتهما حتى يختمهما (ونعم كنز المرء البقرة وآل عمران) أي نعم الثواب المدخر له على قراءتهما فانه عظيم النفع له في الآخرة (طس حل عن ابن مسعود) واسناد الطبراني حسن ﷺ (ماخير) بضم المعجمة وشد المثناة التحتية مكسورة (عمار) بن ياسر (بين أمرين الا اختار أرشدهما) وفي رواية أشدهما والمراد أنه كان نقادا في الدين يميز بين الحسن والاحسن والفاضل والافضل فيعمل بالاحسن والافضل (ت ك عن ابن عباس) ورواه أحمد عن ابن مسعود واسناده جيد ﷺ (ماذا في الامرين) بفتح الميم وشد الراء (من الشفاء الصبر) هو الدواء المعروف (والثفاء) الخردل انما قال الامرين والمراد أحدهما لانه جعل الحرافة والحدة التي في الخردل بمنزلة المرارة أوهو من باب التغليب (د في مراسيله هق عن قيس بن رافع الاشجعي) قال الذهبي له حديث لكنه مرسل ﷺ (ماذكر لي رجل من العرب الارأيته دون ماذكر لي الاما كان من زيد فانه لم يبلغ) بضم المثناة التحتية بضبط المؤلف بخطه (كل مافيه) أي لم يبلغ الواصف وصفه بكل مافيه من نحو البلاغة والفصاحة وكمال العقل وحسن الادب وهو زيد بن مهلهل الطائي المعروف بزيد الخيل (ابن سعد) في طبقاته (عن أبي عمير الطائي ﷺ ما) بمعنى ليس (ذئبان) اسمها (جائعان أرسلا في غنم بأفسد) خبر ما والباء زائدة أي أشد افسادا (لها) أي للغنم واعتبر فيه الجنسية فأنث وقوله (من حرص المرء) هو المفضل عليه (على المال والشرف) أي الجاه والمنصب (لدينه) لامه للبيان كأنه قيل لأفسد من أي شئ قيل لدينه والمقصود أن الحرص على المال والشرف أكثر افسادا للدين من افساد الذئبين للغنم لان الاشر والبطر يفسدان صاحبهما اما المال فلانه يدعو الى المعاصي فانه يمكن منها ومن العصمة أن لا تجد ولانه يدعو الى التنعم بالمباحات فينبت على التنعم جسده ولا يمكنه الصبر عنه وذلك لا يمكن استدامته الا بالاستعانة بالناس والالتجاء الى الظلمة وذلك يؤدي الى النفاق والكذب

وأما الجاه فانه أعظم فتنة من المال فان معناه العلو والكبرياء والعز وهي من الصفات الالهية (حم ت عن كعب بن مالك) واسناده كما قال المنذري جيد ﴿ (ما رأيت مثل النار نام هاربها) حال ان لم تكن رأيت من أفعال القلوب والا فهو مفعول ثان (ولا مثل الجنة نام طالبها) أي النار شديدة والخائفون منها نائمون غافلون وليس هذا شأن الهارب بل طريقه أن يهرول من المعاصي الى الطاعات (ت هـ عن أبي هريرة) وضعفه المنذري (طس عن أنس) بن مالك وحسنه الهيثمي ﴿ (ما رأيت منظرا) أي منظورا (قط) بشدة الطاء وتخفيفها ظرف للماضي المنفي (الا والقبر أفظع) أي أقبح وأبشع (منه) لانه بيت الدود والوحدة والغربة والظلمة (ت هـ ك عن عثمان) بن عفان قال ك صحيح ونوزع ﴿ (ما رزق عبد خيرا له ولا أوسع من الصبر) لانه اكليل الايمان وأوفر المؤمنين حظا من الصبر أوفرهم حظا من القرب من الرب (ك عن أبي هريرة) وقال صحيح وأقروه ﴿ (ما رفع قوم أكفهم الى الله تعالى يسألونه شيأ الا كان حقا على الله أن يضع في أيديهم الذي سألوا) لانه تعالى أكرم الاكرمين فاذا رفع عبده يديه اليه مفتقرا مضطرا متعرضا لفضله يستحي أن يرده وفيه ندب رفع اليدين في الدعاء (طب عن سلمان الفارسي) ورجاله رجال الصحيح ﴿ (ما زال جبريل يوصيني بالجار) المراد جار الدار لا جار الجوار (حتى) انه لما أكثر علي في ذلك (ظننت أنه سيورثه) أي يحكم بتوريث الجار من جاره بأن يأمرني عن الله به بأن يجعل له مشاركة في المال بفرض سهم يعطاه مع الاقارب (حم ق د ت عن ابن عمر) بن الخطاب (حم ق ٤ عن عائشة) الصديقة ﴿ (ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه يورثه وما زال يوصيني بالمملوك حتى ظننت أنه يضرب له أجلا أو وقتا اذا بلغه عتق) أي من غير اعتاق وأخذ منه أنه يجب ود أهل المدينة ورعايتهم (هق عن عائشة) واسناده صحيح واقتصار المصنف على تحسينه غير كاف ﴿ (ما زالت أكلة خيبر) أي اللقمة التي أكلها من الشاة المسمومة (تعادني) أي تراجعني في (كل عام) أي يراجعني الالم فأجده في جوفي كل عام (حتى كان هذا أوان) بالضم ويجوز بناؤه على الفتح (قطع أبهري) بفتح الهاء عرق في الصلب أو الذراع أو القلب اذا انقطع مات صاحبه أي أنه نقض عليه سم الشاة ليجمع الى منصب النبوة منصب الشهادة ولا يفوته مكرمة قال السبكي كان ذلك سما قاتلا من ساعته مات منه بشر بن البراء فورا وبقي المصطفى وذلك معجزة في حقه (ابن السني وأبو نعيم في الطب النبوي (عن أبي هريرة) واسناده حسن ﴿ (ما زان الله العبد بزينة أفضل من زهادة في الدنيا) وهي الكف عن الحرام وسؤال الناس (وعفاف في بطنه وفرجه) لانه بذلك يصير ملكا في الدنيا والآخرة ومعنى الزهد أن يملك شهوته وغضبه فينقادان لباعث الدين واشارة الايمان وهذا ملك باستحقاق اذ به يصير صاحبه حرا وباستيلاء الطمع والشهوات عليه يصير عبد البطنه وفرجه وسائر اغراضه فيكون مملوكا يجره زمام الشهوة الى حيث تريد (حل عن ابن عمر بن الخطاب ورواه عنه الديلمي ايضا وسنده ضعيف ﴿ ما زويت الدنيا) أي قبضت ومنعت (عن أحد الا كانت خيرة له) لان الغنى مأشرة مبطرة وكفى بقارون عبرة (فر عن ابن عمر) بن الخطاب واسناده واه بل قيل بوضعه ﴿ (ما ساء عمل قوم قط الا زخرفوا مساجدهم) أي نقشوها وموهوها بنحو ذهب فان ذلك ناشئ عن غلبة الرياء والمباهاة والاشتغال عن المشروع بما يفسد

حال صاحبه وغيره (ه عن ابن عمر) بن الخطاب ورجاله ثقات الا جبارة بن المغلس ففيه كلام ﷺ (ماستر الله على عبد ذنبا في الدنيا فيعيره به يوم القيامة) المراد عبد مؤمن متق متحرز سقط في ذنب ولم يصر بل ندم واستغفر (البزار طب عن أبي موسى) ضعيف لضعف عمر الابح ﷺ (ما سلط الله القحط) أي الجدب (على قوم الا بتمردهم على الله) أي بعتوهم واستكبارهم وطغيانهم وشرادهم على الله شراد البعير على أهله (قط في) كتاب (رواة مالك) بن أنس (عن جابر) ابن عبد الله باسناد ضعيف ﷺ (ما شئت ان أرى جبريل متعلقا باستار الكعبة وهو يقول يا واحد يا ماجد لاتزل عني نعمة أنعمت بها علي الا رأيته) يعني كلما وجه خاطره نحو الكعبة أبصره بعين قلبه متعلقا باستارها وهو يقول ذلك لما يرى جبريل من شدة عقاب الله لمن غضب عليه (ه ابن عساكر عن علي) أمير المؤمنين ﷺ (ما شبهت خروج المؤمن من الدنيا) بالموت (الا مثل خروج الصبي من بطن أمه من ذلك الغم والظلمة الى روح الدنيا) بفتح الراء سعتها ونسيمها والمراد بالمؤمن هنا الكامل كما يفيده قول مخرجه الحكيم عقب الحديث فالمؤمن البالغ في ايمانه الدنيا سجنه قال وهذا غير موجود في العامة انتهى (واعلم أن) للنفس أربعة دور كل دار منها أعظم من التي قبلها الاولى بطن الام وذلك الحصر والغم والضيق والظلمات الثلاث الثانية هذه الدار التي نشأت فيها واكتسبت فيها الخير والشر الثالثة دار البرزخ وهي أوسع من هذه وأعظم ونسبة هذه الدار اليها كنسبة الاولى الى هذه الرابعة الدار التي لا دار بعدها دار القرار الجنة أو النار (الحكيم عن أنس) بن مالك ﷺ (ما شد سليمان) نبي الله (طرفه الى السماء) أي ما رفع بصره اليها وحدقه (تخشعا حيث أعطاه الله ما أعطاه) من الحكم والعلم والنبوة والملك فكان لذلك عظيم الحياء من الله جدا ومقصود الحديث بيان أن شأن أهل الكمال أنه كلما عظمت نعمة الله على أحد اشتد حياؤه وخوفه منه (ابن عساكر عن ابن عمرو) بن العاص باسناد ضعيف ﷺ (ما صبر أهل بيت على جهد) شدة جوع (ثلاثا) من الايام (الا أتاهم الله برزق) من حيث لا يحتسبون لان ذلك اختبار من الله فاذا انقضت الثلاثة أيام المحنة آتاهم الله ما هو مضمون لهم (الحكيم الترمذي (عن ابن عمر) باسناد ضعيف ﷺ (ما صدقة أفضل من ذكر الله) أي مع رعاية تطهير القلب عن مرعى الشيطان وقوته وهو الشهوات (طس عن ابن عباس) باسناد صحيح وقول المؤلف حسن تقصير ﷺ (ما صف صفوف ثلاثة من المسلمين على ميت) أي في الصلاة عليه (الا أوجب) أي غفر له كما صرحت به رواية الحاكم (ه ك عن مالك بن هبيرة) السكوني ﷺ (ما صلت امرأة صلاة أحب الى الله من صلاتها في أشد بيتها ظلمة) لتكامل سترها من نظر الناس مع حصول الاخلاص وانتفاء الرياء (هق عن ابن مسعود) واسناده حسن ﷺ (ما صيد صيد ولا قطعت شجرة الا بتضييع التسبيح) قال الزمخشري لا يبعد أن يلهم الله الطير والشجر دعاءه وتسبيحه كما ألهمنا العلوم الدقيقة التي لا يهتدى اليها (حل عن ابي هريرة) رمز المؤلف لحسنه ونوزع لكن له شواهد منها ما خرجه ابن راهويه أتى ابو بكر بغراب وافر الجناحين فقال سمعت رسول الله يقول ما صيد صيد ولا عضدت عضاه ولا قطعت وشيجة الا بقلة التسبيح وما أخرجه أبو الشيخ ما أخذ طائر ولا حوت الا بتضييع التسبيح ﷺ (ما ضاق مجلس بمتحابين) ولهذا قيل سم الخياط مع المحبوب ميدان (خط عن أنس) ﷺ ما ضحك ميكائيل منذ خلقت النار)

مخافة أن يغضب الله عليه فيعذبه بها وفيه اشعار بأن خلق ميكائيل متقدم على خلق جهنم (حم عن أنس) واسناده حسن ۞ (ماضحى) بفتح فكسر بضبط المؤلف (مؤمن ملبيا حتى تغيب الشمس الا غابت بذنوبه فعود كما ولدته أمه) قال البيهقي يريد المحرم ينكشف للشمس ولا يستظل (طب هب عن عامر بن ربيعة) وضعفه الهيتمي فقول المؤلف حسن ممنوع ۞ (ماضر أحدكم لو كان في بيته محمد ومحمدان وثلاثة) فيه ندب التسمي به قال مالك ما كان في أهل بيت اسم محمد الا كثرت بركته (ابن سعد) في طبقاته (عن عثمان العمري مرسلا ۞ ماضرب من) في رواية على (مؤمن عرق الاحط الله عنه به خطيئة وكتب له به حسنة ورفع له به درجة) لا يناقضه ان المصائب مكفرات لان حصول الحسنة انما هو بصبره الاختياري عليها وهو عمل منه (ك عن عائشة) واسناده جيد ۞ (ماضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا أوتوا الجدل) أي ماضل قوم مهديون كائنون على حال من الاحوال الا على ايتاء الجدل يعني من ترك سبيل الهدى لم يمش حاله الا بالجدل أي الخصومة بالباطل (حم ت ه ك عن أبي امامة) قال ك صحيح وأقروه ۞ (ماطلب) بالبناء للمفعول (الدواء) أي التداوي (بشئ أفضل من شربة عسل) هذا وقع جوابا لسائل اقتضى حاله ذلك (أبو نعيم في الطب النبوي (عن عائشة ۞ ماطلع النجم) يعني الثريا فانه اسمها بالغلبة لعدم خفائها لكثرتها (صباحا قط) أي عند الصبح (وبقوم) في رواية وبالناس (عاهة) في أنفسهم من نحو مرض ووباء أو في مالهم من نحو ثمر وزرع (الارفعت عنهم) بالكلية (أوخفت) أي أخذت في النقص والانحطاط ومدة مغيبها نيف وخمسون ليلة (حم عن أبي هريرة) باسناد حسن ۞ (ماطلعت الشمس على رجل خير من عمر) بن الخطاب أي أن ذلك سيكون له في بعض الازمنة الآتية وهو من افضاء الخلافة اليه الى موته فانه حينئذ أفضل أهل الارض (ت ك عن أبي بكر) قال ت غريب وليس اسناده بذاك ۞ (ماطهر الله كفا فيها خاتم من حديد) أي ما نزهها فالمراد الطهارة المعنوية فيكره التختم بالحديد (تخ طب عن مسلم بن عبد الرحمن) باسناد حسن ۞ (ماعال من اقتصد) في المعيشة أي ما افتقر من أنفق فيها اقتصادا من غير اسراف ولا تقتير ولهذا قيل صديق الرجل قصده وعدوه سرفه (حم عن ابن مسعود) وضعفه الهيتمي وغيره وقول المؤلف حسن غير حسن ۞ (ماعبد الله بأفضل من فقه في دين) لان أداء العبادة يتوقف على معرفة الفقه اذ الجاهل لا يعلم كيف يتقي لا في جانب الامر ولا في جانب النهي وهذا بناء على أن المراد بالفقه معرفة الاحكام الشرعية الاجتهادية وقيل المراد به هنا المعنى اللغوي وهو الفهم وانكشاف الغطاء عن الامور فاذا عبد الله بما أمر ونهى بعد أن فهمه وعقله وانكشف له الغطاء عن تدبيره فيما أمر ونهى فهي العبادة الخالصة المحضة فان من أمر بشئ فلم يرزينه ونهي عن شئ فلم يرشينه فهو في عمى من أمره فاذا رأى عمله على بصيرة وجد عليه وشكر (هب عن ابن عمر) ثم قال تفرد به عيسى بن زياد أي وهو ضعيف ۞ (ماعدل وال اتجر في رعيته) لانه يضيق عليهم (الحاكم في) كتاب (الكنى) والالقاب (عن رجل) صحابي ۞ (ماعظمت نعمة الله على عبد الا اشتدت عليه مؤنة الناس) أي ثقلهم أي فاحذروا أن تملوا وتضجروا من حوائج الناس (فمن لم يحتمل تلك المؤنة) للناس (فقد عرض تلك النعمة للزوال) لان النعمة اذا

لم تشكر زالت ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم (ابن أبى الدنيا) أبو بكر (فى) كتاب فضل (قضاء الحوائج) وكذا الطبرانى (عن عائشة) وضعفه المنذرى (هب عن معاذ) بن جبل وضعفه ﷺ (ما على أحدكم اذا أراد أن يتصدق لله صدقة تطوعا أن يجعلها عن والديه) أى أصليه وان عليا (اذا كانا مسلمين) خرج الكافران (فيكون لوالديه أجرها وله مثل أجورهما بعد أن لا ينقص من أجورهما شيأ) فيكون النفع متعديا (ابن عساكر عن ابن عمرو) بن العاص واسناده ضعيف ﷺ (ما على أحدكم ان وجد سعة أن يتخذ ثوبين ليوم الجمعة سوى ثوبى مهنته) يعنى ليس على أحدكم حرج فى أن يتخذ ثوبين لذلك فانه لا اسراف فيه بل هو محبوب فانه جميل يحب الجمال ويحب أن يرى أثر نعمته على عبده (د عن يوسف بن عبد الله بن سلام) بالتخفيف (ه عن عائشة) واسناده حسن لكن فيه انقطاع ﷺ (ما علم الله من عبد ندامة على ذنب الا غفر له قبل أن يستغفره منه) أى اذا وجدت بقية شروط التوبة الذى الندم أعظمها (ك عن عائشة) وقال صحيح ورده الذهبى ﷺ (ما عليكم أن تعزلوا) أى لا حرج عليكم أن تعزلوا فانه جائز فى الامة مطلقا وفى الحرة مع الكراهة (فان الله قدر ما هو خالق الى يوم القيامة) فاذا أراد الله خلق شئ أوصل من الماء المعزول الى الرحم ما يخلق منه الولد واذا لم يرده لم ينفعه ارسال الماء (ن عن أبى سعيد) الخدرى (وأبى هريرة) واسناده صحيح ﷺ (ما عمل آدمى عملا أنجى له من عذاب الله من ذكر الله) لان حظ أهل الغفلة يوم القيامة من اعمارهم الاوقات التى عمروها بذكره وما سواه هدر (حم عن معاذ) ورجاله رجال الصحيح لكن فيه انقطاع ﷺ (ما عمل ابن آدم شيأ أفضل من الصلاة واصلاح ذات البين وخلق حسن) وبذلك تحصل للنفس العدالة والاحسان وتظفر بمكارم الاخلاق (تخ هب عن أبى هريرة) باسناد حسن ﷺ (ما عمل آدمى من عمل يوم النحر أحب الى الله من اهراق الدم) لان قربة كل وقت أخص به من غيرها وأولى (انه لتأتى) أى الاضحية (يوم القيامة بقرونها وأشعارها وأظلافها) فتوضع فى ميزانه كما صرح به فى خبر (وان الدم) أى وان المهراق دمه (ليقع من الله بمكان) أى بموضع قبول عال يعنى يقبله الله عند قصد القربة بالذبح (قبل أن يقع على الارض) أى قبل أن يشاهده الحاضرون (فطيبوا) أيها المضحون (بها نفسا) أى بالاضحية وذا كما قاله القرافى مدرج من كلام عائشة (ت ه ك عن عائشة) وحسنه الترمذى وضعفه ابن حبان ﷺ (ما فتح رجل باب عطية بصدقة أو صلة الا زاده الله تعالى بها كثرة) فى ماله بأن يبارك له فيه (وما فتح رجل باب مسئلة) أى طلب من الناس (يريد بها كثرة) فى معاشه (الا زاده الله تعالى بها قلة) بأن يمحق البركة منه ويحوجه حقيقة (هب عن أبى هريرة) ورواه عنه أحمد ورجاله رجال الصحيح ﷺ (ما فوق الركبتين من العورة وما أسفل السرة من العورة) فعورة الرجل ما بين سرته وركبته (قط هق عن أبى أيوب) الانصارى واسناده ضعيف ﷺ (ما فوق الازار وظل الحائط وجر الماء) أى وجلف الخبز كما فى رواية أخرى (فضل يحاسب به العبد يوم القيامة) وأما المذكورات فلا يحاسب عليها اذا كانت من حلال (البزار عن ابن عباس) ﷺ ما فى الجنة شجرة الا وساقها من ذهب) وجذعها من زمرذ وسعفها كسوة لاهل الجنة منها مقطعاتهم وحللهم وثمرتها امثال القلال أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل (ت عن أبى هريرة) وقال حسن غريب ﷺ (ما فى السماء ملك

الاوهو يوقر عمر) بن الخطاب (ولا في الارض شيطان الا وهو يفرق من عمر) لانه بصفة من مخافه الخلق لغلبة خوف الله على قلبه (عد عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﷺ (ماقال عبد قط لا اله الا الله مخلصا) من قلبه (الا فتحت له أبواب السماء) أى فتحت لقوله ذلك فلا تزال كلمة الشهادة صاعدة (حتى تفضى الى العرش) أى تنتهى اليه (ما اجتنبت الكبائر) اى وذلك مدة تجنب قائلها للكبائر من الذنوب وفيه رد لقول جميع الذنوب كلها كبائر ولا صغائر فيها (ت عن أبى هريرة) وحسنه واستغربه البغوى ﷺ (ماقبض الله تعالى نبيا الا فى الموضع الذى يحب أن يدفن فيه) اكراما له حيث لم يفعل به الا ما يحبه ولا ينافيه كراهة الدفن فى البيوت لان من خصائص الانبياء أنهم يدفنون حيث يموتون (ت عن أبى بكر) ضعيف لضعف ابن أبى مليكة ﷺ (ماقبض الله تعالى عالما من هذه الامة الا كان ثغرة) فتحت (فى الاسلام لا تسد ثلمته الى يوم القيامة) هذا فضل عظيم للعلم وانافة لمحله (السجزى فى) كتاب (الابانة) عن أصول الديانة (والمرهبى) بكسر الهاء (فى) كتاب فضل (العلم) وأهله (عن ابن عمر) بن الخطاب ﷺ (ماقدر فى الرحم سيكون) أى ماقدر أن يوجد فى بطون الامهات سيوجد ولا يمنعه العزل (حم طب عن أبى سعيد الزرقى) بفتح الزاى وسكون الواو بضبط الذهبى واسمه عمارة بن سعيد ورمز المؤلف لحسنه ولعله باعتبار أن له شواهد والا ففيه عبد الله بن أبى مرة ﷺ (ماقدر الله لنفس أن يخلقها الا هى كائنة) أى لابد من كونها قاله لما سئل عن العزل (حم ه حب عن جابر) باسناد صحيح ﷺ (ماقدمت أبا بكر) الصديق (وعمر) الفاروق أى أشرت بتقديمهما للخلافة أو ما أخبرتكما بأنهما أفضل أو ماقدمتهما فى المشورة أو المحافل (ولكن الله) هو الذى (قدمهما) تمامه ومن بهما على فأطيعوهما واقتدوا بهما ومن أرادهما بسوء فانما يريدنى والاسلام (ابن النجار عن أنس) قال ابن حجر حديث باطل ورجاله مذكورون بالثقة ﷺ (ماقطع من البهيمة) بنفسه أو بفعل فاعل (وهى حية فهو ميتة) فان كانت ميتتها طاهرة فطاهر أو نجسة فنجس فيد الآدمى طاهره وألية الخروف نجسة (حم د ت ك عن أبى واقد) الليثى (ه ك عن ابن عمر) بن الخطاب (ك عن أبى سعيد) الخدرى (طب عن تميم) الدارى قال كانوا فى الجاهلية يجبون أسنمة الابل ويأكلونها فذكره ﷺ (ماقل وكفى) من الدنيا (خير مما كثر وألهى) منها فينبغى التقلل منها ما أمكن فان قليلها يلهى عن كثير من الآخرة قال السهروردى أجمع القوم على اباحة لبس جميع أنواع الثياب الا ما حرم الشرع لبسه لكن الاقتصار على الدون والخلقات والمرقعات أفضل لهذا الحديث ومقصود الحديث الحث على القناعة واليسير من الدنيا قال ذو النون من قنع استراح من أهل زمانه واستطال على اقرانه وقال بشر لو لم يكن فى القناعة الا التمتع بالعز لكفى وقال بعضهم انتقم من حرصك بالقناعة كما تنتقم من عدوك بالقصاص وقال على كرم الله وجهه القناعة سيف لا ينبو (ع والضياء) المقدسى (عن أبى سعيد الخدرى باسناد صحيح ﷺ (ما كان الفحش فى شئ قط الا شانه) أى عابه (وما كان الحياء فى شئ قط الا زانه) أى لو قدر أن يكون الفحش أو الحياء فى جماد لشانه أو زانه فكيف بالانسان (حم خد ت ه عن أنس) باسناد حسن ﷺ (ما كان الرفق فى شئ الا زانه ولا نزع من شئ الا شانه) لان به تسهل الامور وبه يتصل بعضها ببعض ويجتمع ما تشتت ويأتلف ما تنافر (عبد بن حميد) بغير

اضافة (والضياء) المقدسى (عن أنس) واسناده صحيح وهو فى مسلم بمعناه ﴿(ما كان بين عثمان) بن عفان (ورقية) بنت المصطفى (و بين لوط) نبى الله (من مهاجر) يعنى هما أول من هاجر الى أرض الحبشة بعد لوط فلم يتخلل بين هجرة لوط وهجرتهما هجرة (طب عن زيد بن ثابت) وفيه ابن خالد العثمانى متروك فقول المؤلف حسن ممنوع ﴿(ما كان من حلف) بكسر المهملة وسكون اللام أى معاقدة ومعاهدة على تعاضد وتناصر ومن زائدة (فى الجاهلية) قبل الاسلام (فتمسكوا به) أى بأحكامه (ولا حلف فى الاسلام) فان الاسلام نسخ حكمه (حم عن قيس بن عاصم) التميمى المنقرى ﴿(ما كان ولا يكون الى يوم القيامة مؤمن الا وله جار يؤذيه) سنة الله فى خلقه قال الزمخشرى عاينت هذا (فر عن على) أمير المؤمنين وفى اسناده نظر ﴿(ما كانت نبوة قط الا كان بعدها قتل وصلب) معنى الكينونة الانتفاء أراد أن تأتى النبوة بدون تعقيبها بذلك محال (طب والضياء عن طلحة) وفيه مجاهيل ﴿(ما كانت نبوة قط الا تبعتها خلافة ولا كانت خلافة قط الا تبعها ملك ولا كانت صدقة قط الا كان مكسا) والى ذلك وقعت الاشارة فى فواتح سورة آل عمران (ابن عساكر عن عبد الرحمن بن سهل) بن زيد بن كعب الانصارى باسناد ضعيف ﴿(ما كبيرة بكبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة بصغيرة مع الاصرار) فالاستغفار المقرون بالتوبة يمحو أثر الكبائر والصغيرة بدون اصرار تكفرها الصلوات الخمس وغيرها (ابن عساكر عن عائشة) باسناد ضعيف لكن له شواهد ﴿(ما كربنى أمر الا تمثل لى جبريل فقال يا محمد قل توكلت على الحى الذى لا يموت والحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن له ولى من الذل وكبره تكبيرا) أمره بأن يثق به ويسند أمره اليه فى استكفاء ما ينوبه مع التمسك بقاعدة التوكل وعرفه بأن الحى الذى لا يموت حقيق بأن يتوكل عليه دون غيره (ابن أبى الدنيا فى) كتاب (الفرج) بعد الشدة (والبيهقى فى) كتاب (الاسماء والصفات (عن اسمعيل بن أبى فديك) مصغرا (مرسلا ابن صصرى فى أماليه عن أبى هريرة ﴿ما كرهت ان تواجه به أخاك) فى الدين (فهو غيبة) فيحرم لكن الغيبة تباح للحاجة فى نحو أربعين موضعا (ابن عساكر عن أنس) بن مالك ﴿(ما كرهت أن يراه الناس منك فلا تفعله بنفسك اذا خلوت) أى كنت فى خلوة بحيث لا يراك الا الله والحفظة وهذا ضابط وميزان (حب ت عن أسامة بن شريك) باسناد صحيح ﴿(مالقى الشيطان عمر) بن الخطاب (منذ أسلم الاخر) أى سقط (لوجهه) هيبة له لانه لما قهر شهوته وأمات لذته وتخلق بالصفات الجلالية خاف منه الشيطان (ابن عساكر عن حفصة) أم المؤمنين ﴿(مالى أراكم عزين) بتخفيف الزاى مكسورة أى متفرقين جماعة جماعة جمع عزة وهى الجماعة المتفرقة وذا قاله وقد خرج الى أصحابه فرآهم حلقا وذا الا ينافيه أنه كان يجلس فى المسجد وأصحابه محدقون به كالمتحلقين لانه انما كره تحلقهم على ما لا فائدة فيه (حم م د ن عن جابر بن سمرة ﴿ مالى وللدنيا) أى ليس لى الفة ومحبة معها ولا لها معى حتى أرغب فيها وذا قاله لما قيل له ألا نبسط لك فراشا لينا ونعمل لك ثوبا حسنا (ما أنا فى الدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها) أى ليس حالى معها الا كحال راكب مستظل (حم ت ه ك والضياء) المقدسى (عن ابن مسعود) واسناده صحيح ﴿ (ما مات نبى الا دفن حيث يقبض) والافضل فى حق من عدا الانبياء الدفن فى المقبرة

كما مر (هعن أبي بكر) وذلك أنهم اختلفوا الممات النبي صلى الله عليه وسلم في المكان الذي يحفر له فيه فقال سمعته يقول فذكره ﷺ (ما محق الاسلام محق الشح شئ) لان الاسلام هو تسليم النفس والمال لله فاذا جاء الشح فقد ذهب بذل المال ومن شح به فهو بالنفس أشح فلذلك كان البخل يمحق الاسلام ويدرس الايمان لانه من سوء الظن بالله (ع عن أنس) وضعفه المنذري ﷺ (ما مررت ليلة أسري بي بملا) أي بجماعة (من الملائكة الا قالوا يا محمد مر أمتك بالحجامة) لانهم من بين الامم أهل يقين واذا اشتعل نور اليقين في القلب ومعه حرارة الدم أضر بالقلب وبالطبع (هعن أنس) بن مالك (ت عن ابن مسعود) قال ت حسن غريب وقال المناوي في حديث ابن ماجه هذا منكر ﷺ (ما مسخ الله تعالى من شئ فكان له عقب ولا نسل) فليس القردة والخنازير الموجودة الآن من نسل من مسخ من بني اسرائيل (طب) وأبو يعلى (عن أم سلمة) واسناده حسن ﷺ (ما من الانبياء من نبي الا وقد أعطى من الآيات) أي المعجزات (ما) موصولة أو موصوفة بمعنى شيأ (مثله) بمعنى صفته وهو مبتدأ وخبره (آمن عليه البشر) أي ليس نبي الا أعطاه الله من المعجزات شيأ من صفته انه اذا شوهد اضطر الشاهد الى الايمان به فاذا مضى زمنه انقضت تلك المعجزة (وانما كان الذي أوتيته) أنا من المعجزات أي معظمه (وحيا) قرآنا معجزا (أوحاه الله الي) مستمرا على ممر الدهور ينتفع به حالا ومآلا وغيره من الكتب ليس معجزته من جهة النظم والبلاغة فانقضت بانقضاء أوقاتها فحصره المعجزة في القرآن ليس لنفيها عن غيره (فارجو) أي أؤمل (ان أكون أكثرهم تبعا يوم القيامة) أراد اضطرار الناس الى الايمان به يوم القيامة (حم ق عن أبي هريرة ﷺ ما من الذكر) بزيادة من (أفضل من قول (لا اله الا الله ولا من الدعاء أفضل من الاستغفار) وتمامه ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلم أنه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات وروى الحكيم ان الاستغفار يخرج يوم القيامة فينادي يا رب حقي حقي فيقال خذ حقك فيحتفل أهله يحتفهم (طب عن ابن عمرو) بن العاص وضعفه الهيثمي فقول المؤلف هو حسن لا يخلو من نزاع ﷺ (ما من القلوب قلب الا وله سحابة كسحابة القمر بينما القمر يضيء اذ علته سحابة فاظلم اذ تجلت) سببه أن عمر سأل عليا الرجل يحدث الحديث اذ نسيه اذ ذكره فقال علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره (طس عن علي) أمير المؤمنين ﷺ (ما من آدمي) من زائدة وهي هنا تفيد عموم النفي (الا وفي رأسه حكمة) بالتحريك ما يجعل تحت حنك الدابة يمنعها المخالفة كاللجام (بيد ملك) موكل به (فاذا تواضع) للحق والخلق (قيل للملك) من قبل الله (ارفع حكمته) أي قدره ومنزلته (واذا تكبر قيل للملك ضع حكمته) كناية عن اذلاله فان من صفة الذليل تنكيس رأسه فثمرة التكبر في الدنيا الذلة بين الخلق وفي الآخرة النار (طب عن ابن عباس البزار عن أبي هريرة) واسناده حسن ﷺ (ما من أحد يدعو بدعاء الا آتاه الله ما سأل) أي ما أحد يدعو كائنا بصفة الاصفات الاتيان الخ (أو كف عنه من السوء مثله ما لم يدع باثم أو قطيعة رحم) فكل داع يستجاب له لكن تتنوع الاجابة فتارة يقع بعين ما دعا به وتارة بعوضه بحسب المصلحة (حم ت عن جابر) وفيه ابن لهيعة ﷺ (ما من أحد يسلم علي الا رد الله علي روحي) أي رد على نطقي لانه حي دائما وروحه لا تفارقه لان الانبياء أحياء في قبورهم (حتى أرد) غاية لرد

فى معنى التعليل أى من أجل أن أرد (عليه السلام) ومن خص الرد بوقت الزيارة فعليه البيان فالمراد بالروح النطق مجازا وعلاقة المجاز ان النطق من لازمه وجود الروح وهو فى البرزخ مشغول بأحوال الملكوت مأخوذ عن النطق بسبب ذلك (د عن أبى هريرة) واسناده صحيح ﴿(مامن أحد يموت الا ندم ان كان محسنا ندم أن لا يكون ازداد) خيرا من عمله (وان كان مسيأ ندم أن لا يكون نزع) أى أقلع عن الذنوب ونزع نفسه عن ارتكاب المعاصى وتاب وصلح حاله (ت عن أبى هريرة) وضعفه المنذرى ﴿(مامن أحد يحدث فى هذه الامة حدثا لم يكن) أى لم يشهد له أصل من أصول الشريعة (فيموت حتى يصيبه ذلك) أى وباله (طب عن ابن عباس) باسناد صحيح ﴿(مامن أحد يدخله الله الجنة الا زوجه ثنتين وسبعين زوجة) أى جعلهن زوجات له وقيل قرنه بهن من غير عقد تزويج (ثنتين من الحور العين وسبعين من ميراثه من أهل النار) قال هشام يعنى رجالا دخلوا النار فورث أهل الجنة نساءهم (مامنهن واحدة الا ولها قبل بضمتين فرج (شهى وله ذكر لا ينثنى) وان توالى جماعه وتكرر ومضى عليه أحقاب (ه عن أبى أمامة) واسناده ضعيف جدا ﴿(مامن أحد يؤمر على عشرة) أى يجعل أميرا عليها (فصاعدا) أى فما فوقها (الا جاء يوم القيامة) الى الموقف (فى الاصفاد والاغلال) حتى يفكه عدله أو يوبقه جوره كما فى حديث آخر (ك عن أبى هريرة) وقال صحيح وأقروه ﴿(مامن أحد يكون) واليا (على شئ من أمور هذه الامة فلا يعدل بينهم الا كبه الله تعالى فى النار) أى صرعه وألقاه فيها على وجهه ان لم يدركه العفو (ك عن معقل بن سنان) الاشجعى واسناده قوى ﴿(مامن أحد الا وفى رأسه عروق من الجذام تنفر) أى تتحرك وتعلو وتهيج (فاذا هاج سلط الله عليه الزكام فلا تداووا له) أى للزكام أى لمنعه (ك) فى الطب (عن عائشة) قال الذهبى وكأنه موضوع وتقدمه ابن الجوزى فجزم بوضعه ﴿(مامن أحد يلبس ثوبا ليباهى) أى يفاخر (به فينظر الناس اليه الا لم ينظر الله اليه حتى ينزعه متى ينزعه) أى وان طال لبسه اياه طال اعراض الله عنه والمراد بالثوب ما يشمل العمامة والازار وغيرهما (طب عن أم سلمة) وضعفه المنذرى ﴿(مامن أحد من أصحابى يموت بأرض الا بعث قائدا) أى بعث ذلك الصحابى قائدا لاهل تلك الارض الى الجنة (ونورا لهم يوم القيامة) يسعى بين أيديهم فيمشون فى ضوئه (ت والضياء عن بريدة) قال ت غريب وارساله أصح ﴿(مامن أحد من أصحابى الا ولو شئت لاخذت عليه فى بعض خلقه) بالضم (غير أبى عبيدة بن الجراح) بين به أنه انما كان أمين هذه الامة لطهارة خلقه ويخرج منه أن الامانة من حسن الخلق والخيانة من سوء الخلق (ك عن الحسن مرسلا) وهو البصرى وفيه مع ارساله ضعف ﴿(مامن امام أو وال) يلى من أمور الناس شيأ (يغلق بابه) أى والحال أنه يغلق بابه (دون ذوى الحاجة والخلة) بفتح الخاء المعجمة (والمسكنة) أى يمنعهم من الولوج عليه وعرض أحوالهم اليه (الا أغلق الله أبواب السماء دون خلته وحاجته ومسكنته) يعنى منعه عما يبتغيه وحجب دعاءه عن الصعود اليه جزاء وفاقا وفيه وعيد شديد للحكام (حم ت عن عمرو بن مرة) بالضم والتشديد واسناده حسن ﴿(مامن امام يعفو عند الغضب الا عفا الله عنه يوم القيامة) أى تجاوز عن ذنوبه مكافأة له على احسانه الى خلقه ومن عظيم شرف العفو أن الله أعلم عباده ان أجر العافى عليه فالعفو مضمون للعبد

قال تعالى ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور فمن عفا فقد أخذ بحظ من أمر أولى العزم من الرسل وقد كان المصطفى يضربه كفار قريش حتى يسيل دمه على جبينه فاذا افارق قال اللهم اغفر لقومى فانهم لا يعلمون (ابن أبى الدنيا) القرشى (فى ذم الغضب عن مكحول مرسلا) وهو الشامى التابعى الكبير ﷺ (ما من أمة الا وبعضها فى النار وبعضها فى الجنة الا أمتى فانها كلها فى الجنة) أراد بأمته هنا من اقتدى به كما ينبغى واختصاصهم من بين الامم بعناية الله ورحمته والا فبعض أهل الكبائر يعذب قطعا (خط عن ابن عمر) باسناد فيه كذاب ﷺ (ما من أمة ابتدعت بعد نبيها فى دينها) أى أحدثت فيه ماليس منه (بدعة الا أضاعت مثلها من السنة) أى الطريقة المحمدية (طب عن غضيف) بغين وضاد معجمتين مصغرا (ابن الحرث) الثمالى وضعفه المنذرى ﷺ (ما من امرئ يحيى أرضا فتشرب منها كبد حراء أو يصيب منها عافية) أى طالب رزق من انسان أو بهيمة أو طير (الا كتب الله له بها) أى بكل شربة (أجرا) عظيما ويتعدد الاجر بتعدد الشرب (طب عن أم سلمة) واسناده حسن ﷺ (ما من امرئ مسلم) بزيادة امرئ (ينقى لفرسه شعيرا) أو نحوه مما تأكله الخيل (ثم يعلقه عليه الا كتب الله له بكل حبة منه حسنة) وتتعدد تلك الحسنات بتعدد الحبات والمراد خيل الجهاد (حم هب عن تميم) الدارى باسناد فيه لين ﷺ (ما من امرئ يخذل) بذال معجمة (امرأ مسلما) أى لم يحل بينه وبين من يظلمه ولا ينصره (فى موطن ينتقص فيه من عرضه) بكسر العين وهو محل الذم والمدح من الانسان (وينتهك فيه من حرمته) بأن يتكلم فيه بما لا يحل والحرمة هنا مالا يحل انتهاكه (الا خذله الله تعالى فى موطن يحب فيه نصرته) أى موضع يكون فيه أحوج لنصرته يوم القيامة فخذلان المؤمن حرام شديد التحريم (وما من أحد ينصر مسلما فى موطن ينتقص فيه من عرضه أو ينتهك فيه من حرمته الا نصره الله فى موطن يحب فيه نصرته) وهو يوم القيامة جزاء وفاقا (حم د والضياء عن جابر وأبى طلحة بن سهل) قال الهيثمى واسناد حديث جابر حسن ﷺ (ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة) أى يدخل وقتها وهو من أهل الوجوب (فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها) أى وجميع أركانها بأن أتى بكل من ذلك على الوجه الاكمل (الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب مالم تؤت كبيرة) أى لم يعمل بها فتكون مكفرة للذنوب الصغائر لا الكبائر فانها لا تكفر بذلك وليس المراد ان الذنوب تغفر مالم تكن كبيرة فان كانت فلا يغفر شئ (وذلك الدهر كله) الاشارة للتكفير أى لو كان يأتى بالصغائر كل يوم ويؤدى الفرائض كما يكفر كل فرض ماقبله من الذنوب (م عن عثمان) بن عفان ﷺ (ما من امرئ يكون له صلاة بالليل) وعزمه أن يقوم اليها (فيغلبه عليها نوم الا كتب الله تعالى له أجر صلاته وكان نومه عليه صدقة) من الله مكافأة له على نيته وهذا فيمن تعود ذلك الورد فغلبه النوم أحيانا (د ن عن عائشة) وفيه رجل لم يسم ﷺ (ما من امرئ يقرأ القرآن) أى يحفظه عن ظهر قلب (ثم ينساه الا لقى الله يوم القيامة وهو (أجذم) بذال معجمة أى مقطوع اليد أو به داء الجذام أو هو خال من الخير صفر من الثواب وفيه أن نسيان القرآن كبيرة لهذا الوعيد (د عن سعد بن عبادة) واسناده حسن ﷺ (ما من أمير عشرة) أى فما فوقها (الا وهو يؤتى به يوم القيامة) للحساب (ويده مغلولة الى عنقه حتى يفكه العدل أو يوبقه) بمثناة تحتية وباء موحدة وقاف أى يهلكه (الجور) أى لم يزل حتى

يحله

بحله العدل أو يهلكه الظلم بمعنى أنه يرى بعد الفك ما الغل في جنبه السلامة (هق عن أبي هريرة) باسناد رواه كما في المهذب فرمز المؤلف لحسنه ممنوع ﷺ (ما من أمير عشرة) أى فصاعدا (الا يؤتى به يوم القيامة ويده مغلولة الى عنقه) زاد في رواية أحمد لا يفكه من ذلك الغل الا العدل (هق عن أبي هريرة) واسناده جيد ﷺ (ما من أمير يؤمر على عشرة الا سئل عنهم يوم القيامة) هل عدل فيهم أو جار ويجازى بما فعله ان خيرا فخير وان شرا فشر (طب عن ابن عباس) وضعفه الهيثمي ﷺ (ما من أهل بيت عندهم شاة الا وفي بيتهم بركة) أى زيادة خير ونمو رزق فيندب اتخاذ الشياه في البيوت لذلك (ابن سعد عن أبي الهيثم بن التيهان ﷺ ما من أهل بيت تروح عليهم ثلة) بفتح المثلثة وشد اللام جماعة (من الغنم الا باتت الملائكة تصلى عليهم حتى تصبح) أى تستغفر لهم حتى يدخلوا في الصباح وكذا كل ليلة (ابن سعد عن أبي ثفال) المرى واسمه ثمامة (عن خاله ﷺ ما من أهل بيت يغدو عليهم فدان) بالتشديد آلة الحرث أو الثوران يحرث عليهما في قران (الا ذلوا) فقلما خلوا من مطالبة الولاة بخراج أو عشر فمن أدخل نفسه في ذلك عرضها للذل وليس هذا ذما للزراعة فانها محمودة لكثرة أكل العوافي ولا تلازم بين ذل الدنيا وحرمان ثواب الآخرة (طب عن أبي أمامة) وفيه مرأتان مجهولتان وبقيته ثقات ﷺ (ما من أهل بيت واصلوا) الصوم بأن لم يتعاطوا مفطرا بين اليومين ليلا (الا أجرى الله تعالى عليهم الرزق وكانوا في كنف الله تعالى) أخذ بظاهره من قال بحل الوصال وللمانعين أن يقولوا ان المراد لم يتعاطوا مفطرا لعدم وجود القوت لا للصوم (طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﷺ (ما من أيام أحب الى الله تعالى أن يتعبد له فيها) أى لان يتعبد بتأويل المصدر فاعل أحب (من عشر ذى الحجة يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة) أى ليس فيها عشر ذى الحجة (وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر) ولهذا كان يصوم تسع ذى الحجة كما رواه أحمد (ت ه عن أبي هريرة) واسناده ضعيف ﷺ (ما من بعير الا وفي ذروته شيطان فاذا ركبتموها) أى الابل (فاذكروا نعمة الله عليكم كما أمركم الله) في القرآن (ثم امتهنوها لانفسكم فانما يحمل الله عز وجل) فلا تنظروا الى ظاهر هزالها وعجزها (حم لـ عن أبي لاس) ويقال له لاحق قال حملنا المصطفى على ابل من ابل الصدقة فقلنا ما نرى أن تحملنا هذه فذكره واسناده صحيح ﷺ (ما من بقعة يذكر اسم الله فيها الا استبشرت بذكر الله الى منتهاها من سبع أرضين والا فخرت على ما حولها من بقاع الارض وان المؤمن اذا أراد الصلاة من الارض) أى فيها (تزخرفت له الارض) لكنه لا يبصر لانطماس بصيرته لغلبة الصدا على قلبه ومتانة الحجاب (أبو الشيخ في) كتاب (العظمة عن أنس) بن مالك ورواه عنه أيضا أبو يعلى والبيهقي واسناده ضعيف ﷺ (ما من بنى آدم مولود الا يمسه) في رواية ينخسه (الشيطان) أى يطعنه باصبعه في جنبه (حين يولد فيستهل) أى يرفع المولود صوته (صارخا) أى باكيا (من) ألم (مس الشيطان) باصبعه وهذا مطرد في كل مولود (غير مريم) بنت عمران (وابنها) روح الله عيسى فانه ذهب ليطعن فطعن في الحجاب الذى في المشيمة وهذا الطعن ابتداء التسليط فحفظ مريم وابنها ببركة استعاذتها (خ عن أبي هريرة) بل هو متفق عليه ﷺ (ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الجماعة الا استحوذ عليهم الشيطان) أى غلب عليهم واستولى (فعليكم بالجماعة) أى الزموها (فانما يأكل الذئب)

الشاة (القاصية) أى المنفردة عن القطيع فان الشيطان مسلط على مفارق الجماعة (حم دن هحب لئ عن أبى الدرداء) باسناد صحيح ۞ (مامن جرعة أعظم أجرا عند الله تعالى من جرعة غيظ يكظمها عبد ما كظمها عبد الاملأ الله جوفه ايمانا) شبه جرع غيظه ورده الى باطنه بجرع الماء وهو أحب جرعة يتجرعها العبد الى الله لحبس نفسه عن التشفى (ابن أبى الدنيا فى كتاب (ذم الغضب عن ابن عباس) وفيه ضعف ۞ (مامن حافظين رفعا الى الله ما حفظا فيرى فى أول الصحيفة خيرا وفى آخرها خيرا) لفظ رواية البزار استغفارا بدل خيرا فى الموضعين (الاقال الله تعالى للملائكته اشهدوا انى قد غفرت لعبدى ما بين طرفى الصحيفة) من السيآت أخذ منه ندب وصل صوم الحجة بالمحرم ليكون خاتما للسنة بالطاعة ومفتتحها بالطاعة (ع) والبزار (عن أنس) باسناد حسن وقيل صحيح ۞ (مامن حافظين يرفعان الى الله بصلاة رجل الباء زائدة والرجل وصف طردى (مع صلاة الاقال الله أشهدكما انى قد غفرت لعبدى ما بينهما) أى من الصغائر لا الكبائر (هب عن أنس) بن مالك ۞ (مامن حاكم) نكرة فى سياق النفى فيشمل العادل وغيره (يحكم بين الناس الايحشر يوم القيامة وملك) بفتح اللام (آخذ بقفاه حتى يقفه على جهنم ثم يرفع رأسه الى الله تعالى) هذا يدل على كونه مقهورا فى يده (فان قال الله تعالى ألقه) أى فى جهنم (ألقاه فى مهوى أربعين خريفا) أى مهواه عمق فكنى عنه بأربعين مبالغة فى تكثير العمق لا للتحديد والخريف العام والعرب كانت تؤرخ أعوامهم به لانه أوان قطافهم (حم هق عن ابن مسعود) واسناده ضعيف ۞ (مامن حالة يكون عليها العبد أحب الى الله تعالى من أن يراه ساجدا يعفر) أى يمرغ (وجهه فى التراب) لان حالة السجود حالة خضوع وذل بين يدى الله فهو محبوب الى الله ولا يعارضه خبر أفضل الصلاة طول القنوت لاختلافه باختلاف الاشخاص والاحوال (طس عن حذيفة) باسناد فيه مجهول ۞ (مامن خارج خرج من بيته) أى محل اقامته (فى طلب العلم) أى الشرعى بقصد التقرب الى الله (الاوضعت له الملائكة أجنحتها رضا بما يصنع حتى يرجع) الى بيته ۞ قال الغزالى هذا اذا خرج فى طلب العلم النافع فى الدين دون الفضول الذى أكب الناس عليه وسموه علما والعلم النافع ما يزيد فى الخوف من الله (حم ه حب لئ عن صفوان بن عسال) المرادى واسناده كما قال المنذرى جيد ۞ (مامن دابة طائر ولا غيره يقتل بغير حق الاسيخاصمه) أى يخاصم قاتله (يوم القيامة) أى ويقتص له منه (طب عن ابن عمرو) بن العاص واسناده حسن ۞ (مامن دعاء أحب الى الله من أن يقول العبد (اللهم ارحم أمة محمد رحمة عامة) أى للدنيا والآخرة أو للمرحومين والمراد بأمته هنا من اقتدى به وكان له باقتفاء آثاره مزيد اختصاص فلا ينافى أن البعض يعذب قطعا (خط عن أبى هريرة) واسناده ضعيف ۞ (مامن دعوة يدعو بها العبد أفضل من) قول (اللهم انى أسألك المعافاة فى الدنيا والآخرة ه عن أبى هريرة) واسناده كما قال المنذرى جيد ۞ (مامن ذنب أجدر) بالجيم أحق وفى رواية أحرى (ان يعجل الله لصاحبه العقوبة فى الدنيا مع ما يدخر له فى الآخرة من البغى وقطيعة الرحم) لان البغى من الكبر وقطيعة الرحم من الاقتطاع من الرحمة والرحم القرابة وفيه ان البلاء بسبب القطيعة فى الدنيا لايدفع بلاء الآخرة (حم خد د ت ه حب لئ عن أبى بكرة) قال لئ صحيح وأقروه ۞ (مامن ذنب أجدر ان يعجل الله تعالى لصاحبه العقوبة فى الدنيا مع ما يدخر له فى الآخرة)

من العقوبة أيضا (من قطيعة الرحم) أى القرابة بنحو اساءة أو هجر (والخيانة) فى شئ مما ائتمن عليه (والكذب) أى لغير مصلحة (وان أعجل الطاعة ثوابا صلة الرحم) وحقيقة الصلة العطف والرحمة (حتى ان أهل البيت ليكونوا فجرة فتنمو أموالهم ويكثر عددهم اذا تواصلوا) لان الرحم شجنة معلقة بالعرش فمن قطعها انقطع من رأفة الله والامانة معلقة بالايمان فمن قطعها أسرع اليه الخذلان (طب عن أبى بكرة) واسناده حسن ۞ (ما من ذنب بعد الشرك) يعنى بعد الكفر (أعظم عند الله من نطفة وضعها رجل فى رحم لا يحل له) لان ذلك يفسد الانساب وقضيته ان الزنا أكبر الكبائر بعد الكفر ولكن فى أحاديث أصح ان أكبرها بعده القتل (ابن أبى الدنيا عن الهيثم بن مالك الطائى ۞ ما من ذنب الا وله عند الله توبة الا سوء الخلق فانه) أى السيئ الخلق (لا يتوب من ذنب الا رجع الى ما هو شر منه) فلا يثبت على توبة أبدا فهو كالمصر (أبو الفتح الصابونى فى) كتاب (الاربعين عن عائشة) واسناده ضعيف ۞ (ما من ذى غنى) أى صاحب مال (الا سيود يوم القيامة) أى يحب حبا شديدا (لو كان انما أوتى من الدنيا قوتا) أى شيأ يسد رمقه بغير زيادة لما يحصل له من مشقة المحاسبة وفيه تفضيل الفقر على الغنى (هناد) فى الزهد (عن أنس) ورواه عنه أيضا أبو داود وابن ماجه واسناده ضعفه المنذرى وغيره ۞ (ما من راكب يخلو فى سيره بالله وذكره الا ردفه ملك) أى ركب معه خلفه ليحفظه (ولا يخلو بشعر) بكسر فسكون (ونحوه) كحكايات مضحكة (الا كان ردفه شيطان) لان القلب الخالى عن الذكر محل استقرار الشيطان والشعر قرآنه كما فى حديث (طب عن عقبة بن عامر) واسناده كما قال المنذرى حسن ۞ (ما من رجل مسلم) بزيادة رجل والمراد انسان مسلم ولو أنثى (يموت فيقوم على جنازته) يعنى يصلى عليه (أربعون) فى رواية مائة (رجلا لا يشركون بالله شيأ) أى لا يجعلون معه الها آخر (الا شفعهم الله فيه) أى قبل شفاعتهم وغفر له (حم م د عن ابن عباس ۞ ما من رجل) أى انسان ولو أنثى (يغرس غرسا) أى مغروسا (الا كتب الله له من الاجر قدر ما يخرج من ثمر ذلك الغرس) قضيته ان أجر ذلك يستمر مادام الغرس مأكولا منه وان مات غارسه أو انتقل ملكه عنه (حم عن أبى أيوب) الانصارى باسناد صحيح ۞ (ما من رجل مسلم) بزيادة رجل أى انسان مسلم ولو أنثى (يصاب بشئ فى جسده) من نحو قطع أو جرح (فيتصدق به الا رفعه الله به درجة وحط عنه به خطيئة) أى اذا جنى انسان على آخر جناية فعفى عنه لوجه الله نال هذا الثواب وسببه ان رجلا قلع سن رجل فاستعدى عليه فذكر له ذلك فعفا عنه (حم ت ه عن أبى الدرداء) قال ت غريب ۞ (ما من رجل) أى مسلم كما قيده به فيما قبله (يجرح فى جسده جراحة فيتصدق بها الا كفر الله تعالى عنه) من ذنوبه (مثل ما تصدق به) فان الله لا يضيع أجر المحسنين (حم والضياء عن عبادة) بن الصامت واسناده صحيح ۞ (ما من رجل يعود مريضا ممسيا الا خرج معه سبعون ألف ملك يستغفرون له حتى يصبح) أى يدخل فى الصباح (ومن أتاه مصبحا خرج معه سبعون ألف ملك يستغفرون له حتى يمسى) زاد فى رواية الحاكم وكان له خريف فى الجنة (د ك عن على) قال ك مرفوعا وأبو داود موقوفا ۞ (ما من رجل يلى أمر عشرة فما فوق ذلك الا أتى الله مغلولا يده الى عنقه فكه بره أو أوثقه اثمه) يده مرفوع بمغلولا والى عنقه حال ويوم القيامة متعلق بمغلولا (أولها) يعنى الامارة (ملامة وأوسطها ندامة) أشار الى

من تصدّى لها فالغالب كونه غرّا غير مجرّب للامور فينظر الى لذتها فيجد فى طلبها ثم اذا باشرها استشعر وخامة عاقبتها فندم (وآخرها خزى يوم القيامة) لاتيانه فى الاصفاد والاغلال وايقافه على الصراط فى أسوا حال وهذا التقرير بناء على ان القيد يختص بالجملة الاخيرة المستأنفة وهو الاوجه (حم عن أبى امامة) واسناده حسن ۞ (مامن رجل يأتى قوما ويوسعون له فى المجلس الذى هم فيه (حتى يرضى) اى لاجل رضاه (الا كان حقا على الله رضاهم) الحق بمعنى الواجب بحسب الوعد أو الاخبار (طب عن أبى موسى) باسناد ضعيف لضعف الجبابرى

۞ (مامن رجل) أى انسان ولو أنثى (يتعاظم فى نفسه ويختال فى مشيه) فى غير الحرب (الا لقى الله تعالى) يوم القيامة أو بالموت (وهو عليه غضبان) لانه لا يحب المستكبرين ومالابن آدم وللتعاظم وانما أوله نطفة مذرة وآخره جيفة قذرة وهو فيما بين ذلك يحمل العذرة وقد خلق فى غاية الضعف تستولى عليه الامراض والعلل وتتضاد فيه الطبائع فيهدم بعضها بعضا فيمرض كرها ويريد ان يعلم الشئ فيجهله وان ينسى الشئ فيذكره ويكره الشئ فينفعه ويشتهى الشئ فيضره معرض للآفات فى كل وقت ثم آخره الموت والعرض للحساب والعقاب فان كان من أهل النار فالخنزير خير منه فمن أين يليق به التعاظم وهو عبد مملوك لا يقدر على شئ (حم ك عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد صحيح ۞ (مامن رجل ينعش بلسانه حقا فعمل به بعده) أى بعد موته (الا اجرى عليه اجره الى يوم القيامة) أى مادام يعمل به (ثم وفاه الله ثوابه يوم القيامة) أى مامن انسان متصف بهذه الصفة كائن على حال من الاحوال الا على هذه الحالة (حم عن أنس) قال المنذرى وفى اسناده نظر ۞ (مامن رجل) أى انسان (ينظر الى وجه والديه) أى اصليه المسلمين وان عليا (نظر رحمة الا كتب الله) أى قدر أو أمر الملائكة ان تكتب (له بها حجة مقبولة مبرورة) أى ثوابا مثل ثوابها لكن لا يلزم التساوى فى المقدار (الرافعى) فى تاريخ قزوين (عن ابن عباس ۞ مامن رجل) أى انسان ميت ولو أنثى (يصلى عليه مائة الا غفر له) قال النووى مفهوم العدد غير حجة فلا تعارض بين روايتى الاربعين والمائة ونوزع (طب حل عن ابن عمر) وفى اسناده مجهول ۞ (مامن ساعة تمر بابن آدم) من عمره (لم يذكر الله فيها) بلسانه ولا بقلبه (الا حسر عليها يوم القيامة) أى قبل دخول الجنة لانها لا حسرة فيها (حل هب عن عائشة) ثم قال مخرجه البيهقى فى اسناده ضعف غير ان له شاهدا

۞ (مامن شئ فى الميزان أثقل من حسن الخلق) بضمتين وقدمر (حم د عن أبى الدرداء) قال الترمذى صحيح ۞ (مامن شئ يوضع فى الميزان أثقل من حسن الخلق وان صاحب حسن الخلق ليبلغ به) أى بحسن خلقه (درجة صاحب الصوم والصلاة) قال الطيبى المراد به نوافلها (ت عن أبى الدرداء) وقال حسن غريب وفى موضع حسن صحيح ۞ (مامن شئ يصيب المؤمن فى جسده يؤذيه) فيصبر ويحتسب كما فى رواية (الا كفر الله عنه به من سيئاته) حتى يلقى ربه طاهرا مطهرا فالمصائب تخفف الاثقال يوم القيامة (حم ك عن معاوية) واسناده صحيح

۞ (مامن شئ الا يعلم أنى رسول الله الا كفرة الجن والانس) لفظ رواية الطبرانى الا كفرة وفسقة الجن والانس (طب عن يعلى بن مرة) بالضم باسناد ضعيف وقول المؤلف صحيح غير صحيح

۞ (مامن شئ أحب الى الله تعالى من شاب تائب) أو شابة تائبة (ومامن شئ أبغض الى الله تعالى

من

من شيخ مقيم على معاصيه) أو شيخة كذلك (ومافى الحسنات حسنة أحب الى الله من حسنة تعمل فى ليلة الجمعة أو يوم الجمعة ومامن الذنوب ذنب أبغض الى الله من ذنب يعمل فى ليلة الجمعة أو يوم الجمعة) أى فيكون عقاب ذلك الذنب المفعول فيهما أشد منه لو فعل فى غيرهما (أبو المظفر السمعانى فى أماليه عن سلمان) الفارسى ۞ (مامن صباح يصبح العباد) صفة مؤكدة لمزيد الشمول والاحاطة (الامناد ينادى) من الملائكة (سبحان الملك القدوس) وفى رواية سبحوا الملك القدوس أى نزهوا عن النقائص من تنزه عنها أو قولوا سبحان الملك القدوس أى الطاهر المنزه عن كل عيب ونقص (ت عن الزبير) وقال غريب وضعفه الصدر المناوى وغيره ۞ (مامن صباح يصبح العباد الا وصارخ يصرخ) من الملائكة أى يصوت بأعلى صوته (أيها الخلائق سبحوا الملك القدوس) رب الملائكة والروح (ع وابن السنى) فى عمل يوم وليلة (عن الزبير) بن العوام واسناده ضعيف ۞ (مامن صباح يصبحه العباد الا وصارخ يصرخ يا أيها الناس لدوا للموت واجمعوا للفناء وابنوا للخراب) اللام فى الثلاثة لام العاقبة ونبه به على انه لا ينبغى جمع المال الا بقدر الحاجة ولا بناء مسكن الا بقدر ما يدفع الضرورة وماعداه مفسد للدين (هب عن الزبير) واسناده ضعيف ۞ (مامن صباح ولا رواح الا وبقاع الارض ينادى بعضها بعضا ياجارة هل مر بك اليوم عبد صالح صلى عليك أو ذكر الله فان قالت نعم رأت ان لها بذلك فضلا) أى شرفا على غيرها وهل تقول ذلك بلسان القال أو الحال مر فيه الكلام غير مرة (طس حل عن أنس) بن مالك واسناده ضعيف ۞ (مامن صدقة أفضل من قول) بالتنوين أى من لفظ تدفع به عن محترم أو تشفع له (هب عن جابر) واسناده ضعيف ۞ (مامن صدقة أحب الى الله من قول الحق) من نحو أمر بمعروف أو نهى عن منكر (هب عن أبى هريرة) وفيه المغيرة بن سقلاب ۞ (مامن صلاة مفروضة الا وبين يديها ركعتان) فيه ندب ركعتين قبل المغرب وان للجمعة سنة قبلية (حب طب عن ابن الزبير) بن العوام صححه ابن حبان واعترض ۞ (مامن عام الا والذى بعده شر منه حتى تلقوا ربكم) يعنى به ذهاب العلماء وانقراض الصلحاء ومن ثم قيل مابكيت من دهر الا بكيت عليه (ت عن أنس) بن مالك ۞ (مامن عام الا ينقص الخير فيه ويزيد الشر) قيل للحسن فهذا ابن عبد العزيز بعد الحجاج قال لا بد للزمان من تنفيس (طب عن أبى الدرداء) واسناده جيد ۞ (مامن عبد يسجد لله سجدة) أى فى الصلاة فخرج سجود الشكر والتلاوة فلا يؤمر بكثرته لانه انما شرع لعارض (الا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة) زاد فى رواية وكتب له بها حسنة ورفع الدرجة وان كان سببه اكتساب الحسنة فالسبب غير المسبب فهما شيآن (حم حب ت ن عن ثوبان) بأسانيد صحيحة ۞ (مامن عبد مسلم) بزيادة لفظ عبد والمراد انسان مسلم (يدعو لاخيه) فى الدين وان لم يكن من النسب (بظهر الغيب) أى فى غيبة المدعو له (الا قال الملك) زاد فى رواية الموكل به (ولك بمثل) بكسر الميم وسكون المثلثة على الاشهر وروى بفتحهما وتنوينه عوض من المضاف اليه يعنى بمثل مادعوت له (م د عن أبى الدرداء) ۞ مامن عبد يمر بقبر رجل) أى انسان (كان يعرفه فى الدنيا) أى وهو غير شهيد فان أرواحهم فى جوف طير أو قناديل معلقة بالعرش (فيسلم عليه الا عرفه ورد عليه السلام) فرحا به ولا مانع من خلق هذا الادراك برد الروح فى بعض بدنه وان لم يكن فى كله قال ابن القيم هذا نص فى انه يعرفه بنفسه

ويرد عليه السلام وقوله يعرفه يفهم انه اذا لم يعرفه لا يرد عليه وهو غير مراد فقد أخرجه ابن أبي الدنيا وزاد وان لم يعرفه رد عليه السلام وذكره في الفردوس موقوفا على أبي هريرة (خط وابن عساكر عن أبي هريرة) وأورده ابن الجوزي في الواهيات ۞ (ما من عبد يصرع صرعة في مرض الا بعثه الله منها طاهرا) لان المرض تمحيص للذنوب والعبد متلوث بأقذار الخطايا فاذا أسقمه الله طهره (طب والضياء) المقدسي (عن أبي امامة) ورواته ثقات ۞ (ما من عبد يسترعيه الله رعية) أي يفوض اليه رعاية رعية وهي بمعنى المرعية بأن ينصبه الى القيام بمصالحهم (يموت) خبر ما (يوم يموت) الظرف مقدم على عامله (وهو غاش) اى خائن (لرعيته) المراد من يوم يموت وقت ازهاق روحه وما قبله من حالة لا يقبل فيها التوبة (الا حرم الله عليه الجنة) أي ان استحل والا فهو زجر وتخويف وفي حديث الحكيم الترمذي من ولي من أمر أمتي شيأ فأحسن سريرته رزق الهيبة من قلوبهم (ق عن معقل بن يسار ۞ ما من عبد يخطب خطبة الا الله سائله عنها) قال الراوي أظنه قال (ما أراد بها) وكان مالك اذا حدث بهذا الحديث بكى حتى ينقطع ثم يقول تحسبون ان عيني تقر بكلامي لكم وأنا اعلم ان الله سائلي عنه (هب عن الحسن) البصري (مرسلا) قال المنذري اسناده جيد ۞ (ما من عبد يخطو خطوة الا سئل عنها) يوم القيامة (ما أراد بها) من خير أو شر ويعامله بقضية ارادته (حل عن ابن مسعود) وقال غريب أي وضعيف ۞ (ما من عبد مسلم) أي انسان ذكرا كان أو أنثى (الا وله بابان في السماء باب ينزل منه رزقه وباب يدخل فيه عمله وكلامه فاذا فقداه بكا عليه) أي لفراقه لانه انقطع خيره منهما بخلاف الكافر فانهما يتأذيان بشره فلا يبكيان عليه فذلك قوله تعالى فما بكت عليهم السماء والارض وذلك تمثيل وتخييل مبالغة في وجود الجزع (ع حل عن أنس) واسناده ضعيف ۞ (ما من عبد من أمتي يصلي على صلاة صادقا بها) زاد في رواية من قلبه وقيد به لان الصدق قد لا يكون عن اعتقاد (من قبل نفسه الا صلى الله تعالى عليه بها عشر صلوات وكتب له بها عشر حسنات ومحا عنه بها عشر سيئات) زاد في رواية ورد عليه مثلها (حل عن سعيد بن عمير) الانصاري صحابي بدري ۞ (ما من عبد يمنع تالدا) أي مالا قديما والطارف ضده (الا سلط الله عليه تالفا) وقال العسكري التالد ما ورثه عن آبائه والتالف ما يتلف من ثمنه (طب عن عمران بن حصين) مصغرا باسناد ضعيف ۞ (ما من عبد كانت له نية في أداء دينه الا كان له من الله عون) على أدائه فيسبب له رزقا يؤدي منه (حم ك عن عائشة) قال ك صحيح ورده الذهبي ۞ (ما من عبد يريد أن يرتفع في الدنيا درجة فارتفع الا وضعه الله في الآخرة درجة أكبر منها وأطول) تمامه عند الطبراني ثم قرأ وللآخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلا (طب حل عن سلمان) الفارسي باسناد ضعيف ۞ (ما من عبد ولا أمة) أي من ذكر ولا أنثى (استغفر الله في كل يوم سبعين مرة الا غفر الله له سبعمائة ذنب وقد خاب عبد أو أمة عمل في اليوم والليلة أكثر من سبعمائة ذنب) وذلك لان كل مرة من الاستغفار حسنة والحسنة بعشر أمثالها فيكون سبعمائة حسنة في مقابلة سبعمائة سيئة فيكفرها (هب عن أنس) واسناده ضعيف ۞ (ما من عبد يسجد في صلاته (فيقول) حال سجوده (رب اغفر لي) أي ذنوبي ويكرر ذلك (ثلاث مرات الا غفر له قبل أن يرفع رأسه) من

بموده والظاهر ان المراد الصغائر وإذا قارن الاستغفار توبة (طب عن والد أبي مالك الاشجعي) وفيه مجهول ۞ (ما من عبد يصلي على الا صلت عليه الملائكة ما دام يصلي على فليقل العبد من ذلك أو ليكثر) التخيير للاعلام بما في الخيرة في الخير فيه فهو تحذير من التفريط فهو قريب من التهديد (حم ه والضياء عن عامر بن ربيعة) قال مغلطاي اسناده ضعيف ۞ (ما من عبد مؤمن) بزيادة عبد (يخرج من عينيه من الدموع مثل رأس الذباب من خشية الله تعالى) أي من خوف جلاله وقهر سلطانه (فيصيب حر وجهه فتمسه النار أبدا) لان خشيته من الله دلالة على علمه به ومحبته له ومن أحب الله أحبه الله فلا يعذبه (ه عن ابن مسعود) واسناده ضعيف ۞ (ما من عبد ا بتلي ببلية في الدنيا الا بذنب) فكل عقاب يقع في الدنيا على أيدي الخلق انما هو جزاء من الله وان كان أهل الغفلة ينسبونه الى العوائد (والله أكرم وأعظم عفوا من أن يسأله عن ذلك الذنب يوم القيامة) فالبلاء في الدنيا دليل على ارادة الله الخير بعبده حيث عجل له عقوبته في الدنيا ولم يؤخره للآخرة التي عقوبتها دائمة (طب عن أبي موسى الاشعري) ۞ (ما من عبد مؤمن الا وله ذنب يعتاده الفينة بعد الفينة) أي الحين بعد الحين والساعة بعد الساعة (أو ذنب هو مقيم عليه لا يفارقه حتى يفارق الدنيا ان المؤمن خلق مفتنا) أي ممتحنا يمتحنه الله بالبلاء والذنوب والمفتن بفتح الفاء وشد المثناة الفوقية مفتوحة الممتحن الذي فتن كثيرا (توابا نسيا اذا ذكر ذكر) أي يتوب ثم ينسى فيعود ثم يتذكر فيتوب وهكذا (طب عن ابن عباس) باسانيد أحدها ثقات ۞ (ما من عبد يظلم رجلا) يعني انسانا (مظلمة) بتثليث اللام والكسر أشهر (في الدنيا لا يقصه) بضم التحتية وكسر القاف وصاد مهملة مشددة أي لا يمكنه من أخذ القصاص (من نفسه) بأن يمكنه أن يفعل به مثل فعله (الا أقصه الله تعالى منه يوم القيامة) هذا هو الاصل وقد يشمله الله بعفوه ويعوض المستحق (هب عن أبي سعيد) واسناده حسن ۞ (ما من عبد الا وله صيت في السماء) أي ذكر وشهرة بحسن أو قبيح (فان كان صيته في السماء حسنا وضع في الارض) ليستغفر له أهلها ويعاملوه بأنواع المهابة والاعتبار وينظروا اليه بعين الود (وان كان صيته في السماء سيئا وضع في الارض) فيعامله أهلها بالهوان وينظرون اليه بعين الاحتقار وأصل ذلك ومنبعه محبة الله للعبد أو عدمها فمن أحبه الله أحبه أهل مملكته ومن أبغضه أبغضوه (البزار عن أبي هريرة) ورجاله رجال الصحيح ۞ (ما من عبد استحيا من الحلال) أي من فعله أو اظهاره (الا ابتلاه الله بالحرام) أي بفعله أو اظهاره جزاء وفاقا (ابن عساكر عن أنس) بن مالك ۞ (ما من عثرة ولا اختلاج عرق ولا خدش عود يحصل لكم (الا بما قدمت أيديكم) أي بسببه (وما يغفر الله أكثر) وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير (ابن عساكر عن البراء) بن عازب ۞ (ما من غازية) أي ما من جماعة غازية (تغزو) بالافراد والتأنيث والمراد الجيش الذي يخرج للجهاد (في سبيل الله فيصيبون الغنيمة الا تعجلوا ثلثي أجورهم) السلامة والغنيمة (من الآخرة ويبقى لهم الثلث) ينالونه في الآخرة بمقارعتهم أعداء الله (فان لم يصيبوا غنيمة تم لهم أجرهم) والغزاة اذا سلموا وغنموا أجرهم أقل ممن يسلم أو سلم ولم يغنم (حم م ن ه عن ابن عمرو) بن العاص ۞ (ما من قاض من قضاة المسلمين الا ومعه ملكان يسددانه الى الحق ما لم يرد غيره فاذا أراد غيره وجار متعمدا تبرأ

منه الملكان وكلاه) بالتخفيف (الى نفسه) فيلزمه حينئذ الشيطان (طب عن عمران بن حصين)
وفيه أبو داود الاعمى كذاب فرمز المؤلف لحسنه غير صواب ۞ (ما من قلب الا وهو معلق
بين أصبعين من أصابع الرحمن ان شاء أقامه وان شاء أزاغه) هذا عبارة عن كونه مقهورا مغلوبا
وكلما كان كذلك امتنع أن يكون له احاطة بما لا نهاية له (والميزان بيد الرحمن يرفع أقواما ويخفض
آخرين الى يوم القيامة حم ه ك عن النواس بن سمعان) قال ك صحيح وأقره الذهبي واسناده
جيد ۞ (ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي هم أعز) أي أمنع (وأكثر ممن يعمله ثم لم يغيروه الا عمهم
الله منه بعقاب) لان من لم يعمل اذا كانوا أكثر ممن يعمل كانوا قادرين على تغيير المنكر
غالبا فتركهم له رضا (حم د ه حب عن جرير) بن عبد الله ۞ (ما من قوم يقومون من مجلس
لا يذكرون الله تعالى فيه الا قاموا عن مثل جيفة حمار) أي مثلها في النتن والقذارة (وكان ذلك
المجلس) أي ما وقع فيه (عليهم حسرة يوم القيامة) أي ندامة لازمة لهم من سوء آثار كلامهم
فيه (د ك عن أبي هريرة) واسناده صحيح ۞ (ما من قوم يذكرون الله) أي يجتمعون لذكره بنحو
تسبيح وتهليل وتحميد (الا حفت) أي أحاطت (بهم الملائكة) يعني دارت حواليهم (وغشيتهم
الرحمة ونزلت عليهم السكينة) أي الوقار (وذكرهم الله فيمن عنده) يعني في الملائكة المقربين
فالمراد من العندية عندية الرتبة (ت ه عن أبي هريرة وأبي سعيد) الخدري ۞ (ما من قوم يظهر فيهم
الربا) أي يفشو فيهم ويصير متعارفا غير منكر (الا أخذوا بالسنة) أي الجدب والقحط (وما من قوم
يظهر فيهم الرشا) كذا بخط المؤلف وفي نسخ الزنا ولا أصل له في خطه (الا أخذوا بالرعب) أي
وقوع الخوف في قلوبهم من العدو (حم عن عمرو بن العاص) قال المنذري في اسناده نظر
۞ (ما من قوم يكون فيهم رجل صالح فيموت فيخلف فيهم مولود فيسمونه باسمه الا خلفهم الله
تعالى بالحسنى ابن عساكر عن علي) أمير المؤمنين ۞ (ما من ليل ولا نهار) الذي وقفت
عليه في مسند الشافعي ما من ساعة من ليل أو نهار (الا السماء تمطر فيها يصرفه الله حيث شاء)
من أرضه يعني المطر لا يزال ينزله الله من السماء لكنه يرسله الى حيث شاء من الارض قال
الزمخشري روي ان الملائكة يعرفون عدد المطر وقدره كل عام لانه لا يختلف لكن تختلف فيه
البلاد (الشافعي عن المطلب) بن عبد الله (بن حنطب) المخزومي تابعي روى عن أبي هريرة فهو
مرسل ۞ (ما من مؤمن الا وله بابان) في السماء (باب يصعد منه عمله وباب ينزل منه رزقه فاذا
مات بكيا عليه) تمامه فذلك قوله تعالى فما بكت عليهم السماء والارض (ت عن أنس) وفيه
ضعيفان كما قاله مخرجه ۞ (ما من مؤمن يعزي أخاه بمصيبة) أي يصبره عليها (الا كساه الله
من حلل الكرامة يوم القيامة) فيه ان التعزية سنة وانها لا تختص بالموت (ه عن عمرو بن حزم)
الخزرجي قال النووي اسناده حسن ۞ (ما من مسلم يأخذ مضجعه) من الليل (يقرأ سورة
من كتاب الله الا وكل الله به ملكا يحفظه فلا يقربه شيء يؤذيه حتى يهب) أي يستيقظ من نومه
(متى هب) أي الى أن يستيقظ متى ما استيقظ وان طال نومه (حم ت عن شداد بن أوس) قال في
الاذكار اسناده ضعيف فقول المؤلف حسن غير حسن ۞ (ما من مسلم) خرج الكافر
(يموت له ثلاثة) في رواية ثلاث وهو سائغ لان المميز محذوف (من الولد) أي أولاد الصلب
(لم يبلغوا الحنث) أي سن التكليف الذي يكتب فيه الاثم وفسر الحنث في رواية بالذنب وهو

مجاز من تسمية المحل بالحال (الاتلقاه من أبواب الجنة الثمانية) زاد النسائي لا يأتي بابا من
أبوابها الا وجده عنده يسعى في فتحه (من أيها شاء دخل) ولموت الاولاد فوائد كثيرة (حم عن
عتبة) بمثناة فوقية (ابن عبد) السلمي واسناده حسن ۞ (ما من مسلم ينظر الى امرأة) أي
أجنبية بدلالة السياق (أول رمقة) بفتح الراء وسكون الميم أي أول نظرة يقال رمقه بعينه رمقا
أطال النظر اليه (ثم يغض بصره) عنها (الا أحدث الله تعالى له عبادة يجد حلاوتها في قلبه) لانه
لما وقع بصره على محاسنها وجب الغض فاذا امتثل الامر فقد قمع نفسه عن شهواتها فجوزي
باعطائه نورا يجد به حلاوة العبادة (حم طب عن أبي امامة) وضعفه المنذري ۞ (ما من مسلم
يزرع زرعا) أي مزروعا (أو يغرس غرسا) بالفتح أي مغروسا أي شجرا واو للتنويع لان الزرع
غير الغرس وخرج الكافر فلا يثاب في الآخرة على ذلك (فيأكل منه طير او انسان أو بهيمة الا
كان له به صدقة) أي يحصل لزارعه وغارسه ثواب تصدق بالمأكول ان لم يضمنه الا كل (حم ق ت
عن أنس) بن مالك ۞ (ما من مسلم يصيبه أذى شوكة) أي ألم جرح شوكة (فما فوقها الا حط الله
تعالى به سيئاته) أي اسقطها (كما تحط الشجرة ورقها) أي تحط سيئاته بما يصيبه من ألم الشوك
فضلا عما هو أكبر منها (ق عن ابن مسعود) عبد الله ۞ (ما من مسلم يشاك شوكة فما فوقها الا
كتبت له بها درجة) أي منزلة عالية في الجنة (ومحيت عنه بها خطيئة) اقتصر فيما قبله على
التكفير وذكر معه هنا رفع الدرجة والتنويع باعتبار المصائب فبعضها يترتب عليه الحط
وبعضها الرفع وبعضها الكل (م عن عائشة ۞ ما من مسلم يشيب شيبة في الاسلام الا كتب
الله له بها حسنة وحط عنه بها خطيئة د عن ابن عمرو) بن العاص واسناده صالح ۞ (ما من
مسلم يبيت على ذكر الله تعالى من نحو قراءة) وتهليل وتكبير وتحميد وتسبيح (طاهرا) يعني من
الحدثين والخبث (فيتعار) بعين مهملة وراء مشددة أي ينتبه من نومه مع صوت أو هو بمعنى
يتمطى (من الليل) أي وقت كان (فيسأل الله تعالى خيرا من أمر الدنيا والآخرة الا أعطاه اياه)
شرط لذلك المبيت على طهر لان النوم عليه يقتضي عروج الروح وسجودها تحت العرش الذي
هو مصدر المواهب فمن بات على حدث أو خبث لم يصل الى محل الفيض (حم د ه عن معاذ) بن جبل
واسناده حسن ۞ (ما من مسلم كسا مسلما ثوبا الا كان في حفظ الله تعالى ما دام عليه منه خرقة)
يعني حتى يبلى ومفهومه انه لو كسا ذميا لا يكون له هذا الوعد (ت عن ابن عباس) وقال حسن
غريب وضعفه العراقي بخالد بن طهمان ۞ (ما من مسلم تدرك له ابنتان فيحسن اليهما
ما صحبتاه) أي مدة صحبتهما له أي كونهما في عياله ونفقته (الا أدخلتاه الجنة) أي أدخله قيامه
بالاحسان اليهما والانفاق عليهما مع الرحمة (حم خد ك حب عن ابن عباس) قال ك صحيح وشنع
عليه الذهبي ۞ (ما من مسلم يعمل ذنبا الا وقفه الملك) أي الحافظ الموكل بكتابة السيآت عليه بأمر
صاحب اليمين له بذلك (ثلاث ساعات فان استغفر) الله تعالى (من ذنبه) أي طلب منه مغفرته
(لم يكتبه ولم يعذب يوم القيامة) على ذلك الذنب وفي حديث آخر ان كاتب الحسنات هو الذي
يأمره بالتربص وانه ست ساعات (ك عن أم عصمة) العوصية قال ك صحيح وأقروه ۞ (ما من مسلم
يصاب في جسده) بشيء من الامراض أو العاهات (الا أمر الله تعالى الحفظة) يعني كاتب
اليمين فقال (اكتبوا لعبدي في كل يوم وليلة من الخير ما كان يعمل ما دام محبوسا في وثاقي)

أى فى قيدى والوثاق بالكسر القيد والحبل ونحوه (ك عن ابن عمرو) بن العاص قال ك على
شرطهما وأقروه ۞ (ما من مسلم يظلم مظلمة) بفتح اللام وتكسر (فيقاتل) عليها من ظلمه
(فيقتل) بسبب ذلك (الا قتل شهيدا) فهو من شهداء الآخرة (حم عن ابن عمرو) بن العاص
واسناده حسن ۞ (ما من مسلم يعود مريضا) زاد فى رواية مسلما (لم يحضر أجله فيقول) فى
دعائه له (سبع مرات أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك الا عوفى) من مرضه
ذلك ان لم يكن أجله قد حان (ت عن ابن عباس) واسناده حسن ۞ (ما من مسلم يلبى الا لبى
ما عن يمينه وشماله) أى الملبى (من حجر أو شجر أو مدر حتى تنقطع الارض من ههنا وههنا) أى
منتهى الارض من جانب الشرق ومنتهى الارض من جانب المغرب يعنى يوافقه فى التلبية
كل رطب ويابس فى جميع الارض (ت ه ك عن سهل بن سعد) الساعدى واسناده صحيح
۞ (ما من مسلم يموت يوم الجمعة أو ليلة الجمعة الا وقاه الله فتنة القبر) بأن لا يسئل فى قبره لما يفاض
فى يومها وليلتها من عظائم الرحمة وذلك اليوم وتلك الليلة لا يعمل فيهما سلطان النار ما يعمل فى
غيرهما (حم ت عن ابن عمرو) بن العاص قال ت غريب وليس بمتصل ۞ (ما من مسلمين) رجلين
أو امرأتين (يلتقيان فيتصافحان) زاد ابن السنى ويتكاشران بود ونصيحة (الا غفر لهما قبل أن
يتفرقا) فيسن ذلك مؤكدا قال النووى والمصافحة سنة عند كل لقاء لكن من حرم نظره حرم
مسه (حم د ت ه والضياء عن البراء) بن عازب قال ت حسن غريب ۞ (ما من مسلمين يموت
لهما) فى رواية بينهما (ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث) أى حدا يكتب عليهم فيه الحنث وهو الاثم
(الا أدخلهم الله الجنة) أى ولم تمسهما النار الا تحلة القسم (بفضل رحمته اياهم) أى بفضل رحمة
الله للاولاد وذكر العدد لا ينافى حصول ذلك بأقل منه فلا يناقضه قوله فى حديث قيل يا رسول
الله واثنان قال واثنان (حم ن حب عن أبى ذر) واسناده صحيح ۞ (ما من مصل الا وملك عن
يمينه وملك عن يساره فان أتمها) أى أتى بها تامة الشروط والاركان والسنن (عرجا بها وان لم
يتمها) بأن أخل بشرط أو ركن (ضربا بها وجهه) كناية عن خيبته وحرمانه (قط فى الافراد عن
عمر) ثم قال تفرد به عبد الله بن عبد العزيز ولا يساوى فلسا ۞ (ما من مصيبة) أى نازلة (تصيب
المسلم) فى رواية يصاب بها المسلم (الا كفر الله بها عنه) ذنوبه (حتى الشوكة) حتى ابتدائية والجملة
بعدها خبرها أو عاطفة (يشاكها) فيه ضمير المسلم أقيم مقام فاعله وها ضمير الشوكة أى حتى الشوكة
يشاك المسلم تلك الشوكة (حم ق عن عائشة) قالت طرق رسول الله صلى الله عليه وسلم وجع فجعل
يتقلب على فراشه ويشتكى فقلت لو صنع هذا بعضنا لوجدت عليه قال ان الصالحين يشدد عليهم
ثم ذكره ۞ (ما من ميت يصلى عليه أمة) أى جماعة (من الناس) المسلمين (الا شفعوا فيه)
بالبناء للمجهول أى قبلت شفاعتهم فيه وتقدم فى رواية التقييد بالاربعين وفى أخرى بمائة (ن
عن ميمونة) أم المؤمنين واسناده حسن ۞ (ما من نبى يمرض الا خير) بالبناء للمفعول أى
خيره الله (بين الدنيا والآخرة) أى بين الاقامة فى الدنيا والرحلة الى الآخرة لتكون وفادته
على الله وفادة محب مخلص مبادر (ه عن عائشة) باسناد حسن ۞ (ما من نبى يموت فيقيم فى
قبره الا أربعين صباحا) قال البيهقى أى فيصيرون كسائر الاحياء يكونون حيث ينزلهم الله تعالى
وتمام الحديث عند مخرجه الطبرانى حتى ترد اليه روحه ومررت ليلة أسرى بى بموسى وهو قائم

يصلي في قبره انتهى وروى كافة أهل المدينة ان جدار قبر المصطفى لما انهدم أيام خلافة الوليد بدت لهم قدم فجزع الناس خوف أن يكون قدم الرسول فقال ابن المسيب جثة الانبياء لا تقيم في الارض أكثر من أربعين يوما ثم ترفع فجاء سالم فنظرها فعرف أنها قدم عمر جده (طب حل عن أنس) قال ابن حبان باطل وقال المؤلف له شواهد ترقيه للحسن ﴿(مامن يوم الا يقسم فيه) بالبناء للمفعول أي تقسم فيه الملائكة بأمر ربهم (مثاقيل من بركات الجنة في الفرات) أي نهر الفرات المشهور وهذه المثاقيل تمثيل وتخييل (ابن مردويه) في تفسيره (عن ابن مسعود) وفيه الربيع بن بدر متروك ﴿(ماملأ آدمي وعاء شرا من بطنه) جعل البطن وعاء كالاوعية التي تتخذ ظروفا توهينا لشأنه ثم جعله شر الاوعية لانها تستعمل في غير ماهي له والبطن خلق لان يتقوم به الصلب بالطعام وامتلاؤه يفضي الى فساد الدين والدنيا (بحسب ابن آدم) أي يكفيه (أكلات) بفتحات جمع أكلة بالضم وهي اللقمة أي يكفيه هذا القدر في سد الرمق وامساك القوة (يقمن صلبه) أي ظهره تسمية للكل باسم جزئه كناية عن انه لا يتجاوز ما يحفظه من السقوط ويتقوى به على الطاعة (فان كان لا محالة) من التجاوز عما ذكر فلتكن اثلاثا (فثلث) يجعله (لطعامه) أي مأكوله (وثلث) يجعله (لشرابه) أي مشروبه (وثلث) يدعه (لنفسه) بفتح الفاء أي يبقى من ملئه قدر الثلث ليتمكن من التنفس ويحصل له نوع صفاء ورقة وهذا غاية ما اختير للاكل ويحرم الاكل فوق الشبع *(تنبيه)* انهم لم يبينوا مقدار ثلث البطن وقد بين الغزالي انه نصف مد لكل يوم حيث قال ينبغي ان يقنع بنصف مد لكل يوم وهو ثلث البطن قال ولذا كان عمر وجماعة من الصحابة قوتهم ذلك قال ومن زاد على ذلك فقد مال عن طريق السالكين المسافرين الى الله تعالى لكن يؤثر في المقادير اختلاف الاشخاص والاحوال فالاصل أن يمد اليه اذا صدق جوعه ويكف وهو يشتهي (حم ت ه ك عن المقدام بن معديكرب) قال ك صحيح ﴿(ما نحل والد ولده) أي ما أعطاه عطية (أفضل من أدب حسن) أي من تعليمه ذلك ومن تأديبه بنحو توبيخ وتهديد وضرب على فعل الحسن وتجنب القبيح فان حسن الادب يرفع العبد المملوك الى رتبة الملوك قال الاصمعي قال لي اعرابي ماحرفتك قلت الادب قال نعم الشئ فعليك به فانه يترك المملوك في حد الملوك (ت ك عن عمرو بن سعيد بن العاص) قال ت حسن غريب مرسل ﴿(ما نفعني مال قط ما نفعني مال أبي بكر) الصديق وتمامه فبكى أبو بكر وقال هل أنا ومالي الا لك يارسول الله (حم عن أبي هريرة) واسناده صحيح ﴿(مانقصت صدقة من مال) من زائدة أي مانقصت صدقة مالا أوصلة لنقصت أي مانقصت شيأ من مال في الدنيا بالبركة فيه ودفع المفسدات عنه وفي الآخرة باجزال الاجر (ومازاد الله عبدا بعفو) أي بسبب عفوه (الا عزا) في الدنيا فان من عرف بالعفو عظم في القلوب أو في الآخرة بأن يعظم ثوابه أو فيهما (وماتواضع أحد لله) من المؤمنين رقا وعبودية في ائتمار أمره والانتهاء عن نهيه (الا رفعه الله) في الدنيا والآخرة (حم م ت عن أبي هريرة) ﴿ماوضعت قبلة مسجدي هذا حتى فرج لي مابيني وبين الكعبة﴾ فوضعتها وأنا أنظر الى الكعبة وهذا من معجزاته (الزبير بن بكار في كتاب (أخبار المدينة عن ابن شهاب مرسلا) وهو الزهري ﴿(ماولد في أهل بيت غلام الا أصبح فيهم عز لم يكن) فانه نعمة وموهبة من الله وكرامة (طس هب عن ابن عمر) باسناد صحيح

ﷺ (ما يحل لمؤمن أن يشتد الى أخيه) في الاسلام (بنظرة تؤذيه) فان ايذاء المؤمن حرام ونبه بحرمة النظر على حرمة ما فوقه بالاولى (ابن المبارك) في الزهد (عن حمزة بن عبيد) مرسلا ﷺ (ما يخرج رجل) أي انسان (شيأ من صدقة حتى يفك عنها لحيي سبعين شيطانا) لان الصدقة انما يقصد بها ابتغاء رضا الله والشياطين بصدد منع الآدمي من ذلك (حم ك عن بريدة) باسناد صحيح ﷺ (مانع الحديث أهله كمحدثه غير أهله) في كونهما في الاثم سواء اذ ليس الظالم في منع المستحق بأقل منه في اعطاء غير المستحق (فر عن ابن مسعود) وفيه ابراهيم الهجري ﷺ (مانع الزكاة) يكون (يوم القيامة في النار) خالدا فيها ان منعها جاحدا أو حتى يطهر من خبائثه ان لم يجحد وجوبها وفي حلية الابرار للنووي ان الله تعالى ينزل في كل سنة ثنتين وسبعين لعنة لعنة على اليهود ولعنة على النصارى وسبعين لعنة على مانع الزكاة (طص عن أنس) قال ابن حجر ان كان محفوظا فهو حسن ﷺ (مثل الايمان مثل القميص تقمصه مرة وتنزعه مرة) لان للايمان نورا يضيء على القلب فاذا ولجته الشهوات حالت بينه وبين النور فحجبت عنه الرب فاذا تاب راجعه النور * (تنبيه) * قد أكثر المصطفى اقتداء بالقرآن من ضرب الامثال زيادة في الكشف فانه أوقع في القلب وأقمع للخصم الالد لانه يريك المتخيل محققا والمعقول محسوسا ولشأنه العجيب في ابرازه الحقائق المستورة ووضع الستور عن وجه الحقيقات كثر في القرآن والمثل في الاصل بمعنى النظير ثم نقل في العرف الى القول السائر الممثل مضربه بمورده ولم يسيروه ولم يجعلوه مثلا الا اذا خص بنوع من الغرابة ولهذا لم يغيروه عما ورد ثم استعير للصفة والقصة العجيبة الشأن وفيها اغرابة (ابن قانع) في المعجم (عن والد معدان) بفتح الميم قال الذهبي حديث منكر ﷺ (مثل البخيل والمتصدق كمثل) بزيادة الكاف أو ومثل (رجلين عليهما جبتان) بضم الجيم وشدة الموحدة وروى بنون (من حديد من ثديهما) بضم المثلثة وكسر الدال المهملة ومثناة تحتية مشددة جمع ثدى (الى تراقيهما) جمع ترقوة العظم المشرف في اعلى الصدر (فأما المنفق فلا ينفق) شيأ (الا سبغت) بفتح المهملة وموحده مخففة وغين معجمة امتدت وعظمت (على جلده حتى تخفى) بضم المثناة الفوقية وخاء معجمة ساكنة وفاء مكسورة أي تستر (بنانه) بفتح الموحدة ونونين أصابعه (وتعفو أثره) محركا أي تمحق أثر مشيه لسبوغها يعني أن الصدقة تستر خطاياه كما يغطي الثوب جميع بدنه والمراد أن الكريم اذا هم بالصدقة انشرح صدره وتوسع في الانفاق (وأما البخيل فلا يريد أن ينفق شيأ الا لزقت) بكسر الزاي أي التصقت (كل حلقة) بسكون اللام (مكانها فهو يوسعها فلا تتسع) المراد أن البخيل اذا حدث نفسه بالصدقة شحت وضاق صدره وغلت يداه (حم ق ن عن أبي هريرة) ﷺ مثل البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثل الحي والميت) شبه الذاكر بالحي الذي يزين ظاهره بنور الحياة واشراقها فيه وباطنه منور بالعلم والفهم فكذا الذاكر مزين ظاهره بنور العلم والمعرفة (ق عن أبي موسى) الاشعري ﷺ (مثل الجليس) على وزن فعيل (الصالح و) مثل (الجليس السوء كمثل) بزيادة الكاف أو ومثل (صاحب) في رواية حامل (المسك) بكسر الميم المعروف (وكير الحداد) بكسر الكاف أصله البناء الذي عليه الزق يسمى به الزق للمجاورة (لا يعدمك) بفتح أوله وثالثه من العدم أي لا يعدمك احدى خصلتين أي لا يعدوك (من صاحب المسك اما أن تشتريه أو تجد

ريحه) أي لا يعدم أحد الامرين اما أن تشتريه واما أن تجد ريحه (وكير الحداد يحرق بيتك أو ثوبك أو تجد منه ريحا خبيثة) بين به النهي عن مجالسة من يتأذى به دينا أو دنيا والترغيب فيمن ينتفع بمجالسته فيهما (خ عن أبي موسى) الاشعري ❁ (مثل الجليس الصالح مثل العطار ان لم يعطك من عطره أصابك من ريحه) مقصوده الارشاد الى مجالسة من ينتفع بمجالسته في نحو دين أو حسن خلق والتحذير من ضده (د ك عن أنس) واسناده صحيح ❁ (مثل) المرأة (الرافلة في) ثياب (الزينة) أي المتبخترة فيها (في غير أهلها) أي بين من يحرم نظره اليها (كمثل) بزيادة الكاف أو مثل (ظلمة يوم القيامة) أي تكون يوم القيامة كأنها ظلمة (لا نور لها) الضمير للمرأة قال الديلمي يريد المتبرجة بالزينة لغير زوجها (ت عن ميمونة بنت سعد) أو سعيد صحابية ❁ (مثل الصلوات الخمس) المكتوبة (كمثل نهر جار) بفتح الهاء وسكونها (عذب) أي طيب لا ملوحة فيه (على باب أحدكم) اشارة لسهولته وقرب تناوله (يغتسل منه كل يوم خمس مرات فما) استفهامية في محل نصب لقوله (يبقى) بضم أوله وكسر ثالثه وقدم عليه لان الاستفهام له الصدر (ذلك من الدنس) بالتحريك الوسخ فائدة التمثيل التأكيد وجعل المعقول كالمحسوس حيث شبه المذنب المحافظ عليها بحال مغتسل في نهر كل يوم خمسا بجامع أن كلا منهما يزيل الاقذار (حم م عن جابر) بن عبد الله ❁ (مثل العالم الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه كمثل السراج يضيء للناس) في الدنيا (ويحرق نفسه) بنار الآخرة فصلاح غيره في هلاكه هذا اذا لم يدع الى طلب الدنيا والا فهو كالنار المحرقة تأكل نفسها وغيرها (طب والضياء عن جندب) باسناد حسن ❁ (مثل القلب مثل الريشة) المثل هنا بمعنى الصفة لا القول السائر (تقلبها الرياح بفلاة) بأرض خالية من العمران فان الرياح أشد تأثيرا في الفلاة من العمران (ه عن أبي موسى) واسناده جيد ❁ (مثل الذي يعتق) في رواية يتصدق (عند الموت) أي عند احتضاره (كمثل الذي يهدي اذا شبع) لان الصدقة الفضلى انما هي عند الطمع في الحياة فاذا أخر حتى حضره الموت كان تقديما لنفسه على وارثه في وقت لا ينتفع به فينتقص حظه (حم ت ك عن أبي الدرداء) واسناده حسن وقيل صحيح ❁ (مثل الذي يتعلم العلم في صغره كالنقش على الحجر ومثل الذي يتعلم العلم في كبره كالذي يكتب على الماء) لان القلب في الصغر خال عن الشواغل وما صادف قلبا خاليا تمكن فيه والكبير أوفر عقلا لكنه أكثر شغلا (طب عن أبي الدرداء) باسناد ضعيف كما في الدرر ❁ (مثل الذي يتعلم العلم ثم) بعد تعلمه (لا يحدث به) غيره ممن يستحقه (كمثل الذي يكنز الكنز فلا ينفق منه) في كونه وبالا عليه يوم القيامة (طس عن أبي هريرة) وفيه ابن لهيعة ❁ (مثل الذي يجلس يسمع الحكمة) هي هنا كل ما منع من الجهل وزجر عن القبيح (ولا يحدث عن صاحبه الا بشر ما يسمع كمثل رجل أتى راعيا فقال يا راعي اجزر لي شاة من غنمك) اي اعطني شاة أجزرها أي أذبحها (قال اذهب فخذ باذن خيرها) أي الغنم (شاة فذهب فأخذ باذن كلب الغنم) فهذا مثله في كونه آثر الضار على النافع (حم ه عن أبي هريرة) قال الهيثمي كالعراقي واسناده ضعيف فقول المؤلف حسن ممنوع ❁ (مثل الذي يتكلم يوم الجمعة والامام يخطب مثل الحمار يحمل أسفارا) أي كتبا كبارا من كتب العلم فهو يمشي بها ولا يدري منها الا ما مر بجنبيه وظهره من الكد والتعب (والذي يقول له أنصت لا جمعة له) أي

كاملة مع كونها صحيحة فالكلام في حال الخطبة حرام عند الأئمة الثلاثة ومكروه عند الشافعي (حم عن ابن عباس) باسناد حسن ۞ (مثل الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه) أي يهملها ولا يحملها على العمل بما علمت (مثل الفتيلة) التي (تضيء للناس وتحرق نفسها) هذا مثل ضربه لمن لم يعمل بعلمه وفيه وعيد شديد (طب عن أبي برزة) براء ثم زاي الاسلمي واسناده حسن ۞ (مثل الذي يعين قومه على غير الحق مثل بعير تردى وهو يجر بذنبه) معناه انه قد وقع في الاثم وهلك كالبعير اذا تردى في بئر فصار ينزع بذنبه ولا يمكنه الخلاص (هق عن ابن مسعود ۞ مثل الذين يغزون من أمتي ويأخذون الجعل يتقوون به على عدوهم مثل أم موسى ترضع ولدها وتأخذ أجرها) فالاستئجار للغزو صحيح وللغازي أجرته وثوابه (د في مراسيله هق عن جبير بن نفير بالتصغير (مرسلا) هو الحضرمي مستقيم الاسناد منكر المتن ۞ (مثل المؤمن كمثل العطار ان جالسته نفعك وان ماشيته نفعك وان شاركته نفعك) فيه ارشاد الى صحبة العلماء والصلحاء ومجالستهم وانها نافعة في الدارين (طب عن ابن عمر) بن الخطاب ورجاله ثقات ۞ (مثل المؤمن مثل النخلة) بخاء معجمة (ما أخذت منها من شيء نفعك) موقع التشبيه من جهة ان أصل دين المسلم ثابت وان ما يصدر عنه من العلوم قوت للارواح وانه ينتفع بكل ما صدر عنه حيا وميتا (طب عن ابن عمر) واسناده صحيح ۞ (مثل المؤمن اذا لقي المؤمن فسلم عليه كمثل البنيان يشد بعضه بعضا) فعليك بالتودد لعباد الله المؤمنين (خط عن أبي موسى) الاشعري ۞ (مثل المؤمن مثل النحلة) بحاء مهملة كما في الامثال (لا تأكل الا طيبا ولا تضع الا طيبا) وجه الشبه قلة أذاه وحقارته ومنفعته وقنوعه وسعيه في الليل وتنزهه عن الاقذار وطيب أكله وغير ذلك (طب حب عن أبي رزين) مصغرا العقيلي باسناد ضعيف ۞ (مثل المؤمن مثل السنبلة تميل أحيانا وتقوم أحيانا) أي هو كثير الاسقام في بدنه وماله ويمرض ويصاب ويخلو من ذلك أحيانا ليكفر عنه ذنوبه (ع والضياء عن أنس) بن مالك باسناد ضعيف ۞ (مثل المؤمن مثل السنبلة يستقيم مرة ويخر) أي يسقط (مرة ومثل الكافر مثل الارزة) بفتح الهمزة وفتح الراء المهملة ثم زاي على ما ذكره أبو عمرو وقال أبو عبيدة بكسر الراء فاعلة وهي الثابتة في الارض وقيل بسكون الراء (لا تزال مستقيمة حتى تخر ولا تشعر) فالمؤمن لا يخلو من بلاء يصيبه فهو يميله تارة كذا وتارة كذا لانه لا يطيق البلاء ولا يفارقه والمنافق على حالة واحدة (حم والضياء عن جابر) وفيه ابن لهيعة ۞ (مثل المؤمن مثل الخامة) بخاء معجمة وخفة الميم هي الطاقة الغضة اللينة من النبات التي لم تشتد (تحمر تارة وتصفر أخرى والكافر كالارزة) بفتح الراء شجرة الارزن وبسكونها الصنوبر (حم عن أبي) بن كعب وفيه من لم يسم ۞ (مثل المؤمن كمثل خامة الزرع) أي الطاقة الطرية اللينة أو الغضة (من حيث أتتها الريح كفتها) أي أمالتها (فاذا سكنت اعتدلت وكذلك المؤمن يكفأ بالبلاء ومثل الفاجر) أي الكافر (كالارزة صماء معتدلة حتى يقصمها الله اذا شاء) أي في الوقت الذي سبقت ارادته أن يقصمها فيه (ق عن أبي هريرة ۞ مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الاترجة) بضم الهمزة والراء مشددة الجيم وقد تخفف وقد تزاد نونا ساكنة قبل الجيم (ريحها طيب وطعمها طيب) وجرمها كبير ومنظرها حسن وملمسها لين (ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة) بمثناة فوقية (لا ريح لها وطعمها

حلو ومثل المنافق الذى يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذى لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس بها ريح وطعمها مر) المقصود بضرب المثل بيان علو شأن المؤمن وارتفاع عمله وانحطاط شأن المنافق واحباط عمله (حم ق ٤ عن أبى موسى) الاشعرى ۞ (مثل المؤمن مثل النحلة) بحاء مهملة (ان أكلت أكلت طيبا وان وضعت وضعت طيبا وان وقعت على عود نخر) بنون وخاء معجمة أى بال (لم تكسره) لضعفها (ومثل المؤمن مثل السبيكة الذهب ان نفخت عليها احمرت وان وزنت لم تنقص) شيأ (هب) وكذا أحمد (عن ابن عمرو) بن العاص واسناد أحمد صحيح ۞ (مثل المؤمن مثل البيت الخرب فى الظاهر فان دخلته وجدته مونقا) أى معجبا حسنا (ومثل الفاجر كمثل القبر المشرف المجصص يعجب من رآه وجوفه ممتلئ نتنا) وهذا تمثيل حق لا تمر الشبهة بساحته (هب عن أبى هريرة) واسناده حسن ۞ (مثل المؤمنين) الكاملين فى الايمان (فى توادهم) بشدة الدال مصدر توادد أى تحابب (وتراحمهم) أى تلاطفهم (وتعاطفهم) أى عطف بعضهم على بعض (مثل الجسد الواحد بالنسبة لجميع أعضائه وجه الشبه التوافق فى التعب والراحة (اذا اشتكى) أى مرض (منه عضو تداعى له سائر الجسد) أى باقيه (بالسهر) بفتح الهاء ترك النوم لان الالم يمنع النوم (والحمى) لان فقد النوم يثيرها ولفظه خبر ومعناه أمر أى كما ان الرجل اذا تألم بعض جسده سرى ذلك الالم الى جميع بدنه فكذا المؤمنون ليكونوا كنفس واحدة اذا أصاب أحدهم مصيبة يغتم جميعهم ويقصدوا ازالتها (حم م عن النعمان بن بشير) بل هو متفق عليه ۞ (مثل المجاهد فى الله والله اعلم بمن يجاهد فى سبيله) اشاربه الى اعتبار الاخلاص (كمثل الصائم القائم الدائم) شبهه به فى نيل الثواب فى كل حركة وسكون اذ المراد به (الذى لا يفتر) ساعة (من صيام ولا صدقة) فأجره مستمر وكذا المجاهد لا يضيع له لحظة بلا ثواب (حتى يرجع وتوكل الله تعالى للمجاهد فى سبيله) اى تكفل له (ان توفاه ان يدخله الجنة) اى عند موته بغير عذاب (أو يرجعه سالما مع اجر أو غنيمة) أى أجران لم يغنم أو غنيمة ان غنم ومفهومه انه لا أجر مع الغنيمة وليس مرادا (ق ت ن عن أبى هريرة. ۞ مثل المرأة الصالحة فى النساء كمثل الغراب الاعصم) وهو (الذى احدى رجليه بيضاء) وهذا غير موجود فى الغربان فمعناه لا يدخل أحد من المختالات المتبرجات الجنة (طب عن أبى أمامة) باسناد ضعيف ۞ (مثل المنافق كمثل الشاة العائرة) بعين مهملة المترددة المتحيرة (بين الغنمين) أى القطيعين من الغنم قال فى المفصل قد يثنى الجمع على تأويل الجماعتين (تعير الى هذه مرة والى هذه مرة) أى تعطف على هذه وعلى هذه (لا تدرى أيهما تتبع) لانها غريبة ليست منهما فكذا المنافق لا يستقر بالمسلمين ولا بالكافرين بل يقول لكل منهم أنا منكم (حم م ن عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (مثل ابن آدم) بضم الميم وشدة المثلثة مكسورة أى صور ابن آدم (والى جنبه) فيه حذف تقديره مثل الذى الى جنبه (تسع وتسعون منية) أى موتا يعنى أن أصل خلقة الانسان شأنه أن لا يفارقه البلاء كما قيل البرايا اهداف المنايا (ان اخطأته) تلك (المنايا) على الندرة جمع منية وهى الموت والمراد هنا ما يؤدى اليه من أسبابه (وقع فى الهرم حتى يموت) أى أدركه الداء الذى لا دواء له بل يستمر الى الموت وأخذ منه أنه يندب تعجيل الحج (ت والضياء) المقدسى (عن عبد الله بن الشخير)

قال ت حسن ﷺ (مثل أصحابي) في أمتي (مثل الملح في الطعام) بجامع الاصلاح اذ بهم صلاح الدين والدنيا (كما لا يصلح الطعام الا بالملح) بحسب الحاجة الى القدر المصلح له (ع عن أنس ضعيف اذ فيه اسمعيل بن مسلم فقول المؤلف حسن ممنوع ﷺ (مثل أمتي مثل المطر لا يدري أوله خير أم آخره) نفى تعلق العلم بتفاوت طبقات الامة في الخيرية وأراد به نفي التفاوت لاختصاص كل منهم بخاصية توجب خيريتها كما أن كل نوبة من نوب المطر لها فائدة في النماء (حم ت عن أنس) بن مالك (حم عن عمار) بن ياسر وضعفه النووي وغيره (ع عن علي طب عن ابن عمرو) بن العاص واسناده حسن ﷺ (مثل أهل بيتي) زاد في رواية فيكم (مثل سفينة نوح) في رواية في قومه (من ركبها نجا) أي خلص من الاهوال المستصعبة (ومن تخلف عنها غرق) في رواية هلك ولهذا ذهب جمع الى أن قطب الاولياء في كل زمن لا يكون الا منهم (البزار عن ابن عباس وعن ابن الزبير ك عن أبي ذر) وقال صحيح وتعقبه الذهبي ﷺ (مثل بلال) المؤذن (كمثل نحلة) بحاء مهملة (غدت تأكل من الحلو والمر ثم يمسي حلوا كله الحكيم) الترمذي (عن أبي هريرة) واسناده حسن ﷺ (مثل بلعم بن باعوراء في بني اسرائيل كمثل أمية بن أبي الصلت في هذه الامة) في كونه آمن شعره وعلمه وكفر قلبه كما مر (ابن عساكر عن سعيد بن المسيب مرسلا ﷺ (مثل مني كالرحم في ضيقه فاذا حملت وسعها الله) فكذا مني صغيرة فاذا كان أوان الحج وسعت الحجيج من جميع الطوائف والاطراف (طس عن أبي الدرداء) وفيه مجهول ﷺ (مثل هذه الدنيا مثل ثوب شق من أوله الى آخره فبقي متعلقا بخيط في آخره فيوشك ذلك الخيط أن ينقطع) هذا مثل ضربه المصطفى للدلالة على نقص الدنيا وسرعة زوالها (هب عن أنس) واسناده ضعيف ﷺ (مثلي ومثل الساعة كفرسي رهان) يستبقان (مثلي ومثل الساعة كمثل رجل بعثه قوم طليعة فلما خشي ان يسبق ألاح بثوبه) مصغر ثوب بضبط المؤلف (أتيتم أتيتم) بالبناء للمفعول (انا ذاك أنا ذاك) قالوا أصل ذلك أن الرجل اذا أراد انذار قومه واعلامهم بمخوف وكان بعيدا نزع ثوبه وأشار به اليهم فأخبرهم بما دهمهم وهو أبلغ في الحث على التأهب للعدو وكذا النبي صلى الله عليه وسلم (هب عن سهل بن سعد) الساعدي واسناده حسن ﷺ (مثلي ومثلكم كمثل رجل) أي صفتي وصفة ما بعثني الله به من ارشادكم لما ينجيكم كصفة رجل (أوقد نارا فجعل) وفي رواية فلما أضاءت ما حولها جعل (الفراش) جمع فراشة بفتح الفاء دويبة تطير في الضوء شغفا به وتوقع نفسها في النار (والجنادب) جمع جندب بضم الجيم وفتح الدال وتضم نوع على خلقة الجراد يصر بالليل صرا شديدا (يقعن فيها وهو يذبهن عنها) أي يدفع عن النار والوقوع فيها (وأنا آخذ) بصيغة اسم الفاعل (بحجزكم) جمع حجزة بضم الحاء وسكون الجيم معقد الازار خصه لان أخذ الوسط أقوى في المنع يعني أنا آخذكم حتى أبعدكم (عن النار وأنتم تفلتون) بشدة اللام أي تتخلصون (من يدي) وتطلبون الوقوع في النار بترك ما آمركم به (حم عن جابر) بن عبد الله ﷺ (مجالس الذكر تنزل عليهم السكينة وتحف بهم الملائكة) من جميع جهاتهم (وتغشاهم الرحمة ويذكرهم الله على عرشه) قال الغزالي أراد بمجالس الذكر تدبر القرآن والتفقه في الدين وتعداد نعم الله علينا (حل عن أبي هريرة وأبي سعيد) واسناده حسن ﷺ (مداراة الناس) أي ملاطفتهم بالقول والفعل ولهذا كان من اخلاق المصطفى المحافظة

على المداراة وبلغ من مداراته أنه وجد قتيلا من أصحابه بين اليهود فوداه بمائة ناقة من عنده وان بأصحابه لحاجة الى بعير واحد يتقوون به وكان من مداراته أنه لا يذم طعاما ولا ينهر خادما ولا يضرب امرأة وبالمداراة واحتمال الأذى يظهر جوهر النفس (صدقة) أى يكتب له بها أجر صدقة ومحل ذلك ما لم يشبها بمعصية (حب طب هب عن جابر) بن عبد الله ﷺ (مررت ليلة أسرى بى على موسى) حال كونه (قائما يصلى فى قبره) أى يدعو الله ويثنى عليه ويذكره فالمراد الصلاة اللغوية وقيل الشرعية وموت الأنبياء عليهم الصلاة والسلام انما هو راجع لتغيبهم عنا بحيث لا ندركهم مع وجودهم وحياتهم وذلك كالحال مع الملائكة فانهم موجودون أحياء ولا يراهم أحد من نوعنا الا من خصه الله بكرامة من أوليائه (حم م ن عن أنس) بن مالك ﷺ (مررت ليلة أسرى بى بالملا الأعلى وجبريل كالحلس) بمهملتين أولاهما مكسورة كساء رقيق يلى ظهر البعير تحت قتبه (البالى من خشية الله تعالى) زاد فى رواية فعرفت فضل علمه بالله على شبهه به لرؤيته له لاصقا بما الطئ به من هيبة الله وخوفه منه (طس عن جابر) واسناده صحيح ﷺ (مر رجل بغصن شجرة على ظهر طريق فقال والله لانحين) لم يقل لأقطعن لأن الشجرة كانت ملكا للغير أو مثمرة (هذا عن المسلمين) بابعاده عن الطريق (لا يؤذيهم) أى لئلا يضرهم (فأدخل الجنة) أى فبسبب فعله ذلك أدخله الله اياها مكافأة له على صنيعه قال الحكيم ليس بتنحية الغصن نال المغفرة بل بتلك الرحمة التى رحم بها المسلمين (حم م عن أبى هريرة) بل هو متفق عليه ﷺ (مروا) وجوبا (أولادكم) وفى رواية أبناءكم (بالصلاة) المكتوبة (وهم أبناء سبع سنين) أى عقب تمامها ان ميزوا والا فعند التمييز (واضربوهم) ضربا غير مبرح وجوبا (عليها) أى على تركها (وهم أبناء عشر سنين) أى عقب تمامها وذلك ليتمرنوا عليها ويعتادوها بعد البلوغ واخر الضرب للعشر لانه عقوبة والعشر زمن احتمال البلوغ بالاحتلام مع كونه حينئذ يقوى ويحتمله غالبا (وفرقوا بينهم فى المضاجع) التى ينامون فيها اذا بلغوا عشرا حذرا من غوائل الشهوة (واذا زوج أحدكم خادمه عبده) او أمته (أو أجيره فلا ينظر الى ما دون السرة وفوق الركبة) فان ما بين سرته وركبته عورة (حم د ك عن ابن عمرو) بن العاص ﷺ (مروا) بضمتين بوزن كلوا (أبا بكر) الصديق (فليصل) بسكون اللام الأولى (بالناس) الظهر أو العصر أو العشاء وفى رواية للناس أى المسلمين قاله لما ثقل فى مرض موته (ق ت ه عن عائشة ق عن أبى موسى) الأشعرى (خ عن ابن عمر) بن الخطاب (ه عن ابن عباس وعن سالم بن عبيد) الأشجعى ﷺ (مروا بالمعروف) أى بكل ما عرف من الطاعة من الدعاء الى التوحيد وغير ذلك (وانهوا عن المنكر) أى المعاصى والفواحش وما خالف الشرع من جزئيات الأحكام (قبل أن تدعوا فلا يستجاب لكم) زاد فى رواية وقبل ان تستغفروا فلا يغفر لكم فمن ترك الأمر والنهى نزعت منه الطاعة ولو أمر ولده أو خادمه استخف به فكيف يستجاب دعاؤه وفيه ان الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر واجب لكنه على الكفاية ولا يختص بالولاة ولا بالعدل ولا بالحر ولا بالذكر ولا بالبالغ ما لم يخف على نفسه أو عضوه أو ماله ولا يسقط بظن أنه لا يفيد (ه عن عائشة) وفى اسناده لين ﷺ (مروا بالمعروف وان لم تفعلوه وانهوا عن المنكر وان لم تجتنبوه كله) لأنه يجب ترك المنكر وانكاره فلا يسقط بترك أحدهما وجوب الآخر وقال الحسن البصرى

أراد أن لا يظفر الشيطان منكم بهذه الخصلة وهي أن لا تأمروا بالمعروف حتى تأتوا به
كله فيؤدي ذلك الى حسم باب الخشية الذي يعصم عن المعاصي (طص عن أنس) بن مالك
واسناده ضعيف ۞ (مسئلة الغني) أي سؤاله الناس من أموالهم اظهارا للفاقة واستكثارا
(شين) أي عيب وعار (في وجهه يوم القيامة) مع ما فيه من الذل والمقت والهوان في الدنيا
(حم عن عمران) بن حصين واسناده صحيح فرمز المؤلف لحسنه فقط تقصير ۞ (مشيك الى المسجد
وانصرافك الى أهلك في الاجر سواء) أي يؤجر على رجوعه كما يؤجر على ذهابه (ص عن
يحيى بن أبي يحيى الغساني مرسلا ۞ مصوا الماء مصا ولا تعبوه عبا) زاد في رواية فان الكباد من
العب (هب عن أنس ۞ مضمضوا من اللبن) أي اذا شربتم لبنا فأديروا في فمكم ماء
وحركوه ندبا ثم مجوه (فان له دسما) وذلك من لبن الابل آكد لانه أشد زهومة والدسم الودك من
شحم ولحم (ه عن ابن عباس وعن سهل بن سعد) الساعدي واسناده صحيح ۞ (مطل
الغني) أي تسويف القادر المتمكن من اداء الدين الحال (ظلم) منه لرب الدين فهو حرام بل
كبيرة فالتركيب من اضافة المصدر الى الفاعل وقيل من اضافة المصدر للمفعول نعم يجب وفاء
الدين وان كان مستحقه غنيا فالفقير أولى (واذا أتبع) بسكون التاء مبنيا للمفعول أي أحيل
(أحدكم) بدينه (على ملي) كغني لفظا ومعنى وقيل بالهمز بمعنى فعيل (فليتبع) بسكون التاء وقيل
بتشديدها مبنيا للفاعل أي فليحتل كما يفسر ذلك رواية البيهقي واذا أحيل أحدكم على ملي فليحتل
وذلك لما فيه من التيسير على المديون والامر للندب عند الجمهور لا للوجوب خلافا للظاهرية
وبعض الحنابلة بل قيل للاباحة لانه وارد بعد الحظر أي للاجماع على منع بيع الدين بالدين (ق ٤
عن أبي هريرة ۞ مع كل ختمة) يختمها القارئ من القرآن (دعوة مستجابة) ولهذا استحب جمع
الدعاء عقب كل ختمة بكل نافع دينا ودنيا (هب عن أنس) ثم قال في اسناده ضعيف ۞ (مع كل فرحة
ترحة) أي مع كل سرور حزن أي يعقبه حتى كأنه معه أي جرت العادة الالهية بذلك لئلا
تسكن نفوس العقلاء الى نعيمها (خط عن ابن مسعود) وفي اسناده مجهول ۞ (معاذ بن جبل)
الانصاري (اعلم الناس بحلال الله وحرامه) لا يعارضه حديث أقضاكم علي لان القضاء يرجع
الى التفطن لوجوه حجاج الخصوم وقد يكون غير الاعلم أعظم فطنة وفراسة ودربة (حل عن أبي
سعيد) واسناده ضعيف ۞ (معاذ بن جبل أمام العلماء) بفتح الهمزة أي قدامهم (يوم القيامة
برتوة) بفتح الراء وسكون المثناة الفوقية أي برمية سهم وقيل بميل وقيل بمد البصر وقيل بخطوة
وقيل بدرجة (طب حل عن محمد بن كعب) القرظي (مرسلا) وفي اسناده مجهول وبقيته
ثقات ۞ (معترك المنايا) أي منايا هذه الامة التي هي آخر الامم (ما بين الستين) من السنين
(الى السبعين) ولم يجاوزه منهم ذلك الا القليل (الحكيم) الترمذي (عن أبي هريرة ۞ معقبات)
أي كلمات يأتي بعضها عقب بعض سميت به لانها تفعل أعقاب الصلوات (لا يخيب قائلهن)
زاد في رواية أو فاعلهن وقد يقال للقائل فاعل لان القول فعل (ثلاث) أي هن ثلاث (وثلاثون
تسبيحة وثلاث وثلاثون تحميدة وأربع وثلاثون تكبيرة في دبر) بضم الدال وتفتح (كل صلاة
مكتوبة) أي عقبها (حم م ت ن عن كعب بن عجرة ۞ معلم الخير) أي العلم الشرعي (يستغفر له كل
شيء حتى الحيتان في البحر) هذا في معلم قصد بتعليمه وجه الله تعالى دون التطاول والتفاخر (طس

عن جابر) بن عبد الله (البزار) في مسنده (عن عائشة) واسناده حسن ۞ (مفاتيح الغيب) أي خزائنه أو ما يتوصل به الى المغيبات على جهة الاستعارة (خمس) اقتصر عليها وان كانت مفاتيح الغيب لا تتناهى لان العدد لا ينفي الزائد (لا يعلمها الا الله) فمن ادعى منها علم شئ كفر (لا يعلم أحد ما يكون في غد) من خير أو شر (الا الله ولا يعلم أحد ما يكون في الارحام) أذكر أم أنثى واحد أم متعدد تام أم ناقص شقي أم سعيد (الا الله ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله) ان الله عنده علم الساعة (ولا تدري نفس) برة أو فاجرة (بأي أرض تموت) اى أين تموت كما لا تدري في أي وقت تموت (الا الله) فربما أقامت بأرض وضربت اوتادها وقالت لا أبرح منها فيرمي بها مرامي القدر حتى يموت بارض لم تخطر بباله (ولا يدري أحد متى يجئ المطر) ليلا أو نهارا (الا الله) تعالى نعم اذا أمر به علمته الملائكة الموكلون به ومن شاء الله تعالى من خلقه (حم خ عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (مفاتيح الجنة شهادة أن لا اله الا الله) فيه استعارة لان الكفر لما منع من دخول الجنة شبه بالغلق المانع من دخول الدار والتلفظ بالشهادة لما رفع المانع وكان سبب دخولها شبه بالمفتاح (حم عن معاذ) بن جبل ورجاله ثقات لكن فيه انقطاع ۞ (مفتاح الجنة الصلاة) أي مبيح دخولها الصلاة لان أبواب الجنة مغلقة فلا يفتحها الا الطاعة والصلاة أعظمها (ومفتاح الصلاة) أي مجوز الدخول فيها (الطهور) بضم الطاء وتفتح لان الفعل لا يمكن بدون آلته وفيه اشتراط الطهارة بصحة الصلاة لدلالة حصر المبتدا في الخبر على انه لا مفتاح لها سواه (حم هب عن جابر) واسناده حسن ۞ (مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير) أي سبب كون الصلاة محرمة ما ليس منها التكبير (وتحليلها التسليم) أي انها صارت بهما كذلك والاسناد فيه مجازي لان التحريم ليس نفس التكبير بل به يثبت ومثله في تحليلها التسليم (حم د ت ه عن علي) باسناد صحيح ۞ (مقام الرجل في الصف في سبيل الله أفضل من عبادة ستين سنة) وفي أخرى أقل وفي أخرى أكثر والقصد تضعيف أجر الغزو على غيره ويختلف باختلاف الاشخاص والنيات والاحوال والمواضع (طب ك عن عمران بن حصين) واسناده صحيح ۞ (مكارم الاخلاق من أعمال الجنة) أي من الاعمال المقربة اليها (طس عن أنس) واسناده جيد ۞ (مكارم الاخلاق عشرة) الحصر اضافي باعتبار المذكور هنا اذ هي كثيرة جدا أو المراد أصولها أو أمهاتها (تكون في الرجل) يعني الانسان (ولا تكون في ابنه وتكون في الابن ولا تكون في الاب وتكون في العبد ولا تكون في سيده يقسمها الله لمن أراد به السعادة) الاخروية الابدية (صدق الحديث) لان الكذب يجانب الايمان لانه اذا قال كان كذا ولم يكن فقد افترى على الله (وصدق البأس) لانه من الثقة بالله شجاعة وسماحة (واعطاء السائل) لانه من الرحمة (والمكافأة بالصنائع) لانه من الشكر (وحفظ الامانة) لانه من الوفاء (وصلة الرحم) لانها من العطف (والتذمم للجار) لانه من نزاهة النفس (والتذمم للصاحب) أي الصديق كذلك (واقراء الضيف) لانه من السخاء فهذه مكارم الاخلاق الظاهرة وهي تنشأ عن الباطنة (ورأسهن) كلهن (الحياء) لانه من عفة الروح فكل خلق من هذه الاخلاق مكرمة لمن منحها يسعد بأحدها صاحبها فكيف بمن جمعها (الحكيم) في نوادره (هب) والحاكم (عن عائشة) وعده ابن الجوزي من الواهيات ۞ (مكان الكي التكميد) اي يقوم

مقامه ويغنى عنه ان ناسب علته الكى وهو ان تحض خرقة دسمة وتوضع على العضو وتبعد أخرى ليسكن ألمه (ومكان العلاق السعوط) أى بدل ادخال الاصبع فى حلق الطفل عند سقوط لهاته ان يسعط بالقسط البحرى مرارا (ومكان النفخ اللدود) فهذه الثلاثة تدل من هذه الثلاثة وتوضع محلها فتؤدى مؤداها فى النفع (حم عن عائشة) واسناده حسن ۞ (مكتوب فى الانجيل كما تدين) بفتح المثناة وكسر الدال (تدان) بضم المثناة الفوقية سمى الفعل المجازى فيه باسم الجزاء كما سميت الاستجابة باسم الدعوة فى قوله تعالى له دعوة الحق (وبالكيل الذى تكيل تكتال) أى كما تجازى تجازى وكما تصنع يصنع بك (فر عن فضالة) بالضم (ابن عبيد) ولم يذكر لسندا ۞ (مكتوب فى التوراة من بلغت له ابنة اثنتى عشرة سنة فلم يزوجها فأصاب اثما فاثم ذلك عليه) لانه السبب فيه بتأخير تزويجها المؤدى الى فسادها وذكر الاثنتى عشرة لانها مظنة البلوغ وهيجان الشهوة (هب عن عمر) بن الخطاب (و) عن (أنس) بن مالك واسناده صحيح والمتن شاذ ۞ (مكتوب فى التوراة من سره ان تطول حياته ويزاد فى رزقه فليصل رحمه) فان صلتها تزيد فى العمر والرزق بالمعنى المار مرارا (ك عن ابن عباس) وقال صحيح وأقروه ۞ (مكة أم القرى ومرو أم خراسان) بالضم أى قصبة اقليمها (عد عن بريدة) واسناده واه ۞ (مكة مناخ) بضم الميم أى محل للاناخة أى ابراك الابل ونحوها (لا تباع رباعها ولا تؤاجر بيوتها) لانها غير مختصة بأحد بل موضع لاداء المناسك وبه أخذ أبو حنيفة فقال لا يجوز تملكها لاحد وخالفه الجمهور وأولوا الخبر (ك هق عن ابن عمرو) بن العاص قال ك صحيح ورد ۞ (ملئ) بضم الميم وفتح الهمزة (عمار) بن ياسر (ايمانا الى مشاشه) بضم الميم ومعجمتين مخففا أى اختلط الايمان بلحمه ودمه وعظمه وامتزج بجميع أجزائه امتزاجا لا يقبل التفرقة فلا يضره الكفر حين أكرهه الكفار عليه (ه عن على ك عن ابن مسعود) واسناده صحيح ۞ (ملعون من أتى امرأة فى دبرها) أى جامعها فيه فهو من الكبائر وما نسب الى مالك فى كتاب السر من حله قالوا باطل واعترض (حم د عن أبى هريرة) باسناد صحيح ونوزع ۞ (ملعون من سأل بوجه الله وملعون من سئل بوجه الله ثم منع سائله ما لم يسأل هجرا) لا يناقضه استعاذة النبى صلى الله عليه وسلم بوجه الله لان ما هنا فى طلب تحصيل الشئ من المخلوق وذاك فى سؤال الخالق أو المنع فى الامر الدنيوى والجواز فى الاخروى (طب عن أبى موسى) الاشعرى واسناده حسن ۞ (ملعون من ضار) مصدر ضره يضره اذا فعل به مكروها (مؤمنا أو مكر به) أى خدعه بغير حق أى هو مبعود من رحمة الله يوم القيامة ان لم يدركه العفو (ت عن أبى بكر) وقال غريب ۞ (ملعون من سب أباه ملعون من سب أمه ملعون من ذبح لغير الله) كالاصنام (ملعون من غير تخوم الارض) اى معالمها وحدودها والمراد تغيير حدود الحرم التى حدها ابراهيم أو هو عام فى كل حد ليس لاحد أن يزوى من حد غيره شيأ (ملعون من كمه أعمى عن طريق) بتشديد كمه أى أضله عنه أو دله على غير مقصده (ملعون من وقع على بهيمة) أى جامعها (ملعون من عمل بعمل قوم لوط) من اتيان الذكور شهوة من دون النساء وأخذ من اقتصاره على اللعنة ولم يذكر القتل انهما لا يقتلان وعليه الجمهور (حم عن ابن عباس) باسناد ضعيف ۞ (ملعون من فرق) بالتشديد زاد الطبرانى بين الوالدة وولدها وزاد الديلمى فى رواية بين السبايا والمراد انه مبعود عن منازل الابرار ومواطن

الاخبار لانه مطرود من الرحمة بالكلية فالتفريق فى بعض صوره حرام وفى بعضها مكروه
(لـ هق عن عمران) بن الحصين قال لـ صحيح وأقروه ﴿ (ملعون من لعب بالشطرنج) بكسر
الشين المعجمة بضبط المؤلف (والناظر اليها كالآكل لحم الخنزير) وأكل لحم الخنزير حرام
ومن ثم ذهب الائمة الثلاثة الى تحريم اللعب به وقال الشافعى يكره ولا يحرم (عبدان) فى الصحابة
(وأبو موسى) فى الذيل (وابن حزم) فى المحلى (عن حبة بن مسلم مرسلا) تابعى لا يعرف الا بهذا
الحديث وفى الميزان انه منكر ﴿ (ملك موكل بالقرآن فمن قرأه من أعجمى أو عربى فلم يقومه
قومه الملك ثم رفعه) الى الله (قواما) المراد بعدم تقويمه تحريفه أو اللحن فيه لحنا يغير المعنى
(الشيرازى فى) كتاب (الالقاب) والكنى (عن أنس) بن مالك ﴿ (مملوكك يكفيك) أى مؤنة
الخدمة (فاذا صلى فهو أخوك) أى فى الدين (فاكرموهم) أى المماليك (كرامة أولادكم) أى
مثلها (وأطعموهم مما تأكلون) أى من جنس اقواتكم والاكل من نفس طعامكم فهو أفضل
والاول هو اللازم فى الكفاية (ه عن أبى بكر) الصديق ﴿ (من الله تعالى لا من رسوله لعن
الله قاطع السدر) أى سدر الحرم (طب هب عن معاوية بن حيدة) واسناده واه ﴿ (من البر
ان تصل صديق أبيك) أى فى حياته وبعد موته والبر هو الاحسان (طس عن أنس) بن مالك
ضعيف لضعف عنبسة القرشى وقول المؤلف حسن فيه نظر ﴿ (من التمر) بمثناة فوقية (والبسر)
بكسر الموحدة بضبط المؤلف ولعل مراده انه أفصح (خمر) أى الخمر التى جاء القرآن بتحريمها
يكون منهما أيضا ولا يختص بما يكون من ماء العنب وعليه الثلاثة وخالف الحنفية (طب عن
جابر) واسناده حسن ﴿ (من الجفاء) وهو ترك البر والصلة وغلظ الطبع (ان اذكر عند الرجل)
لم يرد معينا فهو كالنكرة فعومل معاملتها (فلا يصلى على) لغلظ طبعه فمن ذكر عنده ولم يصل عليه فقد
جفاه وذلك حرمان (عب عن قتادة مرسلا) ورواته ثقات ﴿ (من الحنطة خمر ومن التمر خمر ومن
الشعير خمر ومن الزبيب خمر ومن العسل خمر) تمامه عند مخرجه وأنا أنهاكم عن كل خمر وفيه رد
على أبى حنيفة فى قوله الخمر ماء عنب اسكر وغيره حلال طاهر لان الخمر حقيقة شرعية ومجاز فى الغير
فيلزم النجاسة والحرمة (حم عن ابن عمر) باسناد حسن ﴿ (من الزرقة يمن) أى زرقة عين الانسان
قد تكون دلالة على البركة والخير غالبا السر علمه الشارع (خط عن أبى هريرة) وقال حديث
منكر ﴿ (من الصدقة ان تسلم على الناس) من عرفت منهم ومن لم تعرف (وأنت طلق الوجه)
أى ببشاشة واظهار بشر فان فاعل ذلك يكتب له ثواب المتصدق بشئ من ماله (هب عن الحسن
مرسلا) وهو البصرى ﴿ (من الصدقة ان تعلم) أى بضم المثناة الفوقية وفتح العين وشدة اللام
مكسورة (الرجل العلم فيعمل) أى فبسبب ذلك يعمل أو ليعمل (به ويعلمه) بضم أوله والتعليم
فعل يترتب عليه العلم غالبا ذكره القاضى والرجل مثال والمراد الانسان (أبو خيثمة فى) كتاب
(العلم عن الحسن مرسلا) وهو البصرى ﴿ (من الكبائر استطالة الرجل) يعنى الانسان ولو
أنثى (فى عرض رجل مسلم) بزيادة رجل أى الترفع والتكبر عليه (ومن الكبائر السبتان) بموحدة
تحتية فمثناة فوقية (بالسبة) أى شتم الرجل اياك شتمة واحدة فتشتمه شتمتين فى مقابلتها (ابن أبى
الدنيا) القرشى (فى) كتاب (ذم الغضب عن أبى هريرة ﴿ من المذى) بفتح فسكون أو فكسر
أى من خروجه (الوضوء) أى واجب ولا يجب غسل (ومن المنى الغسل) يجب وان لم ينزل أى

واجب (ت) وابن ماجه (عن على) قال ت حسن صحيح ۞ (من المروأة ان ينصت الاخ لاخيه) أى فى الاسلام (اذا حدثه) فلا يعرض عنه ولا يشتغل بحديث غيره فان فيه استهانة به (ومن حسن المماشاة ان يقف الاخ لاخيه) فى الدين (اذا انقطع شسع نعله) حتى يصلحه ويمشى لان مفارقته له تورث ضغينة (خط عن أنس) بن مالك ۞ (من اخون الخيانة تجارة الوالى فى رعيته) أى فيما تمس حاجتهم اليه من نحو القوت لانه بذلك يضيق عليهم (طب عن رجل) صحابى ۞ (من أسوا الناس منزلة) أى عند الله (من أذهب آخرته بدنيا غيره) ومن ثم سماه الفقهاء أخس الاخساء (هب عن أبى هريرة) وفيه شهر بن حوشب ۞ (من أشد أمتى لى حبا ناس يكونون بعدى يود أحدهم لو رآنى بأهله وماله) أى يتمنى أحدهم ان يكون مفديا لى بأهله لو اتفق رؤيتهم اياى ووصولهم الى (م عن أبى هريرة) ۞ من اشراط الساعة) أى علاماتها (ان يتباهى) أى يتفاخر (الناس) المسلمون (فى المساجد) أى فى بنائها وزخرفتها وتزيينها كما فعل أهل الكتاب بعد تحريفهم دينهم وأنتم صائرون الى حالهم فاذا صرتم كذلك فقد جاء اشراطها (ن عن أنس) بن مالك ۞ (من اشراط الساعة الفحش والتفحش) أى ظهورهما وغلبتهما فى الناس (وقطيعة الرحم وتخوين الامين وائتمان الخائن طس عن أنس) ورجاله ثقات ۞ (من اشراط الساعة ان يمر الرجل فى المسجد لا يصلى فيه ركعتين) تحيته (وان لا يسلم الرجل الا على من يعرف) دون من لم يعرف (وان يبرد) بضم أوله وكسر ثالثه (الصبى الشيخ) أى يجعله بريدا أى رسولا فى حوائجه (طب عن ابن مسعود) ورواته ثقات لكن فيه انقطاع ۞ (من أفضل الشفاعة ان تشفع بين الاثنين) الرجل والمرأة (فى النكاح) أى ان يكون متسببا فى ايقاع عقد التزويج بينهما اذا وجدت الكفاءة وظهرت المصلحة (ه عن أبى رهم) بضم الزاى وسكون الهاء ۞ (من أفضل العمل) الصالح (ادخال السرور على المؤمن) اذا كان ذلك من المطلوبات الشرعية كان (تقضى عنه دينا) سيما ان كان لا يقدر على وفائه (تقضى له حاجة) سيما ان كان لا يستطيعها (تنفس له كربة) من الكرب الدنيوية أو الاخروية فكل واحدة من هذه الخصال من أفضل الاعمال (هب عن ابن المنكدر مرسلا) وفيه ضعف ۞ (من اقتراب الساعة انتفاج الاهلة) أى عظمها وهو بالجيم من انتفج جنبا البعير ارتفعا وعظما وروى بخاء معجمة وهو ظاهر وذلك ان يرى لليلة مثل ابن ليلتين (طب عن ابن مسعود) باسناد فيه مجهول ۞ (من اقتراب الساعة أن يرى الهلال قبلا) بفتح القاف والموحدة أى يرى ساعة ما يطلع لعظمه ووضوحه من غير أن يتطلب (فيقال هو لليلتين) أى هو ابن ليلتين (وأن تتخذ المساجد طرقا) للمارة يدخل الرجل من باب ويخرج من آخر فلا يصلى فيه تحية ولا يعتكف فيه لحظة (وأن يظهر موت الفجأة) فيسقط الانسان ميتا وهو قائم يكلم صاحبه أو يتعاطى مصالحه (طس عن أنس) باسناد ضعيف ۞ (من اقتراب الساعة هلاك العرب) لفظ الرواية ان من الى آخره (ت عن طلحة بن مالك) الخزاعى وقيل الاسلمى واسناده حسن ۞ (من اقتراب الساعة كثرة القطر) أى المطر (وقلة النبات) أى الزرع (وكثرة القراء) للقرآن (وقلة الفقهاء) أى الفقهاء بعلم طريق الآخرة (وكثرة الامراء وقلة الامناء) ولهذا قال ابن عمر لا يزال الناس بخير ما أخذوا العلم عن أكابرهم وامنائهم فاذا أخذوه عن صغارهم وشرارهم هلكوا (طب عن

عبد الرحمن بن عمرو الانصارى) وفى اسناده وضاع ﴿من أكبر الكبائر الشرك بالله﴾ بأن يتخذ معه الها غيره (واليمين الغموس) أى الكاذبة سميت به لانها تغمس صاحبها فى الاثم ثم فى النار والاول هو أكبر الكبائر مطلقا قطعا (طب عن عبد الله بن أنيس) تصغير أنس واسناده صحيح ﴿(من اكفاء الدين) أى انقلابه وامارات وضعه (تفصح النبط) بنون فموحدة مفتوحة جيل ينزلون بسواد العراق ثم استعمل فى اخلاط الناس وعوامهم (واتخاذهم القصور فى الامصار) وذلك من اشراط الساعة (طب عن ابن عباس) وذا حديث منكر ﴿(من بركة المرأة على زوجها (تبكيرها بالانثى) تمامه ألم تسمع قوله تعالى يهب لمن يشاء اناثا فبدأ بالاناث (ابن عساكر) والخطيب (عن واثلة) باسناد ضعيف بل قيل موضوع ﴿(من تمام التحية الاخذ باليد) أى اذا لقى المسلم المسلم فسلم عليه فمن تمام السلام أن يضع يده فى يده فيصافحه فان المصافحة سنة مؤكدة (ت عن ابن مسعود) وفيه راو لم يسم ﴿(من تمام عيادة المريض أن يضع أحدكم) يعنى العائد له (يده) والاولى كونها اليمنى (على جبهته) حيث لاعذر (ويسأله) عن حاله (كيف هو) زاد ابن السنى يقول له كيف أصبحت كيف أمسيت فان ذلك ينفس عن المريض (وتمام تحيتكم بينكم المصافحة) أى لا مزيد على السلام والمصافحة ولو زدتم على ذلك الى المعانقة فهو تكلف (حم ت عن أبى امامة) قال ت ليس اسناده بذلك ﴿(من تمام الصلاة) أى مكملاتها ومتمماتها (سكون الاطراف) أى اليدين والرجلين والرأس ونحوها فانه يورث الخشوع الذى هو روح العبادة (ابن عساكر عن أبى بكر) الصديق ﴿(من تمام النعمة دخول الجنة والفوز من النار) من الاولى زائدة والمراد ان ذلك هو التمام وأشار به الى قوله تعالى فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وذا قاله لمن قال له على دعوة أرجو بها خيرا ومقصود السائل المال الكثير فرده النبى أبلغ رد (ت عن معاذ) ابن جبل ﴿(من حسن الصلاة اقامة الصف) أى تسوية الصفوف واتمامها الاول فالاول (ك عن أنس) وقال صحيح وأقروه ﴿(من حسن اسلام المرء) حسن الشئ غير الشئ ألا ترى أن برد الماء غير الماء وريح المسك غير المسك وحلاوة العسل غير العسل وقبح الشر غير الشر (تركه مالا يعنيه) بفتح أوله من عناه الامر اذا تعلقت عنايته به والذى يعنيه ما تعلق بضرورة حياته فى معاشه مما يشبعه ويستر عورته ويعف فرجه دون ما زاد على ذلك وبه يسلم من كل آفة وشر كذا ذكروه وقال الغزالى حد مالا يعنى هو الذى لو ترك لم يفت به ثواب ولم ينجز به ضرر ومن اقتصر من الكلام على هذا قل كلامه فيحاسب العبد نفسه عند ذكر مالا يعنيه انه لو ذكر الله لكان ذلك كنزا من كنوز السعادة فكيف يترك كنزا من كنوز السعادة ويأخذ بدله هذا وقال أبو داود مدار السنة على أربعة أحاديث وعد هذا منها وقال يكفى الانسان لدينه أربعة أحاديث وذكرها (ته عن أبى هريرة) قال فى الاذكار حسن (حم طب عن الحسين بن على) قال الهيثمى صحيح (الحاكم فى الكنى عن أبى بكر) الصديق (الشيرازى) فى الالقاب (عن أبى ذر) الغفارى (ك فى تاريخه عن على بن أبى طالب طص عن زيد بن ثابت) باسناد ضعيف (ابن عساكر عن الحرث بن هشام) أشار باستيعاب مخرجيه الى رد زعم ضعفه وممن صححه ابن عبد البر ﴿(من حسن عبادة المرء حسن ظنه) كذا بخط المؤلف وفى نسخ خلقه بدل ظنه (عد خط

عن أنس) ثم قال مخرجه ابن عدى حديث منكر ﷺ (من حين يخرج أحدكم من منزله) ذاهبا (الى مسجده) لنحو صلاة أو اعتكاف (فرجل تكتب حسنة والاخرى تمحو سيئة) أى تذهبها والمراد الصغائر (ك هب عن أبى هريرة) قال ك صحيح وسلموه ﷺ (من خلفائكم خليفة يحثو المال حثيا لا يعده عدا) قالوا هو المهدى (م عن أبى سعيد) الخدرى ﷺ (من خير خصال الصائم السواك) صريح فى جواز استياك الصائم بل ندبه لكن كره الشافعى له السواك بعد الزوال (ه عن عائشة) وضعفه البيهقى ﷺ (من خير طيبكم أيها الرجال المسك) فانه مما يخفى لونه ويظهر ريحه ومن زائدة فانه أطيب الطيب مطلقا كما فى حديث مر (ن عن أبى سعيد) الخدرى ﷺ (من سعادة المرء حسن الخلق) بضمتين فان به يبلغ العبد خير الدنيا والآخرة (ومن شقاوته سوء الخلق) فانه مقرب الى النار موجب لغضب الجبار والسعادة الفوز بالنعيم الاخروى والشقاوة ضد ذلك (هب عن جابر) واسناده ضعيف ﷺ (من سعادة المرء أن يشبه أباه) أى فى الخلق والخلق (ك فى مناقب الشافعى) وكذا القضاعى (عن أنس) بن مالك ﷺ (من سعادة المرء خفة لحيته) بحاء مهملة فمثناة تحتية فمثناة فوقية على ما درجوا عليه لكن قال الخطيب انه تصحيف وانما هو لحيه بمثناتين تحتيتين أى خفتهما بكثرة ذكر الله وعلى الاول فالمراد بخفتها عدم عظمها وطولها الاخفة شعرها حتى ترى البشرة من خلاله لان المصطفى كان كث اللحية وكل صفة من صفاته أكمل الصفات على الاطلاق (طب عد عن ابن عباس) باسناد واه بل قيل موضوع ﷺ (من سعادة ابن آدم استخارته الله) أى طلب الخير منه فى الامور والاستخارة طلب الخيرة فى الشئ (ومن سعادة ابن آدم رضاه بما قضى الله له) فان من رضى فله الرضا ومن سخط فله السخط (ومن شقاوة ابن آدم تركه استخارة الله ومن شقاوة ابن آدم سخطه بما قضى الله له) أى كراهته له وغضبه عليه ومحبته لخلافه فيقول لو كان كذا كان أصلح لى مع أنه لا يكون الا الذى كان وقد رقال الحكيم والاستخارة شأن من ترك التدبير وفوض الى ولى الامر الذى دبر له ذلك وقدره من قبل خلقه فاذا نابه أمر قال اللهم خر لى فهذا من سعادته فاذا خار اليه رضى بذلك وافقه أولا ومن ترك الاستخارة اذا حل به تدبيره وقضاؤه سخطه فوقع فى الشقاء (ت ك عن سعد) بن أبى وقاص واسناده حسن ﷺ (من سنن المرسلين الحلم والحياء والحجامة والسواك والتعطر) أى استعمال العطر فى الثوب والبدن (وكثرة الازواج) فقد كان لنبى الله سليمان ألف زوجة وسرية (هب عن ابن عباس) ثم قال مخرجه اسناده غير قوى ﷺ (من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء) لا ينافيه خبر لا تقوم الساعة على أحد يقول الله الله فان هؤلاء هم الشرار (خ عن ابن مسعود) ﷺ (من شكر النعمة افشاؤها) أى تشهيرها والتنويه بها والاعتراف بمكانها وأما بنعمة ربك فحدث والمنعم الحقيقى هو الله قال الغزالى ان اعتقدت ان لغير الله دخلا فى النعمة الواصلة اليك لم يصح حمدك ولا يتم شكرك وكنت كمن يخلع عليه خلعة الملك وهو يرى ان لعناية الوزير دخلا فى خلعة الملك أو فى ايصالها اليه وكل ذلك اشراك فى النعمة نعم لو رأيت الخلعة بتوقيع الملك بقلمه لم يضر لانك تعلم ان القلم مسخر لا دخل له فى النعمة بنفسه ولا يلتفت الى الخازن والوكيل لان قلوب الخلق خزائن الله ومفاتيحها بيده (عب عن قتادة مرسلا) ﷺ (من فقه الرجل) يعنى الانسان (رفقه فى معيشته) أى هو من فهمه فى الدين واتباعه طريق المرسلين (حم طب

عن أبي الدرداء) باسناد لا بأس به ﷺ (من فقه الرجل) أي جودة فهمه وحسن تصرفه (أن يصلح معيشته) أي ما يعيش به بأن يسعى في اكتسابها من الحلال من غير كد ولا تهافت ويستعمل القصد في الانفاق من غير اسراف ولا تقتير (وليس من حب الدنيا طلب ما يصلحك) أي عما يقوم بأودك وحاجة عيالك وخدمك فانه من الضروريات التي لا بد منها فليس طلبه من محبة الدنيا المنهي عنها (عد هب عن أبي الدرداء) وضعفه البيهقي ﷺ (من كرامة المؤمن على الله نقاء ثوبه) أي نظافته (ورضاه باليسير) من الملبوس أو من المأكول والمشروب أو من الدنيا فالمحمود في اللباس نظافة الثوب والتوسط في جنسه وكونه ليس مثله (طب عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه بقية مدلس ﷺ (من كرامتي على ربي اني ولدت مختونا) أي على صورة المختون اذ الختان قطع القلفة ولا قطع هنا (ولم ير أحد سوأتي) كناية عن العورة قال الحاكم تواترت الاخبار بولادته مختونا ومراده بالتواتر الاشتهار لا المصطلح عليه (طس عن أنس) وصححه في المختارة لكن قال العراقي أخبار ولادته مختونا ضعيفة ﷺ (من كنوز البر كتمان المصائب والامراض والصدقة) أي المفروضة فاظهار المصيبة والتحدث بها قادح في الصبر مفوت للاجر وكتمانها رأس الصبر (حل عن ابن عمر) واسناده ضعيف ﷺ (من موجبات المغفرة اطعام المسلم السغبان) بسين مهملة وغين معجمة أي الجيعان (ك عن جابر) وقال صحيح ورده الذهبي ﷺ (منا) أهل البيت (الذي يصلي عيسى بن مريم) عند نزوله من السماء آخر الزمان (خلفه) فانه ينزل على المنارة البيضاء شرقي دمشق فيجد الامام المهدي يريد صلاة الصبح بالناس فيحس به فيتأخر ليتقدم فيقدمه عيسى ويصلي خلفه ليظهر انه نزل تابعا لهذه الشريعة (أبو نعيم في كتاب) أخبار (المهدي عن أبي سعيد الخدري) وفيه ضعف ﷺ (من آتاه الله من هذا المال) أي من جنسه (شيأ) يظن حله (من غير أن يسأله) أي يطلبه من الناس (فليقبله) ندبا أو ارشادا (فانما هو رزق ساقه الله اليه) فما أعطيه ممن تجوز عطيته سلطانا أو غيره عدلا أو فاسقا فله قبوله قال الغزالي اذا لم يكن ممن أكثر ماله حرام (حم عن أبي هريرة) واسناده صحيح ﷺ (من آذى المسلمين في طرقهم) بنحو وضع حجر أو شوك فيها أو تغوط أو بول (وجبت عليه لعنتهم) فيه ان قضاء الحاجة في قارعة الطريق حرام وعليه جمع من الشافعية وغيرهم (طب عن حذيفة بن أسيد) الغفاري واسناده حسن ﷺ (من آذى العباس) بن عبد المطلب (فقد آذاني انما عم الرجل صنو أبيه) أي شقيقه (ابن عساكر عن ابن عباس) ورواه عنه الترمذي أيضا ﷺ (من آذى عليا) بن أبي طالب (فقد آذاني) قال ذلك ثلاثا وقد كان الصحابة يعرفون له ذلك (حم تخ ك عن عمرو بن شاس) بمعجمة أوله ومهملة آخره الاسلمي وقيل الاسدي قال ك صحيح وسلموه ﷺ (من آذى شعرة مني) يعني نسمة من ذريتي (فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله) زاد أبو نعيم فعليه لعنة الله ملء السماء وملء الارض (ابن عساكر عن علي) ورواه أبو نعيم مسلسلا بأخذ شعرة فقال كل منهم حدثنا فلان وهو آخذ بشعرة حتى قال الصحابي حدثني المصطفى وهو آخذ بشعرة ﷺ (من آذى أهل المدينة) النبوية وهم من كان بها في زمنه أو بعده على منهاجه (آذاه الله وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل) أي نفل ولا فرض والمراد نفي الكمال (طب عن ابن عمرو) بن العاص وضعفه الهيثمي فرمز المؤلف لحسنه ليس في محله ﷺ (من اذى مسلما فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله) ومن آذى الله

يوشك أن يهلكه (طس عن أنس) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل رأيتك تتخطى
رقاب الناس وتؤذيهم من آذى مسلما الخ واسناده حسن قال المؤلف وأما من آذى جاره فقد
آذاني فلم يرد (من آذى ذميا) أو معاهدا أو مؤمنا (فانا خصمه) أى أنا المطالب له بحقه
(ومن كنت خصمه خصمته يوم القيامة) فيه تحريم ضرب الذمى بغير حق وانه من الكبائر (خط
عن ابن مسعود) ثم قال مخرجه حديث منكر (من امن رجلا على دمه فقتله فأنا برىء من
القاتل وان كان المقتول كافرا) لكنه مؤمن بخلاف ما اذا كان مرتدا أو حربيا (تخ ن عن
عمرو بن الحمق) بأسانيد أحدها رجاله ثقات (من آوى) بالمد ويقصر أى ضم اليه (ضالة)
صفة فى الاصل للبهيمة فغلبت والمراد من ضمها الى نفسه متملكا لها ولا يعرفها (فهو ضال)
أى مفارق للصواب أيضا من ان هلكت عنده عبر به عن الضمان للمشاكلة وفيه جناس تام
وذلك لانه اذا التقطها فلم يعرفها فقد أضر بصاحبها فكان ضالا عن الحق (مالم يعرفها)
فيه وجوب تعريف اللقطة هبه قصد تملكها أم حفظها (حم م عن زيد بن خالد
من آوى يتيما أو يتيمين ثم صبر) على مشقة القيام بهما (واحتسب) ما أنفقه عند الله (كنت
أنا وهو فى الجنة كهاتين) تمامه عند مخرجه وحرك اصبعيه السبابة والوسطى (طس عن
ابن عباس) وفيه من لا يعرف وقول المؤلف حسن فيه نظر (من ابتاع) أى اشترى (طعاما)
هو ما يؤكل (فلا يبعه حتى يستوفيه) أى يقبضه كما جاء مصرحا به فى رواية لئلا يكون متصرفا
فى ملك غيره بلا اذنه فان الزيادة على المسمى المكيل والموزون للبائع وقيد الطعام اتفاقى (حم
ق ن ه عن ابن عمر من ابتاع مملوكا) عبدا أو أمة (فليحمد الله) على تيسيره له (وليكن أول
ما يطعمه) اياه (الحلواء) أى ما فيه حلاوة خلقية أو مصنوعة (فانه أطيب لنفسه) مع ما فيه من
التفاؤل والامر للندب (ابن النجار) فى تاريخه (عن عائشة) ورواه عنها ابن عدى وأورده ابن
الجوزى فى الموضوع (من ابتغى العلم) أى طلب تعلمه (ليباهى به العلماء) أى يفاخرهم
ويطاولهم به (أو يمارى به السفهاء) أى يجادلهم ويخاصمهم والمماراة المجادلة والمحاجة
(أو تقبل) بطلبه (أفئدة الناس) أى قلوبهم (اليه فالى النار) أى فالمبتغى لذلك مصيره الى النار
وهذا تهديد وزجر عن طلب الدنيا بعمل الآخرة (لهب عن كعب بن مالك) واسناده واه جدا
(من ابتغى القضاء) أى طلبه (وسأل فيه) أى فى توليته (شفعاء) أى سأل جماعة أن يشفعوا له
فى توليته (وكل) بالبناء للمفعول أى وكله الله (الى نفسه) فلا يسدده ولا يعينه (ومن أكره عليه
أنزل الله عليه ملكا يسدده) أى يوقع فى نفسه اصابة الصواب ويلهمه اياه (ت عن أنس) وقال
حسن غريب (من ابتلى) بالبناء للمجهول أى من امتحن (من هذه) الاشارة الى أمثال
المذكورات فى الفاقة او الى جنس البنات مطلقا (البنات بشىء فأحسن اليهن) بالقيام بهن
على الوجه الزائد عن الواجب من نفقة وغيرها (كن له سترا) أى حجابا (من النار) أى يكون
جزاؤه على ذلك وقاية بينه وبين نار جهنم حائلا بينه وبينها وفيه تأكد حق البنات فوق الذكور
لقوتهم وامكان تصرفهم بخلافهن (حم ق ن عن عائشة من ابتلى بالقضاء بين المسلمين
فليعدل بينهم فى لحظه) أى نظره الى من يتحاكم اليه منهم (واشارته ومقعده ومجلسه) وجميع
وجوه الاكرام من السلام وغيره فيحرم عليه ترك التسوية (قط طب هق عن أم سلمة) قال الذهبى

في المهذب اسناده واه ۞ (من ابتلى بالقضاء بين المسلمين فلا يرفع صوته على أحد الخصمين ما لا يرفع على الآخر) بل يسوي بينهم في الرفع وعدمه لوجوب التسوية كما تقرر (طب حق عن أم سلمة) ثم قال مخرجه البيهقي محمد بن العلاء أي أحد رجاله ليس بقوي والمؤلف رمز لحسنه ۞ (من ابتلى فصبر وأعطى فشكر وظلم فغفر) ببناء ابتلى وأعطى وظلم للمفعول (وظلم) بفتحات أي نفسه أو غيره (فاستغفر) الله أي تاب توبة نصوحا (أولئك لهم الأمن) في الدنيا والآخرة (وهم مهتدون) استدل به على ان حصول الابتلاء وكل ما يترتب عليه التكفير لا يحصل به الموعود الا بضم الصبر اليه ونوزع (طب هب عن سخبرة) بمهملة مفتوحة فمعجمة ساكنة فموحدة مفتوحة الازدي واسناده حسن ۞ (من أتى المسجد) أي قصده (لشئ) يفعله فيه (فهو حظه) أي نصيبه من اتيانه لا يحصل له غيره وفيه حث للقاصد على حسن نيته (د عن أبي هريرة) واسناده حسن ۞ (من أبلى) بضم الهمزة وكسر اللام (بلاء) أي انعم عليه بنعمة (فذكره فقد شكره) أي من آداب النعمة أن يذكر المعطي فاذا ذكره فقد شكره وذا لا ينافي رؤية النعمة منه تعالى لان المعطي طريق في وصولها (وان كتمه فقد كفره) أي ستر نعمة العطاء وغطاها لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد (د والضياء عن جابر) ورواته ثقات ۞ (من أتى عرافا) بالفتح مشددا من يخبر بالامور الماضية أو بما خفي (فسأله عن شئ) أي من نحو المغيبات (لم تقبل له صلاة أربعين ليلة) خص الاربعين على عادة العرب في ذكر الاربعين والسبعين والتسعين للتكثير والليلة لان عادتهم ابتداء الحساب بالليالي والصلاة لكونها عماد الدين فصومه كذلك ومعنى عدم القبول عدم الثواب (حم م عن بعض أمهات المؤمنين) وعينها الحميدي حفصة ۞ (من أتى عرافا أو كاهنا) وهو من يخبر عما يحدث (فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد) من الكتاب والسنة وصرح بالعلم تجريدا أي والفرض أنه سأله معتقدا صدقه فلو سأله معتقدا كذبه لم يلحقه الوعيد (حم ك عن أبي هريرة) واسناده صحيح ۞ (من أتى فراشه) لينام (وهو ينوي أن يقوم يصلي من الليل فغلبته عينه) أي نام قهرا عليه (حتى يصبح كتب له ما نوى وكان نومه عليه من ربه صدقة) وفيه أن الامور بمقاصدها (ن ه ك حب عن أبي الدرداء) واسناده صحيح ۞ (من أتى الجمعة) أي محل اقامتها (والامام يخطب) خطبتها (كانت له ظهرا) أي فاتته الجمعة ولا يصح ما صلاه جمعة بل ظهر الفوت شرطها من سماعه للخطبة (ابن عساكر عن ابن عمرو) ابن العاص ۞ (من أتى كاهنا فصدقه بما يقول أو اتى امرأة حائضا) أي جامعها حال حيضها (أو اتى امرأة في دبرها فقد برئ مما أنزل على محمد) أي ان استحل ذلك أو اراد الزجر والتنفير وليس المراد حقيقة الكفر والا لما أمر في وطء الحائض بالكفارة (حم ٤ عن أبي هريرة) وضعفه البخاري ۞ (من أتى كاهنا فسأله عن شئ) ظانا صدقه (حجبت عنه التوبة أربعين ليلة فان صدقه بما قال كفر) أي ستر النعمة فان اعتقد صدقه في دعواه الاطلاع على الغيب كفر حقيقة (طب عن واثلة بن الاسقع) وضعفه المنذري ۞ (من أتى اليكم معروفا فكافئوه) لان في ذلك التواصل والتحابب (فان لم تجدوا) ما تكافئونه به (فادعوا) الله (له) أن يكافئه عنكم (طب عن الحكم بن عمير) الثمالي واسناده ضعيف ۞ (من أتى امرأته في حيضها) عمدا أو جهلا (فليتصدق) ندبا وقيل وجوبا (بدينار) أي بمثقال اسلامي خالص (ومن أتاها وقد أدبر الدم

عنها ولم تغتسل فنصف دينار) ولا شئ على المرأة لانه حق تعلق بالوطء فخوطب به الرجل دونها
كالمهر (طب عن ابن عباس) وصححه الحاكم لكن نوزع ﷺ (من أتاه أخوه) في الدين (متنصلا)
أي متبرئا من ذنبه معتذرا اليه (فليقبل ذلك منه) ندبا مؤكدا سواء كان (محقا) في اعتذاره
(أو مبطلا) فيه (فان لم يفعل) أي لم يقبل معذرته (لم يرد على الحوض) يوم القيامة حين يرده
المؤمنون فيسقيهم منه (ك عن أبي هريرة ﷺ من اتبع الجنازة فليحمل) ندبا (بجوانب
السرير كلها) الذي عليه الميت فان حملها بر وإكرام لا دناءة فيه وفيه ايماء الى تفضيل التربيع
على الحمل بين العمودين وهو مذهب الحنفية وعكسه الشافعي (هـ عن ابن مسعود ﷺ من
اتبع كتاب الله) أي القرآن أي احكامه (هداه من الضلالة ووقاه سوء الحساب يوم القيامة)
تمامه عند مخرجه وذلك لان الله عز وجل قال فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى (طس عن ابن
عباس) واسناده ضعيف ﷺ (من أتت عليه ستون سنة) من عمره (فقد أعذر الله اليه في العمر)
أي بسط عذره يدله على موضع التوقي له كما يقال ان فعل ما نهى عنه ما حملك على هذا فيقول
خدعني فلان وغرني كذا فيقال له عذرناك وتجاوزنا عنك فاذا لم يرجع العبد مع بلوغه هذا العمر
فقد خلع عذره (حم عن أبي هريرة) واسناده حسن ﷺ (من أتته هدية وعنده قوم جلوس
فهم شركاؤه فيها) لانه تعالى أوصى بالاحسان الى الجليس ومنه مقاسمته فيها (طب عن الحسين
ابن علي) وعلقه البخاري ﷺ (من اتخذ من الخدم غيرما) أي أمة (ينكح ثم بغين) أي زنين
(فعليه مثل آثامهن) لانه السبب فيها (من غير أن ينقص من آثامهن شئ) لان فاعل السبب
كفاعل المسبب (البزار عن سلمان) الفارسي وفيه ضعف وانقطاع ﷺ (من اتقى الله) أي اطاعه
في أمره ونهيه قدر الاستطاعة (عاش قويا) في دينه وبدنه حسا ومعنى (وسار في بلاده) كذا
وقع في نسخ الكتاب وهو ما في خط مؤلفه ولفظ الرواية وسار في بلاد عدوه (آمنا) مما يخافه وان
تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيأ (حل عن علي) باسناد ضعيف ﷺ (من اتقى الله أهاب الله
منه كل شئ ومن لم يتق الله أهابه الله من كل شئ) لان من كان ذا حظ من التقوى امتلأ قلبه
بنور اليقين فانتسج عليه من المهابة ما يهابه كل من رآه (الحكيم) في نوادره (عن واثلة) بن الاسقع
ﷺ (من اتقى الله كل) بفتح الكاف وشد اللام (لسانه) أي اعيا (ولم يشف غيظه) ممن فعل به
مكروها (ابن أبي الدنيا في) كتاب (التقوى عن سهل بن سعد) الساعدي واسناده ضعيف
ﷺ (من اتقى الله وقاه كل شئ) يخافه الا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ومن كان
بشأن الآخرة اشتغاله حسن في الدنيا والآخرة حاله (ابن النجار) في تاريخه (عن ابن عباس)
ورواه عنه أيضا الخطيب وغيره ﷺ (من أثكل) أي فقد (ثلاثة من صلبه) بنيهم أو له المهمل
(في سبيل الله فاحتسبهم على الله وجبت له الجنة) تفضلا منه بانجاز وعده ولا يجب على الله شئ
(طب عن عقبة بن عامر) ورواته ثقات ﷺ (من اثنيتم) أيها المؤمنون (عليه خيرا وجبت له
الجنة) المراد بالوجوب هنا الثبوت لا الوجوب الاصطلاحي (ومن أثنيتم عليه شرا) ذكر الثناء
مقابلا للشر للمشاكلة (وجبت له النار) أي ان طابق الثناء الواقع لان مستحق أحد الدارين
لا يصير من أهل غيرها بقول يخالف الواقع أو مطلقا لان الهام الناس الثناء آية انه غفر له (أنتم
شهداء الله في الارض) قاله ثلاثا للتأكيد وفي اضافتهم الى الله غاية التشريف (حم ق ن عن

أنس) قاله لما مر بجنازة فاثنى عليها ﷺ (من اجتنب أربعا) من الخصال (دخل الجنة) أى بغير عذاب أو مع السابقين (الدماء) بأن لا يريق دم امرئ مسلم ظلما (والاموال) بأن لا يتناول منها شيأ بغير حق (والفروج) بأن لا يستمتع بفرج لا يحل (والاشربة) بأن لا يدخل جوفه شرابا شأنه الاسكار وان لم يسكر (البزار عن أنس) قال الجوزى ولا يصح ﷺ (من أجرى الله على يديه فرجا لمسلم) معصوم (فرج الله عنه كرب الدنيا والآخرة) جزاء وفاقا (خط عن الحسن بن على) وضعفه الدارقطنى ﷺ (من أجل سلطان الله أجله الله يوم القيامة) أراد بسلطان الله الامام الاعظم أو المراد بسلطانه ما يقتضيه نواميس الوهيته وهذا خبر أو دعاء (طب عن أبى بكرة ﷺ من أحاط حائطا على ارض فهى له) أى من أحيا مواتا وأحاط عليه حائطا من جميع جوانبه ملكه فليس لاحد نزعه منه (حم د والضياء عن سمرة) بن جندب ﷺ (من أحب لله) أى لاجله ولوجهه مخلصا لا لميل قلبه ولا لهواه (وأبغض لله) لا لايذاء من أبغضه له بل لكفره وعصيانه (واعطى لله) أى لثوابه ورضاه لا لنحو رياء (ومنع لله) أى لامر الله كان لم يصرف الزكاة لكافر لخسته ولا لهاشمى لشرفه بل لمنع الله لهما منها (فقد استكمل الايمان) بمعنى أكمله (د والضياء) المقدسى (عن أبى امامة) باسناد ضعيف ﷺ (من أحب لقاء الله) أى المصير الى الدار الآخرة بمعنى أن المؤمن عند الغرغرة يبشر برضوان الله فيكون موته أحب اليه من حياته (أحب الله لقاءه) أى افاض عليه فضله (ومن كره لقاء الله) حين يرى ماله من العذاب حينئذ (كره الله لقاءه) أبعده عن رحمته وأدناه من نقمته (حم ق ت ن عن عائشة وعن عبادة) بن الصامت ﷺ (من أحب الانصار) لما لهم من المآثر الحميدة فى نصرة الدين (أحبه الله) أى انعم عليه (ومن أبغض الانصار أبغضه الله) أى عذبه فان أبغضهم لاجل كونهم أنصارا كفر (حم تخ عن معاوية) بن أبى سفيان (ه حب عن البراء) بن عازب واسناده صحيح ﷺ (من أحب أن يكثر الله خير بيته فليتوضأ اذا حضر غذاؤه واذا رفع) قال المنذرى المراد به غسل اليدين وانما كان خير البيت يكثر بذلك لان فيه مقابلة النعمة بالادب وذلك من شكرها والشكر يوجب المزيد (ه عن أنس) وضعفه المنذرى وغيره ﷺ (من أحب شيأ أكثر من ذكره) أى علامة صدق المحبة اكثار ذكر المحبوب (فر عن عائشة) ﷺ من أحب دنياه أضر بآخرته) لان حبها يشغله عن تفريغ قلبه لحب ربه ولسانه لذكره (ومن أحب آخرته أضر بدنياه) فهما ككفتى ميزان فاذا رجحت احدى الكفتين خفت الاخرى (فآثروا ما يبقى على ما يفنى) ومن أحبها صيرها غايته (حم ك عن أبى موسى) الاشعرى ورجاله ثقات لكن فيه انقطاع ﷺ (من أحب أن يسبق الدائب) بدال مهملة أى المجد المجتهد من دأب فى العمل جد (المجتهد) أى المبالغ (فليكف عن الذنوب) لان شؤم الذنوب يورث الحرمان ويعقب الخذلان (حل عن عائشة) واسناده ضعيف ﷺ (من أحب أن يتمثل له الرجال قياما) أى يقومون له قياما بأن يلزمهم بالقيام له صفوفا أو بأن يقام على رأسه وهو جالس (فليتبوأ مقعده من النار) أمر بمعنى الخبر كأنه قال من أحب ذلك وجب له أن ينزل منزله من النار وحق له ذلك (حم د ت عن معاوية) واسناده صحيح ﷺ (من أحب فطرتى فليستن بسنتى وان من سنتى النكاح) المحبة توجب اتباع طريقة المحبوب فمن ادعى محبته وخالف سنته فهو كذاب (هق عن أبى هريرة) وقال مرسل ﷺ (من أحب قوما حشره الله فى زمرتهم) فمن أحب أولياء الرحمن

فهو معهم فى الجنان ومن أحب حزب الشيطان فهو معهم فى النيران وفيه بشارة عظيمة لمن أحب الصوفية أو تشبه بهم وانه يكون مع تفريطه بالقيام بما هم عليه معهم فى الجنة ومن تشبه بهم انما فعل ذلك لمحبته اياهم ومحبته لهم لا تكون الا لتنبيه روحه لما تنبهت له أرواحهم لان محبة الله محبة أمره وما يقرب اليه ومن تقرب منه يكون بجاذب الروح لكن المتشبه نعوق بظلمة النفس والصوفى خلص من ذلك (طب والضياء عن أبى قرصافة) وفيه مجهول ﴿من أحب الحسن والحسين فقد أحبنى ومن أبغضهما فقد أبغضنى﴾ ومن علامات حبهم حب ذريتهم بحيث ينظر اليهم الآن نظره بالامس الى اصولهم (حم لـه عن أبى هريرة) واسناده صحيح ﴿من أحب عليا فقد احبنى ومن ابغض عليا فقد ابغضنى﴾ لما أوتيه من الفضائل (لـه عن سلمان الفارسى) واسناده حسن ﴿من أحب أن ينظر الى شهيد يمشى على وجه الارض فلينظر الى طلحة بن عبيد الله﴾. هذا معدود من معجزاته فانه استشهد فى وقعة الجمل كما هو معروف (ت لـه عن جابر) قال الذهبى وفيه الصلت واه ﴿من أحب ان يصل أباه فى قبره فليصل اخوان أبيه﴾ أى اصدقاءه (من بعده) أى من بعد موته أو من بعد سفره ولا مفهوم له بل هو قيد اتفاقى (ع حب عن ابن عمر ﴿من أحب أن تسره صحيفته﴾ أى صحيفة أعماله اذا رآها يوم القيامة (فليكثر فيها من الاستغفار) فانها تاتى يوم القيامة تتلألأ نورا كما فى حديث (هب والضياء عن الزبير ابن العوام) واسناده صحيح ﴿من أحب ان يجد طعم الايمان﴾ أى حلاوته (فليحب المرء لا يحبه الا لله) فان من أحب شيأ سوى الله ولا تكن محبته له لله ولا لكونه معينا له على الطاعة أظلم قلبه فلا يجد حلاوة الايمان (هب عن أبى هريرة) ورجاله ثقات ﴿من أحب ان يبسط له فى رزقه﴾ أى يوسع عليه و يكثر له فيه بالبركة والنمو والزيادة (وان ينسأ) بضم فسكون ثم همزة أى يؤخر (له فى أثره) محركا بقية عمره سمى أثرا لانه يتبع العمر (فليصل) فليحسن بنحو مال وخدمة وزيارة (رحمه) أى قرابته وصلته تختلف باختلاف حال الواصل والموصول (ق د ن عن أنس ابن مالك) (حم خ عن أبى هريرة ﴿من احتجب﴾ من الولاة (عن الناس) بأن منع أصحاب الحوائج من الدخول عليه (لم يحتجب عن النار) يوم القيامة لان الجزاء من جنس العمل فكما احتجب دون عباد الله يحجبه الله عن الجنة ويدنيه من النار (ابن منده) فى معجم الصحابة (عن رباح) بالفتح والتخفيف غير منسوب ﴿من احتجم لسبع عشرة﴾ تمضى (من الشهر وتسع عشرة واحدى وعشرين) الواو بمعنى أو (كان له شفاء من كل داء) أى من كل داء سببه غلبة الدم ومحل اختيار هذه الاوقات اذا كانت لحفظ الصحة فان كانت لمرض فوقت الحاجة (د لـه عن أبى هريرة) واسناده صحيح ﴿من احتجم يوم الثلاثاء لسبع عشرة من الشهر كان ذلك﴾ (دواء لداء سنة). لعله أراد هنا يوما مخصوصا كسابع عشر الشهر فلا ينافى حديث ان فى يوم الثلاثاء يوم الدم وفيه ساعة لا يرقأ فيها الدم (طب هق عن معقل بن يسار) وضعفه الذهبى ﴿من احتجم يوم الاربعاء أو يوم السبت فرأى فى جسده وضحا﴾ أى برصا (فلا يلومن الا نفسه) فانه الذى عرض جسده لذلك وتسبب فيه (لـه هق عن أبى هريرة) واسناده صحيح ﴿من احتجم يوم الخميس فمرض فيه مات فيه﴾ ومثل الحجامة الفصد (ابن عساكر عن ابن عباس ﴿من احتكر على المسلمين طعامهم﴾ أى ادخر ما يشتريه منه وقت الغلاء ليبيعه بأغلى (ضربه الله

بالجذام)

بالجذام) أي الصقه وألزمه بعذاب الجذام (والافلاس) خصهما لان المحتكر أراد اصلاح بدنه وكثرة ماله فأفسد بدنه بالجذام وماله بالافلاس (حم ه عن ابن عمر) ورجال ابن ماجه ثقات ﷺ (من احتكر حكرة) أي جملة من القوت من الحكر بفتح فسكون الجمع والامساك (يريد أن يغلي بها على المسلمين فهو خاطئ) بالمد وفي رواية ملعون أي مطرود عن درجة الابرار لا عن رحمة الغفار (وقد برئت منه ذمة الله ورسوله) لكونه نقض ميثاق الله وعهده (حم ك عن أبي هريرة) قال البيهقي حديث منكر ﷺ (من احتكر طعاما على امتي أربعين يوما) لم يرد التحديد بل أن يجعل الاحتكار حرفة يقصد بها نفع نفسه وضر غيره (وتصدق به لم يقبل) منه يعني لم يكن كفارة لاثم الاحتكار والقصد المبالغة في الزجر فحسب (ابن عساكر عن معاذ) بن معاذ باسناد واه ﷺ (من أحدث) أي انشأ واخترع وأتى بأمر حديث من قبل نفسه (في أمرنا) شأننا أي دين الاسلام (هذا) اشارة الى جلالته ومزيد رفعته (ماليس منه) أي رأيا ليس له في الكتاب والسنة عاضد (فهو رد) أي مردود على فاعله لبطلانه قال أحمد هذا الحديث ثلث العلم قال المؤلف أراد به انه أحد القواعد الثلاث التي ترد اليها جميع الاحكام عنده (ق د ه عن عائشة) ماجرى عليه المؤلف من جعل ذلك من المتفق عليه تبع فيه العمدة وتعقبه الزركشي بأن النووي في أربعينه عزاه لمسلم خاصة وصرح عبد الحق في جمعه بين الصحيحين بأن البخاري لم يخرجه لكن فيه من انشأ حديث معلقا من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد ﷺ (من أحرم بحج أو عمرة من المسجد الاقصى) زاد في رواية الى المسجد الحرام (كان كيوم ولدته أمه) أي خرج من ذنوبه كخروجه بغير ذنب من بطن أمه يوم ولادته وفيه شمول للكبائر (عب عن ام سلمة) قال المنذري في متنه واسناده خلاف كثير ﷺ (من أحزن والديه) أي أدخل عليهما أو فعل بهما ما يحزنهما (فقد عقهما) وعقوقهما كبيرة (خط في) كتاب (الجامع عن علي) أمير المؤمنين ﷺ (من احسن الى يتيم أو يتيمة كنت أنا وهو في الجنة كهاتين) وقرن بين اصبعيه وانما نال المحسن اليه هذه المرتبة لان اليتيم قد فقد أبويه اللذين بهما تربيته وعزه وصار ربه كافله فالمحسن اليه يؤدي عن الله ما تكفل به وليس في الموقف بقعة أشرف من بقعة يكون المصطفى فيها فمن نالها فقد سعد جده وفي ضمنه تهديد شديد في ترك الاحسان لليتيم (الحكيم) في نوادره (عن أنس) بن مالك ﷺ (من أحسن الصلاة حيث يراه الناس ثم أساءها حين يخلو) بنفسه بأن يكون أداؤه لها في الملا بنحو طول القنوت واتمام الاركان والخشوع وأداؤه اياها في السر بدون ذلك أو بعضه (فتلك) الخصلة أو الفعلة (استهانة استهان بها ربه) أي ذلك الفعل يشبه فعل المستهين به فان قصد الاستهانة كفر (عب ع هب عن ابن مسعود) وفيه ابراهيم الهجري ضعيف ﷺ (من أحسن في الاسلام) بالاخلاص فيه (لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية) من جناية على نفس أو مال (ومن أساء في الاسلام) بضد ذلك (أخذ بالاول) الذي عمله في الجاهلية (والآخر) بكسر الخاء الذي عمله في الكفر فالمراد بالاساءة الكفر وهو غاية الاساءة فاذا مات مرتدا كان كمن لم يسلم فيعاقب على كل ما قدمه (حم ق ه عن ابن مسعود ﷺ من أحسن فيما بينه وبين الله كفاه الله ما بينه وبين الناس) لانهم لا يقدرون على فعل شئ حتى يقدرهم الله عليه ولا يريدون حتى يريد الله (ومن أصلح سريرته أصلح الله علانيته) تمامه عند مخرجه ومن عمل لآخرته كفاه الله عز وجل

دنياه (ك في تاريخه) تاريخ نيسابور (عن ابن عمرو) بن العاص ﷺ (من أحسن منكم أن يتكلم بالعربية فلا يتكلمن بالفارسية فانه) أي التكلم بها (يورث النفاق) أراد النفاق العملي لا الايماني أو الانذار والتخويف (ك عن ابن عمر) بن الخطاب قال ك صحيح ورده الذهبي ﷺ (من احسن الرمي بالسهام) أي القسي (ثم تركه فقد ترك نعمة من النعم) الجليلة العظيمة (القراب في) كتاب فضل (الرمي عن يحيى بن سعيد مرسلا) هو ابن سعيد بن العاص ﷺ (من أحيا الليالي الاربع وجبت له الجنة ليلة التروية وليلة عرفة وليلة النحر وليلة الفطر) أي ليلة عيد الفطر وليلة عيد النحر (ابن عساكر عن معاذ) واسناده ضعيف ﷺ (من أحيا ليلة الفطر وليلة الاضحى لم يمت قلبه يوم تموت القلوب) أي قلوب الجهال وأهل الفسق والضلال فان قلب المؤمن الكامل لا يموت (طب عن عبادة) بن الصامت قال ابن حجر مضطرب الاسناد ﷺ (من احيا ارضا ميتة) بالتشديد لا التخفيف والميتة الخراب التي لا عمارة بها واحياؤها عمارتها (فله فيها أجر وما أكلت العافية) أي كل طالب رزق آدميا أو غيره (منها فهو له صدقة) قيل فيه أن الذمي لا يملك الموات لان الاجر ليس الا للمسلم واعترض (حم ن حب والضياء عن جابر) باسناد صحيح ﷺ (من أحيا أرضا ميتة) أي لا مالك لها (فهي له) أي يملكها بمجرد الاحياء وان لم يأذن الامام عند الشافعي وشرطه أبو حنيفة (وليس لعرق) بكسر فسكون (ظالم حق) باضافة عرق الى ظالم فهو صفة لمحذوف تقديره لعرق رجل ظالم أي ليس لعرق من عروق ما غرس بغير حق بأن غرس في ملك الغير بغير اذن معتبر وروى مقطوعا عن الاضافة بجعل الظالم صفة للعرق نفسه (حم د ت والضياء عن سعيد بن زيد) قال ت حسن غريب ﷺ (من أحيا سنتي) بصيغة الجمع عند جمع لكن الاشهر افراده (فقد أحبني ومن أحبني كان معي في الجنة) واحياؤها اظهارها بعمله فيها والحث عليها (السجزي) في الابانة (عن أنس) حديث منكر ﷺ (من أخاف أهل المدينة) النبوية (أخافه الله) زاد في رواية يوم القيامة وفي أخرى وعليه لعنة الله وغضبه (حب عن جابر) بن عبد الله ﷺ (من أخاف أهل المدينة فقد أخاف ما بين جنبي) هذا مزيد تعظيم لبقعة سواها وهو مما تمسك به من فضلها على مكة (حم عن جابر بن عبد الله) ورجاله رجال الصحيح ﷺ (من أخاف مؤمنا) بغير حق (كان حقا على الله أن لا يؤمنه من افزاع يوم القيامة) جزاء وفاقا (طس عن ابن عمر) وضعفه المنذري ﷺ (من أخذ السبع) اي السور السبع الاول من القرآن (فهو خير) اي من حفظها واتخذ قراءتها وردا فذلك خير كثير يعني به كثرة الثواب عند الله (ك هب عن عائشة) ﷺ من اخذ اموال الناس) بوجه من وجوه التعامل أو الحفظ أو بقرض أو غير ذلك لكنه (يريد اداءها أدى الله عنه) خبر لفظا ومعنى أي يسر الله ذلك باعانته وتوسيع رزقه ويصح كونه انشائية معنى بأن يخرج مخرج الدعاء (ومن اخذها يريد اتلافها) على اصحابها بصدقة أو غيرها (اتلفه الله) اي اتلف الله امواله في الدنيا بكثرة المحن والمغارم والمصائب ومحق البركة وفي الآخرة بالعذاب (حم خ عن ابي هريرة) ﷺ من اخذ من الارض شيأ) قل أو كثر (ظلما) هو وضع الشيء في غير محله (جاء يوم القيامة يحمل ترابها) اي القطعة المغصوبة (الى المحشر) اي تكلف نقل ما ظلم به الى ارض المحشر وهو استعارة لان ترابها لا يعود الى المحشر لفنائها والحشر انما يقع على ارض بيضاء (حم طب عن يعلى بن مرة) واسناده حسن

ﷺ (من

﴿(من أخذ من الارض شيأ بغير حقه خسف به) أى هوى به الى أسفلها (يوم القيامة) بأن تجعل كالطوق فى عنقه حقيقة و يعظم عنقه ليتسع أو يطوق اثم ذلك و يلزمه لزوم الطوق أو يكلف الظالم الوفاء ولا يستطيع فيعذب بذلك (الى سبع أرضين) بفتح الراء وتسكن فيه ان العقار يغصب و به قال الشافعى مخالفا للحنفية (خ عن ابن عمر ﴿ من أخذ من طريق المسلمين شيأ جاء به يوم القيامة يحمله من سبع أرضين) فيه كالذى قبله ان الارض سبع طباق كالسموات (طب والضياء عن الحكم بن الحرث) السلمى واسناده حسن ﴿ (من أخذ على تعليم القرآن قوسا قلده الله مكانها قوسا من نار جهنم يوم القيامة) قاله لمعلم أهدى له قوس فقال هذه غير مال نارمى بها فى سبيل الله وأخذ به أبو حنيفة فحرم اخذ الاجر عليه واوله الجمهور بأنه كان بحتسب التعليم (حل هق عن ابى الدرداء) ثم قال البيهقى ضعيف ﴿ (من اخذ على) تعليم (القرآن اجرا فذلك حظه من القرآن) اى فلا ثواب له على قراءته وتعليمه ويعارضه قصة اللديغ ورقيتهم اياه بالفاتحة (حل عن ابى هريرة) وفيه كذاب ﴿ (من اخذ بسنتى فهو منى) اى من اشياعى واهل ملتى (ومن رغب عن سنتى) اى تركها ومال عنها زهدا فيها (فليس منى) اى ليس على منهاجى وطريقتى أو ليس بمتصل بى (ابن عساكر عن ابن عمر) باسناد واه ﴿ (من أخرج اذى من المسجد) كحجر أو طاهر (بنى الله له بيتا فى الجنة) وفى رواية أن ذلك مهور الحور العين (ه عن ابى سعيد) باسناد ضعيف ﴿ (من أخرج من طريق المسلمين شيأ يؤذيهم) كشوك وقذر وحجر (كتب الله له به حسنة ومن كتب له عنده حسنة أدخله بها الجنة) تفضلا منه وكرما (طس عن أبى الدرداء) ورجاله ثقات ﴿ (من أخطأ خطيئة أو اذنب ذنبا ثم ندم على فعله فهو) أى الندم (كفارته) لان الندم توبة أى هو معظم أركانها (طب هب عن ابن مسعود) واسناده حسن ﴿ (من أخلص لله أربعين يوما) بان طهرت حواسه الظاهرة والباطنة من الاخلاق الذميمة (ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه) لان المحافظة على الطهارة المعنوية ولزوم المجاهدة يوصل الى حضرة المشاهدة ومن هذا الحديث أخذ الصوفية الاربعينية التى يتعهدونها واستأنسوا لذلك بقوله تعالى وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر وقال بعضهم حكمة التقييد بالاربعين انه تعالى خمر طينة آدم اربعين صباحا فالتبعد بالتخمير أربعين أربعين حجابا من الحضرة الالهية لتصلح لعمارة الدنيا وتعوق به عن الحضرة وبالتبتل والاخلاص والتورع عن التوجه الى أمر المعاش بكل يوم يخرج عن حجاب وبقدر زوال كل حجاب ينزل منزلا فى القرب من الحضرة الالهية التى هى مجمع العلوم ومصدرها فاذا تمت زالت الحجب وافيضت اليه العلوم والمعارف ثم ان للقلب وجها الى النفس باعتبار توجهه الى عالم الشهادة وله وجه الى الروح باعتبار توجهه الى الغيب فيستمد القلب العلوم المكنونة فى النفس و يخرجها الى اللسان الذى هو ترجمانه فالعبد بانقطاعه الى الله واعتزاله للناس يقطع مسافات وجوده ويستنبط من نفسه جواهر العلوم لكن هذا مشروط بالوفاء بشروط الاخلاص ومن لم يظفر بالحكمة بعد الاربعين تبين أنه أخل ببعض الشروط (حل عن أبى أيوب) الانصارى باسناد ضعيف بل قيل بوضعه ﴿ (من اداّن دينا ينوى) أى وهو ينوى (قضاءه أداه الله عنه يوم القيامة) بأن يرضى خصماءه وفيه ان الامور بمقاصدها وهى احدى القواعد الاربع التى ردت جميع الاحكام اليها (طب

عن ميمون) الكردي واسناده صحيح ﷺ (من ادى الى أمتي حديثا لتقام به سنة أو تثلم به بدعة فهو في الجنة) أي يحكم له بدخولها ولفظ رواية مخرجه فله الجنة (حل عن ابن عباس) وفي اسناده كذاب ﷺ (من أدى زكاة ماله فقد أدى الحق الذي عليه ومن زاد فهو أفضل) ولهذا اقترض المصطفى بكرا ورد رباعيا (هق عن الحسن مرسلا) وهو البصري واسناده حسن ﷺ (من أدرك ركعة) اي ركوع ركعة (من الصلاة) المكتوبة (فقد أدرك الصلاة) اي من ادرك ركعة في الوقت وباقيها خارجه فقد ادرك الصلاة أي أداء خلافا لابي حنيفة (ق ٤ عن أبي هريرة ﷺ من أدرك من الجمعة ركعة فليصل اليها أخرى) زاد في رواية أبي نعيم ومن أدركهم في التشهد صلى أربعا (ك عن أبي هريرة) قال ك صحيح وأقره في التلخيص ﷺ (من أدرك عرفة) أي الوقوف بها (قبل طلوع الفجر) ليلة النحر (فقد أدرك الحج) أي معظمه لان الوقوف اعظم اعماله واشرفها فادراكه بادراكه ووقت الوقوف من زوال يوم عرفة الى فجر النحر (طب عن ابن عباس) وضعفه الهيثمي فقول المؤلف حسن ممنوع ﷺ (من ادرك رمضان وعليه من رمضان) اي من صومه (شئ لم يقضه) قبل مجئ مثله (فانه لا يقبل منه حتى يصومه حم عن ابى هريرة) واسناده حسن ﷺ (من ادرك الاذان) وهو (في المسجد ثم خرج لم يخرج لحاجته وهو لا يريد الرجعة) الى المسجد ليصلي فيه مع الجماعة (فهو منافق) أي يكون دلالة على نفاقه أو فعله يشبه فعل المنافقين (ه عن عثمان) بن عفان قال ابن حجر كالدميري ضعيف فرمز المؤلف لحسنه ممنوع ﷺ (من ادعى أي انتسب (الى غير أبيه) عدى ادعى بالى لتضمنه معنى النسب (وهو يعلم) انه غير أبيه وليس المراد بالعلم هنا حكم الذهن الجازم بل الظن الغالب (فالجنة عليه حرام) أي ممنوعة قبل العقوبة وهو زجر وتخويف أو ان استحل (حم ق د ه عن سعد) بن أبي وقاص (وأبي بكرة) قال كلاهما سمعته أذناي ووعاه قلبي من رسول الله ﷺ (من ادعى الى غير أبيه) أي من رغب عن أبيه والتحق بغيره تاركا للادنى وراغبا في الاعلى أو تقربا لغيره بالانتماء اليه (أو انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله) أي طرده عن درجة الابرار لا عن رحمة الغفار (المتتابعة) أي المتمادية (الى يوم القيامة) لمعارضته لحكمة الله تعالى في الانساب (د عن أنس) ورواه مسلم عن علي ﷺ (من ادعى ما ليس له) من الحقوق (فليس منا) أي ليس من العاملين بطريقتنا (وليتبوأ مقعده من النار) لا يحمل مثل هذا الوعيد في حق المؤمن على التأبيد (ه عن أبي ذر ﷺ من ادهن ولم يسم) الله عند ادهانه (ادهن معه سبعون شيطانا) الظاهر أن المراد التكثير والقصد الزجر والتنفير عن ترك التسمية (ابن السني في عمل يوم وليلة عن دريد بن نافع القرشي مرسلا) تابعي مصري مستقيم الحديث ﷺ (من أذل نفسه في طاعة الله فهو أعز ممن تعزز بمعصية الله) لان من أذل نفسه لله انكشف عنه غطاء الوهم والخيال وطلب الحق بالحق وافتقر به اليه وذلك غاية الشرف والعزة (حل عن عائشة ﷺ من أذل) بالبناء للمجهول (عنده) أي بحضرته أو بعلمه (مؤمن فلم ينصره) على من ظلمه (وهو يقدر على أن ينصره أذله الله على رؤس الاشهاد يوم القيامة) دعاء أو خبر فخذلان المؤمن حرام شديد التحريم دنيويا أو دينيا (حم عن سهل بن حنيف) باسناد حسن ﷺ (من أذن) للصلاة (سبع سنين محتسبا) من غير أجرة (كتبت له براءة من النار) لان مداومته على النطق بالشهادتين والدعاء الى الله تعالى هذه المدة المديدة

من غير باعث دنيوى صيرتفسه كأنها معجونة بالتوحيد والنار لا سلطان لها على من صار كذلك وأخذ منه أنه يندب للمؤذن أن لا يأخذ على أذانه أجرا (ت ه عن ابن عباس) قال ت وجابر الجعفى ضعفوه ﷺ (من أذن ثنتى عشرة سنة) أى محتسبا كما يرشد اليه الرواية الاولى (وجبت له الجنة) حكمته ان العمر الاقصى مائة وعشرون سنة والاثنا عشرة عشرها والعشر يقوم مقام الكل من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها فكأنه تصدق بالدعاء الى الله تعالى كل عمره (وكتب له بتأذينه فى كل يوم ستون حسنة وباقامته ثلاثون حسنة) فترفع بها درجاته فى الجنان (ه ك عن ابن عمر) قال ك صحيح واعترضه المؤلف وهو مردود ﷺ (من أذن خمس) أى الخمس (صلوات ايمانا واحتسابا غفرله ماتقدم من ذنبه) أى من الصغائر (ومن أم أصحابه) أى صلى بهم اماما (خمس صلوات ايمانا واحتسابا غفرله ماتقدم من ذنبه) من الصغائر وكم له من نظائر والخمس صادقة بأن تكون من يوم وليلة أو من أيام (هق عن أبى هريرة) باسناد ضعيف ﷺ (من أذن سنة لا يطلب عليه) أى على أذانه (أجرا) من أحد (دعى يوم القيامة ووقف على باب الجنة فقيل له اشفع لمن شئت) فانك تشفع ودعى ووقف بالبناء للمجهول والفاعل الملائكة باذن الله (ابن عساكر عن أنس) وفى اسناده كذاب ﷺ (من أذنب ذنبا) مما يتعلق بحقوق الحق لا الخلق (فعلم أن له ربا ان شاء أن يغفر له غفر له وان شاء أن يعذبه عذبه كان حقا على الله أن يغفر له) جعل اعترافه بالربوبية المستلزم لاعترافه بالعبودية واقراره بذنبه سببا للمغفرة وهذا على التفضل لا الوجوب الحقيقى (ك حل عن أنس) قال ك صحيح فقال الذهبى لا والله ﷺ (من أذنب ذنبا فعلم أن الله قد اطلع عليه غفر له وان لم يستغفر) ليس المراد منه الترخيص فى فعل الذنب بل بيان سعة عفو الله تعالى لتعظيم الرغبة فيما عنده من الخير (طص عن ابن مسعود) واسناده ضعيف جدا ﷺ (من أذنب وهو يضحك) استخفافا بما اقترفه من الذنب (دخل النار وهو يبكى) جزاء وفاقا وقضاء عدلا (حل عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﷺ (من أرى الناس فوق ما عنده من الخشية) لله (فهو منافق) نفاقا عمليا (ابن النجار) فى تاريخه (عن أبى ذر) الغفارى ﷺ (من أراد الحج) أى قدر على أدائه لان الارادة مبدأ الفعل والفعل مسبوق بالقدرة (فليتعجل) أى وليغتنم الفرصة اذا وجد الاستطاعة من القوة والزاد والراحلة قبل عروض مانع والامر للندب لان الحج موسع (حم د ك هق عن ابن عباس) قال ك صحيح وأقره فى التلخيص ﷺ (من أراد الحج فليتعجل فانه قد يمرض المريض وتضل الضالة وتعرض الحاجة) هذا من قبيل المجاز باعتبار الاول اذ المريض لا يمرض بل الصحيح والقصد الحث على الاهتمام بتعجيل الحج قبل الموانع (حم ه عن الفضل) بن عباس والاصح وقفه ﷺ (من أراد أن يعلم ماله عند الله فلينظر ما لله عنده) زاد فى رواية الحاكم فان الله ينزل العبد منه حيث أنزله من نفسه ورواه الحاكم بلفظ من كان يحب أن يعلم منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله عنده فان الله ينزل العبد منه حيث أنزله من نفسه فمنزلة الله عند العبد انما هو على قلبه على قدر معرفته اياه وعلمه به وهيبته واجلاله وتعظيمه والحياء والخوف منه والوجل عند ذكره واقامة الحرمة لامره ونهيه وقبول منته ورؤية تدبيره والوقوف عند أحكامه بطيب نفس وتسليم له بدنا وروحا وقلبا ومراقبة تدبيره فى مصنوعاته ولزوم ذكره والنهوض باثقال نعمه واحسانه وحسن الظن فى كل ما نابه والناس فى ذلك على درجات

فنازلهم عنده على قدر حظوظهم من هذه الامور (قط فى الافراد عن أنس) بن مالك (حل عن أبى هريرة وعن سمرة) ضعيف لضعف صالح المرى ﷺ (من أراد أن يلقى الله طاهرا مطهرا) من الادناس المعنوية (فليتزوج الحرائر) ومعنى الطهارة هنا السلامة من الآثام المتعلقة بالفروج (ه عن أنس) وضعفه المنذرى ﷺ (من أراد أن يصوم فليتسحر بشئ) ندبا ولو بجرعة من ماء فان البركة فى اتباع السنة لا فى عين المأكول (حم والضياء عن جابر) واسناده حسن ﷺ (من أراد أهل المدينة) النبوية وهم من كان بها فى زمنه أو بعده وهو على سننه (بسوء أذابه الله) أهلكه بالكلية بحيث لم يبق من حقيقته شئ الا دفعة بل على التدريج لكونه أشد ايلاما وأقوى تعذيبا (كما يذوب) ما مصدرية أى ذوبا كذوب (الملح فى الماء) شبه أهل المدينة به اشارة الى أنهم فى الصفاء كالماء وهذا فى الآخرة وقيل بل وقع فى الدنيا كما اقتضى شأن من حاربهم أيام بنى أمية كعقبة بن مسلم فانه هلك فى منصرفه عنها ثم هلك يزيد بن معاوية مرسله على اثر ذلك (حم م ه عن أبى هريرة م عن سعد) بن أبى وقاص ﷺ (من أراد أن تستجاب دعوته وان تكشف كربته فليفرج عن معسر) بامهال أو أداء او ابراء أو تأخير مطالبة (حم عن ابن عمر) باسناد صحيح ﷺ (من أراد أمرا فشاور فيه امرأ مسلما وفقه الله تعالى لارشد أموره) فان المشورة عماد كل صلاح وباب كل نجاح وفلاح لكن لا يشاور الا من اجتمع فيه دين وعقل تام وتجربة (طس عن ابن عباس) واسناده كما قال الحافظ العراقى واه فرمز المؤلف لحسنه زلل ﷺ (من ارتد عن دينه فاقتلوه) أى من رجع عن دين الاسلام لغيره بقول أو فعل مكفر يستتاب وجوبا ثم يقتل ولو امرأة خلافا لابى حنيفة (طب عن عصمة بن مالك) باسناد ضعيف ﷺ (من أرضى سلطانا بما يسخط ربه خرج من دين الله) ان استحل والا فهو زجر وتهويل (ك عن جابر) بن عبد الله تفرد به علاق ﷺ (من أرضى الناس بسخط الله وكله الله الى الناس) لانه لما رضى لنفسه بولاية من لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا وكل اليه (ومن أسخط الناس برضا الله كفاه الله مؤنة الناس) لانه جعل نفسه من حزب الله وهو لا يخيب من التجأ اليه ألا ان حزب الله هم المفلحون (ت حل عن عائشة) واسناده حسن ﷺ (من أرضى والديه) أى أصليه المسلمين وان عليا (فقد أرضى الله ومن أسخط والديه فقد أسخط الله) عام مخصوص بما اذا لم يكن فى رضاهما مخالفة لحكم شرعى والا فلا طاعة لمخلوق فى معصية الله (ابن النجار عن أنس) بن مالك ﷺ (من أريد ماله) أى أريد أخذ ماله (بغير حق فقاتل) فى الدفع عنه (فقتل فهو شهيد) فى حكم الآخرة لا الدنيا يعنى ان له أجر شهيد (٣ عن ابن عمرو) واسناده صحيح ﷺ (من ازداد علما ولم يزدد فى الدنيا زهدا لم يزدد من الله الا بعدا) ولهذا قال الحكماء العلم فى غير طاعة الله مادة الذنوب (فر عن على) واسناده ضعيف ﷺ (من أسبغ الوضوء فى البرد الشديد كان له من الاجر كفلان) كفل على الوضوء وكفل على الصبر على ألم البرد (طس عن على) باسناد ضعيف لضعف عمر العبدى ﷺ (من أسبل ازاره) أى أرخاه حتى جاوز الكعبين (خيلاء) بضم الخاء المعجمة والمد كبرا واعجابا (فليس من الله فى حل ولا حرام) بكسر الحاء من حل وقيل معناه لا يؤمن بحلال الله وحرامه (د عن ابن مسعود) ﷺ (من استجد قميصا) أى اتخذه جديدا (فلبسه فقال حين بلغ ترقوته الحمد لله الذى كسانى ما أوارى) أى أستر (به عورتى وأتجمل به فى حياتى ثم عمد) أى قصد (الى

الثوب الذى أخلق) أى صار خلقا باليا (فتصدق به كان فى ذمة الله وفى جوار الله) أى حفظه والجار الذى يجير غيره أى يؤمنه مما يخاف (وفى كنف الله حيا وميتا) الكنف بفتحتين الجانب والساتر (حم عن عمر) رمز المؤلف لحسنه لكن عده ابن الجوزى فى الواهيات ۞ (من استجمر فليستجمر ثلاثا) من الاستجمار التبخر بالعود أو من الاستجمار الذى هو مسح المخرج بالاحجار وقد مر ذلك موضحا وفيه انه يجب فى الاستنجاء بالحجر ثلاث مسحات ولا ينافيه حديث أبى داود من استنجى فليوتر من فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج لان معناه ان الايتار سنة فلا دليل فيه على عدم وجوب الاستنجاء الذى قال به أبو حنيفة (طب عن ابن عمر) بن الخطاب واسناده حسن لا صحيح خلافا للمؤلف ۞ (من استحل بدرهم) فى النكاح كذا هو ثابت فى المتن فى الرواية فسقط من قلم المؤلف (فقد استحل) أى طلب حل النكاح فيجوز جعل الصداق ولو درهما فهو رد على من جعل أقله عشرة (هق عن ابن أبى لبيبة) بموحدتين تحتيتين تصغير لبة واسناده واه كما قال فى المهذب ۞ (من استطاب بثلاثة أحجار ليس فيهن رجيع كن له طهورا) بضم الطاء ومن استطاب بأقل من ثلاثة لم تكفه كما صرحت به رواية مسلم وفى معنى الحجر كل جامد طاهر قالع غير محترم (طب عن خزيمة بن ثابت) واسناده حسن ۞ (من استطاع) أى قدر (أن يموت بالمدينة) أى أن يقيم بها حتى يدركه الموت فيها (فليمت بها) أى فليقم بها حتى يموت فهو حث على لزوم الاقامة بها (فانى اشفع لمن يموت بها) أى أخصه بشفاعتى غير العامة زيادة فى اكرامه (حم ت حب عن ابن عمر) قال ت حسن صحيح غريب ۞ (من استطاع) أى قدر (أن يكون له خبء) أى شئ مخبوء اى مدخر عند الله (من عمل صالح فليفعل) أى من قدر منكم أن يمحو ذنوبه بفعل الاعمال الصالحة فليفعل ذلك وحذف المفعول اختصارا (الضياء والخطيب (عن الزبير) بن العوام واختلف فى رفعه ووقفه ۞ (من استطاع منكم أن ينفع أخاه) أى بالرقية (فلينفعه) ندبا مؤكدا وقد يجب وحذف المنتفع به لارادة التعميم (حم م عن جابر) قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن الرقية فقال عمرو بن حزم يا رسول الله كانت عندنا رقية نرقى بها العقرب وعرضوها عليه فذكره ۞ (من استطاع منكم أن يقى دينه وعرضه) بكسر العين محل المدح والذم من الانسان (بماله فليفعل) ندبا مؤكدا وفيه ندب اعطاء الشاعر لذلك (لـ عن أنس) وقال صحيح ورده الذهبى بأنه واه ۞ (من استطاع منكم أن لا يحول بينه وبين قبلته أحد) ذكرا وأنثى نائم أو منتبه آدمى أو دابة أو غير ذلك (فليفعل) ندبا فيصلى الى سارية أو شئ يستره (د عن أبى سعيد) الخدرى واسناده حسن ۞ (من استطاع منكم أن يستر أخاه المؤمن بطرف ثوبه فليفعل) ذلك فانه قربة يثاب عليها (فر عن جابر) واسناده حسن ۞ (من استعاذ بالله فأعيذوه ومن سألكم بوجه الله) شيأ مما يجوز شرعا (فأعطوه) ما طلبه ندبا مؤكدا (حم د عن ابن عباس) واسناده حسن ۞ (من استعاذكم) وفى رواية من استعاذ أى طلب منه الاعاذة مستغيثا (بالله) من ضرورة أو جائحة حلت به أو ظلم ناله أو تجاوز عن جناية (فأعيذوه) أعينوه أو أجيبوه فان اغاثة الملهوف فرض (ومن سألكم بالله) أى بحقه عليكم أخرويا أو دنيويا غير ممنوع شرعا (فأعطوه) ما يستعين به على الطاعة أجلا لا لمن سأله فلا يعطى من هو على معصية أو فضول وزاد لفظ بالله اشارة الى ان استعاذته وسؤاله بحق فمن سأل بباطل

فانما سأل بالشيطان (ومن دعاكم فاجيبوه) وجوبا ان كان لنحو وليمة عرس وندبا في غيرها ويحتمل لمن دعاكم لمعونة أو شفاعة (ومن صنع اليكم معروفا فكافئوه) بمثله أو خير منه (فان لم تجدوا ما تكافئونه) به في رواية باثبات النون وفي رواية المصابيح حذفها وسقطت من غير جازم ولا ناصب تخفيفا (فادعوا له) وكرروا الدعاء (حتى تروا) اى تعلموا (أنكم قد كافأتموه) يعني من احسن اليكم أي احسان فكافئوه بمثله فان لم تقدروا فبالغوا في الدعاء له بجهدكم حتى تحصل المثلية (حم د ن حب ك عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (من استعجل أخطأ) لان العجلة تحمل على عدم التأمل والتدبر وقلة النظر في العواقب فيقع في الخطا (الحكيم) في نوادره (عن الحسن مرسلا) وهو البصري ۞ (من استعف) بفاء واحدة مشددة وفي رواية بفاءين أي طلب العفة عن السؤال (أعفه الله) أي جعله عفيفا من الاعفاف وهو اعطاء العفة وهي الحفظ عن المناهي (ومن ترقى) من هذه الرتبة (واستغنى) اى اظهر الغنى عن الخلق (أغناه الله) أي ملأ الله قلبه غنى (ومن سأل الناس) أن يعطوه من أموالهم شيأ مدعيا الفقر (وله عدل خمس أواق) من الفضة (فقد سأل الحافا) أي ملحفا أي سؤال الحاف وهو أن يلازم المسؤل حتى يعطيه (حم عن رجل من مزينة) من الصحابة وجهالته لا تضر لانهم كلهم عدول واسناده حسن ۞ (من استعمل رجلا من عصابة) أي نصبه عليهم أميرا أو قيما أو عريفا أو اماما للصلاة (وفيهم من هو) أي ذلك المنصوب (أرضى لله منه فقد خان) من نصبه (الله ورسوله والمؤمنين) فيلزم الحاكم رعاية المصلحة وتركها خيانة (ك عن ابن عباس) وقال صحيح ورده الذهبي والمنذري ۞ (من استعملناه) أي جعلناه عاملا أو طلبنا منه العمل (على عمل فرزقناه) على ذلك (رزقا فما أخذ بعد ذلك) زائدا عليه (فهو غلول) أي أخذ للشئ بغير حله فيكون من اعمال كبيرة (د ك عن بريدة) واسناده صحيح ۞ (من استعملناه منكم) خطاب للمؤمنين فخرج الكافر فاستعماله على شئ من أموال بيت المال لا يجوز (على عمل فكتمنا) بفتح الميم أخفى عنا (مخيطا) بكسر الميم وسكون المعجمة ابرة أي كتم ابرة لنا (فما فوقه) أي شيأ يكون فوق الابرة في الصغر (كان ذلك غلولا) أي خيانة (يأتي به) أي بما غل (يوم القيامة) تفضيحا له وتعذيبا به وهذا مسوق لحث العمال على الامانة وتحذيرهم من الخيانة ولو في تافه (م د عن عدي بن عميرة) الكندي ۞ (من استغفر الله دبر كل صلاة) أي عقبها (ثلاث مرات فقال أستغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم وأتوب اليه غفرت ذنوبه وان كان قد فر من الزحف) حيث لا يجوز الفرار وفي تخصيص ذكر الفرار من الزحف ادماج لمعنى أن هذا الذنب من أعظم الكبائر (ع وابن السني عن البراء) بن عازب ۞ (من استغفر الله في كل يوم سبعين مرة لم يكتب من الكاذبين) لانه يبعد أن المؤمن يكذب في اليوم سبعين مرة (ومن استغفر الله في ليلة سبعين مرة لم يكتب من الغافلين) عن ذكر الله ولعلو درجة الاستغفار أمر الله به أعلى الناس درجة عنده بقوله واستغفر لذنبك الآية فذلك لعلو درجته في المغفرة فلم يزل الاستغفار دأبه لما نزل عليه ليغفر لك الله فلازم عليه حتى قبض فكلما استكثر العبد من سؤالها كان أوفر حظا (ابن السني عن عائشة) ۞ (من استغفر) الله (للمؤمنين والمؤمنات) بأية صيغة كانت (كتب الله له بكل) أي بعدد كل (مؤمن ومؤمنة حسنة) ولهذا قال علي العجب ممن يهلك ومعه النجاة الاستغفار (طب عن عبادة) بن الصامت واسناده جيد ۞ (من

استغفر) الله (للمؤمنين والمؤمنات كل يوم سبعا وعشرين مرة كان من الذين يستجاب لهم) الدعاء (ويرزق بهم أهل الارض) من الآدميين والدواب والحيتان (طب عن أبي الدرداء) واسناده حسن ﴿ (من استغنى) بالله عمن سواه (أغناه الله) أى أعطاه مايستغنى به عن الناس وخلق فى قلبه الغنى (ومن استعف) أى امتنع عن السؤال (أعفه الله) اى جازاه على استعفافه بصيانة وجهه ودفع فاقته (ومن استكفى) بالله (كفاه الله) ماأهمه ورزقه القناعة (ومن سأل) الناس (وله قيمة أوقية) وهى اثناعشر درهما وقيل عشرة وخمسة اسباع درهم (فقد ألحف) أى سأل الناس الحافا أى تبرما بما قسم له (حم والضياء عن أبي سعيد) الخدرى واسناده صحيح ﴿ (من استفاد مالا) من نحو متجر (فلا زكاة عليه) واجبة (حتى يحول عليه الحول) فهو شرط وجوب الزكاة (ت عن ابن عمر) مرفوعا وموقوفا قال ت والموقوف أصح ﴿ (من استفتح أول نهاره بخير وختمه بالخير) كصلاة وذكر وتسبيح وتحميد وتهليل وصدقة (قال الله لملائكته) أى الحافظين الموكلين به (لاتكتبوا عليه مابين ذلك من الذنوب) يعنى الصغائر ويقال مثل ذلك فى الليل وانما خص النهار لان اللغو واكتساب الحرام فيه أكثر (طب والضياء عن عبدالله بن بسر) وفى اسناده مجهول وبقيته ثقات ﴿ (من استلحق شيأ) أى من نسب انسان (ليس منه حته الله حت الورق) أى ورق الشجر عند تساقطه فى الشتاء (الشاشى) أبو الهيثم (والضياء) المقدسى (عن سعد) بن أبي وقاص ﴿ (من استمع الى آية من كتاب الله) أى أصغى الى قراءة آية منه (كتب الله له حسنة مضاعفة) الى سبعين ضعفا (ومن تلا آية من كتاب الله كانت له نورا) يسعى بين يديه (يوم القيامة) فيه اشارة الى أن الجهر بالقراءة أفضل ومحله ان لم يخف رياء (حم عن أبي هريرة) وفيه ضعف وانقطاع ﴿ (من استمع) أى أصغى (الى حديث قوم وهم له كارهون) أى حالة كونهم يكرهونه لاجل استماعه أو يكرهون استماعه اذا علموا ذلك (صب) بضم المهملة وشد الموحدة (فى أذنيه الآنك) بفتح الهمزة الممدودة وضم النون الرصاص أو خالصه أو الاسود أو الابيض والجملة اخبار أو دعاء (ومن أرى عينيه فى المنام مالم يركلف) يوم القيامة (أن يعقد شعيرة) زاد فى رواية يعذب بها وليس بفاعل وذلك ليطول عذابه لان عقد الشعير مستحيل (طب عن ابن عباس) واسناده حسن ﴿ (من استمع الى صوت غناء لم يؤذن له أن يسمع الروحانيين فى الجنة) تمامه عند مخرجه قيل من الروحانيين قال قراء أهل الجنة وفيه ان فى الجنة أئمة كالعلماء والقراء والامراء والعرفاء (الحكيم) الترمذى (عن أبي موسى) الاشعرى ﴿ (من استحيى من) خروج (الريح) من دبره (فليس منا) أى ليس من العاملين بطريقتنا الآخذين بسنتنا فالاستحياء من الريح مكروه وان كان دبره رطبا (ابن عساكر عن جابر) واسناده ضعيف بل فيه كذاب ﴿ (من استمع الى قينة) أى أمة تغنى وخص الامة لان الغناء أكثر مايتولاه الاماء (صب فى أذنيه) يوم القيامة (الآنك) بالمد والضم وفيه تحريم الغناء وسماعه اذا خيف منه فتنة (ابن عساكر عن أنس) بن مالك ﴿ (من استودع) بالبناء للمجهول (وديعة) فتلفت (فلا ضمان عليه) حيث لم يفرط لانه محسن بحفظها (هق عن ابن عمرو) بن العاص ثم قال مخرجه البيهقى ضعيف ﴿ (من أسدى الى قوم نعمة فلم يشكروها فدعا عليهم استجيب له) لكفرانهم بالنعمة واستخفافهم بحقها بعدم شكرهم ومن لم يشكر الناس

لم يشكر الله (الشيرازى) فى الالقاب (عن ابن عباس ﷺ من أسف على دنيا فاتته) أى حزن على فواتها وتحسر على فقدها (اقترب من النار مسيرة ألف سنة) يعنى شيأ كثيرا فليس المراد التحديد (ومن أسف على آخرة فاتته) أى على شئ من الاعمال الاخروية (اقترب من الجنة مسيرة ألف سنة) أى شيأ كثيرا ومقصود الحديث الحث على عدم الاحتفال بالدنيا والترغيب فيما يقرب الى الجنة (الرازى فى مشيخته عن ابن عمر) بن الخطاب ﷺ (من أسلف) أى عقد السلم وهو بيع موصوف فى الذمة (فى شئ فليسلف فى كيل معلوم) ان كان المسلم فيه مكيلا (ووزن معلوم الى أجل معلوم) ان كان موزونا فالواو بمعنى أو واقتصر على الكيل والوزن لورود السبب على الخبر الآتى فان أسلم فى غير مكيل او موزون شرط العد أو الذرع فيما يليق به (حم ق ٤ عن ابن عباس قال قدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يسلفون فى الثمار السنة والسنتين فذكره ﷺ (من أسلف فى شئ فلا يصرفه الى غيره) أى لا يستبدل عنه وان عز أو عدم (د عن أبى سعيد) واسناده ضعيف ﷺ (من أسلم على يديه رجل) أو امرأة (وجبت له الجنة) المراد أسلم باشارته وترغيبه له فى الاسلام (طب عن عقبة بن عامر) الجهنى واسناده ضعيف ﷺ (من أسلم على يديه رجل فله ولاؤه) أى هو أحق بأن يرثه من غيره أو أراد بالولاء النصر والمعاونة والى كل ذهب ذاهبون (طب عد قط هق عن أبى امامة) واسناده ضعيف بل قيل موضوع ﷺ (من أسلم على شئ فهو له) استدل به على ان من أسلم أحرز أهله وماله (عد هق عن أبى هريرة) واسناده ضعيف ﷺ (من أسلم من أهل فارس فهو قرشى) هذا من قبيل سلمان منا أهل البيت (ابن النجار عن ابن عمر) بن الخطاب ﷺ (من أشاد) أى أشاع (على مسلم عورة يشينه بها بغير حق شانه الله بها فى النار يوم القيامة) لان البهتان وحده عظيم شأنه فما بالك به اذا قارنه اضرار مسلم وخص المسلم لان حقه آكد واضراره أعظم والا فالذمى كذلك (هب عن أبى ذر) باسناد ضعيف اضعف ابن ميمون القداح وقول المؤلف حسن فيه نظر ﷺ (من أشار الى أخيه) فى الدين (بحديدة) أى بسلاح كسكين وخنجر وسيف ورمح (فان الملائكة تلعنه) أى تدعو عليه بالطرد والبعد عن الرحمة (وان كان أخاه لابيه وأمه) ولو كان هازلا ولم يقصد ضربه لان الشقيق لا يقصد قتل شقيقه غالبا فهو تعميم للنهى ومبالغة فى التحذير (م ت عن أبى هريرة ﷺ من أشار بحديدة الى أحد من المسلمين يريد قتله فقد وجب دمه) أى حل للمقصود بها ان يدفعه عن نفسه ولو أدى الى قتله (ك عن عائشة) وفيه مجهول وبقيته ثقات ﷺ (من اشتاق الى الجنة سارع الى الخيرات) أى الى فعلها لكونها تقرب اليها (ومن أشفق من النار) أى خاف منها (لهى عن الشهوات) أى عن نيلها فى الدنيا لاشتعال نار الخوف فى قلبه (ومن ترقب الموت) أى انتظره وتوقع حلوله به (هانت عليه اللذات) من نحو مأكل ومشرب (ومن زهد فى الدنيا هانت عليه المصيبات) فلا يعبأ بها ولا يضجر منها لعلمه بأنها مكفرات للعوام ودرجات للخواص (هب عن على) واسناده ضعيف ﷺ (من اشترى سرقة) أى مسروقا (وهو يعلم أنها سرقة فقد شرك فى عارها واثمها) وفى رواية للطبرانى من أكلها وهو يعلم انها سرقة فقد أشرك فى اثم سرقتها (ك هق عن أبى هريرة) قال ك صحيح ورده الذهبى ﷺ (من اشترى ثوبا بعشرة دراهم) مثلا (وفيه) أى وفى ثمنه (درهم حرام لم يقبل الله له صلاة) كان الظاهر ان يقال منه لكن المعنى لم تكتب له صلاة مقبولة مع كونها مجزئة (مادام عليه) زاد فى رواية منه

خرقة وذلك لقبح ما هو متلبس به قال الغزالي العبادة مع أكل الحرام أو لبسه كالبنيان على الرمل انتهى وعدم القبول لا ينافي الصحة (حم عن ابن عمر) باسناد ضعيف ۞ (من أصاب ذنبا) أي كبيرة توجب حدا (فأقيم عليه حد ذلك الذنب فهو كفارة) بالنسبة لذات الذنب أما بالنسبة لترك التوبة منه فلا يكفرها الحد لانها معصية أخرى (حم والضياء عن خزيمة) بن ثابت وفي اسناده اضطراب ۞ (من أصاب مالا من نهاوش) روي بالنون من نهش الحية وبمثناة فوقية وبميم وكسر الواو جمع نهواش أو مهواش من الهوش الجمع وهو كل مال أصيب من غير حله (أذهبه الله في نهابر) بنون أوله أي مهالك وأمور متبددة والمراد أن من أخذ شيأ من غير حله كذب أذهبه الله في غير حله (ابن النجار عن أبي سلمة الحمصي) واسناده ضعيف ۞ (من أصاب من شئ فليلزمه) أي من أصاب من أمر مباح خيرا فينبغي له ملازمته ولا يعدل عنه الى غيره الا بصارف قوي منه تعالى لان كلا ميسر لما خلق له (ه عن أنس) بن مالك ۞ (من أصاب حدا) أي ذنبا يوجب الحد فأقيم المسبب مقام السبب (فعجلت عقوبته في الدنيا فالله أعدل من أن يثني على عبده العقوبة في الآخرة ومن أصاب حدا) أي موجب حد (فستره الله عليه فالله أكرم من أن يعود في شئ قد عفا عنه) أي من ستر الله تعالى عليه وتاب فوضع غفران الله موضع التوبة اشعارا بترجيح جانب الغفران (ت ه ك عن علي) واسناده جيد ۞ (من أصابته فاقة) اي حاجة (فأنزلها بالناس) أي عرضها عليهم وسألهم سد خلته (لم تسد فاقته) لتركه القادر على حوائج جميع الخلق وقصد من يعجز عن جلب نفع نفسه ودفع ضرها (ومن أنزلها بالله أوشك) بفتح الهمزة والشين أسرع (له بالغناء) أي بالكفاية (اما بموت آجل أو غنى عاجل) وهو ضد الآجل (حم د ك عن ابن مسعود) وقال ت حسن صحيح غريب ۞ (من أصابه هم أو غم أو سقم أو شدة فقال الله ربي لا شريك له كشف ذلك عنه) اذا قال ذلك بصدق عالما معناه عاملا بمقتضاه (طب عن أسماء بنت عميس) واسناده حسن ۞ (من أصبح وهو لا يهم) وفي رواية لم يهم (بظلم أحد) من الخلق (غفر له) بالبناء للمفعول أي غفر الله له (ما اجترم) زاد في رواية وان لم يستغفر والمراد الصغائر (ابن عساكر عن أنس) واسناده ضعيف ۞ (من أصبح وهمه التقوى ثم أصاب فيما بين ذلك) أي فيما بين صباح اليوم الاول والثاني (ذنبا غفر الله له) أي الصغائر كما تقرر (ابن عساكر عن ابن عباس) ضعيف ۞ (من أصبح وهمه غير الله فليس من الله) أي لا حظ له في قربه ومحبته ورضاه (ومن أصبح لا يهتم بالمسلمين) أي بأحوالهم (فليس منهم) اي من العاملين على طريقتهم (ك عن ابن مسعود) وقال صحيح وشنع عليه الذهبي وقال أحسبه موضوعا ۞ (من أصبح مطيعا الله في شأن (والديه) أي أصليه المسلمين (أصبح له بابان مفتوحان من الجنة وان كان واحدا فواحد) فيه أن طاعة الوالدين لم تكن طاعة مستقلة بل هي طاعة الله وكذا العصيان والاذى (ابن النجار عن ابن عباس) وفيه متهم بالوضع وبقيته ثقات ۞ (من أصبح منكم آمنا في سربه) بكسر السين على الاشهر وقيل بفتحها أي في مسلكه وقيل بفتحتين أي في بيته (معافى في جسده) أي صحيحا بدنه (عنده قوت يومه) أي غداؤه وعشاؤه الذي يحتاجه في يومه (فكأنما حيزت) بكسر المهملة وزاي (له الدنيا) أي ضمت وجمعت (بحذافيرها) أي جوانبها أي فكأنما أعطي الدنيا بأسرها (خد ت ه عن عبيد الله بن محصن) قال ت حسن

غريب ﴿ (من أصبح يوم الجمعة صائما وعاد مريضا وشهد جنازة) أى حضرها وصلى عليها (وتصدق بصدقة فقد أوجب) أى فعل فعلا وجبت له به الجنة (هب عن أبى هريرة) وقال ضعيف ﴿ (من أصبح يوم الجمعة صائما وعاد مريضا وأطعم مسكينا وشيع جنازة لم يتبعه ذنب أربعين سنة) أى ان اتقى الله مع ذلك وامتثل الاوامر واجتنب النواهى (عدهب عن جابر) بن عبد الله ﴿ (من أصيب بمصيبة) أى بشئ يؤذيه فى نفسه أو أهله أو ماله (فذكر مصيبته) تلك (فأحدث استرجاعا) أى قال انا لله وانا اليه راجعون (وان تقادم عهدها) جملة معترضة بين الشرط وجوابه (كتب الله) أى قدر أو أمر الملائكة أن يكتبوا (له من الاجر مثله يوم أصيب) لان الاسترجاع اعتراف من العبد بالتسليم واذعان للثبات على حفظ الجوارح (ه عن الحسين بن على) وضعفه المنذرى ﴿ (من أصيب بمصيبة فى ماله أو جسده فكتمها ولم يشكها الى الناس كان حقا على الله أن يغفر له) لا يناقضه قول المصطفى فى مرضه وارأساه لانه على وجه الاخبار لا الشكوى (طب عن ابن عباس) قال المنذرى لا بأس به ﴿ (من أصيب فى جسده بشئ فتركه لله) فلم يأخذ عليه دية ولا أرشا (كان كفارة له) أى من الصغائر (حم عن رجل) صحابى واسناده حسن ﴿ (من أضحى) أى ظهر للشمس (يوما محرما) بحج أو عمرة (ملبيا) أى قائلا لبيك اللهم لبيك واستمر كذلك (حتى غربت الشمس غربت بذنوبه) أى غفر له قبل غروبها (فعاد كما ولدته أمه) أى بغير ذنب (حم ه عن جابر) واسناده حسن ﴿ (من اضطجع مضطجعا لم يذكر الله فيه كان عليه ترة) بكسر المثناة الفوقية وفتح الراء أى نقص وحسرة (يوم القيامة) فان النوم على غير ذكر الله تعطيل للعباد ورب ما قبضت روحه فى ليلته فكان من المبعدين (ومن قعد مقعدا لم يذكر الله فيه كان عليه ترة يوم القيامة) كذلك (د عن أبى هريرة) واسناده حسن ﴿ (من أطاع الله فقد ذكر الله وان قلت صلاته وصيامه وتلاوته للقرآن) فيه ايذان بأن حقيقة الذكر طاعة الله فى امتثال أمره ونهيه (ومن عصى الله لم يذكره وان كثرت صلاته وصيامه وتلاوته للقرآن) لانه كالمستهزئ والمتهاون ومن اتخذوا آيات الله هزوا (طب عن واقد) ضعيف لضعف الهيثم بن حماد ﴿ (من أطعم مسلما جائعا أطعمه الله من ثمار الجنة) زاد فى رواية ومن كسا مؤمنا عاريا كساه الله من خضر الجنة واستبرقها (حل عن أبى سعيد) واسناده ضعيف ﴿ (من أطعم أخاه المسلم شهوته حرمه الله على النار) أى نار الخلود التى أعدت للكافرين (هب عن أبى هريرة) ثم قال هو بهذا الاسناد منكر ﴿ (من أطعم مريضا شهوته أطعمه الله من ثمار الجنة) جزاء وفاقا والكلام فيما اذا كان ذلك لا يضره (طب عن سلمان) ضعيف لضعف عبد الرحمن بن حماد ﴿ (من أطفأ عن مؤمن سيئة كان خيرا ممن أحيا موؤدة) أى أعظم أجرا منه على ذلك (هب عن أبى هريرة) واسناده حسن ﴿ (من اطلع فى بيت قوم بغير اذنهم) أى نظر فى بيت الى ما يقصد أهل البيت ستره (فقد حل لهم ان يفقؤا عينه) أى ان يرموه بشئ فيفقؤا عينه به ان لم يندفع الا بذلك وتهدر عين الناظر (حم م عن أبى هريرة ﴿ من اطلع فى كتاب أخيه) فى الاسلام (بغير اذنه فكأنما اطلع فى النار) أى فكأنما ينظر الى ما يوجب عليه دخول النار والكلام فى كتاب فيه سر وأمانة يكره صاحبه أن يطلع عليه (طب عن ابن عباس) باسناد حسن ﴿ (من أعان مجاهدا فى سبيل الله) على مؤن غزوه أو اخلافه فى أهله بخير (أو) أعان (غازما فى

عسرته أو) أعان (مكاتبا فى رقبته) أى فى فكها بنحو أداء بعض النجوم عنه أو الشفاعة له (أظله الله) من حر الشمس عند دنوها من الرؤس يوم القيامة (فى ظله) أى فى ظل عرشه (يوم لا ظل الا ظله) اكراما له وجزاء بما فعل (حم ك عن سهل بن حنيف) قال ك صحيح ورده الذهبى واسناد احمد حسن ۞ (من أعان على قتل مؤمن) ولو (بشطر كلمة) نحو اق من اقتل (أتى الله مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله) كناية عن كونه كافرا اذ لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون وهذا زجر وتهويل أو المراد يستمر هذا حاله حتى يطهر بالنار ثم يخرج (ه عن أبى هريرة) حديث ضعيف جدا ۞ (من أعان ظالما سلطه الله عليه) مصداقه قوله تعالى وكذلك نولى بعض الظالمين بعضا ومن أبيات التمثل

وما من يد الا يد الله فوقها * ولا ظالم الا سيبلى بظالم

(ابن عساكر عن ابن مسعود) وفيه متهم بالوضع ۞ (من أعان على خصومة بظلم) لفظ رواية الحاكم بغير حق (لم يزل فى سخط الله) أى غضبه الشديد (حتى ينزع) أى يقلع عما هو عليه (ك عن ابن عمر) باسناد صحيح ۞ (من أعان ظالما ليدحض) أى يبطل (بباطله) أى بسبب ما ارتكبه من الباطل حقا (فقد برئت منه ذمة الله وذمة رسوله) أى عهده وأمانه لان لكل أحد عهدا بالحفظ فاذا فعل ما حرم عليه أو خالف ما أمر به خذلته ذمة الله (ك عن ابن عباس) قال ك صحيح ورده الذهبى ۞ (من اعتذر اليه أخوه) فى الدين (بمعذرة) أى طلب منه قبول معذرته (فلم يقبلها كان عليه من الخطيئة مثل صاحب مكس) أى مثل خطيئة المكاس وذلك من الكبائر وذلك لان المتنصل خروج اليه من الذنب واستسلام له فليس ترك قبوله من فعل الاخيار بل الاشرار (ه والضياء عن جودان) غير منسوب ورجاله ثقات ۞ (من اعتز بالعبيد أذله الله) دعاء أو خبر وقوله اعتز بعين مهملة فمثناة فزاى كذا بخط المؤلف لكن الذى ذكره مخرجه الحكيم اغتر بغين معجمة وراء كذا هو بخطه قال لان الاغترار بالعبيد منهاجه من حب العز وطلبه له فاذا طلب ذلك من العبيد ترك العمل بالحق والقول به ليعزوه ويعظموه فذلك اغتراره بهم فعاقبة أمره الذلة اما فى الدنيا عاجلا واما يوم تخرج وجوه منها يخرجه فى أذل ذلة وأعنف عنف فمن أسلم وجهه لله وذلت له نفسه ناله حظ من عزه ومن أعرض عنه واعتز بغيره حرمه عزه وأخساه وصغره (الحكيم) الترمذى (عن عمر) باسناد ضعيف ۞ (من أعتق رقبة مسلمة) زاد فى رواية سليمة (أعتق الله) أى أنجى وذكر بلفظ الاعتاق للمشاكلة (بكل عضو منها عضوا منه من النار حتى فرجه بفرجه) نص على الفرج لكونه محل أكبر الكبائر بعد الشرك والقتل وأخذ منه ندب اعتاق كامل الاعضاء تحقيقا للمقابلة (ق ت عن أبى هريرة ۞ من اعتقل رمحا فى سبيل الله) أى جعله تحت فخذه وجر آخره على الارض (عقله الله من الذنوب يوم القيامة) أى حماه منها وحجزه عنها جزاء وفاقا وهذا خبر أو دعاء (حل عن أبى هريرة) وهو ضعيف ۞ (من اعتكف عشرا فى رمضان) أى من الايام بلياليها (كان كحجتين وعمرتين) أى يعدلهما فى الثواب والمراد الحج والعمرة النفل لا الفرض (هب عن الحسين بن على) قال مخرجه واسناده ضعيف ۞ (من اعتكف ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه) أى من الصغائر حيث اجتنب الكبائر وتمامه عند مخرجه ومن اعتكف فلا يحرم من الكلام (فر عن عائشة) وفيه من لا يعرف

۞ (من أعطاه الله تعالى حفظ كتابه) القرآن (فظن أن أحدا أعطي أفضل مما أعطي فقد غلط)
وفي رواية صغر (أعظم النعم) لأنه أوتي النعمة العظمى فاذا رأى أن غيره ممن لم يعط ذلك أوتي
أفضل مما أوتي فقد صغر عظيما وعظم حقيرا والكلام فيمن حفظه وعمل لا من قرأه وهو يلعنه
(تخ هب عن رجاء الغنوي مرسلا) واسناده ضعيف ۞ (من أعطي حظه من الرفق) أي
نصيبه منه (فقد أعطي حظه من الخير ومن حرم حظه من الرفق فقد حرم حظه من الخير) اذ به
تنال المطالب الدنيوية والاخروية وبفوته يفوتان (حم ت عن أبي الدرداء) واسناده حسن
۞ (من أعطي شيأ فوجد) أي من أعطي حقا فليكن عارفا حقه فان وجد مالا (فليجز به)
مكافأة على الصنيعة (ومن لم يجد) مالا (فليثن به) على المعطي ولا يجوز له كتمان نعمته (فان أثنى
عليه (به فقد شكره) على ما أعطاه (وان كتمه فقد كفره) أي كفر نعمته (ومن تحلى بما لم يعط)
أي من تزين بشعار الزهاد وليس منهم (فانه كلابس ثوبي زور) أي كمن لبس قميصا وصل كميه بكمين
آخرين موهما أنه لابس قميصين فهو كالكاذب القائل ما لم يكن (خد د ت حب عن جابر) باسناد
صحيح ۞ (من أعيته المكاسب) أي أعجزته ولم يهتد لوجهها (فعليه بمصر) أي فليلزم سكناها
أو فليتجر بها (وعليه بالجانب الغربي منها) فان المكاسب فيها متيسرة وفي جانبها الغربي أيسر
ولم تزل الناس يترجون مصر بكثرة الربح قديما وحديثا (ابن عساكر عن ابن عمرو) بن العاص
واسناده ضعيف ۞ (من أغاث ملهوفا) أي مكروبا (كتب الله له ثلاثا وسبعين مغفرة واحدة
فيها اصلاح أمره كله) أي في الدنيا والآخرة (وثنتان وسبعون له درجات يوم القيامة) فيه
ترغيب عظيم في الاغاثة والاعانة (تخ هب عن أنس) قال البخاري بعد تخريجه منكر وقيل
بوضعه ۞ (من اغبرت قدماه) أي أصابهما غبار (في سبيل الله) أي في طريق يطلب فيها رضا
الله فشمل الجهاد وغيره كطلب العلم (حرمه الله) كله (على النار) واذا كان ذا في غبار قدميه
فكيف بمن بذل وجهه ونفسه حتى قتل (حم خ ت ن عن أبي عبس) بفتح العين المهملة وسكون
الموحدة عبد الرحمن بن جبر ۞ (من اغتاب غازيا) أي ذكره في غيبته بما يكره (فكأنما قتل
مؤمنا) أي في مطلق حصول الاثم وهو زجر وتهويل (الشيرازي) في الالقاب (عن ابن مسعود)
واسناده ضعيف ۞ (من اغتسل يوم الجمعة) أي لها في وقت غسلها وهو من الفجر الى الزوال
(كان في طهارة) من الساعة التي صلى فيها الجمعة أو من وقت الغسل (الى) مثلها من (الجمعة
الاخرى) والمراد الطهارة المعنوية (ك عن أبي قتادة) وقال صحيح فقال الذهبي بل منكر
۞ (من اغتيب عنده أخوه المسلم فلم ينصره وهو يستطيع نصره أذله الله تعالى في الدنيا
والآخرة) أي خذله فيهما بسبب تركه نصر أخيه مع قدرته (ابن أبي الدنيا في) كتاب (ذم الغيبة
عن أنس) وضعفه المنذري ۞ (من أفتي بغير علم) ببناء أفتي للمجهول وعليها اقتصر جمع (كان اثمه
على من أفتاه) خرج بقوله بغير علم ما لو اجتهد من هو أهل للاجتهاد فأخطأ فلا اثم عليه بل له أجر
(ومن أشار على أخيه بأمر يعلم أن الرشد في غيره فقد خانه) والله لا يحب الخائنين (د ك عن أبي
هريرة ۞ من أفتى بغير علم لعنته ملائكة السماء والارض) حيث نسب الى الله أن هذا حكمه
وهو كاذب (ابن عساكر عن علي ۞ من أفطر يوما من رمضان في غير رخصة رخصها الله له
لم يقض عنه صيام الدهر كله) هو مبالغة ولهذا أكده بقوله (وان صامه) أي الدهر ولم يفطر فيه

وهذا مؤول بأن القضاء لا يقوم مقام الاداء وان صام عوض اليوم دهرا لان الاثم لا يسقط بالقضاء (حم ٤ عن أبي هريرة) ضعيف وان علقه البخاري ۞ (من أفطر يوما من رمضان في الحضر) تعديا (فليهد بدنة) وتمامه عند مخرجه فان لم يجد فليطعم ثلاثين صاعا من تمر للمساكين (قط عن جابر) وضعفه ۞ (من أفطر يوما من رمضان فمات قبل أن يقضيه فعليه في) تركته (بكل يوم مد) من جنس الفطرة (لمسكين) أو نقيربه قال الشافعي (حل عن ابن عمر) باسناد ضعيف ۞ (من أفطر في رمضان ناسيا) للصوم (فلا قضاء عليه ولا كفارة) وبه أخذ الشافعي وفيه رد على مالك في ابطاله بالاكل ناسيا (ك هق عن أبي هريرة) قال البيهقي ورواته ثقات ونازعه الذهبي ۞ (من أقال مسلما) أي وافقه على نقض البيع (أقال الله تعالى عثرته) أي رفعه من سقوطه واقالة النادم مندوبة لانها من الاحسان المأمور به في القرآن (د ك عن أبي هريرة) واسناده صحيح ۞ (من أقال نادما) زاد في رواية صفقته (أقاله الله يوم القيامة) أي عفا عنه وهذا دعاء أو خبر (هق عن أبي هريرة) واسناده ضعيف ۞ (من أقام مع المشركين في ديارهم بعد اسلامه (فقد برئت منه الذمة) وهذا كان أولا حين كانت الهجرة الى النبي صلى الله عليه وسلم واجبة لنصرته ثم نسخ (طب هق عن جرير) واسناده حسن وقول المؤلف صحيح غير صحيح ۞ (من أقام البينة على أسير) أي على قتله اياه (فله سلبه) بالتحريك وهو ما على القتيل من الثياب (هق عن أبي قتادة) واسناده صحيح ۞ (من اقتبس) أي تعلم (علما من النجوم) أي من علم تأثيرها لا تسييرها فلا يعارض خبر تعلموا من النجوم ما تهتدون به الحديث (اقتبس شعبة) أي قطعة (من السحر) المعلوم تحريمه ثم استأنف جملة أخرى بقوله (زاد ما زاد) يعني كلما زاد من علم النجوم زاد له من الاثم مثل اثم الساحر أو زاد اقتباس شعب السحر ما زاده من اقتباس علم النجوم (حم د ه عن ابن عباس) باسناد صحيح ۞ (من اقتصد) في النفقة (أغناه الله ومن بذر) فيها (أفقره الله ومن تواضع رفعه الله ومن تجبر قصمه الله) أي أهانه وأذله وقيل قرب موته (البزار عن طلحة) بن عبيد الله قال الذهبي حديث منكر ۞ (من اقتطع) أي أخذ (أرضا) بالاستيلاء عليها بغير حق (ظالما لقي الله وهو عليه غضبان) أي مريد للانتقام منه (حم م عن وائل ۞ من اقتنى) بالقاف (كلبا) أي أمسكه عنده للادخار (الا كلب ماشية أو) كلبا (ضاريا) أي معلما للصيد معتادا له وأو للتنويع لا للترديد (نقص من عمله) أي من أجر عمله ففيه ايماء الى تحريم الاقتناء والتهديد عليه اذ لا يحبط الاجر الا معصية (كل يوم قيراطان) أي قدر معلوم عند الله اما بأن يدخل عليه من الذنوب ما ينقص أجره واما بذهاب أجره في اطعامه لان في كل كبد حراء أجرا ولو اقتنى كلبين فأكثر فهل ينقص بكل كلب قيراطان أو قيراطان للكل قال ابن الملقن تبعا للسبكي يظهر عدم التعدد بكل كلب لكن يتعدد الاثم فان اقتناء كل واحد منهي عنه وقال ابن العماد تتعدد القراريط وفيه حل اقتناء الكلب لنحو ماشية أو صيد (حم ق ت ن عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (من أقر بعين مؤمن) أي فرحها وسرها أو بلغها امانيها حتى رضيت وسكنت (أقر الله بعينه يوم القيامة) جزاء وفاقا (ابن المبارك في الزهد (عن رجل) تابعي (مرسلا) واسناده ضعيف ۞ (من أقرض ورقا) بفتح فكسر فضة (مرتين كان كعدل صدقة مرة) وقدمر ما يعارضه وطريق الجمع (هق عن ابن مسعود) ثم قال اسناده ضعيف ۞ (من اكتحل بالاثمد يوم عاشوراء لم يرمد أبدا) لان

فى الاكتحال به مرمة للعين وتقوية للبصر واذا كان ذلك منه فى ذلك اليوم نال البركة فعوفى من الرمد على طول الامد (هب عن ابن عباس) ثم قال مخرجه ضعيف بمرة وقال له منكر ﷺ (من اكتوى أو استرقى فقد برئ من التوكل) لفعله ما الاولى التنزه عنه وهذا فيمن فعل معتمدا عليها لا على الله (حم ت ه ك عن المغيرة) بن شعبة باسناد صحيح ﷺ (من أكثر من الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب) مقتبس من قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا الآية لان من لزم الاستغفار وقام بحقه كان متقيا (حم لـ عن ابن عباس) قال لـ صحيح ورد ﷺ (من أكثر ذكر الله فقد برئ من النفاق) لان فى اكثاره دلالة على محبته لله فان من أحب شيأ أكثر من ذكره (طس عن أبى هريرة) واسناده ضعيف ﷺ (من أكثر ذكر الله أحبه الله تعالى) وجعله من أوليائه لان الذكر منشور الولاية فمن أوتى الذكر فقد أوتى المنشور (فر عن عائشة) باسناد ضعيف ﷺ (من أكرم القبلة) فلم يستقبلها ببول ولا غائط (أكرمه الله تعالى) أى فى الدنيا أو فى الآخرة أو فيهما وهذا دعاء أو خبر قال الغزالى الجهات أربعة قد خص منها جهة القبلة بالتكريم والتشريف فالعدل أن يستقبلها فى أحوال الذكر والعبادة والوضوء وان ينحرف عنها عند قضاء الحاجة وكشف العورة اظهارا لفضل ما ظهر فضله (قط عن الوضين بن عطاء مرسلا) وفيه بقية بن الوليد ﷺ (من أكرم امرأ مسلما فانما يكرم الله تعالى) لفظ رواية مخرجه الطبرانى من أكرم أخاه المؤمن (طس عن جابر) قال فى الميزان حديث باطل * (من أكل لحما فليتوضأ) أى لحم ابل كما بينه فى رواية أخرى أو المراد اللحم الذى مسته نار وكيف كان فهو منسوخ (حم طب عن سهل بن الحنظلية) واسناده حسن ﷺ (من أكل الطين فكأنما أعان على قتل نفسه) لانه ردئ مؤذ يسد مجارى العروق ويورث القروح ونفث الدم وغير ذلك (طب عن سلمان) قال ابن القيم والجوزى موضوع ﷺ (من أكل ثوما) بضم المثلثة (أو بصلا) أى نيأ من جوع أو غيره (فليعتزلنا أو ليعتزل) شك من الراوى (مسجدنا) اى مسجد أهل ملتنا فليس النهى خاصا بمسجده كما وهم (وليقعد فى بيته) تأكيد لما قبله على وجه المبالغة (ق عن جابر بن عبد الله) ﷺ (من أكل بالعلم) يعنى اتخذ علمه ذريعة الى جلب المال (طمس الله على وجهه ورده على عقبيه وكانت النار أولى به) من الجنة وان انتفع الناس بعلمه لان ما أفسده بعلمه أكثر مما أصلحه بقوله (الشيرازى) فى الالقاب (عن أبى هريرة) ﷺ (من أكل فشبع وشرب فروى فقال الحمد لله الذى أطعمنى وأشبعنى وسقانى وأروانى خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه) أى كحاله وقت ولادة أمه له فى كونه لا ذنب عليه (ع وابن السنى عن أبى موسى) الاشعرى قال الهيثمى فيه من لم أعرفه ﷺ (من أكل قبل أن يشرب) فى الصوم (وتبخر ومس شيأ من الطيب) أى فى ليل الصوم (قوى على الصيام) لان الطيب غذاء الروح (هب عن أنس) بن مالك ﷺ (من أكل فى قصعة) بفتح القاف أى من أكل طعاما من آنية قصعة أو غيرها (ثم لحسها) تواضعا واستكانة وتعظيما لما أنعم الله به عليه (استغفرت له القصعة) لانه اذا فرغ من طعامه لحسها الشيطان فاذا لحسها الانسان فقد خلصها من لحسه فتستغفر له شكرا على ما فعله ولا مانع من أن يخلق الله تعالى فى الجماد تمييزا ونطقا (حم ت ه عن نبيشة) الخير وابن عمرو بن عوف الهذلى ﷺ (من أكل مع قوم تمرا) مثلا فمثله كل ما فى معناه كتين وخوخ ومشمش (فلا يقرن)

تمرة بتمرة لياكلهما معا (الا ان أذنواله) والنهى للتحريم ان كان ذلك مشتركا والا فللكراهة (طب عن ابن عمرو) بن العاص واسناده حسن ۞ (من أكل من هذه اللحوم شيأ فليغسل يده من ريح وضره) أى يزيل رائحة ذلك بالغسل بالماء أو بغيره لكن بعد لعق أصابعه (لا يؤذى) أى لئلا يؤذى (من حذاءه) من الآدميين أو الملائكة فترك غسل اليد من الطعام مكروه لتأذى الحافظين به (ع عن ابن عمر) باسناد ضعيف ۞ (من أكل طيبا) بفتح فتشديد أى حلالا (وعمل فى) موافقة (سنة) نكرها لان كل عمل يفتقر الى معرفة سنة وردت فيه (وأمن الناس بوائقه) أى دواهيه والمراد الشرور كالظلم والغش والايذاء (دخل الجنة) أى من اتصف بذلك استحق دخولها بغير عذاب أو مع السابقين والا فمن لم يعمل بالسنة ومات مسلما يدخلها وان عذب (ت لك عن أبى سعيد) الخدرى واسناده صحيح ۞ (من ألطف مؤمنا أو خف له فى شئ من حوائجه صغر أو كبر كان حقا على الله أن يخدمه) بضم فسكون فكسر للدال أى يجعل له خدما (من خدم الجنة) مكافأة له على خدمته لاخيه فى الدنيا (البزار عن أنس) باسناد ضعيف ۞ (من ألف المسجد) أى تعود القعود فيه لنحو صلاة أو اعتكاف أو ذكر (ألفه الله تعالى) أى آواه الى كنفه وأدخله فى حرز حفظه (طص عن أبى سعيد) واسناده ضعيف ۞ (من ألقى) لفظ رواية ابن عدى من خلع (جلباب الحياء فلا غيبة له) الجلباب كل ما يستتر به من نحو ثوب والمراد أن المجاهر بالفواحش لا غيبة له اذا ذكر بما فيه ليعرف (هق عن أنس) ثم قال مخرجه فى اسناده ضعف ۞ (من أماط أذى) من نحو شوك وحجر (عن طريق المسلمين) المسلوك (كتب له به حسنة ومن تقبلت منه حسنة دخل الجنة) أى بغير عذاب أو مع السابقين نظير مامر (خد عن معقل بن يسار) واسناده حسن ۞ (من أم قوما) أى صلى بهم اماما (وهم له كارهون) لمعنى مذموم فيه شرعا فان كرهوه لغير ذلك فلا كراهة فى حقه بل عليهم (فان صلاته لا تجاوز ترقوته) أى لا ترتفع الى الله رفع العمل الصالح بل أدنى شئ من الرفع (طب عن جنادة) بن أمية الازدى باسناد ضعيف كما فى الاصابة ۞ (من أم الناس فأصاب الوقت) أى وقعت صلاته بهم فيه (وأتم الصلاة) بأن أوقعها بشروطها وأركانها (فله ولهم) أى فله ثوابها ولهم ثوابها (ومن انتقص من ذلك شيأ) بأن وقع فى صلاته خلل (فعليه ولا عليهم) أى عليه الوزر ولهم الثواب لا عليهم الاثم اذ لا تقصير منهم (حم د لك عن عقبة بن عامر) الجهنى واسناده حسن ۞ (من أم قوما وفيهم من هو اقرأ منه لكتاب الله واعلم لم يزل فى سفال الى يوم القيامة عق عن ابن عمر) فيه الهيثم ابن عقاب مجهول ۞ (من أمركم من الولاة) أى ولاة الامور (بمعصية فلا تطيعوه) اذ لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق (حم ه لك عن أبى سعيد) الخدرى ۞ (من أمر بمعروف فليكن أمره بمعروف) أى برفق ولين فانه أدعى للقبول قال الغزالى الحقيقة عمدة اللطف والرفق والابتداء بالوعظ باللين لا العنف والترفع والادلال بدالة الصلاح فان ذلك يؤكد داعية المعصية ويحمل العاصى على المناقرة والايذاء ثم اذا آذاه ولم يكن حسن الخلق غضب لنفسه وترك الانكار لله تعالى واشتغل بشفاء غليله منه فيصير عاصيا (هب عن ابن عمرو) بن العاص باسناد ضعيف ۞ (من أمسى) أى دخل فى المساء (كالا من عمل يديه) فى اكتسابه لنفسه وعياله من وجه حلال (أمسى مغفورا له) أى ذنوبه يعنى الصغائر (طس) وابن عساكر (عن ابن عباس)

واسناده ضعيف ﷺ (من أمسك بركاب أخيه المسلم) حتى يركب او وهو راكب يمشي معه (لا يرجوه ولا يخافه) بل اكراما لله لكونه نحو عالم أو صالح (غفر له) أي الصغائر (طب عن ابن عباس) وفي اسناده حفص المازني مجهول وبقيته ثقات ﷺ (من انتسب الى تسعة آباء كفار يريد بهم) أي بالانتساب اليهم (عزا وكرما) لفظ رواية مخرجه كرامة (كان عاشرهم في النار) لان من أحب قوما حشر معهم ومن افتخر بهم فقد أحبهم وزيادة (حم عن أبي ريحانة) ورجاله ثقات ﷺ (من انتقل) أي تحول وارتحل من بلده أو محله (ليتعلم علما) من العلوم الشرعية (غفر له) ما تقدم له من الصغائر (قبل أن يخطو) خطوة من موضعه اذا أراد بذلك وجه الله (الشيرازي) في الالقاب (عن عائشة ﷺ من انتهب) أي أخذ مالا يجوز له أخذه قهرا جهرا (فليس منا) أي ليس من المطيعين لامرنا لان أخذ مال المعصوم بغير اذنه ولا علم رضاه حرام بل يكفر مستحله (حم ت والضياء عن أنس) بن مالك (حم ده والضياء عن جابر) واسناده صحيح ﷺ (من أنظر معسرا) أي أمهل مديونا فقيرا (أو وضع عنه) أي حط عنه من دينه (أظله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله) أي ظل عرشه أو ظل الله والمراد به ظل الجنة واضافته لله اضافة ملك (حم م عن أبي اليسر) كعب بن عمرو السلمي ﷺ (من أنظر معسرا الى ميسرته أنظره الله بذنبه الى توبته) أي الى أن يتوب فتقبل توبته ولا يعاجله بعقوبة ذنبه ولا يميته فجأة (طب عن ابن عباس) وضعفه الازدي ﷺ (من انظر معسرا فله بكل يوم مثله صدقة قبل أن يحل الدين فاذا حل الدين فأنظره فله بكل يوم مثلاه صدقة) وزع أجره على الايام يكثر بكثرتها ويقل بقلتها وسره ما يقاسيه المنظر من ألم الصبر (حم ك عن بريدة) واسناده صالح ﷺ (من أنعم عليه نعمة فليحمد الله) عليها لانه يصون نفسه بذلك عن الكفران (ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله) فان الاستغفار يجلب الرزق استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا (ومن حزبه) بحاء مهملة وزاي (أمر فليقل لا حول ولا قوة الا بالله) أي من نابه أمر واشتد عليه فليقل ذلك بنية صادقة فان الله يفرجه عنه (هب عن علي ﷺ من أنعم الله عليه نعمة فأراد بقاءها فليكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله) تمامه عند مخرجه الطبراني ثم قرأ رسول الله ولولا اذ دخلت جنتك قلت ماشاء الله لا قوة الا بالله (طب عن عقبة بن عامر) الجهني وفي اسناده كذاب ﷺ (من أنفق نفقة في سبيل الله) أي في جهاد أو غيره من وجوه القرب (كتبت له سبعمائة ضعف) أخذ منه بعضهم أن هذا نهاية التضعيف ورد بآية والله يضاعف لمن يشاء (حم ت ن ك عن خريم بن فاتك) الازدي باسانيد صحيحة ﷺ (من أهان قريشا أهانه الله) أي من أخل بأحد من قريش هوانا جزاه الله عليه بمثله وقابل هوانه بهوانه ولعذاب الله أشد وهذا دعاء أو خبر (حم ك) والطبراني (عن عثمان) واسناده صحيح ﷺ (من أهل بعمرة من بيت المقدس غفر له) لانه لا اهلال أفضل ولا أعلى منه (ه عن أم سلمة) واسناده حسن ﷺ (من بات) أي نام (على طهارة) من الحدثين والخبث (ثم مات من ليلته تلك مات شهيدا) أي يكون من شهداء الآخرة (ابن السني) في عمل يوم وليلة (عن أنس) ابن مالك ﷺ (من بات كالا من طلب) الكسب (الحلال بات مغفورا له) لان طلب كسب الحلال من أصول الورع وأساس التقوى (ابن عساكر عن أنس) بن مالك ﷺ (من بات) أي

نام وعبر بالبيتوتة لكون النوم غالبا انما هو ليلا (على ظهر بيت) أي مكان (ليس عليه حجاز) أي حائط مانع من السقوط (فقد برئت منه الذمة) أي أزال عصمة نفسه وصار كالمهدر الذي لا ذمة له فربما انقلب من نومه فسقط فمات هدرا (خد د عن علي بن شيبان) الحنفي اليماني وفيه مجهولان ۞ (من بات وفي يده غمر) بفتح الغين المعجمة والميم ريح لحم أو دسمه أو وسخه زاد أبو داود ولم يغسله (فأصابه شيء) أي ايذاء من بعض الحشرات أو الجن (فلا يلومن الا نفسه) لتعريضه لما يؤذيه بغير فائدة (خد دت ك عن أبي هريرة) واسناده صحيح ۞ (من بات وفي يده ريح غمر) بالتحريك (فأصابه وضح) بفتح الضاد المعجمة فحاء مهملة برص أو بهق (فلا يلومن الا نفسه) لتمكينه للشيطان من نفسه بابقائه ما يتجسس له به (طس عن أبي سعيد) واسناده حسن ۞ (من باع دارا ثم لم يجعل ثمنها في مثلها لم يبارك له فيها) لانها ثمن الدنيا المذمومة (ه والضياء عن حذيفة) بن اليمان ۞ (من باع عيبا) أي معيبا كضرب الامير أي مضروبه (لم يبينه) أي لم يبين عيبه للمشتري (لم يزل في مقت الله) أي غضبه الشديد (ولم تزل الملائكة تلعنه) لانه غش الذي ابتاع منه فاستحق ذلك (ه عن واثلة) بن الاسقع وفي اسناده وضاع ۞ (من باع الخمر فليشقص الخنازير) أي يذبحها بالمشقص ويأكلها وهو نصل عريض يعني من استحل بيعها استحل أكلها ولم يأمر بذبحها لكنه تحذير وتعظيم لاثم بائع الخمر (حم د عن المغيرة) واسناده صحيح ۞ (من باع عقر دار من غير ضرورة) عقرها بفتح العين أصلها وهو مقحم للتأكيد (سلط الله على ثمنها تالفا يتلفه) لان الانسان يطلب منه أن يكون له آثار في الارض فلما محا أثره ببيعها رغبة في ثمنها جوزي بفواته (طس عن معقل بن يسار) باسناد فيه مجاهيل ۞ (من باع جلد أضحيته فلا أضحية له) أي لا يحصل له الثواب الموعود للمضحي على أضحيته فبيع جلدها حرام وكذا اعطاؤه الجزار وللمضحي الانتفاع به (ك هق عن أبي هريرة) قال ك صحيح ورده الذهبي ۞ (من بدأ بالسلام) على من لقيه أو قدم عليه (فهو أولى بالله ورسوله) لان السلام شرع للامان فأولى الناس بالله أوفرهم حظا من أن يأمنه الناس ويسلموا منه (حم عن أبي أمامة) واسناده ضعيف ۞ (من بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه) لانه مأمن للعباد فيما بينهم فمن أهمله وبدأ بالكلام فقد ترك الحق والحرمة (طس حل عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (من بدا) بدال مهملة (جفا) أي من سكن البادية صار فيه جفاء الاعراب لتوحشه وانفراده وغلظ طبعه وبعده عن لطف الطباع (حم عن البراء) واسناده صحيح ۞ (من بدا جفا) أي من قطن البادية صار فيه جفاء الاعراب (ومن اتبع الصيد غفل) أي من شغل الصيد قلبه ألهاه وصارت فيه غفلة (ومن أتى أبواب السلطان افتتن) لان الداخل عليهم اما أن يلتفت الى تنعمهم فيزدري نعمة الله عليه أو يهمل الانكار عليهم فيفسق (طب عن ابن عباس) واسناده حسن ۞ (من بدل دينه) أي انتقل منه لغيره بقول أو فعل مكفر (فاقتلوه) بعد الاستتابة وجوبا وعمومه يشمل الرجل وهو اجماع والمرأة وعليه الائمة الثلاثة خلافا للحنفية ويهوديا تنصر وعكسه وعليه الشافعي وقول الحنفية رواية ابن عباس ومذهبه أنها لا تقتل فلم يخالف الا لدليل ورد بأنه ربما ظن ما ليس بدليل دليلا (حم خ ٤ عن ابن عباس ۞ من بر والديه) أي أصليه المسلمين (طوبى له زاد الله في عمره) بالبركة ورغد العيش وصفاء

الوقت (خد لـ عن معاذ بن أنس) قال ك صحيح وأقروه ﴿ (من بلغ حـدا في غير حد فهو من المعتدين) أي من توجه عليه تعزير فعلى الحاكم أن لا يبلغ به الحد بل ينقص عن أقل حدود المعزر فمتى جاوز ذلك فهو من المعتدين الآثمين (هق عن النعمان بن بشير) ثم قال المحفوظ مرسل ﴿ (من بلغه عن الله فضيلة فلم يصدق بها لم ينلها) أي لم يعطه الله اياها وان أعطيها حرم من ذوق ما أنكره (طس عن أنس) باسناد ضعيف ﴿ (من بنى) بنفسه أو بنى له بأمره (لله مسجدا) أي محلا للصلاة بقصد وقفه لذلك فخرج الباني بالاجرة (بنى الله له) اسناد البناء اليه تعالى مجاز وأبرز الفاعل تعظيما وافتخارا (بيتا في الجنة) متعلق ببنى وفيه أن فاعل ذلك يدخل الجنة (ه عن علي) أمير المؤمنين بل خرجه الشيخان فذهل المؤلف ﴿ (من بنى مسجدا) نكره ليشمل الكبير والصغير (يبتغي به وجه الله) أي يطلب به رضاه (بنى الله له مثله في الجنة) أي مثله في الشرف ولا يلزم اتحاد جهة الشرف فان شرف المساجد في الدنيا بالتعبد فيها وشرف ذلك البناء من جهة الحسن الحسي (حم ق ت ه عن عثمان) بن عفان ﴿ (من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة) حمله الاكثر على المبالغة لان مفحصها بقدر ما تحتضنه (لبيضها) وترقد عليه وقدره لا يكفي للصلاة (بنى الله له بيتا في الجنة) ان كان بناء المسجد من حلال لوجه الله (حم عن ابن عباس) واسناده ضعيف ﴿ (من بنى لله مسجدا بنى الله له في الجنة أوسع منه) فيه اشعار بأن المثلية لم يقصد بها المساواة من كل وجه (طب عن أبي أمامة) باسناد ضعيف ﴿ (من بنى بناء أكثر مما يحتاج اليه كان عليه وبالا يوم القيامة) ولهذا مات المصطفى ولم يضع لبنة على لبنة (قط هب عن أنس) وفيه بقية بن الوليد ﴿ (من بنى بناء فوق ما يكفيه) لنفسه وعياله على الوجه اللائق المتعارف لامثاله (كلف يوم القيامة أن يحمله على عنقه) وليس بحامل فهو تكليف تعجيز وتعذيب (طب حل عن ابن مسعود) قال الذهبي حديث منكر ﴿ (من بنى) بناء وجعل ارتفاعه (فوق عشرة أذرع ناداه مناد من السماء) أي من جهة العلو والظاهر أنه من الملائكة (يا عدو الله الى أين تريد) أغفل المؤلف هذا من خرجه وعزاه في الدرر الى الطبراني (عن أنس) وهو ضعيف لضعف الربيع بن سليمان الجيزي ﴿ (من تاب) أي رجع عن ذنبه بشرطه (قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه) أي قبل توبته ورضيها فرجع متعطفا عليه برحمته بخلافه بعد طلوعها فلا تقبل توبته (م عن أبي هريرة ﴿ من تاب الى الله قبل أن يغرغر) أي يأخذ في النزع (قبل الله منه) توبته ومن قبل توبته لم يعذبه أبدا (ك عن رجل) صحابي ولم يصححه ولا ضعفه ﴿ (من تأنى أصاب أو كاد يصيب) أي قارب الاصابة (ومن عجل أخطأ أو كاد) يخطئ لان العجلة من شؤم الطبع وكثرة السقطات (طب عن عقبة بن عامر) باسناد حسن ﴿ (من تأهل في بلد) اي تزوج بها يعني ونوى اقامة أربعة أيام صحاح (فليصل صلاة مقيم) اي فيتم صلاته ولا يجوز له القصر (حم عن عثمان) بن عفان ضعيف لضعف عكرمة بن ابراهيم ﴿ (من تبتل) أي تخلى عن النكاح وانقطع عنه كما يفعل رهبان النصارى (فليس منا) أي ليس على سنتنا لكونه ترك ما علم أن الشارع ناظر اليه من تكثير الامة (عب عن أبي قلابة مرسلا ﴿ من تبع جنازة) لانسان مسلم (وحملها ثلاث مرار) في رواية مرات (فقد قضى ما عليه من حقها) يحتمل ان المراد بالحمل ثلاثا أنه يحمل حتى يتعب فيترك ثم هكذا وهكذا (ت عن

أبي هريرة) وقال غريب وقال ابن الجوزي لا يصح ﷺ (من تتبع ما يسقط من السفرة) فأكله تواضعا وتعظيما لما رزقه الله وصيانة له عن الابتذال (غفر له) ما تقدم من الصغائر لتعظيمه المنعم بتعظيم ما أنعم به (الحاكم في) كتاب (الكنى) والالقاب (عن عبد الله بن أم حرام ﷺ من تحلم) بالتشديد أي طلب الحلم بان ادّعى انه حلم حلما أي رأى رؤيا (كاذبا) في دعواه انه رأى ذلك في منامه (كاف) بضم الكاف وشد اللام مكسورة (يوم القيامة ان يعقد بين شعيرتين) بكسر العين تثنية شعيرة (ولن يقدر ان يعقد بينهما) لان اتصال احداهما بالاخرى غير ممكن فهو يعذب ليفعل ذلك ولا يمكنه فعله فهو كناية عن دوام تعذيبه (ت ه عن ابن عباس) بل رواه البخاري فذهل عنه المؤلف ﷺ (من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة) أي من تجاوزرقابهم بالخطو اليها (اتخذ) ببنائه للفاعل (جسرا الى جهنم) أي اتخذ لنفسه جسرا يمر عليه اليها بسبب ذلك ويصح للمفعول بان يجعل جسرا يمر عليه من يساق الى جهنم جزاء له بمثل عمله (حم ت ه عن معاذ بن أنس) ثم قال ت غريب ضعيف ﷺ (من تخطى الحرمتين) لفظ رواية الطبراني من تخطى الحرمتين الاثنتين فسقط لفظ الاثنتين من قلم المصنف أي تزوج محرمه كزوجة أبيه بعقد (فخطوا وسطه بالسيف) أي اضربوه به والمراد اقتلوه فليس المراد توسطه بالسيف بل القتل به فلا دلالة فيه على القتل بالتوسط كما وهم (طب هب عن عبد الله بن أبي مطرف) الازدي ولا يصح اسناده ﷺ (من تخطى حلقة) بسكون اللام (قوم بغير اذنهم فهو عاص) أي آثم (طب عن أبي امامة) وفيه جعفر بن الزبير متروك ﷺ (من تداوى بحرام) كخمر (لم يجعل الله فيه شفاء) فان الله لم يجعل شفاء هذه الامة فيما حرم عليها (أبو نعيم في الطب) النبوي (عن أبي هريرة ﷺ من ترك الجمعة) ممن تلزمه (من غير عذر فليتصدق بدينار) أي مثقال اسلامي (فان لم يجد فبنصف دينار) فان ذلك كفارة الترك والامر للندب لا للوجوب (حم د ن ه ك عن سمرة) بن جندب وفيه انقطاع وضعف ﷺ (من ترك الجمعة من غير عذر) وهو من أهل الوجوب (فليتصدق) ندبا مؤكدا (بدرهم) فضة (أو نصف درهم أو صاع أو مد) وفي رواية أو نصف صاع وفي أخرى أو نصف مد (هق عن سمرة) قال الترمذي اتفقوا على ضعفه ﷺ (من ترك اللباس) أي لبس الثياب الحسنة المرتفعة القيمة (تواضعا لله) أي لا ليقال انه متواضع او زاهد ونحوه والناقد بصير (وهو يقدر عليه دعاه الله يوم القيامة على رؤس الخلائق) أي يشهره بين الناس وينادبه (حتى يخيره من أي حلل الايمان شاء يلبسها) ولهذا كان المصطفى يلبس الصوف ويعتقل الشاة ومنه أخذ البيهقي وردي ان لبس الخلقان والمرقعات أفضل (ت ك عن معاذ بن أنس) قال ك صحيح وأقره الذهبي في باب فضل الايمان وضعفه في باب اللباس ﷺ (من ترك صلاة) من الخمس (عامدا) عالما بغير عذر (لقي الله وهو عليه غضبان) أي مستحق العقوبة المغضوب عليهم فان شاء سامحه وان شاء عذبه (طب عن ابن عباس) واسناده حسن ﷺ (من ترك صلاة العصر) متعمدا (حبط عمله) أي بطل كمال ثواب عمله يوم ذلك وخص العصر لان فوتها أقبح من فوات غيرها لكونها الوسطى المخصوصة بالامر بالمحافظة عليها (حم خ ن عن بريدة) بن الحصيب ﷺ (من ترك الصلاة متعمدا فقد كفر جهارا) أي استوجب عقوبة من كفر أو قارب ان يكفر فان تركها جاحدا لوجوبها كفر حقيقة (طس عن أنس) واسناده حسن ﷺ (من ترك الرمي) بالسهام (بعد ما علمه رغبة

عنه فانها) أى الخصلة التى هى الترك (نعمة كفرها) فانه ينكى العدو ونعم العون فى الحرب فتعلم الرمى مندوب وتركه بعد معرفته مكروه (طب عن عقبة بن عامر) ﷺ من ترك ثلاث جمع تهاونا بها) أى اهانة وعدل الى التفاعل دلالة على ان الجمعة شأنها أعلى رتبة من ان يتصور فيه اهانة بوجه (طبع الله على قلبه) أى ختم عليه وغشاه ومنعه الطاعة (حم ٤ ك عن أبى الجعد) الضمرى واسناده حسن أو صحيح ﷺ (من ترك ثلاث جمعات من غير عذر كتب من المنافقين) قال فى فتح القدير صرح أصحابنا بأن الجمعة فرض آكد من الظهر و باكفار جاحدها (طب عن اسامة بن زيد) ضعيف لضعف جابر الجعفى ﷺ (من تزوج فقد استكمل نصف الايمان) فى رواية نصف دينه (فليتق الله فى النصف الباقى) بجعل التقوى نصفين نصفا تزوجا ونصفا غيره والمقيم لدين المرء فرجه وبطنه وقد كفى بالتزوج أحدهما (طب عن أنس) باسناد ضعيف ﷺ (من تزين بعمل الآخرة وهو لا يريدها ولا يطلبها لعن فى السموات والأرض) لفظ رواية مخرجه الطبرانى الارضين بالجمع وذلك لما اشتمل عليه حاله من التدليس والتحلى باوصاف التلبيس قال الحسن لأن تطلب الدنيا بأقبح ما تطلب أولى من أن تطلبها بأحسن ما تطلب به الآخرة وقال الفتح بن خاقان لعبت يوما مع المتوكل بالنرد فدخل ابن ابى دواد فهممت برفعها فمنعنى المتوكل وقال كيف أجاهر الله بشئ واستره عن عباده (طس عن أبى هريرة) وضعفه المنذرى ﷺ (من تشبه بقوم) أى تزيا فى ظاهره بزيهم (فهو منهم) أى من تشبه بالصلحاء وهو من اتباعهم يكرم كما يكرمون ومن تشبه بالفساق يهان ويخذل ومن وضع عليه علامة الشرف أكرم وان لم يتحقق شرفه وهذه بشرى جليلة لمن تشبه بأهل الله فالمتشبه بشئ من أمور القوم يوجب ذلك له القرب منهم مقدمة كل خير جاء بعض أبناء الدنيا الى الغزالى يريد منه الخرقة فقال اذهب الى السهروردى يكلمك فى معناها ثم احضر ألبسك اياها فأتاه فذكر له حقوقها وما عليه من رعايتها فهابه وترك فأنكر عليه الغزالى وقال بعثته لك لترغبه فنفرته فان المريد اذا سمع ذلك نفر فنحن نلبسه الخرقة حتى يتشبه بالقوم و يتزايا بزيهم فيخالطهم و ينظر أحوالهم وسيرهم فيسلك مسلكهم فيصل الى شئ من أحوالهم انتهى وهذا كله فى المتشبه بهم فى السيرة أما المتشبه بهم فى الزى واللبسة فليس متشبها ومع ذلك هم القوم لا يشقى بهم جليسهم (د عن ابن عمر) باسناد ضعيف (طس عن حذيفة) باسناد حسن ﷺ (من تصبح كل يوم) بمثناة فوقية أى أكل فى الصباح (بسبع تمرات) بمثناة فوقية وميم مفتوحة (عجوة لم يضره فى ذلك اليوم سم ولا سحر) ببركة دعوة الشارع لان من خاصية التمر ذلك وقيل المراد عجوة المدينة (حم ق د عن سعد) بن أبى وقاص ﷺ (من تصدق بشئ من جسده أعطى بقدر ما تصدق) أى من جنى عليه انسان كان قطع منه عضوا فعفا عنه لله أثابه الله عليه بقدر تلك الجناية أى بحسبها (طب عن عبادة بن الصامت) ورواه عنه أحمد ورجاله ثقات ﷺ (من تطبب ولم يعلم منه طب) أى من تعاطى الطب ولم يسبق له تجربة (فهو ضامن) لمن طبه بالدية ان مات بسببه لتهوره بالاقدام على ما يقتل بغير معرفة (د ن ه ك عن ابن عمرو) بن العاص واسناده صحيح ﷺ (من تعذرت عليه التجارة فعليه بعمان) أى فليلزم التجارة بها فانها كثيرة الربح وهى بالضم والتخفيف صقع من البحرين ويظهر ان الكلام فى ذلك الزمن (طب عن شرحبيل بن السمط) الكندى أمير حمص لمعاوية مختلف فى صحبته ﷺ (من تعظم فى نفسه) أى تكبر (واختال فى

مشيته) بكسر الميم أي تبختر وأعجب بنفسه فيها (لقي الله وهو عليه غضبان) فان شاء عذبه وان شاء عفا عنه والكلام في الاختيال في غير الحرب أما فيها فمطلوب * (تنبيه) * قال الغزالي من التكبر الترفع في المجالس والتقدم في الطرق والغضب اذا لم يبدأ بالسلام وجحد الحق اذا ناظر والنظر الى العامة كأنه ينظر الى البهائم وغير ذلك فهذا كله يشمله الوعيد وانما لقيه وهو عليه غضبان لانه نازع الله في خصوص صفته اذ الكبرياء رداؤه كما قال فان العظمة لا تليق الا به ومن أين تليق بالعبد الذليل الذي لا يملك من أمر نفسه شيأ فضلا عن أمر غيره (حم خد عن ابن عمر) ابن الخطاب واسناده صحيح واقتصار المؤلف على تحسينه تقصير * (من تعلق شيأ) أي تمسك بشيء لدفع نحو مرض واعتقد انه فاعل الشفاء (وكل اليه) أي وكل الله شفاءه الى ذلك الشيء فلا ينفع أو المراد من علق تميمة من تمائم الجاهلية أو من تعلقت نفسه بمخلوق دون الله وكل اليه (حم ت ك عن عبد الله بن عكيم) البكوفي أدرك المصطفى ولم يره * (من تعلم الرمي) بالسهام (ثم تركه فقد عصاني) لانه حصل له أهلية الدفاع عن الدين ونكاية العدو وتعين عليه القيام بالجهاد فاذا أهمله حتى جهله فقد فرط في القيام بما تعين عليه فيأثم (ه عن عقبة بن عامر) وفيه ابن لهيعة * (من تعلم علما لغير الله) من نحو جاه وجلب دنيا (فليتبوأ مقعده من النار) أي فليتخذ له فيها منزلا فانها داره وقراره وما ذكر من أن سياق الحديث هكذا هو ما رأيته في النسخ وفيه سقط ولفظ رواية الترمذي من تعلم علما لغير الله أو أراد به غير الله فليتبوأ مقعده من النار (ت عن ابن عمر) ورجاله ثقات لكن فيه انقطاع * (من تقحم في الدنيا) أي رمى بنفسه وتهافت في تحصيلها (فهو يتقحم في النار) أي نار جهنم يقال تقحم في الامر رمى بنفسه فيه من غير روية (هب عن أبي هريرة * من تمسك بالسنة) النبوية (دخل الجنة) أي مع السابقين والا فالمؤمن الفاسق المبتدع الزائغ يدخلها بعد العذاب أو العفو (قط في الافراد عن عائشة) واسناده ضعيف * (من تمنى على أمتي الغلاء ليلة واحدة أحبط الله عمله أربعين سنة) المراد به الزجر والتهويل لا حقيقة الاحباط (ابن عساكر) في تاريخه (عن ابن عمر) بن الخطاب وفي اسناده وضاع * (من تواضع لله) أي لاجل عظمة الله تواضعا حقيقيا وهو ما كان ناشئا عن ظهور عظمة الحق (رفعه الله) لان من أذل نفسه لله فقد بذل نفسه له فيجازيه بأحسن ما عمل (حل عن أبي هريرة) واسناده حسن * (من توضأ كما أمر) بالبناء للمفعول أي كما أمره الله (وصلى) المكتوبات الخمس (كما أمر) كذلك (غفر له ما قدم من عمل) أي من عمل الذنوب والمراد الصغائر (حم ن ه حب عن أبي أيوب) الانصاري (و) عن (عقبة بن عامر) الجهني واسناده صحيح * (من توضأ) أي جدد وضوءه وهو (على طهر) أي مع طهر فعلى معناها هنا المصاحبة أي مع طهر الوضوء الذي صلى به فرضا أو نفلا فمن لم يصل به شيأ لا يسن له تجديده (كتب له) بالتجديد (عشر حسنات) أي عشر وضوآت اذ أقل ما وعد به من الاضعاف الحسنة بعشر فتجديد الوضوء سنة مؤكدة اذا صلى بالاول صلاة مما قال بعض العارفين وبتجديده يثبت القلب على طهارته ونزاهته والوضوء اصفاء البصيرة بمثابة الجفن الذي لا يزال بخفة حركته يجلو البصر وما يعقلها الا العالمون ولفظ الحديث كتب بالبناء للمفعول كما في فتاوى المؤلف فسياق بعضهم له بلفظ كتب الله لا أصل له * (تنبيه) * حديث الوضوء نور على نور أخرجه رزين ولم يطلع عليه العراقي كالمنذري فقالا

ثم نقف عليه (دت عن ابن عمر) قال ت اسناده ضعيف ۞ (من توضأ بعد الغسل فليس منا)
أي ليس من العاملين بسنتنا يعني اذا توضأ للغسل أولا أو في أثنائه لا يعيده بعده (طب عن ابن
عباس) قال في الميزان غريب جدا وضعيف ۞ (من توضأ في موضع بوله فأصابه الوسواس)
بفتح الواو أي توهم انه أصابه شيء من البول (فلا يلومن الا نفسه) أي فلا يلوم الشارع الآمر
بالوضوء لانه لم يفعله في محله فان الوضوء في محل البول مكروه (عد عن ابن عمرو) بن العاص
واسناده ضعيف ۞ (من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت) بكسر فسكون أي فاهلا بتلك الرخصة
أو الفعلة المحصلة للواجب ونعمت الخصلة هي (ومن اغتسل فالغسل أفضل) لان الغسل تطهير
لجميع البدن (حم ٣ وابن خزيمة) في صحيحه (عن سمرة) بن جندب وقال ت حسن ۞ (من تولى
غير مواليه) أي اتخذ غيرهم وليا يرثه و يعقل عنه (فقد خلع ربقة الاسلام) وهي ما يشد به
نفسه من عرى الاسلام وأحكامه (من عنقه) أي أهمل حدود الله وأوامره ونواهيه لان من
رغب عن موالاة من أنعم عليه بالحرية كافر بالنعمة ظالم بوضع الولاء في غير محله ومن كفر نعمة
العباد فهو بكفران نعمة الله أجدر (حم والضياء عن جابر) واسناده صحيح ۞ (من جادل في
خصومة) أي استعمل التعصب والمراء (بغير علم لم يزل في سخط الله حتى ينزع) أي يترك ذلك
ويتوب منه توبة صحيحة (ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة) والاصبهاني في ترغيبه (عن أبي هريرة)
وفي اسناده لين ۞ (من جامع المشرك) أي أتى معه مناصرا له فجامع فعل ماض ومع المشرك
جار ومجرور أو معناه نكح الشخص المشرك يعني اذا أسلم فتأخرت عنه زوجته المشركة حتى
بانت منه (وسكن معه فانه مثله) أي من بعض الوجوه لان الاقبال على عدو الله وموالاته توجب
اعراضه ومن اعرض عنه تولاه الشيطان (د عن سمرة) بن جندب واسناده حسن ۞ (من
جر ثوبه خيلاء) اي بسبب الخيلاء اي العجب والتكبر في غير حالة قتال الكفار كما بينه في حديث
آخر (لم ينظر الله اليه) نظر رحمة عبر عن المعنى الكائن عند النظر بالنظر (يوم القيامة) خصه لانه
محل الرحمة المستمرة بخلاف رحمة الدنيا فقد تنقطع (حم ق ٤ عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (من جرد
ظهر امرئ مسلم) اى عراه من ثيابه (بغير حق لقي) بالقاف (الله وهو عليه غضبان) ويظهر ان
المراد بجرده من ثيابه لضربه وفعل أو أراد سلبه ثوبه المحتاج اليه (طب عن أبي امامة) واسناده
جيد ۞ (من جعل قاضيا بين الناس) بان تولى القضاء بينهم (فقد ذبح) أى تصدى له وعرض
عليه حتى تولاه فقد تعرض لاهلاك دينه فالذبح مجاز عنه لانه أسرع أسبابه بل أعظم اذ الذبح
المتعارف يحصل به الزهوق وهذا ذبح (بغير سكين) بل بعذاب أليم (حم د ك عن أبي هريرة)
باسانيد صحيحة ۞ (من جلب على الخيل يوم الرهان) بكسر الراء (فليس منا) الجلب في السباق
ان يتبع الرجل فرسه انسانا فيزجره والمراد ليس على طريقتنا (طب عن ابن عباس) واسناده
لا بأس به ۞ (من جمع بين صلاتين من غير عذر) كسفر ومطر (فقد أتى بابا من أبواب الكبائر)
تمسك به الحنفية على منع الجمع في السفر وقال الشافعي السفر عذر (ت ك عن ابن عباس)
قال ك صحيح ورده الذهبي ۞ (من جمع المال من غير حقه سلط الله عليه الماء والطين) أى
سبب لجامعه صرفه في البنيان رياء وسمعة أو فوق ما يحتاجه (هب عن أنس) ثم قال ان فيه
مجهولا ۞ (من جمع القرآن) أي حفظه عن ظهر قلب (متعه الله بعقله حتى يموت) أى

لايزال عقله موفرا تاما لا يعتريه خلل ولا خبل (عد عن انس) باسناد ضعيف ۞ (من جهز غازيا) اى هيأله اسباب سفره او أعطاه عدة الغزو (حتى يستقل كان له مثل اجره) اى من غير تضعيف وقيل مطلقا واختاره القرطبي (حتى يموت او يرجع) اى يستوى معه فى الاجر الى انقضاء غزوه بموته او فراغ الوقعة (ه عن ابن عمر) باسناد حسن ۞ (من حافظ على أربع ركعات قبل صلاة الظهر وأربع بعدها حرم على النار) أى نار الخلود (٤ لـ عن أم حبيبة) وفيه انقطاع وضعف كما فى المهذب ۞ (من حافظ على شفعة الضحى) بضم الشين المعجمة وقد تفتح من الشفع بمعنى الزوج والمراد ركعتا الضحى (غفرت له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر) فى الكثرة والمراد الصغائر (حم ت ه عن أبى هريرة) وفيه ضعف ۞ (من حافظ على الاذان سنة وجبت له الجنة) المراد انه حافظ عليه محتسبا بلا أجر (هب عن ثوبان) واسناده ضعيف ۞ (من حاول أمرا) أى حصوله أو دفعه (بمعصية لله كان أبعد لما رجا) أى أمل (وأقرب لمجىء ما اتقى) أى توقى حصوله من نحو مكروه (حل عن أنس) باسناد واه ۞ (من حج) زاد فى رواية الطبرانى أو اعتمر (لله) أى لابتغاء وجهه والمراد الاخلاص (فلم يرفث) بفتح الفاء وضمها أى يفحش فى القول أو يخاطب امرأة بما يتعلق بجماع (ولم يفسق) اى يخرج عن حد الاستقامة بفعل اثم أو جدال أو مراء أو ملاحاة نحو رفيق أو أجير (رجع) أى صار (كيوم ولدته أمه) فى خلوه عن الذنوب حتى الكبائر قطعا (حم خ ن ه عن أبى هريرة ۞ من حج هذا البيت أو اعتمر فليكن آخر عهده الطواف بالبيت) أى طواف الوداع فهو واجب (حم ٣ والضياء عن الحرث بن أوس الثقفى) قال الذهبى له حديث واحد وهو هذا ۞ (من حج فزار قبرى بعد وفاتى كان كمن زارنى فى حياتى) ومنه أخذ السبكى أنه تسن زيارته حتى للنساء وان كانت زيارة القبور لهن مكروهة (طب هق عن ابن عمر) بن الخطاب واسناده واه بل قيل موضوع ۞ (من حج عن أبيه أو عن أمه فقد قضى عنه حجته وكان له فضل عشر حجج) قال الطبرانى لا أعلم أحدا قال بظاهره من الاجزاء عنهما بحج واحد وهو محمول على وقوعه للاصل فرضا وللفرع نفلا (قط عن جابر) باسناد ضعيف ۞ (من حج عن والديه أو قضى عنهما مغرما بعثه الله يوم القيامة مع الابرار) أى الاخيار الصلحاء (طس قط عن ابن عباس) وضعفه مخرجه الدارقطنى ۞ (من حدث عنى بحديث وهو يرى) بضم ففتح بظن وبفتحتين بعلم والاول أشهر (أنه كذب) بكسر الكاف مصدر وبفتح فكسر أى ذو كذب (فهو أحد الكاذبين) بصيغة الجمع باعتبار كثرة النقلة وبالتثنية باعتبار المفترى والناقل عنه فليس لراوى حديث أن يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان علم صحته ويقول فى الضعيف روى ونحوه (حم م ه عن سمرة) بن جندب ۞ (من حدث بحديث فعطس عنده فهو حق) لان للروح كشف غطاء عن الملكوت فاذا تحرك لذلك تنفس وهو عطاسه فاذا كان فى ذلك الوقت كان وقت حق تحقق الحديث (الحكيم) الترمذى (عن أبى هريرة) واسناده حسن ۞ (من حسب كلامه من عمله قل كلامه الافيما يعنيه) فاذا تيقن العبد أن كل ما تكلم به كتب عليه أمسك عما لا يعنيه (ابن السنى عن أبى ذر) الغفارى ۞ (من حضر معصية) أى فعل معصية (فكرهها فكأنما غاب عنها ومن غاب عنها فرضيها فكأنه حضرها) لان من ود شيأ كان من

قوله أى ذو كذب لا حاجة اليه اهـ

علمه (هق عن أبي هريرة) باسناد فيه لين ﷺ (من حضر اماما) أى مجلسه والمراد الامام الاعظم ومثله نوابه وقضاته (فليقل خيرا أو ليسكت) فان قال خيرا غنم وان سكت عن سوء سلم (طس عن ابن عمر) باسناد حسن ﷺ (من حفظ على أمتى) أى نقل اليهم بطريق التخريج والاسناد (أربعين حديثا من السنة) صحاحا أو حسانا قيل أو ضعافا يعمل بها فى الفضائل (كنت له شفيعا وشهيدا يوم القيامة) وفى رواية كتب فى زمرة العلماء وحشر فى زمرة الشهداء وخص الاربعين لانها أقل عدد له ربع صحيح وحفظ الحديث مطلقا فرض كفاية (عد عن ابن عباس) قال النووى طرقه كلها ضعيفة ﷺ (من حفظ على أمتى أربعين حديثا من سنتى) ونقلها اليهم (أدخلته يوم القيامة فى شفاعتى) فان لم ينقلها اليهم لم يشمله هذا الوعد وان حفظ عن ظهر قلب (ابن النجار عن أبى سعيد) واسناده ضعيف ﷺ (من حفظ ما بين فقميه) بضم الفاء وفتحها لحييه وهو الفم من أكل الحرام وقبيح الكلام (ورجليه) وهو الفرج من نحو زنا ولواط وسحاق ومقدماتها (دخل الجنة) أى بغير عذاب أو مع السابقين (حم لك عن أبى موسى) الاشعرى ورواته ثقات ﷺ (من حفظ عشر آيات من أول) فى رواية من آخر (سورة الكهف عصم من فتنة الدجال) لما فى قصة أهل الكهف من العجائب فمن تدبرها لم يستغرب أمر الدجال فلا يفتتن (حم م د ن عن أبى الدرداء ﷺ من حفظ لسانه) أى صانه عن النطق بالباطل والمحرم (وسمعه) عن الاستماع الى ما لا يحل كغيبة ونميمة (وبصره) عن النظر الى محرم (يوم عرفة غفر له من عرفة الى عرفة) ظاهره يشمل الواقف بعرفة وغيره لكن قضية السياق أن الكلام فى الحاج الواقف بها (هب عن الفضل) بن عباس ﷺ (من حلف على يمين) أى بها وهى مجموع المقسم به والمقسم عليه لكن المراد هنا المقسم عليه مجازا (فرأى غيرها خيرا منها فليأت الذى هو خير وليكفر عن يمينه) اى من حلف يمينا جازما ثم بدا له أمر فعله أفضل من ابرار يمينه فليفعله ويكفر بعد فعله ويندب للحالف أن يستثنى قال بعضهم لحالف قل ان شاء الله فانه يدفع الحنث ويذهب الخبث وينجز الحاجة ويدرأ اللجاجة وفيه جواز التكفير قبل الحنث (حم م ت عن أبى هريرة ﷺ من حلف بغير الله فقد أشرك) أى فعل فعل أهل الشرك أو تشبه بهم اذ كانت ايمانهم بآبائهم وما يعبدونه من دون الله أو فقد أشرك غير الله فى تعظيمه (حم ت ك عن ابن عمر) باسناد صحيح ﷺ (من حلف) أى أراد الحلف (فليحلف برب الكعبة) لا بالكعبة فان القسم بمخلوق مكروه وان كان عظيما كالكعبة والنبى والملك (حم ق عن قتيلة بنت صيفى) الجهنية ﷺ (من حلف على يمين صبر) بفتح المهملة وسكون الموحدة أى حلف بيمين يصبر فيه بمعنى يحبس وهى اليمين اللازمة من جهة الحكم فيصبر لاجلها ولا يوجد ذلك الا بعد التداعى (يقتطع بها) أى بسبب اليمين (مال) وفى رواية حق (امرئ مسلم) أى يفصل قطعة من ماله ويأخذها من ذلك بذلك اليمين وجرى فى تخصيص ذكر الثلاثة على الغالب اذ مثلها الاختصاص والمرأة والخنثى والذمى والمعاهد وانما قال على يمين تنزيلا للحلف منزلة المحلوف عليه وقيل يمين الصبر هى التى يكون الحالف فيها متعمدا قاصدا اذهاب مال أو نفس (هو فيها فاجر) أى كاذب أراد بالفجور لازمه وهو الكذب (لقى الله وهو عليه غضبان) فيعامله معاملة المغضوب عليه من كونه لا ينظر اليه ولا يكرمه بل يعذبه أو يهينه (حم ق ٤ عن الاشعث) بن قيس ﷺ (من

حلف على يمين) أى حلف يمينا بالله أو بطلاق (فقال) متصلا (ان شاء الله فقد استثنى) أى فلا حنث عليه لان المشيئة وعدمها غير معلوم والوقوع بخلافها محال (دن ك عن ابن عمر) باسناد صحيح ۞ (من حلف بالامانة) أى الفرائض كصلاة وصوم وحج (فليس منا) أى ليس من أكابر المسلمين لانه تعالى أمر بالحلف باسمائه وصفاته والامانة أمر من أموره فالحلف بها يوهم التسوية بينها وبين الاسماء والصفات (د عن بريدة) واسناده صحيح كما فى الاذكار ۞ (من حمل علينا السلاح) أى قاتلنا به أو حمله علينا لا للنا بنحو حراسة وهو هنا ما أعد للحرب (فليس منا) حقيقة ان استحل ذلك والا فالمراد ليس عاملا بطريقتنا (حم ق ن ه عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (من حمل بجوانب السرير) الذى عليه الميت (الاربع غفر له أربعون كبيرة) فيه ان حمل الجنازة ليس فيه دناءة بل يندب لما فيه من اكرام الميت (ابن عساكر عن واثلة) بن الاسقع واسناده ضعيف ۞ (من حمل من) وفى رواية عن (أمتى أربعين حديثا بعثه الله يوم القيامة فقيها عالما) أى حشره يوم القيامة فى زمرة العلماء الفقهاء أو أعطى مثل ثواب فقيه عالم (عد عن أنس) واسناده ضعيف بل قيل موضوع ۞ (من حمل) من السوق (سلعته) بكسر السين بضاعته (فقد برئ من الكبر) بكسر فسكون لما فيه من التواضع وطرح النفس (هب عن أبى امامة) ثم قال واسناده ضعيف ۞ (من حمل أخاه) فى الدين (على شسع) فى رواية على شسع نعل (فكأنما حمله على دابة فى سبيل الله) وفى رواية فكأنما حمله على فرس شاك فى السلاح فى سبيل الله (خط عن أنس) وأورده ابن الجوزى فى الواهيات ۞ (من حوسب عذب) بالبناء للمفعول أى من حوسب بمناقشة كما يدل له الخبر الآتى فالمراد أن التحرير والاستقصاء فى الحساب يفضى الى العقاب (ت والضياء عن أنس) بل رواه مسلم ۞ (من خاف أدلج) بالتخفيف سار من أول الليل وبالتشديد من آخره (ومن أدلج بلغ المنزل) يعنى من خاف الله أتى منه كل خير ومن أمن اجترأ على كل شر (ألا ان سلعة الله غالية) أى رفيعة القدر (الا ان سلعة الله الجنة) مثل ضربه لسالك الآخرة فان الشيطان على طريقه والنفس وأمانيه الكاذبة أعوانه فان تيقظ وأخلص فى عمله أمن من الشيطان وقطع الطريق (ت ك عن أبى هريرة) قال ت حسن غريب وقال ك صحيح لكن نوزع ۞ (من خبب) بمعجمة فموحدتين تحتيتين (زوجة امرئ) أى خدعها وأفسدها أو حسن اليها الطلاق ليتزوجها أو يزوجها لغيره أو غير ذلك (أو مملوكه أو أمته) أى أفسده عليه بأن لاط أو زنى به أو حسن اليه الاباق أو طلب البيع أو نحو ذلك (فليس منا) أى ليس من العاملين بأحكام شرعنا (د عن أبى هريرة) وفيه كذاب ۞ (من ختم القرآن أول النهار صلت عليه الملائكة) أى استغفرت له (حتى يمسى ومن ختمه آخر النهار صلت عليه الملائكة حتى يصبح) يحتمل أن المراد الحفظة أو أن المراد الموكلون بالقرآن وسماعه (حل عن سعد بن أبى وقاص) باسناد واه ۞ (من ختم له بصيام يوم) أى من ختم عمره بصيام يوم بأن مات وهو صائم أو عقب صومه (دخل الجنة) أى بغير عذاب (البزار عن حذيفة) واسناده صحيح ۞ (من خرج فى طلب العلم) اى الشرعى النافع الذى أريد به وجه الله (فهو فى سبيل الله) أى فى حكم من خرج للجهاد (حتى يرجع) لما فى طلبه من احياء الدين واذلال الشيطان وقيل فى قوله تعالى السائحون انهم الذاهبون فى الارض لطلب العلم (ت والضياء

عن أنس) قال ت حسن غريب ۞ (من خضب) شعره (بالسواد) لغير الجهاد (سود الله وجهه يوم القيامة) دعاء أو خبر فالخضاب به لغير جهاد حرام (طب عن الوضين بن عطاء) وفي اسناده لين ۞ (من خلقه الله لواحدة من المنزلتين) الجنة والنار (وفقه لعملها) فمن خلقه للسعادة اقدره على أعمالها حتى تكون الطاعة أيسر الامور عليه اوللشقاوة منعه من الالطاف حتى تكون الطاعة أشد شيء عليه (ت عن عمران) واسناده حسن ۞ (من دخل البيت) أي الكعبة (دخل في حسنة وخرج من سيئة مغفورا له) أي الصغائر فيندب دخوله مالم يؤذ او يتأذ بنحو زحمة (طب هب عن ابن عباس) قال البيهقي تفرد به عبد الله بن المؤمل وهو ضعيف وقال الطبراني حسن ۞ (من دخل الحمام بغير مئزر) ساتر لعورته عن العيون (لعنه الملكان) أي الحافظان حتى يستتر وفيه ان كشف العورة أو بعضها بحضرة من يحرم نظره حرام (الشيرازي عن أنس) بن مالك ۞ (من دخلت عينه) اى نظر بعينه الى من في الدار من اهلها وهو بالباب (قبل أن يستأنس ويسلم فلا اذن له) أي لا ينبغي لرب الدار ان يأذن له في الدخول (وقد عصى ربه) ومن ثم حل له رميه وان انفقأت عينه (طب عن عبادة) ورجاله ثقات لكن فيه انقطاع ۞ (من دعا الى هدى) أي الى ما يهتدى به من العمل الصالح (كان له من الاجر مثل أجور من تبعه) فيه ابتدعه أو سبق اليه لان اتباعهم له تولد عن فعله الذي هو من سنن المرسلين (لا ينقص ذلك من أجورهم شيأ) دفع به ما يتوهم ان اجر الداعي انما يكون بالتنقيص من اجر التابع وضمه الى اجر الداعي (ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل آثام من تبعه) لتولده عن فعله الذي هو من خصال الشيطان والعبد يستحق العقوبة على السبب وما تولد منه (لا ينقص ذلك من آثامهم شيأ) ضمير الجمع في اجورهم وآثامهم يعود لمن باعتبار المعنى (حم م ٤ عن ابي هريرة ۞ من دعا لاخيه) في الدين (بظهر الغيب) اى في غيبته (قال الملك الموكل به آمين ولك بمثل) بالتنوين اى بمثل ما دعوت به له (م د عن أبي الدرداء ۞ من دعا على من ظلمه فقد انتصر) اى أخذ من عرض الظالم فنقص من اثمه فنقص ثواب المظلوم بحسبه (ت عن عائشة) باسناد ضعيف ۞ (من دعا رجلا بغير اسمه) اى بلقب يكرهه لا بنحو يا عبد الله (لعنته الملائكة) أي دعت عليه بالبعد عن منازل الابرار (ابن السني عن عمير بن سعد) قال ابن الجوزي حديث منكر ۞ (من دعى الى عرس) أي الى وليمة عرس (او نحوه) كختان اوعقيقة (فليجب) وجوبا في وليمة العرس عند توفر الشروط وندبا في غيرها (م عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (من دفع غضبه دفع الله عنه عذابه) مكافأة له على كظم غيظه وقهر نفسه لله (ومن حفظ لسانه) اى عن الوقيعة في اعراض الناس اوعن النطق بما يحرم (ستر الله عورته) عن الخلق فلا يطلع الناس على عيوبه (طس عن انس) وضعفه المنذري ۞ (من دفن ثلاثة من الولد) اى من اولاده لصلبه (حرم الله عليه النار) بان يدخل الجنة بغير عذاب والكلام في المسلم (طب عن واثلة) باسناد حسن ۞ (من دل على خير فله) من الاجر (مثل اجر فاعله) اى له ثواب كما لفاعله ثواب ولا يلزم تساوي قدرهما وقيل له اجر مثل اجره بغير تضعيف وقيل هما سواء في القدر والتضعيف (حم م د ت عن ابي مسعود) البدري ۞ (من ذب) أي دفع (عن عرض أخيه) المسلم (بالغيبة) كناية عن الغيبة كأنه قيل من ذب عن غيبة اخيه في غيبته (كان حقا

على

على الله ان يقيه من النار) زاد في رواية وكان حقا علينا نصر المؤمنين (حم طب عن أسامة بن زيد) واسناده حسن ﴿من ذبح لضيفه ذبيحة) اكراما له لا لاجل الله (كانت فداء من النار) فلا يدخلها بل يكرم بالجنة كما أكرم ضيفه لله (لئن في تاريخه) تاريخ نيسابور (عن جابر) هذا حديث منكر ﴿من ذرعه) بذال معجمة وراء وعين مفتوحات أي غلبه (القيء وهو صائم) فرضا (فليس عليه قضاء) يجب (ومن استقاء) أي تكلف القيء عامدا عالما (فليقض) وجوبا لبطلان صومه وعليه الشافعي (٤ لئ عن أبي هريرة ﴿من ذكر الله ففاضت عيناه) أي الدموع من عينيه فأسند الفيض الى العين مبالغة (من خشية الله) وسالت (حتى تصيب الارض من دموعه لم يعذبه الله يوم القيامة) لانه تعالى لا يجمع على عبده خوفين فمن خافه في الدنيا لم يخفه في الآخرة بل يكون من الآمنين فيها (لئ عن أنس) وقال صحيح وأقروه ﴿من ذكر الله عند الوضوء) أي سمى أوله (طهر جسده كله) أي ظاهره وباطنه (فان لم يذكر اسم الله) عنده (لم يطهر منه الا ما أصابه الماء) أي من الظاهر دون الباطن وذلك موقع نظر الخلق (عب عن الحسن) الضبي (الكوفي مرسلا) وفي اسناده ضعيف ﴿من ذكر امرأ) أي بشئ (ليس فيه ليعيبه) به بين الناس (حبسه الله) عن دخول الجنة (في نار جهنم حتى يأتي بنفاذ ما قال) وليس بقادر على ذلك فهو كناية عن دوام تعذيبه (طب عن أبي الدرداء) واسناده كما قال المنذري جيد ﴿من ذكر رجلا بما) أي بشئ هو (فيه) من العيوب (فقد اغتابه) والغيبة حرام فعليه أن يستحله وتمامه عند مخرجه ومن ذكره بما ليس فيه فقد بهته (لئ في تاريخه) أي تاريخ نيسابور (عن أبي هريرة ﴿من ذكرت عنده) أي بحضرته (فلم يصل علي فقد شقي) حيث أحرم نفسه فضل الصلاة عليه المقرب لدخول الجنة المبعد عن النار وفيه دلالة على وجوب الصلاة عليه كلما ذكر وبه أخذ جمع (ابن السني عن جابر) واسناده ضعيف كما في الاذكار فقول المؤلف حسن ممنوع ﴿من ذكرت عنده فخطئ الصلاة علي خطئ طريق الجنة) فلم يهتد قصده لجهله على نفسه بما يقربه اليها (طب عن الحسين بن علي) قال القسطلاني حديث معلول ﴿من ذكرت عنده فلم يصل علي فقد فوت على نفسه ثوابا عظيما فانه) أي الشأن (من صلى علي مرة واحدة) أي طلب لي من الله دوام التشريف (صلى الله عليه عشرا) أي رحمه وضاعف أجره (ن عن أنس) واسناده جيد ﴿من ذهب بصره في الدنيا) بنحو عمى أو فقء عين (جعل الله له نورا يوم القيامة ان كان صالحا) الظاهر أن المراد مسلما كما قالوه في خبر أو ولد صالح يدعو له (طس عن ابن مسعود) وضعفه الهيثمي فقول المؤلف حسن غير حسن ﴿(من ذهب في حاجة أخيه المسلم) لا لاجل الله (فقضى حاجته كتب الله له حجة وعمرة وان لم تقض كتبت له عمرة) أي كتب له بذلك أجر عمرة مقبولة مكافأة له على ذلك (هب عن الحسن بن علي ﴿من رأى) من أخيه المؤمن (عورة) أي عيبا أو خللا أو شيأ قبيحا (فسترها) عليه (كان كمن أحيا موؤدة من قبرها) وجه الشبه أن الساتر دفع عن المستور الفضيحة بين الناس التي هي كالموت فكأنه أحياه كما دفع الموت عن الموؤدة من أخرجها من القبر (خد لئ عن عقبة ابن عامر) واسناده صحيح ﴿(من رأى شيأ يعجبه فقال ما شاء الله) أي ما شاء الله كان (لا قوة الا بالله) أي لا قوة على الطاعة الا بعونه (لم تضره العين) وهذا مما جرب لمنع الاصابة بالعين (ابن السني عن أنس) واسناده ضعيف ﴿(من رأى حية فلم يقتلها مخافة طلبها) بمعنى

ان يطالب بدمها فى الدنيا أو فى الآخرة (فليس منا) أى ليس من العاملين بأوامرنا (طب عن أبى ليلى) واسناده حسن ﷺ (من رأى مبتلى) فى بدنه أودينه أى علم بحضوره (فقال الحمد لله الذى عافانى مما ابتلاك به وفضلنى على كثير ممن خلق تفضيلا لم يصبه ذلك البلاء) الكلام فى عاص خلع الربقة من عنقه لا فى مبتلى بنحو مرض أو نقص خلقة (ت عن أبى هريرة) وقال غريب ﷺ (من رأى) أى علم (منكم) معشر المسلمين المكلفين القادرين (منكرا) أى شيأ قبحه الشرع فعلا أو قولا (فليغيره بيده) وجوبا شرعا أو عقلا (فان لم يستطع) الانكار بيده بأن ظن لحوق ضرر به (فبلسانه) أى بالقول كاستغاثة أو توبيخ أو اغلاظ بشرطه (فان لم يستطع) ذلك بلسانه لوجود مانع كخوف فتنة أو خوف على نفس أو عضو أو مال (فبقلبه) ينكره وجوبا بأن يكرهه به ويعزم أنه لو قدر فعل (وذلك) أى الانكار بالقلب (أضعف الايمان) أى خصاله فالمراد به الاسلام أو آثاره وثمراته (حم ٤ عن أبى سعيد) الخدرى ﷺ (من رآنى فى المنام) يعنى على نعتى الذى أنا عليه وكذا على غيره خلافا للحكيم وطائفة (فقد رآنى) أى رأى حقيقى على كمالها (فان الشيطان لا يتمثل بى) لئلا يتدرع بالكذب على لسانه فى النوم (حم خ ت عن أنس) وهو متواتر ﷺ (من رآنى فقد رأى الحق فان الشيطان لا يتزايابى) أى المنام الحق وهو الذى يريه الملك الموكل بضرب أمثال الرؤيا بطريق الحكمة بشارة أو نذارة أو معاتبة (حم ق عن أبى قتادة) واسناد أحمد صحيح ﷺ (من رآنى فى المنام فسيرانى فى اليقظة) بفتح القاف رؤية خاصة فى الآخرة بصفة القرب والشفاعة (ولا يتمثل الشيطان بى) استئناف جواب لمن قال ماسببه يعنى ليس ذلك المنام من قبيل تمثل الشيطان فى خيال الرائى بما شاء من التخيلات (ق د عن أبى هريرة) ﷺ (من رأيتموه) أى علمتموه (يذكر أبا بكر وعمر بسوء) كسب أو تنقيص (فانما يريد الاسلام) أى فانما قصده به تنقيص الاسلام والطعن فيه فانهما شيخا الاسلام وبهما كان تأسيس الدين (ابن قانع فى المعجم (عن الحجاج) بن منبه (السهمى) نسبة الى بنى سهم وذا حديث منكر ﷺ (من رابط) أى لازم الثغر أى المكان الذى بيننا وبين الكفار (فواق ناقة) بضم الفاء وتفتح ما بين الحلبتين من الوقت لانها تحلب ثم تترك سويعة يرضعها الفصيل لتدر (حرمه الله على النار) أى منعه عنها ومعناه حرم النار عليه والمراد نار الخلود (عق عن عائشة) واسناده ضعيف ﷺ (من رابط) أى راقب العدو فى الثغر المقارب لبلاده (ليلة فى سبيل الله كانت تلك الليلة) أى ثوابها (كألف ليلة صيامها وقيامها) أى مثل ثواب ألف ليلة يصام يومها ويقام فيها وذا فيمن ذهب لحرس المسلمين فى الثغر لا لسكناه (ه عن عثمان) بن عفان باسناد فيه لين ﷺ (من راح روحة فى سبيل الله) أى فى الجهاد (كان له بمثل ما أصابه من الغبار) أى غبار التراب (مسكا يوم القيامة) أى يكون مما أعد له يوم القيامة من النعيم بقدر ذلك الغبار الذى أصابه فى المعركة مسكا (هب والضياء عن أنس) واسناده جيد ﷺ (من راءى بالله) أى بعمل من أعمال الآخرة المقربة من الله (لغير الله) أى فعل ذلك ليراه الناس فيعتقد أو يعطى أو يعظم (فقد برئ من الله) أى لم يحصل له منه تعالى على ذلك العمل ثواب بل عقاب ان لم يعف عنه لكونه شركا خفيا ومن انشاء البديع الهمدانى يصف مرائيا قد بيض لحيته بسواد صحيفته وأظهر ورعه ليخفى طمعه ونقش محرابه ليغطى خرابه يبرز فى ظاهر السمت وهو فى باطن أهل السبت

قال الشاعر

تصنع كى يقال له أمين * وما معنى تصنعه الامانه
ولم يرد الاله به ولكن * أراد به طريقا للخيانه

قال الغزالى والرياء طلب المنزلة فى قلوب الناس بأفعال الخير (طب عن أبى هند) الدارمى يزيد وفيه مجهول ﷺ (من ربى صغيرا حتى يقول لا اله الا الله لم يحاسبه الله) أى فى الموقف وفيه شمول لولده وولد غيره اليتيم وغيره (طس عد عن عائشة) واسناده ضعيف ﷺ (من رحم) حيوانا ذبحه (ولو ذبيحة عصفور) سمى به لانه عصى وفر (رحمه الله) أى تفضل عليه وأحسن اليه (يوم القيامة) ومن أدركته الرحمة يومئذ فهو من الفائزين (خد طب والضياء عن أبى أمامة) واسناده صحيح ﷺ (من ردّ عن عرض أخيه) فى الدين (ردّ الله عن وجهه النار) أى ذاته العذاب وخص الوجه لانّ تعذيبه انكافى الايلام وأشدّ فى الهوان (يوم القيامة) جزاء بما فعل (حم ت عن أبى الدرداء) قال ت حسن ﷺ (من ردّ عن عرض أخيه كان له) أى الردّ أى ثوابه (حجابا من النار) يوم القيامة وذلك بظهر الغيب أفضل منه بحضرته (هق عن أبى الدرداء) واسناده حسن ﷺ (من ردّ عادية ماء أو عادية نار فله أجر شهيد) أى من صرف ماء جاريا متعديا أو متجاوزا الى اهلاك معصوم أو صرف نارا كذلك فله مثل أجر شهيد من شهداء الآخرة (النوسى فى) كتاب (قضاء الحوائج) للناس (عن على) أمير المؤمنين ﷺ (من ردّته الطيرة) بكسر ففتح (عن حاجته فقد أشرك) بالله لاعتقاده أنّ لله شريكا فى تقدير الخير والشر تعالى الله عن ذلك (حم طب عن ابن عمرو) بن العاص وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ﷺ (من رزق فى شئ فليلزمه) أى من جعلت معيشته فى شئ فلا ينتقل عنه حتى يتغير لانه قد لا يفتح عليه فى المنتقل اليه فهو خلقك لما يشاء لا لما تشاء فكن مع مراد الله فيك لا مع مرادك لنفسك فهو تعالى دبر للعبد أمر دنياه ما علم ان فيه صلاحه لا ما علم العبد فاذا ترك مشيئته لمشيئته ورضى بذلك فقد فوّض اليه أموره فلا يختار شيأ ولا يريد لنفسه شيأ ومن لم يدبر دبر له فان كان لا بدّ من التدبير فدبر أن لا تدبر وكن عبد مراقبة لما يظهر لك من غيبه (هب عن أنس) واسناده حسن ﷺ (من رزق تقى فقد رزق خير الدنيا والآخرة) أى من منحه الله التقوى فقد أعطاه خير الدارين (أبو الشيخ) فى الثواب (عن عائشة) واسناده ضعيف ﷺ (من رزقه الله امرأة صالحة) أى عفيفة أمينة جميلة (فقد أعانه على شطر دينه فليتق الله فى الشطر الثانى) لانّ أعظم البلاء القادح فى الدين شهوة البطن وشهوة الفرج وبها تحصل العفة عن الزنا وهو الشطر فيبقى الشطر الثانى وهو شهوة البطن فأوصاه بالتقوى فيه (ك عن أنس) وقال صحيح وردّ ﷺ (من رضى من الله باليسير من الرزق رضى الله منه بالقليل من العمل) فلا يعاتب على اقلاله من نوافل العبادة فمن سامح سومح له (هب عن على) واسناده ضعيف ﷺ (من رضى عن الله) فى قضائه وقدره (رضى الله تعالى عنه) بأن يدخله الجنة ويتجلى عليه فيراه عيانا (ابن عساكر عن عائشة ﷺ من رفع رأسه قبل) رفع (الامام) من المقتدين به (أو وضع) رأسه قبل وضع الامام لغير عذر (فلا صلاة له) أى كاملة (ابن قانع عن شيبان) بن مالك الانصارى ﷺ (من رفع حجرا عن الطريق) احتسابا لله (كتب له حسنة ومن كانت له حسنة) مقبولة (دخل الجنة) بلا عذاب ان اجتنب الكبائر أو لم يجتنب وعفى

عنه أولم يعف عنه وعذب فانه لابد أن يدخل الجنة (طب عن معاذ) واسناده صحيح ﷺ (من ركع ثنتى عشرة ركعة بنى له بيت فى الجنة) المراد صلاة الضحى وذلك هو أكثرها عند الشافعية (طس عن أبى ذر) الغفارى ﷺ (من ركع عشر ركعات فيما بين المغرب والعشاء بنى له قصر فى الجنة) تمامه فقال عمر اذا تكثر قصورنا يارسول الله (ابن نصر) فى كتاب الصلاة (عن عبد الكريم بن الحرث مرسلا) ﷺ من رمى بسهم فى سبيل الله فهو له عدل بكسر العين وتفتح أى مثل (محرر) زاد فى رواية الحاكم ومن بلغ بسهم فله درجة فى الجنة (ت ن ك عن أبى نجيح) السلمى أو العبسى واسناده صحيح ﷺ (من رمى) أى سب (مؤمنا بكفر) بأن قال هو كافر وهو مؤمن (فهو كقتله) فى عظم الوزر وشدة الاصر عند الله لكن لا يلزم تساوى قدر الوزرين (طب عن هشام بن عامر) بن أمية الانصارى واسناده حسن ﷺ (من رمانا بالليل) أى رمى الى جهتنا بالقسى ليلا (فليس منا) لانه حاربنا ومحاربة أهل الايمان آية الكفران أو ليس على منهاجنا (حم عن أبى هريرة) واسناده حسن ﷺ (من روع مؤمنا) أى فزعه وأخافه (لم يؤمن الله تعالى روعته) اى لم يسكن الله تعالى قلبه (يوم القيامة) حين يفزع الناس من هول الموقف (ومن سعى بمؤمن) الى سلطان ليؤذيه (أقامه الله تعالى مقام ذل وخزى يوم القيامة) والسعاية حرام بل قضية الخبر أنها كبيرة (هب عن أنس) وضعفه ﷺ (من زار قبرى) اى زارنى فى قبرى فقصد البقعة غير قربة (وجبت) حقت ولزمت (له شفاعتى) أى سؤالى الله له أن يتجاوز عنه (عد هب عن ابن عمر) باسناد ضعيف ﷺ (من زارنى بالمدينة) فى حياتى أو بعد موتى (محتسبا) أى ناويا بزيارته وجه الله (كنت له شهيدا وشفيعا) اى شهيدا للبعض وشفيعا للبعض أو شهيدا للمطيع شفيعا للعاصى (هب عن أنس) رمز المؤلف لحسنه ونوزع ﷺ (من زار قبر والديه أو أحدهما يوم الجمعة فقرأ عنده يس) اى سورتها (غفر له) اى الصغائر وكتب برا بوالديه وان كان عاقا لهما فى حياتهما وفيه أن الميت تنفعه القراءة عنده وكذا الدعاء والصدقة ولا ينافيه وأن ليس للانسان الا ما سعى لان المعنى لا أجر للانسان الا أجر عمله كالا وزر عليه الا وزر عمله وما يصل للانسان مما ذكر ليس من قبيل الاجر على العمل فلا يرد نقضا (عد عن ابى بكر) باسناد ضعيف ﷺ (من زار قبر ابويه او احدهما فى كل جمعة مرة غفر الله له ذنوبه) اى الصغائر (وكتب برا) بوالديه وان كان عاقا لهما فى حياتهما قال ابن القيم هذا نص فى ان الميت يشعر بمن يزوره والا لما صح تسميته زائرا واذا لم يعلم المزور بزيارة من زاره لم يصح ان يقال زاره هذا هو المعقول عند جميع الامم وكذا السلام فان السلام على من لا يشعر محال (الحكيم) الترمذى (عن ابى هريرة) واسناده ضعيف ﷺ (من زار قوما فلا يؤمهم) اى لا يصلى بهم اماما فى محلهم فيكره بدون اذنهم (وليؤمهم) ندبا (رجل منهم) حيث كان فيهم من يصلح للامامة فالساكن بحق اولى بالامامة من نحو الزائر (حم د ت عن مالك بن الحويرث) قال الذهبى حديث منكر ﷺ (من زرع زرعا فأكل منه طير أو عافية) أى طالب رزق فهو عطف عام على خاص (كان له صدقة) اى كان له فيما يأكله العوافى ثواب كثواب الصدقة (حم وابن خزيمة عن خلاد بن السائب) باسناد صحيح ﷺ (من زنى خرج منه الايمان) ان استحل والا فالمراد نوره وذلك لان مفسدة الزنا من أعظم المفاسد (فان تاب تاب الله عليه) أى قبل توبته (طب عن شريك) واسناده جيد ﷺ (من زنى

او

أو شرب الخمر نزع الله منه الايمان) أى كماله (كما يخلع الانسان القميص من رأسه) أبرز المعقول بصورة المحسوس تحقيقا لوجه التشبيه وذلك لان الخمر أم الفواحش والزنا يترتب عليه المقت من الله (ك عن أبي هريرة) واسناده جيد ﷺ (من زنى زنى به) بالبناء للمفعول (ولو بحيطان داره) يشير الى أن من عقوبة الزانى مالا بد أن يحل فى الدنيا وهو أن يقع الزنا فى بعض أهل داره حتما مقضيا (ابن النجار عن أنس) ﷺ (من زنى) بالتشديد (أمة) أى رماها بالزنا (لم يرها تزنى جلده الله يوم القيامة بسوط من نار) فى الموقف على رؤس الاشهاد أو فى جهنم بيد الزبانية وفيه شمول لامته وأمة غيره (حم عن أبي ذر) واسناده حسن ﷺ (من زهد فى الدنيا) واشتغل بالتعبد (علمه الله بلا تعلم) من مخلوق (وهداه بلا هداية) من غير الله (وجعله بصيرا) بعيوب نفسه (وكشف عنه العمى) أى رفع عن بصيرته الحجب فانجلت له الامور وانكشف له المستور (حل عن على) وفيه ضعيف ﷺ (من ساء خلقه عذب نفسه) باسترساله مع خلقه بكثرة الانفعال والقيل والقال (ومن كثر همه سقم بدنه) مع أنه لا يكون الا ما قدر (ومن لاحى الرجال) أى قاولهم وخاصمهم ونازعهم (ذهبت كرامته) بينهم وأهانوه (وسقطت مروأته) بالضم وردت شهادته (الحرث) بن أبي أسامة (وابن السنى) فى عمل يوم وليلة (وأبو نعيم فى الطب) النبوى (عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﷺ (من سأل الله الشهادة) أى الموت شهيدا (بصدق) قيده به لانه معيار الاعمال ومفتاح بركاتها (بلغه الله منازل الشهداء) مجازاة له على صدق الطلب (وان مات على فراشه) لان كلا منهما نوى خيرا وفعل مقدوره فاستويا فى أصل الاجر (م ٤ عن سعد ابن حنيف) وهو تابعى خلافا لما يوهمه صنيع المؤلف ﷺ (من سأل الله الجنة) أى دخولها بصدق (ثلاث مرات قالت) بلسان الحال ولا مانع من كونه بلسان القال والله على كل شئ قدير (اللهم أدخله الجنة ومن استجار بالله من النار ثلاث مرات قالت النار) كذلك (اللهم أجره من النار) أى ويقبل دعاءهما (ن ك عن أنس) واسناده صحيح ﷺ (من سأل الناس أموالهم) بدل اشتمال (تكثرا) أى ليكثر ماله لا لحاجة (فانما يسأل جمر جهنم) أى تكون له قطعة عظيمة من الجمر حقيقة يعذب بها لأخذه ما لا يحل أو لكفره نعمة الله فان شاء (فليستقل منه) أى من ذلك السؤال أو من المال أو الجمر (أو ليستكثر) أى وان شاء فليستكثر أمر توبيخ وتهديد * (تتمة) * أتى عمر سائل فقال اعطوه ثم نظر فاذا تحت ابطه مخلاة مملوءة خبزا فقال لست بسائل بل تاجر ثم علاه بالدرة ضربا (حم م ه عن أبي هريرة) ﷺ (من سأل) الناس (من غير فقر) أى من غير حاجة بل لتكثير المال (فانما) فى رواية فكأنما (يأكل الجمر) جعل المأكول نفس الجمر مبالغة فى التوبيخ والمراد أنه يعاقب بالنار وقد يحمل على ظاهره وفيه تحذير عظيم ووعيد شديد على السؤال فعلى الفقير ترك السؤال ويكتفى بالخالق عن المخلوق فيسوق الله رزقه من حيث لا يحتسب فاذا تأخر فليعلم أنه عقوبة له على ذنب فاذا ألحت النفس بالمطالبة واشتدت الضرورة وأشرف على الضعف فلا حرج عليه فى السؤال فقد نقل عن أبي سعيد الخراز وناهيك به انه كان يمد يده عند الفاقة ويقول ثم شئ لله وكان أبو حفص الحداد استاذ الجنيد يخرج بين العشاءين ويسأل من باب أو بابين (وكان) ابن أدهم يفطر كل ثلاث ليال ليلة وليلة فطره يطلب من الابواب (وكان) سفيان الثورى يسافر من الحجاز الى اليمن ويطلب فى الطريق (حم وابن

خزيمة والضياء عن حبشى) بضم الحاء المهملة بضبط المؤلف (ابن جنادة) السلوى واسناده صحيح ﴿ (من سئل بالله فأعطى كتب له سبعون حسنة) أى ان علم ان السائل لا يصرفه فى نحو فسق والمراد بالسبعين التكثير لا التحديد (هب عن ابن عمر) باسناد صحيح ﴿ (من سئل عن علم) علمه قطعا وهو يحتاج اليه السائل فى دينه (فكتمه) عن أهله (ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار) أى أدخل فى فيه لجاما من نار جزاء له على فعله حيث ألجم نفسه بالسكوت فى محل الكلام لانه تعالى أخذ الميثاق على الذين أوتوا الكتاب ليبيننه (حم ٤ لك عن أبى هريرة) قال ت حسن ولك صحيح ﴿ (من سب العرب فاولئك) أى السابون (هم المشركون) بالله ان سبهم لكون النبى صلى الله عليه وسلم منهم ونحو ذلك مما يقتضى طعنا فى الشريعة أو نقصا فى النبوة (هب عن عمر) وقال منكر بهذا الاسناد ﴿ (من سب أصحابى) أى شتمهم (فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين) تأكيد لمن سب أو للناس فقط أى كلهم وذا شامل لمن لابس القتل منهم لانهم مجتهدون فى تلك الحروب (طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف ورمز المؤلف لحسنه ممنوع ﴿ (من سب الانبياء قتل) لانتهاك حرمة من أرسلهم واستخفافه بحقه وذلك كفر (ومن سب أصحابى جلد) تعزيرا ولا يقتل (طب عن على) باسناد ضعيف ﴿ (من سب عليا) اى ابن أبى طالب (فقد سبنى) أى فكأنه سبنى (ومن سبنى فقد سب الله) ومن سب الله فهو أعظم الاشقياء (حم لك عن أم سلمة) واسناده صحيح ﴿ (من سبح سبحة الضحى) أى صلى صلاتها (حولا مجرما) بالجيم كمعظم أى حولا تاما (كتب الله له براءة من النار) أى خلاصا منها (سمويه عن سعد) بن أبى وقاص ﴿ (من سبح) الله (فى دبر صلاة الغداة) أى فراغه من الصبح (مائة تسبيحة) بان قال سبحان الله مائة مرة (وهلل) أى قال لا اله الا الله (مائة تهليلة غفر له ذنوبه) أى الصغائر (ولو كانت) فى الكثرة (مثل زبد البحر) وهو ما يعلو على وجهه عند هيجانه (ن عن أبى هريرة) واسناده صحيح ﴿ (من سبق الى ما لم يسبقه اليه مسلم فهو له) قال البيهقى أراد احياء الموات وخرج الكافر فلا حق له (د والضياء عن أم جندب) بنت نميلة عن أمها سويدة بنت جابر عن أمها عقيلة بنت اسمر عن أبيها أسمر بن مضرس الطائى ﴿ (من ستر) أى غطى (على مؤمن عورة) فى بدنه أو عرضه أو ماله حسية أو معنوية (فكأنما أحيا ميتا) هذا فيمن لم يعرف باذى الناس ولم يتجاهر بالفساد (طب والضياء عن شهاب ﴿ من ستر أخاه المسلم فى الدنيا) فى قبيح فعله (فلم يفضحه) بان اطلع منه على ما يشينه فى دينه أو عرضه أو ماله أو أهله فلم يهتكه ولم يكشفه بالتحدث به (ستره الله يوم القيامة) أى لم يفضحه فيها باظهار عيوبه وذنوبه (حم عن رجل) صحابى ورواه البخارى أيضا فذهل عنه المؤلف ﴿ (من سره أن يكون أقوى الناس) فى جميع أموره (فليتوكل على الله) لانه اذا قوى توكله قوى قلبه وذهبت مخافته ولم يبال باحد (ابن أبى الدنيا فى كتاب التوكل عن ابن عباس) واسناده حسن ﴿ (من سره أن يستجيب الله له عند الشدائد والكرب) بضم ففتح جمع كربة وهى غم يأخذ بالنفس لشدته (فليكثر الدعاء فى الرخاء) أى فى حال الرفاهية والامن والعافية لان من شيمة المؤمن أن يريش السهم قبل أن يرمى ويلتجئ الى الله قبل الاضطرار (لك عن أبى هريرة) وقال صحيح وأقروه ﴿ (من سره أن يحب الله ورسوله فليقرأ) القرآن نظرا (فى المصحف) لان فى القراءة نظرا زيادة ملاحظة للذات والصفات فيحصل

من ذلك زيادة ارتباط توجب المحبة (حل هب عن ابن مسعود) ثم قال البيهقي منكر مرفوعا بهذا الاسناد ۞ (من سره أن يجد حلاوة الايمان) استعار الحلاوة المحسوسة للكمالات الايمانية العقلية (فليحب المرء لا يحبه) لشئ (الا لله) أي لا لاجله لا لغرض آخر كاحسان والمراد الحب العقلي لا الطبيعي (حم ك عن أبي هريرة) وحديث أحمد صحيح ۞ (من سره أن يسلم) من السلامة لا الاسلام أي من سره أن يسلم في الدنيا من أذى الخلق والآخرة من عقاب الحق (فليلزم الصمت) أي السكوت عما لا يعنيه ولا منفعة فيه ليسلم من الزلل ويقل حسابه (هب عن أنس) وضعفه المنذري ۞ (من سره أن ينظر الى سيد شباب أهل الجنة فلينظر الى الحسن) بن علي أحد الريحانتين (ع عن جابر) واسناده حسن ۞ (من سره أن ينظر الى تواضع عيسى) بن مريم (فلينظر الى أبي ذر) فانه في مزيد التواضع ولين الجانب وخفض الجناح يقرب منه (ع عن أبي هريرة) واسناده صحيح ۞ (من سره أن يتزوج امرأة من أهل الجنة فليتزوج) حاضنة المصطفى (أم أيمن) بركة الحبشية ورثها من أبيه وزوجها من حبه زيد بن حارثة فولدت له اسامة (بن سعد) في طبقاته (عن سفيان بن عقبة مرسلا) وهو أخو قبيصة ۞ (من سره أن ينظر الى امرأة) أي يتاملها بعين بصيرته لا ببصره (من الحور العين فلينظر الى أم رومان) بنت عامر بن عويمر الكنانية زوجة أبي بكر أم عائشة (ابن سعد عن القاسم بن محمد مرسلا) ورواه أبو نعيم عن أم سلمة ۞ (من سرته حسنته) لكونه راجيا ثوابها وقائلا بنفعها (وساءته سيئته فهو مؤمن) أي كامل الايمان فالايمان لا يكمل فيه حتى تسره تلك وتسوءه هذه ويصير متيقنا انه لا يخفى على ربه حبة خردل ولا مثقال ذرة فيجازيه بعمله (طب عن أبي موسى) الاشعري باسناد ضعيف ۞ (من سعى بالناس) أي وشى بهم الى جائر ليؤذيهم (فهو لغير رشده) أي فهو يسعى لغير رشده أو يصير الى غير رشده (أو فيه شئ منه) أي من غير الرشد لان العاقل الرشيد لا يتسبب الى العطب بايذاء الناس بلا سبب ولذلك قالوا النميمة من الخصال الذميمة تدل على نفس سقيمة وطبيعة لئيمة مشغوفة بهتك الاستار وكشف الاسرار وقال بعض الحكماء الاشرار يتبعون مساوي الناس ويتركون محاسنهم كما يتبع الذباب المواضع الوجعة من الجسد ويترك الصحيحة وقالوا الساعي بالنميمة كشاهد الزور يهتك نفسه ومن سعى به ومن سعى اليه ورأى بعضهم رجلا يسعى بآخر عند رجل فقال له نزه سمعك عن استماع الخنا كما تنزه لسانك عن النطق به فان السامع شريك المتكلم (ك عن أبي موسى) قال العراقي لا أصل له ۞ (من سكن البادية جفا) أي غلظ طبعه وقسا قلبه لبعده عن العلماء والصلحاء (ومن اتبع الصيد غفل) عن مصالحه (ومن أتى السلطان افتتن) لانه ان وافقه في مراده فقد خاطر بدينه وان خالفه خاطر بروحه (حم ٣ عن ابن عباس) قال ت حسن ونوزع بان فيه مجهولا ۞ (من سل سيفه) فقاتل به الكفار (في سبيل الله) امتثالا لامره (فقد بايع الله) اما من البيع ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم وأموالهم بان لهم الجنة واما من البيعة ان الذين يبايعونك (ابن مردوية عن ابي هريرة ۞ من سل علينا السيف) أي أخرجه من غمده لاضرارنا (فليس منا) حقيقة ان استحل والا فمعناه ليس من التابعين لارشادنا (حم م عن سلمة بن الاكوع ۞ من سلك طريقا) حسية أو معنوية (يلتمس) يطلب (علما) نكره ليعم كل علم شرعي وآلته (سهل الله) به

أي بسببه (طريقا) في الدنيا بان يوفقه للعمل الصالح او في الآخرة (الى الجنة) اي يجازيه يوم القيامة بان يسلك به طريقا لاصعوبة فيه ولاهول اي ان يدخله الجنة سالما (ت عن ابي هريرة) بل رواه مسلم فذهل عنه المؤلف ﷺ (من سلم على قوم) اي بدأهم بالسلام (فقد فضلهم) اي زاد عليهم (بعشر حسنات) لانه ذكرهم السلام وارشدهم الى ما شرع لاظهار الامان (وان ردوا عليه) اي رد عليه كل منهم اشار به الى ان ما اتى به وحده افضل من رد الجماعة اجمعين فان ابتداء السلام وان كان سنة افضل من رده وان كان واجبا (عد عن رجل) صحابي واسناده ضعيف ﷺ (من سمع المؤذن) يؤذن (فقال مثل ما يقول) أي أجابه بمثل قوله الا في الحيعلتين (فله مثل أجره) أي فله أجر كالمؤذن أجر ولا يلزم تساويهما في الكم والكيف (طب عن معاوية) قال المنذري متنه حسن وشواهده كثيرة ﷺ (من سمع) بالتشديد اي نوه بعمله وشهره ليراه الناس (سمع الله به) اي شهره وفضحه في القيامة (ومن رايا) بعمله (رايا الله به) اي بلغ مسامع خلقه انه مراء مزور واشهره بذلك بينهم (حم م عن ابن عباس ﷺ (من سمى المدينة يثرب) بفتح فسكون سميت به باسم من سكنها اولا (فليستغفر الله) لما وقع فيه من الاثم (هي طابة هي طابة) لان اليثرب هو الفساد ولا يليق بها ذلك فتسميتها بذلك حرام لان الاستغفار انما هو عن خطيئة (حم عن البراء ابن عازب باسناد صحيح ووهم ابن الجوزي ﷺ (من سها في صلاته في ثلاث واربع) اي شك هل صلى ثلاثا او اربعا (فليتم) وجوبا بان يجعلها ثلاثا ويأتي برابعة (فان الزيادة خير من النقصان) اخذ به الشافعي فقال من شك عمل بيقينه فيأخذ بالاقل (ك عن عبد الرحمن بن عوف) قال ك صحيح ورده ﷺ (من سود مع قوم) بفتح السين والواو المشددة اي من كثر سواد قوم بان عاشرهم وناصرهم وسكن معهم (فهو منهم) اي فحكمه حكمهم (ومن روع) بالتشديد بضبطه (مسلما لرضا) اي لاجل رضا (سلطان جيء به يوم القيامة معه) اي مقيدا مغلولا مثله فيحشر معه ويدخل النار معه (خط عن انس) بن مالك ﷺ (من شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم القيامة) اي يصير الشعر نفسه نورا يهتدي به صاحبه والشيب وان كان ليس من كسب العبد لكنه اذا كان بسبب من نحو جهاد او خوف من الله ينزل منزلة سعيه (ت ك عن كعب بن مرة) البهزي واسناده حسن ﷺ (من شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا ما لم يغيرها) اي بالسواد لا بغيره لورود الامر بالتغيير بالغير (الحاكم في الكنى) والالقاب (عن ام سليم) بنت ملحان الانصارية واسناده حسن ﷺ (من شدد سلطانه بمعصية الله) اي قوى حجته بارتكاب محرم (اوهن الله كيده يوم القيامة) اي اضعف تدبيره ورده خاسئا (حم عن قيس بن سعد) بن عبادة واسناده حسن ﷺ (من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتب منها) حتى مات (حرم) بضم فكسر (منها في الآخرة) اي حرم دخول الجنة ان لم يعف عنه اذ ليس ثم الا جنة ونار والخمر من شراب الجنة فاذا لم يشربها لم يدخلها (حم ق ن عن ابن عمر) بن الخطاب ﷺ (من شرب الخمر اتى عطشان يوم القيامة) لان الخمر يدفع العطش فلما شربها مع تحريمها عليه في الدنيا فقد استعجل ما يدفع العطش ومن استعجل الشيء قبل أوانه عوقب بحرمانه (حم عن قيس بن سعد وابن عمرو) بن العاص وفيه راو لم يسم ﷺ (من شرب خمرا) مختارا (خرج نور الايمان من جوفه) فالخارج بعض نوره لا كماله (طس عن أبي هريرة) وضعفه المنذري وغيره ﷺ (من شرب مسكرا ما كان) أي اي شيء كان سواء كان خمرا

وهو المتخذ من العنب أم غيره وهو المتخذ من غيره (لم تقبل له صلاة أربعين يوما) خص الصلاة
لانها أفضل عبادات البدن والاربعين لان الخمر يبقى في جوف الشارب وعروقه تلك المدة
(طب عن السائب بن يزيد) واسناده حسن ورواه الطبراني أيضا بلفظ لم يرض الله عنه أربعين
يوما ﷺ (من شرب بصقة من خمر) أي شيأ قليلا بقدر ما يخرج من الفم من البصاق (فاجلدوه
ثمانين) ان كان حرا والا فأربعين (طب عن ابن عمرو) بن العاص وفيه مجهول ﷺ (من شهد
أن لا اله الا الله) أي مع محمد رسول الله فاكتفى بأحد الجزأين عن الآخر (دخل الجنة) ابتداء
أو بعد تطهيره بالنار فالمراد لابد من دخوله الجنة (البزار عن عمر) باسناد صحيح ﷺ (من شهد أن
لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله) صادقا من قلبه كما في رواية (حرم الله عليه النار) نار الخلود
أو اذا اجتنب الذنوب أو تاب او عفا عنه (حم م ت عن عبادة) بن الصامت ﷺ (من شهد شهادة)
باطلة (يستبيح بها مال امرئ مسلم أو يسفك بها دما) ظلما (فقد أوجب النار) أي فعل فعلا
أوجب له دخولها او تعذيبه بها (طب عن ابن عباس) باسناد حسن ﷺ (من شهر سيفه (من غمده
للقتال (ثم وضعه فدمه هدر) أراد بوضعه ضرب به (ن ك عن ابن الزبير) بن العوام ﷺ (من
صام رمضان ايمانا) أي صامه ايمانا بفرضيته أو صامه مصدقا (واحتسابا) أي طالبا للثواب
(غفر له ما تقدم من ذنبه) اسم جنس مضاف فيعم كل ذنب لكن خصه الجمهور بالصغائر (حم
ق ٤ عن أبي هريرة ﷺ (من صام رمضان ايمانا) تصديقا بثواب الله (واحتسابا) عند الله للاجر
(غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر) من الصغائر المتعلقة بحق الله تعالى (خط عن ابن عباس
ﷺ (من صام رمضان وأتبعه ستا من شوال كان كصوم الدهر) في أصل التضعيف لا في التضعيف
الحاصل بالفعل اذ المثلية لا تقتضي التساوي من كل وجه (حم م ٤ عن أبي أيوب) الانصاري
ﷺ (من صام رمضان وستا من شوال والاربعاء والخميس دخل الجنة) بالمعنى المار وقوله
والاربعاء والخميس يحتمل أن يكونا من شوال غير الستة منه ويحتمل كونهما من جميع الشهور
وهو أظهر (حم عن رجل) صحابي وفيه راو لم يسم وبقيته ثقات ﷺ (من صام ثلاثة أيام من كل
شهر) قيل الايام البيض وقيل أية ثلاثة كانت (فقد صام الدهر كله) لان صوم كل يوم حسنة
ومن جاء بالحسنة فله عشر أمثالها فمن داوم على ذلك كان من الصائمين وان كان من الطاعمين
(حم ت ن ه والضياء عن أبي ذر ﷺ من صام يوما في سبيل الله) أي لله ولوجهه أو في الغزو أو الحج
(بعد الله وجهه عن النار) أي نجاه منها أو عجل الله اخراجه منها قبل أوان الاستحقاق (سبعين
خريفا) أي سنة أي باعده عنها مسافة تقطع في سبعين سنة (حم ق ت ن عن أبي سعيد) الخدري
ﷺ (من صام يوم عرفة غفر الله له سنتين) أي ذنوب سنتين (سنة أمامه وسنة خلفه) وهي التي هو
فيها أي الذنوب الصادرة في العامين والمراد غير الكبائر (ه عن قتادة بن النعمان) واسناده حسن
وهو بمعناه في مسلم ﷺ (من صام يوما من المحرم فله بكل يوم ثلاثون حسنة) ولهذا ذهب جمع الى
أن أفضل الصيام بعد رمضان المحرم (طب عن ابن عباس) وفيه الهيثم بن حبيب ضعيف ﷺ (من
صام يوما تطوعا لم يطلع عليه أحد لم يرض الله له بثواب دون الجنة) أي دخولها بدون عذاب (خط
عن سهل بن سعد) باسناد ضعيف ﷺ (من صام الابد) أي سرد الصوم دائما (فلا صام ولا أفطر)
دعاء عليه أو اخبار بأنه كالذي لم يفعل شيأ لانه اذا اعتوده ذلك لم يجد مشقة يتعلق بها مزيد ثواب

فكأنه لم يصم أو أراد من لا يفطر العيدين وأيام التشريق (حم ه ك عن عبد الله بن الشخير) باسناد صحيح ﴿(من صام ثلاثة أيام من شهر حرام الخميس والجمعة والسبت كتب له عبادة سنتين) بين ثلاثة أيام بقوله الخميس الخ ولم يبين شهر حرام فقيل القعدة وظاهره عدم اشتراط المداومة (طس عن أنس) واسناده ضعيف ﴿(من صام يوما لم يخرقه) بما نهى الصائم عنه (كتب له عشر حسنات) لان صومه حسنة والحسنة تضاعف بالعشر (حل عن البراء) واسناده حسن ﴿(من صبر على القوت الشديد) أى العيش الضيق (صبرا جميلا) أى من غير تضجر ولا شكوى (أسكنه الله من الفردوس حيث شاء) جزاء له على ذلك (أبو الشيخ) فى الثواب (عن البراء) بن عازب واسناده حسن ﴿(من صدع رأسه) أى حصل له وجع فى رأسه (فى سبيل الله) أى الجهاد أو الحج (فاحتسب) طلب بذلك الثواب عند الله (غفر له ما كان قبل ذلك من ذنب) جزاء له على ما قاساه من مشقة السفر والوجع والمراد الصغائر (طب عن ابن عمرو) وحسنه المنذرى ﴿(من صرع عن دابته) فى سبيل الله فمات (فهو شهيد) أى من شهداء المعركة ان كان سقوطه بسبب القتال (طب عن عقبة بن عامر) ورجاله ثقات ﴿(من صلى الصبح) فى جماعة (فهو فى ذمة الله) بكسر المعجمة عهده أو أمانه أو ضمانه فلا تتعرضوا له بالاذى (فلا يتبعنكم الله بشئ من ذمته) ظاهره النهى عن عدم مطالبته اياهم بشئ من عهده لكن النهى انما وقع على ما يوجب المطالبة فى نقض العهد واخفار الذمة لا على نفس المطالبة (ت عن أبى هريرة) واسناده حسن ﴿(من صلى ركعة من الصبح ثم طلعت الشمس فليصل الصبح) أى فليتمها بأن يأتى بركعة أخرى وتكون أداء (ك عن أبى هريرة) وصححه ﴿(من صلى البردين) بفتح فسكون صلاة الفجر والعصر لانهما فى بردى النهار أى طرفيه حين يطيب الهواء وتذهب سورة الحر (دخل الجنة) بغير عذاب أو بعده ومفهومه ان من لم يصلهما لا يدخلها وهو محمول على المستحل واستدل به من قال الصلاة الوسطى هى الصبح والعصر معا (م عن أبى موسى ﴿من صلى الفجر) أى صلاة الفجر باخلاص (فهو فى ذمة الله) أى أمانه وخص الصبح لان فيها كلفة لا يواظب عليها الا خالص الايمان (وحسابه على الله) أى فيما يخفيه من نحو رياء وسمعة (طب عن والد أبى مالك الاشجعى) واسناده حسن ﴿(من صلى الغداة) أى الصبح (كان فى ذمة الله حتى يمسى) أى يدخل فى المساء والقيد معتبر فيما قبله وذلك لانه وقع فى شهوده وقربه ان قرآن الفجر كان مشهودا أى يشهده الله والملائكة فاذا وافق العبد شهوده فى يومه دخل فى ستره وذمته والستر المغفرة والذمة الجوار والحفظ من العدو (طب عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿(من صلى العشاء فى جماعة) أى معهم (فكأنما قام نصف ليله) أى اشتغل بالعبادة الى نصف الليل (ومن صلى الصبح فى جماعة) أى منضما لصلاة العشاء جماعة (فكأنما صلى الليل كله) نزل صلاة كل من طرفى الليل منزلة نوافل نصفه ولا يلزم منه أن يبلغ ثوابه ثواب من قام الليل كله وأخذ بظاهره الظاهرية فقالوا يحصل لمن صلاهما قيام ليلة ونصف ويرده رواية أبى داود ومن صلى العشاء والصبح الخ (حم م عن عثمان ﴿ من صلى العشاء فى جماعة) أى معهم أى ثم صلى الصبح فى جماعة (فقد أخذ بحظه من ليلة القدر) أخذ به الشافعى فى القديم فقال من شهد العشاء والصبح فى جماعة ليلة القدر أخذ بحظه منها ولم ينص فى الجديد على خلافه (طب عن أبى

امامة)

أمامة) باسناد ضعيف خلافا للمؤلف ❁ (من صلى فى اليوم والليلة ثنتى عشرة ركعة تطوعا بنى
الله له بيتا فى الجنة) فيه رد على مالك فى قوله لا راتبة لغير الفجر (حم م د ن ه عن أم حبيبة ❁ من
صلى قبل الظهر أربعا غفر له ذنوبه يومه ذلك) يعنى الصغائر والاربع قبل الظهر من الرواتب
لكن المؤكد ثنتان (خط عن أنس) وفيه متهم ❁ (من صلى قبل الظهر أربعا كان) ثواب ذلك
(كعدل رقبة) أى مثل ثواب عتق نسمة (من بنى اسمعيل) بن ابراهيم الخليل خصه لشرفه
ولكونه أبا العرب (طب عن رجل) أنصارى واسناده حسن ❁ (من صلى الضحى أربعا وقبل
الاولى أربعا بنى له بيت فى الجنة) الظاهر أن المراد بالاولى الظهر لانها أول صلاة ظهرت
وفرضت وفعلت (طس عن أبى موسى) باسناد فيه مجاهيل فقول المؤلف حسن غير حسن
❁ (من صلى قبل العصر أربعا حرمه الله على النار) وفى رواية لم تمسه النار وفيه ندب أربع قبل
العصر وعليه الشافعى (طب عن ابن عمرو) بن العاص وضعفه الهيثمى بأبى أمية عبد الكريم
فقول المؤلف حسن ممنوع ❁ (من صلى بعد المغرب ركعتين قبل أن يتكلم) أى بشئ من أمور
الدنيا ويحتمل الاطلاق (كتبتا فى عليين) علم لديوان الخير الذى دون فيه كل ما عمله صلحاء الثقلين
(عب عن مكحول مرسلا) وهو الشامى واسناده ضعيف ❁ (من صلى بعد المغرب ست ركعات
لم يتكلم فيما بينهن بسوء عدلن له بعبادة ثنتى عشرة سنة) والقليل قد يفضل الكثير بمقارنة
ما يخصه من الاوقات والاحوال (ت ه عن أبى هريرة) قال ت غريب ضعيف ❁ (من صلى
ما بين المغرب والعشاء فانها) فى رواية فان ذلك (صلاة الأوابين) تمامه ثم تلا قوله تعالى انه
كان للاوابين غفورا واحياء ما بين العشاءين سنة مؤكدة وانما رغب فى هذه الاحاديث على
الصلاة بين العشاءين لانه اذا واصل بينهما بالصلاة ينغسل عن باطنه آثار الكدورة الحاصلة
فى أوقات النهار من رؤية الخلق ومخالطتهم وسماع كلامهم فان لذلك كله أثرا وخدشا فى القلب
حتى النظر اليهم يعقب كدرا فى القلب يدركه من صفا قلبه ورق حجابه وبالمواصلة بين العشاءين
بالعبادة يرجى ذهاب ذلك الاثر (ابن نصر عن محمد بن المنكدر مرسلا ❁ من صلى بين المغرب
والعشاء عشرين ركعة بنى الله له بيتا فى الجنة) فيه ندب صلاة الرغائب لانها صلاة مخصوصة
بما بين العشاءين (ه عن عائشة ❁ من صلى ست ركعات بعد المغرب قبل أن يتكلم غفر له بها
ذنوب خمسين سنة) أى الصغائر الواقعة فيها ولا تعارض بينه وبين خبر الاثنتى عشرة لان ذاك
فى الكتابة وهذا فى المحو (ابن نصر عن ابن عمرو) باسناد ضعيف ❁ (من صلى الضحى ثنتى عشرة
ركعة بنى الله له قصرا فى الجنة من ذهب) تمسك به من جعل الضحى ثنتى عشرة وهو ما فى الروضة
لكن الاصح عند الشافعية ان أكثرها ثمان (ت ه عن أنس) واسناده ضعيف ❁ (من صلى
ركعتين فى خلاء) أى فى محل خال من الآدميين بحيث (لا يراه الا الله تعالى والملائكة) ومن
فى معناهم وهم الجن (كتب له براءة من النار) أى من دخولها (ابن عساكر عن جابر ❁ من
صلى على) صلاة (واحدة صلى الله عليه بها عشرا) والدعاء له بالمغفرة وان كان تحصيل الحاصل
لكن حصول الامور الجزئية قد يكون مشروطا بشروط منها الدعاء (حم م ٣ عن أبى هريرة)
واللفظ لمسلم ❁ (من صلى على) أى طلب لى من الله دوام التعظيم والترقى (واحدة صلى الله
عليه عشر صلوات) أى رحمه وضاعف أجره عشرا (وحط عنه عشر خطيئات) جمع خطيئة

وهى الذنب (ورفع له عشر درجات) أى رتبا عالية فى الجنة (حم خد ن ك عن أنس) قال ك صحيح وأقروه ﷺ (من صلى على حين يصبح عشرا وحين يمسى عشرا أدركته شفاعتى يوم القيامة) المراد شفاعة خاصة غير العامة (طب عن أبى الدرداء) باسنادين أحدهما جيد لكن فيه انقطاع ﷺ (من صلى على عند قبرى سمعته ومن صلى على نائيا) أى بعيدا عنى (أبلغته) أى أخبرت به على لسان بعض الملائكة لان لروحه تعلقا بمقر بدنه الشريف وحرام على الارض ان تأكل أجساد الانبياء فحاله كحال النائم (هب عن أبى هريرة) قال ابن حجر اسناده جيد ﷺ (من صلى على صلاة) واحدة (كتب الله له قيراطا) من الاجر (والقيراط مثل) جبل (أحد) فى عظم القدر وذا يستلزم دخول الجنة لان من لم يدخلها لا ثواب له والمراد بالقيراط نصيب من الاجر وخصه لوقوع التعامل به (عد عن على) باسناد حسن ﷺ (من صلى صلاة) مفروضة (لم يتمها) بأن أخل بشئ من أبعاضها أو هيئاتها (زيد عليها من سبحاته) أى نوافله (حتى تتم) أى تصير كاملة (طب عن عائذ بن قرط) الشامى ورجاله ثقات ﷺ (من صلى خلف امام فليقرأ بفاتحة الكتاب) أى ولا تجزئه قراءة الامام وعليه الشافعى وقال الحنفية تجزئه (طب عن عبادة) بن الصامت وضعفه الذهبى ﷺ (من صلى عليه) وهو ميت (مائة من المسلمين غفر له) ذنوبه ظاهره حتى الكبائر (ه عن أبى هريرة ﷺ من صلى على جنازة فى المسجد فلا شئ عليه) هذا ما فى الاصول المعتمدة وأما رواية فلا شئ له فبفرض ثبوتها ضعيفة وبفرض صحتها فله بمعنى عليه جمعا بين الادلة (د عن أبى هريرة) ووهاه ابن الجوزى ﷺ (من صلى صلاة فريضة فله) أى عقبها (دعوة مستجابة ومن ختم القرآن فله دعوة مستجابة) فاما أن تعجل فى الدنيا واما أن تدخر له فى الآخرة (طب عن العرباض) بالكسر ابن سارية وفيه عبد الرحمن بن سليمان ضعيف (من صمت) عن النطق بالشر (نجا) من العقاب والعتاب يوم المآب فالصمت فى الاصل سلامة لكن قد يجب النطق شرعا ومقصود الحديث أن لا يتكلم فيما لا يعنيه ويقتصر على المهم ففيه النجاة (حم ت عن ابن عمرو) باسناد ضعفه النووى ﷺ (من صنع اليه معروف) بيناء صنع للمجهول (فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد أبلغ فى الثناء) لاعترافه بالتقصير وبعجزه عن جزائه ففوض جزاءه الى الله ليجزيه الجزاء الاوفى قال بعضهم اذا قصرت يداك بالمكافأة فليطل لسانك بالشكر والدعاء (ت ن حب عن أسامة بن زيد) واسناده صحيح ﷺ (من صنع الى أحد من أهل بيتى يدا كافأته عليها يوم القيامة) فيه دلالة على عناية الله برسوله (ابن عساكر عن على) باسناد ضعيف ﷺ (من صنع صنيعة الى أحد من خلف عبد المطلب) أى ذريته (فى الدنيا فعلى مكافأته اذا لقينى) أى فى القيامة ونعم المكافئ فى محل الاضطرار (خط عن عثمان) بن عفان قال ابن الجوزى ولا يصح ﷺ (من صور صورة) ذات روح (فى الدنيا كلف ان ينفخ فيها الروح يوم القيامة وليس بنافخ) أى ليس يقدر على ذلك فهو كناية عن دوام تعذيبه فتصوير الحيوان كبيرة (حم ق ن عن ابن عباس ﷺ من ضار) بشد الراء أى أوصل ضررا الى مسلم (ضار الله به) أى أوقع به الضرر البالغ (ومن شاق) بشد القاف أى أوصل مشقة الى أحد بمحاربة أو غيرها (شق الله عليه) أى أدخل عليه ما يشق عليه (حم ٤ عن أبى صرمة) بصاد مهملة مكسورة وراء ساكنة مالك بن قيس واسناده حسن ﷺ (من ضحى) أضحية (طيبة بها نفسه) أى من غير كراهة ولا تبرم بالانفاق (محتسبا لاضحيته) أى طالبا للثواب بها عند الله

(كانت

(كانت له حجابا من النار) أى حائلا بينه وبين دخولها (طب عن الحسن بن على) وفى اسناده كذاب ﷺ (من ضحى قبل الصلاة) أى ذبح أضحيته قبل صلاة العيد (فانما ذبح لنفسه) وفى رواية فانما هو لحم قدمه لاهله (ومن ذبح بعد الصلاة) للعيد (فقد تم نسكه وأصاب سنة المسلمين) وهى التضحية (ق عن البراء) بن عازب ﷺ (من ضحك فى الصلاة) زاد فى رواية قهقهة (فليعد الوضوء) لبطلانه بالقهقهة وبه أخذ أبو حنيفة ومذهب الشافعى عدم النقض (والصلاة) لبطلانها بذلك أى بالاتفاق ان ظهر منه حرفان أو حرف مفهم (خط عن أبى هريرة) واسناده واه ﷺ (من ضرب غلاما) أى قنا (له حدا لم يأته) أى لم يأت بموجب ذلك الحد (أو لطمه) أى ضربه على وجهه بغير جناية (فان) ذلك ذنب منه وان (كفارته) أى ستره أى غفره (ان يعتقه) فان لم يفعل عوقب فى العقبى بقدر ما اعتدى به عليه (م عن ابن عمر) بن الخطاب ﷺ (من ضرب مملوكه) حال كون السيد (ظالما) له فى ضربه اياه (أقيد) وفى رواية اقتص (منه يوم القيامة) ولا يلزمه فى أحكام الدنيا شئ (طب عن عمار) بن ياسر واسناده صحيح ﷺ (من ضرب بسوط ظلما اقتص منه يوم القيامة) وان كان المضروب عبده (خد هق عن أبى هريرة) واسناده حسن ﷺ (من ضم يتيما له أو لغيره) أى تكفل بمؤنته وما يحتاجه (حتى يغنيه الله عنه وجبت له الجنة) زاد فى رواية البتة والمراد أنه لابد من دخولها وان عذب (طس عن عدى بن حاتم) واسناده ضعيف ووهم المؤلف ﷺ (من ضن بالمال أن ينفقه) فى وجوه البر (وبالليل أن يكابده) فى قيامه للتهجد (فعليه بسبحان الله وبحمده) أى فليلزم قول ذلك بقلب حاضر وفؤاد يقظان فانه يقوم له مقام الانفاق والصلاة (أبو نعيم فى) كتاب (المعرفة) أى معرفة الصحابة (عن عبد الله بن حبيب) قال الذهبى مجهول ﷺ (من ضيق منزلا أو قطع طريقا أو آذى مؤمنا) فى الجهاد (فلا جهاد له) أى كاملا أو لا أجر له فى جهاده (حم د عن معاذ بن أنس) الجهنى ﷺ (من طاف بالبيت سبعا وصلى ركعتين كان كعتق رقبة) وفى رواية أبى نعيم كعدل رقبة يعتقها (ه عن ابن عمر) ورواه عنه أيضا الترمذى وقال حسن ﷺ (من طاف بالبيت خمسين مرة) قيل أراد بالمرة الشوط ورد وقيل أراد خمسين أسبوعا (خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه) والمراد أن الخمسين توجد فى صحيفته ولو فى عمره كله لا أنه يأتى بها متوالية (ت عن ابن عباس) ثم استغربه ﷺ (من طلب) من الله (الشهادة) أى أن يموت شهيدا حال كونه (صادقا) أى مخلصا فى طلبه اياها (أعطيها) أى أعطاه الله أجر الشهادة بأن يبلغه منازل الشهداء (ولو لم تصبه) الشهادة بأن مات على فراشه (حم م عن أنس) بن مالك ﷺ (من طلب العلم) أى الشرعى النافع (كان طلبه (كفارة لما مضى) من الذنوب أى الصغائر واذا كان هذا فى طلبه فكيف بمن يفيده للعامة والخاصة (ت عن سخبرة) بسين مهملة مفتوحة وخاء معجمة ساكنة وموحدة تحتية مفتوحة قال مخرجه ضعيف الاسناد ﷺ (من طلب العلم) لله (تكفل الله له برزقه) تكفلا خاصا بأن يسوقه له من حيث لا يحتسب والمراد العلم الشرعى * (تنبيه) * قال الغزالى لا تظن أن العلم يفارقك بالموت فالموت لا يهدم محل العلم أصلا وليس الموت عدما حتى تظن انك اذا عدمت عدمت صفتك بل معنى الموت قطع علاقة الروح من البدن الى ان تعاد اليه (خط عن زياد بن الحرث الصدائى) واسناده ضعيف ﷺ (من طلب العلم فهو فى سبيل الله حتى يرجع)

قال الغزالي هذا وما قبله في العلم النافع وهو ما يزيد في الخوف من الله وينقص من الرغبة في الدنيا (حل عن أنس) ﷺ (من طلب العلم ليجاري به العلماء) أي يجري معهم في المناظرة والجدل لإظهار علمه رياء وسمعة (أو ليماري به السفهاء) أي يحاججهم ويجادلهم به مباهاة وفخرا (أو يصرف به وجوه الناس اليه) أي يطلبه بنية تحصيل المال والجاه وإقبال العامة عليه (أدخله الله النار) جزاء بما عمل جعل المماراة مع السفهاء سببا لدخول النار لظهور رسوخهم في طلب القهر والغلبة وهما من صفات الشيطنة في الآدمي قال بعضهم المماري يصنع في نفسه عند الخوض في الجدال أن لا يقنع بشيء ومن لا يقنع الا بأن لا يقنع فما الى قناعته سبيل (ت عن كعب بن مالك) باسناد لين ﷺ (من طلب البدعة ألزمناه بدعته) كذا في نسخ هذا الكتاب ولعله غير صواب اذ الذي في الاصول الصحيحة من سنن مخرجه البيهقي وكذا الدارقطني وغيرهما من طلق البدعة ألزمناه بدعته أي أن الطلاق البدعي يلزم ويقع وان كان حراما (هق عن معاذ ابن جبل) واسناده ضعيف كما في المطامح ﷺ (من ظلم قيد) بكسر القاف وسكون المثناة التحتية أي قدر (شبر من الارض طوقه) بالبناء للمفعول (من سبع أرضين) بفتح الراء وقد تسكن أي يوم القيامة فيجعل الارض في عنقه كالطوق (حم ق عن عائشة وعن سعيد بن زيد) وهو متواتر (من عاد مريضا لم يزل في خرفة الجنة) بضم الخاء المعجمة وتفتح والراء ساكنة ما يخترف أي يجتنى من الثمر أي لم يزل كأنه في بستان يجتني منه الثمر شبه ما يحوزه العائد من الثواب بما يحوزه المخترف من الثمر (حتى يرجع) وقيل المراد بالخرفة هنا الطريق (م عن ثوبان) مولى المصطفى ﷺ (من عاذ بالله فقد عاذ بمعاذ) أي لجأ الى ملجأ عظيم فيجب الكف عن أذاه (حم عن عثمان) بن عفان (وابن عمر) بن الخطاب واسناده حسن ﷺ (من عال جاريتين) أي ربى صغيرتين وقام بمصالحهما من نحو نفقة وكسوة (حتى يدركا دخلت أنا وهو الجنة كهاتين) وضم اصبعيه مشيرا الى قرب فاعل ذلك منه أي دخل مصاحبا لي قريبا مني (م ت عن أنس) بن مالك ﷺ (من عال أهل بيت من المسلمين يومهم وليلتهم) أي قام بما يحتاجونه من قوت وكسوة يومهم وليلتهم (غفر الله له ذنوبه) أي الصغائر فقط (ابن عساكر عن علي) أمير المؤمنين ﷺ (من عال ثلاث بنات) أي قام بما يحتجنه (فأدبهن) بآداب الشريعة وعلمهن (وزوجهن وأحسن اليهن) بعد الزواج بنحو صلة وزيارة (فله الجنة) فيه تأكد حق البنات على حق البنين لضعفهن عن الاكتساب (د عن أبي سعيد) واسناده صحيح واقتصار المؤلف على تحسينه غير سديد ﷺ (من عد غدا من أجله فقد أساء صحبة الموت) فان الموت مصاحب له ان لم يفجأه اليوم وافاه في غد والقصد الحث على قصر الامل (هب عن أنس) ثم قال اسناده مجهول ﷺ (من عرض عليه ريحان) أي نبت طيب الريح من أنواع المشموم (فلا يرده) بالرفع على الاشهر (فانه خفيف المحمل) بفتح الميم الاولى وكسر الثانية أي خفيف الحمل (طيب الريح) تعليل ببعض العلة لا بتمامها اذ المراد لا يرده لانه هدية قليلة نافعة لا يتأذى المهدى بها فلا وجه لردها (م د عن أبي هريرة) ﷺ (من عزى ثكلى) بفتح المثلثة مقصور من فقدت ولدها (كسي بردا في الجنة) مكافأة له على تعزيتها لكن لا يعزي المرأة الشابة الا زوج أو محرم (ت عن أبي برزة) وقال اسناده غير قوي (من عزى مصابا) أي حمله على الصبر بوعد الاجر (فله مثل أجره) أي له مثل أجر

صبره اذا المصيبة ليست فعله ذكره ابن عبد السلام ونوزع ولو عزى مصابين فأكثر دفعة فهل يتعدد الاجر فيه تردد لابن العماد (ته عن ابن مسعود) واسناده ضعيف ﴿من عشق﴾ من يتصور حل نكاحه لها شرعا لا كامرد (فعف ثم مات مات شهيدا) أى يكون من شهداء الآخرة لان العشق وان كان مبدؤه النظر لكنه غير موجب له فهو فعل الله بالعبد بلا سبب (خط عن عائشة) ﴿من عشق فكتم﴾ عشقه عن الناس (وعف فمات فهو شهيد) والعشق التفاف الحب بالمحب حتى يخالط جميع أجزائه (خط عن ابن عباس) واسناده كالذى قبله ضعيف ﴿من عفا عند القدرة﴾ على الانتصار لنفسه والانتقام من ظالمه (عفا الله عنه يوم العسرة) أى يوم الفزع الاكبر وكفى بالعفو شرفا أن أجره مضمون للعبد على الله تعالى ففى خبر ابن عساكر والحكيم اذا كان يوم القيامة نادى مناد ليقم من كان أجره على الله فلا يقوم الا العافون عن الناس (طب عن أبى امامة) وضعفه الهيثمى فتحسين المؤلف له ليس فى محله ﴿من عفا عن دم لم يكن له ثواب الا الجنة﴾ أى دخولها (خط عن ابن عباس) ثم قال انه معلول ﴿من عفا عن قاتله دخل الجنة﴾ يعنى حصل له الامن من سوء الخاتمة (ابن منده عن جابر) بن عبد الله (الراسبى) قال الذهبى حديث مظلم ﴿من علق﴾ على نفسه أو غيره من طفل أو دابة (تميمة) هى ما علق من القلائد لدفع العين (فقد أشرك) أى فعل فعل أهل الشرك وهم يريدون به دفع المقادير المكتوبة (حم ك عن عقبة بن عامر) الجهنى واسناده صحيح ﴿من علق ودعة﴾ بالتحريك شئ يخرج من البحر كالصدف على نحو ولده (فلا ودع الله له) أى لا جعله فى دعة وسكون وهو لفظ بنى من الودعة أى لا خفف الله عنه ما يخافه (ومن علق تميمة فلا تمم الله له) ما أراده من الحفظ (حم ك عنه) واسناده صحيح ﴿من علم ان الصلاة عليه حق واجب دخل الجنة﴾ لانه اذا تيقن حقيتها وانها عليه واجبة لا يتركها واذا واظبها كفرت ما بينها فدخلها ومن جحد حقيتها كفر (حم ك عن عثمان) ورجاله ثقات ﴿من علم ان الله ربه وأنى نبيه موقنا من قلبه﴾ زاد الطبرانى وأومأ بيده الى خلده (حرمه الله على النار) أى نار الخلود (البزار عن عمران) بن حصين وضعفه الهيثمى بعمران القصير وغيره فرمز المؤلف لحسنه ممنوع ﴿من علم ان الليل يأويه الى أهله فليشهد الجمعة﴾ أى فليحضرها (هق عن أبى هريرة) قال الذهبى كابن الجوزى واه ﴿من علم الرمى بالسهام (ثم تركه)﴾ رغبة عن السنة (فليس منا) أى ليس متصلا بنا ولا عاملا بأمرنا (م عن عقبة ابن عامر) الجهنى ﴿من علم﴾ بفتح اللام المشددة (علما) أى علم غيره علما شرعيا (فله أجر من عمل به لا ينقص من أجر العامل) شيأ لان العالم هو الذى يصحح للعامل عمله (ه عن معاذ بن أنس) واسناده حسن ﴿من علم﴾ بالتشديد غيره (آية من كتاب الله أو بابا من علم أنمى الله أجره الى يوم القيامة) أى فاذا مات لا ينقطع (ابن عساكر) فى تاريخه (عن أبى سعيد) الخدرى ﴿من عمر﴾ بالتشديد (ميسرة المسجد) أى صلى أو اعتكف أو ذكر الله فى جهته اليسرى الذى يعدل عنها الناس الى اليمين (كتب الله له كفلين من الاجر) أى نصيبين منه قاله لما ذكر له ان ميسرة المسجد تعطلت (ه عن ابن عمر) وفى اسناده مقال ﴿من عمر﴾ بفتح العين والتشديد بضبطه (جانب المسجد الايسر لقلة أهله فله أجران) لا يعارضه ان الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف لان ما ورد لعارض يزول بزواله (طب عن ابن عباس) وفيه بقية مدلس ﴿من عمر﴾ بضم العين وكسر الميم

مشددة أى عاش ﷺ (من أمتى سبعين سنة فقد أعذر الله اليه فى العمر) أى لم يبق له عذرا فى الرجوع اليه بالطاعة لما أرسل اليه من الانذار (ك عن سهل بن سعد) باسناد صحيح ﷺ (من عمل عملا) أى أحدث فعلا (ليس عليه أمرنا) أى حكمنا واذننا (فهو رد) أى مردود عليه فلا يقبل منه (حم م عن عائشة) وعلقه البخارى ﷺ (من عير أخاه) فى الدين (بذنب لم يمت حتى يعمله) المراد من ذنب قد تاب منه كما فسره به ابن منيع (ت عن معاذ) وقال حسن غريب وليس اسناده متصلا ﷺ (من غدا الى المسجد وراح) أى ذهب للصلاة فيه ورجع (أعد الله) أى هيأ (له نزلا) بضمتين أى محلا ينزله (من الجنة كلما غدا وراح) أى بكل غدوة وروحة الى المسجد لانه بيت الله فمن دخله لعبادة أى وقت كان أعد الله له أجره (حم ق عن أبى هريرة) ﷺ (من غدا الى صلاة الصبح غدا براية الايمان ومن غدا الى السوق غدا براية ابليس) اعلام بادامته فى الاسواق واذا كانت موطنه فينبغى عدم دخولها بلا ضرورة (ه عن سلمان) وفيه ضعف ﷺ (من غدا وراح وهو فى تعليم) يعنى تعلم (دينه فهو فى الجنة) ان قصد به وجه الله وعمل بعلمه (حل عن أبى سعيد) باسناد ضعيف ﷺ (من غرس غرسا لم يأكل منه آدمى ولا خلق من خلق الله الا كان له صدقة) أى يثاب عليه ثواب الصدقة وان لم يكن باختياره (حم عن أبى الدرداء) واسناده حسن ﷺ (من غزا فى سبيل الله ولم ينو الا عقالا) أى وهو لا يريد الاشياء من الغنيمة ولو قليلا جدا كالعقال الذى يربط به ركبة البعير (فله مانوى) وليس له غيره والقصد الحث على قطع النظر عن الغنيمة وجعل الغزو خالصا لله (حم ن ك عن عبادة بن الصامت) واسناده صحيح ﷺ (من غسل ميتا فليغتسل) ندبا أو هو منسوخ أو أراد غسل الايدى ولو غسل ميتين أو أكثر فهل يتعدد الغسل قال ابن الملقن لا (حم عن المغيرة) رمز المؤلف لحسنه ولعله لشواهده وكثرة طرقه ﷺ (من غسل الميت فليغتسل ومن حمله فليتوضأ) أى ليكن حامله على وضوء ليتاهب للصلاة عليه حين وصوله المصلى بخوف الفوت (د ه حب عن أبى هريرة) قال ت حسن وصحح غيره وقفه ﷺ (من غسل ميتا فستره) أى ستر عورته أو ستر ما بدا منه من علامة رديئة (ستره الله من الذنوب) أى لا يفضحه باظهارها يوم القيامة (ومن كفنه كساه الله من السندس) فى الجنة فيه أنه يندب للغاسل انه اذا رأى ما يكره ان لا يحدث به (طب عن أبى امامة) وضعفه المنذرى ﷺ (من غسل ميتا فليبدأ فى تغسيله (بعصره) أى بعصر بطنه ليخرج ما فيه من أذى وهذا مندوب (هق عن ابن سيرين مرسلا) واسناده ضعيف ﷺ (من غش) أى خان والغش ستر حال الشئ (فليس منا) أى ليس هو على سنتنا فى مناصحة الاخوان وذا قاله لما مر بصبرة طعام فأدخل يده فيها فابتلت أصابعه (ت عن أبى هريرة) بل هو فى مسلم وذهل المؤلف ﷺ (من غش العرب لم يدخل فى شفاعتى) يوم القيامة (ولم تنله مودتى) وغشهم ان يصدهم عن الهدى أو يحملهم على ما يبعدهم عن النبى صلى الله عليه وسلم فمن فعل ذلك فقد قطع الرحم بينهم وبينه فيحرم شفاعته ومودته وغش غير العرب حرام أيضا لكن غش العرب أعظم جرما (حم ت عن عثمان) بن عفان وقال غريب ﷺ (من غشنا فليس منا والمكر والخداع فى النار) أى صاحبهما يستحق دخولها لان الداعى اليه الحرص على الدنيا والرغبة فيها وذلك يجر اليها ﷺ (طب حل عن ابن مسعود) ورجال الطبرانى ثقات وفى بعضهم كلام لا يضر ﷺ (من غل بعيرا أو شاة) أو بقرة أو نحو ذلك (أتى به يحمله يوم

القيامة)

القيامة) معناه من سرق شيأ من نحو زكاة أو غنيمة يجيء يوم القيامة وهو حامله وان كان حيوانا كبيرا (حم والضياء عن عبد الله بن أنيس ۞ من غلب على ماء) مباح أي سبق اليه (فهو أحق به) من غيره حتى تنتهي حاجته (طب والضياء عن سمرة) بن جندب ۞ (من فاته الغزو معي فليغز في البحر) زاد في رواية فان غزوة في البحر أفضل من غزوتين في البر وفيه أن غزو البحر أفضل (طس عن واثلة) بن الاسقع وضعفه الهيثمي ۞ (من فدى أسيرا من أيدي العدو) أي الكفار (فأنا ذلك الاسير) أي فكأني أنا المأسور فرضا وقد فداني وهذا خرج مخرج الترغيب الشديد في فكاك الاسرى (طص عن ابن عباس) واسناده حسن ۞ (من فر من ميراث وارثه) بأن فعل ما فوّت به ارثه عليه في مرض موته (قطع الله ميراثه من الجنة يوم القيامة) دعاء أو خبر أفاد أن حرمان الوارث حرام وعده بعضهم من الكبائر (ه عن أنس) وضعفه المنذري ۞ (من فرق بين والدة وولدها) بما يزيل الملك (فرق الله بينه وبين أحبته يوم القيامة) فالتفريق بين أمة وولدها بنحو بيع حرام قبل التمييز عند الشافعي وقبل البلوغ عند أبي حنيفة (حم ت ك عن أبي أيوب) قال ت حسن غريب وك صحيح وتعقب ۞ (من فرق) بين والدة وولدها (فليس منا) أي ليس من العاملين بشرعنا (طب عن معقل بن يسار) وفيه نصر بن طريف كذاب ۞ (من فطر صائما) بعشائه وكذا بنحو تمر فان لم يتيسر فماء (كان له مثل أجره غير انه لا ينقص من أجر الصائم شيأ) فقد حاز الغني الشاكر أجر صيامه هو ومثل أجر الفقير الذي فطره (حم ت ه حب عن زيد بن خالد) الجهني ۞ (من فطر صائما أو جهز غازيا فله مثل أجره) نظم أجر الصائم في سلك أجر الغازي لانخراطهما في معنى المجاهدة لاعداء الله (هق عنه) أي عن زيد الجهني ۞ (من قاتل) الكفار (لتكون كلمة الله) أي كلمة توحيده (هي العليا) بالضم تأنيث أعلى (فهو) أي المقاتل (في سبيل الله) قدم هو لمفيد الاختصاص ففهم أن من قاتل للدنيا أو لنحو غنيمة أو لاظهار شجاعة فليس في سبيل الله فلا ثواب له (حم ق ع عن أبي موسى ۞ من قاتل في سبيل الله فواق ناقة) بالضم ما بين الحلبتين (حرم الله على وجهه النار) وان مسه عذاب الذنب ثما (حم عن عمرو بن عنبسة) وضعفه الهيثمي بعبد العزيز بن عبيد الله فرمز المؤلف لحسنه فيه نظر ۞ (من قاد أعمى) مسلما ويحتمل أن الذمي كذلك (أربعين خطوة وجبت له الجنة) أي دخولها والكلام فيما اذا قاده لغير معصية (ع طب حل عن ابن عمر) وضعفه البيهقي (عد عن ابن عباس وعن جابر هب عن أنس) أشار بتعدد مخرجيه الى تقويه ۞ (من قاد أعمى أربعين خطوة غفر الله له ما تقدم من ذنبه) من الصغائر (خط عن ابن عمر ۞ من قال لا اله الا الله) مخلصا (نفعته يوما من دهره) ان قرنها بمحمد رسول الله يصيبه قبل ذلك ما أصابه) من الذنوب لانه لما أخلص عند قول تلك الكلمة أفاض الله على قلبه نورا أحياه به فبذلك النور طهر جسده فنفعته عند فصل القضاء (البزار هب عن أبي هريرة) واسناده حسن ۞ (من قال لا اله الا الله مخلصا) وفي رواية صدقا وفي رواية من قلبه (دخل الجنة) معنى الاخلاص أن يخلص قلبه لله فلا يبقى فيه شركة لغيره فيكون الله محبوب قلبه ومعبود قلبه ومقصود قلبه ومن هذا حاله فالدنيا سجنه ثم ان هذا وما قبله مشروط بسلامة العاقبة لان الاعتبار للخاتمة على ما أفصح به ومن يرتدد منكم عن دينه الآية وأما الاستمرار على

الايمان المقترن بالعمل الصالح فليس بشرط (البزار عن أبي سعيد) ورجاله ثقات ﷺ (من قال سبحان الله العظيم وبحمده غرست له بها نخلة في الجنة) أي غرست له بكل مرة نخلة فيها وخص النخل لكثرة منافعه وطيب ثمره (ت حب ك عن جابر) باسناد صحيح ﷺ (من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة) أي ولو متفرقة وفي أثناء النهار لكن متوالية وأوله أفضل (حطت خطاياه) أي غفرت ذنوبه (وان كانت مثل زبد البحر) كناية عن المبالغة في الكثرة والمراد الصغائر (حم ق ت ه عن أبي هريرة ﷺ من قال في القرآن بغير علم) أي قولا يعلم أن الحق غيره أو من قال في مشكله بما لا يعرف (فليتبوأ مقعده من النار) أي فليتخذ لنفسه نزلا فيها حيث نصب نفسه صاحب وحي يقول ما شاء (ت عن ابن عباس) وقال صحيح ونوزع ﷺ (من قال في القرآن برأيه) أي بما خطر في ذهنه من غير دراية بالاصول ولا خبرة بالمعقول والمنقول (فأصاب) أي وافق هواه الصواب دون نظر في كلام العلماء ومراجعة القوانين العلمية (فقد أخطأ) في حكمه على القرآن بما لم يعرف أصله وشهادته على الله بأن ذلك مراده أما من قال بدليل أو تكلم على وجه التأويل فغير داخل في هذا الخبر (٣ عن جندب) بن عبد الله البجلي رمز المؤلف لحسنه ولعله لاعتضاده ﷺ (من قام رمضان) أي أتى بقيام رمضان وهو التراويح أو قام الى صلاة رمضان أو الى احياء لياليه بالعبادة غير ليلة القدر تقديرا (ايمانا) تصديقا لوعد الله بالثواب (واحتسابا) اخلاصا (غفر له ما تقدم من ذنبه) الذي هو حق الله والمراد الصغائر (ق ٤ عن أبي هريرة ﷺ من قام ليلة القدر) أي أحياها مجردة عن قيام رمضان (ايمانا واحتسابا) أي اخلاصا من غير شوب نحو رياء (غفر له ما تقدم من ذنبه) وفي رواية وما تأخر ولا يتأخر تكفير الذنوب بها الى انقضاء الشهر بخلاف صيام رمضان وقيامه (خ ٣ ﷺ عن أبي هريرة من قام ليلتي العيد) أي أحياهما (محتسبا لله لم يمت قلبه يوم تموت القلوب) أي لا يشغف بحب الدنيا لانه موت أو يأمن من سوء الخاتمة ويحصل بعظم الليل وقيل بصلاة العشاء والصبح جماعة (ه عن أبي أمامة ﷺ من قام في الصلاة فالتفت رد الله عليه صلاته) أي لم يقبلها يعني انه لا يثيبه عليها وأما الفرض فيسقط (طب عن أبي الدرداء) واسناده ضعيف ﷺ (من قام مقام رياء وسمعة فانه في مقت الله حتى يجلس) أي حتى يترك ذلك ويتوب (طب عن عبد الله الخزاعي) رمز المؤلف لحسنه لكن ضعفه الهيثمي ﷺ (من قبل بين عيني أمه) اكراما لها وشفقة وتعظيما (كان له) ذلك أي ثوابه (سترا من النار) أي حائلا بينه وبينها مانعا من دخوله اياها وخص الام لان برها آكد (عد هب عن ابن عباس) ثم قال مخرجه ابن عدي منكر اسنادا ومتنا ﷺ (من قتل حية فكأنما قتل رجلا مشركا قد حل دمه) لانها شاركت ابليس في ضرر دم وبنيه وعداوتهم فالعداوة بينهما متأصلة (حم عن ابن مسعود) واسناده صحيح ﷺ (من قتل حية أو عقربا فكأنما قتل كافرا) ومن قتل كافرا كان فداءه من النار (خط عن ابن مسعود ﷺ من قتل حية فله سبع حسنات ومن قتل وزغة) بفتحات سام أبرص (فله حسنة) ومن له حسنة مقبولة دخل الجنة كما في الحديث المار ولو قتل حيات أو أوزاغا بضربة واحدة فله بكل حية عشر حسنات وبكل وزغ واحدة ولا نظر الى اتحاد الفعل ذكره ابن عبد السلام (حم حب عن ابن مسعود) باسناد صحيح ﷺ (من قتل عصفورا) زاد في رواية فما فوقها (بغير حقه) في

روايه حقها وأنثه باعتبار الجنس (سأله الله عنه) فى روايه عن قتله أى عاقبه عليه (يوم القيامة)
تمامه عند مخرجه قيل وما حقها يا رسول الله قال أن تذبحه فتأكله ولا تقطع رأسه فيرمى بها
(حم عن ابن عمر) باسناد جيد ﷺ (من قتل كافرا فله سلبه) بالتحريك أى ثيابه التى عليه وهذا
قاله يوم حنين فلا يخمس السلب بل هو للقاتل عند الشافعى وقال أبو حنيفة ان نفله الامام اياه
(ق د ت عن أبى قتادة حم د عن أنس حم ه عن سمرة) بن جندب ﷺ (من قتل معاهدا) أى من له
عهد بنحو أمان (لم يرح) بفتح أوليه على الاشهر (رائحة الجنة) أى لم يشمها حين يشمها من لم
يرتكب كبيرة لأنه لا يجدها أصلا (وان ريحها ليوجد من مسيرة أربعين عاما) وروى مائة
وخمسمائة وألف ولا تدافع لاختلاف الاعمال والعمال والاحوال والقصد المبالغة فى التكثير
لا خصوص العدد (حم خ ن ه عن ابن عمرو) بن العاص ﷺ (من قتل معاهدا فى غير كنهه) أى
فى غير وقته أو غاية أمره الذى يحل فيه قتله (حرم الله عليه الجنة) مادام ملطخا بذنبه فاذا طهر
بالنار دخلها (حم د ن ك عن أبى بكرة) واسناده صالح ﷺ (من قتل مؤمنا فاعتبط بقتله)
بعين مهملة أى قتله ظلما لا عن قصاص وقيل بمعجمة من الغبطة الفرح لان القاتل يفرح بقتل
عدوه (لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا) أى نافلة ولا فريضة والقتل أكبر الكبائر بعد الكفر
وفى بعض الاحاديث التى لم أقف لها على طريق من هدم بنيان الله فهو ملعون أى من قتل نفسا
ظلما قال الثعالبى وهذا من الاستعارات التى لا أبلغ منها (د والضياء عن عبادة بن الصامت)
واسناده صحيح ﷺ (من قتل وزغا) بفتح الزاء والغين المعجمتين (كفر الله عنه سبع خطيئات)
لتشوف الشارع الى اعدامه لكونه مجبولا على الاساءة (طس عن عائشة) رمز المؤلف لحسنه
لكن ضعفه الهيثمى ﷺ (من قتله بطنه) أى مات بمرض بطنه أو من حفظ البطن من الحرام
والشبهة (لم يعذب فى قبره) واذا لم يعذب فيه لم يعذب فى غيره لانه أول منازل الآخرة فاذا كان
سهلا فما بعده أسهل منه (حم ن ت حب عن خالد بن عرفطة) الليثى أو البكرى (وعن سليمان
ابن صرد) بن أبى الجون الخزاعى ﷺ (من قتل دون ماله) أى عند دفعه من يريد أخذه ظلما (فهو
شهيد) أى فى حكم الآخرة لا الدنيا (ومن قتل دون دمه) أى فى الدفع عن نفسه (فهو شهيد
ومن قتل دون دينه) أى فى نصرة دين الله والذب عنه (فهو شهيد ومن قتل دون أهله) أى
فى الدفع عن بضع حليلته أو قريبته (فهو شهيد) فى حكم الآخرة لا الدنيا لان المؤمن محترم ذاتا
ودما وأهلا ومالا فاذا أريد منه شئ من ذلك جاز له الدفع عنه فاذا قتل بسببه فهو شهيد (حم
٣ حب عن سعيد بن زيد) وهو متواتر ﷺ (من قتل دون مظلمته) أى قدامها (فهو شهيد) أى
من شهداء الآخرة على ما تقرر (ن والضياء عن سويد بن مقرن) المزنى بل رواه البخارى وذهل
عنه المؤلف ﷺ (من قدم من نسكه) أى حجته أو عمرته (شيأ أو أخره فلا شئ عليه) يفسره
أن النبى صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع يوم النحر ما سئل عن شئ من الاعمال قدم أو أخر
الا قال افعل ولا حرج (هق عن ابن عباس) واسناده حسن ﷺ (من قذف مملوكه) أى رماه بزنا
(وهو برئ مما قال) سيده لم يحد لقذفه فى الدنيا (وجلد) سيده (يوم القيامة) أى ضرب
(حدا) لانقطاع الرق وحصول التكافؤ ولا تفاضل يومئذ الا بالتقوى (الا أن يكون) المملوك
(كما قال) من كونه زانيا وهذا لا يغنى عنه قوله قبله وهو برئ لان مفهوم الشرط ان كان غير

معتبر فذاك والا فالمراد بقوله وهو يرى أنه يغلب على ظنه براءته والواقع في نفس الأمر خلافها فلا يحد له دقة (حم ق د ت عن أبي هريرة ﴿ من قذف ذميا) أي رماه بالزنا (حدّ له يوم القيامة بسياط من نار) أما في الدنيا فلا يحد مسلم بقذف ذمي والقصد التحذير من قذفه وأنه حرام (حم ق د ت عن أبي هريرة ﴿ من قرأ القرآن يتأكل به) أي يستأكل به (الناس جاء يوم القيامة ووجهه عظم ليس عليه لحم) أي من جعل القرآن وسيلة الى حطام الدنيا جاء يوم القيامة على أقبح صورة حيث عكس وجعل أشرف الاشياء وأعزها وصلة الى أرذل الاشياء وأحقرها (هب عن بريدة) باسناد ضعيف ﴿ (من قرأ بمائة آية في ليلة كتب له قنوت ليلة) أي عبادتها (حم ن عن تميم) الداري واسناده صحيح ﴿ (من قرأ في ليلة) من الليالي (مائة آية لم يكتب من الغافلين) أي عن تلاوة القرآن (ك عن أبي هريرة) باسناد ضعيف (من قرأ سورة البقرة توّج بتاج في الجنة) لما في حفظها والمواظبة على تلاوتها من المشقة (هب عن الصلصال) بفتح الصادين المهملتين ابن الداهمس بفتح الدال واللام والميم ﴿ (من قرأ آية الكرسي دبر) أي عقب (كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا أن يموت) يعني لم يبق من شرائط دخول الجنة الا الموت فكأنه يمنع ويقول لابد من حضوري أولا لتدخل الجنة (ن حب عن أبي أمامة) باسناد حسن ووهم ابن الجوزي في وضعه ﴿ (من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه) أي اغنتاه عن قيام تلك الليلة بالقرآن أو اجزأتاه عن قراءة القرآن أو الكلام فيما يتعلق بالاعتقاد لما فيهما من الذكر والدعاء والايمان بجميع الكتب (ع عن أبي مسعود) البدري بل رواه مسلم وسها المؤلف عنه ﴿ (من قرأ السورة التي يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة صلى الله عليه وملائكته حتى تحجب الشمس) أي تغرب شمس ذلك اليوم لاشتمالها على جملة ما تحويه الكتب السماوية من الحكم النظرية والاحكام العملية والتصفية الروحانية (طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف بل قيل موضوع ﴿ (من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين) فيندب قراءتها يوم الجمعة وكذا ليلتها نص عليه الشافعي (ك هق عن أبي سعيد) قال ك صحيح ورده الذهبي ﴿ (من قرأ الآيات) العشر الاواخر من سورة الكهف عصم من فتنة الدجال) فمن تدبرها لم يفتتن بالدجال (حم م ن عن أبي الدرداء) ﴿ (من قرأ ثلاث آيات من أول الكهف عصم من فتنة الدجال) لا يعارض ذكر العشر فيما قبله لان الثلاث أدنى ما دفع الفتنة وغاية الكمال العشر أو أنه يختلف باختلاف الاشخاص (ت عن أبي الدرداء) وقال حسن صحيح ﴿ (من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء له من النور ما بينه وبين البيت العتيق) وفي رواية بدل يوم الجمعة ليلة الجمعة وجمع بأن المراد اليوم بليلته والليلة بيومها (هب عن أبي سعيد) واسناده حسن ﴿ (من قرأ يس كل ليلة غفر له) أي الصغائر كما مر (هب عن أبي هريرة) واسناده ضعيف ﴿ (من قرأ يس في ليلة أصبح مغفورا له) وقياسه أن من قرأها في يومه أمسى مغفورا له (حل عن ابن مسعود) قال ابن الجوزي موضوع ﴿ (من قرأ يس مرة فكأنما قرأ القرآن مرتين) أي دون يس (هب عن أبي سعيد) قال الذهبي حديث منكر ﴿ (من قرأ يس مرة فكأنما قرأ القرآن عشر مرات) لا يعارض ما قبله لاختلاف ذلك باختلاف الاشخاص والاحوال والازمان وكلاهما خرج جوابا لسائل

قوله حم ق الخ هكذا بخطه وفي نسخ المتن طب عن واثلة اه من هامش

من قرأ يس ابتغاء وجه الله) أى ۞ (هب عن أبي هريرة) فيه ما قبله
اقتضى حاله ما أجيب به
ابتغاء النظر الى وجهه تعالى فى الآخرة أى لا للنجاة من النار ولا للفوز بالجنة (غفر له ما تقدم
من ذنبه) أى من الصغائر (فاقرؤها) ندبا (عند موتاكم) أى من حضره الموت (هب عن معقل
ابن يسار) ۞ من قرأ حم الدخان فى ليلة) أية ليلة كانت (أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك)
أى يطلبون له من الله المغفرة والمراد التكثير لا التحديد (ت عن أبي هريرة) وقال غريب
۞ (من قرأ حم الدخان فى ليلة الجمعة غفر له) ذنوبه أى الصغائر (ت عن أبي هريرة) وفيه ضعف
وانقطاع (من قرأ سورة الدخان فى ليلة غفر له ما تقدم من ذنبه) مفرد مضاف فيعم لكن قد علمت
نصريحهم بأن المكفر الصغائر (ابن الضريس عن الحسن) البصرى (مرسلا) ورواه حماد
موصولا بذكر أبى هريرة وفيه انقطاع (من قرأ حم الدخان فى ليلة جمعة أو يوم جمعة بنى الله له)
بها (بيتا فى الجنة) ومن لازم ذلك دخوله اياها لانه انما بنى له ليسكنه (طب عن أبى أمامة) واسناده
ضعيف ۞ (من قرأ سورة الواقعة فى كل ليلة لم تصبه فاقة أبدا) هذا من الطب الالهى (هب عن
ابن مسعود) وفيه أبو شجاع نكرة لا يعرف والحديث منكر ۞ (من قرأ خواتم الحشر من ليلة
أونهار فقبض فى ذلك اليوم أو) تلك (الليلة فقد أوجب الجنة) أى فعل شيأ أوجب له فعله الجنة
أى دخولها (عد هب عن أبى أمامة) وضعفاه ۞ (من قرأ قل هو الله أحد فكأنما قرأ ثلث
القرآن) لانها متضمنة لتوحيد الاعتقاد والمعرفة والاحدية ونفى الوالد والولد وهذه أصول
مجامع التوحيد الاعتقادى المباين لكل شرك فلذلك عدلت ثلثه (حم ن والضياء عن أبى) بن
كعب واسناده صحيح ۞ (من قرأ قل هو الله أحد ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن أجمع) اذ
مدار القرآن على الخبر والانشاء والانشاء أمر ونهى واباحة والخبر خبر عن الخالق وأسمائه
وصفاته وخبر عن خلقه فأخلصت السورة الخبر عنه وعن أسمائه وصفاته فعدلت ثلثا (عق عن
رجاء الغنوى) باسناد ضعيف ۞ (من قرأ قل هو الله أحد) تمامه حتى يختمها فسقط من قلم المؤلف
سهوا (عشر مرات بنى الله له بيتا فى الجنة) بقيته عند مخرجه قال عمر اذن نستكثر يا رسول الله
فقال الله أكبر وأطيب (حم عن معاذ بن أنس) واسناده حسن ۞ (من قرأ قل هو الله أحد
عشرين مرة بنى الله له قصرا فى الجنة) فيه كالذى قبله اثبات فضل قل هو الله أحد وانها تضاهى
كلمة التوحيد (ابن زنجويه) واسمه حميد فى كتاب الترغيب (عن خالد بن زيد) الانصارى ۞ (من
قرأ قل هو الله أحد خمسين مرة غفر الله له ذنوب خمسين سنة) أى الصغائر (ابن نصر عن أنس) بن
مالك ۞ (من قرأ قل هو الله أحد مائة مرة فى الصلاة أو غيرها كتب الله له براءة من النار) فلا
يدخلها الا تحلة القسم (طب عن فيروز الديلمى) ابن اخت النجاشى واسناده ضعيف ۞ (من
قرأ قل هو الله أحد مائة مرة غفر الله له خطيئة خمسين عاما ما اجتنب خصالا أربعا الدماء والاموال
والفروج) المحرمة (والاشربة) المسكرة لانها امهات الكبائر (عد هب عن أنس) بن مالك
واسناده ضعيف ۞ (من قرأ قل هو الله أحد مائتى مرة غفر الله له ذنوب مائتى سنة) الصغائر
والظاهر انه لا يشترط التوالى فى قراءتها (هب عن أنس) وفيه كذاب ۞ (من قرأ فى يوم قل هو
الله أحد مائتى مرة كتب الله له ألفا وخمسمائة حسنة الا أن يكون عليه دين) يظهر ان محله اذا
كان حالا وامكنه وفاؤه ولم يفعل (عد هب عن أنس) بن مالك واسناده ضعيف ۞ (من قرأ

قل هو الله أحد ألف مرة فقد اشترى نفسه من الله) أى يجعل الله ثواب قراءتها عتقه من النار
ويبتغى قراءتها كذلك عن الميت (الخبارجى فى فوائده عن حذيفة) بن اليمان ۞ (من قرأ
بعد صلاة الجمعة قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس سبع مرات) زاد
فى رواية قبل أن يتكلم (أعاذه الله بها من السوء الى الجمعة الاخرى) قال ابن حجر ينبغى تقييده
بما بعد المأثور فى الصحيح (ابن السنى عن عائشة) واسناده ضعيف ۞ (من قرأ اذا سلم الامام
يوم الجمعة قبل أن يثنى رجله) أى قبل أن يصرف رجله عن حالته التى هو عليها فى التشهد
(فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس سبعا سبعا)
من المرات (غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر) أى من الصغائر اذا اجتنبت الكبائر
(أبو الاسعد القشيرى فى) كتاب (الاربعين عن أنس) وفى اسناده ضعف شديد ۞ (من قرأ
القرآن فليسأل الله به) بأن يدعو بعد ختمه بالادعية المأثورة أو أنه كلما قرأ آية رحمة سألها أو آية
عذاب تعوذ (فانه سيجىء أقوام يقرؤن القرآن يسألون به الناس) فيندب الدعاء عقب ختمه
وبالامور الاخروية آكد (ت عن عمران) بن حصين قال وليس اسناده بذاك ۞ (من قرض بيت
شعر بعد العشاء) الآخرة (لم تقبل له صلاة تلك الليلة حتى يصبح) هذا فى شعر فيه هجو أو افراط فى
مدح أو تغزل بنحو امرد او اجنبية أو خمر ونحوه بخلاف نحو ما فى الزهد والرقائق وذم الدنيا (حم
عن شداد بن أوس) واسناده حسن ۞ (من قرن بين حجة وعمرة أجزأه لهما طواف واحد)
وبه قال الشافعى (حم عن ابن عمر) واسناده حسن ۞ (من قضى نسكه) أى حجه وعمرته (وسلم
المسلمون من لسانه ويده غفر له ما تقدم من ذنبه) حتى الكبائر فان الحج يكفرها (عبد بن حميد)
بغير اضافة (عن جابر) باسناد ضعيف ۞ (من قضى لاخيه المسلم حاجة) اخروية او دنيوية لا اثم فيها
(كان له من الاجر كمن حج واعتمر) أى حصل له من الاجر كما أن للحاج المعتمر أجرا ولا يلزم التساوى
فى المقدار (خط عن أنس) وفيه من لم أعرفه ۞ (من قضى لاخيه المسلم حاجة) ولو بالتسبب
والسعى فيها (كان له من الاجر كمن خدم الله عمره) أى كمن صلى طول عمره فان الصلاة هى
خدمة الله فى الارض كما مر فى حديث (حل عن أنس) قال ابن الجوزى موضوع ۞ (من قطع
سدرة) أى شجرة نبق زاد فى رواية للطبرانى من سدر الحرم وهى مبينة للمراد دافعة للاشكال
(صوب الله رأسه فى النار) أى نكسه وألقاه على رأسه فى نار جهنم وهذا دعاء أو خبر (د والضياء
عن عبد الله بن حبشى) بحاء مهملة مضمومة واسناده صحيح ۞ (من قطع رحما أو حلف على يمين
فاجرة رأى وباله قبل أن يموت) فى جمع اليمين الفاجرة مع القطيعة ما يلوح باشتراكهما
فى القطيعة وفى هذا الاقتران من التحذير ما لا يخفى على النحرير (تخ عن القاسم بن عبد الرحمن
مرسلا) تابعى كبير لقى مائة صحابى ۞ (من قعد على فراش) امرأة (مغيبة) بفتح الميم وكسر المعجمة
التى غاب عنها زوجها (قيض الله له ثعبانا يوم القيامة) أى ينهشه ويعذبه بسمه (حم عن أبى
قتادة) وفيه ابن لهيعة ۞ (من كان آخر كلامه) فى الدنيا (لا اله الا الله دخل الجنة) لانها شهادة
شهدنها عند الموت وقد ماتت شهوته واستوى ظاهره وباطنه فغفر له بها لصدقها (حم د ك عن معاذ
ابن جبل) قال ك صحيح ۞ (من كان حالفا) أى مريدا للحلف (فلا يحلف الا بالله) أى باسم من
اسمائه أو صفة من صفاته لان فى الحلف تعظيما وحقيقة التعظيم لا تكون الا لله (ن عن ابن عمر

ابن الخطاب ﷺ (من كان سهلا لينا هينا) فى معاملته من بيع وشراء وقضاء واقتضاء وغير ذلك (حرمه الله على النار) ومن ثم كان المصطفى فى غاية اللين (ك هق عن أبى هريرة) قال ك صحيح أقروه ﷺ (من كان عليه دين فهم بقضائه لم يزل معه من الله حارس) يحرسه أى من الشيطان أو من السلطان أو منهما حتى يوفى دينه (طس عن عائشة ﷺ من كان فى المسجد ينتظر الصلاة فهو فى الصلاة) أى فى حكم من هو فيها فى اجراء الثواب عليه (مالم يحدث) حدث سوء أو المراد ينتقض طهره (حم حب عن سهل بن سعد ﷺ من كان فى قلبه مودة لاخيه) فى الاسلام (ثم لم يطلعه عليها فقد خانه) والله لا يحب الخائنين (ابن أبى الدنيا فى) كتاب فضل زيارة (الاخوان عن مكحول مرسلا ﷺ من كان قاضيا فقضى بالعدل فبالحرى) أى فجدير وحقيق (أن ينقلب منه كفافا) أى مكفوفا عن شر القضاء لا عليه ولا له فاذا كان هذا شأن من قضى بالعدل فما بالك بغيره (ت عن ابن عمر) بن الخطاب ورواه أحمد أيضا ورجاله ثقات ﷺ (من كان له امام فقراءة الامام له قراءة) أخذ به أبو حنيفة فلم يوجب قراءة الفاتحة على المقتدى والائمة الثلاثة على الوجوب (حم ه عن جابر) وضعفه الدارقطنى وغيره ﷺ (من كان له سعة ولم يضح فلا يقربن مصلانا) اخذ بظاهره أبو حنيفة فاوجبها على من ملك نصابا وقال البقية سنة (ك عن أبى هريرة) واسناده صحيح ﷺ (من كان له شعر فليكرمه) بتعهده بالتسريح والترجيل والدهن ولا يهمله حتى يتشعث لكن لا يبالغ (د عن أبى هريرة) واسناده حسن ﷺ (من كان له صبى فليتصاب له) أى يتصاغر له بلطف ولين فى القول والفعل ليفرحه (ابن عساكر عن معاوية ﷺ من كان له قلب صالح) أى نية صالحة (تحنن الله عليه) اى عطف عليه برحمته (الحكيم) الترمذى (عن يزيد ﷺ من كان له مال فلير عليه أثره) فى ملبسه ونحوه فان الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده حسنا ويكره البؤس والتباؤس (طب عن ابى حازم) الانصارى (من كان له وجهان فى الدنيا) أى من كان مع كل واحد من عدوين كأنه صديقه ويذم ذا عند ذا وذا عند ذا (كان له يوم القيامة لسانان من نار) كما كان فى الدنيا له لسان عند طائفة ولسان عند آخرين قال بعضهم حقيقة اختلاف السر والعلن كاختلاف القول والعمل وقال بعضهم العادات قاهرات فمن اعتاد شيأ فى السر فضحه فى العلانية (د عن عمار) بن ياسر واسناده حسن ﷺ (من كان يؤمن بالله) ايمانا كاملا منجيا من عذابه (واليوم الآخر) وهو من آخر أيام الحياة الدنيا الى آخر ما يقع يوم القيامة (فليحسن) بلام الامر فيه وفيما بعده (الى جاره) بنحو بشر وطلاقة وجه وكف أذى وبذل ندى وتحمل جفاء وغير ذلك (ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر) أى يوم البعث وتوصيفه بالآخر لتأخره عن الدنيا والمراد يصدق بالمبدا والمعاد وفى تكرير الجار ادعاء التصديق بكل منهما على الاصالة (فليكرم ضيفه) الغنى والفقير بالاتحاف بما تيسر واكرام نزله ورفع منزلته (ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا) أى كلاما يثاب عليه (أو ليسكت) ان لم يظهر له ذلك فيندب الصمت حتى عن المباح لادائه الى محرم أو مكروه وبفرض خلوه عن ذلك فهو ضياع للوقت فيما لا يعنى (حم ق ن ه عن أبى شريح) الخزاعى الكعبى (وعن أبى هريرة ﷺ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر) أى يوم القيامة وهذا خطاب تهييج (فلا يسقى ماءه ولد غيره) أى لا يطأ أمة حاملا سباها أو اشتراها فيحرم اجماعا لان الجنين ينمو بمائه فيصير كأنه ابن لهما (ت عن رويفع) بن ثابت

الانصاري واسناده حسن ﷺ (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يروعن) بالتشديد (مسلما) فان ترويعه حرام (طب عن سليمان بن صرد) واسناده حسن ﷺ (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر) أي يصدق بلقاء الله والقدوم عليه (فلا يلبس) أي الرجل (حريرا ولا ذهبا) فانه حرام عليه لما فيه من الخنوثة التي لا تليق بشهامته (حم ك عن أبي امامة ﷺ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس خفيه حتى ينفضهما) سببه انه دعا بخفيه فلبس احدهما ثم جاء غراب فاحتمل الآخر فرمى به فوقعت منه حية فذكره (طب عن أبي امامة) واسناده صحيح ﷺ (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام بغير ازار) بستر عورته وفي مسند أبي حنيفة مرفوعا لا يحل لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر أن يدخل الحمام الا بمئزر ومن لم يستر عورته من الناس كان في لعنة الله والملائكة والخلق أجمعين (ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام) فانه لها مكروه الا لعذر كحيض ونفاس (ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة يدار عليها الخمر) وان لم يشرب معهم لانه تقرير على منكر (ت ك عن جابر) قال ت حسن غريب وقال ك صحيح وأقره الذهبي ﷺ (من كان يحب الله ورسوله فليحب اسامة بن زيد) فانه حب رسوله وابن حبه (حم عن عائشة) باسناد صحيح ﷺ (من كتم شهادة اذا دعي اليها) أي لادائها عند حاكم أو محكم بشرطه (كان كمن شهد بالزور) فكتمان الشهادة من الكبائر (طب عن أبي موسى) باسناد حسن ﷺ (من كتم على غال) أي ستر على من سرق من الغنيمة (فهو مثله) في الاثم في أحكام الآخرة لا في الدنيا (د عن سمرة) واسناده صحيح وقول المؤلف حسن تقصير ﷺ (من كتم علما) شرعيا (عن أهله الجم يوم القيامة) بالبناء للمفعول أي ألجمه الله (لجاما من نار) قال تعالى ان الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى الى قوله اللاعنون قال القرطبي وأما قول أبي هريرة حفظت عن رسول الله وعاءين من علم أما أحدهما فقد حدثتكم به وأما الآخر فلو حدثتكم به لقطع مني هذا الحلقوم فحمل على ما يتعلق بالفتن من أسماء المنافقين ونحوه أما كتمه عن غير أهله فمطلوب بل واجب (عد عن ابن مسعود) واسناده قوي ﷺ (من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار) أي استنار وجهه وعلاه ضياء وبهاء وذلك لان العبد اذا أكثر في ليله من مناجاة ربه انتشرت أنوار ليله على أجزاء نهاره فيصير نهاره في حماية ليله وامتلأ قلبه بالانوار فان المشكاة تستنير بالمصباح فاذا صار سراج اليقين يزهو في القلب بكثرة قيام الليل يزداد المصباح اشراقا وتكتسب مشكاة القلب نورا وضياء وقيل أراد أن وجوه أموره التي يتوجه اليها تحسن وتدركه المعونة الالهية في تصاريفه ويكون معانا فيحسن وجه مقاصده وافعاله (ه عن جابر) قال العقيلي باطل وأطنب ابن عدي في رده وعجب من المؤلف حيث أورده في الكتاب الذي زعم انه صانه عن كل وضاع كذاب مع قوله في فتاويه أطبقوا على انه موضوع هكذا ذكره في كلامه على حديث من قال أنا عالم فهو جاهل ﷺ (من كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه كثرت ذنوبه ومن كثرت ذنوبه كانت النار أولى به) لان السقط ما لا نفع فيه فان كان لغوا لا اثم فيه حوسب على تضييع عمره وصرفه عن الذكر الى الهذيان ومن نوقش الحساب عذب (طس عن ابن عمر) وفيه جماعة غير معروفين ﷺ (من كذب بالقدر) محركا (فقد كفر بما جئت به) وفي رواية فقد كفر بما أنزل على محمد وهذا اسوق للزجر والتهويل

والاصح عدم تكفير أهل القبلة (عد عن ابن عمر) قال ابن الجوزى واه ﷺ (من كذب فى حلمه كلف يوم القيامة عقد شعيرة) لان الرؤيا نوع من الوحى يريه الله عبده فمن كذب فيه فقد كذب فى نوع من الوحى فاستحق التعذيب بتكليفه مالا يمكنه (حم ت ك عن على) قال ك صحيح وتعقب ﷺ (من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار) فكما انه قصد فى الكذب التعمد فليقصد فى جزائه التبوأ فالكذب عليه كبيرة اجماعا حتى فى الترغيب والترهيب ولا التفات لمن شذ (حم ق ت ن ه عن أنس) بن مالك (حم خ د ن ه عن الزبير) بن العوام (م عن أبى هريرة) الدوسى (ت عن على) أمير المؤمنين (حم ه عن جابر) بن عبد الله (وعن أبى سعيد) الخدرى (ت ه عن ابن مسعود حم ك عن خالد بن عرفطة وعن زيد بن أرقم حم عن سلمة بن الاكوع وعن عقبة بن عامر وعن معاوية بن أبى سفيان طب عن السائب بن يزيد وعن سلمان بن خالد الخزاعى وعن صهيب وعن طارق بن أشيم وعن طلحة بن عبيد الله وعن ابن عباس وعن ابن عمر) بن الخطاب (وعن ابن عمرو) بن العاص (وعن عتبة بن غزوان وعن العرس بن عميرة وعن عمار بن ياسر وعن عمران بن حصين وعن عمرو بن حريث وعن عمرو بن عبسة وعن عمرو بن مرة الجهنى وعن المغيرة بن شعبة وعن يعلى بن مرة وعن ابى عبيدة بن الجراح وعن ابى موسى الاشعرى طس عن البراء وعن معاذ ابن جبل وعن نبيط بن شريط وعن ابى ميمون قط فى الافراد عن أبى رمثة وعن ابن الزبير وعن أبى رافع وعن أم أيمن خط عن سلمان الفارسى وعن ابى امامة ابن عساكر عن رافع بن خديج وعن يزيد بن أسد وعن عائشة ابن صاعد فى طرقه عن أبى بكر الصديق وعن عمر بن الخطاب وعن سعد بن ابى وقاص وعن حذيفة بن أسيد وعن حذيفة بن اليمان ابو مسعود ابن الفرات فى جزئه عن عثمان بن عفان البز ر عن سعيد بن زيد عد عن اسامة بن زيد وعن بريدة وعن سفينة وعن أبى قتادة ابو نعيم فى المعرفة عن جندع بن عمرو وعن سعد بن المدحاس وعن عبد الله بن زغب بن قانع عن عبد الله بن ابى اوفى ك فى المدخل عن عفان بن حبيب عق عن غزوان وعن ابى كبشة بن الجوزى فى مقدمة الموضوعات عن ابى ذر وعن ابى موسى الغافقى) ظاهر استقصاء المؤلف لتعداد المخرجين والرواة انه لم يرو عن غير من ذكر وليس كذلك فقد قال ابن الجوزى رواه عن النبى ثمانية وتسعون صحابيا منهم العشرة ولا يعرف ذلك لغيره وخرجه الطبرانى عن نحو هذا العدد وذكر بن دحية انه أخرج من نحو أربعمائة طريق وقال بعضهم بل رواه مائتان من الصحابة والفاظهم متقاربة والمعنى واحد ومنها من نقل عنى مالم أقله فليتبوأ مقعده من النار قالوا وذا أصعب ألفاظه وأشقها لشموله للمصحف واللحان والمحرف وقال ابن الصلاح ليس فى مرتبته من المتواتر غيره ﷺ (من كذب على فهو فى النار) حتى يتطهر بها وظاهره ولو مرة وفى غير الاحكام (حم عن عمر) باسناد حسن ﷺ (من كذب فى حلمه متعمدا فليتبوأ مقعده من النار) أشار الى أن الكذب عليه فى الرؤيا كالكذب عليه فى الرواية وربما كان أغلظ (حم عن على) باسناد حسن ﷺ (من كرم أصله وطاب مولده حسن محضره) فكان مفتاحا للخير مغلاقا للشر ولا يذكر احدا فى المجالس الا بخير (ابن النجار عن أبى هريرة) قال ابن عدى باطل ﷺ (من كظم غيظا) أى كف عن امضائه (وهو يقدر على انفاذه ملأ الله قلبه أمنا وايمانا) لانه قهر النفس الامارة بالسوء وانجلت ظلمة قلبه فامتلأ يقينا وايمانا (ابن أبى الدنيا فى ذم الغضب عن

أبي هريرة) واسناده حسن ﷺ (من كف غضبه ستر الله عورته) أي من منع نفسه عند هيجان الغضب عن اذى معصوم فعاجل ثوابه أن يستر عورته في الدنيا ومن ستره فيها لا يهتكه في الآخرة (ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن أبي هريرة وعن ابن عمر) باسناد حسن ﷺ (من كفن ميتا) أي قام له بالكفن من ماله (كان له بكل شعرة منه حسنة) يعطاها في الآخرة (خط عن ابن عمر) باسناد ضعيف بل قيل بوضعه ﷺ (من كنت مولاه) أي وليه وناصره (فعلي مولاه) ولاء الاسلام وسببه ان اسامة قال لعلي لست مولاي انما مولاي رسول الله فذكره (حم ه عن البراء) بن عازب (حم عن بريدة) بن الحصيب (ت ن والضياء عن زيد بن أرقم) ورجال أحمد ثقات بل قال المؤلف حديث متواتر ﷺ (من كنت وليه فعلي وليه) يدفع عنه ما يكره (حم ن ك عن بريدة) واسناده صحيح ﷺ (من لبس الحرير في الدنيا) من الرجال (لم يلبسه في الآخرة) أي جزاؤه ان لا يلبسه فيها الا ان استحله ما أمر بتأخيره فحرم عند ميقاته (حم ق ن ه عن أنس) بن مالك ﷺ (من لبس ثوب شهرة) أي ثوب تكبر وتفاخر (أعرض الله عنه) أي لم ينظر اليه نظر رحمة (حتى يضعه متى وضعه) فيه عظمه في العيون ويحقره في القلوب (ه والضياء عن أبي ذر) وضعفه المنذري ﷺ (من لبس ثوب شهرة) بحيث يشتهر به لابسه (ألبسه الله يوم القيامة ثوبا مثله) كذا بخط المؤلف وفي نسخ ثوب مذلة أي يشمله بالذل كما يشمل الثوب البدن (ثم يلهب فيه النار) عقوبة له بنقيض فعله والجزاء من جنس العمل (د ه عن ابن عمر) بن الخطاب قال المنذري حسن (من لبس الحرير) من الرجال (في الدنيا) عامدا عالما لغير ضرورة (ألبسه الله يوم القيامة ثوبا من نار) جزاء بما عمل (حم عن جويرية) واسناده حسن ﷺ (من لطم مملوكه أو ضربه) في غير تعليم وتأديب (فكفارته أن يعتقه) أي ندبا وأجمعوا على عدم وجوبه (حم م د عن ابن عمر) بن الخطاب ﷺ (من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله) وفي رواية مسلم من لعب بالنردشير فكأنما صبغ يده في لحم الخنزير ودمه فاللعب به حرام وفي الثاني كما قال الزركشي تحريم مباشرة النجاسة أي بلا حاجة (حم د ه ك عن أبي موسى) باسناد صحيح (من لعب بطلاق أو عتاق) أي قال طلقت زوجتي أو أعتقت عبدي هازلا (فهو كما قال) أي فيقع الطلاق والعتق فان هزلهما جد (طب عن أبي الدرداء) وضعفه الهيثمي فقول المؤلف حسن غير حسن ﷺ (من لعق الصحفة ولعق أصابعه) من أثر الطعام (أشبعه الله في الدنيا والآخرة) دعاء أو خبر (طب عن العرباض) وفيه رجل مجهول ﷺ (من لعق العسل ثلاث غدوات) كائنة (كل شهر لم يصبه عظيم من البلاء) لما في العسل من المنافع للامراض وتخصيص الثلاث لسر علمه الشارع (ه عن أبي هريرة) وفيه انقطاع وضعف ﷺ (من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة) بفضل الله ابتداء أو بعد عقاب أو عتاب ومن مات مشركا دخل النار وخلد فيها (حم خ عن أنس) بن مالك (من لقي الله بغير أثر) بالتحريك أي علامة من جراحة (من جهاد لقي الله وفيه ثلمة) أي نقصان وأصلها في ثغر الجدار ثم استعيرت للنقص قيل وذا خاص بزمن النبي صلى الله عليه وسلم (ت ه ك عن أبي هريرة) واسناده واه ﷺ (من لقي العدو فصبر حتى يقتل أو يغلب لم يفتن في قبره) أي لم يسأله منكر ونكير فيه (طب ك عن أبي أيوب) واسناده حسن ﷺ (من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر) أي لم يفهم في أثناء صلاته أمورا تلك الامور تنهى عنهما (لم يزدد من الله الا بعدا) لان صلاته وبال عليه وهذه الآفة غالبة على

غالب الناس (طب عن ابن عباس) واسناده حسن ۞ (من لم يأت بيت المقدس يصلي فيه فليبعث) اليه (بزيت يسرج فيه) فان ذلك يقوم مقام الصلاة فيه وذا قاله لما قالت له ميمونة أفتنا في بيت المقدس فقال ائتوه فصلوا فيه فقالت فان لم نستطع فذكره (طب عن ميمونة) باسناد لين ۞ (من لم يأخذ من شاربه) ماطال حتى تبين الشفة بيانا ظاهرا (فليس منا) أي فليس من العاملين بسنتنا (حم ت ن والضياء عن زيد بن أرقم) قال ت حسن صحيح ۞ (من لم يؤمن بالقدر) محركا أي بالقضاء الالهي (خيره وشره فانا منه بريء ع عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ۞ (من لم يبيت الصيام قبل طلوع الفجر) أي ينويه قبله (فلا صيام له) اذا كان فرضا (قط هق عن عائشة) واسناده ضعيف ۞ (من لم يجمع) بضم فسكون أي يحكم النية ويعقد العزيمة (الصيام قبل الفجر فلا صيام له) أي صحيح فهو نفي للحقيقة الشرعية وان وجد الامساك وحمله الاكثر على الفرض لا النفل جمعا بين الادلة (حم ٣ عن حفصة) واسناده صحيح ۞ (من لم يترك من الاموات ولدا ولا والدا) يرثه (فورثته كلالة) والكلالة الوارثون الذين ليس فيهم والد ولا ولد فهو واقع على الميت وعلى الوارث بهذا الشرط (هق عن أبي سلمة بن عبد الرحمن مرسلا) هو ابن عوف ۞ (من لم يحلق عانته ويقلم اظفاره ويجز شاربه فليس منا) أي ليس على طريقتنا الاسلامية فان ذلك مندوب مؤكد فتاركه متهاون بالسنة (حم عن رجل) صحابي وفيه ابن لهيعة ۞ (من لم يخلل أصابعه) أي أصابع يديه ورجليه في الوضوء والغسل (بالماء خللها الله بالنار) أي أدخل النار بينها (يوم القيامة) جزاء له على اهماله وتقصيره وهذا محمول على من لم يصل الماء الى مابين أصابعه الا بالتخليل (طب عن واثلة) بن الاسقع وضعفه المنذري ۞ (من لم يدرك الركعة) في الوقت (لم يدرك الصلاة) اداء بل تكون قضاء (هق عن رجل) من الصحابة رمز المؤلف لحسنه ۞ (من لم يدع) يترك (قول الزور) الكذب (والعمل به) أي بمقتضاه (فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه) كني بقوله ليس لله حاجة عن كونه ليس مطلوبا لله فهو مجاز عن عدم القبول فنفى السبب وأراد المسبب (حم خ د ت ه عن أبي هريرة ۞ من لم يذر) أي يترك (المخابرة وهي العمل على أرض ببعض مايخرج منها فليؤذن) بالبناء للمفعول (بحرب من الله ورسوله) وجه النهي ان منفعة الارض ممكنة بالاجارة فلا حاجة للعمل عليها ببعض مايخرج منها (د ك عن جابر) بن عبد الله ۞ (من لم يرحم صغيرنا) أي من لا يكون من أهل الرحمة لاطفالنا أيها المسلمون (ويعرف حق كبيرنا) سنا أو علما (فليس منا) أي ليس على طريقتنا (خ د عن ابن عمرو) بن العاص واسناده حسن ۞ (من لم يرض بقضاء الله ويؤمن بقدر الله فليلتمس الها غير الله طس عن أنس) واسناده حسن ۞ (من لم يشكر الناس لم يشكر الله) لانه لم يطعه في امتثال أمره بشكر الناس الذين هم وسايط في ايصال نعم الله اليه والشكر انما يتم بمطاوعته (حم ت والضياء عن أبي سعيد) واسناده حسن ۞ (من لم يصل ركعتي الفجر) في وقتهما (فليصلهما بعد ماتطلع الشمس) فيه أن الراتبة الفائتة تقضى (حم ت ك عن أبي هريرة) قال ك صحيح وأقروه ۞ (من لم يطهره البحر) الملح أي ماؤه (فلا طهره الله) دعاء عليه وفيه رد على من كره التطهير به من السلف (قط هق عن أبي هريرة) واسناده واه ۞ (من لم يقبل رخصة الله) أي لم يعمل بها (كان عليه من الاثم مثل جبال عرفة) في عظمها تمسك به الظاهرية

على ايجاب الفطر فى السفر (حم عن ابن عمر) قاله لما أتاه رجل فقال انى أقوى على الصوم فى السفر واسناده حسن ﷺ (من لم يوتر فلا صلاة له) أى كاملة (طس عن أبى هريرة) ﷺ (من لم يوص قبل موته لم يؤذن له فى الكلام مع الموتى) عقوبة له على ترك ما أمر به وتمامه عند مخرجه قيل يارسول الله و يتكلمون قال نعم و يتزاورون (أبو الشيخ فى) كتاب (الوصايا عن قيس) بن قبيصة ﷺ (من مات محرما حشر ملبيا) لان من مات على شئ بعث عليه (خط عن ابن عباس ﷺ من مات مرابطا فى سبيل الله آمنه الله من فتنة القبر) التحير فى سؤال الملكين (طب عن أبى امامة) واسناده حسن ﷺ (من مات على شئ بعثه الله عليه) أى يموت على ما عاش عليه و يبعث على ذلك (حم ك عن جابر) واسناده صحيح (من مات من أمتى) وهو (يعمل عمل قوم لوط) ودفن فى مقابر المسلمين (نقله الله اليهم) أى الى مقابرهم فصيره فيهم (حتى يحشر معهم) أى فيكون معهم أينما كانوا والقصد بذلك الزجر والتنفير والكلام فى المستحل (خط عن أنس) ثم قال حديث منكر ﷺ (من مات وعليه صيام صام عنه) ولو بغير اذنه (وليه) جواز الا لزوما عند الشافعى فى القديم المعمول به كالجمهور والولى كل قريب (حم ق د عن عائشة) وقول ابن دقيق العيد ليس هذا الحديث مما اتفق عليه الشيخان رده الزركشى وغيره تبعا لعبد الحق ﷺ (من مات لا يشرك بالله شيأ) اقتصر على نفى الشرك لاستدعائه التوحيد بالاقتضاء واثباته الرسالة باللزوم (دخل الجنة) أى عاقبة أمره دخولها وان دخل النار للتطهير (حم ق عن ابن مسعود) ﷺ من مات بكرة فلا يقيلن الا فى قبره ومن مات عشية فلا يبيتن الا فى قبره) لان المؤمن مكرم واذا استحال جيفة ونتنا استقذرته النفوس فينبغى الاسراع بمواراته (طب عن ابن عمر) فيه الحكم بن ظهيرة متروك ﷺ (من مات وهو مدمن خمر لقى الله وهو كعابد وثن) أى ان استحل شربها لكفره (طب حل عن ابن عباس) واسناده حسن ﷺ (من مثل) بالتشديد (بالشعر) بفتحتين أى صيره مثلة بالضم بأن نتفه أو حلقه من الخدود أو غيره بسواد (فليس له عند الله خلاق) بالفتح حظ ونصيب وقيل أراد الشعر بكسر فسكون الكلام المنظوم (طب عن ابن عباس) واسناده حسن ﷺ (من مثل بحيوان) بالتشديد قطع اطرافه وشوهه أو جدع أنفه واذنه أو مذاكيره (فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين) عام مخصوص بغير القاتل الممثل (طب عن ابن عمر) واسناده حسن ﷺ (من مرض ليلة فصبر ورضى بها عن الله خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه) فيه شمول للكبائر والقياس استثناؤها كما مر (الحكيم) الترمذى (عن أبى هريرة) ﷺ من مس الحصى) أى سوى الارض للسجود فانهم كانوا يسجدون عليها (فقد لغا) أى وقع فى باطل أو فعل مالا يعنيه ولا يليق به فيكره مس الحصى وغيره من أنواع اللعب فى الصلاة (ه عن أبى هريرة) واسناده حسن ﷺ (من مس ذكره) أى ببطن كفه (فليتوضأ) لبطلان طهره وبه أخذ الشافعية (مالك حم ٤ ك عن بسرة بنت صفوان) الاسدية أخت عقبة بن أبى معيط لامه قال ت ولك صحيح وأقروه ﷺ (من مشى الى) أداء (صلاة مكتوبة فى الجماعة فهى) أى المشية أو الخصلة (كحجة) أى كثوابها (ومن مشى الى صلاة تطوع فهى كعمرة نافلة) أى كثوابها لكن لا يلزم التساوى فى المقدار (طب عن أبى امامة) وفيه انقطاع وضعف ﷺ (من مشى بين الغرضين كان له بكل خطوة حسنة) والحسنة بعشر أمثالها (طب عن أبى الدرداء) وفيه عثمان بن مطر ضعيف

(من

ﷺ (من مشى) يعني ذهب ولو راكبا (مع ظالم ليعينه) على ظلمه (وهو يعلم انه ظالم فقد خرج من الاسلام) يعني خرج عن طريقة المسلمين أو ان استحل ذلك (طب والضياء عن أوس بن شرحبيل) وضعفه المنذري ﷺ (من ملك ذا رحم محرم) أي من لا يحل نكاحه من الاقارب (فهو حر) يعني يعتق عليه بدخوله في ملكه وبعمومه أخذ الحنفية وقال الشافعي لا يعتق الا الاصل والفرع (حم د ت ك عن سمرة) بن جندب قال ك على شرطهما وأقروه ﷺ (من منح منحة) بكسر الميم عطية وهي تكون في الحيوان وغيره وفي الرقبة والمنفعة والمراد هنا منحة (ورق) وهي القرض (أو منحة لبن) بأن يعيره ناقة أو شاة ليحلبها مدة ثم يردها (أو هدى زقاقا) بزاى مضمومة وقاف مكررة الطريق يريد من دل ضالا أو اعمى على طريقه (فهو كعتق نسمة) وهي كل ذي روح والمراد هنا رقبة عبدا وأمة (حم ت حب عن البراء) قال ت حسن صحيح ﷺ (من منح منحة) أي عطية (غدت بصدقة وراحت بصدقة صبوحها وغبوقها) أي في أول النهار وأول الليل والصبوح بالفتح الشرب أول النهار والغبوق الشرب أول الليل (م عن ابي هريرة) ﷺ من منع فضل ماء أو كلا) يعني أي انسان حفر بئرا بموات للارتفاق لزمه بذل ما فضل عن حاجته للمحتاج فان منعه (منعه الله فضله يوم القيامة) لتعديه بمنع ما ليس له وهذا خبر او دعاء (حم عن ابن عمرو ابن العاص واسناده حسن ﷺ (من نام عن وتره أو نسيه فليصله اذا) انتبه في الاولى واذا (ذكره) في الثانية وفيه أن الوتر يقضي كالفرض وعليه الشافعي (حم ٤ ك عن أبي سعيد) الخدري ﷺ (من نام بعد العصر فاختلس عقله فلا يلومن الا نفسه) حيث تسبب في ذلك (ع عن عائشة) واسناده ضعيف ﷺ (من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه) أي من نذر طاعة لزمه الوفاء بنذره أو معصية حرم عليه الوفاء به لان النذر مفهومه الشرعي ايجاب قربة (حم خ ٤ عن عائشة ﷺ من نذر نذرا ولم يسمه فكفارته كفارة يمين) حمله مالك على النذر المطلق وكثيرون على نذر اللجاج والغضب (ه عن عقبة بن عامر) واسناده حسن ﷺ (من نزل على قوم فلا يصوم تطوعا الا باذنهم) جبرا لخاطرهم والنهي للتنزيه (ت عن عائشة) وهذا حديث منكر ﷺ (من نسي صلاة) مكتوبة أو نافلة مؤقتة حتى خرج وقتها (أو نام عنها) كذلك (فكفارتها) أي تلك المتروكة (أن يصليها) وجوبا في المكتوبة وندبا في النفل (اذا ذكرها) ويبادر بالمكتوبة وجوبا ان فاتت بغير عذر والا فندبا ﷺ (حم ق ت ن عن أنس) بن مالك ﷺ (من نسي الصلاة علي) أي تركها عمدا على حذ نسوا الله فنسيهم (خطئ) بفتح المعجمة وكسر الطاء وهمزة يقال خطئ وأخطأ سلك سبيل الخطأ (طريق الجنة) ومن اخطأ طريقها لم يبق له الا الطريق الى النار (ه عن ابن عباس) واسناده ضعيف وقول المؤلف حسن ممنوع ﷺ (من نسي) صومه (وهو صائم فأكل أو شرب) قليلا أو كثيرا وخصهما من بين المفطرات لندرة غيرهما كالجماع (فليتم صومه) اضافه اليه اشارة الى انه لم يفطر وانما أمر بالاتمام لفوت ركنه ظاهرا (فانما أطعمه الله وسقاه) فليس له فيه دخل فكأنه لم يوجد فيه فعل (حم ق ه عن أبي هريرة) ﷺ من نصر أخاه) في الدين (بظهر الغيب) أي في غيبته وهو يستطيع نصره (نصره الله في الدنيا والآخرة) جزاء وفاقا ونصر المظلوم فرض كفاية على القادر (هق والضياء عن أنس) قال الذهبي اخطأ من رفعه ﷺ (من نظر الى اخيه) في الاسلام (نظرة ود) أي محبة لاجل الله وفي الله

عفر الله له) ذنوبه أي الصغائر (الحكيم) الترمذي (عن ابن عمرو) بن العاص واسناده ضعيف
۞ (من نظر الى مسلم نظرة يخيفه) بها (في غير حق اخافه الله يوم القيامة) قوله يخيفه حال
من فاعل نظر او صفة للمصدر على حذف الراجع اي بها (طب عن ابن عمرو) وضعفه
المنذري وغيره ۞ (من نفس) اي أمهل او فرج (عن غريمه) بان أخر مطالبته (أو محا عنه)
أي ابرأه من الدين (كان في ظل العرش يوم القيامة) لان الاعسار من أعظم كرب الدنيا بل هو
أعظمها فجوزي من نفس عن معسر بتفريج أعظم كرب الآخرة (حم م عن أبي هريرة ۞ من
نيح) بكسر النون مبني للمفعول وفي رواية ينح مضارع مبني للمفعول (عليه يعذب بما نيح عليه)
أي بالنياحة أي مدة النواح عليه ان أوصى به أو اراد بالميت من حضره الموت فاذا صرخ عليه
وهو في النزع كان تعذيبا له لتحسره على فراقهم (حم ق ت عن المغيرة) بن شعبة ۞ (من نوقش
المحاسبة) أي من ضويق في محاسبته بحيث سئل عن كل شيء واستقصى عليه فلم تترك له كبيرة
ولا صغيرة (هلك) لان التقصير غالب على العباد فمن لم يسامح عذب (طب عن ابن الزبير) واسناده
صحيح واقتصار المؤلف على تحسينه تقصير ۞ (من نوقش الحساب) أي عوسر فيه (عذب)
أي تكون نفس تلك المضايقة عذابا أو سببا مفضيا للعذاب (ق عن عائشة ۞ من هجر أخاه) في
الدين (سنة) بلا عذر (فهو كسفك دمه) لان المهجور كالميت في انه لا ينتفع به والمراد اشتراك
الهاجر والقاتل في الاثم لا في قدره فهجر المسلم فوق ثلاث حرام الا لمصلحة (حم خد د ك عن
حدرد) قال ك صحيح وأقروه ۞ (من وافق من أخيه) في الدين (شهوة غفر له) أي ذنوبه الصغائر
(طب عن أبي الدرداء) وفيه ضعف شديد ۞ (من وافق موته) من المؤمنين (عند انقضاء
رمضان دخل الجنة) أي بغير عذاب (ومن وافق موته عند انقضاء عرفة) أي يوم وقفتها (دخل
الجنة) كذلك (ومن وافق موته عند انقضاء صدقة) تصدق بها او قبلت (دخل الجنة) بغير عذاب
والافكل من مات مؤمنا دخلها وان لم يوافق موته ما ذكر (حل عن ابن مسعود) واسناده
ضعيف ۞ (من وجد سعة) من الاموال بأن خلف تركة فاضلة عن دينه ان كان (فليكفن في
ثوب حبرة) كعنبة على الوصف والاضافة برد يماني مخطط ذو الوان والاصح أفضلية الابيض
للحديث صح (حم عن جابر) وفيه ابن لهيعة ۞ (من وجد من هذا الوسواس) بفتح الواو اي
وسوسة الشيطان شيأ (فليقل آمنا بالله ورسوله ثلاثا فان ذلك يذهب عنه) ان قاله بنية صادقة
وقوة يقين (ابن السني عن عائشة) وهذا حديث منكر ۞ (من وجد تمرا) وهو صائم (فليفطر
عليه) ندبا وكذا (ومن لا يجده فليفطر على الماء فانه طهور) فالفطر عليه محصل للسنة (ت ن
ك عن أنس) واسناده صحيح ۞ (من وسع على عياله) وهم من في نفقته (في يوم عاشوراء) بالمد
عاشر المحرم (وسع الله عليه في سنته كلها) دعاء أو خبر وذلك لان الله أغرق الدنيا بالطوفان فلم يبق
الا سفينة نوح بمن فيها فرد عليهم دنياهم يوم عاشوراء (طس هب عن أبي سعيد) باسانيد كلها
ضعيفة ۞ (من وصل صفا) من صفوف الصلاة (وصله الله) أي زاد في بره وصلته وأدخله في
رحمته (ومن قطع صفا) منها (قطعه الله) أي قطع عنه مزيد بره وهذا يحتمل الدعاء والخبر (ن ك عن
ابن عمر) باسناد صحيح ۞ (من وضع الخمر على كفه) أي ليشربها أو يسقيها غيره ثم دعا (لم تقبل
له دعوة) مادام لم يتب توبة صحيحة (ومن أدمن) أي داوم (على شربها سقي من الخبال) وهو

عصارة أهل النار (طب عن ابن عمرو) باسناد حسن ﷺ (من وطئ امرأته) أو أمته (وهي حائض
فقضي) أي قدر (بينهما ولد) أي العلوق بولد منه في تلك الحالة (فأصابه) أي الولد أو الواطئ
(جذام) أي ذو جذام أي ابتلي الولد أو الزوج بداء الجذام (فلا يلومن الا نفسه) لتسببه بما يورثه
ولا يلوم الشارع لانه قد حذر منه (طس عن أبي هريرة) واسناده حسن ﷺ (من وطئ أمته
فولدت له) ما فيه صورة آدمي (فهي معتقة عن دبر) منه أي يحكم بعتقها بموته (حم عن
ابن عباس) واسناده حسن ﷺ (من وطئ على ازار) أي علاه برجله لكونه قد جاوز كعبيه
(خيلاء) أي تيها وتكبرا (وطئه في النار) أي يلبس مثل ذلك الثوب الذي كان يرفل فيه في الدنيا
ويجره تعاظما في نار جهنم ويعذب باشتعال النار فيه (حم عن صهيب) الرومي واسناده حسن
ﷺ (من وقاه الله شر ما بين لحييه وشر ما بين رجليه) أراد شر لسانه وفرجه (دخل الجنة) أي بغير
عذاب أو مع السابقين (ت ك حب عن أبي هريرة) باسناد صحيح ﷺ (من وقر صاحب بدعة فقد
أعان على هدم الاسلام) لان المبتدع مائل عن الاستقامة فمن وقره حاول اعوجاج الاستقامة
لان معاونة نقيض الشيء معاونة لرفع ذلك الشيء (طب عن عبد الله بن بسر) واسناده ضعيف بل
قيل بوضعه ﷺ (من وقي شر لقلقه) أي لسانه (وقبقبه) أي بطنه من القبقبة وهي صوت يسمع من
البطن (وذبذبه) أي ذكره سمي به لتذبذبه أي تحركه (فقد وجبت له الجنة) أي استحق دخولها
(هب عن أنس) ثم قال في اسناده ضعف ﷺ (من ولد له ثلاثة أولاد فلم يسم أحدهم محمدا فقد
جهل) أي فعل فعل أهل الجهل أو جهل ما في ذلك من عظيم البركة التي فاتته (طب عن
ابن عباس) واسناده ضعيف ﷺ (من ولد له ولد فأذن) عقب ولادته كما تفيده الفاء (في اذنه
اليمنى وأقام في اذنه اليسرى لم تضره أم الصبيان) ريح تعرض لهم فربما غشي عليهم منها
وقيل أراد التابعة من الجن (ع عن الحسين) بن علي واسناده ضعيف ﷺ (من ولي شيئا من امور
المسلمين لم ينظر الله في حاجته حتى ينظر في حوائجهم) أي بنصح وصدق همة ورفق (طب عن ابن
عمر) باسناد حسن ﷺ (من ولي القضاء فقد ذبح بغير سكين) أي عرض نفسه لعذاب يجد فيه ألما
كألم الذبح بغير سكين في صعوبته وشدته لما فيه من الخطر (ه ت عن أبي هريرة) واسناده صحيح
واقتصار المؤلف على حسنه تقصير ﷺ (من وهب) لغيره (هبة فهو أحق بها) أي له حق الرجوع
فيها ان شاء (ما لم يثب منها) أي يثبه الموهوب له عليها فانه لا رجوع له وأخذ به مالك فجوز
الرجوع في هبة الاجنبي ومذهب الشافعي انه بعد القبض ليس له طلب ثواب أما الاصل فله
الرجوع عنده بشرطه (ك هق عن ابن عمر) قال ك صحيح وقال الذهبي موضوع ﷺ (من لا حياء
له فلا غيبة له) أي فلا تحرم غيبته أي لا يحرم ذكره بما تجاهر به من المعصية ليعرف فيحذر
(الخرائطي في) كتاب (مساوي الاخلاق وابن عساكر عن ابن عباس ﷺ من لا يرحم) بالبناء
للفاعل (لا يرحم) بالبناء للمفعول أي من لا يرحم الناس لا يرحمه الله في الآخرة (حم ق د ت عن
أبي هريرة ق عن جرير) بن عبد الله وهو متواتر ﷺ (من لا يرحم الناس) أي المسلمين كما قيده
في رواية وهو قيد اتفاقي (لا يرحمه الله) ومن رحمهم رحمه فالرحمة من الخلق العطف والرأفة ومن
الله الرضا عمن رحمه (حم ق ت عن جرير) بن عبد الله (حم ت عن أبي سعيد) ﷺ من لا يرحم من في
الارض لا يرحمه من في السماء) أمره أو سلطانه فهو عبارة عن غاية الرفعة ومنتهى الجلالة لا عن

قوله ذو جذام لا حاجة الى تقدير ذو كما لا يخفى اهـ

محل يستقر فيه تعالى الله عن ذلك (طب عن جرير) بن عبد الله واسناده صحيح واقتصار المؤلف على تحسينه غير حسن ﷺ (من لا يرحم لا يرحم) أكثر ضبطهم فيه بالضم على الخبر (ومن لا يغفر لا يغفر له) دل بمنطوقه على انه من لم يكن رحيما لا يرحمه الله ومن لا يغفر لا يغفر الله له ودل بعكس مفهومه أن من كان رحيما يرحمه الله ومن يغفر يغفر له (حم عن جرير) واسناده صحيح ﷺ (من لا يرحم لا يرحم ومن لا يغفر لا يغفر له ومن لا يتب لا يتب عليه) فى منطوقه ومفهومه العمل المذكور (طب عن جرير) واسناده صحيح ﷺ (من لا يستحي من الناس لا يستحي من الله) فلا يسامحه ومفهومه أن من يستحي من الله يستحي الله منه فيسامحه ولا يعاقبه (طس عن أنس) وسببه ان انسا خرج للجمعة فوجد الناس راجعين منها فتوارى عنهم ثم ذكره واسناده حسن ﷺ (من لا يشكر الناس لا يشكر الله) روى برفع الجلالة والناس ومعناه من لا يشكر الناس لا يشكره الله وبنصبهما أى من لا يشكر الناس بالثناء عليهم بما أولوه لا يشكر الله فانه أمر بذلك خلقه (ت عن أبى هريرة ﷺ من يتزود فى الدنيا) من العمل الصالح (ينفعه فى الآخرة) ولا معول الا على نفعها (طب هب والضياء عن جرير) واسناده صحيح ﷺ (من يتكفل) أى يضمن (لى أن لا يسأل الناس شيئا) أى من يلتزم عدم السؤال (وأتكفل) بالرفع (له بالجنة) أى اضمنها له على كرم الله وهو لا يخيب ضمان نبيه (د ك عن ثوبان) بالضم ﷺ (من يحرم) من الحرمان وهو متعد الى مفعولين الاول الضمير العائد الى من والثانى (الرفق) ضد العنف (يحرم الخير كله) أى يصير محروما من الخير وفيه فضل الرفق وشرفه (حم م د عن جرير) بن عبد الله ﷺ (من يخفر ذمتى) أى يزيل عهدى وينقضه والخفرة بضم الخاء المعجمة العهد (كنت خصمه) يوم القيامة (ومن خاصمته خصمته) لانى المؤيد المنصور فى الدارين (طب عن جندب) واسناده صحيح ﷺ (من يدخل الجنة ينعم) بفتح المثناة التحتية والعين أى يصب نعمة أو يدوم نعيمه (فيها) فكان مظنة ان يقال كيف فقال (لا ييأس) بفتح الهمزة لا يفتقر وفى رواية بضمها أى لا يحزن ولا يرى بأسا (لا تبلى ثيابه) لانها غير مركبة من العناصر (ولا يفنى شبابه) اذ لا هرم ثم ولا موت (م عن أبى هريرة ﷺ من يرائى) أى يظهر للناس العمل الصالح ليعظم عندهم وليس هو كذلك (يرائى الله به) أى يظهر سريرته على رؤس الخلائق ليفتضح (ومن يسمع) الناس عمله ويظهره لهم ليعتقدوه (يسمع الله به) أى يملأ أسماعهم مما انطوى عليه جزاء وفاقا (حم ت ه عن أبى سعيد) واسناده حسن ﷺ (من يرد الله به خيرا) أى عظيما كثيرا (يفقهه فى الدين) أى يفهمه اسرار أمر الشارع ونهيه بنور ربانى (حم ق عن معاوية حم ت عن ابن عباس ه عن أبى هريرة ﷺ من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين) أى يفهمه علم الشريعة (ويلهمه رشده) بياء موحدة أوله بخط المؤلف وفيه كالذى قبله شرف العلم وفضل العلماء وان التفقه فى الدين علامة حسن الخاتمة (حل عن ابن مسعود) قال المؤلف كابن حجر حسن والذهبى منكر ﷺ (من يرد الله يهديه يفهمه) علم الذات والصفات الناشئ عنه ملابسة كل خلق سنى وتجنب كل خلق دنى (السجزى عن عمر) باسناد حسن ﷺ (من يرد الله به خيرا يصب منه) بكسر الصاد للاكثر والفاعل الله وروى بفتحها ورجح أى ينل منه بالمصائب ويبتليه بها ليثيبه عليها أو يوصل له المصائب ليطهره من الذنوب ويرفع درجته (حم خ عن أبى هريرة ﷺ من يرد هوان قريش أهانه الله) خرج مخرج الزجر والتهويل ليكون الانتهاء عن اذاهم

أسرع امتثالا والا فحكم الله المطرد فى عدله انه لايعاقب على الارادة (حم ت لـ عن سعد) بن أبى وقاص واسناده جيد ﷺ (من يسر على معسر) مسلم أو غيره بابراء أو هبة أو صدقة أو نظرة الى ميسرة (يسر الله عليه) مطالبه وأموره (فى الدنيا) بتوسيع رزقه وحفظه من الشدائد (والآخرة) بتسهيل الحساب والعفو عن العقاب (ه عن أبى هريرة ﷺ من يضمن) من الضمان بمعنى الوفاء بترك المعصية (لى ما بين لحييه) العظمان بجانبى الفم وأراد بما بينهما اللسان وما يتأتى به النطق (وما بين رجليه) أى الفرج (أضمن له الجنة) أى دخوله اياها بغير عذاب وهذا تحذير من شهوة البطن والفرج وانهما مهلكة وعملها يؤثر فى القلب ما يؤثره جميع أعمال الجوارح واللسان أخص لانه يؤدى عن القلب ما فيه من الصور فيقتضى كل كلمة صورة فى القلب مخالفة لها فلذلك اذا كان كاذبا حصل فى القلب صورة كاذبة واعوج به وجه القلب واذا كان فى شئ من الفضول اسود به وجه القلب وأظلم حتى تنتهى كثرة الكلام الى اماتة القلب ولذلك قدمه المصطفى فى الذكر اهتماما به (خ عن سهل بن سعد) الساعدى ﷺ (من يعمل سوأ) شمل البر والفاجر والولى والعدو والمؤمن والكافر (يجز به فى الدنيا) زاد فى رواية الحكيم أو الآخرة أخبر بأن جزاءه اما فى الدنيا أو الآخرة ولا يجمع فيهما لكن الكافر يجمع عليه فيهما (لـ عن أبى بكر) الصديق ﷺ (من يكن فى حاجة أخيه) أى فى قضاء حاجة أخيه فى الدين (يكن الله فى حاجته) الحاجة اسم لما يفتقر اليه الانسان ومعناه على ظاهره ظاهر (ابن أبى الدنيا فى قضاء الحوائج عن جابر) بن عبد الله واسناده حسن ﷺ (منى مناخ من سبق) فلا يجوز البناء فيها لاحد لئلا يضيق على الحاج وهى غير مختصة باحد بل موضع للنسك ومثلها عرفة ومزدلفة (ت ه لـ عن عائشة) قلت يا رسول الله الا نبنى لك بناء يظلك فذكره واسناده صحيح ﷺ (مناولة المسكين) أى اعطاؤه الصدقة (تقى ميتة) بكسر الميم (السوء) أى الموت مع قنوط من رحمة الله أو بنحو حرق أو غرق أو لدغ بين به ان أفضل كيفيات الصدقة المناولة لانه يصير بالمناولة فى قرب الله ومن وقع فى قربه كان له مأمنا وذمة فكان فى ذمته ويوقى مصارع السوء (طب هب والضياء عن الحرث بن النعمان) قال الهيثمى فيه من لم أعرفه (منبرى هذا على ترعة) فى الاصل الروضة على مرتفع فان كانت فى مطمئن فهى روضة (من ترع الجنة) أى موضع بعينه فى الآخرة أو المراد أن التعبد عنده يورث الجنة فكأنه قطعة منها (حم عن أبى هريرة) باسناد صحيح ﷺ (منعنى ربى ان أظلم معاهدا ولا غيره) كمستأمن وذمى وهذا اليسر من خصائصه فيحرم على امته (لـ عن على) أمير المؤمنين ﷺ (منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا) أى من حيث ما هو محب فى تحصيل كل واحد منهما فالعلم غاية ينتهى اليها ولا للمال غاية ينتهى اليها فلهذا لا يشبع قال بعضهم ما استكثر أحد من شئ الا مله وثقل عليه الا العلم والمال فانه كلما ازداد كان اشهى له (عد عن أنس) ثم قال منكر (البزار عن أنس) وفيه ليث بن أبى سليم ﷺ (موالينا منا) فى الاحترام والاكرام لانصالهم بنا فليس المراد أنه يحرم عليهم الزكاة وفيه أنه ينسب الى القبيلة مولاهم سواء كان مولى عتاقة وهو الاكثر أو مولى حلف او مناصرة أو مولى اسلام بان اسلم على يده كما فى تهذيب الاسماء (طس عن ابن عمر) واسناده ضعيف ورواه عنه الطبرانى باسناد حسن ﷺ (موت الغريب شهادة) أى فى حكم الآخرة (ه عن ابن

عباس) واسناده ضعيف ورواه عنه أيضا الطبراني في الكبير وزاد اذا احتضر فرمى ببصره عن يمينه ويساره فلم ير الاغريا واذكر أهله وولده وتنفس فله بكل نفس يتنفسه يمحو الله عنه ألفي ألف سيئة ويكتب له ألفي ألف حسنة وفيه عمرو بن حصين متروك ﷺ (موت الفجاءة) بفاء مضمومة مع المد ومفتوحة مع القصر البغتة (أخذة أسف) بفتح السين أي غضب وبكسرها والمد أي اخذة غضبان أي هو من آثار غضب الله فانه لم يتركه ليتوب ويستعد للآخرة ولم يمرضه ليكون كفارة (حم د عن عبيد بن خالد) السلمي البهزي واسناده صحيح ﷺ (موت الفجاءة راحة للمؤمن) أي المتأهب للموت المراقب له (وأخذة أسف للفاجر) أي الكافر والفاسق الغير المتأهب له (حم هق عن عائشة) باسناد ضعيف لكن له شواهد ﷺ (موتان الارض) أي مواتها الذي ليس بمملوك (لله ورسوله فمن احيا شيأ منه فهو له) وان لم يأذن الامام عند الشافعي وشرطه الحنفية (هق عن ابن عباس) ثم قال منكر فقول المؤلف حسن ممنوع ﷺ (موسى بن عمران صفي الله) أي اصطفاه الله من خلقه وشرفه بكلامه (ك عن أنس) بن مالك ﷺ (موضع سوط في الجنة) خص السوط لان شان الراكب اذا أراد النزول في منزل أن يلقي سوطه قبل نزوله (خير من الدنيا وما فيها) لان الجنة مع نعيمها لا انقضاء لها والدنيا مع ما فيها فانية وهذا في محل السوط فما الظن بغيره مما هو اعلى (خ ت ه عن سهل بن سعد) الساعدي (ت عن أبي هريرة) بل رواه البخاري وذهل عنه المؤلف ﷺ (مولى القوم) أي عتيقهم (من انفسهم) أي ينسب بنسبهم ويعزى الى قبيلتهم ويرثونه ان كان مولى عتاقة فالمعتق يرث العتيق بالعصوبة اذا فقد عصبة النسب (خ عن أنس) بل هو متفق عليه ﷺ (مولى الرجل أخوه وابن عمه) فهما ناصراه ومعناه أو المراد يرثانه اذا فقد الاقرب أو لم يستغرق (طب عن سهل بن حنيف) وفيه يحيى بن يزيد ضعيف ﷺ (مهنة احداكن) بفتح الميم وتكسر خدمتها (في بيتها تدرك بها) (جهاد المجاهدين ان شاء الله) أي تدرك ثواب الجهاد ولكن لا يلزم التساوي في المقدار (ع عن أنس) باسناد ضعيف ﷺ (ميامن الخيل في شقرها) أي بركتها في الاحمر الصافي منها وتمامه وأيمنها ناصية ما كان واضح الجبين محجل ثلاث قوائم طلق اليد اليمنى (الطيالسي) أبو داود (عن ابن عباس) واسناده حسن ﷺ (ميتة البحر حلال وماؤه طهور) يعني خبر هو الطهور ماؤه الحل ميتته وفيه أن ما لا يعيش الا بالبحر ميتته طاهرة يحل اكلها (قط ك عن ابن عمرو) بن العاص واسناده ضعيف لكن له متابع ﷺ (الماء لا ينجسه شيء) هذا متروك الظاهر فيما اذا تغير بنجاسة اتفاقا وخصه الشافعية والحنابلة بمفهوم خبر اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثا فينجس ما دونهما مطلقا وأخذ مالك باطلاقه فقال لا ينجس الماء الا بالتغير (طس عن عائشة) واسناده حسن ﷺ (الماء طهور الا ما غلب على ريحه أو على طعمه) قال ابن المنذر أجمعوا على أن الماء قل أو كثر اذا حل به نجس فغير لونا أو طعما أو ريحا تنجس (قط عن ثوبان) باسناد ضعيف ﷺ (المائد في البحر) من ماد يميد اذا دار رأسه بشم ريح البحر (الذي يصيبه القيء له أجر شهيد) ان ركبه لطاعة (والغرق) بفتح فكسر (له أجر شهيدين) ان ركبه لنحو غزو وحج (د عن أم حرام) واسناده حسن ﷺ (المؤذن يغفر له مد صوته) أي غاية صوته أي يغفر له مغفرة طويلة عريضة على طريق المبالغة أي يستكمل مغفرة الله اذا استوفى وسعه في رفع الصوت (ويشهد له كل رطب) أي نام (ويابس) أي جماد

(وشاهد الصلاة) أى حاضرها فى جماعة (يكتب له خمس وعشرون صلاة ويكفر عنه ما بينهما) أى ما بين الاذان الى الاذان من الصغائر اذا اجتنب الكبائر (حم دن هب عن أبى هريرة) ﴿ (المؤذن يغفر له مدى صوته وأجره مثل أجر من صلى معه طب عن أبى امامة) وفيه جعفر بن الزبير ضعيف فرمز المؤلف لحسنه ممنوع الا أن يريد لشواهده (المؤذن المحتسب) أى الذى أراد باذانه وجه الله (كالشهيد المتشحط فى دمه) أى له أجر مثل أجره ولا يلزم التساوى فى المقدار (اذا مات لم يدود فى قبره) قال القرطبى ظاهره أنه لا تأكله الارض كالشهيد (طب عن ابن عمرو) ابن العاص وضعفه المنذرى ﴿ (المؤذن أملك بالاذان والامام أملك بالاقامة) أى وقت الاذان منوط بنظر المؤذن ووقت الاقامة منوط بنظر الامام (أبو الشيخ فى كتاب الاذان عن أبى هريرة) صوابه عن ابن عمر كما ذكره ابن حجر ﴿ (المؤذنون أطول الناس اعناقا) بالفتح جمع عنق (يوم القيامة) أى اكثرهم تشوقا الى رحمة الله لان المتشوق يطيل عنقه الى ما تشوق اليه أو معناه أكثر ثوابا (حم م عن معاوية) وهو متواتر ﴿ (المؤذنون أمناء المسلمين على فطرهم وسحورهم) لانهم باذانهم يفطرون من صيامهم وبه يصلون فعليهم بذل الوسع فى تحرير دخول الوقت فمن قصر منهم فقد خان (طب عن أبى محذورة) واسناده حسن ﴿ (المؤذنون أمناء المسلمين على صلاتهم) لانهم يعتمدون عليهم فى دخول الوقت (وحاجتهم) المراد به حاجة الصائمين الى الافطار (هق عن الحسن) البصرى مرسلا ﴿ (المؤمن يأكل فى معى) بكسر الميم مقصور مصران (واحد والكافر يأكل فى سبعة أمعاء) قيل ذا خاص بمعين أو عام لكنه غالبى أو هو تمثيل لكون المؤمن يأكل بقدر الحاجة فكأنه يأكل فى وعاء واحد والكافر لشدة شرهه كأنه يأكل فى سبعة أمعاء (حم ق ت ه عن ابن عمر حم م عن جابر) بن عبد الله (حم ق ه عن أبى هريرة م ه عن أبى موسى ﴿ المؤمن يشرب فى معى واحد والكافر يشرب فى سبعة امعاء) بالمعنى المقرر فيما قبله (حم م ت عن أبى هريرة ﴿ المؤمن مرآة المؤمن) أى يبصر من نفسه بما لا يراه بدونه أو المؤمن فى اراءة عيب أخيه كالمرآة المجلوة التى تحكى كلما ارتسم فيها من الصور ولو أدنى شئ واخذ منه مشروعية اجتماع الصوفية فى الزوايا والربط ليكون بعضهم على بعض يوقفه على عيوبه ونقائصه فأى وقت ظهر من أحدهم أثر التفرقة تأثروه لان المتفرق يظهر بظهور النفوس فاى وقت ظهرت نفس الفقير علموا خروجه من دائرة الجمعية وحكموا عليه بتضييع حكم الوقت واهمال السياسة (طس والضياء عن أنس) باسناد حسن ﴿ (المؤمن مرآة المؤمن) فانت مرآة أخيك تبصر حاله فيك وهو مرآتك يبصر حالك فيه فان شهدت فى أخيك خيرا أو شرا فهو لك (والمؤمن أخو المؤمن) أى بينه وبينه اخوة ثابتة بسبب الايمان (يكف عليه ضيعته) أى يجمع عليه معيشته ويضمها له ﴿ (ويحوطه من ورائه) أى يحفظه ويصونه ويذب عنه فى غيبته بقدر الطاقة (حم د عن أبى هريرة) واسناده حسن ﴿ (المؤمن للمؤمن) أى بعض المؤمنين لبعض (كالبنيان) أى الحائط أى لا يتقوى فى أمر دينه ودنياه الا بمعونته كما أن بعض البناء يقوى بعضه (يشد بعضه بعضا) بيان لوجه التشبيه وتمامه ثم شبك بين أصابعه أى يشد بعضهم بعضا مثل هذا الشد (ق ت ن عن أبى موسى ﴿ المؤمن من امنه الناس على أموالهم وأنفسهم) أى حقه أن يكون موصوفا بذلك (والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب)

عطف تفسير أو عطف عام على خاص (هـ عن فضالة بن عبيد) واسناده حسن ۞ (المؤمن يموت
بعرق الجبين) أي عرق جبينه حال موته علامة ايمانه لانه اذا جاءته البشرى مع قبح ما جاء به خجل
واستحيا فعرق جبينه (حم ت ن هـ ك عن بريدة) قال ت حسن وقال ك صحيح ۞ (المؤمن يألف)
لحسن اخلاقه وسهولة طباعه ولين جانبه (ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف) لضعف ايمانه وعسر
اخلاقه وسوء طباعه والالفة سبب للاعتصام بالله وبضده تحصل النفرة (حم عن سهل بن سعد)
الساعدي واسناده صحيح ۞ (المؤمن يألف ويؤلف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف وخير الناس
أنفعهم للناس) لانهم كلهم عيال الله وأحبهم اليه أنفعهم لعياله قال السهروردي وليس من
اختار العزلة والوحدة يذهب عنه هذا الوصف فلا يكون الفا ألوفا وانما أشار المصطفى الى الخلق
الجبلي وذلك يكمل في كل من كان أتم معرفة ويقينا وأرزن عقلا وأتم استعدادا وكان أوفر
الناس عقلا الانبياء فالاولياء وقد ظن قوم ان العزلة تسلب هذا الوصف فتركوها طلبا لهذه
الفضيلة أو هو خطأ بل العزلة فيه أتم واهم اذ ترتقي الهمم عن ميل الطباع الى تأليف الارواح فاذا
وفوا التصفية حقها اشرأبت الارواح الى جنسها الاصلي بالتألف الاول فلذلك كانت العزلة
من اهم الامور عند من يألف ويؤلف (قط في الافراد والضياء عن جابر) بن عبد الله ۞ (المؤمن
يغار والله أشد غيرا) بفتح الغين وسكون المثناة التحتية وأشرف الناس وأعلاهم همة أشدهم
غيرة على نفسه وخواصه وعموم المؤمنين (م عن أبي هريرة) بل اتفقا عليه ۞ (المؤمن غر) أي
يغره كل أحد ويغيره كل شئ ولا يعرف الشر وليس بذي مكر فهو ينخدع لسلامة صدره وحسن
ظنه (كريم) شريف الاخلاق (والفاجر) أي الفاسق (خب لئيم) أي جرئ يسعى في الارض
بالفساد (د ت ك عن أبي هريرة) واسناده جيد ۞ (المؤمن بخير على كل حال تنزع نفسه من بين
جنبيه وهو يحمد الله) لان الدنيا سجنه وأمنية المسجون اخراجه من سجنه (ن عن ابن عباس)
واسناده حسن ۞ (المؤمن من أهل الايمان) أي نسبته منهم (بمنزلة الرأس من الجسد يألم المؤمن
لاهل الايمان كما يألم الجسد لما في الرأس) هذا بيان لوجه الشبه فمن آذى مؤمنا واحدا فكأنما
آذى الكل ومن قتل واحدا فكأنما تلف من الجسد عضوا وآلم جميع الجسد (حم عن سهل بن
سعد) واسناده صحيح وقول المؤلف حسن غير كاف ۞ (المؤمن مكفر) أي مرزأ في نفسه وماله
لتكفير خطاياه ليلقى الله وقد خلصت سبيكة ايمانه من خبثها (ك عن سعد) بن أبي وقاص وقال
غريب صحيح ۞ (المؤمن يسير المؤنة) أي قليل الكلفة على اخوانه (حل هب عن أبي هريرة)
واسناده ضعيف بل قيل بوضعه ۞ (المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم) له (أفضل من
المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم) ولهذا عدوا من أعظم أنواع الصبر على مخالطة
الناس وتحمل اذاهم (حم خد ت هـ عن ابن عمر) باسناد حسن ۞ (المؤمن أكرم على الله من
بعض ملائكته) لان الملائكة لا شهوة لهم تدعو الى قبيح والمؤمن سلطت عليه الشهوة
والشيطان والنفس فهو أبدا في مقاساة وشدائد فلذلك كان أكرم والمراد المؤمن الكامل (هـ
عن أبي هريرة ۞ (المؤمن أخو المؤمن) أي في الدين واذا كان أخاه فينبغي أن يعاشره
معاشرة الاخوة في التحابب (لا يدع نصيحته على كل حال) أي لا ينبغي أن يترك نصحه في حال من
الاحوال * (فائدة) * أخرج أبو نعيم عن أبي بن كعب خرج قوم يريدون سفرا فاضلوا الطريق

فعاينوا الموت او كادوا فلبسوا أكفانهم واضطجعوا للموت فخرج جني من خلال الشجر وقال أنا بقية النفر الذين استمعوا القرآن على محمد سمعته يقول المؤمن أخو المؤمن لا يخذله هذا الماء وهذا الطريق (ابن النجار عن جابر) بن عبد الله ۞ (المؤمن لا يثرب عليه شيء أصابه) أي لا تقريع عليه ولا توبيخ في شيء عمله (في الدنيا انما يثرب على الكافر) قاله في قصة أبي الهيثم حين أكل عنده لحما ورطبا وماء عذبا فقيل يارسول الله هذا من النعيم الذي نسئل عنه فذكره (طب عن ابن مسعود ۞ المؤمن كيس) أي عاقل والكيس العقل (فطن) حاذق (حذر) أي مستعد متأهب لما بين يديه والمراد الكامل (القضاعي عن أنس) وفيه النخعي كذاب ۞ (المؤمن هين) من الهون بفتح الهاء السكينة والوقار لين مخفف لين على فيعل من اللين ضد الخشونة (حتى تخاله من اللين أحمق) أي تظنه من كثرة لينه غير متنبه لطريق الحق (هب عن أبي هريرة) وقال غير قوي ۞ (المؤمن واه راقع) أي واه لدينه بالذنوب راقع له بالتوبة فكلما انخرق دينه بمعصية رقعه بالتوبة (فالسعيد من مات على رقعه) أي من مات وهو راقع لدينه بالتوبة (البزار عن جابر) وضعفه المنذري ۞ (المؤمن منفعة) أي كل شؤنه نفع لاخوانه (ان ماشيته نفعك) بارشاد الطريق والانس به والاستفادة (وان شاورته) فيما يعرض لك من مهم (نفعك) بنصحه (وان شاركته نفعك) بعونته وتحمل المشاق عنك (وكل شيء من أمره منفعة) تعميم بعد تخصيص (حل عن ابن عمر ۞ المؤمن اذا اشتهى الولد في الجنة) أي حدوثه له (كان حمله ووضعه وسنه في ساعة واحدة) ويكون ذلك كله (كما يشتهي) من جهة القدر والشكل والهيئة والمراد أنه يكون ان اشتهى كونه لكنه لا يشتهيه فلا يولد له فيها (حم ت ه حب عن أبي سعيد) الخدري ۞ (المؤمنون هينون لينون كالجمل) أي كل واحد منهم لين مثل لين الجمل (الانف) بفتح فكسر من أنف البعير اشتكى أنفه من البرة فقد أنف على القصر وروي آنف بالمد (ان قيد انقاد واذا أنيخ على صخرة استناخ) فان البعير اذا كان آنفا للوجع الذي به ذلول منقاد والمؤمن شديد الانقياد للشارع في أمره ونهيه (ابن المبارك) في الزهد (عن مكحول مرسلا ۞ المؤمنون كرجل واحد ان اشتكى رأسه اشتكى كله وان اشتكى عينه اشتكى كله) فيه تعظيم حقوق المسلمين بعضهم على بعض وحثهم على التراحم والتعاضد في غير اثم (حم م عن النعمان بن بشير ۞ الماهر بالقرآن) أي الحاذق به الذي لا تشق عليه قراءته لجودة حفظه واتقانه (مع السفرة) بفتحات الكتبة أي الملائكة (الكرام البررة) أي المطيعين جمع بار بمعنى محسن ومعنى كونه معهم كونه رفيقا لهم أو عاملا بعملهم بل أفضل (والذي يقرؤه وهو يتتعتع فيه) أي يتوقف في تلاوته (وهو عليه شاق له أجران) أجر لقراءته وأجر بمشقته ولا يلزم منه أفضليته على الماهر لان الأجر الواحد قد يفضل أجورا كثيرة هذا ما قرره جمهور الشراح وقال ابن عبد السلام اذا لم يتساو العملان لا يلزم تفضيل أشقهما بدليل أن الايمان أفضل الأعمال مع سهولته وخفته على اللسان وكذا الذكر كما شهدت به الاخبار (ق د ه عن عائشة ۞ المتباريان) أي المتعارضان المتباهيان بفعلهما في الطعام (لا يجابان ولا يؤكل طعامهما) تنزيها فيكره اجابتهما وأكله لما فيه من المباهات والرياء (هب عن أبي هريرة ۞ المتحابون في الله) يكونون يوم القيامة (على كراسي من ياقوت حول العرش) لانهم لما أخلصوا محبتهم لله استوجبوا هذا

الاعظام وجوزوا بهذا الاكرام (هب عن أبي أيوب) واسناده حسن ﷺ (المتشبع) أي المتزين بما ليس عنده يتكثر بذلك (بما لم يعط) بالبناء للمجهول (كلابس ثوبي زور) أي كمن يزور على الناس فيلبس لباس ذوي التقشف ويتزايا بزي أهل الصلاح وليس منهم وأضاف الثوبين الى الزور لانهما البسا لاجله وثنى باعتبار الرداء والازار (حم ق د عن اسماء بنت أبي بكر م عن عائشة ﷺ المتعبد بغير فقه كالحمار في الطاحون) لان الفقه هو المصحح لكل عبادة وهي بدونه فاسدة فالمتعبد على جهل يتعب نفسه دائما كالحمار وهو يحسب أنه يحسن صنعا قال علي كرم الله وجهه قصم ظهري رجلان جاهل متنسك وعالم متهتك روى أن صوفيا كان يحلق لحيته ويقول هي نبتت على المعصية ولطخ رفيع شاربه بعذرة وقال أردت التواضع لله (حل عن واثلة) باسناد ضعيف ﷺ (المتم الصلاة في السفر كالمقصر في الحضر) فيكون آثما وبهذا أخذ الظاهرية (قط في الافراد عن أبي هريرة) واسناده ضعيف ﷺ (المتمسك بسنتي عند فساد أمتي) حين يكون كما قال فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم خير من الماشي (له أجر شهيد) لان السنة عند غلبة الفساد لا يجد المتمسك بها من يعينه بل يؤذيه ويهينه فبصبره على ذلك يجازى برفعه الى منازل الشهداء (طس عن أبي هريرة) واسناده حسن ﷺ (المتمسك بسنتي عند اختلاف أمتي كالقابض على الجمر) لانه اذا عارض أهل الرياسة ونفاذ الامر عند الخلق فقد حط رياستهم وبارزهم بالمحاربة وذلك أشد من القبض على الجمر (الحكيم) في نوادره (عن ابن مسعود ﷺ المجالس بالامانة) فعلى الجليس أن لا يشيع حديث جليسه فيما يجب ستره (خط عن علي ﷺ المجالس بالامانة) أي انما تحسن المجالس بامانة حاضريها على ما يقع فيها من قول وفعل (الا) استثناء منقطع (ثلاثة مجالس سفك دم حرام) أي اراقة دم امرئ بغير حق (أو فرج حرام) أي وطؤه على وجه الزنا (أو اقتطاع مال) اي ومجلس يقتطع فيه مال مسلم أو ذمي (بغير حق) فمن قال في مجلس أريد قتل فلان أو الزنا بفلانة أو أخذ مال فلان فلا يجوز للمستمع كتمه بل عليه افشاؤه دفعا للمفسدة (د عن جابر) باسناد حسن ﷺ (المجاهد من جاهد نفسه) زاد في رواية لله أي قهر نفسه الامارة بالسوء على ما فيه رضا الله من فعل الطاعة وتجنب المعصية وجهادها أصل كل جهاد فانه ما لم يجاهدها لم يمكنه جهاد العدو الخارج (ت حب عن فضالة بن عبيد) واسناده جيد ﷺ (المحتكر) الطعام على الناس ليغلو (ملعون) أي مطرود عن منازل الابرار أو عن دخول الجنة مع السابقين (ك عن ابن عمر) وقال صحيح ورده الذهبي ﷺ (المحرمة لا تنتقب) بنقاب بكسر النون فلها ستر رأسها وجميع بدنها الا الوجه فيحرم ستر شئ منه بنقاب أو غيره عند الشافعي (ولا تلبس القفازين) بقاف مضمومة ثوب على اليدين يحشى بنحو قطن وأفاد تحريم لبسهما وعليه الجمهور (د عن ابن عمر ﷺ المحروم من حرم الوصية) قاله لما قيل هلك فلان فقال أليس كان عندنا آنفا فقيل مات فجأة فذكره (ه عن أنس) وضعفه المنذري ﷺ (المختلعات هن المنافقات) اي اللاتي يطلبن الخلع من أزواجهن من غير عذر هن منافقات نفاقا عمليا (ت عن ثوبان) قال ابن حجر في صحته نظر ﷺ (المختلعات والمتبرجات) أي مظهرات الزينة للاجانب (هن المنافقات) بالمعنى المقرر (حل عن ابن مسعود ﷺ المدبر) أي عتقه (من الثلث) فسبيله سبيل الوصايا (ه عن ابن عمر) واسناده حسن ﷺ (المدبر لا يباع

ولا يوهب) أى لا يصح بيعه ولا هبته (وهو حر من الثلث) أخذ بقضيته أبو حنيفة وجمع فمنعوا الذى دبره بيعه وأجازه الشافعى (قط هق عن ابن عمر) باسناد ضعيف والصحيح وقفه ﴿(المدعى عليه) اذا أنكر (أولى باليمين الا أن تقوم عليه بينة) فانه يعمل بها والبينة على المدعى واليمين على من أنكر (هق عن ابن عمرو) بن العاص واسناده حسن ﴿(المدينة حرم آمن) بالمد فهى ثانية الحرمين المشاركة لمكة فى التكريم والتفضيل (أبو عوانة عن سهل بن حنيف ﴿ المدينة خير) لفظ رواية الطبرانى والدارقطنى المدينة أفضل (من مكة) لانها حرم الرسول ومهبط الوحى وتمسك به من فضلها عليها وهو مذهب مالك والجمهور على أن مكة أفضل (طب قط فى الافراد عن رافع بن خديج) وضعفه الذهبى وغيره ﴿(المدينة قبة الاسلام ودار الايمان وأرض الهجرة ومتبوأ الحلال والحرام) فان أكثر الاحكام نزلت بها (طس عن أبى هريرة) واسناده حسن ﴿(المراء فى القرآن) أى الشك فى كونه كلام الله (كفر) أو أراد الخوض فيه بأنه محدث أو قديم أو المجادلة فى الآى المتشابهة المؤدى الى الجحود فسماه كفرا باسم ما يخاف عاقبته (دك عن أبى هريرة ﴿ المرء فى صلاة ما انتظرها) أى مدة انتظاره اقامتها فى المسجد فحكمه حكم المصلى فى حصول الثواب (عبد بن حميد عن جابر) واسناده صحيح ﴿(المرء قليل بمفرده (كثير بأخيه) فى النسب أو فى الدين أراد أنه وان كان قليلا فى نفسه فانه يكثر بأخيه اذا ساعده على الامر (ابن أبى الدنيا فى) كتاب (الاخوان عن سهل بن سعد) الساعدى ﴿(المرء مع من أحب) طبعا وعقلا وجزاء ومحلا فكل مهتم بشئ فهو منجذب اليه بطبعه شاء أم أبى وكل أمرئ يصبو الى مناسبه رضى أم سخط (حم ق ٣ عن أنس) بن مالك (ق عن ابن مسعود) مشهور أو متواتر ﴿(المرء مع من أحب وله ما اكتسب) فى رواية وعليه بدل وله وفى رواية المرء على دين خليله (ت عن أنس) واسناده صحيح ﴿(المرأة تكون فى الجنة (لآخر أزواجها) فى الدنيا فلذلك حرم على أزواج النبى صلى الله عليه وسلم أن ينكحن بعده لانهن أزواجه فى الجنة (طب عن أبى الدرداء خط عن عائشة) واسناده ضعيف ﴿(المرأة عورة) أى انه يستقبح ظهورها للرجال (فاذا خرجت) من خدرها (استشرفها الشيطان) يعنى رفع البصر اليها ليغويها أو يغوى بها فيوقع أحدهما أو كليهما فى الفتنة أو المراد شيطان الانسان سماه به على التشبيه (ت عن ابن مسعود) وقال حسن غريب ﴿(المرض سوط الله فى الارض يؤدب به عباده) لانه يخمد النفس الامارة ويذلها ويذهلها عن طلب حظوظها (الخليلى فى جزء من حديثه عن جرير) بن عبد الله ﴿(المريض تحات) بحذف احدى التاءين تخفيفا (خطاياه) أى ذنوبه (كما يتحات ورق الشجرة) من هبوب الريح فان مات من مرضه مات وقد خلصت سبيكة ايمانه من الخبث فلقى الله مطهرا (طب والضياء عن أسد بن كرز) بن عامر القسرى واسناده حسن لكنه فيه انقطاع ﴿(المزر كله حرام) هو بالكسر نبيذ يتخذ من نحو ذرة وبر وشعير (أبيضه وأحمره وأسوده وأخضره) أى بأى لون كان وخص هذه لانها أصول الالوان (طب عن ابن عباس ﴿ المستبان) أى الذى يسب كل منهما الآخر (ما قالا) أى اثم ما قالا من السب والشتم (فعلى البادئ منهما) لانه السبب لتلك المخاصمة (حتى يعتدى المظلوم) أى يتعدى الحد فى السب فلا يكون الاثم على البادئ فقط بل عليهما (حم م د ت عن أبى هريرة ﴿ المستبان

شيطانان يتهاتران ويتكاذبان) أى كل منهم مايتسقط صاحبه وينقصه من الهتر وهو الباطل من القول (حم خد عن عياض بن حمار) واسناده صحيح ﷺ (المستحاضة تغتسل من قرء الى قرء طس عن ابن عمرو) بن العاص واسناده حسن ﷺ (المستشار مؤتمن) أى أمين على ما استشير فيه فمن أفضى الى أخيه بسر وأمنه على نفسه لزمه أن لا يشير عليه الا بما رآه صوابا فانه كالامانة لا يأمن على ايداع ماله الا ثقة (ت عن أم سلمة ه عن أبى مسعود) وهو متواتر ﷺ (المستشار مؤتمن ان شاء أشار وان شاء لم يشر) أراد أنه لا يتعين عليه ما لم يتحقق بترك اشارته حصول ضرر لمحترم (طب عن سمرة) بن جندب من طريقين فى أحداهما ضعيف والاخرى متروك ﷺ (المستشار مؤتمن فاذا استشير) أحدكم فى شئ (فليشر) على من استشاره (بما) أى بمثل الذى (هو صانع لنفسه) لان الدين النصيحة (طس عن على) واسناده ضعيف خلافا للمؤلف ﷺ (المسجد بيت كل مؤمن) وفى رواية كل تقى لكن يشترط أن لا يشغله بغير ما بنى له (حل عن سلمان) باسناد ضعيف لكن له شواهد ﷺ (المسجد الذى أسس على التقوى) المذكور فى قوله تعالى لمسجد أسس على التقوى هو (مسجدى هذا) مسجد المدينة وبه أخذ مالك وفى خبر آخر أنه مسجد قباء ومال كثير الى ترجيحه (م ت عن أبى سعيد حم ك عن أبى) بن كعب ﷺ (المسك أطيب الطيب) يجوز كونه حكما شرعيا وكونه اخبارا عاديا (م ت عن أبى سعيد ﷺ المسلم) أى الكامل (من) أى انسان أتى باركان الدين و (سلم المسلمون) وغيرهم من أهل الذمة (من لسانه ويده) خصهما بالذكر لان الاذى بهما أغلب (م عن جابر) بن عبد الله ﷺ (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده) بأن لا يتعرض لهم بما حرم من دمائهم وأموالهم وأعراضهم (والمؤمن من امنه الناس على دمائهم وأموالهم) يعنى ائتمنوه وجعلوه أمينا عليها لكونه مجربا مختبرا فى حفظها وعدم الخيانة فيها وذكر المسلم والمؤمن بمعنى واحد تأكيدا وتقريرا (حم ت ن ك حب عن أبى هريرة ﷺ المسلم أخو المسلم) أى يجمعهما دين واحد والاخوة الدينية أعظم من الحقيقية لان ثمرة هذه دنيوية وتلك أخروية (د عن سويد بن الحنظلية) واسناده حسن ﷺ (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر) أى هجرة تامة فاضلة (من هجر) أى ترك (ما نهى الله عنه) أى ليس المهاجر حقيقة من هاجر من بلاد الكفر بل من هجر نفسه وأكرهها على الطاعة وحملها على تجنب المنهى لان النفس أشد عداوة من الكافر لقربها (خ د ن عن ابن عمرو) بن العاص ﷺ (المسلم مرآة المسلم فاذا رأى به شيأ فليأخذه) أى اذا أبصر ببدنه أو ثوبه نحو قذر أو قذاة لم يشعر به فلينحه عنه ثم ليره اياه (ابن منيع عن أبى هريرة ﷺ المسلمون اخوة) أى جمعتهم الاخوة الاسلامية لاتحاد الموافقة فى ورود المشرب الايمانى (لا فضل لاحد على أحد الا بالتقوى) والتقوى غيب عنا اذ محلها القلب فلا يجوز للمتقى أن يحقر مسلما (طب عن حبيب ابن خراش) وضعفه الهيثمى فرمز المؤلف لحسنه مدفوع ﷺ (المسلمون شركاء فى ثلاث) من الخصال (فى الكلا) النابت فى الموات فلا يختص به أحد (والماء) أى ماء السماء والعيون والانهار التى لا مالك لها (والنار) يعنى الشجر الذى يحتطبه الناس من المباح فيوقدونه والحجارة التى يقدح بها (حم د عن رجل) من المهاجرين (المسلمون على شروطهم) الجائزة شرعا أى ثابتون عليها واقفون عندها (د ك عن أبى هريرة) حسنه الترمذى وضعفه غيره ﷺ (المسلمون

عند شروطهم ما وافق الحق من ذلك) أى ما وافق منها كتاب الله تعالى والا فهو باطل كشرط نصر ظالم وباغ (ك عن أنس وعن عائشة) واسناده واه ﷺ (المسلمون عند شروطهم فيما أحل) بخلاف ما حرم فلا يجب بل لا يجوز الوفاء به (طب عن رافع بن خديج) واسناده حسن ﷺ (المشاؤن الى المساجد فى الظلم) أى لصلاة أو اعتكاف فيها (أولئك) العالو المرتبة (الخواضون فى رحمة الله ه عن أبى هريرة) وضعفه شارحه مغلطاى فقول المؤلف حسن ممنوع ﷺ (المصائب والامراض والاحزان فى الدنيا جزاء) لما اقترفه الانسان من الذنوب (ص حل عن مسروق مرسلا ﷺ المصيبة تبيض وجه صاحبها يوم تسود الوجوه) وعسى أن تكرهوا شيأ وهو خير لكم (طس عن ابن عباس) وضعفه المنذرى ﷺ (المضمضة والاستنشاق سنة) وبه أخذ مالك والشافعى وأوجبهما أحمد (والاذنان من الرأس) لا من الوجه ولا مستقلتان فيمسحان بماء الرأس عند الثلاثة وقال الشافعى عضوان مستقلان (خط عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﷺ (المطلقة ثلاثا ليس لها) على المطلق (سكنى ولا نفقة) فى مدة العدة وعلله فى رواية بأنهما انما يجبان ما كانت له عليها رجعة واليه ذهب الجمهور (ن عن فاطمة بنت قيس) واسناده صحيح بل هو فى مسلم ﷺ (المعتدى فى الصدقة) بأن يعطيها غير مستحقها (كمانعها) فى بقائها فى ذمته (حم د ت ه عن أنس) قال ت غريب ﷺ (المعتكف يتبع الجنازة) أى يشيعها أى له ذلك ولا يبطل به اعتكافه (ويعود المريض) كذلك وتمامه واذا خرج لحاجة قنع رأسه حتى يرجع (ه عن أنس) بن مالك باسناد ضعيف ﷺ (المعتكف يعكف الذنوب ويجرى له من الاجر كأجر عامل الحسنات كلها ه هب عن ابن عباس ﷺ المعروف باب من أبواب الجنة) وهو أى فعله (يدفع مصارع السوء) اى يردها (أبو الشيخ عن ابن عمر) فيه محمد بن القاسم الازدى متهم ﷺ (المعك) بسكون العين المهملة المطل واللى بأداء الحق (طرف من الظلم) ان وقع من موسر (طب حل والضياء عن حبشى بن جنادة) السلولى ﷺ (المغبون) أى المسترسل فى وقت المبايعة حتى دفع أكثر من القيمة (لا محمود ولا مأجور) لكونه لم يحتسب بما زاد على القيمة فيؤجر ولم يحمد الى بائعه فيحمد (خط عن على) وضعفه (طب عن الحسن) بن على (ع عن الحسين) بن على وفى كل منهما مقال لكن الحديث حسن لشواهده ﷺ (المغرب وتر النهار) أطلق كونها وتره لقربها منه والا فهى ليلية جهرية (فاوتروا صلاة الليل) ندبا لا وجوبا بدليل خبر هل على غيرها قال لا الا أن تطوع (طب عن ابن عمر) باسناد حسن ﷺ (المقام المحمود) الموعود به النبى هو (الشفاعة) فى فصل القضاء يوم القيامة وورا ذلك أقوال هذا الحديث يردها (حل هب عن أبى هريرة ﷺ المقيم على الزنا) أى المصر عليه (كعابد وثن) فى مطلق التعذيب ولا يلزم منه استواؤهما بل ذلك يخلد وذا يخرج (الخرائطى فى) كتاب (مساوى الاخلاق وابن عساكر عن أنس) واسناده ضعيف ﷺ (المكاتب عبد) أى فى أكثر الاحكام كشهادته وارثه وحده وجناية له أو لغيره عليه (ما بقى عليه من كتابته) أى من نجومها (درهم) فلا يعتق منه الا بقدر ما أدى وهو قول الجمهور (د عن ابن عمرو) بن العاص باسناد حسن ﷺ (المكثرون) من المال (هم الاسفلون يوم القيامة) لطول حسابهم وتوقع عقابهم (الطيالسى) أبو داود (عن أبى ذر) واسناده صحيح ﷺ (المكر والخديعة فى النار) أى صاحبهما لا يكون تقيا ولا خائفا لله لانه اذا

مكر غدر وإذا غدر خدع وذا لا يكون في تقي وكل خلة جانبت التقى فهي في النار (هب عن قيس
ابن سعد) بن عبادة وإسناده قوي ۞ (المكر والخديعة والخيانة في النار) أي تدخل أصحابها
النار (د في مراسيله عن الحسن مرسلا) وهو البصري ۞ (الملحمة الكبرى) أي الحرب
العظيم (وفتح القسطنطينية وخروج الدجال) يكون ذلك كله (في سبعة أشهر) واستشكل بخبر
بين الملحمة وفتح المدينة ست سنين وأجيب بما فيه نظر (حم د ت ه ك عن معاذ) بن جبل واستغربه
الترمذي ۞ (الملك) بضم الميم (في قريش) أي الخلافة فيهم (والقضاء في الأنصار) خصهم به
لأنهم أكثر فقهها (والأذان في الحبشة) الذين منهم بلال (والأمانة في الأزد) بسكون الزاي يعني
اليمن (حم ت عن أبي هريرة) مرفوعا وموقوفا قال ت والموقوف أصح ۞ (المنافق لا يصلي الضحى
ولا يقرأ قل يا أيها الكافرون) أي علامته أنه لا يفعلهما فإذا وجد من هو مداوم على تركهما
أشعر بنفاق في قلبه وهذا خرج مخرج الزجر عن تركهما (فر عن عبد الله بن جراد) وإسناده
ضعيف ۞ (المنافق يملك عينيه) أي دمعهما (يبكي كما يشاء) لأنه أبدا ذو لونين باطن وظاهر
ويقين وشك وإخلاص ورياء وصدق وكذب وصبر وجزع (فر عن علي) بإسناد ضعيف
۞ (المنتعل) أي لابس النعل (راكب) أي في معنى الراكب (ابن عساكر عن أنس) بن مالك
۞ (المنتعل بمنزلة الراكب) فلا يتأذى كالحافي (سمويه في فوائده عن جابر) بن عبد الله
۞ (المنحة) بالكسر (مردودة) من أنها ناقة أو شاة يعطيها الرجل لصاحبه ليشرب لبنها فيجب
ردها إلى مالكها (والناس على شروطهم ما وافق الحق) وما لا يوافقه فلا عبرة به (البزار عن
أنس) وضعفه الهيثمي فرمز المؤلف لحسنه ممنوع ۞ (المهدي من عترتي من ولد فاطمة) ولا
يعارضه أنه من ولد العباس لحمله على أن فيه شعبة منه كما يأتي (د ه ك عن أم سلمة) وإسناده حسن
۞ (المهدي من ولد العباس عمي) حاول بعضهم التوفيق بأنه من ولد فاطمة لكنه يدلي إلى بعض
بطون بني العباس (قط في الأفراد عن عثمان) بن عفان وفي إسناده كذاب ۞ (المهدي منا
أهل البيت يصلحه الله في ليلة) وقيل إنه يصير متصرفا في عالم الكون والفساد بأسرار الحروف
(حم ه عن علي) بإسناد حسن ۞ (المهدي مني أجلى الجبهة) بالجيم أي منحسر الشعر من
مقدم رأسه (أقنى الأنف) أي طويله (يملأ الأرض قسطا وعدلا) القسط بالكسر العدل
فالجمع للإطناب (كما ملئت جورا وظلما) الجور الظلم فالجمع للإطناب (يملك سبع سنين) زاد
في رواية أو ثمان أو تسع وفي أخرى يمده الله بثلاثة آلاف من الملائكة (د ك عن أبي سعيد) قال
ك صحيح ورده الذهبي ۞ (المهدي رجل من ولدي وجهه كالكوكب الدري) قال المؤلف
وابن حجر هذا مما يجب تأويله وليس المراد بهذا التفضيل الراجع إلى زيادة الثواب والرفعة عند
الله تعالى فالأحاديث الصحيحة والإجماع على أن أبا بكر وعمر أفضل الخلق بعد النبيين والمرسلين
بل قال ابن حجر إن بقية الصحابة أفضل منه والله أعلم قال في المطامح حكي أنه يكون في هذه الأمة
خليفة لا يفضل عليه أبو بكر (الروياني عن حذيفة) قال ابن حمدان باطل ۞ (الموت كفارة
لكل مسلم) لما يلقاه من الآلام والأوجاع التي لم يقع له ما يقرب منها من قبل قال الغزالي أراد
المؤمن حقا المسلم صدقا الذي سلم المسلمون من لسانه ويده (حل هب عن أنس) وإسناده حسن
ووهم ابن الجوزي ۞ (الملائكة شهداء الله في السماء وأنتم) أيها المؤمنون (شهداء الله

في الارض) قاله لما مر بجنازة فأثنوا عليها خيرا فقال وجبت ثم بأخرى فأثنوا عليها شرا فقال وجبت ثم ذكره (ن عن أبي هريرة) واسناده صحيح ۞ (الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها) لفظ رواية مخرجه أبي داود وقبض وأراد بثيابه أعماله وأخذ بظاهره الخطابي ولا ينافيه بعث الناس عراة لانهم يخرجون بثيابهم ثم تتناثر (د حب ك عن أبي سعيد) قال ك على شرطهما وأقره الذهبي ۞ (الميت من ذات الجنب شهيد) أي من شهداء الآخرة وهو من الامراض المخوفة (حم طب عن عقبة بن عامر) وفيه ابن لهيعة فرمز المؤلف لصحته ممنوع ۞ (الميت يعذب في قبره بما نيح عليه) ان أوصاهم بفعله (حم ق ن ه عن عمر ۞ الميزان بيد الرحمن يرفع أقواما ويضع آخرين) أي جميع ما كان وما يكون بتقدير خبير بصير يعلم ما يؤول اليه أحوال عباده فيقدر ما هو أصلح لهم فيغفر ويغني ويمنع ويعطي ويقبض ويبسط كما تقتضيه الحكمة الربانية قال ابن قتيبة في المعارف وابن دريد في الوشاح كان عمرو بن العاص جزارا بمكة ثم صار أمير مصر قال ابن الجوزي في التنقيح وكذا الزبير بن العوام كان جزارا ثم رفع الله ذكره وأعلى قدره (البزار عن نعيم بن همار) واسناده صحيح

(حرف النون)

(ناركم هذه) التي توقدونها في جميع الدنيا (جزء) واحد (من سبعين جزأ من نار جهنم لكل جزء منها حرها) أي حرارة كل جزء من السبعين جزأ من نار جهنم مثل حرارة ناركم (ت عن أبي سعيد) ورواه مسلم عن أبي هريرة وسها المؤلف ۞ (ناموا فاذا انتبهتم فأحسنوا هب عن ابن مسعود) باسناد ضعيف ۞ (نبات الشعر في الانف أمان من الجذام) وعدم نباته فيه لفساد المنبت يؤذن باستعداد البدن لعروض الجذام (ع طس عن عائشة) قال في الميزان عن البغوي باطل ۞ (نبدأ بما بدأ الله به) فنبدأ بالصفا قبل المروة وهذا وان ورد على سبب ممكن لكن العبرة بعموم اللفظ فيقدم كل مقدم كالوجه في الوضوء (حم ٣ عن جابر) واسناده صحيح ۞ (نجاة أول هذه الامة باليقين والزهد) وهو ان يقذف الله النور في القلب فيسكن ويستقر فيه سمي يقينا لانه استقر فامتلأ القلب نورا وأشرق الصدر به فتصورت له الدنيا والآخرة وشأن الملكوت وأمور الاسلام واسرار الاحكام حتى تذل النفس وتنقاد ويلقي بيده سلما من الخوف والهيبة والزهد (ويهلك آخرها بالبخل و) طول (الامل) المؤدي الى تراكم دخان الشهوات المؤدي الى ظلمة القلب والغفلة عن ذكر ربه ولهذا قال ابن عباس أنتم اليوم أكثر صلاة وصياما وجهادا من أصحاب محمد وهم كانوا خيرا منكم قالوا فبم ذلك قال كانوا أزهد في الدنيا وأرغب في الآخرة فالمراد الاسترسال مع الامل أما أصله فلا بد منه لقيام العالم (ابن أبي الدنيا عن ابن عمرو) بن العاص وفيه ابن لهيعة ۞ (نح الاذى) من نحو شوك وحجر (عن طريق المسلمين) فانه لك صدقة الامر للندب (ع حب عن أبي برزة) باسناد حسن ۞ (نزل الحجر الاسود من الجنة) حقيقة أو انساعا على ما مر (وهو أشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بني آدم) وانما لم يبيضه توحيد المؤمنين لانه طمس نوره لتستر زينته عن الظلمة (ت عن ابن عباس) وقال حسن صحيح ۞ (نصبر ولا نعاقب) سببه أنه لما مثل يوم أحد بحمزة أنزل الله يوم الفتح وان عاقبتم فعاقبوا الآية فقال رسول الله نصبر (عم عن أبي) بن كعب ۞ (نصرت) يوم الاحزاب (بالصبا) بالقصر الريح

الذي يجي من ظهرك اذا استقبلت القبلة و يسمى القبول بالفتح (وأهلكت) بضم الهمزة وكسر اللام (عاد) قوم هود (بالدبور) بفتح الدال التي تجيء من قبل الوجه اذا استقبلت القبلة فالقبول نصرت أهل القبول والدبور أهلكت أهل الادبار (حم ق عن ابن عباس ﷺ نصرت بالصبا) في غزوة الخندق (وكانت عذابا على من كان قبلي) من الامم كعاد وغيرهم واحتج به من فضل جهة المشرق على المغرب لان الصبا شرقية (الشافعي) في مسنده (عن محمد بن عمرو مرسلا ﷺ نصف ما يحفر لامتي من القبور من العين) لا يعارضه حديث ثلث منايا أمتي من العين لان المراد بكل منهما التقريب لا التحديد (طب عن أسماء بنت عميس) وفي اسناده كذاب ﷺ (نضر الله) بضاد معجمة مشددة وتخفف من النضارة الحسن أي خص بالبهجة والسرور (امرأ) أي انسانا (سمع منا شيأ) من الاحاديث (فبلغه) أي أداه الى من لم يبلغه (كما سمعه) من غير زيادة ولا نقص فمن زاد او نقص فغير لا مبلغ (فرب مبلغ) بفتح اللام (أوعى من سامع) لما رزق من جودة الفهم وكمال العلم والمعرفة (حم ت حب عن ابن مسعود) واسناده صحيح ﷺ (نضر الله امرأ سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه غيره فرب حامل فقه الى من هو أفقه منه ورب حامل فقه ليس بفقيه) بين به ان راوي الحديث ليس الفقه من شرطه انما شرطه الحفظ وعلى الفقيه التفهم والتدبر (ت والضياء عن زيد بن ثابت) قال ت صحيح ﷺ (نطفة الرجل بيضاء غليظة) غالبا (ونطفة المرأة صفراء رقيقة) غالبا (فأيهما غلبت صاحبتها فالشبه له) أي ان غلبت نطفة الرجل نطفة المرأة جاء الولد يشبهه أو عكسه جاء يشبه المرأة (وان اجتمعا جميعا كان) الولد (منها ومنه) أي بين الشبهين (أبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس ﷺ نظر الرجل الى أخيه على شوق) منه اليه (خير) أي أكثر اجرا (من اعتكاف سنة في مسجدي هذا) أي مسجد المدينة والاعتكاف فيه مضاعف كتضعيف الصلاة والصلاة فيه بألف صلاة فيكون الاعتكاف فيه يعدل اعتكاف ألف سنة في جميع المساجد فجعل النظر على شوق منه خيرا من هذا الاعتكاف (الحكيم) الترمذي (عن ابن عمرو) بن العاص ﷺ (نعم) كلمة مدح (الادام) بكسر الهمزة ما يؤتدم به (الخل) لامه للجنس فهو حجة في أن ما خلل من الخمر حلال طاهر (حم م ٤ عن جابر) ابن عبد الله (م ت عن عائشة ﷺ نعم البئر بئر غرس) بفتح المعجمة وسكون الراء وسين مهملة بئر بينها وبين مسجد قباء نحو نصف ميل (هي من عيون الجنة وماؤها أطيب المياه) اي أعظمها بركة بعد ماء زمزم (ابن سعد عن عمر بن الحكم مرسلا ﷺ نعم) بكسر فسكون (الجهاد الحج) قاله حين سأله نساؤه عن الجهاد وفيه ان النساء لا يلزمهن الجهاد (خ عن عائشة ﷺ نعم السحور التمر) أي فان في التسحر به ثوابا كثيرا لكن الرطب أفضل منه في زمنه (حل عن جابر بن عبد الله ﷺ نعم الشيء الهدية أمام الحاجة) وفي رواية نعم العون الهدية في طلب الحاجة (طب عن الحسين) بن علي واسناده ضعيف بل قيل موضوع ﷺ (نعم العبد الحجام) لفظ رواية الحاكم نعم الدواء الحجامة (يذهب بالدم ويخف الصلب ويجلو عن البصر) القذى والرمص ونحو ذلك (ت ك عن ابن عباس) قال ك صحيح ورده الذهبي ﷺ (نعم العطية كلمة حق تسمعها ثم تحملها الى أخ لك مسلم فتعلمه اياها) لان فيها اصلاح الدارين (طب عن ابن عباس) واسناده ضعيف ﷺ (نعم العون على الدين) بالكسر (قوت سنة) أي ادخاره وقت سنة لعياله وذلك لا ينافي الزهد (فر عن

معاوية بن حيدة) واسناده ضعيف ۞ (نعم الميتة) بكسر الميم (ان يموت الرجل دون حقه)
فانه يموت شهيدا كما مر (حم عن سعد) ورجاله ثقات لكن فيه انقطاع ۞ (نعم تحفة المؤمن)
التي يتحف بها أخاه (التمر) فينبغي للمسافر اذا قدم أن يهدى منه لاخوانه وجيرانه (خط عن
فاطمة) بنت الحسين كذا رواه الخطيب فما أوهمه اطلاق المؤلف من انها فاطمة الزهراء
غير صواب ۞ (نعم سلاح المؤمن الصبر والدعاء) فانهما سلاح الفلاح وبهما يبلغ العبد النجاح
(فر عن ابن عباس) وفيه مجهول ۞ (نعمت الاضحية الجذع من الضأن) وهو ما كمل سنة
ودخل في الثانية فالاضحية به مجزئة محبوبة بخلاف الجذع من المعز فلا يجزئ (ت عن
أبي هريرة) ثم استغربه (نعلان) ألبسهما و(أجاهد فيهما خير من أن أعتق ولد الزنا) أي العامل
بعمل أبويه المصر على ذلك (حم ك عن ميمونة بنت سعد) أو سعد الصحابية ضعيف اضعف زيد
ابن جبيرة ۞ (نعمتان) تثنية نعمة وهي الحالة الحسنة أو النفع المفعول على جهة
الاحسان للغير (مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ) شبه المكلف بالتاجر
والصحة والفراغ برأس المال لكونهما سببا للربح فمن عامل الله بامتثال أمره ربح ومن عامل
الشيطان باتباع خطوه خسر (خ ت ه عن ابن عباس ۞ نفس المؤمن) أي روحه (معلقة) بعد
مفارقة البدن (بدينه) أي محبوسة عن مقامها الذي أعد لها أو عن دخول الجنة (حتى يقضى
عنه) بالبناء للمفعول أو الفاعل أي حتى يقضيه وارثه أو يقضيه المديون يوم الحساب والمراد
دين استدانه في فضول أو محرم (حم ت ه ك عن أبي هريرة) واسناده صحيح (نفقة الرجل على أهله
من نحو زوجة وخادم وولد يريد بها وجه الله (صدقة) أي يؤجر عليها كما يؤجر على الصدقة
بشرط الاحتساب كما تقرر (خ ت عن أبي مسعود) عقبة بن عمرو البدري ۞ (نفي بعهدهم
ونستعين الله عليهم) قاله لحذيفة لما خرج وأبوه ليشهدا بدرا فمنعهما كفار قريش وأخذا منهما
عهدا أن لا يقاتلا معه فأتياه فأخبراه فقال انصرفا ثم ذكره (م عن حذيفة) بن اليمان ۞ (نهران
في الجنة النيل والفرات) لا تعارض بينه وبين عدها أربعة في حديث لاحتمال أنه أعلم أولا
باثنين ثم باثنين (الشيرازي عن ابي هريرة) واسناده حسن ۞ (نهيتكم) آنفا (عن زيارة القبور)
وأما الآن (فزوروها فانها تذكركم الموت) فهذا ناسخ للنهي والمخاطب به الرجال (ك عن أنس
۞ نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فان لكم فيها عبرة طب عن أم سلمة) وضعفه الهيثمي
بيحيى بن المتوكل فرمز المؤلف لحسنه ممنوع ۞ (نهيت) بالبناء للمفعول (عن التعري) أي
عن كشف العورة بحضرة الناس وهذا قبل أن تنزل النبوة وفيه قصة (الطيالسي) أبو داود (عن
ابن عباس) رمز المؤلف لصحته ولا يصح ۞ (نهيت أن أمشي عريانا) أي نهاني الله عن المشي
من غير لباس يواري عورتي فما رؤيت عورته بعد (طب عن العباس) بن عبد المطلب وفيه
قصة ۞ (نهيت عن المصلين) أي عن قتل المصلين هكذا جاء في رواية أخرى قاله مرتين (طب
عن أنس) فيه عامر بن سنان منكر الحديث ۞ (نهينا عن الكلام في الصلاة الا بالقرآن
والذكر) والدعاء فمن تكلم بغير ذلك بطلت صلاته (طب عن ابن مسعود) ۞ نوروا منازلكم بالصلاة
وقراءة القرآن) زاد في رواية الديلمي فانها صوامع المؤمنين (هب عن أنس) بن مالك ۞ (نوروا
بالفجر) أي صلوا صلاة الصبح اذا استنار الافق كثيرا (فانه) أي التنوير به (أعظم للاجر) بقيته

قوله في الجنة كذا بالنسخ والذي في نسخ المتن من بدل في اه

عند تخريجه نوريا بلال بالشجرة قدر ما يبصر القوم مواقع نبلهم (سمويه) في فوائده (طب عن رافع بن خديج) واسناده ضعيف خلافا للمؤلف ﷺ (نوم الصائم) فرضا أونفلا (عبادة) كذا في النسخ ورأيت السهروردي ساقه بلفظ نوم العالم عبادة فيحتمل أنها رواية ويحتمل ان أحد اللفظين سبق قلم (وصمته تسبيح) أي بمنزلة التسبيح (وعمله مضاعف) الحسنة بعشر الى ما فوقها (ودعاؤه مستجاب وذنبه مغفور) أي ذنوبه الصغائر وهذا في صائم لم يخرق صومه بنحو غيبة كما مر وذلك لان العابد الخالص يحف بعبادته نور يقظته وحسن نيته فتتنور العادات وتتشكل بالعبادات فالنوم وان كان عين الغفلة لكن كل ما يستعان به على العبادة يصير عبادة (هب عن عبد الله بن أبي أوفى) بالتحريك ثم ضعفه ﷺ (نوم على علم خير من صلاة على جهل) لان تركها خير من فعلها معه فقد يظن المبطل مصححا والممنوع جائزا (حل عن سلمان) وفيه دسيم كذاب (نية المؤمن خير من عمله) لان النية عبودية القلب والعمل عبودية الجوارح وعمل القلب أبلغ وأنفع ووجهه الغزالي بأن بالنية والعمل تمام العبادة والنية أحد جزأيها لكنها خيرهما لان الاعمال بالجوارح غير مرادة الا لتأثيرها في القلب فيميل للخير ويقلع عن الشر فيتفرغ للذكر والفكر الموصلين الى الانس والمعرفة اللذين هما سبب السعادة الاخروية (هب عن أنس) ثم قال هذا اسناد ضعيف ﷺ (نية المؤمن خير من عمله وعمل المنافق خير من نيته) لانه لما كان المؤمن في عزمه أنه يعبد الله ما دام حيا ولا يشرك به شيأ كانت نيته خيرا من عمله لانها سابقة عليه وحال المنافق بالعكس (وكل يعمل على نيته فاذا عمل المؤمن عملا) صالحا (ثار في قلبه نور) ثم يفيض على جوارحه وفيه وفيما قبله أن الامور بمقاصدها وهي قاعدة عظيمة من قواعد الشافعية يتفرع عنها من الاحكام ما لا يكاد يحصى (طب عن سهل بن سعد) الساعدي وضعفه العراقي ﷺ (النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام) يعني تحشر ويحتمل انها تقام حقيقة على تلك الحالة بين أهل النار (يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب) أي يصير جلدها أجرب حتى يكون الجرب كقميص على بدنها او الدرع قميص النساء وهذا الوعيد أجرى على اطلاقه هنا وقيد بالتوبة في رواية أخرى فيحمل المطلق على المقيد بعينه قال العراقي سر ذلك أن الاجرب سريع الالم لتقرح جلده والقطران يقوي اشتعال النار (حم م عن أبي مالك الاشعري ﷺ النائم الطاهر كالصائم القائم) فالصائم بترك الشهوات يطهر وبقيام الليل يرحم (الحكيم) الترمذي (عن عمرو بن حريث) واسناده ضعيف ﷺ (الناجش) الذي يزيد في السلعة لا لرغبة بل ليخدع غيره أو من يمدح سلعة كاذبا ليغر غيره (آكل الربا) أي تناوله ما خدع به غيره مثل تناوله الربا في الحرمة (ملعون) أي مطرود عن منازل الاخيار فالنجش حرام (طب عن عبد الله بن أبي أوفى) ورجاله ثقات (النار جبار) أراد بالنار الحريق فمن أوقدها بملكه فطيرتها الريح فأحرقت مال غيره لا يضمنه (د ه عن أبي هريرة ﷺ النار عدو لكم) أي هي منافية لابدانكم واموالكم منافاة العدو ولكن يتصل نفعها بكم بوسائط (فاحذروها) أي خذوا حذركم منها واطفؤا السراج قبل نومكم ويحتمل أن المراد نار الآخرة قال الجاحظ كل شئ أضافه الله الى نفسه فقد عظم شأنه وشدد أمره وقد فعل ذلك بالنار (حم عن ابن عمر) باسناد حسن ﷺ (الناس تبع لقريش) خبر بمعنى الامر (في الخير والشر)

في الجاهلية والاسلام لانهم كانوا متبوعين في كفرهم بكون أمر الكعبة بيدهم فكذا هم متبوعون في الاسلام (حم عن جابر) ﷺ الناس ولد آدم وآدم) خلق (من تراب) فهم من تراب وتمسك به من فضل الملك على البشر لان من خلق من نور افضل ممن خلق من تراب والملك محض نور (ابن سعد عن أبي هريرة) واسناده حسن (الناس رجلان عالم ومتعلم ولا خير فيما سواهما) لانه بالبهائم أشبه (طب عن ابن مسعود) وفيه الربيع بن بدر كذاب ﷺ (الناس ثلاثة سالم وغانم وشاجب) بشين معجمة وجيم وموحدة أي هالك أي اما سالم من الاثم واما غانم للاجر واما هالك آثم (طب عن عقبة بن عامر) الجهني (وأبي سعيد) الخدري وفيه ابن لهيعة ﷺ (الناس معادن كمعادن الذهب والفضة ومعدن كل شئ أصله أي أصول بيوتهم تعقب أمثالها ويسري كرم أعراقها الى فروعها (والعرق دساس وأدب السوء كعرق السوء) أشار به الى أن ما في معادن الطباع من جواهر مكارم الاخلاق وضدها يستخرج برياضة النفس كما يستخرج جوهر المعدن بالمقاساة والتعب (هب عن ابن عباس) قال ابن الجوزي ولا يصح ﷺ (الناس تبع لكم يا أهل المدينة في العلم) كيف ومنهم الفقهاء السبعة وكفى بذلك فخرا (ابن عساكر عن أبي سعيد) باسناد ضعيف (الناكح في قومه) أي من أقاربه وعشيرته (كالمعشب في داره طب عن طلحة) بن عبيد الله وفيه مجهولان ﷺ (النبي) اللام للجنس بدليل رواية نحن معاشر الانبياء (لا يورث) لاحتمال أن يتمنى مورثه موته فيهلك فما تركوه صدقة (ع عن حذيفة) بن اليمان باسناد صحيح ﷺ (النبي في الجنة والشهيد في الجنة والمولود) أي الطفل الذي يموت قبل البلوغ (في الجنة والوئيد في الجنة) بفتح الواو وكسر الهمزة الطفل المدفون حيا ولم يكتف بقوله عقب الكل في الجنة لان المراتب فيها متفاوتة والجنان متفاوتة (حم د عن رجل) صحابي واسناده حسن ﷺ (النبيون والمرسلون سادة أهل الجنة والشهداء قواد أهل الجنة وحملة القرآن) أي حفظته العاملون بأحكامه (عرفاء أهل الجنة) أي رؤساؤهم وفيه مغايرة النبي والرسول (حل عن أبي هريرة ﷺ النجوم) أي الكواكب سميت به لانها تنجم أي تطلع من مطالعها في افلاكها (أمنة) بفتحات بمعنى الامن فوصفها به من قبيل رجل عدل (للسماء) فما دامت النجوم باقية لا تنفطر السماء ولا تنشق ولا يفنى أهلها (فاذا ذهبت النجوم) أي تناثرت (أتى السماء ما توعد) من الانفطار والطي كالسجل (وانا أمنة لاصحابي فاذا ذهبت) أي مت (أتى أصحابي ما يوعدون) من الفتن والحروب واختلاف القلوب وقد وقع (وأصحابي أمنة لامتي فاذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يوعدون) من ظهور البدع وغلبة الاهواء واختلاف العقائد وظهور الروم وغيرها (حم م عن أبي موسى) الاشعري ﷺ (النجوم امان لاهل السماء) بالمعنى المقرر (وأهل بيتي أمان لامتي) اراد بأهل بيته علماءهم الذين يقتدى بهم ويحتمل الاطلاق لانه تعالى لما خلق الدنيا لاجله جعل دوامها بدوام أهل بيته ثم رأيت الحكيم الترمذي جزم بالاول ولم يحك سواه فقال أراد بأهل بيته من خلفه على منهاجه من بعده وهم الصديقون وقال في موضع آخر والمراد بأهل البيت أهل ذكر الله عن يقظة لا عن غفلة قال وأصل أهل البيت من رجع نسبه اليك ولا يختص بالقرابة فهؤلاء هم الذين اذا ما ذهب نورهم من الارض فأتى أهلها ما يوعدون كما ان النجوم اذا انكدرت أتى أهل السماء ما يوعدون قال وذهب الى ان أهل بيته هنا أهل بيته في النسب وهو مذهب لا نظام له لان

أهل بيته بنو هاشم والمطلب فهى كانوا أمانا لهذه الامة حتى اذا ذهبوا ذهبت الدنيا انما يكون هذا الى تقوم به الدنيا وهم أدلة الهدى فى كل وقت فاذا تفانوا لم يبق لاهل الارض حرمة وعمهم البلاء (ع عن سلمة بن الاكوع) واسناده حسن ﷺ (النخل والشجر بركة على أهلها وعلى عقبهم) أى ذريتهم (بعدهم اذا كانوا لله شاكرين) لان الشكر يرتبط به العتيد ويجتلب به المزيد (طب عن الحسن بن على) واسناده ضعيف ﷺ (الندم توبة) اى هو معظم أركانها لانه متعلق بالقلب والجوارح تبع له فاذا ندم القلب انقطع عن المعاصى فرجعت برجوعه الجوارح *(تنبيه)* قال بعض العارفين من المحال ان يأتى المؤمن معصية يتوعد عليها فيفرغ منها الا ويجد فى نفسه ندما وقد قال المصطفى الندم توبة وقد قام بهذا المؤمن الندم فهو توبة فيسقط حكم الوعيد بهذا الندم فانه لابد للمؤمن من كراهة المخالفة فى الذين خلطوا عسى الله أن يتوب عليهم (حم تخ ك عن ابن مسعود ك هب عن أنس) واسناده صحيح ﷺ (الندم توبة والتائب من الذنب كمن لا ذنب له) فان التوبة تجب ما قبلها (طب حل عن أبي سعيد الانصارى) وضعفه السخاوى وغيره ﷺ (النذر يمين وكفارته كفارة يمين) أراد به نذر اللجاج والغضب (طب عن عقبة بن عامر) واسناده حسن وقول المؤلف صحيح غير صحيح ﷺ (النصر مع الصبر) أى ملازم له لا ينفك عنه فهما أخوان شقيقان والثانى سبب للاول (والفرج) يحصل سريعا (مع الكرب) فلا يدوم معه (وان مع العسر يسرا) كما نطق به القرآن مرتين ولن يغلب عسر يسرين لان النكرة اذا أعيدت تكون غير الاولى والمعرفة عينها (خط عن أنس) واسناده ضعيف ﷺ (النظر الى على عبادة) أى رؤيته تحمل على النطق بكلمة التوحيد لما علاه من سيما العبادة والبهاء والنور وصفات السيادة (طب ك عن ابن مسعود وعن عمران بن حصين) قال ك صحيح وشنع الذهبى وقال بل موضوع ﷺ (النظر الى الكعبة عبادة) أى من العبادة المثاب عليها (أبو الشيخ عن عائشة) واسناده ضعيف ﷺ (النظر الى المرأة الحسناء والخضرة) أى الى الشئ الاخضر ويحتمل ان المراد الزرع والشجر فقط (يزيدان فى البصر) أى فى القوة الباصرة والمراد بالمرأة الحليلة فالنظر للاجنبية يظلم البصر أو البصيرة (حل عن جابر بن عبد الله) واسناده ضعيف ﷺ (النفقة كلها فى سبيل الله) فيؤجر المنفق عليها (الا النفقة فى البناء فلا خير فيه) أى فى الانفاق فيه فلا أجر فيه وهذا فى بناء لم يقصد به قربة أو كان فوق الحاجة (ت عن أنس) وقال حسن غريب ﷺ (النفقة فى الحج كالنفقة فى سبيل الله) أى الجهاد (بسبعمائة ضعف) والله يضاعف لمن يشاء زيادة على ذلك (حم والضياء عن بريدة) واسناده ضعيف ﷺ (النميمة والشتيمة والحمية) الانفة والغيرة والمراد أهل هذه الصفات (فى النار لا يجتمعن فى صدر مؤمن) أى فى قلب انسان كامل الايمان والمراد اذا صدر كل منها لغير مصلحة شرعية (طب عن ابن عمر) باسناد ضعيف ﷺ (النوم اخو الموت) لانقطاع العمل فيه (ولا يموت أهل الجنة) فلا ينامون قاله لما سئل أينام أهل الجنة (هب عن جابر) ورواه عنه الطبرانى ﷺ (النية الحسنة تدخل صاحبها الجنة) تمامه عند مخرجه والخلق الحسن يدخل صاحبه الجنة والجوار الحسن يدخل صاحبه الجنة (فر عن جابر) باسناد فيه متهم ﷺ (النية الصادقة معلقة بالعرش فاذا صدق العبد بنيته تحرك العرش فيغفر له) يحتمل تحركه حقيقة ويحتمل انه مجاز عن ملائكته والمراد

الصغائر (خط عن ابن عباس) قال ابن الجوزى لا يصح وفيه مجاهيل

(باب المناهى)

ﷺ (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاغلوطات) جمع اغلوطة كاعجوبة أى ما يغالط به العالم من المسائل المشكلة ليستزل لما فيه من ايذاء المسؤل واظهار فضل السائل مع عدم نفعها فى الدين (حم د عن معاوية) واسناده حسن ﷺ (نهى عن التختم بالذهب) فيحرم التختم على الرجال (ت عن عمران بن حصين) واسناده صحيح ﷺ (نهى عن الترجل) أى التمشط أى تسريح الشعر فيكره لانه من زى العجم (الاغبا) أى يوما بعد يوم فلا يكره بل يسن فالمنهى عنه المواظبة عليه (حم ٣ عن عبد الله بن مغفل) قال ت حسن صحيح ﷺ (نهى عن التكلف للضيف) أى ان يتكلف المضيف له ضيافة فوق اللائق بالحال لما فيه من الاضطرار بل لا يمسك موجودا ولا يتكلف مفقودا وذكر انه نزل بيونس عليه السلام اضياف فجمع لهم كسرا وجز لهم بقلا وقال لهم كلوا ولولا ان الله لعن المتكلفين لتكلفت لكم والتكلف تحمل ما ليس فى الوسع وهو فى كل شئ مذموم فالتكلف فى الملبوس والمركوب والمنكوح وفى الكلام والتملق الذى صار شأن أهل هذا الزمان رذلك لان التكلف تصنع وتملق وتمايل على النفس لاجل الناس وذلك مباين لحال أهل الكمال وفى بعضه خفى منازعة للاقدار وعدم الرضا بما قسمه الجبار ويقال التصوف ترك التكلف والتكلف تخلف وهو تكلف عن شأن الصادقين (ك عن سلمان) وفى اسناده لين ﷺ (نهى عن الجداد بالليل) بالفتح والكسر صرم النخل وهو قطع ثمرها (والحصاد) بالليل قطع الزرع لئلا يحرم الفقراء (هق عن الحسين) بن على واسناده حسن ﷺ (نهى عن الاختصار) من الخاصرة بان يضع يده عليها أو من المخصرة وهى العصا بأن يتوكأ عليها أو من الاختصار ضد التطويل بأن يختصر السورة أو بعضها أو يخفف الصلاة بترك الطمأنينة فى الصلاة لانه ديدن اليهود أو فعل المتكبرين أو راحة أهل النار أو غير ذلك (حم د ت عن أبى هريرة) واسناده صحيح ﷺ (نهى عن الاخصاء) نهى تحريم للآدميين لتفويته النسل المطلوب لحفظ النوع وعمارة الارض وتكثير الامة وفى غير الآدمى خلاف (ابن عساكر عن ابن عمر) باسناد ضعيف ﷺ (نهى عن الاقران) وفى رواية القران يعنى ان يقرن بين تمرتين أى يأكلهما دفعة والنهى للتنزيه ان كان الآكل مالكا مطلق التصرف والا فللتحريم (الا ان يستأذن الرجل أخاه) فيأذن له فيجوز ويقوم مقام صريح اذنه قرينة تغلب على الظن رضاه (حم ق د عن ابن عمر) ﷺ (نهى عن الاقعاء فى الصلاة) بأن يقعد على وركيه ناصبا فخذيه قال البيهقى والاقعاء نوعان أحدهما هذا وهو المنهى عنه والثانى وصح فعله عن المصطفى وهو ان يضع أطراف أصابع رجليه وركبتيه على الارض واليتيه على عقبيه وهو سنة فى الجلوس بين السجدتين وأما خبر عائشة انه عليه السلام كان ينهى عن عقب الشيطان فيحتمل وروده فى جلوس التشهد أى أو نحوه (ك هق عن سمرة) ابن جندب وصححه الحاكم ﷺ (نهى عن الاقعاء والتورك فى الصلاة) فسره بعضهم بأن يرفع وركيه ورأسه اذا سجد حتى يفحش بذلك (حم هق) عن أنس باسناد فيه مقال ﷺ (نهى عن الاكل والشرب فى اناء الذهب والفضة) النهى للتحريم فيحرم على الرجال والنساء استعمال اناء من ذهب أو فضة الا ان يعجز عن غيره (ن عن أنس) باسناد حسن ﷺ (نهى عن التبتل) أى

الانقطاع عن النكاح ارشاداً لكثرة النسل ودوام الجهاد وأما قوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا
فقيل معناه انقطع اليه اخلاصاً ومحل النهي فيمن اتخذ ذلك سنة يستن بها أما من تبتل لفقد
القدرة على التزوج لفقر أو عدم موافقة فلا يدخل في النهي (حم ق ن عن سعد حم ت ن ه عن
سمرة) بن جندب ﷺ (نهى عن التبقر في المال والأهل) أى الكثرة والسعة والمعنى النهي
عن ان يكون في أهله وماله تفرق في بلاد شتى فيؤدى الى توزع قلبه (حم عن ابن مسعود)
بأسانيد فيها مجهول خلافاً لرمز المؤلف لحسنه ﷺ (نهى عن التحريش بين البهائم) أى الاغراء
بينها وتهييج بعضها على بعض وهل النهي للتحريم أو التنزيه قولان وأدخل في ذلك الزين العراقي
مناطحة الثيران والكباش ومناقرة الديوك ونحو ذلك (د ت عن ابن عباس) قال ت حسن صحيح
ﷺ (نهى عن الجدال بالقرآن) أى الجدال في آيات الله بالكفر أو الجدال بالباطل بقصد ادحاض
الحق (السجزى عن أبي سعيد) واسناده حسن ﷺ (نهى عن الجلوس على مائدة يشرب عليها الخمر)
لانه اقرار على معصية (وان يأكل الرجل) يعنى الانسان ولو أنثى (وهو منبطح على وجهه) في
رواية على بطنه لانه مع ما فيه من قبح الهيئة يضر بالمعدة والامعاء والجنب (ده ك عن ابن عمر)
واسناده ضعيف ﷺ (نهى عن الجمة للحرة) أى عن سدل الشعر وارساله على كتفيها (و) عن (العقصة)
أى الشعر المعقوص (للامة) للتشبه بالحرائر (طب عن ابن عمرو) ورجاله ثقات ﷺ (نهى عن
الجلالة) التى تأكل الجلة أى العذرة (ان يركب عليها أو يشرب من البانها) أو يؤكل من لحمها
بالاولى هذا بالنسبة للركوب للزجر والتغليظ وزعم ان ذلك لنجاسة عرقها فتنجسه وهم لان عرقها
طاهر (د ك عن ابن عمر) بن الخطاب ﷺ (نهى عن الحبوة) بكسر المهملة وضمها من الاحتباء وهو
ضم ساقيه لبطنه بشئ مع ظهره (يوم الجمعة والامام يخطب) لانها مجلبة للنوم معرضة لنقض
الطهارة (حم د ت ك عن معاذ بن أنس) قال ت حسن وقال ك صحيح ﷺ (نهى عن الحكرة بالبلد)
أى اشتراء القوت وحبسه ليغلو (وعن التلقى) للركبان خارج البلد للشراء منهم (وعن
السوم قبل طلوع الشمس) أى ان يساوم بسلعة حينئذ لانه وقت ذكر الله أو عن رعى الابل وقته
لانها اذا رعت قبل طلوعها والمرعى ندى أصابها وباء (وعن ذبح قنى الغنم) بالقاف التى يقتنى
للولد والنهى في الاولين للتحريم وفي الآخرين للتنزيه (هب عن على) أمير المؤمنين ﷺ (نهى
عن الخذف) بمعجمتين وفاء الرمى بحصاة أو نواة لانه يفقأ العين ولا يقتل الصيد (حم ق د عن
عبدالله بن مغفل) ﷺ نهى عن الدواء الخبيث) السم أو النجس كالخمر ولحم غير المأكول أو أراد
الخبيث المذاق (حم د ت ه ك عن أبي هريرة) واسناده صحيح ﷺ (نهى) الرجل (عن لبس
(الديباج والحرير والاستبرق) ذكر الحرير بعد الديباج من ذكر العام بعد الخاص وعطف
الاستبرق عليه عطف خاص على عام والمراد النهى عن الحرير بجميع أنواعه (ه عن البراء) بن عازب
ﷺ (نهى عن الذبيحة ان تفرس قبل أن تموت) أى تبان رأسها قبل أن تبرد والنهى للتنزيه (طب
هق عن ابن عباس ﷺ نهى عن الرقى) جمع رقية بالضم أى العوذة بغير القرآن وأسماء الله
(والتمائم) بمثناة فوقية جمع تميمة خرزات تعلق على الطفل لدفع العين (والتولة) بمثناة فوقية
ما يحبب المرأة للرجل (ك عن ابن مسعود ﷺ نهى عن الركوب على جلود النمار) جمع نمر ضرب
من السباع منقط الجلد والنهي لما فيه من الزينة والخيلاء (د ن عن معاوية ﷺ نهى عن الزور)

قال قتادة ما يكثر به النساء شعورهن من الخرق (ق عنه ﷺ نهى عن السدل في الصلاة) أي ارسال الثوب حتى يصيب الارض وخص الصلاة مع انه منهي عنه مطلقا لانه فيها أقبح (وان يغطي الرجل) يعني المصلي ولو أنثى (فاه) لانه من فعل الجاهلية كانوا يتلثمون بالعمائم فيغطون أفواههم (حم ٤ ك عن أبي هريرة) باسناد صحيح ﷺ (نهى عن السواك بعود الريحان وقال انه يحرك عرق الجذام) لخاصية فيه قد علمها الشارع والنهي للتنزيه (الحرث) بن أبي اسامة (عن ضمرة بن حبيب مرسلا) وهو مع ارساله ضعيف ﷺ (نهى عن السوم قبل طلوع الشمس) كما مر (وعن ذبح ذوات الدر) أي اللبن (ه ك عن علي) واسناده ضعيف ﷺ (نهى عن الشرب قائما) فيكره تنزيها لكثرة آفاته ومضاره (والاكل قائما) فيكره تنزيها لانه أخبث من الشرب قائما (الضياء) في المختارة (عن أنس) باسناد صحيح ﷺ (نهى عن الشرب من في السقاء) أي فم القربة لان انصباب الماء دفعة في المعدة ضار وقد يكون فيه ما لا يراه الشارب فيدخل جوفه فيؤذيه (خ د ت ه عن ابن عباس ﷺ نهى عن الشرب من في السقاء وعن ركوب الجلالة والمجثمة) كل حيوان يرمى ليقتل لكنها تكثر في نحو طير وأرنب مما يجثم بالارض أي يلصق بها (حم ٣ ك عنه) واسناده صحيح ﷺ (نهى عن الشرب) وألحق به الاكل (من ثلمة القدح) بضم المثلثة محل كسره لان الوسخ والزهومة تجتمع فيه ولا يمكن غسله (وان ينفخ في الشراب) أي المشروب بنحو تنفسه فيه (حم د ك عن أبي سعيد) باسناد حسن ﷺ (نهى عن الشرب) ومثله الاكل (في آنية الذهب والفضة) للرجال والنساء (ونهى عن لبس الذهب والحرير) للرجال نهي تحريم (ونهى عن جلود النمور أي يركب عليها) لما مر (ونهى عن المتعة) أي النكاح الموقت (ونهى عن تشييد البناء) أي رفعه فوق الحاجة فيكره تنزيها (طب عن معاوية ﷺ نهى عن الشراء والبيع في المسجد وان تنشد فيه ضالة وان ينشد فيه شعر) مذموم لا ما كان في الزهد والحكم وذم الدنيا ونحو ذلك (ونهى عن التحلق قبل الصلاة يوم الجمعة) التحلق بحاء مهملة أي القعود حلقا حلقا لانه يقطع الصفوف مع كونهم مأمورين يوم الجمعة بالتبكير والتراص في الصفوف فيكره فعل جميع المذكورات تنزيها الا تحريما (حم ٤ عن ابن عمرو) قال ت حسن ﷺ (نهى عن الشغار) بالكسر أي عن نكاح الشغار وهو ان يزوجه موليته على ان يزوجه موليته معاوضة من شغر الكلب رفع رجله ليبول وشغر البلد عن السلطان خلا والنهي للتحريم ويبطل العقد عند الثلاثة وقال أبو حنيفة يصح بمهر المثل (حم ق ٤ عن ابن عمر ﷺ نهى عن الشهرتين دقة الثياب وغلظها ولينها وخشونتها وطولها وقصرها ولكن سداد فيما بين ذلك واقتصاد) وخير الامور أوساطها (هب عن أبي هريرة وزيد بن ثابت ﷺ نهى عن الصرف) أي بيع أحد النقدين بالآخر (قبل موته بشهرين البزار طب عن أبي بكرة) واسناده ضعيف خلافا للمؤلف وهو في الصحيح بدون ذكر تاريخ ﷺ (نهى عن الصماء) بالمد أي اشتمالها بأن يتجلل بثوبه ولا يمكنه اخراج يديه الا من أسفله فيخاف ظهور عورته سمي صماء لسد المنافذ كلها كالصخرة الصماء (والاحتباء في ثوب واحد) بأن يقعد على اليتيه وينصب ساقيه ويلف عليهما ثوبا وذلك خوف انكشاف عورته والنهي فيهما للتنزيه (د عن جابر) بن عبد الله ﷺ نهى عن الصورة) أي عن تصوير حيوان تام الخلقة على نحو سقف أو جدار أو ممتهن كبساط لانه

تشبيه بخلق الله فيحرم (ت عن جابر) واسناده حسن ۞ (نهى عن الصلاة الى القبور) أى عليها فيكره تنزيها ويصح وهذا مالم تنبش والا فلا تصح فيها (حب عن أنس) واسناده صحيح ۞ (نهى) تحريما (عن الصلاة بعد) فعل (الصبح حتى تطلع الشمس) أى وترتفع كرمح (وبعد) فعل (العصر حتى تغرب) الشمس فلو أحرم بما لا سبب له أو بما له سبب متأخر انم ولم تنعقد والنهى تعبدى عند قوم ومعقول عند آخرين لتعليله فى خبر مسلم بأنها تطلع بين قرنى شيطان وحينئذ تسجد لها الكفار فأشعر بأنه لترك مشابهتهم (ق ن عن عمر) بن الخطاب ۞ (نهى عن الصلاة نصف النهار) عند استواء الشمس لان ذلك أعلى أمكنتها فربما توهم أن السجود تعظيم لشأنها فيكره تحريما (حتى تزول الشمس) أى تأخذ فى الميل الى جهة المغرب (الا يوم الجمعة) فانها لا تكره فيه عند الاستواء (الشافعى) فى مسنده (عن أبى هريرة) باسناد ضعيف لكن له شواهد ۞ (نهى عن الصلاة فى الحمام) داخلها ومسلخها فيكره تنزيها (وعن السلام على بادى العورة) أى مكشوفها عبثا أو لحاجة كقاضى الحاجة فيكره تنزيها (ع عن أنس) باسناد ضعيف ۞ (نهى عن الصلاة فى السراويل) أى وحده من غير رداء فيكره تنزيها (خط عن جابر) باسناد ضعيف ۞ (نهى عن الضحك من الضرطة) تمامه عند الطبرانى وقال لم يضحك أحدكم مما يفعل صاحبه (طس عن جابر) باسناد ضعيف لا حسن خلافا للمؤلف ۞ (نهى عن الطعام الحار) أى عن أكله (حتى يبرد) أى يصير بين الحرارة والبرودة والنهى للتنزيه فان تحقق اضراره له حرم (هب عن عبد الواحد بن معاوية بن حديج مرسلا) وفيه الحسن بن هانئ ضعيف ۞ (نهى عن العب) بالفتح أى الشرب (نفسا) بفتح الفاء (واحدا) لانه ربما اختنق به ولانه يورث وجع الكبد (وقال ذلك شرب الشيطان) نسب اليه لانه الآمر به الحامل عليه والنهى للتنزيه لا للتحريم مالم يتحقق الضرر (هب عن ابن شهاب مرسلا) وهو الزهرى ۞ (نهى عن العمرة قبل الحج) لا يعارضه انه اعتمر قبل حجه ثلاث عمر لان النهى لسبب وقد زال باكمال الدين (د عن رجل) صحابى وفى اسناده مقال ۞ (نهى عن الغناء) بالكسر والمد رفع الصوت بنحو شعر أو رجز (والاستماع الى الغناء) أى الامة المغنية فالغناء واستماعه مكروهان فان خيفت الفتنة حرم (وعن الغيبة والاستماع الى الغيبة وعن النميمة والاستماع الى النميمة) أى الاصغاء اليها (طب خط عن ابن عمر) باسناد ضعيف ۞ (نهى عن الكى) نهى تنزيه لخطره فان اعتقد انه علة للشفاء لا سبب له حرم (طب عن سعد الظفرى ت ك عن عمران) بن حصين وسنده قوى ۞ (نهى عن المتعة) أى النكاح المؤقت بمدة معلومة أو مجهولة وكان جائزا فى صدر الاسلام ثم نسخ (حم عن جابر) بن عبد الله (خ عن على ۞ نهى) تحريما (عن المثلة) بضم فسكون قطع اطراف الحيوان أو بعضها وهو حى أو التشويه به لكن يمثل بمن مثل وتمثيل المصطفى بالعرنيين كان أول الاسلام ثم نسخ (ك عن عمران) بن حصين (طب عن ابن عمرو وعن المغيرة) بن شعبة ۞ (نهى عن المجر) لفظ راويه نهى عن بيع المجر بفتح الميم وسكون الجيم ما فى بطن الحيوان فيحرم ولا يصح (هق عن ابن عمر ۞ نهى عن المحاقلة) بيع الحنطة فى سنبلها بالبر صافيا لعدم التماثل (والمخاضرة) بيع الثمار والحبوب قبل بدو صلاحها (والملامسة) بأن يلمس ثوبا مطويا أو فى ظلمة ثم يشتريه على انه لا خيار له اذا رآه (والمنابذة) بأن

بعملا النبذ بعا (والمزابنة) بيع تمر يابس برطب وزبيب بعنب كيلا فيحرم كل ذلك ولا يصح (خ عن أنس) بن مالك ﷺ (نهى عن المخابرة) المزارعة بالنصيب بأن يستأجر الارض بجزء ريعها فيفسد العقد بجهالة الاجرة (حم عن زيد بن ثابت) بل هو متفق عليه ﷺ (نهى عن المراثى) أى ندب الميت بنحو واكهفاه واجبلاه فانه حرام (دك عن عبد الله بن أبى أوفى ﷺ نهى عن المزابنة) من الزبن وهو الدفع لان كلا من المتبايعين يزبن صاحبه عن حقه (ق ن ه عن ابن عمر) بن الخطاب ﷺ نهى عن المزابنة والمحاقلة) بالضم من الحقل وهو الزرع اذا تشعب ورقه ولم يغلظ ساقه وهو بيع البر فى سنبله بكيل معلوم من بر خالص فيحرم ولا يصح والمعنى فيه عدم العلم بالمماثلة (ق عن أبى سعيد) الخدرى ﷺ (نهى عن المزارعة) العمل فى الارض ببعض ما يخرج منها والبذر من المالك فيحرم ولا يصح (حم م عن ثابت بن الضحاك ﷺ نهى عن المزايدة) فى السلعة بأن يزيد كل منهما الا الرغبة فى الشراء بل ليغر غيره به فيحرم (البزار عن سفيان بن وهب) الخولانى واسناده حسن ﷺ (نهى عن المفدم) بفاء ودال مهملة الثوب المشبع حمرة بالعصفر كأنه الذى لا يقدر على الزيادة عليه لتناهى حمرته فهو كالممتنع من قبول الصبغ فيكره لبسه (ه عن ابن عمر ﷺ نهى عن المنابذة وعن الملامسة) وقد مر (حم ق د ن ه عن أبى سعيد ﷺ نهى عن المواقعة) وفى رواية الوقاع أى الجماع (قبل الملاعبة) وفى رواية قبل المداعبة والنهى للتنزيه (خط عن جابر) بن عبد الله وفيه محمد بن خلف الخيام ﷺ (نهى عن المياثر الحمر) جمع ميثرة بالكسر مفعلة من الوثارة مثلثة وهى لبدة الفرس من حرير أحمر وهى وسادة السرج يعنى نهى عن ركوب دابة على سرجها وسادة حمراء لانه زى المتكبرين (والقسى) بفتح القاف وكسر السين مشددة نوع من الثياب فيه خطوط من حرير نسبة الى قس قرية بمصر فان كان حريره أكثر فالنهى للتحريم والا فللتنزيه (خ ت عن البراء) بن عازب ﷺ نهى عن الميثرة الارجوان) بضم الهمزة والجيم صبغ أحمر أو صوف أحمر يتخذ كالفرش الصغير ويحشى بنحو قطن يجعله الراكب تحته فوق الرحل أو السرج فان كانت من حرير فالنهى للتحريم والا فللتنزيه (ت عن عمران) بن حصين وحسنه ﷺ (نهى عن النجش) بفتح النون وسكون الجيم وشين معجمة الزيادة فى الثمن لا لرغبة بل ليخدع غيره لانه غش وخداع والنهى للتحريم (ق ن ه عن ابن عمر ﷺ نهى عن النذر) لان من لا ينقاد الى الخير الا بقائد ليس بصادق فى التقرب الى ربه (ق د ن ه عن ابن عمر) بن الخطاب ﷺ (نهى عن النعى) أى اذاعة موت الميت وذكر مآثره ومفاخره (حم ت ه عن حذيفة) واسناده حسن ﷺ (نهى عن النفخ فى الشراب) فيكره لانه يغير رائحة الماء (ت عن أبى سعيد) وقال صحيح ﷺ (نهى عن النفخ فى الطعام) الحار ليبرد لانه يؤذن بشدة الشره وقلة الصبر (والشراب) لما ذكر فى حديث آخر ان النفخ على الطعام يذهب البركة (حم عن ابن عباس) واسناده حسن ﷺ (نهى عن النهبى) بضم النون وسكون الهاء مقصورا أى أخذ ما ليس له قهرا جهرا (والمثلة) والمثلة فى قصة العرنيين منسوخة أو مؤولة (حم خ عن عبد الله بن زيد) الانصارى ﷺ (نهى عن النفخ فى السجود وعن النفخ فى الشراب) بل ان كان حارا صبر حتى يبرد وان كان قذاة ازالها بنحو خلال أو أمال القدح لتسقط (طب عن زيد بن رافع) واسناده ضعيف خلافا للمؤلف ﷺ (نهى عن النهبة) أى أخذ المال بنحو غارة يعنى

أن يأخذ كل واحد من الجيش ما وجده من الغنيمة من غير قسمة (والخلسة) بفتح المعجمة وكسر اللام ما يستخلص من السبع فيموت قبل ذكاته (حم عن زيد بن خالد) الجهني واسناده حسن

ﷺ (نهى عن النوح) على الميت (والشعر) أي انشائه أو انشاده والمراد المذموم (والتصاوير) التي للحيوان التام الخلقة بخلاف نحو شجر وقمر (وجلود السباع) أن تفترش لأنه داب الجبابرة (والتبرج) اظهار المرأة زينتها ومحاسنها للأجنبي (والغناء) أي قوله واستماعه (والذهب) أي التحلي به لرجل (والخز والحرير) أي لبسه لرجل بلا عذر (حم عن معاوية) باسناد حسن

ﷺ (نهى عن النوم قبل) صلاة (العشاء) لتعريضها للفوات باستغراق النوم أو تفويت جماعتها (وعن الحديث بعدها) أي بعد صلاتها فيما لا مصلحة فيه فيكره (طب عن ابن عباس) وفيه عودة المكي مجهول ﷺ (نهى عن النياحة) وهو قول واويلاه واحسرتاه فيحرم (د عن أم عطية) باسناد صحيح ﷺ (نهى عن الوحدة أن يبيت الرجل) ومثله المرأة (وحده) في دار ليس فيها أحد فيكره (حم عن ابن عمر) باسناد صحيح لا حسن خلافا للمؤلف ﷺ (نهى عن الوسم) بسين مهملة وقيل معجمة (في الوجه) كله من السمة وهي العلامة بنحو كي فيحرم وسم الآدمي وكذا غيره في وجهه على الأصح ويجوز في غيره (والضرب في الوجه) من كل حيوان محترم فيحرم ولو غير آدمي لأنه مجمع المحاسن ولطيف يظهر فيه أثر الضرب (حم م ت عن جابر

ﷺ نهى عن الوشم) بمعجمة فيحرم في الوجه بل وجميع البدن لما فيه من النجاسة المجتمعة وتغيير خلق الله (حم عن أبي هريرة) واسناده حسن ﷺ (نهى عن الوصال) تتابع الصوم من غير فطر ليلا فيحرم علينا لايراثه الملل والضعف (ق عن ابن عمرو عن أبي هريرة وعن عائشة

ﷺ نهى عن اجابة طعام الفاسقين) أي الاجابة الى أكله لأن الغالب عدم تجنبهم الحرام والنهي للتنزيه (طب هب عن عمران) بن حصين واسناده ضعيف ﷺ (نهى عن اختناث الأسقية) أي ان تكسر أفواه القرب ويشرب منها لأنه ينتنها فيكره (حم ق د ت ه عن أبي سعيد الخدري ﷺ (نهى عن استئجار الأجير حتى يبين له) المستأجر (أجره) فما لم يبين لا تصح الاجارة (حم عن أبي سعيد) واسناده حسن ﷺ (نهى عن أكل الثوم) النيء فيكره لمريد حضور المسجد تنزيها (خ عن ابن عمر ﷺ نهى عن أكل البصل) كذلك (طب عن أبي الدرداء) واسناده حسن ﷺ (نهى عن أكل البصل والكراث والثوم) كذلك سواء أكله من جوع أو غيره (الطيالسي) أبو داود (عن أبي سعيد) باسناد صحيح ﷺ (نهى عن أكل لحم الهرة) فيحرم عند الشافعي لأن لها نابا تعدو به وقال مالك يكره (وعن أكل ثمنها) فيحرم بيعها اذا كان لا ينتفع بها لنحو صيد (ت ه ك عن جابر) قال ك صحيح ورده الذهبي ﷺ (نهى عن أكل الضب) لكونه تعافه النفوس لا لحرمته فيحل عند الشافعي (ابن عساكر عن عائشة د عن عبد الرحمن بن شبل) واسناده حسن ﷺ (نهى عن أكل كل ذي ناب من السباع) أي ما يعدو بنابه منها كأسد وذئب ونمر والنهي للتحريم (ق ٤ عن أبي ثعلبة) الخشني ﷺ (نهى عن أكل كل ذي ناب من السباع وعن كل ذي مخلب) بكسر فسكون وفتح (من الطير) كصقر وعقاب فيحرم (حم م د ه عن ابن عباس ﷺ نهى عن أكل لحوم الحمر الأهلية) أي التي تألف البيوت فتحرم بخلاف الوحشية (ق عن البراء وعن جابر وعن علي وعن ابن عمر وعن أبي ثعلبة ﷺ نهى) يوم خيبر (عن

أكل لحوم الخيل والبغال والحمير وكل ذي ناب من السباع) أخذ به كثير من الحنفية فحرموا أكل
الخيل وكرهه مالك وأباحه الشافعي وقال الحديث منسوخ (ده عن خالد بن الوليد) قال ابن حجر
شاذ منكر فقول المؤلف حسن ممنوع قطعا ﷺ (نهى عن أكل الجلالة وألبانها)
التي تأكل الجلة بالكسر البعر فيكره تنزيها عند الشافعية وتحريما عند غيرهم (د ت ه ك عن
ابن عمر) بن الخطاب قال ت حسن غريب ﷺ (نهى عن أكل المجثمة) بجيم ومثلثة (وهي التي
تصبر بالنبل) أي تربط ويرمى إليها به حتى تموت فإذا ماتت بالرمي حرم أكلها وقال أبو حنيفة
الدينوري هي التي جثمت على ركبها وذبحت من خلف قفاها (ت عن أبي الدرداء) وقال غريب
ﷺ (نهى عن أكل الطعام الحار حتى يمكن) أكله بأن يبرد قليلا فيكره أكل شديد الحرارة
لأنه لا بركة فيه (هب عن صهيب) الرومي ﷺ (نهى عن أكل الرخمة) طائر يأكل الجيف
ولا يصيد فيحرم أكله عند الشافعي وقال مالك يحل جميع الطير (عد هق عن ابن عباس)
وإسناده ضعيف ﷺ (نهى عن بيع الثمرة حتى يبدو) بلا همز أي يظهر (صلاحها) بأن
يصير على الصفة المطلوبة منه وبيعه قبل ذلك لا يصح إلا بشرط القطع (وعن) بيع (النخل حتى
تزهو) بفتح أوله من زها النخل يزهو إذا ظهرت ثمرته قال الخطابي كذا روي والصواب في
العربية يزهي من أزهى النخل إذا احمر أو اصفر وذلك علامة الصلاح فيه وخلاصه من الآفة
(خ عن أنس) بن مالك ورواه مسلم أيضا ﷺ (نهى عن بيع ضراب الجمل) بالجيم بخط المؤلف أي
أجرة ضرابه وهو عسب الفحل فاستئجاره لذلك باطل عند الشافعي وأبي حنيفة للغرر والجهالة
وجوزه مالك (وعن بيع الماء) من نهر أو بئر بفلاة أي بشرط أن لا يكون ثم ما يستقى منه
وأن تدعو الحاجة له لسقي ماشية لا زرع وأن لا يحتاجه مالكه (والأرض لتحرث) يعني نهى عن
إجارتها للزرع والنهي للتنزيه (حم م ن عن جابر ﷺ نهى عن بيع فضل الماء) أي بيع ما فضل عن
حاجته ممن ذي حاجة ولا ثمن له فإن كان له ثمن فالأولى إعطاؤه بلا ثمن (م ن ه عن جابر حم ٤ عن
إياس بن عبيد ﷺ نهى عن بيع الذهب بالورق) الفضة (دينا) أي غير حال حاضر بالمجلس
فيحرم ولا يصح بيع كل شيئين اشتركا في علة الربا إلا مع الحلول والتقابض فإن اتحد الجنس
اشترط التماثل أيضا (حم ق ن عن البراء) بن عازب (وعن زيد بن أرقم ﷺ نهى عن بيع
الحيوان بالحيوان) يشمل المأكول وغيره لأن المفرد المحلى بأل أو المضاف للعموم على الأصح
(نسيئة) من الطرفين فيكون من بيع الكالئ بالكالئ (حم ٤ والضياء عن سمرة) بن جندب قال
ت حسن صحيح ﷺ (نهى عن بيع السلاح في الفتنة) أي لأهل الحرب فيحرم (طب هق عن
عمران) بن حصين وإسناده ضعيف ﷺ (نهى عن بيع السنين) أي بيع ما تثمره نخلة سنتين
أو ثلاثا أو أربعا لأنه غرر ولا يصح (حم م د ت ه عن جابر) بن عبد الله ﷺ (نهى عن بيع الشاة
باللحم) فيه أنه لا يباع حيوان بلحم فيستوي فيه الجنس وغيره والمأكول وغيره (ك هق عن سمرة)
ابن جندب وفيه انقطاع ﷺ (نهى عن بيع اللحم بالحيوان) فيحرم ولا يصح (مالك والشافعي
ك عن سعيد بن المسيب مرسلا البزار عن ابن عمر) بإسناد ضعيف ﷺ (نهى عن بيع
المضامين) وهي ما في البطون من الأجنة (والملاقيح وحبل الحبلة) بفتح الباء فيهما لكن
الأول مصدر حبلت المرأة والثاني اسم جمع حابل وذلك حرام ولا يصح (طب عن ابن عباس)

باسناد حسن ﷺ (نهى عن بيع الثمار حتى يبدو) أي يظهر (صلاحها) ويكفي بدو صلاح بعض
ثمر البستان (وتأمن من العاهة) هي الآفة تصيب الزرع أو الثمر فتفسده (حم عن عائشة)
واسناده حسن ﷺ (نهى عن بيع الطعام حتى يجري فيه الصاعان) صاع البائع وصاع
المشتري (فيكون لصاحبه الزيادة وعليه النقصان) أفاد أنه لا يصح بيع المبيع قبل قبضه وعليه
الشافعي وقال أبو حنيفة الا العقار (البزار عن أبي هريرة) واسناده حسن ﷺ (نهى عن بيع
المحفلات) بفتح الفاء جمع محفلة من الحفل الجمع شاة أو بقرة يترك صاحبها حلبها ليجتمع لبنها
والنهي للتحريم والشافعي يصح ويخير المشتري (البزار عن أنس) بن مالك وضعفه الهيثمي
فرمز المؤلف لحسنه ليس في محله ﷺ (نهى عن بيعتين) بكسر الباء نظرا للهيئة وبفتحها نظرا
للمرة (في بيعة) بأن يبيعه شيأ على أن يشتري منه آخر (ت ن عن أبي هريرة) قال ت حسن صحيح
ﷺ (نهى عن تلقي البيوع) وهو أن يتلقى السلعة الواردة لمحل بيعها قبل وصولها اليه والنهي
للتحريم لكنه يصح (ت ه عن ابن مسعود ﷺ نهى عن تلقي الجلب) محركا ما يجلب من بلد لآخر
وهو المعبر عنه بتلقي الركبان فيحرم عند الشافعي ومالك وجوزه الحنفية ان لم يضر بالناس (ه
عن ابن عمر) باسناد حسن ﷺ (نهى عن ثمن الكلب) نهي تحريم (وعن ثمن السنور) الذي
لا نفع فيه (حم ٤ ك عن جابر ﷺ نهى عن ثمن الكلب) لنجاسته وللنهي عن اتخاذه (الا الكلب
المعلم) فانه يجوز بيعه عند الحنفية للضرورة ومنعه الشافعي (حم ن عن جابر) ورجاله ثقات
ﷺ (نهى عن ثمن الكلب الا كلب الصيد) فانه يحل أخذ ثمنه عند الحنفية لصحة بيعه عندهم
(ت عن أبي هريرة) واسناده ضعيف ﷺ (نهى عن ثمن الكلب وثمن الدم) فيحرم بيع الدم وأخذ
ثمنه (وكسب البغي) أي الزانية أي كسبها بالزنا (خ عن أبي جحيفة) بالتصغير ﷺ (نهى عن بيع
الثمر حتى يطيب) يفسره رواية نهى عن بيع الثمرة حتى يبدو صلاحها (حم ق عن جابر) بن
عبد الله ﷺ (نهى عن بيع الصبرة من التمر) التي (لا يعلم مكيلها بالكيل المسمى) تصريح
بتحريم بيع تمر بتمر حتى تعلم المماثلة لان الجهل بالمماثلة هنا كحقيقة المفاضلة (من التمر حم
ن عن جابر ﷺ نهى عن بيع الكالئ بالكالئ) بالهمز أي النسيئة بالنسيئة بأن يشتري شيأ الى
أجل فاذا حل وفقد ما يقضي به يقول بعنيه لاجل آخر بزيادة فيبيعه بلا تقابض (ك هق عن ابن
عمر) بن الخطاب ﷺ (نهى عن بيع حبل الحبلة) بفتح الحاء والباء فيهما وغلط من سكنها وقرنه بال
اشعار يعني الانوثة اذ المراد به بيع ما في البطون قال النووي اتفق أهل اللغة على ان الحبل
مختص بالآدميات ويقال في غيرهن الحمل قال أبو عبيد ولا يقال لغيرهن حبلت الا في هذا
الحديث (حم ق ٤ عن ابن عمر) بن الخطاب ﷺ (نهى عن بيع الثمر) بالمثلثة (بالتمر) بالمثناة أي بيع
الرطب بالتمر زاد في رواية ورخص في بيع العرايا أن تباع بخرصها (ق د عن سهل بن أبي حثمة
ﷺ نهى عن بيع الولاء) أي ولاء العتق (وعن هبته) لانه حق كالنسب فكما لا يجوز نقل النسب
لا يجوز نقله الى غير المعتق والنهي للتحريم فيبطلان (حم ق ٤ عن ابن عمر ﷺ نهى عن بيع الحصاة)
بأن يقول البائع للمشتري في العقد اذا نبذت اليك الحصاة فقد وجب البيع (وعن بيع الغرر)
أي الخطر وهو ما احتمل أمرين أغلبهما أخوفهما أو ما انطوت عنا عاقبته قال النووي هذا أصل
عظيم من أصول كتاب البيع يدخل فيه ما لا يحصى من المسائل (حم م ٤ عن أبي هريرة ﷺ نهى

عن بيع النخل) أى ثمره (حتى يزهو) أى يحمر ويصفر (وعن السنبل) أى بيعه (حتى يبيض) أى يشتد حبه (ويأمن العاهة) أى الآفة التى تصيب الزرع فتفسده (م دت عن ابن عمر ﷺ نهى عن بيع الثمار حتى تنجو من العاهة) بأن يظهر صلاحها (طب عن زيد بن ثابت ﷺ نهى عن بيع الثمر بالتمر) الاول بالمثلثة والثانى بالمثناة أى الرطب بالتمر (كيلا وعن بيع العنب بالزبيب كيلا وعن بيع الزرع بالحنطة كيلا د عن ابن عمر) بن الخطاب ﷺ (نهى عن بيع المضطر) الى العقد بنحو اكراه عليه بغير حق فانه باطل أما بيع المصادر فيصح لكن يكره الشراء منه (وبيع الغرر وبيع الثمرة قبل أن تدرك) أى تصلح للاكل (حم د عن على) وفيه انقطاع ﷺ (نهى عن بيع العربان) بضم المهملة بضبط المؤلف أى بيع يكون فيه العربان ويقول العربون بأن يدفع البائع شيأ فان رضى المبيع فمن الثمن والافهبة فيبطل عند الاكثر (حم د ه عن ابن عمرو) وفيه انقطاع ﷺ (نهى عن ثمن الكلب وثمن الخنزير وثمن الخمر وعن مهر البغى) أى ما تأخذه على زناها سماه مهرا مجازا (وعن عسب الفحل) أى عن ثمن عسبه (طس عن ابن عمرو) بن العاص ﷺ (نهى عن ثمن الكلب ومهر البغى وحلوان الكاهن) أى ما يأخذه على كهانته شبه بالشئ الحلو من حيث انه يأخذه بلا مشقة (ق ٤ عن أبى مسعود) الانصارى ﷺ (نهى عن جلد الحد فى المسجد) فيكره تنزيها وقيل تحريما احتراما للمسجد (ه عن ابن عمرو ابن العاص ﷺ (نهى عن جلود السباع) أن تفرش للسرف أو للخيلاء أو لانه شأن الجبابرة (ت عن والد أبى المليح) بفتح فكسر وآخره حاء مهملة عامر بن أسامة ﷺ (نهى عن حلق القفا) لانه نوع من القزع تنزيها (الا عند الحجامة) فلا يكره لضرورة توقف الحجم عليه أو كماله (ونهى عن خاتم الذهب) أى لبسه واتخاذه للرجل (م عن أبى هريرة ﷺ نهى عن خاتم الذهب وعن خاتم الحديد) لانه حلية أهل النار والنهى عن الذهب للتحريم وعن الحديد للتنزيه (هب عن ابن عمرو) بن العاص ﷺ (نهى عن خصاء الخيل والبهائم) عطف عام على خاص (حم عن ابن عمر ﷺ نهى عن ذبائح الجن) كانوا اذا اشتروا دارا أو بنوها ذبحوا ذبيحة خوفا ان تصيبهم الجن فأضيفت الذبائح اليهم (هق عن ابن شهاب (الزهرى مرسلا) وفيه مع ارساله ضعف ﷺ (نهى عن ذبيحة المجوسى) ونحوه ممن لا كتاب له (وصيد كلبه وطائره) والنهى للتحريم (قط عن جابر) وفى اسناده من لا يحتج به ﷺ (نهى عن ذبيحة نصارى العرب) ممن دخل فى ذلك الدين بعد نسخه وتحريفه أو بعد تحريفه ولم يجتنب المبدل هذا مذهب الشافعى وجوزها الحنفية (حل عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﷺ (نهى عن ركوب النمور) أى الركوب على ظهورها كالخيل أو على جلودها كما مر (ه عن أبى ريحانة ﷺ نهى عن سب الاموات) أى المسلمين والنهى للتحريم (ك عن زيد بن أرقم ﷺ نهى عن سلف وبيع) كبعتك ذا بألف على أن تقرضنى ألفا (وشرطين فى بيع) كبعتكه نقدا بدينار ونسيئة بدينارين (وبيع ما ليس عندك) يريد العين لا الصفة (وربح ما لم يضمن) بأن يبيعه ما اشتراه ولم يقبضه (طب عن حكيم بن حزام) بفتح المهملة والزاى واسناده حسن ﷺ (نهى عن شريطة الشيطان) الشاة التى شرطت أى أثر فى حلقها أثر قليل كشرط الحجام من غير قطع الاوداج وتترك حتى تموت وكانوا فى الجاهلية يفعلونه وأضيفت للشيطان لانه الحامل عليه (د عن ابن عباس وأبى هريرة ﷺ نهى عن صوم ستة أيام من السنة ثلاثة أيام التشريق ويوم الفطر ويوم

الاضحى ويوم الجمعة مختصة من الايام) أي حال كون يوم الجمعة مفردا عن غيره والنهي في الجمعة
للتنزيه وفيما قبله للتحريم (الطيالسي عن أنس) واسناده ضعيف ﷺ (نهى عن صبر الروح) هو كما
في النهاية الخصاء (وخصاء البهائم) بالمد فعيل بمعنى مفعول نعم يجوز خصاء المأكول اذا كان صغيرا
(هق عن ابن عباس ﷺ نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة) لانه يوم عيد لاهل عرفة فيكره صومه لذلك
وليقوى على الاجتهاد في العبادة (حم د ه ك عن أبي هريرة) قال ك على شرط البخاري ورد ﷺ (نهى
عن صوم يوم الفطر ويوم النحر) فيحرم صومهما ولا ينعقد (ق عن عمر) بن الخطاب (وعن أبي
سعيد) الخدري ﷺ (نهى عن صيام يوم قبل رمضان) ليتقوى بالفطر له فيدخله بقوة ونشاط
(والاضحى والفطر وأيام التشريق) فلا يصح صومها وبه قال الشافعي وأبو حنيفة (هق عن أبي
هريرة ﷺ نهى عن صيام رجب كله) أخذ به الحنابلة فقالوا يكره افراده بالصوم وهو من
تفردهم (ه طب هب عن ابن عباس) واسناده ضعيف ﷺ (نهى عن صيام يوم الجمعة) أي
افراده بالصوم فيكره تنزيها لانه عيد أو لئلا يضعف عن وظائف العبادة فان ضم اليه غيره لم يكره
كما في حديث آخر لان فضيلة المضموم اليه جابرة لما فات لسبب الضعف (حم ق ه عن جابر ﷺ نهى
عن صيام يوم السبت) أي مفردا فيكره تنزيها لان اليهود تعظمه وتتخذه عيدا (ن وابن ماجه
عن بشر المازني) وبشر بالموحدة المكسورة ﷺ (نهى عن ضرب الدف) أي لغير حادث سرور
كنكاح (ولعب الصنج) العربي يتخذ من صفر يضرب أحدهما بالآخر والعجمي ذو الاوتار
وكلاهما حرام (وضرب الزمارة) أي المزمار العراقي أو اليراع وهو الشبابة وكلاهما حرام (خط
عن علي) واسناده ضعيف ﷺ نهى عن طعام المتباريين) أي المتعارضين بالضيافة فخرا ورياء (ان
يؤكل) لانه للرياء لا لله فيكره (د ك عن ابن عباس) باسناد صحيح ﷺ (نهى عن عسب الفحل)
أي عن بذله ثمنا أو أجرة وهو ضرابه أو ماؤه فتحرم المعاوضة عليه ولا يصح عند الشافعي (حم خ ن
عن ابن عمر ﷺ نهى عن عسب الفحل و) عن (قفيز الطحان) هو ان يقول للطحان اطحنه بكذا
وقفيز منه أو اطحن هذه الصبرة المجهولة بقفيز منها (ع قط عن أبي سعيد) الخدري وهو حديث منكر
ﷺ (نهى عن عشر الوشر) تحديد الاسنان وترقيقها ايهاما لحداثة السن لما فيه من تغيير خلق الله
(والوشم) أي النقش وهو غرز الجلد بابرة ثم يذر عليه ما يخضره أو يسوده (والنتف) للشيب فيكره
أو للشعر عند المصيبة فيحرم (ومكامعة الرجل الرجل) بعين مهملة مضاجعته له في ثوب واحد
(بغير شعار) أي حاجز بينهما (ومكامعة المرأة المرأة بغير شعار) كذلك أي مضاجعتها اما فعل ذلك
بالحليلة فجائز (وان يجعل الرجل في أسفل ثيابه حريرا مثل الاعاجم) أي ان يلبس الرجل ثوب
حرير تحت ثيابه كلها التي تعم البدن (وان يجعل على منكبيه حريرا) أي للزينة (مثل الاعاجم
وعن النهبى) بالضم والقصر بمعنى النهب كما مر (وركوب النمور ولبس الخاتم) الذي يختم به (الا
لذي سلطان) لحاجته الى الختم به وفي معناه من يحتاج للختم به وقد دلت أحاديث صحيحة على
حل لبسه لكل أحد (حم د ن عن أبي ريحانة) واسمه شمعون بشين معجمة وعين مهملة واسناده
حسن ﷺ (نهى عن فتح التمرة) ليفتش ما فيها من السوس (وقشر الرطبة) التوكل (عبدان وأبو
موسى) المديني كلاهما في الصحابة (عن اسحق) غير منسوب وفيه ضعف وانقطاع ﷺ (نهى عن
قتل النساء والصبيان) أي نساء أهل الحرب وصبيانهم ان لم يقاتلوا فان قاتلوا قتلوا (ق عن ابن

عمر ﷺ نهى عن قتل الصبر) هو أن يمسك الحيوان ويرمى اليه حتى يموت أو هو كل من قتل بغير معركة (د عن أبي أيوب) واسناده قوى ﷺ (نهى عن قتل أربع من الدواب النملة والنحلة) لكثرة منافعهما (والهدهد) لانه لايضر ولا يحل أكله (والصرد) بضم ففتح طائر فوق العصفور ولانه يحرم أكله ولا منفعة فى قتله (حم د ه عن ابن عباس) واسناده صحيح ﷺ (نهى عن قتل الضفدع) بكسر الضاد والدال وفتحها غير جيد (للدواء) لا لحرمتها بل لقذارتها ونفرة الطبع عنها (حم د ن ك عن عبد الرحمن بن عثمان التيمى) واسناده قوى ﷺ (نهى عن قتل الصرد) طائر فوق العصفور أبقع ضخم الرأس قال ابن العربى انما نهى عنه لان العرب تتشاءم به فنهى عن قتله ليخلع عن طريقه ما ثبت فيها من اعتقاد الشؤم فيه لا لانه حرام انتهى والاصح عند الشافعى حرمته (والضفدع والنملة والهدهد) قال الحاكم انما نهى عن قتلها لان لكل واحد منها سالف عمل مرضى وفى خلقته جوهرية تقدم الجواهر (ه عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﷺ (نهى عن قتل الخطاطيف) جمع خطاف ويسمى عصفور الجنة لزهده عما فى أيدى الناس من القوت ويحرم أكله (هق عن عبد الرحمن بن معاوية المرادى مرسلا) واسناده ضعيف ﷺ (نهى عن قتل كل ذى روح الا أن يؤذى) كالفواسق الخمس فيجوز بل قد يجب (طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﷺ (نهى عن قسمة الضرار) بالكسر (هق عن نصير مولى معاوية مرسلا) ونصير لا يعرف ﷺ (نهى عن كسب الاماء) أى أجر البغايا كانوا فى الجاهلية يأمرونهن بالزنا ويؤخذون أجورهن (خ د عن أبي هريرة ﷺ نهى عن كسب الامة حتى يعلم من أين هو) وفى رواية حتى يعرف وجهه لانهن اذا كان عليهن ضرائب لم يؤمن ان يكون فيهن فجور (د ك عن رافع بن خديج ﷺ نهى عن كسب الحجام) تنزيها لا تحريما فانه احتجم وأعطى الحجام أجره (ه عن أبي مسعود) الانصارى ﷺ (نهى عن كل مسكر ومفتر) بالفاء ومن جعله بالقاف فقد صحف أى كل شراب يورث الفتور أى ضعف الجفون والخدر كالحشيش المعروف (حم د عن أم سلمة) باسناد صحيح ﷺ (نهى عن لبستين) بكسر اللام نظرا للهيئة وبفتحها نظرا للمرة (المشهورة فى حسنها والمشهورة فى قبحها) كما مر توجيهه (طب عن ابن عمر) باسناد ضعيف ﷺ (نهى عن لبن الجلالة) لتولده من النجاسة على القول بنجاساتها (د ك عن ابن عباس ﷺ نهى عن لقطة الحاج) أى عن أخذ لقطته فى الحرم فلقطته يحرم أخذها للتملك (حم م د عن عبد الرحمن بن عثمان التيمى ﷺ نهى عن محاش النساء) أى اتيانهن فى ادبارهن وهو بحاء مهملة وشين معجمة ويقال بمهملة والنهى للتحريم (طس ن عن جابر) ورجاله ثقات ﷺ (نهى عن نتف الشيب) من نحو لحية أو رأس فيكره وقيل يحرم لانه نور ووقار (ت ن ه عن ابن عمرو) وحسنه الترمذى ﷺ (نهى عن نقرة الغراب) أى تخفيف السجود وعدم المكث فيه بقدر وضع الغراب منقاره للاكل (وافتراش السبع) بأن يبسط ذراعيه فى سجوده ولا يرفعهما عن الارض (وان يوطن الرجل المكان فى المسجد كما يوطن البعير) أى يألف محلا منه يلازم الصلاة فيه لا يصلى فى غيره كالبعير لا يأوى من عطنه الا لمبركه (حم د ن ه ك عن عبد الرحمن بن شبل ﷺ نهى ان يتباهى الناس فى المساجد) أى يتفاخروا بها بأن يقول الرجل مسجدى أحسن فيقول آخر بل مسجدى أو المراد المباهاة فى انشائها وعمارتها او زخرفتها (حب عن أنس) بن مالك ﷺ (نهى

أن يشرب الرجل) أي الانسان (قائما) فيكره تنزيها وشرب المصطفى قائما لبيان الجواز (م دت
عن أنس) بن مالك ﷺ (نهى ان يتزعفر الرجل) أي يصبغ ثوبه بزعفران أو يتلطخ به لانه شأن
النساء فيحرم (ق ٣ عن أنس) بن مالك ﷺ (نهى ان تصبر البهائم) أي ان تمسك ثم يرمى اليها حتى
تموت فيحرم (ق د ن ه عن أنس ﷺ نهى ان يمشي الرجل بين البعيرين يقودهما) فيكره تنزيها (ك
عن انس) باسناد صحيح ﷺ (نهى ان يصلى على الجنائز بين القبور) فانها صلاة شرعية والصلاة
في المقبرة مكروهة تنزيها (طس عن أنس) واسناده حسن ﷺ (نهى ان ينتعل الرجل) يعني
الانسان (وهو قائم) في رواية قائما والنهي ارشادي وذلك لانه أسهل وأمكن (ت والضياء عن
أنس ﷺ نهى ان يبال في الماء الراكد) أي الساكن فيكره تنزيها وهو في القليل اشد
لتنجسه بل قيل يحرم (م ن ه عن جابر ﷺ نهى ان يبال في الماء الجاري) فيكره ما لم يستبحر بحيث
لا تعافه نفس البتة (طس عن جابر) واسناده جيد ﷺ (نهى ان يسمى كلب أو كليب) لان
الكلب من الفواسق الخمس فكأنه قال لا تسموا المؤمن فاسقا للتطير (طب عن بريدة) واسناده
ضعيف ﷺ (نهى ان يصلي الرجل في لحاف) هو كل ثوب يتغطى به (لا يتوشح به) التوشح ان
يأخذ طرفه الايسر من تحت يده اليسرى فيلقيه على منكبه الايمن ويلقي طرف الايمن من
جهة اليمنى على منكبه الايسر (ونهى ان يصلي الرجل في سراويل وليس عليه رداء)
لان السراويل بمفرده نصف حجم الاعضاء (د ك عن بريدة) باسناد ضعيف ﷺ (نهى ان يقعد
الرجل) يعني الانسان (بين الظل والشمس) لانه ظلم للبدن حيث فاضل بين ابعاضه فيكره (ك
عن أبي هريرة ه عن بريدة) واسناده صحيح ﷺ (نهى ان يتعاطى السيف مسلولا) فيكره تنزيها
مناولته كذلك لانه قد يخطئ في تناوله فيجرح شئ من بدنه أو يسقط على أحد فيؤذيه (حم ت د ك
عن جابر) واسناده صحيح ﷺ (نهى ان يستنجى ببعرة أو عظم) نبه بالبعرة على جنس النجس
وبالعظم على كل مطعوم فأفاد منع الاستنجاء بكل نجس ومطعوم خلافا لابي حنيفة (حم م د عن
جابر ﷺ نهى ان يقعد على القبر) أي يجلس عليه فيكره لانه استهانة بالميت (وان يقصص)
بقاف وصادين مهملتين أي يجصص كما في رواية فيكره لانه نوع زينة فلا يليق بمن صار الى البلى
(وان يبنى عليه) كذلك بل يحرم في مسبلة (حم م د ن عن جابر ﷺ نهى أن يطرق الرجل
أهله) بضم الراء من الطروق وهو المجيء ليلا فقوله (ليلا) تأكيد فيكره لانه قد يهجم منها على
قبيح فيكون سببا لبغضها وطلاقها (ق عن جابر ﷺ نهى ان يقتل شئ من الدواب صبرا) كما مر
(حم م ه عن جابر ﷺ نهى ان يكتب على القبر شئ) فيكره الكتابة عليه ولو اسم صاحبه في لوح
أو غيره عند الثلاثة خلافا للحنفية (ه ك عن جابر) باسناد صحيح ﷺ (نهى ان يضع الرجل احدى
رجليه على الاخرى وهو مستلق على ظهره) تحريما ان لم يأمن انكشاف عورته والا فتنزيها
وفعله لذلك لبيان الجواز (حم عن أبي سعيد) واسناده صحيح فقول المؤلف حسن تقصير
ﷺ (نهى ان يدخل الماء) لنحو غسل (الا بمئزر) أي بثوب يستر عورته فيندب المحافظة على
الستر (ك عن جابر) باسناد صحيح ﷺ (نهى أن يمس الرجل ذكره بيمينه) أي بيده اليمنى فيكره
تنزيها لا تحريما وفيه شمول لحالة البول وغيرها (وان يمشي في نعل واحدة) أو خف واحد
فيكره كذلك (وان يشتمل الصماء وان يحتبي بثوب ليس على فرجه منه شئ) فيكره لانه اذا احتبى

كذلك ربما سد وعوزته (ن عن جابر) بن عبد الله ﷺ (نهى ان يقوم الامام فوق شئ) أى عال كذلك (والناس) أى المأمومون (خلفه) أسفل منه فيكره ارتفاع الامام على المقتدين أى بلا حاجة (دك عن حذيفة) واسناده حسن ﷺ (نهى ان يقام الرجل) المسلم (من مقعده) بفتح الميم محل قعوده (ويجلس فيه آخر) فمن سبق الى مباح من نحو مسجد يوم جمعة أو غيره لصلاة أو غيرها فيحرم اقامته منه (خ عن ابن عمر) بن الخطاب ﷺ (نهى ان يسافر بالقرآن) أى بالمصحف أو ما فيه قرآن (الى أرض العدو) أى الكفار خوفا من الاستهانة به فيكره عند الشافعي ويحرم عند مالك (ق ده عن ابن عمر ﷺ نهى ان نستقبل القبلتين) الكعبة وبيت المقدس (ببول أو غائط) تحريما بالنسبة للكعبة بشرطه وتنزيها بالنسبة لبيت المقدس قال الخطابي لا نعلم من يعتد به حرمه (حم ده عن معقل) بفتح الميم وسكون المهملة (الاسدى) بفتح السين وقيل بالزاى واسناده حسن ﷺ (نهى ان يتخلى الرجل) يعنى الانسان ولو أنثى (تحت شجرة مثمرة) أى شأنها ان تثمر فيكره تنزيها (وان يتخلى على ضفة نهر جار) بضاد معجمة جانبه تفتح فتجمع على ضفات وتكسر فتجمع على ضفف (عد عن ابن عمر) باسناد ضعيف ﷺ (نهى ان يبال فى الجحر) بضم الجيم وسكون الحاء الثقب وهو ما استدار ومثله السرب بفتحتين ما استطال والنهى للتنزيه (دك عن عبد الله بن سرجس) باسناد صحيح ﷺ (نهى ان يبال فى قبلة المسجد) فيحرم ذلك وكذا يحرم فى جميع بقاعه لكن القبلة أشد (د فى مراسيله عن أبى مجلز مرسلا) بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام بعدها زاى واسمه لاحق ﷺ (نهى ان يبال بابواب المساجد) د فى مراسيله عن مكحول مرسلا) وهو الشامى ﷺ (نهى ان يستنجى أحد بعظم أو روثة أو حممة) بضم المهملة وفتح الميمين الفحم وما احترق من نحو خشب وعظم (دقطهق عن ابن مسعود) واسناده صحيح ﷺ (نهى ان يبول الرجل) يعنى الانسان ولو أنثى (فى مستحمه) المحل الذى يغتسل فيه فيكره لانه يجلب الوسواس (ت عن عبد الله بن مغفل) واسناده حسن ﷺ (نهى ان يجلس الرجل) أى الانسان (فى الصلاة وهو معتمد على يده اليسرى وقال انها صلاة اليهود) فيكره لانا أمرنا بمخالفتهم (لـ هق عن ابن عمر) باسناد قوى ﷺ (نهى ان يقرن بين الحج والعمرة) نهى تنزيه أو ارشاد لما فى القران من النقص المجبور بدم (د عن معاوية) واسناده جيد ﷺ (نهى ان يقد السير) أى يقطع ويشق (بين اصبعين) لئلا يعقر الحديد يده فالنهى ارشادى (دلـ عن سمرة) قال لـ صحيح ﷺ (نهى ان يضحى بعضباء الاذن والقرن) بعين مهملة وضاد معجمة أى مقطوعة الاذن ومكسورة القرن (حم ٤ لـ عن على) باسناد صحيح ﷺ (نهى ان تكسر سكة المسلمين) أى الدرهم والدينار المضروبين (الجائزة بينهم) لما فيه من اضاعة المال (الا من بأس) أى أمر يقتضى كسرها كرداءتها فلا نهى (حم دلـ عن عبد الله المزنى) واسناده ضعيف ﷺ (نهى ان نهم) بنون أوله بخط المؤلف (النوى طبخا) أى يبالغ فى نضجه حتى يتفتت وتفسد قوته التى يصلح معها للغنم (د عن أم سلمة) باسناد صحيح ﷺ (نهى ان يتنفس فى الاناء) عند الشرب (أو ينفخ فيه) لان التنفس فيه ينتن الاناء فيعاف فيكره تنزيها (حم دت ه عن ابن عباس) واسناده حسن صحيح ﷺ (نهى ان يمسح الرجل يده بثوب من لم يكسه) أراد ان لا يستذل أحد من المؤمنين وان كان فقيرا فان الله يطعمه ويكسوه (حم د عن أبى بكرة ﷺ نهى ان يسمى أربعة) أى

بأربعة (اسماء أفلح ويسارا ونافعا ورباحا) فيكره تنزيها لانه قد يقال أفلح هذا فيقال لا فيتطير وكذا البقية (د عن سمرة) باسناد حسن ﷺ (نهى ان تحلق المرأة رأسها) فيكره ذلك تنزيها لانه مثلة في حقها وقيل يحرم فان كان لمصيبة حرم قولا واحدا (ت ن عن على) وفيه اضطراب ﷺ (نهى أن يتخذ شئ فيه الروح غرضا) بغين وضاد معجمتين ما ينصب لرمي اليه فيحرم لانه تعذيب لخلق الله (حم ت ن عن ابن عباس) واسناده صحيح ﷺ (نهى أن يجمع أحد بين اسمه وكنيته) أبي القاسم فيحرم حتى بعد زمنه عند الشافعي (ت عن أبي هريرة) باسناد صحيح ﷺ (نهى أن ينام الرجل على سطح ليس بمحجور عليه) أى ليس به حاجز يمنع من سقوط النائم فيكره (ت عن جابر ﷺ نهى أن يستوفز الرجل في صلاته) أى أن يقعد فيها منتصبا غير مطمئن فيكره تنزيها (ك عن سمرة) بن جندب ﷺ (نهى أن يكون الامام مؤذنا) أى أن يجمع بين وظيفتى امامة وأذان في محل واحد فيكره وبه أخذ بعضهم لكن الجمهور على عدم الكراهة (هق عن جابر) ثم قال اسناده ضعيف ﷺ (نهى أن يمشى الرجل بين المرأتين) ولو محرمين فيكره لئلا يساء به الظن (د ك عن ابن عمر) قال ك صحيح ورده الذهبى ﷺ (نهى أن يقام عن الطعام حتى يرفع) هذا في غير مائدة أعدت لجلوس قوم بعد قوم (ه عن عائشة) رمز المؤلف لحسنه ونوزع ﷺ (نهى أن يصلى الرجل ورأسه معقوص) لان شعره اذا نشر سقط على الارض عند السجود فيعطى صاحبه ثواب السجود به والنهى للتنزيه (طب عن أم سلمة) واسناده صحيح خلافا لقول المؤلف حسن ﷺ (نهى أن يصلى الرجل) ومثله المرأة (وهو حاقن) للبول أو الغائط فيكره ان لم يضق الوقت (ه عن أبى امامة) واسناده حسن ﷺ (نهى أن يصلى خلف المتحدث والنائم) أى أن يصلى وواحد منهما بين يديه لان المتحدث يلهى بحديثه والنائم قد يبدو منه ما يلهى (ه عن ابن عباس) وضعفه شارحه مغلطاى فرمز المؤلف لحسنه زلل ﷺ (نهى أن يبول الرجل) ومثله الانثى (قائما) فيكره تنزيها الا لعذر كما مر (ه عن جابر) وضعفه مغلطاى فقول المؤلف ممنوع ﷺ (نهى أن يتبع جنازة معها رانة) بنون مشددة أى امرأة صائحة (ه عن ابن عمر) باسناد ضعيف ﷺ (نهى أن ينفخ في الشراب وأن يشرب من ثلمة القدح أو اذنه) لما مر (طب عن سهل بن سعد) وضعفه الهيثمى فرمز المؤلف لحسنه غير حسن ﷺ (نهى أن يمشى الرجل) أو المرأة (في نعل واحدة أو خف واحدة) فيكره تنزيها لما مر (حم عن أبى سعيد) واسناده حسن ﷺ (نهى أن تكلم النساء) غير المحارم (الا باذن أزواجهن) لانه مظنة الوقوع في الفاحشة بتسويل الشيطان اما باذنه فيجوز حيث لا خلوة (طب عن ابن عمرو) باسناد حسن ﷺ (نهى أن يلقى النوى على الطبق الذى يؤكل منه الرطب أو التمر) لئلا يختلط بالتمر والنوى مبتل بريق الفم فيعاف (الشيرازى عن على ﷺ نهى أن يسمى الرجل حربا أو وليدا أو مرة) لانه ربما يتطير (أو الحكم أو أبا الحكم) لما فيه من تزكية النفس (أو أفلح أو نجيحا أو يسارا) لما مر (طب عن ابن مسعود) وفيه محمد العكاشى متروك فقول المؤلف حسن متروك ﷺ (نهى أن يخصى احد من ولد آدم) فخصاء الآدمى حرام شديد التحريم (طب عن ابن مسعود) وضعفه الهيثمى فقول المؤلف حسن لا معول عليه ﷺ (نهى أن يتمطى الرجل في الصلاة) أى يمد اعضاءه (أو عند النساء الا عند امرأته

أو جواريه) اللاتي يحل له وطؤهن (قط في الافراد عن أبي هريرة ﷺ نهى أن يضحى ليلا) فيكره لانه لا يأمن الخطأ في الذبح ولعدم حضور الفقراء (طب عن ابن عباس) ضعيف لضعف سليمان الخبايري ﷺ (نهى أن تقام الصبيان في الصف الاول) أي اذا حضروا بعد تمام الصف الاول (ابن نصر عن راشد بن سعد مرسلا) هو الحمصي ﷺ (نهى أن ينفخ في الطعام والشراب والثمرة) والحق بها الفاكهاني الكتاب فيكره تنزيها (طب عن ابن عباس) وضعفه الهيثمي ﷺ (نهى أن يفتش التمر عما فيه) من نحو سوس ودود ويجوز أكل دود الفاكهة معها لعسر تمييزه (طب عن ابن عمر) باسناد حسن ﷺ (نهى أن يصافح المشركون) أي الكفار بشرك أو غيره (أو يكنوا أو يرحب بهم) لقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء الآية (حل عن جابر) بن عبد الله ﷺ (نهى أن يفرد يوم الجمعة بصوم) فيكره تنزيها كما مر (حم عن أبي هريرة) باسناد حسن ﷺ (نهى أن يجلس) الرجل أو المرأة (بين الضح) ضوء الشمس اذا استمكن من الارض (والظل) أي يكون بعضه في الظل وبعضه في الشمس (وقال) انه (مجلس الشيطان) أي مقعده أضيف اليه لانه الباعث على القعود فيه لافساده للمزاج لاختلاف حال المؤثرين المتضادين (حم عن رجل) صحابي واسناده جيد ﷺ (نهى أن يمنع نقع البئر) أي فضل مائها لانه ينقع به العطش أي يروى (حم عن عائشة) واسناده حسن ﷺ (نهى أن يجلس الرجل بين الرجلين الا باذنهما) فيكره بدونه تنزيها (هق عن ابن عمرو) واسناده حسن ﷺ (نهى أن يشار الى المطر) حال نزوله باليد أو بشيء فيها (هق عن ابن عباس ﷺ نهى أن يقال للمسلم صرورة) هو بالفتح الذي لم يحج فعولة من الصر الحبس والمنع قيل أراد من قتل في الحرم قتل وما يقبل منه اني صرورة ما حججت وما عرفت حرمة الحرم (هق عن ابن عباس ﷺ نهى أن تستر الجدر) أي جدر البيوت تحريما بالحرير وتنزيها بغيره (هق عن علي بن الحسين مرسلا) هو زين العابدين

(حرف الهاء)

(هاجروا تورثوا أبناءكم مجدا) عزا وشرفا من بعدكم (خط عن عائشة ﷺ هاجروا من الدنيا وما فيها) أي اتركوها لاهلها أو هاجروا من المعاصي الى التوبة (حل عن عائشة) واسناده ضعيف ﷺ (هذا القرع نكثر به طعامنا) أي نصيره بطبخه معه كثيرا ليكفي العيال والاضياف (حم ه عن جابر ابن طارق) واسناده حسن ﷺ (هذه النار جزء من مائة جزء من نار جهنم) وورد أقل وأكثر والقصد من الكل الاعلام بعظم نار جهنم وانه لا نسبة بين نار الدنيا ونار الآخرة في شدة الاحراق (حم عن أبي هريرة) واسناده صحيح ﷺ (هذه الحشوش) بضم الحاء المهملة وشينين معجمتين جمع حش بتثليث الحاء (محتضرة) أي يحضرها الشياطين لكونها محل الخبث وكشف العورة وعدم ذكر الله والخبث الخبيث (فاذا دخل أحدكم) اليها (فليقل) عند دخوله ندبا (بسم الله) لتدرأ التسمية عنه شرهم (ابن السني عن أنس) باسناد حسن ﷺ (هاشم والمطلب كهاتين) وأشار باصبعيه أي أنهما لم يفترقا جاهلية ولا اسلاما (لعن الله من فرق بينهما) أي طرده وأبعده عن منازل الاخيار دعاء أو خبر (ربونا صغارا وحملونا كبارا) أي حملوا أثقالنا (هق عن زيد بن علي مرسلا) واسناده حسن ﷺ (ههنا تسكب العبرات) جمع عبرة وهي الدمع او انهماله

(يعني عند الحجر) بالتحريك أي الاسود فانه محل تنزلات الرحمة (هـ عن ابن عمر) باسناد ضعيف
۞ (هجاهم حسان) بن ثابت أي هجا كفار قريش (فشفى واستشفى) أي شفى غيره واشتفى
هو أي وجدوا وجد الشفاء بهجائهم (م عن عائشة ۞ هجر المسلم أخاه) في الدين (كسفك
دمه) أي يوجب العقوبة كما أن سفك دمه يوجبها ولا يلزم تساوي العقوبتين (ابن قانع
في المعجم (عن أبي حدرد) باسناد حسن ۞ (هدايا العمال غلول) بضم المعجمة أصله الخيانة
ثم شاع في الغلول في الفيء فالمراد أن هدايا العمال للامام الاعظم ونوابه من الفيء فلا يختص بها
دون المسلمين (حم هق عن أبي حميد الساعدي) باسناد ضعيف ۞ (هدايا العمال حرام كلها)
على الامام ونوابه فيجعل في بيت المال (ع عن حذيفة) بن اليمان ۞ (هدية الله الى المؤمن السائل
على بابه) أي وجود فقير يسأله شيأ من ماله (خط في) كتاب (رواة مالك) عن نافع (عن ابن عمر) بن
الخطاب وضعفه وقال الذهبي بل موضوع ۞ (هل ترون ما أرى) الرؤية علمية وقيل بصرية بأن
مثلت له الفتن حتى نظر اليها كما مثلت له الجنة والنار (اني لارى مواقع الفتن) أي مواضع
سقوطها (خلال) جمع خلل وهو الفرجة بين شيئين (بيوتكم) أي نواحيها (كمواقع القطر) أي
المطر شبه سقوط الفتن وكثرتها بالمدينة بسقوط المطر في الكثرة والعموم (حم ق عن اسامة ۞ هل
تنصرون وترزقون الا بضعفائكم) أي ليس النصر وادرار الرزق الا ببركتهم فابرزه في صورة
الاستفهام لمزيد التقرير وذلك لانهم أعظم اخلاصا في الدعاء وأكثر خشوعا (خ عن سعد ۞ هل
تنصرون الا بضعفائكم) أي (بدعوتهم واخلاصهم) لان عبادة الضعفاء أشد اخلاصا لخلو
قلوبهم عن التعلق بالدنيا وذلك من أعظم أسباب الرزق والنصر (حل عن سعد) بن أبي وقاص
۞ (هل من أحد يمشي على الماء الا ابتلت قدماه) أي هل يمشي في حال من الاحوال الا في حال
ابتلال قدميه (كذلك صاحب الدنيا لا يسلم من الذنوب) فيه تحذير منها وحث على الزهد
(هب عن أنس) بن مالك ۞ (هلاك أمتي) الموجودين اذ ذاك أو من قاربهم لا كل الامة الى
يوم القيامة (على يدي) بالتثنية وروي بالجمع (غلمة) كغلبة جمع غلام وهو الطار الشارب أي
صبيان (من قريش) منهم يزيد بن معاوية واضرابه من احداث ملوك بني أمية فقد كان منهم
ما كان من قتل أهل البيت وأكابر المهاجرين والمراد بالامة من كان في زمن ولايتهم (حم خ
عن أبي هريرة ۞ هلك المتنطعون) أي المتعمقون المتقعرون في الكلام الذين يرمون بجودة سبكه
سبي قلوب الناس أو أراد الغالين في عبادتهم بحيث تخرج عن قوانين الشرع قال الغزالي
أولئك قوم شددوا على أنفسهم فشدد الله عليهم قال ومن ذلك حال الموسوس وأنت ما أمرت
أن تصلي وانت متطهر وثوبك طاهر بل تصلي وتعتقد انك متطهر وثوبك طاهر وقد توضأ المصطفى
من مزادة مشرك وعمر من جرة نصرانية ولو عطشوا لشربوا منه وشرب النجس حرام وكذا
كل ما صادفته في يد رجل مجهول لك الاكل منه تحسينا للظن به (حم م د عن ابن مسعود
۞ هلك المتقذرون حل عن أبي هريرة ۞ هلكت الرجال) أي فعلت فعلا يؤدي للهلاك (حين
أطاعت النساء) فانهن لا يأمرن بخير والحزم والنجاة في خلافهن (حم طب ك عن أبي بكرة)
قال ك صحيح وأقروه ۞ (هلم) أي أقبل أو احضر (الى جهاد لا شوكة فيه الحج) أي لا قتال فيه
وشوكة القتال شدته وحدته أي فالحج لمن يضعف عن الجهاد بمنزلته (طب عن الحسين) بن علي

قال جاء رجل الى المصطفى فقال انى جبان وضعيف فذكره واسناده حسن ﴿ (همة العلماء الرعاية) أى الحفظ والاتقان والتفهم واستنباط العلوم (وهمة السفهاء الرواية) أشار الى أنه ربما عنى المتعلم بالحفظ من غير تصور ولا فهم فيروى من غير روية ويخبر عن غير خبرة (ابن عساكر عن الحسن مرسلا) هو البصرى ﴿ (هن أغلب يعنى النساء) أى النساء يغلبن الرجال ان كيدهن عظيم لانهن أنفذ حيلة وألطف كيدا (طب عن أم سلمة ﴿ الهدية الى الامام غلول) أى بمنزلة السرقة فيحرم عليه قبولها (طب عن ابن عباس) واسناده ضعيف ﴿ (الهدية تذهب بالسمع والقلب والبصر) أى قبولها يورث محبة المهدى اليه للمهدى فيصير كأنه أصم عن سماع القدح فيه أعمى عن رؤية عيوبه لان النفس جبلت على حب من أحسن اليها (طب عن عصمة بن مالك) وضعفه الهيثمى وغيره فرمز المؤلف لحسنه لا معول عليه ﴿ (الهدية تعور عين الحكيم) أى تصيره أعور لا يبصر الا بعين الرضا فقط (فر عن ابن عباس) واسناده ضعيف ﴿ (الهرة لا تقطع الصلاة) اذا مرت بين يدى المصلى (لانها من متاع البيت) زاد فى رواية لن تقذر شيأ ولن تنجسه (ك عن أبى هريرة ﴿ الهوى مغفور لصاحبه) بالقصر مايهواه العبد أى يحبه فحقيقته شهوة النفس وهو ميلها الملائم لها وهو المراد هنا (مالم يعمل به أو يتكلم) بما فيه راحة قلبه ومتابعة هوى نفسه فهو ملام وان كان فى غير محرم فالم يعمل به يغفر له ما كان من الهمات فى طلب الاستراحة (حل عن أبى هريرة) واسناده ضعيف

(حرف الواو)

﴿ (والله) أقسم تقوية للحكم وتأكيدا له (ما الدنيا فى الآخرة) أى فى جنب الآخرة (الامثل ما يجعل أحدكم اصبعه) زاد مسلم السبابة (هذه) وأشار الى السبابة (فى اليم) البحر (فلينظر) نظر اعتبار وتأمل (بم يرجع) وضعه موضع قوله فلا يرجع بشئ استحضارا لتلك الحالة (حم م ه عن المستورد ﴿ (والله لأن) بفتح اللام (يهدى) بضم أوله مبنى للمفعول (بهداك) أى لان ينتفع بك (رجل واحد) بشئ من أمر الدين بما يسمعه منك أو يراك تعمله فيقتدى بك (خير لك من حمر) بسكون الميم جمع أحمر (النعم) بفتح النون والعين أى الابل وخص حمرها لانها كرامها وتشبيه أمور الآخرة بأعراض الدنيا انما هو تقريب للفهم (دعن سهل بن سعد) الساعدى ﴿ (والله انى لأستغفر الله وأتوب اليه فى اليوم) الواحد (أكثر من سبعين مرة) تصفية للقلب وازالة للغاشية وهو وان لم يكن له ذنب لكن يجب كونه دائم الحضور فاذا التفتت نفسه الى ما هو صورة حظ بشرى عده ذنبا (خ عن أبى هريرة ﴿ والله لا يلقى الله حبيبه فى النار) قاله لما مر مع صحبه وصبى بالطريق فلما رأت أمه القوم خشيت على ولدها ان يوطأ أقبلت تسعى وتقول ابنى ابنى فأخذته فقالوا يارسول الله ما كانت هذه تلقى ولدها فى النار فذكره (ك عن أنس) بن مالك ﴿ (والله لا تجدون بعدى أعدل عليكم منى) قاله وقد أتاه مال فقسمه فقال له رجل ماعدلت منذ اليوم فى القسمة فغضب ثم ذكره (طب ك عن أبى برزة حم عن أبى سعيد) واسناده حسن ﴿ (واكلى) ياعائشة (ضيفك) ندبا مؤكدا (فان الضيف يستحيى أن يأكل وحده) ويندب أن لا يقوم رب الطعام عنه مادام الضيف يأكل (هب عن ثوبان ﴿ والشاة ان رحمتها رحمك الله) قاله لقرة والد معاوية المزنى لما قال له انى لآخذ الشاة لأذبحها فارحمها

(طب عن قرة بن اياس وعن معقل بن يسار) ورواته ثقات (وأى داء أدوأ من البخل) أى أى عيب أقبح منه لان من ترك الانفاق خوف الاملاق لم يصدق الشارع فهو داء مؤلم لصاحبه فى الآخرة وان لم يكن مؤلما فى الدنيا (حم ق عن جابر ك عن أبى هريرة) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سيدكم يا بنى سلمة قالوا الجد بن قيس وانا لنبخله فذكره ﴿ (وأى وضوء أفضل من الغسل) قاله وقد سئل عن الوضوء بعد الغسل (ك عن ابن عمر ﴿ وأى المؤمن حق واجب) أى وعده بمنزلة الحق الواجب عليه فى تأكد الوفاء به (د فى مراسيله عن زيد بن أسلم مرسلا ﴿ وجبت محبة الله على من أغضب) بالبناء للمفعول (فحلم) فلم يؤاخذ من أغضبه وهذا فى الغضب لغير الله (ابن عساكر عن عائشة) وضعفه المنذرى ﴿ (وجب الخروج على كل ذات نطاق فى العيدين) النطاق ان تلبس المرأة ثوبا ثم تشد وسطها بحبل ثم ترسل الاعلى على الاسفل (حم عن عمرة بنت رواحة) أخت عبد الله بن رواحة واسناده حسن ﴿ (وددت انى لقيت اخوانى) قالوا أليسنا اخوانك قال بلى أنتم أصحابى واخوانى (الذين آمنوا بى ولم يرونى) أراد أن ينقل أصحابه من علم اليقين الى عين اليقين فيراهم وهم معه (حم عن أنس) واسناده حسن ﴿ (ورسول الله معك يحب العافية) قاله لابى الدرداء وقد قال يا رسول الله لأن أعافى فاشكر أحب الى من أن أبتلى فاصبر (طب عن أبى الدرداء) واسناده ضعيف ﴿ (وزن حبر العلماء بدم الشهداء فرجح عليهم) أى فرجح ثواب حبر العلماء على ثواب دم الشهداء ضرب المثل بما يفيد أفضلية العلماء على المجاهدين وبعد ما بين درجتيهما (خط عن ابن عمر) ثم أشار الى أنه موضوع ﴿ (وسطوا الامام) بالتشديد اجعلوه وسط الصف لينال كل أحد ممن عن يمينه وشماله حظه من نحو سماع وقرب أو المراد اجعلوه من واسطة قومه أى خيارهم (وسدوا الخلل) بخاء معجمة ولام مفتوحتين ما يكون بين الاثنين من الانساع عند عدم التراص (د عن أبى هريرة) واسناده لين ﴿ (وصب المؤمن) أى دوام تعبه أو وجعه (كفارة لخطاياه) أى الصغائر منها (ك هب عن أبى هريرة) قال ك صحيح وأقروه ﴿ (وضع عن أمتى الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه) قد مر تقريره غير مرة (هق عن ابن عمر ﴿ وعدنى ربى فى أهل بيتى من أقر منهم بالتوحيد ولى بالبلاغ أن لا يعذبهم) بنار جهنم أى اذا قاموا بأركان الدين وتحلوا بالتقوى (ك عن أنس) قال الذهبى منكر ﴿ (وفد الله ثلاثة الغازى والحاج والمعتمر) زاد البيهقى أولئك الذين يسألون الله فيعطيهم سؤلهم (ن حب ك عن أبى هريرة) باسناده صحيح ﴿ (وفروا اللحى وخذوا من الشوارب وانتفوا الابط) أى أزيلوا شعره بأى وجه كان والنتف أولى لمن قوى عليه (وقصوا الاظافر) عند الحاجة الى ذلك فانه سنة مؤكدة (طس عن أبى هريرة) وضعفه الهيثمى ﴿ (وفروا عثانينكم) بعين مهملة فمثلثة جمع عثنون وهو اللحية (وقصوا سبالكم) ندبا المالى توفيرها من التشبه بالعجم بل بالمجوس وأهل الكتاب (هب عن أبى امامة) الباهلى (وقت العشاء) أى أول وقتها (اذا ملأ الليل) بطن كل واد) يعنى الظلام وذلك عند مغيب الشفق الاحمر (طس عن عائشة) واسناده صحيح ﴿ (وقروا من تعلمون) بحذف احدى التاءين تخفيفا (منه العلم ووقروا من تعلمونه العلم) فحق المعلم أن يجرى طلبته مجرى بنيه فانه لهم فى الحقيقة أب ومن توقيرهم أن لا يستعملهم فى حوائجه (ابن النجار عن ابن عمر) بن

الخطاب ﷺ (وكل بالشمس تسعة أملاك يرمونها بالثلج كل يوم ولولا ذلك ما أتت على شيء الا أحرقته) فيه دلالة على كثرة الملائكة واختصاص كل طائفة منهم بعمل (طب عن أبي امامة) باسناد ضعيف ﷺ (ولد الرجل من كسبه من أطيب كسبه) ايضاح بعد ابهام للتأكيد (فكلوا) أيها الاصول (من أموالهم) أي الفروع ان كنتم فقراء لوجوب نفقتكم عليهم (دك عن عائشة) باسناد صحيح ﷺ (ولد الزنا شر الثلاثة) أي هو وأبواه لان الحد قد يقام عليهما فيمحص ذنبهما وهذا لايدرى ما يفعل به قيل انما ورد في معين موسوم بالشر والنفاق أو فيمن قالت له أمه لست لابيك فقتلها (حم دك هق عن أبي هريرة) باسناد حسن ﷺ (ولد الزنا شر الثلاثة اذا عمل بعمل أبويه) اى وزاد عليهما بالمواظبة عليه (طب هق عن ابن عباس) باسناد حسن ﷺ (ولد الملاعنة عصبته عصبة أمه) لانه انتفى عن أبيه باللعان (ك عن رجل) من الصحابة ﷺ (ولد آدم كلهم تحت لوائي يوم القيامة وأنا أول من يفتح له باب الجنة) وقدمر ما فيه (ابن عساكر عن حذيفة) رمز المؤلف لحسنه ﷺ (ولد نوح) رسول الله (ثلاثة سام وحام ويافث) تمامه في رواية ك أبو الروم (حم ك عن سمرة) قال ك صحيح وأقروه ﷺ (ولد نوح ثلاثة فسام أبو العرب وحام أبو الحبشة ويافث أبو الروم طب عن سمرة وعن عمران) بن حصين ورجاله ثقات ﷺ (ولد لي الليلة) في ذي الحجة سنة ثمان (غلام) من مارية القبطية سريته ﷺ (فسميته باسم أبي ابراهيم) قال ذلك عقب ولادته (حم ق دن عن أنس ﷺ وهبت خالتي فاختة بنت عمرو) الزهرية (غلاما) زاد في رواية أبي داود وأنا أرجو أن يبارك لها فيه (وأمرتها أن لا تجعله جازرا) أي ذابحا للحيوان (ولا صائغا) بغين معجمة وفيه اشعار بدناءة هذه الحرف والتنفير منها (ولا حجاما) لان الجازر والحجام يخامران النجاسة والصائغ في صنعته الغش (طب عن جابر) بن عبد الله ﷺ (ويح) كلمة رحمة لمن وقع في هلكة لا يستحقها (للفراخ فراخ آل محمد من خليفة مستخلف مترف) قالوا أراد يزيد بن معاوية واضرابه من خلفاء بني امية (ابن عساكر عن سلمة بن الاكوع ﷺ ويح عمار) بن ياسر (تقتله الفئة الباغية) قال البيضاوي يريد به معاوية وقومه (يدعوهم الى الجنة) أي الى سببها وهو طاعة الامام الحق (ويدعونه الى) سبب (النار) وهو عصيانه ومقاتلته وقد وقع ذلك يوم صفين دعاهم فيه الى الامام ودعوه الى النار وقتلوه (حم خ عن أبي سعيد ﷺ ويحك أوليس الدهر كله غدا) قاله لابن سراقة وقد قال له وهو متوجه الى أحد يارسول الله قيل لي انك تقتل غدا فذكره (ابن قانع عن جعال) وقيل جعيل (بن سراقة) الغفاري ﷺ (ويحك اذا مات عمر) بن الخطاب (فان استطعت ان تموت فمت) قاله لرجل باعه ابلا بتأخير فلقيه علي فاخبره فقال له ارجع اليه فقل ان حدث بك حدث فمن يقضيني فقال أبو بكر فقال قل له فان حدث بابي بكر ففعل فقال عمر فقال قل له فان حدث بعمر ففعل فذكره (طب عن عصمة بن مالك) وضعفه الهيثمي فقول المؤلف حسن فيه نظر (ويل) أي قسر وهلكة (للاعقاب) أي لاصحابها المقصرين في غسلها قال الباجي اللام للعهد ويعد كونها للجنس (من النار) سببه أنه رأى قوما يمسحون على أرجلهم فذكره (ق دن ه عن ابن عمر) وتفرد به مسلم عن عائشة ولم يخرجه البخاري عنها كما نبه عليه عبد الحق في الجمع فقول عبد الغني في العمدة انه متفق عليه من حديثها وهم (حم ق ت ه عن أبي هريرة) وهو متواتر ﷺ (ويل

للاعقاب وبطون الاقدام من النار) فمن توضأ كما تتوضأ المبتدعة فلم يغسل باطن قدميه ولا عقبه بل يمسح ظهرها فالويل لعقبه وباطن قدميه من النار (حم ك عن عبد الله بن الحرث) واسناده صحيح ۞ (ويل للاغنياء من الفقراء) تمامه عند مخرجه يقولون يوم القيامة ربنا ظلمونا حقوقنا التى فرضت لنا عليهم فيقول الله عز وجل لادنينكم ولأباعدنهم (طس عن أنس) باسناد ضعيف ۞ (ويل للعالم من الجاهل) حيث لم يعلمه معالم الدين ويرشده الى طريقه المبين مع أنه مأمور به (وويل للجاهل من العالم) حيث أمره بمعروف أو نهاه عن منكر فلم يأتمر بأمره ولم ينته بنهيه اذ العالم حجة الله على خلقه (ع عن أنس) بن مالك واسناده ضعيف ۞ (ويل للعرب من شر قد اقترب) وهو الفتنة التى حدثت بينهم من قتل عثمان وخروج معاوية على على (أفلح من كف يده د ك عن أبى هريرة ۞ ويل للذى يحدث فيكذب) فى حديثه (ليضحك به القوم ويل له ويل له) كرره ايذانا بشدة هلكته وذلك لان الكذب وحده رأس كل مذموم وجماع كل شر (حم د ت ك عن معاوية بن حيدة ۞ ويل للمالك من المملوك) حيث كلفه على الدوام ما لا يطيقه على الدوام أو قصر بالقيام بحقه من نفقة وغيرها (وويل للمملوك من المالك) حيث لم يقم له بما فرض له عليه من خدمته والجهد فى نصيحته (البزار عن حذيفة) بن اليمان ۞ (ويل للمتألين من أمتى) قيل من هم قال (الذين يقولون فلان فى الجنة وفلان فى النار) وليكونن كذا وليغفرن الله لفلان أو لا يغفر له (تخ عن جعفر العبدى مرسلا ۞ ويل للمكثرين) من الدنيا (الا من قال بالمال هكذا وهكذا) أى فرقه على من عن يمينه وشماله من أهل الحاجة والمسكنة (ه عن أبى سعيد) الخدرى واسناده حسن ۞ (ويل للنساء من الاحمرين الذهب والمعصفر) قال الديلمى يعنى يتحلين بحلى الذهب ويلبسن الثياب المعصفرة ويتبرجن متعطرات فيفتتن بهن (هب عن أبى هريرة) وفى اسناده ضعف ۞ (ويل للوالى من الرعية الا واليا يحوطهم من ورائهم بالنصيحة) أى يحفظهم بها والمراد بالنصيحة ارادة الخير لهم والصلاح (الرويانى عن عبد الله بن مغفل ۞ ويل لامتى من علماء السوء) وهم الذين قصدهم بالعلم التنعم بالدنيا والتوصل الى الجاه والمنزلة فالواحد منهم اسير الشيطان يضطر الى اغواء الخلق (ك فى تاريخه عن أنس) وفيه مجهول ۞ (ويل لمن استطال على مسلم فانتقص حقه) وهو وصف قد عم وطم سيما فى هذا الزمان (حل عن أبى هريرة ۞ ويل لمن لا يعلم وويل لمن علم ثم لا يعمل) قاله ثلاثا فالعلماء مثل القضاة عالم فى الجنة وعالمان فى النار ومن ثم قال ابن عيينة أجهل الناس من لم يعمل بما علم وأعلمهم من عمل بما علم قال السهروردى هذا قول صحيح يحكم بأن العالم اذا لم يعمل ليس بعالم بل جاهل فلا يغرنك تشدقه واستطالته وحذاقته وقوته فى المناظرة (حل عن حذيفة) باسناد فيه كذاب ۞ (ويل لمن لا يعلم ولو شاء الله لعلمه واحد من الويل وويل لمن يعلم ولا يعمل سبع من الويل) أى أن العلم حجة عليه اذ يقال له يوم القيامة ماذا عملت فيما علمت وكيف قضيت شكر الله فيه (ص عن جبلة مرسلا ۞ ويل واد) أى اسم واد (فى جهنم يهوى فيه الكافر أربعين خريفا) أى عاما (قبل ان يبلغ قعره) معناه ان فيها موضعا يتبوأ فيه من يجعل له الويل فسماه بذلك مجازا (حم ت حب ك عن أبى سعيد) واسناده صحيح ۞ (الوائدة) بهمزة مكسورة قبل الدال أى التى تدفن الولد حيا كانت القابلة فى الجاهلية ترقب الولد فان

انفصل ذكراً أمسكته أو أنثى القتها في الحفرة والقت عليها التراب (والموؤدة) المفعول بها ذلك وهي أم الطفل (في النار) أي هما في نار جهنم (د عن ابن مسعود) واسناده صحيح فرمز المؤلف لحسنه تقصير (الواحد شيطان والاثنان شيطانان والثلاثة ركب) أي أن الانفراد والذهاب في الارض على سبيل الوحدة من فعل الشيطان أي شئ يحمل عليه الشيطان وكذا الراكبان وهو حث على اجتماع الرفقة في السفر (ك عن أبي هريرة) باسناد صحيح ﴿ (الوالد أوسط أبواب الجنة) أي طاعته تؤدي الى دخول الجنة من أوسط أبوابها (حم ت ه ك عن أبي الدرداء) واسناده صحيح ﴿ (الواهب أحق بهبته مالم يثب منها) اي يعوض عنها ومنه أخذ الحنفية ان للواهب الرجوع فيما وهبه لاجنبي بحكم حاكم والمالكية لزوم الاثابة في الهدية (هق عن أبي هريرة) وضعفه ابن حجر وغيره ﴿ (الوتر حق فمن لم يوتر) أي لم يصل الوتر (فليس منا) اي ليس بمتصل بنا ومهتد بهدينا أي هو ثابت في الشرع ثبوتاً مؤكداً فيكره تركه عند الشافعي وأخذ أبو حنيفة بظاهره فأوجبه (حم د ك عن بريدة) قال ك صحيح ورده الذهبي ﴿ (الوتر بليل) أي آخر وقته آخر الليل ذهب مالك وأحمد الى أنه لاوتر بعد الصبح وأظهر قولي الشافعي أنه يقضى (حم ع عن أبي سعيد) واسناده حسن ﴿ (الوتر ركعة من آخر الليل) أي آخر وقته آخر الليل وفيه حجة للشافعي في صحة الايتار بركعة وندب تأخيره الى آخر الليل لمن وثق بانتباهه وادعى الحنفية نسخه (حم د ن عن ابن عمر حم طب عن ابن عباس ﴿ الوحدة خير من جليس السوء) ولهذا كان مالك بن دينار كثيرا ما يجالس الكلاب على المزابل ويقول هم خير من قرناء السوء (والجليس الصالح خير من الوحدة) فيه حجة لمن فضل العزلة وأما الجلساء الصالحون فقليل (واملاء الخير) على الملك من أفعالك وأقوالك (خير من السكوت) بل قد يجب الاملاء ويحرم السكوت (والسكوت خير من املاء الشر) وأمثلة ذلك لاتخفى (ك هب عن أبي ذر) وصححه الحاكم قال الذهبي ولا يصح ﴿ (الود والعداوة يتوارثان) أي يرثهما الفروع عن الاصول جيلا بعد جيل الى ان يرث الله الارض ومن عليها (أبو بكر) الشافعي (في الغيلانيات عن أبي بكر الصديق ﴿ (الود يتوارث والبغض يتوارث) أي يرثه الاقارب بعد موت مورثهم وهذا بمعنى ما اشتهر على الالسنة ولا أصل له محبة في الآباء صلة في الابناء (طب ك عن عفير) قال ك صحيح وشنع عليه الذهبي ﴿ (الود الذي يتوارث في أهل الاسلام) أما الكفار فلا تودوهم وقد عاداهم الله ولا تقربوهم وقد أبعدهم (طب عن رافع بن خديج) وضعفه الهيثمي ﴿ (الورع) بكسر الراء (الذي يقف عند الشبهة) أي يتوقى الفعلة التي تشبه الحلال من وجه والحرام من وجه فيجتنبها حذراً من الوقوع في الحرام (طب عن واثلة) بن الاسقع ﴿ (الوزغ) بفتح الواو وسكون الزاي (فويسق) تصغير تحقير وذم وقضيته حل قتله بل ورد خبر بالامر به (ن حب عن عائشة) واسناده صحيح ﴿ (الوزن وزن أهل مكة) أي الوزن المعتبر في أداء الحق الشرعي انما يكون بميزان أهل مكة لانهم أهل تجارة فخبرتهم للاوزان أكثر (والمكيال مكيال أهل المدينة) أي المكيال المعتبر فيما ذكر مكيالهم لانهم أهل زراعة فهم أعرف بأحوال المكاييل (د ن عن ابن عمر) باسناد صحيح (الوسق) بفتح الواو وأشهر (ستون صاعا) والصاع خمسة أرطال وثلث بالبغدادي عند الشافعي وعند الحنفية ثمانية (حم ه عن أبي سعيد ه عن جابر) بن عبد الله وفي اسناد ابن ماجه

ضعف وفي اسناده أحد انقطاع ﴿ (الوسيلة درجة عند الله) في الجنة (ليس فوقها) في الشرف والرفعة (درجة فسلوا الله ان يؤتيني الوسيلة حم عن أبي سعيد) وفيه ابن لهيعة فقول المؤلف صحيح غير صحيح ﴿ (الوضوء) يجب (مما) أي من أكل الذي (مسته النار) بحو قلي أو شي أو طبخ وهذا منسوخ وقيل المراد اللغوي وهو غسل اليد والفم منه (م عن زيد بن ثابت ﴿ الوضوء مما مسته النار ولو من ثور أقط) أي قطعة من الاقط وهو لبن جامد (ت عن أبي هريرة) وقال حسن ﴿ (الوضوء مرة مرة) أي الواجب ذلك والتثليث سنة (طب عن ابن عباس) واسناده صحيح فرمز المؤلف لحسنه تقصير ﴿ (الوضوء يكفر ما قبله) من الذنوب يعني الصغائر (ثم تصير الصلاة التي بعده نافلة) أي زيادة فترفع بها درجاته (حم عن أبي أمامة) واسناده صحيح ﴿ (الوضوء مما خرج) من أحد السبيلين عند الشافعي ومالك وأخذ أبو حنيفة وأحمد بعمومه فأوجباه بخروج النجاسة من غيرهما (وليس مما دخل) وتمامه والصوم مما دخل وليس مما خرج (هق عن ابن عباس) ثم قال وهذا لا يثبت ورواه عنه أيضا الدارقطني وضعفه بشعبة مولى ابن عباس ﴿ (الوضوء من كل دم سائل) أي يجب من خروج كل دم اذا سال حتى يجاوز موضع التطهير وبه قال أبو حنيفة وأحمد وقال الشافعي لا نقض بالفصد وكل ما خرج من غير المخرج المعتاد وحمل الوضوء على الغسل جمعا بين الادلة لان المصطفى احتجم وغسل محاجمه ولم يتوضأ (قط عن تميم الداري) وفيه ضعف وانقطاع ﴿ (الوضوء شطر الايمان) لان الايمان يطهر نجاسة الباطن والطهور يطهر الظاهر (والسواك شطر الوضوء) لانه ينظف الباطن (ش عن حسان بن عطية مرسلا) هو أبو بكر المحاربي ﴿ (الوضوء قبل الطعام حسنة وبعد الطعام حسنتان) أراد بالوضوء غسل اليدين (ك في تاريخه عن عائشة) وفي اسناده كذاب ﴿ (الوضوء قبل الطعام وبعده ينفي الفقر) لان فيه استقبالا للنعمة بالادب وذلك شكر للنعمة ووفاء بحرمة الطعام المنعم به والشكر يوجب المزيد (وهو من سنن المرسلين) أي من طريقتهم وعادتهم فليس خاصا بهذه الامة (طس عن ابن عباس) وفيه ضعف وانقطاع ﴿ (الوقت الاول من الصلاة رضوان الله) أي سبب رضوانه (والوقت الآخر عفو الله) والعفو يكون عن المقصرين فأفاد أن تعجيل الصلاة أول وقتها أفضل (ت عن ابن عمر) باسناد ضعيف ورمز المؤلف لحسنه ممنوع ﴿ (الولاء) بالفتح والمد حق ميراث المعتق بالكسر من المعتق بالفتح (لمن أعطى الورق) أي الفضة والمراد الثمن فعبر بالورق لغالبيته في الاثمان (وولي النعمة) مطابقته لقوله الولاء لمن أعتق أن صحة العتق تستدعي سبق ملك والملك يستدعي ثبوت العوض (ق ٣ عن عائشة ﴿ الولاء لمن أعتق) فيه حجة للشافعي على نفي ولاء الموالاة بجعل لام الولاء للجنس وقال الحنفية للعهد فلا ينفيه (حم طب عن ابن عباس) باسناد حسن ﴿ (الولاء لحمة) بضم اللام (كلحمة النسب) أي اشتراك واشتباك كالسدى واللحمة في النسج (لا يباع ولا يوهب) فهو بمنزلة القرابة فكما لا يمكن الانفصال عنها لا يمكن الانفصال عنه (طب عن عبد الله بن أبي أوفى) وفيه كذاب (ك هق عن ابن عمر) قال ك صحيح ورده الذهبي وشنع عليه ﴿ (الولد للفراش) أي تابع للفراش أو محكوم به للفراش أي لصاحبه زوجا كان أو سيدا لانهما يفترشان المرأة بالاستحقاق وهذا اذا لم ينفه بما شرع له (وللعاهر) أي الزاني (الحجر) أي حظه ذلك ولا شيء له في الولد فهو كناية عن

الحرمان فيما ادعاه من النسب لعدم اعتبار دعواه مع وجود الفراش (حم ق د ن ه عن عائشة حم ق ت ن ه عن أبي هريرة د عن عثمان ن عن ابن مسعود وعن ابن الزبير ه عن عمرو عن أبي أمامة) وهو متواتر فقد جاء عن بضعة وعشرين صحابيا ۞ (الولد ثمرة القلب) لان الثمرة تنتجها الشجرة والولد ينتجه الاب (وانه مجبنة مبخلة محزنة) أي يجبن أبوه عن الجهاد خوف ضيعته وعن الانفاق في الطاعة خوف فقره ويحزن خوف موته (ع عن أبي سعيد) باسناد ضعيف ۞ (الولد من ريحان الجنة) أي من رزق الله والريحان يطلق على الرحمة والرزق والراحة (الحكيم الترمذي) (عن خولة بنت حكيم ۞ الولد من كسب الوالد) لحصوله بواسطة احبال أمه فله الاكل من كسبه (طس عن ابن عمر) واسناده حسن ۞ (الوليمة أول يوم حق) أي أمر ثابت ليست بباطل فهي سنة مؤكدة (والثاني معروف) أي سنة معروفة دون الاول في التأكيد (واليوم الثالث سمعة ورياء) فلا تندب بل تكره ومحله مالم يدع فيهما من لم يدع في الاول (حم د ن عن زهير ابن عثمان) وأشار البخاري في صحيحه الى تضعيفه فرمز المؤلف لحسنه ممنوع ۞ (الويل كل الويل لمن ترك عياله بخير) أي ترك لورثته مالا وضياعا (وقدم على ربه بشر) لكونه اكتسب ذلك من غير حله (فر عن ابن عمر) قال الذهبي هو وان كان معناه حقا موضوع

(حرف لا)

۞ (لا آكل وأنا متكئ) أي متمكن في الجلوس للاكل على أي صفة كانت فيكره لانه فعل المتكبرين (حم خ د ه عن أبي جحيفة ۞ لا أجر لمن لا حسبة له) أي لمن لا يقصد الاحتساب بالانفاق ونحوه انما الاعمال بالنيات (ابن المبارك عن القاسم) بن محمد (مرسلا ۞ لا أجر الا عن حسبة) أي عن قصد طلب الثواب من الله (ولا عمل) معتدبه (الا بنية) وقيل لمن ينوي بعمله وجه الله احتسبه لانه له حينئذ أن يعتمد عليه (فر عن أبي ذر) وفيه ضعف ۞ (لا اخصاء في الاسلام) عمومه يمنع الخصاء مطلقا لكن خص منه الصغير المأكول (ولا بنيان كنيسة) ونحوها من متعبدات اليهود أو النصارى فيحرم احداث ذلك (هق عن ابن عباس) باسناد ضعيف ۞ (لا اسعاد في الاسلام) هو ان تساعد المرأة جارتها في النياحة على الميت وذا خص منه أم عطية (ولا شغار) بالكسر أي لا ينكح رجل موليته لرجل على موليته ويجعل بضع كل منهما صداقا للاخرى (ولا عقر) بفتح العين (في الاسلام) هو عقرهم الابل على القبور يزعمون ان الميت يكافأ بذلك عن عقره للاضياف في حياته (ولا جلب في الاسلام) أي لا ينزل الساعي موضعا ويرسل من يجلب له مال الزكاة من أماكنه أو أراد لا يتبع فرسه في المسابقة شخصا يزجره ويجلب عليه (ولا جنب) بالتحريك أي أن يجنب في السباق فرسا لفرسه الذي يسابق عليه فاذا فتر المركوب تحول للمجنوب (ومن انتهب) من الغنيمة أو من مال الناس (فليس منا) أي من المتبعين لامرنا (حم ن حب عن أنس) بن مالك ۞ (لا اسلال) أي لا سرقة (ولا اغلال) لا خيانة في غنيمة ولا غيرها نفي بمعنى الامر (طب عن عمرو بن عوف ۞ لا أشتري شيأ ليس عندي ثمنه) أي لا ينبغي وان جاز (حم ك عن ابن عباس) واسناده صحيح ۞ (لا أعافي) بضم الهمزة وكسر الفاء (أحدا قتل بعد أخذ الدية) أي لا أدع القاتل بعد أخذ الدية بل اقتله ولا أمكن الولي من العفو عنه لعظم جرمه والمراد به التغليظ والزجر لا الحقيقة (الطيالسي عن جابر) باسناد صحيح ۞ (لا اعتكاف) يصح (الا بصيام

أخذ به أبو حنيفة ومالك فشرطا الصوم للاعتكاف ولم يشترطه الشافعي تمسكا بخبر ليس على المعتكف صيام (لـ هق عن عائشة) مرفوعا وموقوفا والاصح وقفه ﷺ (لا إله إلا الله لا يسبقها عمل) لانه أمبدؤ الاعمال المعتدّ بها فعمل الكافر لا يعتد به ما لم يسلم (ولا تترك ذنبا) فاذا أتى بها الكافر مع قرينتها كفر الله عنه كل ذنب فان الاسلام يجب ما قبله (ه عن أم هانئ) بنت أبي طالب ﷺ (لا ايمان لمن لا امانة له) فان المؤمن من امنه الخلق على أنفسهم وأموالهم فمن خان وجار فليس بمؤمن أراد نفي الكمال لا الحقيقة (ولا دين لمن لا عهد له) هذا وأمثاله وعيد لا يراد به الوقوع بل الزجر والردع ونفي الكمال والفضيلة قال الحكيم والعهد هو تذكرة الله للعبد يوم أخذ الميثاق فنسيه الاعداء وحفظه الموحدون لكن تعتريهم غفلة فأوفرهم حظا من الحفظ أوفرهم حظا من الذكر (حم حب عن أنس) واسناده قوي ﷺ (لا ايمان لمن لا أمانة له ولا صلاة لمن لا طهور له ولا دين لمن لا صلاة له وموضع الصلاة من الدين كموضع الرأس من الجسد) في احتياجه اليه وعدم بقائه بدونه (طس عن ابن عمر) بن الخطاب ﷺ (لا بأس بالحديث قدمت فيه أو أخرت اذا أصبت معناه) لان في الزام الاداء باللفظ حرجا شديدا وربما يؤدي الى ترك التحديث فللعالم التقديم والتأخير والتعبير عن احد المترادفين بالآخر وليس ذلك لغيره (الحكيم) في نوادره (عن واثلة) بن الاسقع ﷺ (لا بأس بالحيوان) أي بيع الحيوان (واحد باثنين اذا كان (يدا بيد) أي مقابضة فان كان نسيئة لم يجز عند أبي حنيفة وجوزه الشافعي (حم ه عن جابر) رمز المؤلف لحسنه وفيه نظر ﷺ (لا باس بالقمح بالشعير) أي ببيعه به (اثنين بواحد اذا كان (يدا بيد) أي مقابضة (طب عن عبادة) بن الصامت واسناده حسن ﷺ (لا بأس بالغنى لمن اتقى) وهو بغير تقوى هلكة يجمعه من غير حقه ويضعه في غير حقه فاذا كان معه تقوى فقد ذهب البأس (والصحة لمن اتقى خير من الغنى) فان صحة البدن عون على العبادة فالصحة مال ممدود والسقيم عاجز (وطيب النفس من النعيم) لان طيبها من روح اليقين وهو النور الوارد الذي أشرق على القلب (حم ه ك عن يسار بن عبد) أبي عزة الهزلي واسناده صحيح ﷺ (لا بد للناس (من عريف) أي من يلي أمر سياستهم ويتعرف أمورهم (والعريف في النار) زاد في رواية أبي يعلى يؤتى بالعريف يوم القيامة فيقال ضع صوتك وادخل النار (أبو نعيم في المعرفة عن جعونة بن زياد) الشني ورجاله مجهولون ﷺ (لا بر أن يصام في السفر) أي فالفطر فيه أفضل بشرطه (طب عن ابن عمرو) بن العاص واسناده حسن ﷺ (لا تأتوا الكهان) الذين يدعون علم المغيبات فان اتيانهم لتعرف ذلك منهم حرام ﷺ (طب عن معاوية بن الحكم) السلمي بل رواه مسلم ﷺ (لا تأتي مائة سنة وعلى الارض نفس منفوسة) أي مولودة فخرج الملائكة وابليس (اليوم) فلا يعيش أحد ممن كان موجودا حالتئذ أكثر من مائة وكان آخر الصحب موتا أبو الطفيل ومات سنة ست عشر ومائة وهي رأس مائة سنة من مقالته تلك (م عن أبي سعيد الخدري ﷺ (لا تأخذوا الحديث الا عمن تجيزون شهادته) فيشترط في راويه العدالة (السجزي خط عن ابن عباس) ثم أعله مخرجه الخطيب بصالح بن حسان وقال متروك ﷺ (لا تؤخروا الصلاة لطعام ولا لغيره) ان ضاق وقتها بحيث لو أكل خرج الوقت فيحرم فان لم يضق قدم الاكل ان كان تائقا (د عن جابر) واسناده ضعيف ﷺ (لا تؤخروا الجنازة) أي الصلاة عليها

(اذا)

(اذا حضرت) الى المصلى أى الا لزيادة المصلين والا اذا غاب الولى ولم يخف تغير الميت (ه عن على ﷺ لاتأذن امرأة فى بيت زوجها) أى فى دخوله أو فى الاكل منه (الا باذنه) بصريح أو قرينة قوية (ولا تقوم من فراشها فتصلى تطوعا الا باذنه) ان كان حاضرا فان قامت وصلت بغير اذنه صح وأثمت لاختلاف الجهة فلا ثواب لها (طب عن ابن عباس) ورجاله ثقات ﷺ (لاتأذنوا) ندبا أو ارشادا (لمن) أى لانسان استأذن فى الدخول أو الجلوس أو الاكل (لم يبدأ بالسلام) عقوبة له على اهماله تحية الاسلام (هب والضياء عن جابر) قال الهيثمى فيه من لم أعرفهم ﷺ (لاتؤذوا مسلما بشتم كافر) قاله لما شكا اليه عكرمة بن أبى جهل أنه يقال هذا ابن عدو الله فقام خطيبا فذكره (ك هق عن سعيد بن زيد) قال ك صحيح ورده الذهبى ﷺ (لاتأكلوا البصل النىء) أى اذا أردتم حضور المسجد فانه مكروه (ه عن عقبة بن عامر) الجهنى وفيه ابن لهيعة ﷺ (لاتأكلوا بالشمال فان الشيطان يأكل بالشمال) فالاكل بها مكروه تنزيها (ه عن جابر) بل هو فى مسلم وذهل المؤلف ﷺ (لاتألوا على الله) من الالية اليمين أى لاتحلفوا عليه كأن تقولوا والله ليدخلن الله فلانا النار أو الجنة (فانه من تألى على الله أكذبه الله) فليس لاحد الجزم بالعفو أو العقاب لاحد بل هو تحت المشيئة (طب عن أبى أمامة) وضعفه الهيثمى ﷺ (لاتباشر) خبر بمعنى النهى (المرأة المرأة) أى لاتمس امرأة بشرة أخرى ولا تنظر اليها (فتنعتها) أى تصف ما رأت من حسن بشرتها (لزوجها كأنه ينظر اليها) فيتعلق قلبه بها فيقع بذلك فتنة والنهى منصب على المباشرة والنعت معا (حم خ د ت عن ابن مسعود ﷺ لاتباع أم الولد) أى لايجوز ولا يصح بيعها وبيعها فى زمن النبى كان قبل النسخ (طب عن خوات بن جبير) بن النعمان الانصارى ﷺ (لاتباغضوا) أى لاتختلفوا فى الاهواء والمذاهب والنحل المخالفة لما عليه السواد الاعظم (ولا تنافسوا) أى لاترغبوا فى الدنيا ولا تعتنوا بها لان المنافسة فيها تؤدى الى قسوة القلب (ولا تدابروا) أى لاتقاطعوا أو لاتغتابوا (وكونوا عباد الله اخوانا) أى لايعلو بعضكم على بعض فانكم جميعا عباد الله ليقبل كل بوجهه الى وجه أخيه (م عن أبى هريرة ﷺ لاتبدؤا اليهود ولا النصارى بالسلام) لان السلام اعزاز ولا يجوز اعزازهم فيحرم ابتداؤهم به على الاصح عند الشافعية (واذا لقيتم أحدهم فى طريق) فيه زحمة (فاضطروه الى أضيقه) بحيث لايقع فى وهدة ولا يصدمه نحو جدار أى لاتتركوا له صدر الطريق (حم م د ت عن أبى هريرة ﷺ لاتبرز فخذك) أى لاتكشفها (ولا تنظر الى فخذ حى ولا ميت) فيه ان الفخذ عورة (د ه ك عن على) قال أبو داود فيه نكارة ﷺ (لاتبكوا على الدين اذا وليه أهله ولكن ابكوا عليه اذا وليه غير أهله) ولهذا كان العلماء يغارون على دقيق العلم أن يبدوه لغير أهله (حم ك عن أبى أيوب) الانصارى واسناده حسن ﷺ (لاتتبع) بضم أوله وفتح ثالثه خبر بمعنى النهى (الجنازة بصوت) أى مع صوت وهو النياحة (ولا نار) فيكره اتباعها بنار فى مجمرة أو غيره لما فيه من التفاؤل (ولا يمشى) بضم أوله (بين يديها) بنار ولا صوت فيكره ذلك (د عن أبى هريرة) رمز المؤلف لحسنه لكن فيه انقطاع ﷺ (لاتتخذوا المساجد طرقا الا لذكر أو صلاة) أو اعتكاف أو نحو ذلك (طب عن ابن عمر) باسناد صحيح ﷺ (لاتتخذوا الضيعة) أى القرية التى تزرع وتستغل وهذا وان كان نهيا عن اتخاذ الضياع لكنه مجمل

فسره بقوله (فترغبوا في الدنيا) أي لا تتخذوها من خاف التوغل في الدنيا فيلهو عن ذكر
الله وينصرف وجه القلب وتستحكم علاقتها فيه فيثقل عليه الموت اما من وثق من نفسه
بالقيام بالواجب عليه فيها فله الاتخاذ (حم ت ك عن ابن مسعود) باسناد حسن ﷺ (لا تتخذوا
بيوتكم قبورا) أي لا تجعلوها كالقبور في خلوها عن الذكر والعبادة بل (صلوا فيها) كنى بالنهي
عن الامر (حم عن زيد بن خالد) الجهني ﷺ (لا تتخذوا شيأ فيه الروح غرضا) أي هدفا ترمي اليه
بالسهام لما فيه من التعذيب والنهي للتحريم قاله لما رأى ناسا يرمون دجاجة (م ن ه عن ابن
عباس ﷺ لا تترك هذه الامة شيأ من سنن الاولين) أي طرائق الاولين (حتى تأتيه طب عن
المستورد) بن شداد واسناده صحيح ﷺ (لا تتركوا النار في بيوتكم حتى تناموا) أراد نارا
مخصوصة وهي ما يخاف منها الانتشار (ق د ت ه عن ابن عمر * لا تمنوا الموت) فيكره وقيل
يحرم لما فيه من طلب ازالة نعمة الحياة وما يترتب عليها من الفوائد ولزيادة العمل وقيده في
حديث بكونه لضر نزل به والمراد الدنيوي لا الديني (ه عن خباب) بخاء معجمة مفتوحة
وموحدتين ابن الارت واسناده جيد ﷺ (لا تمنوا لقاء العدو) لما فيه من صورة الاعجاب
والوثوق بالقوة (واذا لقيتموهم) أي الاعداء (فاصبروا) اثبتوا ولا تظهروا الجزع ان مسكم
قرح (ق عن أبي هريرة) وفي رواية لمسلم لا تمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية واعلموا أن
الجنة تحت ظلال السيوف ﷺ (لا تثوبن) بمثلثة ونون التوكيد (في شيء من الصلاة) أي
لا تقولن يا بلال بعد الحيعلتين ثنتين الصلاة خير من النوم (الا في صلاة الفجر) نثوب لانه يعرض
للنائم كسل بسبب النوم (ت ه عن بلال) قال ت غريب ضعيف ﷺ (لا تجادلوا في القرآن فان
جدالا فيه كفر) هو أن يسمع قراءة آية لم تكن عنده فيعجل على القارئ ويخطئه وينسب ما
يقرؤه الى أنه غير قرآن أو يجادله في تأويل ما لا علم عنده منه وسماه كفرا لانه يشرف بصاحبه
على الكفر (الطيالسي هب عن ابن عمر) بن الخطاب ضعيف لضعف فليح بن سليمان فرمز
المؤلف لصحته خطأ ﷺ (لا تجار أخاك) روي بتخفيف الراء من الجري والمسابقة أي لا تطاوله
وتغالبه وتجري معه في المناظرة لتظهر علمك وبتشديدها أي لا تجن عليه وتلحق به جريرة
(ولا تشاره) تفاعل من الشر أي لا تفعل به شرا تحوجه أن يفعل بك مثله وروي مخففا
(ولا تماره) أي لا تلتو عليه وتخالفه أو تجادله ولا تغالبه فان ذلك يورث غلا ووحشة بل
استعمل معه الرفق والحلم فان النفوس تظهر في المتمارين والكامل كلما رأى نفس صاحبه
ثائرة قابلها بالقلب واذا قوبلت النفس بالقلب ذهبت الوحشة وخمدت الفتنة (ابن أبي الدنيا في
ذم الغيبة عن حويرث بن عمرو) المخزومي ﷺ (لا تجالسوا أهل القدر) تحزبا فانه لا يؤمن أن
أن يغمسوكم في ضلالتهم (ولا تفاتحوهم) أي لا تبدؤهم بالسلام أو المجادلة والمناظرة (حم د ك
عن عمر) بن الخطاب وفيه مجهول ﷺ (لا تجاوزوا الوقت) أي الميقات (الا باحرام) فيحرم
على مريد النسك مجاوزته بغير احرام (طب عن ابن عباس) واسناده حسن ﷺ (لا تجتمع
خصلتان في مؤمن) كامل الايمان (البخل والكذب) فاجتماعهما في انسان علامة نقص الايمان
(سمويه عن أبي سعيد) واسناده حسن ﷺ (لا تجزئ صلاة لا يقيم الرجل) يعني الانسان
(فيها صلبه في الركوع والسجود) أي لا تصح صلاة من لا يسوي ظهره فيهما وفيه وجوب

الطمأنينة (حم ن ه عن أبي مسعود) عقبة بن عمرو واسناده صحيح ۞ (لا تجعلوا على العاقلة من
قول معترف شيأ) أخذ به الشافعي (طب عن عبادة) بن الصامت وضعفه الهيثمي وابن حجر ورمز
المؤلف لحسنه هفوة ۞ (لا تجلس بين رجلين الا باذنهما) فيكره بدونه لانه يوقع في النفس
اضغانا ويورث أحقادا (د عن عمرو) واسناده حسن ۞ (لا تجلسوا على القبور) ندبا فيكره
لانه استخفاف بالميت (ولا تصلوا اليها) كذلك لان فيه تشبها بالكفار المتعبدين به وذلك يشمل
الصلاة على القبر أو اليه (حم م ٣ عن أبي مرثد) الغنوي ۞ (لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي)
فيحرم حتى الآن عند الشافعي كما مر (حم عن عبد الرحمن بن أبي عمرة) واسناده صحيح
۞ (لا تجني أم على ولد) نهي أبرز في صورة النفي للتأكيد أي جنايتها لا تلحق ولدها مع ما بينهما
من شدة القرب وكمال المشابهة فكل من الاصل والفرع يؤاخذ بجنايته غير مطالب بجناية
الآخر (ن ه عن طارق المحاربي) واسناده حسن ۞ (لا تجني نفس على أخرى) أي لا يؤاخذ
أحد بجناية أحد ولا تزر وازرة وزر أخرى (ن ه عن اسامة) بن شريك ۞ (لا تجوز الوصية
لوارث الا أن يشاء الورثة) في رواية الا أن يجيزها الورثة (قط هق عن ابن عباس) باسناد صالح
۞ (لا تجوز شهادة بدوي على صاحب قرية) وعكسه لحصول التهمة لبعد ما بينهما وبه أخذ
مالك وتأوله الشافعي كالجمهور على ما يعتبر فيه كون الشاهد من أهل الخبرة الباطنة (د ه ك
عن أبي هريرة) قال الذهبي حديث منكر مع نظافة اسناده ۞ (لا تجوز شهادة ذي الظنة)
بالكسر أي شهادة ظنين أي متهم في دينه لعدم الوثوق به (ولا ذي الحنة) بحاء مهملة وبالتخفيف
أي العداوة وهي لغة قليلة ضعيفة كما في المغرب وغيره وزعم أنه الجنة بجيم ونون تصحيف وفيه
رد على الحنفية في تجويز شهادة العدو (ك هق عن أبي هريرة) قال ك صحيح قال ابن حجر وفيه نظر
۞ (لا تحدوا النظر الى المجذومين) لانه أحرى ان لا تعافوهم فتزدروهم أو تحتقروهم (الطيالسي
هق عن ابن عباس) واسناده حسن ۞ (لا تحرم) في الرضاع (المصة) المرة الواحدة من المص (ولا
المصتان) في رواية بدله الرضعة ولا الرضعتان قال الشافعي دل على أن التحريم لا يكفي فيه أقل
من اسم الرضاع واكتفى به أبو حنيفة ومالك (حم ق ع عن عائشة) و (حب ن عن الزبير) بن العوام
۞ (لا تخيفوا أنفسكم بالدين) بالفتح لفظ رواية الطبراني لا تخيفوا انفسكم بعد أمنها قالوا
وما ذاك قال الدين (هق عن عقبة بن عامر) الجهني ۞ (لا تدخل الملائكة) أي ملائكة الرحمة
(بيتا) أي مكانا (فيه جرس) بالتحريك كل شئ في العنق أو الرجل يصوت وذلك لانه انما يعلق
على الدواب للحفظ ليعرف سيرها ووقوفها فتسكن قلوب الرفقة بسماعها والملائكة حفظة لهم
فاذا سكنت النفوس اليها انقطعت عنهم (د عن عائشة) وفيه امرأة مجهولة ۞ (لا تدخل الملائكة
بيتا فيه كلب) ولو لنحو زرع أو حرث لنجاسته (ولا صورة) أي لحيوان بخلاف صورة غير ذي روح
كشجر لعظم اثم المصور بمضاهاة الخالق (حم ق ت ن ه عن أبي طلحة ۞ لا تدعن صلاة الليل)
أي التهجد (ولو حلب شاة) أي مقدار حلبها (طس عن جابر) وفيه بقية ابن الوليد ۞ (لا تدعوا
ركعتي الفجر) أي صلاتهما (وان طردتكم الخيل) خيل العدو بل صلوهما ركبانا أو مشاة بالايماء
ولو لغير القبلة فيكره تركهما (حم د عن أبي هريرة) رمز المؤلف لحسنه وقال ابن عبد الحق اسناده
غير قوي ۞ (لا تدعوا الركعتين اللتين قبل صلاة الفجر فان فيهما الرغائب) أي ما يرغب فيه من

عظيم الثواب (طب عن ابن عمر) ضعفه الهيثمي فرمز المؤلف لحسنه ممنوع ﷺ (لا تدفنوا موتاكم بالليل الا ان تضطروا) اليه لخوف انفجار الميت أو تغيره أو نحو فتنة نذكره الذي ليلا عند جمع لكن الجمهور على انه نسخ (ه عن جابر) باسناد ضعيف ﷺ (لا تديموا النظر الى المجذمين) بدون واو بخط المؤلف لانكم اذا أدمتم النظر اليهم حقرتموهم أو لان من به هذا الداء يكره ان يطلع عليه أحد (حم ه عن ابن عباس) واسناده كما في الفتح ضعيف فقول المؤلف حسن مدفوع ﷺ (لا تذبحن) شاة (ذات در) أي لبن ندبا أو ارشادا وهذا قاله لابي الهيثم وقد أضافه النبي وصحبه (ت عن أبي هريرة) واسناده حسن ﷺ (لا تذكروا هلكاكم) أي موتاكم (الا بخير) أي الا ان تمر لذكره بخلافه حاجة وتمامه ان يكونوا من أهل الجنة تأثمون وان يكونوا من أهل النار فحسبهم ما هم فيه اه (ن عن عائشة) واسناده جيد ﷺ (لا تذهب الدنيا حتى تصير) أي حتى يصير نعيمها والوجاهة فيها (للكع ابن لكع) أي لئيم أحمق ابن لئيم أحمق (حم عن أبي هريرة) واسناده صحيح لا حسن خلافا للمؤلف ﷺ (لا ترجعوا بعدي) أي لا تصيروا بعد موتي (كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض) مستحلين لذلك أو لا تكن افعالكم تشبه افعال الكفار في ضرب رقاب المسلمين (حم ق ن ه عن جرير حم خ د ن ه عن ابن عمر خ ن عن أبي بكرة خ ت عن ابن عباس ﷺ لا تركبوا الخز) بفتح المعجمة وزاي أي لا تركبوا عليه لحرمة استعماله (ولا النمار) جمع نمر وهو الحيوان المعروف أي عليها أو على جلودها لانه شأن المتكبرين وقيل جمع نمرة وهي الكساء المخطط فيكره لما فيه من الزينة (د عن معاوية) واسناده صالح ﷺ (لا تروعوا المسلم) لا تفزعوه (فان روعة المسلم) أي ترويعه (ظلم عظيم) فيه ايذان بأنه كبيرة (طب عن عامر بن ربيعة) وضعفه الهيثمي فرمز المؤلف لحسنه غير مصيب ﷺ (لا تزال) بمثناة أوله (طائفة من أمتي ظاهرين) أي غالبين ومنصورين وهم جيوش الاسلام أو العلماء (حتى يأتيهم أمر الله) أي يوم القيامة (وهم ظاهرون) على من عاداهم (ق عن المغيرة) بن شعبة ﷺ (لا تزال أمتي بخير ما عجلوا الافطار) عقب تحقق الغروب امتثالا للسنة (وأخروا السحور) الى الثلث الاخير كذلك (حم عن أبي ذر) واسناده حسن ﷺ (لا تزال أمتي على الفطرة) أي السنة (ما لم يؤخروا المغرب) أي صلاتها (الى اشتباك النجوم) أي انضمام بعضها الى بعض وظهورها كلها (حم د ك عن أبي أيوب) الانصاري (وعقبة بن عامر) الجهني (ه عن ابن عباس ﷺ لا تزال طائفة من أمتي قوامة على أمر الله) لتنجلي به ظلم أهل البدع (لا يضرها من خالفها) لئلا تخلو الارض من قائم لله بالحجة (ه عن أبي هريرة) واسناده صحيح ﷺ (لا تزال طائفة من أمتي) زاد في رواية من أهل المغرب (ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة) أي الى قرب قيامها لان الساعة لا تقوم حتى لا يقال في الارض الله الله وذلك لان الله يحمي اجماع هذه الامة عن الخطا حتى يأتي أمره (ك عن عمر) باسناد صحيح ﷺ (لا تزوجن عجوزا ولا عاقرا) لا تحمل وان كانت شابة (فاني مكاثر بكم) الامم يوم القيامة فتزوج غير الولود مكروه تنزيها (طب ك عن عياض بن غنم) الاشعري قال ك صحيح ورده الذهبي ﷺ (لا تزيدوا أهل الكتاب) في رد السلام عليهم اذا سلموا (على) قولكم (وعليكم) فان الاقتصار لا مفسدة فيه فانهم ان قصدوا السام أي الموت فقد دعوتم عليهم بما دعوا عليكم والا فهو دعاء لهم بالهداية (أبو عوانة عن أنس) واسناده صحيح ﷺ (لا تسأل الناس شيأ ولا سوطك) أي مناولته (وان سقط منك) وأنت

قوله تأثمون لعل ثبوت النون تحريف ولا مانع من أن يقدر فانتم اه

راكب (حتى تنزل اليه فتأخذه) تتميم ومبالغة في الكف عن السؤال (حم عن أبي ذر) باسناد حسن ﷺ (لا تسأل الرجل فيم) أي في أي شئ (ضرب امرأته) أي عن السبب الذي ضربها لاجله لانه يؤدي الى هتك سترها فقد يكون لما يستقبح بجماع (ولا تنم الا على وتر) أي صلاته ندبا (حم ك عن عمر) قال ك صحيح وأقره الذهبي ﷺ (لا تسافر امرأة ثلاثة أيام) بلياليها (الا مع ذي محرم) أي من يحرم عليه نكاحها من قريب ومن يجري مجراه كزوج (حم ق د عن ابن عمر) بن الخطاب ﷺ (لا تسافر امرأة بريدا) أي أربعة فراسخ (الا ومعها محرم يحرم عليها) زاده تأكيدا وايضاحا وليس في البريد تحريم ما فوقه لان مفهوم الظرف غير حجة (د ك عن أبي هريرة) واسناده صحيح ﷺ (لا تسافر المرأة الا مع ذي محرم) أي محرمية (ولا يدخل عليها رجل الا ومعها محرم) والمحرم من حرم نكاحه على التأبيد بسبب مباح لحرمتها (حم ق عن ابن عباس) ﷺ لا تسبوا الاموات) أي المسلمين كما دل عليه بلام العهد (فانهم قد أفضوا) بضم الهمزة والضاد وصلوا (الى ما قدموا) عملوا من خير وشر فلا فائدة في سبهم (حم خ ن عن عائشة) ﷺ لا تسبوا الاموات) المسلمين (فتؤذوا) به (الاحياء) من أقاربهم كذا هو في رواية مخرجيه فسقط من قلم المؤلف لفظ به (حم ت عن المغيرة) واسناده صحيح ﷺ (لا تسبوا الائمة) الامام الاعظم ونوابه وان جاروا (وادعوا الله لهم بالصلاح فان صلاحهم لكم صلاح) اذ بهم حراسة الدين وسياسة الدنيا (طب عن أبي امامة) واسناده حسن ﷺ (لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر) أي فان الله هو الآتي بالحوادث لا الدهر (م عن أبي هريرة) ﷺ لا تسبوا الديك فانه يوقظ للصلاة) أي قيام الليل بصياحه فيه ومن أعان على طاعة يستحق المدح لا الذم فليس معناه انه يقول بصراخه حقيقة الصلاة أو حانت الصلاة بل أن العادة جرت بانه يصرخ صرخات متتابعة اذا قرب الفجر وعند الزوال فطرة فطره الله عليها ولا يجوز اعتقاده الا ان جرب (د عن زيد بن خالد) الجهني واسناده صحيح ﷺ (لا تسبوا الريح فانها من روح) بفتح الراء (الله تعالى) أي رحمة لعباده (تأتي بالرحمة) أي بالغيث (والعذاب) أي باتلاف النبات والشجر وهلاك الماشية وهدم الابنية فلا تسبوها لانها مأمورة (ولكن سلوا الله من خيرها وتعوذوا بالله من شرها) المقدر في هبوبها أي اطلبوا الملاذ والمعاذ منه اليه (حم ه عن أبي هريرة) واسناده صحيح ﷺ (لا تسبوا السلطان فانه فيء الله) أي ظله (في أرضه) يأوي اليه كل مظلوم (هب عن أبي عبيدة) بن الجراح باسناد ضعيف ﷺ (لا تسبوا الشيطان) ابليس (وتعوذوا بالله من شره) فانه المالك لامره الدافع لكيده عمن شاء من عباده (المخلص) أبو طاهر (عن أبي هريرة) ﷺ لا تسبوا أهل الشأم فان فيهم الابدال) زاد في رواية فبهم تنصرون وترزقون (طس عن علي) واسناده حسن ﷺ (لا تسبوا تبعا فانه كان قد أسلم) هو تبع الحميري كان مؤمنا وقومه كافرين ولذلك ذم الله قومه ولم يذمه (حم عن سهل بن سعد) وفيه عمرو بن جابر كذاب فرمز المؤلف لحسنه غير صواب ﷺ (لا تسبوا ماعزا) بن مالك الذي رجم في الزنا (لان الحسد طهره (طب عن أبي الطفيل) عامر الخزاعي واسناده صحيح ﷺ (لا تسبوا مضر) جد المصطفى الاعلى (فانه كان قد أسلم) وكان يتعبد على دين اسمعيل وابراهيم (ابن سعد عن عبد الله بن خالد مرسلا) هو التيمي مولاهم المدني ﷺ (لا تسبوا ورقة بن نوفل فاني قد رأيت له جنة أو جنتين) قال العراقي شاهد لما قاله جمع انه أسلم عند ابتداء الوحي (ك عن

قوله بضم الهمزة والضاد كذا بخطه وهو سبق قلم والصواب بفتح الهمزة والضاد كما في شرح الكبير وغيره اه

عائشة) وقال صحيح وأقره ﷺ (لا تسبي) خطابا للام السائب (الحمى فانها تذهب خطايا بني آدم) أي المؤمنين (كما يذهب الكير خبث الحديد م عن جابر) بن عبد الله ﷺ (لا تستبطؤا الرزق) أي حصوله (فانه لم يكن عبد ليموت حتى يبلغه) أي يصله (آخر رزق هو له) في الدنيا (فاتقوا الله واجملوا في الطلب أخذ الحلال وترك الحرام ك هق عن جابر) واسناده صحيح ﷺ (لا تسكن الكفور) أي القرى البعيدة عن المدن التي هي مجمع العلماء والصلحاء (فان ساكن الكفور كساكن القبور) أي بمنزلة الميت لا يشاهد الامصار والجمع فبكأنه لبعدهم عن العلماء كالموتى لجهلهم وقلة تعهدهم لامر دينهم (خد هب عن ثوبان) باسناد ضعيف بل قيل موضوع ﷺ (لا تسلموا تسليم اليهود والنصارى فان تسليمهم اشارة بالكفوف) وفي رواية بالاكف (والحواجب) فلا يكفي في اقامة السنة ان يأتي بالتحية بغير لفظ كالاشارة والانحناء ولا بلفظ غير السلام ومن فعله لم يجب جوابه (هب عن جابر) وضعفه ﷺ (لا تسم غلامك) أي عبدك (رباحا) من الربح (ولا يسارا) من اليسر (ولا أفلح) من الفلاح (ولا نافعا) من النفع فيكره تنزيها التسمي بها وبما في معناها كمبارك وسرور وفرج وخير فانك تقول أثم هو فلا يكون فيقول لا كذا علله به في رواية (م عن سمرة) بن جندب ﷺ (لا تسموا العنب الكرم) زاد في رواية فان الكرم قلب المؤمن أي لان هذه اللفظة تدل على كثرة الخير والمنافع في المسمى بها وقلب المؤمن هو المستحق لذلك دون شجرة العنب (ولا تقولوا خيبة الدهر) أي حرمانه (فان الله هو الدهر) أي مقلبه والمتصرف فيه أو الدهر بمعنى الداهر (ق عن أبي هريرة ﷺ لا تشتروا السمك في الماء فانه غرر) فبيعه فيه باطل لعدم العلم به والقدرة على تسليمه (حم هق عن ابن مسعود) وفيه انقطاع والصحيح وقفه ﷺ (لا تشد) بصيغة المجهول نفي بمعنى النهي (الرحال) جمع رحل بفتح فسكون كنى به عن السفر (الا الى ثلاثة مساجد) الاستثناء مفرغ والمراد لا يسافر لمسجد للصلاة فيه الا لهذه الثلاثة لا انه لا يسافر أصلا الا لها والنهي للتنزيه عند الشافعي وللتحريم عند غيره (المسجد الحرام) والمراد هنا نفس المسجد لا الكعبة ولا الحرم كله (ومسجدي هذا والمسجد الاقصى) وهو بيت المقدس سمي به لبعده عن مسجد مكة أو لكونه لا مسجد وراءه وخصها لان الاول اليه الحج والقبلة والثاني أسس على التقوى والثالث قبلة الامم الماضية (حم ق د ن ه عن أبي هريرة حم ق ت ه عن أبي سعيد ه عن ابن عمرو) العاص ﷺ (لا تشرب الخمر فانها مفتاح كل شر) أي أصله ومنبعه (ه عن أبي الدرداء) واسناده حسن (لا تشغلوا قلوبكم بذكر الدنيا) لان الله يغار على قلب عبده أن يشتغل بغيره (هب عن محمد بن النضر الحارثي مرسلا ﷺ لا تشغلوا قلوبكم بسب الملوك ولكن تقربوا الى الله تعالى بالدعاء لهم يعطف الله قلوبهم عليكم ابن النجار عن عائشة ﷺ لا تشمن ولا تستوشمن) أي لا تفعلن الوشم ولا تطلبنه لما فيه من التعذيب وتغيير خلق الله (خ ن عن أبي هريرة ﷺ لا تشموا الطعام كما تشمه السباع) فيكره ذلك (طب هب عن أم سلمة) قال مخرجه البيهقي اسناده ضعيف ﷺ (لا تصاحب الا مؤمنا) وكامل الايمان أولى لان الطباع سراقة ولذلك قيل

ولا يصحب الانسان الا نظيره * وان لم يكونوا من قبيل ولا بلد

فصحبة الاخيار تورث الفلاح والنجاح ومجرد النظر الى أهل الصلاح يؤثر صلاحا والنظر الى

الصور يؤثر أخلاقا وعقائد مناسبة لخلق المنظور وعقيدته كدوام النظر الى المحزون يحزن والى المسرور يسر والجمل الشرود يصير ذلولا بمقارنة الذلول فالمقارنة لها تأثير في الحيوان بل في النبات والجماد ففي النفوس أولى وانما سمي الانسان انسانا لانه يأنس بما يراه من خير وشر ۞ (ولا يأكل طعامك الا تقي) لان المطاعمة توجب الالفة وتؤدي الى الخلطة ومخالطة غير التقي تخل بالدين وتوقع في الشبه والمحظورات قال الغزالي فرعاية الصلاح أصل الامور فان الدنيا زاد الى المعاد فليصرف الطعام الى المسافرين اليه المتخذين هذه الدار منزلا من منازل الطريق (حم دت حب ك عن أبي سعيد) وأسانيده صحيحة ۞ (لا تصحب الملائكة) أي ملائكة الرحمة لا الحفظة (رفقة) بضم الراء وبكسرها جماعة مترافقة في سفر (فيها كلب) ولو معلما (ولا جرس) بالتحريك الجلجل فيكره تنزيها عند الشافعي جرس الدواب لذلك (حم م دت عن أبي هريرة) ۞ (لا تصحبن أحدا لا يرى لك من الفضل كمثل) بزيادة الكاف أي مثل (ما ترى له) كجاهل قدمه المال وبذل الرشوة في فضائل دينية لحاكم ظالم منعها أهلها فينبغي عدم مصاحبته فانه لا يرى لك ذلك وكذا لو ولي صاحبك منصبا ينبغي تجنبه فانه يتغير كما قيل

وكل امارة الا قليلا * مغيرة الصديق على الصديق

(حل عن سهل بن سعد) باسناد ضعيف ۞ (لا تصلح الصنيعة) أي الاحسان (الا عند ذي حسب أو دين) أي لا تنفع وتثمر حمدا أو ثناء وحسن مقابلة وجميل جزاء الا عند ذي اصل زكي وعنصر كريم وهذا لمن طلب العاجل فان قصد وجه الله فهي صالحة كيف كان (البزار عن عائشة) ثم قال انه منكر ۞ (لا تصلوا صلاة في يوم مرتين) أي لا تفعلوها ترون وجوب ذلك ولا تقضوا الفرائض لمجرد خوف الخلل أما اعادتها في جماعة فجائزة بل سنة (حم د ن عن ابن عمر) ۞ (لا تصلوا خلف النائم ولا المتحدث) يعارضه ما صح أنه صلى وعائشة معترضة بينه وبين القبلة وقد يقال انها كانت مضطجعة لا نائمة (د هق عن ابن عباس) وضعفه ابن حجر فرمز المؤلف لحسنه غير حسن ۞ (لا تصلوا الى قبر ولا تصلوا على قبر) فان ذلك مكروه تنزيها (طب عن ابن عباس) واسناده حسن ۞ (لا تصوم امرأة) نفلا (الا باذن زوجها) الحاضر فيكره تنزيها أو تحريما لان له حق التمتع بها في كل وقت والصوم يمنعه (حم د حب ك عن أبي سعيد) باسناد صحيح ۞ (لا تصوموا يوم الجمعة مفردا) لانه تعالى استأثر بيوم العبادة فلم ير ان يخصه العبد بشئ من العمل سوى ما خصه به (حم ن ك عن جنادة الازدي) واسناده صحيح ۞ (لا تصوموا يوم الجمعة الا وقبله يوم أو بعده يوم) لانه يوم عبادة وتبكير وذكر فيندب فطره اعانة عليها وبصوم يوم بعده أو قبله يزول ما يحصل بسببه من الفتور في تلك الاعمال (حم عن أبي هريرة) واسناده صحيح ۞ (لا تصوموا يوم السبت الا في فريضة) أي لا تقصدوا صومه بعينه الا في فرض (وان لم يجد أحدكم الا عود كرم أو لحاء) بكسر اللام وحاء مهملة ومد (شجرة) أي قشر شجرة عنب (فليفطر عليه) هذا مبالغة في النهي عن صومه لان قشر شجر العنب جاف لا رطوبة فيه والنهي للتنزيه لا للتحريم (حم دت ه ك عن الصماء بنت بسر) المازنية واسناده صحيح ۞ (لا تضربوا اماء الله) جمع أمة وهي الجارية لكن المراد هنا المرأة أي لا تضربوهن لانكم وهن خلق الله فان وافقوكم فأحسنوا اليهن وصاحبوهن والا ففارقوهن (د ن ه ك عن اياس بن عبد الله بن أبي ذباب)

بضم الذال المعجمة بنسبطه الدوسى ﷺ (لاتضربوا الرقيق) أى رقيقكم ضربا للتشفى من الغيظ (فانكم لاتدرون ماتوافقون) أى مايقع عليه الضرب من الاعضاء فربما وقع على عين فنفقأ أو على عضو فيكسر أما ضربهم لحد أو تأديب فجائز بل قد يجب وعليه ان لا يتعدى (طب عن ابن عمر) باسناد ضعيف ﷺ (لاتضربوا اماءكم) وعبيدكم (على كسر انائكم) منهم فى نحو وضع ورفع (فان لها) أى الآنية (أجلا كآجال الناس) فاذا انقضى أجلها فلاحيلة للمملوك فيه وخص الاماء لان مزاولتهن للآنية أكثر (حل عن كعب بن عجرة) باسناد ضعيف ﷺ (لاتطرحوا الدر فى أفواه الخنازير) أراد بالدر العلم وبالخنازير من لا يستحقه من أهل الشر والفساد (ابن النجار عن أنس) بن مالك واسناده ضعيف بل قيل بوضعه ﷺ (لاتطرحوا الدر فى أفواه الكلاب) فان الحكمة كالدر بل أعظم ومن كرهها أوجهل قدرها فهو شر من الكلب والخنزير (المخلص أبو طاهر (عن أنس) وفيه كذاب ﷺ (لاتطرقوا النساء ليلا) هو فى البخارى بلفظ لاتطرقوا النساء بعد صلاة العتمة (طب عن ابن عباس) باسناد جيد ﷺ (لاتطعموا المساكين مما لاتأكلون) فان الله طيب لايقبل الا الطيب (حم عن عائشة) واسناده صحيح ﷺ (لاتطلقوا النساء الا من ريبة) أى تهمة ظاهرة فالطلاق لغير ذلك مكروه (فان الله لايحب الذواقين ولا الذواقات) وأبغض الحلال اليه الطلاق كما مر (طب عن أبى موسى) الاشعرى ﷺ (لاتظهر الشماتة لاخيك) كذا هو باللام فى خط المؤلف والشماتة الفرح ببلية من يعاديك أو من تعاديه (فيرحمه الله) أى فانك ان فعلت ذلك يرحمه الله رغما لانفك (ويبتليك) حيث زكيت نفسك وشمخت بانفك وشمت به (ت عن واثلة) وقال ت حسن غريب ﷺ (لاتعجبوا بعمل عامل) أى لاتعجبوا اعجابا يفضى الى القطع بنجاته أو هلاكه (حتى تنظروا بما يختم له) والخاتمة بالخير أو الشر تفيد قوة الرجاء أو الخوف لا القطع بحاله الذى لا يعلمه الا الله (طب عن أبى امامة) واسناده حسن ﷺ (لاتعجزوا فى الدعاء فانه لن يهلك مع الدعاء أحد) لما مر ان يرد القضاء المبرم (ك عن أنس) وقال صحيح ورده الذهبى ﷺ (لاتعذبوا) من استحق التعذيب (بعذاب الله) أى النار لانها أشد العذاب ولهذا كانت عذاب الكفار فمن استحق القتل قتل بالسيف ولا يجوز تحريقه عند أكثر السلف والخلف (د ت ك عن ابن عباس) ثم رواه البخارى وذهل المؤلف ﷺ (لاتعذبوا صبيانكم بالغمز من العذرة) هى ان يأخذ الطفل العذرة وهى وجع بحلقه فتدغر المرأة ذلك الموضع اى تدفعه باصبعها (وعليكم بالقسط) البحرى فانه ينفعه ويقوم مقام الغمز (خ عن أنس) بن مالك ﷺ (لاتعزروا فوق عشرة أسواط) أخذ به أحمد فمنع الزيادة عليها وأناطه الجمهور برأى الامام وعليه الشافعى لكنه شرط أن لا يبلغ تعزير كل انسان حده (ه عن أبى هريرة) وهذا حديث منكر ﷺ (لاتغالوا) بحذف احدى التاءين تخفيفا (فى الكفن) أى لاتبالغوا فى كثرة ثمنه (فانه يسلبه) سلبا (سريعا) علة للنهى كأنه قال لاتشتروا الكفن بثمن غال فانه يبلى بسرعة وظاهر صنيع المؤلف ان هذا هو لفظ الحديث وليس كذلك فان الثابت فى اصوله القديمة عند مخرجه لاتغالوا فى الكفن فانه يسلب سلبا سريعا (د عن على) وفيه ضعف وانقطاع ﷺ (لاتغبطن فاجرا بنعمة ان له عند الله قاتلا) بمثناة فوقية بخط المؤلف (لايموت هب عن أبى هريرة) واسناده ضعيف ﷺ (لاتغضب) أى لاتفعل مايحملك على الغضب

أولا تفعل بمقتضاه بل جاهد النفس على ترك تنفيذه (حم خ ت عن أبي هريرة حم لـ عن جارية بن قدامة) قلت للنبي أوصني فقال لا تغضب ﷺ (لا تغضب فان الغضب مفسدة) للظاهر بتغير اللون ورعدة الاطراف وقبح الصورة وللباطن من اضمار الحقد واطلاق اللسان بنحو شتم واليد بنحو ضرب وقتل مما يفسد القلب (ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن رجل) هو أبو الدرداء أو ابن عمر ﷺ (لا تغضب ولك الجنة) فان بتركه يحصل الخير الدنيوي والاخروي (ابن أبي الدنيا طب عن أبي الدرداء) قلت يا رسول الله دلني على عمل يدخلني الجنة فذكره وأحد أسانيده صحيح ﷺ (لا تفقع أصابعك وأنت في الصلاة) فيكره تنزيها وكذا وهو ينتظرها (ه عن علي) واسناده ضعيف ﷺ (لا تقام الحدود في المساجد) صونا لها وحفظا لحرمتها فيكره (ولا يقتل الوالد بالولد) أي لا يقاد والد بقتل ولده لانه السبب في ايجاده فلا يكون سببا في اعدامه (حم ت لـ عن ابن عباس) وفيه ضعف (لا تقبل صلاة بغير طهور) بالضم أي تطهر والقبول يقال بحصول الثواب وبوقوع الفعل صحيحا وهو المراد هنا بقرينة الاجماع على المنع ولانه أقرب الى نفي الحقيقة وفي الصحيح هذا يدل على قبولها بطهور ويكون نفي الحكم عن تلك الصفة موجبا لاثباته عند عدمها قال الاسنوي وفيه نظر لان هذا من باب الشرط واثبات الشرط لا يستلزم الصحة لاحتمال شرط آخر (ولا صدقة من غلول) بالضم أي مما أخذ من جهة غلول أي خيانة في غنيمة أو سرقة أو غصب (م ت ه عن ابن عمر) بن الخطاب ﷺ (لا تقبل صلاة الحائض) أي حرة بلغت سن الحيض (الا بخمار) هو ما يخمر به الرأس أي تستر وخص الحيض لانه أكثر ما يبلغ به الاناث لا للاحتراز (حم ت ه عن عائشة) واسناده حسن ﷺ (لا تقتلوا الجراد) لغير الاكل (فانه من جند الله الاعظم) أي اذا لم يتعرض لافساد نحو زرع والاقتل (طب هب عن أبي زهير) النميري أو الانماري واسناده ضعيف ﷺ (لا تقتلوا الضفادع فان نقيقهن) ترجيع صوتهن (تسبيح) أي تنزيه لله تعالى (ن عن ابن عمرو) بن العاص ﷺ (لا تقص الرؤيا الا على عالم أو ناصح) لما مر (ت عن أبي هريرة) باسناد حسن ﷺ (لا تقطع يد السارق الا في ربع دينار فصاعدا) أو ما قيمته ربع دينار فأكثر فلا قطع في أقل وبه قال الشافعي (م ن ه عن عائشة) بل هو متفق عليه ﷺ (لا تقطع الايدي في السفر) أي سفر الغزو مخافة ان يلحق المقطوع بالعدو فاذا رجعوا قطع وبه قال الاوزاعي والجمهور على خلافه (حم ٣ والضياء عن بسر) بضم الموحدة وسكون المهملة (ابن أبي ارطاة) وبسر رجل سوء لكن الاسناد جيد ﷺ (لا تقولوا الكرم) أي للعنب (ولكن قولوا العنب والحبلة) بفتح الحاء المهملة والباء وقد تسكن هي أصل شجرة العنب فالعنب يطلق على الثمر والشجر والمراد هنا الشجر نهى عن ذلك تحقيرا لها وتذكيرا لحرمة الخمر (م عن وائل) بن حجر ﷺ (لا تقوم الساعة حتى يتباهى) أي يتفاخر (الناس في المساجد) أي في عمارتها ونقشها وتزويقها كفعل أهل الكتاب بمتعبداتهم (حم د ه حب عن أنس) بن مالك ﷺ (لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله) بتكرار الجلالة ورفعها على الابتداء وحذف الخبر وليس المراد أن لا يتلفظ به بل انه لا يذكر الله ذكرا حقيقيا فكأنه قال لا تقوم وفي الارض انسان كامل الايمان أو التكرار كناية عن أن لا يقع انكار قلبي على منكر (حم م ت عن أنس) ﷺ (لا تقوم الساعة الا على شرار الناس) لانه تعالى يبعث الريح الطيبة فتقبض كل مؤمن فلا يبقى الا شرار الناس (حم م عن ابن مسعود

﴿ لاتقوم الساعة حتى يكون أسعد الناس) أى أحظاهم (بالدنيا) أى بطيباتها (لكع ابن لكع) أى لئيم أحمق دنىء ابن لئيم أحمق دنىء (حم ت والضياء عن حذيفة) قال ت حسن غريب ﴿(لاتقوم الساعة حتى يمر الرجل) يعنى الانسان (بقبر الرجل) كذلك (فيقول ياليتنى مكانه) أى ميتا لانجو من الكرب ولا أرى المحن والفتن وتبديل الدين وتغيير رسوم الشريعة (حم ق عن أبى هريرة ﴿ لاتقوم الساعة حتى لايحج البيت) لايعارضه خبر ليحجن البيت بعد يأجوج لان المراد ليحجن محله لان الحبشة اذا خربوه لايعمر (ع ك عن أبى سعيد) باسناد صحيح ﴿(لاتقوم الساعة حتى يرفع الركن والقرآن) غايته لعدم قيام الساعة (السجزى عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿(لاتقوم الساعة حتى يخرج سبعون كذابا) أى يفترون الاحاديث أو يدعون النبوة او الاهواء الباطلة (طب عن ابن عمرو) باسناد حسن ﴿(لاتقوم الساعة حتى يكون الزهد رواية والورع تصنعا حل عن أبى هريرة) واسناده ضعيف ﴿(لاتكبروا فى الصلاة حتى يفرغ المؤذن من أذانه) أى ويمضى هنيهة أى يندب ذلك (ابن النجار عن أنس) بن مالك ﴿(لاتكثر همك) فان (ماقدر) لك (يكن) أى لابد من كونه (وماترزق يأتك) فالهم لايرد مقضيا وعدم السكوت عنده ولان الوارد فى الصدر لايغنى شيأ وقد فرغ ربك من ثلاث (هب عن مالك بن عبادة) الغافقى (البيهقى فى القدر) وكذا فى الشعب (عن ابن مسعود ﴿ لاتكرهوا البنات فانهن المؤنسات الغاليات) تمامه المجهزات (حم طب عن عقبة بن عامر) واسناده حسن ﴿(لاتكرهوا مرضاكم على) تناول (الطعام والشراب فان الله يطعمهم ويسقيهم) أى يمدهم بمايقع موقع الطعام والشراب (ت ه ك عنه) وقال حسن غريب ﴿(لاتكلفوا) بحذف احدى التاءين تخفيفا (للضيف) لئلا تملوا الضيافة فترغبوا عنها بل أحضروا ماتيسر (ابن عساكر عن سلمان) الفارسى ﴿(لاتكون زاهدا حتى تكون متواضعا) أى لين الجانب مخفوض الجناح لعباد الله (طب عن ابن مسعود) وفى اسناده كذاب ﴿(لاتلاعنوا) بحذف احدى التاءين (بلعنة الله) أى لايلعن بعضكم بعضا فان اللعنة الابعاد من الرحمة والمؤمنون رحماء بينهم (ولا بغضبه) أى لايدعو بعضكم على بعض بغضب الله كان يقال عليه غضب الله (ولا بالنار) أى لايقول أحدكم اللهم اجعله من أهل النار ولا أحرقك الله بالنار وهذا مخصص بمعين فاللعن بالوصف جائز (د ت ك عن سمرة) بن جندب قال ت حسن صحيح ﴿(لاتلوموناعلى حب زيد) بن حارثة مولى المصطفى كيف وقد قدم أبوه وعمه فى فدائه فاختاره عليهما ورضى بالعبدية لاجله (ك عن قيس بن أبى حازم مرسلا) هو البجلى تابعى كبير ﴿(لاتمار أخاك) أى لاتخاصمه (ولاتمازحه) بمايتأذى به (ولاتعده موعدا فتخلفه) فان الوفاء بالوعد سنة مؤكدة بل قيل بوجوبه (ت عن ابن عباس) وقال غريب ﴿ (لاتمس القرآن) أى ما كتب عليه شئ من القرآن بقصد الدراسة (الا وأنت طاهر) أى متطهر عن الحدثين فيحرم مسه بدون ذلك (طب قط ك عن حكيم بن حزام) واسناده صحيح عند الحاكم لكن ضعفه فى المجموع ﴿(لاتمس النار مسلما رآنى أو رأى من رآنى) المراد نار الخلود (ت والضياء عن جابر) بن عبد الله ﴿(لاتمسح يدك بثوب من لاتكسو) أى اذا كانت ملوثة بنحو طعام فلا تمسحها بثوب انسان لم تكن أنت كسوته ذلك الثوب والمراد بالثوب الازار والمنديل والقصد النهى عن التصرف فى مال الغير (حم طب عن أبى بكرة) وفيه راو لم يسم

﴿لا

ﷺ (لا تمنعوا اماء الله مساجد الله) أراد المسجد الحرام عبر عنه بلفظ الجمع للتعظيم فلا يمنعن من اقامة فرض الحج فان كان المراد مطلق المساجد فالنهي للتنزيه بشرط كونهن عجوزا غير متطيبة ولا متزينة (حم عن ابن عمر) ﷺ (لا تنزع الرحمة الا من شقي) لان الرحمة في الخلق رقة القلب ورقته علامة الايمان ومن لا رأفة له لا ايمان له ومن لا ايمان له شقي فمن لا رحمة عنده شقي (حم د ت حب ك عن أبي هريرة) واسناده صحيح ﷺ (لا توصل صلاة بصلاة) ندبا (حتى تتكلم) بينهما (أو تخرج) من المسجد فيندب الفصل بينهما بكلام أو انتقال من محل الفرض أو خروج منه لغيره (حم د عن معاوية) باسناد حسن ﷺ (لا توله) بضم المثناة الفوقية (والدة عن ولدها) أي لا تعزل عنه ويفرق بينها وبينه من الوالهة وهي التي فقدت ولدها والمراد التفريق بنحو بيع قبل التمييز (هق عن أبي بكر) واسناده ضعيف ﷺ (لا تيأسا) الخطاب لاثنين شكيا اليه الفقر (من الرزق ما تهزهزت رؤسكما) أي مادمتما في قيد الحياة وقوله رؤسكما كقولهم قطعت رؤس الكبشين (فان الانسان تلده أمه أحمر لا قشر عليه ثم يرزقه الله) المراد بالقشر اللباس والقصد الاعلام بأن الرزق مضمون واليأس مع ذلك انضمان من ضعف الاستيقان (حم ه حب والضياء عن حبة) بحاء مهملة وموحدة تحتية (وسواء ابني خالد) الاسديين أو العامريين أو الخزاعيين ﷺ (لا جلب) بالتحريك أي لا ينزل الساعي موضعا ويجلب أهل الزكاة اليه ليأخذ زكاتهم أو لا يتبع رجل فرسه من يحثه على الجري (ولا جنب) بالتحريك أن تجنب فرسا الى فرس يسابق عليه فاذا فتر المركوب تحول له (ولا شغار في الاسلام) وقد مر ذلك (ن والضياء عن أنس) واسناده صحيح ﷺ (لا حبس) بضم الحاء (بعد) ما نزل في (سورة النساء) أي لا يوقف مال ولا يزوى عن وارثه ولا امرأة نهي عما تفعله الجاهلية من حبس مال الميت ونسائه فتحبس ورثة الميت المرأة عن التزوج (هق عن ابن عباس) وفيه ابن لهيعة ﷺ (لا حليم الا ذو عثرة) أي الا من وقع في زلة وحصل منه خطأ واحب أن يستر من رآه على عيبه او أراد لا يتصف الحليم بالحلم حتى يركب الامور ويعثر فيها ويتبين مواقع الخطا فيجتنبها (ولا حكيم الا ذو تجربة) بالامور فيعرف أن العفو كيف يكون محبوبا فيعفو عن غيره اذا فرط منه زلة وقد يعرف الطبيب الطبائع والادوية بأسمائها ونعوتها لكن لا يحذق ويمهر الا اذا جرب (حم ت حب ك عن أبي سعيد) الخدري واسناده صحيح ﷺ (لا حمى) أي ليس لاحد منع الرعي في أرض مباحة كالجاهلية (الا لله ورسوله) أي الا ما يحمى لخيل المسلمين وركابهم المرصدة للجهاد (حم خ د عن الصعب بن جثامة) يزيد بن قيس الكناني ﷺ (لا حمى في الاسلام ولا مناجشة) هو أن يزيد في ثمن السلعة لا ليشتريها بل ليغر غيره فيحرم (طب عن عصمة بن مالك) وضعفه الهيثمي فرمز المؤلف لحسنه ممنوع ﷺ (لا حول ولا قوة الا بالله دواء من تسعة وتسعين داء أيسرها الهم) لان العبد اذا تبرأ من الاسباب انشرح صدره وانفرج غمه وهمه وأتته القوة والغياث والتأييد وبسطت الطبيعة على ما في الباطن من الداء فدفعته (ابن أبي الدنيا) في كتاب (الفرج) بعد الشدة (عن أبي هريرة) باسناد حسن ﷺ (لا خزام) جمع خزامة حلقة شعر تجعل في أحد جانبي منخر البعير كان بنو اسرائيل تخزم أنوفها وتخرق تراقيها ونحوه من أنواع التعذيب فنهى الشارع عنه (ولا زمام) أراد ما كان عباد بني اسرائيل يفعلونه من زم الانف بان يخرق ويجعل فيه زمام

لقتادبه (ولا سياحة) أراد نفي مفارقة الامصار وسكنى البادية والجبال (ولا تبتل ولا ترهب في
الاسلام) لان الله رفع ذلك عن هذه الامة (عب عن طاوس مرسلا) هو ابن كيسان الفارسي
❁ (لا خير في الامارة لرجل مسلم) أي كامل الاسلام لانها تفيد قوة بعد ضعف وقدرة بعد عجز
والنفس أمارة بالسوء فيتخذها ذريعة للانتقام وهذا مخصوص بمن لم يتعين عليه (حم عن حبان)
بكسر المهملة وموحدة تحتية أو مثناة (ابن بح) بضم الموحدة فمهملة ثقيلة الصدائي واسناده
حسن ❁ (لا خير في مال لا يرزأ) بضم أوله (منه) أي لا ينقص منه (وجسد لا ينال منه) بألم أو سقم
فان المؤمن ملقى والكافر موقى واذا أحب الله قوما ابتلاهم (ابن سعد عن عبد الله بن عبيد بن
عمير مرسلا ❁ لا خير فيمن لا يضيف) أي من لا يطعم الضيف اذا قدر (حم هب عن عقبة بن عامر)
واسناده حسن ❁ (لا رضاع الا ما فتق) أي وسع (الامعاء) أي انما يحرم من الرضاع ما في الصغر
ووقع موقع الغذاء بحيث يغوى بدنه فلا يؤثر الا كثير وسع الامعاء (ه عن ابن الزبير) قال ت حسن
❁ (لا رقية الا من عين أو حمة) بضم المهملة وفتح الميم مخففة أي سم أي لا رقية أولى وأنفع من
رقية المعيون أي المصاب بالعين ومن رقية من لدغه ذو حمة والحمة السم (أو دم) أي رعاف لزيادة
ضررها فالحصر بمعنى الافضل (م ه عن بريدة حم د ت عن عمران) بن حصين ❁ (لا زكاة في مال
حتى يحول عليه الحول) أي يمر عليه العام كله وهو في ملكه وهذا في مال رصد للنماء اما ما هو نماء
في نفسه كحب وثمر فلا يعتبر فيه حول (ه عن عائشة) وضعفه ابن حجر وغيره فرمز المؤلف لحسنه غير
جيد ❁ (لا زكاة في حجر) كياقوت وزمرذ ولؤلؤ وكل معدن غير النقد (عد هق عن ابن عمرو
❁ لا سبق) بالتحريك ما يجعل من المال للسابق على سبقه أي لا تجوز المسابقة بعوض (الا في
هذه الاجناس الثلاثة (خف) أي ذي خف (أو حافر) أي ذي حافر يعني الابل والفرس (أو نصل)
أي سهم فلا يستحق الا في سبق هذه الاشياء وما في معناها (حم ٤ عن عائشة ❁ لا سمر) بفتحتين من
المسامرة الحديث بالليل (الا لمصل أو مسافر) فانه يندب (حم عن ابن مسعود) باسناد صحيح
❁ (لا شفعة الا في دار أو عقار) كل ملك ثابت له أصل كدار ونخل وفيه رد على من أثبتها في غير
العقار كشجرة وثمر (هق عن أبي هريرة) ثم قال اسناده ضعيف ❁ (لا شئ أغير من الله تعالى) أي
لا شئ أزجر منه على ما لا يرضاه ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن غيرة على عبده ان يقع
فيما يضره (حم ق عن أسماء بنت أبي بكر ❁ لا صرورة) بفتح المهملة لا تبتل (في الاسلام) لانه
فعل الرهبان أو لا يترك المكلف الحج فانه من اركان الاسلام (حم د ك عن ابن عباس) قال ك
صحيح وأقره الذهبي ❁ (لا صلاة) أي صحيحة (بعد الصبح) أي صلاته (حتى ترتفع الشمس) كرمح
(ولا صلاة) صحيحة (بعد العصر) أي صلاتها (حتى تغرب الشمس) قال النووي اجمعت الامة
على كراهة صلاة لا سبب لها في الاوقات المنهية (ق ن ه عن أبي سعيد حم د ه عن عمر) وهذا متواتر
❁ (لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب) أي لا صلاة كائنة لمن لم يقرأ بها فيها وعدم الوجود شرعا
هو عدم الصحة (حم ق ٤ عن عبادة) بن الصامت ❁ (لا صلاة) صحيحة (لمن لا وضوء له ولا وضوء
لمن لم يذكر اسم الله عليه) أي لا وضوء كاملا لمن لم يسم أوله (حم د ه ك عن أبي هريرة) قال ك صحيح
قال الذهبي بل فيه لين (لا صلاة) كاملة (بحضرة طعام ولا وهو يدافعه الاخبثان) البول والغائط
فتكره الصلاة تنزيها بل يؤخرها ليأكل ويفرغ نفسه ان اتسع الوقت والاصلي ولا كراهة (د عن

عائشة)

عائشة) بل رواه مسلم ۞ (لا صلاة) كاملة (للملتفت) بوجهه فيها فان التفت بصدره بطلت (طب
عن عبد الله بن سلام) وفيه اضطراب ۞ (لا صلاة لجار المسجد الا في المسجد) أي لا كامل صلاة
الا فيه (قط عن جابر وعن أبي هريرة) واسناده ضعيف كما قال المؤلف في فتاويه ۞ (لا ضرر) أي
لا يضر الرجل أخاه فينقصه شيأ من حقه (ولا ضرار) فعال بكسر أوله أي لا يجازي من ضره
بادخال الضرر عليه بل يعفو فالضرر فعل واحد والضرار فعل اثنين أو الضرر ابتداء الفعل
والضرار الجزاء عليه وفيه ان الضرر يزال وهي احدى القواعد الاربع التي رد القاضي حسين
جميع مذهب الشافعي اليها وقال أبو داود الفقه يدور على خمسة أحاديث وعده منها وفيه أن
الاصل في المضار أي مؤلمات القلوب بعد البعثة التحريم ذكره الامام الرازي أما المنافع فالاصل
فيها الاباحة لآية خلق لكم ما في الارض جميعا (حم ه عن ابن عباس ه عن عبادة) واسناده حسن
۞ (لا ضمان على مؤتمن) تمسك به الشافعي وأحمد على انه لا ضمان على أجير لم يقصر (هق عن ابن
عمر) باسناد ضعيف ۞ (لا طاعة لمن لم يطع الله) في أمره ونهيه فاذا أمر الامام بمعصية فلا سمع
ولا طاعة (حم عن أنس) واسناده قوي ۞ (لا طاعة لاحد) من المخلوقين ولو أبا أو أما (في معصية
الله) بل حق كل أحد وان عظم ساقط اذا جاء حق الله (انما الطاعة في المعروف) أي فيما رضيه
الشرع واستحسنه (ق د ن عن علي) ۞ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق) خبر بمعنى النهي
وتخصيص ذكر المخلوق والخالق مشعر بعلية الحكم (حم ك عن عمران وعن الحكم بن عمرو
الغفاري) واسناده صحيح ۞ (لا طلاق قبل النكاح ولا عتاق قبل ملك) أي لا وقوع طلاق قبل
نكاح ولا نفوذ اعتاق قبل شراء فيلغو الطلاق والعتق قبل التزوج والملك وبه قال الشافعي وخالف
أبو حنيفة (ه عن المسور) بن مخرمة واسناده حسن ۞ (لا طلاق ولا عتاق في اغلاق) أي اكراه
لان المكره يغلق عليه الباب ويضيق عليه غالبا فلا يقع طلاقه عند الائمة الثلاث وأوقعه
الحنفية (حم د ه ك عن عائشة) قال ك صحيح ورده الذهبي ۞ (لا طلاق الا لعدة) قيل أراد النهي عن
ايقاعه بدعيا (ولا عتاق الا لوجه الله) قيل اراد النهي حال الغضب فانها لا تصدر عن قصد صحيح
(طب عن ابن عباس) وضعفه الهيثمي ۞ (لا عدوى) أي لا سراية لعلة من صاحبها لغيره فما يعتقده
الطبائعيون من أن العلل المعدية مؤثرة باطل (ولا صفر) بفتحتين تأخير المحرم الى صفر في
النسيء او دابة في البطن تعدي عند العرب (ولا هامة) بالتخفيف دابة تخرج من رأس القتيل أو
تتولد من دمه فلا تزال تصيح حتى يؤخذ بثاره كذا زعمه العرب فكذبهم الشرع (حم ق د عن أبي
هريرة حم م عن السائب بن يزيد * لا عدوى ولا طيرة) بكسر ففتح من التطير التشاؤم بالطيور (ولا
هامة ولا صفر ولا غول) بالفتح مصدر معناه البعد والهلاك وبالضم الاسم وهو من السعالي وجمعه
غيلان كانوا يزعمون أن الغيلان في الفلاة وهي من جنس الشياطين تتغول أي تتلون للناس
فتضلهم عن الطريق فتهلكهم فأبطله الشرع وقيل انما أبطل تلونه لا وجوده (حم م عن جابر
۞ (لا عقر في الاسلام) كانوا في الجاهلية يعقرون أي ينحرون الابل على قبور الموتى فنهى عنه (د
عن أنس) واسناده جيد * (لا عقل كالتدبير) أراد بالتدبير العقل المطبوع (ولا ورع كالكف) عن
المحارم (ولا حسب كحسن الخلق) أي لا مكارم مكتسبة كحسن الخلق مع الخلق فالاول عام والثاني
خاص (ه عن أبي ذر) واسناده ضعيف ۞ (لا غرار) بغين معجمة وراءين (في صلاة ولا تسليم) أي

نقصان وغرار الصلاة أن لا يقيم اركانها والتسليم أن يقتصر في رد السلام على وعليك (حم د ك عن أبي هريرة) باسناد صحيح ﷺ (لا غضب ولا نهبة) أي لا يجوز ذلك في الاسلام (طب عن عمرو بن عوف ﷺ لا غول) بضم المعجمة أي لا وجود له أو لا يضر تلونه على ما مر (د عن أبي هريرة ﷺ لا فرع) بفاء وراء وعين مهملتين مفتوحات وهو أول نتاج ينتج كانت الجاهلية تذبحه لطواغيتها (ولا عتيرة) النسيكة التي تعتر أي تذبح في رجب تعظيما له (حم ق ٤ عن أبي هريرة ﷺ لا قطع في) سرقة (ثمر) بفتح المثلثة والميم أي ما كان معلقا في النخل قبل جزه (ولا كثر) جمار كجمار النخل وغايته الاما آواه الجرين انتهى فبين الحالة التي يجب فيها القطع وهي كون المال في حرز مثله (حم ٤ حب عن رافع بن خديج) اختلف في وصله وارساله ﷺ (لا قطع في زمن المجاعة) أي في السرقة في زمن القحط والجدب لانه حالة ضرورة ولم أر من قال به (خط عن أبي امامة ﷺ لا قليل من أذى الجار) أي أذى الجار لجاره غير مغفور وان كان قليلا فهو وان كان قليل القدر لكنه كثير الوزر (طب حل عن أم سلمة) واسناده صحيح ﷺ (لا قود الا بالسيف) مستثنى من اعتبار المساواة في القود فمن قتل بنحو سحر قتل بالسيف (ه عن أبي بكرة) قال أبو حاتم حديث منكر (وعن النعمان بن بشير) وسنده ضعيف ﷺ (لا قود في المأمومة ولا الجائفة ولا المنقلة) التي تنقل العظم لعدم انضباطها (ه عن العباس) رمز المؤلف لحسنه وهو ممنوع بل ضعيف ﷺ (لا كبيرة مع الاستغفار) أراد أن التوبة الصحيحة تمحو أثر الخطيئة وان كانت كبيرة (ولا صغيرة على الاصرار) فانها بالمواظبة تعظم فتصير كبيرة (فر عن ابن عباس ﷺ لا كفالة في حد) قال الديلمي الكفالة الضمان فمن وجب عليه حد فضمنه غيره فيه لم يصح (عد هق عن ابن عمرو) بن العاص ﷺ (لا نذر في معصية) أي لا وفاء في نذر معصية فلا صحة له (وكفارته كفارة يمين) أي مثل كفارته وبه أخذ أبو حنيفة وأحمد وقال الشافعي ومالك لا ينعقد ولا كفارة (حم ٤ عن عائشة) قال ابن حجر رواته ثقات لكنه معلول (ن عن عمران بن حصين) وفيه اضطراب ﷺ (لا نعلم شيأ خيرا من ألف مثله الا الرجل المؤمن طس عن ابن عمر) باسناد ضعيف ﷺ (لا نكاح الا بولي) أي لا صحة له الا بعقد ولي فلا تزوج امرأة نفسها فان فعلت بطل وان أذن وليها عند الشافعي كالجمهور وصححه أبو حنيفة (حم ٤ ك عن أبي موسى ه عن ابن عباس) وهو متواتر ﷺ (لا نكاح الا بولي وشاهدين) أي لا نكاح صحيح الا ما كان كذلك وحمله على نفي الكمال لكونه بصدد فسخ الاولياء لعدم الكفاءة عدول عن الظاهر بلا دليل (طب عن أبي موسى) الاشعري واسناده حسن ﷺ (لا نكاح الا بولي وشاهدي عدل) من اضافة الموصوف الى صفته لان العدل صفة الشاهد (هق عن عمران) بن حصين (وعن عائشة) واسناده صحيح ﷺ (لا هجرة بعد فتح مكة) أي لا هجرة واجبة من مكة الى المدينة بعد الفتح كما كانت قبله لمصيرها دار اسلام أما الهجرة من بلاد الكفر فباقية (خ عن مجاشع بن مسعود ﷺ لا هجر بعد ثلاث) فيحرم هجر المسلم فوق ثلاثة أيام ويجوز ما دونها لان الآدمي جبل على الغضب فعفي عن الثلاث ليذهب غضبه (حم م عن أبي هريرة ﷺ لا هم الا هم الدين) اي لا هم أشغل للقلب من هم دين لا يجد وفاءه (ولا وجع الا وجع العين) لشدة قلقه وخطره فلشدة وجعه ومنعه للنوم والاستقرار كأنه لا وجع الا هو فجميع الاوجاع بالنسبة اليه كلا شئ (عد هب عن جابر) ثم قال مخرجاه حديث منكر ﷺ (لا وباء مع السيف ولا نجاء مع

الجراد ابن صصري في أماليه عن البراء) بن عازب ﷺ (لا وتران) هذا على لغة من نصب المثنى بالالف فان لا يبني الاسم معها على ما ينصب به (في ليلة) فمن أوتر ثم تهجد لم يعده (حم ٣ والضياء عن طلق بن علي) قال ت حسن ﷺ (لا وصال في الصوم) أي لا جوازله بالنسبة للامة فيحرم عند الشافعي (الطيالسي عن جابر) واسناده صحيح ﷺ (لا وصية لوارث) لان الفرض بدلها زاد في رواية البيهقي الا ان يجيز الورثة وليس المعنى نفي صحة الوصية له بل نفي لزومها أي لا وصية لازمة لوارث خاص الا باجازة الورثة (قط عن جابر) ثم صوب ارساله ﷺ (لا وضوء الا من صوت أو ريح) كان الوضوء أول الاسلام واجبا لكل صلاة وان لم يحدث ثم نسخ بهذا وتمسك بهذا الخبر مالك في ذهابه الى انه لا وضوء من النادر ورد بانه ذكر الغالب (ت ه عن أبي هريرة) باسناد صحيح ﷺ (لا وضوء لمن لم يصل على النبي) أي لا وضوء كاملا لمن لم يصل على النبي عقبه (طب عن سهل بن سعد) رمز المؤلف لحسنه ﷺ (لا وفاء لنذر في معصية الله) زاد في رواية ولا فيما لا يملك العبد (حم عن جابر) بن عبد الله ﷺ (لا يأتي عليكم عام ولا يوم الا والذي بعده شر) بحذف الالف عند الاكثر ولابي ذر باثباتها (منه) فيما يتعلق بالدين أو غالبا (حتى تلقوا ربكم) أي تموتوا (حم خ ن عن أنس ﷺ لا يؤذن الا متوضئ) فيكره تنزيها للمحدث ولو أصغر ان يؤذن (ت عن أبي هريرة) وفيه انقطاع ﷺ (لا يؤمن أحدكم) ايمانا كاملا (حتى أكون أحب اليه من ولده ووالده والناس أجمعين) حبا اختياريا ايثاراله على ما يقتضي العقل رجحانه من حبه اكراماله وان كان حب غيره كنفسه وولده مركوزا في غريزته (حم ق ن ه عن أنس) بن مالك ﷺ (لا يؤمن أحدكم) ايمانا كاملا (حتى يحب لاخيه) في الدين من الخير (ما يحب لنفسه) وان يبغض لاخيه ما يبغض لنفسه من ذلك ليكون المؤمنون كنفس واحدة وزعم أن هذا من الصعب الممتنع غفلة عن المعنى المراد وهو أن يحب له حصول مثل ذلك من جهة لا يزاحمه فيها (حم ق ت ن ه عن أنس ﷺ لا يبغي على الناس الا ولد بغي) أي ولد من زنا (والا من فيه عرق منه) أي شعبة من الزنا لكونه واقعا في أحد أصوله (طب عن أبي موسى) باسناد حسن ﷺ (لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين) أي درجة المتقين (حتى يدع ما لا بأس به حذرا لما به بأس) أي يترك فضول الحلال حذرا من الوقوع في الحرام ويسمى هذا ورع المتقين وهو الدرجة الثالثة من درجات الورع قال عمر كا ندع تسعة اعشار الحلال خوف الوقوع في الحرام وكان بعضهم يأخذ ما يأخذ بنقصان حبة ويعطي ما عليه بزيادة حبة ولذلك أخذ عمر بن عبد العزيز بانفه من ريح المسك الذي لبيت المال وقال هل ينتفع الا بريحه ومن ذلك ترك النظر الى تجمل أهل الدنيا فانه يحرك داعية الرغبة فيها (ت ه ك عن عطية السعدي) قال ت حسن غريب ﷺ (لا يبلغ العبد حقيقة الايمان) أي كماله (حتى يخزن من لسانه) أي يجعل فمه خزانة للسانه فلا يفتحه الا بمفتاح اذن الله (طس والضياء عن أنس) باسناد حسن ﷺ (لا يتجالس قوم الا بالامانة) اى لا ينبغي الا ذلك ولا يحل لاحدهم أن يفشي سر غيره (المخلص) أبو طاهر (عن مروان بن الحكم) بن أبي العاص ولم ير المصطفى ﷺ (لا يترك الله أحدا يوم الجمعة الا غفر له) أي الصغائر لانه يوم لا تسجر فيه جهنم ولا يعمل سلطان النار فيه ما يعمل في غيره وهو يومه الذي يحكم فيه بين عباده ويفيض فيه من الرحمة ما لا يفيض في غيره وذلك يقتضي عموم المغفرة (خط عن أبي هريرة) قال الذهبي حديث منكر ﷺ (لا يتكلفن

أحد لضيفه مالا يقدر عليه) فان ذلك يؤدى الى استثقال الضيافة وتركها فيكره (هب عن سلمان) الفارسى واسناده حسن ﴿لايتم بعد احتلام) أى لايجرى على البالغ حكم اليتيم والحلم ما يرى من امارة البلوغ (ولاصمات) بالضم أى سكوت (يوم الى الليل) أى لاعبرة به ولافضل له وليس مشروعا عندنا كما شرع للامم قبلنا (د عن على) باسناد حسن كما فى الاذكار ﴿(لايتمنى) أمر أخرج بصورة النهى للتأكيد وفى رواية لايتمنين (أحدكم الموت) لدلالته على عدم الرضا بما نزل من الله من المشاق لان الانسان (اما) أن يكون (محسنا فلعله يزداد) من فعل الخير (واما مسيأ فلعله يستعتب) أى يطلب العتبى أى الرضا الله بأن يحاول ازالة غضبه بالتوبة واصلاح العمل ولعل فى الموضعين للرجاء المجرد عن التعليل وفيه أنه يكره تمنى الموت لضر نزل به قال بعضهم لايتمنى الموت الا ثلاثة جاهل بما بعد الموت ومن لايصبر على المصائب فهو فار من قضاء الله تعالى ورجل أحب لقاء الله (حم خ ن عن أبى هريرة ﴿لايجتمع كافر وقاتله) أى المسلم الثابت على الاسلام (فى النار أبدا) يحتمل أن يخص بمن قتل كافرا فى الجهاد فيكون ذلك مكفر الذنوبه وأن يكون عقابه بغير النار أو يعاقب فى غير محل عقاب الكفار ولايجتمعان فى ادراكها ذكره القاضى (م د عن أبى هريرة ﴿ لايجزى) بفتح أوله وزاى معجمة (ولد والدا) أى لايكافئه باحسانه وقضاء حقه والام مثله (الا أن يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه) أى يخلصه من الرق بسبب شراء ونحوه لان الرقيق كالمعدوم لاستحقاق غيره منافعه ونقصه عن شريف المناصب فبتسببه فى عتقه المخلص له من ذلك كأنه أوجده كما كان الاب سببا فى ايجاده (خد م د ت ه عن أبى هريرة ﴿ لايجلد) تعزيرا (فوق عشرة أسواط الا فى حد من حدود الله تعالى) يعنى لايزاد على عشرة أسواط بل بالايدى والنعال فتجوز الزيادة الى مادون الحد بقدر الجرم عند الائمة الثلاثة وأخذ أحمد بظاهر الخبر (حم ق ٤ عن أبى بردة بن نيار) واسمه هانئ الانصارى ﴿ (لايجلس الرجل بين الرجل وابنه فى المجلس) فيكره ذلك تنزيها ومثله الام وبنتها (طس عن سهل بن سعد) وفيه مجهول ﴿ (لايجوع أهل بيت عندهم التمر) هذا ورد فى بلاد غالب قوتهم التمر وحده كأهل الحجاز فى ذلك الزمن (م عن عائشة ﴿ لايحافظ على ركعتى الفجر الا أواب) أى رجاع الى الله بالتوبة مطيع له وقد ذهب بعضهم الى وجوبهما (هب عن أبى هريرة ﴿ لايحافظ على صلاة الضحى الا أواب وهى صلاة الاوابين) فيه رد على من كرهها وقال ان ادامتها تورث العمى (ك عن أبى هريرة) وقال صحيح ﴿(لايحتكر) القوت (الا خاطئ) بالهمز أى عاص والاحتكار حبس الطعام تربصا به الغلاء والخاطئ من تعمد مالاينبغى والمخطئ من أراد الصواب فصار الى غيره (حم م د ت ه عن معمر بن عبد الله) بن فضلة العدوى ﴿ (لايحرم الحرام الحلال) فلو زنى بامرأة لم تحرم عليه أمها وبنتها وبه قال الشافعى كالجمهور فقالوا الزنا لايثبت حرمة المصاهرة وأثبتها به الحنفية وأحمد (ه عن ابن عمر هق عن عائشة) وضعفه البيهقى ﴿(لايحل لمسلم أن يروع مسلما) ولو هازلا لما فيه من الايذاء (حم د عن رجال) من الصحابة واسناده حسن ﴿(لايحل لرجل أن يفرق بين اثنين) فى المجلس (الا باذنهما) يعنى يكره له ذلك (حم د ت عن ابن عمرو) بن العاص قال ت حسن ﴿(لايخرف قارئ القرآن) أى لايفسد عقله عند كبره (ابن عساكر عن أنس) بن مالك ﴿ (لايدخل الجنة الا رحيم) تمامه عند مخرجه قالوا يارسول الله كلنا رحيم قال ليس رحمة أحدكم نفسه وأهل

بينه حتى يرحم الناس (هب عن أنس) بن مالك ۞ (لايدخل الجنة قاطع) أى قاطع رحم أى لايدخل الجنة المعدة لوصال الارحام أولايدخلها حتى يطهر بالنار (حم ق د ت عن جبير) بن مطعم ۞ (لايدخل الجنة خب) بخاء معجمة مكسورة وموحدة خداع يفسد بين الناس بالخداع أى لايدخلها مع هذه الخصلة حتى يطهر منها بالنار (ولا بخيل) أى مانع للزكاة أومانع للقيام بمؤنة ممونه (ولامنان) أى من يمن على الناس بما يعطيه (ت عن أبى بكر) وقال حسن غريب ۞ (لايدخل الجنة من لايأمن جاره بوائقه) أى دواهيه أى حتى يطهر بالنار أو يعفو عنه الجار (م عن أبى هريرة ۞ لايدخل الجنة صاحب مكس) المراد به العشار وهو من يأخذ الضريبة للسلطان (حم د ك عن عقبة بن عامر) قال ك صحيح ۞ (لايدخل الجنة سيء الملكة أى سيء الصنيعة الى مماليكه (ت ه عن أبى بكر) قال ت غريب ۞ (لايرث) نفى تضمن معنى النهى (الكافر المسلم ولا المسلم الكافر) لانقطاع الموالاة بينهما (حم ق ع عن أسامة) بن زيد ۞ (لايرد القضاء) المقدر (الا الدعاء) أراد الامر المقدر لولا دعاؤه او أراد برده تسهيله حتى يصير كأنه رد (ولا يزيد فى العمر الا البر) يعنى العمر الذى كان يقصر لولا بره أو أراد بزيادته البركة فيه (ت ك عن سلمان) قال ت حسن غريب ۞ (لايزال هذا الامر) أى أمر الخلافة (فى قريش) يستحقونه (ما بقى من الناس اثنان) أمير ومؤمر عليه وليس المراد حقيقة العدد بل انتفاء كون الخلافة فى غيرهم مدة بقاء الدنيا (حم ق عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (لايزال الناس بخير ما عجلوا الفطر) أى ماداموا على هذه السنة لان تعجيله بعد تيقن الغروب من سنن الانبياء فمن حافظ عليه تخلق بأخلاقهم (حم ق ت عن سهل بن سعد * لايزال المسروق منه فى تهمة ممن هو برىء منه) أى ممن هو برىء منه باطنا بأن لم يكن سرق ما اتهمه به (حتى يكون أعظم جرما من السارق) أى حتى يكون رب المال أعظم اثما ممن سرق ماله (هب عن عائشة) قال الذهبى منكر ۞ (لايسئل بوجه الله) أى ذاته (الا الجنة) كان يقال اللهم انا نسألك بوجهك الكريم أن تدخلنا الجنة وقيل المراد لاتسألوا من الناس شيأ بوجه الله كأن يقال يافلان اعطنى لوجه الله فان الله أعظم من أن يسئل به (د والضياء عن جابر) وفيه ضعف ۞ (لايعدل) بضم المثناة التحتية (بالرعة) فى المصباح ورع عن المحارم يرع بكسرتين ورعا بفتحتين أى كثير الورع أى لايعدل بكثرة الورع خصلة غيرها من خصال الخير بل الورع أعظم فضلا (ت عن جابر) واسناده حسن ۞ (لايعضه بعضكم بعضا) أى لايرميه بالعضيهة وهى الكذب والبهتان (الطيالسى عن عبادة ابن الصامت واسناده حسن ۞ (لايغل مؤمن) أى كامل الايمان فالغلول من الغنيمة ونحوها دلالة على نقص الايمان (طب عن ابن عباس) واسناده حسن ۞ (لايغلق) لانافية أوناهية فان كانت ناهية كسرت القاف أونافية رفعت والاحسن جعلها نافية (الرهن) يقال غلق الرهن غلوقا اذا بقى فى يد المرتهن لايقدر على تخليصه وكان فى الجاهلية اذا لم يؤد الراهن الدين فى الوقت المشروط ملك المرتهن الرهن فأبطله الشرع (د عن أبى هريرة) قال الدارقطنى حسن وأقره الذهبى ۞ (لايغنى حذر من قدر) تمامه عند مخرجه الحاكم والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل وان البلاء ينزل فيتلقاه الدعاء فيعتلجان الى يوم القيامة (ك عن عائشة) وقال صحيح ورده الذهبى وغيره ۞ (لايفقه) أى لايفهم (من قرأ القرآن فى أقل من

ثلاث) أي لا يفهم ظاهر معانيه من قرأه في أقل من هذه المدة (د ت ه عن ابن عمرو) بن العاص قال ت صحيح ونوزع ۞ (لا يقبل الله صلاة أحدكم) شمل صلاة الجنازة فهو رد على الشعبي وابن جرير (اذا أحدث حتى يتوضأ) أخذ من نفي القبول ممتدا الى غاية عدم وجوب الوضوء لكل صلاة لان ما بعد الغاية يخالف ما قبلها (ق د ت عن أبي هريرة ۞ لا يقبل ايمان بلا عمل ولا عمل بلا ايمان طب عن ابن عمر) بن الخطاب واسناده حسن ۞ (لا يقتل) خبر بمعنى النهي (مسلم بكافر) ذميا أو غيره وعليه الشافعي وقتل أبو حنيفة المسلم بالذمي (حم ت ه عن ابن عمرو) ابن العاص ۞ (لا يقتل حر بعبد) وبه أخذ الشافعي كالجمهور (هق عن ابن عباس) وضعفه الذهبي وابن حجر وغيرهما فرمز المؤلف لحسنه زلل ۞ (لا يقرأ) بكسر الهمزة نهي وبضمها خبر بمعناه (الجنب ولا الحائض شيأ من القرآن) فيحرم عليهما ذلك حيث قصدا القراءة ومثلهما النفساء (حم ت ه عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه ضعف كما في التنقيح لكن حسنه بعضهم ۞ (لا يقص على الناس) أي لا يتكلم عليهم بالقصص والمواعظ (الا أمير) أي حاكم (أو مأمور) أي مأذون له فيه منه (أو مراء) وهو من عداهما سماه مرائيا لانه طالب رياسة متكلف ما لم يكلفه (حم عن ابن عمرو) واسناده حسن ۞ (لا يلدغ المؤمن) بدال مهملة وغين معجمة (من جحر) بضم الجيم وحاء مهملة (مرتين) روي برفع الغين نفي ومعناه المؤمن المتيقظ الحازم لا يؤتى من قبل الغفلة فيخدع مرة بعد أخرى وبكسرها نهي أي ليكن فطنا كيسا لئلا يقع في مكروه مرتين قال الحكيم وهذا في المؤمن الكامل البالغ في ايمانه فالمؤمن المخلط يلدغ مرات وهو يشكر ولا يجد لوعة اللدغة وقد عمل فيه السم ولو أفاق وعلم كان يجتهد في الحذر فالمؤمن البالغ يندم من خطيئته ويأخذه القلق ويتلوى كاللديغ قال فقوله لا يلدغ من جحر مرتين تمثيل أي لا يعود الى ذلك كما فعل يوسف بعد الهم كان لا يكلم امرأة حتى يرسل على وجهه ثوبا وسم الذنب هو الظلمة التي تتراكم على قلبه فتحجبه عن الملكوت (حم ق د ه عن أبي هريرة حم ه عن ابن عمر ۞ لا يمس القرآن الا طاهر) أي لا يجوز مسه الا على طهر من الحدثين (طب عن ابن عمر) واسناده صحيح ورمز المؤلف لحسنه تقصير ۞ (لا يموتن أحدكم الا وهو يحسن الظن بالله تعالى) أي لا يموتن في حال من الاحوال الا في هذه الحالة وهي حسن الظن بالله تعالى بان يظن أنه يرحمه ويعفو عنه لانه اذا احتضر لم يبق لخوفه معنى بل يؤدي للقنوط وذا قاله قبل موته بثلاث (حم م د ه عن جابر) بن عبد الله

(حرف الياء)

۞ (يأتي على الناس زمان الصابر) كذا بخط المؤلف وفي نسخ القابض (فيهم على دينه كالقابض على الجمر ت عن أنس ۞ يأتي على الناس زمان يكون المؤمن فيه أذل من شاته) أي مقهورا مغلوبا عليه فهو مبالغة في كمال الذل (ابن عساكر عن أنس ۞ يؤجر الرجل في نفقته كلها الا في التراب) أي في نفقته في البنيان الذي لم يقصد به وجه الله وقد زاد على الحاجة (ت عن خباب) بن الارت واسناده صحيح ۞ (يؤم القوم أقرؤهم للقرآن) خبر بمعنى الامر وكان الاقرأ اذ ذاك أفقه (حم عن أنس) بن مالك واسناده صحيح ورمز المؤلف لحسنه تقصير ۞ (يبصر أحدكم القذى في عين أخيه) في الدين (وينسى الجذع) واحد جذوع النخل

(فى عينه) مثل ضرب به لمن يرى بغيره عيبا يسيرا فيعيره به وفيه من العيوب مانسبته اليه كنسبة الجذع الى القذاة وهو مايقع فى العين والماء من نحو تبن وتراب وذلك من أقبح القبائح (حل عن أبى هريرة ﷺ يبعث الناس على نياتهم بأعمالهم) معناه أن الامم التى تعذب ومعهم من ليس منهم يصاب جميعهم بآجالهم ثم يبعثون على أعمالهم فالطائع يجازى بعمله والعاصى تحت المشيئة (حم عن أبى هريرة) باسناد صحيح ﷺ (يبعث كل عبد على مامات عليه) أى على الحالة التى مات عليها من خير وشر ومنه أخذ المؤلف أن الزامر يأتى يوم القيامة بزماره والسكران بقدحه والمؤذن يؤذن (حم م عن جابر ﷺ يتجلى لنا ربنا ضاحكا) أى يظهر لنا وهو راض عنا ويلقانا بالرحمة والرضوان (يوم القيامة) تمامه عند مخرجه حتى ينظروا الى وجهه فيخرون له سجدا فيقول ارفعوا رؤسكم فليس هذا يوم عبادة (طب عن أبى موسى) واسناده حسن ﷺ (يترك للمكاتب الربع) من نجوم كتابته (ك عن على ﷺ يجزئ من الوضوء) أى فيه (مد ومن الغسل صاع) ليس معناه أنه لا يجزئ أكثر ولا أقل بل هو قدر مايكفى فاذا وجد الشرط وهو جرى الماء على العضو وعمومه أجزأ أقل أو أكثر لكن السنة أن لا ينقص فى الوضوء عن مد والغسل عن صاع (ه عن عقيل) وفيه ضعف لكن له طرق يتقوى بمجموعها فيصير حسنا ﷺ (يجزئ فى الوضوء رطلان من ماء) وفى الغسل ثمانية ارطال وهذا يشهد لقول أبى حنيفة المد رطلان والصاع ثمانية وقال الشافعى المد رطل وثلث والصاع خمس وثلث (ت عن أنس) بن مالك واسناده ضعيف ﷺ (يجزئ من السواك الاصابع) اذا كانت خشنة لحصول الانقاء بها وبه أخذ جمع وقد جوز الشافعية السواك باصبع غيره الخشنة (الضياء عن أنس) بن مالك واسناده لابأس به ﷺ (يجير على أمتى أدناهم) أى اذا أجار واحد من المسلمين ولو عبدا جمعا من الكفار وأمنهم جاز على جميع المسلمين (حم ك عن أبى هريرة) وفيه رجل لم يسم ﷺ (يحب الله العامل اذا عمل أن يحسن) عمله (طب عن كليب بن شهاب) الجرمى ﷺ (يحرم) بالضم وشد الراء المكسورة وروى بالفتح وضم الراء (من الرضاعة مايحرم من النسب) ويباح من الرضاع مايباح من النسب (حم ق د ه عن عائشة حم م ن ه عن ابن عباس ﷺ يخرب الكعبة ذو السويقتين) تثنية سويقة مصغرا للتحقير (من الحبشة) بالتحريك نوع معروف من السودان أشار الى أن الكعبة المعظمة يهتك حرمتها حقير ناقص الخلق (ق ن عن أبى هريرة ﷺ يد الله على الجماعة) أى حفظه وكلاءته عليهم يعنى أن جماعة أهل الاسلام فى كنف الله فأقيموا فى كنف الله بين ظهرانيهم ولا تفارقوهم وتمامه عند مخرجه ومن شذ شذ الى النار أى من خرج عن السواد الاعظم فى الحلال والحرام الذى لم تختلف فيه الامة فقد زاغ عن سبيل الهدى وذلك يؤديه الى دخول النار (ت عن ابن عباس) باسناد ضعيف لكن له شواهد ﷺ (يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير) فى رقتها ولينها أى انها لا تحتمل أشغال الدنيا فلا يسعها الشئ وضده كالدنيا والآخرة أو فى التوكل كقلوب الطير تغدو خماصا وتروح بطانا أو فى الهيئة لان الطير أفزع شئ (حم م عن أبى هريرة ﷺ يدور المعروف على يد مائة رجل آخرهم فيه كأولهم) أى فى حصول الاجر له فالساعى فى الخير كفاعله فمعناه أن هذه كلها منتهية الى يد الله الذى يتقبل ذلك المعروف فهى فى الثواب سواء (ابن النجار عن أنس) بن مالك ﷺ (يذهب الصالحون) أى يموتون (الاول

فالاول) أى قرن فقرن (وتبقى حفالة) بضم الحاء المهملة وفاء وروى حثالة بمثلثة وهما الردىء (كحفالة الشعير أو التمر) أى رديئهما والمراد سقط الناس (لا يباليهم الله تعالى بالة) أى لا يرفع لهم قدرا ولا يقيم لهم وزنا والمبالاة الاكتراث وبالة مصدر لا يبالى وأصله بالية كعافاة وعافية (حم خ عن مرداس الاسلمى) ﴿ يرث الولاء من يرث المال) تمامه عند مخرجه من ولد أو ولد ولد (ت عن ابن عمرو) وقال اسناده ليس بقوى ﴿ (يستجاب لاحدكم) أى لكل من دعا منكم (مالم يعجل) أى يطلب الاجابة على عجل أى بسرعة (يقول) استئناف بيان لاستعجاله فى الدعاء أى يقول بلفظه أو فى نفسه (قد دعوت فلم يستجب لى) المراد أنه يسأم فيترك الدعاء فيكون كالمان بدعائه أو انه يعتقد أنه أتى من الدعاء بما يستحق به الاجابة فيصير كالمبخل لربه (ق د ت ه عن أبى هريرة ﴿ يسروا) على الناس بذكر ما يؤلفهم لقبول الموعظة والتعليم (ولا تعسروا) أردفه بنفى التعسير مع أن الامر بالشىء نهى عن ضده ايذانا بأن مراده نفى التعسير رأسا (وبشروا) بفضل الله وعظيم ثوابه وسعة رحمته (ولا تنفروا) أى لا تذكروا شيأ ينهزمون منه ولا تصدروا بمافيه الشدة وقابل به بشروا مع أن ضد البشارة النذارة لان القصد من النذارة التنفير فصرح بالمقصود وفيه أن المشقة تجلب التيسير وأن الامر اذا ضاق اتسع قال النووى جمع فى هذه الالفاظ بين الشىء وضده لان الامر يصدق بمرة أو مرات مع فعل ضده فى جميع الحالات والنهى ينفى الفعل فى كل حال وهو المطلوب (حم ق ن عن أنس) بن مالك ﴿ يشفع يوم القيامة ثلاثة) أى ثلاثة طوائف مترتبين (الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء) فأعظم بمنزلة هى بين النبوة والشهادة (ه عن عثمان) بن عفان واسناده حسن ﴿ (يشفع) يوم القيامة (الشهيد فى سبعين انسانا (من أهل بيته) من أصوله وفروعه وزوجاته وغيرهم والظاهر أن المراد بالسبعين التكثير لا التحديد (د عن أبى الدرداء) واسناده حسن ﴿ (يشمت العاطس) ندبا على الكفاية (ثلاثا) أى ثلاث مرات فى ثلاث عطسات (فما زاد) عن العطسات الثلاث فلا يشمت فيه (فهو مزكوم) فيدعى له بالعافية والشفاء (ه عن سلمة) بن الاكوع واسناده حسن ﴿ (يطبع المؤمن على كل خلق) غير مرضى أى يجعل الخلق طبيعة لازمة له يعسر تركه (ليس الخيانة والكذب) أى فلا يطبع عليهما بل قد يحصلان تطبعا وتخلقا (شب عن ابن عمر) قال الذهبى فيه عبد الله بن حفص كذاب فرمز المؤلف لحسنه خطأ فاحش ﴿ (يعطى المؤمن فى الجنة قوة مائة) من الرجال (فى النساء) أى فى شأن النساء وهو الجماع (ت حب عن أنس) واسناده صحيح ﴿ (يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين) بالفتح والمراد به جميع حقوق العباد وهذا فى شهيد البر أما شهيد البحر فيغفر له حتى الدين كما مر فى خبر (حم م عن ابن عمرو) بن العاص ﴿ (يقتل) عيسى (بن مريم الدجال بباب لد) بالضم وشد الدال جبل بالشام أو بفلسطين وفى رواية نعيم بن حماد دون باب لد بسبعة عشر ذراعا وفى رواية له أيضا دون باب لد أو الى جانب لد (طب عن مجمع بن جارية) بن عامر أحد بنى مالك بن عوف ﴿ (يكسى الكافر لوحين من نار فى قبره) أى يجعل واحد وطاء والآخر غطاء (ابن مردويه عن البراء) بن عازب ﴿ (يكون فى آخر الزمان عباد) بالضم والتشديد جمع عابد (جهال وقراء فسقة) أى أن ظهور ذلك يكون من اشراط الساعة (حل ك عن أنس) قال ك صحيح وشنع عليه الذهبى ﴿ (يلبى المعتمر) فى عمرته كلها (حتى يستلم الحجر) أى بالتقبيل

فاذا استلمه قطع التلبية (د عن ابن عباس) واسناده حسن ﴿ (يمن الخيل في شقرها) أي البركة فيما كان منها أحمر حمرة صافية جدا كلون الذئب (حم د ت عن ابن عباس) قال ت حسن غريب ﴿ (يمينك) مبتدأ خبره (على ما يصدقك عليه صاحبك) أي واقع عليه لا تؤثر فيه التورية فالمراد يمينك التي يجوز أن تحلفها هي التي لو علمها صاحبك صدقك فيها (حم م د ت ه عن أبي هريرة ﴿ ينزل عيسى بن مريم) من السماء آخر الزمان وهو نبي رسول (عند المنارة البيضاء) في رواية واضعا يديه على أجنحة ملكين (شرقي دمشق) هذا هو الاشهر في محل نزوله واذا نزل وقع العموم الحقيقي في الطريق المحمدي باتباع الكل له (طب عن أوس بن أوس) الثقفي ﴿ (ينزل في الفرات كل يوم مثاقيل من بركة الجنة) أي شئ من بركة الجنة له وقع وذكر المثاقيل للتقريب للاذهان (خط عن ابن مسعود ﴿ يهرم ابن آدم) أي يكبر (ويبقى معه خصلتان (اثنتان) يعني تستحكم الخصلتان في قلب الشيخ كاستحكام قوة الشاب في شبابه (الحرص) على المال والجاه والعمر (و) طول (الامل) فالحرص فقره ولو ملك الدنيا والامل همه وانما لم يكبرهاتان لان المرء جبل على حب الشهوات (حم ق ن عن أنس) بن مالك ﴿ (يوزن يوم القيامة مداد العلماء) أي الحبر الذي يكتبون به في الافتاء والتصنيف (ودم الشهداء) أي المهراق في سبيل الله (فيرجح مداد العلماء على دم الشهداء) ومعلوم أن أعلى ما للشهيد دمه وأدنى ما للعالم مداده (الشيرازي) في الالقاب (عن أنس) بن مالك (الموهبي) بفتح الميم وكسر الهاء (في) فضل (العلم عن عمران) بن حصين (ابن عبد البر في) كتاب (العلم عن أبي الدرداء ابن الجوزي في) كتاب (العلل) المتناهية (عن النعمان بن بشير) بأسانيد ضعيفة لكن يقوى بعضها بعضا ﴿ (اليد العليا خير من اليد السفلى) يعني المنفقة أفضل من الآخذة أي ما لم تشتد حاجته (وابدأ بمن تعول) أي بمن يلزمك نفقته (حم طب عن ابن عمر) بن الخطاب واسناده صحيح ﴿ (اليمن حسن الخلق) بالضم أي البركة والخير الالهي فيه (الخرائطي في مكارم الاخلاق عن عائشة) واسناده ضعيف (اليمين على نية المستحلف) بكسر اللام أي من استحلف غيره على شئ ونوى الحالف فالعبرة بنية المستحلف لا الحالف وبه أخذ مالك وخصه الشافعي بما اذا استحلفه القاضي فلا تنفعه التورية (م ه عن أبي هريرة ﴿ اليوم الموعود) المذكور في قوله تعالى واليوم الموعود وشاهد ومشهود (يوم القيامة والشاهد يوم الجمعة) أي يشهد لمن حضر صلاته (والمشهود يوم عرفة) لان الناس يشهدونه أي يحضرونه ويجتمعون فيه (ويوم الجمعة ذخره الله لنا) فلم يظفر به أحد من الامم السابقة (وصلاة الوسطى) هي (صلاة العصر) والى هذا ذهب الجمهور (طب عن أبي مالك الاشعري) قال ابن القيم الظاهر أنه من تفسير أبي هريرة ﴿ (اليوم الموعود يوم القيامة واليوم المشهود يوم عرفة والشاهد يوم الجمعة) أخذ به جمع من العلماء واضطربت أقوال آخرين وتشعبت ومحل بسطها كتب التفسير (وما طلعت الشمس ولا غربت على يوم أفضل منه فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم) بزيادة عبد (يدعو الله بخير الا استجاب الله له ولا يستعيذ) بالله (من شئ الا أعاذه الله منه) وقد عظم الله شأن يوم الجمعة في سورة البروج حيث أقسم به وأوقعه واسطة العقد لقلادة اليومين العظيمين ونكره لضرب من التفخيم وأسند اليه الشهادة على المجاز لانه مشهود فيه نحو نهاره صائم (ت هق عن أبي

هريرة) قال ت غريب لانعرفه الامن حديث موسى بن عبيدة وهو مضعف انتهى والله سبحانه وتعالى أعلم

بعد حمد الله على آلائه والصلاة والسلام على خاتم أنبيائه يقول المتوسل الى الله بالجاه الفاروقى ابراهيم عبد الغفار الدسوقى مصحح دار الطباعة جمل الله طباعة تم بعون الله الملك القدير طبع كتاب التيسير بشرح الجامع الصغير للامام العالم النحرير من حوى أشتات الفضائل حاوى الشيخ عبد الرؤف المناوى على ذمة من هو فى سبيل الخير جارى العمدة الفاضل السيد عبد الله النهارى مشمولا بنظارة من عليه أماسن أخلاقه تثنى حضرة حسين بك حسنى بدار الطباعة العامرة ذات الادارة الباهرة التى لاتزال آخذة فى التقدم والنجاح مسفرة عن وجوه التحسين والفلاح لاتحاعليها اعلام مجدها مشرقة كواكب سعدها فى ظل صاحب الدولة الميمونة التى هى بكواكب السعد مقرونة رب السيرة العادلية وخامس الدولة المحمدية العلوية ذى المناقب الفاخرة والعطايا الجمة الزاخرة من علا فى الخافقين مجده واشتهر بين البرية جده اشتهار الشمس الضاحية أو البدر فى السماء الصاحية جناب الداورى الاعظم والخديوى الاكرم عزيز الديار المصرية وحامى حمى حوزتها النيلية ومجمل اقطارها بعدله الجلى جناب اسمعيل بن ابراهيم بن محمد على أدام الله على ارجائها أحكامه ونشر على هام الخافقين اعلامه حافظاله ولانجاله الكرام لاسيما توفيقه البدر التمام بجاه محمد خاتم الرسل الكرام هذا وقد وافق تمام طبعه وكمال حسنه وانتشار نفعه أواسط

جمادى الاولى الذى هو من شهور سنة ست وثمانين ومائتين
وألف من هجرة من خلقه الله على أكمل وصف
صلى الله عليه وعلى آله وذريته
وكل جار على نهجه وسنته
مافاح مسك ختام
ولاح بدر تمام
آمين

تم